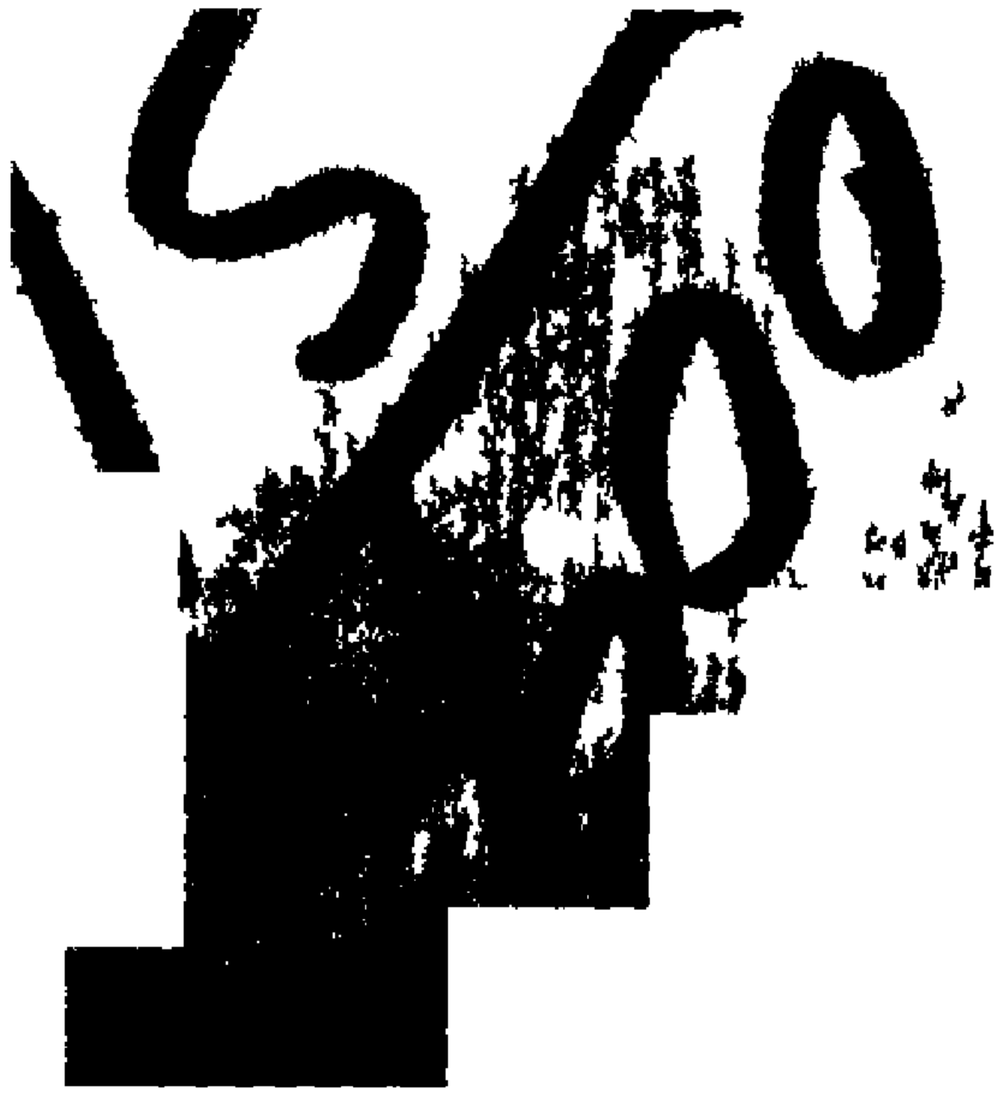


﴿فهرست الجزء الاول من شهر سه المثنوى﴾

صحيفه	
٣	خطبة الكتاب
٣٥	بيان عشق السلطان لجارية واشترائه اياها وصرصها وتدبير السلطان لها
٤١	بيان ظهور عجز الحكماء عن معالجة الجارية
٦٧	بيان طلب الطبيب الالهى الجارية مع الجارية
٧٥	بيان ارسال السلطان الرسولين لسمرة لاحضار الرجل الراعى
٨٢	بيان اعطاء المرشد للرجل الصانع السم باشارة الهية
١٥	حكاية الرجل الراعى والطوطى
١١	حكاية سلطان اليهود الذى قتل النصارى لاجل نصرة الله
١٣	بيان تعلم وزير دقيانوس السلطان المكر لاطفاء
١١٤	قصة روزبه والخليفة المالى
١٢١	فى بيان حسد الوزير
١٢٤	بيان حسد الوزير فى أحكام الاعمال
١٣٣	فى بيان هذه الاختلافات فى الصورة لا فى الحقيقة
٤٣	بيان الطمار الوزير مكرا آخر فى اضلال النصارى
١٥٥	فى الخبر صرف الراعى وسط
٦١	بيان قتل الوزير نفسه
١٧٣	بيان سبب اسلام طائفة من النصارى بسبب المذكور فى الاصل
١٨١	بيان اصرام سلطان اليهود والنصارى لاجل ملكه
٢٠٣	بيان قول الوحوش مع البوم فى ترك السعى
٢٠٣	بيان نظر دائما الرجل وحوله
١١٠	بيان صبر يعقوب على البلوى
٢٢٠	بيان علم الادب وبيانه مع علم
٤٣	مكر امرأة
٩	قصة الهدهد مع سليمان
٩	بيان الاسم الاعظم
٩	قصة الروم
١	

صحيفه

٣١٩ استماع الطوطى حركة جمع الشوطى الساكنة فى الهند
٣٤٠ بيان اخراج الطوطى التى هى فى صورة الميت من القفص وطيرانها
٣٤٧ تفسير ماشاء الله كان
٣٥٢ حكاية الشيخ المطرب
٣٧٢ سؤال عائشة أم المؤمنين من الرسول عن سبب عدم ابتلال ثيابه من المطر
٣٧٨ فى معنى قول الرسول اغتنموا برد الربيع الى آخره
٣٨٣ بقية قصة الشيخ المطرب
٣٨٧ بيان قول الهاتف لسيدنا عمر بأن يعطى الرجل النائم فى المقابر شيئا من الذهب
٣٩٥ فى بيان اظهار الرسول المعجزة بنطق الحصى
٤٠٥ فى بيان حديث اللهم أعط كل منفق خلفا وأعط كل ممسك تلفا
٤٠٨ بيان قصة الخليفة الذى كان فائقا على حاتم الطائى فى الكرم
٤٠٩ بيان قصة الاعرابى وما جرى بينه وبين امرأته بسبب الفقر
٤١٣ فى بيان المريد الصادق يعتقد فى الشيخ المزور وبسبب حسن اعتقاده يصل الى مقام لم يره شيخه
٤١٤ بيان أمر الاعرابى امرأته بالصبر وبيان فضيلته
٤١٨ توبيخ المرأة لزوجها الاعرابى
٤٢١ بيان نصح الاعرابى لزوجته بعدم النظر للفقراء مع الحقارة
٤٢٦ بيان ان كل أحد نظره للاشياء بحسب درجته التى هو فيها فان الزجاج الرقيق يرى الشمس زرقاء
٤٣٨ بيان تسليم الرجل لما طلبته امرأته من أمر المعيشة
٤٣٩ بيان ان كلام موسى عليه السلام وفرعون مسحر للمشية الالهية
٤٤٧ بيان حرمان الاشقياء فى الدنيا والآخرة
٤٥٣ بيان رؤية الكفار لسيدنا صالح وناقته بعين الحقارة
٤٦٣ فى معنى قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
٤٧٠ فى بيان ان ما يفعله الولى الكامل من الافعال لا ينبغى للمبتدى أن يفعله فانه
٤٧٣ بقية قصة الاعرابى مع زوجته
٤٧٧ بيان تسليم الاعرابى خبز نفسه ورضاءها
٤٨٦ فى ان تعيير المرأة ضربتى قلب الورق

صحيفة

٤٨٩ فى بيان اهداء الاعرابى قدرة محلوأة من ماء المطر الى خليفة بغداد
٤٩٣ فى بيان تخييط امرأة الاعرابى للبادقوروضعها الخاتم عليها
٤٩٧ فى بيان ان الفقير كما هو عاشق كرم الكريم كذلك كرم الكريم عاشق للفقير
٥٠٢ فى بيان اكرام نقباء الخليفة للاعرابى وقبول هديته
٥١٥ فى بيان تسليم الاعرابى الهدية لعلمه أن الخليفة
٥١٨ حكاية العالم النحوى وملاح السفينة
٥١٩ (باب الاسماء) وهى عبارة لطيفة
٥٢١ فى بيان قبول الخليفة هدية الاعرابى واحسانه اليه
٥٣٣ عبارة لطيفة لعبد الكريم الجيلى
٥٣٧ فى بيان صفة المرشد المربى
٥٤٧ قصة القزوينى الذى طلب أن يدق صورة الاسد على صدره وندمه على ذلك لعدم تحمله ضرب الابرة
٥٥١ بيان ذهاب الذئب والثعلب فى خدمة الاسد الى الصيد
٥٦٢ فى بيان ندم ذلك الشخص من قوله أنا وهو على الباب
٥٦٩ فى بيان تهديد نوح عليه السلام لقومه وقوله لهم لا تخاصمونى لانى فى باب الحضرة الالهية
٥٧٤ بيان اجلاس السلاطين قدام وجوههم الصوفية العارفين بالله
٥٧٥ فى بيان مجىء الضيف الى سيدنا يوسف وطلب سيدنا يوسف منه تحفة
٥٨٩ فى بيان ارتداد كاتب الوحى
٦٠٢ فى بيان دعاء ابراهيم بن باعورا على موسى عليه السلام
٦٠٧ فى بيان اعتماد هاروت وماروت على عصمة انفسهما وطلبهما الامارة على أهل الدنيا
٦١٩ فى بيان أول من قابل النص الصريح بالقياس العقلى هو ابليس
٦٣٥ فى بيان سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم لزيد كيف أنت وكيف قمت من النوم وجوابه
٦٤٧ فى بيان اهداء العلمان للقمان بابا كل التمر الرطب الذى أتواه
٦٦٦ فى أمر النبى لزيد باتباع السر الالهى وترك العقل
٦٧٠ وقوع النار فى البيعة المعدة لأنام سيدنا عمر
٦٨١ فى بيان سؤال [illegible] عن سبب جزم السيد [illegible] الطاهرة
٦٩٨ جواب سيدنا على رضى الله [illegible] الكلام

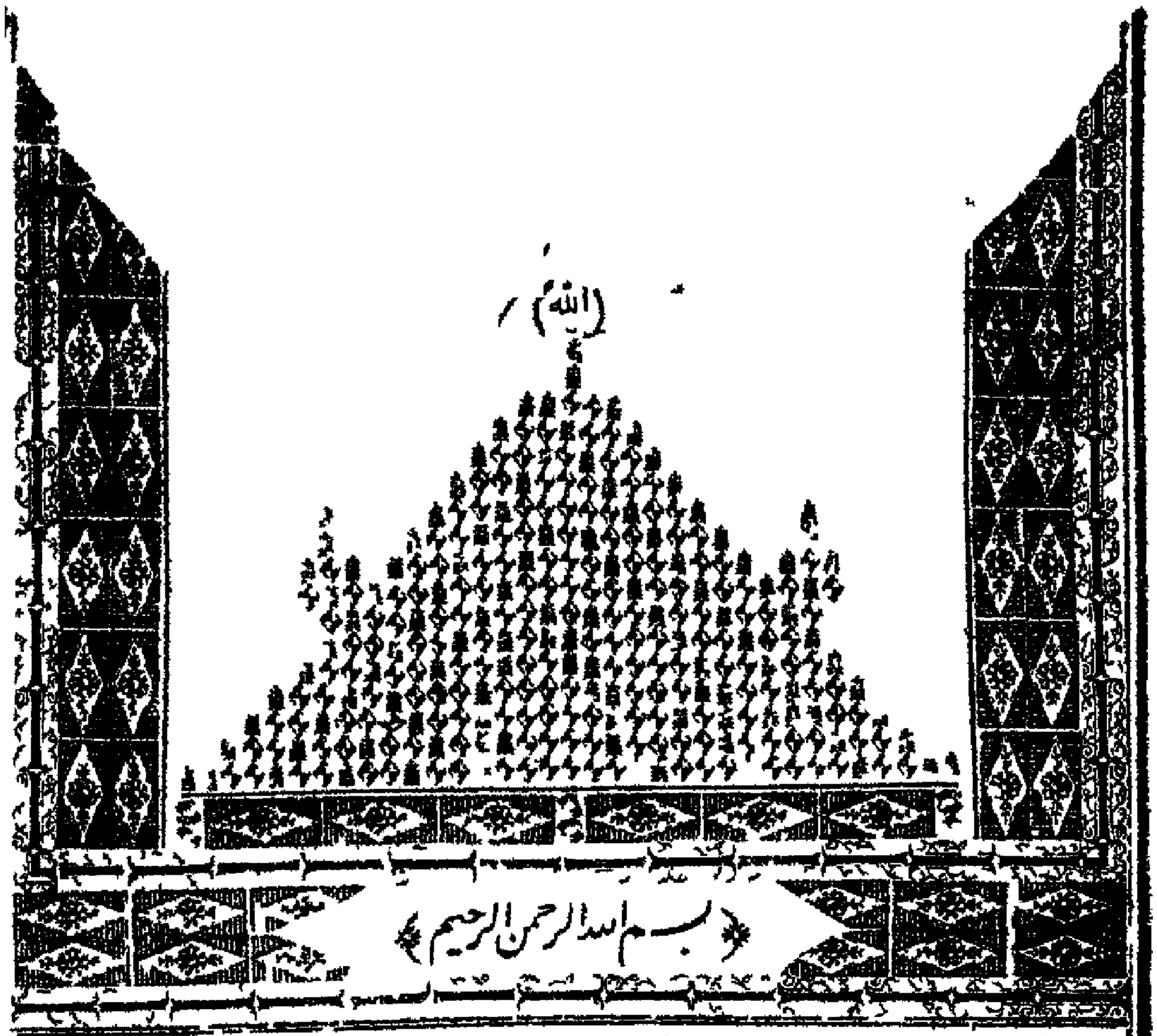
صحیفه

٧٠٢ فی بیان تعجب آدم علیه السلام من ضلاله ابلیس
٧٠٥ فی بیان مسامحة سیدنا علی کرم الله وجهه عن قاتله
٧٠٨ فی بیان ان فتح الرسول مکة وغیرها لم یکن لمجرد الدنیا بل کان بأمر الهی
٧١١ فی بیان ترک الامام علی قریش فی الحرب بعد الظفر علیه لسبب یعود علی وجوه

تم فهرست الجزء الاول من
شرح المثنوی الشریف

واذ زیر
فن نمبر
کتاب نمبر

الجزء الاول من شرح المنوي المسمى
بالمنهج القوي تأليف العالم الرباني
والعارف الصمداني الشيخ يوسف
ابن أحمد المنوفي نفعنا
الله تعالى بعلومه
آمين
٣



الحمد لله الذى جعل الشريعة سراجا للطالبين * والطريقة سبيلها للسالكين * والحقيقة مشهدا للواصلين * وأوجد الاشياء من عدم لحكمة اقتضاها * صورا وأرواحا ومعنويا ما كان وما يكون * كما أخبر سبحانه وتعالى فى كتابه المكنون * ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون * فسبحان الذى خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون * وأصلى على نبيه محمد سيد الكونين * ومفخر الثقلين وامام القبلتين * ما اختلف الملوان * وما كر الجديدان * وما ذكر الله الذاكرون * وعلى آله وأصحابه الطاهرين وأوليائه الذين هم فى سماء شرعه كالنجوم ونحن على آثارهم مقتدون (أما بعد) فيقول فقير ربه العلى يوسف بن أحمد المولوى خادم الفقراء بزاوية بشكطاش التى هى من لواحق اسلامبول ان بعض فقراء المولويه من أهل الشام افاض الله على قلوبهم ينابيع الحكم من عين اللطف والكرم طلب منى شرحا للمثنوى وأن يكون باللسان العربى كى ينتفع به السالك من أبناء العرب لانه يحصل لهم بقراءة شروحه التركية النصب حالت روحى الى أداء مراده وان لم أكن أهلا للاستطاعة لان المثنوى بحر بلا غاية لا يصل أحد الى معانيه بمجرد العقل والدراية بل بتأييد من الله تعالى مع التوفيق والهداية وأسأل الله تعالى الكريم أن يلهمنى ما هو المراد من كلام وليه

ثم وراء العقل علما تدق عن مدارك غاياته العقول الصحيحة فكيف بالسقيمة أعادنا الله
وإياكم من أوهام المتوهمين وسوء افكار المتفكرين انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير
(وسميته) المنهج القوى لطلاب المثنوى وأهديته لأولاد العرب لانه لفهومهم أقرب والله
الهادى وعليه اعتمادى والمأمول ممن يطلع عليه أن ينظر اليه بعين الانصاف وليحمل ما ينطق
به فى حق هذا الفقير الاسعاف * قال سلطان العارفين وبرهان الواصلين مصباح قلوب أهل
اليقين مفتاح خزائن أسرار رب العالمين حضرة مولانا جلال الدين ارشادا للسالكين
وتعليما للطالبين (بسم الله الرحمن الرحيم) الاسم صورة المسمى كان اللفظ صورة المعنى
فلفظة اسم الله صورة معناه ومعناه صورة الموصوف بالاوصاف الكمالية فقوله بسم الله أى باسم
معنى لفظ الله والرحمن الرحيم مشتقان من الرحمة وهى قسمان رحمة العموم ورحمة الخصوص
ولم يبدأ بالحمدلة كفاية بالبسملة (هذا كتاب المثنوى) الها حرف تنبيه على المشار اليه وذا
اسم اشارة مبتدا وكتاب خبره والمثنوى مضاف اليه واضافته من قبيل اضافة العام للخاص
وفى الحقيقة الاشارة هنا بمعنى التنبيه والمشار اليه كتاب المثنوى موجود بوجود العينى
فى زمان ظهوره ان تقدمت الديباجة على ظهور الكتاب وان تأخرت فلا شبهة ولا ارتياب
والكتاب بمعنى المكتوب سمى المفعول بالمصدر للمبالغة والياء فى المثنوى للنسبة والمثنوى من
ثنى كرمى وذلك ان كل بيت منه مشتمل على شطرين متقافيتين مستقلتين والبحر واحد والمعانى
مختلفة والقوافى متفاوتة وكل شئ له ظاهر عما يلى الخلق وباطن عما يلى الحق وملك وملكوت
فكل شئ شيآن وجميع الوجود مثنوى قال الله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن
العظيم وهى سبع آيات أى علامات دالات على الحق تعالى وهى المسموعات والمبصرات
والمشمومات والمذوقات والملموسات والمعقولات النظرية والمعقولات البديهية وهى الوجود كله
من حيث الايجاد والكل عدم بالذات وهى فى القرآن العظيم وكونها مثانى لتزاوجها مرتبين من
الذات الى العلم ومن العلم الى العين والمثنوى ستة أسفار ويوجد سبعة أسفار فتم السبع
المثانى وجعل اسم الجنس علما على هذا الكتاب اشعارا بعلو شأنه لكونه جامعا لاسرار جميع
الاشياء قال الله تعالى وخلقناكم أزواجا وقال سبحان الذى خلق الازواج كلها مما تنبت
الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون فاذا علمت هذا فاعلم ان هذا الكتاب اسم لجميع الاسماء
الالهية المتقابلة واسم لحقيقة الاشياء الكونية (وهو) المثنوى (اصول) مبانى (اصول)
قواعد (اصول) اعتقادات (الدين) المحمدى الذى هو العمل الصالح والاصل ما يبتنى عليه
غيره ولا شك ان أصول الاعمال الصالحة هى الاعتقادات الصحيحة الخالية من البدع والزيغ
وأصول الاعتقادات هى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأصول الكتاب والسنة
علم الحقيقة والمثنوى فى علم الحقيقة الذى هى أصل معرفة الكتاب والسنة أى من لاحقيقة له

لا يدرى ما الكتاب ولا الايمان (فى كشف أسرار الوصول واليقين) الكشف رفع الحجاب مطلقا وفى اصطلاح القوم طلوع المعانى الغيبية من وراء الحجاب والبلوغ الى الحقيقة والاسرار جمع سر وهو اخفاء المعانى الباطنة وعند القوم الترقى من الامور الموهومة والبلوغ الى الحقيقة والوصول ضد الهجران وعند القوم الترقى فى كل الامور الموهومة والبلوغ الى الحقيقة واليقين وهو الطمأنينة الفهم واستقرار العلم من يقن الماء فى الحوض اذا استقر وهو على ثلاثة انواع علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين واجماله علم اليقين ما كان من طريق النظر والاستدلال وعين اليقين ما كان من طريق الكشف والشهود وحق اليقين ما يتحقق به الانفصال من لوث الصلصال ومعناه هذا المثنوى يكشف ويوضح أسرار الوصول الى الله تعالى فى أصول أصول الدين (وهو فقه الله الاكبر) يقال فقه الرجل بكسر القاف أى فهم وبضمها صار فقيها ثم وضع علما على الفروع فاذا علم الرجل مسائل الطلاق والنكاح والعتاق والبيع والشراء والاعتقادات الصحيحة يقال له فقيه وعند القوم اذا علم علم الآخرة وآفات النفس يقال له فقيه والاول أصغر والثانى اكبر ولهذا سمى أبو حنيفة كتابه المتعلق بطهارة القلوب الفقه الاكبر كذا المثنوى مشتمل على كلمات سنية عارية عن الظن والخيال والبحث والجدال قذفت درر بواهره العليه وغرر زواهر كشوفاته القدسيه أمواج بحار الحقيقة المحمدية وأفاضها على قلب وليه ولو كان بحسب الظاهر حكايات ولكن فى المعنى محيط بأحكام الشريعة وأحوال الطريقة وأسرار الحقيقة وأضاف الفقه بتة اشعارا انه سبب حصول الولاية ونسبه لله اعلاما ان السلوك لله عناية من الله تعالى (وشرع الله الازهر) أى بيان الله تعالى لايمان النفس يعنى الهام ربانى وفتح رحمانى من معانى الكتاب والسنة لا الشرع المستنبط بالعقول والافكار من معانى الكتاب والسنة وهو الرهبانية التى ابتدعوها وقد اعتبرها الله تعالى فكتبها عليهم وألزمهم بها الا بغاية مجهودهم فالعامل عليها مبتدع عند أهل الالهام اتركها أخذها عن الله تعالى بلا واسطة مثاب عليها بخلاف الاعمال لا بجنة المعارف كما قرره العلماء ووصف الشرع بالازهر أى الواضح لانه مشتمل على شرع الله الالهامى الواضح لأهله الشرق عند سلم العائش عليهم من كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام بسبب ملازمة العمل الصالح والاستقامة الربانية (وبرهان الله الاطهر) أى حجته على وجوده وتفصيل حضراته ومعانى تجلياته ووصف البرهان بالاطهر يجب تقسيم معانيه ظهور المنكرين وتحسين حجة المطلبين (مثل دره كشكول ذى الاصباع) المثل بمعنى المثال والصورة والشبيه والشبه ثم استعير لمعنى الحال والقصة والصفة وضرب المثل لايراد حقيقة المعانى ولهذا وقع فى الصحاح بالالتباسة وغيرها الان تمثيل الاضرابا لصبح لما مضى ومثل المعقول بالمحسوس وقع فى الكتاب والسنة فتدرك بها البصيرة وبواسطتها تدرك

المبصرات ثانيا كالشمس والقمر فانهما فائضان على الاجرام الكثيفة وليس كذلك النور
الالهي لكونه ظاهرا بنفسه ومظهرا لغيره ولا كذا المثنوى فانه نورى بنفسه ظاهر لارباب
البصر والبصيرة ومظهر للحقائق والمعانى أى النور الذى ظهر من معانى كلماته وعباراته هو نور
الحق جل وعلا الذى ظهر به كل مستور فى ظلمة العدم قال الله تعالى الله نور السموات والارض
فجميع الموجودات على ماهى عليه من العدم الاصلى انما ظهرت بنور الحق أى تبينت به بعد
خفائها والنور على ماهو عليه فى أزله لم ينتقل اليها ولا حل فى شئ منها وهى على ماهى عليه
لم تنتقل من عدمها ولا حلت فى النور والمشكاة أصلها الكوة فى الجدار كناية عن داخل جسد
الانسان الذى هو جداره بين عالم الدنيا والآخرة حتى انه اذا ارتفع صار الانسان فى عالم الآخرة
والمصباح فيها فتيلة موقدة تتقد نارا ونورا وهى ما اتصل بداخل القلب الصنوبرى من شعاع
الروح الامرى والشعاع أثر الروح لانه منبعث عنها وليس جزأ منها بل يخلقه الله منسوبا اليها
وكذا جميع الكائنات أشعة أنوار العظمة الالهية فنور الله متصرف فى جميع الوجود مثل
تصرف الروح فى الجسد الانسانى من غير حلول فيه فان المنبث فى جميع الجسد انما هو نور الروح
المسماة بالحياة لا نفس الروح فان الروح من أمر الله وأمر الله منزه عن الزمان والمكان فكذلك
ما كان عنه بلا واسطة وهو الروح كذا قرره المحققون من العلماء الجهابذة (يشرق لامراقا أنور
من الاصباح) يشرق ذلك المصباح فى هذا العالم الدنيوى فضلا عن الاخروى اشراقا يجب
تملأ أنوار الحكم والمعارف قلوب أهل هذا الوجود واسماعهم و يظهر أمر الله ظهورا بينا
واضحا عند الخاص والعام أنور من اشراق الاسباح بفتح الهمزة جمع سبح سمى بذلك لسباحته
يشرق صفة مصباح وانور بسببه من جهة ان المصباح مزيل لظلمة الليل ونور المثنوى لظلمات
الكفر والمعصية والغفلة والجهالة وغير ذلك (وهو حنان الحنان دوا العيون
والاسقام) والمثنوى حنان بكسر الجيم جمع حنة و بفتحها القلب أى دوا حنة عالية لقلوب
العارفين بها أنها ربانية وأسقام متمرة والحنة عند العرفاء آلة وعلاجه بالآلة يعنى
الاعمال الصالحة فى الآخرة والعاجلة الاذواق الروحانية والعلوم والمعارف الربانية
عليها الاحاديث السريفة وهو قوله عليه السلام ارتعوا فى رياض الحنة قالوا وما رياض الحنة
يارسول الله قال مجالس العلم وقال عليه السلام اذا لقيتم شجرتين أشجار الحنة فارتعوا
فى ظلالها وكلوا من أثمارها قالوا وكيف يمكن هذا فى دار دنيانا يارسول الله قال عليه السلام
اذا لقيتم صاحب العلم فكأنما لقيتم شجرة من أشجار الجنة أو رسول بعد رسالة وهى عبارة
عن القيامة الكبرى التى هى عبارة عن الاركان المعهودة من ارتفاع الحجاب وتجلى الاسماء
والقدير والحى والمريد ودورها الى الاحدية وهو اظهار السر الازلى بالوجود
الموجودات نادى الحق لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فتدرر الى آخر

الثانى فينال كل درجات لاتقبل كماله ان كان له فى الدنيا كمال والا بقى فى دركات الحرمان وهذه ظهورها آفاقى تدريجى كلى أوعاجلة جزئية دفعية على مقتضى ظهور النعت الامكانى وهذه الدورة بتجليات الانوار الالهية موجودة فى كل نفس لاتحتاج الى فتق ورتق السموات وكان الدورية تحتاج الى موت جميع الموجودات كذلك الانفسية تحتاج الى موت الحواس والقوى ومبادى ادراكات الجوارح والاعضاء والنفس والهوى ولاجلة صورة جمعية الكمالات الذاتية والاسماء والصفات والعاجلة اليقين وهى اشارة الى لو كشف الغطاء لما ازددت يقينا وقوله ذوالاغصان كناية عن حضرات العبدالتى هى فرع عن حضرات ربه وشبه المثنوى بالجنان لتمتع العرفاء والسلاك من منابع معارفه الالهية ومن آثاره وارف أسراره العلية (منها عين تسمى عند أبناء هذا السبيل سلسبيلا) أى ابناء الطريق والسلسبيل اسم لما يجرى بالحلقوم بسهولة وأصلها سل سبيلا وسبب تسميتها غاية الصفاء ونهاية الاصطفاء وهى التى شربها سلطان العارفين وبناها وأحدثها الابناء السبيل وهى عين الوحدة من شربها الا يظمأ بعدها أبدا كأنه يقول ومن العيون عين تسمى تلك العين سلسبيلا (وعند أصحاب المقامات) جمع مقامة أى حالة يقيم العبد ويثبت فيها مان انتقل عنها كانت حالا (والكرامات) المعونات الظاهرة والباطنة فان كل صاحب مقام أهل كرامة ولا عكس (خير مقاما وأحسن مقيلا) من جهة قيامه فى الشهود وأحسن توق فان القيلولة توقى حر الشمس نصف النهار للاستراحة *قال عليه السلام قيلوا فان الشياطين لاتقيل كأنه يقول المثنوى الشريف عند أصحاب المقالات وأرباب الكرامات ألطف مقام وأرغب استراحة لأمن الانسان فيه من تفانى شرته (الابرار فيه يأكلون ويشربون) المطيعون من المثنوى يأكلون أنوار المعانى الجسمانية ويشربون أسرار الحقائق الروحانية أى منه يستفيدون ويستمدون (والاحرار منه يفرحون ويطربون) والذين نجوا من قيود النفس يحصل لهم من كتاب المثنوى الوجد والطرب بالموافقة والمكاشفة والمرافقة فى الرشف بنعمات أطياره ورياض أوتاره (وهو كنيل مصر) من جهة أنه حياة للارواح ونعيم للاشباح (شراب للصابرين) على المحن فى ابتلوا الى الوطن (وحسرة) فى الدنيا والآخرة (على آل فرعون) على اتباع من تدعى نفسه الربوبية من أهل الغفلة بحيث يقول فى سره لنفسه وجوارحه أنا ربكم الاعلى وما علمت لكم من اله غيرى (والكافرين) الساترين بفاعلية نفوسهم فاعلية ربهم عز وجل لاستعلاء ظلمات انفسهم عن استضاءة أنواره بما وقع فى قلوبهم من المعانى الفاسدة لاقبالهم عليه بالهمم الحاسدة فهو لكون كاهلاك فرعون وقومه فى البحر لما أرادوا أن يحاربوا موسى وقومه (كما قال الله تعالى يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا) يوقع فى الضلالة أى الزيغ بعد الاهتداء به كثيرا من الناس بحجب عدله عن ادراك نوره لضعفهم بتراكم المحالفات فلا يظهر لهم

الاظلمتهم ويوصل الى معرفة شهوده به كثيرا من الناس بخالص فضله وهذا حال من طالع المثنوى (وانه شفاء الصدور) أى المثنوى فى المعنى دواء لأسقام القلوب من الغفلة والغرور (وجلاء الاحزان) التى تدرك البشر على فوات مطلوب أو حصول مرغوب (وكشاف القرآن) فهو تفسير له (وسعة الارزاق) الصورية والمعنوية (وتطييب الاخلاق) الطباع من الحسد والحرص والحقد بأن تنقلب بمطالعته للمثنوى طباعا حسنة فيرضى ويسلم ويخشع ويخضع ويعتقد ويتوكل بالكلية على الطريقة المحمدية فيوسع الله عليه الارزاق الصورية لتوكله والمعنوية لتطهره بتطييب أخلاقه من الرذائل البشرية لقوله عليه السلام دم على الطهارة يوسع عليك الرزق قائم (بأيدى) جمع يد شاملة للجسمانية المتناولة للمحسوسات والمعنوية المتناولة للروحانيات (سفرة) جمع سافر أى كاتب والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره المثنوى مكتوب بأيدى سفرة وهم المشايخ العارفون الذين يؤدون الفتح الى أهلها من المريدين كما ان سفرة الملائكة ينسخون القرآن أى معناه لان أبا حنيفة رحمه الله يقول القرآن صرف المعنى فألهمهم سلطان الاولياء فأداه بكلمات منظومات وكتبه بحضرته (كرام برره يمنعون) تلك السفرة (أن لا يمسه الا المطهرون) الخالصون من أوصاف البشرية والاخلاق الردية أصحاب العقائد الطاهرة فى الظاهر والباطن فاما أصحاب الغفلة لا يطلعون على معانيه كمثل الحمار يحمل أسفارا (تنزيل من رب العالمين) لبلغة قدرفنا به بالله على سماء القلب بالتدريج على قدر الحاجة بواسطة جبريل العقل على أرض لسان المبعوثين من رسل النطق بطريق الفيض والالهام (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) أى لا يدركه خلاف الحق ليكون متلقيه ثابتا على قدم الاستقامة فان كلامه بالله لا بلسانه وبطشه بالله لا بيده فى الزمان المستقبل والماضى لانه لم يكن من تلقاء النفس (والله يرصده ويرقبه) أى يحفظه ويلاحظه لانه كلامه فله غيرة عليه (وهو خير حافظا وهو أرحم الراحمين) يحفظ من أراد بما أراد على حسب ما يريد وهو أكثر رحمة لانه راحم بنفسه الراحمون فهم فى رحمته قاصرون والبها مفتقرون محتاجون (وله ألقاب أخر لقبه الله تعالى بها) مثل سامى نامه وحسام نامه (واقتصر ها على هذا القليل) المذكور آنفا (والقليل يدل على الكثير) فلا حاجة الى الاستقصاء (والحرعة) وهى المقدار القليل من الماء (تدل على الغدير) وهو مستنقع الماء لاجتماعه (والملفنة) ملء الكف من الحنطة وغيرها (تدل على البدر الكبير) لاجتماعه (يقول) شروع فى سبب النظم (العبد) والعبودية هى الرضا بما يفعل الرب أفضل من العبادة لانها فى كل وقت لا تفارق العبد (الضعيف) وهو الرجوع الى الاصل لقوله تعالى هو الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا فان الضعف هو الابتداء وهو الانتهاء والنهاية رجوع الى البداية وهذا حال أهل الكمال (المحتاج الى رحمة الله تعالى) لان

العبودية علامتها الافتقار الى المستغنى فى نفسه (محمد) جلال الدين الملقب بخداوند كار
وملاخنكار وغير ذلك (ابن محمد) بهاء الدين الملقب من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم
بسلطان العلماء (ابن حسين البلخى) ابن أحمد بن محمود بن مودود بن ثابت بن مسيب بن مظهر
ابن حماد بن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنه وله سلسلة اخرى من قبل شمس الائمة الحلوانى
تنتهى الى السلطان ابراهيم بن أدهم قدس الله أسرارهم أجمعين (تقبل الله منه) هذا السعى
الجميل (اجتهدت فى تطويل المنظوم المثنوى) أى فى السير الى الله ومع الله الى أوج السير
فى الله اجتهادا صوريا ومعنويا فلما عرض جمال فى الله وافناء الفناء والبقاء بالله فالفرق والجمع
الواقع بالكشف والايمان والذوق والوجدان فى حالة الفرق بعد الجمع والسير عن الله ظهر
منظوم المثنوى الذى هو فى مرتبة قرب الفرائض وليس للارادات الجزئية فيه مدخل بل هو
من قسم ان الله ينطق على لسان عمر فه ووحى الهامى ربانى قد يكون بلا صعوبة ولا اجتهاد تنزيل من
رب العالمين وقد يكون به وهو الذى يحتاج للاجتهاد لما روى عن عائشة رضى الله عنها قالت ان
الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحى قال يأتينى مثل صليل
الجرس وهو أشده على فيفصم عنى وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل لى الملك رجلا (المشتمل على
الغرائب) جمع غريبة وهى ما خلت عن أفكار العلماء (والنوادر) الغريبة من الحكايات
والتمثيلات (وغرر المقالات) أى واضحاتها المشتملة على الامور المهمة فى الدين عند أهل
اليقين (ودرر الدلالات) جمع دلالة وهى ما يفهم منها المقصود ويفتح بها باب المعنى المسدود
(طريقة الزهاد) وهو الراضى بما قسم الله له (وحديقة العباد) وهو المداوم على أداء
الفرائض * قال عليه السلام اعمل الفرائض تكن عابدا وأرض نفسك بما قسم الله لك تكن
زاهدا (قصيرة المبانى) وهى الحروف والكلمات (كثيرة المعانى لاستدعاء) أى طلبها اللام
متعلقة باجتهدت (سيدى وسندى ومعتمدى) روى ان حسام الدين قدس الله سره لما رأى
رغبة الناس الى مطالعة معرفة نامه ومنطق الطير خطر بباله ان يسيدنا ومولانا والف كتابا
متعلقا بالحقائق الربانية واشتغل به قراؤه وأحباؤه وتمادى هذا الخاطر يوما أخرج له
من عمامته قرطاسا مكتوبا فيه الحمائية عشر بيتا الآتية من أول المثنوى قائلا له هذا ما لا
فى خاطرك الشريف آلهمنا اياه وعلى منواله ان شاء الله تشد كتابا (ومكان الروح من
جسدى) أى موضع النفوخ بأمره فى جسدى (وحيرتى فى يوم وعدى) أى ما أعده
فى دنياى وآخرتى ولما فرغ من ألفاظه على جهة الظاهر شرع فى ألفاظه على جهة خصوصية
المظهر الظاهر الباهر فقال (وهو أثيم قدوة العارفين) أى امامهم (امام الهدى)
أى الوصول الى الله تعالى بقطع آفات الوجود الظلمانى وهو عالم النفس والدخول فى العالم
النورانى وهو عالم الارواح ثم الى ما فوقها من حيث تحليها بالحق تعالى (واليقين) وهو الاتيان

من

من غير اضرار به ولا التفات (مغيث الورى) أى عند اطلاق (أمين القلوب) أى البصيرة النورانية المشرقة على الهياكل الجسمانية فقد تظهر بتمامها للجسد الانسانى فهو الذى له قلب قال الله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب (والنهى) أى العقول انهيها عن الضرر أى فهو أمين لخزائن القلوب وخازن لجواهر العقول فهو سماء رياضها ومنبع حياضها عند أصحاب العقول لعلمه الظاهر وفضله الباهر (وديعة الله) أى فهو لله لا لنفسه وسيعود اليه قال الله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها وهو أهلها من حيث ظهور أسمائه وصفاته فيك فقد رتك من قدرته ووجودك من وجوده ولم يمكن الحق موجودا ما وجدت فوجودك أمانة عندك وكذا حياتك وعلمك وأقوالك وأعمالك فأنت وديعة الله عندك فاذا أديت الامانة الى أهلها كنت وديعة الله لكن ليس عندك بل (بين خليقته) أى مخلوقاته امتحانا لعباده هل يراعوا حقه ويكونوا أمناء أم لا هكذا قرره العلماء (وصفوته فى بريته) أى اصطفاه ووضعه فى مخلوقاته لينفعهم به فهو خليفته (ووصى اياه لنبيه) أى من وصايا الله لنبيه أو فى بعض روى ان صناديد قريش حصل لهم من فقراء الصحابة عار وقالوا انهم قوم أرذلون ونحن رؤساء مكرمون نستنكف أن نجلس معهم فان طردتهم آمنا بك فهم صلى الله عليه وسلم بذلك لحرصه على ايمانهم فأنزل الله (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) فأبى فقالوا اجعل لنا يوما ولهم يوما فأبى فقالوا اجعل وجهك لنا وطهرك لهم فنزل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الآية فالله تعالى أوصى بهم وسيدنا حسام الدين اكرمه وارثا لعلومهم وجامعا لاسرارهم منهم فكان من بعض الموصى بهم أو فيهم والجملة عطف على بريته (وخبايا عند صفيه) فهو سر خفى وكنز مخفى مستور عن العوام والخواص بصورة العجز والمسكنة من شرذمة أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى وروى عن ابى يزيد انه قال الاولياء عرائس الله فهم محجوبون عن الاجانب (مفتاح خزائن العرش) وهم عالم الارواح للحديث الشريف الارواح من خزائنه تحت العرش وسيدنا حسام الدين مطلع على الحقائق العلوية والاسرار الالهية (أمين كنوز الفرش) أى حافظ وضابط للحقائق السفلية والاسرار الارضية يسلمها لمن كان محلها أو الكنز هو المدفون فى أرض الطبيعة تحت جدار الجسم قال الله تعالى وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة أى الانسانية وهما العقل والايمان (أبو الفضائل) كناه للتعظيم (حسام الحق والدين) أى سيف قاطع للشكوك والشبهات ودافع للبدع والضلالات (حسن بن محمد بن حسن المعروف) بين أهل زمانه (بابن أخى تركه) بضم التاء المثناة الفوقية مثل (أبو يزيد الوقت) أى الزمان الذى هو فيه مفردا كاملا (جنيد الزمان) الذى هو فيه هو (صدق ابن صديق ابن صدق) أى مطابق قوله عمله ومستوى سره مع علانيته كذلك أبوه وجده (رضى الله عنه وعنهم) وعمن ينسب اليهم (الا روى الاصل) أى

أصله منسوب لبلدة أرمى وهو (المنتسب الى الشيخ المكرم) أبو الوفاء البغدادى موطنا ثم الكردى مولدا وسلوكه متصل لداود الطائى وروى ان أمه لما رمته طلبوا منه وعظا لكونه كان أميا لا يقرأ ولا يكتب فقال لهم عدا تسمعون ثم توجه ثلاثا الليلة الى حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم توجه تام فرآه وقال له يا طبيب القلوب عد لك العاشق استدعاه المسلمون لوعظ ولسانه اشتعل لمعة الوعد أما تعلم يا فخر الرسل يا أبى أمى فتبسم صلى الله عليه وسلم له قائلا تحلى الله عليك باسمه العليم والحكيم فاجتمع الناس ثم ثنى الشيخ المسجد وصعد المنبر بعد الصلاة وكان افتتاح كلامه (بما قال أمسيت كرديا وأصبحت عربيا) فهو كردى الجسم عربى الروح (قدس الله روحه وروح أحلافه منهم السلف) الشيخ أبو الوفاء (ونعم الخلف) الشيخ حسام الدين (له) أى لحسام الدين (بسط القت الشمس عليه رداءها) أى نورها (وحسب أرحت الحوم لديه أصواءها) أى تركب لدى ذلك الحسب أصواءها هى نورها منه ويمكن أن يقال السوين فى حسب وسب للتوسع أى له نوع سب معنوى من قبل شمس الدين وصعت الشمس عليه رداءها وحسب ركب الحوم لديه أصواءها هى نورها عنده كما قال ابن العارض

بدرى لم يأفل وشمسى لم تغب * ونبى يهتدى كل الدرارى المنيرة * (لم يزل هاؤهم قبلة الاقبال يتوجه اليها سوالولاة) أى لم يزل فيما مضى زال الان واعدارهم قبلة القاصدين من كل فج عميق يتوجه اليها سوالملوك والقصاة (وكعبة الامال تطرف بها وفود العفاة) أى كعبة مايمى مدورها وفود أى روار اغناه أى طالبى الاحسان (ولازل كذلك ما لطلع نجم ودر شارق) أى ولازال ذلك الفناء المذكور على هذا الوصف مدة طلوع نجم فى السماء وانبراق شارق (ليكون به عما لأولى البصائر) أى ليكون ذلك الفناء فى موضع الحفظ لاصحاب البصائر القلبية (الرباديين الروحانيين السماويين) أى العلماء المنسوبين الى الرب لكثرة شهودهم له فى أنفسهم وفى كل شئ العالمة أرواحهم على أجسامهم المنسوبين الى السماء لنظرهم فى ملكوت الاشياء لا فى ملكها (العرشيين الدريين) المشتغلين بشهود المستوى الرحمانى وانما يعرف هذا الشهود بالذوق المشاهدين للمراد المطلق من حيث شهودهم فى النور المقدد وهذه الصفات الخمس لأولى البصائر (الكوكبة الاطهار) من لا يطفون أنفسهم بل الرب المتكلم على ألسنتهم الناظرين الى عين كل شئ (الملوك الاطمار) أى تحت الاثواب الحقيرة الرثة قال عليه السلام السلطان ظل الله فى أرضه وبالله يتحقق كل شئ من العدم على صورة ما علم يكون الشئ تابعا للعلم وما علمه هو عين علمه وعلمه عين ذاته فكل شئ ظل الله تعالى على التنزيه المطلق من حيث تحليه فى اسم من أسمائه وما قابل التجليات مع الاسماء الالهية الا الانسان الكامل هو ظل الله الذى هو الاسم الجامع كما قرره الاعلام (أشرف الشمائل) وهو ما يسبب الى جد واحد (أكمل الخصائل) أى الخصائل (أنور الدلائل) أى أجمع

والبيانات (آمين) اسم فعل بمعنى استجب لنا (يارب العالمين) ثم ختم هذا بقوله (وهذا دعاء لا يرتضيه * لانواع أصناف البرية شامل) أى شامل لحسام الدين وغيره (والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وعترته الطيبين الطاهرين أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل) وأحببنا أن نقدم أمام المقصود مقدمة تتعلق بالقواعد الفارسية ليسهل على الناظر فى هذا الشرح فهم معانى هذا الكتاب والله الموفق (المقدمة) اعلم ان اللغة الفارسية على سعة أنواع هروى سكزى روانى سعدى هذه الاربعة مهجورة ودرى وپارسى وپارسى وهذه الثلاثة مشهورة مستعملة فالدرى هو الذى لا يتغير عن وضع الواضع مثلا استعملوه بالهمزة فان حذفوها وقالوا سپيد حرح عنها والهلوى هو فى العربية كالبدوى والپارسى المنسوب الى المدن وهو الحضرى * ويقولون للمركب من حرفين كلمة وأصل مادة الكلمات العربية من ثمانية وعشرين حرفا وأصل مادة الكلمات الفارسية من أربعة وعشرين حرفا أسقطوا من الثمانية وعشرين حرفا ثمانية أحرف وهى الثاء والحاء والصاد والضاد والطاء والعين ولام ألف وسواعها أربعة أحرف وهى الهاء الفارسية والراى الفارسية تكتب راء وتلفظ جيما والكاف الفارسية وعلامتها أن يوضع تحت الباء وفوق الراى والكاف ثلاث نقط والحرف الرابع چه بكسر الجيم الفارسية والهاء الرسمية فصارت مهملة الاربعة أربعة وعشرين حرفا وفرقوا بين الدال والذال وقالوا قاعدة * اسقطوا الحرف بين دال * ودال وذال * وركن و الفارغ معظم * بين ما لم سكر ملاى * ودال وماسوى ذالك مجمه * (قاعدة) اذا قدم المفعول على الفاعل ولم يوصف تركيبى (فائدة) المصدر مأخذ الاشتقاق والماضى يحكم للأحدث والمضارع من الماضى باسقاط آخره وابدال الهاء الفا مثلا آموزه اذا أردت أن تصيره مضارعا تسقط الهاء من آخره وتبدلها الفا وتقول آموزد هى علم تعلم وتقول فى حاشية المصدر يعنى ارقوف را الف ساز يعنى مضارعه ارقوفد حذف من المصدر الحاصل المضارع ساز ومن داشتن المصدر ماضيه داشت ومضارعه دارد وعلى هذه (واسم الفاعل) ان كان قبل دال المضارع نون مثل اندرزند هى ناصح وتون فى اسم الفاعل منه داننده بالهاء التى هى عين الكلمة ان لم يكن قبل الدال نون يبدونها مثل الازل وناصح يقولون فى اسم الفاعل منه آموزنده بالنون والدال والهاء (اسم المكان) سماعى يستعملونه بكثرة تسمى بره

میگویند کاستار وعمار کاه (اسم الزمان) یستعملونه کلمة کاه فیکون مشترکا بین المکان والزمان و یقولون فی المکان عمار کاه وچرا کاه وفی الزمان سحر کاه (واعلم) انه عند البعض أصل المشتق منه الماضی والماضی أما أن یکون آخره تاء ساکنة مثل دانست وآموخت وشناخت ونواخت أو الالف ساکنة مثل خواند ورسید و بود وبود وهذا یلحق آخره نون ساکنة صار المصدر دانستن وشناختن ونواختن وآموختن وخواندن ورسیدن و بودن وبودن فاذا ردت بعد النون یاء صار اسم الزمان والمکان فتقول دانستنی وقت وشناختنی جای (قاعدة الثنی) ان تاتی فی أول الماضی أو المضارع مضمومة فتقول دانست ورسید وداند وبالعربیة لم یعلم ولم یأت ولم یعرف (قاعدة الامر) هو من الماضی ان کان آخره هاء أو الا أو تاء تسقطها وتقول من آموزه آموزد ومن خرید خرید من دانست الذی آخره تاء دان و آموخ وشناخ وبالعربیة اعلم وتعلم واعرف (النهی) ان تاتی أول الامر میم مضمومة وتصل مدان ومشناس وبالعربیة لاتعرف ولاتفهم (قاعدة الجمع) ان کان دار وح وآخره ساکنا یزیدون آخره ألفا وواوا ویقولون فی آدمی آدمیان وان کان آخره هاء التی هی علامة التانیث قرارا وقبل الالف والنون اللذین هما علامتا الجمع کافا وقالوا فی خواجه خواجکان وبنده بندکان وبنده بندکان وان کان الجمع غیر ذی روح ان کان آخر الاسم متحرکا أو ساکنا کما یزیدون آخره ألفا وهاء ویقولون فی رمین وهی اسم الارض زمینها وفی خانه خانها وان کان مشتملا علی الروح بالالف والنون تقول درختان ودرختها (قاعدة) وان کرر آخر الاسم أفاد الی الغایة تقول سالها سالها (قاعدة) ویصیر الفعل اللازم متعدیا بزیادة لفظ (آنید) فتقول فی رس رسانید أو رسیدآخره أ ه ربوا فتقول رسان وبویان وسوزان (قاعدة) ان دخلت لفظة (می) علی الماضی أفادت حکایة أو علی المضارع حصرته للحال أو علی الامر والنهی أفادت التأکید ﴿فصل﴾ فی حروف تزاد للحسن وان سقطت لایخل المعنی وهی (باوبر وبرا ومر وخود وهمی ودر) فتقول برفت ورفت (وتقول) برخوان وخواند (وتقول) برارفت ورفت (وتقول) مرترا وترا (وتقول) من ارخود شمایم و ترشما خود معلومست یعنی من ازشمایم و ترشما معلومست (وتقول) همی رفی وهمی کفتی یعنی رفتی وکفتی (وتقول) دامن درکشیدم یعنی دامن کشیدم ﴿فصل﴾ کلمات تمییدیة وهی التی مدلول معناها صاحب وهی مند وکار وور تقول بالعربیة دومال أی صاحب مال و بالفارسیة خردمند وسازکار أی صاحب عقل وصاحب نظم وترفیق وباج ور أی صاحب تاج ﴿فصل﴾ خمس کلمات تدل علی الکثرة والعلبة والجمعیة وهی بار تقول در بار أی حریر * والثانی زار تقول کلزار أی ورده کثیر * والثالث سار یقول حاکسار أی زراعه کثیر * والرابع ستان تقول کلستان أی ورده کثیر * والخامس لاخ تقول سنکلاخ أی حجره کثیر (وأدوات التشبیه عشرة) کلها تلحق آخر المشبه به وهی (لا بس

وان) بالواو والألف والنون (ون) بالنون والواو من غير ألف (دس) بفتح الدال و (آسا وساد وسار وش وتش ووش) فهذه عشرة (وأدوات السنة) ثلاثة (الباء) تقول دهى ومردوسى وعراقى (ويى) مركبة من ياء ونون مدلولها النسبة المتعلقة بالوصف تقول ربى والهاء بنشاده وبشاهه (والذى بفيد معنى الالوان) ست كلمات (يام) بالباء الفارسية تقول مثلا يام أى لونه لون الملح (فام) تقول عنبر فام (وام) تقول كاوام (كون) كندم كون أى مائل الى السواد (كاسكونه) تقول كاسكونه شكل والسادس كلمتا (جرده وجرنه) مخصوصتان بالسواد وقول فى الحاصل بالمصدر (آر) مثل رفتار وكفتار (وكى) بكسر الكاف الفارسية تقول دانسته كى * وكل هذا محله كتب اللغة ولما كان هذا الكتاب الشريف بالفارسية والشرح بالعربية احتجنا لتقديم هذه المقدمة ليعلم الناظر فى هذا الشرح اصطلاحات أهل هذه اللغة * واعلم ان لكل شئ أربع علل مادية وصورية وفاعلية وغائية فالمثنوى الشريف مادته التمسك بالشرع الشريف وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وفاعليته حسن الاعتقاد على ما كان عليه الاصحاب وصورته ارشاد والتقوى وغايته الفناء فى الله تعالى على ما سيأتى فى شرح الجلد الثانى فى سر ح (قدم علام در صدق ووفاى يار حودار طهارت طى جود) مصلا ومسلما (تنبيه) لا يخفى ان الله تعالى أبدع الاشياء وأودع فيها سر ممكنات الابداع والابداع عند أهل الله وحاصله هو ور الجمال وعمور الجلال فالله تعالى أوجد وأحيا وأبدع صور جماله ممكنات النسب والاضافات ظاهرة والقوى الحسية ظاهرة والمدارك باصرة بحيث والعمى معنية وأمى وأمات وأحى وأعدم بوجه عمور جلاله أى شئونه ممكنات العمى ظاهرة والمدارك باصرة مستنيرة منه ولكل من الجمال والجلال صورة الجمعية والاحاطة الوردية ولكل من الترجيح والدفع اقتضاء ومقتضى ترتب مسبباته والانتهاء فى المراتب الاربعة وهى له دنيا الكلية والجمعية وجميع الجمعية تمام وللشؤنات الذاتية والافعال الترتيبية رباط مع الظاهر من الآثار الكونية المضبوطة بعضها بعض وضبطها حاصل بداية الافعال ونهايتها مقدرة بمقتضى الاسماء الالهية الدورية فلكون النهاية عين البداية وبالعكس كان لكل من الاسماء السبعة استدعاء وهى العليم والحى والقادر والمريد والسميع والبصير والمتكلم فالعلم والحياة والقدرة والارادة وسائط والسمع والبصر والكلام وسائط فاعتبر واحركات وسائط الاسماء الاربعة على الترتيب بالعظمى والكبرى والصغرى وعبر واعن دور نقطة العظمى لاهوتية والكبرى جبروتية والوسطى ملكوتية فلهذا اختلاج كل صورة من الاشخاص التى هى فى تعين عالم الحس الى مدادا سم وجودى و يترتب للحقيقة الانسانية اسم وجودى وكلى و يختص الانسان بهذا الاسم وعائدة العامة يتعلق رجوعه اليه وله فى كل ثلاثة من حيث الكواكب والمنازل وغيرها صوره ومظهر ثابت فالاسماء المربوبه فى هذا العالم وهو عالم الكون والفساد تلك

المظاهر ظاهرة ولكل منها صورة من حضرته بشرى ومزاج انساني فان كان ذلك الاسم وجوديا وكليا فهو متعين مطلقا لمزاج كامل وورده واحدى السير من غير توقف ولا تعويق يذهب في العناصر والمواليد بصورة الغذائية من صلب الأب الى رحم الأم فيتعين خروج ذلك الكامل وان كان وجوديا جزئيا فيكون التعين المزبور غير كامل وتلك التعينات والتشكلات بواسطة تعويقات ذلك القمر مظاهرها المولدات وصورة العنصرية المزبورة مرادة لغيره بعضها الاحل تعين صورة كامل بمثابة الاسباب والشروط كالآباء والامهات وبعضها كبقية مراتب ومقامات المؤمنين لتعميرها بمثابة الآلات والمعاونات وبعضها مسخر لتعمير هذا العالم وهو عالم الشهادة وترتيبه كعوام الناس فالجزئي الوجودي من جهة اقتضاء وضعه الفلكي متعين بمزاج اسم آخر يكون حكمه لهذا الاسم مضافا بوضع اتصالي فباتصال هذا الاسم المضاف له يقتضي منعه حتى الى ذلك الوقت على اتفاق ذلك الاسم من حيث مظهريته بلا معارض يستقر في رحم الام ويظهر سر الصورة الانسانية ولا تذهب مذهب التناسخ وتتفكر الدور والتسلسل لان مراتب التنزلات الانسانية تكون آخر ولا ترجع لعالم الشهادة على وفق تموتون كما تبعثرن وتحشرون كما تموتون والاعمال والافعال سيئة أو حسنة ترتبط بصورة في البرزخ وتحشر بتلك الصورة المكتسبة ولا يذهب لهذا اهل الضلال رأسا مقربو ذات الكبرياء خصوا بقبول الامانة لاظهار ان غير الانسان ليس قابل المعرفة الربانية وحملها الانسان فكان جنسه على اثنه أقسام قسم كالبهائم وقسم كالملائكة وقسم كالانبياء فالفرقة الناجية في الصف الاول أرسلوا لاحل الحيرة الاخروية لهذا الوطن الاصلي فوجوههم مرايا الانوار الالهية هم أصحاب الشهود والايمان والذوق والوجدان رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله يحرقون بنار العشق على حكم حب الوطن من الايمان جل همهم ارشاد الخلق وقسم مسكوا في العالم الفاني رطنا وذهلوا عن رجوعهم لوطنهم الاصلي ما تاجوا لمذاكرة وطنهم الاصلي حتى اذا نعوا واقبلوا وصفوا وتشبثوا واة دوا بآثار الانبياء والاولياء وقسم رأوا وطن هذا العالم وطنا أصليا فمالوا الى أمان طبيعتهم علامة اللذات والشهوات النفسانية ومتابعة التسويلات الشيطانية فالوا الى الخيال الباطل فادادعوا علوا في الله تعالى كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون فالقسم الاول مرتبة الانبياء والمرسلين والصادقين والقسم الثاني أصحاب اليمين والثالث أصحاب الشمال وقد هدى الكل من الانبياء والمرسلين والاولياء والمؤمنين سلطان ملاطين الموحدين خاتم الانبياء والمرسلين على وجوب بلغ رسالة ربك وابلغ الشاهد الغائب كذب خلفاؤه على اثره وارين حذفتهم باغير ما أمرهم به مخاطبين لاصحاب اليمين وهو صلى الله عليه وسلم المخاطب بقوله اقرأ باسم ربك الذي خلق ويكون هذا أول نزول القرآن وقال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون وهذا

علم الدين فوائد التعليم السمع قال سلطان الطريقة من معدن الحقيقة بالنفس الرحماني والسر الاحدى ارشاد الطالبين وتعليما للسالكين مثنوى ﴿بشنو واين نى چون شكايت مى كند • ازجدايها حكايت مى كند﴾ (بشنو) فعل امر بمعنى اسمع والباء قائمة مقام السين للمقابلة والجدلة • قال ليث الله الغالب على بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه كل مافى التوراة والانجيل والزبور وجودى القرآن وكل مافى القرآن فى الباء • قال الشيخ الاكبر قدس الله سره الانور اعلم ان الباء أول موجود وهو فى المرتبة الثانية من الموجود وهو حرف شريف ومن شرفه وتمكنه افتتح الحق تعالى به كتابه العزيز فقال بسم الله انتهى ولما أراد الله أن ينزل سورة التوبة بغير بسملة بدأ فيها بالباء قال صدر الدين فى تفسيره لفاتحة الكتاب المبين الاسم الاحدى ممتاز من غيبه المطلق وقل كما أن الحروف والكلمات الانسانية صدرت من نفس الانسان كذا مظهر الواحد لم يظهر من غير الالف وعلى سبيل الاستقلال التام فى مرتبة الكلام للالف لم يظهر عين والغين لا يقدرون على ادراكها لانه لو أمكن للغين ادراكها لم تصح الواحدية انتهى فعلى هذا مفتاح صور الحروف وباطن القلب مستمد ابدا ت النفس وشفاف الانسان آخر مراتب النفس فكانت الالف مبدأ الحروف والباء هى الثانية ومعين جميع المراتب الحرفية الالف وآخر النقط مجاور لأول الدائرة وفى هذه الجهة مجاورة بآخر الالف والالف فى آخر الباء ظهرت فكانت مراتب الوجود دورية وابتدأ الباء فى المرتبة الثانية بدؤا بالجواب عند قوله تعالى ألست بربكم قالوا بلى فلهذا بدأ سلطان العارفين كتابه المثنوى بالباء وعملا بالحديث الشريف كل أمر ذى بال لم يبدأ فيه ببسم الله فهو أبتر (ايں) اسم اشارة (نى) مشار اليه استعارة من الانسان الكامل لانه مشابه له صورة ولفظا وذاتا والمشابهة الصورية ان لون الكامل أصفر وقلبه مجوف خروق بحب ربه والمشابهة اللفظية ان لفظه مستعمل عند الفرس اذا كسر بمعنى النفى كذا الكمل نفوا وجودهم العارضى والمشابهة الذاتية كمالات حروف النى خال ومنه منعت النغمات كذلك الكمل قلوبهم بما سوى الله خالية وشبهوه بالنغمات الزائدة ويمكن أن يكون المراد من هذا الى القلم الظاهر من غير استعارة ولو كان لا بد لما سيأتى من تغيير ونبه وعبرهما ولكن للطافة النحوى وحسن المعنى لا يحمل حال لان أمور الدين والدنيا مرتبطة به ولا تظهر المعارف الا به قال صلى الله عليه وسلم لولا القلم لما قام لدين ولا لدنيا ولا لعيش وقال تعالى لحبيبه على وجه الامتنان اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم كرمه قدسنا الله سره ويخاطب المسترشدين ويقول اسمعوا تحرير وتسطير القلم وما يجرى من سابقه من الاسرار وعلى هذا الوجه قال الحكماء العلم الحاصل للانسان على هذا النحو يسمى كاملا ذا حصل ويقرر الاول الحرف الثانى يمكن أن يكون المراد من القلم على طريق الاستعارة وجود الولى الكامل فعلم

هذا بينهما مشابهة فى الحركات والسكنات فكما ان حركات القلم وسكناته للكاتب كذلك حركات الاولياء لبدع الكائنات ورابعا يمكن أن يكون المراد من القلم القلم الاعلى وهو حقيقة محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم المقسم به فى قوله تعالى والقلم وما يسطرون وعن هذه الحقيقة عبر صلى الله عليه وسلم بالقلم فقال أول ما خلق الله القلم ولهذا كانت حقيقته سببا لنقوش الكائنات وأرقام الموجودات وقيل لها القلم الاعلى وباعتبار له مجد الكائنات عبر عنه صلى الله عليه وسلم بالروح المحمدى (چون) بمعنى كيف (شكايت) شكوت الا اذا أنبرت عنه بسوء فعله بك (ميكند) فعل مضارع دخلت عليه فى حصرته للحال (از) بمعنى من (جدايها) الجدا بمعنى البعد والهاء والالف أداة الجمع (حكايت ميكند) يحكى (المعنى) اسمع من هذا النى أى المرشد الكامل أو اسمع من تحريره هذا القلم وما يجرى من لسانه من الاسرار أو اسمع من وجود هذا الولى الكامل أو اسمع من الحقيقة المحمدية كيف تحكى ومن فراقهم تشتكى وهذه ليست بشكاية بل حكاية عن البعد فان قيل كيف يشتكون وهم فى عين الوصلة يجاب ان شكايتهم من أحوال صدرت منهم قبل الوصول والمراد بهذا تنبيه أهل الغفلة وان كمال التجرد لا يمكن فى هذه النشأة الدنيوية وما دامت الروح داخل البدن تقصد كمال الوصول وان الاستغراق فى مرتبة الجمع لا يكون ألذ منه وهذه المرتبة عارية عن الاثنينية وبريئة من الكلفة ومشقة الكثرة فاذا رجعوا الى الدنيا أمروا بارشاد الناس وتحبوا المشاق واتصفوا بالمغايرات والاختلافات ولو نظروا الوحدة فى الكثرة لكن يعذورا بنفسهم بالفراق فيشتكون ولهذا قال سيد الرسل ليتنى لم أخلق وليت أمى لم تلدنى لان رتبته عليه السلام جمع الجمع فاذا عرج الى مقام الجمع ورأى التمات أرواح الانبياء والملائكة المقربين ثم نزل الى مرتبة الكثرة ورأى طمع أبى جهل وأبى لهب فيقول ما أوذى نبى مثل ما أوذيت فيشير الى هذه الفرقة ولو كان فى عين الوصلة فانهم أحوال سائر الاولياء وقس عليه مثنوى ✽ كربيستان تا مرا ببريده اند ✽ در نفيرم مرد وزن نالنده اند ✽ (كز) مركبة من كه للبيان وار بمعنى من (نيستان) محل نبت القصب (تا) حتى (مرا) بفتح الميم والراء بمعنى انا (ببريده اند) بمعنى قطعونى لان الباء الاولى زائدة لتحسين اللفظ وبريده التقدم والذهاب بالشئ وهنا بمعنى قطعونى (مرد وزن) الرجل والامرأة (نالنده اند) بكوا واشتكوا (المعنى) فانه أى المرشد أو القلم أو القلم الاعلى أو الحقيقة المحمدية اذا شكى يقول حتى انهم قطعونى من معدنى والامرأة والرجل من مكانى وشكايتى اشتكوا (تنبيه) اعلم ان المراتب الكلية ستة يقال للخمسة منها حضرات الخمس والسادسة المرتبة الجامعة (فالاولى) اسمها غيب الغيوب ويقال لها الغيب الاول (والثانية) الغيب الثانى (والثالثة) مرتبة الارواح (والرابعة) عالم المثال (والخامسة) عالم الاجسام وتسمى هذه الخمسة بالحضرات الخمس فتكون المرتبة الاولى بالنسبة الى الثانية

العندية والحضرة الأحدية لانها مبدأ التعينات وللثانية الحضرة العلية الالهية التي هي قرار الاعيان الثابتة وللثالثة عالم الجبروت التي هي قرار الارواح المجردة وللرابعة عالم الملكوت التي يلقى بها الاشياء الكونية اللطيفة وجودا ولكن ليست جسمانية وللخامسة عالم الاجسام توجد فيها الاشياء المركبة الكثيفة وتقبل التبعيض والتجزئة والحرق والالتئام وللسادسة الجهة الجامعة وهي حقيقة الانسان الكامل لانها باعتبار برزخيتها جامعة لجميع المراتب فاذا قلنا ان المراد من بيستان وهو محل نبت القصب المراتب الاربعة فهو الاظهر والاحرى ومن المرد والزن المحالبق ويحتمل أن يكون المراد من المرد العقل ومن الزن النفس فيكون (توضيح المعنى) انه قدس الله سره يقرر من وقت انقطاعه من الحضرة العندية الاحدية الى أن وصل الى عالم الانسانية ما فعله من البكاء والتأسف في كل عالم كأنه يقول حركة المحبية والميل الذاتي اقتضيا الظهور من المرتبة الاحدية بشؤنات ذاتية بواسطة الفيض الأقدس الى مرتبة العلم وكل في علمه الازلي على ما هو عليه في الازل فلما تجلى باسمه المبدئ والباعث مرتبة بيستان من حيث ان الاعيان الممكنة قابلة ومنفعلة لسان علم في نحيبه وغيره بلسان العلم تأسفت الاعيان الثابتة ثم بالحركة والميل الذاتي بكمال الظهور ظهر وتوجه من هذا العالم بحكم تجلي اسمه الباعث الى مرتبة الارواح وهي حضرة عالم الجبروت ومنها الى عالم المثال وهي حضرة عالم الملكوت فالارواح رجالهم ونساؤهم أو العقول التي في مرتبة الرجال والنفوس المنزلة منزلة النساء من غيره بلسان الحال يكون ونضجون ضجا معنويا وفي عالم المثال والاجرام السماوية يرون عجائب وغرائب ثم تحصل الانسية لهذا العالم ثم الى عالم العناصر والمواليد الثلاثة فمن بكائه ونحيبه السموات التي هي مثل الرجال والارضون التي هي مثل النساء أو العقول أو النفوس يكون قال صلى الله عليه وسلم بكت السموات السبع ومن فيهن ومن عليهن والارضون ومن عليهن لعزيز ذل وغني افتقر الحاصل ان الانسان يتولد من صلب السماء الى بطن الارض ومنها الى عالم النبات ومنها الى عالم الحيوان ثم الى مرتبة الانسان مثلا ان القوة الفاعلية السماوية بالماء النازل منها يجتمع مع القوة القابلية الارضية ومن اجتماعهما يتولد النبات ومنه يأكل الحيوان فيحصل له الجسامة ثم اذا تناوله الانسان في الهضم الرابع تحصل النطفة فاذا انتقلت من صلب الرجل الى رحم الام يكون كما أخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله (ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة) يعني يترح ويصير في حكم الشئ الواحد بالقوة الحاسمة التي هي في الام تجذبه الى الرحم وقوة الماسكة تمسكه ويقبض عليه في الرحم ويبقى بالقدرة أربعين يوما (ثم يكون علقة مثل ذلك) وهي قطعة دم (ثم يكون مضغة مثل ذلك) وهي مثل قطعة لحم مهروسة (ثم يبعث الله اليه ملكا) وهو الموكل بالرحم (ويؤمر بأربع كلمات ويقال له اكتب عمله ورزقه وأجله

وشق أوسعيد ثم ينفخ فيه الروح) بعد أن يتشكل بشكل ابن آدم كذا عن ابن مسعود رضي الله عنه والنفخ تحريف الجسم الصالح للنفخ ومادة القابلية كما يفعل الافاضة واسناد النفخ الى الملك مجازي قال تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي ثم بعد ملاقاته الحياة وتمام المدة يتولد ويأكل ويشرب فاذا أدرك وساعدته العناية الربانية يتذكر مبدأه ومعاده فيرى نفسه في هذا العالم انه غريب يعرف انه فارق النيستان الحقيقي وهو الحضرة العندية والعلية وعالم الجبروت والملكوت فيبكي ويشتكي ورحل عقله وامرأة نفسه يبكون ويذهب بواسطة المرشد حتى اذا وصل لبدئه يرجع مأمورا للارشاد فيخبر رجل أهل زمانه وامرأته ويبكي ويبكون ويذهبون وهذا هو السلوك واشروطه يقرر ويقول مثنوى ﴿سينه خواهم شرحه شرحه ازفراق * تاكويم شرح درد اشتياق﴾ (سينه) وهي الصدر على قاعدة ذكر الحرو وارادة الكل (خواهم) الطلب (شرحه شرحه) الشرح الكشف ومنه تشريح اللحم (ازفراق) من الفراق (تاكويم) حتى أقول (شرح درد اشتياق) شرح وجع الاشتياق (المعنى) أطلب صدرا صار مشروحا ومتقطعا بالفراق حتى أقول له وجع الاشتياق لان الحسية عله الانضمام والذين هم مشغولون بلذات النفس لا يأثرون بارشاده ولا يبكون لبكائه ولا يظهرون معه الاشتياق بل يحاطبهم حضرة مولانا فلا اهم لا أقول لكم أسرار الوصول حتى تتحدون معي بالمحبة والاشتياق كأنه يقول يعرفنا من كان منا وسائر الناس انا منكرون فالبيت الاول في النزول من مرتبة الاعيان الى مرتبة الاسرار وهذا في بيان حال المرشد والآتي في بيان السير الى الله وله يقرر ويقول مثنوى ﴿هركسي كودور ماند از اصل خويش * بازجويد روزگار وصل خويش﴾ (هر) بمعنى كل لعموم الافراد (كسي) كناية عن شخص والياء فيه للوحدة (كو) مركبة من كه بكسر الكاف لا ما ن وا وضمير راجع لكسي (دور ماند) في تعيدا (از اصل خويش) عن أصل نفسه (بازجويد) بعده بطلب (روزگار) هواء وزمان (وصل خويش) وصل نفسه (المعنى) كل من بعد عن وطنه مرجع يطلب زمان وصله ليتصل به والا يبقى أسفل سافلين وهذا اشارة الى مبدأ النفس ومنتهاها والاياب عود الذهاب وبالعكس ظاهر عند أولي الالباب والحركة والسكون ظهرا دن بسبة الانضمامات لان الكم والاضافات والكثرات والعبادات منصبغة بعدم السكون في وحدة الذات برفع الغيرات وارجاعها الى واحديته بفنائها الذاتي على وفق كل من علمها فان والحركات الاستواء وجهتان الاولى من جهة العدم كل شئ يرجع لأصله بالذات لان الحركة والانبساط مقتضى جهة العدم الذاتي والجهة الثانية محيط وجود الوجود والجهة المربوبية حضرة الواحدية ومرتبة الاسماء والصفات ولأجل ظهور حركتها واستطهاجميع الدرات بوجود جميع الزمان تظهر بالجهتين المذكورتين ومن ظهورها ترجع الى العدم والاشياء متساوية الاقدام والمعتد والتمرد في

قال تعالى ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت وانما التساوى أشار الى قوله فارجع البصر هل ترى من فطور والمعنى المزورتين فى الحركة وحد خاص فى نشأة خامسة كالية الانسانية بعضها للنعت وبعضها للسمة وبعضها ظاهرة بصورة الجبرية كما قيل * وبين المحبين سر ليس يفشيه * قول ولا قلم للخلق يحكيه * فحولان أساطين الطريقة حطائر القدس ومجالس الانس وقبل انتلاشهم بهذا القدس هم طواويس حظائر القدس والهياكل العلوية والسفلية تحت جناح همتهم مع هذا يتنورون ومخالفوهم محجوبون عن الحق لا ذوق مادام انهم لا يشربون شراب العشق لا تصل أيديهم لأذيال الهداية منثوى ﴿من بهر جمعيتى نالان شدم * جفت بدحالان وحوش حالان شدم﴾ (من) انا (بهر جمعيتى) فى كل جمعية الباء للوحدة والباء بمعنى فى (نالان شدم) صرت باكيا رجفت بدحالان) صاحبت الصباح (وحوش حالان) والملاح (شدم) صرت وكنت (المعنى) أنا بكيت فى كل جمعية واحترقت شمع العشق وصرت كالهزار أتكلم بأحسن الالحان وأشكو من حرارة العشق ولم أفرق بين العوام والخواص بل اقترنت بصحبة الصباح والملاح وقدم الصباح على الملاح لانهم محل الهمار الحرن لان نسمة الحزن لهم اكثر وهم اكثر من الملاح أو الارشاد لهم أحرى وأليق فكان تقديمهم للاهمية شأنهم أو ان التكلم مع صباح الفعال لقربين أولى من التكلم مع أصحاب الفعال الحسنة المتأخرين قال تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد قال ابن عطاء قدم الظالم لئلا ييأس من فضله لانه لم يكن له شئ يتكل عليه الا ربه وأخر المقتصد ليعلم ان المنة لله عليه (تتمة) أعاد ما أيضا ان الكمل يألمون الملح والقبح ويتكلمون مع المقر والمنكر أو أشار لنا ان الطاهر من المراتب الأربعة الروح اذا قارنت البدن الكثيف بجمعية الاعاصر اختلطت بالأوصاف الهيمية السبعية والأخلاق الملكية الروحانية فوقوعها الهاوية عدمها عن وطنها الاصلى فهى باكية عليه وحين حالها الوصلة بعد المرقة وفى تقديم بدحالان اشارة بما مجبورة لوطنها الاصلى مهجورة عن وطنها الحقيقى وهذا هو سوء حالها وحسن حالها طلبها الوصلة بعد المرقة فلما ألف الكثيف جنسها بالفناء ورافقوها مع الحاص والحاى حتى تألف كل نوع تراه فاذا كن هيمانها للوحدة من وحدات وحشتها وأنست بالأغيار ولما قاربها العنايات الالهية ألبست حلع سعدت رحمى ودخلت فى زمرة ان الذين سبقت لهم منا الحسنى خلصت من العلقات الطبيعية ووقفت لطريق الجنة والحاصل من معنى هذا البيت الشريف ان الشائع الكمل لا يخلون على العصاة المسترشدين بل يحرضونهم على الاستبان الحقيقى ويدعونهم لذلك الطرف ولكونهم قاصرين لا يحبونهم الا فى وطنهم ولا يرشدونهم الا من رتبتهم ودرجتهم حتى يترقون بركة أنفاسهم الطاهرة الى أعلا الرتب ثم جمع بحران كل أحد أحصى من طوره الحاصل من رتبته ولما ألح عن أسرارى فقال مثنوى ﴿هر كسى از ظن خود شد يارمن * از درون من نجست اسرارمن

نجست اسرار من ﴿ (هركسى) كل أحد (ارطن خود) من ظنه (شد) فعل ماض مفرد غائب (يارمن) مصاحبى (زدرون من) من باطنى (بجست) لم يطلب (اسرارمن) اسرارى (المعنى) كل أحد صار لى مصاحبا من ظنه واعتقاده ولكن لم يطلب من باطنى اسرارى وحقيقتى يعنى بمجرد نظرهم الى البشرية قالوا ما أنتم الا بشر مثلنا وغفلوا عن سر يوحى الى ولم يفهموا كلمات قدسية الانبياء ونكات عبارات الأولياء باذكارهم للحقيقة قال الله تعالى ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغنى من الحق شيئا) قال البيضاوى رحمه الله فان الحق هو حقيقة الشئ لا يدرك الا بالعلم والظن لا اعتبار له فى المعارف الحقيقية وانما العبرة به فى العمليات فسر البيضاوى الحق بحقيقة الشئ وهى ماهيته والماهية لا تدرك الا بالعلم اليقينى والظن لا اعتبار له فى المعارف الحقيقية بل اعتباره فى العمليات والعرفيات والمعارف الحقيقية فى اصطلاح القوم هى ماهية الشئ بجعل الجاعل لا يتعلق بها بل يتعلق بالعمليات والعرفيات وأسرار الاولياء فى قلوبهم معارف حقيقية لا مدخل للظن ولا للقياس فيها قال عليه السلام اياكم والظن فان الظن أكذب الحديث فاذا أراد أحد الوصول لاسرارهم يترك الظن ويتبع التحقيق حتى يكون لهم فى الظاهر والباطن رفيقا لان أسرارهم غير بعيدة عن كلامهم ولهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿سر من از ناله من دور نيست * ليك چشم وگوش را آن نور نيست﴾ (سر من) سرى وهو هنا بمعنى حقيقتى (از ناله من) من حكاتى وشكاتى (دور نيست) ليست بعيدة (ليك) بمعنى لكن أداة استدراك (چشم وگوش را) للعين والاذن (آن نور نيست) ذاك النور ليس بموجود والمراد من النور على وجه التعليب قوة السمع (المعنى) سرى ليس هو ببعيد من حكاتى وشكاتى وتأوهى ولكن ليس للعين والاذن قوة الاستماع والنظر وهذا جواب لمن يقول تكلم رضى الله عنكم ان أسرار الكمل غير بعيدة عن كلامهم وسرهم حقيقتهم وكيف نفهم الذى فى قلوبهم فيقول اللازم افهام هذه الاسرار قلب نورانى حقانى بريء من الاعتبارات منعكس على عين واذن انسانيته أنوارى القدسية وأسرارى الانسية لان آحاد أسرارى عقولهم وآدابهم متفاوتة بالدرجات يتفاوتون بحسب القابليات والكمل لم يفهموا حقيقة ومرتبة الانبياء وقالوا ما أنتم الا بشر مثلنا فبقوا على الضلالة كذلك المنكرون لم يفهموا سر ورفعة الاولياء وظنوا بهم السوء وبعدوا عن السعادة وانظر للشبلى لما سمع من يقول سعتر فدهش من غير شعور سئل ما هذه الدهشة قال شاهدت روحى السعتر المرى فشاهدت تأثر الحق دهشت وفنيت عن الوجود الموهومى وحسن حالى ونزل عن سيدى الامام على كرم الله وجهه انه سمع صوت الناقوس فقال هل تعلمون ما يقول قلنا لا قال يقول سبحان الله حقا ان المولى يبقى ما دام كل سمع الكمل كما نرى أى معنى نفهمه من الى وانظر للحديث بعده راجد بعضه يكون بمثل الخبر وبعضه سيفا مصيغة الامر والامر للمرشد الكامل أن يقول سرى ما هو بعيد من كلامى لان الكلام

سبحانه المتكلم فقارئ كلام الانبياء والاولياء والقرآن ان كان يريد الاطلاع على أنوار ذات المتكلم فلينظر الى مرآة كلامه ومن ذلك يطلع على أسرارهم قال محمد الباقر قدس الله روحه تجلى الله لخلقه فى كلامه ولكنهم لا يبصرون قال الله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد والسماع قبيح ونجس وامتزجت مع أهله ما ولم يختبروا سرى والحال فى أسرار عربية وذلك مثنوى ﴿تن رجان وجان زتن مستوريست * ليك كس را ديد جان دستوريست﴾ (تن رجان) البدن من الروح (وجان زتن) والروح من البدن (مستور نيست) غير مستور (ليك) لكن (كس را) لاحد (ديد جان) رؤية الروح (دستور نيست) ليس لاحد اجازة (المعنى) ان البدن من الروح والروح من البدن غير مستور لكن ليس لاحد اجارة أن يرى الروح وذلك ان الوجود الانسانى مركب من البدن والعين الظاهرة تراه وتدركه ومن الباطن والعين الظاهرة لا تدركه بل يدرك سوى الصورة المعرفة بعضا بالنفس وبعضا بالقلب وبعضا بالروح وهى محل السعادة والشقاوة والاخبار عن حقيقة الروح يعسر على اللسان والاولياء عروا عنها ما أمكن التعبير والتحرير ولهذا ترقب صلى الله عليه وسلم الوحى لما سألته اليهود عن الروح لكون اليهود لم يكن لهم نور البصيرة فأمر الله حبيبه بأن يجيبهم بقوله تعالى قل الروح من أمر ربى ولما كانت الروح من عالم الامر قال قدس الله روحه ليس لاحد اجازة أن يرى الروح وذلك ان كل ما فى المساحة يقال له عالم الخلق أى التقدير والقلب لاية انها ولو قلنا السكان فى جانبه علم وفى الآخر جهل وهذا محال فاذا تجرد القلب عن المساحة فالروح أولى بالتجرد وقال البعض قد يتوهم البعض عرضا والعرض لا يقوم بذاته فكيف يقوم غيره والقديم أزلى والروح ولو كانت أبدية وليست بأزلية فعلى هذا ليست الروح قديمة ولا عرضا وعندهم قال ابن الحسن والحال ان الاقبال التحرؤ فعند ما قالوا ان الروح التى تقبل التحرؤ هى الروح الحيوانية غير الروح الانسانى فان منبع الروح الحيوانية اللحم الصنوبرى من الجانب الأيسر وذلك ان اب الأعضاء اذا دخل اللحم الصنوبرى حصل منه دم رقيق يسمونه سوداء القلب ومن حرارته يصعد بخار لطيف بواسطة العروق الصوارب فتتأثر القوى البدنية من كيفيته وتحرك وعند ما عند ذا اشتدت هذه الحرارة حصلت القوى الحسية الظاهرة واذا عرض للصوارب عارض وسد تصاعد هذا البخار وقيد الفلج واذا علمت البرودة على اللحم الصنوبرى وحل حركت القوى البدنية من افاضة البخار المنبعث وبقى من الحركة كليا قال له الفلج الكلى وناحية الطبيعى والباعث الى حال اعتدال الهلاك الموت واسمه عزرائيل ويقولون لهذا الموت الموت الحيوانى والقلب الذى عبروا عنه بالروح هو محل نور الانسان ومعرفة الخالق ليس بجسم ولا عرض بل نور مجرد لا تحل ماهيته تحت التقرير والبيان ولا يقدر أحد على ادراكه بل هى لطيفة ربانية لا تعدم

بالموت قال فى حقها فيما سيأتى ان شاء الله (برصدف آيد ضرورى بركهر) يعنى الصدر يأتى على الصدف ولا يلتى على جوهر الروح الساكنة فى البدن الانسانى بواسطة الروح الحيوانى وانما تعلق قطعها عن البدن كل ما حصلته من الافكار والاحوال والاعراض والاعمال يظهر بعد الموت بجواهر الصور المتناسبة فى البرزخ والآخرة نشأ بها الابد واعلم ان الله تعالى خلق الروح قبل الاجساد بألفى عام والتعداد بعد خلقة الشمس والقمر وهذا لا يعرف الا بالكشف الصحيح والشهود الصريح ولا أعلى من تعريف خالق الخلق بقوله الكريم قل الروح من أمر ربى و باعتبار أوصاف الروح يقال لها القلم لانها تكون واسطة لاخراج صور الكلمات من عين الجمع ويقال لها نفس الرحمن لقوله ونفخت فيه من روحى وقال بعضهم ان الروح شئ استأثره الله لنفسه ولم يعلم به حبيبه وهذا عند القوم سوء ادب والعياذ بالله تحل بمنصة العالى الذى هو أجل من عالم الروح ولما سأله صلى الله عليه وسلم اليهود عن الروح وأصحاب الكهف وذى القرنين على وجه الامتحان وأمروا ان سكت عن الروح فهو نبى صحيح فأجابهم صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الكهف وذى القرنين وأبهم سر الروح وهو الهم فى التوراة وحقق القوم انه اذا ناسب الأثر المؤثر سموا الاثر بهذه الكلمات روحا وحياة فى العالم وهى حقيقته صلى الله عليه وسلم على انها جوهر نورانى وطهور وجوهريته صلى الله عليه وسلم لكونه مطهرا تاما لتخليه باعتبار جوهريته أطلق عليه بمعنى واحدة وباعتبار نورانيته سمى بالعقل وانه قال صلى الله عليه وسلم أول ما خلق الله العقل فصارت الروح ذات عقل الكل ومن حيث هى الا انها لم يحدوا لها مرقيا او باعتبار توسطها بين الحدوث والقدم اعتبروا لها حدين هما الاسم الجامع للنفس الكلية وبهذا انفصلت نفس الكل من الروح كانفصال الجزء من الكل فكان بينهما اتحاد فكما جرى بين آدم وحواء الصفاء الازلى كذلك جرى بين الروح ونفس الكل فى حد ذاته فعلوا بالروح الا كورة ومن حيث تأثير وانفعال النفس الانوثة فكان جميع الكائنات تحت هذه الخطوط واقعة على الترتيب من الروح والنفس الكلية الى آخر الوجود وانطبقت نهايات دائرة الوجود على البداية وظهر الروح والنفس فى آدم وهذا الحد الا كورة وآثاره الاضداد الى دكورة وأنثاها الحيوانية وتكاملت جميع الكائنات من الروح والنفس الكلية كما انولدت ذرات آدم من افراد واحدة وظهر كل

ما هو صور الروح والقوة والحرية وهو قوله تعالى طهرا القلبية فصارت روحا بالروح

روحا وحياة الروح فلا أولا وورائيا والنفس فلا أسفلا وما العقل الاول بل القلب

فلا وما أعنى الروح وحده حتى الدليل لا قوال الروح وحده حالك ويكون ملكا معزا وكلا

والعدل الى عدل الى النفس وهى معنى الانسان الروحى وكل عوده

الما يا الى عرشه الورود يسوقه لا كرمه راطبه

فى شئ

ويسمى شيطانا ويسمى ابليس بجنود الطبيعة فيهلك الانسان بميله للتنبا ويبدل بجهوده
الطرد الروحانيات والطبيعة برزخ بين الجسم والنفس ولها فرجتان واحدة صافية
وواحدة كدرة فوجه الصافية لجانب النفس وبصفائه تنعكس النفس من حيث الاسماء
والصفات للوجه المذكور ويعبرون عنها بالروح الحيواني وأرواح الحيوانات منها تستمد
والوجه المستمد لجانب الجسم وتستمد الروح الطبيعي من أرواح النباتات فتكون بينها
وبين الروح النباتي رابطة ومن كون النفس منعكسة بالروح الحيواني يعبرون بعضا عن
الروح الحيواني بالنفس وهي الامارة بالسوء التي وردت في الحديث اعدى عدوك نفسك التي
بين جنبيك هذا ما استفدناه من كلام القوم (تنبيه) قال الله تعالى في حق سيدنا عيسى عليه
السلام وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه والكلمة هي النطق بكلمة كن فيكون بكلمته من
غير واسطة أب وكلمته هي أمره ولاختصاص الروح بكونها من أمر الله وهو بطفه كذلك
كان نطق النفس لكونها جوهر الروح والامر ما يفعله الطلب وحده وعلى هذا اذا لم يوجد
العقل لا يتوجه خطاب الشرع لان العقل دليل على طهارة الروح والنفس الانسانية فأصحاب
الولاية اذا عبروا من النفس وصفاتها ودخلوا حرم القلب عرفوا أنفسهم واذا عبروا من القلب
وصفاته ووصلوا المقام السر عرفوه واذا عبروا من السر الى الروح عرفوه انوار الروح واذا عبروا
من الروح ووصلوا منزل الخفا عرفوا الروح بشواهد الحق واذا عبروا من منزل الخفا ووصلوا
الى محل بحر الحقيقة عرفوا الحق بأشعة أنوار الجمال وتتابع سطوة التجليات الجلالية فاذا
عبروا من الانية الوجود عرفوا الحق بالحق وعلموا ان البدن مستور من الروح ولا الروح
مستغرق في البدن وعرفوا الحقيقة الانسانية وأحدوا الحمد الى الله عارفين الرشد
الكامل ومن تحيره وشكايته انشرحت صدورهم بالعراق وتقطعت قطعا قطعا كأنه قدس
الله روحه تعمل مادام انك لا تترك الماء والتراب وتكون كما ترى لا ترى شعلة الماء واد الم
* ومن رفقاء الهوى لا تلقى غرب دولة الميل واد الم يط عيل عن العهد لا ترى جمال
الوحدة واد الم تخلص لا يظهر ساطع الحكم من مالك على سالك ولا تكن ساقي ماء الاسرار
تكن كحصرة مولانا فانه روح منصور عقله بالعشق لمحبوبه فغرق بحواصلاه وبدأ يحرر واردات
ويقول مثنوي * آتشست اين بانك نای وبيست باد * هركه اين آتش ندارد بيست باد *
(آتشست) نار (اين بانك نای) صوت هذا الناي (بيست باد) ليس هواء (هركه) كل من
(اين آتش ندارد) لم يحصل ويملك ويحمر على هذه النار (بيست باد) فقط نادمشقة من بودن
وعدم أمر معنوي كي وبيست معنى لا للمبنى وهما للمحو والفناء (المعنى) صوت هذا الناي نار محرقة
ليس هواء باردا مهلكا كل من لم يملك ويتولى على هذه النار نار الله الموقدة التي تطلع على
كي يستولي عليه نار الحدثيات ويعلم صوت الناي الاحوال المعنوي وريح العشق أي معقوله هو

ليحصل ويملك ويستولى على العشق ويعلم انه ليس برجع مهلكة كما به قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه قال مخاطبا للسالك يا من أنت بارد بالطبيعة ومحجور بوادى الفرقة اذا لم يكن فيك لياقة لقبول العشق ولم تختر افتاء بشريعتك وتحرقها بالعشق تحيى وتهلك يوما بسر سر الهجران فاللائق أن تبذل المجهود وتزيل موهوم وجودك بنار المحبة وتحرق وتفنى من الطبيعة كل ما وجدته ليصير الظاهر عندك من القيل والقال ليس من الظن والخيال بل من قوله وما ينطق عن الهوى بالوراثة المحمدية مستنقطا حبات بحار الرسالة وسمعت نغمات بلابل الولاية فتفاض على قلبك أمواج بحر الحقيقة بأنواع أنوار الواردات فتعرى من ظلمات الكثرات فتحرق ناموس أنانيتك وكيف لا يكون فان كل شئ يحن الى شبهه ويدور حتى ينتهى ﴿آتش عشقست كاندرنى فتاد * جوشش عشقست كاندرمى فتاد﴾ (آتش عشقست) نار العشق (كاندرنى) تقديره كاندرنى (فتاد) فعل ماض مفرد غائب بمعنى وقع (جوشش) اسم مصدر بمعنى الغلى (كاندرمى) فى الشراب (فتاد) وقع (المعنى) نار العشق وقع فى الانسان وهو قلب الولى الكامل فظهرت منه حالات عجيبة وكلمات غريبة وغليان العشق واضطرابه وقع فى البحر فأزبد وفار وانسكفأ على السلالة الأخيار والذى ليس له هذه الحالات اللازمة المحبة والعشق الالهى حتى سببه يصل الى الحالات العربية والاسرار المحجبة قال الشيخ فى الفتوحات العشق افراط المحبة وكنى عنه فى القرآن بشدة الحب فى قوله تعالى والذين آمنوا أشد حبا لله وفى قوله تعالى شغفها حبا أى صار حبها ليوسف كالشغاف وهى الجلدة الرقيقة التى تحوى على القلب فهى ظرف له محيطة به فالعشق التفاف الحب على المحب حتى غالط جميع أجزائه واشتمل عليه اشتمال الشغاف على القلب انتهى حكى عن زليخا انها اقتصدت فى قرم الدم فكتب فى الارض يوسف وحكى عن الحلاج لما قطعت أطرافه انه كتب بدمه فى الارض الله الله كذلك المجاذيب الالهى الذين فى ألسنتهم من حرارة العشق وقلوبهم من نار محبة الله اذا وضعوا رأس ارادتهم تحربوا من أقداح كلمات المرشدين رحيق المعرفة وهاموا وخلصوا من الشعور وسمعوا كلام العشق وغرقوا ببحره الذى لا نهاية له فكانت قلوبهم محل التجلى وكان رأس مالهم الارتقاء الى أعلا الدرجات ومن صوت اى غرقوا شعلة أنوار شمس العشق وحرقوا بنار الاشتياق فاذا علمت فهمت واحترقت بالتضرع والبكاء لان ﴿نى حريف هركه از يارى بريد * بردهايش بردهاى مادريد﴾ (نى حريف) الى حريف ومصاحب (هركه) كل من (ازيارى) الياء فيه للوحدة أى من محبوب (بريد) فعل ماض مجهول معناه ذهب وانقطع (بردهايش) البرده بفتح الباء الفارسية الحجاب والثوب واسم للقام الموسق وهاء ادات جمع غير العقلاء والشئ ضمير راجع الى المرشد الذى هو كنايته الى (بردهاى ما دريد) دريد فعل ماض مفرد أى خرق (المعنى) الى وهو المرشد حريف كل من انقطع عن محبوب

لانهما الشر كاتم الفراق وكمالاته التي هي بحسب المراتب والمقامات بسبب الرياضة والمجاهدة ازالة هذه الظلمانية والنفسانية فانحدنا في للشرب أو تقول عشقهم وهيمانهم وحالاتهم أي المرشدين جعلتنا من غير صبر وبالضروري طلبنا العشق والمحبة لله تعالى كما قدس الله روحه يقول المرشد العالم بالمراتب يرشد السالك للمراتب الروحانية والجسمانية ويكشف له عن حقيقة كل مقام ويوتك حجبه الظلمانية فيشاهد الله بوجه الذي كان يراه عيانا فادا نظر بالامعان يقول مثنوى ﴿همچونى زهرى وترياقى كه ديد * همچونى دمساز ومشتاقى كه ديد﴾ (همچونى) هم أداة تأكيد وجونخفف جون أداة تشبيه (زهرى وترياقى) والياء فيهما للوحدة والترياق بالقاف المثناة الفوقية معرب تريالث بالكاف (كه ديد) من رأى والاستفهام انكارى (دمساز ومشتاقى) دمساز بمعنى مصاحب والياء فى مشتاقى للوحدة (المعنى) من رأى مثل النى زهرقاتل أى سم هالك وترياق ومن رأى مثل الى مصاحب أى مناسب ومشتاق أى سم لاهل الهوى وترياق أكبر رشماء عاجل لاهل الولاية وهذا اشارة لمراتب السماع فانه يقول الى على حقيقته استماعه حق العشاق الالهية لانهم خلوا من العوارض البشرية ولو كانت مرايا قلوبهم مهبط أنوار التجليات لايخلون بعضا من العوارض البشرية فادا لم يجدوا كمال القابلية يرون أنفسهم مرضى ويطلبون علاجا لازالة أمراضهم بعضا بالصوت المرغوب اما باستماع كلام أهل القلوب برمزة النغمات فتكون لهم سلسلة تسحبهم بها نفحات المحبة فتغمرهم التجليات وترفع عنهم عوارض البشرية وتجب الكثرات فيتوجهون من قرب نوافل التواجد الى قرب فرائض الوجد فيكون السماع لهم واسطة رسماع النبي لهم ترياق والتواجد على الوجد المزبور فتح باب المطلوب وغايته الوحدة والطهارة بين الاغيار حرام فالواجب لهم التواجد فى الخلوات واجتماعهم بصفاء القلب فان اتباعهم للمرشد بهذا التواجد سنة وطريقة شرطها الزمان والمكان والاخوان على موجب الجماعة رحمة فادا رأوا هذا السر يتحدون كالجسم الواحد واما فادا أتى للحضور لم يفرغ من دلالة الحال هو مكور لانه نوى أن يقال له بين الاخوان صاحب شوق ومثل هذا رياء والرياء نفاق والنفاق شرك خفى من مكر النفس وهذا وسط حال العشاق والا فأين أرباب العشق فان السماع وعدمه سواء عندهم كما أجاب من قيل له انا لم نزل نتحرك بالسماع فقال وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب وعلة المساواة انهم اذا اعتلوا لاوج العناء الوارثية البقاء ولم يراجعوا كثرتهم وحدتهم على وجه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله * واعلم ان الحرف التي من قلع باب الانانية وتعلم معنى موتوا قبل أن تموتوا والسر المزبور هو الاخلاص من الاخلاق الرديئة بالمجاهدات ولا تكون المجاهدات بمجرد حول حول الزاوية واعتياد الصوم والصلاة بل بنفى الخواطر الدنيوية والخاطر ينظر بالقلب بارلاس بالمنه المسمى بالسر الى الظاهرة المسمى

بالصدور من محبة الله تعالى أو النفس أو الدنيا أو الخلق فيكون خاطر الحق او النفس
أو الشيطان أو الملك بعني السالك اذا ظهر سره الطيب الالهي حصل لقواه الروحانية
والجسمانية سكون وبقاء تجليات جمال الوحدة صفوة وهو خاطر رحماني واما اذا ظهر سره
محبة الدنيا وعلقته القوى الجسمانية فهو نفساني واذا ظهر بصورة الشهوة وشكل
المعصية فهو الشيطاني واذا ظهر بحب الآخرة وغلب على القوى الروحانية بصورة الطاعة
فهو الملكي فاذا خطر له مقابل الطاعات توقع المحراب فيكون تمنيات النفس متنعما الارتقى
لحلية الاعمال ولا يكون حرصا الى والاطمار وان لم يكن الى على حقيقته وكان استعارة من
ارشد كأنه يقول ان أراد أحد من أهل العناء ارشاد طالب فالواجب أن يستنبه من حملة
رذالته أولا ويريه طريق الجرد والتفريد من جميع المستلذات ومقتضى الطبيعة بل من
خطوط الآخرة فيستعد لتوجه الحق بواسطة توجهه الى شيخه فيكون حاليا مصاحبا وحريصا
للارشد فيصح منه أنوار الجذبات مقتضا عليه ماء الحياة فيظهر فيه آثار العشق بأن يصفر وجهه
ويتغير كالكوكب الدري فيكون نعمات الى علقة تريا فاوان وهم ان هذا أثر مجاهداته
مكروه وكانت نعمات الى له زهر الافتراق وعلامة سعادته أن يحرق شوكة أوهامه فيصار
العشق ويحول وجهه عن قبلة نفسه الى كعبة جمال الشيخ وفي كل وقت تطلب زيادة رفيه
بالتصرع والاعراض عن غيره ويصدق عليه قوله قدس الله سره (همچوني دمسار ومشتاق
كه دبد) ويناسب قوله (پردهايش پردهاى مادريد) والاردد هي صورة شخصية الشيخ تمثل بها
لهم بالاشتغال بالغير فتزل كحجاب واوهام المريد أو المراد من الزهر والمراق الاسماء
المتضادة وهما صفتا القهر واللطف بأن الشيخ يرى مريده تارة بالقهر وتعطيا باللطف ولهذا
قول مثنوى ﴿ني حديث راه پرخون ميكند قصهاى عشق مجنون ميكند﴾ (ني حديث
راه) الى حديث الطريق (پرخون) المملوء بالدم (ميكند) هي حرف حال أو حرف استمرار كند
مشتق من كيدن فعل مضارع هي تفعل (قصهاى عشق مجنون) وقصص عشق المجنون
(المعنى) الني يخبر عن الطريق المملوء بالدم ويخبر عن قصص مجنون العشق أي المرشد يخبر
المريد عن حالات العشق وطريقة المملوء بالدم المحن والبلايا ان اوصلته وتوفيقه الى المرتبة
الارادي والقبول الاختياري فاذا فطن لهذا المقال كما هو لسيدنا ومولانا في آخر هذا المجلد
اه لوني بانتاني لانما * از ني قصه مي كند تا دائما * وكمقال بن العارض * هو الحب فاسلم
بالشيء الهوى سهل * فما استطاره عصى به وله عقل * وعش حالا اذا الحب راحه عي *
واوله سقم وآخره قتل * قال الله في حديثه القدسي من أحبني قليله ومن قليله على قدره ومن
على قدره بادبته وهذا سر قوله * ني حديث راه پرخون ميكند * ولو كان الموت في هذا الطريق
واحدا لهان ولكن يتنوع واللازم للمريد أن يترك العادة والصبر وقال مرآه

صدره

صدره بحرارة المرشد و يصح باصبة ارادته على عتبة ارشاده شرط عليا ان السر والانزول عنه طريق الهداية لان الذين اعتقلوا بعقال العقل قالوا الساحر مجنون ولم يكن لهم خبر من حديث لا يكمل ايمان العبد حتى يقول الناس انه لمجنون وحاشا أن يكون دفينة الاسرار مجنونا أو ساحرا لكن الارادل لما رأوا الانبياء والاولياء مخالفين لما هم عليه نقوا في مطمورة العقلة من ظلمة ضدية أبرارهم على خوى ما تعارفوه بها ائتلف وما تناكرت بها اختلف والاولياء ورثاء الانبياء على خوى السلام وكل بالانبياء ولاولياء ثم الامثل فالامثل عصروا وطهروا دهرهم وجودهم سار المحنة من تدنس الادناس وهذا يحكون قصة عشق المجنون وية ولون مثنوى

﴿محرم اين هوش جز بي هوش نيست * مر زبانرا مشترى جز گوش نيست﴾ (محرم اين هوش) محرم هذا العقل (جز بي هوش) غير عديم العقل (نيست) بمعنى ليس (مر) هنا أداة التحسين (زبانرا) اللسان (جز گوش نيست) ليس غير الادن (المعنى) محرم هذا العقل ليس الا عديم العقل أى عقل المعاش، ليس مشترى اللسان غير الادن بمعنى ليس محرم الاسرار الا الذين هم يشاهدون مشاهداتهم الانسية وبوارداتهم القدسية ما صدر من الحقائق العينية والدقائق الغيبية المدهوشين بحقيق العشق والوله بسمار الشوق كما يشترون بقوتهم السامعة متاع اللسان كذلك المجنون يشترون لجواهر وواجرا لكلمات القلبية وروائع بوادر عبارات الحقائق الروحانية آذان عقلهم وسكارى شراب الشوق ولهذا قال عليه السلام أنتم أعلم بأمور دنياكم لان الحكمة الالهية جعلت كل شئ لائقا الشئ * قال أبو يزيد البسطامى علم الله استعداد آدمنهم من لم يصلح للعشق فشغلهم في الخدمة فهم العابدون والزاهدون ومنهم من صلح لمحبته فهم العاشقون الواصلون فلما الطلاب سلوا حدة عقلهم ليد المرشد فكانوا على خوى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ثم السنة قائلا مثنوى

﴿در دم ما رورها بيگاه شد * رورها ماسورها همراه شد﴾ (در دم ما) في عمنا (رورها) الايام (بيگاه شد) صارت بلا وقت (رورها) الام (ماسورها) في المأوى والاحزان (همراه شد) صارت مصاحبة ومرافقة (المعنى) في عمنا صارت الايام بلا وقت وهذا السبب اصطحبت الايام مع الالم والاحتراق وأتى نصيحة من المتكلم ومعه عسرة اصحابنا للاصغاء وتعريضا للطلاب كما أحر رسالتها كيا عرجت بالحارة كونه اصحابا لقومه ومثلى لا أعبد الذى فطرنى واليه ترجعون كأنه ولو ليكم لا تعبدون الذى فطركم واليه ترجعون فاختار سيدنا هذه الصاعقة فلا السلك ادالة سواء على تذكار ولتحصلوا معرفة الحبات القدس بالدنى والمجاهدة هنا أم بالحس والمرارة اوصيه اى ان لم تحصلوا والا اكلوا ولوا مثنوى

﴿رورها كرمت كو رو لك بيست * تو همان اى اسكه محزون با لك بيست﴾ (رورها) الايام (كرمت) اذهبت (كو) مشتق من كمت أمر

حاضر أى قل (رو) أمر حاضر من رفتن أى اذهب (بالك نيست) بالك بفتح الباء العربية بمعنى الخرف ونيست بمعنى لا أى لا خوف (تو) بضم التاء بمعنى أنت (بمان) أمر حاضر مشتق من ماندن بمعنى ابق (اى انسكه) يامن أنت (چون تو) مثلك (بالك نيست) بالك بفتح الباء الفارسية بمعنى نظيف (المعنى) الايام ان ذهبت قل لها اذهبى لا خوف عدم أنت وابق يامن أنت مثلك نظيفا طيبا لا يكون والخطاب للمرشد ويمكن أن يكون للحق جل وعلا أى أدم احسانك يامن ليس مثلك منعط فاذا كانت عناية الله مع العبد يتدارك ما فات ويكون مظهر الانوار الالهية فان آن المحلى لا نظير له ويمكن أن يقال ان روزها فى البيت السابق استعارة من المرشد يعنى الاولياء السالفة بارشادنا لم يغتموا وان رحلوا من العالم الصورى الى العالم المعنوى أى غم لنا قل لا غم لنا من ارتحالهم فان مرشد الزمان وهو شمس الدين يكفينا لا نظير له فيكون البيت السالف مفسرا لهذا البيت يعنى لو فرض ان العالم خلى من المشايخ فالشيخ شمس الدين كاف وشامل وأحوال السالكين واستعدادهم بحسب قابلياتهم متفاوتة ولهذا المعنى يشير مثنوى ﴿هركه جزماهى ز آبش سير شد * هركه بى روزيست روزش دير شد﴾ (هركه) كل من (جز) بمعنى غير (ماهى) وهو السمك (ز آبش) من مائه شبه الماء بالفيض الالهى بسبب ان كلا منهما سبب للطهارة فالماء لطهارة الظاهر والفيض لطهارة الباطن وكل منهما غير نوع (سير) بمعنى شبعان وريان (شد) بمعنى صار (هركه بى روزيست) كل من كان بلا نصيب وقسمة فتكون هذه الجملة كناية عن الغرور (روزش دير شد) نصيبه صار بعيدا وهذه كناية عن ان فوت الفرصة سبب الحرمان (المعنى) كل من كان غير سمك الحقيقة شبع من ماء الفيض الالهى فهو من جرعة سكران ومن جذبة مدهوش وعكسهم سمك الحقيقة لا يشبعون ويقولون هل من مزيد ولو شربوا مائة بحر وقطعوا ألف مرتبة وروى أن معاذا الرازى كتب الى أبى يزيد (مصراع) سكرت شربة من كاس حبه * (فأجابه) شربت الحب كأسا بعد كاس * فما نقد الشراب ولا رويت وكل من كان بلا قسمة ولا نصيب صار نصيبه بعيدا ومن سوء خاتمته أهمل السلوك واغتر بعمره القصير فأطال الآمال وتباعد عن الله ولم يصل لدرجات أهل الكمال وليس له نصيب وليس هو رأيه الفاسد مصدا فمكان من الرتبة الأولى معاذ الرازى ومن الثانية أبو يزيد ومن الثالثة القاصرون ولباس الصوفية قانعون كان سلطان العارفين وبرهان الواصلين قدس الله بسره المبين يقول الرى لم يحصل به الاكتفاء ويصرح بان المحل عن الزيادة لان من رأى الغاية قال بالرى وعلق الهمة بالغاية وقسم قالوا لانهاية للظهورات الالهية ولا غاية الرابعة العاشق العطشان كيف يحصل له رى ويشهد على هذا قول ان العارض (شعر)

ولا عيش فى الدنيا لمن كان صاحيا * ومن لم يمت سكرانها فاته الحزم * على نفسه فليشن من طاع

عمره * وليس له منها نصيب ولا سهم * وهذا يشعر بأن كل من انقطع واستوى بالرياضة والمجاهدة بهذا السبب يخلص من حب الدنيا ويطلع على أسرار خلق الارض والسماء وكل من بقي فيها بمشتهياته الفاسدة وحظوظه الكاسدة لا يقبل الخطاب باق بالشك والارتياب ولهذا المعنى يفيد قدسنا الله بسره المجيد مثنوي ﴿در نيابد حال بخته هيچ خام * پس سخن كوتاه بايد والسلام﴾ (در) هنا زائدة أتى بها لتحسين الكلام وليس لها مدخل في المعنى (نيابد) فعل نفي مفرد غائب بمعنى لا يجد (حال بخته) حال المستوي (هيچ) بمعنى أصلا (خام) أي النيء (پس) بعد هذا (سخن كوتاه بايد) تقصير الكلام مطلوب (والسلام) بالسكون (المعنى) لا يعلم ولا يجد النيء حال المستوي أبدا لعدم الجنسية فاذا علمت هذا فاعلم بعد هذا ان تقصير الكلام مطلوب واذا لم يفهم المخاطب كلام المتكلم فنقول تم الكلام والسلام أي ليس للمستهلك في مقامات الوحدة أن يطول الكلام للمقيد بسير الاسماء والصفات بل يكمه بحسب المقام ولو تيسر له الاتصاف بأوصاف الحق لكن لا يدخل في زمرة الواصلين قال ابن عطاء في الحكم الكامل عبدا ذا شرب ازداد صحوا وادا غاب ازداد حضورا فلا جمعه يحجزه عن فرقه ولا فرقه يحجبه عن جمعه ولا فناؤه عن بقائه ولا بقاؤه عن فنائه يعطي كل ذي حق حقه انتهى فالمقصود من الوصول حصول الشهود بوجود السكرات من غير رجعة الشعور وهذا متعذر فلما سمعوا هذا سألوا طريقه وكيف يكون تحقيقه فقال مثنوي ﴿بند بكسل باش آزاد اى پسر * چند باشي بند سيم وبند زر﴾ (بند بكسل) اقطع القيد (باش آزاد) وكن معتوقا (اى پسر) يا ولدي (چند) بمعنى كم سؤال عن المقدار (باشي) الياء للخطاب بمعنى تكون أنت (بند سيم وبند زر) في قيد الفضة والذهب (المعنى) يا ولدي اقطع القيد وكن حرا الى كم تكون في قيد الفضة والذهب وا طريقه قوله تعالى زين للناس حب الشهوات التي هي عبارة عن الهواجس الشيطانية والخواطر النفسانية على مصداق أفلا يتدبرون القرآن لا قالة لا رهبانية في الاسلام وانما تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار تعس عبد الذهب والفضة والحال ان القيود كثيرة على طريقة ذكر الخاص وارادة الكل فاولا أزل أولا حر الذهب والفضة لان أصلهما التراب وهو ملعبة الصبيان فاذا فعلت فدرت على هم كلها والا فتكر مثنوي ﴿كر رى در حرر ادر كوره رو * چند كني قصد بد دوره﴾ (كر) محذف من اكرى هو بوزن عمر أداة الشرط وجواب الشرط هو المصراع الثاني (رى) الياء للخطاب ورسر في الشيء (حرر) الحر (در كوره) ذكر في اذا المرة الواحدة (چ) بمعنى كم (كجد) مثنى مركب من كج بمعنى (قصد بد) مركب من قصد (المعنى) ان صفة الحر في كورة وحدتك أي

ان طلبت وسعيت ان تضع البحر فى نظرك يسع مقدار ما يكفى يوما أى يملئ من البحر شئ قليل هو وعاء شؤم وهملك ادام تكسره وترمى فطرة العين فى بحر الوحدة لا تخلص من مضايقة الرق فان الحرص سبب البعد والحرمان والقناعة رأس مال العرفان والوصال مثنوى ﴿كورۂ چشم حريصان پر نشد * تا صدف قانع نشد پر در نشد﴾ (كورۂ چشم) كورة العين (حريصان) الالف علامة الجمع (پر نشد) لم تمتلأ (تا) مادام (صدف قانع نشد) لم يكن الصدف قانعا (پر در نشد) لم يمتلأ باللؤلؤ (يعنى) كورة أعين أهل الحرص لم تمتلأ مادام الصدف لم يكن قانعا لم يمتلأ باللؤلؤ أى مادام كورة أعين أهل الحرص لم تمتلأ بماء الاموال وهى مصيرهم لم تقنع من ماء الحرص المزلم تمتلأ من ماء زلال الحلال يعنى ان الصدف يقنع بقطرات ماء نيسان ويقنع من ماء البحر المالح لا يطيق على القطرات المروية فما دام لم يكن هكذا لم يمتلأ بالدر أى كذلك صدف قلوب أهل القناعة يا هذا ادام تحد القناعة ديدنا لم تمتلأ بدرارى المعارف الالهية المتقاطرة من نيسان المعرفة النازل من سحب سماء الذات فى صدف القلوب الخالية من محنة الاغيار أو تقول كورة أعين أهل الحرص لم تمتلأ مادام ان الصدف لم تقنع لم يمتلأ فاذا طمع الصدف وامتلأ بقطرات ماء نيسان صارت لآلئه كثيرة غير مقدرة كأنه لم تتقاطر فيه شئ من قطرات ماء نيسان على موجب القناعة كما لا يخفى واعلم مثنوى ﴿هر كرا جامه عشقى چاك شد * او ز حرص وعيب كلى پاك شد﴾ (هر كرا) لكل من (جامه) بمعنى الرداء (ر) كسرها يعنى من الحيازة (عشقى) الياء للوحدة (چاك) بمعنى الشق فى الشئ (شد) فعل ماض مع مدد كر غائب (أو) ذاك الذى خرق رداءه من العشق (ز حرص) من الحرص وأفرده بالذكر لزيادة قبحه ولكونه سد الطهور الاعمال الرديه فان الطرق للاخيار وهم الذين يصلون باداء جميع الاحكام الشرعية كما ينبغى وهذا طويل ولو اصلوا منه أقل قليل وطريق الابرار وهم الذين يصلون الى الله تصفية القلب وتزكية النفس وتبديل الاخلاق الذميمة بالحميدة وهذا من الاول أولى وطريق الشطار الذى أرشد اليه مولانا احمد اوبدكار وهم الذين خرجوا بيدر وجودهم بنار العشق ووصلوا الى مرتبة بقاء الفنا حتى لم يبق لهم أثر وهذا أشرف الطرق فانه من الحرص (عيب كلى) وكل وجميع العيب (پاك شد) صار نظيفا (المعنى) كل من خرق من العشق وشق من اوجد رداءه أى يسر له العشق ذاك سبب العشق نظف وبقى من الحرص وجميع العيوب فاذا تخرق الوجود الفانى من يد العشق وانمحى حاصل الوجود والطهارة من كل العيوب والنقوص فان اشتعال العلة نقى الماء المغلول وأصحاب هذا الطريق هم الشطار فانهم مولون مثنوى ﴿شاد باش اى عشق خوش سودا ى ما * اى طبيب جمله علتهاى ما﴾ (شاد) مسرور (باش) أمر حاضر يعنى كن (أى عشق خوش سودا ى ما) اى منشأ الطيب المرغوب (اى طبيب) ياطبيب (جمله علتهاى ما)

حسنة هلذا (المعنى) شبه قدس الله روحه العشق بالطبيب ووجه الشبه بينهما ازالة الامراض وحاطبه فقال كن مسرورا بسبب مشاهدة الجمال الالهي فقال ياعشقة الطبيب المرغوب الذي وصلتنا نسبته الى مقصدنا الاقصى وياس أنت لجميع علل الطبيب حاذق (تنبيه) الامراض جسمانية وروحانية وعلامة العشق الانقطاع عن الاكل والشرب وهذا دواء جسماني مفهوم الحمية رأس كل دواء وحسم الدبيار رأس كل خطيئة داء روحاني فكان الكبر لا يجتمع مع الايمان كذلك الكبر وسائر الاخلاق الرديئة لا تجتمع مع العشق ولهذا يقرر ه قول مثنوى ﴿أى دواى نخوت وناموس ما * اى تو افلاطون وجالينوس ما﴾ (أى دواى) ما دواء (نخوت وناموس ما) كبرنا وعارنا ووقارنا وأمرضهما المذكورات أشد الاخلاق الذميمة (اى تو) يامن أنت والمحاطب العشق (افلاطون وجالينوس ما) وأمرضهما المذكوران الاول خاتمة الحكماء الاشراقية والثاني رئيسة الحكماء المشائة ومعنى افلاطون بالرومية عالم المنفعة وكثير العلم وأتى بهما للشهرتهما بكمالهما في الامراض السوداوية فكما ان العشق كذلك لازالة الامراض المذكورة طبيب حاذق ورئيس معشأ الكمال وحاذق العلل (المعنى) يامن أنت دواء خوتنا وناموسنا ويامن أنت افلاطوننا وجالينوسنا أفادنا الله تعالى بسره ان الامراض القبيحة والخصال الذميمة لا تندرس الا بالعشق حتى الوصول بصير رفيعا واليه يشير مثنوى ﴿جسم خاك از عشق بر افلاك شد * كوه در رقص آمد وچالاك شد﴾ (جسم خاك) جسم التراب (از عشق) من العشق (بر افلاك شد) صار على الافلاك أو ذهب فوق الافلاك كآدم وادريس وعيسى عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وفي هذا دلالة على علو قدر العشاق (كوه در رقص آمد) الحمل في الرقص أتى للرقص (وچالاك شد) وصار مشغفا (المعنى) جسم التراب من العشق صار على الافلاك وذهب الى ما فصار من أهلها وحمل الطور رقص وتشقق سنة قطع وقعت منها ثلاثة بالمدينة أحد وورقان وبحراء وثلاثة بمكة وأحرى به صلى الله عليه وسلم نقطة وهو أصح الاقوال ثم نادى العاشق فقال مثنوى ﴿عشق جان طور آمد عاشقا * طور مست وخر موسى صاعقا﴾ (عشق جان طور) العشق روح الطور (آمد) أتى (عاشقا) الالف في آخره للدعوى يا عاشق (طور مست) ذكر الطور (وخر موسى صاعقا) قال الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا كذا في سورة الاعراف (المعنى) أتى العشق وصار روح الطور ولهذا ذكر طور سيناء من العشق وشق وسيدنا موسى من سطوة العشق وقع على الارض حالة كونه سكرانا ولكون العشق من الدروس على سلطان الانبياء ليلة الاسراء من الدراى قرب أوادنى وفي هذا اشارة الى ان موسى الروح يقول لأخيه هارون القلب عند توجههما لميقات الحق ومقام المكالمة والتهذي تجلى ربه كل جبهتي في نوى من أوصاف البشرية وحوت الانانية وأصلح بيهم على

وفق الشريعة وقانون الطريقة ولا تتبع سبيل الهوى واطمئنة الرجاسة وهذا هو الامر
الاعظم في نعمة الروح من ذروة عالم الارواح الى حضيض عالم الاشباح ليحصل منه خليفة من
انقلاب الروحاني القابل للتنور الرباني ليكون خليفته وخليفة رب العالمين بحسب قوته مدعي
الروح لمباشرته كما قال تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه دعي ولما حصل على مسالة
القرب تتابع عليه كاسات الشرب رصعوا الصفات ودارت أقداح المكالمات أثمرت له مدادات
سماع الكلمات فطرب واصطرب اذ سكر من شرب الواردات فطال لسان المسألة عند
التمكن على ساطه وعند استيلاء سلاطين الشوق وغلبات دواعي المحبة في الذوق قال رب
أرني أنظر اليك قال لهيبات أنت للاثنينية مكتوب وبحسب حمل الاناسية محجوب وانك لن
تطرب لمن الى ان تراني فانه لا يراني الا من كنت له بصرا ومني صرورة كن انظر الى الجبل
جعل اناسيته جعله دكا فانيا وخر موسى صعقا بلا انانية (بيت) فذكان ما كان مما لا أبوح به * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر * انهى بحكم الدين فاذا علمت يا أخي ان العشق
للطور روح وخر موسى صعقا فلما أفاق من غشية قال سبحانك تبت الي وأنا أول المؤمنين
انك ترى سورة هو لن ولا يراك أحد بالانانية فأفنيت ذاتي فذا لي وصفاتي فصارت كلها
أنت الرائي والمرئي وارتفعت الاثنينية فشاهد ذاتك بوجودك كذا سلطان العاشقين
وبرهان الواصلين حضرة مولانا جلال الدين من أروع ورثاء الانبياء والمرسلين السارق
الى معارج قاب قوسين الروحاني ومدارج دنى فتدلى الوجداني المكشوف له سبحات جلاله
وحجبات نوره أسرار الكثرات وتحقق انها غير به في عين الوحدة فعرف حقيقة تكرم خلافة
المصطفى فاقتدى بسلوك الطريقة وطلب الحقيقة من حضرة ذي الجلال الاسوة للعروج
الى أوج الملكوتية سالهم من الاسرار اكونوا باشواق ترى الواردات وأشعران كبرياء السوا
بأهل لذا الثناء درلا حوال الجمع قائلا مثنوي ﴿بالب دمسار حود كرحي * همچوني
من كه بها كه مي﴾ (بالب) الباء بمعنى مع والام الشبيهة بها هم (دمسار حود) اما صاحب (حضمي) ومردوح (همچوني) مثل الى (من) انا (كه مي ها) كلاما
كثيرا (كه مي) تكلمت (المعنى) لو كنت مع شتى مصاحبا ومواسيا أي لو كنت مع شتى
موافقا ومع محرم الاسرار سرا فقا ومن الاغيار مجانبا لقلت لكم كالي كلاما كثيرا وأظهرت
لكم من كنوز العيب جوهرا عبقريا * ومن مع الجهال علما أضاعه * ومن مع المسوحين
معلما * وفي هذا اشعار للحذر من الشر فلا تعطوا الحكمة غير أهلها فتظلموها ولا
تمنعوها عن أهلها فتظلموهم وادام كن حلقة المستمعين فهي تسمع واحدا لاحتمال الانهيار
الانحطاط * وي ﴿هركه اوارهمر اي سد حدا * ني رياش شكر جه دارد صدا﴾
(هركه) كل من (أو) صبر العاشب (ار) بمعنى من (همرباني) الالهة الواحدة ورياش

منا معنى الكلام وهم معنى مع (شد معدا) صار معدا (در نايشد) صار بلا لسان أى
انكم (كرحه داريد صد دوا) ولو مع ذلك الف دواء (اى اوا اسم مقام من مقامات
المويسقى (المعنى) كل من بعد عن أقرانه بالكلام مع أصحاب الاسرار ولو كان يعلم مائة نغمه
وهواء صار أكم وصاحته لا تفيده لانه لا يعلم لذة الطعام الا الجوعان ولا لذة الماء الا العطشان
والليل بلا ورد لا تعرف هذا شراب الحمية علة الاسقام ولا يشفى السر الا المحرم ولحور
هدا يرشد * وى چوبكه كل رمد وكلستان در كدشت * شوى راس ر بلبل
سر كدشب (چوبكه) بضم الجيم الفارسية مع الاشباع اداة تعليل (كل رمد) ذهب
الورد (وكلستان در كدشت) ومر الورد وفات رمده ولفظه در هنا زائدة لتحسين الكلام
(شوى) بعل فى اسفة ال أى لا يسمع والهاء للخطاب (راس) من الرأس (بلبل) عدو (ر بلبل) من
البلبل (سر كدشب) الحكاية التى مرت على رأسه (المعنى) لما ذهب الورد وفات رمده لا يسمع
بعد من ذلك البلبل قصة ماض على رأسه كذلك القاعدون فى سابيا الملكوت من العرفاء
اذا بعد واباسرار اللاهوت لا يسمعها ملوا الادعاء هو العمال من أهل الناسوت على
موجب فى قلوبهم مرض والامراض تورث العلل والكمل اطباء القلوب تعلوب الكشف
انه قابل الصلاح أم لا فالعلل التى لا تقبل العلاج والاصلاح ثلاثة الاولى الحسد وعلاجه
الاعراض لان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب والثانية الحماقة لان الذى
أحيا الاموات بمجرد انه أظهر التحرز عن ملاح الحمق والثالثة المستر شد القاصر عن ادراك
أسرار كلمات الكمل فيه نوع من الحمق بعيره مرآة قلبه والراجح المسترشد الحاذق الفهم
الذى له كمال السلامة من العوارض البشرية لاحظ الحرص والشهوة والجاه
والمنة وطلب الاموال فالطبيب يعالج هذا شراب الحمية ويعالج من المعرفة فيبرئ من
الأمراض البشرية ولكن واحد من ألف وهذا قال مولانا الوارث الكامل مدرا لحسام
الدين كشف الاسرار اله ولاه وقع فتضرع وبكى فقال له لا تحسم أنت مرآتنا ومقصودنا
وداعية استعدادك نظما الاسوى ولا اعتبار لاعتراض الحساد فان رب صهباء الاسرار لان
عند العلماء بحر الوحدة ولو اكسرت مراكب كثيرة لكن عند الحقيق مشوى * حمله
معشوقست وعاشق رده * رده معشوقست وعاشق مرده * (حمله معشوقست) معشوق
اسم مفعول والمراد به رب العزة معشوق لجملة عباده (وعاشق رده) وعاشق اسم فاعل والرده
بمعنى الحجاب والهمزة للوحدة أى العاشق حجاب (رده) لحى (معشوقست) معشوق
(وعاشق مرده) مرده بضم الميم الاسوا همزة للوحدة أى العاشق ميت (المعنى) للجملة
معشوق والعاشق حجاب والحى الذى لا يموت معشوق والعاشق ميت (اعنى) اذا تجرد
السالك من رداء الحرفية عن اقدس ترقى وبقا به صار مستدام وصال الازل وبالبقاء المقدمه

الصغرى بالكبرى يعنى للحيرة الخفية وهى المعرفة الفطرية والفقر الذاتى والعدم الاصلى فيظهر بتجلى الذات وبها يتقرر الفناء بالله والبقاء بالله هذا كملت التحية السرمدية بالتجليات الأبدية تامة الاستدارة حصل معنى هذا البيت الشريف انه تعالى معشوق للعشاق والعاشق محجوب والمعشوق حى والعاشق ميت وفان ومنه لفناء آخر حتى يزيل مقتضيات النفس وحده لا يبقى أثر لمخالفة الشريعة والطريقة بأن لا يحرك الا الله ولا يسكن الا الله ولا يتكلم الا الله فتظهر له صفة ليس فى الوجود غير الله وشهقة هو وهو فيقول سلطان العاشقين مثنوى

﴿ كرنباشد عشق را پر واى او * اوچو مرغى ماند بى پر واى او ﴾ (كرنباشد) ان لم يكن (عشق را) للعشق (پر واى) ميل (او) ضمير راجع للسالك (او) السالك (چو) مثل (مرغى) الباء للوحدة اى مثل طير (ماند) بقى (بى پر واى او) بى أداة نفى و پر بفتح الباء الجمعية بمعنى الجناح للطير واى بفتح الواو وسكون الياء المثناة التحتية أداة تعجب أو ضمير راجع للسالك (المعنى) لو لم يكن ميل ومحبة للعاشق لأجل العشق لبقى العاشق مثل الطير من غير جناح الويل له ثم الويل لا يقدر على الخلاص من ورطة البشرية ولا يصل الى المراتب العالية واذا قيست رجل محبته فى طين البشرية منكوس الرأس فى بئر الطبيعة لا يقدر أن يطير الى جمال لا يزال فالطير يطير بجناحه والمرء يطير بهمته فيقول العليل قليل الهمة عديم الذهن المستقيم ألم تقل قبل هذا (پس سخن كوتاه بايد والسلام) والآن كشفت لنا عن أسرار العشق مع انك أمرت بكتمانه بوجه صعد الى سماء القلب وتقاطر فى وسيع الصدر فكانت قطراته أنهارا تفجرت من صدور المستمعين وطوفانها أغرق الكون والمكان فكتم الاسرار عادة الابرار كأن سلطان العاشقين وبرهان الواصلين حضرة مولانا ومولى العارفين يجيب السائل لسؤاله المقدر فيقول مثنوى ﴿ من چه كويم هوش دارم پيش و پس * چون نباشد نور يارم پيش و پس ﴾ (من) انا (چه كويم) بأى وجه (هوش دارم) أملك عقلا (پيش) قدام (و پس) وخلف (چون) أداة تعليل (نباشد) لم يكن (نور يارم) نور محبوبى (پيش و پس) قدامى وخلفى (المعنى) كيف أنا أدرك قدام وخلف اذا لم يكن نور محبوبى قدامى وخلفى يعنى الاسرار الجارية من لسانى آثار جميلة الهوية المطلقة بلا معية ولا ثنينية لكونى فانيا فى الحق فناء مطلقا وباقيا به فاذا تفوح بحر العشق قطع حبال العقل ورأس الأنانية وترجع الاوهام الى العدم وتمحى الكثرات فى بحر الوحدة فالانوار الساطعة من هذه المشكاة النورية تترشح بالعبارات والكلمات الروحانية والجهات تتصور فى محل يعتبر له ابتداء وانتهاء ونور تجلى احدى الذات منزه عن الجهات قال الله تعالى لا شرقية ولا غربية فكل من ذاق زيت هذه الشجرة يحيى بفناء الفنا ويقطع قيد الشعور ولا شعور ولا يخفى على أهل الصفا ان عقلنا وقع فى العشق وزيت قلبنا احترق سراجه واردت أن أكون بحرا

فكن من أفراد تلك المجانين الذين قيل فى حقهم (بيت) مجانين الا ان سر جنونهم * عجيب على أربابهم يسجد العقل * فان كارهم أن يمسكوا مكرهم من قدام وخلف ويكتموا الاسرار فالعاشق غريق نور التجلى لا ينظر الغير بجمال الوحدة ولا يربط بقيد الجهات فاذا كان بهذه الحالة متنوى ﴿عشق خواهد اين سخن بيرون بود * آينه غماز نبود چون بود﴾ (عشق خواهد) العشق يطلب (اين سخن) هذا الكلام (بيرون بود) أن يظهر ويخرج (آينه غماز نبود) ان لم تكن المرآة غمازة والمراد هنا بالغمز ان كل ما يقابل المرآة يظهر عكسه بالمرآة (چون بود) كيف يكون أى يستدعى أن لا يكون فثبت ان المرآة غمازة (المعنى) استدعاء العشق أن تظهر هذه الكلمات لان كل ما يقع على المرآة تظهر المرآة معانيه وان لم تكن المرآة غمازة كيف يكون بلزم أن لا يكون فلما كان القلب مرآة جمال الذات والصفات كان القلب للقلب مرآة فعلى هذا لابد أن تعكس أسرار الهيبة من قلب على آخر فتظهر من اللسان صور مستحسنة وعبارات لطيفة وتشتهر والذى قلبه معكر فهو عن هذا غافل ولى تيه الحيرة آفل فان قيل ان المرآة موجودة فى كل انسان لأى شئ العشق لا يظهر بها صور المعانى ويغمزها فيقول متنوى ﴿آينهٔ جانست از بهر غمازى * زانكه زنكار از رخش ممتازى﴾ (آينهٔ جانست) مرآة روحك والمراد بها القلب والتاء للخطاب (زان) من ذلك السبب والمشار اليه مفهوم الشطر الثانى (غمازى) ليست غمازة (زانكه) لانه (زنكار) بالزاء الفارسية معناه الوسخ والصدأ الشديد غماز لبالغة اسم الفاعل (ممتاز) اسم مفعول كذا (فى) أداة نفى (المعنى) مرآة روحك من ذلك السبب ليست غمازة لان مرآة القلب غير ممتازة من الصدأ والوسخ أى توسخ بافكار الدنيا ان لم تصقله بمصقلة حب المولى لا يكشف لك عن وجوه المعانى على الخصوص اذا كان مكدرا وغارقا فى بحر الكثرات من غير خلوص طوية ولا صدق نية ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ضالا فى تيه الغواية محجورا يهدى الله لنوره من يشاء من عباده الاصفياء فتة ظف كدورات الطبيعة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يا أخى ضع جبين مسكنتك على باب حالقك امتلأ اللحم الصنوبرى بأشعة أنوار الجذبات فتحلى مرآة تلك وتستعد لعنايات ربك يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم ولكل شئ صقالة وصقالة القلب ذكر الله فاذا صقلته بالذكر ترقى الى الذكر الحقيقى فتحلى مرآة قلبك فيحصل لك التجلى فتتجرد من شهود الذكر فتفهم معنى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ولا يكون هذا الا بمقاربة المرشد ولهذا شمع جمع العاشقين يروى لك حكاية ﴿عاشق شدن پادشاه بر كنيزك وحريدن پادشاه ان كنيزك را ورنجور شدن كنيزك وتدبير شاه در معالجهٔ او﴾ هذا فى بيان عشق السلطان لجارية واشترائه لها ومرضها وتدبير السلطان لها وأراد بالسلطان الروح الانسانى وبالكنيزك وهى الجارية النفس الامارة وبالخواص القوى

ع
پاد

البدنية التي هي الحواس الظاهرة والباطنة والعقل الذي هو بمثابة الوزير و بقوله روزى سوار شد الدخول في جسد الجسمانية و بقوله شكار وهو الصيد بحسب الظاهر الامور الشرعية وبحسب الباطن أفعال الطريقة وأحوال الحقيقة اللذين هما رأس مال السعادة الابدية وان لم يؤدهما المطالب بلا نقصان لا يصل الى الله تعالى فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال الشريعة أقوالي والطريقة أفعالي والحقيقة أحوالي و نضمها ارشدك أن تكون سالك المرشد شوى ﴿بشنويداى دوستان اين داستان * حود حقيقت نقد حال ماست آن﴾ (بشنويد) أعاد فعل الامر اعلاما أن كتابه هذا كما هو من أوله الى هنا مشتمل على الاسرار والحقائق كذلك الى آخره (اى دوستان) ياأحبائى (اين) هذا (داستان) معناه الحكاية (حود) بضم الحاء المهملة معناه نفسه (ماست) نحن (آن) ذاك (المعنى) اسمعوا ياأحبائى هذه الحكاية لانها في الحقيقة ليست لمجرد الحكاية بل هي نقد حالنا وتحت القصة حصة و في ضمن كل نقطة نكتة وفي مرجع كل اشارة كناية على وفق وفي أنفسكم أفلا تبصرون مثنوى ﴿بودشاهى درزمانى پيش ازين * ملك دنيا بودش وهم ملك دين﴾ (بود) من بودن المصدر صيغة الماضى (شاهى) الشاه وهو السلطان والياء للوحدة (درزمانى) في زمان (پيش ازين) قبل هذا الزمان فان پيش بكسر الياء المهملة بمعنى قدام وقبل و بكسر الياء العربية بمعنى الزيادة (ملك دنيا) ملك الدنيا (بودش) كان له (وهم) وأيضا (المعنى) كان في زمان قبل هذا الزمان سلطان وذاك السلطان كان له ملك الدنيا وملك الدين لحمايته للدين المبين (تنبيه) المراد من السلطان الروح الانساني وهي مظهر للقوة العلمية والعملية مثنوى ﴿اتفاقا شاه شد روزى سوار * باخواص خويش از بهر شكار﴾ (اتفاقا) بمعنى اتفق (شاه شد) صار السلطان (روزى) الياء فيه للوحدة أي يوما (سوار) راكبا (باخواص) الباء بمعنى مع أي مع خواص (خويش) نفسه (از بهر) لأجل (شكار) وهو الصيد (المعنى) اتفق ان السلطان المرقوم ركب يوما مع خواصه لأجل الصيد (وفي الانفسى) ان الروح الانسانية قبل خروجها من الوجود الانساني مالكة لسعادة الدارين اتفق انها ركبت يوما مع خواصها وهي القوة العلمية والعملية اللتان تجتنيان من الحواس الظاهرة والباطنة على فرس العزيمة والهمة الى تحصيل مراتب المعارف الوجودية وهي بهذا السير مثنوى ﴿يك كنيزك ديدشه برشاهراه * شد غلام آن كنيزك جان شاه﴾ (يك كنيزك) جارية (ديدشه) رأى السلطان (برشاهراه) على جادة عظيمة (شد) صار (غلام ان كنيزك) غلام تلك الجارية (جان شاه) روح السلطان (المعنى) رأى السلطان في الجادة العظيمة جارية وهي النفس الامارة فصارت روح السلطان لها غلاما مثنوى ﴿مرغ جانش در قفص چون مى طپيد * داد مال وان كنيزك مى خريد﴾ (مرغ) طير (جانش) روحه الضمير راجع

الى

الى السلطان (در قفس) فى القفص (چون) أداة تعليل (بايد) اضطربت (داد مال) أعطى المال (ان كنيزك) وتلك الجارية (مى خريد) اشترى (المعنى) ولما اضطرب طير روحه فى قفص وجوده أعطى المال واشترى تلك الجارية وقوله در قفص أراد اتصال الروح بالنفس فى الجسد وبالمثاق العهد والميثاق فى عالم الارواح كأنه قدس الله روحه يقول طير سلطان الروح فى الوجود الانسانى لما اضطرب فى محبسة النفس أدى مال محبته وأخذها تحت تصرفه مثنوى ﴿چون خريد اورا وبرخوردار شد * آن كنيزك از قضا بيمار شد﴾ (چون) أداة تعليل (خريد) بكسر الخاء المعجمة (اورا) لها أى النفس (وبرخوردار) وتمتع وانتفع (شد) صارت (ان كنيزك) تلك الجارية (از قضا) من القضا (بيمار شد) صارت مريضة (المعنى) لما اشتراها وتمتع بها وانتفع صارت تلك الجارية من القضاء الالهى مريضة يعنى سلطان الروح نهض من حرم الجبروت الى منزل الملكوت مع خواصه راكبا سمندر الشهادة بقدر قابليته ليصطاد الاسرار بيد استعداده فلما عرق من مفارق المالوف صادف جارية النفس ذهب اختياره من يده فأعطى ما فى خزينة وجوده وتقدم خواصه وملك النفس وتمتع وانتفع بها اذ الظهر علة ابتلاء النفس بالطبيعة فحصل لها كناية والى مداراة سلطان الروح تشير فقال (بيت) فلم أر كالدنيا بها اغتر أهلها * ولا كاليقين استوحش الدهر صاحبه ﴿فهم ان صورة الدنيا سراب ومعمورها خراب وأمنيتها هباء وصفاؤها نوم مع انها مقدمة الذلة وليس لها مثال الا مثنوى ﴿آن يكى خر داشت پالانش نبود * يافت پالان كرگ خر را در ربود﴾ (ان يكى) ذاك الذى (خر داشت) ملك حمارا (پالانش) برذعته وأكافه (نبود) لم يكن (يافت پالان) لقى اكافا (كرگ) الذئب (خر را) للحمار (در ربود) خطف فعل ماض كذا يافت (المعنى) ذاك الذى ملك حمارا ولم يكن له اكاف فلما وجد الاكاف خطف الذئب الحمار أى أهلكه كذا الروح اقيمت مركب البدن ولم يكن فى ظهر زينتها اكاف الاطاعة فلما وجدته خطف الحمار ذئب الاجل هكذا مثنوى ﴿كوزه بودش آب مى نامد بدست * آب را چون يافت كوزه خود شكست﴾ (المعنى) وذاك الذى له كوز ولم يأت ليده الماء لما وجد الماء كسر كوز نفسه على ان شكست هنا فعل ماض مبنى للمجهول كذا الروح حصلت كور الوجود لكن فارغا من ماء المحبة وشراب المعرفة فلما وجد ماء المحبة كسر بحجر الأجل جسمه (بيت) ما كل ما يتمنى المرء يدركه * تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن * ثم رجع قدس الله روحه الى القصة فقال مثنوى ﴿شه طبيبان جمع كرد از چپ و راست * گفت جان هردو در دست شماست﴾ (شه) تحفة شاه وهو السلطان (طبيبان) جمع طبيب على قاعدة الفرس (جمع كرد) جمع (از) من (چپ) الشمال (وراست) اليمين (گفت) قال (جان هردو) كل واحد منا (در دست شماست)

فى أيديكم (المعنى) جمع السلطان الاطباء من اليمين والشمال قائلا كل منا فى يده لقمتكم فان تجربتى حصل لاستقامة من احوالها انحراف وعرض لصحة عارضها سقم فاعلم قدس الله روحه ان مراجعة المتأهلين مطلوبة ثم قال منثوى ﴿جان من سهلست جان جانم اوست * درد مندوخسته ام درمانم اوست﴾ (جان من) روحى (سهلست) سهل (جان جانم) روح روحى (اوست) هى (دردمند) صاحب علة وجمع (وخسته ام) ومريض أنا (درمانم) قوتى (اوست) هى (المعنى) روحى سهل وروح روحى هذه المحبوبة لانى بحبتها اصاحب علة وجمع وقوتى هى وليعلم منثوى ﴿هركه درمان كرد مرجان مرا * برد كنج ودر ومرجان مرا﴾ (هركه) كل من (درمان) علاج (مرجان مرا) فان مر ابضم الميم وسكون الراء المهملة بمعنى اللام الجارة وجان هى الروح ومرا أصلها من را فلما اتصلت الراء بالنون حذفت النون تخفيفا معناها الى (برد) بضم الباء الموحدة معناها يذهب (كنج) بضم الكاف العربية معناها الزاوية فلما عطف عليها الدر أراد بها كنجينة الدر وهى خزينة الدر (ومرجان) قال الله تعالى فى سورة الرحمن (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) وهو خرز أحمر وصغار اللؤلؤ (المعنى) كل من عالج روحى أو تقول كل من عالجنى مرجانى على الدر مرجان اسم الجارية يذهب بدارى وخرز خزينتى (حاصل الكلام) لما تزوجت الروح بالنفس فى المملكة الانسانية زينت الدنيا لها حظوظها العاجلة فافتتنت النفس بها فحصل لمزاجها اختلال من كدورات الطبيعة فكان للروح من اختلال النفس ملال وعلمت الروح انه اذا لم تعالج النفس من اكدار مزاجها لم تخرج ظلمات جسمانيتها ولا تقدر الروح على العروج لاوجات الروحانية اذا لم تحصل على طبيب وعلم انها محتاجة له فنظرت الى أطباء زمانها ان كل واحد منهم فتح دكان دعواه وقعد فى صدر حجرة الرياسة بملاحظة انه طبيب حاذق فطلب منهم سلطان الروح معاجين الوصلة من الفرقة قائلا كل منا روحه بيد همتكم وقبضة تربيتكم وتلمذ منهم فأجابوه جملتهم ولم تحسن هذه حالتهم قائلين منثوى ﴿جمله كفتندش كه جانبازى كنيم * ما هم كردآريم وانبازى كنيم﴾ (جمله كفتندش) الشين ضمير راجع للسلطان (كه) للبيان (جانبازى) جان اسم الروح وبازا للعب والياء للمصدرية (كنيم) فعل مضارع نفس متكلم وحده معناه العمل (ما هم كردآريم) نجمع فهمنا (وانبازى كنيم) ونشترك الياء للمصدرية (المعنى) جميع الاطباء قالوا للسلطان نسعى هذا الحصوص ونجتهد باقدامنا على حصوله ونسعى بأرواحنا ونجمع فهمنا ونشترك بان يعين بعضنا بعضا منثوى ﴿هر يكى ازما مسيح عالميست * هر الم را درك فامرهميست﴾ (عالميست) الياء هنا وفى مرهميست للوحدة (المعنى) وكل واحد منا مسيح للعالم ولكل علة والم فى يد نامرهم فاذا اتفقت آراؤنا أى مرض يكون نجد له علاجا أى نقدر على معالجة جميع الامراض منثوى ﴿كرخدا خواهد شكفتند از نظر *

بس خسپا بنمودشان عجز بشر ﴿ (كر) اداة الشرط (خسدا خواهد) أى ان أراد الله (نكفتند) لم يقولوا (ان يطر) من البطر وهو الاستعجال بالفرح والدهشة والحيرة وقلة تحمل النعمة (بس) آخر الامر (خدا) الله تعالى (بنمود) أرى فعل ماض مفرد مذكر غائب (شان) ضمير راجع الى الحكماء (المعنى) من فرحهم بحسن التفات السلطان لهم اغتروا ولم يقولوا ان أراد الله نعالجها وغفلوا عن قوله تعالى ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله أى أنظر انك مقهور القدرة اذ لم تتعلق قدرة القادر وقل ان شاء الله ولا يكن قولك مجرد الاستثناء بل بالقول الصحيح بان تسلم جميع احتيارك لبديع قدرة مالك الملك فان الله تعالى أراهم أى الحكماء عجز البشر وهذه عادة الله تعالى ان جعل الغرور سبب الخجالة وانظر الى حديث الشريف المروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سليمان عليه السلام لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كلهن يأتى بفارس يجاهد فى سبيل الله فلم يقل ان شاء الله فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل والذى نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا فى سبيل الله فرسانا أجمعون فعلم ان الاستثناء لازم فى كل شئ لكن ليس هو مجرد القول بل مع القلب حتى يتصف به قائله معنى وحقيقة ولهذا يقول مثنوى ﴿ ترك استثنا مرادم نسوتيست * نى همين كفتن كه عارض حالتيست ﴾ (مرادم) بضم الميم عربى ويمكن ان تكون بفتح الميم أى لآدم أولبنى آدم (نى) ليس (همين) كذا (كفتن) القول (كه) للبيان (عارض حالتيست) حالة عارضة (المعنى) مرادنا من ترك الاستثناء والمقصود ان تركه قسوة للقلب أو تقول ترك الاستثناء لبنى آدم قسوة وليس الاستثناء مجرد القول لانه حالة عارضة على موجب ان الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم بل ينظر الى قلوبكم ونياتكم مثنوى ﴿ أى بسا ناورده استثنا بكفت * جان او باجان استثناست جفت ﴾ (أى) اداة النداء (بسا) كثير (ناورده استثنا) لم يأت بالاستثناء (بكفت) وهو القول (جان او) روح ذاك الذى لم يأت بالاستثناء باللسان روحه (باجان استثناست) مع روح الاستثناء (جفت) زوج (المعنى) يسادى كثيرا من الناس قائلا يا من لم يأت بقول الاستثناء أى لم يقل بلسانه ان شاء الله لكن روحه مع روح الاستثناء ولبه مزدوج (تنبيه) اذا انجلت قلوب السالكين من كدورات البشرية بالمجاهدات الصورية والمعنوية يعتقون من الانانيات ويكونون مظهرو بى يسمع وبى يبصر وبى ينطق فاذا ظهر نطقهم بالحق يكون مقارنا للاستثناء ويكفى فيه القلب وسيد الاولين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين لم يغفل عن ربه مقدار درة مع هذا كان أول المنهيين عن ترك الاستثناء فأعلموا ان الرسول صلى الله عليه وسلم له مرتبتان ولاية خاصة ونبوة عامة فكانت ولايته باطنه ونبوته ظاهرة وولايته أخص من نبوته فيه صلى الله عليه وسلم وأفضل وبالجملة الولاية المحمدية جهة الحقيقة له والنبوة جهة الملكية فيه والرسالة جهة البشرية له

وبهذا الاعتبار كل رسول نبوته أخص من رسالته وولايته أخص من نبوته وولايته صلى الله عليه وسلم استغراق فى غيب الهوية ونبوته تشريعية ولهذا لم يترك شيئا من أقواله الظاهرة والباطنة والصورية والمعنوية فأمر بالنزول حين دعوته من أوج الجبروت الى حضيض الناسوت فكان آية باهرة تحصيل ذاته وتسلية أمته ونزلت عليه آية ولا تقولن لشئ الخ للتشريع كأنه يقول له حبيبى ولو انك لم تغفل عنى لحظة ولكن مقتضى الشريعة ان يطابق قولك لفعلك اشريف وتنصح أمتك أن يتشبثوا باذيال المشيئة ولكن المزورين لم يستثنوا باسان الحال ولا المقال ولو استثنوا باسان المقال فانهم على فحوى يقولون بألسنتهم مالبس فى قلوبهم وهذا كان تريا قهم زهرا مثنوى ﴿هر چه كردند از علاج وازدوا * كشت رنج افزون وحاجت ناروا﴾ (المعنى) وكل ما فعلوه من الادوية صارت مزيدة للمرض ولم تكن الحاجة لاتقة أى لم تتيسر الصحة ولكن جارية سلطان الروح وهى النفس لم تصل الى الطبيب الحاذق قال قدس الله سره مثنوى ﴿ان كنيزك از مرض چون موى شد * چشم شه از اشك خون چون جوى شد﴾ (آن كنيزك) هذه الجارية (از مرض) من المرض (موى شد) صارت نحيفة كالشعرة (چشم شه) عين السلطان (از اشك خون) من دمع الدم (چون) مثل (جوى) النهر (شد) صارت (المعنى) وهذه الجارية من المرض صارت نحيفة كالشعرة وعين السلطان من دمع الدم صارت كالنهر كأنه يقول من كثرة بكائه جرت دموعه كالنهر ما لكون جارية لم تصل الى الطبيب الحاذق مثنوى ﴿از قضا سركنگبين صفرا فزود * روغن بادام خشكى مى نمود﴾ (از قضا) من القضا وهو الامر الالهى (سركنگبين) وهو دواء مركب من الحل والعسل يسطنه ونه لازالة مرض الصفراء (فزود) معناه زائد ولكن هنا معناه محرك (روغن بادام) دهن اللوز (خشكى) الياء للمصدرية معناه اليبوسة (مى نمود) ترى (المعنى) ومن الامر الالهى ان السركنگبين مع حلاوته دائما للصفرا يزيدها وان دهن اللوز خاصته ترطيب الطبيعة فيبسها وعلة هذا من كثرة اعتماد الاطباء على الادوية ليفتروا وكذا مثنوى ﴿از هليله قبض شد اطلاق رفت * آب آتش را مدد شد هم تفت﴾ (رفت) فعل ماض من مدد) معناه دعى (هم تفت) مثل الافت (المعنى) حصل للجارية قبض من الهليلة وذهب الاطلاق فان الهليلة معناها هنا اللين والاسهال كما ان الماء مزيل للحرارة صار سببا للحرارة ولهذا قال الماء صار مدا للنار مثل الافت وفى هذا اشارة الى بطلان مذهب الحكماء الذين ذهبوا الى تأثير الطبيعة وغفلوا عن المؤثر الحقيقى فى كل شئ والحاصل ان الذى لم يحرق وجوده الموهومى بسار العشق ولم يخلص من كدورات البشرية ذاتا وصفة لا يصلح للمشيخة كل من قاله لسلالة يعكر به ماء زلال فكرتهم الذى هو فى حق قلوبهم بغبار الكثرات وبعضا يحرق مادة نفيهم بصراء الشك بان يدخلهم

الخلوة ويلهمهم بالجوع فتتعاضد فى رؤسهم حرارة الصفراء و يبوسة السوداء وتتشكل بأنواع التخيلات الباطلة فيصدر منهم فى الرؤيا بالحاظ بلا معنى فيقول الجذبة علتك فى دورة بالصفاري والغياثى و بحرارة الذكر يبس دماغه و يظهر تصوره أوهاما كثيرة يظنها واقعة فيحكيها الشيخ المقلد فيقول نقلت عن هذه الدائرة فيطيش وأما الطالب المستعد يعلم ان جملة هذا خيال باطل فيتضرع الى محبة مرشد كامل و يعلم ان تصرعه أعظم الوسائل ولأشعار هذا المعنى يقول ﴿ظاهر شدن عجز حكيمان از معالجهٔ كنيز لشكر بادشاه وروآوردن بادشاه بدركاه رب العالمين ودر خواب ديدن بادشاه مشرفيرا و يافتن طبيب الهى وحاصل شدن مراد﴾ حكيمان جمع حكيم على قاعدة الفرس هذا فى بيان ظهور عجز الحكماء عن معالجة الجارية عند السلطان وتوجه السلطان بوجهه الى باب رب العالمين ورؤيته فى النوم المشرف الغيبى ومسلاقاته للطبيب الالهى وحصول مراده وأراد بالطبيب الالهى المرشد مثنوى ﴿شه چو عجز آن حكيمانرا بديد * بارهنه جانب مسجد دويد﴾ (شه) مخفف شاه وهو السلطان (چو) لما (عجز آن حكيمانرا) عجز تلك الحكماء (بديد) من ديدن وهو الرؤية والنظر (با) الرجل (برهنه) حافية (جانب مسجد دويد) ركض (المعنى) السلطان لما رأى عجز هؤلاء الحكماء ركض جانب المسجد حافيا مثنوى ﴿رفت در مسجد سوى محراب شد * سجده كاه از اشك او پر آب شد﴾ (رفت) ذهب (در مسجد) فى المسجد (سوى محراب) طرف المحراب (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه صار (سجده كاه) موضع السجدة (از اشك شه) من دمع السلطان (پر) بضم الباء الجمعية معناه ملوء (آب) وهو الماء (المعنى) ذهب فى المسجد جانب المحراب وموضع سجود السلطان صار ملوءا بالماء (تنبيه) أعلم انه دين الا يتم ايمانه مادام السالك لا يرجع من قبلة الهوى الى قبلة الحقيقة لا يتيسر له الوصول الى محراب الرشد ولا يحصل على مقصوده الاصلى كما ان المصلى ادا لم يخلص من الوهم والخيال لا يخلص من وهم التشبيهات فلما سجد السلطان على الوجه المشروح لمعت عليه أشعة الجذبات الالهية وتاب عن نفسه وغرق فى بحر الهوية مثنوى ﴿چون بخويش آمد ز غرقاب فنا * خوش زبان بكشاد در مدح وثنا﴾ (چون) أداة تعليل (بخويش آمد) أتى لنفسه (ز غرقاب فنا) من غرق ماء الفناء وهذا كناية عن المحو (خوش زبان بكشاد) فتح لسانا ملهما (در مدح وثنا) فى المدح والثنا (المعنى) فلما أتى من الفناء الى البقاء وارتقى الى أوجات كانت لسانه الذى يطلق فى فمه بمدح لذاته فرأى سر الحمد لله الذى حمد نفسه بنفسه فقال مثنوى ﴿كاى كمينه بخشت ملك جهان * مرچه كويم چون تو مى دانى همان﴾ (كاى كمينه) مركبة من كاف التشبيه واى أداة النداء والمنادى محذوف تقديره يا الله وكمينه هو الشئ الحقير (بخشت) التاء فيه للخطاب معناه عطاؤك (ملك جهان)

لما ظهر شدن عجز حكيمان

المراد هنا سلطنة الدنيا (من چه كويم) أنا ماأقول (چون تو) لما أنت (مى دانى) فعل مضارع مخاطب أى تعلم (نهان) المخفى (المعنى) يا الله سلطنة الدنيا طاول المخفى أنا ما أقول اذا علمت السر وه أخفى (تنبيه) وفى هذا اشارة الى ان السالك اذا قابل اخوانه بعد خروجه من الخلوة بعد السلام قطع الكلام وفى حال استقباله قبلة التحلى باشتغاله بتصفية الباطن وغرق فى بحر رب به لا يشعر فاذا أتى من الغيب الى الحس حمد الله قائلا يا خالق الكون ملك الدنيا من بعض عطاياك المخفية يا عالم ما فى الصدور لما تعلم ما أقول فى ضميرى أقول مثنوى ﴿اى همیشه حاجت ما را پناه * باردیگر ما غلط کردیم راه﴾ (اى) اداة نداء (همیشه) دائما (حاجت ما را) حاجتنا (پناه) ملجأ (باردیگر) مرة اخرى (ما) نحن (غلط كردیم) فعلنا الغلط (راه) وهو الطريق (المعنى) يا من أنت ملجأ لنا حاتنا نطلب مقاصدنا منك تكرارا نحن لطريق غلطناه مع كوننا نعلم انك تجيب الدعوات تركناك وطلبنا من غيرك فأخطأنا كأنه يقول اللائق أن نرتبط فى حبل محبتك فسهونا وعشقنا جارية أنفسنا سريعة الزوال ومن خطانا وعجزنا نطلب المدد من عاجز مثلنا مثنوى ﴿ليك كفتى كرچه مى دانم سرت * زود هم پيدا كنش بر ظاهرت﴾ (ليك) لكن معناها مصروف الى المصراع الثانى (كفتى) قلت (كرچه مى دانم) ولو كنت أعلم (سرت) التاء للخطاب (زود) فورا (هم) أيضا (پيدا كنش) پيدا بمعنى أظهر وكنش بضم الكاف وسكون النون أمر حاضر والشين ضمير راجع الى سرت بكسر السين (بر ظاهرت) التاء للخطاب أى على ظاهرك (المعنى) لكن قلت ولو كنت أعلم جل سرك أيضا على الفور أظهر سرك على ظاهرك كأنه يقول قدس الله سره قلت وقولك الحق وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى لكن يا عبدى اظهر سرك أما سمعت قولى ادعونى استجب لكم مثنوى ﴿چون بر آورد ناله ميان جان خروش * اندر آمد بحر بخشايش بجوش﴾ (چون) لما (بر اورد) بمعنى أتى وهو فعل ماض فاعله ضمير راجع الى السلطان (ز ميان جان) من وسط الروح (خروش) وهو الصوت مع البكاء (اندر آمد) أتى فيه (بحر بخشايش) بحر العطاء (بجوش) بالغليان كناية عن استجابة دعائه (المعنى) ولما أظهر السلطان من وسط روحه الصوت مع البكاء فى الحال غلى وهاج بحر رحمة الله تعالى وقبل دعاءه مثنوى ﴿در ميان گريه خوابش در ربود * ديد در خواب او كه پيرى رو نمود﴾ (در ميان گريه) فى وسط بكائه (خوابش) نومه أى السلطان (در ربود) معناه خطف فعل ماض مفرد غائب (ديد در خواب) رأى فى النوم (او) ضمير راجع الى السلطان (كه) بكسر الكاف للبيان (پيرى) الياء للوحدة والمراد الشيخ (رو نمود) أرى وجها (المعنى) وفى وسط بكائه حالة تضرعه أحدثه النوم فرأى فى منامه شيخا كأنه يقول فى اثناء بكائه استغرق فى بحر الثناء فظهر له شيخ مثنوى ﴿گفت اى شه مژده حاجات روا ست * كز

غریبی آیدت فردا زماست ﴿ (گفت) قال فعل ماض فاعله ضمنه راجع الى الشيخ المرئى (اى شه) بلسلطان (مژده) بضم الميم وسكون الزاء العجمية وهى البشارة (حاجاتت) التاء الثانية تحرف خطاب أى حاجاتك (رواست) مقبولة (گر) بفتح الكاف العجمية وسكون الراء المهملة أداة الشرط (غريبى) الياء فى آخره للوحدة (آيدت) يأتى لك (زماست) هومنا (المعنى) وقال ياسلطان لك البشرى حاجاتك مقبولة ان كان غداياتى لك رجل غريب هومنا غريب الدنيا وعجيب الزمان طبيب القلوب بعثت لتخليتها واصلاحها أما غذية المعرفة واسقائها شراب المحبة مثنوى ﴿ چونكه وآيد حكيم حاذقست * صادقش دان كو امين وصادقست ﴾ المعنى فاذا أتى ذلك الغريب فاعلم انه حكيم حاذق قادر على علاج الجارية واعلم انه صادق لانه أمين وصادق فان أردت فلا تدع ذيل محبته مثنوى ﴿ درعلاجش سحر مطلق را ببين * درمزاجش قدرت حق را ببين ﴾ (درعلاجش) فى علاجه (سحر مطلق را) للسحر المطلق (ببين) انظر (المعنى) وانظر فى علاجه للسحر المطلق وانظر فى مزاجه قدرة الحق (تنبيه) فرق الامام فخر الدين الرازى فى كتابه المسمى بالمباحث المشرقية بين السحر والطلسمات والتيرنجات فقال اعلم ان الاحوال الغريبة فى هذا العالم اما أن يكون أسبابها تصورات نفسانية أو أمورا جسمانية فأما اذا كان حدوث تلك الغرائب من التصورات المجردة النفسانية فاما ان يكون أريد بها صلاح الخلق أو تورطهم فى مهاوى الشر والآفات فالاول المعجزة والثانى السحر وأما اذا كان حدوث تلك الغرائب عن أسباب جسمانية فاما أن يكون حدوثها عن تمزيج قوى سماوية بقوى أرضية واما أن يكون حدوثها لاجل خواص عنصرية موجودة فى الاجسام العنصرية الاول الطلسمات والثانى التيرنجات انتهى باختصار وبالجملة ان ظهرت خوارق عادات من نبى فمعجزة ومن ولى فكرامة ومن ماش فسحر أو استدراج كما قال السعد فى شرح المقاصد تستعين النفوس فى احداث الغرائب بمزاولة أعمال مخصوصة وهى السحر أو بقوة بعض الروحانيات وهى العزائم أو بالاجرام العلكية وهى دعوة الكواكب أو تمزيج القوى السماوية بالارضية وهى الطلسمات أو بالخواص العنصرية وهى التيرنجات أو بالنسب الرياضية وهى الحيل والهندسة انتهى ولا يخفى ان السحر ما خفى سببه كما قيل كل ما لطف سببه ودق فهو سحر مأخوذ من السحر وهو الشفق الظاهر بين الفجر الاول والفجر الثانى فمن اختلاط الظلمة بالنور لا يتميز الليل من النهار ورؤية عمل السحر أمر بمشاهدة البصر له لا يشك العقل بوجوده وفى اللغة العربية البيان والكشف عن حقيقة الشئ وان انكرته المعتزلة فهو عند أهل السنة ثابت كما قال صاحب الارشاد نقى الدين الشافعى فى اثبات الكرامات والسحر ذهبت ائمتنا الى تجويز الكرامات ومنعها المعتزلة أما السحر فثابت شائع فى لسان حملة الشريعة وقد اتفقوا عليه وهم أهل الحل والعقد وان اختلفوا

فی مس الساحر أکمر من السحر أم لا لکن سید نا ومولانا قدس الله روحه وأعاد علینا
فتوحه لم یرد هذا السحر المذکور المخصوص السحرة بل قال انظر للسحر المطلق وهو السحر
الحلال الظاهر من تأثیرات الاسماء الالهیة والادعیة وانظر فی معالجة قدرة الحق وهو الالهام
الربانی الذی صار مظهراً لفعال الوارد فی الحدیث القدسی لا یزال عبدی یتقرب الیّ بالنوافل
حتی أحبه فاذا أحببته کنت سمعه وبصره ویده ولسانه فبی یسمع وبی یبصر وبی یطش وبی
ینطق مثنوی ﴿چون رسید آن وعدگاه وزور شد * آفتاب ارجرخ احمر سور شد﴾
(چون) أداة تعلیل (رسید) وصل وأتی (آن وعدگاه) وقت ذلک الوعد (وزور شد) وصار
النهار (آفتاب) الشمس (ارجرخ) من السماء (احمر) بفتح الهمزة وهو الدم (سور) احترق
وکون احمر سور وصف ترکیبی (شد) فعل ماض مرکب مع فاعله (الفعل) فلما أتی وقت
الوعد وصار النهار وظهر الشمس واحمرت الجو مثنوی ﴿بود اندر طرف شه مطرب
با مه دلبر سرود سر﴾ (بود) معناه الوجود (اندر) معناها فی التی هی للظرفیة (مطرب)
معناه الناصر (با) هی یری (اسم) ذلک الذی (مه دلبر) اراد الله سبحانه (الفعل)
وصار الساقی الذی مظهر الله علی شؤنه أی ان الله حق حتی شاهد سبحانه أراد سبحانه
بقوله مثنوی ﴿با حصی با لی با * آفتابی در آسمانه﴾ (دید) رأی
وعلمه راجع الی الاطلاق (حصی) اسم ماء مؤنث (با) بمعنی الجمع
(لی) (با) ما وهی من أسماء الاعداد (در آسمانه) ظرف مکان للوجود
(الفعل) الماء الموجود والاناء المذکور والشمس (در آسمانه) فی وسط ظل (الفعل) فرأی
الساقی حصاها صلاة علی الله الذی أعطاه الله تعالی ظل شمس قدس سره روحه طلب
لری الشمس روحوده الظلی وقال مثنوی ﴿می رسد دور مه دلبر دهلال * مست
رشکل حال﴾ (می رسد) فعل حال معناه صار (اندور) فی بعد (مه دلبر) کالهلال
(دهلال) مست بود) عن موجود (وهست) وموجود (رشکل حال) علی شکل حال (الفعل)
وصل من ما کالهلال حاله کونه فانیا فی الله تعالی لم یبق له مؤثر من الوجود ولکن وجوده عکس
ظل المصور آة الساقی علی شکل الهلال موجود عن موجود (مه) قال الجوهری
فی الصحاح الله تعالی ومالک لعن الله أی بعد عن رحمة الله وأصله رفع السوء
عنی والهدا سمی وشهره الهلال والملک ان العارف بالله لما محا وجوده فی السر فانیه
وصار مظهر الله أنوارا ما عاینه ما نعت علیه الانوار الالهیة فکان ظل الشخص کالصور
الحالة مشاهد کالهلال روحوده کالمحاق الرقیق فاذا أشرقت الشمس المحمدیة من مشرق
الکمال من غیر تدلی کذا هذه الاشکال الوهمیة تعرق ارض الشریعة
دلیل [illegible] وار روحانه والهدا فا وجود جمیع حال ما و [illegible]

ان

أن يقال ان الشمس التي أتى مأدوبا من الغرب الاعظم و نشر حصرة مولانا في واقعته ولم يكن غروبا ولكن في مرتبة مرئية الى مرتبة الغوث كقرب الهلال من الشمس و يقال للمرتبة المربوبة المقر الداني والقاء الحقيقي وهي مرتبة السالك تسمى رسوم نشر ته فيكون في ذلك الفناء بقاء بين وجوده الموهوبي كالخيال مفقودا ومعدوما وذلك منوي ﴿بيت وش باشد خيال اندر روان * توحواني رخيالي بين روان﴾ (بيت) ليس (وش) أداة تشبيه (باشد خيال) يكون الخيال (اندر روان) في الروح (توحواني) أنت أهل الدنيا شاهدهم أوالاحوال المنسوبة الى الدنيا (رخيالي) الباء فيه للوحدة أي على حال بين (أمير حاضر (روان) هنا معناه خاطر (المعنى) الخيال الذي هو في النفس الناطقة كالعدم بمعنى الخيال من الوجود الحقيقي * ولو كان كالمعلوم ولكن ليس له وجود في الخارج * وفي حكم المعدوم ولهذا قال في الروح الخيال كالمعدوم لانه لا يكون محسوسا في العين الحسية كما هو موجود في باطن سره ناظرا لأحد الدنيا شاهدها أوالاحوال المنسوبة لها خاطر فهي الخيال بمعنى له الحكم الدائم الخاطر في جميع الخطاب والتكميل يكون في عالم الارواح وفي عالم الاجساد عالم المثال * ولوركل ما كان في عالم الاجساد موجودا في عالم الخيال لكن والاخلاق الرضية والاعمال الصالحة يسمى ورياحين وثمارا وأشجارا وهي والاخلاق الردية في عالم المثال وحدائق وعقارب وكون السالك على قسم من جهة علمه بعالم الارواح خيال مطلق وعالم المثال ومن جانبه الاجسام خيال مقيد وهي ﴿رخيالي سلطان وحيكشان * رخيال قدرشان وسكشان﴾ (رخيالي) الباء للوحدة على حال (سلطان) وشان في المراتع الاربعة مع رواجع الى حيث الخيال (الهي) سلطانهم وحيرتهم على الحال وقدرهم وسكرهم على الحال أي ادام لهم الوالهية حيارى وادامهم صالحين مصلحين معهم وعلى الهم عارفين الله يسمى وهل الا بهكذا فأجاب مولانا ﴿وان خيالي كدام اولياست * كه كمترين بران سياست﴾ (رخيالي) وحدة الحال (كه) للبيان (دام) بمعنى (اولياست) الاولياء كلهم ظاهرهم الاسماء والصفات الالهية فان جميع الاسماء الكونية مظاهر بالعلمية ولهذا قال (سياست خداست) معناه سياسة الله تعالى وأرادته اياها (الهي) وحدة الحال في الاولياء ورمام في مدحهم بوصف أطفال الطريقة في ذاتهم لكونهم أحوالهم شوق و ان ادعت كبر وسوهم في محبتهم انا الأحد فهو من ظهور الاسماء والصفات فيهم ومن عكسها فيهم الحال اصفاها كون سرا فلوب الاسماء والاولياء مظاهر الاسماء والصفات الالهية فما خطر ببالهم الرباني الا الى رحوههم والى الات التي هي في ايديهم في مراتبهم الخلاء كرس الاسماء والصفات لا يلوهم صارفة من

جمعية الفردانية ومرتبة جامعة للصور الربوبية الالهية لها وحدته بالسنان لوقوعها موقع الحقيقة المحمدية وفي هذا الحياة الخاص لا يقتضي عبور الخواص لان الوارث الاكمل اذا وصل السالك معي كلمة التوحيد وأزال من قلبه نقوش السوى امتثل السالك الأوامر ونهض عين شهوده عن الصور لاشتغاله بنسبته الباطنة وأشرق عليه نور التجلي وأحرق صور كثرته ورقى قلبه المشعور نورا بشكل نار فيقال لهذا النور نور المحبة ولهذه النار نار المحبة وهذا اشارة لقوله عليه السلام أنا من نور وآدم من الماء والطين هو نور الحقيقة المحمدية تمد من الأزل الى الأبد جميع الانبياء والمرسلين والاولياء والعاشقين حائمين حول السدة الى الوقت يكون قلب السالك محل عكوس أشعته ووجه بستان الرب لا يحول ولا يزال عن مشاهدة تلك الانوار كل على قدر مراتبه بذكر كلمة نور المحبة ويظهر الوحدة والحالات وادا أمعن النظر تعلم ان تلك الانوار بسط من قلب لقلب ونحوه لوجوده يكون في الحقيقة بستان الله مرآة قلب المرشد وهلال ووجه أبيه وأولاده صفة حلتهم مجموعه في بستان الرب فيكون تعالى بلا آنية ولا أمنة جعل الدال السمع وشعاع الدال الجميع دون معنى من رآني فقد رآى الحق وخلق الله آدم على صورته وبرى الحقيقة المحمدية صورة الرحمن وقلبه صلى الله عليه وسلم عرشه خاص من الشكر لك والاوهام ويمكن أن يقال الابرة وجوههم كالمرآة رواح الاسماء ومن بستان الرب عالم الشمال وهو الذي عدم اعتدال مطلق وعكس هلال وجوههم علومهم مع للاولياء اصطادون بها الاسلاك والطلاق الحال على هذه العلوم من جهة كونها اعراضا على كل حال هو وى (وان مالى) الماء في آخره ضمير يعود الى الماء من (دريد) الى اسم الجارية امدادها الوجه أي في وجه (مهمان) وهو السامر اليه (همى آمد) فعل ماض أي أتى (بديا) ورأى مثل ماق الصحيح (المعنى) وذلك الحال الذي رآه السلطان في منامه ظهر في وجه المسافر القرني وعاد ان الصورات الحالية اما أن لا تطابق الاضررات الحاصلة فحملها الى المعبر أو تطابق وهو نوعان كما لا تخفى فالمعبر قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين وكان الرسول رأى هذا قبل سنة أو نحوها وظهر رؤياه كذا السلطان لما ظهر رؤياه مع عزائم التعظيم ولوازم الاكرام وحال عنوى (وه) حاصل ما يتنازعه من ان وهمان (حرد شد) (فا) ما حصل الاستمال والصراع الثاني مصدر وه للصراع الاول العني السلطان من اراد حط رحله مكان الجارية لما استقبال المسافر القرني بذلة لما لاقاه عكس على ما هو رأى المذكر ما سبق انه اشارة الى عبوره في نور الوحدة هذا ى (هردو حرد شد دوحس ردوحنه) (هردو) كل من الاثنين (ره)

الباء للوحدة (آشنا آموخته) تعلم معارفه في الازل (هردوجهان) كل من الروحين (بى دوخش) بلا تخليط (بردوخته) تخبط بعني من الاتحاد في العالم السوري لانهما اتحدا في الازل (المعنى) كل منهما أي السلطان والمدار المعنى بحر السلطان بحر العلوم الظاهرة والقادم بحر العلوم العينية بأن حصلا معارفه في عالم الارواح وروحه ما تخبطا تخبط ولا خياطة ولا خياطة أي اتحدوا الاسم كانوا في الأزل كنفس واحدة ليس بحسب الحقائق وانصافهما لا باعتبار التصاقل هما من نور السنة شعاع لامع قال صلى الله عليه وسلم الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وبهذا أشار الى ملاقاته مع شمس الدين التبريزي قدس الله روحه على انه قدس الله روحه بحر الروم وشمس الدين بحر فارس فالتقيا وصارا وجودا واحدا ثم عرفان بحر الوحدة الذاتية وشرع مولانا احمد اوبدكاري في شمس الدين التبريزي وقول مثنوي

﴿كنت معشوقي و بودستي بهآن * لبلك كارار كارحسيرد درجهان﴾ (كنت) قال (معشوقم بو) أنت معشوقي (بودستي) بمعنى بودي بمعنى بدت (بهآن) لبرهي أي الجارية (لبلك) لكن (كارار كارحسيرد) دوام الشئ من الشئ (درجهان) في الدنيا (المعنى) قال أنت محبوبي ومعشوقي ليست الجارية المراد بها الا اداة العارية لكن من الحكمة الالهية ظهر اشئ من الشئ وفي الحقيقة لولم تعشقها وبحر الآداب لم تطلب الطريق الحقائق ولم يجده وفي هذا اشارة الى قاعدة الطالب محتاج الى الارادة والاركان الله ابه على فحوى الخبر فنظرة المحبة واتلاء مثوى ﴿اى مراومصطفى من حون عمر * ارزاى حدمه شدم كمر﴾ (اى مرا) يامن أنت بالورا مصطفى والامن حيث الارادة لك كعمر ولاجل قوة بناء ارشادك لي لأجل حده لم ارتباط الله به أي يا علم الأعاظم وحصنا حصينا عمر لطهور الاسلام على يديه وكان الامر أن يعبد الدين ولما وقع لسان الخاص والعام وابهدا اتساع فقال ﴿ارحمداو ولى الاوحدا رحوا ن ه و ق رعاية ادب درهمه حالها و ان كرد بررهاى بى ادبى ﴿طلب من الله تعالى ولي الاوحدي الاوحدي في رعاية الادب في جميع الاحوال وبين بررهان الادب ا ا ه ي

ارحمداو ولى الاوحدي الاوحدي

﴿ارحمداحو م نوبى ادب * بى ادب محروم كشت ازلطف رب﴾ (ا ي) يامن اراد تعالى الوصول للادب لان عديم الادب صار محروما من لطف الله تعالى (بيه) ان أهل الدنيا الفصاحة والدلالة وحفظ العلوم وأدب أهل الدين رياسة النفوس وأدب الجوارح حفظ الحدود وترك ا ر وأدب الخواص طهارة سلوك ومراعاة الا ر الوا ا ه وحفظ الوقت وهو الا ما تعالى الخواطر وحسن الادب في موالاة الطلب اما الدرجة الاولى ساعطر والله رعاية آداب ا ه توصيله حضرة الاحدية فلا مع في رعاية العباد فوق ثم ه الله ا والهدف (بب) أداة ا ا ا ا ا ا ط ي

ادبش کلها آداب) اشعارا ان الادب رأس مال السعادة ولا بشری ﴿وی ادب جامه خودرا
داشتند * بلکه آتش درهمه آفاق زد﴾ (المعنی) عدیم الادب حامع بسبب وحدها بل
ضرب النار فی جمیع الآفاق وهو العالم أی وصل لجمیع الناس ضرر بسبب والرأی أن تتأدب
آداب الشریعة ولن تحظر علی قلبك شیئ بحسب البشر فلا حظ معنی وکا الله بکل شیئ علیما
واسئل الله تعالی واعلم ان قلة الادب سرت شآمها فی العالم بوجودکم ولا تقتدنا الله
بسرة عن قوم موسی علیه السلام وقال مثنوی ﴿مائده ار آسمان درمی رسید * بی صداع
وبی فروحت وبی حرید﴾ (مائده) المائدة (ار آسمان) من السماء (درمی رسید) فعل
ماض معروف غائب مقدره فی آخرها یاء کما فی الماضی مدرهای رسیدی أی وصلت (بی
صداع) بلا صداع (وبی فروحت) ولا بیع (وبی حرید) ولا شراء (العنی) وصلت هذه
من السماء لقوم سیدنا موسی علیه السلام بلا صداع أی رحمة ومشقة ولا بیع ولا شراء قال بعض
المفسرین الکبری فی تفسیر قوله تعالی (وظللنا علیکم الغمام) انه تعالی لما انزل علیهم مائدة العرة
وأنزل علیهم وابل القرنة أدرکهم بالرحمة فی وسط الکربة فاکرمهم بالانعام وظللهم بالغمام
وعلمهم بالمن وسلاهم بالسلوی وداوی الرمد والشؤم الناشئ عن وقوع الوقعة فی الملوی کما قال
(کلوا من طیبات ما رزقناکم) أمر الشرع (وما ظلمونا) اذ صرفوا فیها بالطبع (ولکن
کانوا أنفسهم یظلمون) بالحرص علی الدنیا وما فیه وبی کما فی البقرة مثنوی ﴿درمیان
قوم موسی مدکنی فی ادبکم مذکور وعد﴾ (درمیان) فی وسط (مدکنی) منزل
علی المدار معروف کما (مدرسه) بفتح الکاف العربیة أی ادبکم وسوء قوله (فی ادب)
بلا ادب (کد او (کو) مخففا ای ما (له) یعلم منکم مرقالی
الادب سوء ربما یؤدی للاستهزاء والسخریة بالله تعالی فیهلکهم فی سبعة
ایام ویل (ابدا ما دمتم فاذهب انت وربك فقاتلا) ای (واحد) وهما النبی والولی
(فاذهبا بآیاتنا) شیئا (بما نحن معکم مستمعون) لا (ایاو امرا ونهیا)
وعدها (وعد بها وصایاه) لهم وسی (ا ذا الی) ( ) الاول لا ترا
( ) الاول علی
الهرض ساعة ولا ( ) علی ( ) ثم یزال لانه کامل ( ) ما الدلاله علی
مقاساة الدنیا والی ان ( ) ار ( ) ار ( ) کما الشاعر ( )
( ) ( ) ( ) ( ) ( )
( ) ( ) ( ) ( ) ( )
( ) ( ) ( ) ( ) ( )
( ) ( ) ( ) ( ) ( )

لتاما تنبت ارض الشريعة من نقل الشهوات الحيوانية وقناء اللذات الجسمانية الخ قال
استدلوا الذى هو أدنى من العقول الدنيوية الذى هو خير أى الباقيات الاخروية التى هى خير
اهبطوا مصرا القالب السفلى من مقامات الروح العلوى فان لكم ما سألتم من المطالب الدنيوية
والمقاصد الردية انتهى ما حضر لاحرم مثنوى ﴿منقطع شد حوان وبان آسمان * ماند رنج
زرع وسل وداسمان﴾ (منقطع شد) صار منقطعا (حوان وبان آسمان) طعام وخبز السماء
(ماند) بقى (رنج زرع) محنة الزرع (سل) حديدة يحرثون بها الارض ثم يزرعونها (داسمان)
مركب من داس وهو المحل الذى يحصد به الزرع وما سبق المتكلم مع غير معين ومن أتاه وصير
الكلام وحده (المعنى) روى لما امتنع قوم موسى من الخمار بقتل الخمارين ابتلاهم الله بالتيه
أربعين سنة شمع فيهم سيدنا موسى فمكان بعدهم الله بالمن حرضوا يوما ملالهم من المن عدعا
لهم فبرات عليهم السلوى فاقتنعوا بما تقطع عنهم ولهذا يقول فقد سنا الله سره صار منقطعا
طعام وخبز السماء من طرهها وسرت شأنهم الى خلق الدساتير ورحمة الزراعة والحصادالى
يوم القيامة (قصه) قال ابن عباس ان ماء من أوراق الاشجار نوع من العدس لذيذ وقال
وهب الخبز الرقاق وقال السدى الترنجبين الذى يطر عند طلوع الفجر الثانى الى
طلوع الشمس يكون عدسا وقال النخعى ما حود من الاسنان وهو كل نعمة تأتى لله تعالى بلا تعب
والسلوى طير كدا مثنوى ﴿بار چون عيسى شفاعت كرد حق * حوان فرستاد وغنيمت
رطق﴾ (بار) ثم (حون) أداء بما ل (شفاعت كرد) فعل الشفاعة (حق حوان فرستاد)
أرسل الحق حل وعلا طعاما (المعنى) دعاء عيسى فأنزل الحق تعالى عليهم مائدة ونعمة
وهمة على طرق والحصادهم تعوا بها وأكرم الادب كأنهم لم يشاهدوا آثار رأفة
ربهم كما حكى الله تعالى قوله (اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا
وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين) اى تكون يوم نزولها عيدا نعظمه نحن أولنا وآخرنا
من أدرك منا بعدنا وآية على قدرتك وسرتنى (وفى الا) أنزل مائدة الاسرار من سماء العناية
عليها أطعمة الهدايا لأهل الحق مصرح بالاول أ ه آخرها صدمع الله وهوى معه وآنه
كون محلى بنعمه من صفائك الخاص بالخواص مثنوى ﴿بار كسها حاى ادب * وز كدا ايان راه ارداشد د﴾ (بار) بعدها (كسها حاى ادب) قالى
الادب (كدا ايند) بركراوه وحمل محصل جمع مه كرعايت (چون كدايان) مثل السئله
(راه ارداشد د) لرفعها الحصة من السمرة والها والالف أدا جمع عبر الاعلاء وراداه
اسم علاء (المعنى) ان الادب منهم بركة الادب وفقرا بنا سمرة حصصا مثل السائلين
ه صرح لهم سيدنا عيسى فأنزل ﴿لا يكرده وى با ايان را كاين * دائما وكم نكردد
از زمين﴾ (لا يكرده) مثل ا صرح (ايان را) ا م (كه) للبيان (اين) هذه السمرة

(دائمست) دائمة (وكم نكردد) ولا تنقص (از زمين) من الارض (المعنى) فعل المتضرع اهم بأن قال هذه السفرة دائمة لا تنقص من الارض وأنتم لا تسيؤا الظن بالله وتدخروا منها شيئا فبسوء الظن ترفع مثنوى ﴿بدكمانى كردن وحرص آورى * كفر باشد پيش خوان مهترى﴾ (بدكمانى) البدء والقبيح وكمان بضم الكاف الجمعية الظن والياء للمصدرية أى الظن القبيح (وحرص آورى) الياء للمصدر أى المجيء بالحرص (كفر باشد) تكون كفرانا فان باشد فعل مضارع (پيش) قدام (خوان) نعمة (مهترى) الياء للوحدة (المعنى) فعل الظن القبيح والمجيء بالحرص مع وصول الرزق وانعام الكبير قدام نعمته يكون كفرانا بنعمته كأنه يقول لا تأتوا بالظن الفاسد والشره والحرص فانه عند الله كفر بالنعمة لانه مثنوى ﴿زان كداروبان نديده زآر * آن در رحمت برايشان شد فراز﴾ (زان كداروبان) من أجل الوجوه (نديده) بمعنى لم ترى (زآر) من الحرص فان الزاى الاولى بمعنى من الاجابة وآره والحرص (ان) دالة (در رحمت) باب الرحمة (برايشان) عليهم (شد) صار (فراز) بكسر الفاء المجمة العالى وهنا بمعنى المسدود (المعنى) ومن أجل فقراء الوجوه أى الذين هم الا ترى لهم واشيائا من حرصهم أى بسبب طمعهم وحرصهم ذالك باب الرحمة سد عليهم قال عليه السلام لولا بنو اسرائيل لم يخبر اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها قال فى الصحاح خمرا للحم بالكسر يخمر خمرا أى أنتن ونقل فى الاسرعن سعيد بن المسيب والله ما اكل آدم من الشجرة والحنطة سنته حواء الحمر فلما سكرت قادته الى فاكل وقال الاكل ات بنى اسرائيل لما انزل عليهم المن والسلوى هو اعلم اذا خبر هما فادخروا فقد وانتنا واسمرا تنا من ذالك اليوم كذا مثنوى ﴿ابر برايدى نمى زكان * وازز با افتدو با اندر جهات﴾ (ابر) السحاب (بايد) لم يأت (ى) بفتح الباء المجمية معناها الاجل (وازز با) ومن الزنا (افتدو با) ومن الوبا (اندر جهات) فى الجهات (المعنى) لا تأتى السحاب فوق لاجل منع الزكاة ومنع الوبا فى الاطراف لان النا قال عليه السلام خمس بخمس ما نقض العهد قوم الا سلط الله عليهم عدوهم وما حكم ائمة بما أنزل الله الا فشا فيهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فشا فيهم الموت ولا طففوا المكيال والميزان الا منعوا النبات وأخذوا بالسنين ولا منعوا الزكاة الا حبس عنهم المطر واختلف الاطباء فى ماهية الطاعون ونقل انه مانع الاعلاج وفى الحديث فناء امتى بالطاعون والطاعون قيل فما الطاعون قال سلى الله عليه وسلم وخز أعدائكم من الجن وفى كل شهادة قال ابن الاثير الطاعون عذاب على الامم السالفة ورحمة لامتى محمد صلى الله عليه وسلم والفرار منه حرام واختلفوا فى الدخول لوقوع الطاعون وأصح الروايات المكروه ثم ذكر بدء اسلام ثمامة وكان فيها طاعون وقع بعض أصحابه فقال بعضهم اخرج أول ما يرى الناس الاحمار وشاربهم خيوا على الرجوع ورأى رجلا على قفاه

عبدالرحمن عوف قائلا اذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها واذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا منها فرارا منه فأتى عليه ورجع الى المدينة ومن المحال صدوره وكالة بالطاعون ويخلق الله من أفكار وتصورات الرايي الذين عملوه بأحد الامرين ومن قطرات ماء غسلهم أرواحا خبيثة تكون طاعونا (وفي الاسمى) اذا قرب عمل المعاش الى النفس الامارة تولد منها أخلاق رديئة يعبر منها الآفات وتسمى بالطاعون الاكبر فاذا حصلت للعبد محبة الله تولد في بلاد القلب الذكر والقناعة والتواضع والمسكنة مذهب الاخلاق الرديئة مشوى ﴿هرچه برتو آيد ازطلمات وغم * آن ترى بادو كسانرا حبس هم﴾ (المعنى) كل ما أتى عليك من الظلمات والغم أي من الكدورات والآلام تراها من عدم حصول حرأتا ثواب املك قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم * وى ﴿هركه بى باكى آيد درراه دوست * رهزن مردان شد وبامرد اوست﴾ (بى) أداة النفي (باكى) بفتح الباء العربية والخوف والباء المصدرية (درراه) في طريق (دوست) المحمود (رهزن مردان شد) صار قاطع طريق الرجال (بامرد اوست) مع رجل (المعنى) كل من كان فاقد الخوف في طريق المحبوب أي لم يراع الآداب فهو قاطع طريق الرجال وهو غير رجل صالح ومحل عمل * وى ﴿ارادت پرور كشتست اين ملك * وارادت معدوم وا آمد ملك﴾ (ارادت) من الاداة (پرور) وصف تركبي (كشتست) صار (اين ملك) هذا الملك (آمد) مجيء أو (ملك) هذا الملك من الادب أي تسمية ملكي بالنور لورود مأمور من الادب أي الملائكة وسائط فيما من المعاصي كأنه قدس الله روحه يقول كما ان الله الملك العزيز من أدنى الانس والصور كذلك ان الملك المعنوي الذي هو الملهم بالطوع من الشيء الى ... ولما ثبت ان الله عبادا قلوبهم أنور من الشمس واعلم ان الله رحالا وهو لزوم الرا ... ما هم الا ان الشريعة والطريقة وهل محور علمهم العمل ... ان يؤدي كما عرفت * سه عيار بى رحرأت ردست ﴿بد) أصله دفين ناس من هذا الصنار (كسانى) وهو الادب والياء المصدرية (كسوف آمدند) كسوف الشمس (ازسرا بى) وصار سر ابن رجل (رحرأت) من المرأة (ردست) أي مردود الباء (المعنى) صار كسوف الشمس من اساءة الادب وصار عيار بن رجل من المرأة مردود الساء وهو مصون وله مثال قال أحد ... من نار وصار منهم طين (... ه) قال الشيخ الاكبر كما ان ... العمل الحركة مع الافلاك من المشرق الى المغرب اسهى وشروع الاذلال ... وعبور الشمس المعدل والمركز وا كل من الزهرة والمريخ والمشتري وحل العمل ... العامل والمدبر وارتفاع لعطارد العامل والمدبر والعامل والمدبر ... لقمر والعامل والمدبر والعامل والمدبر والعامل والمدبر من العالم النباتي ... عبور على الافلاك السبعة والافلاك الاعظم ورحل في الا ...

والمشترى فى السادسة والمريخ فى الخامسة والشمس فى الرابعة والزهرة فى الثالثة وعطارد فى الثانية والقمر فى الاولى وجميع الافلاك شفافة لاتحجب الابصار لخفيفة ولا ثقيلة لاباردة ولاحارة لايابسة ولارطبة والارض بالنسبة الى العرش كحبة خردل فاذا افتكرت مقدار ثمن الخردلة حططت ناصية مسكنتك على أرض الطاعة والاردت كابليس كذا افلك المعنوى لما كان محيطا فلك الوجود المطلق يدور على مركز القلب الانسانى ظهرت مراتب الاكوان العلوية والسفلية وكل ماكانت أقرب منزله كانت مساتها أقصر وادورها أخصر وهى من الدوائر السائرة أصغر ولما كانت الدورة الانسانية تتم بلحظة عبر واعنها باليوم الثانى قال الله تعالى كل يوم هو فى شأن ليعلم العبد بعبوديته ان الملك المطلق يحركه على المركز انفلى وينير القلب بضيائه وسبحات وجه حقيقة النور المحمدى ولا يفتر ولا يحصل له كسوف ولا يكون الا من عدم أهليته للمرشد ولا يستمر بل يخرج من الظلمة الى النور لكن والعياذ بالله للسالك حالة تعارضه تجاذبية كحالة الناس يطردهم من رحمة الله وهو داقال وصار عزازيل مردود الباب ولا تكون هذه الا فى محلين الاول أن يجد مرشدا ثم يتصف بالانكار فيرد عليه الباب والثانى اذا ارتحل المرشد وتعرر بعده بالخلافة فيقول بالظن والخيال أنا الشيخ فيطرد ويكون ضالا مضلا ولم يكتف قدس الله سره بهذا القدر بل شرع بملاقاة السلطان للطبيب الالهى فقال

بادشاه با آن طبيب الهى كه درخوانش بشارت داده بود ند ملاقات كردن او در سان ملاقاة السلطان بذالك الطبيب الالهى الذى كان أعطى فى عالم الرؤيا تشبيههم بالسلطان بملاقاته مثنوى

دست بكشاد وكنارانش گرفت * همچو عشق اندردل وجانش گرفت

(دست) اليد (بكشاد) فتحها فعل ماض مفرد مذكر غائب (وكنارانش) بمعنى أطرافه وكنارات جمع فارسى على صورة التثنية فى العربية والضمير فى الموضعين راجع الى الطبيب الالهى (گرفت) مسك (همچو عشق) مثل العشق (اندردل) فى القلب (الجانى) الملاقى فى الطبيب الالهى مع السلطان فتح السلطان يديه بالاشتياق وعانقه وصافحه على مرتب مراسم الطريقة ومسكه فى قلبه وروحه مثل العشق أى اقترب العشق روحه وقلبه وأحفاه فى سره مثنوى

پرسان مى كشيدش با صدر * گفت كنجى يا تمام آخر بصبر

(پرسان پرسان) فلم يسأله ويتلصف به (مى كشيدش) صحبه أى الطبيب الالهى (با صدر) حتى الصدر (گفت) قال السلطان (گنجى) اباء للوحدة والنكح الدفينة والمراد به الطبيب الالهى الذى هو وسيلة للوصول الى الكنوز الالهية (يا تمام) وحدت (المعنى) فلم يزل السلطان يسأله ويتلطف به حتى حكمه الصدر أى حكمه فى قلبه وتبعه وقال له آخر الامر بسبب الصبر حصلت على ضالتى وهو اشارة الى أن كمال السالك بتحقيق هذا المعنى مثنوى

گفت اين هم با تمام آيد ولى * (وحدت) قال السلطان (اى)

لحق (ونور حرج) الحرج هو الشدة والغم ونوره ماء والماحي لهما وفي نسخة أي نور حق ورفع حرج (المعنى) قال له يا هادي الحق لعبده هذا ونور الحرج أي دافعه بنور جمالك أو يا نور الحق أي مدده ودافع الحرج أنت معنى منطوق الصبر مفتاح الفرج وشبهه بالصبر لانه كلام من الصبر والمرشد تحصل به الدرجات العاليات لانه روى من صبر ظفر ومن لا صبر له لا إيمان له مثنوى ﴿أي لقاء تو جواب هر سؤال * مشكل از تو حل شود بي قيل وقال﴾ (تو) بضم التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (أر تو) مثلك (حل شود) يحل (بي) أداة النفي (المعنى) يا من أنت لقاؤك جواب لكل سؤال اذا رأى نور وجهك فيحل مشكله مثلك بلا قيل وقال وهذا علامة المرشد مثنوى ﴿ترجماني هر چه مارا در دلست * دست كبري هر كه پايش در گلست﴾ (ترجماني) الياء للخطاب أي أنت ترجمان (هر چه) كل شئ (مارا) لنا (در دلست) في القلب (دست كبري) الياء في آخره للخطاب أي أنت ماسك اليد (هر كه) لكل من (پايش) رجله والضمير راجع لمن (در گلست) في الطين (المعنى) أنت ترجمان لكل ما في قلوبنا تكشفها وتبينها بالمقال والحال وكل من كانت رجله في الطين أنت ماسك يده يا أخي خذ الحصة من القصة ولاحظ تضرع السلطان له ومرغ وجهك على تراب أقدامه بخلوص البال ارول عنك كدورات السوى وتبرأ من لوث الطبيعة فان ضياء حياتك يلمع من فيضانه وبلا نوره تظلم عليك الدنيا وإياك اذا قال مثنوى ﴿مرحبا يا مجتبى يا مرتضى * ان تغب جاء القضا ضاق الفضا﴾ (مرحبا) مصدر مبني من الباب الرابع أو الخامس والرحب بالضم السعة وبالفتح الواسع (يا مجتبى) اسم مفعول من باب الافتعال وكذا (يا مرتضى ان تغب) فعل مضارع مجزوم لانه شرط وفاعله تحته أنت وهو مقدر تقديره هي والجملة فعل الشرط وأصل تغب تغيب سقطت الياء لالتقاء الساكنين وجزاء الشرط جملة (جاء القضا ضاق الفضا) وأورد الجزاء بصيغة الماضي لتحقق وقوعه (المعنى) مرحبا يا مجتبى يا مرتضى ان غبت أنت هي جاء القضا ضاق الفضاء الواسع لكن الخدمة بدلت بحاس شريفنا بالذهب وكدورتنا بنور حضرة ذي الجلال فمسألته تعالى أن لا يحرمنا فائض نوره على رحب فضاء قلوبنا الا المرشدين أي مكان غابوا عنه زل فيه الملاء قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون والعلماء ورثة الانبياء وانظر لسلطان العالم الله احروالي مجد الدين البغدادي لما رموه في الدجلة كيف سلط الله عليهم جنكيزخان وهو عباد النار وأوردا حاطيه هائلا مذوى ﴿أنت مولى القوم من لا يشتهي * قدري كالماء لم تنتهي﴾ (المعنى) أنت محبي القوم وسيدهم وذلك المدى لا يشتهيك ولا طالب لتحقيق ارتقى وهيهات كما قد يوردي وكلا تقيد التحقيق والتحقق كالماء لم ينته فانه في ورطة الهلاك اما الماء من الصفة الرديئة لم يسر أمن البغض والعداوة ومحبتهم تائه بالحديث الذي رواه أبو داود والترمذي عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال عليه السلام ان الله وملائكته وأهل السموات وأهل الارض حتى النملة في جحرها

ادشاه

الى الصراط المستقيم أو تقول العلاج الجسماني لا يزيل الامراض الروحانية لانهم أى
الاطباء مثوى ﴿اى مربوذ أرحال دروں ﴾ استعيذ الله مما يعترون ﴿ (المعنى) تلك الاطباء
بلاحرص عشق الطب واحواله أستعيذ الله من الذى يعتريه أى من عدم تشخيصهم لمرض
العشق وشروعهم لعلاجه على وجه الجهل يا أخى لا تدعى الطب بمجرد العلم الظاهرى فان
المتشبع كلابس ثوبى زور فالعالم الظاهر لا تعلق باالباطن والطب مع عدم شعورهم يدعون الطبابه
حبا للرياسة ﴿ أتى مهم على جارية النفس الامارة بالمصائب المتنوعة وعلاجهم يحتاج للمعالجة
بعود تلك يارب من الذى ؛ ترويه على أنفسهم وغيرها ﴿ مثنوى ﴾ ديدرنج وكشف شدرنجوى
همت * ليك نهان كردوباسلطان نكاست ﴿ (المعنى) رأى الطبيب الالهى محنة ومرض
جارية نفس السلطان والسر المستور على السلطان والاطباء كشف له على وجه ان مرض
الجارية من العشق وليس هو من ا راف الراح لكن جعله الطبيب الالهى محيا سر
السلطان وهذا عادة المرشد ان يستر عيوب السالك عن السالك وغيره بل يسعى بارا ه على
هذا يكون معنى كتم السر على موجب قلوب الاحرار هو رالاسرار ؛ وى ﴿ رنجش ارصفرا
وارسود اسود * بوى هردو بريم بدآن زود ﴿ (رنجش) الرنج ه والمرض والاذى معنى
راجع الى الجارية (ارصفرا وارسودا) ن الصفراء ومن السوداء (سود) فعل ماضى معناه
ما كان (المعنى) ما كان مرض تلك الجارية من السوداء والصفراء فان سهل وهين أن نعلم أن
علتها لم يكن من السوداء والصفراء حتى انتهره على موجب كل اما دة ويه ترشح
رائحه كل خلط ظاهر من دماغه ويعلم من الملاقاة والآثار لان كل شئ والعارض يستدل
بالأثر على المؤثر ورائحة الصفراء ورطوبتها وكذا العفونة ﴿ مثنوى ﴾ ديدا ارس
كورارداست * خوشست اوكه ارداند ﴿ (ديد) بمعنى رأى وما على صيغته والجمع
الى الاثبات الاهى (ارارس) من أين الجارية أنا رعفونة من والرا هو الاثبات
والشين ضمير راجع الى الجارية (كو) مرآة من ذكر كونه للارواء ه راجع
الى الجارية (رارداست) من أين الطبيب الاهى ؛ لم كر من ره ؛ اوال
(س خوشست) الخ حوداط ه (واو) وداث الرض (كرارداست) مثل العلم واسم ه
مبنى بمعنى العلم (المعنى) رأى الطبيب الالهى من أين جارية نفس السلطان وفهم انه
من أين انتقلت وصارت المدن لطف ودا ؛ ومن اقبال ه كون الرا من الطبيب
السلطان ومن جارية النفس الامارة بالاعتبار الجديد حال ؛ ى آدم اصفه واصلح على الحد ذاتها ومعدنه ؛ ه لوهن الطبيب
جارية معارة من شعاع الانسان السوية لا مرعم مساوا وجعلها
كرشحاتها الاصلى أى هيئة الاخلاص ﴿ مثنوى ﴾ جارية

بیست بیماری جو بیماری دل ﴿(عاشق) الیاء للمصدریة (پیداست) بفتح الیاء التحتیة ظاهر (ار) من (زاری دل) أی القلب (بیست) بمعنی لیس (بیماری) الیاء للمصدریة معناها المرض (جو) مثل (بیماری دل) مرض القلب (المعنی) العشق یظهر من أمر القلب ولیس مرض مثل مرض القلب لان الجسد محسوس والقلب معقول ومعالجة المحسوس أهون من معالجة المعقول والظاهر من الباطن ومرض القلب لیس کمرض الجسد لما روی عن أبی هریرة انه قال قال علیه السلام القلب ملك وله جنود اذا فسد الملك فسدت جنوده واذا کان القلب مریضا لا تفید صحة الجسد شوی ﴿علت عاشق زعلتها جداست وعشق اصطرلاب اسرار خداست﴾ (علتها) جمع فارسی (جداست) بعید وممتنر (اصطرلاب) بعضهم قال بفتح الهمزة وسکون الصاد والتاء المثناة من فوق بعدها طاء مهملة ثم لام ثم الف ثم باء موحدة وبعضهم قال بکسر الهمزة بعدها سین واختلفوا فی سبب تسمیته قال بعضهم انه مرکب من لاب وهو اسم الشمس ومن أسطر یکون اسطرلاب أی الاسطر الموضوعة للارتفاعات والنجوم وبعضهم قال ان لاب اسم ابن ادریس فلما رأی هذه الاسطر قال من وضعها قالوا اسطرلاب فعربت بأسطرلاب ثم لکثرة الاستعمال صارت علما علی خطوط المتحیر (المعنی) علة العاشق بعیدة وممتنرة من سائر العلل الجسمانیة ولهذا لم یتعرض له الاطباء الحکماء لانهم لم یعرفوا لها دواء مع انها عند العرفاء شفاء فأراد سلطان الاولیاء أن یعلم الملك ان العالم السفلی کما یعلمون حرکات النجوم والشمس والقمر بالاسطرلاب کذا یعلم العرفاء أنوار التجلیات الذاتیة والصفاتیة والاسرار الالهیة ویعلم ارتفاع وانخفاض شمس الحقیقة وتنزلاتها فی الطریقة أسطرلاب السالك فعال العشق اسطرلاب أسرار الله تعالی فعلی العاطل والباطل ارفعوا الطرق وهو ان الحق ولی الافعال ﴿روی عاشق کردن مرد کرد را مرست ﴿ عاقبت ساز اندار سر رهبر است﴾ (کرد) بحذف من أی کرده (اندر) فی (ریش) مرکبة من الیاء التحتیة الساکنة والراء التی هی بمعنی من وایش اسم اشاریا ریش وهو الرأس وزاده الحماء أی اذا کان من عند الحماء (وکرد ان سرست) وان کان من ذلك الجانب أی جانب المحبوب أو جانب الحقیقة (ما را) لنا (بدان) أی لذلك الشیء الذی هو جانب القدس (رهبر ست) دلیل وهاد (المعنی) العشق ان کل من جاء من جانب المحبوب أو کان من جانب الحقیقة عاقبة الامر هو لنا هاد ومرشد لجانب القدس (قوله) دلیل من الاضداد المحبوب والمطرود الحبیب روی عن عین القضاة الهمدانی وفخر الدین العراقی أویس القرنی رضی الله عنهم کانوا یسمون الظلام بالجمال المقید بالحدود والرسوم التی لا یعلمها الا الله تعالی کما ذکرنا فی الاضداد لکن شرط أن یکون علی مرجب هذا الحدیث الذی ورد المروی فی الجامع الصغیر للحافظ عن عائشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من عشق فعف فکتم فمات مات شهیدا والمراد بالعفة الامساك عن الحرام

لراحة نفسه ومتابعة لهوى نفسه وان كان في غير محرم ولو كان صاحبه مأثوما ولكن رتبته شهادة سيئة لا تنال الا بخصلة كاملة أو بليغة شاملة وانما قارب وصفه من وصف القتيل في سبيل الله بترك كلذة نفسه كبذل المجاهد مهجته لاعلاء كلمة الله فهذا مجاهد بنفسه في مخالفة هواها بهمته للقدم حوفا وورعه توابثارا له على المحدث انتهى مناوي وبهذا الحاله هي روحه بالمحبوب الحق وسره ولا نالبس مراده هنا بيان العشق المجازي بل أراد بيان أحوال المحدوب السالك أو السالك المحدوب أو السالك غير المحدوب أو المحدوب غير السالك فالاول من يتعلق حدبة على هوى حدبة من جذب الرحمن توازي عمل الثقلين مستغرق في بحر الفناء ورد العالم الناسوت لمرقة عين يرى المقامات والحقائق ويلحق بخصة المرشد والثاني من تحقق بمأوى مراد المرشد وعلى موجب من تقرب الي" شبرا تقربت اليه ذراعا الحاصل من بعضه بالكلية السالق بقاءه بربه هذا العالم الفاني أيام الارشاد الطلاب وهو أتم حالا من الاول والثالث الذي وقع مقام من تلك المقامات لا تحصل له جذبه والرابع مغلوب الجذبة لا يحصل له لو كانوا علم انه ولو كان السالك المحدوب أتم حالا من المحدوب السالك والمحدوب السالك مثاله كما لطان طلب عبداً مولاه بلا جذبة ولا مشيئة الى به لاخص من بعضه ويشرفه بالخلعة ويكرمه ويظهر له محبته هذا هو المراد بالمحبوب طلب الاختيار يصير له ناسيا الجمال وقرب الوصال وما ساعده اليه درس السلطان طلب واجب الامتثال هذا هو الصادق تعلقت ارادتي الهاديه الدالة وذلك السلطان هو نص وراءه الولاة ومن كمال وصله بأنواع الاحسان ولكن مع هذه العلوم على ما هو به تحصل له الوقوف الكلي على أحوال الولاية ويعلم من كل ولي اسمه واصطلاحه فتحصل لاستعداده حركة وقف على أسرار حضرة فتعطى له منشور فتحاكم من الله ورسوله بين ولكن لا يملك كلية تمكن من التحصيل للاياس وترحم لكل على استعداده وهو مع عمام الخلافة ولكن هو أولى من السالك المحبوب لان الذي يرى السالك والمحبوب ويعلم من شأنه فان حال السالك المحبوب كحال عبد سلطان جعل وزيرا له وهو ان مال روح من روحه للكمال وطبع كمال الاستعداد المقامات تحصل له وهو تمام فكان محرم السلطان وخصه ولكن السالك على هذا السبق واحد من ألف لا نال الوكالة المطلقة والمحدوب غير السالك هو أول من الاشياء المحدوب لان المحدوب غير السالك مع هذه الاسباب لانعدام الوجود وبعده حد مسموع عن هو الصفات مفقود للعلة وكذا هو الشاهد بالحق عن الحق كذلك هو الشاهد بالحق عن الحق وهذا هو الذي لو ... ربالعكس لم سمع قط ... عالم الحس والشهادة وكان تمام عالم الغيب والشهادة ... عرفاني ... رداء الاحدية على الاسرار الذي هو عند الاسرار ... المرء الحق من وجهه داعما ارث عارف

وراثة الكمال والسالك المتغير المجذوب متلاش فى مظاهر أوصاف السالك المجذوب مطروق الرأس فى الحب الطلبانية والتوانية لم يأخذه الذوق من قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وهذا هو الفرق بين السالك غير المجذوب وبين المجذوب غير السالك وارباب الخربات هم المحادثات المستهلكون فى الذات والحاصل اذا لم يكن العشق من هذا الطرف أو من ذاك الطرف لم يتيسر الوصول للمقصد الاصلى فاللازم للمريد العشق ولا يمكن للسان أن يبين ماهية العشق ولهذا قال مثنوى ﴿هرچه گويم عشق را شرح وبيان * چون بعشق آيم خجل باشم ازان﴾ (المعنى) كل ما أشرح وأبين للعشق فاذا أتيت للعشق أصير خجلا مستحيا فى وصفه وبيانه ومراده الشريف ترغيب السالك للعشق لان العشق صفة ذات الاله لا تسعه ظروف الحروف ولهذا قالوا ﴿قطعه﴾ * تعالى العشق عن هم الرجال * وعن وصف التفرق والوصال * متى ما جل شئ عن خيال * يجل عن الاحاطة والمثال * مثنوى ﴿كرچه تفسير زبان روشن كرست * ليك عشق بى زبان روشن ترست﴾ (كرچه) ولو كان (تفسير زبان) تفسير اللسان (روشن كرست) الروشن هو المضىء وكر اداة الفاعل واست أداة الخبر أى تفسير اللسان مضىء بالتنوين (ليك) لكن (عشق بى زبان) العشق من غير لسان (روشن ترست) أضوأ فان لفظ تر اداة التفضيل (المعنى) ولو كان اللسان آلة الشرح والتقرير لكن لسان الحال أصدق من لسان المقال فعلى هذا يقول ولو كان تفسير اللسان مضيئا لكن العشق من غير لسان أضوأ لان القال قبل أن ينزل لعالم الشهادة لا يكون واذا لم يصاحب العقل لا يقال وكل عين اذا وصلت لحال القلب استغرقت فى عالم الاحدية بالعشق فلا يبقى لها احتياج الى لسان القال ولا طاقة للسان العقل على بيان العشق بل هو كما قرر سيدنا البوصيرى بقوله * أيحسب الصب أن الحب منكتم * ما بين منسجم منه ومضطرم * أى أيظن العاشق انكتام المحبة عن الناس وهو ما بين دمع هاطل وقلب متلهب ثم التفت فقال لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل * ولا أرقت لذكر البان والعلم * أى لولا محبتك وهو الذى لما بكيت على آثار ديار الاحباب وما ذهب نومك بتذكر أشجار البوادى وخيال المنازل فعلم أن لسان العقل لا طاقة له على تقرير العشق ولهذا يقول مثنوى ﴿چون قلم اندر نوشتن مى شتافت * چون بعشق آمد قلم بر خود شكافت﴾ (چون قلم) أداة تعليل فى الموضعين (اندر نوشتن) فى الكتابة (مى شتافت) أسرع وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب دخلت عليه اذ فلما مى افادت حكايته (چون بعشق آمد قلم) لما أتى القلم للعشق (بر خود) على نفسه (شكافت) انشق وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) لما عجل القلم فى الكتابة أى كان سريع الكتابة فى [illegible] شرع فى كتابة أسرار العشق انشق القلم على نفسه وعجز عن بيان أسرار [illegible] العشق وصار (تنبيه) المراد من القلم العقل أدرك جميع الاشياء بانيانه بترجمة

الالفاظ والعبارات سريعا فلما أتى للعشق خرس وامدك أوالحالات التى هى فى العشق أسرعت بالتكلم بالذوق والوجدان وكلما أرادت النطق أخذها العشق فلم تقدر على التكلم أوالقلم الصورى لما أتى الى كتابة العشق بسرعة حصلت له هيبة فشق قطعة قطعة من اللذة والحلاوة أوالقلم الاعلى الذى ظهر فى أول الايجاد لما نقل فى السر أول ماخلق الله القلم فقال له أكتب فكتب ما كان ومايكون ثم قال له أكتب لا اله الا الله فكتمها ثم قال له اكتب محمد رسول الله فلم يقدر بكتمها لانه مظهر أسرار العشق مثنوى ﴿عقل درشرحش چوخر در گل بخفت * شرح عشق وعاشقى هم عشق گفت﴾ (عقل) العقل المعروف بين الناس وهو عقل المعاش (درشرحش) الشيء مجرور راجع الى العشق (چوخر) مثل الحمار (درگل) فى الوحل (بخفت) نام وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب (شرح عشق وعاشقى) لياء للمصدرية أى شرح العشق وفعل العشق (هم) أيضا (عشق گفت) قاله العشق (المعنى) عقل المعاش فى شرح العشق الالهى مثل الحمار فى الوحل كما لا يقدر الحمار على المشى كذا عقل المعاش لا يقدر على شرح العشق الالهى كما ينبغى كأنه يقول عقل المعاش حمار الطبيعة كلما شرح العشق وقع فى بحر الطبيعة ولم يقدر على التأويل وخرج عن الطريق المستقيم فعاص بطين الحبال والاوهام ولم يعلم ان العشق مقدس عن التعينات الوهمية ومادام انه لم يجرد منها لا يظهر له جمال العشق ولهذا قال شرح العشق وفعله أيضا قاله العشق ولا يعرف لذة العشق الا العاشق ولهذا يقول لسان الحال قوى ولطيف ولسان المقال ضعيف وثنوى ﴿آفتاب آمد دليل آفتاب * گر دليلت بايد ازوى رو متاب﴾ (آفتاب) اسم الشمس كنى بها عن العشق بمناسبة ان ماهية الشمس لا تظهر اذا لم تشاهد فشبه العشق بالشمس لان الشمس تضىء العالم ولها فوائد جمة ومنافع كثيرة كذلك تنور قلوب العشاق فنور لم يزل وجميع الاسرار الخفية تنعكس فيه فتكون سبب تقريب البعيد (آمد) اتت (دليل آفتاب) دليل الشمس (گر) مخفف من اكر أداة الشرط (دليلت) التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (بايد) يلزم (ازوى) منها أى الشمس (رو متاب) فان تاب معناها هنا الفتل أدخلت عليها أداة النهى صارت متاب أى الوجه لا تلفه ولا تدوره من الشمس (المعنى) أتى دليل الشمس الشمس ان كان يلزم لك دليل لا تدور وجهك عنها الان ماهية الشمس لا تقبل التعبير بل أنوارها دليل على ذاتها ولهذا هى مستغرقة أنوار الذات يدركون الشمس بذاتها ولهذا يشير ويقول ان شمس العشق دليل العشق فان أردت طلوع نور العشق لا تعرض عن المرشد وان أردت دليلا على المرشد فنوره دليله اذا وجهت مرآة قلبك اليه وانعكست أنواره عليك وهذا لا يعرف وطريق الحكماء والمتكلمين فى الفكر والنظر كثير الشرك وما يبلغ اكثرهم الا الظنا ان الظن لا يغنى من الحق شيئا قال الجنيد ان العقل يجول حول الكون فاذا نظر الى المكون داب ومثل الثورى ما الدليل على الله وعلى محبته

قال الله ولخاتل العمل قال عاجز لا يدل الاعلى عجزه واسمع لما يقول مثنوی ﴿اروی ارسایه نشانی می دهد * سمس هردم نورجانی می دهد﴾ (اروی) من الشمس (ار) مجهم من اکراداه الشرط (سایه) ظل والمراد به العمل أو الاشياء التي هي لاستدلال لعمر (نشانی) الياء للوحدة أي علامة (می دهد) فعل مضارع مع ما يعطى (سمس) أي شمس الاحدية مع صفة المحبة أو شمس الدين الربوبي (هردم) كل سمس (نورجانی) الجان هو الروح والياء في آخره للنسبة أي الانور المنسوب الى الروح (الهي) ولو كان ظل العمل معطى من شمس الحقيقة علامة لاكمون والسكان شمس الاحدية في كل سمس معطى نوراً منسوباً الى الروح أو شمس الدين شاهداً في كل عصر يعطى نوراً منسوباً الى الروح ولو كان نوراً يدل على الظل ولكن لا يلزم السكدر وأما خلق الانبياء الذي هو العشق لا زال في الروح ولهذا قوله ﴿سايه حواله آردبراهه ون عمر * چون برآيد شمس انشق القمر﴾ (حواله آرد) اي ما يلزم (برا) لك (هه سون عمر) من السمر قال في الصحاح هو حديث الليل (چون) أداة تدل (برآيد شمس) أي الشمس هون (المعنى) الظل أي مثلا يلزم كحديث الليل على ظل الشمس في السمر المعهود وهو العمل هي مجرد ما يدل والعيان والاستدلال بالشمس وركون الليل هو سوم العمل فاذا طلعت انوار الاحدية على موجود نور العمر مثل ما يزول نور الشمس في العمل الذي هو ظل الشمس وجود ما دام العمل نورانيا لا يزول الا بالاضمحلال والعدم قال الله تعالى ان الله هو حكم الله ولهذا مرتزمي ﴿چون دمدمه ی درجهان شمس شد * سايها سر اورا شمس﴾ (چون) اذا (دمدمه) الوحي (در عربي) اما الوحي في لغة العرب (درجهان) في الدنيا (شمس شد) مثل الشمس (سر) أي (ظاهر شد) (سايها) (سر اورا) اي (اثر) هي حرب (المعنى) اذا ظهر الوحي في العالم ظهر الظل في الارض والسماء وكل ما يدل على الشمس في الدنيا سالم الوجود لها فاذا طلعت الشمس على الارض والسماء زال الظل

محبوس طوارق الاملاك من النبات والمعدن والحيوان مستمدون من الشمس وحقيقة الانسان طائرة كطائر القدس فاذا اخلف شمس الحقيقة المحمدية بقلب السالك حجبت رأسها شمس السماء الرابعة من تربية السالك وتنورت الشمس والانجم والاملاك سوره لان السالك لما وضع قدم حقيقته بالطور السري وصل لمشاهدة جميع الأجرام السمائية والاجسام العنصرية ثم مشاهدة الجمادات النباتية شاهد باطن الاجسام من الانفس والروح والقلب وجميع الافعال والاقوال مستندة للحق جل وعلا فعاين سر والله خلقكم وما تعملون ثم ترقى الطور الحادي شاهد عروجه من عالم الملكوت والارواح وان تمام الاسماء والصفات الالهية راجعة للحق جل وعلا فاذا نال طور عين العين وهي في الحق وخر موسى الذاتي الى سماء البقاء ورأى جميع الاشياء مستهلكة بالحق واقية به وكان شمس الدين لما وصل حضرة شمس السماء الرابعة حجبت رأسها محترقة من شعاع حالاته مشوى ﴿وا حب آمد چونكه آمد نام أو * شرح كردن رمزى أز اعمام أو﴾ (آمد) معناه أتى فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه مصروف الى المصراع الثاني (چونكه آمد) لما أتى (نام أو) اسمه (شرح كردن) فعل الشرح (رمزى) الياء للوحدة والرمز هو الاشارة بالعين والحاجب ونحوه كوامه عن السر (المعنى) لما أتى اسم شمس الدين للحق وجب علينا أن نشرح رمزا من انعامه الذي لا نهاية له ولا يقبل البيان وكيف لا يكون مهوى ﴿اين نفس جان دامم ز بافتست * بوى مراهان يوسف يافتست﴾ (اين نفس) هذا النفس (جان) هي الروح وأراد بها روحه الشريفة أو أراد بها حسام الدين كما علم من قوله في المساحة عن حسام الدين وهو كان الروح من جسدي (دامم) الدام هو الدليل وأم أداة الكلام وحده أي دليلي (ز بافتست) ز أداة استعلاء وبافتن مشتق من تافتن ولها حس معان الاول المثل ومن لوازمه الاحتباء والثاني الاكتار والتكثير والثالث اللمعان والرابع الحرارة والخامس الطلوع للشمس والصيرورة ومن لوازمه المجيء والمسك واستأداه الجر هنا على هذا المعنى مسكه (بوى) راحة (يراهان يوسف) قميص يوسف عليه السلام المذكور في سورة يوسف وأراد به رب العالمين وعناسة ذكر الله تعالى له وصل وسلم شمس الدين الى رائحة قميص يوسف عليه السلام (المعنى) هذا الدليل الذي استدل به روحي فاحمدوني يا معشر شمس الدين لما شاهدتم المشرب الحق والحب الحقي بادي شمس راحة قميص يوسف المعنى وهو نفس الدين أو تقول حسام الدين الذي هو كالروح لروحي الذي مسكه الله تعالى له دليل هدى لان الظهر الا الله روحه ما تم من الله بر الصادق وحاصل مسكه الله تعالى له براي ضميره ومن كمال اتباعه لله سبحانه أوجب امام الدين ضرورة لانه قال الله تعالى السراج الذي الدين ونور الله وبركة اي حق صحبة الباقي بارحمه الله ورحمه

(كزبراى)لاجل (حق صحبت سالها)حق صحبة سنين عديدة(بار)بعد (كو)أمر حاضر
قل(حالى) الياء فيه للوحدة (أران خوش حالها) من أحواله اللطيفة(المعنى)أنشدك الله
لاجل حق صحبة سنين عديدة أى لاتنس الحقوق العديدة الواقعة بيننا وقل لنا رمزا من
أحواله اللطيفه مثنوى ﴿تا زمين وآسمان خندان شود * عقل وروح ودیده صد چندان
شود﴾ (تا زمين) بتقدير حتى خلق الارض (وآسمان) والسماء(خندان شود) بكون
ضاحكة(عقل وروح ودیده) العقل والروح والنظر (صد)مائة (چندان)مقدار من العدد
(شود) فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) حتى أرض النفس وسماء القلب وجملة ملك
وملكوت الكلمات القدسية تنير وتضئ وتلمع وحتى الروح وعقل المعاد وعين الفؤاد
تكون مقدار هذا مائة مرة ثم قال محرسا لحسام الدين ومحركا لسلسلة عشق العاشقين معرفا
عن فناء نفسه واقتصاء حال حسام الدين ومعرفا لبعض أسرار شمس الدين قائلا مثنوى
﴿لاتكلفنى فانى فى الفنا * كنت اهوائى ولا أحصى ثنا﴾ (المعنى) لاتكلفنى أيها
الدين المدح شمس الدين فانى فى الفناء عنا وعنادا وشهودا وماعدا الحق مضمحل
لاموجود الاهو كنت أهوائى ولا أحصى ثناء لان الهويات التى لانهاية لها كم تحصى
مثنوى ﴿كل شئ فاله غير المفيق * ان تكلف أو تصلف لا تلق﴾ (كل) مبتدا (شئ)مضاف
اليه (فاله)قال فعل ماض مفرد مذكر غائب والضمير راجع لكل شئ والهاء ومابعدها قال
(غير المفيق) فاعله والمفيق هو الذى عقله فى رأسه والجملة صفة كل (ان تكلف) ان حرف شرط
تكلف فعل ماض من باب التفعيل فاعله تحته راجع الى غير المفيق والجملة فى محل جزم ودخلت
حركة الفاء للوزن فعل الشرط (أو تصلف) معطوف على تكلف فاعله تحته راجع لغير
المفيق (لا تلق) فعل نهى مفرد مذكر غائب فاعله تحته راجع لكل شئ فى محل الجزم لانه
جزاء فعل الشرط والجملة الشرطية من حرفه فى محل الجر (المعنى) لا تعرق فى مقام الفناء
غير المفيق كل شئ قاله غير المفيق أو تكلفه أو تصلفه لا تلق أى لا تكاد ترى حق المحقق اذا قالوا من
عند أنفسهم لا تليق هذا اعتدار منه الى ان لا يدرك أحد من حسام الدين
لاسعراقه بأنوار الذات قائلا لحسام الدين مثنوى ﴿من چه گويم لك ركاهش هست ليك
شرح آن يارى كه أورا يار نيست﴾ (من) أنا (چه) اداة استفهام (گويم) أقول (لك ركاهش)
عرق من عروق مدنى (هست ليك) لكن صاحبنا (شرح آن) شرح ذاك الامر الذى سماه وهو
حسام الدين (كه) لا اد (أورا)له (يار) هذا الحال ولكن هذا معناه الظاهر (نيست) أداه
نفى (المعنى) أنا أى شئ اقول له ليس لى عرق صالح أشرح حال ذلك الملهم وهو حسام الدين
الذى لا تليق له لكونه كان دائم الوصال بالحق تعالى ولا يرد الامر ادا حسام الدين مثنوى
﴿شرح آن هجران واين خون كه ايدر راه دارد تا كه خون آيد بجوش﴾ (المعنى) شرح هذا

الفراق وشرح هدا دم الكمد دعه هدا الزمان حتى يأتى وقت آخر يسمر لنا الصحو فيه فاشرح
لك حاله * (تنبيه) * أشار بهذا الى انه لا يمكن للوارث الاكل أن يعمر للسلالة من بعده العالى
ولكن اذا كان طالب طلبه تحذيره وأتى الاكل من القناء الى الصحو تنزل من رتبته السنية
لرتبة المريدين أحبرهم من مره وأكل المريد حتفه ويحرص ولهذا سلطان الاولياء قال على
لسان حسام الدين تعلما للمريدين * وى * قال أطعمى هانى حائع * واعتمل فالوقت سيف
قاطع * قال حسام الدين أطعمه لديد عشق وحالات شمس الدين هانى حائع
واعتمل ولا تفوت الفرصة ليصل لهذا الصوف عداء روحانى لان الوقت سيف قاطع أى
راكل ليس براجع فاذا كان كذا مشوى * وفى ان الوقت ناشد أى رويق * مثنوى
كهتى ار شرط طار دق * (المعنى) بارهق الصوفى كون ان الوقت بمعنى انه لا يسع اوقاته
واما أبو الوقت هو الذى يكون مشتغلا بالطاعات والعبادات عبرة بوقت فمكون ان الوقت هو
الناظر للحال التارك للزمان الماضى والمستقبل اشرح من شرط الطريق احراج بعد العصر
بالبعد عن الطاعات والعبادات بطول الامل والغرور كأنه يقول ويلك مردانا سالك أى عدا
وأمس اس هو من شرط الطريق * (تنبيه) * فاذا ان السالك صرفه عمره فى شرط عتريه
عسيرا ق والى طرالعبد ول له سلطان الاولياء مثنوى * ومكرر * دصفى:
بشنو * هست راآرزوى صحبت حق * (قو) صم الياء اما الوقت أداة الحال (مكر)
بضم الكاف أداة استثناء (مرد وى) رجل صوفى (دستى) يدسه أداة استفهام (رى)
والياء اداة خطاب (هست) * (را) * اة المعمول (أرزوى) بكسر الزاى الهوى المعنوى
النفسانى وأرادبها الهوى (صحبت) وهم (حق) الباء فى عدد للصحبة (المعنى) والا
أنت ألم تكن رجلا صوفيا نعم أنت رجل صوفى أو بمعنى لحرد الذى والمعنى والا أنت لست
رجلا صوفيا بل أنت طالب العدالة يحصل للشئ الموجود عدم ومن المعدوم وهو قولك مرد أى عدا
يقوم وتحرك العدم لانه يكون ان صرف قدمه را فى صدر لك وبالنار حصل الحرارة
وكان النسيان سبب الحرمان من عدم * (تنبيه) * الصوفى الذى بالحال لا
وهو سع صوفيا ولا مر له فى العرف ولا اشتقاق فالاظهر ما قاله بعض اهل الحال
الحال لاى * هست را آرزوى صحبت حق * (قو) صم الياء اما الوقت أداة الحال (مكر)
بضم الكاف أداة استثناء (مرد وى) رجل صوفى (دستى) يدسه أداة استفهام (رى)
والياء اداة خطاب (هست) * (را) * اة المعمول (أرزوى) بكسر الزاى الهوى المعنوى
النفسانى وأرادبها الهوى (صحبت) وهم (حق) الباء فى عدد للصحبة (المعنى) والا
أنت ألم تكن رجلا صوفيا نعم أنت رجل صوفى أو بمعنى لحرد الذى والمعنى والا أنت لست
رجلا صوفيا بل أنت طالب العدالة يحصل للشئ الموجود عدم ومن المعدوم وهو قولك مرد أى عدا
يقوم وتحرك العدم لانه يكون ان صرف قدمه را فى صدر لك وبالنار حصل الحرارة
وكان النسيان سبب الحرمان من عدم * (تنبيه) * الصوفى الذى بالحال لا
وهو سع صوفيا ولا مر له فى العرف ولا اشتقاق فالاظهر ما قاله بعض اهل الحال
الحال لاى * هست را آرزوى صحبت حق * (قو) صم الياء اما الوقت أداة الحال (مكر)
بضم الكاف أداة استثناء (مرد وى) رجل صوفى (دستى) يدسه أداة استفهام (رى)
والياء اداة خطاب (هست) * (را) * اة المعمول (أرزوى) بكسر الزاى الهوى المعنوى
النفسانى وأرادبها الهوى (صحبت) وهم (حق) الباء فى عدد للصحبة (المعنى) والا
أنت ألم تكن رجلا صوفيا نعم أنت رجل صوفى أو بمعنى لحرد الذى والمعنى والا أنت لست
رجلا صوفيا بل أنت طالب العدالة يحصل للشئ الموجود عدم ومن المعدوم وهو قولك مرد أى عدا
يقوم وتحرك العدم لانه يكون ان صرف قدمه را فى صدر لك وبالنار حصل الحرارة
وكان النسيان سبب الحرمان من عدم * (تنبيه) * الصوفى الذى بالحال لا
وهو سع صوفيا ولا مر له فى العرف ولا اشتقاق فالاظهر ما قاله بعض اهل الحال
الحال لاى * هست را آرزوى صحبت حق * (قو) صم الياء اما الوقت أداة الحال (مكر)
بضم الكاف أداة استثناء (مرد وى) رجل صوفى (دستى) يدسه أداة استفهام (رى)
والياء اداة خطاب (هست) * (را) * اة المعمول (أرزوى) بكسر الزاى الهوى المعنوى
النفسانى وأرادبها الهوى (صحبت) وهم (حق) الباء فى عدد للصحبة (المعنى) والا
أنت ألم تكن رجلا صوفيا نعم أنت رجل صوفى أو بمعنى لحرد الذى والمعنى والا أنت لست
رجلا صوفيا بل أنت طالب العدالة يحصل للشئ الموجود عدم ومن المعدوم وهو قولك مرد أى عدا
يقوم وتحرك العدم لانه يكون ان صرف قدمه را فى صدر لك وبالنار حصل الحرارة
وكان النسيان سبب الحرمان من عدم * (تنبيه) * الصوفى الذى بالحال لا
وهو سع صوفيا ولا مر له فى العرف ولا اشتقاق فالاظهر ما قاله بعض اهل الحال
الحال لاى * هست را آرزوى صحبت حق * (قو) صم الياء اما الوقت أداة الحال (مكر)
بضم الكاف أداة استثناء (مرد وى) رجل صوفى (دستى) يدسه أداة استفهام (رى)
والياء اداة خطاب (هست) * (را) * اة المعمول (أرزوى) بكسر الزاى الهوى المعنوى
النفسانى وأرادبها الهوى (صحبت) وهم (حق) الباء فى عدد للصحبة (المعنى) والا
أنت ألم تكن رجلا صوفيا نعم أنت رجل صوفى أو بمعنى لحرد الذى والمعنى والا أنت لست
رجلا صوفيا بل أنت طالب العدالة يحصل للشئ الموجود عدم ومن المعدوم وهو قولك مرد أى عدا
يقوم وتحرك العدم لانه يكون ان صرف قدمه را فى صدر لك وبالنار حصل الحرارة
وكان النسيان سبب الحرمان من عدم * (تنبيه) * الصوفى الذى بالحال لا
وهو سع صوفيا ولا مر له فى العرف ولا اشتقاق فالاظهر ما قاله بعض اهل الحال

الشهادة واصطلح الصوفية على انه ظهور حال من الاحوال المحمودة وكل حاصر يقولون للحاضر فى الحال وقت ويعلمونه من الله تعالى ويرضون به ناسين الاقدام لا يعاقبون حوادثهم بالماضى والمستقبل ولهذا قال الوقت سيف قاطع وعبروا عن الصوفى ابن الوقت لانه لا يفوته وكذا قالوا له ان الوقت لكون سلوكه بين التمكين والتلوين فاذا تخلص من الحدود والقيود تصدى للفناء فى الله وتمادى بالبقاء بالله فهو كامل مكمل لا يكون محكوم الوقت بل الوقت بحكمه فهو أبوه وصاحب الزمان فسيدنا حسام الدين تضرع قائلا يا مولانا جنابك أبو الوقت وعبيدك ابنه ولم ترض بالتصريح عن أحواله فكنى لنا عنه وأجابه قدس الله سره مثنوى ﴿كفتش پوشيده حوشتر سربار * خود تو در ضمن حكايت كوش دار﴾ (كفتش) قالت لحسام الدين (پوشيده) مستور (حوشتر) ألطف (سربار) سر الحبيب وحاله والمراد من الحبيب هنا شمس الدين التبريزى (خود) أنت (در ضمن حكايت) فى ضمن الحكاية (كوش دار) املك أذنا (المعنى) قلت لحسام الدين سترا السر الطف فأنت يا حسام ان كنت عارفا املك أذنك لضمن الحكاية وأدعن للقصة من القصة مثنوى ﴿حوشتر آن باشد كه سر دلبران * كه نهد در حديث ديكران﴾ (حوشتر) ألطف (آن باشد) يكون دالا (كه) حرف بيان (سر دلبران) جمع فارسى معناه سر الاحباء (كه نهد) يأتى للقال (در حديث ديكران) فى حديث الغير (المعنى) الالطف والاليق أن يكون دالا أى حديث سر الاحباب وحالهم يأتى للقال فى حديث الغير حتى لا يقف عليه الاغيار وهذا دأب العرفاء بالله وان ما اندرج فى المثنوى حالات سيدنا ومولانا أدرجها تحت حكايات ثم قال عن لسان حسام الدين مثنوى ﴿كفت مكشوف وبرهنه مى علول * بار كو دعهم مده﴾ أى بالفضول ﴿(كفت) قال (وبرهنه) وعريانا (مى علول) من غير غلول قال فى الصحاح وغل بضم الغين من الغنيمة غلولا بضمها أى خان (بار كو) وقل (دعهم) الميم أداة المتكلم (مده) لا تعطه بهى حاضر (اى) أداة نداء (بوالفضول) كناه أبا الفضول قال فى الصحاح الفضل والفضيلة خلاف النقص والنقيصة وأراد به الفضائل (المعنى) قال حسام الدين وقل لى يا مولانا سر الحبيب مكشوفا وواضحا وعريه عن الغل والغش والخيانة ولا تدعنى يا أبا الفضائل أى صاحب الفضل الزائد عن الحد والعد وأحسن لى مسوى ﴿پرده در دار و برهنه كو كه من * مى نخسبم با صنم با برهمن﴾ (پرده در دار) ارفع النقاب (وبرهنه كو) وقل عريانا (كه) للبيان (من) بفتح الميم المعدلة معناها أنا (مى نخسبم) لا أنام وهل بى نفس المتكلم وحده (با صنم) مع الصنم وهو المحبوب (با برهمن) بالقميص (المعنى) ارفع النقاب وقل السر عريانا وعيانا لانى حين الوصلة لا أنام مع المحبوب بالقميص كأنه يقول اهتك الاستار واكشف الاسرار فان هذا العاشق لا يذع ولا يقبل العذر ولا المحار ولا الكناية فالمرجو ان لا تجعل فصل التشبيهات والتمثيلات بقاء على حال المحب فأحاله سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء

مثنوی ﴿ کفتم ار عریان شود او در عیان * نی تو مانی نی کنارت نی میان ﴾ (کفتم) قلت (أر عریان شود) أر مخفف من أکر أداة الشرط (شود) فعل مضارع غائب معناه ان یکن عریانا (أو) ضم الهمزة ضمیر راجع الی المحبوب (در عیان) فی العیان (نی) حرف نفی (تو) أنت (مانی) تبقی (نی کنارت) ولا کنارك وهو طرفك وجانبك (المعنی) قلت یا حسام الدین ولو کنت تکاشفنی هذا ولکن هذا المحبوب وهو سر شمس الدین التبریزی ان کان یعاین منه سر الوحدة المطلقة ویظهر عریانا فی العیان فلا یبقی وجودا لغیر ویتحد الابد والازل ملاقی أنت ولا طرفك ولا جانبك ولا وسطك فتهلك ویظهر سر کل شیء هالك الا وجهه فعلی هذا یا حسام الدین مثنوی ﴿ آرزو میخواه ولیك اندازه خواه * بر تو اید کوه را ایك برك کاه ﴾ (آرزو میخواه) تشتاق (لیك) لکن (اندازه خواه) اطلب اندازه وهی الحد والمقدار (بر تو اید) لا یتحمل فهو فعل نفی مفرد مذکر غائب (کوه را) للجبل (ایك برك کاه) ورقة التبن لا تتحمله (المعنی) تشتاق وتقصد وتطلب ولکن اطلب بالحد والمقدار ولا تطلب زائدا علی حد لان لا تطیق ورقة تبن ولا تقدر علی حمل الجبل لان الذی لم یصل للمراتب العلیا لا یقدر علی مشاهدة أسرار أنوار الطالبین ومن المعلوم مثنوی ﴿ آفتابی کز وی این عالم فروخت * ایدکی کر بیش آید حله سوخت ﴾ (آفتابی) الشمس والیاء فیها للوحدة (کز وی) تقدیرها که أز وی معناها منها (این عالم) هذا العالم (فروخت) اشتعل فعل ماض مفرد مذکر غائب وکذا سوخت معناه احترق (ایدکی) الیاء فیه للوحدة معناه قلیل (کر) أداة الشرط (پیش آید) یأتی قدام (المعنی) شمس تنور العالم کلها ان قلیلا أتت قدام أحرقت العالم کله أو احترق العالم کله وکیف شمس الحقیقة لو کشف سبحات وجه جلاله للجمادات لاحترقت واستهلکت کما قال جبریل فی المعراج عند الوصول الی سدرة المنتهی لو دنوت مقدارا نملة لاحترقت وأنت یا حسام الدین مثنوی ﴿ فتنه وآشوب وخونریزی مجو * بیش از بر ار شمس تبریزی مکو ﴾ (آشوب) غوغا (خونریزی) الیاء للمصدریة معناه اراقة الدم (مجو) لا تطلب نهی حاضر وکذا (مکو) لا تقل (بیش از بر) أکثر من هذا (از شمس تبریزی) عن الشمس التبریزی (المعنی) لا تطلب الفتنة والغوغا واهراق الدماء ولا تقل عن حقائق شمس الدین التبریزی أرید وأکثر من هذا لانه یحصل کشف الاسرار وهتك الاستار ویتفرع عنها فتن وقلاقل کثیرة فعلم من هذا ان حسام الدین کان مأمورا بارشاد الطالبین وان کشف الاسرار خلعة معنویة لا یلیق بسامة کل احد وهو مأمور أن یکلم کل أحد بقدر استعداده والخلق فرقتان فرقة معتقدة وفرقة منکرة لا معتدون فالتکلم معهم بالحقائق حرام ولو فرض انهم کانوا فی زمان نبی لانکروا علیه مثنوی ﴿ این سخن آخر کو * رو تمام این حکایت بار کو ﴾ (این) هذه الاسرار (سخن آخر) لا تذکر آخرا (ار) من (آبار کو) ابتداء الحکایة قل فان آبار هنا معناها الابتداء (رو) بضم الراء

المهملة امش أمر حاضر (تمام اين حكايت) تمام هذه الحكاية (باز كو) بعد قله (المعنى) هذه الاسرار غير متناهية قل من ابتداء الحكاية وامش بعد واشرح تمام هذه الحكاية ليدرك أهل الفطنة بضمن هذه الحكاية الاسرار التي هي بيننا وبين شمس الدين التبريزي فعلى هذا يكون الطبيب الالهي شمس الدين والسلطان مولانا والاطباء المشايخ الذين لا قدرة لهم على الارشاد ﴿خلوت طلبيدن آن ولى أز بادشاه با كنيزك جهت درياقتن رنج كنيزك﴾ هذا في بيان طلب ذلك الولي وهو الطبيب الالهي الخلوة مع الجارية لاجل فهم ووجدان مرض الجارية وأراد بمرضها أي الجارية وهي النفس الامارة محبة ماسوى الله تعالى مثنوى

خلوت طلبيدن

﴿كفت أى شه خلوتى كن خانه را * دوركن هم خويش وهم بيكانه را﴾ (كفت اى شه) قال ياسلطان (خلوتى كن) أحل فعل أمر (خانه را) البيت مفعول أخل (دوركن) أبعد (هم) أيضا (خويش) الاقرباء (بيكانه را) الاجانب (المعنى) قال الطبيب الالهي للسلطان ياسلطان أخل انت البيت وابعد أنت أيضا الاقرباء وايضا الاجانب حتى لا يبقى في البيت غيري وغير الجارية واعلمنا قدسنا الله بسره بضمن هذا الكلام ان المريد اذا لم يخل بظاهره وباطنه مع المرشد لا يخلو من أمراض نفسه أبدا مثنوى

﴿كس ندارد كوش درده لبرها * تا نبرسم زين كنيزك چيزها﴾ (كس) احد (ندارد) لا يمسك (كوش) اذن (درده لبرها) في الدهاليز (تا) حتى (نبرسم) اسأل (زين كنيزك) من هذه الجارية (چيزها) أشياء (المعنى) ولا يمسك أحد اذنا في الدهاليز حتى اسأل من هذه الجارية أشياء فاعلم قدس الله سره ان قاعدة الارشاد أن يذهب السالك الى المرشد ولو كان علامة عصره وينسى ما علمه ظاهرا وباطنا ويقطع العلائق عما سوى الله ولا يكون له قبلة غير المرشد بأن يرجع عن قبلة أهويته ويتوجه للكعبة الحقيقية التي هي نظر المرشد ويقابل مشكاة قلب المرشد لمرآة قلبه بلا غل وغش بحسن الاعتقاد ويكون راضيا في مقام الرضا فاذا حصل له الخلوص وتعلم من المرشد الوجه للحق وشرب شراب العشق طهرت أمراضه النفسانية ولهذا قال مثنوى

﴿حامه خالى ماند ويك ديارى * جز طبيب وخرهمان بيمارى﴾ (حامه) البيت (خالى ماند) بقي خاليا (ويك ديار) وديار (ى) بكسر النون أداة النفي لكن معناها هنا عما يدأي لم يبق (خز) في الموضعين معناهما غير (هماں) ذلك (بيمار) المريض (المعنى) فلما سمع السلطان من الحكيم الالهي هذا التنبيه خلى الخان وهو البيت حتى بقي خاليا ولم يبق فيه ديار غير الطبيب وغير ذلك المرض كما وقع لسيد برهان الدين وأبيه لادبا عند برهانا صاحب هذا الكتاب الشريف مع شمس الدين التبريزي أخلى بيت قلبه وسلمه الى الطبيب الالهي فاستفتحه مثنوى

﴿نرم رملك كفت شهرتو كجاست * كه علاج اهل هر شهرى جداست﴾ (نرم) اى (رملك) لطفته الكاف التي هي للتصغير (كفت) قال (شهرتو) بلدتك يا جارية (كجاست) اى

(كه) أداة تعليل (هرشهرى) الباء للوحدة وهر أداة سور أى علاج خلق كل بلدة (جداست) بضم الجيم العربية بعيد وهنا معناه اللازمى آخر (المعنى) قال الطبيب الالهى لجارية نفس السلطان بالملاينة واللطف والقول اللين بلسد تلك أين تكون أى فتح لها الكلام عن الحقيقة والمبدأ الاصلى لان لكل بلدة علاجا ولكل طبيعة دواء لما روى عن عبد الله بن مغفل انه قال قال عليه السلام ان الله تعالى رفيق يحب الرفق و يعطى عليه مالا يعطى على العنف وقال لعائشة رضى الله عنها عليك بالرفق واياك والعنف والعسف فان الرفق لا يكون فى شئ الا زانه ولا ينزع من شئ الا شانه قال الله تعالى فى سورة آل عمران ارشادا للعباد (فبما رحمة من الله) ما زائدة (لنت) يا محمد (لهم) أى سهلت اخلاقك اذ خالفوك (ولو كنت فظا) سيء الخلق (غليظ القلب) جافيا فأغلظت عليهم (لانفضوا) تفرقوا (من حولك) انتهى جلالين فكما ان عند أطباء الاجسام لكل بلدة علاج كذا عند الاطباء الروحانية لكل بلدة معنوية علاج آخر ولهذا قال الرسول الناس معادن كمعادن الذهب والفضة فانك ترى كثيرا من السالك بالارشاد القليل يحصل له الاستعداد الكلى ولهذا قال مستفسرا مثنوى

شهر از قرابت كيستت * خويشى و پيوستكى با چيستت

(وا ندران شهر) وفى تلك البلدة (از قرابت) من القرابة (كيستت) من لك فان التاء الثانية أداة الخطاب (خويشى) القرابة (و پيوستكى) والاتصال (چيستت) بأى شئ كذا التاء الثانية للخطاب (المعنى) وفى هذه البلدة من لك من القرابة و بأى شئ قرابتك واتصالك ومحبتك واشتغالك وهذا أدب المرشد فى التفحص عن محبه السالك للسوى ثم الشروع فى ارشاده مثنوى

دست بر بخش نهاد و ويك بيك * بارمى پرسيد از جور فلك

(دست) اليد (بر) على (نبض) الشيخ ضمير راجع الى الجارية (نهاد) وضع وفاعله تحته مستتر راجع الى الطبيب الالهى (و يك بيك) واحدا واحدا وهذا معناه مصروف الى المصراع الثانى (باز) هنا معناه ثم (مى پرسيد) سألها (از) عن (جور فلك) جور الفلك (المعنى) ودالة الطبيب الالهى وضع يد فراسته وكرامته على نبض كلمات النفس ثم سألها عن جور الفلك واحدا واحدا (تنبيه) اعلم ان الارواح مجموعها أربعون فرقة أربعة منها لا تنزل لعالم الصورة بل هى أرواح مجردات وأربعة تنزل لعالم الصورة لارشاد العباد وهم الانبياء والمرسلون والعارفون المؤمنون والاثنان والثلاثون الباقية مظهر القهر والجلال وهم أرواح المنكرين والمنافقين والكفار المشركين ثم بعض الفرق الاربعة الثانية اذا رأت الصورة الشنيعة وعالم الناسوت لتحصيل الكمالات واختل حالها بعض العوارض النفسانية والتلوثات الدنيوية بأدنى اشارة ترغب فى حقيقتها الاصلية وتطلب علاجا لازالة أمراضها النفسانية فتسعى للاقاة الطبيب الحاذق ولا يبقى اصابر ولا قرار للمرشد ينظر على هذا الوجه المذكور و يتقيد بارشاد المسترشد على

قدر

قد راستعداده وأما الفرق الاثنان والثلاثون لا يقبلون ارشادا ولو دخلوا فى صحبة مرشد ولا يتأثرون بكيفية المحبة لسكونهم لم تسبق لهم العناية الازلية فلا بد أن يميلوا الاصلهم فالمرشد يتركهم ولا يتقيدبهم وهذه الحالة لا يعلمها الا الوارث المحمدى ولهذا ينهون السالك عن كشف الاسرار للاغيار لان فيه ضررا عظيما للسالك فان قيل ان المرشد الكامل اذا شاهد حال السالك على الوجه المذكور فأى حاجة له الى التجسس فأجاب قدس الله روحه مثنوى ﴿چون كسى را خار در پايش جهد * پاى خود را بر سر زانو نهد﴾ (چون) أداة تعليل (كسى را) الياء للوحدة ورا أداة المفعول معناها الأحد (خار) شوك (در پايش) فى رجله (جهد) فعل مضارع غائب معناه وثب ولكن هنا دخل (پاى خود را) رجله (بر سر زانو) على رأس الركبة (نهد) فعل مضارع غائب معناه يضع (المعنى) نعم ولو كانت الامراض المعنوية على المرشد غير خفية لكن بعضها بحسب الصفات تشكل على الاطباء مثالها اذا دخل فى رجل أحد شوكة يضع رجل نفسه على طرف ركبته لأجل اخراج الشوكة والتفتيش عليها مثنوى ﴿وز سر سوزن همى جويد سرش * ور نيابد مى كند با لب ترش﴾ (واز) ومن (سر سوزن) رأس الابرة (همى جويد) دخلت لفظة همى على المضارع حصرته للحال معناه يطلب فى الحال (سرش) رأس الشوكة ليخرجها (ور نيابد) وان لم يجد الشوكة (مى كند) يفعل حالا (با لب) بشفته (ترش) الشين راجع الى رجله والمترهو البلولة (المعنى) ومن رأس الابرة لاخراج الشوكة بالسهولة يطلب رأس الشوكة فان لم يجدها اذا تعصبت برجله يفعل حالا لرجله بشفته بللا لتخرج الشوكة بسهولة اذا كان الامر كذا وهو مثنوى ﴿خار در پا شد چنين دشوار يابد * خار در دل چون بود واده جواب﴾ (خار) الشوك (در پا) فى الرجل (شد) صار (چنين) مثل هذا (دشوار يابد) الدشوار هو الصعب ويأتى الوجدان يكون وصفا تركيبيا معناه وجدانه صعب (خار در دل) الشوك فى القلب (چون بود) كيف يكون فتكون چون أداة استفهام (وا) بعد (ده جواب) أعط جوابا (المعنى) الشوك فى الرجل اذا كان مثل هذا وجدانه صعب بعد الشوك المعنوى فى القلب كيف يكون اعط جوابا ان أردت قلت الشوك المعنوى فى القلب كيف يكون على ان واز زائدة ثم اسند سره قدس الله روحه سؤالا من أصحاب الاوهام القاصرة ان المرشد يعلم شوك القلب بالسؤال ونحن لا نعلمه فأجاب مثنوى ﴿خار دل را كر بديدى هر خسى * دست كى بودى غمان را بر كسى﴾ (خار دل را) الشوك للقلب (كر بديدى) لو رآه فان الياء للحكاية الماضى (هر خسى) كل دنى (دست) اليد (كى) متى (بودى) يكون (غمان را) الالف والنون أداة الجمع ورا أداة المفعول معناه للغموم (بر كسى) على أحد (المعنى) شوك القلب لو رآه كل دنى متى تهجم يد الغموم على أحد أى لو كان كل طبيب طبيبا حاذقا لم يتألم أحد فى الدنيا ولو كان كل متصدر للارشاد

مرشدا كاملا لم يعتم أحد من مرض النفس كما علمت من حال الاطباء فيما تقدم ثم ضرب لهم مثالا فقال مثنوى ﴿كس نريدم حر حارى بهد * حر مرا ندهد آن مرمى دهد﴾ (كس) واحد (نريد) تحت (دم) بضم الدال المهملة معناه الدب (حر) بفتح الحاء المعجمة الحمار (حارى) شولئ (بهد) يضع (حرا ما) لا يعلم الحمار (دمع آن) دمع دالئ الشولئ (مر) فوق (مى دهد) يط (المعنى) واحد من الناس يضع تحت دب الحمار شوكا لا يعلم الحمار طريق دمع دالئ الشولئ أى لا يقدر على دمعه يط من اصطرابه كذلك الاطباء المرؤوسون لا قدرة على احراج شولئ محبة الدنيا من قلوبهم فهم بحال مثنوى ﴿مرحبا دوان حار محكم تربا * عاقلى بايد كه حارى نركند﴾ (مرحبا سد) يط (دوان حار) ودالئ الشولئ (محكم تر) يزداد استحكاما (ربا) ضرب (عاقلى) الياء للوحدة (بايد) لازم (كه) للبيان (حارى) دالئ الشولئ (نركند) فعله وهو فعل مضارع مرفوع كرعاشت (المعنى) كلما اجتهد الحمار ويط ويجد لم يخلص من الشولئ فالشولئ يصير به محكما ويأثر مرارا لازم له عاقل أن يقلع سنه دلئ الشولئ ويحرجه مثنوى ﴿حر زهر دمع حار ارسور ودرد * حفته مى انداخت صد حار حم كرد﴾ (حر) الحمار (زهر) من أجل (دمع حار) دمع الشولئ (ارسور ودرد) من الاحداق والاوجاع معناهما مصروف الى المصراع الثانى (حفته مى انداخت) ضرب رحليه والحفته ضم الحاء المهملة حزموها بالتركية وقالوا چفته بكسر الجيم الفارسية (صد حار) مقدرها صد حارا أى لما ثمة محل (رحم كرد) جرح (المعنى) والحمار المسكين من أجل دفع ورفع الشولئ ضرب رحليه من احتراقه ونوحه جرح بالضرب ما ثمة محل كذا الاطباء المرؤوسون لا اطلاع لهم على شولئ أمراضهم الا مساسة بل الحب مرايده عليهم حتى يسلموا نفسهم لمرشد مثنوى ﴿آن حكيم حارچين اسادنود * دست مى ردحا بحاى آرمود﴾ (ان حكيم) دالئ الحكيم (حارچين) وصف تركى معناه كاسر الشولئ أى مرشد كامل (اسادنود) كان اسادا فان ودنود بمعنى الماضى (دست مى رد) مر بيدا (حا بحاى) محلا محلا (آرمود) جرب وعمل ماض مرادف كرعاشت أى تحسس (المعنى) ودالئ الحكيم المرشد يعلم الامراض المعنوية [illegible] كا را الشولئ على الدوا [illegible] اداما للامر [illegible] على [illegible] مرحبا يا [illegible] محلا محلا [illegible] ف [illegible] ان [illegible] بالمرا [illegible] [illegible] وعرم [illegible] لى [illegible] ص امراضها واهم الامر والارشاد بوجه [illegible] وى [illegible] ران كه دل باطن دا سان * ارض پر دمسان در آرد [illegible] (دا سان) وهو الحكيم (سر) بضم السين المهملة وتشديد الدال (دوسان) مر ح دو [illegible] فاعلا مرر هو احد (المعنى) مسئل من لك الحمار على طم وى الحكيم لا احد اعرا واصد بالدرى المرشد من حيث له اسرار احكم من العالم باسمها ب واما اللطف والرحمة وى [illegible] ارد [illegible] سار مام وحرا كذا و [illegible] (٥)

جمع قصة على قاعدة العرس (شهروتاش) بالواو بعد شهر وغيرها وتاش باسان الجغتاى مارح الملدس الصباغ والبزاز وتأتى بمعنى الشريك ان كانت تغيرواو (المعنى) قالت حاشية لأسرارها قصة مع الحكيم من مقامها أى وطنها وسيرها وبلدتها وقرى وميادى وبزارى لمدتها أو تقول ومن بلدتها وشركائها أى بيت انها كانت حاريدس وتصاد سمع من فالحكيم مثنوى ﴿سوى قصه كه تا بش مى داشت كوش * سوى بص وحستش ميداشت هوش﴾ (سوى قصه) لطرف القصة (كه تا بش) قولها أى الجارية (مى داشت كوش) هان داشت صيغة الماضى معناه سلط لما أدخل عليه لفظ مى افاد حكاية الماضى أى كان سلط ادنا (سوى بص) لطرف النص (وحستش) وحركته (ميداشت) مسلط (هوش) عقلا (المعنى) الطبيب الالهى كان سلط أذنه لطرف قصة قول الجارية وانكب فى المعنى سلط عقلا لاطراف سمعها وحركته لعلم الساعث له مثنوى ﴿تا كه بص ارام كه كردد حهان * او بود مقصود حاش در حهان﴾ (تا كه بص) حتى ان النص (ارام كه) ن اسم من (كردد) بفعل (حهان) بفتح الحم المارسية معناه التحرك (او بود) هو يكون (مقصود حاش) مقصود روحها (در حهان) بكسر الحم العربية وهو ماسوى الله تعالى أى فى الدنيا (المعنى) حتى يعلم بص الجارية من اسم من يكون متحرك كما يكون له مقصود روحها فى الدنيا فانه علم عشقها ولم يعلم معشوقها ولا تتيسر العلاج الا بعد علمه للعشوق السالك للسلوك متدارك مثنوى ﴿دوستان شهر أورا مى شمرد * عدد آن شهر دكر را نام برد﴾ (دوستان) جمع دوست على قاعدة العرس وهو الحبيب (شهر أورا) بلدتها (مى شمرد) عدها فان مى تعد حكاية الماضى (عدد آن) بعدها (شهر دكر) بلدة أخرى (نام برد) ذكر اسمها (المعنى) أحباء بلدتها عدهم هذا ادام تكن واو بعد دوستان وفى نسخة دوستان وشهر أورا أى عد أحباءها وبلادها وبعد هذا ادخل لذكر اسم بلده أخرى كأنه يقول الطبيب الالهى ذكر تعلقات النفس واحدا واحدا لتعلم ما لها الاى شئ معالجها ومن المقرر ان العاشق يجب عليه عند ذكر المعشوق شوى ﴿كه چون بيرون شدى أز شهر خويش * در كدا ين شهر بودستى تو بيش﴾ (كه) قال الطبيب الالهى (چون) أداة تعليل (برون) خارج (شدى) الياء لحكاية الماضى معناها كنت وهو ت (أز شهر خويش) من بلدتك (در كدام ين شهر) فى أى شهر (بودستى) كنت (تو) أنت (بيش) كسر الباء العربية معناه الزائد وكسرا الباء الفارسية معناه قبل (المعنى) قال لها حين خرجت من بلدتك وهاجرت من وطنك الاصلى فى أى بلده كان كنت تريدون أن تأتى لهذه البلده فى أى بلده أقمت مثنوى ﴿نام شهرى كفت وران هم در كذشت * رانك روى وبص أود نكر نكشت﴾ (شهرى) الياء للوحدة (در كذشت) فعل ماض فرد ذكر

غائب (أو) ضمير راجع الى الجارية (المعنى) قال لها اسم بلدة وأيضا تركها فلم تتغير بشرتها ولا عروقها مثنوى ﴿خواجكان وشهريان را يك يك * باز كفت از جاى واز زنان ونمك﴾ (المعنى) ثم كررها على نحوى التكرار الحسن قائلا وسائلا عن كبار وأهل البلدة واحدا واحدا ثم قال لها سائلا عن مقامها وخبزها وطعامها وان صاحبت وعاشرت ايضهم معشوقها مثنوى ﴿شهر شهر وخانه خانه قصه كرد * نى ركش خنبيد ونى رخ كشت زرد﴾ (المعنى) ثم فصل لها حاكيا عن كل شهر وبيت منفردا فلم يتحرك لها عرق ولم يصفر لها احد فظهر له ان ليس لها فيما ذكر غرض مثنوى ﴿نبض أو برحال خود بدى كزند * تا برسيد از سمرقند چوقند﴾ (نبض أو) نبض الجارية (برحال خود) على حاله (بد) بضم الباء العربية معناه صار وبقى (نى كزند) بلا ضرب ولا حركة (تا) حتى (برسيد) سألها (از سمرقند) عن سمرقند (چوقند) التى هى مثل القند وهو السكر حلوة (المعنى) ونبض الجارية بقى على حاله بلا ضرب ولا حركة حتى سألها عن سمرقند التى هى حلوة مثل القند وهو السكر مثنوى ﴿نبض جست وروى سرخ وزرد شد * كز سمرقندى زركر فرد شد﴾ (المعنى) تحرك نبضها واحمر وجهها ثم اصفر لان الجارية انفردت وفارقت صائغا سمرقند بالياء فى سمرقندى للنسبة والهمزة المتصلة بها للوحدة وسمرقند معرب شمركند مركب من شمر وكند وأصح الاقوال ان شمر اسم جارية لاسكندر فرضت واقتضى لها تبديل الهواء فوصف لها مكان بلدة شمركند فطابت فبناها اسكندر وسماها باسم جاريته وأضاف اليها كند ومعناه قرية فكان بالعربية معناها قرية شمر (وفى الانفسى) المراد بها بادئة الطبيعة الانسانية ومن ركز هوى البشرية فكان على هذا ان الطبيب الالهى تكلم على البلد ان لاستراح مرض النفس فلما وصل الى بادئة الطبيعة الانسانية وعدد محاسنها فعرق محبة النفس تحرك ووجه بشريتها تلون لكونها انفردت عن هوى البشرية وهو الصائغ المذكور فى البيت وشبه بالهوى لمناسبة التسويل روى ابن ماجه وأحمد عن أبى هريرة قال عليه السلام أكذب الناس الصواغون واعلم ان النفس مادامت تحبه لا تخلص من المرض المعنوى ولا تقارن سلطان الروح مثنوى ﴿چون در ريحور آن حكيم ابن رازيافت * أصل آن درد ولارا باز يافت﴾ (چون) لما (در ريحور) من المريضة (آن حكيم) ذلك الحكيم (ابن رازيافت) وجد هذا السر (أصل ان درد ولارا) الاصل لهذا الوجع والبلا (باز) فى أصل اللغة معناه خاف وبعد ولكن هنا معناه ظهر (المعنى) لما وجد ذلك الحكيم من الجارية المريضة هذا السر أى علمه وجد عيانا أصل ذلك الوجع والبلا مثنوى ﴿كفت كوى أو كدامست در كدر * أو سر دل كفت وكوى غائر﴾ (كفت) قال الطبيب (كوى أو) محلته أى الركز (كدامست) أداة استفهام واست أداة الخبر (أو) الجارية (سر دل كفت) قامت فى رأس الجسر (وكوى غائر) وفى محلة غائر (المعنى) قال

الطبيب الالهى بجارية النفس ذاك الصائغ فى المرأين محلته وسمته قالت هذه الجارية له ورأس الجسر وفى محلة غاته وكذا ذكر الهوى والشهوات الجسمانية المتمكنة فى بلدة الطبيعة لما عرفها الطبيب على النعس جعلها هائمة متغيرة الحال محتاجة لعنايته والعمل بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها مثنوى ﴿كفت دانستم كه رنجت چيست زود * درخلاصت سحرها خواهم نمود﴾ (كفت) قال الطبيب للجارية (دانستم) فعل ماض نفس متكلم وحده (كه رنجت) مرضك (چيست) ماهو (زود) على الفور مصروفة الى المصراع الثانى (درخلاصت) فى خلاصك (سحرها) جمع سحر على طريقة العجم (خواهم) أطلب فعل مضارع نفس متكلم وحده (نمود) بمعنى نمودن فهو هنا مصدر مرخم (المعنى) قال لها علمت مرضك ماهو وأريد على الفور أن أريك أنواع السحر لخلاصك كما هو عادة الاطباء فى التسلية مثنوى ﴿شاد باش وفارغ وايمن كه من * آن كنم باتو كه باران باچمن﴾ (شاد) السرور (باش) أمر حاضر (وايمن) بمعنى امين (كه) بكسر الكاف حرف بيان (من) بفتح الميم أى انا معناها مصروف الى المصراع الثانى (آن) ذاك (كنم) افعل (باتو) معك (كه) حرف بيان (باران) المطر (باچمن) مع الحشيش (المعنى) كونى مسرورة وفارغة من المفكر وأمينة العاقبة فانى أريد أفعل معك ذاك الذى فعله المطر مع الحشيش وحمله طريا دانضرة وأراد زوال محبة الهوى عن النفس ماستمالها وقال مثنوى ﴿من غم تو ميخورم تو غم مخور * برتو من مشفق ترم از صد پدر﴾ (ميخورم) خورم فعل مضارع نفس متكلم وحده دخلت عليه لفظة مى حصرته للحال معناه الآن آكل همك أى أزيله (تو) أنت (غم مخور) لا تغتم (برتو) عليك (مشفق ترم) اسم فاعل من باب الافعال لحقته أداة التفضيل وام اداة المتكلم أى انا مشفق زيادة (از) من (صد پدر) مائة أب (المعنى) انا آكل همك أى مغمومك لاجلك أنت لا تغتم وأنا مشفق عليك أزيد من مائة أب كما ورد فى الحديث الشريف الاب من علمك لان الاب المعنوى باعث لحياة الروح ومن كمال شفقته شرع يحذر النفس فيقول مثنوى ﴿هان وهان اين راز را با كس مكو * گرچه ارتوشه كند بس حست وجو﴾ (هان وهان) اعنى وتحفظى (اين راز را) هذا السر (با كس) مع أحد (مكو) لا تقوله (گرچه) ولو كان السلطان (ارتوشه) سرك (كند) يفعل (بس) بفتح الباء العربية للتكثير (حست وجو) بمعنى التحسس والطلب (المعنى) اعنى وتحفظى ولا تفشى هذا السر لاحد ولو كان سلطان الروح يفتش ويطلب كثيرا منك واعلمى ان كل سر جاوز الاثنين وفى رواية الاثنان شاع مثنوى ﴿كورخانهٔ راز تو چون دل شود * آن مرادت زود تر حاصل شود﴾ (كورخانهٔ) تقديره خانهٔ كور ومعناه بيت القبر والهمزة تقرأ ياء ساكنة للوزن (راز تو) سرك (چون) أداة التعليل (دل) القلب (شود) فعل مضارع

غائب (آن مرادت) ذالك مرادك (زود) عجالة (تر) أداة التفضيل (المعنى) لما يكون قابلك قبر بيت سرك أو تقول لما يكون بيت فسر سرك القلب مرادك ذالك يحصل عجالة بزيادة على موجب قلوب الاحرار قبور الاسرار كما لا يحسن اخراج المدفون من القبر كذا لا يحسن اخراج ما خفي في القلب وعلى هذا يورد مفهوم حديث شريف على انه دليل نقلي فقال مثنوى ﴿كفت پيغمبر كه هر كو سر نهفت * زود كردد بامراد خويش جفت﴾ (نهفت) وهو بمعنى الستر (جفت) وهو الزوج (المعنى) قال النبي عليه السلام كل من ستر سره ازدوج وتقارن مع مراده عجالة حاصله من كتم سره ملك أمره لما رواه البيهقي والطبراني وأبو نعيم عن معاذ بن جبل قال عليه السلام استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود ثم شرع في الدليل العقلي فقال مثنوى ﴿دانها كون در زمين پنهان شود * سرشان سرسبزه بستان شود﴾ (سرسبزه) وأراد به اخضراره من الرأس الى الرأس (المعنى) الحبوب لما تخفى في الأرض سرها يكون اطافة البستان وخضرته من الرأس الى الرأس ثم شرع ينصح تمثلا عن لسان الحكيم الالهي قائلا مثنوى ﴿زر ونقره كر نبودندى نهان * بر ورش كى يافتندى زير كان﴾ (زر) الذهب (نقره) الفضة (كر نبودندى) ان لم يكونا (نهان) تحت الارض مستورين (پرورش) اسم مصدر أي تربيتهما ونشوهما (كى) بنى (يافتندى) الياء للحكاية الماضي أي يجدان (زير) تحت (كان) وهو المعدن (المعنى) الذهب والفضة ان لم يخفيا ويستترا تحت الارض متى يجدان التربية والنشو والنماء فعزتهما استتارهما في البداية ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿وعدها واطفهاى آن حكيم * كرد آن رنجور را ايمن زبيم﴾ (وعدها) جمع فارسي (كرده) جعلت (آن رنجور) ذالك المريض (ايمن) أمينا (زبيم) من الخوف (المعنى) مواعيد وألطاف ذالك الحكيم الالهي جعلت ذالك المريض امينا من الخوف ولم يكن ذالك الا من الامن حسن الاعتقاد فيه لان وعده حقيقي ولهذا قال في حق وعده ووعد الاطباء السابقة مثنوى ﴿وعدها باشد حقيقي دل پذير * وعدها باشد مجازي تا سه كير﴾ (وعدها) جمع فارسي (باشد) صارت (حقيقي) حقيقية (دل پذير) وصف تركيبي معناه تأخذ القلب أي مقبولة له تطمئن بها كذا (تا سه كير) وصف تركيبي تعطي الغم (المعنى) المواعيد الحقيقية الصادقة تأخذ القلب وتطمئن بها والمواعيد المجازية الكاذبة تعطي الغم لعدم ظهور آثارها فعلم ان وعد المرشد الكامل يتأثر منه القلب وهو عين اليقين لظهوره مثنوى ﴿وعدهٔ أهل كرم كنج روان * وعدهٔ نا أهل شد رنج روان﴾ (كنج روان) بفتح الكاف العجمية الخزينة وروان هنا معناه الجارى أي خزينة جارية وروان الثانية اسم الروح وفيها التجنيس (رنج) الرحمة والمرض (المعنى) وعد أهل الكرم خزينة جارية وفيوضات غير منقطعة لا غايه لها وعد غير المتأهلين صار زحمة ومرض الروح أي محنة لا تشاهد

دریافتن آن ولی

أسرارها (بیت) * ولا خیر فی وعد اذا کان کاذبا * ولا خیر فی قول اذا لم یکن فعل * ثم شرع یبین علاج مرض النفس فقال ﴿دریافتن آن ولی رنج کنیزک را و عرض کردن رنج او را بر پادشاه﴾ هذا فی بیان وجدان ذلک الولی وهو الطبیب الالهی لمرض الجاریة أی فهمه بأمه قلبی وعرضه علی السلطان مثنوی ﴿بعد ازان برخاست وعزم شاه کرد * شاه را زان شمه آگاه کرد﴾ (برخاست) قام (آگاه کرد) أیقظه (المعنی) بعد تشخیص الطبیب الالهی مرض الجاریة قام الطبیب الالهی وعزم علی الذهاب للسلطان فذهب وأیقظ السلطان شمة من ذلک الخصوص مثنوی ﴿شاه گفتا اکنون بگو تدبیر چیست * درچنین مشکل ترا تأخیر چیست﴾ (اکنون) الآن (بگو) أمر حاضر معناه قل (چیست) أداة استفهام (درچنین) در أداة الظرفیة وچنین مرکبة من چون أداة التشبیه واین اسم اشارة تقدیره فی هذا المشکل (ترا) أداة خطاب (المعنی) قال السلطان الآن قل التدبیر ما یکون وتأخیرک فی مثل هذا المشکل ما یکون ان ثبت هذا البیت فی بعض النسخ والا تقول لما أعلمه وعلم سؤاله عن علاجها متفرسا حاذقا مثنوی ﴿گفت تدبیر آن بود کان مرد را * حاضر آریم أربی این دردرا﴾ (المعنی) قال الحکیم الالهی للسلطان التدبیر هو أن نحضر ذلک الرجل وهو الزرگر من سمرقند لاجل هذا الوجع لیکون له دواء لان نفس السالک اذا طلبت شیئا بالطبیعة لاخلاص له قبل الوصول الی المرشد وحروجه عن مشتهاه الا بالوصول الی مشتهاه ولهذا قال الطبیب للسلطان مثنوی ﴿مرد زرگر را بخوان ازان شهر دور * بازرو خلعت بده أورا غرور﴾ (بخوان) أمر حاضر رگرا (به) أمر حاضر (المعنی) ادع الرجل الزرگر من تلک البلدة البعیدة وهی سمرقند وبالذهب والخلع أعطه غرورا لئلا یتحاشی السلطان وسطوته فیترک بلاده لان مجیئه سبب لعلاجها مثنوی ﴿چونکه سلطان از حکیم این را شنید * بند را زدل واز جان کرد قبید﴾ (المعنی) لما سمع السلطان لهذا من الحکیم الالهی قبل نصیحته من القلب والروح واختارها ﴿فرستادن پادشاه رسولان را بسمرقند بآوردن مرد زرگر را﴾ هذا فی بیان ارسال السلطان لرسولین لسمرقند لاتیان الرجل الزرگر مثنوی ﴿پس فرستاد آن طرف یک دو رسول * حاذقان وکافیان وبس عدول﴾ بس بفتح الباء العجمیة معناها بعد هذا (فرستاد) أرسل (آن طرف) لذلک الطرف (یک دو رسول) واحدا ثنان ثم وصفهم بکونهم (حاذقان وکافیان) جمعهما جمعا فارسیا والحال ان المرسل اثنان ایذانا بان التثنیة والجمع علی قاعدة الفرس متساویان کما یعلم من البیت الثانی بقوله دو امیر (بس) بفتح الباء العربیة معناها التکثیر والزیادة (عدول) جمع عادل وفی روایة قبول (المعنی) بعد هذا أرسل السلطان بلا تأخیر لذلک الطرف وأراد به سمرقند رسولین عدلین بزیادة أو تقول مقبولین بزیادة حذق ومتفطنین کافیین لاداء ما أرسلوا به مثنوی ﴿تا سمرقند

فرستادن پادشاه

آمدند این دو امیر * پیش آن زرگر زشاهنشه نشیر ﴿ (تا سمرقند) حتی سمرقند (آمدند) أتیا (این دو أمیر) هذان الامیران المرسلان (پیش) بکسر الباء الجحمیة قدّام وعند (ان زرگر) ذاك الصائغ (زشاهنشه) من السلطان (المعنی) هذان الامیران المرسلان أتیا الی سمرقند عند ذاك الصائغ مبشرین من السلطان مثنوی ﴿ کای لطیف استاد و کامل معرفت * فاش اندر شهرها از تو صفت ﴾ (کای) مرکبة من که للبیان رای أداة النداء (المعنی) قائلین له یا کامل المعرفة أنت استاذ لطیف فشا فی البلدان مثل الصعقة أی وصفك جمیع الناس بجمیع البلدان انك موصوف بکمال المعرفة فی الصیاغة دونك قد أتت وذاك مثنوی

﴿ تنك فلان شه از برای زرگری * اختیارت کرد زیرا مهتری ﴾ (تنك) مخففة من اینك معناها هذا الآن (فلان شه) السلطان الفلانی (از برای) لاجل (زرگری) الیاء للمصدریة اختیارت کرد) التاء للخطاب بمعنی اختارك (زیرا) لانك (مهتری) الیاء للخطاب معناها کامل (المعنی) هذا الآن السلطان الفلانی لاجل صنعة الصیاغة اختارك وقبلك لانك کامل وفائق الأقران مثنوی ﴿ اینك این خلعت بگیر و زر و سیم * چون بیابی خاص باشی و ندیم ﴾ (بگیر) أمر حاضر (چون) أداة التعلیل (بیابی) تجده وتصل لحضوره (خاص باشی) تکون خاصا به (المعنی) الحالة هذه اقبل هذه الخلعة والذهب والفضة ولما تصل لحضوره وتلاقیه تکون مصاحبا وندیما له مثنوی ﴿ مرد مال و خلعت و بسیار دید * غره شد از شهر و فرزندان برید ﴾ (المعنی) الرجل الصائغ رأی المال والخلعة کثیرا اغتر و بعد عن بلدته وأولاده ولم یعلم الفقیران هذا سیکون علیه سعیرا ولم یفتکر قوله تعالی قل متاع الدنیا قلیل ولهذا مثنوی ﴿ اندر آمد شادمان در راه مرد * بی خبر کان شاه قصد جانش کرد ﴾ (المعنی) فرح الصائغ وأتی فی الطریق مع الامیرین المرسلین عازما علی ملاقاة السلطان بلا خبر بأن الملك السلطان فعل التعمد لروحه مثنوی ﴿ اسب تازی برنشست و شاد تاخت * خونبهای خویش را خلعت شناخت ﴾ (تاخت) فعل ماض مفرد مذکر غائب معناه ذهب (شناخت) فهم (المعنی) رکب علی الفرس العربیة وذهب علیها مسرورا وافهم دیته خلعة کأنه قدس الله روحه یقول یا من اغتر بلهو الدنیا وزینتها ورکب علی فرس هواه وانسی بذلك هذه الخلعة دیتك ولهذا یقول مثنوی ﴿ ای شده اندر سفر با صد رضا * خود بیا ای خویش ناسوء القضا ﴾ (المعنی) یا من صار وسار فی السفر بأمل الصفا والراحة أنت تذهب برجلك الی جانب الموت والبلاء المحنة وبرجاء الله اقدم علی ذلك مثنوی ﴿ در خیالش مزر و مال و مهتری * گفت عزرائیل رو آری بری ﴾ (در خیالش) أی فی خیاله والضمیر راجع الی الزرگر وهو الصائغ (مهتری) الیاء للمصدریة (آری) نعم اراد بهذا الاستهزاء (بری) تذهب (المعنی) ولو کان فی خیاله العز والمال والسیادة لکن عزرائیل قال نعم تذهب بمرادك علی وجه التحمیق أی لا تقدر علی حصول مرادك ولا تخطو

خطوة زائدة على أحداث مثنوى ﴿چون رسيد از راه آن مرد غريب * آمد آوردش به پيش شه طبيب﴾ (المعنى) لما وصل من الطريق الى بلدة السلطان ذالك الرجل الغريب أتى به الطبيب الالهى لحضور السلطان مثنوى ﴿سوى شاهنشاه بردندش بناز * تا بسوزد بر سر شمع طراز﴾ (سوى) لطرف (بردندش) بردند فعل مضارع جمع مذكر والضمير راجع الى الزكر (بناز) بالعزة والدلال (تا) حتى (بسوزد) يحترق (بر سر) على رأس (شمع طراز) طراز اسم بلدة رجالها ونساؤها بلغوا الغاية فى الحسن وأراده الجارية (المعنى) ذهب خواص السلطان مع الطبيب الالهى الصائغ بالعزة والدلال لطرف وجانب السلطان حتى يحترق على رأس شمع بلدة طراز ويملك لاجل حسنها مثنوى ﴿شاه ديد اورا بسى تعظيم كرد * مخزن زر را بدو تسليم كرد﴾ (ديد اورا) رآه (بسى) كثيرا (كرد) صيغة الماضى من كردن أى فعل (المعنى) السلطان رآه وعظمه زائدا عن الوصف وسلم خزينة ذهبه مثنوى ﴿پس حكيمش گفت كاى سلطان مه * آن كنيزك را بدين خواجه بده﴾ (حكيمش) الشين ضمير راجع الى السلطان (مه) على وزن به معناه الكبير (بدين) تقديره به اين أى لهذا (بده) أمر حاضر أى أعط (المعنى) بعده قال الحكيم للسلطان ايها السلطان العالى القدر الكبير الشان أعط هذه الجارية لهذا السيد الكبير مثنوى ﴿تا كنيزك در وصالش خوش شود * آب وصلش دفع آن آتش شود﴾ (وصالش) الشين ضمير راجع الى الزكر وكذا الشين وصلش (دفع) مصدر بمعنى فاعل (آتش) ذالك النار وهى حرارة العشق (المعنى) حتى الجارية فى وصله تنصلح ويكون ماء وصاله دافعا لحرارة عشقها مثنوى ﴿شه بديد و بخشيد آن مهروى را * جفت كرد آن مرد و صحبت جوى را﴾ (شه) مخفف شاه وهو السلطان (بديد) تقديره بالواو اى له (بخشيد) وهب فعل ماض مفرد مذكر غائب (آن) ذالك (مهروى) ذرى الوجه (را) أداة المفعول (جفت كرد) جعلهما زوجا (آن هر دو) كل من هذه الجارية والصائغ (صحبت جوى را) وصف تركيبى أى طالبا للصحبة (المعنى) السلطان امتثالا لامر الحكيم الالهى مالوكته التى هى ذرية الطلعة وهبها للزركر وهو الصائغ وهذان الذان هما طالبان للصحبة وحب كل منهما للآخر جعلهما مزدوجين لعلمه انه ان لم يفعل ذلك لم يحصل لذاتهما دواء مثنوى ﴿مدت شش ماه مى رايدند كام * تا بصحت آمد آن دختر تمام﴾ (مدت شش ماه) مدة ستة اشهر (رايدند) ولكون التثنية والجمع عند الفرس متساويين قال ذهبوا (كام) هو المراد (المعنى) مقدار مدة ستة اشهر ذهبا بمرادهما يعنى بالذوق والصفا وحصر المدة فى ستة اشهر كانحصار الشمس فى ستة اشهر ذهابا وجيئة أو الاشجار والازهار ثم بسنة اشهر اخرى تشرب شراب الجلال وهو الخريف وهى أقل مدة الحمل التى يتكون الولد بها كذا حب المحسوسات لا تكون طرارته على نسق واحد فاذا شاهد خزانا لا بد ان يقطع ويندم فعلى المرشد لحب الدنيا أن يسعى بقطعه عنها

تدريجا لبظهر للسالك ضررها ويرجع ثم شرع فى بيان كيفية قطعه عنها فقال مثنوى ﴿بعد ازان از بهر او شربت بساخت * تا بخورد و پيش دختر مى كداخت﴾ (او) ضمير راجع الى الزركر وهو الصائغ (بساخت) فعل ماض مذكر مفرد غائب (مى كداخت) داب فعل معرد مذكر غائب (المعنى) بعد تلك المدة المذكورة فعل شربة لاجل الزركر حتى شربها وقدام الجارية ذاب أى ذهب جماله مثنوى ﴿چون زر بخورى جمال او نماند * جان دختر در وبال او بماند﴾ (زر بخورى) الباء للمصدرية (نماند) لم يبق فعل نفى استقبال (دختر) وهى الجارية (وبال) أراد به المشقة والغم (المعنى) لما ذهب جماله من المرض ولم يبق روح الجارية فى مشقة وغم الصائغ لم تبق أى خلصت من قيده وفكره ومحبته مثنوى ﴿چونكه زشت وناخوش ورخ زرد شد * اندك اندك دردل او سرد شد﴾ (چونكه) أداة تعليل (ناخوش) مرادف لزشت وهو الذى لقاؤه قبيح (زرد) الاصفر (شد) صار فعل ماض مفرد مذكر غائب (اندك اندك) قليلا قليلا (دردل او) فى قلبها (سرد شد) صار باردا (المعنى) لما صار وجه الزركر وه والصائغ قبيحا لقاؤه وغير ملمح ومصفرا قليلا قليلا صار فى قلبها باردا ولم يبق من حرارة محبته الشئ لانها كلما نظرت لقبح لقائه محبته ضرورة وهذا حاصل العشق المجازى وله يحقق فيقول مثنوى ﴿عشقهاى كز پى رنكى بود * عشق نبود عاقبت ننكى بود﴾ (عشقهاى) الياء للحكاية حال الماضى (كز پى) لاجل (رنك) اللون (بود) يكون فعل مضارع (نبود) لا يكون (ننكى) الياء للمصدرية (المعنى) أنواع العشق المجازى تكون لاجل الشكل واللون وحسن الصورة فى الظاهر ومثل هذا العشق لا يكون عشقا حقيقيا لكونه هوى محضا وعاقبة الامر يكون عارا وعيبا يندم فاعله ويخجل مثنوى ﴿كاش كان هم سلك بودى يكسرى * تا نرفتى بر وى اين بد داورى﴾ (كاش) بمعنى ليت (كان) مركبة من كه وآن ضمير راجع الى الزركر وه والصائغ (هم سلك) بالعيب (بودى) بمعنى كان وصار تفيد حكاية الماضى (يكسرى) دمعة من الرأس الى القدم (تا نرفتى) حتى لا يذهب (بروى) عليه (اين) هذا (بد) القبيح (داورى) الداور الحاكم والياء للنسبة معناه الحكم (المعنى) ليت الصائغ كان عيبا من الرأس الى القدم ولم يكن له من الحسن مقدار ذرة حتى لا يذهب ولا يجرى عليه الحكم القبيح مثنوى ﴿خون دويد از چشم همچون جوى او * دشمن جان وى آمد روى او﴾ (خون دويد) الدم جرى (از چشم) من العين (همچون) مثل (جوى) النهر (او) ضمير راجع الى الزركر (دشمن جان وى) عدو روحه (آمد روى او) أتى وجهه (المعنى) الدم جرى من عين الزركر مثل النهر أى من كثرة البكاء على نفسه جرى الدمع حتى تبدل دماء جرى مثل النهر أو تقول من عين الزركر التى هى مثل النهر جرى الدم فاب وجهه اتى عدو روحه وحسنه كان سبب هلاكه ولاثبات هذه اللطيفة قال مثنوى ﴿دشمن طاووس آمد پر او * اى بسا شه را بكشته پر او﴾ (المعنى) يا مستمع أتى عدو الطاووس جناحه ويا مغرور كثير من

السلاطين قتله يد العدو وقهره شعلة شوكته وثروته ثم بدأ الزكروهو الصائغ بلوم نفسه مثنوى
﴿ كفت من آن آهوبم كزناف من * ريخت آن صياد خون صاف من ﴾ (آهو) على وزن
قالوا اسم الظبي (ناف) اسم الصرة وأراد بها صرة المسك (ريخت) أراق (خون) على وزن
بون اسم الدم (المعنى) قال في زمان موته موبخا لنفسه أنا ذاك الظبي الذي لاجل صرة مسك ذاك
الصياد أراق دمي الصافي أي مثله وقال مثنوى ﴿ أي من آن روباه صحرا كركبي * سر بريدندش
براى پوستين ﴾ (أي) أداة نداء أراد بها التحسر (من) على وزن بن معناه أنا (آن) ذاك (روباه)
اسم الثعلب أضافه الى الصحراء (كزكبي) من الكمين (سر بريدندش) رأسه قطعوه
(براى) لاجل (پوستين) جلده باعتبار المآل لو فرض انه ثعلب (المعنى) ياحسرتي افرض
أني أنا ذاك الثعلب الصحراء ترقبني الصياد من الكمين فلما حصلت له الفرصة وأوقعني في الشرك
لاجل فروتي قطعوا رأسي وقال مثنوى ﴿ ى من آن پيلم كه زخم پيلبان * ريخت خونم از براى
استخوان ﴾ المعنى ياحسرتي افرض وأقدر اني أنا ذاك الفيل الذي ضرب الفيالة اراق دمي لاجل
عظمي والپيل لفظ فارسي معربه الفيل لان بين الباء الفارسية والفاء تبادلا مثنوى ﴿ انكه
كشتستم بى مادون من * مى نداند كه بخسيد خون من ﴾ (انكه) ذاك الذي (كشتستم)
تقديره كشتسته ام معناه قتلني (بى) على وزن مى لها معان منها البهانة وهي السبب (مى نداند)
فعل نفي مفرد مذكر غائب فيه معنى الاستفهام التقريري معناه الم يعلم كذا (بخسيد) معناه
لاينام (المعنى) ثم التفت وقال ذاك الذي قتلني بمعنى يا من قتلتني لسبب وأجل دوني الم تعلم
ان دمي لاينام وان الله عزيز وانتقام له في الدنيا مكافاة وفي الآخرة مجازاة مثنوى ﴿ برمنست
امروز وفردا بر ويست * خون چون من كس چنين ضايع كيست ﴾ (امروز) مركبة من
ام وروز معناها هذا اليوم (فردا) غدا (چون من) مثلي (كس) أحد (چنين) مثل هذا (ضايع
كيست) تقديره كي ضايع است أي متى يضيع والاستفهام انكاري (المعنى) اليوم على هلاك
وغدا عليه عقوبة مثل هذا المظلوم متى يضيع دمه قال الله تعالى وان ليس للانسان الا ماسعى ومن
عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وأورد لهذا مثلا فقال مثنوى (كرجه ديوار امكند سايه
دراز * باز كردد سوى او آن سايه باز ﴾ (المعنى) ولو كان الحائط يرمي ظله طويلا أول النهار
لكن ذاك الظل أيضا يرجع عليه ظلمة جداره اذا توسط النهار ووصلت الشمس الى خط
الاستواء وأورد مثالا على طريق التشبيه فقال مثنوى ﴿ اين جهان كوهست وفعل ما بدا *
سوى ما آيد بدا هارا صدا ﴾ (اين جهان) هذه الدنيا وأداة التشبيه مقدرة تقديرها كالجبل
وكالنداء دخلت على (كوهست وبدا) وهو الجبل والصوت (سوى ما) طرفنا (آيد) بأتي (بدا ها)
الاصوات (صدا) وهو عكس الاصوات (المعنى) هذه الدنيا كالجبل وفعلنا كالنداء يأتي لطرفنا
عكس الاصوات قال الله تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم حاصله في هذا

العالم الفانی کل ما کان علیه البتة یری جزاء غدا مثنوی ﴿این بگفت ورفت در دم زیر خاك * آن کنیزك شد ز عشق ورنج پاك﴾ (المعنی) قال الصانع هذه الکلمات وفی ذلك النفس علی الفور ذهب تحت التراب أی سلم روحه وتلك الجاریة مرضها الذی صارلها من عشقه نظف وزال منها وهذا حال من یعشق الفانی اذا زال سلاه وبقی علیه وزره وذلك مثنوی ﴿زانکه عشق مردکان پاینده نیست * زانکه مرده سوی ما آینده نیست﴾ (زانکه) لان (عشق مردکان) محبة الاموات (پاینده) اسم فاعل من بقاء باق (نیست) اداة نفی (مرده) المیت (سوی ما) لطرفنا (آینده نیست) لیس هو آت (المعنی) لان محبة الاموات غیر باقیة ومحبتها له زالت بموته لان المیت غیر آت الینا ولا یتیسر لهم الرجوع الی هذه الدنیا کأنه یقول الهیاکل الانسانیة والحیوانات الجسمانیة وکل ما کان لغیر الله تعالی محبتهم لا تصل الی الله تعالی محبوسین التراب مع من یحبهم فی النار قال الله تعالی انکم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ولا یه تبر غیر محبة الله تعالی ولهذا یقول مثنوی ﴿عشق زنده در روان ودر بصر * هردمی باشد چو غنچه تازه تر﴾ (عشق زنده) یجوز أن یکون لفظ زنده مضافا للفاعل أو المفعول أی محبة الحی أو حیاة المحبوب وأشارهما الی الحی الباقی الدائم (در روان) فی الروح (ودر بصر) فی البصر (هردمی) الباء للوحدة کل نفس (باشد) تکون (چو غنچه) مثل ازرار الازهار الطریة (تازه تر) بمعنی ألطری (المعنی) فان عشق الحی فی الروح وفی البصر کل نفس ولحظة مثل ازرار الازهار ألطری لان المشاهدة والمصاحبة والمحبة للحی تتیسر للعاشق بخلاف المیت والتجلیات ولو کانت لا تتکرر لکن فی کل نفس تجلی وفی کل لحظة تسلی کأنه قدس سره وأعاد علینا فتوحه یقول محبة الحی الدائم علی موجب یحبهم ویحبونه نور للاعین وسرور للروح کل آن طریة مثنوی ﴿عشق آن زنده کزین کو باقیست * کز شراب جان فزایت ساقیست﴾ (کزین) أمر حاضر معناه اختره واقبله (کو) تقدیره که او أی فانه (جان فزایت) جان فزا وصف ترکیبی معناه زائد للروح أی لحیاتها (ساقیست) ساق للشراب المحبة (المعنی) اختر واقبل عشق الحی القیوم فانه باق وحی لا یزال وکاف لعشاقه زائدا للحیاة والروح ومن الشراب للساق من شربه لا یموت مثنوی ﴿عشق آن بگزین که جمله انبیاء * یافتند از عشق او کار وکیا﴾ (کار) أراد به التصرف والقدرة (کیا) أراد به الشرف (المعنی) واختر أیها العشق أی عشق الحی الباقی فان جملة الانبیاء وعامة الاولیاء ومجموع الاصفیاء من عشقه وجدوا تصرفا وقدرة وشرفا فأن شرفهم بالولایة وخصوصیة الرسالة مثنوی ﴿تو مگو ما را بان شه بار نیست * با کریمان کارها دشوار نیست﴾ (تو) أنت (مگو) لا تقل یا حی حاضر مفرد مذکر (ما را) لنا (بدان شه) تقدیره بآن شاه وأبدلت الالف ها علی قاعدة القرن أی لذلك السلطان (بار) هنا بمعنی الاجارة والطریق (با کریمان) الباء

بمعنى مع أى مع الكرماء (كارها) الاغراض من الادعية وغيرها (دشوار) مشكل (نيست) أداة نفى (المعنى) لا ثقل ليس لذا اجازة ولا طريق لذا الى السلطان وتقطع أملك من الطلب مع قلة الهمة لان مع الكرماء الاغراض والاشتغال ليس بمشكل ألم تسمع قوله تعالى فى حديثه القدسى من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا ومن أتانى مشيا أتيت اليه هرولة فعلم ان هذا منوط بتقريب العبد لربه وصرف جزئه الاختيارى وكرم الرب وحسن الظن بالله تعالى ورفع الخواطر الفاسدة ولهذا عقد بابا فقال ﴿بيان انكه كشتن وزهر دادن مرد زرگر باشارت الهى بودنه بهواى نفس وتأويل فاسد﴾ أراد بالزرگر وهو الصائغ هوى النفس وحب الدنيا كما قبل كل من ألهاك عن مولاك فهو دنياك فكان قتله ازالة حب الدنيا من السالك وأراد بالطبيب المرشد فقال هذا فى بيان اعطاء المرشد للرجل الزرگر السم وقتله له وكان باشارة الهية كما وقع للخضر مع سيدنا موسى فى خرقه السفينة وقتله للغلام وكان من الخضر بالهام ربانى والهام الولى كوحى النبى ولو كان فعله هذا فى الظاهر غير مشروع ولكن فى الباطن مشروع ولهذا قال الخضر لسيدنا موسى وما فعلته عن أمرى اى فعلته بأمر ربى وكان اعتراض سيدنا موسى على الخضر على وفق شريعته ولهذا قالوا الصبر على أمر المشايخ شديد فان تتطرق الانكار لمريد صادق فعلى الشيخ أن يعذره ثلاثا لان فعل الشيخ كان بالهام ربانى وليس بهوى نفسانى وتأويل فاسد (مثنوى) ﴿كشتن آن مرد در دست حكيم * نى پى اميد بود ونى زبيم﴾ (كشتن) فعل (نى) حرف نفى (بى) على وزن مى هنا بمعنى أجل (بيم) هو الخوف (المعنى) ذاك الرجل قتله من يد الحكيم لم يكن لاجل الامل والرجا ولا للخوف والجزع مثنوى ﴿اونكشتش از براى طبع شاه * تا نيامد امر والهام الله﴾ (المعنى) وهو لم يقتله لاجل طبع وخاطر السلطان مادام انه لم يأت للطبيب الا الهى أمر الله والهامه أى لو لم يكن الامر الا الهى لم يقتله مثنوى ﴿آن پسر را كش خضر ببريد حلق * سر آن را در نيابد عام خلق﴾ (كش) مركبة من الكاف المكسورة والشين التى هى ضمير الغائب الراجع الى اليسر وهو الغلام (سر آن را) لسر ذاك القتل (نيابد) لا يجد (عام خلق) أى عوام الخلق (المعنى) ذاك الغلام قطع الخضر عليه السلام حلقه قال بعضهم ضرب عنقه وبعضهم قال ضربه بالحائط فرضه وبعضهم قال ذبحه والفاء التى فى قوله تعالى حتى اذا لقيا غلاما فقتله عاطفة تفيد التعقيب دالة على انه قتله قبل أن يستكشف حاله لان الغلام حياته سبب لكمال شقاوته التى هى الآن بالطبع لو بلغ وفساد دين والديه المؤمنين فكان قتله خيرا له ولوالديه وسر ذاك القتل لا يدركه عوام الخلق ولا يجدونه بل يدركه الخواص ولو لم يهلك الرجل الصائغ من يد خضر الوقت افسد دين جارية النفس ولكون عوام الناس غافلين قال مثنوى ﴿انكه از حق يابد او وحى وجواب * هر چه فرمايد بود عين صواب﴾ (المعنى) وذاك الذى هو باق من الحق جل وعلا وحيا وجوابا وهو

بيان انكه كشتن

مرشد کامل کل ما یأمر به یکون عین الصواب کانه یقول العامل بالالهام جملة احواله مرضوبة
مشوی ﴿انکه جان بخشد اگر بکشد رواست * نیست ودست او دست خداست﴾ (المعنی)
یا من تقول ان الروح لایهبها الا الله فیقول لک حضرة ولانا وذاک الذی یهب الروح الاضافی
من الانبیاء والاولیاء لکونهم افنوا بشریتهم وصاروا حلفاء ویده علی نحوی ان الذین
یبایعونک انما یبایعون الله ومارمیت اذ رمیت ولکن الله رمی ولو ختمت النبوة ولکن
الولایة العامة باقیة ان کان یقتل احدا لائق له لانه نائب الحق ویده ید الله تعالی والمطلوب حسن
الاعتقاد ألم تنظر مثنوی ﴿همچو اسمعیل پیش سر نهد * شاد وخندان پیش تیغش جان بده﴾
سیدنا اسمعیل کیف أطاع أمر والده لما قال له یابنی انی أری فی المنام أنی أذبحک فانظر ماذا تری
قال یا أبت افعل ما تؤمر ستجدنی ان شاء الله من الصابرین فأنت یا طالب ضع رأس اطاعتک
قدام المرشد الذی یهب الروح وسلم لرضاه واعط روحک لسیف أمره حالة کونک مرحاصوکا
ولا تردد واعتقد أن هذا نعمة لک مثنوی ﴿تا بماند جانت خندان تا ابد * همچو جان پاک احمد
با احد﴾ (جانب) باسکان النون للوزن (المعنی) حتی تبقی روحک ضاحکة الی الابد کما ان روح
احمد سلطان الرسل واعدل السبل صلی الله علیه وسلم بقیت ضاحکة للاحد مثنوی ﴿عاشقان
جام فرح آنکه کشند * که بدست خویشتن خویشان کشند﴾ (انکه) فی ذالک الوقت (کشند)
بفتح الکاف معناها هنا شربوا (کشند) بضم الکاف بمعنی قتلوا (المعنی) لان
العشاق قدح الفرح شربوه فی ذالک الوقت الذی قتلوهم الاحباب بایدیهم ولم یطهروا شیئا من
تلقاء أنفسهم وما طهرهم کان وحیا والهاما مثنوی ﴿شاه آن باشد که از نی شهوت سکرد *
تورها کن بدکانی ونبرد﴾ (سکرد) لم یفعل (بدکانی) الیاء للمصدریة معناه سوء الظن (نبرد)
ویجوز فیه نابرد وهو الحرب والمقاتلة (المعنی) السلطان لم یفعل ذالک الدم الذی أراقه لاجل شهوته
وهیله لحسها بینه ولدته أنت یا سالک اترک الخیال الباطل فی حقه وسوء الظن والجدال مثنوی
﴿تو کمان بردی که کرد آلودکی * در صفا عشق کی هلد یالودکی﴾ (بردی) الیاء للخطاب
معناه ارسلت (کرد) فعل (آلودکی) الیاء للمصدریة والقاعدة انه اذا کان آخر الکلمة هاء
وسمیت الیاء کانت الهاء مکسورة فیقالوا آلودکی وهو الاوث (کی) علی وزن می معناها متی (هلد)
هنا بمعنی نزه وهو رد الشیء (یالودکی) التصفیة وهی فاعل هلد معناها ان التصفیة
لا تدع شیئا فی الصفا (المعنی) وأنت یا سالک مع کونک لم تطلع علی سره وظننت أن السلطان
فعل شیئا غیر مشروع وانه لوث حاشاه من هذا الظن الفاسد فان دیل عصمته ظاهر وقلبه
بالانوار الالهیة باهر متی تضع التصفیة غشاوة الصفا مثنوی ﴿هر آنست این ریاست وین حفا
هر تار آرد کوره ار بقره حفا﴾ (کوره) بالعربیة الکانون (حفا) الاولی بفتح الحاء بمعنی الجلد
البرواله ایة بالتمر وهو یرمی به السیل (المعنی) هذه الریاسة وهذا الحیاء لا ان الله

حتى يقلع المكون من الفضة الجفاء والباطل أى يزيل بودقة نفسه بالرياضة والمجاهدة والجفا الذى هو الجفا أى الباطل من نقرة روحه حاصله تصفية القلب بالرياضة والمجاهدة لاجل ازالة كدورات حب الدنيا من القلب وصقالة القلب بالمحبة ليصفو وتنعكس فيه اسرار الله مثنوى ﴿ هر آنست امتحان نيك وبد * تا بجوشد بر سر آردز رزبد ﴾ (المعنى) ولاجل ذا الصفا امتحان وتجربة المليح والقبيح حتى يغلى الذهب ويأتى بالزبد لمارده ويصفو الذهب فيا اخى اذا سلك عبد على وفق الشريعة يبدل الله نحاس صفاته الظلمانية بالفضة الاورانية باكسير الشريعة على قدر العمل قال الله تعالى الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وذلك ان لله تعالى سبعين الف حجاب من نور وظلمة فتبدل صفاته النفسانية بفضة صفاته الروحانية وهى باكسير الصفات الربانية بالقاء الجذبات الرحمانية فيكون لباسا نيا ليتذكر اولوا الالباب فيا أخى مثنوى ﴿ كر نبودى كارش الهام اله * أوسكى بودى دراندنه شاه ﴾ (المعنى) ولو لم يكن عمل السلطان بالهام الاله لان فعله برأى الطبيب الالهى لم يكن ذاك السلطان سلطانا بل كان كابا عقورا دل كان مثنوى ﴿ پاك بود از شهوت وحرص وهوا * نيك كرد اوليك نيلك بدنما ﴾ هو نظيف وبقى من الشهوة والحرص والهوى وهو فعل مليح احسنا لكن رأى أو أرى المليح هو بحسب الظاهر غير مشروع وبحسب الباطن موافق لرضاء الحق كما وقع للخضر مثنوى ﴿ كر خضر در بحر كشتى راشكست * صد درستى در شكستى حضرست ﴾ (شكست) فى الشطر الاول فعل ماض مفرد مذكر غائب وفى الشطر الثانى مصدر على صيغة الماضى مرخم من شكستن (المعنى) الخضر عليه السلام ان كان كسر فى البحر المركب فكان فى كسره مائة اصلاح ونفع قال الله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا قال نجم الدين الكبرى واعابتها الثلاثة خذ غصبا ليس من أحكام الشرع ظاهرا ولكنه لما كان فيه مصلحة لصاحبها فى باطن الامر جوز ذلك ليعلم انه يجوز للمجتهد أن يحكم فيما يرى ان اصلاحه أكثر من افساده فى باطن الامر وان كان لا يجوز فى ظاهر الشرع اذا كان موافقا للحقيقة اه وانظر مثنوى ﴿ وهم موسى با همه نور وهنر * شد ازان محجوب تو فى پر مپر ﴾ (نور) وأراد به نور الرسالة (هنر) معرفة العلوم الظاهرة (تو) أداة الخطاب (فى پر) بلا جناح (مپر) نهى حاضر مفرد مذكر معناه لا تطر (المعنى) ان سيدنا موسى عليه السلام مع نور الرسالة وعزارة العلوم الظاهرة وهم ولم يلهم ولو لم يهم لما قال أحرقتها لتغرق أهلها وصار محجوبا من تلك الاسرار اللدنية ولم يقف عليها فأنت يا ذا الالا تطر بلا جناح ولا تتكلم عبثا فان السلطان العادل كان هدا منه باشارة الحكيم الالهى مثنوى ﴿ ان كل سرخست تو خونش مخوان * مست عقلست أو تو مجنونش مخوان ﴾ (آن) ذا الزركر

وهو الصائغ (كل سرخست) ورد أحمر بتقدير لفظة خون أي دمه ورد أحمر لدلالة خون الثاني عليه (تو خونش) أنت لدمه أي الزركر (مخواه) لاتقرأ أي لاتقتل نهي حاضر مفرد مذكر في الموضعين (مست عقلست أو) لفظ أو ضمير راجع الى السلطان أي هو سكران العقل (تو) أنت (مجنونش) له مجنون (المعنى) دم ذاك الزركر ورد أحمر ولاتقل انه دم أي لاتقل انه مظلوم لان الذي جرى عليه بالهام الهي تحته فوائد جمة فان السلطان سكران العقل أنت لاتقل له مجنون ولا تتكلم في حقه بشئ مثنوى ﴿كر بدى خون مسلمان كام او * كافرم كربردمى من نام او﴾ (كر) أداة الشرط (بدى) هنا تخفف من بودن المصدر والياء للحكاية الماضي (كام) معناه المراد (أو) ضمير راجع الى السلطان في الموضعين (كافرم) أنا كافر (كربردمى) ان كنت قلته (المعنى) لو كان مراد ذاك السلطان دم المسلمين أي ظلمهم أنا كافر ان كنت قلت اسمه فضلا عن ان امدحه وعلته مثنوى ﴿مى لرزد عرش أز مدح شقى * بدكمان كردد زمدحش متقى﴾ (المعنى) من مدح الشقي يهتز العرش ويكون سوء ظن للمتقي الصالح من مدح الشقي الفاسق أي يوقع الصلحاء في سوء الظن حاشاه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز لذلك العرش كيف يمدح المعاصي ويغر الناس فانه أي السلطان مثنوى ﴿شاه بود وشاه بس آكاه بود * خاص بود وخاصة الله بود﴾ (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير (المعنى) لم يكن شقيا وظالما بل كان سلطانا غير غافل عن الحق وكان سلطانا رائدا اليقظة خاصا ومقبولا وهو من اهل الله وخاصته مثنوى ﴿ان كسى را كين چنين شاهى كشد * سوى بخت وبهترين جاهى كشد﴾ (كشد) بضم الكاف اسم الفعل وكشد الثانية من كشيدن المصدر فعل مضارع مفرد مذكر غائب (كين) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان واين اسم اشارة (چنين) مركبة أيضا من چون اداة التشبيه واين اسم اشارة أي مثل هذا حذف الهمزة من اين والواو من چون فصار چنين (شاهى) الباء فيه للوحدة (بهترين) هنا بمعنى الدولة (جاه) معناه المنصب (المعنى) وذاك الذي وأراده لزركر مثل هذا السلطان صاحب العدالة والعرفان قتل السلطان له يسحبه لطرف الحب والدولة والمنصب ويكون سببا لسعادته مثنوى ﴿كر بديدى سود او در قهر او * كى شدى آن لطف مطلق قهر جو﴾ (سود) على وزن بود معناها الفائدة (او) الاولى ضمير راجع الى السلطان والثانية ضمير راجع الى الزركر (جو) بضم الجيم الطلب (المعنى) لو لم ير السلطان نفعا وفائدة في قهر الزركر حتى يطلب ذاك اللطف المطلق واللطف الصافي قهر احد أي مادام ان المرشد لم ير في قهر المسترشد ويشاهد نفعا لا يريه جلالا فكان قهره عين اللطف ولكن أطفال الطريقة لا يعلمون فيطربون مثنوى ﴿بچه مى لرزد از ان نيش حجام * مادر مشفق دران غم شاد كام﴾ (بچه) بالتشديد والتخفيف المولود من الانسان والحيوان

والطير

والطير (می لرزد) یرجف من خوفه (المعنی) الطفل یرجف ویخاف من نشتر الحجام والام المشفقه فی ذالک الیوم مسرورة صاحبة مراد لانها تعلم ان الصحة لولدها مقررة کذا المرشد مع أطفال الطریقة فانه یلاحظ مایعقب نشتر الریاضة فیضحک مثنوی ﴿نیم جان بستاند وصد جان دهد * آنچه در وهمت نیاید آن دهد﴾ (نیم جان) تقدیره نیم جان تو أی نصف روحک وأراد بها الروح الجسمانیة (بستاند) یأخذه وفعل مضارع مفرد مذکر غائب (آنچه) ذالک الذی (نیاید) لایأتی وفی نسخة نیاید لایوجد فعل حال مفرد مذکر غائب (دهد) یعطی فعل مضارع مفرد مذکر غائب (المعنی) یأخذ منک المرشد نصف روح ویعطیک بدلها مائة روح اضافیة باقیة نورانیة تکون سببا لقربک الخالق وسببا لسعادتک وذالک الذی لا یأتی لفکرک وهمک یعطیک ایاه وهو مالا عین رأت ولا أذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر مثنوی ﴿تو نباس از خویش میگیری ولیک * دور دور افتاده ز ننگر تو نیک﴾ (میگیری) تمسک فعل مضارع مفرد مذکر مخاطب (دور) البعد وکررها لتفید الزیادة (أفتادهٔ) الهمزة للخطاب أی وقعت (ننگر) النظر (المعنی) أنت تقیس جناب القدس وأهل الانس وأفعال أصحاب القرب من أفعال نفسک القبیحة ونظنهم مثلک حاشا لکن عن فهم هذه الاسرار وقعت بعیدا زائدا عن الحد فامسح عینیک وانظر ملیا فان قیاس النفس لایجوز والاحوال مختلفة والفرق مابین الثریا والثری ولهذا شرع یبین الفرق بین أهل الظاهر والباطن بهذه الحکایة فقال

حکایت آن مرد بقال

﴿حکایت آن مرد بقال وطوطی وروغن ریختن طوطی در دکان﴾ هذا فی بیان حکایة ذالک الرجل البقال والطوطی وارافة الطوطی الدهن فی الدکان مثنوی ﴿بود بقالی وویرا طوطئ * خوش نوا وسبز وگویا طوطئ﴾ (بقالی) الیاء فیه للوحدة (وویرا) وله (طوطئ) الهمزة للوحدة (خوش نوا) بمعنی خوش آواز أی صوتها حسن (وسبز) وخضراء (وگویا) ومتکلمة (المعنی) کان فی الزمان السابق بقال وله طوطی صفتها صوتها حسن ولونها خضراء وهی متکلمة مثنوی ﴿بر دکان بودی نگهبان دکان * نکته گفتی با همه سودا گران﴾ (نگهبان) حافظ من المحافظة علی الشئ نکته گفتی) الیاء للحکایة الماضی أی تقول نکاتا ولطائف (سودا گران) سودا گر معناه البائع والمشتری والالف والنون اداة الجمع (المعنی) وفی غیبة صاحبها عن الدکان محافظة للدکان ومثل الآدمی تعطی لجمیع البائع والشاری نکاتا ولطائف مثنوی ﴿در خطاب آدمی ناطق شدی * در نوای طوطیان حاذق شدی﴾ (آدمی) الیاء فیه للنسبة (نوا) معناه الترنم (المعنی) وفی خطاب الآدمی کانت ناطقة وفی ترنم نوع الطوطی حاذقة مثنوی ﴿خواجه روزی سوی خانه رفته بود * بر دکان طوطی نگهبانی نمود﴾ (خواجه) سیدها وهو الرجل البقال (روزی) الیاء للوحدة أی یوما (سوی خانه) لطرف بیته (رفته بود) معناه

ذهب وبود ـــ اية الماضي (عود) فعل ماض مفرد مذكر غائب مقدر معنى عودي معناه أراها (المعنى) سيدها يوما ذهب لطرف بيته وأراها سيدها في الدكان موضعه حافظة الخط دكانه وتناطرها مثنوي ﴿كربهٔ رحمت تا كه بردكان * هر موشي طوطيك أربم جان﴾ (كربهٔ) الهمزة الوحدة ي هرة (حمت) وبت (تا كه) من عبر وقت على العملة (هر موشي) الياء للوحدة المعنى لاحل فأرة (طوطيك) الكاف للتصغير (بم) هو الخوف (المعنى) قطة على العمله وثبت على الدكان لاحل فأرة فالطوطي الصغيرة من خوفها على روحها وتمامه مثنوي ﴿حمت أرسوى دكان سوبي كربخت * شيشهاى روغن كل راريخت﴾ (المعنى) وثبت من جانب الدكان لطلب الفرارة ان الهرة قصدتها فأراقت ظروف دهن الورد فسبب لها ماسد وهمها الحاسد عاد حطها الضرر كذا المقدار لاهل الله بمجرد حطه لبعض كلمات من كتب التصوف وتصدره للارشاد وتكلمه مثل الطوطي البكاء بمجرد هجوم هرة وهمه وخياله يطن الخطأ بكلامه مهما لحاسد التأويلات الفاسدة لكلمات أهل الله بيريق دهن الشريعة فاذا وقع عليه ضرب تأديبها صار كليل اللسان كالحيوان فحكى هنا المعرمسلطان الأولياء ويقول مثنوي ﴿أرسوى خانه سامد خواجه ش * ردكان بشست فارغ خواجه وش﴾ (اش) ضمير راجع الى الطوطي (خواجه) الاولى بمعنى السيد والثانية بمعنى الباء دكان (وش) اداة تشبيه (المعنى) اتى سيد الطوطي من جانب بيته الى دكانه وقعد فيها فارغ البال ومرهف الحال مثل الماهر مثنوي ﴿ديد ر روغن دكان وخامه بجرب * برسرش رد كشت طوطي كل برسرب﴾ (ديد) رأى (ر روغن) مملوءة بالدهن (وخامه) والالسنة (بجرب) مع الحاء الفارسية الدهن (برسرش رد) صب بها على رأسها (كشت) فعل ماض مفرد مذكر غائب بمعنى صار (المعنى) رأى الدكان مملوءه بالدهن ورأى أسباله وألسنة ها أي ملوّه بالدهن فغضب من دالّ الحال وصب بها على رأسها فصارت من الصب قرعاء اشارة الى ان اللائي بالسالبة لا مرتبة لرأس صب ولا نعمة بلا عنه ولا شيء لائلا يشق صرب الشريعة مثنوي ﴿رورك چه دى سخن كواه كرد مرد مال أورا مست آكرد﴾ (كرد) على وزن دردن فعل ماض (المعنى) أما ما قال فعلى الطوطي سدها لكام أن من ألفها صرب كلامها فان الكلام في رورك لا تعبير الرجل الدال من امتلى صبرها أزه فالآه مثنوي ﴿رد سر رمى كه دومى كفت اى در يغ * كآب همه سدره بر سع﴾ (رد ش) الله (برمى كه د) اعها وهمها (كفت) ال (اى در يغ) باحسرت (كآبات) سدرة كه آفات والاعتاب السمس (شد) صار ب (ر) سر (ع) وهو السحاب (المعنى) ومن زيادة تألم صب لحيته وقال باحسرت ان شمس معرفتي صارت سحاب الجهل هذا كناية عن عدم تكلمها الا ما اذا تكلمت علماء الناس

وا ع

وانتفع وهذا حصره شوی ﴿دست من نشکسته بودی آن زمان * چون زدم من بر سر آن حوض
زبان﴾ (دست من) یدی (نشکسته بودی) ایتها کسرت (آن زمان) دالّ الزمان (چون)
بالامالة اداة استفهام معناها لای شیٔ (زدم من) ضربتها انا (بر سر) علی الرأس (آن حوض
زبان) تلك التی کلامها لطیف هان لفظ زبان هنا بمعنی الکلام ولو کان اسم اللسان (المعنی)
فقال دالّ الزمان لا تما لتمسه لیت یدی کسرت ولای شیٔ ضربت الطوطی التی کلامها
لطیف علی رأسها وهذه تحذیر للسالك أن لا یرتکب الذی عابته ندامة مثوی ﴿هدیه های
داد هر درویش را * تا یابد نطق مرغ حوش را﴾ (هدیه ها) جمع فارسی أی هدایا
(می داد) أعطی (هر درویش را) لکل فقیر (تا) حتی (یابد) یحدث فعل مضارع مذکر غائب
(نطق مرغ حویش را) نطق طیره (المعنی) اعطی لکل درویش صدقة حتی یحدث نطق طیره
کالاول کذا من سکت طیر روحه عن الذکر والفکر فلیستشعر بأنه عصب وللاثر الوارد عن
سید البشر الصدقة ترد البلاء الصدقة تطفئ غضب الرب مثوی ﴿بعد سه روز وسه شب
حیران وزار * بر دکان بنشسته بد نومید وار﴾ (بد) بمعنی بود لحکایة الماضی (نومید وار)
مثل المأیوس فان وارادات تشبیه (المعنی) مثلا بعد ایام وثلاث لیال بعد فی دکانه مثل المأیوس
مثوی ﴿تا هزاران عصه وغم کشت حمت * کای عجب این مرغ کی آید بکمت﴾ (بکمت)
الباء مفتوحة وهی ترجمة الباء المکسورة فی العربی وکفت بمعنی کمثل المصدر (المعنی) فارن
البقال الوقع فی غصة وغم قائلا یا لله العجب هذا الطیر متی أتی لا کلام مثوی ﴿می نمود این
مرغ را هر کون شکمت * تا که ناشد کاندر آید او بکمت﴾ (می نمود) تقدیری نمودی
فعل ماض مفرد مذکر غائب (این مرغ را) لهذا الطیر (هر کون) کل نوع فان کون
بمعنی کونه (شکمت) هنا بمعنی عجب بکسر الشین والکاف اسم مصدر (المعنی) أری البقال
لهذا الطیر کل نوع غریب وظریف وعجیب حتی کون الطیر وهو الطوطی یأتی بالکلام
ویتکلم مثوی ﴿حولئ سر برهنه می گذشت * اسری موچوشت لطاس وطشت﴾
(حولئ) الهمزة للوحدة والحولی هو المکاشی والعلدری والحیدری مولود هذا المن تحلی
لحیته وحواجبه (سر برهنه) رأسه عریان (اسری مو) معرأس لیس له شعر (چو) أداة
تشبیه (پشت) طهر (طاس) اسم معروف (المعنی) مر علی الدکان حولق رأسه عریان لیس
فیه شعر کظهر الطاس والطشت مثوی ﴿طوطی دید و گفت آمد این زمان * بانگ نادرویش
رد که ای فلان﴾ (المعنی) الطوطی لما رأت الحولی أتت للنطق دالّ الزمان رافعة صوتها علی
الدرویش قائلة یا فلان مثوی ﴿ارچه ای گل با گلان آمختی * تو گزار شسته روعن
ریختی﴾ (ارچه) من أی سبب (ای گل) یا أیها الورع (با گلان) مع ورع (آمختی) اخلطت فعل ماض مفرد مذکر مخاطب (تو) أنت (گزار شسته

روغن) الامر زجاجة الدهن (ريخت) ارقت فعل ماض مفرد مذكر مخاطب (المعنى) يا أقرع من أي سبب اختلطت مع القرع حتى صرت اقرع وما كان لك هذا الا لك أرقت وكسرت زجاجة الدهن مثلي فضربك سيدك فصرت أقرع مثنوى ﴿ ازقياسش خنده آمد خلق را * كوچوخود پنداشت صاحب دلق را ﴾ (قياسش) الشين ضمير راجع الى المطوطى (خنده) فعل (آمد) أتى (خلق را) للخلق (كو) مركبة من كاف للبيان واو ضمير راجع الى المطوطى (چو) أداة تشبيه (خود) نفسها (پنداشت) ظنت (صاحب دلق را) صاحب الدلق والدلق لباس الفقراء (المعنى) من قياس المطوطى أتى للخلق ضحك وتعجب لان المطوطى ظنت صاحب الدلق كنفسها كذا حال أهل الظاهر مع أهل الله ثم شرع ينصح ويقول مثنوى ﴿ كار پاكان را قياس از خود مگير * گرچه ماند در نبشتن شير وشير ﴾ (مگير) نهي حاضر (ماند) بمعنى مانند وهو الشبه والمثل (در نوشتن) في الكتابة (شير) اسم مشترك بين السبع والحليب (المعنى) لا تقس حال الاولياء ولو كان لفظ الشير وهو السبع في الكتابة يشبه لفظ الشير وهو الحليب أو اذا صورت الشير في ورقة ولو كان مشابها له ولكن بينهما تفاوت بحسب المعنى والسيرة مثنوى ﴿ جمله عالم زين سبب گمراه شد * كم كسى زابدال حق آگاه شد ﴾ (جمله عالم) وأرادبهم من أهل الضلال (گمراه) ضال (كم) قليل (آگاه) خبير (شد) صار فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) جملة الناس أي اكثرهم صار ضالا وقليل من الناس من فاق ومن الابدال صار خبيرا (تنبيه) الولي من تولى الحق أمره وحفظه من العصيان قال الله تعالى ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وقال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه والولي قد يكون سالكا مجذوبا وقد يكون مجذوبا سالكا كما فصلناه في شرح (بردن پادشاه آن طبيب را بر سر بيمار) وقد يكون محبا وقد يكون محبوبا فان كان محبا يلزمه أنواع الرياضات والمجاهدات والتخلق بأخلاق الله تعالى وان كان محبوبا فولايته وهبية ليست موقوفة على ما ذكر والنبي هو الانسان الكامل المبعوث من عند الله لدعوة خلقه مشتق من النبأ وهو الخبر فعيل بمعنى مفعول لان الله أخبره بالوحي أو بمعنى فاعل لانه أخبر عن الله تعالى أو من النبوة وهي الرفعة فعيل بمعنى مفعول أي مرفوع في الدنيا والآخرة أو بمعنى فاعل أي رافع لكل من اتبعه في الدارين وهو انسان أوحى الله تعالى اليه بشرع أمره بتبليغه أو لم يأمره والرسول أخص منه لانه مأمور بالتبليغ وقيل هما مترادفان والرسول هو الانسان الكامل الجامع لهذه المراتب كلها من الالوهية والولاية وما يتعلق بهما من العلم والمعرفة وقال بعضهم النبوة عبارة عن قبول حقائق المعلومات والمعقولات من جوهر عقل الكل والرسالة افادتها للتابعين المستعدين وكثيرا ما تقع لبعض النفوس القدسية الزكية القبول ولكن لسبب لا تعطى التبليغ كأنبياء بني اسرائيل

وش

ومن تقدمهم ولهذا كانوا اكثر من الرسل وأولوا العزم أقل والولاية تصرف فى الخلق بالحق بوجه من حيث الوحى الالهامى يؤمرون بشئ ولا يتصرفون بأنفسهم لانهم فانون من حيث الوجود ومن حيث الحقيقة والذات باقون بالحق وفناؤهم ليس هو عبارة عن الفناء فى الاعيان بل هو عبارة عن الفناء فى العرفان والولاية التى هى فى الانبياء والرسل فى الحقيقة باطن النبوة لان ظاهرها اجراء الاحكام الشرعية والفرق بينهم ان النبى تصرف بالخلق بحسب الظاهر والشريعة وأولوا العزم بتجددها والولى بالباطن بحسب الحقيقة ولهذا قالوا الولاية فى النبى أعظم من النبوة فيه وان لم يكن الولى أعظم من النبى لان الولاية هى التصرف فى الباطن والنبوة فى الظاهر وان كان النبى أيضا صاحب ولاية لكن لا من حيث الحكم بالفعل بل من حيث المعنى الحاصل له بالقوة كما قال صلى الله عليه وسلم لى وقت مع الله لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل وهذا من مقام الولاية فكان صلى الله عليه وسلم جامع الولاية والنبوة والرسالة ولايته أعظم من نبوته ونبوته من رسالته وعظمها من جهة كونها مقدمة على النبوة وعلة لها وكذا النبوة مع الرسالة ونور شمس الولاية طلعها من المشكاة المحمدية وعلتها وظهورها من النبوة ومن شرطها الاقتباس برعاية السنن الشرعية ومطاوعة أرباب الطريقة والطاعة أرباب الحقيقة فاذا كان قرقلب الولى مقابلا لشمس قلب النبى بوجه لا يحرف وبذلك الوقت يعكس بمرآة قلب الولى الولاية العامة فيرتقى الى أشعة أنوار الوحدة فيخلص من الظلمة الجزئية فيستقر على سرير خلافة لى وقت مع الله لكن الخوارق فى الانبياء واجبة الظهور وفى الاولياء مغطاة ومخفية والابدال سبعة رجال من رجال الله الذين توجهت بواطنهم الى الله باصلاح المسلمين بالنصيحة والموعظة ودعوتهم الى الله قال عليه السلام ان بدلاء أمتى لم يدخلوا الجنة بصوم ولا صلاة ولكن بسلامة الصدر وسخاء النفس ونصيحة المسلمين وتعدادهم بالسبعة لا يفيد الحصر لانه ورد عن خير البشر البدلاء من أمتى أربعون اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق كلما مات منهم واحد بدل الله مكانه آخر فاذا جاء الامر قبضوا كلهم وفى رواية بدلاء أمتى أربعون ثمانية عشر من النساء واثنان وعشرون من الرجال وفى رواية خيار أمتى فى كل قرن خمسمائة والابدال أربعون فلا الخمسمائة ينقصون ولا الاربعون كلما مات منهم رجل أبدل الله عز وجل من الخمسمائة مكانه وأدخل من الاربعين مكانهم يعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من أساء اليهم ويتواسون فيما آتاهم الله روى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ثلاثمائة نفس قلوبهم على قلب آدم عليه السلام وله أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام وله خمسة قلوبهم على قلب جبرائيل عليه السلام وله ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام وله واحد قائم على قلب اسرافيل عليه السلام كلما مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة وكلما

مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة وكلما مات من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة وكلما مات من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين وكلما مات واحد من الاربعين أبدل الله مكانه من الثلاثمائة وكلما مات واحد من الثلاثمائة أبدل الله مكانه من العامة بهم يدفع البلاء عن هذه الامة انتهى قال الشيخ الاكبر وقطب الغوث هو ذلك الواحد مظهر نظر الله تعالى فى جميع الازمان على قلب اسرافيل أى كما ان اسرافيل سبب الحياة الصورية فهو سبب الحياة المعنوية ومقامه فى الاصل مقام محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم فهو مظهره التام للحقيقة المحمدية وصح اطلاق الغوث عليه لكونه ملجأ وقولهم فلان على قدم فلان وقلبه كون الله تعالى تجلى على الاثنين من جنس واحد لا من حيث التكرار لان من اتحاد الجنس لا يلزم التكرار (والامامان) الواحد منهما عن يمين الغوث كناية عن ملكوت الغوث وليس اليمين الجهة واسمه عبد الرب والثانى عن يسار الغوث كناية عن الملك واسمه عبد الملك وهو أفضل من عبد الرب لان الغوث يستخلفه واذا سافر بدلا لموضع ترك جسده فى ذلك الموضع على صورته لا يفقد ولا يعلم به أحد (والاوتاد) أربعة قائمون فى الاركان الاربعة من الدنيا وأسماؤهم المشرقى عبد الحى والمغربى عبد العليم والشمالى عبد المريد والجنوبى عبد القادر والابدال سبعة والاخيار ثمانية والنقباء اثنا عشر وطائفة ذخائر الله يدفع الله بهم عن عباده البلاء وطائفة نقباء الله والصنائل بمعنى الخصائص لما روى ان لله صنائع فى خلقه أسبغ بهم النور الساطع يحييهم فى العافية ويميتهم فى العافية وطائفة الرجيون يستولى على هممهم فى دخول رجب الثقل التحتية حتى لا يقدرون على الحركة وتزول عنهم بزوال رجب تدريجا حتى لا يبقى لها أثر فى غرة شعبان وطائفتهم الامناء الله المعروفون بين الناس بالملامية هم مظهر التجليات الالهية ظاهرا وباطنا ولاختفائهم عن العالم لا يرغبون فى التاج والكرة قاطنين تحت قباب الاقشة والالبسة جالسين على تخت العشق والمحبة فى خلوة الكثرة فى اماكن الوحدة انتهى ملخصا كأن حضرة مولانا قدس الله سره الاعلى يقول الناس قاسوا احوال الانبياء والاولياء على انفسهم ولم يطلعوا على أسرارهم فضلوا وأضلوا وقليل من الناس فاق على أحوال الابدال ولم يفدهم اتحاد الصورة شيئا شورى ﴿همسرى با انبيا ابرداشتند * اولياراهمچو خود پنداشتند﴾ (همسرى) أراد به همسر الساواة والاضافة مدرية (با انبيا) الباء المفتوحة بمعنى مع (برداشتند) مسكوا (همچو خود) مثل انفسهم (پنداشتند) ظنوا (المعنى) مسكوا مع الاولياء المساواة بسبب اتحادهم فى الصورة كما أخبر الله تعالى عنهم فى سورة الفرقان بقوله تعالى وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق قال بعض المدققين الاكبرى لانهم نظروا الى علمه السلام [illegible] الحيوانية وهم عاجزون عن ادراك الحواس الروحانية فحاروا فيه فالامارى من الحيوان [illegible] بشرية يشاركه بشر بها وايشار بقية أجزاء صورته (المعنى)

نحن بشر وهم أي الانبياء بشر نحن وهم مقيدون بالنوم والطعام قال الله تعالى في سورة يس قالوا ما أنتم الا بشر مثلنا لا مزية لكم علينا تقتضي اختصاصكم بما تدعون ورفع بشر لانتقاض النفي المقتضى اعمال ما بالا انتهى بيضاوي مثنوى ﴿اين ندانستند ايشان از عمى * هست فرقى درميان بي منتها﴾ (اين) هذا (ندانستند) لم يعلموا (ايشان) هم (هست) موجود (المعنى) وهؤلاء القوم الضالون لم يعلموا هذا من عماهم انه في الوسط فرقا عظيما موجودا لا نهاية له وكما ثبت ان الفرق موجود بين الانبياء والكفار يثبت بين الابرار والفجار لان نجم الدين الكبرى يقول في تفسير هذه الآية ان الله تعالى يشير الى أصناف ألطافه مع احبابه وأنواع قهره مع أعدائه منها ضرب مثلا لأصحاب قرية القلوب ادجاءها المرسلون من الالطاف كرة بعد مرة اذ أرسلنا اليهم اثنين رسولين من الخواطر الرحمانية والالهامات الربانية بالنجاة عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود فكذبوهما أي النفس وصفاتها فعززنا بثالث من الجذبة فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما أنتم الا بشر مثلنا أي ما أنتم الا الخواطر البشرية وما أنزل الرحمن من شئ أي من خاطر ولا الهام ولا جذبة انتهى فانظر يا أخي وأي فرق أكبر من هذا وانظر لما يقول ممثلا مثنوى ﴿هر دو كون زنبور خورد نداز محل * ليك شد زين نيش وزان ديگر عسل﴾ (كون) مخفف من كونه بمعنى نوع (زنبور) نحل (نيش) ابرة النحل (المعنى) كل من النوعين نحل اكلا وشربا من محل واحد ولكن صار من النحل الاصفر قال في الجامع زنبور اسم جنس جميع ما يلسع وأراد به قدس الله روحه المسمى بين العوام بالدبور يحصل منه غصص واضرار ومن ذالك الغير وهو النحل يحصل منه عسل فيه شفاء للناس وقال مثنوى ﴿هر دو كون آهو كيا خورند وآب * زين يكى سركين شد وزان مشك ناب﴾ (آهو) بوزن قالوا وهو الظبي (كيا) بكسر الكاف الفارسية العشب والكلأ أصله كياه حذفت الهاء للوزن (سركين) معربه سرقين وهو روث الدواب (مشك) وبالعربية بالسين المهملة (ناب) معناه الصافي (المعنى) وكل من النوعين ظبي أكلا عشبا وكلا وشربا ماء ولكن صار في هذا سرقينا وفي ذالك مسكا خالصا وقال مثنوى ﴿مردمى خورد نداز يك آب خور * اين يكى خالى وآن پر از شكر﴾ (نى) اسم القصب (خوردند) فعل ماض (از يك) من واحد (آب خور) محل الشرب (پر) بضم الباء الفارسية معناها ملوء (المعنى) وكل من القصبتين شرب من ماء واحد وحصل منه هذا واحد خال من السكر وذالك ملوء منه روى ان سيدنا آدم لما نزل الارض أتاه جمع من الظباء بالتعظيم فمسح على ما فيها بركته فجعل سرتهم مسكا فلما رآها سائر الظباء أتوا اليه فمسح على أظهرها فلم يحصل شئ فاستكشفوه عن الحكمة بذلك فأوحى الله تعالى اليه ان الطائفة الاولى أتوا بالخلوص في النية والثانية لطلب المسك وما كان ذالك الا بالالهام مثنوى ﴿صد هزاران اين چنين اشباه بين * فرق شان هفتاد ساله راه بين﴾

(المعنی) انظر کذا مائة الوف مثل هذه الاشباه والامثال والنظائر واکتف بما مثلنا لک به وانظر الی الفرق بینهما مقدار مسافة سبعین سنة أی الفرق بینهما لا یحد له مثنوی ﴿ای خورد کردد پلیدی روحدا * وای خورد کردد همه نور خدا﴾ (المعنی) هذا الطاعی بأکل کل ما عدا الصمم یحدث من قوته الدافعة نجاسة والانبیاء والاولیاء یأکلون ما یستحیل جمیعه نور الله تعالی مثنوی ﴿ای خورد زاید همه کل وحسد * وای خورد زاید همه عشق احد﴾ (زاید) معناه یلد (المعنی) هذا یأکل فیطهر منه جمیع الکل والحسد صمر شرا وتطهر شرا ورد الذی یأکل فیطهر ویلد منه حملة العشق لله الواحد الاحد ولذلک ان المأکولات والمشروبات تتصرع باسان استعدادها وتقول الهی اجعلنا نصیبا للعبد المؤمن لیلحق بجوارحه ویتحلل به النور الذی یلیق الی ان قال به طریقا مستقیما ویخلص من شکوک التراب فعلی العاشق احضار القلب عقب الطعام بالذکر الحق لیحیی بأنوار التجلیات الالهیة لان کل نعمة ساولت تحفیدها شکر تمحی سور الحسنة وتصل لحقیقتها الاصلیة والا یظلمها هذا اذا کانت حلالا والا بعدت عن حالک واتلیب بالمعاصی فان شرب الخمر یزید فی الشهوة ولحم الخنزیر فی عدم الحمیة وأما الکافر والفاسق اذا اکل لقمة حلال فسبب حبث باطنه استحالها الصفات النازیة من الحقد والحسد وغیر ذلک ولهذا قول مثنوی ﴿ای رمین دالک وآن شورست وبد * ای فرشته الک وآن دیو است ودد﴾ (رمین) الارض (شورست) أرض لا سبات بها (بد) قبیحة (فرشته) هو الملک بفتح المیم (دیو است) شیطان (دد) مفترس (المعنی) موجودات الاسماء والاولیاء والصلحاء هذا هو ارض طیبة کل ما زرعت فیها حصل ووجوده الاستقاء أرض لا سبات لها وقبیحة لا ینبت فیها الا الشوک وهذا ملک طیب ودالک شیطان مفترس وکل قلب تدره الشر یسابه الانس والوصل وکشوف الجلال والجمال وکل قلب تدره الهوی یسابه الشهوات ﴿ مثنوی ﴿هر دو صورت کرده اند واست * آب تلخ وآب شیرین را صفاست﴾ (ماند) ای ماست وهو الشیء (المعنی) کل صورتین ادا شابهت الاخری معقول ولا شک لان الاتحاد الصوری مقرر لهما ولاد الماء المالح والماء الحلو لهما صفاء ونظافة وأما فی السیرة والملة فبینهما فرق عظیم لان کان له وق ولو کان الکفار مشابهین للابرار فی الصورة ولکن لا مشابهة لهم فی السیرة والاعمال والاعمال مثنوی ﴿حر که صاحب ذوق کشتاسد بماب * اوشناسد آب حوض ارشو وآب﴾ (بماب) أمر حاضر مفرد مذکر معناه افهم (شناسد) یدرک (المعنی) عرف صاحب الذوق من یدرک هو یدرک الماء الحلو من الماء المالح أی الذی صاحب الاسماء والاولیاء والاطلاع علی أحوالهم یمیز علوشأنهم والا لا مثنوی ﴿سحر را نام سحره کرده وبماس * هر دورا سکر دارد اساس﴾ (کرده) فعل (بنام) نطق (المعنی) کالکفار والمعاندین فاسوا السحر بالسحرة وظنوا أن أساسهما وأصلهما مبنی علی المکر والحیلة ولهذا لا یبرون الحق ولا الظل مثنوی

﴿ساحران

﴿ساحران موسى ار استيره را * ركرفته چون عصاى او عصا﴾ (ار) من (استيره) أصلها ستيره فالالف زائدة وهو العناد والخصومة (ركرفته) مسكوا (چون) أداة تشبيه (المعنى) الذين طلبوا معارضة سيدنا موسى وهم سحرته عليه السلام من عناده وخصومتهم مسكوا بأيديهم عصا مثل عصاه راعميهم مثله ولم يعلموا مثنوى ﴿ربن عصا با آن عصا فرقيست ژرف * ربن عمل تا آن عمل راهى شكرف﴾ (ژرف) العميق وأراد به العظيم (شكرف) بكسر الشين المعجمة الوقية وفتح الكاف المخمية وهو الذى يكون عميقا ومهيبا (المعنى) من هذه العصا الى تلك العصا وهى عصا سيدنا موسى فرق عظيم ومن هذا العمل الى ذاك العمل طريق عميق مهيب فلهاشه تلك تصيء بالعمل المظلم كالشمع وادراكها تكون مرسالة عن عرسها احضرت وأثمرت حالا وتظهر منها ماء فما كل ويديم عطشه فادراعها تعطر واتحها وادا وصفها عقلا لقرون كانت حية تسعى ومن صوت اسنانها يفزع كل شئ تأكل ما حضرها من شجر ومدر فان أحدها رحمت ولا يرى ما أكله فلم يكن بين السحر والمعجزة مناسبة والسحر تتسلط الارواح الخبيثة وتعاونها ولو كان الاكل بقدرة الله ولكن السحرة يكفرون وحدانيته فيكفرون وعملهم باطل ويدل على بطلانه قوى ﴿اى تا الله اين عمل را در دهما * برحمة الله آن عمل را دروفا﴾ (المعنى) عمل السحر فى منتهاه الى الله ولذلك العمل فى وفاء برحمة الله لان عمل السحر يكفر والكفر سبب اللعنة والمعجزات وفاء بما أمر سبب لرحمته لانه لا تظهر السحر الا من الذى فى بصيرته وشر لئ وله دابرى كما فى الموجود عند الاوثان والكواكب والنساء الخائضات بالامكنة القذرة ويحضر عند أهل السنة أن مدار الساحر على الطيران بالهواء وقلب الانسان حمارا وبالعكس والاشياء المذكورة خالقها تعالى عندنا فى الخصوص والكلمات المعينة لانه المؤثر الحقيقى سده لكنات كل شئ ما مر من عمله واعتقاده ودلائل مثنوى ﴿كافران اندر مرى پوريه طمع * آفتى آمد درون سده طمع﴾ (كافران) جمع كافر على قاعدة العرس (مرى) معناه العناد والجدال قال فى الصحاح ماريت الرجل أماريه مراء اذا جادله (پوريه) هو القرد (آفتى) اى باعلة واحدة (المعنى) عباد الكبار وحتى الهم طمع الرد والاباء فى طبعهم الخسيس أى آفة عظيمة قال الله تعالى فى قلوبهم مرض ثم بين وجه المشابهة بينهم فقال مثنوى ﴿هر چه مردم كرد پوريه هم * آن كند كز سرد بيند دم بدم﴾ (المعنى) كل ما فعله الانسان أنصاف فعله القرد على ان هذا مصروف الى المصراع الثانى مارآه من الحاق بعض الافعال عادة القرد لكن الاول يصدق الحاق الرد كذلك أرباب القلوب يعملون ما سمعوه ورأوه من الانبياء والاولياء رأس الهم حرص حقد وحسد على وجه السحر والاستهزاء كذلك السحرة عصا من عصا موسى مثنوى ﴿او كمان رده كه من كردم چو او * فرق را كى داند آلا فرد رو﴾ (أو) ضمير راجع الى الرد (كمان) طن (چو او) مثل الانسان

(کی) متی استفهام لانکار (استیزه رو) وصف ترکیبی معناه عنید الوجه (المعنی) ذهب نظنی انی فعلت مثل الانسان ومتی یعلم ذالک عنید الوجه الفرق لا یعلم لانه لا عقل له کذلک الکفار ولهذا قال تعالی فی حقهم اولئک کالانعام بل هم أضل مثنوی ﴿این کند از امر واز بهر ستیز * بر سر استیزه رویان خاک ریز﴾ (المعنی) یفعل هذا الانسان المحق من أمر الله ویفعله ذالک القرد لاجل العناد تقدیر الشطر این کند از امر واواز بهر ستیز کند فعلی رأس المعاند والمقلد احث التراب ولا تسمع له قولا ولا فعلا أی اترکه لان مثنوی ﴿آن منافق با موافق درنماز * از پی استیزه آمد فی نماز﴾ (نماز) اسم الصلاة (المعنی) ذالک المنافق مع الموافق المؤمن فی الصلاة أتی لاجل العناد والتقلید ولم یأت لاجل الصلاة وذلک مثنوی ﴿درنماز وروزه وحج وزکاة * با منافق مؤمنان در بردمات﴾ (بردمات) هذا ضرب مثل لرجلین یلعبان الواحد یأخذ أسباب القمار لکونه غالبا والثانی یبقی مغلوبا کلیت (المعنی) المؤمن مع المنافق فی الصلاة والصوم والحج والزکاة غالب ومغلوب أی المؤمن یأخذ بسبب خلوصه مع الله فی الدنیا الحسنات وفی الآخرة الدرجات والمنافق بسبب نفاقه فی الدنیا یحرم فی الدنیا من الحسنات والفضائل وفی الآخرة من الرحمة والجنات مثنوی ﴿مؤمنا نرا بردبا شد عاقبت * بر منافق مات اندر آخرت﴾ (المعنی) عاقبة الامر تکون الغالبیة ودخول الجنات للمؤمنین وفی الآخرة تکون علی المنافقین مغلوبیة وموت أی عذاب ألیم مثنوی ﴿گرچه هردو بر سریک بازی اند * هردو باهم مروزی ورازی اند﴾ (مروزی) الیاء للنسبة ومروزی نسبة الی مرو الشاهجان وهی من بلاد خراسان (رازی) نسبة الی الری من بلاد الدیلم (المعنی) ولو کان علی رأس لعب واحد وکانا کل من الاثنین مع الآخر رازی ومروزی أی کانا فی محلة الدنیا وبحسب الظاهر علی دین واحد لکن فی الآخرة یرجع کل شئ الی أصله وهذا یقول مثنوی ﴿هر یکی سوی مقام خود رود * هر یکی بر وفق نام خود رود﴾ (رود) معناه (یروح) ویذهب (المعنی) کل من الآخر یذهب جانب مقامه المؤمن للجنة والکافر والمنافق للنار ویذهب کل من الآخر علی وفق اسمه ان سعید یذهب الی السعادة وان شقیا الی الشقاوة علی موجب اعملوا فکل میسر لما خلق له مثنوی ﴿مؤمنش خوانند جانش خوش شود * در منافق کوبی پر آتش شود﴾ (المعنی) اذا دعوا المؤمن بقولهم یا مؤمن انسرت روحه وفی المنافق من قولهم له یا منافق یملأ بالنار کما اضطربت المنافقون فی زمان الرسول صلی الله علیه وسلم لما ظهر نفاقهم والیهود لما قیل لهم تمنوا الموت فلم یتمنوه وظهر کذبهم وذلک ان الکافر والمنافق یعتقدان انهما علی الحق والحقیقة ذا وان لفظ منافق مخالف لفطرته وتأثره من الحقیقة والمعنی لا من اللفظ والحرف مثنوی ﴿نام أو محبوب از ذات وبست * نام این مبغوض ز آفات وبست﴾ (المعنی) اسم المؤمن من ذاته محبوب واسم هذا المبغوض من آفاته وفی الحقیقة الایمان

محبوب واسمه محبوب وعند الله مقبول والنفاق فى الحقيقة صفة قبيحة واسمه قبيح وذلك مثنوى
﴿ميم وراو ومیم ونون تشريف نيست * لفظ مؤمن جزبى تعريف نيست﴾ (المعنى) لفظ
مؤمن أربعة حروف ولا تعظيم لحروفها ولفظ منافق خمسة أحرف ولفظ الحروف لا تعطى
المؤمن شرفا ولا المنافق شينا بل لفظ مؤمن للتعريف ولفظ منافق للتوصيف فاذا قيل للمؤمن
يا منافق لا يأتى لنفسه ألما لانه يعلم ان قلبه برىء ونظيف ومجرد الحروف والالفاظ لا تورثه
عيبا بل يقال للقائل للمؤمن يا منافق الكلام صفة المتكلم وفى نفس الامر اذا قيل للمنافق أنت
منافق اضطرب ولهذا يقول مثنوى ﴿كر منافق خوانيش اين نام دون * همچو كردم
مى خلد در اندرون﴾ (اين نام دون) معناه هذا الاسم الدنىء الخبيث مصروف الى المصراع
الثانى (مى خلد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يجرح دخلت عليه لفظة مى حصرته
للحال لكن قال فى صحاح الجوهرى والخلد بالتحريك البال يقال وقع ذلك فى خلدى أى
فى روعى (در اندرون) فى الباطن والجوف (المعنى) وان قلت للمنافق هذا الاسم الدنىء
الخبيث اثر فى قلبه كفعصة العقرب وجرح وتألم لان صفة النفاق تكون فى جهنم حيات
وعقارب تعطيه عذابا واولهذا يقول مثنوى ﴿كر نه اين نام اشتقاق دوزخست * پس چرا
دروى مذاق دوزخست﴾ (المعنى) ولو لم يكن هذا الاسم وهو لفظ منافق اشتقاقه جهنم
فكيف يكون فى مذاق ذلك المنافق نارا ذا قيل له أنت منافق يتألم ويتعذب يعنى لفظة النفاق
مشتقة من نافق واذا تلفظ بالنفاق تحركت حقيقة مسمى ذلك الاسم ووقع فى جوفه اضطراب
فى الدنيا وخرج من جوف صفة النفاق فى الآخرة حيات وعقارب يعذب بها فعلى هذا مثنوى
﴿زشتى آن نام بداز حرف نيست * تلخى آن آب بحر از ظرف نيست﴾ (زشتى) قبح (آن نام
بد) ذلك الاسم القبيح (از حرف نيست) ليس من الحرف (تلخى) مرارة (آن) ذلك (آب
بحر) ماء البحر (از ظرف نيست) ليس من الظرف (المعنى) قبح ذلك المنافق ليس من حرف
النفاق ولا حسن المؤمن من تركيب أجزاء حروفه بل قبح وحسن كل اسم بحسب الذات والمعنى
مثلا مرارة البحر ليست من ظرفها بل الحسن والقبح من ذاته واستعداده الاصلى مثنوى
﴿حرف ظرف آمد در ومعنى جو آب * بحر معنى عنده أم الكتاب﴾ (المعنى) بل أتى الحرف
ظرفا والمعنى فى الحرف مثل الماء وبحر المعنى عند الله تعالى أم الكتاب قال الله تعالى
فى سورة الرعد يمحو الله ما يشاء لاهل السعادة من أفاعيل أهل الشقاوة ويثبت لهم من
أفاعيل أهل السعادة ويمحو ما يشاء لاهل الشقاوة من أفاعيل أهل السعادة ويثبتها لهم من
أفاعيل أهل الشقاوة وعنده أم الكتاب الذى مقدر فيه حاصل أمر كل واحد من الفريقين
وحاصلهم لا يزيد ولا ينقص انتهى نجم الدين الكبرى وقال البيضاوى أم الكتاب أصل
الكتب وهو اللوح المحفوظ اذ ما من كائن الا وهو مكتوب فيه وسبب نزول هذه الآية ان اليهود

اعترضوا على الرسول صلى الله عليه وسلم بأن همه السماء وقيل المشركون فردّ الله عليهم وما كان لرسول أن يأتي بآية الا باذن الله اشارة الى أن حركات العامة وسكناتهم بمشيئة الله تعالى وارادته وان كان حركات الرسل وسكناتهم باذن الله ورضاه وسأل ابن عباس كعبا عن أم الكتاب فقال علم الله وقيل هو العقل الاوّل الذى عبر عنه الحكماء بالمعلول الاوّل وعقل الكل وروح القدس والروح الاعظم والقلم الاعلى وبلسان الصوفية بالتجلى الاوّل واليقين الاوّل وغير ذلك فاشارة مفهوم الآية اخبار عن ارادته وعلمه فان كل ما أراده له علم به والكتاب اعلام ما أراده فيمحو الله باراداته من نفوس المريدين الصفات البشرية ويثبت فى قلوبهم الصفات الروحانية ومن قلوب المحبين معارضة الامتحان ويثبت بها حقيقة نور الايقان ومن فضله يمحو من القلوب الخالصة هواجس خواطر الوسواس ويثبت بها حقائق المعرفة واذا سبحت أسرار أهل التوحيد نبعت التفريد فى بحر التجريد فيغرقها فى بحر قدمه كل شئ بدأ منه واليه يعود فأراد بالحروف القوالب الانسانية والذى فيها من الاستعداد والقابلية بمنزلة الماء فكل ما أودع فى حقيقة الانسان من سعادة وشقاوة لا تحصل من قالب صحيته بل من بحر المعنى الذى هو أم الكتاب ولهذا قال مثنوى ﴿بحر تلخ و بحر شيرين در جهان * درميان شان برزخ لا يبغيان﴾ (المعنى) البحر المر وهو روح المنافق والبحر الحلو وهو روح المؤمن وفيما بينهما برزخ حاجزوه واختلاف صورى بحسب الظاهر يبعدهم وبحسب المعنى مغايرة السيرة والدين تميزهم لا يبغيان أى لا يختلطان قال نجم الدين الكبرى مرج البحرين الروحانى والجسمانى بلتقيان بينهما برزخ قالب الانسان أى حاجز يمنعهما أن يتغيرا يعنى ان لم يكن حاجز القالب بين القوى العلوية والسفلية لتغير مزاج القوى النورانية العلوية من دخان القوى الظلمانية السفلية ويبطل أيضا خاصيات القوى السفلية من غلبات أنوار القوى العلوية لان القوى السفلية عاجزة عن حمل الانوار العلوية وحضرة مولانا يخاطب السالك المعتقد فيقول مثنوى ﴿دانكه اين هردو زيك اصلى روان * بركذر زين هردو رو تا اصل آن﴾ (دانكه) دان اعلم واعرف وكه حرف بيان (المعنى) اعلم ان كل واحد من هذين البحرين يجرى من أصل واحد وهو حضرة الله ولهذا قال فى الشطر الثانى تخلص من الاختلاف الصورى الذى لكل من هذين البحرين واذهب الى أصلهما فيثبت قدمك لعلمك ان الاختلافات الصورية متحدة لكن مثنوى ﴿زر قلب وزر زيك و درعيار * بى محك هركز ندارد اعتبار﴾ (المعنى) الذهب الزيف والذهب الملمع أى الخالص فى العيار بلا محك كل وقت لا يمكن اعتبارا كذا المؤمن والكافر والمقلد والمنافق بظهر حالهم بمحك العشق ولهذا قال مثنوى ﴿هركرا در جان خدا بينى دمحك * هر يقين را باردانند اوزشك﴾ (المعنى) لكل من وضع الله فى روحه محك الذوق والوجدان ومعيار العلم والعرفان ونوّر قلبه بمعرفة ربه ميز وعرف كل يقين من الشك وظهرت له أحوال الناس مثلا مثنوى

﴿دردهان زنده خاشاکی جهد * أنکه آرامد که بیرونش نهد﴾ (خاشاکی) الیاء فیه للوحدة معناها مدرة (جهد) فعل مفرد مذکر غائب معناه یقع أی یقع و (نهد) بمعنی یضع (آنکه) ذالک الوقت (آرامد) فعل مضارع مفرد مذکر غائب معناه یستریح (بیرونش) خارج فه فان الشین ضمیر راجع الی دهان (المعنی) لو وقعت مدرة فی فم ذی روح لا یستریح الا حین یخرجها من فه مثنوی ﴿در هزاران لقمه یک خاشاک خرد * چون در آمد حس زنده پی ببرد﴾ (المعنی) فی ألوف لقمة اذا أتی مدرة صغیرة ووقعت لما یأتی لنفسه ویتیقظ اذهب ذو الروح خلفها حسا وفی الانسی العاشق الذی تخلی قلبه بالجذبات الرحمانیة کل ما صدر له من الهواجس الشیطانیة یشخصها و یزیلها فأراد بالحس الحس الباطنی وهو الذی یفرق الخواطر النفسانیة والشیطانیة والملکیة والعقلیة والروحانیة والیقینیة ولکن مثنوی ﴿حس دنیا نردبان این جهان * حس دینی نردبان آسمان﴾ (المعنی) حس الدنیا وهو الحواس الظاهرة والباطنة سلم هذا العالم الصوری یتوسل به الی التصرف فی هذا العالم فاذا امتزجت مع عقل المعاش بقی صاحبها بلا حصة من ادراک الحقائق واما الحس المنسوب الی الدین سلم السماء المعنوی یحصل له به العرفان والایقان لکن علی کل حال صاحبه محتاج لرفاقة المرشد ولهذا قال مثنوی ﴿صحت آن حس بجویید از طبیب * صحت این حس بجویید از حبیب﴾ (المعنی) صحة ذالک الحس وهو الدنیوی الطالبوه من الطبیب المعنوی کما تطلبون صحة الابدان من الطبیب الصوری وصحة هذا الحس المنسوب للدین الطالبوه من الحبیب فانه لا یصح الا بعنایة الله تعالی فان قلت بین لنا علاجهما فیقول مثنوی ﴿صحت آن حس ز معموری تن * صحت این حس ز ویرانی بدن﴾ (المعنی) صحة ذالک الحس الدنیوی یکون من عمار البدن بالاکل والشرب مع مراعاة البدن وصحة هذا الحس من خراب البدن بضعف النفس الامارة الموجب للادراکات الیقینیة لانه کلما ضعفت النفس قویت القوی الروحانیة ولهذا قال مثنوی ﴿راه جان مر جسم را ویران کند * بعد ازان ویرانی آبادان کند﴾ (مر) علی وزن برمنا زائدة (کند) فعل مضارع (آبادان) معمور (المعنی) طریق الروح یخرب الجسم و بعد ذالک الخراب یکون خرابه عمارا فاذا وفق الله تعالی السالک للریاضات وأرسل الله له المرشد فاذا انعکست علیه أنواره الرحمانیة فانقطع السالک فی الباطن بعد انقطاعه فی الظاهر عن الاکل والشرب واذاب ما کان قبل السلوک وحصل له الشهود مع الحیاة الابدیة ولهذا قال مثنوی ﴿أی خنک جانی که در عشق مآل * بذل کرد او خانمان و ملک و مال﴾ (المعنی) یا سعد تلک الروح التی فی عشق المآل فعلت بذل الخانمان الذی هو الملک والمال وهی التی حصل لها الشهود ولهذا صور المحسوس بالمحقول تمثیلا فقال مثنوی ﴿کرد ویران خانه بهر گنج زر * وز همان گنجش

كندمعه ورتر﴾ (المعنى) كالذى خرب بيته لاجل خزينة الذهب أى اعلمه ان هنالك دفينة ان وجدها ومن تلك الدفينة يحصل لها أعمر من الأول على ان لفظ همان أمادنا التأكيد والشين فى كنجش ضمير راجع الى الخانه والكنج بفتح الكاف العجمية هى الخزينة والدفينة ومثال آخر مثنوى ﴿آب رابريد وجورا پاك كرد * بعدازان جورار وان كرد آب خورد﴾ (جو) بضم الجيم مخفف جوى معناه النهر وأراد به محل الماء (آب خورد) معناه ماء لائق للشرب (المعنى) وكالذى أذهب الماء من أصله ونظف محله بعد ذلك فعل اجراء النهر لان يكون لائقا للشرب والاستعمال وهذان مثالان لمن ترك الفانى لاجل الباقى وقع الخطاء فى خورد لضرورة الوزن ومثال آخر مثنوى ﴿پوستررا بشكافت و پيكانش كشيد * پوست تاره بعدازانش بردميد﴾ (پوستررا) بضم الباء الفارسية هو الجلد وأداة المفعول (بشكافت) فعل ماض معناه مزق وفاعله تحته راجع الى الجراح القرينة المقام وكذا كشيد بمعنى سحب وكذا دميد بمعنى نبت (پيكانش) حديدة السهم والشين ضمير راجع الى المجروح (المعنى) كجراح مزق جلد مجروح وسحب حديدة سهم كانت أصابته ثم بعد اخراجها نبت جلده جديدا ومثال آخر مثنوى ﴿قلعه ويران كردواز كافرستد * بعدازان برساختش صد برج وسد﴾ (المعنى) أو كسلطان خرب قلعة وأخذها من الكفار بعد ذلك أصلحها وجعل لها مائة قلة وسد كذا أنت ياسالك اذا بذلت مجهودك لتخليص قلعة بدنك من يد القوى النفسانية بضرب سيوف الذكر وبعد الفتح لأنها بالقوى الروحانية خلصت من تصرفات النفس الامارة فكأنه قدس الله بأسراره يقول لك تدرج أولا بخراب وجودك لتجد هنالك دفينة العرفان ثم سد طريق الماء وطهره لتجمع مياه الايقان ثم شرح جلدك لاخراج الاجنبى منه ثم خرب قلعة وجودك لتخلصها من أيدى الكفار وهم الشيطان والنفس الامارة والاخلاق الذميمة فتصلح لتعمير مائة قلة اخلاق حسنة وسد حاجز مانع للاخلاق الذميمة وهذا كله بتوفيق الله تعالى فان قيل طريق السلوك منحصر بهذا وعطاء الله لا يكون الا لمن سلك على هذا المنوال فيقول سيدنا ومولانا مثنوى ﴿كار بيچون را كه كيفيت نهد * ان كه كفتم ار ضرورت مى دهد﴾ (المعنى) كار من ليس كمثله شئ من يقدر أن يضع له كيفية أو يحده بحد فعال لما يريد ان شاء عذب الطائع ونعم العاصى وسلك القاسق وابعد البعيد وقرب النائى وهذا الذى قلته مفصلا تعطيه هذه الصرورة لحصول الجذبة بعد السلوك وهذا دون حالا من المجذوب السالك ولا قياس لأفعال الله تعالى فانه جلت عظمته مثنوى ﴿كه چنين بنمايد او كه ضد اين * هجر كه حيرانى نباشد كاردين﴾ (كه) بفتح الكاف مخفف كاه معناه بعضا (بنمايد) فعل مضارع مجهول غائب ويمكن أن يكون معلوما (حيرانى) الياء للمصدرية (المعنى) أفعال الله بعضا تراه مثل هذا وبعضا ضده هذا أو بعضا يريها الله

فلا يكون لكبار الدين غير الحيرة لان أفعاله ليست على وتيرة واحدة فما لنا الا التفويض بعد الوله صلى نهج الشرع واتباع السنة السنية روى عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له ولما كانت الحيرة عامة من المقبولة والمردودة شرع يبين ويقول مثنوى ﴿ني چنين حيران كه پشتش سوى اوست * بل چنين حيران كه غرق ومست دوست﴾ (چنين) مركبة من چون واين فچون أداة تشبيه واين اسم اشارة (المعنى) لا يليق مثل هذه الحيرة بأن ظهر المتحير طرف الله تعالى ووجهه طرف الدنيا بل الحيرة اللائقة مثل هذا بأن يكون الحيران مستغرق وسكران الحبيب أى ان ظن ان المجاهدة صحبة المتلوني نافعة يبس دماغه ووقع في التخيلات الباطلة ويكون فيما الاطائل تحته من غير صحبة فيعرض عن الحق بل المقبول اذا وقد فضيلة قلبه من مرشد كشف له في سره وجه جماله فيذهل بديه من وجوده وكل ما تجلى له ازداد حيرة فعلى هذا مثنوى ﴿آن يكى را روى او شد سوى دوست * وآن يكى را روى او خود روى اوست﴾ (المعنى) ولذالك الواحد الغريق بمحبة الله وجه صار طرف الحبيب ولذالك الغير وجه أى وجه قلبه جانب وجه ذاته أى بشريته لانه يحجبه ظنه على طريق الالف والدشر والملايم أن تقول المتحير المقبول قسمان الاول وهو الذى صار وجهه جانب وجه حبيبه فهو صاحب طريق متوجه ومعرض عما سواه والثانى وجه قلبه وجه محبوبه فالاول هو مستغرق بالفناء والثانى الواصل للفناء بعد الفناء الباقى بالوجود الحقانى فهذان يصلحان للارشاد فداوم على الشريعة والسنة وعض عليهما بالنواجذ لذلك تحظى بواحد منهم فتسعد ولهذا يقول لك مثنوى ﴿روى هر يك مى نگرمى دار پاس * بوكه كردى تو رخدمت روشناس﴾ (روى) وجه (هر يك) كل واحد (مى نگر) انظر (مى دار) وامسك على ان لفظ مى اذا دخلت على الامر أفادت التأكيد (پاس) هنا مشتق من ياسيدن معناه الحفظ (بوكه) بضم الباء العربية معناه لعل (كردى تو) تفعل أنت والياء للحكاية الماضى (رخدمت) من الخدمة (روشناس) معناه هنا معلوما (المعنى) انظر لوجه كل واحد من أصحاب الطريقة المتلونين والذى استغرق بالفناء المتوسط والذى فى فناء الفناء واحفظ فى قلبك خاصته الذاتية لعلك تعرض عن الاول وتفعل الخدمة للمتوسط أو المنتهى فتنتعش وتعلم لان من خدم خدم أو تعرف بمن تقتدى مثنوى ﴿چون سى ابليس آدم روى هست * پس بهر دستى نشايد داد دست﴾ (المعنى) لما كثرت الابالسة ووجدت فى صورة الانسان فلا يليق اعطاء اليد بالبيعة لكل يد لاحتمال أن يكون الذى بايعته متلبسا بلباس الشيطنة فيضلك ولكن امتحنه وجربه ولا تستحقره لان الله تعالى قال فى حديثه القدسى أولبائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى وكن محافظا على الشريعة وتارك الناس وراء الله لعل الله يدلك عليه فان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿زانكه صياد آورد بانك صفير * تا فريبد مرغ را آن

مرغ كبر﴾ (المعنى) لان الصياد يأتي بالصفير حتى يغر الطير ذلك مسالك الطير وهذا حال المتلبس بلباس الشيطان يتكلم بكلمات رجال الله ليظن انه منهم والعياذ بالله مثنوى ﴿بشنود آن مرغ بانك جنس خويش * ازهوا آيد بابدام ونيش﴾ (المعنى) يسمع ذلك الطير صوت جنسه فيغتر ويأتي من الهواء فيجر شر كاوهلا كا مثنوى ﴿حرف درويشان بدزدد مرددون * تابخواند برسليمى زان فسون﴾ (بدزدد) فعل مضارع مجرد مذكر غائب معناه يسرق (تابخواند) حتى يقرأ (برسليمى) على سليم أى ابله (زان فسون) من ذلك المكر وعبر عن كلمات المشايخ بالمكر اشعارا انها ان وقعت فى لسان غير أهلها فهى مكر (المعنى) الرجل الدنىء والشيخ الكذاب يسرق حرف الدراويش أى يسرق كلمات المشايخ العظام حتى يقرأ على الابله من ذلك المكر ويصيده مثنوى ﴿كار مردان روشنى وكرميست * كاردونان حيله وبى شرميست﴾ (المعنى) ولم يعلم السليم الابله ان كار المشايخ العظام الحرارة والنورانية لا غير فاذا قابله طالب وكان موفقا انعكس عليه من حرارته ونورانيته فيعطى نار العشق ونور الجذبة فيخلص من الشك فيكون صاحب ايقان وذوق ووجدان وكار الاخساء قليلى الحياء المتلبسين بالمشايخ العظام حالة كونهم دون نقيض فوق الحيلة وعدم الحياء والياء فى قوله روشنى وكرميست وشرميست للمصدرية مثنوى ﴿شير پشمين ازبراى كد كنند * بومسيلم را لقب احمد كنند﴾ (المعنى) يشبه ون السذج الذين يصطنعون سبعا من صوف لاجل المكر والسؤال والابله الحمق الذين لا يميزون الحق من المبطل يضعون لاى مسيلمة الكذاب لقب احمد و يقولون للمشيخ يا قطب العارفين قال الله تعالى فى سورة المائدة يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه وهذا من الكائنات التى أخبر الله عنها قبل وقوعها وقد ارتد من العرب ثلاث فرق منهم بنو حنيفة أصحاب مسيلمة تنبأ وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله أما بعد فان الارض نصفها لى ونصفها لك فاجاب من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب أما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فحاربه أبو بكر وقتله وحشى انتهى بيضاوى عاقبة الامر مثنوى ﴿بومسيلم را لقب كذاب ماند * ومحمد را ولوالالباب ماند﴾ (المعنى) بقى لقب أبى مسيلمة كذاب وبقى لمحمد صلى الله عليه وسلم لقب اولى الالباب فكان معنى الآية المتقدمة آنفا فى الانفسى (يا أيها الذين آمنوا) بطلب الحق بعد ان كان فى ضلال طلب غير الحق (من يرتد منكم) عن دينه وهو طلب الحق حقيقة طالبا غير الله من الدنيا والآخرة (فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه) فخص هذه المرتبة بقوم دون قوم ولا ريب ان هؤلاء القوم أرباب السلوك من المشايخ لذين جذبتهم العناية لجذبات المحبة الالهية عن أوكار أوصاف الخليقة الى سرادقات جلال الصمدية فأفناهم عنهم بسطوات تجلياتهم ثم ابقاهم به بهبوب نفحات يحبونه أدلة على المؤمنين لفناء الناسوتية وارتفاع الانانية أعزة

على

على الكافرين ببقاء الالوهية واثبات الوحدانية انتهى نجم الدين الكبرى روى الحاكم
فى صحيحه انه صلى الله عليه وسلم لما قرأ هذه الآية قال هم قوم هذا وأشار الى أبى موسى الاشعرى
ولهذا شبه مولانا قدسنا الله بأسراره أرباب السلوك بشراب الرحيق المختوم والكذابين
بشراب العنب الصورى فقال مثنوى ﴿ان شرابيه حق حتامش مشك ناب * باده راختمش
بود كندوعداب﴾ (المعنى) وهؤلاء المشايخ العظام شراب الحق من رحيق ختامه مسك صاف
وفى ذلك فليتنافس المتنافسون ولمثل هذا فليعمل العاملون وأما ذاك الكذاب شراب اسمه أم
الخبائث يكون ختامه كندمع الكاف الفارسية معناه كريه الرائحة وبلاء وعذاب وافهوم
هذا البيت الشريف أورد هذه الحكاية ليأخذ السالك الحصة من القصة و يعرض عن
الكذاب الملعون فقال ﴿داستان پادشاه جهود كه نصرانيان رامى كشتار هر تعصب ملت
خود﴾ هذا فى بيان حكاية سلطان اليهود الذى قتل النصارى وأهلكهم لاجل تعصبه لملته
مثنوى ﴿بود شاهى در جهودان ظلم ساز * دشمن عيسى ونصرانى كداز﴾ (بود) من بودن
صيغة الماضى (شاهى) الياء فيه للوحدة (در جهود) فى اليهود (ظلم ساز) وصف تركيبى
معناه فاعل الظلم (نصرانى كدار) وصف تركيبى معناه هالك النصرانى (المعنى) كان فى اليهود
سلطان فاعل الظلم عدو لسيدنا عيسى وهالك النصارى مثنوى ﴿عهد عيسى بود ونوبت آن او *
جان موسى او وموسى جان او﴾ (المعنى) وكان فى عهد سيدنا عيسى عليه السلام ونوبة النبوة
آن اوای وقت مؤيد ولغير الارمان اقتضت الحكمة الالهية تغيير بعض الاحكام واثبات
غيرها وماهذا الا تغير صورى والا فى الحقيقة هو روح سيدنا موسى وموسى روحه عليهما السلام
وكلامنا فى الاتحاد لا فى الفضيلة قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض والفضيلة
لا تنافى الاتحاد لكن مسوى ﴿شاه احول كرد در راه خدا * آن دو دمساز خدايى را
جدا﴾ (شاه احول) حول السلطان (كرد) جعل (در راه خدا) أى فى طريق الله
تعالى (آن) ذاك (دو) الرسولين (دمساز) بمعنى مصاحب (خدايى را) المنسوبين
لله (جدا) بضم الجيم العربية معناه بعيد (المعنى) حول سلطان اليهود جعل هؤلاء المصاحبين
الموافقين فى السيرة فى طريق الله المنسوبين له تعالى بعداء مثلا مثنوى ﴿كفت اسناد
احولى را كاندرا * روبرون آرا روناق آن شيشه را﴾ (كفت) قال (احولى را) لأحول
والياء فيه للوحدة (كاندرا) مركبة من كه بكسر الكاف للاستفهام وابدر داخل الشئ وآمن
آمدن صيغة الامر معناه تعال (رو) بفتح الراء اذهب (برون آر) انت للخارج (از وناق)
من البيت (المعنى) قال استاد لأحول تعال لداخل هذا البيت واذهب أنت للخارج من
الوناق لهذه الزجاجة فذهب لما أمر مثنوى ﴿كفت احول زان دو شيشه من كدام * پيش
تو آرم بكن شرح تمام﴾ (المعنى) قال ذاك الاحول لما دخل الوناق ورأى من حوله الزجاجة

داستان پادشاه

زجاجتين لاستاذه من هذه الزجاجتين أى زجاجة آتى بها لحضورك اشرح لى تماما مثنوى ﴿كفت استاذ آن دو شيشه نيست رو * احولى بگذار وافزون بين مشو﴾ (المعنى) قال الاستاذ مجيبا للاحول ليس هنالك زجاجتان اذهب واخلص من الحول ولا تنظر زائدا مثنوى ﴿كفت اى استاد مرا طعنه مزن * كفت استا زان دو يك را در شكن﴾ (المعنى) قال الاحول يا أستا لا تضرب فى طعنة أى لا تطعن فى لان الزجاجة حقيقة زجاجتان قال الاستاذ لذالك الاحول اكسر واحدة منهما ان كانتا ثنتين مثنوى ﴿شيشه يك بود و بجشمش دو نمود * چون شكست او شيشهٔ ديگر نبود﴾ (المعنى) كانت الزجاجة فى الحقيقة واحدة ورؤيت بعين الاحول ثنتين لما كسرها الزجاجة الاخرى لم تكن أى غابت عن نظره على ان لفظ نمود فعل ماض بناء مجهول مفرد مذكر غائب ونبود معناها لم تكن فى الاصل مثنوى ﴿چون يكى بشكست ديگر شد ز چشم * مر ورا حول كرد از ميلان وخشم﴾ (المعنى) لما كسر التلميذ الواحدة صارت الاخرى من عينه ذاهبة ولم يبق لها أثر نعم الرجل من ميله وغضبه يكون أحول كذا حال سلطان اليهود ولو لم يكن فى الظاهر أحول لكنه أحول البصيرة مع كون الانبياء متحدين فى الحقيقة ومن حوله ظن سيدنا عيسى مخالفا لسيدنا موسى وفرق بينهما قال الله تعالى حاكيا عن الرسول والمؤمنين (لا نفرق بين أحد من رسله) فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعل اليهود والنصارى انتهى جلالين ولما كان الميلان والغضب سبب الحول قال مثنوى ﴿خشم شهوت مر ورا احول كند * راست قامت روح را مبدل كند﴾ (المعنى) الغضب والشهوة الجسمانية يجعلان الرجل أحول ويجعلان الروح متغيرة من الاستقامة لارتكابه خلاف الشرع بسبب نفسه الامارة فيقوم به الغضب اتمرك الشهوة فتسقط العدالة والاستقامة ويحرم به من رؤية الحقيقة ويختل بصر بصيرته وهو أضر عليه من اختلال البصر وذالك مثنوى ﴿چون غرض آمد هنر پوشيده شد * صد حجاب از دل بسوى ديده شد﴾ (المعنى) لما أتى الغرض سترت المعرفة وصار من القلب لطرف العين مائة حجاب تمنعه المعرفة بالله مثنوى ﴿چون دهد قاضى بدل رشوت قرار * كى شناسد ظالم از مظلوم زار﴾ (المعنى) لما يعطى القاضى فى قلبه للرشوة قرارا ويغلب عليه حب جمع المال متى يفهم الظالم من المظلوم الضعيف بل يتبع غرضه الفاسد وطمعه الكاسد بميله للظلم مثنوى ﴿شاه از حقد جهود اندر جنان * كشت أحول كالامان يا رب امان﴾ (المعنى) سلطان اليهود من حقده المنسوب لليهود كذا صار أحول فالامان يا رب الامان من هذه العادة القبيحة ومن زيادة حقده مثنوى ﴿صد هزاران مؤمن مظلوم كشت * كه پناهم دين موسى را و پشت﴾ (كشت) بضم الكاف قتل (پشت) وهو الظهر وأراد به المعين والظهير (المعنى) قتل ذالك اللعين مائة ألوف مؤمن مظلوم من غير ذنب مدعيا من حول بصيرته بأنى حافظ لدين موسى

آموختن وزیر

وظهره ﴿آموختن وزیر مکر بادشاه را﴾ هذا فی بیان تعلیم وزیر ذالک السلطان المکر لسلطانه مثنوی ﴿او وزیری داشت رهزن عشوه ده * کو برآب از مکر بربستی کره﴾ (او) سلطان الیهود (وزیری) الیاء فیه للوحدة (داشت) بمعنی (رهزن) وصف ترکیبی معناه قاطع الطریق (عشوه ده) معطی العشوة والعشوة بکسر العین المهملة المکر والخداع (کو) مرکبة من که للبیان وأو ضمیر راجع الی الوزیر (برآب) علی الماء (أرمکر) من المکر (بر) زائدة (بستی) الیاء لحکایة الماضی و بستن هو الربط (کره) بکسر الکاف العقدة (المعنی) ذالک سلطان الیهود له وزیر قاطع الطریق المعنوی عالم بطرق المکر والحیلة یمکر بالناس اسمه بولس لبس علی النصاری دینهم بریائه کما ستقف علیه فهو من مکره کأنه یربط علی الماء عقدة کنایة عن کثرة مکره أی ینشف ماء الایمان والاعتقاد الصحیح مثنوی ﴿کفت ترسایان بناه جان کنند * دین خودرا أز ملک پنهان کنند﴾ (ترسایان) علی قاعدة الفرس جمع ترسا وهو النصرانی (بناه) الحفظ (جان) الروح (کنند) جمع کند معناه یفعلون (المعنی) قال الوزیر من کثرة مکره لسلطان الیهود النصاری یحافظون علی أرواحهم ویخافون من الهلاک وبهذا من الملک یخفون دینهم مثنوی ﴿کم کش ایشان را که کشتن سود نیست * دیر ناردنوی مثلث وعود نیست﴾ (کم) بفتح الکاف العربیة أداة تقلیل (کش) بضم الکاف فعل أمر من کشتن وهو القتل (المعنی) اقتلهم قلیلا کنایة عن عدم قتلهم فان القتل لا فائدة له لان الدین أمر باطنی لا یسلک راحة أی لا رائحة له لانه لیس مسکا وعودا حتی یعطی رائحة فعلی هذا اخفاؤه ممکن مثنوی ﴿سر نهانست أندر صد غلاف * ظاهرش باتو چو تو باطن خلاف﴾ (چوتو) مثلک (المعنی) السر مخفی فی مائة غلاف ظاهرهم معک وهم مثلک لکن باطنهم مخالف لک أی یخفون النصرانیة و یظهرون دینک مثنوی ﴿شاه کفتش بس بکوند بیر چیست * چارهٔ آن مکر وآن تزویر چیست﴾ (المعنی) قال السلطان للوزیر بعد قول لی کیف التدبیر وکیف حیلة هذا المکر والتزویر أی فعله مثنوی ﴿تا نماند در جهان نصرانی * پی هویدا دین وپی پنهانی﴾ (تا) حتی (نماند) لا یبقی (در جهان) فی الدنیا (نصرانی) الهمزة للوحدة وکذا فی بهائی وهو المحمی (نی) أداة النفی (هویدا) عیان (المعنی) بان نقتلهم قتلا عاما حتی لا یبقی فی الدنیا نصرانی لا دینه ظاهر ولا دینه مخفی أی مقتضی الطبع والنیة ومنتهاه المکر والامنیة ان لا یبقی علی وجه الارض من یدعی النصرانیة مثنوی ﴿کفت أی شه کوش ودستم را ببر * بینی أم بشکاف واب در حکم مر﴾ (ببر) أمر حاضر معناه اقطع واذهب (بشکاف) اشق (لب) اسم الشفة وکوش اسم الاذن ودست اسم الید وبینی اسم الانف (در حکم) فی حکم (مر) وهو من المرارة فی الشیء أی فی الحکم المر معنی فی الغضب ویمکن أن یکون فعل أمر من أمر یأمر أی مر أی احکم بذلک

أومن المرور وهو الانفاذ أى مر واجر فى هذا الحكم (المعنى) قال الوزير باسلطان اقطع اذنى ويدى واشقق أنفى وشفتى فى حكمك المر أومر واحكم أوانفذ حكمك فى واجره على وماقصد بهذه الحيلة الا لحملوه على صدق مايقول بعد مثنوى ﴿بعد ازين درزير دار آور مرا * تابخواهد دل شفاعت كر مرا﴾ (شفاعت كر) كربفتح الكاف الجمية اداة اسم الفاعل معنى التركيب شافع (المعنى) وبعد هذه السياسة تحت خشبة الصلب ائتنى أى ارسلنى الى الصلب حتى يطلبنى شافع أى يشفع لى شافع ويخلصنى من الصلب مثنوى ﴿برمنادى كاه كن اين كار تو * برسر راهى كه باشد چار سو﴾ (المعنى) افعل هذا الكار فى على محل النداء أى على رؤس الاشهاد على رأس طريق بأن كان مجمع الناس ليعلم الناس ويتشهر حالى عندهم مثنوى ﴿انكهم أزخود بران تا شهر دور * تادراندازم درايشان شر وشور﴾ (انكهم) تقديره انكه مرا معناه بعد هذه السياسة لى (ازخود) عنك (بران) أمر حاضر معناه اذهب وابعد (دور) بعيد (ايشان) هم (المعنى) بعد هذا اذهبنى عنك الى بلدة بعيدة حتى أرمى فيهم اى النصارى الفتنة والشرور ليختل دينهم ويضلوا وما اقبح هذه الضلالة أوقع فى نفسه انواع المعصية بملاحظة نفسه الخبيثة واى حول بعد هذا الحول وارادة نكس الله سره سلطان اليهود الشيطان وبالوزير النفس الامارة تفعل الحيل لحصول مراد الشيطان وتقع فى المهالك وتستحسن الجفا والعذاب بملاحظة الثواب ﴿تلبيس وزير بانصارى﴾ هذا فى بيان تلبيس الوزير على النصارى مثنوى ﴿بس بكويم من بسر نصرانيم * اى خداى رازدان مى دانيم﴾ (المعنى) ثم اقول للنصارى انا باسر نصرانى يا الله تعلم السر وما اخفى تعالى انى نصرانى مثنوى ﴿شاه واقف كشت ازايمان من * وزتعصب كرد قصد جان من﴾ (المعنى) السلطان من ايمانى وتصديقى بعيسى عليه السلام صار واقفا ومن التعصب فعل قصد روحى اى قصد اخراجها من بدنى مثنوى ﴿خواستم تادين زشه پنهان كنم * آنكه دين اوست ظاهر آن كنم﴾ (المعنى) طلبت حتى الدين من السلطان اخفيه وذلك الذى هو دينه اظهره مثنوى ﴿شاه بو بى برد ازين اسرار من * مهم شد پيش شه كفتار من﴾ (المعنى) السلطان شم رائحة من اسرارى وعلم مافى سرى وصار كلامى عند السلطان متهما لا اعتبار له مثنوى ﴿كفت كفت تو چو در نان سوزنست * ازدل من تادل تو روزنست﴾ (المعنى) قال لى كلامك مثل الابرة فى الخبز فى الصورة خبز وفى الباطن هلاك مضر ومن قلبى الى قلبك كوة على نحوى من القلب الى القلب سبيل مثنوى ﴿من ازان روزن بديدم حال تو * حال تو ديدم نوشتم قال تو﴾ (المعنى) انا حالك من هذه الكوة رأيته اى ظهر لى حقيقة حالك ورايت حالك اى علمه تماما وطويت قالك لا اعتماد عليه على ان لفظ نوشتم بفتح النون والواو بعد ل محض نفس متكلم وحده الى هنا فهم الوزير لسلطان اليهود طريق اغوائه للنصارى ثم قال مثنوى ﴿كر نبود زجان عيسى چاره ام *

اوجهودانه بكردى پاره ام﴾ (المعنى) لو لم يكن لى من روح سيدنا عيسى مدد على ان لفظ نبود نبودى بتقدير الياء التى هى لحكاية الماضى لفعلنى وجعلنى ذالك سلطان اليهود على حسب يهوديته قطعة قطعة على ان لفظ نه فى جهودانه أداة اللياقة مثنوى ﴿بهر عيسى جان سپارم سر دهم * صد هزاران منتش برخود نهم﴾ (جان سپارم) جان الروح وسپارم من سپاريدن التوصية وأم أداة التكلم معناها أوصيه روحى أى اسلمها اياها (سر دهم) اعطيه راسى (صد هزاران) مائة ألوف (المعنى) لاجل عيسى أسلم روحى واترك رأسى فى طريقه واعلم واعتقد وأضع له على مائة ألوف منة مثنوى ﴿جان در يغم نيست از عيسى وليك * واقفم بر علم دينش نيك نيك﴾ (جان در يغم) تقديره جانم در يغ (نيك نيك) حسن حسن وكررها لتفيد الغاية (المعنى) فان قلتم لأى شئ بخلت على سيدنا عيسى بروحك ولم تدعه يقتلك أجاب لا أبخل عليه بروحى لكن انا واقف على علم دينه حسنا حسنا لغاية مثنوى ﴿حيف مى آمد مرا كان دين پاك * در ميان جاهلان كردد هلاك﴾ (المعنى) أبالى حيف أى تأسفت بأن هذا الدين النظيف يضيع بين الجهال مثنوى ﴿شكر ايزد را وعيسى را كه ما * كشته ايم آن كيش حق را رهنما﴾ (كه) بكسر الكاف حرف بيان (ما) معناها نحن (كشته ايم) صرنا بفتح كاف كشته (آن) ذالك (كيش حق) بكسر الكاف معناه مذهب الحق (را) مصروفة اقوله آن (رهنما) وصف تركيبى مركب من ره بفتح الراء المهملة اسم الطريق ومن نما بضم النون معناها الاراءة (المعنى) الشكر لله تعالى ولرسوله عيسى بأن صرنا لذالك الدين الحق دليلا مثنوى ﴿از جهودى وز جهودى رسته ايم * تا برارى ميان را بسته ام﴾ (المعنى) من اليهود ومن اليهودية خلصنا حتى ربطنا وسطنا بزنار على ان الياء فى جهودى للمصدرية وفى زنارى للوحدة ثم التفت اليهم وقال مثنوى ﴿دور دور عيسيست اى مردمان * بشنويد اسرار كيش اوبجان﴾ (المعنى) يا رجال الدور دور عيسى والزمان زمانه اسمعوا أسرار دينه سنى بالروح وقوله بجان تقديره معناها ازمن بجان وفى هذا موعظة لارباب السلوك ان وا العلماء ظلمة لا يجوز الاغترار باقوالهم ولو كان الواحد منهم علامة عصره لان الذى لا يشتغل بتصفية قلبه ليس له من علمه فائدة قال أبو حنيفة العلم بلا عمل كالجسد بلا روح لانه لا يصفو الا بالمجاهدة واختيار المجاهدة مرتبة الخواص سئل أحمد بن حنبل عن الاخلاص فى العمل وعن التوكل قال الثقة بالله وسئل عن الرضا قال تسليم الامور الى الله والوزير المكار ليس من هذا القبيل ولهذا يرشدك سيدنا ومولانا فيقول مثنوى ﴿چون ز براى مكر برايد مكرر ابر شه خرد * انديشه را كلى ببرد﴾ (المعنى) اذا اعتاد المرء الاكثار على سلطان اليهود وبينه أذهب من قلب سلطان اليهود الكركاه [illegible] (كردارى شاه اين كارى كه كرد) [illegible] (كه كاف) معناه العجب والعجب

(المعنى) فعل مع الوزير السلطان ذلك السكار الذى قاله خفية من قطع الاذن وغيره ولعلم الخلق انه عند السلطان ذو مكنة صاروا متعجبين متحيرين فى هذا السكار مثنوى ﴿راند اورا جانب نصرانيان * كرد در دعوت شروع او بعد ازآن﴾ (المعنى) واذهب الوزير بجانب النصارى ليحصل لهم به اعتقاد كلى بعده شرع فى الدعوة للنصارى ﴿قبول كردن نصارى مكر وزير﴾ هذا فى بيان قبول النصارى مكر الوزير مثنوى ﴿صد هزاران مرد ترسا سوى او * اندك اندك جمع شد در كوى او﴾ (او) ضمير راجع فى الموضعين الى الوزير (اندك) قليل (المعنى) مائة ألوف من النصارى بجانب الوزير قليلا قليلا اجتمعوا فى محلته ليتعلموا منه دين عيسى عليه السلام مثنوى ﴿او بيان مى كرد با ايشان براز * سر اسكليون وزنار وزمار﴾ (المعنى) هو أى الوزير بين لهم بالسر سر الانجيل والزنار والصلاة مثنوى ﴿او بظاهر واعظ احكام بود * ليك در باطن صفير ودام بود﴾ (المعنى) ذلك الوزير بالظاهر واعظ باحكام دين عيسى عليه السلام لكن فى الباطن والمعنى كالصياد وعظه صفير وفخ ﴿رأى سيدنا عمر رجلا مطرقا رأسه مراقبا فقال ياصاحب الرقبة ارفع رأسك الخشوع ليس بالرقاب بل هو بالقلب فتح من هذه الحكاية المعانى الآفاقية ان شياطين الانس لهم مناسبة مع شياطين الجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا فيدعون محبة الله ويلبسون لبسة التقوى فلا يقدر العامى على تمييزهم فيهلك الا من نوره الله بنور العرفان والانفسية وهو ان سلطان التقوى سكن الواهمة مع النفس مشغولة بالعقل متلبسة بلباس التقوى فى الظاهر مستورة بالمواعظ والطاعات وفى الباطن صفير ومكر بل ما حصل فى القوى العلمية والعملية من الانوار فيهلك صاحبها واسم هذا عند القوم الخواطر الملبوسة لان كل أحد لا يقدر أن يميز مكر نفسه ولهذا قال مثنوى ﴿مر اين بعض صحابه از رسول * ملتمس بود ند مكر نفس غول﴾ (المعنى) لاجل هذا وهو عسر الاطلاع على تسويلات النفس كان بعض الصحابة رضى الله عنهم أجمعين ملتمسين من حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر غول النفس لما روى عن حذيفة رضى الله عنه انه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركنى كذا فى الصحيحين مثنوى ﴿كوچه آميزد ز اغراض نهان * در عبادتها ودر اخلاص جان﴾ (كو) محل أمر مذكر مخاطب (چه) بكسر الجيم الفارسية (آميزد) محل مضارع من لفظ آميختن المصدر معناه الخليط (نهان) بكسر النون وهو الخفى (المعنى) يارسول الله عليك صلوات الله قل عن النفس المخبئة أى شئ تخلطه من الاغراض واى مكر تدبه وأى شئ تدفع الخواطر وبرؤيتها فى العبادات وفى اخلاص الروح لله تعالى لتعبد الله بالحضور وصفاء القلب ولعلم الصحابة ان العمل الخالص لله تعالى ولو قل أحسن عند الله من العمل الكثير المشوب بتسويلات النفس قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿وصل طاعت را

نجستندی ازو * عیب ظاهر را بجستندی که کو﴾ (نجستندی) معناه لم یطلبوا ای الصحابة (ازو) منه أی الرسول (بجستندی) الیاء لحکایة الماضی معناه یطلبون (که) حرف بیان (کو) بضم الکاف الفارسیة فعل أمر وبضم الکاف العربیة اسم استفهام معناه أین (المعنی) کان الاصحاب لم یطلبوا من الرسول صلی الله علیه وسلم زیادة فضل الطاعة والعبادة بل یطلبون قل لنا العیب الظاهر أو أین العیب الظاهر فکان یقول لهم عن الوساوس ومکر شیاطین الانس والجن ویقول الاستغفار وتذکر الموت علی الدوام والاستعاذة بالله منجیات من مکر النفس والشیطان مثنوی ﴿مو بموذر بذره مکر نفس * می شناسید ند چون کل از کرفس﴾ (المعنی) فدققوا فی معرفة مکاید النفس شعرة شعرة ودرة ذرة بأن عرفوا جمیع دقائقها وحقائقها کما عرفوا الورد من الکرفس وهو حشیش یجعل فی القلب مثنوی ﴿موشکافان صحابه هم دران * وعظ ایشان خیره کشتندی بجان﴾ (موشکافان) جمع موشکاف علی قاعدة الفرس وهو المدقق صاحب الهمة العالیة (خیره) بکسر الخاء المعجمة وهو الحیران العاجز (کشتندی) صاروا علی البناء للکتابة الماضی (المعنی) المدققون من الصحابة أصحاب الهمم العالیة أیضا فی ذلک لوعظ صاروا متحیرین بالروح من شرور أنفسهم عاجزین عالمین ان الامر دقیق والنفس شریرة والرفیق عزیز کانوا رضی الله عنهم یستعیذون بالله ویتهللون الیه فکیف حالک یا سالک إن أردت المراتب العالیة استمع لما یقول لک سیدنا ومولانا واتعظ واطلب من الله التوفیق

متابعت

﴿متابعت کردن نصاری وزیر را﴾ هذا فی بیان متابعة النصاری للوزیر مثنوی ﴿دل بدو دادند ترسایان تمام * خود که اشد قوة تقلید عام﴾ (المعنی) النصاری أعطوا قلبهم للوزیر تماما أی أحبوه واجتمعوا علیه لکونهم عوام لا قدرة لهم علی تمییز السقیم من المستقیم یقول سیدنا ومولانا لأمثال هؤلاء أی قوة تکون لنفس تقلید العوام لانهم اذا قلدوا شیخا لا یطلبون منه ذوقا بل یغترون بلثاقة کلامه کالاعنام اذا مال واحد منهم لطرف تبعه الباقون واذا قیل لهم ما حاصلکم لا یفقهون وان رأوا ناقته موافقة لاهوائهم ترکوه بل المرید الصادق کالجبل لا یزول ولا یحول کما فعله خواص النصاری واستقاموا علی شریعة سیدنا عیسی علیه السلام ثم شرع قدس الله سره یصف حال قومه فقال مثنوی ﴿در درون سینه مهرش کاشتند * نائب عیسیش می پنداشتند﴾ (المعنی) زرعوا محبته فی قلوبهم وظنوه أی الوزیر المرائی نائب سیدنا عیسی لعدم علمهم مثنوی ﴿ابلهی دجال یک چشم لعین * ای خدا مر یار درس نعم المعین﴾ (المعنی) ان الوزیر الساحر والحقیقة دجال أعور العین ولو کان فی الظاهر کالعلماء المرشدین والاستعاذة بالله منه ومن أمثاله واجبة علی السالکین ولهذا قال یا رب أنت مجیب المضطرین المعین مثنوی ﴿صد هزاران دام ودانست ای خدا * ماچو مرغان حریص بی نوا﴾ (دام ودانه) بالواو معناها فخ وحبة

و بغير الواو مضافة معناها نفخ الحبة فى الظاهر حبة ينتفع بها وفى الباطن نفخ يشقى بها (المعنى) يارب فى الدنيا مائة حبة وفخ ونحن كالطيور حريصون لا قدرة لنا أى خماص حرصنا لنا حجاب حاجز بيننا وبين القمح لا نراه لاجل شئ قليل نقع مثنوى ﴿دم بدم ما بسته دام تويم * هر يكى كرباز وسيمرغى شويم﴾ (دم بدم) الدم هو النفس والباء المفتوحة بينهما للالصاق تفيد الدوام والاستمرار (ما) نحن (بسته) الهمزة لحكاية الماضى معناها الارتباط أى مرتبطين (دام تويم) نحن على ان لفظ تو اداة الخطاب ويم أداة المتكلم مع الغير (هر يكى) كل واحد (المعنى) يا الهى نحن مستمرون فى كل نفس جديد مقيدون آنا آنا بنفخات ولو فرض انه صار و بلغ كل واحد منا فى العقل والكياسة كالبارى يطير عاليا وفى القدرة كالعنقاء أيضا لا نخلو عن قيد نقع به مثنوى ﴿مى رهانى هر دمى ما را وباز * سوى دامى محاريم اى نياز﴾ (مى رهانى) معناه تخلصنا على ان الياء فيه للخطاب وفى دمى للوحدة وكذا فى دامى (باز) خلاف وراء (اى) اداة النداء (بى نياز) بمعنى غنى عما سواه (المعنى) يا الهى تلطف وفى كل نفس تخلصنا ولكن ياغنى نحن نرجع لطرف نفخ ونقع فى شباك متعددة الامثال مثنوى ﴿ما درين أنبار كندم مى كنيم * كندم جمع آمده كم مى كنيم﴾ (انبار) هو المكان الذى يضعون فيه البر والشعير وغيره وأراد به القلب (كندم) هو البر وأراد به الاعمال الصالحة (مى كنيم) معناه نجعل (كم) بضم الكاف الفارسية معناه الضايع (المعنى) نحن نجعل فى مخزن قلبنا هذا حنطة الاعمال الصالحات أى نجمعها طامعين انها تأتى خالصة من الشوائب راجحة يوم القيامة فى ميزان أعمالنا فائزين عند ذلك بارباح مسرورين بها ولم نعلم ان الذى جمعناه فى صندوق وجودنا نضيعه بالحيلة والمكر الشيطانى والهاجس والخاطر النفسانى ولو كانت الاعمال موجودة لكن الدوق ضائع مثنوى ﴿مى بينديشيم آخر ما بهوش * كين خيال در كندمست از مكر موش﴾ (المعنى) آخر الامر لا نفتكر بالعقل بأن هذا الخلل فى الحنطة من مكر الفأر فسد منافذه عن أنس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم لكن الواجب علينا ان نفتكر من شئ لا نلدبأ عمالنا فان أداءها سهل والصعوبة فى حفظها واهذا قال مثنوى ﴿موش تا انبار ما حفره زدست * از فتش انبار ما ويران شدست﴾ (المعنى) حتى ان الفار ضرب فى مخزننا حفرة ومن فتنه وضرره صار مخزننا خرابا فادا تقرر عندك ان الانبار هو القلب والحنطة أثر ونور الطاعات والعبادات والموش أى الفار هو وسوسة الشيطان ومكر النفس ومحبة الهوى فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿أول اى جان دفع شر موش كن * وانكهى در جمع كندم كوش كن﴾ (كن) فعل أمر (كوش كن) معناه اجتهد واسع (المعنى) يا روحى أول الامر ادفع شر الموش وأن تسد منافذ محراه ثم بعد هذا اسع لتحصيل الحنطة واذا لم تسد منافذه

لاتستفيد من الحنطة شيئا فان قلت وكيف طريق السعي فيقول للشيخ سيدنا ومولانا مثنوى
﴿بشنو از أخبار آن صدر الصدور * لاصلاة تم الا بالحضور﴾ (المعنى) اسمع من
أخبار صدر الصدور وفخر العصور صلى الله عليه وسلم انه قال لاصلاة الا بحضور القلب ففسره
بقوله لاصلاة تامة الا بحضور القلب فان علامة قبولها ترك الافكار الفاسدة والرياء والسمعة
على موجب ولا يشرك بعبادة ربه أحدا وأقم الصلاة لذكرى فقيدها بذكره والامر للوجوب
والغفلة ضد الذكر قال تعالى ولا تكن من الغافلين وظاهره التحريم فالغافل كيف يقوم
فى الصلاة والرسول أخبر ان الصلاة مسكنة وتواضع والالف واللام فيها للحصر وقال تعالى ان
الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قالوا ومن لم تنهه صلاته عنهما لا تزده من الله الا بعدا ولا يزداد
من الله بعدا الا الغافل لان الصلاة مناجاة ولا تصدر من غافل قال أبو طالب المكى حدثت ان
المؤمن اذا توضأ تباعدت عنه الشياطين فى أقطار الارض خوفا منه لانه يتأهب للدخول على
الملك واذا كبر هرب عنه ابليس فاذا كبر نظر الملك فى قلبه فان كان صادقا قال صدقت الله أكبر
فى قلبك كما تقول فينشعشع من قلبه نور يلحق بملكوت العرش فيكشف له ملكوت السموات
وأما الغافل الجاهل اذا قام للوضوء احتوشته الشياطين كحموات الذباب نقطة العسل واذا
كبر كان كل شئ فى قلبه عنده أكبر من الله فيقول له الملك كذبت فينور من قلبه دخان يلحق
بعنان السماء فيكون حجابا لقلبه يرد صلاته وتلتقم الشياطين قلبه ولا زال تنفخ فيه وتوسوس
وتزين له حتى ينصرف من صلاته لا يعقل ما كان فيه فهذه الصلاة له لانه لم يعقل الذوق الذى هو
أثر نور الصلاة والبه يشير مثنوى ﴿كه موش دزد در انبار ماست * كندم اعمال جمل
ساله كجاست﴾ (المعنى) لو لم يكن الفأر اللص فى مخزن قلوبنا فأين سنطة نورا أعمال
أربعين سنة فاذا لم نجد أثر نور الصلاة والاعمال الصالحات فى قلوبنا لم يحصل لنا لذة علمنا
ان الفأر أغار عليها مثنوى ﴿ريزه ريزه صدق هر روزه جرا * جمع مى ناييد درين أنبار ما﴾
(ريزه) القطعة الصغيرة قال له اختنة قال الجوهرى وتحات الشئ أى تناثر وحتات كل شئ
ماتحات منه (هر روزه) بمعنى هر روز أى كل يوم (جرا) تكسر الجيم الفارسية وتفتح قال
فى الجامع بالكسر بمعنى لاى شئ وبالفتح بمعنى كيف (ناييد) تقديره به آيد دخلت مى على الفعل
المضارع المنفى حصرته للحال (المعنى) لاى شئ أو تقول كيف حتات الصدق حتة حتة كل
يوم لم نجمع فى مخزن قلوبنا منها الو جمعت لكثرت وظهرت أنوارها فعلم ان الشيطان يسرقها
وهذا أصل أصيل فى السلوك الى الله ان الواجب على السالك ان يجاهد النفس والشيطان فى
حفظ الخواطر حتى يكون عاشقا صادقا ولهذا شرع بالصبح تمثيلا فقال مثنوى ﴿پس ستاره
آتش از آهن جهيد * وان دل سوزيده بدرفت وكشيد﴾ (پس) بفتح الباء الجمعية أداة
التكثير (ستاره) بكسر السين المهملة اسم النجم بتقدير كاف التشبيه أى كالنجم (آتش از آهن)

من الحديد نار (جهيد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه نط (سوزيده) احترق (بذرفت) فعل ماض مذكر غائب معناه قبل (كشيد) سحب (المعنى) مثلا من الحديد نط شرارات نار كثيرة كالنجم وذالك القلب الذى فى نار العشق الالهى احترق أى هو كالمحروق مستعد قبل وسحب أى كلص دخل بيت رجل مستيقظ فعلم دخوله وقدح ليشعل شمعته فجعل كلما قدح وخرج نار توارى عنه اللص وأطفأها خفية ويظن ذالك الرجل المستيقظ أن صوفانه لم يعمل نارا كذالمعات نار العشق الالهى وشعشعة أنوار الجذبات الرحمانية ترد على قلب العاشق فان كان صادقا قبلها وتأثر بها لانه مستعد للاحتراق والى هذا يشير فيقول مثنوى ﴿ليك در ظلمت يكى دزدى نهان * مى نهد انكشت بر استار كان﴾ (المعنى) لكن اص فى الظلمة خفى يضع اصبعه على شرارات النار التى هى كالنجوم ويطفئها مثنوى ﴿مى كشد استار كان رايك بيك * تا كه نفر وزد چراغى از فلك﴾ (المعنى) يطفئ الشرارات التى هى كالنجوم واحدة واحدة حتى لا يضىء مصباح من افلك وذكر الفلك بمناسبة النجوم واعلم ان المراد من الحديد الطاعات ومن النجوم أنوار الطاعات ومن الاحراق قلب العاشق ومن الظلمة النفس ومن اللص الوساوس الشيطانية كما قال عليه السلام لولا ان الشياطين يحومون على قلب ابن آدم لنظر الى ملكوت السموات والأرض لما سيأتى ان المراد من الحديد نطق المرشد الكامل ومن النجوم لوامع أنوار الجذبات الربانية ومن الاحراق حرارات قلب المريد ومن اللص أفكار السوى ومن الظلمة أحكام البشرية فاذا ذهب المريد لحضور المرشد بحرارة القلب ووقع نظره عليه وتوجه اليه فمن بركات نظره لمع فى قلب المريد لوامع أنوار التجليات الرحمانية وثارت منه شرارات الجذبات الصمدانية فان كان هذا قبل وصول المريد لمقام التمكين وكان مجبورا بالجذبة الرحمانى من حيث لا يشعر مدت الخواطر النفسانية اليه يدها فاشتغل بها وكانت له حجابا ولهذا قال قدس الله سره متضرعا الله ومتهللا مثنوى ﴿كرهزاران دام باشد در قدم * چون تو با مايى نباشد هيچ غم﴾ (المعنى) ان كل فى القدم أى فى الطريق ألوف أفخاخ لما تكون أنت يا ربى معنا لا يكون لنا غم مثنوى ﴿چون عنايات تو با ما مقيم * كى بود بيمى ازان دزد لئيم﴾ (المعنى) ولما تكون عنايتك مقيمة معنا أى تعيننا متى يكون لنا خوف من ذالك اللص اللئيم الشيطان اللعين لا يكون ان دام المريد على التذلل لله تعالى بالانكسار فانه تعالى قال أنا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى وبهذا الانكسار لله يصح قلبه ويشاهد آثار الحشر والنشر فيزداد يقينا ولهذا قال مثنوى ﴿هر شبى ازدام تن أرواح را * مى رهانى مى كنى الواح را﴾ (هر شبى) كل ليلة (ازدام تن) من فخ قفص الوجود الانسانى (أرواح را) للارواح (مى رهانى) تخلصها فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (مى كنى) بفتح الكاف العربية تسلع أنت (الواح را) للالواح اى ألراح الادسان (المعنى) يا الهى كل ليلة تخلص الارواح من فخ حبسها وتقلع وتقطع

علاقة الروح فيبعد ما كان فى ألواح أدهانها عنها وتختلط معلوماتها فاذا رجعت الارواح الى جثثها عاد معلومها ان خيرا فخير وان شرا فشر قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها أى يتوفاها وقت النوم فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى أجل مسمى أى وقت موتها والمرسلة نفس التمييز فتبقى بدوام نفس الحياة بخلاف العكس مثنوى ﴿مى رهند ارواح مرشب زير قفص * فارغان فى حاكم ومحكوم كس﴾ (المعنى) تخلص الارواح كل ليلة من هذا القفص أحرارا لا حاكمين ولا محكومين لاحد مثلا مثنوى ﴿شب زندان بخبر زندانيان * شب زدولت بخبر سلطانيان﴾ (زندانيان) الياء للنسبة والالف والنون أداة الجمع كذا سلطانيان (المعنى) لذين فى الزندان ليلا لا خبر لهم من الزندان ولا من الحبس كذا المنسوبون للسلاطين والمتسلطون أصحاب الدول ليلا لا خبر لهم من سلطنتهم ولا من دولتهم وهذا من عوائد احسانه القديم فى شأن العبد فى رعاية صلاحه فى ليله ونهاره وحالة نومه ويقظته وحين وفاته وحياته وبعد مماته مثنوى ﴿فى غم انديشه سود وزيان * فى خيال اين فلان وآن فلان﴾ (المعنى) وليس للارواح المتوفية غم الضرر ولا فكر الفائدة ولا خيال وفكر هذا ولان ودائما فلان بل مقرر لهم الانفكاك من كل شئ ولو كانت الارواح حالة النوم تارة فى خيال الفكر والعائدة لكنه عارضى لا كسبى ولو كان فى عالم المثال عرض لها وعدم من عالم الاجسام لكن المراد هنا الانفكاك للروح من عالم الاجسام ومن تعلقاته وهو عالم الخيال فتصل الى عالم الارواح فتستغرق غالبا والحكم للاكثر وفى نفس الامر ان العارض للارواح حالة النوم فى عالم المثال من الفكر والخيال والفائدة والضرر والراحة والمحن شعورها غير جسدانى فان المضر هو الشعور الجسدانى الذى يثاب ويعاقب عليه فى الآخرة فكانه يقول النوم أخو الموت فكما ان النفس تنفك عن البدن وتبقى الحيوانية عند الموت كما قال ابن عباس رضى الله عنهما لكل قالب نفس وروح فبالنفس يبين وبالروح يتحرك ويختار ويتنفس ويأكل ويهضم فاذا نام الغالب بعدت النفس عن الجسد فاذا يقظ رجعت وعند الموت ذهبا جميعا كذلك حياة النفس الطبيعى نور الطبيعة وحياة نفس الروح بلطيفة ذكر الله فأهل الظاهر يغمضون أعينهم حالة النوم عن مزخرفات الدنيا فيكون تعطيل حواسهم الجسمانية موجب استراحتهم لان النوم من لوازم القوى البدنية لا يتيسر لهم الفراغ من علائق السوى الا به لكن مثنوى ﴿حال عارف اين بود بى خواب هم * كفت ايزدهم رقود زين مرد هم﴾ (المعنى) حال العارف أيضا بلا نوم يكون له هذا أى قطع العلائق عن السوى أى حال العوام الفراغ فى النوم وحال العارف فى اليقظة لانه غير مقيد بالجسد فكما تجول أرواح العوام بالنوم وتطلع على الاسرار أيضا أحوال العارفين بالله تجول بقظة لانهم وصلوا الى مرتبة موتوا قبل أن تموتوا وانكشفت لهم جميع الاسرار وان أردت على هذا دليلا

فيقول لك سيدنا وما لنا قال تعالى (وتحسبهم) لو رأيتهم (أيقاظا) أى منتبهين لان أعينهم مفتحة جمع يقظ بكسر القاف (وهم رقود) جمع راقد (ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال) ثلاثا كل الارض لحومهم (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) بفناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب وهو مثلهم فى النوم واليقظة انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان الثابت الصادق والطالب المحق من اعتزل عن قومه وانقطع عن اخوان سوئه واعتقد أن لا يعبد الا الله ولا يطلب الا الله ولا يحب الا الله يعرض عما سوى الله ثم يأوى الى كهف الخلوة متمسكا بذيل شيخ واصل لير يبه بنور الولاية كما كان أصحاب الكهف لكهم مجذوبون من الله تعالى وذلك من النوادر ولا حكم للنادر وهذا من قدرة الله تعالى يهدى جماعة الى الايمان بلا واسطة وفى قوله تعالى فأووا الى الكهف اشارة الى الالتحاق بالخلوة والتمسك بالمشايخ بحكم رحمته ويسر لكم طريق الوصول ثم أخبر عن أصناف الطاعات على ان نور ولايتهم يغلب على نور الشمس ويرده عن الكهف كما يغلب نور المؤمن على نار جهنم فيطفئها وهم فى فراغ من ذلك النور ويدفع عنهم كل ضرر تلك كرامات الله يظهرها على أوليائه من يهد الله فهو المهتدى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا غير الله تعالى وتحسبهم أيقاظا لما رأيت على سيما وجوههم من ذلك النور وهم رقود اشارة الى فنائهم عن وجودهم وابقائهم بوجود الحق وتقلبهم بين الافناء والابقاء والترقى من مقام الى مقام وكلب نفوسهم ناشئة معطلة من الاعمال ولهذا قال مثنوى ﴿خفتنه از احوال دنيا روز وشب * چون قلم در پنجهٔ تقليب رب﴾ (المعنى) العارف نائم عن أحوال الدنيا ليلا ونهارا مثل القلم فى يد قدرة تقليب الرب وأنت باسالك غمض عينيك عن أحوال الدنيا ليلا ونهارا وانصرف وانسلب عن تصرف العقل الجزئى والكلى تابعا للتقلبات الالهية كالقلم فى يد الكاتب مثنوى ﴿اسكه او پنجه نبيند در رقم * فعل پندارد بجنبش از قلم﴾ (المعنى) وذا الذى لا يرى اليد فى الرقم يظن فعل الحركة من القلم أى لا يشاهد تقليب الرب ويظنها العارف مثنوى ﴿ثمه زين حال عارف وانمود * خلق را هم خواب حسى در ربود﴾ (وانمود) أرى ولفظ وارائد (المعنى) أرى الله من حال هذا العارف ثمة للخلق بأن أخذهم النوم الحسى أى الظاهرى ليشاهد عوام الناس أحوال العارفين فى أنفسهم كأنه يقول جعل الله النوم راحة للانسان ليرى ثمة من حال الولى العارف ويعلم انه مسلوب الاختيار فى قبضة التصرفات الالهية ويستدل بالراحة الجزئية على الراحة الكلية ويغمض عينى قلبه عن الدنيا مثنوى ﴿رفته در صحراى بيچون جان شان * روح شان آسوده وابدان شان﴾ (بيچون) معناها الا كيف (شان) ضمير الغائب بمعنى ايشان (المعنى) ذهب أرواح النائمين فى صحراء الا كيف فاستراحت أرواحهم وأبدانهم مثنوى ﴿وز صفير برى بازد اندر كشى * جمله را در داد ودر داور كشى﴾ (وز صفير برى) اليماء

للوحدة واز بمعنى من (باز) خلف (دام اندر) تقديره اندر دام أى فى الفخ (كشى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه تسحب (درداد) فى العدل (ودرداور) وفى العدالة فان لفظ داور الحكم وهو الذى يفصل بين الناس واسم البارى جل وعلا (المعنى) يارب ومن صفيروصوت تسحب الارواح خلف ووراء فى فخ أى ترجعها الى فخ أجسادها وتسحب جملتهم فى العدل والعدالة ليأتوا الابدانهم ويعدلوا فى قواهم ويدخلوا تحت تكاليف مشوى ﴿چونكه نور صبحدم سر برزند * كركس زرين كردون پر زند﴾ (چونكه) أداة تعليل (نور صبحدم) نفس أووقت نور الصبح (سر برزند) ضرب رأسه ورق أى ظهر وعلا (كركس زرين كردون) كركس طير مشهور بالعمر الطويل لكونه لا يؤذى أحدا وزر بفتح الزاى المعجمة وتشديد الراء المهملة اسم الذهب لحقه الياء والنون لاجل ان ينسب للذهب ثم أضافه الى لفظ كردون الذى هو اسم الفلك صار ترجمة الترصيب كركس ذهبى الفلك وأراد به الشمس (پر) بفتح الباء الجمعية الجناح للطائر (زند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (المعنى) لما يتنفس نور الصبح أو يظهر وقت نوره ويعلو رأسه كركس الفلك المنسوب الى الذهب يضرب جناحا أى لما يظهر الصبح وتطلع الشمس مثنوى ﴿خالق الاصباح اسرافيل وار * جمله را در صورت آرد زان دیار﴾ (المعنى) فالق الاصباح وخالق الاشباح ومظهر الانوار كاسرافيل يأتى بجملة الارواح من هذه الديار أى ديار عالم لا كيف لعالم الصورة مثنوى ﴿روحهای منبسط راتن كند * هر تنى را باز آبستن كند﴾ (المعنى) يجعل الارواح المنبسطة أى المجردة مقيدة بالبدن ثم يجعل لكل بدن حملا وهو عقل المعاش يكون مقيدا بالتكاليف الشرعية والامور الدنيوية حاصل من ازدواج الروح بالبدن الى هنا بيان حال العارف كأنه قدس الله روحه يقول غرقت روح العارف معتوقة عن شهود الاسماء والصفات من سطوة تجلى الذات فى بحر الازل ثم قيدت بقيد البشرية لحكمة الارشاد منها استغراقهم بالليل ليستأنسوا بذوق التجليات واشراقهم بأنوار الجمال لكون كثرتهم لم تزاحم وحدتهم ففتحوا جناحا من نور صباح تجليات ذلك الحقيقة الى فناء الفناء حالة كونهم ناشئين فى عدمهم الاصلى وحملت ما تسيرته فى عالم الوحدة الصرف عقلهم المعادى من المعارف الالهيه وأخرجوها لعباد الله تعالى حاله كونه تعالى مثنوى ﴿أسب جانرا كند عارى ززين * سر النوم أخو الموت است اين﴾ (زين) على وزن بين هو السرج للفرس (المعنى) معرى الفرس أرواحهم من سروج أبدانهم وقت نومهم أو حالة استغراقهم وهذا سر النوم أخو الموت فكما يخلص بالموت من جميع العلائق كذا يخلص بالنوم وهو أعم من النوم الحسى ومن نوم فناء أهل الله ثم استدرك فقال مثنوى ﴿ليك هم را نيكه روز آيد باز * مى نهد بر پاى شان بند دراز﴾ (المعنى) لكن لاجل ان ترجع أى الارواح نهارا يضع الله على أقدامهم رباطا طويلا أى علاقات لا تنقطع كما مر مثنوى ﴿تا كه رورش واكشد زان

مرغزار * وزچرا گاه آردش دوزبربار ﴾ (مرغزار) هو المحل الذى طيره كثير (چراگاه) المرعى (آردش) يأتى بها أى فرس الارواح فان الشين هنا وفى الشطر الاول راجعة اليها (المعنى) وحتى يومها يسحبها وراءه ذلك المحل الذى طيره كثير ومن المرعى يأتى بها تحت الحمل وهو حمل التكاليف أى يسحب النفوس الناطقة من عالم الارواح الى أبدانها لتحمل التكاليف كما انك تربط فرسك فى المرعى برباط طويل وترسلها فى المرعى فاذا لزمت اسر حتها وركبت عليها كذا حال الاولياء حالة فنائهم فى الله وهو أحسن أحوالهم من رجوعهم ولهذا قال مثنوى ﴿ كاش چون أصحاب كهف آن روح را * حفظ كردى يا چو كشتى نوح را ﴾ (المعنى) ليتك ربيا يحفظ الروح مثل أصحاب الكهف أو يحفظها ويصونها مثل سفينة نوح مثنوى ﴿ تا ازين طوفان بيدارى وهوش * وارهيدى اين ضمير وچشم وكوش ﴾ (المعنى) حتى من هذا الطوفان وهو طوفان اليقظة بعد الاستغراق وطوفان العقل الحزنى يخلص وينجو هذا الفكر والعبر والاذن فكانه قدس الله روحه يقول يارب ذلك الذى أذى فى حبك بشريته كاصحاب الكهف لا ترده للبشرية وأبقه فى ذوقه راسخ القدم ناجيا من الحزن ونج سفينة وجوده من طوفان الدنيا ان قيل هل يوجد الآن كاصحاب الكهف فيقول مثنوى ﴿ اى بسا اصحاب كهف اندر جهان * پهلوى تو پيش تو هست اين زمان ﴾ (المعنى) يا عديم الفكر والادراك فى الدنيا كثير من أصحاب الكهف فى هذا الزمان موجودون عندك وقد املئ لاتخلو الدنيا منهم الى يوم القيام فان كنت صاحب بصيرة تراهم مثنوى ﴿ غارها واوبارها اودر سرود * مهر بر چشمست وبركوشت چه سود ﴾ (غار) لفظ عربى استعاره الله بمناسبة الالتجاء أو استعاره للعرفاء لاجلهم فى مقام الوحدة ومرتبة الامن كالغار (أو) على وزن قو ضمير راجع الى أصحاب كهف اندر جهان فى البيت السابق (المعنى) الغار مع الذى فى مثابة أصحاب الكهف صديق ومعه فى السر ودمصاحب ورفيق لكن أنت على عينك وأذنك ختم وطابع ما الفائدة لانرى أهل الله النائمين فى غار الخفاء حتى تصون داعقل وعين وهوان تشاهد الخلق فى الحق والحق فى الخلق ولم تحتجب بأحدهما عن الآخر ولتوضيح هذا قال ﴿ قصة ديدن حليفه ليلى را ﴾ هذا هو بيان قصة رؤية الخليفة للمجنون مثنوى ﴿ كفت ليلى را خليفه آن توئى * كرتو مجنونى شدى آشوب وغوى ﴾ (آن توئى) ضميره كان تؤنث الهمزة هنا للاستفهام (پر) بضم الباء الفارسية معناه علو (آشوب) هو التهويت (المعنى) قال الخليفة لليلى أنت ليلى التى حن منك المجنون أى جن بعشقك رحمتك صار علوا بالهيبت والهدى وغوى بخروجه عن طريقة العقلاء وفى هذا تنبيه ان من كمل بكمل التوفيق والهدى اذا كاشف عن بصر بصيرته غبار الهوى وشهد بالشهادة تعالى له الاشياء كلها هى والذى لم يتجل باذكر فهو فى مهد الطول مثنوى ﴿ اردكر حوبار تو امزون نيستى * كفت حاشا من حريف مجنون

قصة ديدن

نیستی﴾ (المعنى) أنت فى الحس لست بأزيد من سائر الحيوان فبأى شئ فتنت بك نفس المجنون ولم يلتفت الى سوالك فلما علمت انه لا يقدر على نظر الحقائق اجابته بجواب فائق قائله اسكت اذ لم تكن مجنونا وعاشقا وهيدا فى الحقيقة جواب لمن أنكر ان الاولياء بمثابة أصحاب الكهف وانهم بين أظهرنا ولهذا يقول مثنوى ﴿هر كه بيدارست او در خواب تر * هست بيدار يش از خوابش بتر﴾ (تر) بفتح التاء وسكون الراء أداة تفضيل (المعنى) كل من كان فى أحوال الدنيا يقظانا فهو فى نوم الغفلة أكثر تقيدا بالدنيا غافلا عن الحقيقة نعم يقظته أسوء حالا من نومه لانه لو حرم فى نومه من الحسنات لكنه قد حرمها يقظة مع جمع السيئات ولهذا يعالى ويقول مثنوى ﴿چون بحق بيدار نبود جان ما * هست بيدارى چو در بندان ما﴾ (المعنى) لما لم تكن روحانا يقظة بالحق بل مقيدة بسوى الله تعالى توحد اليقظة لاجلنا مثل رباط الباب هذا ان كانت در بند وصفا تركيبيا وان كانت در لا ظرفية يكون المعنى اليقظة لاجلنا مثل كوننا فى القيد لاننا غافلون عن الحق تعالى مثنوى ﴿جان هم مرو زان لكد كوب خيال * وز زيان وسود وز خوف زوال﴾ (لكد) الضربة بالرجل واليد (المعنى) الروح جملة الايام من الضرب بالرجل واليد وخيال الامانى والآمال ومن خوف الضرر والفائدة والزوال مثنوى ﴿بى صفا مى ماند ش وبى لطف وفر * بى بسوى آسمان راه سفر﴾ (المعنى) ولم يبق لها صفاء ولا لطف أى لطافة ولا شعلة أى قوة ولا لها للسماء وعالم الملكوت طريق السفر بل تبقى بالعالم السفلى فى يد النفس والشيطان محرومة فى الدنيا من الذوق والصفا وفى الآخرة من الدرجات العلى فيا سالك مثنوى ﴿خفته آب باشد كه أو ازهر خيال * دارد اميدو كند با او مقال﴾ (المعنى) عند أصحاب القلوب النائم هو الذى يملئ من كل خيال اميدا ورجاء ويتكلم مع الخيال بأن يعطى له واحس النفس وجودا ويصرف عمره فى التصورات الباطلة مثلا مثنوى ﴿ديو را چون حور بيند أو بخواب * پس بشهوت ريزد او با ديو آب﴾ (المعنى) لما رى هو أى نائم الخيال حورا فى المنام أى شيطانا كالحوراء فهو أى الرائى المذكور بالشهوة يصب بالشيطان ماء أى ينزل ويحتلم بسببه مثنوى ﴿چونكه تخم نسل را در شوره ريخت * او بخويش آمد خيال از وى گريخت﴾ (ريخت) صب فعل ماض مفرد مذكر غائب وكذا (گريخت) هرب (المعنى) لما صب تخم النسل وبذر الذرية فى أرض سبخة لا نبات لها أى صاحب وجامع الشيطان وأضاع ما بذره أتى ورجع لنفسه أى فاق من النوم وهرب منه الخيال وهو الشيطان الذى رآه وصاحبه وفى الحقيقة النوم هو للذى يصرف أوقاته فى الهوى والهوس ويضيعها بالشهوة فاذا انتبه من نوم الغفلة بقى مع لوث الجنابة مثنوى ﴿ضعف سر بيند ازان وتن بلرزد * آه ازان نقش پديد ناپديد﴾ (المعنى) فيرى أى المحتلم من احتلامه ضعف رأسه ونجاسة وجوده آه من ذالك النقش الذى هو باعتبار الخيال ظاهر وباعتبار الحقيقة غير ظاهر

أى معدوم ونفس عليه خيال الدنيا فان الالهة والدولة والثروة تزول بالموت فاذا بعث بدلت بصور قبيحة فيتلوث بدنه فى المحشر بها فيصلى السعير لينظف ان كان له مقدار ذرة من الايمان والا بقى فيها مخلدا وكذا المغرور بكلمات المشايخ المزورين حالهم أيضا كحال المحتلم اذا افاق ذهبت أمنيته وبقيت عليه أوساخ فساداته فضاله غير التدم مثلا مثنوى ﴿مرغ پران سوى چرخ وسايه اش * مى دود بر خاك پران مرغ وش﴾ (پران) معناه طائر (وش) أداة تشبيه (المعنى) الطير طائر جانب الفلك وظله كالطير يركض طائرا على التراب مثنوى ﴿ابله مى صياد آن سايه شود * مى دود چندانكه بى مايه شود﴾ (المعنى) الابله يصير صيادا ذلك الطير يركض ويعدو الى أن يصير بلا قدرة ومحال فيصرف عمره فى أمنية الخيال الذى لا طائل تحته ومن حمقه يحرم كذا حال من يصرف عمره فى الهوى واللهو واللذة الدنيوية والملابس الفاخرة الزائلة مثنوى ﴿بى خبر كان عكس ارمرغ هواست * بى خبر كه أصل آن سايه كجاست﴾ (المعنى) لا خبر له بأن ظل الطائر هذا عكس لطير الهواء على ان لفظ است اداة التنوين مصروفة الى افظ عكس لا خبر له بأن أصل ذلك أين هو وكذا الدنيا ظل وخيال والصفات الربانية كالطائر لكن لا ادراك لمن اشتغل بغير الله تعالى فهو كصياد الظل مثنوى ﴿تيرانداز دبسوى سايه او * تركشش خالى شود از جست وجو﴾ (المعنى) فهو يرمى سهما لطرف الظل قاصدا للصيد فتخلى جعبته من السعى والطلب كذا طالب الدنيا يرمى سهام أنفاس قواه جانب الدنيا فتخلى جعبة عمره مثنوى ﴿ترکش عمرش تهى شد عمر رفت * از دويدن در شكار سايه تفت﴾ (المعنى) صارت جعبة عمر الابله فارغة من سهام الانفاس وذهب عمره ومن سعيه فى صيد الظل امتلأ بالحرارة أى ذاب على ان تفت فعل ماض فان قيل وكيف لنا بالخلاص وما طريق الخلاص فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿سايهٔ يزدان چو باشد دايه اش * وارهاند از خيال وسايه اش﴾ (سايهٔ يزدان) ظل الخالق وهم الاولياء الكرام (چو باشد) لما يكون (دايه اش) مربيا له أى لطالب الدنيا (وارهاند) يخلصه (از خيال) من الخيال (وسايه اش) وظله أى الخيال (المعنى) ظل الخالق لما يكون مربيا لطالب الدنيا بأن سقاه من ثدى همته الغلية ألبان المحبة وحليب المعرفة فيربيه ويرجعه عن خيال الدنيا وظلها فان قلت من يكون هو فيقول مثنوى ﴿سايهٔ يزدان بود بندهٔ خدا * مردهٔ اين عالم و زندهٔ خدا﴾ (المعنى) ظل الخالق والله تعالى منزه عن الظل لكن الذى أفنى بشريته بالتجليات الالهية فهو كالملك بمثابة الظل يكون عبد الله ميت هذا العالم حى بالله تعالى أى قائم برسوم العبودية خالص من لذائذ الدنيا والانحراف المعنوى خارج من البين ومسلم الملك لما لكه عالم بأن العبد وما ملكت يداه لمولاه فيا أخى يقول لك سيدنا ومولانا ان وفقك الله وساعدته مثنوى ﴿دامن ار گير زوتر بى گمان * تا رهى در دامن آخر زمان﴾ (دامن) ذيل (أو) ضمير

راجع الى سماية يزدان (كبر) على وزن بيرفعل أمر مفرد مذكر معناه امسك (زودتر
بمعنى زودتر بمعنى أعجل وأسرع يعنى على الفور (ى كمان) بلاشك مصروفة الى المصراع
الثانى (تارهى) الياء فيه للخطاب حتى تخلص وتنجو (دردامن) ولو كان معناه اللغوى فى
الذيل لكن أراد به فى النهاية (المعنى) قبل فوت الفرصة أعجل وأسرع وأمسك ذيله أى ادخل
تحت ارادته حتى فى نهاية الزمان من غير شك ولا شبهة تخلص من الشرور والفتن * والزمان عند
الحكماء عبارة عن مقدار حركة الفلك وعند المتكلمين الامر الوهمى ليس له فى الخارج وجود
وعند المشائيين ظاهر سطح مكان الجسم المحوى المماس لسطح باطن الجسم الحاوى وعند
أرباب الكشف والشهود عبارة عن امتداد ديمومية التجليات الواقعة فى الادوار الاربعة
النورانية الجمالية فى كل مرتبة من مراتب التعينات والظهورات فى مرتبة الواحدية ومقام
الجبروتية مسماة بالآن الدائم الذى هو ظروف التكوين وايجاد الخلق وجميع الازل والابد
والدهر والعصر والزمان وفى هذه المرتبة لا صباح ولا مساء كما قال عليه السلام لى مع الله وقت
لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل وقال ليس عندربك صباح ولا مساء وفى مرتبة الملكوت
هو الدهر قال عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله وفى البرزخ اسم العصر قال تعالى
والعصر ان الانسان لفى خسر وفى مرتبة الملك والشهادة هو الزمان الذى هو فى عالم الملك
والزمان الذى هو فى عالم الشهادة كأنه قدس الله سره يقول يا من ارتبط بالوهم والخيال وغفل
عن المآل الى متى تفنى عمرك فى ضيد الظل والخال ان روحك خلصت من قيد العوالم المختلفة
والموالد الثلاثة وتحملت المشاق حتى وصلت لمرتبة الانسانية * اعلم ان الحركة الانسانية تتم
فى المرتبة الانسانية ويتم آخر زمانك بتحصيل معرفة الله ثم عروجك لجانب المعاد فاذا ارتبطت
باصطبل الطبيعة السفلية والاوهام والخيالات الباطلة تحرم من الطيران لجو لامكان فتقعد
فى أنواع واهية العجائب فانتبه من نوم الغفلة واخلص من قيد الماء والطين وكن كاملا مكملا
وتشبث بأذيال ظل الله لتجد نهاية زمان الحركة والسير بسيرك من جانب السفل وتخلص من
حبس طوارق الافلاك ألم تنظر لقول ربنا تعالى فى سورة الفرقان (ألم تر الى) فعل (ربك
كيف مد الظل) من وقت الاسفرار الى وقت طلوع الشمس (ثم جعلنا الشمس عليه) أى
الظل (دليلا) فلولا الشمس ما عرف الظل (ثم قبضناه) أى الظل الممدود الينا (قبضا يسيرا)
حقا بطلوع الشمس انتهى جلالين وكيف فسر الظل على قول أهل التحقيق فقال مثنوى
(كيف مد الظل نقش اولياست * كو دليل نور خورشيد خداست) (كو) مركب من
كه واو فكه بكسر الكاف للبيان واو ضمير راجع الى الاولياء أو الى نقشهم (المعنى) فى الفرقان
قوله تعالى كيف مد الظل هو نقش الاولياء فالاولياء أو نقشهم الحقيقى دليل نور الذات الالهية
وعلى هذا ظل الكائنات نقش الاولياء وهم دليل نور الذات بوجه ان العوالم صورة نقش الحقيقة

المحمدية لانها مدرة للوجودات قائمة بظهريتها موارث الولاية المطلقة الكامل المكمل أودع
الله فيه نور الحقيقة المحمدية تتجلبه عليه بجميع أسمائه وصفاته فيكون مجموع عالم رمانه
كنقشه وظله تتصرف فيهم حيث ماشاء بيد الله قلوب العاشقين بأن يقابل قلوبهم بقلوب
المرشدين التي أودع فيها عكس شعلة النور المحمدي فينظر المرشد الى نقش قلوبهم الخالصة
بالانوار علم اما دليل واضح لنور الله تعالى فالمحجوب بأستار الغفلة بسبب نور محبة الله
المنعكسة على قلبه الحاصلة من آثار ارتباطه بخليفة الله دلالته له على الله ولهذا قال في الشطر
الثاني الدال على نور شمس الله أولياء الله وأنت يا طالب مثوى ﴿ادرين وادى مروى ابن
دليل * لا أحب الآفلين كوچون حليل﴾ (ادرين وادى) في هذا الوادي وهو الطريقة
الموصلة الله تعالى (مرو) بمعنى حاضر معناه لا تذهب (بى) بكسر الباء أداة النهي (دليل)
وهو الولي المرشد (كو) فعل أمر مخاطب معناه تكلم (المعنى) في طريق طلب الحق حل
وعلا لا تذهب بلا دليل أي اتخذ ولي الله دليلا وكل ما دلك عليه اقبله بالروح توصلك الى الطريق
المستقيم وهو محبة الله بعد احراج ما يحلفك عنه وقل مثل الخليل لا أحب الآفلين قال الله تعالى
في سورة الانعام (وكذلك) كما أريناه ضلال أبيه وقومه (نرى ابراهيم ملكوت) ملك
(السموات والارض) ليستدل به على وحدانيتنا (وليكون من الموقنين) بها (فلما جن) أظلم
(عليه الليل رأى كوكبا) قيل هو الزهرة قال لقومه وكانوا نجاميين (هذا ربي) وربهكم (فلما
أفل) غاب (قال لا أحب الآفلين) أن اتخذهم أربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال
لانهما من شأن الحوادث فلم يصح منهم ذلك انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى أرى ابراهيم
ملكوت الاشياء والآيات المودعة فيها الدالة على التوحيد ليكون من الموقنين بالوحدانية
عند كشفها كما كان موقنا عند كشف الضلال المودع المستور في ملكوت آزر وقومه فلما كمل
طمأنينة الشريعة على نور روحانيته أمطر سحاب العناية مطر الهداية على أرض قلبه فأنبت
بذر الخلة المودعة في ملكوت قلبه السليم من آفة فساد الاستعداد العامل لامر الرشد فظهر
حضرة الطلب رأى كوكب نور الرشد في صورة الكوكب من أفق سماء روحانيته ظاهرا بذاته
بيد القوة الخيالية عند تمامها بقدر كوة لصورة الكوكبية لمناسبة لا تصاح رورية
القلب الى الملكوت بقدر كوته فشاهد السر نور الرشد بارادة الحق موافق لظاهر بظاهر
السر في مشاهدة الكوكب من أفق السماء وكشف تجلي نور الملكوت في مرآة الكوكب اذ هو
نور السموات والارض قال هذا ربي أراد به سره الكوكب لا الكوكب ولم يشعر به بعد
ولما اتضح كوكب نور الرشد بعلامات أوصاف الخلعة عند رجوعه الى أوصافه ونوا تذكر كب
السماء بالغروب قال سره لا أحب الآفلين وقال الحاشاني (فلما جن عليه الليل) أي عالم الحس
والمادة (رأى كوكبا) أي رأى كوكب المكرمة الوكيل الانساني الالهي والروح الحيواني

(قال هذا رى فلما أفل) عاب تعلق بأنوار القلب وآثار الرشد (قال لا أحب الآفلين) أى الغاربين فى الحسم المحتجبين به وأنت يا أخى كن كالخليل لا تذهب فى طريق الوحدة وحيدا وقل لقوش الكائنات لا أحب الآفلين فان سيدنا رمز ولا يقول للشمشوى ﴿رو رسايه آفتابى را بياب * دامن شه شمس تبريزى بشاب﴾ (آفتابى) الباء للوحدة والياء فى تبريزى للنسبة (بياب) فعل أمر حاضر مفرد مذكر كذا (بشاب) معناه امسك ولو كان فى أصل اللغة الغسل وأراد بالشمس المرشد (المعنى) اذهب والق من الظل شمسا أى من ظل الله وهو شمس الحقيقة فان قلت من يكون دليل المنسوب الى مدة تبريز وهو السلطان شمس الدين امسكه فانه يدلك ويوصلك الى الله تعالى مشوى ﴿زره بدانى حاجب اين سور وعرس * ارصياء الحق حسام الدين برس﴾ (المعنى) فان لم تجد طريقا لخادم هذا الفرح والعرس سل من صياء الحق حسام الدين فانه ولى كامل وانه يدلك على الله وأراد بالعرس العروس المحمودة استعارها لشمس الدين على وجه الاولياء عرائس الله ولا يرى العرائس الا المحارم أى ان لم تجد طريقا لفرح وعرس وصال المحبوب الحقيقى سل من حسام الدين فانه محرم الاولياء وخصص شمس الدين وحسام الدين بالذكر وترك نفسه الشريفة لاجل مدحهما ولانه أحد عن شمس الدين وكان قد توفى والاحد عنه كالاحد عن شمس الدين وأشار بأن حسام الدين هو الخليفة بعده كأنه يقول احد عنى فان لم تجدنى فعن حسام الدين فان لم تجده فخذ عن ولى مشربه كمشربه فان لم تجده فاشتغل بمطالعة المثنوى الشريف فانه يدلك على من يدلك على الله تعالى فان وصلت الوصول الى الله محصور بك ومنا يخلق وخلفائك ومنشور المثنوى الشريف المنسوب الى ك فقولك هذا حسد وار مفاتيح خزائن العشق يعطيها من يشاء له ملك العدم والوجود بالملكية تؤتى ملك الوجود الساقى الذى لا يقبل الغناء من يشاء من الملائكة والانسان ويمنعه من يشاء من الحيوانات وعالم الكون والفساد ويمنعه الانبياء والاولياء ويدل به يدل على الغصب من يشاء من الكافرين والمنافقين بأن يبطل استعدادهم عن قبول فيض الوجود الحقيقى فقل يدلك الخير أى أعرفى بمن تعرفنا به قدس الله سره يقول مثنوى ﴿ورحسد كبرد ترا در ره كلو * در حسد ابليس را شد عدو كلو﴾ (المعنى) وان كان الحسد يمسكك فى الطريق من حلقومك ويقطع عليك الطريق لان فى الحسد كون للشيطان عدوا أى طغيان وتجاوز فتحرم من المنافع الدينية وتحرم من الفوائد اليقينية وتطرد من أبوابهم مثنوى ﴿كور آدم سك دارد ار دار حسد * باسعادت سك دارد ار حسد﴾ (كو) تقديره كار معناه فانه أى الشيطان (سك) معناه عار (المعنى) فان الشيطان من حسده يسك العار ومن حسده يفعل الجدال والحرب مع العباد فلا يوافق الملائكة لسعدوا لكن حاشاهم مثنوى يا أخى بالله عليك الحذر الحذر فان سيدنا رسولنا يقول مثنوى ﴿عقد ئريا صعب تر در راه نيست * اى خنك آن كس كه او همراه نيست﴾

(عقبة) الهمزة للوحدة (تر) أداة التفضيل (خنك) سعيد (المعنى) ليس فى طريق السلوك للحق جل وعلا أصعب من هذه العقبة وهى الحسد يا سعيد السعيد ذاك الذى لم يرافقه الحسد بمعنى من عرى عن الحسد مثنوى ﴿اين جسد خانهٔ حسد آمد بدان * از حسد آلوده باشد خاندان﴾ (المعنى) اعلم ان هذا الجسد الانسانى أتى بيتا للحسد فهو مملوء به ومن الحسد يكون الخاندان ملوثا ومعنى الخاندان سكان البيت وسكان بيت الجسد الانسانى العقل والحواس ملوثون به فيلزم تلويث جميع عقول وحواس افراد الانسان ولهذا قال مثنوى ﴿كر جسد خانهٔ حسد باشد وليك * اين جسد را بالله كرد الله نيك﴾ ولو كان الجسد بيت الحسد لكن لهذا الجسد وهو جسد الانبياء والاولياء طهره الله تعالى مثنوى ﴿طهر ابيتى بيا ش پاكيست * كنج نورست از طلسمش خاكيست﴾ (بيا ش) الشين ضمير راجع الى قوله الكريم طهر ابيتى والياء فى پاكيست للمصدرية والسين والتاء اداة الحصر (كنج) بفتح الكاف العجمية الخزينة (ار) مخففا كاداة الشرط (طلسم) عند الفرس هو الشئ الذى فعل مخفيا (المعنى) بيان قوله تعالى فى سورة البقرة طهر ابيتى هى الطهارة للقلب قال نجم الدين الكبرى انا عهدنا معهما فى الميثاق على تطهير القلب من أدناس تعلقات الكونين واقتصار ملاحظة الاغيار فانه بيتى وانما أضافه لنفسه ليكون مخصوصا به عما سواه ولا يكون لغيره فيه مثوى ولا سكنى ولو كان الامر بالتطهير مقصورا على بيت الكعبة لكفى الخطاب لأحدهما دون الآخر كقوله تعالى وأذن فى الناس بالحج الآية فلما كان الامر مشتملا على تطهير كلا البيتين خاطبهما به وأما الطائفون فواردات الحق والهاماته لوامع أنواره وطوالع أسراره وفوره مواهبه فحملتها بلسان القوم الاحوال التى تطوف حول القلوب المطهرة من الملوثات السليمة من الآفات وأما العاكفون فأنوار معرفته ومحبته وحقائق صفاته وأخلاقه فحملتها المقام فالاحوال تكون لاصحاب التلوين ولارباب التمكين والمقام لا يكون الا لارباب التمكين وأما الركوع والسجود فاشارة الى صفات القلب المطهر وهى الارادة والصدق والاخلاص والخضوع والخشوع والدعاء والتضرع والابتهال والانكسار والتواضع والخوف والرجاء والصفاء والوفاء والتسليم والرضا والخشية والهيبة والتوكل والتفويض فحملتها العبودية وبهذا قال فى الشطر الثانى ان الجسد من حيث الباطن مخزن النور الالهى ولو كان الجسد الترابى طلسما وساتر النور فظاهره مركب من الماء والطين وباطنه مخزن الاسرار الربانية والعلوم الالهية مثنوى ﴿چون كى مكر وحسد بر بى حسد * زان حسد دل را سياهى ها رسد﴾ (المعنى) ولما تفعل المكر والحسد مع الذى لا حسد له وتضمر لاهل الله الذين بلغوا مرتبة العبودية لانصافهم بما ذكر قبل فمن ذلك الحسد يصل للقلوب ظلمات متراكمة وهى الجهل والغفلة والكفر والمعصية ولو شمل هذا أى حسد الاولياء باعتبار اللفظ لجميع الاولياء لكن المذكور هنا

الشيخ شمس الدين التبريزى وحسام الدين فان أردت الخلاص من عمى الحسد لهما ولامثالهما فقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿خاك شو مردان حق رازير پا * خالد برسر كن حسد را همچو ما﴾ (المعنى) كن ترابا تحت قدم رجال الله واكتحل بغباره واحث مثلنا على رأس الحسد ترابا أى لا تعبأ بالحسد واترك الانانية واشرب رحيق العشق والفناء وانظر للوزير صاحب التزوير

بيان حسد

﴿بيان حسد كردن وزير﴾ هذا فى بيان حسد الوزير مثنوى ﴿آن وزيرك كز حسد بودش نژاد * تا بيابد اهل كوش وبينى باداد﴾ (وزيرك) الكاف اداة التصغير (نژاد) بكسر النون المعجمة الفوقية وفتح الزاء المعجمة معناه الاصل ولفظ بودش نژاد تقديره بود نژادش أى كان أصله (كوش) الاذن (وبينى) الانف (باداد) أعطاهما الله وجاء (المعنى) ذاك الوزير الحقير كان أصله من الحسد حتى أعطى بالباطل والتزوير للهواء اذنه وأنفه مثنوى ﴿براميدانكه ازنيش حسد * زهر اودرجان مسكينان رسد﴾ (المعنى) على أمنية انه من نشتر ذاك الحسد ومن لسعه يصل زهر كيفية كلام الوزير الذى هو كالسم القاتل لارواح مساكين النصارى أى عوامهم فأول قدس الله روحه الكلام المضر الباطل بلسع هوام الارض المهلك ثم شرع يؤول الاذن والانف فقال مثنوى ﴿هركسى كوازحد بينى كند * خويشتن بى كوش وبى بينى كند﴾ (كند) بفتح الكاف العربية معناها قلع وفى المصراع الثانى بضم الكاف العربية معناها يجعل (المعنى) كل أحد من الحسد قلع انفا فان الانف آلة الشم أى وضع فى قلب الطالب المستعد الشك والارتياب حتى منعه عن صحبة أهل الله وعن محبتهم كأنه قلع اذنه وقطع انفه فلا يستمع كلامهم ولا يشم روائحها فرجع الذى اضر به غيره عليه ويجعل نفسه بلا اذن ولا انف ولهذا الجعل يحقق ويقول مثنوى ﴿بينى آن باشد كه اوبوئى برد * بوى اوراجانب كوئى برد﴾ (برد) فعل مضارع مفرد مذكر مفتوح الباء العربية معناه يذهب (بوى) الرائحة (كوى) المحلة والياء الثانية فيه للوحدة وأراد بالبينى الذى هو بلسان العربية الانف آلة استشمام الروائح الصورية والمعنوية وبالرائحة الروائح المعنوية وبالمحلة محلة المحبوب وهو الوصول اليه (المعنى) الانف المعنوى هو الذى يجد رائحة أى يستنشق رائحة أهل الحق والرائحة هى التى توصله الى المحبوب وتدله عليه مثنوى ﴿هركه بويش نيست بى بينى بود * بوى آن بويست كان دينى بود﴾ (كان) مركبة من كه آن (المعنى) كل من لم يكن له رائحة أولا رائحة له أى لا انف له ليشم الروائح الحقيقية والروائح المسكية يكون بلا انف فان بود تكون هنا بمعنى است اداة الرمان لان المراد من الانف الشم فاذا لم يشم فانه بمنزلة العدم والمراد من هذه الرائحة هى التى تكون منسوبة للدين ليصل بسببها الى الدليل فيدله على محبوبه ويوصله اليه فان قيل كل من شم بأنف قلبه وصل قال نعم ولكن بشرطه فان قيل وما شرطه قال الشكر مثنوى ﴿چونكه بوئى برد وشكر آن نكرد *

كفر نعمت آمد و بيش خورد ﴿ (المعنى) فان الطالب اذا شم رائحة من الروائح المسوبة للدين من كامل ولم يشكر هذه الرائحة احتل دماغه وقيل عنه لما ذهب رائحة ولم يفعل شكرها وذلك أتاه كفران النعمة وأكل ابنه المعنوي فبقي حقيقة للاب وتعطلت آلة استشمامه ولهذا يأمر السالك فيقول مثنوي ﴿ شكر كن مر شاكران را بنده باش * پيش ايشان مرده شو پاينده باش ﴾ (المعنى) اشكر الله وكن للشاكرين لله علامة تخدمهم بكمال التواضع والمسكنة وكن قدامهم صنما بأن لا تعطي بوجه من الوجوه لنفسك وجودا تسليما احتبارك لهم وكن بانيا بأن تخدم رتبة الفناء ثم مرتبة البقاء بالفناء قال تعالى وقليل من عبادي الشكور فالنعمة اثر المنعم والاستدلال بالاثر على المؤثر ايمان يقيني وتصورها من المنعم عين الشكر وهو ثلاثة أقسام بالقلب وهو ادراك النعمة من المنعم وباللسان وهو الثناء على المنعم وبالجوارح وهو طاعة المنعم والاصل فيها شكر القلب اذ به يعتبر شكر اللسان والجوارح وله ثلاث معان معرفة النعمة ونيلها واعترافه وله ثلاث درجات الاولى الشكر على المحبوب والثانية على المكاره والثالثة ان لا يشاهد غير المنعم الحق فيراه مستغرق بهذا الشهود حتى يشتغل عن مشاهدة النعمة فمن أراد ان يكون عبدا شكورا يكون عالما بمن هذا حاله وثوابه ويحاسبه ليفي بالمحبة ويبقى بفناء الله تعالى وورائه دليل عليه العلم والمعرفة فالعالم هو الواصل قدمه في الطريق المستقيم الراسخ اقدامه الصابر المسلم والا مثنوي ﴿ چون وزير ار رهزني مايه مسار * خلق را تو رهنما و راه بار ﴾ (المعنى) مثل الوزير لا تحمل رأس مال علمك لاحل قطع طريق الناس على ان لفظ رهزن وصف ركبي معناه قاطع الطريق واعط مسار بهي صاحبي لا تكتسب العلم ولا تحصله لاحل حلب الدنيا ولا تحصل الخلق الحسن للخلق والا كن مصلاة لاتاتي بالخلق من الصلاة اعوق أي لا تقدم بها فان صاحب العلم والمعرفة اذا صح العبادة ولم يعمل بمقتضى نحو كانه قدم عبادتهما وان عمل بهما كانت صحبته مع الله الصلاة اهم ولكن مثنوي ﴿ ناصح دين گشته آن كافر وزير * كرده او را مكر در لوريسه سير ﴾ (المعنى) ذلك الوزير صار ناصح الدين ومن مكره وخدعته كانه في الحقيقة وضع في حلاوة اللوز السم ﴿ فهم كردن حاذقان صاري مكر وزير را ﴾ هداني ان فهم حذاق النصاري مكر الوزير مثنوي ﴿ ركه صاحب دوق بود ار كفت او * لدني مي دهد ولمي حفت او ﴾ (المعنى) كل من كان صاحب ذوق من لطائف الاسماري من كلام الوزير المملوء بالمرور بوعا رأى لدغة مرة وحه بالمراره أي كلامه في الظاهر لذيذ وفي الباطن سم وهذا حال النفس الامارة رحمان أصحابها يظهرون للناس النصح وفي باطنهم طرق الهلاك والهلاء والغرور والحسد الذي في قلبه عشق وذوق يميز بها الناس بعد ذوقه ما في الباطن ما ظهر في الباطن ما وقع بحوها اضلال الناس ان قال هذي ﴿ [illegible] او آمنه [illegible] ﴾ (المعنى) ان الوزير الصالح اول [illegible]

[illegible]

محلوطة بالاغراض النفسانية كأنه وضع فى ماء السكر سما قاتلا كذا فى الآفاق حال من تلبس بلباس التقوى وفى الانفس حال من اشتغل بتكرار أنواع الطاعات والخيرات حاله كونه فى مرتبة النفس اللوامة ولو كان شوى ﴿ظاهرش مى كفت درره حست شو * دراثر ميكفت سحان را سست شو﴾ (المعنى) ظاهر كلام الوزير يقول لسائقه كن فى طريق الحق مسرعا لكن فى أثر كلامه يقول للروح كوني متكاسلة هذا اذا كان لفظ اثر بكسر الهمزة معناه عقب كلامه وأما اذا كان بضم الهمزة معناه اسلوب كلامه ونحواه يقول للروح كوني متكاسلة كأنه يقول أرباب القلوب لا يطربون لكلمات أحد بل لحالاته ويستدلون بها على صدقه والعمى يغترون بها مثلا مثنوى ﴿ظاهر نقره كراسد دست وتو * دست وجامه مى سيه كرددارو﴾ (المعنى) ولو كان ظاهر النقرة وسائك الفضة الجديدة أسض وحديدا لكن تحمل اليد والثياب ان عددتها أووصفتها ان كيس سوداء كذا الكلمات المرورة والنكات المزخرفة ولو كانت فى الظاهر بليغة ومقفاة لكن باعتبار الاثر مظلمة ومكدرة للقلوب ومثال آخر مثنوى ﴿آتش ار چه سرخ روى ست ار شرر * تو رفعل اوسيه كارى مكر﴾ (المعنى) وان ار ولو كان حمراء الوجه من جهة الشرر والاشتعال لكن أدب انظر للسواد من فعلها كيف تكون محلوطة بالدخان الاسود وادا وقع شررها على شئ سوّده ان طفى وكف تسوّد وجه راعصاء وثياب مشعلها كذا أقوال وأفعال المدّعين المرائين ومثال آخر مثنوى ﴿برق اكرچه مى نمايد در نظر * ليك هست از خاصيت در دنصر﴾ (المعنى) البرق ولو يرى فى الظرور اصابيا لكن من خاصيته يخطف البصر حتى لا يكاد ان يرى بالطره شيئا كذا من تصدى لارشاد الناس له لنصيحة النفس يرى مزاولا للناس والدعاوى والاصطلاحات وان خاصيته خطف أبصار الضعفاء ولهذا أشار مثنوى ﴿هركه حرّ كاه وصاحب ذوق بود * كه تأوركردن اوطوق بود﴾ (المعنى) كل من كان عيار فطانا وصاحب ذوق كلام الوزير برقة تدل العاء عدم الذوق طوق كعوام الصاري فانهم حملوا طاعة الوزير فى أعناقهم كالطوق مثنوى ﴿تا نبس سال در هجران شاه * شد وزير اداع عيسى را ماه﴾ (المعنى) مدة سبعين فى هجران سلطان اليهود صار الوزير المرور لا داع سيدنا عيسى وهم عوام الصاري حاملا وملجأ ومأوى مثنوى ﴿دس ودلرا كل بدو سپرد خلق * تا شى امر وحكم اوى مرد خلق﴾ (المعنى) سلم كل الخلق للوزير دينهم ودنياهم وبنات الخلق قدام حكمه وأمره على ان اغلب سرد فعل ماص معناه هنا سلم ومرد ضم الميم اسم معناه مات أى ألقاه وعليه الاطاعة ﴿بعد ازو رسيد دن شاه وزير بهان﴾ هذا فى بيان ارسال سلطان اليهود الوزير حمة كما رجى الشهار لا مس الاماره محمدة سوى ﴿در ان شاه واو عاصيها بسا * ره را بهان بدرآرا ما﴾ (المعنى) ما بين السلطان والوزير أحد ار ومكالمات ومراسلات وللسلطان حمة للوزير مواعيد يسترجع بها ويتسلى بها

مثنوى ﴿پيش او بنوشت شه كاى مفهم * وقت آمد زود فارغ كن دلم﴾ (المعنى) كتب السلطان للوزير يقول يا مقبلى أتى وقت الوعد عجالة فرغ قلبي من الغم مثنوى ﴿كفت ايشان اندرين فكرم شها * كافكنم در دين عيسى فتنها﴾ (المعنى) قال يا سلطان الآن أنا فى هذا الفكر بأن أرمى الفتن فى دين عيسى أى بالتأويل افرق بين تابعيه لهلكوا طاهرا وباطنا

﴿بيان دوازده سبط از نصارى﴾ هذا فى بيان أحوال الاسباط الاثنى عشر من النصارى مثنوى ﴿قوم عيسى رابدانددار وكير * حاكمان شان ده امير ودو امير﴾ (بد) مخففة من بود ند معناه كانوا (اندر) بمعنى فى (دار وكير) الضبط والحكومة وراهنا بمعنى اللام الاجلية وشان ضمير الغائب (المعنى) كان امراء قوم عيسى فى الضبط والحكومة اثنى عشر هم حكامهم مثنوى ﴿هر فريقى هر اميرى را تبع * بنده كشته برخودرا از طمع﴾ (هر فريق) كل فريق فان الياء فيه للوحدة وكذا فى أميرى (بنده كشته) صار غلاما (المعنى) تبع كل فريق لكل أمير وبرجاء أسباب الدنيا صار غلاما لامير مثنوى ﴿اين ده واين دو امير وقوم شان * كشته بنده آن وزير بدنشان﴾ (المعنى) هذه الامراء الاثنا عشر وقومهم صاروا عبيدا لذالك الوزير قبح العلامة مثنوى ﴿اعتماد جمله بر كفتار او * اقتداى جمله بر رفتار او﴾ (او) ضمير راجع الى الوزير فى الموضعين (المعنى) وصار اعتماد الجملة على كلامه واقتداء الجملة على رفتاره أى ذهابه وسلوكه لا يخالفونه بوجه مثنوى (بيش اودر وقت وساعت هر امير * جان بدادى كر بدو كفتى بمير﴾ (المعنى) كل أمير أى جميعهم فى كل وقت وساعة قدام الوزير مجالسين ومصاحبين له لا ينفكون عنه بوجه أعطاه كل أمير روحه ان قال له مت مات وبذل روحه بين يديه كأنه قدس الله روحه يقول هذا حال السالك اذا لم يقتد بمرشد كامل يراقبه بانظاره العلية سلطان الشياطين وهو الشيطان اللعين يوحى للنفس خفية فتخبر ان امراء هذا الوجود وهم الصفات النفسانية من الحسد والغضب والغيبة والحرص والشهوة والعجب والعجلة والكبر والحقد والتعصب وطول الامل والبخل حكموا واستأصلوا على قوم الحواس الخمس الظاهرة والحواس الخمس الباطنة والقوة العلمية والقوة النظرية وهم الآن مقلدون لى ومعتمدون على" أريد أن أحلط عليهم كلامهم أى سلوكهم ليضلوا وهذا

تخليط وزير

قال ﴿تخليط وزير در احكام انجيل﴾ هذا فى بيان تخليط الوزير فى أحكام الانجيل مثنوى ﴿ساخت طوماري سام هر يكى * نقش هر طومار ديكر مسلكى﴾ (المعنى) هيأ وجعل باسم كل واحد من الامراء طوما را نقش كل طومار مسلك آخر واسلوب مغاير أى اظهرت النفس الامارة صفاتها بأن مقتضى البخل الامساك ومقتضى الهوى الاسراف ولهذا قال مثنوى ﴿حكمهاى هر يكى نوعى دكر * اين خلاف آن رها يابد تا بسر﴾ (المعنى) احكام كل واحد نوع آخر وهذا خلاف ذالك من النهاية الى البداية وهذا حال أرباب الفرقة

الذاهبين على مقتضى نفوسهم وأما احوال السلالك يعتقدون ان الكتب المنزلة كلها من عند الله واختلاف الشرائع انما هو باختلاف المراتب والازمان على الخصوص الواقع من الاختلاف بين العلماء انما هو حكما لا حقيقة مثلا العزوبة ضد التزوج ولكن باختلاف الاعصار والامصار تكون فى حق واحد عدوحة ان جمع شروطها وفى حق آخر مذمومة فتنظر الاول الى قوله عليه السلام تناكحوا تناسلوا ونظر الثانى الى قوله عليه السلام خير أمتى بعد المائتين خفيف الحاذ قالوا ومن خفيف الحاذ يا رسول الله قال من لا أهل له ولا ولد له وكذا حكم الناسخ والمنسوخ قال تعالى فى سورة البقرة (ما ننسخ من آية) أى نزل حكمها اما مع لفظها أولا (أو ننسها) نؤخرها (نأت بخير منها) أنفع للعباد فى السهولة وكثرة الاجر (أو مثلها) فى التكليف (ألم تعلم ان الله على كل شئ قدير) ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير انتهى جلالين وكذا مقام أهل العنايات فى اثناء السلوك اذا بدل لمقام آخر فوقه وتقلب من حال الى حال أعلى منه فغصن عزهم أبدا ناضر ونجم وصلهم زاهر فلا نسخ من آثار عباداتهم شيئا الا أبدلنا منها أشياء فاسرارهم بالترقى وأقدارهم فى الزيادة وأما الوزير وأمثاله لم يعلم صفة سيدنا عيسى ولم يقف على أحكام الانجيل حقيقة ولهذا زعم ان الاختلافات هنالك حقيقة ولم يحملها على المراتب والاشخاص فضل طريق التوحيد فقال مثنوى ﴿دريكى راه رياضت را وجوع * ركن توبه كرده وشرط رجوع﴾ (المعنى) فى طومار جعل طريق الرياضة والجوع ركن التوبة وشرطها الرجوع أى قال اللازم للشارع فى سلوك الطريق الرياضة والجوع وأنت خبير ان الفرض ركن داخل الصلاة وخارجها شرط مثنوى ﴿دريكى گفته كه رياضت سودنيست * اندرين ره مخلصى جز جود نيست﴾ (المعنى) وقال فى طومار لا نفع للرياضة ولا امكان للخلاص فى هذا الطريق بغير الجود والسخاء فان مهذب الاخلاق بالجوع يحصل له سوء خلق فان كان له مال بذله والا بدل نقد وجوده بالخدمة مثنوى ﴿دريكى گفته كه جوع وجودتو * ترك باشد از تو با معبودتو﴾ (المعنى) وقال فى طومار آخر بأن جوعك وجودك يكون شركا مع معبودك اذا كان منك أى علمته من نفسك لانهم قالوا لا طاقة على طاعة الله الا بتوفيق الله ولا حول عن معصية الله الا بعصمة الله مثنوى ﴿جز توكل جز كه تسليم تمام * درغم وراحت همه مكراست ودام﴾ (المعنى) فان غير التوكل وغير التسليم التام فى الغم والراحة جميعه مكر وفخ وامعهما سعادة تامة مثنوى ﴿دريكى گفته كه واجب خدمتست * ورنه انديشه توكل تهمتست﴾ (المعنى) وقال فى طومار آخر ان الواجب على السالك الخدمة وهى العبادة والا مكر التوكل بلا مجاهدة تهمة فار مكر التوكل بلا عبادة ولا خدمة تهمة يحمل على الالحاد والزندقة مثنوى ﴿دريكى گفته كه امر ونهيهاست * بهر كردن نيست شرح عجزماست﴾ (المعنى) وقال فى طومار آخر بأن الاوامر والنواهى التى ترد

فى الدين ليست لاحل العمل دل هى شرح وبيان عجزا وعدم استطاعتنا مثوى ﴿تا كه عجز خود بيند اندران * قدرت حق رايد ايم ار مان﴾ (المعنى) فلا يلزمنا امتثال الاوامر واجتناب المناهى حتى نرى عجزنا وفى رمان دالة العجز نعلم قدرة الحق جل وعلا قالت الملاحدة رؤية الرجل نفسه عاجزا هى السلوك لطريق الحق لا غير وصاحب هذا القول ملحد أو معتزلى فانه يقول كلفنا العبادة باستطاعة الاعضاء السليمة والقوة الموجودة نحن نوجدها خلافا لبعض المتكلمين والصوفية فانهم قالوا الاستطاعة على امتثال أمر الله واجتناب نواهيه الا تخلق الاستطاعة على امتثال أمره وتوفيقه وانما تتعلق ارادة الله تعالى لا يقدر العبد على ايجاد فعل يرى نفسه عاجزا مستهلكا والاستطاعة عرض والعرض لا يبقى زمانين فأن يوجد الله تعالى لكل فعل قوة أخرى محددة الامتثال وهذا قريب للصواب والواجب على هذا ان يلازم التذلل ويطلب القوة على الاشتغال بطاعته تعالى مثوى ﴿دريكى كفته كه عجز خود مبين * كفر ره مت كردنست اين عجز هين﴾ (المعنى) وقال فى طومار آخر لا ترى عجز نفسك واسع فى العبادة واصبح واعلم ان هذا العجز كفر للنعمة اذا أظهرته ولم تؤد ما أمرت به مثوى ﴿قدرت خود بين كه اين قدرت اوست * قدرت تو نعمت او دان كه هوست﴾ (المعنى) انظر لقدرتك فان هذه القدرة منه ولا تنظر اليها قدرتك واعلم ان قدرتك هى انعامه واحسانه فانه هو أى الحى الفرد الصمد لفظ هو اسم أعظم باطنى الظاهر وظاهرى الباطن مركب من حرفى الهاء والواو فالهاء حاملة الحياة اللطيفة لان رجوع النفس الاتى للصدر حياة للروح استرواح الهواء اللطيف والواو فى هو حاملة للهواء اللطيف فكان هو حقيقة النفس كلما دخل وخرج ان نطق به صاحب النفس أولى فالباطن هو واسم هو قبض على الحياة اللطيفة فاذا خرج من الباطن يطلق بواو هو فالاول بسط والثانى قبض والاول حياة والثانى حرارة فكانت الواو سر الحياة تلقى الحرارة الى انقضاء عهد الاجل دائرة فاذا قدرت بحد جملة الانفاس من شعرك توحيد الحق فاذا علمت ان قدرتك نعمة تعالى فاعلم انه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم وهذه مرتبة مخصوصة بأهل الله والى منها مثوى ﴿دريكى گفته كه بين دو ركدر * نيست بودهرچه بكمدد رنظر﴾ (كه بين) اى اسم اشارة المشار اليه (دو) عنى اسمين وهما البحر والقدرة (ركدر) أمر حاضر (من) صيغة (نكمدد) فعل مضارع مجرد كمد اذا وسع (المعنى) وقال فى طومار آخر لا ترى عنك عدم الاتيان وهما البحر والقدرة واتركن انا ترى له سلطانا حرا وقدرة الله قادرا الله لو على الاتيان به وعلى هذا كل ما دعاه الطرف العبد وسعه وعلى هذا لا تكون قادرا الا الله حتى دوامهما مثوى ﴿دريكى گفته مكش اين شمع را * كين دلبر چرين شمع افروخته را﴾ (اى) وقال فى طومار آخر لا تطفئ هذا السمع لان هذا السمع أى للحواس كالسمع لا تطفئ

شمع نظرك وانظر للاشياء بعين العبرة فان هذا النظر آتى للجمع الباطنى كالشمع لان التخليات الصفاتية فى سير الوسط حاصلة من تخيل صورة شيخ حسية المرشد الكامل فحصول التخليات المرقومة على قلب السالك يركو ويهمو ويصل لتخلى الذات فان انقطع عن النظر المزبورة قبل الوصول فى من التخليات المزبورة بلا حصة ولا بور ولهذا يقول مثنوى ﴿از نظر چون نكدرى وازخيال * كشته باشى هيم شب شمع وصال﴾ (المعنى) فاذا خليت عملك النظر والخيال تكون قد أطعمت شمع وصالك نصف الليل أى قبل ارتمائك الى أوج فناء له تعالى اى تركت تخيل نظر الشيخ اطعمت شمع وصالك نصف السلوك ثم شرع يقول للمستهلك بأحدية الذات والواصل لمرتبة البقاء مثنوى ﴿دريكى كمه بكش تا كى مدار * تا عوض بينى نظر را صد هزار﴾ (المعنى) وقال فى طومار آخر أطعمنى شمع نظرك ولا تحف حتى ترى عوض نظرك مائة ألف مرة أى أطعمنى شمع بصرك حتى لأحل شمعك الناطق ترى مائة ألف عوض من غير اثنينية من تخلى ذات احدى الذات وعلته مثنوى ﴿كه ركشى شمع جان افروز شود * تا لى ات ار صد تو هم سوز شود﴾ (المعنى) من اطعمتنا شمع نظرك يزداد شمع روحك أى من اطفاء شمع نظرك الذى هو الاثنينية يزداد نور بصر بصرتك والا لاك من صرك تصير محجوبة بأن تصل أنت من مرتبة العشق الى مرتبة المعشوق ومن قرارك وصرك فى الله فناء فى الله يصير محبوبك عاشقا وبعد ما كنت طالبا تصير مطلوبا فأراد ليلى المحبوب المطلوب مثلا مثنوى ﴿ترك دنيا هركه كرد اررهد * حويش * پيش آيد پيش او دنيا وديش﴾ (پيش) الاولى والثانية بالفارسية معناها قدام والثالثة بالعربية معناها الزيادة (المعنى) لان كل من ترك الدنيا من زهده فهى غير مراده لذاك الترك يأتى قدامه والدنيا تأتى قدامه زائده كالطالب اذا طلبته ذهب وان ركبته تبعك قال الله فى حديثه القدسى يا دنيا اخدمى من خدمنى واستخدمى من خدمك فعلى هذا كل من حرص على الدنيا لا يفرح بها ومن لم يخلص من الفرح والغم لا يصل الى مرتبة الفناء فى الله لانهم قالوا كل ما شغلك من مولاك فهو دنياك مثنوى ﴿در يكى كفته كه آمد داد حق * مر تو شمرين كرد در اسعاد حق﴾ (آمد) تقديره اسعدك مرادك الذى لك (المعنى) وقال فى طومار آخر داك الذى أعطاه لك الحق اياه للوجود وايجاد الحق له صار عليك حلوا أى سهلا اعطائه لك اياه مثنوى ﴿مر تو آسان كرد ار خويش بگير * خويشتن را در ميفكن در زحير﴾ (المعنى) وداك الذى جعله عليك سهلا لداك أمسكه لطيفا ولا ترم نفسك فى الزحير أى وجع القلب والمشقة قال تعالى وما جعل عليكم فى الدين من حرج وقال عليه السلام بعثت بالحنيفة السمحة والحنيف المسلم وقد سمى المستقيم بذلك والسماح الجود والمسامحة المساهلة والسمح السهل وقال ان الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه قال تعالى يريد الله بكم اليسر لا يريد بكم العسر وهذا كله فى ركنة النفس لا يجوز فانه روى عن قاسم الانوار أنه

جاهد فى ابتداء سلوكه بالجوع والسهر والصمت والعزلة مايعجز عنه البشر فقصده واحد فلم يجده فى صومعته فأخبرانه فى البستان الفلانى فرآه متكئا على وسادة ومريده يفرك رجليه وهو نائم فأحجم انى فى ذلك الزمان كنت محجوبا والآن محجوب فهذا خاطر نفسانى اغتر أهله ومن اختار الرخص حرم المنافع وقول سيدنا ومولانا جعله عليك حلوا ليس على طريقتك بل اذا تساوى عندك النفع والضر بعد تصفية النفس فندب لك جانب الرخصة فان الاحاديث والآيات المذكورة فى هذا الباب للندب لا للعزيمة مثنوى ﴿دريكى گفته كه بكذار آن خود * كان قبول طبع تورد ست وبد﴾ (آن) بمعنى المقتضى (المعنى) وقال فى طومار آخر اترك مقتضى طبع نفسك لان الذى هو مقبول طبعك مردود قبيح والطبيعة مائلة الى الرخص فاذا ارتكبت رخصة فذاك هو من طرق النفس لكونها مائلة للسهولة متحركة لجانبها ألم تنظر الى أرباب الهوى مثنوى ﴿راههاى مختلف آسان شدست * هريكى راملتى چون جان شدست﴾ (المعنى) الطرق المختلفة أى طرق الهوى صارت على النفس سهلة ولو افقتها المشارب أصحابها صارت الملة الواحدة لكل طائفة من خلق العالم مثل الروح لموافقتها المشارب هم مثنوى ﴿كرميسر كردن حق رهبدى * هرحهودو كبرازوآ كهبدى﴾ (المعنى) لو كان تيسير الله الامور فى الدين طريقا ومذهبا لكان كل يهودى وعابد صنم منه تعالى يقظانا فكان ميسر الامور غير طريق لقطع النظر عن العزائم ثم قال تعالى فى سورة الزمر (واتبعوا أحسن ما أنزل اليكم من ربكم) قال البيضاوى القرآن أو المأمور به دون المنهى عنه اذ العزائم دون الرخص والتاسع دون المنسوخ ولعله ماهو انجى وأسلم كالانابة والمواظبة على الطاعة ولهذا قال نجم الدين الكبرى يشير الى ان ما أنزل من الله منه مايكون حسنا ومنه مايكون أحسن فالذى أنزل وهو حسن هو مايدعو به الى الجنة والذى أنزل وهو أحسن هو مايدعو به الى الله عز وجل انتهى فاجراء الميسر فى الدين مرغوب ولكن العمل فى العزيمة مطلوب بحيث انك لا ترخى العنان للطبيعة ولا تتخذ اليسر مذهبا ولهذا شرع يبين لك اليسر عند أرباب التحقيق مثنوى ﴿در يكى گفته ميسر آن بود * كه حيات دل غذاى جان بود﴾ (المعنى) وقال فى طومار آخر ميسر الحق هو الذى يكون حياة القلب وغذاء الروح بأن لا تكون الطاعة مع الكراهة بل تكون بحضور القلب وفى طريق القوم بأن تضع جبينك بعتبة المرشد بالتوجه التام وتخرج من قلبك ماسوى الله وتملؤه بأنوار الجذبات فتحصل لك حياة القلب وغذاء الروح فتعيش بذكر الله والا مثنوى ﴿هرچه ذوق طبيع باشد چون كذشت * برندارد همچوشوره ريع وكشت﴾ (كشت) بكسر الكاف العربية الزرع والريع والحاصل وبفتح الكاف العربية نوع من الحشيش يتذعلى الارض كالخيطان يمنع نبات الزرع لونه أحمر (المعنى) كل ماكان على ذوق الطبع ومرعوبه اذا ذهب فالطبع لا يأتى بالريع مثل الارض المالحة كذلك الطبيعة المشغولة بالتعلقات الكونية

لمزرعة القلب كالحشيش المرقوم به يفنى ذوق القلب وكالمرارة لها لاتأتى ربيع رضاء الحق فيبقى بلا حصة من محبة الله ولا يعلم لاى شئ أتى لهذا العالم مثنوى ﴿جز بشيمانى نباشد ريع او * جز خسارت بيش ناردبيع او﴾ (جز) معناه غير (بشيمانى) الياء للمصدرية (بيش) بكسر الباء العربية معناه الزيادة أو الفارسية معناه قدام (المعنى) لايكون حاصله غير الندامة ولا يأتى بيعه بغير ازدياد الخسارة أولا يأتى قدام بيعه غير الخسارة مثنوى ﴿آن ميسر نبود اندر عاقبت * نام او باشد معسر عاقبت﴾ (المعنى) وذلك أى ذوق الطبع أيضا لايكون ميسرا فى العاقبة ويكون اسمه عاقبة الامر معسرا وهذا تفسير قوله عليه السلام ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا أفلا نتكل على كتابنا يارسول الله قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له قال الله تعالى فى سورة والليل (فأما من أعطى) جهده فى طاعة الله وماله من القوى والاستعداد للحق (واتقى) عن الباطل (وصدق) ربه (بالحسنى) فيما اوحى على لسان سرنديه اليه بوجود الجنة التى هى الثمرة التى حصلت من الشجرة الطيبة الانسانية بذرها الكلمة الطيبة الروحانية (فسنيسره لليسرى) أى نبشره بالحقائق المودعة فى اللطائف لعمل يوصله ليسرا لأبد (وأما من بخل) من القوى الحقانية التى أعطيناها اله (واستغنى) وجعل نفسه مستغنيا عن الاعمال (وكذب) الله ونبيه (بالحسنى) التى هى الباقية للعمى الحاصل له من غبار الهوى الصارف له عن المولى (فسنيسره للعسرى) أى نيسره بتلك القوى ليبطل بها حقوقها فى طلب حظوظها العاجلة ويعسر عليه الاشتغال بما ينفعه فى الآخرة انتهى نجم الدين الكبرى كأنه يقول من كان فى الازل سعيدا فالاعمال الصالحة له ميسرة وبالعكس فاعمال أهل الجنة على أهل النار عسيرة وبالعكس ولهذا يقول مثنوى ﴿تو معسر از ميسر باز دان * عاقبت بنگر جمال اين وآن﴾ (المعنى) اعلم أنت المعسر من الميسر واضحا وافرق بينهما وانظر عاقبة جمال هذا وهذا وأذعن لآلهما فمن كان قلبه منورا بالنور المحمدى فهو من زمرة سيماهم فى وجوههم ومن كان قلبه مظلما فهو من زمرة يعرف المجرمون بسيماهم ولما كانت العبرة بالخواتيم قال عاقبت بنگر اى انظر العاقبة ولا تنظر لرفاهيتهم فى الدنيا فانه يمكن ان يكون ميسرا بالمال والجاه فاذا لم تصادفه العناية الالهية فهو معسر بالمال ويمكن ان يكون بالفقر والفاقة وأعطى السعادة الابدية فهو باعتبار الدنيا معسر وباعتبار الآخرة ميسر مثنوى ﴿در يكى كفته كه استادى طلب * عاقبت بينى نيابى در حسب﴾ (عاقبت بينى) عاقبت بين وصف تركيبى معناه راى العاقبة والياء فى آخره للوحدة (المعنى) وقال فى طومار آخر اطلب الاستاذ على ان طلب بمعنى اطلب ولا تطلب الحسب لانك لا تجد فى الحسب راى العاقبة أى اطلب المرشد ولا تعتبر النسب فان العاقبة لا توجد فيه كأنه يقول ياسالك لا تطلب بحسبك ونسبك العاقبة بل اطلبها بواسطة المرشد أولا تطلب المرشد بالحسب والنسب ولا تظن ان نسبه يكون

سبب العاقبة البتة بل اطلب معدن العشق الكامل قال تعالى اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة على ان الوسيلة المرشد تنجو به من يد الطبيعة وترتقى الى الملكوت واعلم ان الصراط الاقوم التوحيد وابتغاء الوسيلة الى الله مطلوب وان لم تطلبه انظر للامم السالفة مثنوى ﴿عاقبت ديدند هركون ملتى * لاجرم كشتند اسير زلتى﴾ (كون) بمعنى كونه وهو النوع والياء فى ملتى للوحدة (المعنى) رأوا العاقبة وبلا استاذ نظروا النهاية كل نوع ملة أى الملل السالفة ظنوا انفسهم انهم راؤن للعاقبة وامتنعوا عن متابعة الانبياء والاولياء لاجرم صاروا أسراء الذلة مربوطين بسلاسل الشهوة تاركين الصواب والهداية تابعين سبل الشيطان والغواية مثنوى ﴿عاقبت ديدن نباشد دست باف * ورنه كى بودى بديها اختلاف﴾ (المعنى) رؤية العاقبة وهو مشاهدة ما ينفعه حقيقة لا يكون دست باف وهو عمل اليد كنى به عن اليسر والسهولة أى ما توهمته النفس على مقتضى تخيل طبعها من الافكار الفاسدة التى عملها والاتيان بما يسير وسهل عليها الا يرى طريقا مستقيما والا لو كانت رؤية العاقبة سهلا متى يكون فى الاديان اختلاف على ان الباء من بديها بمعنى فى بمعنى نظر العاقبة لا يكون سهلا كاعمال اليد من غير استاذ ولو كان كذلك متى يكون فى الدين اختلاف فتح ان هذا الاختلاف الواقع من الوزير المذكور وأمثاله نشأ من عدم خدمة الاستاذ ومتابعة أهل الصلاح والسداد مثنوى ﴿دريكى گفتا كه استاهم توبى * زانكه استادى شناساهم توبى﴾ (المعنى) وقال فى طومار آخر بأن الاستاذ أيضا أنت ان كنت كامل العقل والادراك فلا حاجة له لان فاهم الاستاذ أيضا هو أنت بسبب ادراكك وعقلك ولو سلم ان العالم مملوء بالاستاذ المرشد وأنت لا ادراك لك ان تفرق الحق من المبطل أى فائدة لك منه وان أدركت وعلمت ان المربى الاستاذ والمعطى حقيقة رب العباد كان فهملك مرشدا لان الاثر الذى هو بالمرشد بتكيف بكيفية حرارات المحبة والحالات فان أعطيتها فهى لك وان لم تعطها ولو قارنت المرشد وعملت بما أمرك به فاذا رجعت لنفسك وانصبغت بصبغها لا يستقر الذوق الالهى بقلبك فعلى هذا مثنوى ﴿مرد باش وسخرهٔ مردان مشو * روسر خود كير سركردان مشو﴾ (المعنى) كن رجلا ان كان فيك كمال العقل والدراية وبسبب طلب الارشاد لا تكن مغلوب رجال الله امش وامسك رأسك أى تدارك نفسك وردها عن الغواية ولا تكن حيرانا بطلب المرشد وهذا ليس على العموم فانه اشتهر عن الشيخ العطار بأنه فى الظاهر لم يسلك على يد مرشد وتربى فى المعنى من روحانية بايزيد وكذا الشيخ بهاء الدين نقشبند تربى فى المعنى من روحانية الشيخ عبد الخالق الغجدوانى فهذا السيدان ومن كان مثلهما مملوءون بكيفيات حرارات المحبة الالهية سالكون على نهج الشرع القويم تابعون غاية الاتباع لسنة سيد الاولين والآخرين موفقون بتوفيق رب العالمين طلبهم المرشد تحصيل حاصل لان مختبر الطريق بميزان الشرع موفق ومتيسر له روحانية أهل الله الماضين لكن خصه الله بمن أراد وغيرهم اذا لم يتبع المرشد يبقى ناقصا مثنوى

﴿در یکی گفته که این جمله یکیست ۞ هرکه اودو بیند احول مرد کیست﴾ (مرد کیست) الکاف فیه للتصغیر (المعنی) وقال فی طومار آخر جملة هذه الاقوال فی الحقیقة شئ واحد لکن الاسباب متفاوتة وکل من یری الواحد اثنین فهو أحول ورجل ناقص لانه لا یلزم من اختلاف الاقوال والافعال بحسب المراتب والاسباب اختلاف الحقیقة یعنی من شاهد وحدة الوجود بالذوق وانمحی بالتجلیات کان من أصحاب التجرید والا الذی لم یلمع نور الحقیقة المحمدیة فی قلبه لا ینقطع عن کثرة الاهویة النفسانیة وهو مکدر بالمیول الطبیعیة والانحرافات الصوریة متی یری أرباب التوحید وکیف ینسلک فی سلک أرباب التفرید بل هو مجنون واقع فی بئر الحسد کالوزیر المرقوم وأمثاله زاعم انه أهل توحید مع انه عالم ان سیدنا عیسی وموسی من حقیقة واحدة ولکونه مقلدا بسبب سمع کلمات أهل التوحید لم یستفد شیئا واذا دعی لجانب التوحید ذهب لجانب الکثرة من غیر شعور مثنوی ﴿در یکی گفته که صدیك چون بود ۞ این که اندیشد مکر مجنون بود﴾ (چون) معناه کیف (بود) یکون فعل مضارع مفرد مذکر غائب وبود الثانیة من بودن صیغة الماضی (اندیشد) فعل مضارع من اندیشیدن المصدر بمعنی یتفکر (مکر) اداة استثناء معناها الا (المعنی) ولهذا قال فی طومار آخر کیف تکون المائة واحدا وهذا من یتفکره الا من کان مجنونا وهذا حال أهل التقلید یقرون بالتوحید بواسطة کلام أهله واذا نظروا الی الکثرات المختلفة والافعال المتنوعة توهموا انها ضد الوحدة وقالوا کیف تکون المائة واحدا وکیف یتجلی الواحد فی مرآة الکثرة ولا یفهم ان الاختلافات الواقعة بین الشرائع وبین أهل الله بحسب المراتب ولهذا قال قدس الله سره عن لسان الوزیر مخبرا انه أهل تقلید ومعلولا فقال مثنوی ﴿هر یکی قولیست ضد همدگر ۞ چون یکی باشد یکی زهر وشکر﴾ (المعنی) لان کل واحد من هذه الاقوال ضد لغیره کیف یکون واحدا والواحد سم أو سکر أی کیف یجتمع الضدان ویکون السم والسکر واحدا ولو قال نعم لکل شئ أثر ولکل نبأ مستقر ولو کان السم والسکر متغایرین فی الصورة ولکن فی المعنی هذه الاقوال المختلفة لا ترى مختلفة لمن کان له ذوق واستغراق فی بحر الوحدة مثنوی ﴿تا ز زهر وز شکر در نگذری ۞ کی تو از کازار وحدت بو بری﴾ (المعنی) ومادام انك لم تغرق وتخلص وتعبر من قید السم والسکر وتطیر لاجل شراب الوحدة لعالم العلا متی تجد رائحة من وردبستان الوحدة فان استنشقت منه رائحة وشاهدت روضات الاسماء المتضادة والافعال المتنوعة علمت انه تعالی هو الأول فی عین آخریته والآخر فی عین أولیته والظاهر فی عین باطنیته والباطن فی عین ظاهریته وشاهدت المذل عین المعز والمحیی عین الممیت والقابض عین الباسط والنافع عین الضار ووصلت لسر الوحدة لکن مثنوی ﴿این نمط و این نوع ده طومار ودو ۞ برنوشت آن دین عیسی را عدو﴾ (المعنی) علی هذا النمط والنوع کتب

ذالك الذى هو لدين عيسى عدو اثنى عشر طومارا فعلم ان الذى كتبه الوزير لاضلال النصارى غير هذا وهذا الذى كتبه سيدنا ومولانا عن لسان الوزير على وجه التمثيل والتشبيه ستة عشر صفاة ذكر فيها اصطلاحات المشايخ الانيقة وبين فيها اختلاف مراتب الطريقة ومغايرات أحكام الشريعة لاجل ان لا يختلف السلاك ولا يقعوا فى شرك الفراق كما وقعت عوام النصارى المقلدين بتزوير المزور بولس الوزير لما روى أبو هريرة عن البشير النذير انه قال (افترقت اليهود على احدى) مؤنث واحد (وسبعين فرقة) بكسر الفاء وهى الطائفة (وتفرقت) بمعنى افترقت فغاير التعبير للتفنن (النصارى على اثنين وسبعين فرقة) معروفة عندهم (وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة) فى الامور الدينية لا الفروع الفقهية اذهى المخصوصة بالذم وأراد بالامة من تجمعهم دائرة الدعوة من أهل القبلة انتهى مناوى على الجامع الصغير وفى رواية ستفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة وهى ما أنا عليه وأصحابى فهم الجامعون لجميع مراتب التوحيد المختارون لاعدل وأوسط الطريق لم يكونوا مختلفين الا فى الصورة ولهذا قال

در بيان انكه

﴿در بيان انكه اين اختلافات در صورت روشن است نه در حقيقت﴾ هذا فى بيان تحقيق ذالك وهو ان هذه الاختلافات فى الصورة ظاهرة وفى الحقيقة لا أى لا اختلاف مثنوى

﴿اوزيلرنكى عيسى بوداشت * وزمزاج خم عيسى خوندا شت﴾ (خم) بضم الخاء المعجمة وبالعربية الحب قال الجوهرى هو الخابية فارسى معرب والجمع حباب (المعنى) ذالك الوزير المقلد لم يجد رائحة وذوقا من لون وحدة سيدنا عيسى بأن اختار الاقوال المختلفة ولو فهم اتحاد الأديان حقيقة لم يكن سببا لاضلال الناس ولكن لم يجد من خابية مزاج سيدنا عيسى عادة ولم يتصبغ بصبغ محبته عليه السلام مثنوى

﴿جامه صد رنك ازان خم صفا * ساده ويكرنك كشتى جون صبا﴾ (المعنى) ومن خابية ذالك الصفاء ما ثة لون ألبسة مثل ريح الصبا صارت نقية وشكلا واحدا وأراد بخابية ذالك الصفا سيدنا عيسى على ان خابية قلبه مثل ريح الصبا الذى لا لون له ولا شكل له والخابية قال الجوهرى الحب وأصلها الهمزة لانه من خبأت الا أن العرب تركت همزتها فعلم من تشبيه سيدنا ومولانا قلب سيدنا عيسى النقى العارى عن نقوش الافكار الفاسدة والاشكال الكاسدة والالوان المتفرقة انه أيضا كالحواريين صباغ * روى انه مر يوما على الحواريين ودعاهم لمتابعته فطلبوا منه معجزة فأخذ الالوان المتنوعة ووضعها فى خابية الصباغة ثم أخرج لكل أحد ما يشتهيه من الالوان من هذه الخابية فآمنوا به كأن سيدنا ومولانا يقول قلب الانسان المتنوع بمائة نوع من نقوش الافكار صار من مزاج خابية قلب سيدنا عيسى شكلا واحدا والداخل فى شرعه وقلبه خلص لباسه وجوده من ألوان الاختلافات البشرية ونقى من التشكل كريح الصبا والوزير المزور لم يشم رائحة من مزاجه بل وضع طوامير مختلفة صل وأضل

بها كذا المرشد الكامل يكون مزاجه كمزاج سيدنا عيسى فاذا افترقت قلوب الطلاب وتوجهت الى قلبه الشريف خلصت من ألوان الخواطر النفسانية وانصبغت بصبغ أنوار قلبه شكلا واحدا يلمع و يدور و يمرعاها كريح الصبا فقال من هو فى سير الصفات أفلا يحصل لنا ملل فأجاب مثنوى ﴿نيست يك رنكى ازو خيزد ملال * بل مثال ماهى وآب زلال﴾ (نيست) اداة النفى (يك رنكى) الياء للمصدرية معناه الشكل والمون الواحد (ازو) منه (خيزد) يقوم و يظهر (ملال) سآمة (ماهى) وهو السمك وأراد به فريق بحر الوحدة (المعنى) ليس وحدة لون هذا التوحيد وحدة لون منها يحصل و يظهر للسالك العاشق غم وملال وكلال بل ذلك العالم عدم لونيته مثل السمكة وماء الزلال فكما ان السمكة اذا غرقت فى ماء الزلال حصل لها راحة وحياة كذا العشاق السالك اذا كانوا فى مقام التفرقة والخيالات والاختلاف بالاهواء فاذا وصلوا بحر الوحدة الذاتية وغرقوا فيه حيوا وتصافوا وطربوا وتواتوا ولا يعلم هذه الرتبة الا من ذاقها مثنوى ﴿كرچه درخشكى هزاران رنكهاست * ماهيان را با يبوست جنكهاست﴾ (المعنى) ولو كان فى البر واليبوسة أى فى عالم الصورة ومحبة السوى ألوف نقوش مختلفة وصور متنوعة لكن لسمك بحر الوحدة من الانبياء والاولياء مع اليبوسة حروب واجتنابات ونفرة واحترازات ولما عبر عن الذات المقدسة بالبحر وهى منزهة عن الشكل والصورة ولكن لا يعقل عبد معرفتها الا بواسطة تخيل مثال محسوس فى الصورة الجميلة التى تصلح أن يمثل بها ذلك الجمال الحقيقى المعنوى الذى لا صورة فيه ولا لون ولا شكل ثم يطلق على ذلك المثال انه حق وصدق لكونه واسطة فى التعريف فقال مثنوى ﴿كيست ماهى چيست دريا در مثل * تابدان ماند ملك عزوجل﴾ (كيست) بكسر الكاف أداة استفهام (چيست) بكسر الجيم الفارسية أيضا أداة استفهام (ماند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب مشتق من ماندن وهو الشبه والمثل (المعنى) من السمكة وماء البحر فى المثل والتمثيل حتى يشبه السمكة النبى والولى والبحر الملك الاعز الاجل فلا تقس الوحدة التى لا شكل لها بالبحر وقل هذا من باب المثال لا من باب المثل واقرأ قوله تعالى و يضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون واعلم مثنوى ﴿صد هزاران بحر وماهى در وجود * سجده آرد پيش آن اكرام وجود﴾ (وجود) أى وجود الله تعالى فان بحر الوجود صار من جوده موجودا (المعنى) مائة ألوف بحر وسمكة فى عالم هذا الوجود يأتى بالسجود قدام ذى الاكرام والجود على تقدير ذى أى صاحب الاكرام والجود أو من غير تقدير شئ على وتيرة رجل عدل أى ساجدين لعين الاكرام والجود الذى هو حضور الحق المعبود الذى بيده قدرته جميع الموجودات هم مظاهر لطفه وقهره مثنوى ﴿چند باران عطا باران شد * تابدان آن بحر در افشان شد﴾ (چند) بمعنى كم (باران) المطر والثانية بمعنى ما طر (تا) حتى (بدان) تقديره بأن بفتح الباء العربية معناه بذلك فتكون الباء للسببية وآن اسم اشارة والمشار

البه الماطر (درفشان) وصف تركيبي معناه ناثر الدر (المعنى) كم مطر عطاء صار ماطرا حتى بسبب ذلك الماطر صار ذلك البحر ناثر الدر فجود البحر بجود الله تعالى بأن يوقع قطرات نيسان في فم الصدف ويربيها حتى تصير لؤلؤا ويظهرها من البحر بيد الغواصين والا البحر كيف يكون مشابها لذاته تعالى مثنوى ﴿چند خورشيد كرم افروخته * تا كه بر بحر جود آموخته﴾ (المعنى) كم شمس كرم من قبل الحق اشتعلت وعلى البراري والبحار طلعت حتى تعلم البر والبحر الجود والسخاء فالمعطي الحقيقي سماء الجود والكرم وجميع البحار من قلزم جوده قطرة وجميع الكواكب النيرة من شمس كرمه لمعة وجميع النعم من جود خزائنه ذرة فكيف يمكن أن نشبهه بالبحر وغيره مثنوى ﴿پرتو ذاتش زده بر خاك وطين * تا كه شد دانه پذيرنده زمين﴾ (پذيرنده) اسم فاعل معناه القابل (المعنى) عكس لمعة كرم الشمس الالهي وظل نور علم الحق تعالى ضرب ووقع على الطين والتراب حتى بواسطة شعلة نور ذاته العلية صارت الارض قابلة للحبة ألم تر مثنوى ﴿خاك امين وهر چه دروى كاشتى * بى خيانت جنس آن برداشتى﴾ (كاشتى) فعل ماض مفرد مذكر مخاطب معناه زرعت كذا (برداشتى) رفعت وأخذت (المعنى) التراب أمين لكون نور عدل الله لمع وشعل وطلع عليه فصار مظهرا سمه العدل اللطيف كل ما زرعته فيه أخذت جنسه من غير خيانة ولا نقصان بل مع زيادة مثنوى ﴿اين امانت زان امانت يافتست * كافتاب عدل بروى تافتست﴾ (المعنى) فهذه الامانة التي هي في التراب وجدها من تلك الامانة الالهية فان شمس العدل الالهي طلع ولمع عليه ومن حكمه الخفية مثنوى ﴿تا نشان حق نيارد نوبهار * خاك سرها را نكرده آشكار﴾ (المعنى) مادام ان الربيع الجديد لم يأت علامة الحق وهي زمان أثر اسمه العدل فتستعد الحبة للظهور لا يظهر التراب الاسرار المودعة فيه ولا تخرج منه رؤس النباتات فعلم ان الآثار والاسرار في المصنوعات منه تعالى فكانت جملة المصنوعات صفة سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم اذا تقاطرت قطرات الانوار من بحر الاسرار الالهية ببركة انظار المرشد على أرض قلوب الطلاب لمعت فيها أنوار الجذبات وهذا العطاء الالهي ليس مخصوصا بل عام لكل مخلوق وناطق به كل موجود ولهذا قال مثنوى ﴿آن جوادى كه جمادى را بداد * اين خبرها وين امانت وين سداد﴾ (المعنى) وذلك الجواد المنعم على العباد من كرمه وعنايته أعطى الجماد هذه الاخبار وهي زمان النشور والماء بأن الجماد وهو الارض حين اظهارها للنباتات تخبر باسان حالها هذا عطاء الله ياعباد وهذه الامانة التي أودعها الله في وهذا السداد وهو الاستقامة على نسق واحد مثنوى ﴿هر جمادى را كند فضلش خبير * عاقلان را كرده قهرا وضرير﴾ (المعنى) يخبر به عن فضله كل جماد مع كمال الاطاعة والانقياد وسع عدم عقلهم وتمييزهم والعقلاء من الحكماء رأوا ذهر الحق بالقوة العقلية فلم يقدروا على فهم

حكمته مع ادعائهم الحكمة فضلوا وأضلوا ولهذا قال فى الشطر الثانى جعل قهر الله العقلاء ضرير قولم يقدروا على الخلاص بقوة العقل من قهره تعالى فعلم بهذا ان جميع الخلق مظاهره تعالى ومقهورون تحت حكمه ولهذا قال مثنوى ﴿جان ودل را طاقت آن جوش نيست * باكه كويم در جهان يك كوش نيست﴾ (جوش) هو الغليان (المعنى) ليس للروح والقلب طاقة هذا الغليان أى فهم وادراك ذاته العلية وأسراره الخفية مع من أتكلم ولن أقول ليس فى عالم الدنيا اذن تقدر على استماع هذه الاسرار الخفية فان الاذن التى تسمع أمور الدنيا قطعة لحم والاذن التى تسمع المعاد معنوية والمعنوى نادر والنادر لا حكم له ولهذا قال يك كوش نيست مثنوى ﴿هر كجا كوشى بدازوى چشم كشت * هر كجا سنكى بدازوى يشم كشت﴾ (المعنى) كل مكان وموضع كان فيه اذن معنوية صارت من عطاء الله ولطفه بها عينا وكل موضع كان فيه حجر صار من لطف الله وعنايته به يشما ولعلا وجوهرا كأنه يقول كل من كان فى مرتبة الاذن ان وفقه الله تعالى وأعانه صار صاحب رؤية ومشاهدة وكل من كان قلبه كالحجر قاسيا ان أعانه الله تعالى على صقله وتصفيته صار مرآة ووصل لمرتبة الجوهرية فعلم ان الظاهر فى الحيوان والنبات والجماد آثار لطف وعطاء رب العباد مثنوى ﴿كيميا سازست چه بود كيميا * معجزه بخشست چه بود سيميا﴾ (المعنى) فان أردت ان تشبه صنع الله بالكيميا فيقول لك حضرة مولانا الله تعالى صانع الكيميا ما تكون الكيميا وأى فائدة فيها وان الكيميا لها قدر عندك وأما عند الله لا قدر لها لانه تعالى فعال لما يريد فتشبيه افعاله تعالى بالكيميا عبث فان الكيميا تجعل النحاس ذهبا والله تعالى يجعل الكفار الذين هم بمثابة النحاس والرصاص بعفوه وهدايته اكسيرا فانه واهب لانبيائه معجزات ومعط لاوليائه كرامات أى فمقوله تكون السيميا والسحر فانها لا اعتبار لها عند معجزات الانبياء وكرامات الاولياء فان من سلك طريق القوم بلا محبة فهو كالسيميا عبارة عن الخيالات والاوهام ومن سلكه بالمحبة أحرقت المحبة الالهية جميع ما فى قلبه من أفكار السوى واستعد للاقاة المرشد وأشرقت أرض قلبه بأنوار الجذبات الالهية فتحولت بتحويل الله اياها ذهبا خالصا ولما كانت هذه الخيالات لا يقدر على اعطائها الا رب السموات والثناء على هذه النعمة واجب فى جميع الحالات لكن من عرف ربه فقد كل لسانه وعجز عن تعداد انعام مولاه سلك مسلك سيد الاولين والآخرين مترنما بقوله لا أحصى ثناء عليك انت كما أثنيت على نفسك فقال مثنوى ﴿اين ثنا كفتن زمن ترك ثنا ست * كين دليل هستى وهستى خطاست﴾ (المعنى) قول هذا الثناء منى واحصاؤه ترك الثناء فان قول هذا الثناء دليل وعلامة للوجود والوجود خطأ وذنب لان شرط المحبة افناء الوجود فى حب المعبود حتى يصير الشاكر والمشكور الرب الغفور ولهذا قال مثنوى ﴿پيش هست او بيايد نيست بود * چيست هستى پيش او كور وكبود﴾ (بود) هنا بمعنى المصدر وهو الكون

(بيايد) لاتق وحرى (هست) الوجود (كورو كبود) الكور بضم الكاف العربية الاعمى وكبود هو الازرق فهو من ثياب الحزن عند العجم وهل حزنا اكثر من التقاعد عند أهل الآخرة فى مقام البشرية أراد به الوصف التركيبى معناه ظلمة البشرية وهى الشئ الذى لا نفع به ولا معنى له (المعنى) الا حرى فدّام وجوده تعالى كون العدم أى ماعداه معدوم أى شئ يكون الوجود قدّامه أى وجود غيره عند وجوده تعالى لا نفع له ولا معنى له بمنزلة المعدوم ولهذا يقول مثنوى ﴿كرنبودى كورز وبكداختى * كمئ خورشيدرا بشناختى﴾ (كرنبودى) لولم يكن أى وجود الغير (كور) أعمى وضرير (زو) منه تعالى (بكداختى) الباء للتأكيد وكداخت من كداختن المصدر معناه الذوبان والياء لحكاية الماضى (كمئ خورشيدرا) لحرارة الشمس (بشناختى) عرف وفهم (المعنى) ولولم يكن وجود الغير عمياء العمى لذاب من طلعة شمس احدية الذات ولمحى من تجلياته ولفهم حرارة شمس معنى حقيقته فدل على ان الذى لا يذوب هو الغافل عن كون وجود الغير قائما بالله لا خبر له بارد القلب أعمى البصيرة والعياذ بالله كالوزير المرقوم وأمثاله مثنوى ﴿ورنبودى اركبوداز تعزيت * كى فسردى همچو يخ اين ناحيت﴾ (فسردى) الياء هنا وفى نبودى لحكاية الماضى وفسردن بضم الفاء الوحدة الانجماد (المعنى) ولولم يكن الوجود ازرق من التعزية متى تجمد هذه الناحية مثل الثلج وهو الماء الجامد أى لولم يكن الوجود وهو ما معكر القلب لا بساثوب ظلمة البشرية من التعزية بسبب غفلته عن الحق متى يكون ناحية الممكنات هذه كالثلج منجمدا بل لو كان قريبا من الحق وعاين ظهوره تعالى فى وجوده لما بقى من غيريته منجمدا بل محى وفنى فى الله تعالى ولهذا قال ﴿در بيان خسارت وزير درين مكر﴾ هذا فى بيان خسارة الوزير فى هذا المكر الذى فعله مع النصارى مثنوى ﴿هم چوشه نادان وغافل بد وزير * پنجه ميزد با قديم ناكزير﴾ (ناكزير) معناه عند الفرس بد اى اتباعه لازم والذى اتباعه غير لازم يقال له كزير من غير ين بمعنى لا بد قال فى التحفة بد بضم الباء العربية عند العرب معناها لا بد فأراد الفرس اللزوم فى قولهم بد وعدم اللزوم فى قولهم لا بد على ان لفظ لا للنفى و بد فى الشطر الاول مخففة من بودن المصدر الذى معناه الصيرورة (المعنى) الوزير صار مثل سلطان اليهود جاهلا وغافلا بأن ضرب يدا مع القديم الازلى الذى لا يمكنه مخالفته ولازم له ضرورة اتباعه فحاول انه يطفئ نور الله بالسعى لتغيير دين عيسى الذى ارتضاه فى هذا الوقت لهم دينا مثنوى ﴿باچنان قادر خدائى كزعدم * صد چوعالم هست كرداند بدم﴾ (باچنان) مع كذا (كزعدم) من العدم (صد) مائة (چوعالم) مثل العالم (هست) بمعنى الوجود (كرداند) يفعل ويوجد ويأتى (بدم) فى نفس (المعنى) مع قادر قيوم خالق مثل ذالك الذى يأتى من العدم للوجود مثل هذا العالم فى نفس مائة عالم مثنوى ﴿صد چوعالم در نظر پيدا كند * چونكه چشمت را بخود بينا كند﴾ (المعنى) و بظهر فى نظرك مثل هذا

العالم مائة عالم لما يجعل عينك ناظرة به أي بدوره تتشاهد في كل نفس عوالم مثنوى ﴿ كرجهان پيشت بزرك وني بنيست * پيش قدرت ذرة مي دان كه نيست ﴾ (كر) اداة الشرط (جهان) الدنيا (پيشت) قدّامك فان التاء للخطاب (بزرك) كبير (وني) الواو حرف عطف وني اداة نفي (بنيست) بن بضم الباء العربية وسكون النون المعجمة هو أسفل الشئ ونهايته والسين والتاء اداة الخبر (ذرة) الهمزة للوحدة (نيست) اداة النفي (المعنى) وان كانت الدنيا قدّام نظرك عظيمة ولا نهاية لها لكن في جانب وقدّام قدرة الله تعالى اعلم انها بمثابة العدم لا شئ مثنوى ﴿ اين جهان خود حبس جانهاى شماست * هين رويد آن سوكه صحراى شماست ﴾ (شماست) بمعنى أنتم (هين) اصح واسع (رويد) أمر حاضر جمع مذكر معناه اذهبوا (آن سو) ذاك الطرف وهو طرف الانبياء والاولياء (المعنى) ونفس عالم هذه الدنيا حبس لارواحكم الآن اصحوا واسعوا لطرف الانبياء والاولياء اذهبوا فانه صحراء تفرحكم الوسيع فان الدنيا ضيقة فانية ومحبس الوجود الظلماني فادام تكن أسير الطبيعة حرك جناح همتك الى فضاء الحقيقة التي هي مجمع الانبياء والاولياء ومحشر الاصفياء والاتقياء ولتنوير هذا يقول مثنوى ﴿ اين جهان محدود وآن خود بيحدست * نقش وصورت بيش آن معنى سدست ﴾ (المعنى) هذه الدنيا وهي عالم الملك والشهادة والصورة محدودة ونفس ذاك العالم وهو الملكوت والغيب من غير حدّ أي لا حدّ ولا نهاية له وهذا النقش والصورة والصفات البشرية قدّام هذا المعنى سدّ مانع للوصلة فمن تعلق بعالم الفساد حرم من عالم البقاء ومن كان محرما لعالم البقاء وأفنى وجوده الوهمي يوجود الحق وقطع العلائق من الكونين تصرف في العالمين فان قيل وما كيفية تصرفه فيقول مثنوى ﴿ صد هزاران نيزهٔ فرعون را * درشكست ار موسئ بايك عصا ﴾ (المعنى) مائة ألوف حربة لفرعون أي لعساكره النابعين له انكسرت من موسى عالم الوحدة بعصا واحدة أي واحد من اهل المعنى يكسر بعصاه وجوده مائة ألوف عصا راعنة الدنيا بأن يزيل صفاتهم بقوة عصاه القدسية مثنوى ﴿ صد هزاران طب جالينوس بود * پيش عيسى ودمش افسوس بود ﴾ (المعنى) وكان من أهل هذا العالم السفلي ألوف طب جالينوس ومن أهل ذاك العالم العلوي وكان قدّام سيدنا عيسى وعند دمه أي نفسه الشريف ونطقه المنيف حيث الطب والاطباء افسوس أي باطل وسخرية لانه عليه السلام بنفسه الشريف كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص فلما شاهد أهل الطب به هذه المعجزات عجزوا عن الايمان بمثلها بواسطة الادوية كذا بالمنوس عقل الناس كان يظن عنده أنواع فنون العلوم فعجز عن علاج المرض المعنوي ويعزل من حكم الروح والقلب وبقي في مرتبة الميتين وأما المريض المتزي لما عكست عليه أنوار عيسى زمانه وانقلب بمعجزة حاله خلص قلبه من المرض

المعنوى وبصر بصيرته من الكحله السرى وأحييت روحه بانفاس المرشد الالهى كذا فى مثنوى ﴿صد هزاران دفتر اشعار بود * پيش حرف امى اش عار بود﴾ (امى اش) الياء الأولى من أمى للنسبة والثانية للوحدة أو للمصدرية واش ضمير غائب راجع الى خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم مشيرا به الى ذالك المعنى المتقدم والامى هو المنسوب الى الام اذ الغالب من أحوال الام ان لا تقرأ ولا تكتب والابن بضعتها أو أنه باق على أصل ولادتها له والامية فى حقه صلى الله عليه وسلم وصف مدح بل معجزة على صدق نبوته بظهور العلوم والمعارف الالهية من أخبار الامم السالفة وشرائعهم وسياسة الخلق واتصافه بكمال الاخلاق ولو كان يحسن القراءة والكتابة لوقعت الريبة (المعنى) وكان الوف دفتر أشعار يتفاخرها بلغاء العرب وفصحاؤهم ومنها المعلقات ولكن نقطة دولته لما أتت من بحر عنايات أسرار مرسله وخصه بختم رسالته صارت الدفاتر المرقومة قدام حرف أميته عارا وعيبا حتى قالوا هذا شاعر يأتينا بأساطير الاولين فعاتبهم الله تعالى بقوله وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله فعلم ان كلام المخلوق لا يكون نظيرا لكلام الخالق وان أهل المعنى غالبون على أهل الصورة فاستشهد قدسنا الله بسره على غلبة الانبياء بالمعجزات لكونهم أهل معنى على مقتضى الازمان والعصور فان فى زمان سيدنا موسى الغالب على أهل زمانه السحر فجزهم الله بعصا وفى زمان سيدنا عيسى الطب فجزهم بنفسه الشريف وعلى العرب البلاغة فجزهم بأمى حتى انهم حاروا من كلام بلاغته وخرسوا من جوامع كلماته مثنوى ﴿باچنين غالب خداوندى كسى * چون نميرد كز نبا شد اوخسى﴾ (خداوندى) صاحب الملك والياء فيه للوحدة وفى كسى وخسى والياء الوحدة فى باچنين للمقابلة (المعنى) فى مقابلة كذا غالب صاحب ملك وقدرة وفى حضوره المعنوى لاى شئ لم يمت أحد ويفنى به تعالى ان لم يكن هو أى الذى لم يفن به تعالى دنيئا ولو كان عزيزا لا فى وجوده فى حب ربه ووصل الى البقاء السرمدى ولكن مثنوى ﴿پس دل چون كوه را بكيخت او * مرغ زيرك بادويا آويخت او﴾ (پس) بفتح الباء العربية للتكثير (چون) للتشبيه (كوه) الجبل (انكيخت) قلع (او) فى الموضعين ضمير راجع لله تعالى (مرغ) الطير (زيرك) العاقل صاحب الرأى سريع الانتقال (بادويا) من رجليه (آويخت) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه علق (المعنى) والله تعالى قلع كثيرا لقلب مثل الجبل محكم بالعلوم الراسخة وقوى بالعقل والمعرفة فلم يخلص من ظلمة الكفر والانانية والله تعالى علق الطير الغطن من رجليه أى كثير من العلماء والعرفاء اعتمدوا على ذكائهم فأخذ الله رجلى فهم عقلهم وربطهما برباط قهره مثنوى ﴿فهم وخاطر تيز كردن نيست راه * جز شكسته نه مى نكيرد فضل شاه﴾ (تيز كردن) فعل السرعة أى الاعتماد وأراد بالفهم والخاطر العلم والكمال (نيست راه) ليس هو طريق (جز شكسته) غير الانكسار (مى نكيرد) فعل نفى مفرد مذكر (المعنى) الاعتماد على العلم

والكمال ليس طريق الوصول الى الله وليس هو سبب النجاة من غضب الله بل النجاة لا تكون ولا تملك أى لا يحصل فضل سلطان الكون والمكان بغير الانكسار لانه تعالى قال فى حديثه القدسى أنا عند المنكسرة قلوبهم لأجلى ومن المغرور المعتمد على عقله ضال غير مهتد ولهذا قال مثنوى ﴿اى بسا كبج آ كنان وكنج كاو * كاركه خيال انديش راشد ريش كاو﴾ (اى بسا) اى بكسر الهمزة عند العجم وبفتحها عند العرب أداة النداء أراد بها هنا التحسر بسا بفتح الباء العربية والالف فى آخرها للنداء وبس بفتح العربية أداة التكثير (كبج آ كنان) وصف تركيبى كنج بفتح الكاف العجمية الخزينة والدفينة آ كنان من اكندن بالكاف العربى حشوا الشئ واملاؤه املاء الخزينة كذا (كبج كاو) وصف تركيبى كنج بفتح الكاف العربية الزاوية وكاو بفتح الكاف العربية الحفر أى حفر الزاوية وخاطب بكبج اكنان وكنج كاو طائفة النصارى مع قوة بأسهم وزيادة علمهم بسيدنا عيسى وان الانبياء حقيقة واحدة فاغتروا بكلام الوزير وضلوا وأضلوا (كان خيال) ذاك الخيال (انديش را) لتفكره وهو الوزير (شد) صار (ريش كاو) مثل وكناية لمن تبع دنيئا (المعنى) يا من ملأ خزائن كثيرة وحفر زوايا كثيرة لذاك المتفكر الخيال الدنىء تبعت ألم تعلم ان جمع الاموال ودفن الخزائن من الحمق كالنصارى الذين ملؤا خزائن قلوبهم بعد حفرها بمعاول الصدق لروح الله وتبعوا الوزير الدنىء وأنتم يا جامعين علوم الفلاسفة وحافرين زوايا تصوراتها بمعاول الافكار لاخراج مفهوماتها تابعون اهواكم باعتمادكم على الدنيا كذيل البقر فى السفل فى مرتبة العلف فيا مستمع يقول لذلك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿كاركه بودنا تور يش اوشوى * خالك چه بودتا حشيش اوشوى﴾ (المعنى) البقر من يكون حتى تكون أنت ذيله والحال أنت انسان فيك قوة الروحانية لاى شئ تصير مغلوب الحيوانية والتراب أى شئ يكون هو أن تكون حشيشه بتبعيتك للنفس والهوى والهوس الم تعلم ان من اشتغل بالنفس والطبيعة ومال لعالم السفل فالمسخ له مقرر مثنوى ﴿چون زنى ار كار بد شد روى زرد * مسخ كرداورا حدا وزهره كرد﴾ (المعنى) لما ان امرأة من بعلها الشنيع وهو الزنا اصفر وجهها أى خجلت وتابت واستغفرت ثم الله تعالى مسخها وجعلها كوكب الزهرة قال البيضاوى فى سورة البقرة (وما كفر سليمان) تكذيب لمن زعم ذلك وعبر عن السحر بالكفر ليدل على انه كفر وان من كان نبيا كان معصوما عنه (ولكن الشياطين كفروا) باستعماله (يعلمون الناس السحر) اغواء واضلالا (وما أنزل على الملكين) عطف على السحر والمراد بهما أى بالسحر والمنزل واحد أى بالذات والعطف للتغاير الاعتبارى وهما ملكان أنزلا لتعليم السحر ابتلاء من الله تعالى للناس وتمييزا بينه وبين المعجزة وماروى انهما مثلا بشرين وركب فيهما الشهوة فتعرضا لامرأة يقال لها زهرة فحملتهما على المعاصى والشرك ثم صعدت الى السماء بما تعلمت منهما فمحى عن اليهود وله ما دون رموز الاوائل وحله لا يخفى على

دوى المصائر وقيل رجلان سميا ملكين باعتبار صلاحهما ويؤيده قراءة الملكين بالكسر وقيل ما أنزل بي معطوف على ما كفرت تكذيبا لليهود في هذه القصة انتهى وسيدنا ومولانا بالرد القصة بل بقرران الصفات البشرية قدام عالم المعنى سدّ وان أهل عالم المعنى غالبون على أهل الصورة وبرزلك كيف علب لاهل هذا العالم سيدنا موسى وعيسى وخاتم الانبياء وهم أساطين المعنى وهم من كلامه الشريف ان أردت أن تخلص من عالم الصورة وتصل لعالم المعنى اذهب طرف الابهام واهذا أشار بحم الدين الكبرى في تفسير هذه الآيات ان الروح الانساني في أصل الفطرة كان مناسبا للارواح الملكية في استماع خطاب الحق قبل هبوطه للعالم الجسماني وأخذ منهم العهد على هذا بعد ذلك العهد فرقي منهم بعد هبوطهم الى العالم الجسماني بتعلقاته الحيوانية وشهواته النفسانية ولما جاءهم رسول من الهامات الحق موافقا لما معهم من كتاب العهد والميثاق (نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله) الذي الهموه والذي عاهدوا عليه (وراء ظهورهم) بترك العمل به (كأنهم لا يعلمون) في أصل الفطرة (واتبعوا ما تتلوا الشياطين) النفوس (على ملك سليمان) الروح الذي هو خليفة الله في أرضه أي ما تحدثه انفسهم استرقهم الشياطين وغرتهم به انه من سليمان الروح (وما كفر سليمان) الروح (ولكن الشياطين) النفس والهوى (كفروا يعلمون الناس السحر) من تخيلات الوساوس وهو عثابة السحر (وما انزل) فتنة وحيدلا من العلوم الصادرة عن الاربعة (على الملكين) الروح والعلم المعلمين المكسبي رؤسهما بالتفاتهما الى السفليات (هاروت) الحسد (وماروت) القلب فانهما من العالم العلوي الروحاني اهبطا الى أرض العالم الجسماني بالخلافة لاقامة الحق وارهاق الباطل فاقتضت حكمته الدنيا واتباع هواها فوقعا في شبكة الشهوات التي ركبت فيهما ابتلاء وامتحانا وشر باحمر الحرص والعدلة التي تخامر العقل وربما سمي الدنيا الدنية وعذاب الهوى وعلما مكسبي رؤسهما بالالتفات الى السفليات واعراضهما عن العلويات فلما راعوا أراذل الفلوبهم ولهذا قال سيدنا ومولانا سوى ﴿ورق زاهره كردن مباح بود * مالك كل كشتن بمسجد اندر ﴾ اى عود ﴿مسجد﴾ قال الجوهري المسجد بحور زاهره الى ماء وأفصح منها (عورتي) الماء للواحدة قال الجوهري العورة سوأة الانسان وكل ما يستحي منه (بود) على وزن حود حكاية للماضي (مالك) هو المراد (وكل) بكسر الكاف المحمدة الطيبة (كشتن) مصدر معناه الكون والصيرورة قال في المجمع معناه مطلق الرجوع (به) استقام تقرر (عود) لما لعه اسم الفاعل (بمسجد) جعل عورة أي امرأة زاهرة أي حسنة لها او صورة زاهرة زادها في شكلها كان به حاما عرد كوك وزحوعك زاناوطا أنه وطلك من العالم الروحاني الى العالم الجسماني لم تكن هذا ما كان حسود كونه وضع الملكوت زحمة من عالم

الحروف مرولك لمرتبة التراب والطين مسح معنوى ولهذا قال مثنوى ﴿روح مى بردت سوى چرخ برين * سوى آب وگل شدى دراسفلين﴾ (روح) تقديره روحت تقديرتاء الخطاب (مى بردت) من بردن وهو الاذهاب والتاء للخطاب معناه تذهبك وفى نسخة بودت بالواو بدل الراء (سوى) ظرف (چرخ برين) بضم الجيم الفارسية وبفتح الراء العربية وصف تركيبى معناه العلك العالى (المعنى) روحك تذهبك جانب العلك العالى أو روحك جانب العلك العالى أى مستقرة فى العالم الالهى مائلة الى العلو وأنت صرت ظرف الماء والطين وسرت فى الاسفل يعنى تركت مقتضى الروح واخترت مشتهيات النفس وتقاعدت فى مرتبة الجسم الطمانى مثنوى ﴿خويشتن را مسخ كردى زين سفول * زان وجودى كه بدان رشك عقول﴾ (المعنى) ومن سبب هذا السفول مسخت نفسك من ذالك الوجود الذى صار هو رشك وحسرة العقول فان قلت ها أنا انظر فى المرآة فلم امثل صورتى الحيوانية وأنتم قلتم المسخ هو تحول صورة الى ما هو أقبح منها فيقال له كما سنفيدك من هذا البيت هذا المسخ مسخ السيرة وليس هو مسخ الصورة فان حكم الدين الحسنى قال فى تفسيره لقوله تعالى (لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم) يعنى جمعنا فيه الحقائق اللاهوتية والدقائق الجبروتية والرقائق الملكوتية والشمائل الناسوتية انتهى فمتى تركت ما ذكر بعد ما كنت بالسيرة انسانا ولطف عليك فى أحسن تقويم الذى كنت به محسود الملائكة وميلك الى السوى نقيت فى عالم الطبيعة مسخت من الحقيقة الانسانية وبقيت مقيدا بالمطاعم والملابس ولا تشاهد مسخك هذا غير العارف بالله ويقول مثنوى ﴿پس سبب كين مسخ كردن چون بود * نقش آن مسخ اين عبادت دون بود﴾ (پس) معنى فاء الجزاء (سبب) انظر وعل أمر (چون) كيف أداة تشبيه (بود) يكون (نقش آن مسخ) مقدم الك المسخ وهو مسخ الصورة وهى التى ذهبت من عالم السفل الى عالم العلو (اين) مسخ هذه الروح الانسانى بان طارت من العالم الالهى الى العالم السفلى (المعنى) اذا علمت ما تقدم فانظر فعل هذا المسخ كيف يكون واعلم ان قدام ذالك المسخ العلوى هذا المسخ السفلى يكون أدون للغاية ثم خاطب من اعتزم على اتباع الهوى وأثر الهوى وقال العلوى أحسن من السفلى وعلومها هذه موضوعها علوى ونحن نا خذ من شكل الحوالة قال سوى ﴿اسب همت سوى اختر تاختى * آدم مسجود را نشناختى﴾ (اختر) النجم والطالع والحال الحسن (تاختى) فعل ماض مفرد مذكر مخاطب معناه ادبت (نشناختى) نحو مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه لم تفهم (المعنى) أدهمت فرس همتك جانب النجم ولم تفهم آدم مسجود العموم الملائكة العلوية ومطلوبا لجمع لاشتماله على الروح وأنت بالسوى مرتكز ول وعدل عن قوله خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلى وربطت كل عالم الى مرتبة السفلى تحت مقهورا لملك القهرى باسم آثار الكواكب والروح * اذ كر الماء كى ترأس ثرى أعلى ثرا لطسه

وهل اكثر من هذا السفل فيا قليل الهمة مثنوى ﴿ آخر آدم زاده ئ اى ناخلف * چند بندارى توهستى راشرف ﴾ (المعنى) آخر الامر أنت ولد الانسان غافل عن الولد سر أبيه لاى شئ لم تطلب ميراث أبيك يا من أنت غير خلف الى متى تظن وتعد الدناءة شرفا والجاه والمنصب طريقا وتقنع بالتصرف فى هذا العالم الفانى وترهب من القرب الرحمانى مثنوى ﴿ چند كوئى من بكيرم عالمى * اين جهانرا پر كنم از خود همى ﴾ (المعنى) والى متى تقول أنا أملك هذا العالم وجملة هذا العالم أملأه منى بالحكومة والثروة والسلطنة مثلا مثنوى ﴿ كر جهان پر برف كردد سر بسر * تاب خور بكدازدش با يك نظر ﴾ (كر) مخفف اكر أداة الشرط (پر) بضم الباء العجمية مملوء (برف) بفتح الباء العربية وهو الثلج (كردد) فعل مضارع مفرد مذكر معناه يكون وهنا بمعنى الماضى (سر بسر) من الرأس الى القدم (تاب) حرارة (خور) بضم الخاء المعجمة والواو والرسمية الشمس (بكدازدش) تذيبه أى الثلج (يك نظر) بنظرة واحدة أى على الفور (المعنى) لو كان العالم مملوأ بالثلج حرارة الشمس تذيبه بنظرة واحدة كذا شمس قهر ربنا اذا طلعت تحو ثلج ثروة المتجبرين المتكبرين بأن غير منقسم وكذا كل من لم يتأثر بهذه الكلمات الشريفة وقال قلبى مملوء هم واحس الخواطر الشيطانية وأرض تاسوتى بثلج الافكار النفسانية فاذا واظبت على مطالعة نصائحه الرحمانية هل لى رجعة الى أصلى فيقول له سيدنا ومولانا نعم ازالة مثل هذا سهل على من وفقه الله تعالى كما ان شمس الفلك الرابع اذا طلعت على جبال الثلج وحتها كذا اذا تتم اذا تبتم على يد مرشد وسلمتم له يد قلوبكم بالصدق طلعت عليكم شمس الحقيقة وتكيفتم بحرارات محبة الله تعالى ولو كان ظاهركم وباطنكم مملوأ بثلج الهوى يمحى بنظرة مثنوى ﴿ وزراو ووزرچون او صد هزار * نيست كرداند خدا از يك شرار ﴾ (وزراو) وزره اى الوزير (ووزرچون او) ووزر مثله اى الوزير (صد هزار) مائة ألف (نيست كرداند) اى يمحوه (خدا) الله (از يك شرار) من شرارة واحدة اى ذرة واحدة من ذرات عفوه تكفى جميع العالم (المعنى) فان جناب رب العزة وزر ما فعله الوزير من التزوير لقوم النصارى ووزر هؤلاء المقلدين له يمحوه الله تعالى ومائة ألف مثله بذرة من ذرات عفوه وكرمه وكذا يمحو الله سيئات ما فعله وزير وجود السالك وهو عقل المعاش من الظلم لطائفة جوارحه وأمثاله ويبدل الله غيبته بالحضور وشريته بالملكية وغمه بالسرور مثنوى ﴿ عين آن تحويل را حكمت كند * عين آن زهراب را شربت كند ﴾ (المعنى) ويجعل الله عين تلك التحيلات الفاسدة والتوهمات الكاسدة حكمة ويجعل الله عين ذلك السم القاتل من السيئات شربة عشق وجرعة محبة مثنوى ﴿ آن كمان انكير را سازد يقين * مهرها روياند از اسباب كين ﴾ (آن) ذاك (كمان انكير) وصف تركيبى معناه مظهر الظن (سازد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب يجعل الله له (مهرها) جمع مهر بكسر الميم اى محبة (روياند) ينبتها (كين) بكسر الكاف

وهو الحقد (المعنى) ولظهر الظن يجعل الله له ذالك الظن يقينا بان يبدّل سيئاته بالحسنات ومن أسباب الحقد والحسد نبت المحبات فتصير سيئاته عليه بردا وسلاما ألم تنظر لاحسانه تعالى مثنوى ﴿پروردد آتش ابراهيم را * اينى روح سازد بيم را﴾ (المعنى) يربى عبده سيدنا ابراهيم فى جوف النار ويحفظه من ضررها ويجعل الخوف أمنا لروحه كخوف العاصى يكون سببا لمغفرته وكذا يجعل المحرومين بنار عشقه بان يريهم بأنوار تجليا نه ويعطيهم الوجود الحقانى بعد افناء وجودهم الوهمى ويؤمن أرواحهم من دركات السفل فيكونون مظهر لا خوف عليهم ولاهم يحزنون داخلين فى جنة الوصلة ولا تظن يا أخى ان هذا على الله صعب فان العقل عاجز عن درك حكمه مثنوى ﴿ازسبب سوزيش من سودايم * درخيالاتش چو سوفسطائيم﴾ (ازسبب سوزيش) من احراقه تعالى للسبب على ان الياء للمصدرية والشين ضمير راجع لله تعالى (من) بفتح الميم معناه أنا (سودايم) تقديره سوداي ام فلفظة ام أداة المتكلم وحده (درخيالاتش) فى خيالاته تعالى أو فى خيالات السوفسطائى وهو الذى ينكر حقائق الاشياء ويقول انها خيالات على انك اذا اعتقدت العرض جوهرا فهو جوهر وبالعكس وان اعتقدت شيئا قديما فهو قديم والا فهو حادث وبعضهم ينكر العلم بثبوت الاشياء فهم شاكون وفى شكهم شاكون وهلم جرا فاذا سئلوا عن شئ قالوا لا أدرى ولفظ سوفسطائى مركب من سوف وهو العلم واسطا الباطل والياء للنسبة فيكون معناه المنسوبين للعلم الباطل لكن سيدنا رسولنا شبه نفسه بالسوفسطائى من جهة الحيرة بجريان عادة الله على مقتضى الاسباب والوسائط بعضا وبعضا يخرقها وان فى اجراء عادة الله على مقتضى الاسباب وخرقها حكما لا تدركها العقول والافهام (المعنى) أنا من احراقه تعالى للسبب سودوى ومتحير لا عتمادى على مقتضى العقل ومن خيالات ارداته الذاتية وحكمه الخفية أنا مثل السوفسطائى أقول لا أعلم فان أهل الظاهر قالوا لكل شئ سبب والله مسبب الاسباب فاذا نظرت بالادعاء ترى الامر كما قالوا ثم ترى بعضا تخالفها كعدم الاحراق والذبح والاغراق للنار والسكين والماء والاسباب عادية بمثابة الخيال لا تأثير لها فالعارف بالله لا يلتفت للاسباب ولا ينكرها ولكن ينظر الى مسببها ويقول التوحيد اسقاط الاضافات تأدبا لما أمر الله حبيبه بقوله تعالى فى سورة الاحقاف (قل ما كنت بدعا من الرسل) أى أول مرسل فكيف تكذبونى (وما أدرى ما يفعل بى ولا بكم) فى الدنيا أخرج من بلدى أم اقتل كما فعل بالانبياء قبلى أترمون بالحجارة أم يخسف بكم كالمكذبين قبلكم (ان) ما (أتبع الا ما يوحى الىّ) أى القرآن ولا ابتدع من عندى شيئا انتهى جلالين ﴿مكر دبكر انكيخت وز بر دراه ضلال قوم نصارى﴾ هذا فى بيان اظهار الوزير مكرا آخر فى اضلال قوم النصارى مثنوى ﴿مكر دبكر آن وزير از حود بيست * وعظ را بكذاشت ودر خلوت نشست﴾ (بيست) فعل ماض معلوم معناه

مكر دبكر

ربط وكذا بكذا شت ترك وكذا نشست قعد (المعنى) ذلك الوزير من عنده ربط مكرا آخر وترك الربط وقعد في الخلوة لعلمه ان في الاختلاط قلة حرمة لسكر سيدنا ومولانا أشار ان الخلوة لاجل تعظيم الخلق للمختلى هي كاختلاء الوزير عن قوم لمصارى مثنوى ﴿نامريدان در مكند ارشوق سور * بوددر خلوت چهل يحماه رور﴾ (المعنى) وأوقع المريد به من الشوق حرارة أي حملهم أشوق لرؤيته بأن صار في الخلوة أربعين او خمسين يوما (مثنوى) ﴿خلق ديوانه شدند از شوق او * ارمراق حال وقال ودوق او﴾ (او) في الموضعين عائد راجع للوزير (المعنى) والخلق من شوقه صاروا مجانين بلا صبر محترقين من مراق حاله وقاله وذوقه مثنوى ﴿لابه وزارى همى كردند او * ارياضت كشته در خلوت دوتو﴾ (لابه) هو التضرع (وزارى) والانين (همه) كا (كردند) معلوا (او) ضمير راجع الى الوزير مصروف الى المصراع الثانى (ارياضت) من الرياضة (كشته) صار (دوتو) أي اثنين (المعنى) فاعلين التضرع والانين وهو صار في الخلوة من الرياضة منخنيا ومتذللا ولما كان هذا في معرض الانكسار وجب على السالك حسن ظنهم للمرشد أن لا يعتبر والكل من اعتزل لامكان أن يكون سمعة ولا صعفه واحتمال أن يكون رياء بل يطابق أقواله وأفعاله على السريعة بعد اتباعه لما فات من لازم الشرع الشريف أعمى البصيرة على كل حال مثنوى ﴿گفت ايشان را تو مارا نيست نور * تى عصا كش چون بود احوال كور﴾ (عصا كش) وصف تركيبي معناه ساحب العصا وأراد به الدال (چون بود) كيف يكون والكور هو الاعمى (المعنى) وقالوا للوزير لعيره لا نور لنا لان النور يأتينا من قبلك ولا دليل كيف يكون أحوال الاعمى مثنوى ﴿ارسرا كرام وار مهر خدا * دست ارين مارا مدار ار خود خدا﴾ (المعنى) من طرف الاكرام ومن أجل رضاء الله اربنا من هذا لا تعدنا عملك لانه لا طاقة لنا على مراقك مثنوى ﴿ما خوطه لايم ومارا دايه تو * تر سرما كستران آن سايه تو﴾ (المعنى) نحن مثل الاطفال وأنت المربي على رؤسنا الرمط لك على ان كستران فعل أمر بمعنى صع وارم واوقع أي احملنا في ظل حمايتك مثنوى ﴿كه تمام ارمحمان دوريست * ليك بيرون آمدم دستوريست﴾ (المعنى) قال روحي لي الحق لست بعيدة لكن لا ادري بالخروج الا بادن واشارة اذا تيسر الاوفق والحضور مثنوى ﴿آن اميران درشفاعت آمدند * وآن مريدان در شكايت آمدند﴾ (الى) هؤلاء الامراء انواب مرض الشفاعة وهؤلاء الطلاب أنواع الشكاية أي أتوا لاطباء ارشتناعتهم معتبرين قصورهم قائلين مثنوى ﴿كر چه مدحت هست مارا اى كريم * ار دل ودين ما مالى تو بيم﴾ (الى) ناكر أي مقوله لنا هذا المعنى مع أن امرا الى آخر مثنوى ﴿و آن يكى مى ناله از درد وعنا * مى نمايد او كه دارد اين دوا﴾ (يكى) مبتدأ (مى ناله) خبر (ومى نمايد كه دارد) من الوجدان (دارد) فعل مضارع ومن كلام الامير نصب (دوا) مفعول به على نزع الخافض أي

أى أدماسا (سرد) معناه بارد (المعنى) أنت تفعل التعلل لعدم الخروج من الحلوة وتحس من الوجع وحرارة القلب واحتراقه تضرب انفاسا باردة وأراد بالبرودة عدم التأثير فانهم لو كانوا متأثرين لاحترقوا وعدم احتراقهم اقتضى جمادقلوبهم وعدم حصول الفائدة مثنوى ﴿ماچو مثار خوشت خو كرده ايم * مارشير حكمت تو خورده ايم﴾ (خوش) المليح اللطيف (خو) على وزن قو الخلق وهذا معناه العادة (كرده ايم) فعلنا فاد اركبته مع خو قلت اعتدناه وكذا خورده ايم شربناه فان العرس يقولون للاكل خورده وكذا للشرب مع عدم الفارق كذا فى التثنية والجمع والفارق بينهما السياق والسباق (المعنى) ونحن اعتدنا على كلامك اللطيف ونحن شربنا من لبن كلام حكمتك ومعرفتك وهذا لا تقدر على مفارقتك مثنوى ﴿الله الله اى حفا ناما مكن * حيركن امروز را فردا مكن﴾ (المعنى) نشدك الله بأن لا تفعل هذا الخفا معنا افعل الخير اليوم ولا تدعه لعد لان فى التأخير آفة مثنوى ﴿مى دهد دل مر ترا كيى بى دلان * بى تو كردند آحرار بى حاصلان﴾ (مى دهد دل) يعطى القلب وفيه معنى الاستفهام (مر ترا) فر بمعنى اللام الجارة وترا بالضم أداة الخطاب ورا أداة المفعول معناه لك (كيى) مركبة من كه للسيال واى اسم اشارة والمشار اليه بقيه البيت (بى دلان) بلا قلوب (بى تو) بعدك (كردند) يفعلوا واردته يكونوا (المعنى) وهل يعطى القلب رضاء بأن يكون هؤلاء عديمى القلب مسلوبى العقل لفراقهم لك وبعدهم عنك آخر الامر بعدك من غير حاصل مثنوى ﴿جمله در خشكى چو ماهى مى طپند * آب را بكشا رحو بردار سند﴾ (در خشكى) فى اليبوسة (چو) مثل (ماهى) السمك (مى طپند) فعل مضارع جمع مذكر معناه يتحركون ويضطربون دخلت عليه الفاء لما فى حيزه للحال (بكشا) أمر حاضر معناه افتح (رحو) من النهر والحوض حوض الحوى اسم لمجرى الماء أى مكانه (بردار) أمر حاضر أى ارفع (سند) الرباط (المعنى) حالتهم فى الساحل الياس مثل السمك يضطربون عطاردلك وعدم لقائهم بك ولا حيل للاكرماء الآن افتح لهم رباط نهر معروفك وأجر عليهم ماء حكمتك مثنوى ﴿اى كه جوى تو در رماى نيست كس * الله الله حلق را فريادرس﴾ (المعنى) يا هدانى الزمان مالك لم يكن احد نشدك الله كن للخلق معينا ﴿دفع كفت ورير مريدان را﴾ هذا فى بيان دفع الوزير لكلام المريدين مثنوى ﴿كفت هان اى سحركان كفت وكو * وعظ وكفتار رابان وكوش خو﴾ (هان) فعل أمر معناه اعرف وتيقظ وتنبه (سحركان) معلوبين (كفت وكو) القيل والقال (المعنى) قال الوزير المكارظا الى رؤساء المتلددين بحضته كالمرشد الحق يا معلوبين القيل والقال وظا الى وعظ وقول اللسان والادن وقال تيقظوا اعلاما بأنهم عاملون مغرورون بهذا المرور قياسا لك اذا سمع بادن الباطن مقاله لسان الحقيقة فانه يرشدك وقول مثنوى ﴿بسته ادركوش حس دون كيد * بند حس از چشم خود بيرون كيد﴾ (المعنى) صعوا وادعلوا القطنة

فى ادن الحس الدنى أى سدوا آذانكم الظاهرة وافتحوا آذانكم الباطنه تستعدوا لكلمات أهل الله تعالى واعملوا أى اجعلوا قيد الحس حارج نصركم أى ارموا من آذانكم الظاهرة حس المفقودات ليصير نصيرتكم وتستعدون لمشاهدة المحبوب هان مثنوى ﴿بسته آن كوش سركوش سرست * تا نكردد اين كر آن باطن كرست﴾ (كر) بفتح الكاف الحية فى الوصعين هو الاصم (المعنى) قطن تلك الاذن وهى اذن السر اذن الرأس مادام اذن الرأس لم تجعلها اصماء اذن الباطن صماء أى اذا لم ترفع الحكم الحسانى لا يظهر حكم السمع الروحانى فان انفتاح السمع الباطن موقوف على سد السمع الظاهر ولهذا يرشد ويقول مثنوى ﴿بى حس وبى كوش وبى فكرت شويد * تا خطاب ارجعى را نشنويد﴾ (فكرت) قال فى الصحاح الفكر التأمل والاسم الفكر والفكرة وعلى هذا التاء عوض عن ياء النسبة الكلمة (شويد) فعل أمر جمع مذكر معناه كونوا (المعنى) كونوا بلا حس ولا أذن ولا فكرة لتصلوا المرتبة النفس المطمئنة وتخلصوا من محنة السوى حتى خطاب ارجعى الواقع لنفس المطمئنة تسمعوا قال الله تعالى فى سورة الفجر (يا أيتها النفس المطمئنة) الآمنة وهى المؤمنة (ارجعى الى ربك) يقال لها ذلك عند الموت أى الى أمره وارادته (راضية) بالثواب (مرضية) عند الله بعمالك الى جامعة بين الوصفين وهما حالان ويقال لها فى القيامة (فادخلى فى) سلك (عبادى) الصالحين (وادخلى جنتى) معهم انتهى حلالين فسعدوا مثنوى ﴿باكفت وكرى سارى درى * تو ركف خواب بوى كرى﴾ (سارى) الباء للمصدرية (درى) الباء للخطاب ودراداة الظرفية مصروفة الى الكمف والكوى (بوى) رائحة على ان الياء الثانية للوحدة (برى) الباء للخطاب وبرى من بريدن الاهاب (المعنى) مدام انك فى قال وقيل اليقظة أى مقيدها أدب تى بدهد رائحه من قول الباطن ومتى يحصل لك منه ذوق مثنوى ﴿سير بيرون ست قول وفعل ما * سير باطن هست بالاى سما﴾ (بيرون) هو امر حارج أراده الظاهر (ست) بخر (هست) بوجود (بالا) فوق (المعنى) قولنا وفعلنا سير ظاهر يدهش الارض ولا يعلو السماء وسيرا الباطن موجود فوق السماء وأرادنا الظاهر الاعضاء والباطن الحواس فصرفك الاعضاء لما خلقت له تترقى بها الى سير الباطن بان تعرج بالروح وبقى الوجود والاعضاء تحت فلك سماء الدنيا وسيره الى الحواس والقلب والعقل والروح سير امع الله وفى الله مثنوى ﴿حس حسكى ديد كر حشكى نراد * عيسئ جان بار دريا بها﴾ (حس حشكى) الباء للمصدرية أولها سمة فى الحسك الاول وفى الثانى للمصدرية الحسك الماس وأراد به العالم الاسفل الظاهر صورته (ديد) رأى (كر) منه (نرد) ولد (روح عيسى) عيسى الروح وهو روح الله (باى) الرجل (بر) بمعنى على (دريا) البحر (نهاد) الوضع (المعنى) الحس الظاهرى رأى الحس المنسوب للانسان لانه ولد منه أو الحس الظاهرى رأى وستة لانه ولد منها أى الوسوسة وأما عيسى الروح وضع رجله على البحر كأنه يقول الوجود

الذى ولد من التراب السفلى بقى فى السفل لعدم علمه بالعالم العلوى وأما عيسى الروح وضع قدم همته وهمته وزعته على البحر وهو عالم المعنى لان الذى ولد من التراب يعمل لحسه لانهم قالوا الحس مع الحس ولا قدر على الطيران للعلو وأما الروح طهرت من العلو وهو عالم الغيب فيها له لان الجسد كثيف والروح لطيف ولهذا قول مثنوى ﴿سير جسم خشك رخشكى وباد * سير جان بادر دل دريا نهاد﴾ (المعنى) أيضا الجسم المضاف الى اليبوسة وقع سيره على العالم المنسوب للتراب وهو عالم الصورة وأما سير الروح وضع قدمه فى وسط البحر وتعلوه همته حال فى عالم القدس وغاص فى بحر الشهود لكون الانسان روحا جامعا لصفة برى وبصفة بحرى والله تعالى أكرمه بقوله (ولقد كرمنا) فضلنا (بنى آدم) بالعلم والنطق واعتدال الخلق (وحملناهم فى البر) على الدواب (والبحر) على السفن انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى أى جعلناهم بكرامة تحريهم من حيز الاشراك وهى على مرتبى جسدانية وروحانية فالجسدانية عامة يستوى فيها المؤمن والكافر وروحانية وهى على مرتبى عامة وخاصة فالعامة أيضا يستوى فيها المؤمن والكافر وهى النفخ فيه من روحه وعلمه الاسماء كلها وكلمه قبل ان يخلقه بقوله ألست بربكم وأولده على الفطرة وأرسل اليه الرسل وأنزل عليه الكتب وغير ذلك والخاصة مأكرمه بأنبيائه وأوليائه وعباده المؤمنين (وحملناهم فى البر والبحر) أى عربانهم من الجسمانية وبحر الروحانية الى ساحل الرحمانية (ورزقناهم من الطيبات) وهى طعام المشاهدات وشراب المكاشفات التى لم يذق منها الا ئكة المقربون وفضلناهم بحس الاستعداد وهو نور الله لا واسطة وقد تفرد به عن سائر المخلوقات بقوله الامانة وهى نور الله انتهى فاذا ان وصل بصاحب النورة كان نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ولهذا يقول مثنوى ﴿چر كه عمر اندر ره حشكى كذشت * كاه كو وكاه دريا كاه دشت﴾ (المعنى) لما ذهب العمر فى اليبوسة وهى عالم الصورة وما فارقها جمعية الخاطر الميل الى العالم السفلى بعضا فى الجبل وبعضا فى البحر وبعضا فى الملاء طول الآمال والفكر المحال والنوم والخيال فلم تعد فى الخلوة لصرفه بالسمع والشراء والهوى والهوس وبقى فى مرتبة الجسم فاذا المعقل الى العالم وترك دار الغرور مثنوى ﴿آب حيوان ار كجا خواهى تو رو * موج دريارا كجا خواهى شكاف﴾ (المعنى) من حيث أنت ماء الحياة ومتى تطلب أن موج البحر اذا لم يحبر الخلوة والرياضة لا تصل للعشق لا لهى ولا تخوض فى بحر الاسرار فان علمت ان عالم الصورة وعالم المعنى بحران فأى معنى وجهها فقال مثنوى ﴿موج حاكى وهم وفهم وفكر ماست * موج آبى ومحو سكر وفناست﴾ (المعنى) الوجه المنسوب الى التراب وهو الوهم والفكر بنا أى اسعرافنا فى المشاعل الدنيوية والوجه المنسوب الى الماء محو وسكر وفناء المحو على مراتب محو أهل الظاهر رفع الاوصاف العادية والاخلاق الدنية واكتساب

الاخلاق الحميدة واقامة أحكام العبادة ومحو أرباب السرائر ازالة الآفات والعلل واثبات الواصلات وفى هذه المرتبة رفع أوصاف العبد وأفعاله ورسومه بتجليات وأفعال الحق جل وعلا أى الخلق باخلاق الله تعالى ومحو الجمع والمحو الحقيقى وهو افناء الكثرة فى الوحدة ومحو العبودية ومحو عين العبد اسقاط اضافات الوجود الى الأعيان فان للاعيان شؤنات ذاتية ظهرت فى الحضرة الواحدية بحكم العالمية فهى معلومات معدومة العين أبدا لان الوجود الحق ظهر فيها فهى مع كونها نكات معدومة آثار فى الوجود الظاهر بها و بصورها المعلومة والوجود ليس الا عين الحق تعالى والاضافات نسبة ليس لها وجود فى الخارج والافعال والتأثيرات ليست الا تابعة للوجود اذ المعدوم لا يؤثر فلا فاعل ولا موجود الا الحق تعالى فهو العابد باعتبار تعينه وتقيده بصورة العبد التى هى شأن من شؤناته الذاتية وهو المعبود باعتبار اطلاقه وعين العبد باقية على عدمها فالعبد محو والعبودية محوة كما قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى والسكر استيلاء الذوق والطرب عليه من اقتضاء العشق (والفناء) ان يضمحل شهود السالك من غير الحق و يفنى شهود الطلب والمعرفة والأعيان فهؤلاء الثلاثة موجبات القرب الرحمانى ولهذا قال مثنوى ﴿تا در بن سكرى ار آن سكرى تو در رو * تا ازين مستى ازان حامى تو كور﴾ (المعنى) مادام انك فى هذا السكر أى فى محبة ماسوى الله مشغول عن ذاك السكر الذى اقتضى من العشق الالهى أنت بعيد وهو محجور ومادام انك من هذا سكران بالذات الجسمانية أنت من ذاك الجام وهو أحوال الآخرة ضرير والياء فى مستى وفى جامى للخطاب مصروفة الى كور تقديره كورى وكذا ياء سكرى فى الموضعين للخطاب والحاصل أن السكران كان دنيويا أو اخرويا أو ملكوتيا أو روحانيا مادام أن صاحبه فى قيد الوجود بعيد من الاستغراق بتجليات احدى الذات وأعمى من عين الشهود لا يكون فى عالم الاطلاق قيد وفى السكران من وجه قيد الوجود موجود فيار وحى مثنوى ﴿كفت وكوى ظاهر آمد چون غبار * مدتى خاموش خوكن هوش دار﴾ (المعنى) هذا القيل والقال الظاهرى أتى مثل الغبار مدة اعتد السكوت وامسك عقالك أى تفكر وتعقل فان الصمت هو الاصل والنطق عارض فان تيقنت انك عبد الله ومنه صدرت وأردت الرجوع اليه هو أصلك الذى خلقك فلازم فى النطق الاصلى لترجع الى الاصل ﴿مكرر كردن مريدان كه خلوت را بشكن﴾ هذا فى بيان تكرر كلام المريدين للوزيران اكسر الخلوة مثنوى ﴿جمله كفتند اى حكيم رخنه جوى * اين فريب راين جفا با ما مكوى﴾ (رخنه) الثلمة والشق والفرجة (فريب) الخداع (المعنى) قالت جملة المريدين يا طالب الفرجة ومغتنم الفرصة باحكم هذا الخداع لنا لانقله وهذا الجفاء منا لاتفعله مثنوى ﴿چار يار افدر طاقت بار به * رحم يزدان مدرقوت كار به﴾ (چاريا) دوات الاربع من الحيوانات التى تحمل الاثقال (به) فعل أمر من اه ضع (المعنى) ان حمل دوات

مكرر كردن

الاربع

الاربع قدر طاقتها ولا تزد وضع على الضعفاء قدرة قوتهم وقدرتهم ولا تكلف أحدا ما لا طاقة له فانا لا نطيق فراقك مثنوى ﴿دانهٔ هر مرغ اندازهٔ ویست * طعمهٔ هر مرغ انجیری کیست﴾ (دانهٔ) حبة (هر مرغ) كل طير (اندازه) هنا معناها مقدار (ویست) وی ضمير والسين والتاء اداة الخبر (انجیری) هو التين والياء للوحدة (کیست) کی معناها متى والسين والتاء في الشطرين مصروفة الى مرغ والهمزة في الموضعين للوحدة (المعنى) حبة كل طير بمقداره أي مقدار حنطته تينة متى تكون طعمة كل طير فان كل طير لا يقدر على بلعها مرة واحدة مثلا مثنوى ﴿طفل را کر نان دهی بر جای شیر * طفل مسکین را ازان نان مرده کیر﴾ (المعنى) ان أعطيت الطفل خبزا مكان الحليب افرض ان الطفل المسكين مات من ذلك الخ بمثابة لا يحتمله كذا أنت كلم الناس مقدار عقولهم فكما ان الطفل لا يشبه الشاب كذا المبتدى لا يشبه المنتهى فانك اذا كشفت له غوامض الاسرار طاش ووقع إما بالالحاد أو الزندقة وهما سبب الخذلان فاذا الاطفته مقدار تحمله تعلم مبدأه ومعاده وانتهى وظهرت ذلك الوقت في قلبه المعاني والاسرار فلا يحتاج لتلقين ألم تنظر مثنوى ﴿چو سکه ندانم ابرار دیعداران * هم بخود طالب شود آن طفل نان﴾ (المعنى) ان الطفل لما تخرج أسنانه أيصا بنفسه ذلك الطفل يكون طالب الخبز فلا يحتاج الى مربيه ولا يتوقف لمراحعته كذا مثنوى ﴿مرغ پر نارسته چون پران شود * لقمهٔ هر کربهٔ در ان شود﴾ (پر) بفتح الباء الجمعية هو الجناح (نارسته) مشتق من رستن بضم الراء دخلت عليه اداة النفي معناه لم ينبت (چون) معناها لما (پران شود) يكون طائرا (کربه) الهرة والهمزة في الموضعين للوحدة (دران شود) تكون خارقة له (المعنى) الطير الذي لم ينبت جناحه لما يطير يكون لقمة لكل هرة تمزقه ومفترسة له كذا المريد قبل الكمال اذا بعد عن مرشده كان مفترسا لكل أهل ضلال وهوى لان الطريق مخوف مثنوى ﴿چون برارد پر پرّ او بخود * بی تکلف بی صفیر بی ندا﴾ (المعنى) ولما ان الطير يأتي بالجناح أي ينبت جناحه فهو بنفسه وطوعه يطير بلا تكلف صفير الملح والقبيح ولا معاونته مثنوى ﴿دیو را نطق تو خامش میکند * کوش مارا کفت تو هش میکند﴾ (المعنى) وأنت يا مرشد نطقك يسكت ويبعد الشيطان والنفس وكلامك يجعل لآذاننا عقلا أو يجعل كلامك آذاننا عقلا أي يدخل فيها العقل أو يجعلها عقلا قابلة للنصائح لانهم قالوا علامة المرشد الصادق انك اذا سمعت نصحه تأثرت ولهذا قال مثنوى ﴿کوش ما هوشست چون کویاتوئی * حشك ما بحرست چون دریاتوئی﴾ (المعنى) سمعنا عقلا لما تكون أنت متكلما ويسنا بحرا لما تكون أنت بحرا مثنوى ﴿تو مثال حالمی تراز فلك * ای ممالك ارتو منوّر تا ملك﴾ (ممالك) بكسر السين قال الجوهري اسم نجم وقال في النعمة نجم في السماء السابعة (سمك) بفتح السين سمكة تحت الارض السابعة تحت الثور تحمل الارض بسبع مع الثور (المعنى) الارض معلقة حيرانا من

الفلك يامن أنت منك منور السماك حتى السمك تعلم بتعليم الله لك ما بينهما لانك طلع نور الشمس الحقيقية المحمدية وظهر الصفات الالهية لان مطلب جملة المكونات ما يجلى فى قلب الانسان الكامل وهو النور المحمدى فعلم ان كونه بالارض أعلى من كون الاملاك بالافلاك فلا اعتبار للفلك بل لقلبك فالاحرى للسالك ان يعتقد بمرشده هكذا ويقول مثنوى ﴿بى تو مارا برفلك تاريكيست * باتواى مه اين فلك باريكيست﴾ (المعنى) لو فرض انا على الفلك بغيرك مع كثرة نجومه فهو لنا ظلمة لا اعتبار له يا قمر الاله هذا الفلك بالنسبة اليك أى بمقوله هو ولو كان مثنوى ﴿صورت رفعت بود افلاك را * معنئ رفعت روان پاك را﴾ (المعنى) للافلاك صورة الرفعة وجودة ولكن معنى الرفعة للارواح الطيفة كما قيل من أراد ان يجلس مع الله فليجلس مع أهل التصوف لانهم فرغوا من محبة السوى ونظموا أرواحهم وكانوا مع الله كما هو معهم ولهذا قال مثنوى ﴿صورت رفعت براى جسمهاست * جسمها در پيش معنى اسمهاست﴾ (المعنى) صورة الرفعة لاجل الاجسام والاجسام قدام المعانى وعندها اسماء ولا اعتبار للصورة عند المعنى كما انه لا اعتبار لاسم السكر عند المدمة فانك لا تعلم لذته حتى تذوقه ﴿حواب كمتن وزير كه خلوت را نمى شكنم﴾ هذا فى بيان قول الوزير مجيبا للخلوة لا اكسر أى لا اترك مثنوى ﴿كمت همتهاى خود كونه كند * پندرا در جاه ودل راره كند﴾ (المعنى) حجبكم قصروها واجعلوا النصيحتى فى أرواحكم وقلوبكم طريقا أى اتركوا المعارضة معى ولا تبرموا على لان المريد فى الحقيقة هو الذى لا يعارض شيخه ولا يسابقه بل يقوض ارادته له ولا يجوز له اقامة الحجج عنده بل اجعلوا النصيحتى فى أرواحكم طريقا أى انظروا الحكمة نصيحتى عين الروح واسمعوها بالقبول ولذلك مثنوى ﴿كراسيم متهم نبود امين * كربكويم آسمانرا من زمين﴾ (المعنى) ان كنت أمينا فالامين لا يتهم ولو فرض انى اقول للسماء أرضا يلزمك التصديق وهذا ولو كان من لسان الوزير ولكنه فى ذاته مقبول يلزم المريد ولهذا يؤكد ويقول مثنوى ﴿كر كمالم با كمال انكار چيست * ورنيم اين زحمت وآزار چيست﴾ (كر) اداة الشرط (كمالم) تقديره كمال أم معناه انا كمال (چيست) اداة استفهام (ورنيم) ورمخففه من اكر اداة الشرط بيم معناه لم أكن (المعنى) ان كنت أنا كمالا أى أهل كمال ما هذا الزحمة والجفا وان لم أكن أهل كمال ما هذه الزحمة والجفا أى ان أقررتم بكمالى فالواجب عليكم التسليم لانه لا يصدر من الكامل الا الكمال وان أكن ناقصا ولا يصدر من الناقص الا النقصان فما فائدة الزحمة والجفاء ولكم الخيار بين المتابعة والمخالفة مثنوى ﴿من نخواهم شد از ين خلوت برون * زانكه مشغولم باحوال درون﴾ (المعنى) أنا لا أطلب أن أصير خارجا من هذه الخلوة لانى مشغول باحوال القلب والباطن ﴿اعتراض مريدان بر خلوت وزير﴾ هذا فى بيان اعتراض المريدين على خلوة الوزير مثنوى ﴿جمله كفتندا ى وزير انكار نيست * كفت ما چون

كفتن اغيار نيست ﴿ (المعنى) قالت الجملة أى جملة مريدى الوز بر ياوز براستنا بمنكرين لك لان قولنا ليس كقول الاغيار مثنوى ﴿ اشك ديده است از فراق تو دوان * آه آهست ازميان جان روان ﴿ (اشك ديده است) دمع أعيننا (از فراق) تو من فراقك (دوآن) ساكب أى باكية (آه آهست) أى لفظ آه آه بالتنوين مصروف (ازميان جان) من وسط الروح (روان) هذا معناه ظاهر (المعنى) من فراقك دمع أعيننا ساكب ومن وسط روحنا آه تأوهنا آه ظاهر أنفاس حارة محرقة على الدوام لانك حرب ونحن اطفالك مثنوى ﴿ طفل بادايه نه استيزد وليك * كريد او كرچه نه بداند نه نيك ﴿ (نه) بفتح النون اداة نفى فى المواضع الثلاثة (استيزد) لما دخلت عليه اداة النفى صار معناه لا يعاند (كريد) يبكى (بد) بفتح الباء العربية هو القبيح (المعنى) الطفل لا يعاند الدايه ولكن يبكى ولو لم يعلم الحسن من القبيح ونحن مثل الطفل راجون أن يكون ابرامنا عين الفائدة وهذا تقرير لما يقع بين المرشد والمريد ولما كان قدس الله سره دأبه حسن التقرير الانتقال من المظهر الى الظاهر من المظهر وجود الخليفة الكامل والظاهر فيه صفات الحق مبينا ان الظاهر والمظهر والشاهد والمشهود واحد منتظرا ولا وحدة المطلقة مظهرا فقال مثنوى ﴿ ماچو چنكيم وتو زخمه ميزنى * زارى ازما تو زارى ميكنى ﴿ (ما) نحن (چو) مثل (چنكيم) ناقور (وتو) وأنت (زخمه) آلة الضرب على الناقور (ميزنى) تضرب أنت على ان الياء فى آخره للخطاب (زارى) الصوت (ازما) منا (تو) اداة الخطاب (ميكنى) تفعل (المعنى) نحن آلة ملاحظة مثل الناقور وأنت تضرب عليه زخمة كأنه يقول خطابا للمرشد الحقيقى يامن أنت المربى الحقيقى فكما ان المرشد ظاهر بك أنت ظاهر بالاسماء والصفات نحن نبكى مثل الناقور وانت ضارب زخمة على وجودنا الوهمى ومحرك لشؤوننا أنت لا نحن فالصوت ليس منا وفى الحقيقة الصوت أنت لا نك قلت وأنت أصدق القائلين والله خلقكم وما تعملون مثنوى ﴿ ماچو ناييم ونوادرما زنست * ماچو كوهيم وصدا در ما زنست ﴿ (المعنى) نحن كالناى والدوى والصدا فينا منك ونحن كالجبل والصوت فينا منك فان تكلمنا من أثر كلامك الذى هو من صفاتك الذاتية والحالات التى هى فينا منعكسة منك فان الوجود الحقيقى هو الذى لا يطرأ عليه فناء والوجود الامكانى هو الذى يطرأ عليه فناء قال الله تعالى فى آخر سورة القصص (ولا تدع مع الله الها آخر) من لهوى والدنيا والآخرة لانه (لا اله الا هو) اى لا معبود ولا مطلوب ولا مقصود ولا محبوب الا هو بذاته تعالى (كل شئ) دونه (هالك) قابل للهلاك واهلا كمقدور بقدرته (الا وجهه) انه تعالى عن النظير انتهى نجم الدين الكبرى وأيضا مثنوى ﴿ ماچو شطرنجيم اندر بردمات * بردمات مازنست اى خوش صفات ﴿ (المعنى) نحن فى العالية والعلوية مثل الشطرنج والعالية والعلوية ملك يامن صفاته حسنة أنت خالق لاقوالنا وأفعالنا وأحوالنا ونحن آلة

فاراد تسامن أثر صفة اراد لك الذاتية وأنت أصدق انقاذين قلت قل كل من عند الله فالعبد مقهور تحت حكمه اذا احترق بنار العشق لم يبق له اختيار وحصل على قرب النوافل ووصل لمرتبة بي يسمع ووضع قدمه في درجة توحيد الافعال وكان من زمرة المخلصين بكسر اللام وانعدم ارتفاع البشرية قيل المخلصون على خطر عظيم فاذا وصل لمرتبة فناء الفناء لم يبق لظهريته اعتبار ووصل بالوحدة المطلقة للبقاء الابدي وكان من زمرة المخلصين بفتح اللام ولهذا قال مثنوى ﴿ما كه باشيم اى تومارا جان جان * تا كه ما باشيم با تو در ميان﴾ (المعنى) أي مقولة تكون بامن أنت روح روحنا أي عمدة لحياتنا حتى نكون معك في الوسط ونشاركك في الايجاد والافعال مثنوى ﴿ماعدميم وهستيها ى ما * تووجود مطلق فانى نما﴾ (المعنى) نحن من حيث نحن عدم محض ووجودنا أيضا عدم محض أنت وجود مطلق ترى الفاني أي نحن عدم بالنسبة الى الاعيان الثابتة التي لم تشم رائحة الوجود الخارجي ووجودنا الخارجي ولو كان بحسب الظاهر موجودا ولكن هو أيضا بحسب الحقيقة معدوم وهالك وأنت معبود بالحق بلا تقييد بالاشياء الظاهرة ومظهر للاشياء الفانية في نفس الامر وجود مطلق قال الشيخ في الباب السادس من الفتوحات اعلموا ان الحق هو الموصوف بالوجود المطلق لانه سبحانه وتعالى ليس معلولا لشئ ولا علة له بل هو موجود بذاته ووجوده ليس غير ذاته مع انه غير معلول الذات فان قيل كيف تعقل عدم العلة مع ان الفلاسفة يقولون هو علة العلل لا يخلو من الافاضة على العقل الاول فهو مقيد به وصرحوا بان ايجاد الحق للعالم من لوازم ذاته فانكروا القدرة واثبتوا الايجاد وقالوا موجب بالذات فنتج من هذا ان وجود الحق عين وجود العالم وذهبوا القدم العالم فاجاب الشيخ أيضا في فتوحاته عن هذا في الباب الثاني فقال اعلم ان الحق تعالى موجود بذاته مطلق الوجود غير مقيد بغيره ولا معلول عن شئ ولا علة لشئ وهو خالق المعلولات والعلل فكان سيدنا ومولانا يقول وجوده مطلق حقيقي والاشياء العالمة تراها عارية فاذا لم يكن انما وجود فكيف نقدر على عبادته مثلا مثنوى ﴿ماهمه شيران ولى شير علم * حمله شان از باد باشد دمبدم﴾ (المعنى) ولو كنا نحن أسودا ولكن أسودا مصورة على الاعلام والسناجق وجملة تلك الاسود المصورة على الاعلام حركاتها نفسانية تكون من الهوى كذا حركاتنا وسكاتنا من كل الوجوه بالنظر الى الحقيقة ظاهرة بهواء ارادة الله تعالى مثنوى ﴿حمله شان پيدا وبا پيداست باد * انكه ناپيداست از ما كم مباد﴾ (پيدا) بمعنى ظاهر (باد) اسم الهواء (كم) بفتح الكاف العربية هو الناقص وبضم الكاف للعجمية هو الغائب (مباد) بمعنى حاضر (المعنى) حملة النقوش في تلك السناجق والاعلام ظاهرة والهواء غير ظاهر الذي هو غير ظاهر وهو هواء ارادة الله تعالى منا لا ينقص أولا يغيب مثنوى ﴿باد ما وبود ما از داد تست * هستى ما جمله از ايجاد تست﴾ (المعنى) الهي هواؤنا أي حركتنا ووجودنا من احسانك

وجملة حاصل وجودنا من ايجادك فيا قيوم مثنوى ﴿لذت هستى نمودى نيستررا * عاشق خود كردى نيستررا﴾ (المعنى) لذة الايجاد أريتها للعدم أى أذقت طعم لذة الوجود للعدم الاضافى وهو الاعيان الثابتة التى لم تشم رائحة الوجود من أعيان الانبياء والاولياء والعشاق فجعلت العدم فى أزل الازل عاشقا لك مثنوى ﴿لذت انعام خودرا واممكير * نقل وباده جام خودرا واممكير﴾ (وا) خلف وأراد به المنع (مكير) نهى حاضر مفرد مذكر معناه لاتمسك (المعنى) لاذة انعامك من العشاق لاتمنعهم لذة احسانك وعطائك ولاتمنعهم لوازم وأسباب العشق من نقل معرفتك وشراب محبتك وكأس حقيقتك أى أسقهم شراب المحبة بكؤوس الحقيقة التى هى التجليات الذاتية مثنوى ﴿ور بكيرى كيست جست وجو كند * نقش بانقاش چون نيرو كند﴾ (ور) مخففة من واكر (بكيرى) تمسك أنت الياء للخطاب (كيست) بكسر الكاف اداة استفهام (جست وجو) هنا معناهما التفتيش والطلب بضم الجيم فى الكلمتين (چون) بالجيم الفارسية بالامالة من غير اشباع بمعنى كيف (نيرو) بمعنى القوة (المعنى) يا الهى وان مسكت عنهم أى العشاق لك هذه المذكورات آنفا وهى الفيوضات من يطلب و يفتش أى ان منعتها عنهم لا يقدر أحد منهم على طلبها والطلب هو احسان آخر مثلا كيف يفعل النقش للنقاش قوة و يقابله فانهم بمثابة النقوش مملوكون لك ومقهورون بقهرك لاقدرة لهم على معارضتك لكن عبيدك الفقراء قبل الاستحقاق ربيتهم بنعم عطائك وقبل خلق العنب أسكرتهم بخمر محبتك نتوسل اليك بحبيبك مثنوى ﴿منكر اندر ماممكن در ما نظر * اندرا كرام وسخاى خود نكر﴾ (المعنى) يا الهى لاتكن ناظرا فى زلاتنا ولاتؤاخذنا بها وانظر فى اكرامك وعطائك فحال عبدك السهو والخطأ وكمالك اللطف والعطاء مثنوى ﴿ما نبوديم وتقاضا ما نبود * لطف تو ناكفته ما مى شنود﴾ (المعنى) يا الهى نحن لم نكن ولم يكن تقاضانا والحال لطفك يسمع كلامنا الذى لم يقل و يسمع سرنا الذى لم يسمع وكيف نناجيك بعد اظهارك لنا يا الهى مثنوى ﴿نقش باشد پيش نقاش وقلم * عاجزو بسته چوكودك درشكم﴾ (باشد) معناه يكون مصروف الى المصراع الثانى (پيش) بكسر الباء الفارسية بمعنى قدام (بسته) مربوط (المعنى) النقش قدام وعند النقاش والقلم يكون عاجزا ومقيدا مثل عجز الصبى فى رحم الام لاقدرة له ولو كان للعبد جزء اختيار لكن العشاق سلموا جملته لمعشوقهم لعلمهم مثنوى ﴿پيش قدرت خلق جمله بارگه * عاجزان چون پيش سوزن كارگه﴾ (بارگه) مخفف بارگاه وهو محل الاجازة وأراد به هنا العالم (خلق جمله) أى جملة خلقه (عاجزان) جمع عاجز على قاعدة الفرس (چون) من غير اشباع اداة تشبيه (پيش سوزن) قدام الابرة (كارگه) شئ يصطنعه آلة للطراز وأراد به وجود الانسان (المعنى) قدام وعند القدرة الالهية جملة خلق العالم كعجز آلة الطراز قدام الابرة كذا وجود الانسان عند النقاش الحقيقى

مثنوی ﴿کاه نقش دیو وکه آدم کند * کاه نقش شادی وکه غم کند﴾ (کاه) وقد تخفف فیقال که معناها تارة (کند) یجعل فعل مضارع (المعنی) یجعله تارة نقش الشیطان وتارة نقش الانسان أی یضل من یشاء ویهدی من یشاء وتارة ینقشهم نقش السرور وتارة نقش الغم أی تارة یصفه بالصفات الانسانیة فیفرح وتارة یکدره بالصفة الشیطانیة مثنوی ﴿دست نی تا دست جنباند بدفع * نطق نی تا دم زند از ضر ونفع﴾ (دست) الید (نی) اداة النفی (تا) حتی (جنباند) تحرك (المعنی) لیس لاحد من افراد المخلوقین ید حتی یحرکها بدفع ما نقشه نقاش العالم ولیس لاحد نطق حتی من جهة النفع والضر یتکلم ویتنفس لا یستقل عما یفعل وهم یسئلون مثنوی ﴿تو ز قرآن باز خوان تفسیر بیت * کفت ایزد ما رمیت اذ رمیت﴾ (المعنی) أنت بعد اقرأ تفسیر البیت من القرآن فانه تعالی قال فی سورة الانفال (وما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی) نفی الرمی عنه صلی الله علیه وسلم ثم أثبته له بقوله اذ رمیت ثم نفاه عنه بقوله ولکن الله رمی وأثبته لنفسه تعالی بخلاف الصحابة نفی عنهم القتل کلیة وأحاله الی نفسه تعالی فجعلهم سببا للقتل وهو المسبب وهاهنا ما نفی الرمی عنه بالکلیة بل أسنده الیه الرمی ولکن نفی وجوده بالکلیة فی الرمی وأثبته لنفسه تعالی وذلك فی مقام التجلی فاذا تجلی الله لعبد بصفة من صفاته یظهر علی العبد منه فعل یناسب تلك الصفة کما کان من حال عیسی علیه السلام فلما تجلی له بصفة الاحیاء کان یحیی الموتی بادنه أی به وبقوله کنت له سمعا وبصرا فلما تجلی للنبی صلی الله علیه وسلم بصفة القدرة کان یرمی به حین رمی وکان یده ید الله فی ذلك کما کشف القناع عن هذه الحقیقة فی قوله ان الذین یبایعونك انما یبایعون الله ید الله فوق أیدیهم انتهی نجم الدین الکبری کذا ورثاؤه صلی الله علیه وسلم لابه یقول مثنوی ﴿کر بسر انیم تیران نه زماست * ما کمان وتیر اندازش خداست﴾ (المعنی) نحن اذ رمینا أسهم أعدائنا وأقوانا من قوس وجودنا فهی فی الحقیقة لیست منا لانا کالقوس فی ید تصرف الحق جل وعلا ورامی سهامها هو لا غیر ولما کان السامع لهذه الکلمات تتوهم الجبر قال مثنوی ﴿این نه جبر این معنی جباریست * در کر جباری برای راریست﴾ (المعنی) وهذا لیس جبرا بل هذا معنی الجباریة وهو الذی یقهر عباده علی أوامره ونواهیه وقیل هو الذی یحمل الخلق علی ما أراد صدوره عنهم علی سبیل الاجبار بل ذکر الجباریة لاجل البکاء والتضرع والابتهال وبیان لاظهار قدرته لانه لا یسقط التکالیف الشرعیة بل معنی اسمه الجبار هو الذی لا یسلب الجزء الاختیاری بل یشعر به فی اختیاره کونه جبارا فاعلا مختارا مقلب القلوب والابصار مثنوی ﴿واری ما شد دلیل اضطرار * جهد ما شد دلیل اختیار﴾ (المعنی) نکاؤنا وتضرعنا صار دلیل الاضطرار لکن جهدنا صارت دلیل الاختیار ظهر من عمل غیر مقبول والحاصل ان هذا المقدار من الحرکات الجبیة ذکرت لاجل الاختیار من العباد وفی الحقیقة لا تنافی الاختیار لکمال قدرته تعالی فافهم

يظنوا انهم أصحاب قدرة واختيار على وجه الاستقلال فيغتروا ويبعدوا عن طريق السداد ويخلصوا افاطهر لهم جبارينه لما علموا انهم بمثابة العدوم فيتوجهوا اليه بالبكاء والتضرع ويصلوا الى السعادة ثم شرع فى اثبات الجزء الاختيارى ممثلا وقائلا مثنوى ﴿كر بودى اختيار اين شرم چيست * ور در يغ وخجلت وآزرم چيست﴾ (المعنى) ولو لم يكن فينا اختيار جزئى ما هذا الحياء عند صدور الافعال السيئة منا فيستحى من الخلق والحق وما هذا الخيف والخجالة وآزرم بالهمزة الممدودة هو الحرمة والحياء فهذه الاحوال دليل الاختيار فلا اختيار له فهو كالبقر لا مبالى ومثال آخر مثنوى ﴿ور جراستاد ان بشاگردان جراست * خاطر از تدبيرها كردان چراست﴾ (المعنى) فيا منكر الجزء الاختيارى لو لم يكن انا الاختيار لأى شئ يزجر الاساتيذ على الفعل المعيوب أجراءهم وعبيدهم ومماليكهم ولو لم يكن جزؤا اختيارى لم يدور ويرجع الخاطر من التدابير والافكار ويتشاور الناس مرة يمضون ما عزموا عليه ومرة يتركونه فتحقق بهذا ان الجزء الاختيارى موجود (تنبيه) افترقت الجبرية على فرقتين (الاولى) قالوا ليس للعبد قدرة ولا اختيار فهو كالجماد لا يتحرك باختياره وأفعاله وحركاته كلها من الله (والثانية) هم القدرية بعكسهم وقالوا ان العبد خالق لافعاله وهما باطلان (وفرقة) متوسطة وهى التى لا تقول بالجبر المحض فى أفعال العبد بل تقول فعل بين الجبر والتفويض يثبتون بذلك ان للعبد كسبا فى الفعل لكن بلا تأثير فيه وهم أربع فرق الاولى قالت أفعال العباد واقعة بقدرة الله وحدها وليس لقدرة العباد تأثير فيها بل الله سبحانه وتعالى يوجد فى العبد قدرة واختيارا فاذا لم يكن هنالك مانع أوجد الله فعل المقدور مقارنا للقدرة والاختيار المذكورين فيكون فعل العبد مخلوقا لله تعالى ابداعا واحداثا لكنه مكسوب للعبد والمراد بكسبه اياه مقارنة فعل العبد لقدرته واراداته من غير أن يكون هنالك تأثير والكسب أمر اعتبارى لا يتعلق به الايجاد وقال الشهرستانى الشافعى الكسب هو خلق الله فى العبد القدرة والارادة لفعله وهو قول امام السنة والجماعة (والفرقة الثانية) قالت أفعال العباد واقعة بقدرة الله وقدرة العبد معا على أن تعالى يعنى القدريين حيها بفعل العبد نفسه ومنهم ابن سينا قال بعض أهل السنة ان أراد ابن سينا ان قدرة العبد غير مستقلة بالتأثير لكن تعاونه مستقلة بالتأثير باعانة قدرة الله فقريب وان أراد ان كلا من القدرتين مستقلة بالتأثير فباطل (والفرقة الثالثة) قالت كابن سينا لكن قدرة الله متعلقة بأصل الفعل وقدرة العبد بصفته يعنى ان الفعل واقع بقدرة الله وتأثيره لكن كونه طاعة كاتمام اليتيم تأديبا أو معصية كاطعامه ايذاء بقدرة العبد وتأثيره (والفرقة الرابعة) قالت أفعال العباد واقعة بقدرة يخلقها الله فى العباد وهذه الفرقة المتوسطة مع تفرقها كلهم من أهل السنة والجماعة واما الفرقتان وهما الذين نفوا القدرة والاختيار عن العبد والذين قالوا ان العبد خالق لافعاله جعلوهما سبدا ومولا با

مطلب فى الجبر الصرف والوسط

من جهة البطلان شيئا واحدا ورد علم ما مقال مثنوى ﴿ورتو كوئي غافلست از جبر او * ماه حق پنهاد شد ست در ابر او﴾ (المعنى) وان كنت تقول جملة المريدين الذين تكلمنا عن اسانهم غافلون عن جبرهم وماثلون لاباطل وتر جبر جبارية الحق مخفى فى غيم وجود تلك الطائفة فله عندنا جواب معقول مثنوى ﴿هست اين را خوش جواب ار بشنوى * بكذرى از كفر ودردين بكروى﴾ (بكروى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه تصدق وتعتقد (المعنى) نعم لتلك الشبهة جواب لطيف ودفع حسن ان كنت تسمع وتقبل تمرق وتخرج من الكفر والانكار وتصدق فى هذا الدين وهو الذى استثناه الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال ستفترق أمتى ثلاثا وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة وهى ما أنا عليه وأصحابى فتنجو باتباعك لى والجواب مثنوى ﴿حسرت وزارى در بيماريست * وقت بيمارى همه وبيداريست﴾ (زارى) الباء للمصدرية معناه التضرع وكذا فى بيماريست وبيمارى بيداريست والسين والتاء أداة الخبر (همه) جملة (المعنى) الحسرة والتضرع فى وقت المرض يكون ولا يشاهد فى وقت الذوق والسرور وهذا المريد لم يكن قابلا وقادرا على التضرع وقت الشوق والذوق والسرور لكن بسبب التضرع والابتهال ظهرت فيهم هذه القابلية لانهم وصلوا المرتبة المرض ووقت المرض جملتها يقظة وانتباه وبخوف الموت يريد تدارك مافات مثنوى ﴿آن زمان كه مى شوى بيمار تو * مى كنى از جرم استغفار تو﴾ (المعنى) وفى ذلك الزمان الذى تصير فيه مريضا تستغفر من جرمك وذنبك وهذا حال المعترض يتضرع فى وقت الضعف ويقول ليس هذا زمان المعصية كذا المريد وقت الحرارة والاحتراق ووقت الانكسار والفراق يبكى ويتضرع لانه ليس وقت الجرم فهو مريض الوصال يستغفر آناء الليل والنهار وأنت ياجبرى لاتظن بأولياء الله ان جبرهم صرف بل جبرهم متوسط بل هم مشاهدون لقوله تعالى قل كل من عند الله ولكن لا تستمر هذه الحالة المزبورة فى كل زمان فاذا تجلى عليك الحق وأخذ تلك الجذبات الرحمانية ارتفع منك ظاهرا وباطنا اقتضاء البشرية فاذا قلت ذلك الوقت أنا مجبور كان محله لانك فى مرتبة الفناء فى الله فان مظهر الاختيار الكلى وقت المرض يتضرع وينادى كالمريض ومادامت التجليات الرحمانية تتوارد عليه هو فى مرتبة الشهود ومقام الوحدة وأنت ياجبرى ليس لك خبر من التجليات الالهية والجذبات الرحمانية مثنوى ﴿مى نمايد بر تو زشتى ء كنه * مى كنى بيت كه باز آيم بره﴾ (مى نمايد) فعل مضارع مجهول مفرد مذكر غائب (مى كنى) فعل مضارع معلوم مفرد مذكر مخاطب (باز آيم) فعل مضارع نفس متكلم وحده (المعنى) يرى لك عيانا حاله المرض والانكسار بحيث الجرم والعصيان فتنوى بأن أرجع للطريق المستقيم ولا أفعل جرما بعد هذا مثنوى ﴿عهد وپيمان مى كنى كه بعد ازين * جز كه طاعت سودم كارى كزين﴾ (المعنى) وتفعل العهد والمعاهدة بأن تقول

بعد هذا أى السلامة من المرض لا كون مختارا العمل ولا أقبل على فعل غير الطاعة وارجع عن مقتضى النفس مثنوى ﴿پس بقين كشت اين كه بيمارى ترا * مى بخشد هوش وبيدارى ترا﴾ (المعنى) فصار بقينا وتقرر ان المرض لك يهيئك العقل والانتباه مثنوى ﴿پس بدان اين اصل را اى اصل جو * هر كرا درد ست او بردست بو﴾ (اصل) الاول أراده القاعدة والثانى الحق فانه أصل لايحاد العوالم ومن الراسخ معرفة الله تعالى (جو) بضم الجيم هو الطلب (هر كرا) كل من له (دردست) وجع (بردست) أخذ (بو) الرائحة (المعنى) فيا طالب الاصل اعلم هذه القاعدة كل من له وجع ثم رائحة كما ان المرض الظاهر سبب للانتباه كذا الانتباه من مرض الغفلة والغرور سبب للاستغفار والتضرع وكذا المتوجع بأوجاع العشق يخلص من الاخلاق الذميمة ومحبة السوى ويشتغل بالطاعات سبب مشاهدة الحق فيبرأ من حوله وقوته ويصل لمرتبة الاستغراق مثنوى ﴿هر كه او بيدارتر پر درد تر * هر كه او آگاه تر رخ زرد تر﴾ (بيدار) يقظان (تر) أداة تفضيل (پر) بضم الباء الفارسية علوه (رخ) خد (زرد) أصفر (المعنى) كل من كان ايقظ من جلال الحق وجماله وتصرفه وتقلبه كان أوجع وبالعشق أزيد وقلبه بالتجليات الالهية أزهر وبصره أنور بشاهد صفات الحق بعين سهم القضاء والقدر فيرداد وجعه ولا يطرأ على وحدته كثرة فيترك البحث والجدال ويكون كل اللسان ولا ينفك عن الخشوع كما قال صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بالله وأنا أخشاكم من الله وكل من كان من عظمة الله ايقظ كان خدره ائدا عن الحد أصفر لان الوجع والمحبة والقربة والوصلة بمقدار اليقظة فيا أيها الجبرى الصرف مثنوى (كرزجبرش آگهى زاريت كو * بينش زنجير جباريت كو) (كر) أداة الشرط (رجبرش) الشين ضمير راجع لله تعالى (آگهى) الياء فيه للخطاب (كو) بضم الكاف العربية أداة استفهام فى الشطرين (جباريت) الياء للمصدرية والتاء للخطاب وكذا فى زاريت (المعنى) ان كنت خبيرا من جبر الله تعالى أين بكاؤك لان الذى يشاهد صفة الجبارية هو الذى يعاين حقيقة الجبر فان رؤية زنجير جباريتك اين أى اين رأيت نفسك زنجير الجبارية مفيدا اين علامته مثنوى ﴿بسته در زنجير چون شادى كند * كى اسير حبس آزادى كند﴾ (چون) كيف (شادى) الياء للمصدرية (كند) فعل (كى) متى (آزادى) الياء للمصدرية وفى نسخة (چوب شكسته عمادى چون كند) (المعنى) المربوط فى الزنجير والمقيد بالقيود كيف يفعل النشاشة والسرور أو تقول الخشبة المكسورة كيف تكون عمادا والحال أنت تعلم انك مقيد بزنجير الجبر والارادة وأسير حبس المشيئة مع هذا أنت مسرورا كثر الازمان والاوقات فأسير الحبس متى يفعل النشاط كالمعتوق أى لا ينسر فعلم من سرورك وشاطك مع طهو رالمعاصى منك والآثام والتفاخر بها انه لا جبر مثاله مثنوى چون تو مى بينى كه پايت بسته اند * بر تو سر هنكان شه بشكسته اند﴾ (المعنى) ولو رأيت أهم

ربطوا رسلك وقعد عليك رؤساء عسكر السلطان أى وكلهم بك مثنوى ﴿پس تو سر هنگ مكن باعاجزان * زانكه نبود طبع وخوى عاجزان﴾ (المعنى) فاذا عاينت عجزك على هذا الوجه فلا تكن أنت مع العواجز أى عليهم رئيسا أى آمرا ومجبرا لان العواجز لم يكن عادتهم وطبعهم الامر والاجبار لانهم راؤون أنفسهم بلا قدرة مستهلكين فى يد قدرة مشيئة الله تعالى مقيدين بزنجير المحبة لله مشغولين بحالهم عن الغير كما استغرق بحر الوحدة مغرق عالم التكوين فان سافر الى العناصر والموالد لكسب المعارف فاذا وصل اليه من الجبار أمر سافر أقرب جوار الربوبية ضرورة ومرق من عوالم مختلفة وقيد بأنواع أوضاع مع كونه فى الاطلاق وكل منزل أتاه يقول له الملك الموكل به ليس مكانك هذا حتى ينزل العالم الناسوت فيخاطب بالاوامر والنواهى فيربط زنجير جبروته فى عنق الطاعة فهل يترك التضرع بل يبسط حواسه وقواه على نفسه الامارة فهل تقدر على ازعاجه عن الحق فاذا كان مجبورا أمر الحق فهل يقدر على الخروج عن الطريق المستقيم مثنوى ﴿چون تو جبرا ونمى بينى مكو * ور همى بينى نشان دیدكو﴾ (المعنى) اما انك فى نفسك لم ترجبره تعالى لانقل أنا مجبور على انا ظ مكوم هى حاضر وفى الشطر الثانى أداة استفهام وان كنت فى نفسك ترى جبره تعالى علامة ترويتك لجبره تعالى لك ايى فانهم قالوا للدعوى علامة وهى البكاء والتضرع والابتهال مثنوى ﴿در هر آن كارى كه ميلستت بدان * قدرت خود را همى بينى عيان﴾ (بدان) تقديره بآن مصروف الى المصراع الثانى (المعنى) فى كل شئ من الامور الدنيوية والملاذ النفسانية اطبعك فيها ميل من ذلك الشئ ترى قدرتك عيانا فلا تقول هو من الله دل تستنده لنفسك على وجه التفاخر مثنوى ﴿در هر آن كارى كه ميلى نى وخواست * اندر آن جبرى شدى كان از خدا ست﴾ (نى) بكسر النون أداة النفى (خواست) من خواستن الذى هو الطلب (شدى) معناه صرت وكنت (المعنى) واعلم انك فى كل شئ من الافعال الحسنة والامور الاخروية ليس لك بها ميل ولا طلب فى ذلك الشئ تصير جبريا وتقول ذلك من الله أى ان طابقت نفسك وهواك سعيدا بما والا صرت جبريا وأسندتها الى الله تعالى وافتريت عليه تعالى ألم تعلم ان مثنوى ﴿انبيا در كار دنيا جبرى اند * كافران در كار عقبى جبرى اند﴾ (المعنى) الانبياء عليهم الصلاة والسلام فى أمور الدنيا مجبورون بالاعراض عنها وترك لذائذها وترك التفاخر بها والكفار فى كار وأمور الآخرة مجبورون لا يميلون الى تصديق الانبياء ولا الى ما وعدهم الله على ألسنتهم ان آمنوا وصدقوا وذلك مثنوى ﴿انبيا را كار عقبى اختيار * جاهلان را كار دنيا اختيار﴾ (المعنى) الانبياء وخلفاؤهم مختارون لأمر الآخرة قائلون الدنيا لهو ولعب والجهال والكفار مختارون لأمر الدنيا واذا دعوا اليها أسرعوا والجاهل من آثر الحياة الدنيا على الآخرة وعامه مثنوى ﴿زانكه هر مرعى بسوى جنس خويش * مى پرد او در نس وجان بيش بيش﴾ (مى پرد) فعل مضارع

مفرد مذكر غائب أو ضمير راجع الى مرغ (پس) بفتح الجمعية معناه خلف (پيش) قدام وكرره للتأكيد (المعنى) لان كل طير لجانب جنسه فذاك الطير وأراده قصد وعزيمة السعيد والشقى اصرف جزئيهما الاختيارى يطير خلف والروح قدام قدام والباعث لهذا ان كار الانبياء الجبر فى أمور الدنيا والاختيار فى أمور الآخرة وكار الجهال والفسقة والكفرة الجبر فى أمور الآخرة والاختيار فى أمور الدنيا لان الروح من عالم الامر والبدن من نطفة قذرة والروح خلقت قبل البدن وهى علوية فاذا نزلت لعالم الابدان فطيرا ختياره الجزئى يطير لذاك الجانب على نحوى كل ميسر لما خلق له والسعيد سعيد فى الازل والشقى شقى فى الازل فالروح بميل الجزء الاختيارى تتقدم ويتبعها الجزء الاختيارى فان كان سعيدا مل لعالم الروح بالرياضات والمجاهدات وصرف طير عزيمته لذاك الجانب خلف الروح طالبا للعالم الالهى واما مثنوى ﴿كافران چون جنس سجين آمدند * سجن دنيا را خوش آيين آمدند﴾ (آمدند) فى الشطر الاول جمع مذكر غائب وفى الثانى بمعنى شدند (خوش آيين) وصف تركيبى معنى خوش الملايمة والآيين هو الرسم والعادة (المعنى) ولما أتى الكفار من جنس سجين صار والسجن الدنيا ملايم لرسمها وعادتها أى حريصين على لذائذها على نحوى الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ولهذا قال مثنوى ﴿انبيا چون جنس عليين بدند * سوى عليين جان ودل شدند﴾ (شدند) هنا بمعنى رفتند (المعنى) ولما كان الانبياء من جنس عليين ذهبوا فى الدنيا بالروح والقلب لطرف عليين قال الله تعالى فى سورة الانفطار (كلا) حقا (ان كتاب الفجار) أى كتب أعمال الكفار (لفى سجين) قيل هو كتاب جامع لاعمال الشياطين والكفرة وقيل هو مكان أسفل الارض السابعة وهو مجلس ابليس وجنوده انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى كتاب القوى العاجزة يصعد الى سماء الصدر فتأبى قبوله فينزل الى أرض القالب فتأبى أرض القالب قبوله فيتردد فى أمر الله تعالى حتى يحبوه فى سجين وهو موضع الشيطان تحت سبع أرضين الاعضاء السبعة على انه مظهر لصفة قهر الحق وقال تعالى (كلا ان كتاب الابرار لفى عليين) أى لفى مرتبة الملائكة التى يصلون اليها فى الملكوت الأعلى انتهى أى مكتوب صور أعمالهم الحسنة وهيآت نفوسهم النورانية وملكاتهم الفاضلة عليين من العلو فالمقابلة لسجين يشهد مخواص الاولياء المقربين داخلين جنات الصفات والافعال حالدين على أرائك مخصية عن أعين الناس ناظرين لمراتب أصحاب الوجود شاهدين أهل الجنة والنار وليس قربهم قرب مسافة بل قرب ولاية ولما كان هذا البحث بحرا عميقا تأبى قبول احراز درايته العقول القاصرة قال مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد ليك ما * باز گوييم اين تمام قصه را﴾ (المعنى) هذا الكلام الالهى لا يملك نهاية اتنخص بعد قول تمام هذه القصة

نومید کردن

﴿نومید کردن وزیر سریدارا از رفض خلوت﴾ هدا فى بيان قطع رجاء المريدين من رفض الخلوة الوزير مثنوى

﴿آن وزیر از اندرون آواز داد * کای مریدان از من این معلوم باد﴾ (آن) اسم اشارة (از اندرون) من الداخل (آواز داد) اعطی صوتا (از من) منی (این) هذا (معلوم باد) بمعنی لیکن معلوما أمر غائب (المعنی) ذالک الوزیر أعطی صوتا من الداخل قائلا اعلموا أیها المریدون منی هذا مثنوی ﴿که مر اعیسی چنین پیغام کرد * کز همه خویشان و یاران باش فرد﴾ (که) حرف بیان (مرا) لی (چنین) کذا (پیغام) خبر (کرد) فعل (کز همه) من جملة (خویشان) الاقرباء والاحباب (باش) فعل أمر (المعنی) بان سیدنا عیسی أعطی لی کذا خبرا قائلا من جملة الاقرباء والاحباب سکن فردا قال أهل الحقیقة الخلوة صفة أهل الصفوة والعزلة من أمارات الوصلة مثنوی ﴿روی در دیوار کن تنها نشین * وز وجود خویش هم خلوت گزین﴾ (المعنی) اجعل وجهک فی الحائط أی انقطع عن الناس واقعد منفردا واختر أیضا الخلوة والعزلة من وجودک لانهم قالوا أیضا ولابد للمرید فی ابتداء حاله من العزلة عن أبناء جنسه ثم فی النهایة من الخلوة لتحققه بأنسه ثم اذا ارتقی لمرتبة الخواص اعتزل بمفارقة الصفات البشریة الی الصفات الملکیة وان کان مخالطا للناس ومجاورا لهم مثنوی ﴿بعد ازین دستور گفتار نیست * بعد ازین با کس وکویم کار نیست﴾ (المعنی) بعد هذا لا اذن للکلام ولا اجازة للوعظ وارشاد الانام لانی أمرت بالسکوت ثم بعد هذا الامر لا کار ولا شغل لی فی القیل والقال مثنوی ﴿الوداع ای دوستان من مرده ام * رخت بر چارم فلک برده ام﴾ (من) بفتح المیم معناه أنا (مرده ام) فعل ماض نفسه متکلم وحده (رخت) هو المتاع والقماش (بر چارم فلک) علی الفلک الرابع أورده هذا اللفظ وأراد به العلو بمناسبة سیدنا عیسی (برده ام) أذهبت (المعنی) ثم قال الوداع یا أحباء أنا مت ووصلت الی مرتبة موتوا قبل أن تموتوا ورحلت من العالم الفانی وفوق الفلک الرابع أذهبت أمتعتی أی وجدت مرتبة عالیة مثنوی ﴿تا بر چرخ ناری چون حطب * من نه سوزم در عنا ودر عطب﴾ (المعنی) حتی تحت الفلک المنسوب الی النار لا احترق مثل الحطب فی العناء والعطب والمحنة والمشقة لان محنة أهل الدنیا بقدر ابتلائهم بها تکون علیهم نارا مثنوی ﴿بهلوی عیسی نشیمم بعد ازین * بر فراز آسمان چارمین﴾ (بهلو) بفتح الباء الجهة الجنب وأراد به عند (نشیم) اقعد (فراز) العلو (المعنی) بعد هذا اقعد عند سیدنا عیسی فوق السماء الرابعة ﴿ولی عهد ساخت وزیر هر یک امیر جدا جدا﴾ هذا فی بیان تنظیم الوزیر لکل أمیر ولی عهد علی حدة أی جعل کل واحد من الامراء له ولی عهد علی الانفراد من غیر أن یعلم الآخر کما یستفاد مما سیأتی مثنوی ﴿واسکهانی آن امیر ابجراند * یک بیک تنها بهر یک حرف راند﴾ (المعنی) و بعد ما ذکر دعا ذلک الامراء واحدا واحدا وساق مع کل منهم الکلام خفیة أی جعل کل واحد منهم ولی عهد وقائم مقام له خفیة عن الآخر

مثنوی ﴿ گفت هر یك را بدین عیسوی * نائب حق وخلیفه من توئی ﴾ (المعنی) قال لكل واحد فی الدین المنسوب لسیدنا عیسی أنت نائب الحق وخلیفتی فیه مثنوی ﴿ وان امیران دگر اتباع تو * کرد عیسی جمله را اشیاع تو ﴾ (المعنی) وهؤلاء الامراء الاخر اتباعك جعل سیدنا عیسی جملتهم أشیاعا لك وأعوانا وأنصارا مثنوی ﴿ هر امیری کو کشد کردن بکیر * یا بکش یا خود همی دارش اسیر ﴾ (هر امیری) کل أمیر علی ان الیاء فیه للتنکیر (کو) تقدیره کاوفهو (کشد) فعل مضارع مفرد مذکر غائب (کردن) اسم الرقبة (بکیر) أمر حاضر وکذا بکش ودار والشین ضمیر راجع الی الامیر الذی یسحب رقبته (المعنی) وکل أمیر یسحب رقبته أی یعرض عن الطاعة لك امسکه فاما اقتله أو امسکه أسیرا واحبسه مثنوی ﴿ لیك تا من زنده ام این را مکوی * تا نمیرم این ریاست را مجوی ﴾ (المعنی) لکن مادمت حیا لاتقل هذا لأحد ومادام انی لم أمت لاتطلب هذه الریاسة مثنوی ﴿ تا نمیرم من تو این پیدا مکن * دعوی شاهی واستیلا مکن ﴾ (تا) مادام (نمیرم) فعل نفی نفس متکلم وحده (من) انا (تو) أنت (این) هذا (پیدا) ظاهر (مکن) نهی حاضر (دعوی) ادعاء والهمزة للاضافة (شاهی) الیاء للمصدریة معناه السلطنة (المعنی) مادام أنی لم أمت أنت لاتظهر هذا ولاتدع السلطنة والغلبة أی خلافتی مثنوی ﴿ لیك این طومار واحکام مسیح * لیك لیك تر خوان بر امت فصیح ﴾ (المعنی) هذا أی خذ هذا الطومار فانی أعطیتك ایاه وفیه مکتوب أحکام المسیح أی أحکام دینه اقرأه علی أمتة عیسی واحدا واحدا فصیحا وظاهرا مثنوی ﴿ هر امیری را چنین گفت او جدا * نیست نائب جز تو در دین خدا ﴾ (المعنی) وقال الوزیر لکل أمیر علی حدة کذا لانائب غیرك فی دین الله وهو شریعة سیدنا عیسی مثنوی ﴿ هر یکی را کرده او یك یك عزیز * هر چه انرا گفت این را گفت نیز ﴾ (المعنی) وجعل کل أمیر علی الانفراد عزیزا بان دعا کل واحد منفردا الخلوته وقال لکل واحد أنت خلیفتی لئلا یطلع واحد منهم علی هذا المکر ویصدق وکل ماقاله لاحدهم قاله أیضا للآخر لئلا یقف علی سره غیره مثنوی ﴿ هر یکی را او یکی طومار داد * هر یکی ضد دگر بود المراد ﴾ (المعنی) وأعطی الوزیر لکل أمیر طومارا کل طومار مراده ومضمونه ضد الطومار الآخر مثنوی ﴿ متن آن طومارها بد مختلف * همچو شکل حرفها تا تا الف ﴾ (المعنی) ومتن هؤلاء الطوامیر وظهرها مختلف کشکل الحروف من الیاء الی الألف مثنوی ﴿ حکم این طومار ضد حکم آن * پیش ازین کردیم ضدی را بیان ﴾ (المعنی) وحکم هذا الطومار ضد حکم ذاك الطومار قبل هذا ذاك الصد بیناه فلا حاجة الی التکرار ﴿ کشتن وزیر خویش را در خلوت ﴾ هذا فی بیان قتل الوزیر نفسه فی الخلوة مثنوی ﴿ بعد از آن چل رور دیگر در بدست * خویش را

بیان قتل الوزیر نفسه

كشت از وجود خود برست﴾ (المعنى) بعد هذا أيضا أربعين يوما قفل الباب ولم يفتحه قتل نفسه وخلص من وجود نفسه ولم يقتنع بفداء نفسه وايذائه وارتكب الخسران الابدى فان الله تعالى علمنا الاستعاذة من الحسد بقوله ومن شر حاسد اذا حسد وفيه تنبيه للملائ بان يقتلوا أنفسهم رضا لوجه الله تعالى ليصلوا من الوجود الفانى الى الوجود الباقى مثنوى ﴿چونكه خلق از مرگ او آگاه شد * بر سر گورش قيامت گاه شد﴾ (چونكه) أداة تعليل (مرگ) بفتح الميم اسم الموت أو ضمير راجع للوزير (آگاه) بفتح الهمزة الممدودة والكاف العجمية معناه خبير (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (گور) وهو القبر (قيامتگاه) معناها محل القيامة (المعنى) لما علم الخلق ووقفوا على موت الوزير صاروا على رأس قبره من شدة البكاء والنحيب محل القيامة مثنوى ﴿خلق چندان جمع شد بر گور او * كه كنان جامه دران در شور او﴾ (المعنى) اجتمع الخلق على قبره مقدارا كثيرا بالغين شعورهم ومزقين ألبستهم فى الحزن عليه مثنوى ﴿كان عدد راهم خدا داند شمرد * ار عرب وز ترك وز روم وكرد﴾ (المعنى) دالك العدد أيضا الله يعلم عدده ولا يعلمه غيره من العرب ومن الترك ومن الروم ومن الكرد اخبارا عن كثرتهم واعلم من فرق الناس المتعددة مثنوى ﴿حالك او كرد تدبير سرهاى خويش * در داود يدند درمان جان خويش﴾ (المعنى) ومن شدة حزنهم جعلوا تراب قبر الوزير على رؤسهم أى حثوه وبأوا النوجع عليه قوتا لأرواحهم ولا تقاشأهم لانهم لطفوه وليا من أولياء الله تعالى مثنوى ﴿آن خلائق بر سر گورش مهى * كرده خونرا ازدو چشم خونرهى﴾ (مهى) بفتح الميم مخفف ماه وهو القمر والياء فيه للوحدة وكذا فى رهى مخفف راه وهو الطريق (المعنى) وهؤلاء الخلائق على قبره شهرا جعلوا الدم من عينيهم طريقا جاريا كالماء مثنوى ﴿جمله از درد فراقش در فغان * هم شهان وهم كهان وهم مهان﴾ (شهان) جمع شاه وهو السلطان (كهان) مخفف كهان بالياء المثناة التحتية الملوك (مهان) بكسر الميم الكبار (المعنى) والجملة من وجع فراق الوزير فى النحيب والبكاء حتى السلاطين والملوك والكبار كلهم يبكون وينوحون عليه ﴿طلب كردن قوم عيسى عليه السلام از امر اكه ولى عهد از شما كدامست﴾ هذا فى بيان طلب وسؤال قوم سيدنا عيسى من الامراء من يكون منكم يا أمراء ولى عهد وقائم مقام مثنوى ﴿بعد ماهى خلق گفتند اى مهان * از اميران كيست بر جايش نشان﴾ (المعنى) بعد شهر قالت أمة سيدنا عيسى لأمرائهم يا كبراء من الامراء من يكون مكان الوزير قائم مقام وخليفة مثنوى ﴿تا بجاى او شناسيمش امير * دست ودامن را بدست او دهيم﴾ (تا) حتى (بجاى) موضع ومكان (أو) ضمير راجع للوزير (شناسيمش) نفهمه (امير) معنى امام ومقتدى (دست) اليد (ودامن را) والذيل الواو للعطف ورا أداة المفعول (دهيم) نسلم ونعطى

(المعنى)

(المعنى) حتى نفهم الامام والمقتدى مكان الوزير ونعطيه ونسلمه يدارادتنا وذيل الطاعتنا
مثنوى ﴿چونكه شد خورشيد ومارا كرد داغ * چاره نبود در مقامش جز چراغ﴾ (المعنى)
لما صار وسار شمس الحقيقة وجعل لنا من ناره راقه داغا أى علامة فى قلوب سالم يبق لنا علاج غير
چراغ وخليفة يقوم مقامه ليزول ما استقر فى قلوبنا من ظلمات النفس ونذهب على بصيرة
فى الطريق المستقيم مثنوى ﴿چونكه شد از پيش ديده وصل يار * نائبى بايد از ومان يادكار﴾
(چونكه) چون أداة تعليل وكه حرف بيان (شد) فعل ماض معناه صار وسار (از پيش ديده)
من قدام العين (نائبى) الياء فيه للوحدة (بايد) لائق وحرى (وما) ولنا (يادكار) هنا بمعنى مذكر
(المعنى) لما ذهب وصل المحبوب من قدام العين الأخرى لنا نائب عنه مذكر ولحاله مماثل
مثنوى ﴿چونكه كل بگذشت وگلشن شد خراب * بوى كل را از كه يابيم از گلاب﴾
(المعنى) لما ذهب الورد وخربت أصوله رائحته عن بحثها فأجابوا من مائه فان ماءه نائب منابه
كذا السالك يجد رائحة المرشد بعد موته من وجود خليفته ومن هو على اثره مثنوى
﴿چون خدا اندر نيايد در عيان * نائب حقند اين پيغمبران﴾ (المعنى) لما ان الله
تعالى عز اسمه لا يأتى فى العيان ولا يظهر للخلق لكونهم لا نقدر على رؤيته فى هذه الدار الفانية
لقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار هذه الانبياء نواب للحق تعالى وخلفاؤه بواسطته
يحكمون على الخلق ويبثون لهم أسراره ولا يقدر أحد على مقاومتهم ولا يسعهم الا الاتباع
لهم ثم توجه الى بيان الاسرار فقال مثنوى ﴿بى غلط گفتم كه نائب يا منوب * سكر
دو پندارى قبيح آيد نه خوب﴾ (المعنى) لم أقل غلطا بان الانبياء نواب الحق بل من حيث
الحقيقة النائب والمنوب ان ظننتهما اثنين أتى ظنك هذا قبيحا ولم يأت حسنا معقولا قال الله
تعالى فى سورة النساء (من يطع الرسول فقد أطاع الله) قال نجم الدين الكبرى قدس الله
روحه وذلك انه صلى الله عليه وسلم بوصف الفناء فى الله باق بالله قائم مع الله وكان خليفة
الله على الحقيقة فيما يعامل الخلق حتى قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى يعنى
ما رميت حيث كنت بشريا أنت اذ رميت يعنى اذ رميت بخلافة الله بالله لا بك ولكن الله رمى
اذ كنت به أنت وكان الله خليفته فيما يعامل الخلق قال تعالى ان الذين يبايعونك انما
يبايعون الله لان الله بخلافتك باق لك عنك فيكونه كان خليفة بك عنك للخلق فكانت يد الله
فوق أيديهم وكان من يطع الرسول فقد أطاع الله لان الرسول كان فاسيا عنه باقيا بالله والله
خليفته ولهذا كان يقول صلى الله عليه وسلم الله خليفتى على أمتى فتح ان بين الله وبين أنبيائه
لا اعتبار للاثنينية حقيقة فان أحكام الانبياء هى أحكام الله فمن آمن بوحدانية الله وأنكر
رسالة الرسول لا فائدة له من توحيده وأما بين الخالق والمخلوق المغايرة ظاهرة مثنوى
﴿بى دو باشد تا بى صورت برست * بيش او يك كست كز صورت برست﴾ (صورت

پرست) بفتح الباء العجمية فى الاولى وفى الثانية بالباء العربية وصف تركيبي (المعنى) لكن أنت باسما لثلاثة صل للاتحاد الحقيقى الذى قررلانه لايكون الثالث والمثوب عندك واحدا بل يكون اثنين مادام انك عابدا الصورة وباق فى الظاهر لان الثالث والمثوب صار واحدا اقدام ذالك الذى خلص من الصورة ونظر للحقيقة مثلا مثنوى ﴿چون بصورت بنگرى چشم تو دوست * تو بنورش درنگر كز چشم روست﴾ (روست) بضم الراء واو تقرأ للقافية أصلها رست صيغة الماضى من رستن معناها نبت وفى بعض يكون الحاصل بالمصدر (المعنى) لما تنظر للصورة وتعتبر الظاهر فعينك تثنيان أنت انظر لنورها فان ذالك النور من العين ظهر وحصل كذا ان نظرت الى الانبياء الذين هم بمنزلة العين من الظاهر وهو الخالقية والمخلوقية ليس هنالك وحدة وان نظرت الى نورهم ترى نور الله من غير فرق وظهورهم ظهور الحق مثنوى ﴿نور هر دو چشم نتوان فرق كرد * چونكه در نورش نظر انداخت مرد﴾ (المعنى) كل واحد من العينين لا يمكن تمييز وفرق نورها من الاخرى لان نور كل واحدة عين الاخرى لما أوقع نظره على نور بؤبؤها ولم ينظر له ورته ونظر لنوره علم من عينيه اتحاد الانبياء والاولياء والثانى والمثوب من حيث المعنى وان أردت تنوير هذا المعنى فانظر لما يتلى عليك ﴿در بيان انكه لا نفرق بين أحد من رسله كه جمله يغمبران حقند﴾ هذا فى بيان حكاية ربنا عن لسان المؤمنين بانهم قالوا لا نفرق بين أحد من رسله من جهة الاتحاد المعنوى قال البيضاوى المراد فى الفرق بالتصديق والتكذيب وهذا بحسب الاعتبار ومن حيث المعنى بان جملتهم حق ولهذا يقول مثنوى ﴿ده چراغ ار جمع آرى در مكان * هر يكى باشد بصورت غير آن﴾ (آرى) تأتى فعل مضارع مفرد مذكر (باشد) هنا بمعنى است أداة الزمان والياء فى يكى للتأكيد (المعنى) لو فرض أن تجمع عشرة أضواء لان المراغ بكسر الجيم الفارسية النار التى تشعل من العتيلة وتأتى بها فى مكان واحد كل واحدة ولو كانت فى الصورة غير الاخرى مثنوى ﴿فرق نتوان كرد نور هر يكى * چون بنورش روى آرى بى شكى﴾ (المعنى) لا تقدر على فرق نور كل واحدة من الاضواء العشرة على حدة بلا شك لما تأتى وجهك لنورها أى اذا توجهت الأضواء العشرة ومثال آخر مثنوى ﴿گر تو صد سيب وصد آبى بسمرى * صد عمانديك شود چون بفشرى﴾ (سيب) بكسر السين المهملة التفاح (آبى) ويقال لها أيضا بالفارسية به بكسر الباء وسكون الهاء السفرجل (بسمرى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه تعتد وكذا بفشرى ومعناه تعصر (المعنى) ان تعد أنت فى الظاهر مائة تفاحة ومائة سفرجلة لما تعصر المذكورات ذهب التعدد وظهر الاتحاد مثنوى ﴿در معانى قسمت واعداد نيست * در معانى تجزيه وافراد نيست﴾ (المعنى) ليس فى المعانى قسمة ولا تعداد وانما القسمة والتعداد فى الصورة لا فى المعنى وليس فى المعانى تجزئة ولا افراد بل مرتبة الهية ليس هنالك غير الله مثنوى

﴿اتحاد یار با یاران خوشست * بای معنی کیر صورت سرکشست﴾ (المعنی) اتحاد الحبیب بالحبیب حسن امسك رجل المعنی أی ارغب فیه لان الصورة نافرة وللتفرقة جالبة أی اترك الصورة لتحصل لك المشاهدة وتصل للاتحاد الحقیقی وتعلم ان الوحدة مثنوی ﴿صورت سرکش کدازان کن برنج * تابینی زیر او وحدت جو کنج﴾ (کدازان) ذائبة (کن) فعل أمر (برنج) بالزحمة والمشقة (تابینی) حتی ترى أنت (زیر او) تحت الصورة (چو کنج) کالدفینة (المعنی) الصورة النافرة أذبها بالمشاق لتخلص من مقتضیات الطبیعة حتی ترى تحت الصورة الوحدة مثل الدفینة مادام انك لم تحرق دنیء الصورة وخسیس الفکر بنار العشق لا تصل لدفینة سر الوحدة ولا ییسر لك مشاهدة نور الوحدة فاذا أعانك الله ووصلت صرت غنیا مثنوی ﴿ورتو زکدازی عنایتهای او * خود کدازد ای دلم مولای او﴾ (أی) اداة النداء والمنادی محذوف وهو أسیر الصورة (دلم) قلبی (مولای) عبد (او) ضمیر راجع لله تعالی (المعنی) ان لم تذب وجودك وصورتك بالریاضات والعشق نفس عنایات الله تعالی تذیب وتمحو مقتضیاتها اسیر الصورة قلبی عبد له تعالی فان عنایاته ایصال العبد لقرب الفرائض اما بالکسب او بقطع الرجاء من غیر الله تعالی وحصول الجذبة له فیمحی ویفنی من قید الصورة ویصل ویلحق بزمرة الخواص مثنوی ﴿اوغاید هم بدلها خویش را * او بدوزد خرقهٔ درویش را﴾ (او) فی الموضعین ضمیر راجع لله تعالی (غاید) فعل مضارع مجهول معناه یری (بدلها) للقلوب (خویش را) ذاته (بدوزد) فعل مضارع مفرد مذکر غائب معناه یخیط أی یجبر الذی انکسر (خرقهٔ) وهی لباس الفقراء تسمی بالعربیة المرقعة (المعنی) والله تعالی من کمال عنایاته یری ذاته لابصار القلوب فیری المخلص بفتح اللام بقلبه الصافی ربه کما قال عمر رضی الله عنه رأیت ربی وقال علی لا أعبد ربا لم أره هذا هو التجلی والله تعالی یصلح خرقة الفقیر أی قلبه المنکسر لأجله تعالی التی کانت منخرقة من شوك الکثرات بمیله للدنیا ومحبته لها بخیاط الکرم والعنایات بوجه تلطف به أحسن مما کانت علیه أولا وارائته تعالی ذاته العلیه فی قلوب عباد الله المخلصین فی الدنیا مؤولة بأن غایات الأحوال تجعل الغائب کالشاهد حتی اذا کثر استعمال السر لشیء واستحضاره له یصیر کأنه حاضر بین یدیه وهذا معلوم لکل أحد والله تعالی قادر تنه صفه أزلیة قائمة بذاته تعالی تؤثر فی الممکنات عند تعلقها بها ولما کانت الممکنات علی مراتب شرع یبین مرتبتها الأولی فقال مثنوی ﴿منبسط بودیم ویك جوهر همه * تی سر وتی پادیم آن سر همه﴾ (منبسط بودیم) کامنبسط یر قال الجوهری بسط الشیء نشره وأراد به الثبوت والتعین فی العلم الالهی (ویك جوهر همه) وجملتنا جوهر واحد أی اصلی غیر مرکب ولهذا قال فی الشطر الثانی (تی) اداة النفی (سر) رأس (پا) اسم الرجل (بدیم) کنا (آن سر) ذاك الجانب (همه) جمیعا (المعنی) کنا فی العلم جمیعا منبسطین وجوهرا واحدا فی ذاك الطرف جملتا

بلا رأس ولا رجل لا أثر لنا فهذا الجوهر الفرد هو الحقيقة المحمدية ونور الانوار وروح الارواح وعقل الكل والقلم الاعلى ثم خلق من هذا الجوهر جميع الاشياء مرتبة على مقتضى ارادته العلية يقال لها المراتب الكلية والحضرات الخمس فحضرات الغيب وحضرات المعانى حضرة الذات بالتجلى والتعين لغيبة الاشياء فى هذه المرتبة ويقال لها التعين الأول والتعين الثانى وهو المرتبة الثانية للوجود باعتبار تنزله فتعدد الاعيان فيها بعدما كانت غير ملحوظة فى المرتبة الاولى كالحبة نفرض انها حبة مع انها أصل الشجرة فهى مرتبة الوحدة قابلة لجملة الاشياء بالبطون والظهور فيها متساو غير مقيد باعتبار النفى والاثبات مثلا اذا تصورت ذاتها وأتيت بما يحصل منها من الاوراق والثمار وغيرها علمت الصور العلمية وميزتها ويقال للآتى من الذات للصور العلمية الفيض الاقدس ولهاتين الرتبتين يقرر ويقول مثنوى ﴿يك كهر بوديم همچون آفتاب * بى كره بوديم صافى همچو آب﴾ (المعنى) كنا جوهرا فردا مثل الشمس نورا منبسطا مثلا النور الواقع من قرص الشمس على الزجاجات المختلفة كالبسيط والزجاجات كالاعيان الثابتة والشعاع الظاهر من وقوع الشمس على الزجاجات المختلفة مشابه للفيض المقدس فان الفيض الاقدس معرى عن شوائب الكثرة لانه الأعيان الثابتة واستعداداتها والمقدس الأعيان الثابتة وما حصل للوجود مع لوازمها وتوابعها وخواصها فالأعيان الثابتة صور علم الحق وهى عند الحكماء الماهية المجعولة وجعلها عبارة عن وجودها فى الخارج ولا شك انها غير موجودة فى الخارج لانها صور علمية الحق ثابتة على أصل عدميتها والظاهر آثارها وأحكامها فلما كنا فى المرتبة الأحدية جوهرا فردا مثل الشمس لا يتصور فيه التحزى والانقسام كنا بلا عقدة مثل الماء الصافى أى لا تعين لنا كما كنا فى عالم الصورة بل كالماء الصافى بلا عقدة ولا تركيب كالشمس نور منبسط مثنوى ﴿چون بصورت آمد آن نور سره * شد عدد چون سايهاى كنكره﴾ (سره) معناه الحسن الملیح (چون) فى الموضعين اداة تعليل (كنكره) هى شرفات بدن القلعة (المعنى) فلما أتى دال النور الحسن الملیح لعالم الصورة صار عددا مثل ظلال الكنكرة وهى شرفات القلعة فالتعدد فى الظاهر ليس فى ذات البارى يعنى لما افتضت ذات الله الجلاء والاستجلاء أتى أولا كنور الذات وهو الفيض الاقدس الى مرتبة الاعيان الثابتة فحصلت صور علمية كل شئ كالكنكرة فتعددت أعيان الموجودات وامتازت بالوجود العلمى ثم من تلك الاعيان الثابتة أتت أنواع أنوار الفيض المقدس الى مرتبة الارواح وهى الثالثة من الحضرات يقال لها حضرات الارواح وعالم الامر وعالم الغيب وعالم العلوى وعالم الملكوت فلما ظهرت الارواح ظهرت روح كل موجود على مقدار استعداد عينه الثابتة وجودا وحياتها منهم من لا تعلق له بالاجسام وهم الكروبيون ويقال له عالم الجبروت وهو قسمان قسم لا خبر له من آدم وقسم منهم متحير واسطه فيض الربوبية وأول هذه الطائفة الروح الاعظم والقلم

الاعلى والحقيقة المحمدية وآخرها روح القدس وهو جبريل وقسم يتصرف بالاجسام وهم الروحانيون وهم قسمان قسم يتصرف بالسموات وهم أهل الملكوت وقسم يتصرف بالارضيات وهم الملكوت الاسفل ثم أتت الى الرابع من الحضرات حضرات الخيال ويقال لها عالم المثال وعند المحققين عالم بين الارواح المجردة والاجسام الكثيفة ألطف من الاجسام وأكثف من الارواح فمن جهة قبوله التجزى مشابه للاجسام ومن جهة تجرده عن الهيولا مساو للارواح حد فاصل بين العالمين وبرزخ مشارك للجهتين فكل من كان في هذا العالم له صورة في عالم المثال اما متحدة كالماء أو مختلفة كالحليب فان صورة العلم والاعمال المرضية صورة البساتين والرياحين والانهار والاثمار والاعمال السيئة والاخلاق الردية صورتها الحيات والعقارب والظلمات وغساق غسلين يشاهدها الناس حين النعاس والمنام وعند السلاك قسمان ان تيسر ادراكه بالقوة العقلية والخيالية قالوا له الخيال المطلق والمثال المتصل والا قالوا له الخيال المطلق والمثال المطلق ودخل هذا العالم بعض الانبياء وأخبروا عن اقاليمه وبلدانه وفيه تمثل جبريل لمريم ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم على صورة دحية وفيه تشاهد أرواح الانبياء والاولياء وسائر الاموات والصور التي ترى في المرايا والماء الصافي وسائر الاجرام السفلية منه والانسان الكامل يتشكل فيه بما شاء والارواح بعد مفارقتها الابدان عالمها مغاير لعالم المثال لان مراتب التنزلات وجودها وعروجها دورى قبل النشأة الدنيوية فان المثالية مرتبة تنزل الروح وبعد مفارقة عالم المثال مرتبة عروجها (ثم أتت الى الخامسة) من الحضرات حضرات الاجسام وهو علوى وسفلى فالعلوى كالعرش والكرسى والسموات والثوابت السيارة فالعرش والكرسى طبعى عنصرى لا يقبل الكون والفساد وأما السموات قابلة الخرق والالتئام وأما السفليات بسائط عنصريات كسائر المركبات جمادات ونباتات وحيوانات والانسان الكامل جامع لجملة العوالم لانه في الصورة عالم صغير وفي المعنى عالم كبير فاذا أراد السالك الوصول لمرتبة الحقيقة ورؤية اصله الذى به افى وجوده بالرياضات وهى أيضا تعينه النورانى والروحانى فاذا وصل للحقيقة علم ان هذه الجملة حقيقة واحدة وزال من نظره وجوده التعدد والتفرقة والى هذا يشير مثنوى ﴿ كنكره ويران كنيد ازمخ يق * تا رود فرق از ميان اين فريق ﴾ (كنيد) افعلوا (المعنى) يا طالبين الاسرار ويا راغبين الوصول الى العزيز الغفار اذا أردتم السلوك لطريق الوحدة افعلوا خراب كنكرة وجودكم الموهوم بمخيق التوحيد والرياضات حتى يذهب الفرق من بين هذا الفريق والزمرة أى زمرة الكائنات وزول المغايرة والاختلاف ويظهر سر الوحدة وتحد أرواحكم مرتبة الحقيقة مثنوى ﴿ شرح اين را كفتمى من ازمرى * ليك ترسم تا نلغزد خاطرى ﴾ (شرح اين را) لشرح هذا وهو سر الوحدة (كفتمى من) أنا أقول (ازمرى) من حمية العناد والجدال (ليك

ترسم) لكن أخاف (نلغزد) فعل نفي مفرد مذكر غائب معناه لا يزلق والياء في خاطري للوحدة (المعنى) كنت أنا أقول من جهة اعتقادي الجدال سر الوحدة وابينه اكثر مما قلته وأشرحه شرحا كاملا ولكن أخاف من زلق قدم أحد حتى لا يزلق لان هذا المعنى مزالق الاقدام لا قدرة لضعفاء الذهن على استماعه فان كثيرا منهم وقع في ورطة الالحاد مثنوى ﴿نكتها چون تيغ پولادست تيز * كرندارى تو سير واپس كريز﴾ (نكتها) جمع نكتة (چون) مثل (تيغ پولادست) سيف پولاد أي حديد يلمع مثل الجوهر لجودته (تيز) تقديره تيزست معناه سريع بالتنوين (كرندارى تو) معناه ان لم تمسك أنت (سير) بكسر السين المهملة معناه الترس (واپس) معناه ارجع خلف (كريز) اهرب (المعنى) لان النكت المتعلقة بسر الوحدة في المثل مثل السيف الماضي ان كنت أنت يا سالك لم تمسك ترسا تترس به ارجع خلف واهرب أي ان لم يكن لك استعداد على فهم نكاته اللائق بك أن لا تقدم على تعلمه لان فهما السالك غير المستعد ضرر اعظيما فاشتغل بالطاعات ليحصل لك ايقان ورسوخ في الدين مثنوى ﴿پيش اين الماس بى اسپر مياى * كز بريدن تيغ را نبود حيا﴾ (اين الماس) هذا الالماس وأراد به السيف الماضي (مياى) بفتح الميم والياء لا تجئ نهي حاضر معرد مذكر (كز) مركبة من كه للبيان واز بمعنى من (بريدن) اذهاب وقطع (نبود) نفي الماضي معناه ما كان (المعنى) لا تجئ قدام هذا السيف الماضي الذي هو سر التوحيد بلا ترس استعدادا وواسطة مرشد ولا تقدم على فهمه لانه لا يكون للسيف الماضي حياء من القطع كذا أسرار الوحدة من غير استعداد ولا مرشد تقطع رجل همتك مثنوى ﴿زين سبب من تيغ كردم در غلاف * تا كه كژ خوانى نخواند بر خلاف﴾ (المعنى) ومن هذا السبب أنا جعلت سيف النكات لما علمت ان السيف من القطع لا يستحي في غلاف الاصطلاحات والامثال حتى لا يقرؤه قارئ أعوج القراءة على خلاف ما أردناه ويفهمه غبي خلاف ما قصدناه فيظل من آداب الشريعة والطريقة بلا نصيب لان الاسرار الالهية وأحوال الطريقة وضعت على اصطلاحات المشايخ ثم التفت فقال مثنوى ﴿آمديم اندر تمامى داستان * وز وفادارى جمع راستان﴾ (المعنى) اتينا في اتمام ما بقي من الحكاية واتينا الوفاء حكاية جمع الصادقين الذين صدقوا بارادتهم للوزير ولو كان مزورا لانهم طنوه صدقا هذا اذا صرف المصراع الثاني للاول واذا ربط ما بعده به تقول اتينا لاتمام الحكاية ومن وفاء جمع الصادقين مثنوى ﴿كز پس اين پيشوا برخاستند * بر مقامش نائبى مى خواستند﴾ (كز) مركبة من كه واز بمعنى من (پس) بفتح الباء الجمعية معناها بعد (اين پيشوا) هذا المقتدى وأراد به الوزير المزور (برخاستند) فعل ماض جمع مذكر غائب معناه قاموا والياء في نائبى للوحدة (مى خواستند) فعل ماض جمع مذكر معناه طلبوا (المعنى) الذين قاموا بعد وفاة هذا المقتدى طالبين مقامه نائبا وله نا قال ﴿در منازعت امرا در

ولی عهدی﴾ هذا فی بیان منازعة الامراء فی ولایة العهد مثنوی ﴿یك امیری زان امیران پیش رفت * پیش آن قوم وفا اندیش رفت﴾ (یك امیری) أمیر واحد (زان امیران) من تلك الأمراء (پیش) قدّام (رفت) ذهب (وفا اندیش) وصف ترکیبی معناه مفتکر الوفاء (المعنی) أمیر واحد من تلك الامراء تقدّم قدّام هؤلاء القوم مفتکرین الوفاء مثنوی ﴿کفت اینك نائب آن مرد من * نائب عیسی منم اندر زمن﴾ (اینك) هذا (نائب آن مرد) نائب ذاك الرجل أی الوزیر (من) أنا (اندر) بمعنی فی (المعنی) قال ذاك الامیر هذا أنا نائب ذاك الرجل وأنا نائب عیسی فی الزمن أی هو وارث سیدنا عیسی وأنا وارثه فأنا عیسی الزمن حسب الوراثة مثنوی ﴿اینك این طومار برهان منست * کین نیابت بعد ازو آن منست﴾ (المعنی) هذا الذی أدّعیه بسبب هذا الطومار الذی هو یدی لی دلیل و برهان بأن هذه النیابة بعده آتی أی ملکی وأنا مخصوص بها مثنوی ﴿آن امیر دیکر آمد از کمین * دعوی اودر خلافت بد همین﴾ (المعنی) وذاك الامیر الآخر أتی من الخفاء دعواه أیضا الخلافة لاغیر علی ان همین أداة حصر مثنوی ﴿از بغل اونیز طوماری نمود * تا برآمد هر دو را خشم جهود﴾ (المعنی) من ابطه أی من تحته هو أیضا أخرج طوما را عنده وأراه أی أظهره حتی أتی لکل واحد غضب الیهود کنایة عن نهایة الغضب مثنوی ﴿وان امیران دکر یك یك قطار * برکشیده تیغهای آبدار﴾ (المعنی) وهؤلاء الامراء واحدا واحدا متعاقبین صاروا قطارا فی دعوی النیابة والخلافة ساحبین السیوف الماضیة سریعة الضرب قال الجوهری أبدرت الی الشیء أسرعت وکذلك بادرت مثنوی ﴿هر یکی را تیغ وطوماری بدست * درهم افتادند چون پیلان مست﴾ (المعنی) فی ید کل واحد سیف وطومار ونه وا فی حرب بعضهم بعضا مثل الافیال السکاری مثنوی ﴿صد هزاران مرد ترسا کشته شد * تا زسرهای بریده پشته شد﴾ (صد هزاران) مائة ألوف (مرد) رجل (ترسا) نصرانی (کشته) بضم الکاف العربیة هنا معناه مقتول (شد) بضم الشین المعجمة فعل ماض صار منه ذکر غائب (تا) حتی (زسرهای) من الرؤس (بریده) مقطوع (پشته) بضم الباء الجمعیة المرتفع من الارض (المعنی) فی الحرب مائة ألوف رجال نصاری صاروا مقتولین حتی من رؤسهم المقطوعة حدثت جبال مرتفعة مثنوی ﴿خون روان شد همچو سیل از چپ وراست * کوه کوه اندر هوا زین کرد خاست﴾ (همچو) مثل (چپ) الشمال (وراست) الیمین والواو للعطف (کوه) بضم الکاف العربیة الجبل (زین کرد) من هذا الغبار (خاست) قام (المعنی) صار الدم جاریا مثل السیل من الشمال والیمین وقام فی الهواء من عظم هذه الحرب غبار کالجبال وکرر لفظ کوه لیفید عظم الحرب مثنوی ﴿تخمهای فتنها کو کشته بود * آفت سرهای ایشان کشته بود﴾ (کشته) بکسر الکاف العربیة معناها زرع و بود للحکایة

المباضى وكشته فى الشطر الثانى معناها صار وكومركبة من كه بكسر الكاف للبيان واو ضمير راجع الى الوزير المزور (المعنى) بزر الفتن التى زرعها ذالك الوزير صارت آفة لرؤسهم أى الامراء وأنباءهم مثنوى ﴿جوزها بشكست وان كو مغز داشت * بعد كشتن روح يابد نغز داشت﴾ (بشكست) فعل ماض مفرد مذكر غائب (وان) ذالك (كو) الذى (مغز داشت) مسك لباوهو بفتح الميم ونغز داشت بفتح النون المعجمة معناه مسك لطفا بأن خلص من الوجود الظلمانى (المعنى) الجسد فى المثل كالجوز مالذى كسر الجوز فانه مسك لب الايمان والصلاح بعد الموت روحه اللطيفة صارت لطيفة نورانية باقية وذالك مثنوى ﴿كشتن ومردن كه برنقش تنست * چون انار وسيب را بشكستنست﴾ (المعنى) القتل والموت على نقش الوجود مثل كسر الرمان والتفاح اذا لم يكسر لا يظهر حاله وكيفيته وطعمه كذا الوجود الانسانى اذا لم يكسر لا يعلم حقيقة روحه ولفظ است هنا لافادة الحكم والخبر مثنوى ﴿آنچه شيرينست اوشد ناردانك * وانچه پوسيده ست نبود غير بانك﴾ (آنچه) دالك الذى (شيرينست) حلو ولذيذ (او) هو أى الحلو (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (ناردانك) شراب حامض حلو ومقبول عند الناس (پوسيده است) وهو الشئ الذى دخله خلل فى لبه وبلى (نبود) لا يكون (غير بانك) غير الصوت (المعنى) ذالك الذى هو حلو ولذيذ صار شرابا وذالك الذى لبه بال لا يكون غير صوت كذا الروح اذا لطف قبلت واذا كثفت ردت مثنوى ﴿آنچه بامعنيست خود پيدا شود * وانچه بى معنيست او رسوا شود﴾ (المعنى) ذالك الذى له معنى يعد هلاك دائمه يظهر وذالك الذى لا معنى له وهو البالى يشتهر أى المقبول والمردود عند الله مخفى كخفاء الروح فى البدن فاذا فارقته ظهر اللب وهو المعنى وعلى هذا كان الاعتبار للمعنى لا للصورة ولهذا يأمر الملك ويقول مثنوى ﴿رو بمعنى كوش أى صورت پرست * زانكه معنى برسر صورت پرست﴾ (صورت پرست) وصف تركيبى فى الشطر الاول ولكن افظ پرست ولو كان فى الاولى والثانية بفتح الباء الفارسية والاولى من پرستن المصدر العبادة والمعبود أى يا عابد الصورة والثانية مركبة من پر وهو الجناح واست أداة الخبر (كوش) فعل أمر معناه اسع (المعنى) يا عابد الصوره اذهب واسع بالمعنى لان المعنى على رأس الصورة جناح بسببه يطير الطائر الى العلو كذا بسبب الرياضات تحصل الدرجات العاليات لان الرياضات لا تحمل الا بسبب المعنى وهو الايقان والايمان والعرفان فهؤلاء كجناح طائرهما كل من وقع ظله على رأس طاعاته صار سلطان الحقيقة كما يعتقده فى الظاهر عوام الناس فان قلت وكيف نصل الى هذه الرتبة فيرشدك قدس الله روحه ويقول مثنوى ﴿هم نشين اهل معنى باش تا * هم عطايابى وهم باسى هنا﴾ (هم نشين) جالس وصاحب (باش) فعل امر ويابى وباشى فى الشطر الثانى فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى) كن مجالسا لاهل المعنى حتى تجد من الله القرب

دوله هما على ير ضمير التثنية طائر مبارك

المعنوى وأيضا تكون مظهر عطاياه وأيضا تكون بالفتوة عاليا فان الفتوة فى اللغة السخاء والكرم وفى اصطلاح أهل الحقيقة من كسر الصنم الاكبر وهو النفس مثنوى ﴿جان بى معنى درين تن بى خلاف * هست همچون تيغ چوبين در غلاف﴾ (المعنى) الروح بلا معنى فى هذا الوجود الانسانى نعم مثل سيف الخشب فى الغلاف فان الاعتبار للسيف لا للغلاف كما ان الاعتبار للمعنى لا للصورة مثنوى ﴿تا غلاف اندر بود با قيمتست * چون برون شد سوختن را آلتست﴾ (المعنى) مادام السيف الخشب فى الغلاف فهو بالقيمة والقدر مقبول لكن لما صار خارج الغلاف علم انه آلة للحرق بالنار فعلى هذا انظر لروحك مثنوى ﴿تيغ چوبين را ببر در كارزار * بنگر اول تا نكردد كارزار﴾ (ببر) بفتح الميم نهى حاضر مفرد مذكر (در) بمعنى فى (كارزار) الاولى محل الحرب ونفس الحرب والثانية بمعنى التأسف والعذاب (المعنى) فان سلطان الاولياء يخاطب السالك ويقول ياعديم الايقان والعرفان وياعجرد اللب والاذعان روحك التى لا معنى لها مثل سيف الخشب لا تذهب بها الى الحرب وهو الآخرة فانها محل القصاص بل انظر الى روحك فى هذه الدنيا هل هى كالسيف الخشب لا معنى لها أم كسيف الهند تلمع بجواهر الاسرار والعرفان حتى لا يكون كالك حيفا أى امتحنها قبل خروجها من جسدك واهتم بملاقاة المرشد وادخل تحت ارادته بالطوع والتسليم لتحصل بمجاهدتك حب وقرب الرب الرحيم مثنوى (كر بود چوبين برو ديگر طلب * ور بود الماس پيش آ تا طرب﴾ (برو) اذهب (ديگر) غير (ور) مخففة من اكر أداة الشرط والواو للعطف (آ تا طرب) الهمزة الممدودة أصلها آى فعل أمر والباء المفتوحة بمعنى مع (المعنى) ان كانت بمثابة سيف الخشب اذهب بها للب غيرها وان كانت كالسيف الجوهر تقدم بالشوق والذوق والطرب فان مثنوى ﴿تيغ در زرادخانهٔ اولياست * ديدن ايشان شمارا كيميا ست﴾ (زرادخانه) بيت الزراد أى بيت السلاح (المعنى) سيف المعنى وصمصام الحب والموالاة فى بيت قلوب أسلحة عرفان وايقان الاولياء فالاحرى بالطالب أن يبدل نقد روحه بين أرجلهم ويحصل له بركة اخلاصه لهم ان رؤيتهم للطالب كبريت أحمر وا كسيرا عظم فان سيف جوهر العشق يوحد منهم وبوارق لوامع الحب يظهر بمتابعتهم فان تمادى عليك هذا الحال طلع عليك فجر الوصال وبرزت لك شمس الحقيقة وسط النهار مثنوى ﴿جمله دانايان همين كفتند هين * هست دانا رحمة للعالمين﴾ (دانايان) جمع دانا على قاعدة الفرس وهو العالم بالله والوارث لرسل الله كما قال عليه السلام فى حديثه المروى عن على رضى الله عنه العلماء مصابيح الارض وخلفاء الانبياء وورثتى وورثة الانبياء وروى ابن البخارى عن أنس رضى الله عنه العلماء قادة والمتقون سادة ومجالستهم زيادة (همين) كذا (هين) بكسر الهاء معناه اصح (هست) نعم (المعنى) كذا قالت العلماء بالله والخلفاء لرسل الله تيقظ وقل نعم العلماء رحمة للعالمين ورائحتهم يرشدون الناس

قال الله تعالى فى حق حبيبه فى آخر سورة الانبياء وما أرسلناك الا رحمة للعالمين قال نجم الدين الكبرى من أهل الذكر وأرباب المحبة من أهل العبادة وأصحاب الاعمال ولهذا شرع برشدك للعالم الوارث ويبين لك علائمه ويقول مثنوى ﴿ كر اناری مخندی خندان بخر * تا دهد خنده زدانه تو خبر ﴾ (كر) أداة الشرط (اناری) انار بالهمزة اسم الرمان والياء فيه للوحدة (مخندی) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب اى تشترى (بخر) فعل أمر معناه اشتر (خندان) لمبالغة الفاعل معناه ضحاك فان الالف والنون فى آخره علامة المبالغة عند الفرس ولا يكون المبالغ بالضحك الا مكشوف الفم ولهذا استعارها على وجه التمثيل للولى العالم بالله العارف به صحيح الاعتقاد مكشوف الحال (المعنى) يا طالب الوصول الى الرب الغفور ان أردت أن تشترى رمانة اشتر رمانة مكشوفة الحب وتابع عالما ظاهر المعنى مسلم الاطوار وادخل تحت ارادة ولى كشاف الاسرار حتى يعطيك ضحكه خبرا من حب افكاره ودراری أسراره ولا تتبع المستور أحوال قلبه فتندم ولهذا ينادیه ويقول مثنوى ﴿ اى مبارك خنده اش كوازدهان * می نمايد دل چودر ازدرج جان ﴾ (اى) حرف ندا (مبارك) منادى وأراد به العارف المستعار من الانار وهو الرمان (خنده اش) ضحكه (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى خنده (ازدهان) من الفم (می نمايد) نمايد فعل مضارع مجهول دخلت عليه لفظة می حصرته للحال معناه يظهر (دل) اسم القلب وأراد به السر (چودر) مثل الدر (ازدرج جان) من درج الروح والدرج عربى وهو الطومار الذى يكتب فيه وأراد به صندوقة القلب (المعنى) يا مبارك ضحك ذلك الرمان وهو العارف بالله المملوء بالاسرار فان ذلك الضحك من فم برى سره من درج الروح كالدر ويظهر أسرار قلبه للطلاب عيانا واما مثنوى ﴿ نا مبارك خنده ان لاله بود * كزدهان اوسياهئ دل نمود ﴾ (نا) اداة النفى (آن لاله) لاله مشترك بين شيئين الاخرس واللعل وهنا هو ذلك المدعى الذى هو صورة من غير رائحة معنى (نمود) فعل ماض مجهول مفرد مذكر وبود للحكاية الماضى (المعنى) الضحكة التى كانت لا بركة لها ضحكة تلك اللعلة التى رؤى من فمها سواد قلبها وأما مثنوى ﴿ نار خندان با غ را خندان كند * صحبت مردانت از مردان كند ﴾ (المعنى) الرمان الضحاك يجعل الباغ والبستان ضحاكا كذا صحبة رجال الله وهم الاولياء تجعلك يا سالك من أولياء الله تعالى على ان التاء فى مردانت اداة الخطاب مثنوى ﴿ كرتوسنگ صخره ومرمر شوى * چون بصاحب دل رسى كوهر شوى ﴾ (كر) مخففة من اكر اداة الشرط (تو) اداة الخطاب (شوى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى) ولو فرض انك تكون حجرا صخرة أو مرمرا لما تصل لصاحب القلب وهو الولى تكون جوهرا عزيزا بعد ما كنت حجرا ذليلا فعلى هذا مثنوى ﴿ مهر پاكان درميان جان نشان * دل منه الا بمهر دل خوشان ﴾ (مهر) بكسر الميم المحبة (پاكان) بفتح الباء الفارسية جمع پاك

على قاعدة الفرس النظيف (درميان جان) فى وسط الروح (نشان) أمر حاضر معناه انصب وازرع (المعنى) يا طالب انصب وازرع محبة المطهرين من أوساخ البشرية والمنزهين عن الافكار الدنيوية وسط قلبك وداخل روحك واجعل مقامها هنالك ولا تضع قلبك الا فى محبة مسرور ى القلب مثنوى ﴿كوى نوميدى مرو اميدها ست * سوى تاريكى مرو خورشيدها ست﴾ (كوى) بضم الكاف العربية اسم المحلة (نوميدى) الياء فى آخره للمصدر معناه اليأس (مرو) نهى حاضر معناه لا تذهب (سوى) طرف (تاريكى) الظلمة (خورشيد) الشمس لحقتها (هاست) فانها اداة الجمع والسين والتاء لافادة الحكم (المعنى) لا تذهب محلة اليأس فان الله تعالى قال فى سورة يوسف حاكيا عن يعقوب (ولا تيأسوا) تقنطوا (من روح الله) رحمته (انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون) قال نجم الدين الكبرى فيه اشارة ان ترك طلب الله تعالى واليأس من وجداه كفر وله ذا قال سيدنا ومولانا تيقظ فان الرجاء موجود لان الله تعالى له ألطاف خفية وان من طلب وجد وجد ولا تذهب جانب الظلمة فان الشموس باقية وأنهار الحقائق فى سماء العنايات بارزة لعل الله ببركة سعيك وجدك واستقامتك يمن عليك ويلطف بك فتحظى بملاقاة واحد منهم فتزول من قلبك ببركات أنظاره العلية ظلمة السوى مثنوى ﴿دل ترا در كوى اهل دل كشد * تن ترا در حبس آب وكل كشد﴾ (المعنى) القلب يسحبك لمحلة أهل القلوب والجسد يسحبك فى حبس الماء والطين لانهم قالوا الحس اذا قويت بالقلب انحسمت مادة الشر واذا قويت النفس بالنفس ثارت الفتنة وذهبت العصمة والولى صاحب قلب فان قابلت نفسك به ارتدعت وان قابلتها بصاحب نفس فجرت فكيف بك اذا قابلت قابلك به فانه البتة يسحبك لمرتبة المحنة وان قابلته بأهل نفس عكس عليك من ظلماته ولهذا يحذر ويقول مثنوى ﴿هين غداى دل بده از همدلى * روبجو اقبال را از مقبلى﴾ (المعنى) تيقظ واعط القلب غداءه من صاحب قلب واذهب واطلب الاقبال من المقبل وانظر للنصارى الذين رأوا نعت المصطفى صلى الله عليه وسلم فى الانجيل فعظموه وبجلوه فلم تضرهم فتنة الوزير وحلموا من اهلاك الصورى والمعنوى وللنصارى الذين لم يعظموه كيف وقعوا فى فتنة الوزير وهلكوا فى الدنيا وفى الآخرة وهذا الحكم جار فى كل نبى ورسول وولى ولهذا يرشد لذا ويقول ﴿تعظيم نعت مصطفى عليه السلام كه مذكور بود در انجيل﴾ هذا فى بيان تعظيم طائفة من النصارى لنعت المصطفى صلى الله عليه وعلى اخوانه الانبياء والاولياء المذكور فى الانجيل مثنوى ﴿بود در انجيل نام مصطفى * آن سر خمهاى بحر صفا﴾ (المعنى) كان فى الانجيل اسم المصطفى الذى هو سرور الانبياء أى سيدهم والذى هو بحر الصفاء والوفاء مثنوى ﴿بود ذكر حليها وشكل او * بود ذكر غزو وصوم واكل او﴾ (المعنى) كان فيه أى الانجيل ذكر صفاته وشكله وكان فيه ذكر غزوه وصومه وأكله وشربه فبود مشتقة من بود المصدر

تعظيم طائفة من النصارى

محل ناص مفرد مد كرغائب مشوى ﴿طائفهٔ نصرانيان مرثواب * چون رسيد بدى بدان نام خطاب﴾ (بهر) اصل (چون) اداة تعليل (رسيد بدى) وصلوا ان الياء فى آخره لحكاية الماضى (بدان) الباء صلة والدال مبدلة من الهمزة تقديره بأ أى دالّ (نام) الاسم الشريف (المعنى) طائفة من النصارى لاحل الثواب لما كانوا يصلون فى قراءة الانجيل امراءة دالّ الاسم الشريف والخطاب اللطيف مشوى ﴿بوسه دادندى بدان نام شريف * روبهادندى بدان وصف لطيف﴾ (المعنى) كانوا يعطون قبلة لدالّ الاسم الشريف أى يقبلونه وكانوا يضعون وجوههم على دالّ الوصف اللطيف أى يعظمونه مشوى ﴿ايدريں فتنه كه گفتم آن كروه * ايمن ارفتنه بدند وارشكوه﴾ (شكوه) بالضم الهيبة والحشمة (المعنى) فى هذه الفتنة التى قالتها من مكر الوزير وقتال الامراء تلك الجماعة المعظمون لاسم المصطفى صلى الله عليه وسلم صاروا من الفتنة ومن هيبتها يحبسالبين آمنين مشوى ﴿ايمن ازشر امیران ووزير * در پناه نام احمد مستجير﴾ (پناه) فتح الباء الفارسية والحفظ (المعنى) محفوظين من شر الامراء والوزير مستجيرين فى محافظة اسم أحمد صلوات الاحد ولهذا مشوى ﴿بسل ايشان سرهم بسيار شد * نور احمد ناصر آمد يار شد﴾ (المعنى) وسلهم أيضا كثر وأتى نور أحمد صلى الله عليه وسلم لهم معينا وناصرا مشوى ﴿وآن كروه ديكر از نصرانيان * نام احمد داشتند ازسر هان﴾ (المعنى) تلك الجماعة الأخرى من النصارى مسكوا اسم أحمد صلى الله عليه وسلم مستهانا فهم الفرق الضالة من فرق النصارى المعلومة من الحديث الشريف المروى عن أبى هريرة والجامع الصغير وهو افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة وفى رواية تفترق أمتى ثلاثا وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة وهى ما أنا عليه وأصحابى فأفادنا سيدنا مولانا ان طوائف النصارى كان سبب تفرقهم الوزير والأمراء كلهم هالكون فى الدنيا والآخرة الا فرقة بقيت على ملة سيدنا عيسى وكانوا يعظمون اسمه صلى الله عليه وسلم ايمانا بما أخبرهم الله تعالى عن علو شانه وتصديقا لسيدنا عيسى فهم الناجون فى الدنيا والآخرة وهذه الفرقة الناجية سوى ﴿مستهان وخوار كشند ازدرش * از وزير وسوم راى وشوم فعل﴾ (المعنى) هؤلاء الفرق المتعددة من الملل الواقعة لهم صاروا مستهانين عند امراء مرتزقة والوزير الذى هو شؤم فعله وقبح رأيه وغيره معقول فتنه مشوى ﴿هم محمط دستان حكمشان * از طومارهاى كرمشان﴾ (المعنى) أيضا محط حكمهم وبسوء شؤم حكمهم من أحكام الوزير والامراء المذكورة التى شاعها أعوج وأحكامها غير مشروعة وأنت يا سالك بحر التصوف هان سيدنا ومولانا يقول مشوى ﴿نام احمد را حق يارى كند * تا كه رس چون سكباريى كند﴾ (الحق) معناه كذا (يارى) الياء للمصدرية معناه الاعانة

(كند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (تا) حتى لكن هنا أراد بها التعجب (كه) بكسر الكاف للبيان (نورش) الشين ضمير راجع لأحمد صلى الله عليه وسلم (چون) استفهام عن حال الشئ معناه كيف (نكهداري) بكسر النون والهاء للمصدر تمعناه الحفظ (المعنى) كذا اسم أحمد المصطفى والرسول المجتبي يفعل الاعانة أي يكون معينا لمن يسأل به الله التعجب كيف يفعل نوره الحفظ لمن رآه وآمن به أولى أحد ممن رآه واتبعه واقتدا له ونفس على هذا فضائله التي لا تحصى ومعجزاته التي لا تنقضي فاسيدنا ومولانا ارشدك ويقول مثنوي ﴿نام احمد چون حصاري شد حصين * پاچه باشد ذات آن روح الامين﴾ (چون) اداة تعليل ويمكن أن تكون اداة تشبيه والياء في حصاري للوحدة (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (ا) معناها هنا التعجب كما مر (المعنى) لما صار اسم أحمد صلى الله عليه وسلم حصارا حصينا أو مثل الحصار الحصين يالله العجب ما تكون ذات ذاك الروح الامين مثنوي ﴿عدارين حور پريدرمان ناپذير * كاندرافتادار سلاى آن وزير﴾ (حور پر) وصف تركي معناه مرتاق الدم وعدا درما ناپذير معناه لا يقبل العلاج وهو النصح (المعنى) ومن هذا انهم حصن الحصين ورحمة للعالمين بعد هذا السلطان مرتاق الدم لا يقبل العلاج الناصح من ملاء الوزير الذ السلطان المكار وقع من الطريق المستقيم بقصده لا طال دين سيدنا عيسى وقع أيضا سلطانا آخر بهذا القصد كما ستراه بعد قريب والفرقة التي تحصنت باسم حاكم اليهود سماها نبينا وأخبرنا بها لم يرد انه فكم بك ياس رأيته وأحدثه امامشاهدة أو بالواسطة اذا اتبعته حق الاتباع كيف به لو تدرك وتلحق برهة من لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فانه يتلو سورة يقول ﴿حكايت بادشاه جهود ديكر كه در هلاك دين عيسى عليه السلام سعي نمود﴾ هذا في بيان حكاية سلطان يهودي آخر وسعيه لخراب دين سيدنا عيسى وارادته هلاك قومه عليه السلام مثنوي ﴿يك شهي ديكر رسيل آن جهود * در هلاك قوم عيسى رخ نمود﴾ (المعنى) سلطان آخر من نسل ذاك اليهود المذكور أيضا أرى في هلاك قوم سيدنا عيسى وجها أي توجه لهلاكهم مثنوي ﴿كرمرجواهي ارين ديكر خروج * سوره رحمان والسما ذات البروج﴾ (المعنى) ان ظهرت خبرا من هذا الخروج الآخر اقرأ سورة (والسماء ذات البروج) الاثنى عشر (واليوم الموعود) يوم القيامة (وشاهد ومشهود) ومن شهد في ذلك اليوم من الخلائق وتنكيرهما للابهام في الوصف أي لا يكتنه وصفهما (قتل اصحاب الاخدود) قيل انه جواب القسم على تقدير قد قتل والاظهر انه دليل جواب محذوف كأنه قيل انهم ملعونون يعني كفار مكة كلعن أصحاب الاخدود فان السور وردت اما بيانا للمؤمنين على أذاهم وتذكيرهم بما جرى على من قبلهم والحدد هو الشق في الارض روي مرفوعا بما كان ساحر الملك كبر ضم اليه غلاما لتعلمه وكان في طريقه راهب فمال قلبه اليه فرأى في طريقه دابة عظيم

حية قد حبست الناس فأخذ حجرا وقال اللهم ان كان الراهب أحب اليك من الساحر فاقتلها فقتلها وكان الغلام يعدي الاكمه والابرص ويشفي من الادواء وعمى جليس الملك فأبرأه فسأله الملك عمن أبرأه فقال ربي فغضب فعذبه فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب فقده بالمنشار وأرسل الغلام الى جبل ليطرح من ذروته فرجف فهلكوا ونجا وأجلسه في سفينة ليغرق فدعا فانكفأت السفينة بمن معه فغرقوا ونجا فرجع فقال للملك لست بقاتلي حتى تجمع الناس وتصلبني وتأخذ سهما من كنانتي وتقول بسم الله رب الغلام ثم ترميني به فرماه فوقع في صدغه ومات فآمن الناس فأمر بأخاديد وأوقدت فيها النيران فمن لم يرجع منهم طرحه فيها حتى جاءت امرأة معها صبي فتقاعست فقال الصبي يا أماه اصبري فانك على الحق فاقتحمت والقصة والحصة سترد عليك فانه قدسنا الله بسره بقول مثنوى ﴿سفت بد كزشه اول بزاد * اين شه ديكر قدم بروى نهاد﴾ (بد) بفتح الباء وسكون الدال المشددة القبيح (كزشه) من السلطان (بزاد) فعل ماض مفرد مذكر غائب ولدت (نهاد) فعل ماض مفرد مذكر (المعنى) سنة قبيحة وعادة سيئة ولدت وظهرت من السلطان الاول وهذا السلطان الآخر وضع قدما على قدم على الحديث الشريف وهو من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها ومن سن سنة سيئة فله جزاؤها وجزاء من عمل بها قال قدسنا الله بأسراره مثنوى ﴿هركه او بنهاد نا خوش سنتى * سوى او نفرين رود هر ساعتى﴾ (بنهاد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (ناخوش) قبيح (نفرين) لعنة (رود) فعل مضارع مفرد مذكر غائب والياء في سنتي وساعتي للوحدة (المعنى) كل من وضع سنة قبيحة يذهب لطرفه كل ساعة لعنة مثنوى ﴿نيكوان رفتند وسنتها بماند * وز لئيمان ظلم ولعنتها بماند﴾ (نيكوان) جمع نيكو وهو المليح وكذا لئيمان جمع لئيم على قاعدة الفرس وسنتها جمع سنة ولعنتها جمع لعنة (بماند) فعل ماض (المعنى) ذهب الناس الملاح الحسان وبقيت عنهم سنن لطيفة ومن أدانى العالم بقي الظلم واللعنات مثنوى ﴿تاقيامت هركه جنس آن بدان * در وجود آيد شود در و يش بدان﴾ (آيد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (بدان) جمع بد وهو القبيح والثاني مفرد تقديره بأن الباء بمعنى مع وآن اسم اشارة والمشار اليه بدان الاول (شود) فعل مضارع (المعنى) حتى القيامة كل من هو جنس تلك القباح يأتي في الوجود أي يظهر ويصير توجهه وميله لهم على نحوى الجنس الى الجنس يميل يعني كما ان السعيد يتبع الافعال الحسنة كذا الشقي يظهر منه للوجود الافعال السيئة لالتفاته وميله لها وأهل السعادة عرقهم ينزع ماء حلوا وهو ماء العلم والعمل والحكم والاخلاق الحميدة والاوصاف الجميلة والشقي عرقه ينزع ماء مرا والاخلاق الذميمة والظلم والجهل والغفلة ولهذا قال مثنوى ﴿زلة ركست ابن آب شيرين آب شور * در خلايق مير ود تانفخ صور﴾ (المعنى) هذا الماء الحلو وهذا الماء المالح يذهب في الخلائق حتى القيامة عرقا عرقا مثنوى

﴿نبکوان راهست میراث از خوش آب * آنچه میران است اورثنا الکتاب﴾ (المعنی) میراث الملاح السداء موجود من الماء العذب وهو أی میراث فیقول قدسنا الله بسره المنیر مفهوم قوله تعالی فی سورة فاطر (ثم أورثنا الکتاب) القرآن (الذین اصطفینا من عبادنا) وهم امتنا (فمنهم ظالم لنفسه) بالتقصیر فی العمل (ومنهم مقتصد) یعمل به فی أغلب الاوقات (ومنهم سابق بالخیرات) یضم الی العمل به التعلیم والارشاد انتهی جلالین قال نجم الدین الکبری یشیر الی ارثهم الکتاب حیث علمهم القرآن بلا واسطة لان المیراث یقتضی صحة السبب أو صحة السبب علی وجه مخصوص فلا بد له ولا نسب له فلا میراث له فالسبب هنا طاعة العبد والنسب فضل الرب فأهل الطاعة هم أهل الجنة ولما کانت الوراثة بالنسب والسبب وکان السبب واحدا وهو الزوجیة والنسب اثنین وهو الاصول والفروع قال فمنهم ظالم الآیة والافضل الاخیر وقدم الظالم لانه قد ظلم نفسه فی البدایة والوسط والنهایة (اما البدایة) فانه تعالی لما عرض الامانة علی السموات وأهلها والجبال وأهلها أبین أن یحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه کان ظلوما وجهولا هذا قال بعد رب اغفر لی وانما اجتباه وهدی لانه لو لم یحملها لبقیت غیر محمولة ولکان العرض لحملها عبثا والله منزه أن یقع منه فعل عبث ولهذا لما حمل آدم نفسه بحملها انار کالحافظ لها راعیا لحقوق الحق وأبی المخلوقات رعایة لحظوظ أنفسهم فلاجرم قدمه الله تعالی علی الملائکة المقربین (وأما ظلمه) فی الوسط فاعراضه عن الدنیا وترک زینتها علی خلاف نفسه وتکلیفها علی الطاعات والعبادات وتزکیتها عن أوصافها بالمجاهدات والریاضات وترک الاوطار أی الحاجات والاوطان بمفارقة الاخوان ومهاجرة الاهالی والبلدان وبذل الروح فی محاربة الاعداء وهذا حال أهل الطلب (وأما ظلمه علی نفسه) فی النهایة تسمیه فی اثناء صفاتها فی صفات الروح ثم اثناء اذاتها فی ذات الروح ثم اثناء ثلاثة وثمانین فی لادونیة الربانیة وهذا تحقیق قوله تعالی یا أیها النفس المطمئنة ارجعی الآیة ولهذا کان أحق بالتقدیم (وأما دلیل أفضلیة السابق) علی الظالم لنفسه لان له فضیلة فی البدایة والوسط والنهایة (ففی البدایة) سبقت له العنایة قال تعالی ان الذین سبقت لهم منا الحسنی فی الازل قبل خلقهم وفی الوسط فی الخروج من العدم الی الوجود فی اتباع روح النبی صلی الله علیه وسلم وانه أول روح خرج من العدم الی الوجود وأهل سبقة العنایة متابعون لروحه (وأما فی النهایة) فبأن له سبقة فی الرجوع الی الحضرة علی اقدام السیرات کما قال تعالی ومنهم سابق بالخیرات وهذه الخیرات علی قسمین قسم مرکب من کسب العبد بتقدیم الخیرات وقسم من فضل الرب بتواتر الجذبات الی أن یستوی علی الظالم لنفسه والمقتصد بالسیر بالله وفی الله وان کان مسبوقا بالذکر فی السیر کما کان حال النبی صلی الله علیه وسلم مسبوقا بالخروج فی آخر الزمان للرسالة سابقا بالرجوع الی الحضرة لیلة المعراج علی جمیع الانبیاء والرسل کما

أخبر بقوله عليه السلام نحن الآخرون السابقون أى الآخرون خروجا فى عالم الصورة السابقون وصولا الى عالم الحقيقة ولا يخطر ببال بعضهم الافضلية انما تكون فى طرف واحد من طرفى الظالم والسابق فقد أثبتها لطرفين فالجواب عنه ان التعدد انما يكون فى عالم الاثنينية وهو عالم القال فهو ما يكون يصير كل واحد من الظالم لنفسه والسابق بالخيرات باذن الله فى عالم الوحدة قد ارتفعت الاثنينية وبقيت الوحدة فلا فرق بين الظالم والسابق فان الظالم فى حمل الامانة قد سبقته العناية فى حملها وللسابق فى سبقه على غيره بالسير بالله قد أدركه الظلم على نفسه فى حمل الامانة فالظالم هاهنا هو السابق والسابق هو الظالم ولهذا كرر ربنا بقوله السابقون السابقون أولئك المقربون وذلك أن الانسان على ضربين سابق ولد سابقا وعاش سابقا ومات سابقا وسابق ولد سابقا وعاش ظالما ومات سابقا فالمقدم من السابقين هم الذين عاشوا سابقين والمؤخر عنهم هم الذين عاشوا ظالمين وماتوا سابقين وكان اسم الظلم عليهم عارية وأما من ولد ظالما وعاش ظالما ومات ظالما من هذه الامة فهو من أهل الكبائر الذين قال النبى صلى الله عليه وسلم فهم شفاعتى لاهل الكبائر من أمتى وهذا بلسان أهل الظاهر وأما بلسان القوم فالظالم السالك والمقتصد المجذوب والسابق المجذوب السالك فالسالك هو المتقرب والمجذوب هو المقرب والمجذوب السالك هو المستهلك فى كمالات القرب الفانى عن نفسه الباقى بربه مثنوى ﴿شد نياز طالبان كربسكرى * شعلها از كوهر يغمبرى﴾ (المعنى) ان نظرت بعين الحقيقة يظهر لك أن تضرع وابتهال الطلاب لله تعالى صار شعلا من جوهر النبوة ومن الشعل المنسوبة الى الانبياء فى ميراثا لطلاب التضرع والابتهال فالياء فى يغمبرى تصلح أن تكون مصدرية وللنسبة وشد مصروفة الى المصراع الثانى ألم تران مثنوى ﴿شعلها با كوهران كردان بود * شعله آن جانب رودهم كان بود﴾ (با كوهران) مع الجواهر (كردان) دائر بفتح الكاف الجمعية (بود) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (رود) بفتح الراء تذهب (هم) أيضا (كان) تقديره كه آن (المعنى) الشعل دائرة مع الجوهر لانه أصلها والفرع تابع للاصل كذا الطلاب كشعلة جواهر النبوة وتابعون لهم وطائفون حولهم بالتضرع والابتهال فالشعلة أى تمكن تذهب أيضا يكون دالة الجوهر كأنه يقول نور النبوة شعلة ابتهال الطلاب ونضرعهم وابتهالهم عائد على نور النبوة مثلا مثنوى ﴿نور روزن كرد خانه مى دود * زانكه خور برجى ببرجى مى رود﴾ (روزن) الكوة والمشكاة (خانه) البيت (مى دود) يدور (زانكه خور) لان الشمس (مى رود) تذهب (المعنى) نور المشكاة يدور أطراف البيت أى نور الشمس يدخل من المشكاة فى البيت ويدور أطراف داخله لان الشمس تذهب برجا برجا فاذا دهبت الشمس من مكان الى مكان كذلك نورها يدور معها ولا يبعد عنها كما لا تبعد الشعلة عن الجوهر كذا أنوار قلوب الطلاب وسط قلوبهم تدور تابعة لشمس النبوة ولا تبعد عنها لانها أصله والفرع تابع للاصل

والاصل

والاصل مؤثر فيه وليبان هذا التأثير بقول مثنوى ﴿هركرا با اختری پیوستگیست * مر ورا با اختر خود هم تکیست﴾ (با اختری) الباء بمعنى مع واختر النجم والياء فيه للوحدة وپيوسته معناه الاتصال وياء تكيست للمصدرية ولفظ تلك من معانيها السعى (المعنى) كل من له اتصال مع أحد الانجم السيارة له مع نجمه اتصال ومناسبة فيتأثر بخاصيتها وحكمها مثلا مثنوى ﴿طالعش كر زهره باشد در طرب * ميل كلى دارد وعشق وطلب﴾ (المعنى) ان كان طالعه الزهرة حصل له ميل كلى وشوق زائد فى الطرب والعشق مثنوى ﴿وربود مريخى خونريز خو * حملش و بهتان وخصومت جويد او﴾ (مريخى) الهمزة للنسبة ومريخ اسم كوكب فى الفلك الخامس (خونريز) وصف تركيبى معناه ساكب الدم (خو) بضم الخاء العادة (جويد) معناه يطلب (المعنى) وان كان منسوبا للمريخ كانت عادته اراقة الدم فاعلم انه يطلب الجدال والبهتان والخصومة وقس عليه الخمسة الباقية لان تعدادهم ليس مرادنا بل مرادنا تحقيق الكواكب المعنوية لان وراء الكواكب الصورية كواكب سماء الذات الالهية وهى الاسماء والصفات العلية فالله تعالى مؤثر حقيقى لاشريك له وكواكب السموات الصورية يد خالقها يؤثر بها لامعها فهى آلات ووسائط لا تحس فيها ولا سعد بل التأثيرات كلها لله حقيقة والنحوسة والسعادة بخلقه وتقديره وارادته فمن اتصل بالصفات الالهية وتخلق باخلاق الله نجا من القهر الالهى وصار مظهر الكمالات ولهذا قال مثنوى ﴿اختران اند از ورای اختران * كاحتراق ونحس نبود اندران﴾ (اختران اند) جمع اختر وهى صفات سماء الذات والثانية هى الكواكب الظاهرة ولفظ ورا بمعنى غير (نبود) لا يكون (اندران) فيها (المعنى) نجوم الهية وصفات ربانية فى فلك الذات العلية غير النجوم الصورية فى الافلاك الحادثة المتغيرة فانه لا يكون فى نجوم الصفات العلية احتراق ونحس أى تغير وزوال مثنوى ﴿سائران در آسمانهاى دكر * غير اين هفت آسمان مشتهر﴾ (سائران) جمع سائر وكذا آسمانها جمع آسمان (المعنى) سائرون فى سموات اخر غير هذه السموات السبع المشتهرة كلها نعم ومحض عناية ان كانت فى صورة الجمال فهى رحمة والا فهى عذاله وتربية لا تخلو عن نفع وعناية مثنوى ﴿راسخان در ذات انوار خدا * نى بهم پيوسته نى ازهم جدا﴾ (ذات) أراد به الضياء (نى) اداة نفى (پيوسته) معناه متصل (المعنى) وكواكب الصفات الالهية ثابتة فى ضياء أنوار الذات العلية لا يطرؤها تغير ولا زوال أزلا وأبدا فكما ان رحمته أزلية كذا غضبه مبان للحوادث ليس لكل صفة اتصال بالاخرى ولا انفصال من حيث الآثار والاحكام مغايرة للاخرى كأسماء الاضداد ومن حيث الموصوف متحدة أى لا هى عين الذات ولا غيره مثنوى ﴿هركه باشد طالع اوزان نجوم * نفس او كفار سوزد در رجوم﴾ (المعنى) كل من كان طالعه من تلك النجوم الالهية نور نفسه ونفسه يحرق الكفار فى الرجوم ويبعد الموصوفين

بالاوصاف الرديئة عن ذمائم أخلاقهم مثنوى ﴿خشم مريحي ساشد خشم او * منقلب رو غالب ومغلوب خو﴾ (منقلب رو) وصف تركيبي معناه منقلب سيره (او) ضمير قيد لمرجعه (المعنى) ودالك الذي غضبه منسوب للمريح لا يكون غضبا دل حسب الاقتضاء وهو منقلب السير غالب ومغلوب العادة وهو في الانقلاب لا دوام له ولا ثبات له وان كان مرجع الضمير قيدا للصراع الثاني فيكون المعنى ودالك الذي منقلب السير غالب في الحقيقة ومغلوب العادة في الصورة لا يكون غضبه منسوبا للمريح بل غضبه غضب الهي كما هو وصفه أحوال رجال الله فعلى هذا مثنوى ﴿نور غالب ايمن از نقص وعسق * درميا صنعي نور حق﴾ (المعنى) الانور العالم والولي الكامل أمين من النقص والعسق الظلماني منقلب بين أصلي نور الحق وهما صفتا الطول والجمال لكن كل أحد ليس له من مقدار استعداده ولهذا قال مثنوى ﴿حق مثالها آن نور را برداشتها * مقبلان برداشته داما بها﴾ (مثالها) جمع مثال مفرد مذكر (آن نور) دالك النور (برداشتها) فعل ماض معناه رفع المقبلون (دامانها) الاذيال (المعنى) رش الله تعالى النور على الارواح فالذين نوروا أذيالهم لذالك النور وأخذوا منه نصيبا وافرا بمقدار استعدادهم كما قال عليه السلام ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه ذالك النور اهتدى ومن أخطأه ضل عن سواء السبيل ولهذا قال مثنوى ﴿وآن مثالها نور را واناقته * روي ها غير حد را بافته﴾ (المعنى) ودالك المذكور النور المنثور أي نور الاسماء والصفات بل رحمة عن عبارته تعالى وله رايا قه أي وحد النور بعدما كان في الظلمة روي ﴿هر كرا داد از عشق بنده زار مثالها نور بي بهره شده﴾ (داداں) ديل (بانده) بعير بنوده (المعنى) كل من ليس له ذيل عشق أي ذيل منسوب للعشق أي لم يربط استعدادا في عالم الارواح من ذالك النور صار كالاصنام ولهذا بقي في الدنيا غير مهتد قيل أولا يمكن أن يكون عاصيا اذا لم يكن له ذيل استعداد قال الامثوي ﴿حروهارا روبها سوي كاسب * تا ان را عشق باري تا كاسب﴾ (حروهارا) للاحراء (روبها) وجوههم (سوي) طرف (كاسب) الكل لان الحر تابع لا كل والباء في عشق باري للمصدرية (تا كاسب) الاول بضم الكاف العربية والثانية بضم الكاف العجمية وهو الورد (المعنى) لان للاحراء الورائية وهم الذين أصابهم الرشاش من النور ووجوههم متوجهة طرف الاكل ألم تر الدليل وهو العشق مع الورد ودالك لمناسبة بينهما فان النور المرشوش في الازل على العشاق والاسماء والصفات ونور العشاق جزء من النور الالهي فان قيل وما الفارق بينهما وقول مثنوى ﴿كاروان تك از برود ومردرا * اردرون حور بك مرح وردرا﴾ (بحر) فعل أمر (المعنى) لون المعز من ظاهرها والرجل من داخله الطاب لونه الاحمر والاصفر أي اشكال الطواهر الذي الطاهر من داخل عالم الاستعداد واعلم انه عبر عنه كالذ[illegible] الزهر

ظواهرها وأماس واتق ظاهره باطنه وفعله عمله فاعلم ان لونه لطيف وعمله شريف وخلقه حميد لانه يقول مثنوی ﴿رنگهای بیك ارحم صفاست * ریك رشتان ارسیاه آنه خفاست﴾ (المعنی) الالوان الحسان وهی الافعال الحسان من الاخلاق العظیمه والاوصاف الحمیدة من حم أی حامة کور القلب الصافی الحامل صفاؤه من حریه الصفه اللطیفة الحمالیة وأما شکل ولون القباح من الکفار والمنافقین من سواد مائهم الخبیث لانه قدس الله سره أراد بقوله من سواد ماء الحمأ الذی هو مخالف للمرولهذا قال مثنوی ﴿صبغة الله نام آن ربك لطیف * لعنة الله توی این ربك کثیف﴾ (المعنی) اسم ذلك اللون اللطیف صبغة الله مصدر مؤکد لآمنا بالله وما أنزل الینا وصبغه مفعل مقدر أی صبغنا الله والمراد بها دینه الذی فطر الناس علیه أظهر أثره علی صاحبه کالصبغ فی الثوب کذا فی تفسیر الجلالین فی سوره البقره وقال محی الدین الکبری والاشارة فی حقیقة الآیة انه کما ان للکفر صبغة فللدین صبغة وصبغة الدین هی صبغة الله ولیس الخبر فیما تکلفه الخلق وانما الخبرة فیما یصبغه الحق فصیب الاسلام هی صبغة الله توفیق القیام بالاحکام وحظ القلوب تصدیق المعارف بالعوارف فی کمل الارواح بها بشواهد الانوار وکشوف الاسرار فمن لم یشاهد الانوار فمکون علی الکفر والنفاق وبهذا السیاق فی الشطر الثانی راجحة هذا اللون الصبغ نعمة الله أی نعده وطرده عن رحمته لانه حصل من ماء الحمأ وهو فرعه والفرع تابع للاصل ولهذا قال مثنوی ﴿آنچه اردر بادریا میرود * ارهم انجا کامدا نجامی رود﴾ (المعنی) کل ما کان من البحر یذهب للبحر علی فحوی کل شیء یرجع لاصله ومن أی مکان أتی یذهب به قال علی ان الخط میرود فعل مضارع مجرد مذکر غائب ألم نظر سری ﴿ار برکه سیلهای تررو * ورتن ماجان عشق آمیررو﴾ (که) حرف الکاف العربیة شبه کره وهو الحمل (تررو) وصف ترکی فی الموضعین رهانط می دلرو مصدره (المعنی) الحمل من رأس الجدار هاادهب سرعه ومن أدبانا الروح بالعشق الالهی ادهب الحبیب لاطاوما کان سیر الماء بهذه المثابة التی نشاهدها بلسان الحال الباکیة لا لوصول الی البحر والاحبیب لاط بکذا أرواحنا مع العشاق بسرع محبطه وسیرجعها الی جناب القدس واطر حال المؤمنین العاشقین لربهم کیف ودعوا علی نار الظالم وصبروا ولم یشرکوا بربهم أحدا ﴿آتش کردن پادشاه جهود دوستان خدای را تش که هرکه این ملت را نجده کرد آتش برست﴾ هذا فی بیان اصرام سلطان الیهود النار ووصفها الصنم قتلا کل من سجد لهذا الصنم وحاس النار مثنوی ﴿آن جهود سلطان چه رأی کرد * تش برای کرد﴾ (ان م) أمر حاضر من اه انظر (لو) صح الیاء الکلمة هرا سم والف (اس) اسم الاسم (دی) الیاء للوحدة والاسم (کرد) فعل ماض مبنی مجرد مذکر غائب (المعنی) الجزاء الکاف الیهودی کف

بیان اصرام

فعل الرأى الفاسد وابتكر الفعل الكاسد بأن أوقف جانب النار صنما على قدمه قائلا مثنوى ﴿كانكه اين بت را سجود آرد برست * ورنه آرد در دل آتش نشست﴾ (برست) فعل ماض مفرد مذكر وكذا انشست (ورنه آرد) وان لم يأت (المعنى) كل من أتى بالسجود لهذا الصنم خلص ونجا وان لم يأت قعد فى جوف النار ثم شرع قدس الله بسره فى بيان الحصة كما هو دأبه فقال مثنوى ﴿چون سزاى اين بت نفس او بداد * از بت نفسش بتى ديگر بزاد﴾ (او) ضمير راجع الى كلب اليهود (بداد) فعل ماض مفرد مذكر معناه أعطى وكذا بزاد (المعنى) لما أعطى ذلك كلب اليهود لائق صنم نفسه وأطاعها فى جميع خصوصها ولد من صنم نفسه صنم آخر كأنه يقول اذا أضرم الشيطان بمعاونة النفس الامارة نار الشهوات ووضع صنم مطالب النفس الامارة وقال ان لم تجر مقتضى طبعك وبقيت محترقا بنار الشهوات تهلك فايالك ووافقته فان هذه النار بمخالفتك اياها تنقلب نورا ورحمة كما ستعلمه ولهذا يقول مثنوى ﴿مادر بتها بت نفس شماست * زانكه آن بت مار وايں بت أژدهاست﴾ (مار) الحية (أژدهاست) ثعبان بالتنوين والسين والتاء لافادة الحكم (المعنى) أم الاصنام صنم أنفسكم اخبارا ان جميع الاهواء تظهر منها الا ان ذلك الصنم الظاهر حية يمكن دفعها وارالتها وصنم هذه النفس الامارة ثعبان كبير يبلع الانسان وهو معدن الحيات ولهذا قال مثنوى ﴿آهن وسنگست نفس وبت شرار * آن شرار از آب مى گيرد قرار﴾ (المعنى) فى الحقيقة النفس حديد وحجر والصنم كشرارها بتطاير منها وعنها ينشؤ وذلك الشرار من الماء يسلك قرارا ويزول لكن مثنوى ﴿سنگ وآهن ز آب كى ساكن شود * آدمى با ايں دوكى ايمن شود﴾ (المعنى) متى يسكن الحديد والحجر من الماء ولو وضعا فيه سنين عديدة فكان النار يقمص حاصتهما ساكنة فى جوفهما كذا النفس الشهوة مضمرة فيها ولهذا قال فى الشطر الثانى المنسوب للانسانية متى يأمن مع هذين وهما الحديد والحجر اللذان هما كناية عن الهوى والهوس فكما ان فى الخارج أصل الشعلة الحجر والحديد كذا فى المعنى أصل الكفر والمعاصى النفس ثم اكدمنها فقال مثنوى ﴿سنگ وآهن در درون دارند نار * آب را نرسان نبود كذار﴾ (المعنى) الحجر والحديد يمكن فى الجوف نارا وهذا السبب لا يكون للماء عليهما مرور ولا لجوفهما دخول ولفظ شان ضمير جمع الغائب أراد به المثنى لانه لا فرق بين التثنية والجمع عند الفرس مثنوى ﴿آب چون ناريرونى را كشد * در درون سنگ وآهن كى رود﴾ (المعنى) الماء المايطفئ ظاهر النار متى يدخل جوف الحجر والحديد افادنا ان دفع المحسوس سهل ما حلا المعقول مثنوى ﴿سنگ وآهن چشمهٔ نارند ود * قطرهاشان كه روند سا وجود﴾ (المعنى) وذلك ان الحجر والحديد منبع النار والدخان كذا النفس منبع الكفر والفسق ولذلك كان قطراتهما كفر النصارى واليهود مثنوى ﴿ز آب سرد وكوزه كرمائى شود * آب چشمه نار وباقى بود﴾ (المعنى) فان يكن ماء الحانية والكوز

فاديا

فانيا وعدوما يكون ماء النبع طريا وباقيا أى لا ينقطع فان الكوز والحاية المراد بهما الصنم يدفنه
يزول لكن ماء النبع تغويره صعب أى ماء فساد النفس تغويره يحتاج الى مجاهدات كثيرة ان
قارنه التوفيق الالهى ولما كان فساد الصنم والنفس كريم امر دوا شبهه بالماء الاسود فقال
مثنوى ﴿بت سياه آبست در كوزه نهان * نفس مر آب سيه را چشمه دان﴾ (المعنى) الصنم
بمثابة النفس ماء أسود فى كوز الوجود الانسانى مخفى وهو المراد بالحجر والحديد منبع نار الكفر
والفساد وقطراتها النصارى واليهود وسائر الاعمال السيئة واعلم ان النفس للماء الاسود نبع
وضررها كالقطرات مثنوى ﴿آن بت منحوت چون سيل سياه * نفس بنكر چشمهٔ
برشاه راه﴾ (المعنى) دالك الصنم المنحوت مثل الماء الاسود العكر يمكن بعد زمان صفاء عكره
أو انقطاعه لكن ناحت الصنم نبع على طريق واسع مطروق لا ينقطع جريانها كذا النفس على
الطريق الربانى منبع للكفر والخسران ومعدن للفسق والخذلان ماؤها مسود بالجاسات
والاوحال تتلوث به اقدام سلالك كثيرين و بعضهم غرق به والعياذ بالله على ان لفظ كرفى بنكر
أفادت أداة الفاعلية مثنوى ﴿صد سبورا بشكند يك پاره سنك * واب چشمه مى رهاند بى
درنك﴾ (صد سبورا) صد مائة وسبو الجرة من الفخار ورا اداة المفعول (بشكند) بتوسل
لكسرها (يك پاره) بقطعة (سنك) بحجر (وآب) لكن ماء (چشمه) النبع (مى رهاند) فعل
حال معناه يخلص أى يجرى (بى درنك) بلا توقف (المعنى) قطعة حجر يتوسل بها لكسر مائة
جرة من الفخار وماء نبع يجرى بلا توقف كذا الاصنام المحسوسة والانفس الامارة اذا
كانت فى الابدان معبودة مطاعة لما تأمر به أصحابها كالماء الاسود لا تتعدى الغير يمكن
ازالتها بأحجار التوبة وأما منبع الامارة الجارى على عباد الله بالظلم والتعدى لا تتوقف أبدا
ولا تسكن سرمدا تغويرها صعب والخلاص منها عسير يحتاج التوفيق الولى الجليل ولهذا
يقول مثنوى ﴿بت شكستن سهل باشد نيك سهل * سهل ديدن نفس را جهلست وجهل﴾
(المعنى) كسر الصنم الصورى سهل زائد على ان لفظ باشد بمعنى است ونيك بمعنى رائد ورزيدة
النفس الامارة سهلة جهل جهل لصعوبة قهرها ولهذا يرشد ويقول مثنوى ﴿صورت نفس
اربجوئى اى پسر * قصهٔ دوزخ بخوان با هفت در﴾ (ار) مخففة من ان زادة الشرط
(بجوئى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (در) اسم الباب (بخوان) فعل أمر
(المعنى) يا ولدى ان أردت مثال وصورة نفسك اقرأ قصة النار بسبعة أبوابها قال نجم الدين
الكبرى فى سورة الحجر بعد تفسير قوله تعالى وادقال ربك للملائكة انى خالق بشرا بأنه قابل
لتفخنى وللروح المضاف الىّ وسجود الملائكة وامتناع ابليس وطرده باللعنة الى يوم الجزاء
وطلبه الانظار الى بعث الارواح فى قيامة العشق واجابته لما طلب بأنه تعالى يتجلى على
أرواح العشاق فينعكس نور التجلى من الارواح الى النفوس فيجعلها مطمئنة فيقال لها

ارحمي الآية وقول الناس عما أعويتني لارى للارواح في أرض البشرية من الاعمال الصالحات ولاعويتهم عما كانوا علموه الا الذين أخلصهم من حبس الوجود بحجب الالطاف وقول رسما (هذا صراط علي مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان) حجة سعلوهم (الا من اتبعك من الغاوين) الذين سلوا عن السير في الله وبالله (وان جهنم) النار (لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب) من الحرص والشره والحقد والحسد والبغض والشهوة والكبر (لكل باب منهم) من الارواح المتبعين لابليس الانفس المتصفين بصفتها (جزء مقسوم) حسب الاتصاف بصفاتها فاذا علمت يا أخي ان أبواب السبع المهلكات مشوى ✻ هريكي من مكري در هر كرار آن عرقه صد فرعون با فرعونيار ✻ (مكري) الياء ها راجعة (وآن) مرجع الى الرأي المذكورة بمعنى من وآن ضمير راجع الى النفس صاحبة الماء (المعنى) فاعلم ان كل نفس مكر ومن ذلك النفس في كل مكر عرق من نفسه فرعون مع فراعنة فاذا علمت ان مكر النفس الامارة عميق وعرقاؤه كثيرون وان صفها سبعة أعداء أبواب السبع المهلكات وعلمت الخلاص والنجاة فان سددنا ومولانا يرشدك في قول مثنوي ✻ در خداي موسي وموسي كرد آب ايمان وارد فرعوني مرد ✻ (كرد) امر حاضر (مرد) بمعنى حاضر (فرعوني) الماء للمصدرية وأراد بالفرعونية الطغيان وبموسي موسى المشرب (المعنى) اهرب الى حال موسى وموسى الوقت حاضر في عباده ولا ترى لنفسك عملا بل أن تعصي الله ورسله وعلماءهم مثنوي ✻ دست را اندر احد واحمدي زن * اي برادر واره از بوجهلي زن ✻ (المعنى) واضرب يدك على الاحد ورسوله أحمد بأن توسل به الى الله مخلصا يا أخي من أبي جهل بمسك على الغلط واجعل يدك وغلطه بمعنى اخلص واطرد الشر يرشدك سنا ومولانا ✻ سخن اندر طفل كوتاه درمان آتش وتحريص كردن خاور ه ادر آتش ✻ هذا في بيان تمثيل النار بالكلام بين الخلق في القدوم والسقوط في النار سوى ✻ مادري با طفل آورد آن خود * پيش آن بنهاد آتش اندر شعله ود ✻ (المعنى) داد الهدى الى بصيرة مع طفلها وتمام ذلك الصنم حاله كون النار مشعله سري ✻ طفل ار نسوزد دراندش در فكند * ز ان نرسد دل ار ايمان نكند ✻ (نسوزد) ناقص وفكندري ونرسيدها ضاد وكاف فاعلت (المعنى) وذلك الهوى أحد الطفل من هذا المرأة ووضعه في النار فخاف المرأة وفاعلت الايمان من قلبها اي ارتد موسى ✻ خواست اورا بكده آرد ش ب با كرد آن طفل اي لم امت ✻ (المعنى) طلب اي اراد ت لك المرأة ان أي الا ه ام الهدى صاحة ذلك الطفل من داخل النار فلا اي لم أمت شوى ✻ اندر اي سر اي امر هو * كرده در سوزب مار آتشم ✻ (اندر) مركبة من اندر التي هي اداة الظرف اداة النار ومن آ وهو همزة ومد اصله اي هذا فعل امر معناه ادخلي (اي) اداة النار (نادر) امي ووالدتي

(ایضا) هذا الحل (من) انا (خوشم) أنا طیب وملیح (کرچه) ولو کنت (المعنی) یا أمی تعالی داخل النار ولا تخافی لانی أنا فیها طیب وملیح ولا ضرر لی من النار ولو کنت فی الظاهر والصورة فی النار أی وسطها الا نه روی ﴿چشم بدست آتش ار سرخ است * رحمت است این سرد آورده رحیب﴾ (چشم) معنی خار قلت الالف یاء للصرو ره الوزن (رحمت) السبی والتاء تفید الحکم مع اه رحمة بالمذوین (این) هذه النار (سرد آورده) رفعت رأسا أی ظهرت (المعنی) النار خلاف لاهل ریاط عین العوام وهذه النار رحمة رفعت رأسا من الحق أی أظهرت من حیث العدم رأسا مثنوی ﴿اندر آمادر بسی برهان حق * تابدی عشرت خاصان حق﴾ (المعنی) یا أمی تعالی داخل النار وادطری برهان الحق جل وعلا فان اضرامها منه تعالی رحمة للمؤمنین حتی تطری عشرة ودوق خواص الحق ودالک ان طفل العقل اذا بعد عن امه وهی الطبعة ووقع فی الصحرو لفاه لقی لذة روحانیة ونعمة منه وبه ووجد هنالک خواص الحق تنعموں فی حمة الاعمال حصل له کمال الایقان ودعاه طبیعته لسان حاله حاب نار المحاهدات وکل جودی بمس فاکلا شنوی ﴿در آوآب دیر آتش مثال * ارجهانی کآتشست آثر مثال﴾ (المعنی) یا أمی ادخلی النار وادطری الماء تجدیه فی الصورة نارا وفی المعنی ماء مثال النار من ذالک العالم الذی هو فی الحقیقة نار فی الظاهر مثال الماء حاصله اعبر من عالم ناره مثال لماء وانظر لماء مثال النار أی لا تهرب من نار الفقر والصاقة والریاضات وادخل فیها فانها مثال النار ماء حیاة مثنوی ﴿اندر آ اسرار ابراهیمی بین * کودر آتش یابد سرو وتا همین﴾ (المعنی) ویا سالک ادخلها وانظر أسرار سیدنا ابراهیم علیه السلام فانه وجد فی النار سرورا وتا سیدا مثنوی ﴿مرلک می دیدم که رادن ریو * سخت خوم بود اهمادن ریو﴾ (مرلک) موب (دیدم) رأیت (که) بفتح الکاف العارسیة مخفف من کاهه أداة الوصل (رادن) الولادة (ریو) مثل والمحاط تمامه (سخت خوم) شدة خوف (بود) کان (اوادن) السقوط (المعنی) وقت ولادتی مرلک رأیت موبا أی اعدت الموت الا مصلت عن رحمک لانی کنت اعتقد انی لا أحد محلا اوسع منه وهذا کان شدة خوفی الاعدم لک والسقوط لمرلک والآن وجدت مالم احتسب مثنوی ﴿چون برادم رسم از ریدان لک * در جهان خوش هوای خوبرلک﴾ (المعنی) لکن لما ولدت خلصت من الرحم الضیق وأیت العالم هواؤه لطیف رشکه طرف مثنوی ﴿من جهان را چون رحم دیدم کنون * خود درین آتش بدیدم این سکون﴾ (المعنی) والآن أنا رأیت الدنیا کالرحم لما رأیت فی هذه النار السکر وهو تشاهد العالم الالهی مثنوی ﴿اندرین آتش بدیدم عالمی * دیده در اندر عیسی دمی﴾ (المعنی) رأیت فی هذه النار عالما فیه درة احیاء عیسی النفس الناطقة احیاء الوفی فانه عالم لا نار والصفات وأهله یجدون فیه اطمال الطرقة سارا لعمر والعافیة وهم مثنوی ﴿لک جهان بیند شکل

هست ذات * وآن جهان هست شکل بی ثبات ﴾ (نك) بفتح النون مخفف من اینك معناه هذا (وآن) وذالك (هست) موجود (المعنى) وياوالدتى هذا عالم العدم ذاته شكل الموجود أى معدوم الشكل موجود الذات لا يشاهد فى الظاهر لكن فى الحقيقة موجود وذالك الذى موجود الشكل هو عالم الصورة موجود فى الصورة ومعدوم فى المعنى لا ثبات له ولا حقيقة له مثنوى ﴿ اندر آ مادر بحق مادرى * بين كه اين آتش ندارد آذرى ﴾ (اندر آ) اندر داخل النار وآ مخفف من آى معناه تعالى (مادر) الام والياء فى مادرى وآذرى للمصدرية (المعنى) ياأمى بحق الامومة تعالى داخل النار انظرى هذه النار لا تمسك نارية على ان لفظ آذر اسم النار مثنوى ﴿ اندر آ مادر كه اقبال آمد ست * اندر آ مادر مده دولت ز دست ﴾ (المعنى) ياأمى تعالى داخل النار جاءت السعادة والاقبال ياأمى تعالى داخل النار ولا تدعى الدولة من اليد لفوات الفرصة مثنوى ﴿ قدرت آ بسك بديدى اندر آ * تا ببينى قدرت واطف خدا ﴾ (بديدى) فعل ماض مفرد مذكر مخاطب (تا ببينى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى) رأيت قدرة ذالك الكلب خارج النار تعالى داخل النار لترى قدرة واطف الله تعالى مثنوى ﴿ من ز رحمت مى كشانم پاى تو * كز طرب خود نيستم پروای تو ﴾ (المعنى) أنا من الرحمة والشفقة اسحب الآن قدمك وأنا من الطرب لا استطاعة لى بك أن أقول كيف يجرى بها كذا السالك حالة سلوكه لما يقع طفل روحه فى نار المجاهدات يدعو طبيعته لها ويقول مثنوى ﴿ اندر آ و ديكران را هم بخوان * كاندر آتش شاه بنهاد ست خوان ﴾ (المعنى) تعالى داخل النار وادع الغير أيضا فان السلطان وهو رب العزة وضع فى النار طعاما على ان يخوان فى الشطر الاول فعل أمر وخان فى الثانى اسم الطعام أى نعمة اخروية وحياة حقيقية مثنوى ﴿ اندر آييد اى مسلمانان همه * غير عذب دين عذابست آن همه ﴾ (آييد) أمر حاضر جمع مذكر (همه) جميعا (المعنى) ياسلمون تعالوا وتقدموا جميعا الى داخل النار اى نار المجاهدات والصبر على البليات وتحمل الجفاء من جميع البريات فان غير الدين ولذة العبادات جملته عذاب وفان سبب للنكال مثنوى ﴿ يا نمك ميرد درميان آن كروه * پر همى شد جان خلقان از شكوه ﴾ (مى زد) صاح وفاعله تحته مستتر راجع الى الطفل (آن كروه) تلك الجماعة (پر) بضم الباء العجمية معناه المملوء (شكوه) الهيبة والعظمة (المعنى) دالك الطفل صاح فى وسط تلك الجماعة فصارت أرواح الخلق مملوءة بالهيبة والعظمة وحصل لهم نور اليقين ولقاء الله اشتاقوا مثنوى ﴿ خلق خود را بعد ازان بى خويشتن * مى فكند اندر آتش مردوزن ﴾ (المعنى) الخلق بعد ذلك بلا اختيار رموا أنفسهم فى النار الرجال والنساء مثنوى ﴿ بى موكل كى كشش از عشق دوست * زانكه شيرين كردن هر تلخ از وست ﴾ (المعنى) بلا موكل وبلا حالة أحد عليهم ليسحبهم الى النار بل من محبة الحبيب القريب المجيب لان فعل كل مر محلو منه تعالى فيجعل

لبعض

لبعض عباده الجفاء صفاء والمحنة نعمة وبريهم فى العبادات والرياضات لذة مثنوى ﴿ناجنان شد كان عوانان خلق را * منع مى كردند كانش در ميا﴾ (عوانان) جمع عوان على قاعدة الفرس (ميا) بفتح الميم نهى حاضر (المعنى) حتى وصلت همة الحاق وباع سعيهم واشتياقهم لدخول النار رتبة ان تلك الاعوان المظاهرين لسلطان اليهود الذى أحالهم على ايقاع الناس فى الضلال منعوهم بأن قالوا لهم واحدا واحدا لا تجى للنار وتعجزوا كما أعلم فى البيت السابق ان الله تعالى اذا تجلى على الطالب جذبه لطاعته فلا يبالى ويجعل عليه نار المشاق نور التلاق حتى ان الشيطان مع وسوسته وكثرة اتباعه وأشياعه يعجز عن منعه ويذل ولهذا قال وذالك مثنوى ﴿كاندر ايمان حلق عاشقتر شدند * در فناى جسم صادقتر شدند﴾ (المعنى) لان الخلق فى الايمان صاروا أحب وصاروا فى افناء أجسادهم أصدق مثنوى ﴿آن جهودى شد سيه رو وخجل * شد پشيمان زين سبب بيمار دل﴾ (المعنى) وذالك لهودى صار أسود الوجه وخجلا ومن هذا السبب صار نادما مريضا مثنوى ﴿مكر شيطان هم درو پيچيد شكر * ديو خود را هم سيه رو ديد شكر﴾ (پيچيد) فعل ماض مفرد مذكر غائب لف تقدمه (هم درو) صار معنى التركيب أيضا فيه لف والديو اسم الشيطان (المعنى) الشكر لله الشيطان عاد عليه مكره وحيلته بأن مقصوده لم يحصل والشكر لله الشيطان رأى نفسه أسود الوجه وهذا مما يحمد الله تعالى عليه بأن ثبت عباده على طاعته مثنوى ﴿آنچه مى مالد در روى كسان * جمع شد در چهرهٔ آن ناكسان﴾ (آنچه) ذالك الذى (مالد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه دهن (آن ناكسان) جمع ناكس وهو الدنىء وأراد به أعوان اليهود وأراد بكسان فى الشطر الاول المؤمنين (المعنى) ذالك الذى دهنه أعوان اليهود فى وجه المؤمنين صار محوا فى وجوههم أى عاد ضررهم عليهم وان قلت تقديره (آن ناكسان) على آن ناكس مفرد تقول ذالك الذى دهنه سلطان اليهود من الاهانة فى وجوه المؤمنين جمع ذالك فى وجهه مثنوى ﴿اسكه مى دريد جامهٔ خلق جست * شد دريده آن او ايشان درست﴾ (دريد) بكسر الدال وتشديد الراء المكسورة معناه مزق أو بمعنى دريدن وهو التمزيق والخرق (جست) بضم الجيم العربية فعل ماض مشتق من لفظ جست معناه طلب أو بضم الجيم العجمية معناه اسرع (آن او) هنا بمعنى لباسه والضمير راجع الى ممزق لباس الخلق (وايشان) ولباسهم (درست) تمام وصحيح (المعنى) ذالك الذى طلب تمزيق لباس عرض ووقار الخلق أو ذالك الذى اسرع فى خرق لباس عرض الخلق أو ذالك الذى خرق لباس الخلق فورا صار خارقا لباس وقاره وناموسه وبقى لباس وقار الخلق صحيحا سالما وعاد ضرره عليه ولهذا يرشد ويقول ﴿كر ماندن دهان آن مرد كه نام محمد صلى الله عليه وسلم بتمسخر خواند﴾ هذا فى بيان بقاء فم ذالك الرجل الذى قرأ اسم محمد صلى الله عليه وسلم بالتمسخر والاستهزاء اعوج مثنوى ﴿آن دهان كژ كرد از

تمسخر بخواند * مر محمد را دهانش کژ بماند﴾ (آن) ذالك (دهان) اسم الفم (کژ) بفتح الکاف العربیة وسکون الزای الفارسیة (کرد) فعل ماض (ازتمسخر) من المسخریة قال الاخفش سخرت منه وسخرت به وهزأت منه وهزأت به والاسم السخریة (المعنی) ذالك الذی جعل فمه أعوج من جهة السخریة والاستهزاء لاسم محمد صلی الله علیه وسلم فبقی فمه أعوج مثنوی ﴿باز آمد کای محمد عفو کن * ای ترا الطاف علم من لدن﴾ (المعنی) بعد فعله الشنیع أتی قائلا یا محمد اعف عنی یا رسول الله لك الطاف علم من لدن مثنوی ﴿من ترا افسوس می کردم زجهل * من بدم افسوس را منسوب واهل﴾ (من) بفتح المیم معناه أنا (ترا) لك (افسوس) هو الحیف والتمسخر (می کردم) فعلت الآن (المعنی) انا لك الآن فعلت السخریة من الجهل وصرت منسوبا الی السخریة ولا ثقة بی وأنا أهل لها والحصة من هذا مثنوی ﴿چون خدا خواهد که پرده کس درد * میلش اندر طعنهٔ پاکان برد﴾ (چون) أداة تعلیل (خواهد) یطلب ویرید (که) حرف بیان (پرده) حجاب وناموس (کس) أحد (درد) بکسر الدال فعل مضارع مفرد مذکر غائب معناه یمزق وکذا برد ومعناه یذهب والشین فی میلش ضمیر راجع الی کس (المعنی) لما یرید الله تعالی أن یخرق حجاب وناموس أحد من عباده یجعل ویذهب میله الی الطعن فی النظاف من الانبیاء وخلفائهم مثنوی ﴿ور خدا خواهد که پوشد عیب کس * کم زند در عیب معیوبان نفس﴾ (المعنی) واذا أراد الله تعالی ستر عیب أحد من عباده لا یتنفس ذالك بعیب المعیوبین ولو کان معنی کم زند یضرب قلیلا لکن المناسب للمقام لا یتنفس فی حق أحد من المعیوبین بنفس واحد مثنوی ﴿چون خدا خواهد که مان یاری کند * میل ما را جانب زاری کند﴾ (مان) معناه نحن (یاری) معناه المعاونة (کند) فعل مضارع (زاری) معناه التضرع (المعنی) لما یرید الله تعالی لنا المعاونة والعنایة یجعل میلنا ورغبتنا جانب التضرع والبکاء والاستغاثة کما ألهم المتمسخر علی اسم الرسول حتی خلصه مما هو فیه مثنوی ﴿ای خنك چشمی که آن گریان اوست * وی همایون دل که او بریان اوست﴾ (خنك) سعید دخلت علیه أداة النداء (گریان) باکیة (همایون) عالی ومبارك (دل) اسم القلب (او) ضمیر راجع الی القلب (بریان اوست) مشویه (المعنی) یاسعد العین التی هی باکیته تعالی أی باکیة لأجله ویا مبارك القلب الذی هو مشوی أی مشوی بنار حبه * قال أبو امامة لرسول الله صلی الله علیه وسلم ما النجاة فقال امسك علیك لسانك ولیسعك بیتك وابك علی خطیئتك والجالب للبکاء شیئان الخوف من الله والندم علی ما سلف من التفریط والتقصیر فی جنب الله تعالی مثنوی ﴿آخر هر گریه آخر خنده ایست * مرد آخر بین مبارك بنده ایست﴾ (المعنی) آخر کل بکاء فی الجنة ضحك والرجل الناظر للعاقبة عبد مبارك قال عبد الله ابن عمر لان أدمع دمعة من خشیة الله تعالی أحب الی من أن اتصدق بالف دینار احوانی اذا

تمكن الخوف من أرض القلوب جرت سواقي الدموع مثلا مثنوى ﴿هركجا آب روان سبزه بود * هركجا اشكى دوان رحمت شود﴾ (روان) يجرى وكذا دوان يعدو (بود) معناه يكون وكذا شود بمعناها (المعنى) كل محل فيه ماء يجرى يكون فيه من بركة الماء خضرة ونضرة وشوق وذوق وكل محل فيه دمع يجرى يكون ثمره سبب الرحمة فى الظاهر وبادئ النعم الآجلة فى الباطن قيل اوحى الله الى شعيب صلى الله عليه وسلم ياشعيب هب لى من وقتك الخضوع ومن قلبك الخشوع ومن عينيك الدموع وادعنى فانى قريب قيل بكى مائة عام حتى ذهب بصره فرده عليه فبكى مائتا اخرى حتى ذهب بصره فأوحى الله اليه ياشعيب ماهذا البكاء ان كان خوفا من نارى فقد آمنتك منها وان كان شوقا الى جنتى فدا بحتك اياها فقال وعزتك وجلالك يارب مابكائى شوقا الى جنتك ولا خوفا من نارك ولكن عقد حبك على قلبى عقدة لا يحلها الا النظر الى وجهك الكريم فقال الله تعالى أما اذا كان كذلك فلأبحتك النظر الى وجهى ولا بعثن اليك عاجلا عبدا من عبادى يخدمك عشر سنين ثم اجعله كليما يبركة مناجاتك ياطالب اذا علمت حال الواصلين فان سيدنا ومولانا يرشدك و يقول مثنوى ﴿باش چون دولاب نالان چشم تر * تازصحن جانت رويا ند خضر﴾ (المعنى) كن منا أننا مثل الدولاب الدائر باكيا عين مبلولة حتى من صحن روحك ينبت خضر الايمان والمعارف والدولاب واحد الدواليب فارسى معرب فان قلت ومن أين أجد هذه الحالة فيرشدك و يقول مثنوى ﴿اشك خواهى رحم كن بر اشكبار * رحم خواهى برضعيفان رحم آر﴾ (اشك) الدمع (خواهى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب فيه معنى الاستفهام (رحم كن) أمر حاضر معناه ارحم (بر) أداة الاستعلاء (اشكبار) وصف تركيبى معناه ساكب الدموع عمدنى كريان أى باك (آر) أمر حاضر معناه جىء (المعنى) اطلب سكب الدموع ارحم الباكى لان البكاء سبب السعادة وهى وسيلة الى القربة والرحمة فان ترد ها جىء بالرحمة على الضعفاء للحديث المروى عن ابن مسعود رضى الله عنه ارحم من فى الارض يرحمك من فى السماء ﴿عتاب كردن آتش را آن بادشاه جهود﴾ هذا فى بيان عتاب سلطان اليهود للنار مثنوى ﴿رو بآتش كرد شه كاى تندخو * آن جهان سوز طبيعى خوت كو﴾ (رو) بضم الراء الوجه (بآتش) للنار (كرد) فعل (شه) مخفف شاه وهو السلطان (كاى) مركبة من كه للبيان واى أداة النداء والمنادى (تندخو) صعب العادة والطبيعة (آن) ذاك الطبع الذاتى (جهان سوز) حارق العالم (خوت) خو بضم الخاء الطبيعة والتاء الساكنة للخطاب (كو) بضم الكاف العربية استفهام تقديره آن خوى جهان سوز طبيعت كو (المعنى) سلطان اليهود توجه الى النار قائلا يا من لا رحم ولا ميل ولا مداراة فى ذاتك طبعك الذاتى حارق العالم أين ذهب مثنوى ﴿چون نمى سوزى چه شد خاصيتت * يا زبخت ما مذكر شد نيتت﴾ (چون) بالامالة أداة استفهام (نمى سوزى)

معناه لا تحرقي لان الياء فيه للخطاب (اجه) مخفف چون للاستفهام والتاء في خاصيتت وفي نيتت للخطاب (يا) الياء الممتوحة أداة ترديد (ذكر) معناه غير (المعنى) لاى شئ لا تحرقي وما جرى لخاصيتك أذهبت الخاصة منك أو من طالعنا غيرت نيتك مثنوى ﴿مى بخشايى تو بر آتش پرست * آنكه نپرستد ترا او چون پرست﴾ (المعنى) أنت لا ترحمي على عابد النار والحال انه اتخذك معبودا لانك الذى لم يسجد لك هو كيف خلص ولاى شئ لم تحرقيه مثنوى ﴿هر كزاى آتش تو صابر نيستى * چون نسوزى چيست قادر نيستى﴾ (المعنى) يا نار كل وقت غير صابرة تحرقي كل ما وجد تيه لاى شئ لا تحرقي ومن أى سبب لم تكوني قادرة على الاحراق على ان لفظ چون بالاشباع للاستفهام الانكارى أى لا قدرة لك بذا لك على الاحراق ثم قال متعجبا مثنوى ﴿چشم بد دست اى عجب يا هوش بند * چون نه سوزاند چنين شعله بلند﴾ (المعنى) يا عجب هذه الحالة رباط العين أو رباط العقل لاى شئ لا تحرق كذا شعلة عالية وقوية مثنوى ﴿جادوى كردت كسى يا سيمياست * يا خلاف طبع تو از بخت ماست﴾ (المعنى) أحدث فعل بك سحرا أو سيمياء أو خلاف طبعك من بختنا أى عدم احراقك طالعنا مثنوى ﴿كفت آتش من همانم آتشم * اندر آ تا تو ببينى تا بشم﴾ (المعنى) فأجابته النار اما بلسان قالها أو بلسان حالها قائلة النار هى أنا تعال داخلى حتى ترى حرارتى مثنوى ﴿طبع من ديگر شكست وعنصرم * تيغ حقم هم بدستورى برم﴾ (نكشت) جحد مطلق ممرد مذكر غائب والميم فى عنصره وبرم بضم الباء الموحدة أداة المتكلم (المعنى) لم يتغير طبعي ولا عنصرى أنا سيف الحق أيضا باحازته واذنه أقطع وأحرق أعداءه واكون بردا وسلاما على أصدقائه والمؤثر هو الله وحده لا شريك له وكذا كل شئ محكوم له تعالى ولتأكيد اعتقاد الطلاب قال تمثلا مثنوى ﴿ردر خر كه سكان تركمان * جا بلوسى كرده پيش مهمان﴾ (المعنى) كلب التركمان على باب خيمته مع كونه من الكواسر يفعل تبصبصا قدام المسافر ويتملق له مثنوى ﴿ور بحر كه بكذرد بيكانه رو * حمله بيند از سكان شيرانه او﴾ (المعنى) وان مر على بابه وجه اجنبى أى شكله يرى ذالك المسافر كحملات السباع من الكلاب فان لفظ نه فى شيرانه للتشبيه مثنوى ﴿من زسك كم نيستم در بندكى * كم زتركى نيست حق در زندكى﴾ (كم) بفتح الكاف العربية اداة التقليل والياء فى بندكى وزندكى للمصدرية (المعنى) أنا لست فى العبودية والاطاعة أقل من الكلب وليس الحق تعالى فى القوة والاحياء أقل من التركى لان كلب التركى مع نجاسته خير الاجنبى من المحرم والله ذو القوة المتين فيا سالك مثنوى ﴿آتش طبعت اكر عسكر كند * سوزش از امر مليك دين كند﴾ (المعنى) نار طبعك ان جعلتك مغمورا من جهة الدنيا أو الآخرة فاعلم ان احراق طبعك يكون من أمر الملك على ان لفظ سوزش اسم مصدر مثنوى ﴿آتش طبعت اكر شادى دهد * اندروشادى مليك دين دهد﴾ (المعنى) نار طبعك

ان اعطالك الطاعات والعبادات شوقا والمناجاة والتضرع ذوقا فاعلم ان الذى يضع فيه السرور والشوق والذوق مليك الدين لا غيره يفعل الله ما يشاء بعزته ويحكم ما يريد بقدرته فان قلت كيف العمل فيرشدك ويقول مثنوى ﴿چونكه غم بينى تو استغفار كن * غم بامر خالق آمد كار كن﴾ (المعنى) اى انك ترى الغم فى قلبك كن مستغفرا الله تعالى لانه انقباض حصل لك من كدورات قلبك وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم مخرجا لان الغم أتى بامر الخالق كن بالكار الذى أمرت به وهو الاستغفار والتوبة والرجوع الى الله عما أنت فيه مثنوى ﴿چون بخواهد دعين غم شادى شود * عين بند اى آزادى شود﴾ (چون) اداة تعليل (بخواهد) يطلب ويريد وما عليه تحته راجع الى خالق الافلاك (شادى) الياء هنا وفى آزادى للمصدرية (شود) يكون (المعنى) لما يريد خالق الافلاك يكون عين الغم سرورا او يكون عين رباط الرجل عتقا فالقادر يعكس الاضداد ان اراد ولا يسئل عما يفعل مثنوى ﴿ادو خاك وآب وآتش بنده اند * با من وتو مرده با حق زنده اند﴾ (المعنى) الهواء والتراب والماء والنار عبيد الله تعالى لا يخالفون أمره أموات معى ومعك ومع الحق احياء ويشهد على هذا قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم لكونهم أمواتا معنا واحياء مع ربهم بالطاعة مثنوى ﴿پيش حق آتش هميشه در قيام * همچو عاشق روز وشب بيحان مدام﴾ (المعنى) النار قدام الحق دائما فى القيام كالعاشق نهارا وليلا بلا روح على الدوام مترصدا للخدمة ومترقبا للفرصة وفى نسخة بيحاب بالجيم الفارسية معناه دائرو هائم عار من العلائق وحاضر للاوامر مثنوى ﴿سنك بر آهن زنى بيرون جهد * هم بامر حق قدم بيرون نهد﴾ (المعنى) تضرب الحجر على الحديد يتطاير من بينهما النار ولو كان هذا فى الصورة لكن فى المعنى أيضا تضع قدما بامر الحق تعالى فسبب خروج النار من ضرب الحجر على الحديد مسبب عن أمر الهى كذا وضعك القدم فى أمر الحق فلا تلتفت الى الظاهر فان سيدنا ومولانا برشدك ويقول مثنوى ﴿آهن وسنك وهوا برهم مزن * كين دومى رايد همچو مردوزن﴾ (المعنى) لا تضرب أيضا حديدا هوا لك على حجره أى لا تتبع الهوى لان من هذين الاثنين يتولد فى الحال ولد مثل المرأة والرجل شبه رضى الله عنه النفس والهوى اذا اجتمعا بالرجل والمرأة فانه يولد منهما الفتن والفسوق والعصيان وهى كالشرارات الحاصلة من الحديد والحجر تشتعل منها الحروب مثنوى ﴿سنك وآهن خود سبب آمد وليك * تو ببالاتر نگر اى مرد نيك﴾ (بالاتر) هو العلو وأراد به مرتبة الالوهية (المعنى) ونفس الحجر والحديد أتيا سببا ولكن لا تلتفت اليهما وانظر انت أيها الرجل الملتفت الى المؤثر الحقيقى المتعالى على كل شئ فان الافعال وأسبابها وسائط وآلات ملاحظة وأما وراء عتبارية فانه سبحانه فى حضرة الاطلاق ذاتا وصفة وفعلا فلا صورة له تعالى حسية ولا معنوية ولا مدة ولا امكان

لذاته ولا الصفة من صفاته ولا الفعل من أفعاله مثنوى ﴿ كين سبب را آن سبب آوردبيش * بي سبب كي شد سبب هركز زخويش ﴾ (المعنى) ان هذا السبب الظاهرى أتى وأظهره ذلك السبب المعنوى قدامه فان السبب الظاهرى على مقتضى الحقيقى ولهذا قال فى الشطر الثانى متى ظهر كل وقت نفس السبب الظاهرى من غير سبب حقيقى والاستفهام للانكار فان قلت ما تكون الاسباب الحقيقية المعنوية غير شد لذ و يقول مثنوى ﴿ وان سببها كه بيمارا رهزند * آن سببها زين سببها برترند ﴾ (المعنى) وتلك الاسباب الحقيقية المعنوية هى الاسماء والصفات الالهية فالانبياء وحلفاؤهم لها دلائل وقد توجد الاسباب الصورية وتبقى معطلة لا أثر لها اذا لم تؤثر فيها الاسباب الحقيقية كأنواع الاكتسابات من الحرف والادوية والمعالجات ولهذا قال فى الشطر الثانى تلك الاسباب المعنوية أعلى من هذه الاسباب الصورية مثنوى ﴿ اين سبب را آن سبب عامل كند * باز كاهى بر وعاطل كند ﴾ (المعنى) لهذا السبب الظاهرى ذلك السبب الحقيقى عامل كأنه يقول لهذه الاسباب الصورية تلك الاسباب المعنوية عاملة ومؤثرة فهى آلة للاسماء الالهية وربما يظهر تأثيرها لكن بعصا يؤخر السبب الحقيقى السبب الظاهرى و يعطله ولكن الجاهل المحجون يظن ان الاسباب الظاهرة تؤثر بذواتها كما عاتب سلطان اليهود النار ولهذا قال مثنوى ﴿ اين سبب را محرم آمد عقلها * وآن سببها راست محرم انبيا ﴾ (وآن سببها را) ولتلك الاسباب (است) حذفت ألفها الضرورة الوزن والسين والتاء اداة الحصر مصروفة الى الانبياء أى لا يدركها غير الانبياء (المعنى) لهذا السبب أتت العقول محرما أى الذى هو فى مرتبة العقل لا نصيب له من المحبة الالهية بل هو محرم للاسباب الظاهرة ومحروم والعياذ بالله من الاسباب المعنوية ولهذا قال فى الشطر الثانى ولتلك الاسباب الحقيقية المعنوية محرمها الانبياء والاولياء لا غيرهم عالمون ان الله تعالى مؤثر فى كل شئ والآلات والاسباب أمور اعتبارية فالنار محرقة باذن الله لا بالطبع والماء مغرق بارادة الله لا بنفسه والخبز والماء وسائر الاطعمة وسائط الى الشبع ودفع العطش والمشبع والمروى هو الله تعالى مثنوى ﴿ اين سبب چه بود تازى كورسن * انديرين چه اين رسن آمد بفن ﴾ (المعنى) فان قيل هذا السبب ما يكون بلسان العربية قل له عندنا الفرس هو رسن أخذوه من العربية واصطلحوا به كالعرب على الحبل الذى يتوصل به الى الماء ولهذا شبه الدنيا بالبئر والسبب بالرسن فقال فى هذا البئر هذا الرسن أتى بالفن أى السبب الصورى والعقلى أتى بالفن الالهى والصنع الربانى ليستخرج به عباد الله ماء الحياة مثنوى ﴿ كردش چرخه رسن را علتست * چرخ كردان را انديدن زانست ﴾ (كردش چرخه) دوران الفلك (چرخ كردان را) مدور الفلك (المعنى) الرسن أتى علة لدوران الفلك وعدم رؤية مدور الفلك له كذا تأثيرات الاسباب اذا لم يعلمها من الحق ورآها من الاسباب الظاهرة كمن رأى الحبل

على

على الدولاب دائر ولم يرمدوره وهذا خطأ مثلا السبب أى الرسن علة لحدوث الحادثات ومسبب الاسباب ومفتح الأبواب والمؤثر فى الافلاك والمتصرف فى العناصر الله تعالى لان عبدة النجوم والدهرية رأوا التأثيرات من الفلك والانجم فكفروا فان طالب السلوك على جادة الشريعة المطهرة مثنوى ﴿اين رسنهاى سببها درجهان * هان وهان زين حرخ سر سركردان مدان﴾ (المعنى) رسن هذه الاسباب الظاهرة فى العالم ايالك ان تعلم انها من هذا الفلك الحيران مثنوى ﴿تانمانى صفر وسركردان چوچرخ * تانسوزى توزنى مغزى چو مرخ﴾ (المعنى) حتى لا تبقى خاليا ومتحيرا مثل الچرخ وحتى من عدم العقل لا تحترق مثل المرخ وبالعربية مرخ قال فى المدشيشه فى بلاد العرب نوع من الشجر اذا حك بعضه على بعض ظهر منه النار يقال له مرخ فيا طبيبى مثنوى ﴿بادآتش مى شود امر حق * هردو مر مست آمد ند از خمر حق﴾ (المعنى) بأمر الحق ان أراد يكون الهواء نارا وبالعكس وكل شئ يبين ويبعد من خاصيته لا ركلا من الماء والنار اثنيا سكارى الرأس من خمر الحق تعالى مثنوى ﴿آب حلم وآتش خشم اى پسر * هم زحق بينى چو بكشايى نظر﴾ (المعنى) ياولدى ماء الحلم ونار الغضب أى حلمه تعالى كالماء وغضبه تعالى كالنار أيضا تراهما أنت من الحق تعالى اذا فتحت بصرك أى بامعان النظر ترى الحلم والغضب واللطف والقهر الموجود فى الكون منه تعالى مثنوى ﴿كرنبودى واقف از حق جان باد * فرق كى كردى ميان قوم عاد﴾ (كر) مخففة من اكر اداة الشرط (نبودى) نبود فعل نفى والياء فيه لحكاية الماضى وكذا باء كردى (المعنى) روح أى ادراك الهواء لو لم يكن واقفا ومخبرا من الحق تعالى أى لو لم يعطه ادراكا منى يفرق وسط قوم عاد بأن يترك قوم هود عليه السلام الذين آمنوا به ويأخذ مخالفيه ولهذا قال ﴿قصهٔ بادكه در عهد هود پيغمبر عليه السلام قوم عادرا اهلاك كرد﴾ هذا فى بيان ان قصة الريح فى عهد هود على نبينا وعليه السلام واهلاكه لقوم عاد قال الله تعالى فى سورة الحاقة (وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر) أى شديدة الصوت أو البرد من الصر (عاتية) شديدة العصف كأنها عتت على خزانها فلم يستطيعوا ضبطها (سخرها عليهم) سلطها عليهم بقدرته (سبع ليال وثمانية أيام حسوما) متتابعات وهى كانت أيام العجوز من صبيحة أربعاء الى غروب أربعاء وانما سميت عجوزا لانها عجز الشتاء أولان عجوزا من عاد توارت فى سرب فانتزعتها الريح فى الثامن فأهلكتها (فترى القوم) ان كنت حاضرهم (فيها) فى مهابها (صرعى) موتى انتهى بيضاوى وقال نجم الدين الكبرى سلط الله عليهم عين عتوهم الحاصل من ريح قواهم المكدرة بظلمات الخطوط سبع ليال لما اقترفته سبعة أعضائهم وثمانية أيام صفات وهى الحياة والسمع والبصر والكلام والعلم والارادة والقدرة والحكمة فأهلكهم الله فى سبع ليال مظلمة حاصله من استعمال سبع أعضائهم فى طلب الباطل وثمانية أيام مكدرة بدخان الهوى من استعمال ثمان صفاتهم

فی متابعة الهوی ومخالفة المولی تابعوا بالاعضاء والصفات فی معصیة الله تعالی لایذکرون الله الا قلیلا ولا کثیرا واو ذا المعنی الا نفسی یشیر مثنوی ﴿هودکرد مؤمنان خطی کشید * نرم می شد باد کانجا میرسید﴾ (کرد) بکسر الکاف الفارسیة المدور الدائرة والیاء فی خطی للوحدة (کشید) سحب (نرم) ملائم (شد) صار (کانجا) مرکبة من که للبیان ومن آن جا معناه ذالک المحل (میرسید) وصل (المعنی) لما أتی قوم عاد العذاب سحب سیدنا هود ألطراف المؤمنین خطا حتی اذا وصل لهم ریح الصرصر صار عاجبهم فی ذالک المحل لطیفا ولائما مثنوی ﴿هرکه بیرون بود زان خط جمله را * پاره پاره می شکست اندر هوا﴾ (المعنی) کل من کان خارج ذالک الخط باجمعهم انکسر فی الهواء قطعة قطعة فاعلم ان الله وضع فی الهواء فرقا وتمییزا مثنوی ﴿همچنین شبان راعی می کشید * کرد بر کرد رمه خطی بدید﴾ (المعنی) کذا أی کهود علیه السلام شبان الراعی سحب خطا علی أطراف قطیع الغنم ظاهرا علی ملأ الناس مثنوی ﴿چون بجمعه می شد او وقت نماز * تا نیارد کرگ آنجا ترگ وتاز﴾ (تا) حتی (نیارد) لایأتی (کرگ) الذئب (ترگ وتار) غارة وهجوما (المعنی) لما سار وصار هو بالجمعة وقت الصلاة حتی هنالک الذئب لایأتی بالغارة والهجوم علی قطیع الغنم کأنه یقول أیضا شبان الراعی کان وقت صلاة الجمعة یسحب خطا علی قطیع غنمه مثنوی ﴿هیچ کرکی درنرفتی اندران * کوسفندی هم نکشتی زان نشان﴾ (هیچ) أصلا والیاء فی کرکی للوحدة (نرفتی) بعد مطلق وکذا نکشتی والیاء فیهما للوحدة وکذا الیاء فی کوسفندی وهو الغنم للوحدة (زآن) تقدیره ز آن معناه من ذالک (المعنی) لم یذهب ذئب داخل ذالک الخط أیضا لم یمزق أی لم یخرج غنم من ذالک النشان والعلامة أی خارج ذالک الخط وهذا علی وتیرة الاولیاء ورثة الانبیاء مثنوی ﴿باد حرص کرگ حرص کوسفند * دائرهٔ مردخدا بود سد﴾ (المعنی) ریح حرص الذئب وهو دخوله الدائرة لافتراس الغنم وریح حرص الغنم وهو خروجه عن الدائرة للرعی صارت دائرة عبد الله وحبیب الله اهما سدا سدیدا وحصنا منیعا کذا ملازم دائرة رجال الله محفوظ من الشیاطین ومن شر النفوس الامارة بالسوء لان الشیطان النفس الامارة یقدر علی الدخول لدوائرهم لیفترس السالکین ولا نفوس بهمیة السالک تقدر علی الخروج منها مثنوی ﴿همچنین بادا دل یا عارفان * نرم وخوش همچون نسیم یوسفان﴾ (المعنی) کذا ریح أجل الموت للعارفین بالله وهو سکرات الموت تکون علیهم سهلة ولطیفة وملیحة مثل نسیم ریح یوسف علیه السلام علی یعقوب الصابر وکذا تکون علی کل من کان علی أثرهما وأتی بلفظ یوسف علی صیغة الجمع علی قاعدة الفرس للتغلیب مثنوی ﴿آتش ابراهیم را دندان نرد * چون کزیدهٔ حق بود چونش کند﴾ (دندان) وهو اسم السن والضرس (نرد) معناه لم تضرب (چون) من غیر اشباع أداة تعلیل (کزیده) بضم الکاف مقبول ومرغوب

(چونش)

(چونش) بالامالة والاشباع أداة استفهام والشين ضمير راجع الى النار (المعنى) أيضا النار لم تضرب بابراهيم عليه السلام سنا ولم تعضه لما كان مقبول الحق جل وعلا كيف تعضه أى تحرقه لان النار حية مع ربها تفرق وتميز أصدقاءه من أعدائه كذا كل شئ ماعدا الثقلين واه دا بقول مثنوى ﴿زآتش شهوت نسوزد اهل دين * باقيان رابرده تا قعر زمين﴾ (المعنى) كذا أهل الدين والديانة لا يحترقون من نار الشهوة وهو اشتهاء ومحبة ماسوى الله تعالى وللباقين وهم ماعدا الانبياء والاولياء تذهب بهم أسفل السافلين بسبب الشهوة مثنوى ﴿موج دريا چون بامر حق بتاخت * اهل موسى راز قبطى واشناخت﴾ (بتاخت) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه اسرع ووصل (المعنى) وموج البحر لما أسرع وجرى بأمر الحق تعالى منهم وفرق أهل موسى من أهل القبط فنجى قوم موسى وهلك فرعون وقومه مثنوى ﴿خالد قارون را چوفرمان در رسيد * باز رو تختش بقعر خود كشيد﴾ (المعنى) ولما وصل الامر الالهى الى التراب سحب قارون مع دهبه وتختته لقعره أى بلعه وفهم ابعده الله مثنوى ﴿آب وكل چون ازدم عيسى جريد * بال و پر بكشاد ومرغى شد پريد﴾ (دم) بفتح الدال هو النفس (جريد) فعل ماض مفرد مذكر غائب وكذا پريد (بال) لجناح للطير وكذا پر ولهذا عطفه عليه (المعنى) لما رعى الماء والتراب من نفس سيدنا عيسى أى قارن نفسه صار طيرا وفتح جناحا وطار قال الله تعالى حاكيا عنه انى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا باذن الله كذلك أنت ياسالك على نهج الأنبياء والمرسلين مثنوى ﴿هست تسبيحت بخار آب وكل * مرغ جنت شد ز نفخ صدق دل﴾ (المعنى) نعم تسبيحك بخار الماء والتراب وهو وجودك وذاتك وبخاره أنفاسك فى التسبيح والتهليل والتلاوة فمن صدق نفخ قلبك صار طيرا الجنة كذا مثنوى ﴿كوه طور از نور موسى شد برقص * صوفئ كامل شد درست اوز نقص﴾ (المعنى) جبل الطور لما طلب سيدنا موسى الرؤية والتجلى فمن اجتلاء نور رب موسى صار راقصا واضافة النور لموسى لأدنى ملابسة صار جبل الطور صوفيا كاملا وخلص جبل الطور من النقص مثنوى ﴿چه عجب گر كوه صوفى شد عزيز * جسم موسى از كلوخى بود نير﴾ (كلوخ) القطعة من أغصان الشجر وأراد به وجود سيدنا موسى عليه السلام لانه قطعة من الشجرة الانسانية (المعنى) لا عجب ان صار جبل الطور صوفيا عزيزا لان جسم سيدنا موسى كان قبل نفخ الروح فيه وتشريفه بالرسالة والمكالمة جسدا لا روح فيه خلق من تراب وماء فأكرمه ربه عند نفخه فيه الروح بالحياة والقدرة والعلم والنبوة والرسالة والمكالمة فاذا تجلى الله على جبل ورقص وصار صوفيا لا غرابة ولا بعد فالعزيز من أعزه الله والذليل من أذله الله راهدا قال

بيان طمع سلطان اليهود

﴿طمع واسكار كردن بادشاه جهود وقبول ناكردن نصيحت ناصحان وماسان حويش﴾ هدايى بيان طمع واسكار سلطان اليهود وعدم قبوله نصيحة الناصح وحواصه من حاشيته وتوابعه مثنوى

﴿این عجایب دید آن شاه جهود * جز که طنز و جز که انکارش نبود﴾ (المعنى) ذالك سلطان اليهود رأى هذه العجائب ولم يزدد الا طعنا وانكارا منه للنار كدا منكر المعجزات والكرامات مثوى ﴿ناصحان گفتند از حد مگذران * مرکب استیزه را چندین مران﴾ (المعنى) النصاح قالوا له لا تتجاوز الحد بالظلم والفساد ومركب العناد لا تسقه هذا الحد مثنوى ﴿ناصحانرا دست بست و بد کرد * ظلم را پیوند در پیوند کرد﴾ (المعنى) ربط يد النصاح وفعل ربا لهما وأوصل فعل الظلم في الظلم حتى كثر وصار متواليا وأتاه نداء من طرف الغيب وهو مثنوى ﴿بانك آمد چونكه كار اینجا رسید * پای دار ای ملك كه قهر ما رسید﴾ (المعنى) لما وصل الكار الى هنا أتى صوت أمسك رجلا يا كلب أي اصبر وتحمل فان قهرنا وصل مثوى ﴿بعد از آن آتش چهل گز بر فروخت * حلقه كشت و آن جهودان را بسوخت﴾ (المعنى) بعد هذا تلك النار اشتعلت وعلت أربعين ذراعا وصارت حلقة وحرقت تلك اليهود لما حكاه ربنا في سورة البروج وتقدم تفسير السورة في أول هذه القصة الى قوله تعالى قتل أصحاب الاخدود ثم قال ربنا (النار) بدل اشتمال من الاخدود (ذات الوقود) صفة لها بالعظمة وكثرة ما يرتفع به لهبها واللام في الوقود للجنس (اذ هم عليها) أي على حافة النار (قعود) قاعدون (وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود) يشهد بعضهم لبعض عند الملك بأنه لم يقصر فيما أمره به (وما نقموا) وما أنكروا (منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد) استثناء على طريقة ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ووصفه بكونه عزيزا غالبا يخشى عقابه حميدا منعما يرجى ثوابه وقرر ذلك بقوله (الذي له ملك السموات والارض والله على كل شئ شهيد) للاشعار بما يستحق أن يؤمن به و يعبد (ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات) بقتلهم بالأدى (ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم) بكفرهم (ولهم عذاب الحريق) العذاب الرائد في الاحراق بفتنتهم وقيل المراد بالذين فتنوا اصحاب الاخدود وهو بعذاب الحريق ما روى ان النار انقلبت عليهم فأحرقتهم انتهى بيضاوى وقال نجم الدين الكبرى العذاب الآجل بنصرة عدوهم عليهم وتسليط القوى المؤمنة على القوى الكافرة وتذليلهم وأسرهم وعلته مثوى ﴿اصل ایشان بود آتش را بتدا * سوی اصل خویش رفتند انتها﴾ (المعنى) لان أصلهم كان من الابتداء نارا أي خلقوا في عالم الارواح نارا انتهاء الامر هو الطرف أصلهم مثوى ﴿هم ز آتش زاده بودند ای فریق * جزوها را سوی کل آمد طریق﴾ (المعنى) أيضا هذا الفريق ولدوا من النار ولهذا كان طبعهم الاحراق بالنار ولهذا السبب أتى طريق الجزء لطرف الكل على فحوى كل شئ يرجع لأصله مثوى ﴿آتشی بودند مؤمن سور و بس * سوخت خود را آتش ایشان چو خس﴾ (مؤمن سور) وصف تركيبي معناه حارق المؤمن (بس) بفتح الباء العربية معناها فقط (چو) بضم الجيم الفارسية أداة تشبيه (خس) وهو الشئ الحقير (المعنى) وكانوا نارا لاحراق المؤمنين فقط

لاغير فنا رهم أحرقت أنفسهم مثل الشئ الحقير متوى ﴿انكه بودست اتمه الهاويه * هاويه آمد مر اورا زاويه﴾ (المعنى) وذلك كانت أمه الهاوية وهو ولدها لسدور الأعمال المتولدة عن الهوى المتذخرة لهذه البلوى والهاوية نزلتها فى بحر القالب أنت الهاوية له راوية وما أدراك ما هيه نار حامية فاشتغل بدفع الام واتبع الاب الذى هو يهديك الى النعيم الأبدى وهو القوة الروحانيه النورانية وأمك هى القوة القالبية الظلمانية تدسك فى تراب الطبيعة وتأمرك بمرافقة القالب الذى هو فى الحقيقة حابس من الجنة مثنوى ﴿مادر فرزند جويان ويست * اصلها مر فرعها را در پيست﴾ (مادر) الام (فرزند) مضاف الى الام وهو الولد اعم من الذكر والانثى والذكر أيضا يقال له پسر والبنت أيضا يقال لها دختر (جويان) طالب (ويست) مركبة من وى ضمير معناه هى راجع الى الام والسين والتاء أداة الخبر مصروفة الى جويان (اصلها) جمع أصل على قاعدة الفرس (مر) بفتح الميم بمعنى اللام الجارة (فرعها را) أيضا جمع فرع ورا أداة المفعول (در پيست) حافظها فى طلبها (المعنى) أم الولد طالبة لولدها على قاعدة الاصول طالبة للفروع لاحقة لها لاتتعداها فادا انفصلت بالاتصال اليها مقررة مثل مثنوى ﴿آبها در حوض كرزدانى است * بادنشمش ميكند كار كاى است﴾ (المعنى) المياه فى الحياض ولو كانت ربانية ومحبوسة لكن الهواء يفعل نشفها أى بنشفها الاتصالها مسوبة الى الاركان فان تقدير تركيب قوله كاركاى است مركب من كه للبيان وأركان جمع ركن قال فى الصحاح وركن الشئ جانبه الاقوى وأراد به العنصر قال فى الصحاح والعنصر الاصل والياء فيه للنسبة واست أداة الخبر ولهذا قال مثنوى ﴿مى رهاند مى ردتا معدنش * ابدك ابدك تانبى ردنش﴾ (مى رهاند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب فاعله تحته راجع الى الهواء (مى رد) فعل مضارع والشين ضمير راجع الى الماء (ابدك) قليل (تا) حتى (نبى) لاترى أنت (ردنش) ذهابه أى الماء (المعنى) الهواء يخلص وينشف دك الماء من الحوض قليلا قليلا حتى معدنه بحيث ابدك لاترى ذهابه مثنوى ﴿وين نفس حابهاى ما را همچنان * ابدك ابدك دزدد ار جبس جهان﴾ (المعنى) وهذا النفس كذلك لأرواحنا يسرق قليلا قليلا من حبس الدنيا حتى ينشفها كما ينشف الهواء الماء من الحوض فاللائق بك يا سالك أن لاتضيع أنفاسك المعدودة عليك بالهوس واللهو فيضيع عليك عمرك العزيز فتخسر الدنيا والآخرة فان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿تا اليه يصعد أطياب الكلم * صاعدا منا الى حيث علم﴾ (المعنى) حتى اليه تعالى يصعد أطياب الكلم وهى التوحيد والتهليل والتسبيح وتلاوة القرآن والعمل الصالح يقبله برفعه اليه وهو أحد أركان الشريعة وأول ركن منها استئصال نار نور الله من اثر الحصرة باصطكاك حديد لا اله الا الله وحجر القلب القاسى فلما وقعت النار فى شجرة الوجود الانسانى قد عمل العبد ركن من الاركان الخمسة التى بنى الاسلام عليها والباقية هى العمل

الصالح الذى يقلع أصل الشجرة من الدنيا و يقطعوا قطعا مستعدة لقبول النار وباشتعالها بالنار واحتراقها ما ترفع النار الى أن تحرق الشجرة وترفع بالعبور عن الشجرة الى اثير الحضرة ولما كانت الشجرة مشتعلة بتلك النار آنس موسى عليه السلام من جانب الطور نارا فلما أتاها نودى من شاطئ الوادى الأيمن فى البقعة المباركة من الشجرة على لسان الشعلة انى أنا الله رب العالمين كذا قرره نجم الدين الكبرى فى سورة فاطر تصعد صعودا منا على ان صعودا مفعول مطلق أو حال أى أطياب الكلام تصعد مناصاعدة الى حيث علم الله تعالى مثوى ﴿ترتقى انفاسنا بالمتقى * متحفا منا الى دار البقا﴾ (ترتقى) فعل مضارع مفرد مؤنث غائب (انفاسنا) فاعل وانا مضاف اليه (بالمتقى) وجملة الجار والمجرور مفعول ترتقى والباء للسببية وفى نسخة بالمتقى ومعناهما النظافة والطهارة (متحفا) اسم مفعول من باب اتحف أو اسم فاعل منصوبة على الحالية وجملة منا الى دار البقاء متعلقة بمتحفا (المعنى) تصعد انفاسنا بسبب الطهارة والنظافة متصل الى حضرة القدس متحفا منا الى دار البقاء عالم العلا مثوى ﴿ثم تأتينا مكافاة المقال * ضعف ذاك الرحمة من ذى الجلال﴾ (ثم تأتينا مكافاة) فعل مضارع وبا مفعول ومكافاة فاعل مضاف والمقال مضاف اليه والجملة معطوفة على ترتقى (ضعف) بدل أو خبر مبتدأ محذوف (ذاك) محلا مجرور مضاف اليه والمشار اليه المقال (رحمة) تمييز من مكافأة (من ذى الجلال) جار ومجرور والجلال مضاف اليه من ذى متعلقة بكائن والجملة صفة رحمة (المعنى) ترتقى ثم تأتينا مكافأة قدر ضعف ذلك المقال يوم القيامة رحمة كائنة من ذى الجلال مثوى ﴿ثم يلجينا الى أمثالها * كى ينال العبد مما نالها﴾ (ثم يلجينا) وفاعله تحته ضمير هو راجع الى ذى الجلال (الى أمثالها) أى المكافأة والجملة منعلقة بيلجينا (كى ينال) لفظا منصوب بكى (العبد) فاعل ينال (مما) أى الذى (نالها) وفاعل نال تحته راجع الى الموصول وهو كناية عن العمل الصالح والكلام الطيب والهاء مفعولها راجعة الى الامثال وجملة مما نالها مفعول به لينال (المعنى) ثم بعد مجىء مكافاة مقالنا يوصلنا الله الى أمثال تلك المكافأة لينال العبد مما هو من جنس المكافأة التى نالها ذلك العبد قبله مثوى ﴿هكذا تعرج وتنزل دائما * دائما لازلت عليه قائما﴾ (هكذا) الهاء للتنبيه والكاف للتشبيه وذا اسم اشارة والمشار اليه انفاسنا الطيبة (تعرج) هى فاعله راجعة الى انفاسنا (وتنزل) هى فاعلها راجع الى الرحمة فى البيت الذى بعده أو المكافأة وتنزل معطوفة على تعرج والجملة تاب خبر اسم الاشارة (دائما) تمييز اما تعرج وتنزل (دا) اسم اشارة مبتدأ والمشار اليه مضمون المصراع الاول (فلا زال) لا زال من الافعال الناقصة والتاء اسمها والفاء للتعقيب (عليه) جار ومجرور متعلق بقائما أى المشار اليه (قائما) خبر لا زال (المعنى) هكذا انفاسنا الماضية تعرج وتنزل لرحمة [illegible] دوام وسكون يا سالك على ذلك العروج والنزول قائما مثوى

﴿پارسی کو بیم یه نی این کشش * زان طرف آید که آمد آن چشش﴾ (کشش) هو السحب للشئ اسم مصدر من کشیدن کذا (چشش) اسم مصدره والذوق والطعم للشئ وأراد بالاول الجذب الرحمانی وبالثانی الانس الصمدانی وکو بیم نفس متکلم مع الغیر (المعنی) الی هنا قلنا عربیا بعده نقول فارسیا یعنی هذا الذوق الروحانی والشوق الالهی بالانفاس الطیبة جذبها لذات العلا ووصولها الحضرة الکبریاء تأتی من ذالک الطرف بأن أنت تلک المدة والذوق والانس الرحمانی وحصل للروح میلان فانجذبت القلوب مثنوی ﴿چشم هر قومی بسوی مانده است * کان طرف بلک ز روزن ذوقی رانده است﴾ (المعنی) صیر کل قوم بقیت بجانب لانها فی ذالک الطرف یوما صحبت ذوقا به ادامت النظر لذالک الجانب مثنوی ﴿ذوق جنس از جنس خود باشد یقین * ذوق جزو از کل خود باشد بیقین﴾ (المعنی) یکون ذوق کل جنس من جنس نفسه یقینا فالمفسدة المذبفساد المفسدین لانه جنسه والذی یتلذذ بالعبادات والطاعات فهو من جنس الانبیاء والاولیاء المکرمین وان أردت علی هذا برهانا فیقول للسلطان الاولیاء انظر فان ذوق الجزء یکون من کله فانقسمت القضیة الی ثلاث مفسد وصالح والثالث یقرر عنه فیقول مثنوی ﴿یا مکر آن قابل جنسی بود * چون بدو پیوست جنس او شود﴾ (یا) حرف ترديد (مکر) حرف استثناء مستثنی من قوله ذوق جنس از جنس خود (پیوست) فعل ماض مفرد مذکر غائب (المعنی) أو لا یکون ذالک قابل الجنس مستعدا للصلاح والتقوی ولو کان فی صورة الفساق أو مستعدا للشیطنة والاغواء ولو کان فی صورة العباد ولهذا أجاب فی الشطر الثانی لما یتصل به أی اذا اتصل حلاف الجنس بجنسه یکون جنسه وانظر الی الصحابة لما کانوا مستعدین الی الهدی کیف اهتدوا بأدنی ملابسة وانظر الی الکفار لما کانوا جنس النار لم تؤثر فیهم معجزة لانهم لا قابلیة لهم الی الهدی والذی له قابلیة بکثرة الصحبة والتردد وملازمة أعتاب الصالحین یحوله الله تعالی من الشقاء الی الهدی فان قلت کیف یکون مثاله فی الطارح فیقول مثنوی ﴿همچو آب و نان که جنس مانبود * کشت جنس ما و اندر ما فزود﴾ (المعنی) مثل الماء والخبز بأنهما لم یکونا فی الظاهر جنسا لنا فلما قسم الله وقدر علینا تناولهما وقارنا الناصارا جسمنا وزادا فینا قوة ولحما وشحما ولو کان فی الظاهر مثنوی ﴿نقش جسمیه ندارد آب و نان * زاعتبار آخر نرا جنس دان﴾ (المعنی) نقش الماء والخبز لم یسلک جنسیت لنا من نوع الصورة ولکن من اعتبار آخر وهو المعنی اعلم انه جنس لنا مثنوی ﴿ور ز غیر جنس باشد ذوق ما * آن مکر ماننده باشد جنس را﴾ (ور) مخففة من وا کر أداة الشرط (ما) نحن (مکر) بمعنی الا (ماند) مشابه (المعنی) ولو کان ذوقنا من غیر جنس الا أن ذالک الجنس کان مشابها للجنس فی الصورة وحصل بهذه الصورة محبة وميل لاعتبار له الان منشأ المحبة والدوق والميل المشابهة فانه قدس الله روحه استثنی المفهوم الحاصل من الشطر الاول وهو اذا کان ذوقنا من

غير جنس لا يمكن الميل والالفة الا اذا كان ذا الجنس مشابها لنا ولا اعتبار للمشابهة الصورية فان أصل الدعوى دوق الجنس من جنسه يكون ومن غيره لا يوجد مثلا الصالح جنس للصالح ان وافقه في الصورة والمعنى وان لم يوافقه في الصورة بل وافقه في المعنى فهو أيضا جنس له كالماء والخبز وان لم يوافقه في المعنى بل وافقه في النقش والصورة فانه يجيء عنه ويقول مثنوى ﴿اسكه ما سدستا شد عاريت * عاريت باقي بماند عاقبت﴾ (المعنى) و الذي وافقه بالنقش لا غير تكون مشابهته عارية والعارية لا تبقى عاقبة الامر يزول و يقطع الحر الكل مثلا مثنوى ﴿مرغ را كردوق آيد از صفير * چونكه جنس خود بيابد شد نفير﴾ (المعنى) ان يأتي وجعل للطير من الصفير دوق لما ان ذلك الطير وقع في يد الصياد لا بعده حياته صار نادرا لكن ما العائدة بعد وقوعه في فخ الصفاء فزوله الهلاك الا أن يتعمده الله برحمته ومثال آخر مثنوى ﴿تشنه را كردوق آيد از سراب * چون رسد در وى كريزد جو يد آب﴾ (المعنى) ان أتى للعطشان دوق من السراب لما يأتي الى السراب يهرب منه و يطلب الماء كذا العاشق الحقيقي مع المشايخ الزورين مثلا مثنوى ﴿غلمان كر خوش شد از زر قلب * ليك آن رسوا شود در اوضرب﴾ (المعنى) اطلاب المفلسون ولو اخطوا من الذهب الملبس الرعل لكن ذلك الذي هو ملبس وشيء مثل الذهب الرعل يصير مشتهرا ومعصوما في دار الضرب وحضور الرب مثنوى ﴿تا زر اندود يت ارزه نكند * تا حيال كرتراچه نفكند﴾ (تا) حتى ـــن هنا بمعنى اياك (زر اندودت) الماء المطلي وزر اندودي الباء للمصدر به الطلاء بالذهب كناية عن الرياء (المعنى) اياك أن لا يرميك الرياء والتلبس من الطريق المستقيم واياك أن لا يرميك الخيال الا موح الباطل في الشر وهذا من رعاية الحق وتسلك الصراط المستقيم لكن مثنوى ﴿ار كليله در حوان آن قصه را * وا در ان قصه طلب كن حصه را﴾ (المعنى) ثم اقرأ تلك القصة من كتاب كليلة ودمنة ومن تلك القصة اطلب الحصة والقصة ﴿سان توكل وترك جهد كفت نخجيران بشير﴾ هذا في بيان قول جمع الوحوش للسبع التوكل وترك السعي لان من علم مسائل السلوك طلب المرشد محترزا عن المشيخ قاطعا من الا للوساوس الشيطانية ولا يقدر على دفعها الا بالترك والتوكل ولأجل هذا قال مثنوى ﴿طائفه نخجير در وادئ حوش * جو شان ارشير دانم كش مكش﴾ (نخجير) بفتح الواو وسعة الصيد (كش مكش) في اللغة السحب والارجاع كناية عن الاضطراب والرحمة والاء المولدة من الهمزة في طائفة للوحدة شان ضمير راجع الى طائفة نخجيران بتقدير أداة المعمول وهي را مصروفة الى كش مكش (المعنى) الطائفة من الصيد في واد لطيف كان لهم من السبع اضطراب مثنوى ﴿بس كه آن شيران كمين مي در ربود * آن چرا رحمله با حوش كشته بود﴾ (بس) مع الباء للعبر ـ تلا نشاء التكثير (مي در ربود بود) فعل ماض (المعنى) ذلك السبع من الطغاء أحد

طائفة الصيد كثيرا ودالة المرعى صار على الحملة ضيقا مثنوى ﴿حيله كردند آهوان با بشان
بشير * كر وظيفه ماترا دار يم سير﴾ (المعنى) فعلوا حيلة وأتوا الى السبع قائلين بشبعك
بحس من الوظيفة مثنوى ﴿جز وظيفه در پى صيدى ميا * تا نكردد تلخ بر ما اين كيا﴾ (جز)
غير (ميا) نهى حاضر (كيا) أصله كياه سقطت الهاء لضرورة الوزن وهو الحشيش والمرعى
(المعنى) لكن لا تجئ خلف صيد غير وظيفتك حتى لا تجعل علينا هذا المرعى مرا فأراد قدس
الله روحه بالسبع النفس الامارة وبالمرعى الوجود الانسانى وبطائفة الصيد الحواس الخمس
تصرفهم النفس الامارة عما خلقوا له فيحتالون عليها بتعبيب وظيفة فتريد بعدهم ولهذا يقول
﴿حواب كفتش شير بخجيران را وفائدة جهد كفتش﴾ هذا فى سان اعطاء السبع قول الحواب الى
جميع الوحوش وقوله فائدة السعى مشوى ﴿كفت آرى كر وفا ديدم به مكر * مكر ها بس ديده ام
از ريد و بكر﴾ (المعنى) قال لهم السبع نعم ان كنت أرى وفاء ولم ار مكرا يعنى أن كلامكم
بشرط الوفاء لا الحيلة لاحتمال المكر لانى رأيت مكرا كثيرا من زيد و بكر مثنوى ﴿من هلاك
فعل ومكر مردمم * من كزيدة رحم مار وكردمم﴾ (المعنى) اياها الثلة فعل ومكر الخلق لانى رأيت
منهم كثيرا واما السبوع لدغ الحية والعقرب لانى رايت منهم ضررا كثيرا مثنوى ﴿مردم بمس
از دروغم در كبيد * از همه مردم بترد مكر وكبيد﴾ (المعنى) شبه النفس بالانسان فقال انسان
النفس الذى هو فى الحمقاء أقبح من جميع الخلق فى المكر والكيد لانه ورد فى الحديث الشريف
اعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك ولكن لها امتحانات خمس الاول أن تناظر أحدا من
أقرانك فان ظهر الحق على لسانه وثقل عليك فاعلم ان هناك كبرا خفيا فعالجه بالتذلل
والاعتراف فان وافق على ذلك سقط عنك ثقل قول الحق وان ثقل عليك الثناء على أقرانك
عند هم فى الخلوة فهو كبر أو فى الملأ فهو رياء وعلاجه الزهد والذكر الخفى وان ثقل عليك ذم
فاعلم أنك متكبر مرائى فعالجهما بما ذكرنا الثانى أن تتقدم الاقران على مهل وبطرق ثقل
عليك فهو كبر وعالجه أيضا بالتذلل ولا تقعد بصف الرذال فان هذا مكيدة للشيطان لئلا يطلق
الناس أنك تواضعت بل ينبغى ان تقدم الاقران وتجلس خلفهم والباب ان تجيب دعوة العبد
وتمضى حاجة فقراء فان ثقل ذلك عليك فهو كبر فعالجه بالتذلل والرابع ان تحمل حاجة
بعلك وأهلك وربما ثلث من السوق فان ثقل عليك فقد دخلوا الطرق فهو كبر أو عند مشاهدة
الناس فهو رياء أشأم من مرض القلب والذنوب لا تدرك السعادة الا بسلامتهما والخامس ان
يلتمس الثناء البتة فان حصل له مرة فى الخلوة فهو كبر أو فى الملأ فهو رياء ولهذا كان الرسول
صلى الله عليه وسلم يعلم أمته ويقول أما أنا فلا آكل فى الارض وأجلس الا جلوس العبد وأعقل البعير
وألعق أصابعى وأحب دعوة المملوك من رغيف عرستى وليس منى مثنوى ﴿كوش من
لا بلدغ الا مرمن شديد * قول يك عمر بحان ردل صد كريد﴾ (المعنى) ياوحوش سمعت أذنى

الحديث الذى رواه أحمد عن أبى هريرة وابن ماجه عن ابن عمر لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
أى لا أقع فى بلاء مرتين لانى اخترت قول الرسول صلى الله عليه وسلم بالقلب والرو ـ
﴿ترجيح نهادن نخجيران توكل را برجهد﴾ هذا فى بيان ما وضع طائفة الوحوش من فائدة ترجيح
التوكل على الجهد والسعى والاكتساب مثنوى ﴿جمله كفتند اى حكيم باخبر * الحذر ديع ايسر
يغنى عن قدر﴾ (المعنى) قالت جملة طائفة الوحوش ياحكيم الفطن الخبير دع الحذر ليسر
يغنى عن القدر واذا حل القدر بطل الحذر والتوكل مقام من مقامات الاولياء وجوده عزيز
مثنوى ﴿در حذر شو ريدن شور وشرست * رو توكل كن توكل بهترست﴾ (المعنى) فى الحذر
اضطراب حركة الشر اذهب وكن فى هذا الخصوص متوكلا على الله فان التوكل عليه أحسن
فانك تبقى مع الله تعالى بلا علاقة وتنجو كليا من معارضة القضاء ولهذا يرشد ويقول مثنوى
﴿با قضا پنجه مزن اى تند وتير * تا نكيرد هم قضا در توستيز﴾ (المعنى) ياهذا لا تجعل يدك فى
القضاء والقدر غضوبة بجولة حتى لا يمسك القضاء والقدر أيضا معك عنادا وخصومة فتحشر فى
زمرة الشياطين مثنوى ﴿مرده بايد بود پيش حكم حق * تا نيايد زخم از رب الفلق﴾ (المعنى)
الاحرى بك أن تكون ميتا قدام حكم الحق حتى لا يجد المعاند ضربا من رب الفلق اذا كانت لفظة
نيايد بالياء الموحدة وأما ان كانت بالياء المثناة من تحتها فمعناها لا يأتى الضرب باللعن والطرد من رب
الفلق وهكذا حال النفس الامارة والشيطان مع السالك ان سعى قالا له القدر كائن لا يمحى
وفتحا عليه باب التوكل وان توكل قالا له وأن ليس للانسان الا ما سعى ﴿ترجيح نهادن شير جهد
واكتسا برا بر توكل وتسليم﴾ هذا فى بيان وضع السبع للجهد والاكتساب على التوكل والتسليم
أى ترجيحه مثنوى ﴿كفت آرى كر توكل رهبرست * اين سبب هم سنت پيغمبرست﴾
(المعنى) قال السبع لطائفة الوحوش نعم ولو كان التوكل سببا موصلا ودليلا مسلكا للحق
تعالى ولكن هذا السبب وهو الجد والجهد والاكتساب أيضا للرسول صلى الله عليه وسلم سنة
مثنوى ﴿كفت پيغمبر بآواز بلند * با توكل زانوى اشتر بيند﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله
عليه وسلم بالصوت العالى لمعاذ بن جبل لما دخل عليه صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله
أعقل جملى واحتاط أم أطلقه وأتوكل فقال له صلى الله عليه وسلم مجيبا اعقل بعيرك ثم توكل
على الله يا معاذ وهذا الحديث الشريف رواه سيدنا ومولانا بالمفهوم قائلا بالتوكل اربط
ركبة بعيرك فعلم هذا ان الجهد والتوكل سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وجمع السنن
فى الاعمال الصالحات عند السالك مطلوب فالاحرى ان تسعى بالطاعات ولا تعلمها سببا
لدخول الجنة بل توكل على الله مقارنا للسعى مثنوى ﴿رمز الكاسب حبيب الله شنو * از توكل
در سبب كاهل مشو﴾ (المعنى) واسمع رمز الكاسب حبيب الله واعمل هذا الحديث الشريف
ومن التوكل لا تكن فى السبب كاهلا فان كل واحد فى محله لطيف ﴿ترجيح نهادن نخجيران

توکل را برجهد ﴾ هذا فی بیان وضع ترجیح جماعة الوحوش التوکل علی الجهد مثنوی ﴿قوم کهتندش که کسب ارضعف خلق * لقمهٔ تزویر دان مقدار حلق﴾ (قوم) جماعة الوحوش والشین ضمیر راجع الی الشیر وهو السبع والهاء فی لقمهٔ للوحدة وأراد بالحلق الحرص والطمع والوساوس الشیطانیة وأراد بالتزویر الکذب والریاء (دان) فعل أمر معناه اعلم (المعنی) قالت طائفة الوحوش للسبع ان الکسب من ضعف اعتقاد الخلق اعلم ان کل واحد بفعل الریاء من الوساوس الشیطانیة مقدار حرصه الحلق بفتح الحاء المعجمة الناس والحلق بالحاء المهملة وهو محل مساغ الطعام والشراب یعنی کسب الناس مقدار حرصهم فأنت لا تعتمد علی عملک فان الله یقول ومن یتوکل علی الله فهو حسبه مثنوی ﴿نیست کسبی ازتوکل خوبتر * چیست ازتسلیم خود محبوبتر﴾ (المعنی) لیس کسب أحسن من التوکل أی شیء من نفس التسلیم أحب لا أحب من التسلیم والرضاء وزحمة القضاء لا تمنع مثنوی ﴿پس گریزند از بلاسوی بلا * پس چه ماند مار سوی اژدها﴾ (پس) بفتح الباء العربیة لانشاء التکثیر (گریزند) یهربون وجهة یظنون (مار) بالراء المهملة الحیة (اژدها) بالرای العجمیة التی تقرأ جیما الثعبان و یقدر بعد پس لفظ کسان جمع کس علی قاعدة الفرس وهو الواحد من الناس (المعنی) کثیر من الناس یهربون من البلاء جانب البلاء وکثیر من الناس یظنون من الحیة جانب الثعبان أی یهربون من مشقة تحمل التوکل فیقعون فی صعوبة الکسب ولهذا قال مثنوی ﴿حیله کرد انسان وحیله ش دام بود * آنکه جان پنداشت خون آشام بود﴾ (المعنی) الانسان لاجل حصول مراده فعل الحیلة وحیلته صارت علیه فخا وقیدا الذی ظنه روحا وحیاتا صار شارب الدم أی فاعل الهلاک مثلا مثنوی ﴿در بیست ودشمن اندر خانه بود * حیلهٔ فرعون اربن اسباب بود﴾ (المعنی) کمن قفل باب البیت والحال ان العدو فی البیت وکانت حیلة فرعون من قبیل هذه الحکایة وهی مثنوی ﴿صد هزاران طفل کشت ان کینه کش * وانکه اومی جست ازو در خانه اش﴾ (کشت) بضم الکاف العربیة وسکون المثلثة فعل ماض مفرد مذکر وکذا جست بضم الجیم العربیة فعل ماض (کینه کش) وصف ترکیبی معناه صاحب الحقد أی فاعل الانتقام واش ضمیر راجع الی فرعون (المعنی) مائة الوف طفل قتلها ذلک المنتقم وهو فرعون وذلک الذی کان یطلبه وهو سیدنا موسی موجود فی بیته کذا من یطیع نفسه و یسحب المشاق لاجل دفع مشتهیاته بالمیل والمحبة الی ماسوی الله تعالی یبعد عن الله تعالی فیطلب السلامة من محبة السوی وان یخلص لله تعالی ولم یعلم ان عدوه وهی نفسه الامارة داخل وجوده وما أراد بذکر سیدنا موسی الا ان فرعون اتخذ سیدنا موسی عدوا ونسی نفسه الامارة وأحس ان عدوه فی بیته ولعدم بصره البصیرة اتخذ صدیقه الذی یدعوه للخیر عدوا ونسی نفسه التی تأمره ان یدعی الالوهیة وأسماء الأدب ولهذا

قال الله فى حق أمثاله نسوا الله فأنساهم أنفسهم ولهذا قال مثنوى ﴿ديدهٔ ماجوب نسى علت
دروست * درفنا كن ديد حود درديد دوست﴾ (چون) اداة تعليل (دروست) مركبة من
در بفتح الدال وسكون الراء المهملتين اداة الظرفية ومن أوست ضمير راجع الى ديده والهمزة
فيها للحكاية الماضى (كن) فعل أمر (ديد حود) عن بدنك (المعنى) عيبك الما كان فيها علل كثيرة
أى خطاؤها كثير وغلطها وافر اذهب ياسالك وامن نظرك فى نظر المحبوب ليعيب نظرك
ويظهر فيك نظر الحق فتظر بالله ونحو من الغلط والخطأ مثنوى ﴿ديد ما راديدا وبم العوض
* تا فى ابد ديدا وكلى عرض﴾ (ديد) لفظها هنا وفى البيت السابق معناه النظر (المعنى)
نظرنا الى أوليائه نظره تعالى بم العوض نحدث فى نظره تعالى عرضا كليا يعنى ان أفنيت ارادتك
وتدبيرك فى مقتضى ارادة الحق تعالى وانحدت ربك وكيلا نحد كلاءة لك بم العوض مثنوى
﴿طفل تا كيرا وتا بويا سود * مركش حركردن تا نا سود﴾ (تا) مفتوحة معناها هنا مادام فى
الموضعين (كر) بكسر الكاف العجمية معناه ماسك (بويا) بضم الباء العجمية معناه جارى
وساعى (سود) فعل ماض منفى فى الموضعين معناه ما كان (كردن) اسم العنق والرقبة (نا) اسم
الأب (المعنى) مادام الطفل نفسه لم يكن ماسكا قويا ومادام انه لم يكن ساعيا قادرا على تسوية
أموره لم يكن له مركب غير رقبة وعنق والده فاتخذ أنت يا طفل الطريق فقر بك وكيلا ومرسلك
كفيلا واعتمد عليه كاعتماد الطفل على والده وبهذا أمرك بقوله تعالى فى سورة المزمل فاتخذه
وكيلا لانه قيم مأمور لك فقل شعورك لكن مسوى ﴿چون مصولى كشت ودست و اسود * درعما
اله نادودر كور وكسود﴾ (چون) اداة تعليل والهاء فى مصولى الوحدة (كشت) بضم الكاف
الفارسية فعل ماض معناه صار (دست) اليد (يا) بفتح الباء الفارسية هى الرجل والقدم
(سود) فعل ماض مشترك بين المتعدى واللازم (در) فى الموضعين بفتح الدال معناها فى للظرفية
(اعماد) وقع (كور وكسود) وصف تركيبى لعنصر البيت الموحش اى فى التردد وأراد به البلاء
والعلة والواو فى المواضع الاربعة للعطف وأراد بالمصولى الكبير العظيم (المعنى) لما صار
الطفل كبيرا وعظيما وأظهر وأرى يده ورجله وقدر على الحركة وقع فى العناء والبلاء والعلة
مثنوى ﴿جاى اى حلق پيش اردست وپا * حى بريد بدار وفا بدر صفا﴾ (المعنى) أرواح
الخلق أقدم من اليد والرجل منهم يعنى أرواحهم مجبولة على أعمالهم ولهذا نظر وبأحسن
روحانية من الوفاء الى الصفاء أى تتصاعدون فى العالم الالهى مثنوى ﴿چون بأمر اله طوا
بدى شديد * حبس خشم وحرص وحرسندى شديد﴾ (المعنى) لما ورد الامر اهبطوا أى
أمروا بالنزول من عالم الارواح الى عالم الاجسام وهو السجن صار واحبس الاخلاق الذميمة
وهو الحرص والحسد وعدم الرضا وقوا فى مرتبة الصرورة والاحتياج ولهذا قال مثنوى
﴿ماعيال حق برسر حوه * كسب الخلق عيال للاله﴾ (المعنى) نحن عيال حق على وجه الارض

وتطلب منه اذنا والرسول صلى الله عليه وسلم قال فى الحديث المروى عن ابن مسعود الخلق كلهم عيال الله فاحبهم الى الله أنفعهم لعياله فكما يسعى الخلق على عيالهم ولا يحوجونهم الى أحد كذلك الله تعالى يرزق جميع عباده تفضلا منه تعالى وعهدا أخبر به تعالى فقال فى سورة هود وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها قال البيضاوى عداؤها ومعاشها التكفل اياه تفضلا ورحمة وانما أتى بلفظ الوجوب تحقيقا للوصول وحملا على التوكل فيه مثنوى ﴿ آنكه اوار آسمان باران دهد * هم تواند كورا رحمت ان دهد ﴾ (المعنى) دلكم الله تعالى الذى يعطى من السماء مطرا أفلا قادر ان يعطى من امطار رحمته نسبب الحرث والزرع را طاعات وهو حرى بالتوكل عليه فلا يقتضى العمل الكثير بل يتوكل على الله أغلب أوقاته ﴿ رحم بهادان شير حهد را برتوكل ﴿ هدا فى سان وضع ترجح السبع للعهد على الوكل مثنوى ﴿ كفت شير آرى ولى رب العباد * ردبانى پيش اى ملهاد ﴾ (المعنى) قال السبع لطائفة الوحوش نعم ما درريا ان يعطى العبد رقاص غير جهد كما التم ولكن رب العباد وضع قدام أرجلنا سلم السعى الصورى لنرتقى به مراتب الكمالات الصورية والمعنوية فقال من يعمل مثقال درة خيرا يره ومن يعمل مثقال درة شرا يره وهدايتين المقبول من المردود والالكان أمره باتباع الرسل وما شرعه لكم عبثا مثنوى ﴿ پايه پايه رفت بايد سوى بام * هست خرى بودن ايجا طمع خام ﴾ (المعنى) فالاخرى بلوغ مقصود السلم تسطح مقصود اتلك درجة وكونك هنا حمارا تطمع فى ليس تحته حاصل مثنوى ﴿ پاى دارى چون كى حودرا تو الك * دست دارى چون كى پهان تو چنك ﴾ (پاى دارى) تمسك أنت رجلا على ان الباء فى دارى للخطاب (چون) اداة استفهام (كى) فعل مضارع مع ردمد كر مخاطب (تو الك) أعرج (پهان) مخى (چنك) مع الجيم الفارسية وأراد به هنا اليد (المعنى) تمسك رجلا لاى شئ تحمل بدلك أعرج أى تعارح وتمسك يدا لاى شئ تحملها أنت مخمية أى لأى شئ لا تصرف أعضاءك لما خلقت له فان الحكم المطلق ما خلقهم الا للعمل ثم استشهد ممثلا على وجامة التوكل الضرر وقال مثنوى ﴿ خواجه چون مى بدست سده داد * ى زبان معلوم شد اورا مراد ﴾ (يلى) بالعربية المكسحة وبكسر اللام آله يصطنع بها العمل الارض (المعنى) السيد لما يعطى سيده مكسحة وعلم مراده بلا لسان أى تكلم وقول وأمر رهذا لسان الحال فهو أنطق من لسان المقال مثنوى ﴿ دست هم چون ميل اشارتهاى اوست ﴾ (چون) اداة تشبيه (اوست) أوصير راجع لله تعالى والسين والتاء لافادة الحكم (المعنى) أيضا المكسحة مثل الارادا أعطا ها ويده اشارة منه تعالى ان نصرفها الما خلقت له فكما ان الضرر لمواقع ارت منه تعالى اعتمده على ان لفظ آخر انديش وصف تركمى والتاء فى آخره للصدر منه ولم كما ان لسان الخدمة موجه للخدمة كذلك عبارتها موجهة لمادانه الفكرى العبد كلامه

النفساني واذا تصور اشارات خالقه كأنه تكلم معه بكلامه الذاتي وقرر له حقيقة الحال بأن يصرف حواسه لما خلقت له كذلك أنت يا سالك مثنوى ﴿چون اشارتهاش را بر جان نهى * در دمى آن اشارت جان دهى﴾ (المعنى) لما تضع أنت اشارة تعالى على روحك أى شيء ما وتعطي في وفاء تلك الاشارات روحا مثنوى ﴿پس اشارتهاى اسرارت دهد * باربردارد زتو كارت دهد﴾ (پس) بفتح الباء العربية تفيد التكثير والهاء في اسرارت وكارت للخطاب (بار) بفتح الباء العربية الحمل (بردارد) يرفع (زتو) عنك (دهد) يعطى (المعنى) اشارات تعالى تعطيك أسرارا كثيرة ويرفع الله عنك الحمل ويعطيك كارا أى تصرفا فاعلم ان من أطاع الله وجاهد في الله وقف بعناية الله على أسرار الله تعالى ووصل الى الولاية وتصرف في البرايا كتصرف الملوك في الرعايا مثنوى ﴿حاملى محمول كردانندترا * قابلى مقبول كردانندترا﴾ (المعنى) الآن أنت حامل للامور الدنيوية وللقيودات النفسانية والوساوس الشيطانية فاذا أعطتك اشارته العلية أسرارا يجعلك بعد ما يحملك عباد كريما محمولا راكبا على براق العشق وبعد ما كنت الآن قابلا للخدمة والعمل يجعلك مقبولا أى بعد ما كنت مأمورا تصير آمرا ولهذا يسر ويقول مثنوى ﴿قابل امر وبى قائل شوى * وصل جوبى بعد ازان واصل شوى﴾ (وبى) وى ضمير راجع الى الحق والباء للخطاب (شوى) فعل مضارع مفرد مخاطب وكذا (جوبى) تطلب (المعنى) الآن أنت قابل لأمره فاذا قبلته تصير قائلا لعباده أوامره وترشدهم الى الوصول اليه تعالى الآن تطلب وصاله تعالى بواسطة الخدمة والعمل ثم تصير بعد الوصال واصلا مثنوى ﴿سعى شكر نعمت قدرت بود * جبر تو انكار آن نعمت بود﴾ (المعنى) فان القدرة على السعي بالخدمة والعمل تكون شكرا للنعمة وان تتكاسلت وتمارضت مع القدرة والقوة وقلت أنا مجبور لا قدرة لى على الطاعة نقول لك سيدا وهو لا تاجبرك بكون انكارا لذلك النعمة فان القدرة نعمة جامعة لجميع النعم وتركها جبرا واختيار التوكل انكار مثنوى ﴿شكر قدرت قدرتت افزون كند * جبر نعمت ار كفت بيرون كند﴾ (المعنى) فان شكرا لقدرة على النعمة تزيد في قدرتك والجبر وهو تركك للعبودية واختيارك التوكل تخرج النعمة من كملك قال الله تعالى في سورة ابراهيم (لئن شكرتم) التوفيق (لأزيدنكم) في التقرب الى ولئن شكرتم التقرب لازيدنكم في تقربى اليكم ولئن شكرتم في تقربى اليكم لازيدنكم في المحبة ولئن شكرتم في المحبة لازيدنكم في الوصول ولئن شكرتم في الوصول لازيدنكم في الخلى ثم شكرتم في الخلى لازيدنكم في الفناء عنكم ولئن شكرتم في الفناء عنكم لأزيدنكم في البقاء ولئن شكرتم في البقاء لأزيدنكم في الوحدة ولئن شكرتم في الوحدة لازيدنكم في الصبر على الشكر لتكونوا صبارا شكارا (ولئن كفرتم) في المقامات كلها (ان عذابى) مصارعتى بتلك مواصلتى (لشديد) فان فوت نعيم الدنيا والآخرة شديد على النفوس وفوت نعيم الواصلات

الى أشدّ على القلوب والارواح انتهى نجم الدين الكبرى مثنوى ﴿خبر تو خستن بود در ره مخسب * تا نبينى آن درود رکه مخسب﴾ (المعنى) كأنه قدس الله سره يخاطب السالك ويقول فان علمت فى الظاهر ان الجبر ترك الطاعة مع القدرة فاعلم ان خبرك عند المرشدين يكون هو النوم فى الطريق فلا تنم ولا تترك الجهد وتختارا التوكل متندم ومادام أنك لا ترى دالّ الباب والعتبة لا تنم بل أقدم بالسعى لتصل لبابه تعالى وتقع على أعتابه مثنوى ﴿هان مخسب اى خبرى بى اعتبار * جز بزير آن درخت ميوه دار﴾ (هان) تحفظ وتيقظ (مخسب) هى حاضر أى لا تنم (اى) بالامالة اداة النداء (جز) بضم الجيم وسكون الزاى المعجمتين معناه غير (بزير) الباء مصروفة الى غير وزيره وتحت بالحاء المهملة (آن) اسم اشارة والمشار اليه (درخت) الشجر (ميوه دار) ماسك الثمر وصاحب العناية (المعنى) يا خبرى عديم الاعتبار تحفظ وتيقظ ولا تدخل ولا تعتمد الا تحت عنايات صاحب العنايات والاثمار وهو العالم الربانى المذكور فى الحديث الشريف المروى عن ثوبان انه عليه الصلاة والسلام قال اذا القيتم شجرة من أشجار الجنة فاقعدوا فى ظلها وكلوا من أثمارها قالوا كيف يمكن هذا فى دار دنيانا يا رسول الله قال اذا القيتم عالما فكأنما القيتم شجرة من أشجار الجنة ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿تا كه شاخ افشان كند هر لحظه باد * برسرت دائم بريزد نقل وزاد﴾ (المعنى) حتى فى كل لحظة غصن هواء عنايته واحسانه يفعل النثار أى ينثر دائما على رأسك وفى نسخة برسر خفتهات تقديره خفتهات اى على رأسك النائم فى الظاهر واليقظان فى المعنى نقل العرفان وزاد التقوى هذا ان أردنا من شجرة العالم المرشد وان أردنا من درخت شجر عنايته واحسانه وعطاء حضاب المحبوب الحقيقى فنقول ايالك ان لا تعتمدا الا على احسانه لبطره عليك ومن أغصان عنايته كل لحظة أثمار عنايته ينثرها عليك كن كأصحاب الكهف على أثر الاولياء حتى الذى يراك بحسبك نائما والحال أنت يقظان وان لم تلتجى الى الله أولم تتمسك بأذيال خلفائه فانك جبرى صرف فاسمع مولانا يقول مثنوى ﴿جبر خفتن درميان ره زنان * مرغ نى هنكام كى بايد امان﴾ (خفتن) هو النوم (درميان) فى وسط (ره زنان) وصف تركيبى جمع زن وهو الضرب معناه قطاع الطريق (مرغ) بضم الميم اسم الطير (نى) اداة النفى (هنكام) هو الوقت وأراد به الجناح (كى) متى (يابد) بفتح الياء والباء فعل مضارع معناه يجد (المعنى) الجبر عند الاولياء هو النوم وسط قطاع الطريق كذا السالك يعنى استراحة السالك بين أهل النفس والهوى كطير بلا جناح متى يجد أمانا وخلاصا والاستفهام للانكار مثنوى ﴿ور اشارتهاش رابينى زنى * مرد پندارى وچون بينى زنى﴾ (ور) مخفف واكراداة الشرط (اشارتهاش را) جمع اشارة على قاعدة العرس والشين ضمير راجع لله تعالى (بينى) بفتح الباء العربية وهو الانف (زنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب وزنى الثانية الامرأة وبينى

الثانية بكسر الباء العربية فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى) وان كانت تضرب على اشارة به تعالى أبدا أى تتكرر على أوامره كأنك تطن بعسل رحلا ولما تمعن النظر أنت امرأة أى ان تركب الاوامر وط مت نفسك بالعاما لك فى حد ذاتك كامرأة لا رحولية لك مثنوى ﴿ بى قدر عقلى كه دارى كم شود * سركه عقل اروى سردم شود ﴾ (عقلى) الياء فيه للوحدة والياء فى دارى للخطاب فيكون فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (كم) ضم الكاف العجمية صايع (شود) فعل مضارع (سر) اسم الرأس (اروى) منه أى الرأس (سرد) بضم الباء العربية وفتح الباء الثانية مع الراء من بريدن فعل مضارع أو بفتح الباء الثانية الفارسية وتشديد الراء من بردن وهو الطيران (دم) بضم الدال المهملة وهو الدب (المعنى) وان لم تعظم اشاريه تعالى وهذا العقل الذى تمسكه هذا المقدار يصير صائعا وان الرأس الذى يقطع منه العقل أو يطير منه يصير دما أى دليلا لاماريه لان الانسان يمتاز عن الحيوان بالعقل وعلته مثنوى ﴿ زانكه بى شكرى بود شوم وشنار * مى بردناشكر را تا قعر نار ﴾ (بى شكرى) الباء فيه للمصدرية والمط بى بكسر الباء اداة (بود) هنا بمعنى است تفيد الحكم والخبر (شوم) خبر مبتدا له (شنار) هو بكسر الشين العيب (المعنى) لانه أى العقل الذى ملكه وصار دليلا لاشكرا عنه مبتدا له وعيب وعدم الشكر يذهب الى قعر النار مثنوى ﴿ كرتوكل ميكنى در كار كن * كشت كن پس تكيه بر جبار كن ﴾ (كر) اداة الشرط (ميكنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (در كار) فى العمل (كن) فعل أمر (كشت) بكسر الكاف العربية الزرع (پس) بمعنى بعد (المعنى) وان أردت يا أخى ان تفعل التوكل على الله اجعله فى العمل مثل الشروع فى التوكل لان الله تعالى قال وعلى الله فليتوكل المؤمنون فان قلت هذا التوكل أفاد بان وجوب الترك للاعمال مطلقا بحسب قوله تعالى وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين وهذا الكلام امتثاله لا ينافى وجوب التوكل وتسببوا ولا تقولوا ازرع ثم توكل على الله واعتمد عليه فان التوكل من غير زرع حمق وهو لا ﴿ ار ترجيح نهى تخيير ان توكل را رها كن واكتساب ﴾ بعد ما ذكر وعلمه هذا فى سان وضع الوحوش ترجيح دليل التوكل على الجهد والاكتساب مثنوى ﴿ جمله ماوى باد كها بر داشتند * كان خر بصان كه سنها كاشتند ﴾ (ماوى) الف اسمى مع واسط وى ضمير راجع الى السمع (برداشتند) فعل ماض جمع مذكر غائب معناه قاموا وكذا (كاشتند) مثله معناه زرعوا (كان) مركبة من كلمة ان وآن معناه الذى والمشار له (خر بصان) جمع خر بص على وزن عدة العربى (المعنى) جعلوا الوحوش رفعوا على السمع صوتا قائلين أن ذلك الخرصاء زرعوا بزر الاسم آت عمدا مثنوى ﴿ صد هزاران در هزاران مردورن * دس چرا محروم ماند مدبار من ﴾ (المعنى) مائة ألف رجل وامرأة مصروفة فى مائة ألف سنة كوا مسالك الجهد والاكتساب [illegible] من الزمان ولو كان فى السعى فائدة لما حرموا وهذا حال

الشيطان والنفس الامارة مع العقل محزون للناس التوكل على الكريم وترك السعي مثنوى
﴿صد هزاران مرد را آثار جهان * همچو اردرها كشاده صد دهان﴾ (آثار) البدأ
بالشئ (المعنى) مائة ألوف قرون وقرون سالفة من ابتداء الدنيا الى يومنا هذا مثل التعدان
فجواهم لحاجاتهم مقصودهم مثنوى ﴿مكرها كردند آن دانا كروه * كه زبن بركنده
شد ار مكر كره﴾ (المعنى) وهؤلاء القوم أصحاب الادراك عملوا أنواع المكر لاجل الوصول
الى مقاصدهم فى هذا المكر صار الحاصل مقلوعا من أسسه ولفظ بن بضم الباء العربية
أسفل الشئ وكنى به عن قوة المكر مثنوى ﴿كرد وصف مكرهاشان در الحلال * ارزل
منه أفلال الحمال﴾ (المعنى) فعل الله وصف أنواع مكرهم در الحلال قائلا على وجه
الاهانة اسفل من ارذل منه افلال الحمال والآية الكريمة فى سورة ابراهيم قوله تعالى (وقد مكروا
الى (مكرهم) حيث أرادوا قتله أو تقييده أو اخراجه (وعند الله مكرهم) أى علمه أو جزاؤه
(وان) ما (كان مكرهم) وان عظم (لتزول منه الحمال) المعنى لا يعبأ به ولا يضر الا أنفسهم
والمراد بالحمال قتل حقتها وقتل شرائع الاسلام المشتهيات فى القرار والثبات انتهى
حلابين أى لا فائدة للمكر فى القضاء والقدر مثنوى ﴿حركه آن قسمت كه رفت اندر ازل
* روى بنمود ار شكار وار عمل﴾ (المعنى) غير ذلك القسمة وا صيب الذى ذهب فى الازل أى
وقع فيه لم يزدها ولم يحصل من الكسب والاجتهاد مثنوى ﴿حمله اسباب اند بركار *
مغز كار وحكمهاى كردكار﴾ (افتادند) وقعوا وسقطوا (ماند) بقى (كردكار) الكاف
الاولى مكسورة وعربية والثانية عجمية او هما بمعناه فعال (المعنى) هؤلاء القوم
حالهم سقطوا من المكر والتدبير وبقى فعل وأحكام الفعال لما يريد مثنوى ﴿كسب
حرباى ما ازاى نامدار * جهد حر وهمى مبداى عيار﴾ (حر) ضد الحم العربية
(ما اى) الام الاسم والاضافة للوحدة (مدار) اى حاصره اه تمسك وكدامه مدار
مع اه لاط (نامدار) وصف تركى (المعنى) فيا ماسك الاسم وصاحب العقل لا تمسك
الكسب عبرة أى لا تعتد أن الكسب فى الحقيقة أمر وراء ارلا نطاق الجهد والكسب
عبرة هم لا فائدة له ولا علاقة له بحصول المراد والمقدر كائن لا يمحى وذلك الامر من الذى صدر
أو عمار مخصوص من عمار ﴿ذكر دست عزرائيل عليه السلام بر مردى وبگريختن آن مرد در
سراى سليمان عليه السلام و مرير رجوع توكل بر جهد وعمل فائدة جهد﴾ هذا فى ان نظر
سيدنا عزرائيل عليه السلام الى رجل واهتمامه الرجل الى دار سيدنا سليمان عليه وعلى سيدنا
أفضل الصلاة والسلام وتمرير رجوع التوكل على الله وعلى فائدة الجهد روى البيضاوى فى
آخر سورة ابراهيم ان ملك الموت مر على سليمان عليه الصلاة والسلام فجعل ينظر الى
رجل من جلسائه فقال الرجل من هذا فقال ملك الموت فقال فكأنه يريد قبض روح ان تحملنى

سان نظر سيدنا عزرائيل

وتلقيبي بالهند فعجل فقال الملك كان دوام نظري اليه تعجبا منه اذ أمرت ان اقبض روحه بالهند وهو عندك وانما جعلني العلم لله والدراية للعدل لان فيها معنى الحيلة فيشعر الفرق بين العلمين ويدل على انه ان عمل حيلة وابعد فيها وسعه لم يعرف ماهو والحق به من كسبه وعاقبته فكيف غيره مالم يسبب له دليلا مثنوى ﴿راد مردى چاشتگاهى دررسيد * درسراعدل سليمان دروديد﴾ (راد) الكريم الى بر الضحى (مردى) رجل على ان الياء فيه للوحدة (چاشتگاهى) چاشتگاه وقت الضحى والياء فيه للوحدة (دررسيد) فى الوصول أى وصل (درسراعدل) فى دار العدل (دويد) يسير (المعنى) رجل كريم أتى أى وصل وقت الضحى يسير ويجرى الى دار عدالة سيدنا سليمان عليه السلام وهى محكمة مثنوى ﴿رويش ارعم زرد وهردو لب كبود * پس سليمان گفت اى خواجه چه بود﴾ (المعنى) اصفر وجهه من الغم وارزرق كل من شفتيه وقال له سيدنا سليمان يا عزيز ما جرى بك مثنوى ﴿گفت عزرائيل درمن اين چنين * بلك نظر انداخت برارخشم وكين﴾ (المعنى) قال مجيبا السيد سليمان عزرائيل رمى على كذا نظرا مملوءا بالغضب والحرص مثنوى ﴿گفت اكنون هين چه مى خواهى بخواه * گفت فرمانرا اى جان پناه﴾ (المعنى) قال سيدنا سليمان الآن اصح أى شئ تريده الطلبة قال له يا حافظ الروح من الريح مثنوى ﴿تا مرا ريحان مندستان برد * بوكه بنده كان طرف شد جان برد﴾ (تا) حتى (ريحا) مركبة من ر المكسورة بمعنى من الجارة واى اسم اشارة وحا بفتح الجيم هو المحل المشار اليه (برد) يذهب فعل مضارع صرف اليه لفظ مرا التى هى مركبة من من ورا فلما اتصلت الراء بالنون حذفت النون تخفيفا فصارت اداة المتكلم معنا ويذهب بى (بوكه) بضم الباء العربية معناه لعل (بنده) عبد (كان) مركبة من كه للبيان وآن بمعنا ذاك الطرف (جان برد) يخلص روحه (المعنى) حتى يذهب بى من هنا الى الهند فاذا ذهب العبد ذاك الطرف لعله يخلص روحه وبهذه الاستعارة اشار مرشدا وقائلا مثنوى ﴿بلك زد رويشى كريزا سد خلق * لقمهٔ حرص وامل را بد خلق﴾ (المعنى) انظر الخلق هؤلاء هاربين من الفقر وهذا يبلدون لقمة الحرص وطول الامل أى يجمعون الاموال خوفا من الفقر فيقعون فى طول الامال ويتعبون فى الذى جاءوا منه مثنوى ﴿ترس درويشى مثال آن هراس * حرص وكوشش راتو همسنان شناس﴾ (ترس) خوف والياء فى درويشى للصدرية (هراس) بكسر الهاء هو الخوف (كوشش) هوالسعى (شناس) بكسر السين على أمر معناه افهم (المعنى) خوف الفقر مثال ذاك الخوف وهو الخوف الذى هرب لله دفع الحرص والسعى الهمه أدب واعلمه بان ما الله اراد لا يرد هذا لا يجى من الموت كذا الحرص وطول الامل لا يجى من الفقر ويعين على القصة فقال مثنوى ﴿بادرا درمود او راشتاب * تا برد رنج سفر زان خواجه خواب﴾ (المعنى) امر سيدنا سليمان الهواء حتى لذاك الرجل على

الفور والعجله ادهمه طرف قعرالهند على الماء أى الى حريرة هذا الشنوى ﴿رورد بكرونت
ديوان ولقا * پس سليمان كفت عزرائيل را﴾ (المعنى) عبر يوه وقت الديوان واللقاء كان
هذا السيد باعزرائيل فقال سيدنا سليمان لعزرائيل مثنوى ﴿كان مسلمان را خشم ار بهر آن *
بمكر يدى ناشد آواره رحمان﴾ (المعنى) من أى شئ طرت لك انك المسلم بالغضب حتى عطل عن
بيته ومتاعه مثنوى ﴿كفت من ارخشم كى كردم نظر * ار تعجب ديدمش دوره كذر﴾
(المعنى) قال سيدنا عزرائيل لسيدنا سليمان متى فعلت النظرة من الغضب فان كنى بها عن
الاستفهام الانكارى أى لم أفعله من الغضب بل نظرت اليه مارا فى الطريق من التعجب وهو
مثنوى ﴿كه مرا امرست ازحق كامرروهان * جان اورا تو بهندستان ستان﴾ (المعنى) بان
أمرنى الحق تعالى أن اقبض روحه اليوم بالهند على ان سنان أمر حاضر مثنوى ﴿ازعجب
كفتم كراورا صد براست * اوبهندستان شدن دورا ندراست﴾ (المعنى) قلت عجبا من التعجب
لو كان له مائة جناح هو كونه فى الهند أى عن دهابه انها بعيد كذا اعرف باسالك مثنوى
﴿توهمه كارجهان راهمچنين * كن قياس وچشم بكشا وبين﴾ (المعنى) أنت لجهلك فعال
الدنيا كذا قس واقع العين وانظر ان الحذر لا يغنى عن القدر الا اذا وافق التدبير التقدير
ولا محاص المصنع أى اصنعه المتكلم مع الغير فعال مثنوى ﴿ار كه بكريزيم ارحودراى محال *
ار كه بر تابيم ارحق راى وبال﴾ (المعنى) من هرب من أمرنا يا هذا الهرب من أفعالنا محال
كذا الهرب من الله وهو معنا أينما كنا وأداة النداء يهامعى التعجب من يأخذ من الحق يأخذ
يا هذا هذا الفكر وبال لانه لا يكون الا ما أراده الساعى والجهد والحيلة لا تفيد ﴿ترجيح نهادن شير
جهد را بر توكل وفائدة جهد را بيان كردن﴾ هذا فى سان وضع السعى ترجيح الجهد على التوكل
وبيانه لفائدة الجهد والسعى مثنوى ﴿شير كفت آرى وليكن هم بدن * جهدهاى انبيا
ومؤمنين﴾ (المعنى) قال السعى للوحوش التوكل مطلوب والجهد لا يفيد فى كل مكان لكن انظر
ايضا مجاهدة الانبياء والاولياء والمؤمنين فانهم مأمورون من الله بالعمل والسعى والتوكل
على الله لطف والعمل ليس بموجب الجنة وقد يتخلف بحسب الآية فان كثيرا عملوا واجروا
مثنوى ﴿حق تعالى جهدها شان راست كرد * آنچه ديدند ار جفا وكرم وسرد﴾ (المعنى) فالله
تعالى لم يصنع جهدهم بل فعله صحيحا محكما لخلوص نيتهم وملاء قلوبهم وكل ما تحملوه من الحماء
والحرارة والبرودة لم يصنع سوى ﴿جيلها شان حمله حال آمد لطيف * كل شئ من طريف هو
طريف﴾ (المعنى) حيلهم بحملهم أحوال الطباع على خوى كل شئ من الطريف هو طريف
فانهم اعتادوا على النفس الامارة بالقهر وحسن سيرته بعد ما كانت لوامة وملهمة
مثنوى ﴿دامها شان مرغ كردونى كرفت * نقصها شان حمله امرونى كرفت﴾ (كردونى)
كردون السماء والياء للنسبة (كرفت) فعل ماض (امرونى) فرون الزيادة والياء فيه

سان وضع السعى

للمصدرية (المعنى) شباكهم مسكت طيرا منسوبا للملك أى وصلت لعلو مرتبة قرب الوصال الالهى فصادت المعالى ونقائصهم مسكت جملة الزيادة أى كان ما نقص عليهم فى الدنيا التى تركوها زيادة فى الأخرى مثنوى ﴿جهد ميكن تا توانى اى كيا * در طريق انبيا وأوليا﴾ (جهد ميكن) فعل امر (اى) اداة النداء (كيا) بكسر الكاف العربية الكبير (المعنى) يا كبيرا جهدك واسع مادمت قادرا فى طريق الانبياء والاولياء لتصير مثلهم كبيرا وسلطانا عظيما مثنوى ﴿باقضا پنجه مزن نبود جهاد * زانكه اين راهم قضا بر ما نهاد﴾ (المعنى) ضرب اليد بالقضاء الالهى لا يكون جهادا لان هذا الكسب والجهاد أيضا قضاء وضعه علينا لا مفر لنا منه فتركه أى الكسب أو الجهاد معارضة للقضاء الالهى وذهاب على مقتضى النفس وأما المجاهد فى طريق الانبياء والاولياء ليس له الا النفع والاجر الجزيل ولهذا يقول مثنوى ﴿كافرم من كر زيان كردست كس * در ره ايمان وطاعت يك نفس﴾ (المعنى) انا كافر ان كان أحد حصل له ضرر نفسا واحدا فى طريق الطاعات والعبادات المأثورة عن الانبياء والاولياء لان أصدق القائلين يقول لعباده المؤمنين فى كتابه المبين ان الله لا يضيع أجر المحسنين وما كان الله ليضيع ايمانكم فحكم اختيار الكفر له قدسنا الله بسره محال كذا اضاعة أجور الصادقين بل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها لكن بشرط الاخلاص والصدق لان الله تعالى يقول فى حق الكافرين وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا كبياعم وبرصيصا فكان استجابة دعوتهم من قبيل الاستدراج والحاصل ان ما صدر عن اخلاص وكان لله فهو المتصل فان كان صحيحا ومكررا وقال أنا عاجز وقصد الجبر اى ربط المنكسر فيقول له قدسنا الله بسره مثنوى ﴿سر شكسته نيست اين سرها مبند * يك دو روزى جهد كن باقى بخند﴾ (المعنى) رأسك ليس مكسورا لا تربط هذا الرأس ولا تتعلل بترك العبادات اجهد فى العمل يوما او يومين واضحك فيما بقى كنى عن قلة الدنيا على نحوى الدنيا ساعة فاجعلوها طاعة فان عمر الدنيا قليل بالنسبة الى الآخرة فاصرف عمرك منها بالطاعة والرياضة تبق فى الآخرة ضاحكا مسرورا مثنوى ﴿بد محالى جست كودنى بجست * نيك حالى جست كوعقبى بجست﴾ (بد) بفتح الباء هو الصحيح (محالى) الياء فيه للوحدة معناه محال (جست) بضم الجيم فى المواضع الاربع معناه الطلب (كو) بضم الكاف تقديره كوكه فان ذلك (دنى) وفى نسخة دنيا (المعنى) القصح محال لا يمكن حصوله ذلك الذى طلبه طلب الدنيا فان كان حسن حال وهو ممكن الحصول ذلك الذى طلبه طلب الآخرة مثنوى ﴿مكر هادر كسب دنيا باردست * مكر هادر ترك دنيا واردست﴾ (المعنى) المكر أى السعى والاقدام بانواع الحيل فى كسب الدنيا بارد والمكر اى الفكر والجد فى ترك الدنيا وارد وجائز لان حب الدنيا رأس كل خطيئة فكان طلبها لا فائدة فيه ثم شرع يبين طريق المكر فى ترك الدنيا فقال مثنوى ﴿مكر آن باشد كه زندان حفره كرد *

آنکه حفره بست آن مکر دست سرد ﴿المعنى﴾ المكر فى ترك الدنيا صار لذلك الذى حفر الزندان ليخلص منه على فحوى الدنيا سجن المؤمن وذلك الذى ربط حفرة أى سد بخشا ذلك مكر بارد وسده للحفرة ميله الى الدنيا مثنوى ﴿اين جهان زندان ومازندانيان * حفره كن زندان وخود راوارهان﴾ ﴿المعنى﴾ هذه الدنيا زندان ونحن محابيسها على ان زندانيان جمع زندانى احفر الزندان وخلص نفسك اى اترك محبة الدنيا واسع للاخرة ينفتح عليك بابها فتنجو ولا تظن ان الدنيا هى المتاع وانظر لجواب الرسول صلى الله عليه وسلم للقائل له ما الدنيا يارسول الله قال كل ما ألهاك فهو دنيا لك ولهذا قال مثنوى ﴿چيست دنيا از خدا غافل بدن * نى قماش ونقره وفرزند وزن﴾ ﴿المعنى﴾ الدنيا ماهى ما جاب صيرورة الغفلة عن الله وهو الله وما سوى الله سبب للغفلة ليست هى القماش ولا النقره أى المال ولا الولد ولا المرأة الم تنظر الى نبى الله سليمان مع وفرة ملكه لم يغفل عن الله تعالى وكذا الخلفاء الراشدون مثنوى ﴿مال را كربهر حق باشى حمول * نعم مال صالح خواندش رسول﴾ ﴿كر﴾ بفتح الكاف العجمية اداة الشرط ﴿بهر﴾ أجل ﴿باشى﴾ تكون فعل مضارع ﴿خواندش﴾ قرأه ﴿المعنى﴾ ان كنت حمولا للمال لاجل الحق تعالى فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال نعم المال الصالح للرجل الصالح ثم شرع يبين فوائد المال ومضاره فقال مثنوى ﴿آب در كشتى هلاك كشتى است * آب اندر زير كشتى پشتى است﴾ ﴿كشتى﴾ هى السفينة ﴿زير﴾ تحت الشئ ﴿پشتى﴾ طهيرة ﴿المعنى﴾ الماء فى السفينة هلاك للسفينة والماء تحت السفينة معين لها شبه قدس الله سره محبة الدنيا ومتاعها بالماء ان دخل القلب هلك صاحبه وان طرده وملأ قلبه بمحبة الله تعالى نجا مثوى ﴿چونكه مال وملك را از دل براند * زان سليمان حويش جزمسكين نخواند﴾ ﴿چون﴾ من غير اشباع اداة تعليل ﴿از﴾ من ﴿دل﴾ القلب ﴿براند﴾ الباء الموحدة التحتية فى أوله لتعديته معناه اذهبه والضمير راجع الى سيدنا سليمان ﴿المعنى﴾ لما اذهب سليمان عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم من قلبه المال والملك أى حبهما من ذلك السبب سليمان لم يدع نفسه غير مسكين اى الا مسكينا والمسكين من لا يملك عشاء ليلته فكان يوما يأكل مع مسكين ويقول المسكين يأكل مع المساكين وبهذا علم ان الصوفى هو الذى يصفو قلبه من حب الدنيا ولو كان صاحب ملك ومال ولهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿كوزه سربسته اندر آب رفت * از دل پر باد فوق آب رفت﴾ ﴿رفت﴾ بفتح الراء العربية العظيم والجسيم ﴿رفت﴾ بفتح الراء المهملة معناه ذهب ﴿المعنى﴾ الكوز المربوط الفم فى الماء العميق العريض الجسيم لا يغرق مثله القلب المملوء بمواحب الرب ذهب فوق الماء وهذا حال السالك اذا كان قلبه مملوأ بمواحبه تعالى لا يدخله محبة الدنيا لانه مربوط الفم عن اللذائذ الدنيوية يمنعه هواء الحب الالهى عن الغرق فى بحر الدنيا ولهذا يقول مثنوى ﴿باد در ويشى چود رباطن بود * بر

سرآب جهان سا كر بود ﴾ (المعنى) اما كان هواء الدهر الا نابة فى باطن أحد كان اقوى وكان
سا كنا على وجه ماء الدنيا لا يغرق به بنظر العالم الروح سليمان الزمان. مثنوى ﴿ كرچه جمله اير
جهان ملك و بست * ملك در چشم دل اولا شيست ﴾ (المعنى) ولو كانت هذه الدنيا ملكه
ومتصرف بتصريف الله تعالى له فيها لكن الملك فى عين قلبه لا شئ يعبأ به مثنوى ﴿ پس دهان
دل ببند ومهر كن * پر كنش از باد مهر من لدن ﴾ (مهر) بضم الميم الخاتم وبفتحها المحبة
واراد بقوله من لدن الاسرار الالهية (المعنى) اذا كان الامر كذا فاربط فم القلب واختمه
حتى لا يدخله حب السوى واملأ القلب من هواء حب من لدن أى حب ذاته وصفاته
مثنوى ﴿ جهد حقست ودواحقست ودرد * منكر اندر نفى جهدش جهد كرد ﴾ (منكر)
بضم الميم (جهدش) جهد السبع (المعنى) الجهد حق والدواء والداء حق المنكر للجهد
والاكتساب جهد فى نفى جهد ذلك السبع وهم طائفة الوحوش فى نفى ومنع الجهد والكسب
وهو باطل كالسوفسطائية ينكرون حقائق الاشياء ولا يعلمون ان انكارهم فى الحقيقة اثبات
ولهذا قال المتكلمون الاشياء ثابتة اذ فى نفيها اثبات فعلى هذا قال ﴿ مقرر شدن ترجيح
جهد بر توكل ﴾ هذا بيان تقرر ترجيح الجهد على التوكل مثنوى ﴿ زين نمط بسيار برهان
كفت شير * كز جواب آن جبريان كشتند سير ﴾ (بسيار) كثير (آن) ذلك (جبريان) جمع
جبرى على قاعدة الفرس وهم طائفة الوحوش (كشتند) بمعنى شدند صاروا (سير) بمعنى قانع
(الى) قال السبع من هذا النمط والاسلوب برهانا ودليلا كثيرا ومن ذلك الجواب قنعت
وشبعت تلك الجبرية وهذا حال المتوسط واما المبتدى لا بد له من الجهد والجهد المذموم
جهد من بنظر لنفسه ويعتمد عليها مثنوى ﴿ روبه وآهو وخركوش وشغال * جبررا
بكذاشتند وقيل وقال ﴾ (المعنى) الثعلب والارنب والظبى وابن آوى جميع هؤلاء الخ واتانا
وضعوا وتركوا الجبر والقيل والقال وفرغوا من البحث والسؤال مثنوى ﴿ عهدها كردند
باشير زيان * كاندرين بيعت نيست تدبر زيان ﴾ (المعنى) فعلوا العهد مع السبع الغضبان بأن
السبع فى هذا البيعة لا يقع فى الضرر مثنوى ﴿ قسم هر روزش بيايد بى جكر * حاجتش
نبود تقاضاى دكر ﴾ (هر روزش) كل يوم والشين ضمير راجع الى السبع (بى جكر) تقديره
بى جكر خون معناه بلا دم الكبد كنى به عن المشقة (دكر) معناه غير (المعنى) وان يأتى له
أى السبع قسم وغداء كل يوم بلا مشقة وان لا يكون له حاجة التقاضى والطلب واتفقوا على
ان يرموا القرعة كل يوم مثنوى ﴿ قرعه هر بركو فتادى روز روز * سوى آن شير او دويدى
همچو يوز ﴾ (بر) على (هر كو) تقديره هر كه أو معناه كل من هو (كو فتادى) الذى
وقعت عليه (روز روز) بضم الراء فيهما المعنى يوما فيوما (سوى) جانب (آن شير) ذلك
السبع (او) ذلك الحيوان الذى وقعت عليه القرعة (دويدى) فعل ماض مفرده مذكر غائب

بيان تقرر ترجيح الجهد

همچو

(همچو) مثل (یوز) هوالفهد (المعنى) کل من وقعت علیه القرعة یوما فیوما أسرعه أی أذهبه طرف وجانب ذالك السبع مثل الفهد اذا ذهب بلا توقف مثنوی ﴿چون بخرکوش آمد این ساغر بدور * بانك زد خرکوش آخر چند جور﴾ (چون) اداة تعلیل (بخرکوش) الی الارنب (آمد) أتی (این ساغر) هذا القدح کنایة عن الدوبة (بانك زد) ضرب صوتا أی صاح (چند) سؤال عن المقدار والعدد (المعنى) لما أتی الدو الی الخرکوش صاح وقال الی متی هذا الجور وهکذا حال أهل البطالة من السلالك مع المجاهدین فی آفاق الدنیا وفی أنفس نفس الانسان ان الارنب الذی هو کنایة عن عقل المعاد لما نظر کانه یصاد لسبع النفس الامارة صاح علی اتباعه وهم القوی الروحانیة والحواس الظاهرة والباطنة طالبا لازالة النفس الامارة ومریدا للخلاص من مکائد ووساوس الشیاطین المکارة ثم انتقل قدس الله روحه وأعاد علینا برکات فتوحه من الاخبار عن النفس وعقل المعاد والتوکل الی نوع آخر وأسلوب أبدع فقال ﴿انکار کردن نخجیران بر خرکوش در تأخیر رفتن بشیر وجواب کفت خرکوش نخجیران را﴾ هذا فی بیان انکار طائفة الوحوش علی الارنب تأخیره الذهاب الی السبع وجواب الارنب لهم مثنوی ﴿قوم کفتندش که چندین کاه ما * جان فدا کردیم در عهد وفا﴾ (کاه) وقت (ما) نحن (المعنى) قالت طائفة الوحوش للأرنب نحن کم وقت فدینا أرواحنا فی وفاء عهدنا ولم نرجع عن أقوالنا مثنوی ﴿تو مجو بدنامئ ما ای عنود * تا نریزد شیر روز زود زود﴾ (المعنى) یا عنود أنت لا تطلب قبح سیرتنا لوفاء ما تعهدناه وهذا من جهة کونهم مغلوبین للنفس الامارة حتی لا یتأدی السبع اذهب اذهب واعجل وأعجل وفی هذا اشارة ان عقل المعاد لا یقدر علی اهلاك النفس الامارة الا بمخالفة القوی الروحانیة والحواس الظاهرة والباطنة فاذا نظروا هذا منه حذروه کما علمت ﴿جواب کفتن خرکوش ایشانرا﴾ هذا فی بیان جواب الارنب لطائفة الوحوش مثنوی ﴿کفت ای یاران مرا مهلت دهید * تا کرم از بلا بیرون جهید﴾ (دهید) أمر حاضر جمع مذکر معناه اعطوا (بیرون) معناه خارج (جهید) فعل مضارع جمع مذکر مخاطب (المعنى) قال لهم یا احباء اعطونی مهلة حتی بسبب مکری تنطوا خارجا من البلاء مثنوی ﴿تا امان یابد بمکرم جان تان * ماند این میراث فرزندان تان﴾ (یابد) تجد (جان) روح (تان) معناه أنتم (المعنى) وحتی تجدوا روحکم ببب مکری أمانا ویبقی هذا میراثا لاولادکم کما جرت علیه الرسل مثنوی ﴿هر پیمبر امتان را در جهان * هم چنین تا مخلصی می خواندشان﴾ (المعنى) کل نبی علیهم الصلاة والسلام لامته فی الدنیا أیضا کذا دعا امته لمکان خلاص ونجاة اذا أدرکهم العدو وذالك مثنوی ﴿کز فلان راه برون شو دیده بود * در نظر چون مرد ملك پیچیده بود﴾ (کز) تقدیره کاز (راه) طریق (برون) خارج (شو) بفتح الشین المعجمة الفوقیة هنا بمعنی شدن

مصدر على صيغة أمر الحاضر معناه كونه (ديده بود) رآه الان بود لحكاية الماضي (پيچيده) انتصب وانحنى ومعناه هنا ضعف وحقر عنا سبة قوله چون مردمك معناه مثل انسان العين وهو الدؤ ؤ (المعنى) لان كل شئ رأى كون طرفة حار حادث الهلاك ولو كان كل شئ في نظر الخالق مثل ؤ ؤ العين ضعيفا لكن نوره مدرك الاماكن البعيدة مثنوى ﴿مردمش چون مردمك ديده خرد * در ركى مردمك كم زه برد﴾ (مردمش) مردم خلق العالم والشين ضمير راجع للاسماء معناه الرجال والنساء الموجودون من العالم هؤلاء الاشياء (چون مردمك) مثل ا ؤ ئو (ديده) رأوا (خرد) صغير (در) في (ركى) في عظمته والهمزة لحكاية الماضي تقرأ ساكنة للورن (زه) طريق (برد) لم يذهب (المعنى) الخلق رأوا الاشياء مثل ا ؤ ئو صغيرا وضعيفا وذلك أحد من الناس لم يذهب طريقا في عظمة ا و ئو أي لم يحط علما ولا حدا ولا غاية من عظمته كذا حال الحركوش وهو عقل المعاد مع القوى والحواس ﴿اعتراض بحيران بر نحس حركوش﴾ هذا في بيان اعتراض الوحوش على الاريب مثنوى ﴿قوم كه تيزيدش كه اى حركوش دار * حويش را اندازهٔ حركوش دار﴾ (المعنى) قوم الوحوش قالت للاريب وهو عقل المعاد يا حمارا استمع لكلماتنا امسك واحفظ نفسك مقدار أربك ولا تتجاوز حدك على ان لفظ حر اسم الحمار وحركوش اسم مفرده والاريب مثنوى ﴿هم چه لاف ست اين كه ارتو هم تران * در نياورديد اندر حاطر آن﴾ (هم) اصح (چه) اداة استفهام (لاف ست) لاف على وزن كاف الكلام الخارج عن الوطيعة المقرون بالدعوى (اين) هذه الدعوى (كه ارتو) التي ظهرت منك (هم تران) جمع هم بكسر الهاء العرسة معناه أحس (در) في (نياورديد) لم يأتوا (اندر حاطر) في الخاطر (آن) هذه الدعوى (المعنى) اصح ما هذا الكلام الخارج عن الحد هذه الدعوى التي ظهرت منك الحمار الاقوياء أكثر منك في الخاطر لم يأتوا بها فضلا عن ان يتلفظوا بها رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره مثنوى ﴿مجلى ياخود قصا ماں در نيست * وربه اين دم لايق چون تو كيست﴾ (مجلى) الهاء للخطاب (ياخود) بفتح الياء المثناة التحتية معناه او (ماں) هنا صيغة نفس المتكلم مع الغير (در نيست) در بمعناه في قصا ماں وحلقنا والين والهاء اداة للحكم وكذا في كيست (وربه) والا (اين دم) هذا النفس أي الكلام (چون) بلا استماع ولا اماله اداة تشبيه (كيست) كي بفتح الكاف العرسة معناه حي ومي وكيف (المعنى) أنت محجب وراء لنفسك أو حكم القضاء حلقنا تقع فيه والا هذا الكلام الا الطل كيف يكون لائقا بك وبامثالك وكيف يمكن مقابلته الصعيف بالقوي ﴿يار حواس حركوش محجبران را﴾ هذا في بيان جواب الاريب أيد الطائفة الوحوش مثنوى ﴿كفت اى ياران حقم الهام داد * هر صعيفي را قوى را مى دهاد﴾ (حقم) الم اداة المتكلم معناه الحق لي تقديره حق مراعلى ان سرا بمعنى اللام (داد) على وزن صاد معناه اعطى والياء

فی ضعفی ورای الوحدة (فتاد) وقع (المعنی) قال الاریب یا أحماء الحق تعالی اعطانی الهاما بأن وقع الضعیف رأی قوی وهذا لیس أبدع من الدعوص مع الهرود مثنوی ﴿آنچه حق آموخت مر رسوررا * آن نباشد شیررا وکوررا﴾ (آنچه) معناه دالّ الذی تقدیره دالّ العلم الذی (آموخت) فعل ماض بمعنی علم (مر رسوررا) للرنور (آن نباشد) دالّ لا یکون (کوررا) بضم الکاف الحمیة حمار الوحش ورای الموضعین اداة المفعول (المعنی) دالّ العلم الذی علمه الحق تعالی للرسور وهو النحل بالوحی الالهامی دالّ لا یکون للسبع ولا لحمار الوحش مثنوی ﴿حاجها سازد پر از حلوای تر * حق بروآن علم را انگیخته در﴾ (المعنی) فانه یصطنع بقدرة الله تعالی شوقا مملوءة من الحلوی الطریة وهی العسل والحق حل وعلا فتح علیه أی النحل بالدالّ العلم ومثال آخر مثنوی ﴿آنچه حق آموخت کرم پیله را * هیچ پیلی داند آن کون حیله را﴾ (کرم پیله) بکسر الباء المعجمة بتحتیة هو دود القز (هیچ) بکسر الهاء وسکون الحاء الفارسیة بمعناه أصلا وأبدا (پیلی) بکسر الباء الفارسیة والیاء فی آخره للوحدة معربه الفیل (داند) فعل مضارع معناه یعلم فیه رائحة الاستفهام (آن کون) تقدیره آن کونه سقطت الهاء للوزن ومعناه دالّ لنوع وکافه فارسیة (المعنی) دالّ العلم الذی علمه الحق تعالی لدودة القز أی الحریر هل الفیل مع عظمه یعلم مثل تلک الحیلة لا یعلم اصلا مثنوی ﴿آدم خاکی رحق آموخت علم * تا برفتم آسمان افروخت علم﴾ (المعنی) آدم المنسوب الی التراب من الحق تعالی تعلم العلم علی ان لفظ آموخت هنا بمعنی تعلم حتی السموات السبع اشتعلت أی تنورت بأنوار علمه مثنوی ﴿نام وناموس ملک را درشکست * کو رئ انکس که درحق درشکست﴾ (المعنی) اسم وناموس الملک وقع فی الکسر أی کسره سیدنا آدم علی ان لفظ درشکست بمعنی مر دمد کرعائب وأعمی دالّ الواحد وهو ابلیس کما سیرد علیک ایضاحه الذی هو فی الشک والریب فی الحق تعالی مثنوی ﴿راهد شش صد هزار ان ساله را * پور سدی ساخت آن کوساله را﴾ (پور سدی) النور هو الدم وسد الرباط والیاء فیه للمصدریة (کوساله) بضم الکاف الفارسیة العجل (المعنی) راهد سمائه ألف سنة کنایة عن الکثرة اصطنع رباط الدالّ العجل استعارة قدس الله روحه العجل للشیطان وقیاسه الباطنة لرباط الفم مثنوی ﴿تا نشاند شیر علم دین کشید * تا نکرد دکرد آن قصر مشید﴾ (تا) حتی (نشاند) أصلها تواند بمعناها الا یقدر (شیر) بکسر الشین المعجمة الحلیب واللبن (کشید) بمعنی کشیدن المصدر وهو الجر والسحب (نکرد) فعل نفی مستقبل (کرد) بکسر الکاف الفارسیة أطراف الشیء ودائره (المعنی) حتی لا یسحب حلیب علم الدین وحتی لا یفعل الدوران أطراف دالّ القصر المشید وهو العلم الذی علمه الحق تعالی لسیدنا آدم فسبب حسده لآدم حرم وطرد نبیها علی ان العلوم الظاهرة لمن لا یخلص ولا یرید بها وجه الله تعالی رباط فم واهد ایقرر ویقول مثنوی ﴿علمهای اهل حس شد بو ربد * تا نکرد

شيرازان علم بلند﴾ (المعنى) علوم أهل الحس أى الظاهرة اذا لم يعملوا بموجبها لا تفتح لهم أبواب الأسرار ولا ينتفعون بعلومهم الظاهرة حتى لا يمسك أى يذوق من ذلك العلم العالى لبنائه المتقاعد بالالفاظ والعبارات والمستقل بسرد البراهين والقياسات اذا لم يذقها ويحصل له بها الاذعان فيعمل بموجبها لا يذوق ماذاقته الأنبياء والاولياء من العلوم الدينية والاسرار اليقينية مثنوى ﴿قطرۂ دل رايكى كوهر فتاد * كاب در ياها وكردونها نداد﴾ (قطرۂ دل را) لقطرة القلب الصنوبرى الشكل فانه بمثابة القطرة أو لقطرته الواقعة فيه من الدم اللطيف التى هى محل الحياة والروح يقال لها سويداء القلب (يكى كوهر فتاد) وقع فيها جوهر واحد على ان فتاد فعل ماض مفرد مذكر غائب (نداد) لم يعط (المعنى) وقع فى القلب أو فى قطرته جوهر أى روح منسوبة للجوهر لم يعطها الله تعالى للبحار ولا للسموات بل ولا للملائكة وهى الامانة المذكورة فى سورة الاحزاب عبارة عن قبول الفيض الالهى بلا واسطة وحقيقتها الفيض وقد اختص الانسان به لاختصاصه باصابة رشاش النور الالهى فكان عرضه عاما وقبوله خاصا بالانسان لان نسبة الانسان مع المخلوقات كنسبة القلب مع الشخص فالعالم شخص وقلبه الانسان فكما ان عرض فيض الروح عام على التخص الانسانى وقبوله وحمله مخصوص بالقلب بلا واسطة ثم من يصل القلب بواسطة العروق الى جميع الاعضاء فيكون متحركا به كذلك عرض الفيض الالهى عام لاحتياج الموجودات اليه وقبوله وحمله خاص بالانسان ومنه يصل عكس الفيض الالهى الى سائر المخلوقات ملكها وملكوتها فالملك الدنيا والملكوت الآخرة فيصل الفيض اليها بواسطة روح الانسان وهو اول شئ تعلقت به القدرة ثم منه الى عالم الملكوت ظاهر العالم وباطنه مغمور بظاهر الانسان وباطنه وهذا سر الخلافة (انه كان ظلوما جهولا) فالظالم من يظلم غيره والظلوم من يظلم نفسه انتهى نجم الدين الكبرى ولهذا المعنى أشار فقال مثنوى ﴿چند صورت آخراى صورت پرست * جانبى معنيست ازصورت نرست﴾ (چند) بفتح الجيم الفارسية معناها كم بمعنى السؤال عن مقدار العدد (اى) أداة النداء (صورت پرست) وصف تركيبى معناه عابد الصورة والتاء فى معنيست أداة الخطاب (نرست) بفتح النون الموحدة بعد مطلق معناه لم تخلص (المعنى) ياعابد الصورة آخر الامر كم مرة تلتفت اليها وتعتبرها فان روحك عديمة المعنى لم تخلص من الصورة فان اردت الوقوف على المعنى لا تنظر الى الصورة لتصل الى المعنى وتعلم قدره مثنوى ﴿كر بصورت آدمى انسان بدى * احمد و بوجهل خود يكسان بدى﴾ (بدى) بضم الباء العربية تقديرها بودى فان بود صيغة الماضى والياء للحكاية (حود) بضم الحاء المهملة أى ذاتهما (يكسان) مساويين (المعنى) لو كان ابن آدم بالصورة انسانا لتساوت ذات أحمد صلى الله عليه وسلم وابو جهل لكونهما مشتركين فى البشرية ولكن الفارق بينهما فضيلة الايمان والولاية والنبوة والوحى والمعرفة مثلا مثنوى ﴿نقش بر ديوار مثل

آدمست * بنگر از صورت چه چیزی أو کست﴾ (المعنى) النقش على الحائط مثل ابن آدم انظر من الصورة اى شئ منه ناقص بل تراه من جهة الصورة مساويا ولكن من جهة المعنى مثنوى ﴿جان کمست آن صورت باتاب را * رو بجو آن کوهر نایاب را﴾ (المعنى) الروح ناقصة من تلك الصورة المشتملة بالزينة اذهب واطلب ذلك الجوهر عديم النظير فانه اللازم لذلك هو لا غير فعلم ان الجوهر الروح الاضافى الذى بواسطتها يصل السالك لسر الخلافة الالهية ويمتاز بها عن جملة الخلق ماعدا الانسان ولهذا قال مثنوى ﴿شد سر شيران عالم جمله پست * چون سك أصحاب را دادند دست﴾ (المعنى) صار رأس جملة سباع العالم منكوسا لما أعطى ربنا الكلب أصحاب الكهف يدا اى قدرا وصدرا وقبولا مع ان السباع فى الصورة أعظم من الكلاب ولهذا قال مثنوى ﴿چه زيانستش ازان نقش نفور * چونكه جانش غرق شد در بحر نور﴾ (المعنى) اى ضرر موجود لذلك النقش القبيح المنفور لا ضرر لذلك الكلب لما غرقت روحه فى بحر النور بل اعتنى الله بشأنه وذكره فى القرآن بقوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وهو فناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب وهو مثلهم فى النوم واليقظة فكيف بك يا نسخة العالم والكون اذا نام كلب نفسك وعطلت عن الاعمال التى بتركها حياة الارواح والقلوب خلصت من الصورة وصرت صرف معنى لان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿وصف صورت نيست اندر خامها * عالم وعادل بود در نامها﴾ (خامها) جمع خامه وهى القلم (المعنى) ليس فى القلم وصف الصورة اى ليس فى المكتوب وصف الصورة فاذا أرادوا وصف احد فى مكتوب كتبوا صفاته الحميدة وقالوا عالم وعادل فكان فى المراسلات ألفاظ عالم وعادل الدالة على معنى المدح والتعظيم ولم يكتبوا صورته الجميلة لانها لا اعتبار لها عند أهل الكمال خلافا لاهل الصورة مثنوى ﴿عالم وعادل همه معنيست * وبس * كش نيابى در مكان وپيش وپس﴾ (همه) بفتح الهاء معناه جملة (بس) بفتح الباء العربية معناه يكفى وپس فى الشطر الثانى بفتح الباء العجمية اسم جهة من الجهات الست وهى خلف وپيش معناها قدام (كش) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان ومن الشين ضمير الغائب راجعة الى المعنى (المعنى) جملة ألفاظ عالم وعامل وعادل وكامل معنى أى صفة الروح لا غير فانك لا تجد ذلك المعنى فى مكان قدام وخلف ولا فى الجهات الست اى ليسوا من صفات البدن المحدود بالجهات الست بل صفات معنوية ليست خارج البدن ولا داخله ولا متصلة به ولا منفصلة عنه بل هى صفات معنوية مثنوى ﴿ميزنديرين زسوى لامكان * مى نكنجد در فلك خور شيد جان﴾ (المعنى) تضرب الروح الموصوفة بالاوصاف المرقومة على البدن من جهة وطرف لامكان أى من عالم الغيب اللاهوتى تلك الارواح الالهية تضرب على الاجسام اى تنعكس عليها وتتصرف فيها وتدبرها ويقال لها شمس الروح ولهذا قال فى

بيان علم الارنب

الشطر الثانى لايسعها الفلك ولا يكون الفلك لها ظرفا بل هى تكون ظرفا لجميع الافلاك فآدم وصورة العالم بالنسبة لها حقير ﴿ذكر دانش خركوش وبيان فضيلت ومنافع دانش﴾ هذا فى بيان ذكر علم الارنب وبيان منافع العلم مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد هوش دار * هوش سوى قصهٔ خركوش دار﴾ (پايان) نهايت (ندارد) لايمسك (هوش) عقل (دار) فعل أمر (المعنى) هذا الكلام لانهاية له افهم وامسك عقلك طرف قصة الارنب مثنوى ﴿كوش خر بفروش وديكر كوش خر * كين سخن را در نيابد كوش خر﴾ (كوش خر) معناه اذن الحمار على ان لفظ خر بفتح الخاء المعجمة هنا وفى آخر البيت وأما التى وسط البيت معناها اشتر اذنا بكسر الخاء المعجمة (بفروش) فعل أمر (وديكر) بفتح الكاف العجمية معناها غير (كين) هذا (سخن) الكلام (نيابد) لاتجده (المعنى) سع اذن الحمار واشتر غيرها اذنا لان هذا الكلام اذن الحمار لا تجده أى لا تفهمه وأراد بأذن الحمار الاذن الصورية وبالاذن المأمور بشرائها اذن المعنى كانه يقول افهم المقصود من الكلام واترك صورة القصة لان المراد من القصة الحكمة مثنوى ﴿روتو روبه بازئ خركوش بين * مكر وشير اندازئ خركوش بين﴾ (رو) بفتح الراء فعل امر معناه اذهب وكذا بين فى الموضعين معناه انظر (روبه) بضم الراء محذف رو باه وهو الثعلب اضافه الى بازى وهو اللعب فصار لعب الثعلب (المعنى) اذهب وانظر الى لعب الثعلب من الخركوش وهو الارنب وانظر الى مكر الارنب وربيه السبع مع الظرافة فى البين على ان لفظ مكر مضاف الى لفظ خركوش واما اذا اضفت لفظ مكر الى شير انداز أسقطت الواو وقلت وانظر المكر الرامى أى الواقع للسبع من الارنب كانه قد سنا الله باسراره يقول انظر للعقل كيف يملك النفس الامارة بالسوء بالعلم والتدبير لا بالقوة والتأثير ولاظهار فضيلة هذا العلم يقول مثنوى ﴿خاتم ملك سليمان است علم * جمله عالم صورت وجان است علم﴾ (المعنى) علم سليمان خاتم ملكه لان الانسان والشيطان والطير والحيوان مسخرة له بسبب علمه المنقوش فى فص خاتم قلبه كذا كل من نقش فى قلبه العلم قدر على تصرف العالم لان جملة العالم صورة والعلم روح فكما ان الصورة تحيى وتقوى بالروح كذا نظام العالم يجد شرفا من العلم ولهذا كان شرف آدم بالعلم على الملائكة مثنوى ﴿آدمى را زين هنر بيچاره كشت * خلق دريا ها وخلق كوه ودشت﴾ (المعنى) صار للانسان بسبب هذه المعرفة وهى العلم خلق البحار وخلق القفار والجبال مغلوبين فتصرف فيهم الانسان مثنوى ﴿رو پلنك وشير نرسان همچو موش * زوم نهنك بحر در صفرا وحوش﴾ (زو) بضم الراء العربية المعجمة تقديره زاو بكسرها معناها منه أى الانسان (پلنك) وهو النمر (موش) هو الفأر (نهنك) بكسر النون هو التمساح (المعنى) ومنه يخاف النمر والسبع مثل الفأر ومنه يتألم ويضطرب تمساح البحر فى البحار مثنوى ﴿زو پرى ودیو ساحلها كرفت * هر يكى

درجاى

درهای پنهان جا کرفت ﴾ (المعنى) ومنه مسلك الوساوس الحسن والعفاريت وكل منهم من خوفه اتخذ فى مكان خفى مكانا ولم يعاشره ولم يترك عداوته مثنوى ﴿ آدمى را دشمن پنهان بسيست ﴿ آدمئ باحذر عاقل كسيست ﴾ (المعنى) للانسان عدوّ مخفى كثرته تعدّت الحدود لكن الانسان ذو الحذر وعاقل على ان لفظ كسيست مركبة فن كس بفتح الكاف هو الواحد من الناس والياء فيه للوحدة والسين والتاء لافادة الحكم مثنوى ﴿ خلق پنهان زشت شان وخوب شان * ميزند بردل مهر دم كوب شان ﴾ (كوب) ضم الكاف العربية مع الامالة وسكون الباء الفارسية الضرب على الشئ كنى به عن الالم والاضطراب (شان) ضمير جمع الغائبين (المعنى) الخلق مخفيون قبحهم وحسنهم وشقيهم وسعيدهم كل نفس تأثير ألمهم واضطرابهم يضرب على القلب للحديث المروى فى الجامع الصغير عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فأما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق وأما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان والالمام الاتيان والنزول مثنوى ﴿ هر غسل ار در روى در جويبار * برتو آسيبى زند در آب حار ﴾ (هر غسل) لاجل الغسل (ار) مخففة من اكر اداة الشرط (در روى) تذهب ودر زائدة للتحسين (در) فى (جويبار) هو النهر الجارى (برتو) عليك (آسيبى) بالمد الدفعة والصدمة من الازدحام (زند) يضرب (در آب) فى الماء (حار) هو الشوك كنى به عن الوسوسة الشيطانية والماء عن الدين والديانة (المعنى) لاجل الغسل ان كنت تذهب فى النهر تطهر فى الظاهر لكن الشوك الذى هو داخل الماء يضرب عليك صدمة وذلك ان الشياطين محلوقون فى الخفاء منهم نورية ومنهم نارية فالنارية أعداء للمتطهر بماء القربات يأتى عليه من الشر وساوس تظهر فى الانسان ويتألم بها مثنوى ﴿ كرچه پنهان خار در آبست يست * چونكه در تو مى خلد دانى كه هست ﴾ (پنهان) محنى (مى خلد) فعل مضارع مفرد غائب معناه ينخس (دانى) تعلم أنت (كه هست) بانه موجود (المعنى) ولو أن الشوك فى الماء مخفى وأسفل الماء لكن لما يحسك ويدخل فى رجل سعيك تعلم ان داخل ماء القربات شوك الوساوس محميا فتحترز عن الذى ظهر منك من الاخلاق السيئة ولهذا المعنى أشار فقال مثنوى ﴿ خار خار وحيها ووسوسه * باهزاران كس بودنى يك كسه ﴾ (المعنى) اضطراب الهام الملائكة ووسوسة الشياطين وفى نسخة حيلها أى اضطراب حيل الشياطين ووسوستهم فى القلب تكون لالوف ولا تكون لواحد فقط ولمشابهة الوسوسة بالالهام عند أهل الظاهر لا يميزهما الا العارف فلما أردت الوقوف على الحقيقة مثنوى ﴿ باش تا حسهاى تو مبدل شود * تا بينى شان ومشكل حل شود ﴾ (باش) من باشيدن صيغة الامر معناها اصبر (بينى) فعل مضارع مفرد مخاطب معناها ترى (شان) ضمير الجمع والمكون

الجمع والتثنية عند الفرس متساويين أراد بالضمير لوحى والوسوسة (شود) فعل مضارع غائب (المعنى) اصبر حتى يصير حسك مبدلا بسيب الرياضات أى تذهب ظلمانيتك وتأتى نورانيتك أو تذهب جسمانيتك وتأتى روحانيتك اما بالموت الاختيارى أو الاضطرارى حتى ترى بعين المشاهدة الالهام والوسوسة ويحل لك المشكل عليك مثنوى ﴿تا سخنهاى كبان رد كردة * تا كبان راسر و رخود كردة﴾ (سخنهاى) سخنها جمع سخن وهى الكلمات والياء للاتصال الاضافى (كبان) جمع لفظ كه بكسر الكاف (كردة) الهمزة للخطاب فى الموضعين (المعنى) حتى تعلم كلام من رددت وحتى تعلم من جعلت عليك رئيسا أى اذا تيسر لك مشاهدة الاسرار الالهية يظهر لك انك رددت كلام الانبياء والاولياء ولم تمنع مكائد النفس والشيطان وصرت محققا وما لهما قال امام الحرمين فى كتابه الشامل ان كثيرا من الفلاسفة وجماهير القدرية وكافة الزنادقة أنكروا الشياطين والجن أصلا ورأسا ولهذا قال ﴿باز طلب كبيران از خركوش سر اندیشة أورا﴾ هذا فى بيان طلب طائفة الوحوش أيضا من الارنب سر فكره هل هو مقبول أولا مثنوى ﴿بعد ازآن كه تند اى خركوش چست * درميان آر آنچه درادراك تست﴾ (چست) بضم الجيم العجمية معناه هنا السرعة فى الشئ والقوة (درميان) فى الوسط (آر) بمد الهمزة فعل أمر معناه جئ (آنچه) بفتح الهمزة معناه هنا كل شئ (المعنى) بعد ذلك قالت طائفة الوحوش يا سريع الفكر وقوى الرأى يا اريب جئ فى الوسط أى اظهر وأبن كل شئ هو فى ادراكك ومكرك مثنوى ﴿اى كه باشيرى تو در پيچيدة * باز كورارى كه اندیشيدة﴾ (پيچيدة) مر پيچيدن بكسر الباء والجيم الفارسيتين والهمزة فى الموضعين للخطاب معناه التففت واندیشيدة معناه افتكرت والياء فى رازى وفى شيرى للوحدة (باركو) ثم قل أى اظهر (المعنى) يا أرنب أنت التففت مع السبع أى قصدته بالخصومة اظهر لنا الفكر الذى افتكرته مثنوى ﴿مشورت ادراك و هشيارى دهد * عقلها مر عقل را يارى دهد﴾ (هشيارى) هو العقل والياء فيه وفى يارى للمصدرية (دهد) فعل مضارع (المعنى) المشورة تعطى ادراكا وعقلا وذلك ان العقول للعقول تعطى اتما قا ومعاونة مثنوى ﴿كفت پيغمبر بكن اى راى زن * مشورت كالمستشار مؤتمن﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن فسره سيدنا ومولانا بقوله يا ضارب الرأى والتدبير كن مشاورا واعلم بأن المستشار مؤتمن فاتخذنا أمناء على ان الكاف للبيان على قاعدة الفرس ولكون طالب المشورة وهم طائفة الوحوش غير ملاحظ منهم كتمانها قال قدس سرنا الله بسره مرشدا للطالبين ﴿منع كردن خركوش ازرا يشان را﴾ هذا فى بيان منع الارنب لطائفة الوحوش من السرأى من طلبه مثنوى ﴿كفت هر رازى نشايد باز كفت * جفت طاق آيد كوى كه طاق جفت﴾ (نشايد) معناه لا يليق على انه فعل نفى المستقبل (باز كفت) اعلم ان باز تأتى لمعان كثيرة

وهنا أنت لتأكيد نفي القول فان كنت هنا بمعنى كفتن المصدر (جفت) بكسر الجيم العربية وضمها عند الفرس بمعنى زوج مقابل طاق وهو الفرد (كهى) معناه بعضا وقد يخفف ويقال كه بفتح الكاف وسكون الهاء (المعنى) قال الارزب الطائفة الوحوش كل سر لا يليق اظهاره لان الزوج قد يأتي بعضا فردا وبعضا قد يأتي الفرد زوجا كما هو في لعب عند العجم كذا الصديق قد يكون عدوا والعدو قد يكون صديقا وكمان السر أولى مشوى * از صفا كردم زنى با آينه * تيره كردد زود باما آينه * (كر) مخففة من اكر أداة الشرط (دم) بفتح الدال هو النفس (زنى) فعل مضارع مخاطب (باآينه) على ان الباء للظرفية والآينة هي المرآة (تيره) بكسر التاء الكدورة (كردد) تفعل (زود) على الفور (باما) معي (المعنى) ان ضربت من أجل الصفا على المرآة نفسا على الفور تفعل المرآة معنا الكدورة كذا ان اظهرت سرك على وجه مرايا أسباب مرادك كدرتها ومنعتك عن الرؤية كما انك اذا مدحت المرآة لاجل صفائها وتوجهت به على الفور تتعكر علينا المرآة بواسطة الكلام فلا ترينا وجه مراداتنا وهذا الذي يمنع الانسان عن وصول مراده وبهذا ورد قول القائل استر ذهبك ومذهبك وذهابك واليه بشير فيقول مشوى * در بيان اين سه كم جنبان لبت * از ذهاب واز ذهب ور مذهبت * (كم) للتقليل (جنبان) حركك (لبت) شفتك (المعنى) في بيان هذه الثلاثة الآتية قال تحريك شفتك أي لا تقله لأحد وهي عن الذهاب وعن الذهب وعن مذهبك على ان ازهنا بمعنى عن مشوى * كبي سه را بسيار خصمست وعدو * در كمينت ايستد چون دانداو * (در كمينت) الباء أداة الخطاب (ايستد) فعل مضارع مفرد غائب معناه يقف وكذا دانديعلم (المعنى) ان هذه الثلاثة الخصم والعدو كثير يقف في الكمين والخفاء لك لما يعلم هو أحد هذه الثلاثة مترقبا لهلاكك مشوى * ور بكوئي بايكي در الوداع * كل سر جاوز الاثنين شاع * (المعنى) وان قلت لواحد أو اثنين سرك اذهب وودع ذلك السر لانهم قالوا كل سر جاوز الاثنين وفي رواية الاسنان جمع سن شاع وذاع فان كان ولا بد وأردت المشاورة فاحتر محرما وقله له بلسان الحال وان لم يمكنك افعلها على طريق الكناية والهداية رشد لك ويقول مثلا مشوى * كردوسه برنده را بنشنيدهم * بر زمين مانند محبوس ارالم * (المعنى) ان رئيت طائرين أو ثلاثة كلا في الآخر يقوا محزونين من الالم على الارض مشوى * مشورت دارند سر پوشيده خوب * در كنايت باغلط افكن مشوب * (دارند) فعل مضارع جمع مذكر غائب معناه يمسكون (سر پوشيده) بفتح السين معناه مستور الرأس (خوب) بضم الخاء المعجمة معناه لطيف وحسن (در كنايت) في الكناية عبارة عن الستر (غلط افكن) وصف تركيبي معناه رامي الغلط (مشوب) مختلط اسم مفعول (المعنى) يمسكون المشورة مقبولة حاله كونها مغطاة الرأس مختلطة رامي الغلط في الكناية لئلا يقدر أحد أن يطلع على السر وهو ان ترى الطيور بعضا سا كتين

متفقين و بعضا متقاتلين فتوهم أنهم مأيوسون من الخلاص والحال انهم يتشاورون للخلاص بلسان الحال فقاتلتهم كناية عن المخالفة وسكوتهم يشعر باليأس فيقع الناظر فى الغلط المشوب فعلى العاقل الاذعان لحالاتهم واقتباس حكم من اشاراتهم كما مر أدب الرسول صلى الله عليه وسلم مع أصحابه مثنوى ﴿مشورت كردى پيمبر بسته سر * كفته ايشانش جواب و بى خبر﴾ (المعنى) كان الرسول يفعل المشورة مع أصحابه مغطاة الرأس مقيدة بالمثال حتى لا يعلم الخصم السر فيتدارك وأصحابه قالت له الجواب مع عدم خبرهم أى الخصماء مثنوى ﴿در مثالى بسته كه تى راى را * تا نداند خصم از سر راى را﴾ (المعنى) وكان يقول صلى الله عليه وسلم لرأيه الشريف مربوطا فى المثال حتى لا يعلم الخصم الرأس من القدم مثنوى ﴿او جواب خويش بكرفتى ازو * وز سؤالش مى نبردى غير بو﴾ (المعنى) فهو صلى الله عليه وسلم جواب نفسه بمسكه من المشورة ومن سؤاله صلى الله عليه وسلم لا يذهب الغير برائحة أى لا يفهم ﴿بيان قصة مكر خركوش﴾ هذا فى بيان قصة مكر الارنب مثنوى ﴿ساعتى تأخير كردا ندر شدن * بعد ازان شد پيش شير پنجه زن﴾ (شدن) بمعنى رفتن وهو الذهاب (المعنى) فعل الارنب التأخير ساعة فى الذهاب أى ذهب بعد ساعة ثم بعد هذا ذهب قدام السبع ضارب اليد شديد البأس مثنوى ﴿وان سبب كندر شدن او ماند دير * خاكرامى كند و مى غريد شير﴾ (كندر شدن) بأن صار فيه أى فى التأخير (او) هو أى الارنب (ماند) بقى (دير) بعيد (خاكرامى كند) قلع التراب وأثار الغبار (ومى غريد) بتشديد الراء المهملة أى صرخ على ان الفظ مى فى الموضعين دخلت على الماضى فأفادت حكايته (المعنى) ومن ذلك السبب الذى صار فيه الارنب بعيدا حتى تأخر عن السبع التعيين قلع السبع التراب وأثار الغبار وصاح مثنوى ﴿كفت من كفتم كه عهد آن خسان * خام باشد خام وست و نارسان﴾ (المعنى) وقال السبع فى ذاته أنا قلت بأن عهد تلك الاخساء يكون نيا وضعيفا وليس بواصل الى محله وهكذا حال النفس مثنوى ﴿دمدمه ايشان مرا ازخر فكند * چند بفريبد مرا اين دهر چند﴾ (المعنى) دمدمتهم رمتنى عن الحمار أى آدتى هذا الدهر الى متى يغرنى مثلا مثنوى ﴿سخت در ماند امير بست ريش * چون نه پس بيند نه پيش از احمقيش﴾ (المعنى) بقى الامير بالعجز محكما كوسج اللحية أى عديم التدبير لما انه من حمقه لا يرى قدامه ولا خلفه على ان ست ريش وصف تركيبى معناه خفيف اللحية وضعيفها وبس بفتح الباء الجمية بمعنى خلف والباء فى احمق للمصدرية مثنوى ﴿راه هموارست وزيرش دامها * خط معنى درميان نامها﴾ (المعنى) الطريق مستو وتحته انفاخ وخط المعنى فى وسط الاسماء موجود أى ان لم يكن الامير عالما ومدبرا لا يرى الانفاخ التى هى تحت الطريق الالهى فيقع فيها لكونه من حمقه لا يرى قدامه ولا خلفه فالاحتياط لهذا لازم وتغيير الكلمات المسهلة من غيرها واجب والى هذا يشير مثنوى

قصة مكر الارنب

﴿لفظها وتامها چون دامها ست * لفظ شيرين ريك آب عمر ماست﴾ (چون) أداة تشبيه (المعنى) الالفاظ والاسماء مثل الانخاخ واللفظ الحلو هو رمل ماء عمرنا فكما ان الرمل يشرب الماء اذا صرف له فكذا نحن نتقيد بالكلام الحلو اللطيف ونصرف له أعمارنا شيء قدس الله سره العلم بالريك وهو الرمل والرمل بعضه ينشف الماء كما اذا وضعوا للاحمق اسم أمير ووزير أو مصلح الدين فهو لفظ غير مطابق اعني الاحمق فيظن ان سادتنا الاسلاف المتقدمين كهؤلاء الحمق فهذا رمل يجذب ماء اعمارنا أو علم لا يعمل بموجبه فهو كذا ورمل ينبع منه الماء استثناه بالذكر جوابا لملتوهم فقال مثنوى ﴿آن يكى ريكى كه جوشد آب ازو * سخت كم يابست رو آنرا بجو﴾ (المعنى) الا الا الرمل الذى ينبع الماء منه وجدانه قليل اذهب لذالك العلم والطلبه ككلمات العارفين بالله فانها علوم ينبع منها ماء الحياة المعنوى مشتملة على الغرائب والنوادر وطرق الزهاد وحدائق العباد الشارب منها يخلص عمره من الضياع ولما كان الكلام صفة المتكلم انتقل من الصفة الى الموصوف فقال مثنوى ﴿هست آن ريك اى پسر مرد خدا * كو بحق پيوست وز خود شد جدا﴾ (المعنى) نعم يا ولدى ذالك الرمل عبد الله ومرشد الخلق الى الحق فانه وصل الى الحق ومن نفسه صار بعيدا يعنى تخلق بأخلاق الله وبعد عن أوصافه البشرية فهو الذى آمرك بطلبه مثنوى ﴿آب عذب دين همى جوشد ازو * طالبان رازان حيا تست ونمو﴾ (المعنى) ماء عذب الدين كذا ينبع منه والطلاب من ذالك الماء حياة ونشو ونمو فعلم بهذا ان رجال الله ذواتهم وكلماتهم منبع ماء الحياة المعنوية مثنوى ﴿غير مرد حق چو ريك خشك دان * كاب عمرت را نخورد او هرزمان﴾ (المعنى) وغير عبد الله اعلم أنه كالرمل اليابس لانه كل زمان يشرب ماء عمرك فكان حاصل ذواتهم وكلماتهم التلف لا غير فالحذر منهم كل الحذر مثنوى ﴿طالب حكمت شو از مرد حكيم * تا از و كردى تو بينا وعليم﴾ (شو) بفتح الشين فعل أمر (المعنى) كن طالب الحكمة من الرجل الحكيم وهو المرشد حتى منه أنت تصير بصيرا وعليما والحكمة سر الله المفهوم من اتقان الموجودات قال الله تعالى يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا والحكيم هو الناطق بالحكمة ولهذا قال مثنوى ﴿منبع حكمت شود حكمت طلب * فارغ آيد او ز تحصيل سبب﴾ (المعنى) طالب الحكمة الالهية بسبب طلبه يصير منبع الحكمة فاذا حصل عليها أتى فارغا من تحصيل السبب بل تكشف له العلوم الباطنة والاسرار الغامضة مثنوى ﴿لوح حافظ لوح محفوظى شود * عقل او از روح محفوظى شود﴾ (المعنى) بعد ما كان لوحا حافظا لجميع العلوم والاسرار الالهية صار لوحا محفوظا عن الجهل والغفلة والخطأ والزلة تصفية قلبه وانعكاس الاسرار الالهية فيه وصار عقله محفوظا وآمنا ورقابلا للفيض الالهى من روحه أو من الروح الاعظم وهو جبريل بالهام ربانى أو من روح القدس مثنوى ﴿چون معلم بود عقلش مرد را * بعد

اریں شد عقل شا کردی ورا ﴿ (المعنی) لما کان ذالک معلما العقله وکان تحصیله بسببه بعد هذا التعلیم صار العقل له تلمیذا یستفید منه لان روحه تجاوزت مرتبة العقل ووصلت الله تعالی فکما وقع للرسول صلی الله علیه وسلم مع جبریل علیه السلام عند سدرة المنتهی ولم تقدر علی التجاوز کذا خلفاؤه ولهذا یقرر ویقول مثنوی ﴿عقل چون جبریل کوید أحمدا * کر یکی گامی نهم سوزد مرا ﴿ (المعنی) العقل کجبریل علیه السلام تقول یا أحمد رماله ان وضعت قدما واحدا أحترق نور الحلی فلا أقدر علی التقدم خطوة مثنوی ﴿تو مرا بگذار ریں پس پیش ران * حدّ من ایں بود ای سلطان جان ﴿ (المعنی) أنت تقدم علی بعد هذا اذهب قدام هذا حدّی یا سلطان الروح وفی هذا اشعار بالمناسبة التامة بین الوارث والمورث عنه والخلیفة والمستخلف منه علیك بالسعی یا هذا فان حصرة ولا یحرصك ویقول مثنوی ﴿هر که ماند در کاهلی بی شکر وصبر * أوهمی داند که کبر دای خبر ﴿ (کاهل) عند العرب هو الرخو الکسلان والیاء للمصدریة (المعنی) کل من بقی من رحاوته بلا شکر ولا صبر علی الطاعات أی لم یعبد الله بأعضائه ولم یحمده تعالی بقلبه ولم یحمده تعالی بلسانه فهو یعلم انه یمشی رجل الحمر لا غیر أی یشبهه ویقول لا قدرة لی لو أراد الله لوفقنی مع هذا یسعی لهوی نفسه مثنوی ﴿هر که خبر آورد خود در بحور کرد * تا همان ربحور ریس در کور کرد ﴿ (المعنی) کل من أتی بالخبر جعل نفسه مریضا حتی ان التمارض یذهب به الی القبر ولا یقدر علی ترکه ولهوله علیه السلام لاتمارضوا فتمرضوا وله ترجم ویقول مثنوی ﴿کفت دعوی که ربحوری بلاغ درج آردنا عمر دجوی سراغ ﴿ (المعنی) قال الرسول صلی الله علیه وسلم المرض باللاغ أی اقصد واللاطفة وهو المارض أی المرض حتی یموت ویطفی مثل الحراغ وهو شعله الشمع وهذا حال أهل الحمر فی الطاعات اذا کانوها أظهروا العجز وقالوا نحن محمورون لا قدرة لنا ولم یعلموا ان الحمر معناه فی اللغة علی ما یقرر قدس الله سره مثنوی ﴿خر چه بود دست اشکسته را * بانده وستن رك شکسته را ﴿ (المعنی) الحمر ما یکون رباط المکسورة أو اتصال العرق بکسر العین المقطوع لمحله الاول قال أبو عمر الحمر أن یعنی الرجل من فقر أو تصلح عظمه من کسر والاحمار الاکراه وأحمره الله الی الحمر والحمار الذی یقتل علی العصب والحمر الذی یحمر العظام المکسورة وتحمر الرجل بکسر والحمر بالتحریك خلاف القدریة وهم اتباع حمر بن صفوان وهؤلاء قالوا لا قدرة للعبد لا مؤثرة ولا کاسبة وأن الخیر والشر یقضیان بعد حول أی لهما ما مرا یبقی سوی الله تعالی والقرآن مخلوق والله لا یری فی الآخرة الخ ره ا ا یحمر بها العظام مثنوی ﴿چون دریں ره پای خود بشکسته بر کنی ا سته ﴿ (چون) هم الحمیم المارسة بلا اسماع اداه علل (بشکسته) وصل ا فی ا ره ا ستة عطا (ا) مع الماء الجمیة لعمه والمعنی بالرجل بکسر الراء

المهملة المشددة (بچه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (المعنى) لما أنك لم تكسر في هذا الطريق وهو طريق الطاعات والرياضات رحلك وتعتذر باعتذارات واهية مع قدرتك على اتيان الاوامر واجتناب النواهي فهذا تمسخر فعلى من تتمسخر وتربط رحل حركتك بحمل كسالتك ولم تنتظر لسيد العالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه لما كان رحل طاعته ثابتة في العبودية اشار بها الى أعجب أمر من أموره بقوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده) مع كونه أقربهم اليه وأكلمهم لديه وأعزهم عنده وأدناهم منه فانت يا سالك على الطاعات يهب الله لك رحل المعنى معزولة عن المنا واطرلما يرشدك مشوى ﴿واسكه باشد درره كوشش شكست * در رسيد اورا براق وبرنشست﴾ (المعنى) واطرلدالك الرسول المحترم والحبيب الاعظم كسر رجله أي أقامها في طريق السعي حتى تورمت من طلاه كما هو مسطور في الصحيحين فقالت له عائشة رضي الله عنها أتتكلف هذا قال عليه السلام أفلا أكون عبدا شكورا فعل عليك القرآن لتشقى) قال بحر الدين الكبرى والاشارة في هذا الى النبي صلى الله عليه وسلم قائلا يا من طوى به بساط الدنوة والمكونات الى هوية اما أنزلنا عليك القرآن لتشقى في الدنيا والعقبى بل أنزلناه على قلبك لتستعمل بخلقك بخلقها تهتدي فلما كان هذا حاله وصل اليه بالاحسان الالهي براق وقعد عليه قال الله تعالى ان الله لا يضيع أجر المحسنين فلما كان صلى الله عليه وسلم متنوى ﴿حامل دين بود أو محمول شد * قابل فرمان بد او مقبول شد﴾ (المعنى) كان حاملا لاحكام الشريعة فصار محمولا براق الهدايه وكان قابل الامر الالهي فصار مقبول الحضره مشوى ﴿تا كنون فرمان پذيرفتى رشاه * بعد ازان فرمان رساند در سپاه﴾ (المعنى) حتى الآن قبل الامر من سلطان السلاطين ورب العالمين بعد ذلك الوصول كان يسلك أمره على الرعية وهم الجن والانس مشوى ﴿تا كنون احترا كردى در رو * بعد ازين اى شاه امير احترا و﴾ (المعنى) حتى الآن السلوك اثره فان أوصله راجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم أي حاله العبودية والبشرية ثم بعد وصوله السرية صار أمير الجيوش حتى اشتق له القمر مشوى ﴿كرترا اشكال ايد در طلب * سر توشق دارى در انشق القمر﴾ (المعنى) وان أتى في طريقك اشكال وشك كعرب لا يتاب في قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر فاحذر يسابانشقاق القمر عن قرب الساعة كما يليق بحضور المتسرين مثنوى ﴿باره كن ايمان به ار كمت زبان * اى دوا را باره كرده در ميان﴾ (المعنى) جدد ايمانك بالقلب واللسان ولا تقتصر على قول اللسان يا من حاد هواه السر أي في قلبه بان الهوى المذل لغير الله تعالى مشوى ﴿باد واتاره است ايمان باره بست * هر كبر صوا هر وصل آن در واره ست﴾ (المعنى) مادام ان الهوى طري وهوى الايمان يابس فكل لا يهدا الهوى ماهو غير وصل ذلك الدروازه وهو باب السر قال ختم الولاية الكبرى في قوله تعالى (اقتربت الساعة) يعني قيامة

القلب دنت وعلامة دنوها انشقاق القلب لهيبة الوارد القهري (وان يروا) يعني القوى الكافرة القالبية والمشركة والمنافقة (آية) انشقاق قمر القلب أو غيرها من الآيات البينات الانفسية (يعرضوا) عن الآيات البينة ولهذا يبين ويقول مثنوى ﴿كرده تأويل حرف تكرارا * خويش را تأويل كن نه دكرا﴾ (المعنى) يا من اتخذ الهه هواه تفعل تأويل كلمة بكر قبل الملاحظ عليها أوّل نفسك وأصلحها باتباعك للقرآن ولا تؤوّل الذكر وهو القرآن على مقتضى هواك ولهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿ره وا تأويل قرآن ميكنى * پست وكر شد ارتو معنئ سنى﴾ (المعنى) تؤوّل وتفسر القرآن على مقتضى زعمك الفاسد من غير تحقيق فالمعنى السنى الواضح صار منك سافلا وأعوج لانك أوّلته على مقتضى هواك ولو كان القرآن ومعناه في حدّ ذاته عاليا مثنوى ﴿ماند احوالت بدان طرفه مكس * كوهمى پندا شت خود را هست كس﴾ (المعنى) يا صاحب التأويل الباطل أحوالك تشبه حال البعوض العجيب فانه ظن نفسه شيئا صاحب قدر مثنوى ﴿ارحود او سرمست كشته بى شراب * ذرهٔ خود را بديده آفتاب﴾ (المعنى) فانه من نفسه صار سكران ورأى ذرة نفسه شمسا مثنوى ﴿وصف بازار را بديده در سيان * كفته من عنقاى وقتم بى كمان﴾ (المعنى) سمع وصف البازات الالهية في التفصيل والبيان فقال بلا شك انا عنقاء الوقت وادّعى التمرد ﴿زيافت تأويل ركيك مكس﴾ هذا في سان وحمار الدباب من تأويلها الباطل مثنوى ﴿آن مكس مر برلك كاه وبول حر * همچو كشتيبان همى اندا شت سر﴾ (المعنى) تلك الدبابة على حبة تس هى على بول حمار مثل الملاح رفعت رأسها مثنوى ﴿كفت من دريا وكشتى حوانده ام * مدتى در فكر آن مى مانده ام﴾ (المعنى) قالت تلك الدبابة أنا قلت ودعوت بحرا ومركبا وبقيت زمانا في فكرهما وهذا زعم علماء الظاهر اذا ذهبوا للتأويلات مظنونة مثنوى ﴿اينك اين دريا واين كشتى ومن * مرد كشتيبان وأهل ورأى زن﴾ (المعنى) زاعمة وقائلة هذا البحر وهو بول الحمار وهذه السفينة وهي التبنة وأنا رجل ملاح وأهل للملاحة والحكومة وصاحب رأى مثنوى ﴿سر دريا همى راند او عمد * مى نمودش اين قدر بيرون زحد﴾ (عمد) بفتح العين والميم وهو أخشاب توضع على متن البحر يقال لها بالتركية صال (المعنى) أدهشت الدبابة على وجه بحر بول الحمار عمد التبنة وهذا المقدار وهو البول والتبنة ووجودها روى لها خار جا عن الحدّ وهذا حال الحمقى الذين يؤوّلون على مقتضى عقولهم القاصرة مثنوى ﴿بودى حد آن جمين نسبت بدو * آن نظر كو بيند اين را راست كو﴾ (برد) افادت حكاية الماضى (آن جمين) ذالك البول (بدو) تقديره بأو أبدلت الهمزة بالدال (كو) تقديره كه أو هكه حرف بيان واو ضمير راجع الى آن جمين (بيند) رأى (اين را) لذالك البول (كو) بضم الكاف العربية استفهام على طريقة الخطاب العام (المعنى) ذالك البول صار بالنسبة لذالك الأحمق بحرا لا نهاية له

أين النظر المستقيم الذي يرى بول ذاك الحمار على ماهو عليه مستقيما صحيحا عالما بحقيقته سالكا على موجبه غير متجاوز لحده مثنوى ﴿عالمش چندان بود كش بنشست * چشم چندين بحرهم چندين بنشست﴾ (عالمش) عالم البعوضة (چندان) ذاك المقدار (بود) فعل ماض (كش) مركبة من كه للبيان واش ضمير راجع الى البعوضة (بنشست) بين معناه النظر والشين أيضا ضمير راجع الى البعوضة والسين والتاء لافادة الحكم (چشم) العين (چندين) هذا المقدار تقديرها چند ديش است (المعنى) كم يكون عالم البعوضة فهو مقدار نظرها نظرها هذا المقدار والبحر لها هذا المقدار لان ادراك كل أحد مقدار علمه ونظره كذا مثنوى ﴿صاحب تأويل باطل چون مگس * وهم أو بول خر وتصوير حس﴾ (المعنى) صاحب التأويل الباطل مثل الذباب والبعوض وهمه بول حمار وتصويره وتأويله حقير كالتبنة على البول بخلاف الكامل فان تأويله كامل مثنوى ﴿كر مگس تأويل نكذارد براى * آن مگس را بحت كرداند همای﴾ (المعنى) ولو تركت البعوضة التأويل بالرأى الباطل وتبعت كاملا لحمل لذلك البعوضة كون همتها يحملها همای أى عالية عن رتبة البعوضة واصلة الى رتبة الكمال وواصلة لقرب ذى الجلال مثنوى ﴿آن مگس نبود كش اين عبرت بود * روح اورى در حور صورت بود﴾ (كش) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان واش ضمير راجع الى البعوضة وكذا لفظ أو ضمير راجع لها (المعنى) لذلك البعوضة لم يكن حالة الاعتبار بالفكر الصحيح وروحها الا يليق للصورة لزيادة نورانيتها لان الصورة شئ حقير كأنه قدس الله روحه يقول الحسيس الذى هو كالبعوضة لو ترك حاله وتبع كاملا لا يكون بعوضا خسيسا بل كان مرشدا مكملا وبهذه المناسبة قال ممثلا ﴿تولیدن شیر اردیر آمدن حرکوش﴾ هذا فى سان تصويت السبع وعضه من بعد مجىء الاريب وتأخيره له مثنوى ﴿همچو آن خركوش كو برشير زد * روح اوكى بود اندر خرد وقد﴾ (المعنى) مثل ذاك الاريب فانه ضرب نفسه على السبع أى خاصمه وقاتله وذاك لا يجوزه العقل الا اذا غلبت روحه على قده ولهذا قال فى الشطر الثانى مستفهما روح الاريب متى تكون لائقة له اذا كان تابعا لروحه لان الروح أقوى وأسرع من الصورة ولهذا قابل السبع وكان سببا لهلاكه ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿شير ميكفت از سر تيزى وخشم * كز ره كوشم عدو بر بست چشم﴾ (المعنى) قال السبع من جهة الحدة والغضب ربط العدو عيني من طريق الاذن وصرت مغرورا بواعيدهم الكاذبة مثنوى ﴿مكرهاى جبريانم بسته كرد * تيغ چوبينشان تنم را خسته كرد﴾ (المعنى) مكر الجبرية جعلنى مربوطا وسيفهم الخشب جعلنى مجروحا ومريضا وقولهم الباطل أضعفنى مثنوى ﴿زين پس من نشنوم آن دمدمه * تا ابد ديوانست وغولان اين همه﴾ (المعنى) بعد هذا أبدا لا أسمع تلك الدمدمة وهى أقاويل طائفة الوحوش الجبرية المزورة فانها

حملتها صوت الشياطين والعيلان والعول كل ما اغتال الانسان فأهلكه وهذا حال من اعتمد على غير الله ولهذا خاطب قلمه فقال مثنوى ﴿بردران اى دل تو اينجا براميئيست * پوست شان بركن كه شان حز پوست نيست﴾ (بردران) فعل أمر وكذا بركن (پوست) هو القشر وشان ضمير راجع الى طائفة الوحوش وحز بمعنى غير (اى) باقلب لا تصبروا كسرهم ومزقهم واقلع قشرهم فانهم ما هم عن القشر لانهم لم يفوا بعهدهم ولهذا قال مثنوى ﴿پوست چه بود كه تهاى ريك ريك * چون زره بر آب كش سود در لك﴾ (المعنى) القشر ما يكون واحجاب المقالات المانعة المتشكاة مثل الزرد على الماء فانها لا تكون لها ذات مثنوى ﴿اين سخن چون پوست ومعنى مغز دان * اين سخن چون نقش ومعنى همچو جان﴾ (المعنى) اعلم ان هذا الكلام الذى يقال مثل القشر والمعنى مثل اللب وهذا الكلام مثل النقش والمعنى مثل الروح فالكلام الذى لا معنى له كالصورة على الحائط شئ لا نعلم انه قال قط وهل يستوى فى هذا العوام والخواص قول وى ﴿پوست باشد مغز را غمخوار پوست * مغز سكور از خيانت عيب پوست﴾ (المعنى) القشر للب الحسن يكون ساترا كما أن الالفاظ اللطيفة تستر المعانى الحسنة كما هو حال العوام فانهم يسترون حقائق ضمائرهم تحت عبارتهم وأما اللب الحسن من العبيد يعطى العيب وهو لب الاولياء فانه عين الهوية المطلقة فان عالم الغيب ينعم على أوليائه فيسترهم عن أعين الناس العوام وأما على الخواص مثنوى ﴿چون قلم اندر نوشتن مى شتافت * چون بآخر رسيد سر بشكافت﴾ (المعنى) اعلم ان القلم لما كتب القلم الهى على أن كل ما كتبه القلم محاه على أن كل معنى يوجد لا بد ان يفنى فى هذا العالم فان كل ما كتب على ماء فاذا رسم وكتب على الهواء او على السريا فهو مثنوى ﴿نقش آنست اروفا حوئى اران * ار كردى دست اى خود كرا﴾ (حوئى) فعل صارع مفرد مذكر مخاطب (اران) معناه منه (ار كردى) بمعنى ترجع (كرا) بمعنى تصر (المعنى) الكلام كالنقش الذى هو على الماء رسما وبرهان ما قلناه وبقاء ارسم على ذلك بالدوام ان سيدنا وولانا رسول مثنوى ﴿نادر مردم هر آرزو چون هوا كه اشى نام هوست﴾ (المعنى) المراد من الهواء المذكور هنا ان الانسان وله لها لما أن لكل ما تعلق فهذا الحرص ان ادى الى الحرص وهام الساده اذا ركب الامر طريق أمر الله وذاك مثنوى ﴿حرص تو كاهاى كركار * حرص دريا بار﴾ (المعنى) احمار الله تعالى أى حلياته تكون لطيفة وسيلة الى الوصول الى الله تعالى ياتى الامر الى الرحيل آر لاه اى الى اولياء الله ولاولياء الله مثنوى ﴿حرص شاهان [illegible] (تا رود) كسر الهاء العربية وفى الكف الى

معناها ساترجع وتتمثل (كيا) بفتح الكاف العربية اسم لكل سلطان يحافظ على مملكته (المعنى) خطة السلاطين ومن هم على سلطنتهم وعظمتهم محافظين ترجع وتتبذل وتنتهى ماعدا خطة وسلطنة الانبياء فانها متعلقة بالآخرة قال الله تعالى والآخرة خير وأبقى مثنوى راسكه بوش بادشاهان ارهواست * باريا سهٔ أنبيا ار كبرياست ﴿راسكه﴾ لان (بوش) مشتقة من پوشيدن بضم الباء الفارسية العطاء وأرادوا الهيبة والعظمة عناية فاضافتها الى بادشاهان وهم السلاطين (باريامه) مركبة من بار بفتح الباء العربية معناها الاجارة ومن نامه وهى المكتوب فلما أضيفت صار معناها مكتوب الاجارة (المعنى) لان عظمة وهيبة السلاطين من الهوى وهو متغير ومتبدل وفان وأما مكتوب اجارة الانبياء من ذى العظمة والكبرياء وهو تعالى منزه عن الزوال ألم تر مثنوى ﴿اردرمها نام شاهان ركنند * نام احمد تا ابد برميزند﴾ (المعنى) اسم السلاطين يملؤونه من الدراهم ويغيرونه بعوضه أو غيره وأما اسم أحمد المصطفى صلى الله عليه وسلم نصر يونه وتمسحونه حتى الابد وهو الى الآن يقشونه على الالواح ويكسونه امام الكتاب اتقانه وبقاء تبريكه ولانه امارة على الاسم المنزه لا غير وقد مر وأخرت فى آدم لكونه العلة الغائية لجميع الموجودات ولهذا ناسب الاستدراك فى البيت المتقدم بقوله تتبدل خطة السلاطين الا خطة سلاطين الانبياء وهو صلى الله عليهم وعليه علتهم الغائية ولهذا قال مثنوى ﴿نام احمد نام جمله انبياست * چونكه صد آمد نود هم پيش ماست﴾ (المعنى) اسم أحمد اسم لجملة الانبياء لما أنت العلة الغائية أيضا الذى هو وان تأخر أى كما اشتملت العلة الغائية على التسعين وغيرها كذلك اسم النبى محمد طفت لجميع الدوائر راجع الابوصيرى (شعر) * وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من * لولاه لم تخرج الدنيا من العدم * أى وهو صلى الله عليه وسلم كالشمس والانبياء كالكواكب ونور الكواكب مستفاد من نور الشمس فاذا ظهرت الشمس محى نورها نور الكواكب كما شرعه مشتمل على جميع الشرائع فلما ظهر سحبها الله تعالى وكذا حقيقة لان من لم تصل لحقيقته لا يكون وليا فضلا عن ان يكون نبيا ولما كان المراد من الاربب عقل المعاد ولاشتماله وتفوقه على جميع العقول رجع الى القصة حال ﴿هم درين مكر وحركوش﴾ أيضا عدا فى بيان مكر الاربب الذى حمله مع السمع مى ﴿درشدن هركوش بس تا حركرد * مكر را تا حو نشش تقرير كرد﴾ (درشدن) فى الذهاب معنى رفت (بس) هو الانشاء الكثير (كرد) فعل ماض (المعنى) أجرا الاربب الذهاب كثيرا وللمكر الذى حمله مع السمع دوره له وى ﴿دره آمد مدتى أحمد درار * تا كوش بركوبد بك دوار﴾ (دار) مكسرا الى منتهاه طريق (دوار) مرتب (المعنى) بعد تأخير طويل أى الاربب الطريق أى بعد السمع مى قول فى ادن السمع سرا أو مرتبين وهذا حال صاحب عقل المعاد من عدم الهوى والتحلى ومعناه ان الرأى له رحمانى واليه يشير مثنوى

﴿تاجه عالماست در سودای عقل * تاجه پهناها ست در دریای عقل﴾ ها هنا بمعنی التعجب (چه) اداة الاستفهام (سودا) هنا بمعنی الفکر (پهنا) بفتح الباء الفارسیة هنا بمعنی الوسعة (المعنی) کم من عالم عجیب مثلا فی فکر العقل موجود وکم من وسعة عجیبة فی بحر العقل موجودة هی ﴿صورت ما اندرین بحر عذاب * می دود چون کاسها بر روی آب﴾ (عذاب) تقدیره عذب آب معناه ماء عذب (المعنی) صورتنا ووجودنا فی ماء عذب هذا البحر وهو بحر العقل تسعی مثل الکاسات علی وجه الماء مثنوی ﴿تا نشد پر بر سر دریا چو طشت * چونکه پر شد طشت در وی غرق گشت﴾ (تا) هنا بمعنی مادام (طشت) معربه الطست بالسین المهملة اناء یوضع فیه الماء (المعنی) مادام ان الکاس لم یملأ بالماء فهو علی وجه البحر مثل الطست فاذا ملئ الطست بالماء غرق فیه أی البحر کذا کاسات وجودنا علی بحر العقل سابحات راقصات دائرات لم یدخلها ماء العقل لانها فی قید المعاش فاذا أراد الله تعالی توفیق عبد من عباده لقربه تعالی وأغرقها مع صورها فی بحر العقل وامتلأت بمائه بدلت سیئاته حسنات وجری علی أثر الانبیاء والمرسلین فاذا نزلت فی عمقه وغابت عن نقوش الکائنات وصلت الی مرتبة عقل الکل مثنوی ﴿بحر بی پایان بود عقل بشر * بحر را غوّاص باید ای پسر﴾ (المعنی) عقل البشر بحر بلا نهایة یا ولدی واللازم للبحر غوّاص لان مثنوی ﴿عقل چون بحر است وظاهر عالمی * صورت ما موج یا از وی نمی﴾ (المعنی) بحر العقل مخفی وصورة هذا العالم ظاهرة وصورتنا من ذالک البحر موج او نم واحد والنم هو الندی مثنوی ﴿هر چه صورت می وسیلت سازدش * زآن وسیلت بحر دور اندازدش﴾ (سازد) فعل مضارع مفرد غائب معناه یفعل وکذا اندازد یرمی (دور) بضم الدال المهملة معناه بعید (المعنی) الصورة والوجود کل شئ بفعله وسیلة وواسطة لیصل بها الی عقل الکل من تلک الوسیلة یرمیه البحر بعیدا فان الوسائل الجسمانیة الظلمانیة لا مناسبة لها هناک فاللازم للسالک الوسائل النورانیة الروحانیة فاذا وفق لها غرق فی بحر العقل ووصل الی عقل الکل واستفاض منه مثنوی ﴿تا نبیند دل دهنده رازرا * تا نبیند تیر دور اندازرا﴾ (المعنی) حتی القلب الذی هو فی مرتبة الصورة اذا لم یر دهندهٔ راز معناه معطی السر وب العالمین وحتی القلب الذی هو فی مرتبة الصورة اذا لم یر سهم رامی السهم بعیدا علی أن دور اندازه وصف ترکیبی معناه رامی السهم بعیدا أی مسبب الاسباب کأنه یقول مادام ان القلب لم یر معطی السر ولم ینظر اسهم رامی سهم الاسباب بعیدا أی لتدبیره وسببه فان الاسباب حجب للمسبب اذا لم ینظر لرامیها وجوابه مثنوی ﴿اسب خود را یاوه داند ارستبر * می دواند اسب خود در راه تیز﴾ (المعنی) یعلم ذالک الرجل الغافل انه ضیع فرسه وفی الطریق ضاعت وهو ساحب لها ومسرع بها من جهة العناد مثنوی ﴿اسب خود را یاوه داند آن جواد * واسب خود او را کشان کرده چواد﴾ (المعنی) ویعلم ذالک

الجواد انه ضيعها والحال ان فرسه حاملة له ومسرعة به مثل الريح من جهة السرعة مثنوى
﴿درفغان وجست وجو آن خيره سر * هر طرف بويان وجويان دربدر﴾ (درفغان) الاتين
(وجست وجو) بمعنى الطلب (آن) ذالك (خيره سر) دابغ الرأس (هر طرف) كل طرف
(بويان) مسرع (وجويان) وطالب (دربدر) من باب الى باب (المعنى) وذالك دابغ الرأس
فى الاتين والطلب من باب الى باب كل طرف مسرع وطالب حالة كونه قائلا مثنوى ﴿كانكه
دزديداسب مارا كوكيست * اين كه زيران تست اى خواجه چيست﴾ (كانكه) تقديره
كانكه معناه ذالك الذى (دزديد) سرق (اسب ما) فرسنا (كو) بضم الكاف العربية
استفهام على طريقة الخطاب العام (كيست) من يكون (زير) تحت (ران تست) الران هو
الفخذ والتاء المضمومة اداة الخطاب والسين والتاء لافادة الحكم وكذا فى كيست وچيست
بالجيم الفارسية مركبة من چه اداة الاستفهام واست التى هى أداة الخبر (المعنى) ذالك الذى
سرق فرسنا أين هو ومن يكون يقال له هذه الفرس التى تحت فخذك يا كبير ماتكون وماهى
كذا الذى لا خبر له من روحه وعقله وهو فى طلب عالم العقول والملكوت يظن انه ضيعها والحال
انه راكبها فالواجب ان يقال لهذا الابله هذا العقل والروح اللذان أنت راكبهما مايكونان
وماهما مثنوى ﴿آرى اين اسبست ليك اين اسب كو * باخودآ اى شهسوار اسب جو﴾
(آرى) بالهمزة الممدودة بمعنى نعم (كو) اداة استفهام (باخودآ) بالهمزة الممدودة
بمعنى تيقظ فعل أمر (اى) بامالة الهمزة المكسورة اداة النداء (شهسوار) معناه راكب (اسب
جو) وصف تركيبى معناه طالب الفرس (المعنى) نعم هذا الذى انت راكبه وهو العقل
والروح فرس لكن أنت من بلهك تقول اين الفرس تيقظ وارجع لنفسك واجمع عقلك
وفكرك فى رأسك وأمعن النظر يا راكب فرس العقل والروح وطالب الفرس ترى حقيقتك
وعالم الارواح روحك وعالم العقول والجبروت عقلك وعالم الاهوت سرك فتشاهد أن وجودك
مظهر ومرآة الحق تعالى وعند المشاهدة كأنك تشاهد ربك وأمامع الغفلة والغرور لا تقدر
على ادراك هذا ألم يقل لك ربك فى سورة ق ونحن أقرب اليه من حبل الوريد قال نجم الدين
الكبرى يشير تعالى أنه أقرب لعبده من نفس العبد الى العبد فكما أنه كلما طلب نفسه وجدها
كذا كلما طلب ربه وجده ولهذا قال تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب انتهى واعلم يا أخى
ان كل ما كان فى عالم الحس له مثال فى عالم المثال والاشياء هنا ظلمانية وجسمانية وهناك روحانية
ونورانية فاذا لم تجاهد نفسك وتقتلها لا تصل للعالم الروحانى النورانى ولهذا يقول لك سيدنا
ومولانا مسها الروح بالانوار لظهور ألوان الاشياء بها عند ادراكه لها ﴿ى ﴾ ﴿ى
ونزديكست كم * چون شكم پر آب ولب خشكى جوخم﴾ (پيد) ظاهر (نزديكست) قر (كم) اصم
الكاف العجمية مخفية وضائعة (چون) اداة تشبيه (شكم) بكسر الشين المعجمة اسم البطن

(پرآب) مملوء بالماء (ولب) شفته أى ظاهره (خشكى) الياء للمصدرية معناه اليبوسة (چوخم) مثل الكوز (المعنى) روح الانسان من كمال ظهورها وغاية قربها مخفية مثل الكوز كما أن بطنه مملوء بالماء وظاهره ناشف كذاه ولا نفع له من الروح فكما أن حياة الجسد بالروح فكذا حياة الروح بالمشاهدات مع الادراك والاذعان الذى يشاهد به المحبوب قال الله تعالى فى سورة والذاريات (وفى الارض) من الجبال والبحار والاشجار والثمار والنباتات وغيرها (آيات) دلالات على قدرة الله تعالى ووحدانيته (للموقنين وفى أنفسكم) آيات من مبدأ خلقكم الى منتهاه وما فى تركيب خلقكم من العجائب (أفلا تبصرون) ذلك فتستدلون به على صانعه وقدرته انتهى جلالين مثنوى ﴿كى بينى سرخ وسبز وفورا * تابينى پيش ازين سه نورا﴾ (المعنى) متى ترى الاحمر والاخضر والصفور وهو الترابى حتى ترى النور قبل هذه الثلاثة فان الرائى يدرك الاشياء بواسطة النور أو تقول متى ترى الاحمر والاخضر والترابى وجميع الالوان حتى قبل هذه الالوان تشاهد نوعين من ثلاثة أنواع من الانوار الاول نور البصر والثانى نور الشمس أو القمر والثالث نور المصباح عند عدمهما فانه اذا لم ينضم الى نور البصر نور آخر لا يتيسر لك رؤية الاحمر والاخضر والترابى ثم استدرك فقال مثنوى ﴿ليك چون در رنك كم شد هوش تو * شد ز نور آن رنكها رويوش تو﴾ (المعنى) لكن لما استغرق عقلك ومحى فى الالوان والاشكال صارت من النور تلك الاشكال لوجه بصرك ساترة وحاجبة لان الاشكال منعتك عن مشاهدة النور فعليك بمشاهدة النور فان مشاهدته مستلزمة لمشاهدة الاشياء التى هى سبب لمشاهدة صانعها لانهم قالوا فى تعريفه هو الظاهر فى نفسه والمظهر لغيره والله تعالى فى ذاته ظاهر بأسمائه وصفاته ومظهر لجميع الظواهر وهذا ما سأل الرسول صلى الله عليه وسلم الاعرابى ثم عرفت الله قال عرفت الاشياء بالله أى بنور الله لا بواسطة الاشياء مثنوى ﴿چونكه شب آرنكها مستور بود * پس بديدى ديدرنك از نور بود﴾ (المعنى) لما أتى الليل وسترت الالوان فالذى رأيته الرؤية للاشكل كانت من النور ولهذا قالوا ما رأينا شيئا الا ورأينا الله قبله أى بشاهدون الاشياء بنور الله تعالى مثنوى ﴿نيست ديدرنك بى نور برون * همچنين رنك خيال اندرون﴾ (المعنى) لا رؤية لشكل بغير النور الظاهر كذلك شكل خيال الباطن لا يرى الا بنور الله تعالى فى الباطن ونور الله تعالى لا يحصل ويوجد فى بصر البصيرة الا بالعشق والمحبة لله ونور الظاهر عكس المصابيح ونور الله أثر أسمائه وصفاته فهو أصل للانوار الظاهرة ولهذا قال مثنوى ﴿اين برون از آفتاب وازسها * وان درون از عكس انوار خدا﴾ (المعنى) وهذا النور الظاهر من الشمس ومن السها وهو كوكب خفى فى بنات النعش الكبرى وذاك النور الباطنى من عكس أنوار الله وهو أثر الاسماء والصفات فهو أفضل من نور الشمس والقمر والبصر لانه أصل النور ولهذا قال مثنوى ﴿نور نور چشم خود نور دلست * نور چشم

ازنوردا ها حاصلست﴾ (المعنى) نور العين نفسه نور القلب لان نور العين حاصل من نور القلب
مثنوى ﴿باز نور نور دل نور خداست * كوز نور عقل وحس پالست وجداست﴾ (المعنى) بعده
نور نور القلب نور الله تعالى فان ذلك النور وهو نور الله غنى عن نور العقل والحس وبعيد عنه
فكأنه يقول نور البصر بلا انضمام نور القلب صاحبه يدرك به ما يلائم حسه وهو غافل عن
الحقيقة ونور نوره حاصل من نور القلب وهو نور الله تعالى اذا انضم الى نور البصر خلص من
سائر الحيوانات وامتاز عنها فهو أعلى وأنظف من نور العقل والحس وبه يحصل له معرفة الله
تعالى ومراتب أسمائه وصفاته ويصل الى مرتبة قرب الفرائض وقرب النوافل مثنوى
﴿شب نبد نور وندیدی رنگها * پس بضد نور پیدا شد ترا﴾ (نبد) مخفف من نبود (المعنى) فاذا
ثبت ان الالوان والاشكال ترى بالنور واذا لم يكن بالليل نور لا ترى شكلا ولا لونا فتعلم انه بسبب
ضد النور ظهر وعلم لك النور وهو مثنوى ﴿ديدن نور ست آنكه ديد رنگ * وين بضد نور دانى
بى درنگ﴾ (المعنى) الرؤية للنور وبعد ذلك الرؤية للشكل واللون أى يظهر لك أولا رؤية
النور وبسببه ترى الشكل واللون وبهذا أى برؤية النور ثم برؤية اللون بلا توقف ولا فكر
ولا ملاحظة تعلم النور بسبب ضده وهذا من الامور البديهية ولهذا أشار وقال مثنوى ﴿رنج
وغم راحق بى آن آفريد * تابدين ضد خوش دلى آيد پديد﴾ (بى) بالباء الفارسية المفتوحة
هنا بمعنى لاجل (پديد) بالباء الفارسية المضمومة بمعنى ظاهر (المعنى) ولاجل هذا أى علم
النور بضده خلق الحق تعالى المرض والغم حتى بهذين الضدين وهما المرض والغم يظهر صفاء
القلب على قوى الاشياء تنكشف بأضدادها مثلا لا يعلم النهار الا من الليل ولا الشتاء الا من
الربيع ولا الفقر الا من الغنى ولا السقامة الا من الصحة ولا الحياة الا من الموت ولا النور الا من
الظلمة وقس عليه مثنوى ﴿پس نهانيها بضد پيدا شود * چونكه حق را نيست ضد پنهان
شود﴾ (المعنى) اذا كان كذا فالخفايا تظهر باضدادها ولما لم يكن لله ضد بقى مخفيا فهو تعالى
أعلى من الماهية والمعرفة والادراك خفى باعتبار التجرد والاطلاق وباعتبار المظاهر
والمصنوعات جلى مثنوى ﴿كه نظر بر نور بودانكه برنك * ضد بضد پيدا شود چون روم
وزنك﴾ (المعنى) لان النظر كان أولا على النور ثم بعده صار على الشكل واللون ولهذا يظهر
الضد بضده مثل الرومى الابيض والزنجى الاسود مثنوى ﴿پس بضد نور دانستى تو نور * ضد
بضد را مى نمايد در ظهور﴾ (المعنى) فأنت علمت النور بضد النور وهو الظلمة يظهر ويرى
الضد لضده فى الصدور والظهور وهذا حال الممكنات ولكن مثنوى ﴿نور حق را نيست ضدى
در وجود * تا بضد او را توان پيدا نمود﴾ (المعنى) لا ضد لنور الحق فى الوجود حتى بسبب
ضده يمكن ظهوره وادراكه فان نوره ليس هو المقابل للظلمة ولا وحدته هى المقابلة للكثرة فنمود
بمعنى نمودن المصدر مثنوى ﴿لاجرم ابصارنا لا تدركه * وهو يدرك بين از موسى وكه﴾

(المعنى) وبهذا السبب لابدّ أبصارنا لاتدركه لكن الله تعالى يدرك الابصار والادراك الاحاطة وانظر هذه الحالة من موسى عليه الصلاة والسلام ومن الجبل حين تجلى ربنا للجبل من قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين ونفى الادراك لايستلزم نفى الرؤية ولما كان عدم رؤيتناله فى الدنيا من حيث الذات بابصارنا الفانية لا من حيث المعنى قال ممثلا مثنوى ﴿صورت از معنى چو شير از بيشه دان * يا چو آواز و سخن را انديشه دان﴾ (چو) أداة تشبيه (شير) اسم الاسد (از) من (بيشه) بكسر الباء العربة الاجمة والمأسدة والغابة (دان) فعل أمر (آواز) هو الصوت (سخن) هو الكلام (انديشه) هى الفكر (المعنى) اعلم ان الصورة من المعنى كالاسد من المأسدة فانه يتولد ويخرج من المأسدة ثم يرجع اليها كذا صورة العالم تخرج من عالم المعنى ثم تعود اليها فكان المقصود هو الاسد والمأسدة حجاب فكذا المقصود المعنى لانه الاصل والباقى فاذا شاهدت الصورة لاتغفل عن المصور أو اعلم ان صورة العالم كالكلام والصوت الحاصلين من الفكر فنتج ان المعنى كالسبع والفكر والصورة كالمأسدة والصوت ولهذا قال مثنوى ﴿اين سخن و آوازرا انديشه خاست * تو بداني بحر انديشه كجاست﴾ (المعنى) انظر هذا الكلام والصوت قام وحصل من الفكر لان خاست فعل ماض والحال أنت لاتعلم بحر الفكر أى مكان هو فانه لاداخل البدن ولا خارجه ولا متصلا به ولا منفصلا عنه مثنوى ﴿ليك چون موج سخن ديدى لطيف * بحر آن دانى كه باشد هم شريف﴾ (چون) أداة تعليل (المعنى) لكن لما رأيت موج الكلام لطيفا أيضا علمت ذلك أى بحر الموج شريفا يعنى موج الكلام لما يكون حلوا تعلم ان بحره الهام ربانى لان الجرعة تدل على الغدير والاثر على المؤثر والجزء على الكل والصورة على المعنى مثنوى ﴿چون زدانش موج انديشه بتاخت * از سخن و آواز صورت را بساخت﴾ (بتاخت) فعل ماض مفرد مذكر غائب وكذا بساخت (المعنى) لما ان موج الفكر من بحر العلم الالهى أسرع وظهر من الكلام وصوته ربط صورة يعنى تلك التصورات الذهنية أتت لمخارج الحروف ومن ذلك الكلام والاصوات ربطت صورة اذا العالم صور الله تعالى والصور آثار صنعه ولو كانت فى الصورة ذات حياة لكن بالسببية لصورها كالجماد لعدم تصورها وقدرتها مثنوى ﴿از سخن صورت بزاد و باز مرد * موج خود را باز اندر بحر برد﴾ (باز مرد) أراد هذا التركيب الصورة الظاهرة حين التكلم المحسوسة على الفور (باز) ولد الصورة من الكلام ثم ذهبت فورا لان الحروف والكلمات كالاعراض السيالة فى زمان ولكون كل شئ يرجع الى أصله قال موج الكلام ارجع نفسه الى بحره وهو الله لم الالهى كذا مثنوى ﴿صورت از بى صورتى آمد برون * باز شد كانا اليه راجعون﴾ (المعنى) الصورة أتت من عالم لاصورة للمخارج وظهرت بواسطة النفس الرحمانى وتشكلت

باشكال المراتب الكونية ثم ذهبت لذلك الجانب لانا اليه راجعون مثنوى ﴿پس تراهر لحظه مرك ورجعتيست * مصطفى فرمود دنيا ساعتيست﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فاعلم ياسالك الطريق الآخرة ان لك فى كل لحظة موتا ورجعة وفناء وايجادا لكونك متجدد الامثال ومتحد الاشكال ولهذا السر قال المصطفى صلى الله عليه وسلم الدنيا ساعة على ان الياء فيه للوحدة والسر والتاء لافادة الحكم والساعة نفس ولحظة فيها طالب الاسرار الالهية مثنوى ﴿عمر برقست ازوه ودرهوا * درهوا كى پايه آيد تا خدا﴾ (المعنى) فكرناسهم من الهوية فى الهواء أى من الهوية الالهية فى هواء الوجود الانسانى ذلك السهم فى الهواء متى يستقر لا يستقر بل يرجع الى هوية الذات الالهية وهلم جرا مثنوى ﴿هر نفس نو ميشود دنيا وما * بى خبر از نو شدن اندر بقا﴾ (المعنى) فى كل نفس الدنيا تتجدد ونحن بالاخبر من تجددها فى البقاء طانين عدم تجددها فانها سار التعينات الالهية التى هى منقهرة بأسمائه القهرية فان وحدته الذاتية تذهب الكثرات بعد افاضة رحمته فاذا برزت شيئا بافاضة فيوضات أسمائه الرحمانية سلبته الوحدة الحقيقية فكانت اعداما وايجادا وافناء وابقاء لا تخلو عن التجدد كالاعراض السيالة ولهذا قال مثنوى ﴿عمر هم چون جوى نونو مى رسد * مستمرى مى نمايد در جسد﴾ (المعنى) العمر أيضا مثل النهر أى الماء الجارى فى النهر يصل جديدا جديدا ولتعاقب جريانه وكمال سرعته يرى نفسه فى الجسد مستمرا لان النفس الرحمانى يفيض ماء العمر على الدوام والوحدة الالهية تفيه مثنوى ﴿آذر تيزى مستمر شكل آمدست * چون شرركش تيز جنبانى بدست﴾ (المعنى) ومن كمال سرعة جريانه غلط الحس فظن ان تلك السرعة أتت مستمرة الشكل مثل الشرر وهو النار على طرف السهم أى العود اذا حركته بيدك مدورا أو بسيطا ترى دائرة نارا أو حلقة نار ولهذا يمثل و يقول مثنوى ﴿شاخ آتش را بجنبانى بساز * در نظر آتش نمايد بس دراز﴾ (المعنى) العود المضاف للنار أى المشتعل بها اذا حركته بوضعك وتحريكك يرى فى النظر كثير الطول وهذا حال القوة الخيالية والواهمة ترى المعدوم موجودا والنقطة النارية خطا ممدودا أو دائرة بجولانها وهو غافل عن نقطتها مثنوى ﴿اين درازى مدت از تيزى صنع * مى نمايد سرعت انگيزى صنع﴾ (المعنى) وطول هذه المدة مع كثرة أيامها وأعوامها كيف تكون ساعة فأجاب تكون ساعة من سرعة الصنع والهذا يقال الدنيا ساعة ترى سرعة قيام وقلع الصنع الالهى للايام الكثيرة والمدة الطويلة ساعة فان لم توفق فاعلم مثنوى ﴿طالب اين سر اگر علامه است * ملك حسام الدين كه سامى نامه است﴾ (المعنى) ان طالب هذا السر ولو كان علامة زمانه وامام أوانه لا يقدر على فتحه فقل له لا تتعب هذا حسام الدين ادخل تحت ارادته وبايعه على أن لا تشرك بالله شيئا فتموت بالموت الاختيارى فتدرك هذا السر فانه لا يدرك بالقيل والقال فان وجوده قدسنا الله بسره

نسخة الهية وطومار ربانى يست فادمنه الاسرار فان لم تدرك زمانه فعليك بامام زمانك وقطب أوانك وحسام عصرك صاحب عقل المعاد فانظر كيف تعمل بسبع النفس الامارة فقال (رسيدن خركوش بشير) هذا فى بيان وصول الارنب الى السبع مثنوى ﴿شير اندر آتش ودرخشم شور * ديد كان خركوش مى آمد زدور﴾ (المعنى) السبع من حوعه والارنب من شدة تأخره وفى نار الحدة وفى الغضب والاضطراب راى ذلك الارنب يأتى من بعد مثنوى ﴿مى دويد بى دهشت وكستاخ او * خشمكين وتند وتيز وترش رو﴾ (المعنى) يسرع بلا دهشة وهو اى الارنب كأنه لم يسىء الادب ولم يفعل القصور فى الخدمة من غير تحاش حالة كونه غضبان وحرونا وشديدا وعبوسا مثنوى ﴿كرشكسته آمدى تمهت بود * وردلبرى دفع هر ريبت بود﴾ (المعنى) ولو أتى منكسر الكان تمهة له ولو أتى شجاعا لكان دفع كل ريبة عنه وهذا اخبار عن عقل المعاد واعتذار عنه فان اللائق به هذا الصنع مثنوى ﴿چون رسيد او بيشتر نزديك صف * بانك برزد شير هان اى ناخلف﴾ (چون) اداة تعليل (پيشتر) مركبة من پيش وهو بمعنى قدام وتراتى هى اداة التفضيل (هان) اعلم وتحفظ (المعنى) لما أتى الارنب متقدما بزيادة قرب الصف أى قرب من السبع ضرب السبع على الارنب صوتا فائلا يا ولد الزنا اعلم وتحفظ مثنوى ﴿من كه كاوانرا زهم بدريده ام * من كه كوش شير نر مالنده ام﴾ (المعنى) أنا الذى مزقت البقر وأنا الذى فركت أذن السباع أى عجزتهم وقهرتهم وهذا حال النفس الامارة مع أهلها الا من عصمه الله بتوفيقه الى طاعته ووفائه مع الله بمعاهداته من أصحاب العقول السليمة والاذهان المستقيمة فان النفس الامارة تستحقرهم قبل موتها وتهددهم قبل فوتها وتقول مثنوى ﴿نيم خركوشى كه باشد كوچنين * أمر مارا افكند او برزمين﴾ (كه) بكسر الكاف العربية من غير تلفظ بالهاء هنا بمعنى من الاستفهامية (چنين) كذا (المعنى) نصف أرنب كناية عن ضعفه هو من يكون حتى أمر نا يرميه على الارض وهذا تجبر وتكبر النفس ولهذا ينصح السلاك ويقول مثنوى ﴿ترك خواب وغفلت خركوش كن * غره اين شير اى خركوش كن﴾ (المعنى) اترك النوم وغفلة الارنب فانه ينام وعيناه مفتوحتان ربما جاءه القناص فوجده كذلك فظن انه مستيقظ ويا حمار السمع يا غافل استمع تصويت هذا السبع على لفظ غره بكسر الغين بمعنى غريدن مصدر بصيغة أمر الحاضر يعنى استمع اضطراب وغليان النفس الامارة وانظر كيف يفصل لك سلطان الحقيقة ومعدن الطريقة طريق الاحتيال على افنائها فانه قد سنا الله بسره يقول (عذر كفتن خركوش بشير از تأخير) هذا فى بيان قول الارنب العذر عن التأخير مثنوى ﴿كفت خركوش الامان عذريم هست * كرد هد عفو خداوند دست﴾ (المعنى) قال الارنب للسبع الامان عذرى موجود ان أعطانى سلطانك عفوا وتيسر لى أبينه مثنوى ﴿كفت چه عذراى قصورا بلهان * واين

زمان آيند در پيش شهان ﴾ (المعنى) قال السبع للارنب أى عذر تقول يا قصور البله أى انتصبهم وأقلهم هذا الزمان يأتون الى حضرة السلاطين ألم تعلم ان الطاعة فى غير محلها سبب الحرمان مثنوى ﴿ مرغ بى وقتى سرت بايد بريد * عذر احمق رانمى شايد شنيد ﴾ (مرغ) طير (بى) اداة النفى (وقتى) الياء فيه للخطاب وكذا التاء فى سرت للخطاب والسر بفتح السين بالعربية اسم الرأس (بريد) بضم الباء مرخم بريدن وهو الاذهاب والازالة وكذا شنيد مرخم شنيدن وهو الاستماع (المعنى) أنت طير بلا وقت اللائق ازالة رأسك ولعذر الاحمق لا يليق الاستماع مثنوى ﴿ عذر احمق بدتر از جرمش بود * عذر نادان زهر هر دانش بود ﴾ (المعنى) عذر الاحمق أقبح من جرمه لان عذره زهر لكل علم لا يراثه الالم فى القلوب لكونه نشأ عن جهل مثنوى ﴿ عذرت اى خركوش از دانش تهى * من نه خركوشم كه در كوشم نهى ﴾ (المعنى) يا أرنب عذرك خال عن العلم لانك جاهل وأنا لست بأرنب جاهل حتى تضعه فى أذنى وهذا كلام النفس الامارة لعقل المعاد اذا شرع فى تأديبها مثنوى ﴿ كفت اى شه ناكسى را كس شمار * عذر استم ديدۀ را كوش دار ﴾ (ناكس) بمعنى ناچيز اى حقير (كس) بفتح الكاف العربية احد لناس (شمار) ضم الشين المعجمة فعل أمر وكذا كوش دار (استم ديدۀ) معناه رائى الظلم والالف زائدة وفى ديدۀ للوحدة ورا فى الموضعين اداة المفعول (المعنى) قال الارنب للسبع ياسلطان الحقير احسبه أحدا الناس لانه مظلوم ولعذر رائى الظلم اعط أذنا مثنوى ﴿ خاص ازبهر زكاة جاه خود * كرهى را تو مران از راه خود ﴾ (المعنى) على الخصوص لاجل زكاة وصدقة جاهك لا تخرج ضالا واحدا عن طريقه وهذا من أبدع الطرائف من طرف عقل المعاد لاجل ان يكسر شهوة النفس ويهلكها وان حال من بايع نفسه بحسب البشرية التذلل عند ظهور آثار الغضب مثنوى ﴿ بحر كو آبى بهر جوئى دهد * هر خسى را بر سر رومى نهد ﴾ (كو) تقديره كه او (بهر) الكل (جوئى) بضم الجيم العربية هو النهر والياء فيه للوحدة وكذا فى (خسى را) والخس الشئ الحقير الذى يطفو على الماء ورا اداة المفعول (سر) بفتح السين اسم الرأس (رو) بضم الراء المهملة اسم الوجه (مى نهد) فعل حال (المعنى) البحر الذى هو يعطى لكل نهر ماء من جهة كون مائه بواسطة حرارة الشمس يتصاعد للهواء فتجذبه السحب ثم يتقاطر على الارض ويجرى فى الانهر وهذا شأن البحر ويضع البحر كل حقير على الرأس والوجه مثنوى ﴿ كم نخواهد كشت دريا زين كرم * از كرم دريا نكردد بيش وكم ﴾ (المعنى) لا يصير البحر ناقصا من هذا الكرم ولا يصيره زيادة ولا نقصان منه بل يبقى على حاله مثنوى ﴿ كفت دارم من كره بر جاى او * جامۀ هر كس برم بالاى او ﴾ (دارم) بفتح الدال المهملة فعل مضارع نفس متكلم وحده معناه امسك وكذا (برم) بضم الباء العربية معناه اصرف (بر جاى او) على محله أى فى محله (بالا) معناها القد والقامة (المعنى) قال السبع

للاريب أنا أمسك الكرم على محله وأضعه على أهله وأغسل ملابس كل أحد على قده وأصرفها له مثنوى ﴿كفت بشنو كرنباتم جاى لطف * سرنهادم بيش اژدرها رعنف﴾ (المعنى) قال الاريب للسيع اسمع العذر وان لم أكن محل اللطف وضعت الرأس قدام حية القهر والعنف أى أطعت مقابلة الى لطفك وكرمك والعذر مروى ﴿من بوقت خاشت دره آمدم * بارفيق خود سوى شاه آمدم﴾ (المعنى) أنا فى وقت الضحوة أتيت فى الطريق وأتيت مع رفيق طرف السلطان أى قصدت الحضور قدام الملك مثنوى ﴿نامن ار بهر تو حركوش ذكر * جفت وهمره كرده بودند آن نفر﴾ (المعنى) ومعى لاجلك أرنب آخر جعلته طائفة الوحوش صميمة ورفيقا لكى مثنوى ﴿شيرى اندر راه قصد بنده كرد * قصد هردو همره آينده كرد﴾ (المعنى) سبع فى الطريق قصد عبدك مثل قصد كلا من الآتى لحضورك وهذا تأييد للسالك من الله تعالى بالعقل الرحمانى لطلب الغنى مهده الوسيلة الى نثر الرياضات لتبدل الامارة بالراضية والمرضية بأن يعلم نفسه الامارة ان العز وريم لكها وان رجعت عن قصدها رحمة الله تقابلها فقال مثنوى ﴿كفتمش ماينده شاهنشهيم * خواجه تاشان كداى دركهيم﴾ (خواجه تاشان) معناه شركاء لسيد واحد فى الخدمة فان لفظ تاش معناه الشريك (كدا) فقير (المعنى) قلنا له نحن عبيد سلطان واحد وشركاء فى الخدمة لذلك الجناب العالى مثنوى ﴿كفت شاهنشه كه باشد شرم دار * پيش من تو يادهر ناكس ميار﴾ (شرم دار) أمسك الحياء أى استح (ميار) بهى حاضرا أى لا تأت (المعنى) قال ذلك السبع السلطان من يكون استح أنت قدامى لا تذكر أحدا فاقد كرته مثنوى ﴿هم تراوهم شهت را بردرم * كرتو با يارت نكرديد اردرم﴾ (هم) أيضا (ترا) أمنت (بردرم) بفتح الدال فعل مضارع نفس متكلم وحده وصف تركيبى يقولون فيه برده درو بكسر الدال أيضا من دريدن وهو المزق والخرق وفى آخر البيت مركبة من در بفتح الدال وهو الباب ومن أم اداة المتكلم وحده (نكرديد) فعل مضارع جمع مذكر مخاطب من كرديدن المصدر بفتح الكاف العجمية معناه رجعتم (المعنى) أمر قلك أنت وسلطانك ان رجعت أنت ورفيقك عن ما فى مقابلته بلا محاباة مثنوى ﴿كفتمش نكدار تا بازكر * روى شه بينم ترم ار تو حبر﴾ (نكدار) أمر حاضر معناه دع والشين فى كفتمش ضمير راجع الى السبع المرئى فى الطريق (تا) حتى (بار) مرة (ذكر) أخرى وعبر (روى) وجه (شه) مخصص شاه (ترم) فعل مضارع نفس متكلم وحده (المعنى) قلت له دعنى حتى مرة أخرى اذكر وجه سلطانى وادهب له بخبرك مثنوى ﴿كفت همره را كروبه پيش من * وربه قربانى تواندر كيش من﴾ (كرو) بكسر الكاف الرهن (وربه) والا (كيش) بكسر الكاف العربية الدين والمادة (المعنى) فقال ضع ودع رفيقك قدامى وعندى رهنا والا أنت قربان فى مذهبى مثنوى ﴿لابه كرديش سى سودى نكرد * يارمن

بستدمرا بكذاشت فرد﴾ (لابه) التضرع (كردیم) فعلت والشين ضمير راجع الى السبع المحكى (سودى) السود الفائدة والياء فيه للوحدة (نكرد) لم يفعل (بارمن) رفيق (استد) بكسر الباء العربية معناه أخذ (مرا بكذاشت) لى ترك (المعنى) تضرعت له كثيرا لم يقصد أخذ رفيق وتركنى فردا مثنوى ﴿يارم از زفتى سه چندان بدكه من * هم بلطف وهم بخوبى هم بتن﴾ (زفتى) بفتح الراى العربية الجسيم والياء فيه للمصدرية (چندان) بفتح الجيم العجمية جمع چند اخبار عن المقدار الكثير (بد) بضم الباء العربية بمعنى بود بصيغة الماضى (المعنى) رفيقى من جهة الجسامة بذاك المقدار الذى أنا أى فدى ثلاث أضعاف أيضا باللطف وأيضا بالحسن وأيضا بالجسامة وهذا مانع لعقل المعاد لاضعافه النفس وللنفس لترقيها للراضية والمرضية مثنوى ﴿بعد ازين زان شير ايمن ره بسته شد * حال من اين بود باتو كفته شد﴾ (المعنى) بعد هذا من ذاك الاسد هذا الطريق صار مسدودا وحالى انا كان كذا أى كما قررت وقبل ذلك مثنوى ﴿از وظيفه بعد ازين اميدبر * حق همى كويم ترا والحق مر﴾ (المعنى) ومن الوظيفة بعد اليوم اقطع الرجاء أقول لك حقا والحق مر افعل ما بدا لك مثنوى ﴿كروظيفه يابدش ره بالكن * هين بيا ودفع آن بى بالكن﴾ (المعنى) ان كانت الوظيفة من الوحوش لازمة لك تنظف الطريق وتيقظ وجىء وادفع ذاك الذى لا خوف له كأنه قتسنا الله بسره العزيز يقول الواجب فى حق السالك ان يصرف همته فى مخالفته لنفسه الامارة ويسعى لها مكيدة عقل معاد ويمنعها من وظائفها بأن يحكى لها عكس صفاتها وما فعته اليها من عقل المعاش ليريها من مقامها ويرميها فى بئر الرياضات والمجاهدات ومن شرها وشرورها بأمر طائفة وحوش قواه ولهذا شرع يبين كيف بدت وبادرت لدفع معارضها فقال ﴿جواب كه من حركرش را ور واں شدن بااو﴾ هذا فى بيان جواب السبع للاريب ودهائه مع الاريب لما سبب سبع عكس صفات سبع النفس الامارة فقال مثنوى ﴿كفت بسم الله بيا تا وكجاست * پيش درشو كرهمى كوئى توراست﴾ (المعنى) قال السبع للاريب بسم الله تعال بدهنى سطر ذاك السبع أين هو كن متقدما ان كنت تقول صدقا مثنوى ﴿تا سراى او وصد چون اودهم * وردر وغست اين سراى تودهم﴾ (سرا) لاثق (دهم) فعل مضارع نفس متكلم وحده (ور) مخففة من اكر أداة الشرط (دروغست) الدروغ الكذب والسين والتاء للافادة (المعنى) حتى أعطى ذاك السبع لائقه ومائة لائق كذا وان كان قولك كذبا أعطيك أنت لائقك مثنوى ﴿اندر آمد چون قلاوزى به پيش * تا رد اورا بسوى دام خويش﴾ (اندر آمد) أتى داخل الطريق (چون) مثل (قلاوزى) دليل لان الياء فيه للوحدة (به پيش) قدام (تا) حتى (رد) بفتح الباء العربية اذهب (اورا) له (بسوى) طرف (دام) فخ (خويش) نفسه (المعنى) أتى الاريب قدام السبع مثل الدليل حتى اذهب السبع قدام فخه لما كذب

سبع النفس الامارة أرنب عقل المعاد سارله دليلا لبرميه فى فخ الرياضات ليتحول بها الى الدرجات العاليات مثنوى ﴿سوى چاهى كونشانش كرده بود * چاه را اودام جانش كرده بود﴾ (چاهى) بفتح الجيم الفارسية البئر والياء فيه للوحدة (كو) تقديره كما ومعناه الذى هواى الارنب (نشانش) علامته (كرده بود) جعلها وعينها (چاهرا) للبئر (او) ذاك الارنب (دام جانش) فخ روحه أى السبع (المعنى) جاء به الى جانب بئر كان وضع عليها علامة وجعل ذاك الارنب البئر السبع فخ روحه مثنوى ﴿مى شد ندان هردو تا نزديك چاه * ايفت خركوشى چو آبى زيركاه﴾ (المعنى) صار ويسار كل من الارنب المراد به عقل المعاد ومن السبع المراد به النفس الامارة الى البئر وقال الارنب له هذا لك أرنب مثل ماء تحت تبن كنى به عن مكره به لانه لا طاقة لارنب أن يقابل سبعا بل يغره ليظن انه تبن فاذا وطئه غار به فهلك عن مشتهياته وحيى ربه وهذا غريب ونادر الوقوع ولهذا قال قدس الله سره متعجبا مثنوى ﴿آب كاهى را بهامون مى برد * آب كوهى را عجب چون مى برد﴾ (هامون) اسم الصحراء والياء فى كاهى للوحدة والكاه هو التبن وأراد به خفيف العقل وكذا الياء فى كوهى بضم الكاف العربية هو الجبل كنى به عن تام العقل الراسخ فى العلم والعمل (چون) بمعنى كيف (المعنى) ماء المكر يذهب بالتبن الى صحراء العدم لانه خفيف والتعجب كيف يذهب الماء بجبل لا يقدر ان أعاب الله الجبل ونبه ولهذا المعنى يشير ويقول مثنوى ﴿دام مكر او كند شير بود * طرفه خركوشى كه شيرى مى ربود﴾ (بود) فعل ماض وكذا ربود والياء فى خركوشى وشيرى للوحدة (طرفه) قال الجوهرى طرف بصره يطرف طرفا اذا طبق أحد جفنيه على الآخر الواحدة من ذلك طرفة بسكون الراء (خركوشى) الياء للوحدة (كه) حرف بيان (شيرى) الياء فيه للوحدة أى سبع واحد (مى ربود) خطف (المعنى) فخ مكر الارنب صار وكان للسبع كمينا أى حبلا يشد به وطرفه أى غالبة الضعيف الحقير وهو الارنب للكبير القوى وهو السبع هى طرفة أى عجيبة يتعجب منها ومكر يستغرب به الناظر وهو أرنب خطف سبعا وقهره كذا عقل المعاد ضعيف كيف يقهر النفس الامارة بالسوء التى عجز عنها فحول العلماء وهذا ليس على الله تعالى بمستحيل الم تنظر لقدرة الله تعالى مثلا مى ﴿موسى فرعون را بارود نيل * مى كشد بالشكر وجمع ثقيل﴾ (رود) بضم الراء هو المكان المنخفض الذى يجرى به الماء والهمزة فى موسى للوحدة (المعنى) موسى واحد دعون الله تعالى يسحب فرعون الى مجرى النيل مع عسكره وجمعيته الثقيلة الكثيرة مى ﴿نشئه غرود را بانيم پر * مى شكافد بى محابا مغز سر﴾ (المعنى) بعوضة واحدة مع نصف جناح تمزق لغرود بلا محاباة ولا ترحم لبر رأسه كأنه يقول موسى عليه السلام مع تفرده سحب فرعون مع عساكره الكثيرة الى النيل وأهلكهم وكذا سيدنا ابراهيم لما ادعى النمرود فى زمانه الالوهية وتصدى للمقابلة أرسل الله عليهم عسكر البعوض حتى فروا فوقعت على انفه بعوضة

لها نصف جناح فحاول دفعها فدخلت أنفه واستقرت فى دماغه اربعمائة سنة فلم يرجع عما هو عليه حتى هلك مى ﴿حال آن كه قول دشمن راشنود * بين جزاى آنكه شد يار حسود﴾ (المعنى) انظر لحال ذاك فانه سمع قول العدو وانظر لجزاء ذاك الذى صار مصاحبا للعسود على ان لفظ كومر كبة من كه واو مى ﴿حال فرعونى كه هامانرا شنود * حال نمرودى كه شيطان را شنود﴾ (حال فرعونى) تقديره بين حال فرعونى والباء فيه وفى نمرودى للحكاية الماضى (المعنى) انظر لحال فرعون فانه كان يستمع قول هامان ولهذا حرم من دولة الايمان وانظر لحال النمرود فانه كان يستمع قول الشيطان حين تمثل له بصورة البشر وقال له أنت اله فلا تتبع ابراهيم وهذا تفسير البيت الذى قبل هذا لان هامان عدو فرعون والشيطان حسود لنمرود مى ﴿دشمن ارچه دوستانه كويد ت * دام دان كرچه مزدانه كويد ت﴾ (كويد ت) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (دانه) أمر حاضر (المعنى) العدو ولو كان يقول لك كالمحبين ويظهر لك الصداقة اعلم ان قوله فخ ولو كان يقول لك عن الحبة مى ﴿كرترا قندى دهد آن زهردان * كربتن لطفى كند آن قهردان﴾ (المعنى) ان أعطاك العدو سكرا اعلم انه سم تهلك به وان أعطى فى الظاهر لوجود لطفا اعلم انه قهر قال الله تعالى فى سورة يس ألم أعهد اليكم يا بنى آدم أن لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين) قال نجم الدين الكبرى ألم أنصحكم ألم أخبركم عن خباثة الشيطان وعداوته لكم وانكم أعز من ان تعبدوا مثله ملعونا مهينا قال البوصيرى (بيت) وخالف النفس والشيطان واعصهما * وان هما محضاك النصح فاتهم * أى اتهمهما فى النصح ولا تحتفل بنصحهما فان أحدهما خصم لك والآخر حاكم عليك ومثلك يخفى عليه مكر الخصم وجور الحاكم المتعصب مثنوى ﴿چون قضا آيد نبينى غير پوست * دشمنان را بارنشناسى زدوست﴾ (چون) اداة تعليل (قضا آيد) يأتى القضاء (نبينى) فعل نفى استقبال مخاطب لا ترى وكذا نشناسى معناه لا تعلم والدشمن هو العدو والدوست هو الصديق (المعنى) لما يأتى القضاء الالهى لا ترى غير الجلد أى القشر الظاهر ونعمى عن الحقيقة لانهم قالوا اذا جاء القضاء عمى البصر والعياذ بالله ثم لا تعلم الاعداء من الاصدقاء فيكون عقلك مغلوبا ورأيك محجوبا فان قلت وما التدبير لهذه المعضلة فيقول لك سيدنا مولانا مثنوى ﴿چون چنين شد ابتهال آغاز كن * ناله وتسبيح وروزه ساز كن﴾ (المعنى) لما كان كذا أى اذا لم يدفع القضاء والقدر بالرأى والتدبير اشرع فى الابتهال الى الله تعالى وقل يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبى على دينك وتدارك الآنين والتسبيح والصيام فان لفظ سارمعناها هنا تدارك مثنوى ﴿ناله ميكن كاى تو علام الغيوب * زير سنك مكر بدمارا مكوب﴾ (المعنى) وافعل البكاء مع الانين قائلا يا من أنت علام الغيوب لا تصربنا ولا تهرسنا تحت حجر مكر شياطين الانس والجن أى لا تهلكنا ولا تقهرنا بمكرهم مثنوى ﴿كرسكى كرديم اى شير آفرين * شير را مكمار برما

از کمین ﴿ (مکر) مخففة من اکراداة الشرط (مکی) الیاء للصدریة والسلنا الکلب معناه کلبیة کنی بها عن قلة الادب (ای) اداة الندا (شیر آفرین) وصف ترکیبی معناه خالق السبع (شیر را) للسبع أی النفس الامارة (مکار) نهی حاضر معناه لاتحل (برما) علینا (از کمین) من الکمین أی الخفاء (المعنی) یاخالق النفس الامارة ان وافقنا أنفسنا وفعلنا قلة أدب لاتحل علینا أنفسنا من الخفاء ولا تکلنا الی أنفسنا طرفة عین ولا أقل من ذلک أوان وافقنا الشیطان لاتحله علینا أولا تحل علینا غضبک وقضاءک وقدرک وعاملنا بلطفک ولهذا قال مثنوی ﴿ آب خوش را صورت آتش مده * اندر آتش صورت آبی منه ﴾ (مده) فعل نهی معناه لاتعط وکذا (منه) لاتعط (المعنی) لاتعط الماء اللطیف صورة النار أی لاتحرقنا بماء دیننا الان أعمالنا اذا قارنت الریاء والسمعة بعدما کانت ماء الحیاة صارت نار العتاب والعذاب ولاتصبغ فی النار صورة الماء فان الدنیا وشهواتها والتنعم بها والغرور بها کالنار فی المعنی وقل اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه لانک یاربنا مثنوی ﴿ از شراب قهر چوبم مستی دهی * نیستم را صورت هستی دهی ﴾ (المعنی) لما تعطی الخلق من شراب القهر سکرا أی غفلة تعطی للمعدوم صورة الموجود والشان الدنیا معدومة حقیقة فأعطاها الله تعالی صورة وزینها لبعض عباده وأسکرهم بها والآخرة فی الحقیقة ثابتة فأعطاها الله صورة المعدوم لمن زین لهم الحیاة الدنیا وهذا السکر لاطاقة لنا به فنقول اللهم لاتؤاخذنا بسکرک ولاتهتک عنا سترک ولاتجعلنا من الغافلین عن ذکرک ولهذا شرع مستفهما عن سکر الدنیا فقال مثنوی ﴿ چیست مستی بند چشم از دید چشم * تا نماید سنگ کوهر پشم پشم ﴾ (بند چشم) رباط العین (از دید چشم) من رؤیة العین (سنگ) الحجر (پشم) بفتح الباء الموحدة وسکون الشین المعجمة شعر الغنم وهو الصوف (پشم) بفتح الیاء التحتیة نوع من الحجر من خاصیته ان لاتنزل الصاعقة فی المکان الذی هو فیه ولاتحرقه النار وچیست اداة استفهام (المعنی) السکر ما یکون فأجاب رباط العین من رؤیتها حتی یری الحجر جوهرا أی القبیح حسنا والپشم أی الصوف پشما أی الحقیر عالیا مثنوی ﴿ چیست مستی حسها مبدل شدن * چوب کز اندر نظر صندل شدن ﴾ (المعنی) والسکر ما یکون کون الحواس مبدلة والادراکات متغیرة بحیث لایمیز السکر بفتح الکاف العربیة وهو عود شجرة الطرفة من الصندل أی الباطل من الحق ولا القهر من اللطف ولتحقیق هذا قال ﴿ قصة هدهد وسلیمان صلوات الله علی نبینا وعلیه ودر بیان آنکه چون قضا آید چشمهای روشن بسته شود ﴾ هذا فی بیان قصة الهدهد مع سلیمان علیه السلام وفی بیان ذالک وهو اذا جاء القضاء الاعمی المنورة تصیر مستورة أی مربوطة عن الادراک وهو عمی البصیرة مثنوی ﴿ چون سلیمان را سراپرده زدند * جمله مرغانش بخدمت آمدند ﴾ (چون) اداة تعلیل (را) اداة مفعول (سراپرده) مرکبة من

قصة الهدهد مع سلیمان

سرا

سراوهو القصر وبرده بفتح الباء الجحمية غطاء معروف كنى بها عن الخيام والقباب التى يضربونها للسلاطين والوزراء لفصل دعاوى الناس واظهار العدالة (زدند) فعل ماض جمع مذكر غائب معناه ضربوا أى نصبوا وكذا (آمدند) أتوا والشين فى مرغانش ضمير راجع الى سليمان عليه السلام والمرغ هو الطير (المعنى) لما نصبوا السيدنا سليمان عليه السلام قباب العدالة أتت جملة الطيور لخدمته مثنوى ﴿همزبان ومحرم خود يافتند * پيش او يك يك بجان بشتافتند﴾ (يافتند) وجدوه (يك) واحد (بجان) بالروح (بشتافتند) فعل ماض جمع مذكر بمعنى السرعة (المعنى) وجدوه عليه السلام يعلم بالستهم ومحرما لهم لاجرم اسرعوا بالروح لحضوره واحدا واحدا مثنوى ﴿جمله مرغان ترك كرده چيك چيك * باسليمان كشته افصح من أخيك﴾ (المعنى) جملة الطيور فعلوا ترك چيك چيك وهو الصوت الذى لا معنى له وصاروا فى ذلك الحال مع سليمان عليه السلام افصح من أخيك بتكلمه معك أى انطق منه ولهذا شرع فى بيان الحصة فقال مى ﴿همزبانى خويشى وپيوندى ست * مرد با نامحرمان چون بندى ست﴾ (همزبانى) الياء هنا وفى خويشى وفى پيوندى وفى بندى للمصدرية اراد بقوله همزبان المشاركة فى اللسان (مرد) الرجل (با) بفتح الباء (نامحرمان) أى مع لا محرم (چون) مثل (المعنى) الشركة فى اللسان قرابة ورباط أى سبب الاتصال فكيف اذا كانت المشاركة فى الارواح فى قبول العهد يوم الميثاق فانهم قالوا الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ولهذا قال فى الشطر الثانى الرجل مع غير المحارم كالمربوط أى المحبوس ولتنويره هذا قال مثنوى ﴿اى بسا هندو وترك هم زبان * اى بسا دو ترك چون بيگانگان﴾ (اى) بامالة الهمزة حرف نداء والمنادى محذوف تقديره يا طالب الحقيقة (بسا) بمعنى كذا كناية عن الكثرة والالف فى آخرها تفيد النداء الحكمى (دو ترك) معناها تركان تثنية ترك (المعنى) يا طالب الحقيقة ترى كثيرا من الهندى والتركى مع اختلاف اللسان والجنسية بينهما بسبب المشاركة المعنوية متحابين ومتوافقين ومتشاركين وترى كثيرا متناكرين مع اتفاقهم فى الجنسية واللسان مثل الاجانب متنافرين ولهذا قال مثنوى ﴿پس زبان محرمى خود ديگرست * همدلى از همزبانى بهترست﴾ (المعنى) فاعلم ان لسان المحرمية غير واتحاد القلوب أحسن وأولى من اتحاد الالسن ولو لم يعلم اصطلاحات القوم فكانت المشاركة فى المعنى والقلب مع المرشدين أولى وأحسن من المشاركة باللسان ولهذا يشير مثنوى ﴿غير نطق وغير ايما وسجل * صد هزاران ترجمان خيزد ز دل﴾ (المعنى) من غير نطق وغير ايماء وغير سجل أى مكتوب يقوم من القلب مائة ألوف ترجمان ومصاحب لاجلهم قالوا لسان الحال انطق من لسان المقال فان اللطيفة الانسانية هى النفس الناطقة المسماة عند القوم بالقلب وهى فى الحقيقة تنزل الروح الى مرتبة قريبة من النفس مناسبة لها بوجه ومناسبة للروح بوجه ويسمى

الوجه الاول الصدر والثانى الفؤاد يحصل منهما اشارات دقيقة المعنى يلوح منها فى الفهم معنى لاتسعه العبارة تسمى باللطيفة وأصحاب هذه اللطيفة وهم الانبياء والاولياء تحصل منهم وقايع يعجز عن فهمها أهل الحال فكيف لايعجز عن فهمها أهل المقال ولهذا رجع من الحصة الى القصة فقال مثنوى ﴿جمله مرغان هر يكى اسرار خود * از هنر وزدانش وار كار خود﴾ (المعنى) جملة الطيور الحاضرة اسرارها من المعرفة والعلم والفعل والكار مثنوى ﴿سليمان يك سبك رامى نمود * ار براى عرضه خود را مى ستود﴾ (رامى نمود) ثم أراه أى الهدهد راله (از براى) لاجل (المعنى) أراه واظهر راله اياها ولحدة واحدة ومدحوا أنفسهم لاجل العرض والاعلام وهذا لم يكن منهم الا لجلب رضاه عليه السلام ومادام المدح الا ادار أى نفسه وتكون منها العجب والكبر ولهذا قال مثنوى ﴿از تكبرى واز هستى خويش * بهر آن تاره دهد اورا به پيش﴾ (المعنى) ولم يكن عرضهم من الكبر ومن تفاخرهم بل كان غرضهم ان يعطى كل واحد منهم طريقا لحضوره ويصاحبه عليه السلام كما هو جار بين الاولياء والاصفياء مثلا شئ ﴿چون بيايد برده را از حواجه * عرضه دارد از هنر ديباجه﴾ (چون) اداة الشرط (بيايد) معناه يلزم ويحتاج (برده) معناه أسيرای عبد وراداة المفعول (از) من (خواجه) الهمزة للوحدة والخواجه هو السيد (دارد) فعل مضارع (المعنى) لما يكون الاسير وعبد من سيد يريد الانتساب اليه ذالك الاسير يعرض من المعارف على السيد ديباجة ويرفع النقاب عن عذار معارفه ليقبله السيد ويعلم انه لائق لخدمته لالأن يماريه ويفتخر عليه وأما مثنوى ﴿چونكه دارد از خريدارش سبك * خود كند بيمار و كروشل ولنبك﴾ (خريدارش) من اشراء السيد (سبك) بفتح النون الأولى وسكون الثانية العار (خود كند) يجعل نفسه أى ذالك الاسير (بيمار) مريضا (وكر) بفتح الكاف العربية وسكون الراء المشددة أصم (وشل) بفتح الشين المعجمة الفوقية وسكون اللام المشددة الاذن آو اليدا قطعتا أوغار بنزلة اوعاهة والعياذ بالله (ولنبك) وهو العرج (المعنى) لما يحصل ويملك ذالك الاسير من اشتراء السيد له عارا و يفر منه يجعل نفسه مريضا واصما ومشلولا واعرج لينفر السيد منه فلا يشتريه كذا من أراد التقرب للانبياء والاولياء ليكونوا له واسطة لوصول الى الله ينصح ويخلص فى عبادته ليرغبوه ويسلكوه بالافلا كذا كان حال الطيور مع سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿نوبت هدهد رسيد و پيشه اش * وآن بيان صنعت واندیشه اش﴾ (المعنى) لما أتت نوبة الهدهد وأتت نوبة عرض صنعته وأتى بيان تلك الصنعة والمكر مثنوى ﴿كفت اى شه يك هنر كان كهترست * بار كويم كفت كوته مى رست﴾ (كهتر) مركبة من كه بكسر الكاف العربية أصله الصغير وارادبه الحقارة وزاداة

التفضيل أى احقر وكذا (كان) مركبة من كه للبيان وآن ضمير راجع الى الهنر (كفت) معناه القول (كوته) القصير (هنر) مركبة من به معناه الحسن ونرأى أحسن وأولى (المعنى) قال الهدهد لسيدنا سليمان باسلطان عند هذا الحقير القصير من المعارف معرفة وتلك المعرفة أحقر المعارف بعد أقولها واظهرها والحال ان القول القصير المختصر أحسن وأولى لانهم قالوا خير الكلام ماقل ودل مثنوى ﴿كفت بركوتا كدامست آن هنر * كفت من آنست كه باشم اوج بر﴾ (بركو) بعل امر معناه قل (تا) حتى (كدامست) بمعنى اى اسم استفهام (آن هنر) تلك المعرفة (كفت) قال (من) انا (انست) مركبة من آن وكه معناه ذلك الوقت (كه باشم) اكون (اوج) نهاية العلو فى الهواء (بر) اداة استعلاء او بر ان قرأتها فارسية تكون اوج بروصفا تركيبيا معناه طائرا فى العلو (المعنى) لما سمع سيدنا سليمان من الهدهد هذا الكلام المذكور آنفا قال قل اى معرفة تكون قال الهدهد له عليه السلام نجيبا ان ذلك الوقت الذى أكون فيه على اوج الهواء وأكون فى علو واوج الهواء طائرا مثنوى ﴿بنكرم از اوج باچشم يقين * من ببينم آب در قعر زمين﴾ (المعنى) انظر من علو الهواء فارى الماء بعين اليقين فى قعر الارض مثنوى ﴿تا كجايست وچه عمقست وچه زنك * از چه مى جوشد زجا كى يازسنك﴾ (المعنى) حتى ان ذلك الماء اين هو واين عمقه أى أى مقدار عمقه ولونه مايكون ومن أى مكان يفور أمن التراب اومن الحجر وكل هذا اعلمه ولهذا جعله سقاء ولما فقده قال مالى لا أرى الهدهد مثنوى ﴿اى سليمان هر لشكركاهرا * درسفرمى دارايين آكاهرا﴾ (هر) لاجل (لشكركاه) أى مكان نزول العسكر (دار) فعل أمر بمعنى امسك واحفظ (ايين آكاهرا) هذا الحبير (المعنى) ياسليمان لاجل محل نزول العسكر اى اذا نزلوا فى مكان لاجل ان أبين لهم امسك واحفظ هذا الحبير فى السفر عندك لانى لازم هنالك وفيه تنبيه على ان العارف بالله ولو كان عارفا لا يعرض عن صاحب المعارف لانه يلزم له ولهذا قال مثنوى ﴿پس سليمان كفت اى زيبا رفيق * دربيابانم اى بى آب عميق﴾ (المعنى) ثم قال سيدنا سليمان للهدهد لما سمع منه ماسمع ياايها الرفيق الحسن النافع فى الامكنة القفرة العميقة التى لا ماء فيها كن معنا مثنوى ﴿تابيابى هر لشكر آبرا * درسمرسقا شوى أصحابرا﴾ (المعنى) ياهدهد حتى تجد فى الاقفار لاجل العسكر ماء وتكون فى السفر سقاء للاصحاب وفيه تنبيه على اعطاء الخدمة لاهلها وان يقصد السالك ماء زلال المرشد اذا قطع أودية المجاهدات والرياضات حتى لا يبقى عطشان فندم ﴿طعنه زدن زاغ هدهدرا الحسد﴾ هذا فى بيان طعن الغراب فى الهدهد من حسده والزاغ هو غراب صغير اسود رأسه غبرة قال الازهرى لا أدرى أعربى أم معرب مثنوى ﴿زاغ چون بشنيد آمد از حسد * باسليمان كفت كو كژ كفت وبد﴾ (المعنى) لما سمع الزاغ من الهدهد هذا الكلام تقدم من حسده وقال لسيدنا سليمان انه أى

الهدهد قال أعوج وقال قبيحا مثنوى ﴿ازادب نبودبه پيش شه مقال * خاصه خود لافى دروغين ومحال﴾ (المعنى) ليس من الادب المقال فى حضور السلطان على الخصوص اذا كان المقال فى حد ذاته كذبا زائدا ووقوعه محال على ان دروغ بضم الدال هو الكذب والياء للوحدة والنون للتأكيد وجهة الكذب مثنوى ﴿كرمر اورا ين نظر بودى مدام * چون ندبدى زير مشتى خالدام﴾ (كر) اداة الشرط (مرا ورا) له أى الهدهد (اين نظر) هذا النظر (بودى مدام) كان مداما (چون) كيف (ندبدى) لم ير (زير) تحت (مشتى خاك) حفنة وقبضة تراب على ان الياء للوحدة (دام) هو الفخ (المعنى) لو كان لذلك الهدهد هذا النظر مداما أى دائما وهو رؤية الماء تحت الارض لرأى هو تحت قبضة التراب الفخ ولكن مثنوى ﴿چون كرفتار آمدى دردام او * چون قفص اندر شدى ناكام او﴾ (چون) معناه هنا لاى شئ (كرفتار آمدى) أتى عسوكا (دردام) فى الفخ (او) ضمير راجع الى الهدهد (قفص) بالصاد معرب من قفس بالسين عجمى (ناكام او) بفتح الكاف العربية معناه بلا مراد هو (المعنى) ولو كان الهدهد صادقا لاى شئ أتى عسوكا ولاى شئ صار فى القفص بلا مراد محبوسا عاجزا وهذا حال زاغ الانكار على مشاهدة البواطن صاحب الاسرار مثنوى ﴿پس سليمان كفت اى هدهد رواست * كرتودر اول قدح اين در دخاست﴾ (المعنى) فلما استمع سيدنا سليمان من الزاغ هذا الكلام التفت الى الهدهد فقال ياهدهد لا ثق منك والاستفهام للانكار أى لا يليق منك فى القدح الاول ان يظهر منك هذا الدردى والكدر وهو كدر الكلام الكذب والفخرية مثنوى ﴿چون نمايى مستى اى خورده تو دوغ * پيش من لافى زنى آنكه دروغ﴾ (المعنى) يا من شرب المخيض لاى شئ ترى وتظهر السكر والنخر ضربت قدامى تفاخرا على الخصوص كان كذبا أى نسبت نفسك للذى لم يكن فيك ﴿جواب كفتن هدهد طعنة زاغ را﴾ هذا فى بيان قول الهدهد الجواب لطعنة الزاغ مثنوى ﴿كفت اى شه برمن عور و كداى * قول دشمن مشنو از بهر خداى﴾ (عور) معناها العريان (المعنى) لما سمع الهدهد من سيدنا سليمان هذا الكلام قال لاجل الله لا تسمع كلام العدو على هذا الفقير العريان مثنوى ﴿كر ببطلانست دعوى كردنم * من نهادم سر ببران كردنم﴾ (من نهادم) وضعت (سر) الرأس (ببر) فعل أمر معناه اذهب أى اقطع (اين كردنم) رقبتى هذه (المعنى) انا وضعت الرأس أى اطعت وانقدت ان ادعيت الكذب والبطلان اقطع رقبتى هذه وهذا جواب أهل الباطن لعلماء الشرع الشريف من قول المنكر الحسود وذلك مثنوى ﴿زاغ كوحكم قضا را منكرست * كرهزاران عقل دارد كافرست﴾ (المعنى) الزاغ هو منكر لحكم القضاء والقدر ولو كان بمسك ألوف عقل فهو كافر * قال الشريف حسين الحامد العيدروس اليمانى فى كتابه زهرة الغصان المسائل الكلامية وأما فرقة المعتزلة فهى عشرون

فرقة يكفر بعضهم بعضا ويقال لهم القدرية لاسنادهم افعال العباد الى قدرة العباد وانكارهم القدر وقالوا لاهل السنة والجماعة أنتم أحق منا باسم القدرية لان مثبت القدر خيره وشره لله أحق بان ينسب اليه من نافيه وأجيب بان نسبة القدر الى الناني والمثبت صحيحة لكن سماكم بهذا الاسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلزمكم حيث قال القدرية مجوس هذه الأمة اذ المجوس يجعلون العبد خالقا لافعاله وينسبون القبائح والشرور الى العبد من غير تأثير قدر الله وقضائه وأنتم أيها المعتزلة تقولون بذلك فاشتركتم أنتم مع المجوس انتهى وانظر للحديث الثابت في الجامع الصغير من قول البشير النذير صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وآمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى مثنوى ﴿در تو كر كافى بود ازكافران * جاى كند وشهوتى چون كافران﴾ (در) بمعنى في (كر) مخففة من لفظ اكر (تو) بضم التاء اداة الخطاب (كافى) الياء فيه للوحدة (بود) فعل مضارع (ازكافران) من الكافرين (جاى) محل (كند) بفتح الكاف الفارسية الشئ القبيح محل الرائحة كفرج النساء وموضع الشهوة مقتبس من قوله تعالى انما المشركون نجس أى نجاسة معنوية وكذا الذى فيه خصلة من خصال القدرية (وشهوتى) الياء فيها للخطاب (چو) مثل (كافر) هو الخرق مطلقا (ران) وهو الفخذ فعلم ان المراد من كافر ران فرج النساء وكرر رضى الله عنه الكاف ليعلم ان الكاف في المصراع الاول جنس الكافر ان في المصراع الثانى (المعنى) ولو فرض ان فيك كافا من الكافرين أى نجاسة واحدة من نجاساتهم المعنوية وهى خصلة من خصال القدرية المتضمنة للشرك الخفى فانت كفرج المرأة ريحه قبيح ومحل الشهوة ثم رجع قدس الله روحه الى القصة فقال م ى ﴿من بسيم دام را اندر هوا * كرنپوشد چشم عقل م را قضا﴾ (المعنى) قال الهدهد لسيدنا سليمان أنا ارى الفخ المخفى تحت التراب حالة كونى فى الهواء ان لم يغط القضاء الالهى عين عقلى وبصر بصيرتى ولهذا يشير م ى ﴿چون قضا آيد رود دانش بخواب * مه سيه كردد بكيرد آفتاب﴾ (المعنى) لما يأتى القضاء الالهى يذهب العقل والعلم لنوم الغفلة يصير القمر اسود وتمحق الشمس أى يقع لهما الكسوف والخسوف فيبعد ان من الضياء والنور كذا العلماء والصلحاء ابتلاؤهم بالمعصية ليس من الجهل بل هو من الغفلة على مقتضى القضاء الالهى م ى ﴿آن قضا ابن تعبيه كى نادرست * از قضا دان كو قضا را منكرست﴾ (ابن تعبيه) هذه التعبية وهى المكر والستر مأخوذة من تعبية العطر فى شئ حقير (كى) استفهام انكارى (دان) فعل أمر (كو) مركبة من كه واو معناها فانه (المعنى) متى يكون التخليط والتعبية والمكر والستر نادرا لا يكون فاعلم ان انكار القضاء الالهى قضاء الهى لانه لو لم يتعلق القضاء الالهى بكفر وانكار الكافر والمنكر لا يكون كافرا ولا منكرا لانهم قالوا اذا جاء القدر عمى البصر واذا جاء القضاء ضاق الفضاء ولهذا يقول ﴿قصة آدم على نبينا

بيان قصة آدم

وعليه أفضل الصلاة والسلام و بستن قضا نظر اورا ازمراعات صريح نهى وترك تأويل ﴿ هذا فى بيان قصة آدم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وربالم القضاء الالهى نظره عليه السلام عن مراعاة النهى الصريح وهو قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة وعن ترك التأويل فانه عليه السلام لم يرتك التأويل ولم يعلم فوائده بل اختار التأويل لسبق القضاء والقدر عليه مى ﴿ بوالبشر كو علم الاسما بكست * صد هزاران علمش اندر هر دكست ﴾ (المعنى) أبو البشر عليه السلام فانه أمير علم الاسماء أى أمير الاسماء التى علمها اياها تعالى وحاكمها ومالكها وظهرها بعلم أسماء جميع الاشياء وفى كل عرق منه مائة ألوف علم ولهذا كان خليفة الله فى أرضه ومسجود ملائكته فى سمائه مى ﴿ اسم هر چيزى چنان كان چيز هست * تا بيايان جان أو راداد دست ﴾ (المعنى) اسم كل شئ كما كان ذلك الشئ عليه فى الازل موجودا وكائنا الى النهاية أى القيامة لروحه عليه السلام أعطى يدا أى كشفها له وأقدره الله على احاطتها حتى علم اسم كل شئ فى جميع الالسن وخاصيته مثنوى ﴿ هر لقب كو داد آن مبدل نشد * اسكه چستش خواند او كاهل نشد ﴾ (المعنى) كل لقب اعطاه الله معرفته فذكره الموجودات رسما بها حتى القيامة لم يبدل بل بقى على ما سماه به وذلك الذى طلبه دعاء عجالة لم يتأخر لانه عليه الصلاة والسلام اطلع على حقيقته على ما هو ثابت فى اللوح المحفوظ حتى مثنوى ﴿ هر كه آخر مؤمنست اوّل بديد * هر كه آخر كافر او را شد پديد ﴾ (المعنى) كل من كان آخره مؤمنا وعاقبته سعيدا ظهر له ورآه أولا وكل من كان آخره كافرا وعاقبته شقيا ظهر له عليه السلام مثنوى ﴿ اسم هر چيزى تو ازدانا شنو * سر رمز علم الاسما شنو ﴾ (المعنى) اسم كل شئ اسمه من العالم وسر علم الاسماء اسمه من الكامل العارف وهو خليفة الله فى أرضه رب ارض عنه وأرضه لان مثنوى ﴿ اسم هر چيزى برما ظاهرش * اسم هر چيزى برخالق سرش ﴾ (المعنى) كل شئ عندنا ظاهره على ان برما بمعنى عند ولكن كل شئ عند خالق الكون بين سره وحقيقته ألم تنظر مثنوى ﴿ نزد موسى نام چوبش بد عصا * نزد خالق بود نامش اژدها ﴾ (نزد) معناه عند (نام) اسم (چوبش) قشته بكسر القاف هى صغار العيدان (بد) بمعنى بود وهو مشتق من بودن صيغة الماضى (المعنى) عند سيدنا موسى اسم قشته صارت عصا وعند الخالق صارت حية لانه تعالى لما سأله عليه السلام وما تلك بيمينك يا موسى قال هى عصاى وبهذا السبب قال تعالى له القى ما فى يدك فاذا هى ثعبان مبين ساعة القائه لها ظهرت الحقيقة وكذا مثنوى ﴿ بد عمر را نام اين بت پرست * ليك مؤمن بود نامش در الست ﴾ (المعنى) ولو كان اسم سيدنا عمر فى الدنيا عبد الصنم لكن كان فى ألست مؤمنا لاجرم ظهرت الحقيقة فيه بعد دخوله فى الاسلام وكذا مى ﴿ اينكه بدنزديك ما نامش منى * پيش حق اين نقش بد كه بامنى ﴾ (منى) نطقه (بامنى) الباء المفتوحة بمعنى مع ولفظ من بمعنى

انا والیاء فیها للمصدریة فتکون الیاء فی منی فی المصراع الاول من بنیة الکلمة (المعنی) وذالک الذی عندنا معاشر العباد اسمه نطفة هذا النقش الصوری باعتبار السر والحقیقة عند الحق تعالی بالانانیة مشهود فالاسم الصوری یزول والحقیقی یظهر عند الله مثلا الذی اسمه فی الحقیقة سعید ولو کان کافرا فی الصورة عاقبة الامر یذهب من الدنیا مؤمنا وبالعکس والصورة والحقیقة معلومتان لسیدنا آدم مثنوی ﴿صورتی بود این منی اندر عدم * پیش حق موجود فی بیش وپه کم﴾ (المعنی) هذا المنی کان فی العدم أی فی الیاء من وعلم الحق صورته وجودة عند الحق لازائدا ولا ناقصا مثنوی ﴿حاصل آمد آن حقیقت نام ما * پیش حضرت کان بود انجام ما﴾ (المعنی) حاصل الکلام ذالک الذی عند الحق وهو حقیقة اسمائنا أو اسمنا الحقیقی أی حاصلا وذالک الحاصل صار عاقبتنا عند الحق جل وعلا سعادة کانت أو شقاوة لا تنفصل عنا ولا اعتبار للسعادة والشقاوة الدنیویة ولهذا قال مثنوی ﴿مرد را عاقبت نامی نهد * نی بران کو عاریت نامی نهد﴾ (المعنی) یضع الحق جل وعلا علی الرجل اسمه الذی یؤل الیه فی العاقبة مؤمنا ولو عاش فی الدنیا کافرا أو کافرا ولو عاش فی الدنیا مؤمنا ولا یضع الحق علی ذالک الرجل اسما فذالک الاسم وضعه الخلق علیه أی الرجل عاریة فانه لا اعتبار لما وضعه الخلق الا اذا طابق ما وضعه الله ولکن م ی ﴿چشم آدم کو بنور پاک دید * جان سرّ نامها کشتش پدید﴾ (المعنی) عین آدم علیه السلام لما نظرت بنور الله النظیف روح وسر الاسماء وحقائقها صارت له علیه السلام ظاهرة علی ان دید فی الشطر الاول معناها النظر وفی الثانی الظهور والشین ضمیر راجع لسیدنا آدم م ی ﴿چون ملک أنوار حق در وی بتافت * در سجود افتاد ودر خدمت شتافت﴾ (چون) أداة تعلیل (بتافت) وجدت (افتاد) وقعت (شتافت) استعجلت (المعنی) لما ان جنس الملک وجدت أنوار الحق فی آدم علیه السلام وشاهدت أنوار علوه وقعت فی السجود أی سجدت له واستعجلت قال تعالی فسجد الملائکة کلهم أجمعون الا ابلیس استکبر وکان من الکافرین م ی ﴿مدح این آدم که نامش می برم * قاصرم کر تا قیامت بشمرم﴾ (المعنی) مدح آدم هذا الذی قدمت اسمه علیه السلام الآن أنا قاصر فی مدحه ولو عددت أوصافه الشریفة حتی القیامة لا أفی به ولا أجد مدحا منا سبا لعلو شأنه لکن م ی ﴿این همه دانست وچون آمد قضا * دانش یک نهی شد بروی خطا﴾ (المعنی) سیدنا آدم علم جمیع هذا ولما أتی القضاء الالهی صار علم نهی واحد علیه خطأ ولم تفده تلک العلوم الکثیرة فقال سیدنا آدم م ی ﴿کای عجب نهی از پی تحریم بود * یا تأویلی بدو توهیم بود﴾ (المعنی) فیا لله العجب کان النهی لاجل التحریم أو هو کان بتأویل أو توهیم وتحویف علی ان یدخف من بودن والهی قوله تعالی ولا تقربا هذه الشجرة م ی ﴿در دلش تأویل چون ترجیح یافت * طبع در حیرت سوی کندم شتافت﴾ (المعنی) لما ترجح التأویل

فى قلب سيدنا آدم ووجد قوة فلما ان النهى كان للتنزيه ولم يكن للتحريم لاجرم صارت له فى التحير واستعجل بجانب حبة القمح وما كان النهى الا ليكون من الموفين بالعهد واللازم التوقف والتفكر والاستشارة مع الملائكة ولكن مى ﴿باغبان را حارچون در پاى رفت * دزد فرصت يافت كالابرد تمت﴾ (المعنى) لما ان الشوك ذهب فى رجل صاحب الكرم فنسيه غفل صاحب الكرم عن كرمه فوجد اللص فرصة وذهب بمتاعه وفر سريعا م ى ﴿چون زحيرت رست بازآمد زراه * ديد برده دزدرخت از كارگاه﴾ (المعنى) ولما خلص عليه السلام من حيرته وأتى للطريق رأى اللص وهو الشيطان ذهب باسبابه من حانوته م ى ﴿ربنا اناظلمنا كفت واه * يعنى آمد ظلمت وكم كشت راه﴾ (المعنى) راعى الادب ولم يسنده للقضاء الالهى بل أسنده لنفسه متضرعا تائبا مع زوجته (ربنا ظلمنا أنفسنا) ضررناها بالمعصية والتعريض للاخراج من الجنة وقال آه يعنى أتت الظلمة وبسببها اضاع الطريق (وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) قال البيضاوى دليل على ان الصغائر معاقب عليها ان لم تغفر م ى ﴿اين قضا ابرى بود حور شيد پوش * شير واژدرها شود زوهيچ موش﴾ (المعنى) وقالا هذا القضاء الالهى سحاب ساتر للشمس ويكون من القضاء الالهى السبع والحية العظيمة كالفأر و يارسول الله سليمان عليك صلوات الملك المنان م ى ﴿من اكر دامى نه نيسنم گاه حكم * من نتنها حاهلم درراه حكم﴾ (گاه) معناها وقت (المعنى) انا لولم أر وقت ظهور الحكم الالهى فحاشا أنا لست وحدى غافلا عن طريق الحكم الالهى بل وقت ظهور القضاء الالهى الانبياء والاولياء متحيرون م ى ﴿اى خنك ان كونكو كارى كرفت * زور را بكذاشت او زارى كرفت﴾ (اى خنك) ياسعيد (آنكو) تقديره انكه أو معناه ذاك الذى (كارى) الياء فيه للوحدة (كرفت) معناه مسك ونال (زور) معناها القوة (بكذاشت) معناه ترك ووضع (أو) ضمير راجع الى السعيد (وزارى) التضرع والبكاء والانين (المعنى) ياسعيد السعيد بلاغاية هو الذى مسك كارا مليحا واشتغل بشغل عند الله حسن يعنى أطاع الله واجتنب معاصيه وهو السعيد الذى ترك القوة والتجلد ومسك البكاء والتضرع وافتقر وقال المعصوم من عصمه الله تعالى واشتغل بطاعات مولاه ولم يعتمد على طاعاته وتقواه مثلا م ى ﴿كر قضا پوشد سيه همچون شبت * هم قضا دستت بكيرد ها قبت﴾ (المعنى) ان كان القضاء الالهى يغطيك بسواد مثل الليل أى سواد ليل المعاصى والبلايا والمحن والتاء للخطاب فى شبت مصروفة الى پوشد أيضا القضاء والقدر عاقبة الامر يمسك يدك ويخلصك من المعاصى والبلايا والمحن م ى ﴿كر قضا صد بار قصد جان كند * هم قضا جانت دهد درمان كند﴾ (المعنى) ولو فرض ان القضاء الالهى مائة مرة قصد روحك أى هلاكك أيضا القضاء الالهى يعطى روحك قوة ويعلم ان البلايا والمحن كما تكون

من قبل الله تعالى كذلك العنايات والاحسان من قبله تعالى فعليك بالتسليم لقضائه وقدره تعالى والاشتغال بما يقربك اليه أيضا م ى ﴿اين قضا صد بار اكر راهت زند * برفراز چرخ خركاهت زند﴾ (المعنى) لو فرض ان هذا القضاء الالهى قطع طريقك مائة مرة عن الطاعات والعبادات لكن لما تتضرع اليه تعالى وتتوب يرفع خيامك على علو چرخ الفلك ويوصلك الى الدرجات العاليات وتلحق بزمرة الذين يبدل الله سيآتهم حسنات م ى ﴿از كرم دان اين كه مى ترساندت * تا بملك ايمنى بنشاندت﴾ (المعنى) فاعلم ان هذا من كرمه تعالى فانه يخوفك ليرفع من قلبك القساوة وبسبب هذا الخوف ينصب لك ملك الامن ويوصلك لمرتبة ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون م ى ﴿اين سخن پايان ندارد كشت دير * كوش كن تو قصهٔ خر كوش وشير﴾ (المعنى) هذا الكلام وهو الاسرار الالهية والمعارف الدينية لا آخر ولا نهاية لها وصارت قصة الارنب والاسد بعيدة بعد هذا استمع قصة الارنب والسبع حتى تعلم كيف كانت عاقبة سبع النفس الامارة بالسوء ﴿باواپس كشيدن خر كوش از شير چون بنزديك چاه رسيد﴾ لما قرب الارنب من البئر من شدة مكره سحب الارنب رجله عن السبع الذى ادعى انه فى البئر ليعتقد السبع المغرور ان هذا السبع آخر أى فرغ من السرعة فى الذهاب وأظهر الخوف م ى ﴿چونكه نزد چاه آمد شير ديد * كزره آن خر كوش ماندو پا كشيد﴾ (المعنى) لما أتى السبع عند البئر وقرب اليه رأى ذلك الارنب وهو عقل المعاد بقى عن الطريق وسحب رجله عن الذهاب أو تقول لما أتى ذلك الارنب عند البئر رأى السبع فى الماء ومن حيلته تخلف عن الذهاب فى الطريق وسحب رجله كالخائف م ى ﴿گفت باواپس كشيدى توچرا * پاى راواپس مكش پيش اندرا﴾ (واپس) هنا معناها خلف (كشيدى) فعل ماض مفرد مذكر مخاطب (چرا) قال فى الجامع چرا بفتح الجيم الفارسية بمعنى لاى شئ وبكسرها بمعنى كيف (مكش) نهى الحاضر (پيش) قدام (اندرا) مركبة من اندر وآى وأصلها آى در المعنى تعال قدام فيه أى الطريق (المعنى) لما رأى حال الارنب قال السبع يا أرنب لاى شئ سحبت رجلك خلف ولم تتقدم لا تسحب الرجل المتخلفة وتقدم قدام وهذا حال النفس الامارة لما أن تقرب أن تقع فى بئر الرياضات تطمئن الى عقل المعاد وتستمع ما يقول لها عقل المعاد فانه قدسنا الله بسره تعليما للسلاك يقرر عن لسان الارنب الذى هو فى مرتبة عقل المعاد الى السبع الذى هو فى مرتبة النفس الامارة فيقول م ى ﴿گفت پايم كو كه دست وپاى رفت * جان من لرزيد ودل ازجاى رفت﴾ (المعنى) الارنب لما سمع قول السبع له تقدم ولا تتأخر قال للسبع اين رجلى فان كو بمعنى أين هنا بأن يكون للذهاب قوة وقدرة بل من زيادة الخوف ذهبت يدى ورجلى ولم يبق لى مجال على الحركة والعمل ورجفت روحى وذهب قلبى من محله م ى ﴿رنك رويم را

نمی بینی جوزر * زاندرون خود دهد رنگم خبر﴾ (المعنى) ألم تنظر الى لون وجهى أصفر مثل الذهب ومن داخلى يعطى لونى خبرا فانهم قالوا الشئ اذا ظهر بالآثار كيف يمكن كتمه بالانكار لان كل اناء يترشح بما فيه ولا يبقى للبيان امكان مى ﴿حق جوسيمارا معرف خوانده است * چشم عارف سوى سيما مانده است﴾ (المعنى) ولما ان الله تعالى وضع ودعا السيما معرفة وقال عز اسمه فى سورة الرحمن يعرف المجرمون بسيماهم قال فى تفسير الجلالين أى سواد الوجوه وزرقة العيون فاذا كانت السيما وسيلة لمعرفة أحوال القلب بقيت عين العارف طرف السيما يشاهد بها أحوال القلب مى ﴿رنك وبو نماز آمد چون جرس * ارفرس آكه كند بانك فرس﴾ (جرس) الذى يعلق بعنق البعير والصوت الناتى (المعنى) أتى اللون والرائحة نماز امثل الجرس ولهذا قال البوصيرى رحمه الله بيت * أيحسب الصب أن الحب منكتم * ما بين منسجم منه ومضطرم * أى لا ينبغى له ذلك ولهذا قال فى الشطر الثانى صوت الفرس يخبر عن الفرس مى ﴿بانك هر چيزى رساند زو خبر * تا بداني بانك خراز بانك در﴾ (بانك) هو الصوت (در) هو الباب (المعنى) صوت كل شئ يوصل اسامعه الخبر عن صاحبه فيعلم ذلك الشئ حتى تعلم صوت الحمار من صوت صرير الباب وتميز بينهما ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما أضمر أحد شيئا الا ظهر فى فلتات لسانه وصفحات وجهه ولهذا مى ﴿گفت پيغمبر بتمييز كسان * مر مخفى لدى طى اللسان﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم لتمييز الناس المر مخفى لدى طى اللسان ولفظ الحديث الشريف المر مخفى تحت لسانه لان القليل يدل على الكثير والجرعة تدل على الغدير والحفنة تدل على البدر الكبير وكذا اللسان ترجمان القلب وبواسطته يعرف مقدار الانسان مى ﴿رنك رو از حال دل دارد نشان * رحم كن بر من ز درد دل نشان﴾ (المعنى) لون الوجه يملك علامة من حال القلب ولسان الحال انطق من لسان المقال شاهد حالى وكن راحما ومترحما الى وانصب وأحكم محبتى فى قلبك فيكون لفظ نشان فى الشطر الاول معناها العلامة وفى الشطر الثانى الاحكام أى اجعل محبتك لى سببا لرحمتك بان تجعلها فى قلبى لان المحبة تكون رحمة منك أولا ثم تظهر فى قلب من أحببته فانك قلت وأنت أصدق القائلين يحبهم ويحبونه وهذا على طريقة المشاكلة كقوله تعالى فى آخر سورة المائدة حاكيا عن سيدنا عيسى عليه السلام (تعلم) ما أخفيه (فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك) أى ما تخفيه من معلوماتك مى ﴿رنك روى سرخ دارد بانك شكر * رنك روى زرد دارد صبر نكر﴾ (المعنى) لون الوجه الاحمر يملك صوت الشكر على قاعدة ذكر السبب وارادة المسبب فاحمرة الوجه تدل على الرفاهية وعدم الحب ولون الوجه الاصفر يملك الصبر النكر المشوب بالمشقة والابتلاء مى ﴿در من آمد آنكه دست و پا برد * رنك روى و قوت و سيما برد﴾ (المعنى) أتانى ذاك الذى يقطع

البدو الرجل يذهب لون الوجه ويذهب القوة والسيما فالى ياسبع علمت ان الموت قريب وهذا من طرف الارنب الذى هو عقل المعاد ان النفس الامارة اذا لم تجد مرتبة الموت لا تكون لوامة ولا مطمئنة ولا راضية ولا مرضية م ى ﴿انكه درهر چه دراید بشكند * هر درخت از بیخ وبن اوبر كند﴾ (المعنى) وذالك الذى آتى ولا فى السبع من تحقق موت السبع فى كل ما لاقاه يكسره و يعدمه وكل شجرة من اصلها واسفلها يقلعها م ى ﴿درمس آمد انكه ازوى كثت مات * آدمى وجانور جامد نبات﴾ (المعنى) وأتى لى ذا لك الذى صار منه ميتا وفاتنا آدمى وحيوان وجماد ونبات وهى الكليات أى العناصر الاربعة أمهات والافلاك التسعة آباء والجزئيات أى المواليد الثلاثة باجمعها مقهورة للموت والفناء بامانة وافناء الله تعالى اياهم م ى ﴿اين خود اجزا اند كليات ازو * زرد كرده رنك وفاسد كرده بو﴾ (المعنى) هذا نفس المتغير والمنعدم اجزاء والكليات أيضا منه اى الموت صار لونهم أصفر وصارت رائحتهم فاسدة م ى ﴿تا جهان كه صابرست وكه شكور * بوستان كه حله پوشد كاه ور﴾ (المعنى) مادامت الدنيا وما فيها بعضا صابرة و بعضا على النعم شاكرة لا تخلو عن التغير والتبدل والبستان بعضا يلبس حلة أوراق الربيع فيكون طريا أخضر و بعضا يطرأ الخريف عليه فيكون عاريا عما ذكر فاظهاره لما يحمله دال على الشكر وعروه عنه دال على الصبر الشكر م ى ﴿آفتابى كو برايد نا ركون * ساعتى ديكر شود او باز كون﴾ (المعنى) وتلك الشمس العالية فانها وقت مجيئها أى طلوعها اشكل ولون النار وساعة أخرى تكون معكوسة منكوسة الرأس مصفرة لا تخلو عن الزوال وهكذا كل شئ له ظهور وأفول لا يستقر على حال واحدا الا العزيز الغفور قال الله تعالى فى آخر سورة القصص (كل شئ هالك) قائل له هلاك (الا وجهه) اى ذاته تعالى (له الحكم) فيما اقتدر وقضى (واليه ترجعون) أرباب الدركات بالقهر وأرباب الدرجات باللطف واهذا قال ممثلا مثلا م ى ﴿احترا كى تافته بر چار طاق * لحظه لحظه مبتلاى احتراق﴾ (المعنى) وتلك الكواكب طلعت على الفلك آنا فآنا ما خلت من ابتلاء الاحتراق وهو مقابلته لكوكب آخر وهذه المقابلة يغلب فيحترق بأن لا يبقى له تأثير ومثال آخر م ى ﴿ماه كو افزود از اختر در جمال * شد ز رنج دق او همچون خيال﴾ (المعنى) القمر الذى هو ازيد من الكوكب فى الجمال صار من داء الدق مثل الخيال ومثال آخر م ى ﴿اين زمين باسكون وباادب * اندر آرد زلزله اش در لرزه تب﴾ (المعنى) وهذه الارض مع السكون والادب توقعها الزلزلة فى الرجفان والحمى م ى ﴿اى بسا كه زين بلاى مرده ريك * كشته است اندر جهان چون خرد ريك﴾ (اى) أداة ندا (كه) بضم الكاف العربية هو الحبل (زين بلاى) من هذا البلاء وهو (مرده ريك) دقيق الرمل اذا تكدر و بقى بعد (كشته است او) صار هو أى الجبل (اندر جهان) فى الدنيا (چون) مثل (خرد ريك) قطع الرمل المتفتت (المعنى) ويا كثير من

الجبال تكدر وتفتت و بقى بعدوصار فى هذه الدنيا مثل قطع الرمل المتفتت قال الله تعالى يوم يكون الناس كالفراش المبثوث) فى كثرتهم وذلتهم وانتشارهم واضطرابهم (وتكون الجبال كالعهن) كالصوف ذى الالوان (المنفوش) المندوف لتفرق أجزائها وتطايرها فى الجو انتهى بيضاوى وقال نجم الدين الكبرى الفراش المبثوث المتفرق فى النيران المشتعلة بريح هوى النفس وتكون جبال قالبك فى تلك الريح كالعهن المنفوش م ى ﴿اين هوا با روح آمد مقترن * چون قضا آيد بپاكشد وعفن﴾ (المعنى) هذا الهواء مع الروح أتى مقترنا فاذا أتى القضاء الالهى دالة الهواء اللطيف يصير وباء عفنا والحال انه عين العائدة أوصار الهواء اللطيف هواء عفنا على ان لفظ با المفتوحة فى الشطر الاول بمعنى مع وفى الثانى من بنية الكلمة وفى نسخة زشت وعفن أى قبيح م ى ﴿آب خوش كو روح را همشيره شد * درغديرى زرد وتلخ وتيره شد﴾ (المعنى) الماء اللطيف الحلو صار للروح احتا أى بمثابة الاخت ولاستقراره فى الغدير زمانا صار أصفر ومرا وعكرا بسبب الفضاء الالهى وهذا الحال بالنسبة الى الماء موت وفناء م ى ﴿آتشى كو بادداردد بروت * هم يكى بادى بروخواند بموت﴾ (المعنى) والنار التى تحملك فى شاربها نارا وكى بهذا عن علوها وشدتها لانها أى النار جوهر نورانى علوى مع هذا أيضا ربح راحد يقرأ عليها بموت أى يجرى عليها الاطفاء كما اذا نفخت على الشمعة فيمحى نورها وتزول شعلتها م ى ﴿حال دريا اضطراب وجوش او * فهم كن تبديلها اى هوش او﴾ (المعنى) كذا حال البحر من اضطرابه وحركته افهم تبدلا تهوشتات عقله أى اعلم تشتت حال البحر وتبدله من اضطرابه لان الهواء اذا كان مناسبا له لا ترى منه تغيرا وان كان مخالفا تغير عقله وتبدل آتافا تا على ان البحر له عقل يدبر فيه يقال له عند الحكماء العقل الفعال كذا حال م ى ﴿چرخ سركردان كه اندر حبست وجوست * حال او چون حال فرزندان اوست﴾ (چرخ) اسم الفلك (المعنى) الفلك الحيران فى التفتيش والطلب أى فى حركته الشوقية فى طلب مرضاة ربه وحاله فى الخوف والخشية كحال أولاده وهم المواليد الثلاثة من الحيوانات والنباتات والجمادات م ى ﴿كه حضيض وكه ميانه كاه أوج * اندر وارسعد ونحسى فوج فوج﴾ (المعنى) بعضها حضيض أى ذليل ومتذلل وبعضها متوسط أى معتدل وبعضها أوج أى كامل فى الرفعة وفى داخل الفلك من السعادة والنحوسة فوج فوج أى بلا غاية ولا نهاية لا خلاص له منهما مثلا اذا سحبنا خطا وسط دائرة الفلك يعبرون عن نصفها السفلى بحضيض وهابط وعن نصفها العلوى أوج وصاعد والبروج هنالك تدير حولها الكواكب وهو المستقيم وخلافه الراجع فان ارتفعت قرب الفلك يقال له بعد البعد فان انصبت بعضها طرف اليمين وبعضها طرف الشمال قالوا له تعديل ووسط فعلى كل حال لاختلاف التعبير والسعادة والنحوسة تكثرة م ى ﴿ار خودا ى خزود ركها مختلط *

فهم می کن حالات هر منبسط ﴿ (از خرد) من نفسك مصر وفة الى المصراع الثانى وأراد بالجزئى الانسان فأدخل عليه أداة النداء وأراد بالكل العناصر الاربعة وأراد بالمنبسط الموجودات فى هذه الدنيا (المعنى) يا جزئى أنت المختلط من الكليات افهم من نفسك حالة كل منبسط واعلم انه لا بقاء لاحد واقرأ كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام أى كل من على الارض من الحيوان هالك وذات ذى العظمة والانعام على المؤمنين باق ودائم م ى ﴿ چونكه كليات را نجست ودرد * جزو ايشان چون نباشد روى زرد ﴾ (چونكه) أداة تعليل (چون) بمعنى كيف أداة استفهام (المعنى) لما كان للكليات محنة ووجع وتغير وتبدل كيف لا يكون لاجزائهم صفرة الوجه أى المرض والفناء م ى ﴿ خاصه جزوى كوزاضداد ست جمع * زآب وخاك وآتش وباد ست جمع ﴾ (المعنى) على الخصوص ذلك الجزئى فانه مركب من الاضداد ومجموع من الماء والتراب والنار والهواء كيف لا يفنى وكيف يركن الى الدنيا وكيف لا يلتجئ لرب السموات والارض رب السبع وما حوت وايدا يمثل فيقول م ى ﴿ اين عجب نبود كه ميش از كرك جست * اين عجب كيميش دل در كرك بست ﴾ (اين عجب نبود) هذا العجب لا يكون (ميش) هو الضأن من الغنم (كرك) بضم الكاف العجبة الذئب (بست) بفتح الباء العربية الرباط والاعتماد (المعنى) مثلا امتزاج الطبائع المختلفة مع عدم التغير والفناء شئ عجيب ولهذا قال هذا العجب لا يكون ادا نط الضأن من الذئب وفر ولكن العجب هذا الضأن ربط قلبا واعتمد على الذئب كذا ترك الدنيا ليس هو محل التعجب لانها ضرر محض ولكن التعجب من الاعتماد عليها وأراد بالضأن أهل الدنيا وبالذئب الدنيا فعلى هذا اقامة الانسان وموته ليس بأمر عجيب لانه حاصل من امتزاج الاضداد الاربعة لكن العجب من اجتماع الضأن والذئب وألفتهما لانهما ضدان والضدان لا يجتمعان م ى ﴿ زند كانى آشتى ضدها ست * مرك آن كاندر ميانشان جنك خاست ﴾ (زند كانى) الحياة (آشتى) بمد الهمزة هو الصلح (مرك) بفتح الميم هو الموت (آن) بمد الهمزة اسم اشارة والمشار اليه الانسان المركب من العناصر الاربعة (كاندر) بمعنى فى للظرفية (ميان) بمعنى وسط (جنك) اسم الحرب (شان) ضمير راجع الى الاضداد (خاست) فعل ماض بمعنى قام من خاستن المصدر وأراد به هنا الثوران (المعنى) الحياة للانسان المركب من الاضداد صلح الاضداد واعتدالها مع امتزاجها وموت وهلاك ذلك الانسان فى وسط العناصر الاربعة قيام الحرب كأنه يقول صلح الاضداد حياة الانسان واختلافها موت الانسان م ى ﴿ لطف حق اين شير را وكور را * الف داد ست اين دو ضد دور را ﴾ (شير) بكسر الشين مع الامالة هو السبع (كور) بضم الكاف الفارسية حمار الوحش (دور را) دور بضم الدال البعيد ورا فى المواضع الثلاثة أداة المفعول (المعنى) لطف الحق جل وعلا هذا

السبع وهو الدنيا وبهذا المكروه أهلها أى لطف الحق اعطى الالفة لهذين الضدين البعيدين م ى ﴿چون جهان رنجور وزندانى بود * چه عجب رنجور كرفانى بود﴾ (المعنى) لما تكون الدنيا مريضة ومحبوسة أى فى التغيرات والتبدلات ان فى المريض لا عجب و بعد اتمام هذه النصائح من لسان الارنب رجع الى القصة فقال م ى ﴿خواند برشير اوازين رو پندها * كفت من پس مانده ام زين سدها﴾ (المعنى) الارنب قرأ على السبع من هذا الوجه نصائح وقال له أنا بسبب هذه القيود تأخرت وهذا حال عقل المعاد مع النفس الامارة لتعتبر فاذا رآها لم تتأثر يرميها آخر الامر فى بئر المجاهدات لتخرج عن حب الدنيا وتصل لارشاد المرشد الكامل ﴿پرسيدن شير از سبب پاو پس كشيدن خركوش) هذا فى بيان سؤال السبع الارنب عن سبب سحب رجله وتأخره عن الذهاب م ى ﴿شير كفتش تو زاسباب مرض * اين سبب كو خاص كاينستم غرض﴾ (المعنى) قال السبع للارنب ادت من اسباب المرض هذا السبب قل لى لاغير فانه خاص يعنى بين ان هذه الاسباب كونها سبب بادى من التغيرات فاسبب تباعدك لان غرضى ومقصودى هذا على ان كه فى كاينستم للتعليل م ى ﴿كفت آن شير اندرين چه ساكفت * اندرين قلعه ز آفات ايمنست﴾ (المعنى) قال الارنب للسبع ذاك السبع وهو المرشد المعهود المؤيد بعنايات الله فى الرياضات والمجاهدات فى هذا البئر وهو الخلوة ساكن وهو فى هذه القلعة من الآفات أمين أى من آفات النفس كما ان المتحصن أمين من آفات الجسم ولما فع هذه القلعة قال م ى ﴿قعر چه بكزيد هركو عاقلست * زانكه در خلوت صفاى دلست﴾ (المعنى) اختار قعر البئر كل من كان عاقلا لان فى الخلوة صفاء القلوب م ى ﴿ظلمت چه به كه ظلمتهاى خلق * سر نبرد انكس كه كيرد پاى خلق﴾ (چه) مخفف چاه وهو البئر الذى أراد به الخلوة وعبر عنه بالقلعة كما علمته آنفا (المعنى) ظلمة البئر أحسن من ظلمات الخلق لان ظلمته تندفع بنور و بسبب وأما ظلمة الخلق الحاصلة من الاختلاط معهم تكدر الروح والقلب وتمنعهما الوصول الى الله ولهذا قال فى الشطر الثانى لا يخلص رأسه ذاك الذى يملك رجل الخلق أى يتابعهم ويوافقهم م ى ﴿كفت پيش آزخم اورا قاهر است * تو بين كان شير در چه حاضرست﴾ (پيش) بكسر الباء الفارسية قدام ضد خلف (آ) بفتح الهمزة فعل أمر (زخم) ضربى (أورا) ضميرا جمع الى السبع الذى هو فى البئر وأداة المفعول معناه له (المعنى) لما سمع السبع الذى هو كناية عن النفس الامارة من الارنب الذى هو كناية عن عقل المعاد قال تقدم ولا تخف فان ضربى له قاهر أنظر أنت يا أرنب هل هو فى البئر حاضر م ى ﴿كفت من سوزيده ام زان آتشى * تو مكر اندر برخويشم كشى﴾ (من) بفتح الميم معناه أنا (سوزيده ام) معناه احترقت (زان) تقديره (زان) معناه من ذاك (آتشى) معناه النار (تو) بضم التاء معناه أنت (مكر) بفتح الميم والكاف أداة استثناء (اندر)

معناها في (بر) بمعنى على (خويشم) مركبة من خويش معناها نفس وذات وأم أداة المتكلم (كشى) معناها تسحب (المعنى) ولاجل السبع قال الارنب له أنا من ذلك النار احترقت أى رجف قلبى من شدة الخوف منه لا يمكننى التقدم الا انك أنت تسحبنى بذانك لعل لى قوة قلب وأنظر أنا وانت فى البئر وأراد عقل المعاد ان تضمه النفس الامارة لها لير يها القبائح المندرجة فيها ويسعى فى ازالتها بعد دخوله للخلوة ولهذا قال م ى ﴿تا بيشت تو من اى كان كرم * چشم بكشايم بچه در بيكرم﴾ (المعنى) حتى قد املك أنت أى بمظاهرتك ومعاونتك يا معدن الكرم افتح عينى وانظر البئر أى فى البئر وهذا فى الظاهر مكر وفى الحقيقة عناية من الله وتوفيق لان النفس الامارة تدعى الكمال ﴿نظر كردن شير در چاه ودين عكس خود را وآن خركوش را﴾ هذا فى بيان نظر السبع فى البئر ورؤية عكس نفسه وعكس ذلك الارنب م ى ﴿چونكه شير اندر برخويشش كشيد * در پناه شير تا چه مى دويد﴾ (المعنى) لما سحب السبع الارنب فى صدره أى ضمه لنفسه أسرع ذلك الارنب فى حفظ السبع الى البئر م ى ﴿چونكه در چه بنگريدند اندر آب * اندر آب از شير واو برتافت تاب﴾ (المعنى) لما نظرا أى السبع والارنب معا فى البئر فى الماء من السبع والارنب طلع عكسهما ولمع فان تافتن المصدر له معان خمس الفتل للشئ ومن لوازمه الانحناء والتكدير واللمعان والحرارة والطلوع وهذا حال من نظر بعقل معاده لنفسه الامارة فى مرياضاته عكس عليه قبائحها واستعد ولهذا قال م ى ﴿شير عكس خويش ديد از آب تفت * شكل شيرى در برش خركوش زفت﴾ (ديد) معناه رأى (از آب) فى الماء (تفت) مخفف من تافتن المصدر فعل ماض (در) هنا بمعنى على (برش) بر بفتح الباء العربية معناه الصدر والشين ضمير راجع الى السبع (زفت) معناه ضخم (المعنى) السبع رأى عكسه من الماء فى البئر طلع وعكس وظهر شكل سبع حالة كون ذلك السبع على صدره ارنب ضخم وذلك ان النفس الامارة اذا لم تقارن عقل المعاد لانشاهد حقيقتها ولا ينفع عقل المعاد م ى ﴿چونكه خصم خويش را در آب ديد * مرورا بگذاشت واندر چه جهيد﴾ (المعنى) لما رأى السبع خصم نفسه فى الماء أى رأى عكسه فات الارنب اى تركه وانط فى البئر وهذا حال السالك اذا لم يرم عقله نفسه فى بئر الرياضات لا تحيى نفسه ولو قوعه فى سوء جزائه شرع يقول م ى ﴿در فتاد اندر چهى كو كنده بود * رانسكه طلش بر سرش آينده بود﴾ (در فتاد) معناه وقع وما عليه تحته راجع الى السبع (اندر) معناه فى (چه) مخفف چاه وهو البئر (كو) مركبة من كه للبيان وأو ضمير راجع الى البئر (كنده) بفتح الكاف العربية معناه المقلوع وأراد به المحفور (رانسكه) لان (طلش) الشين فى الموضعين راجع الى السبع (آينده) معناه آت لا محالة (بود) بضم الباء العربية فى الموضعين لحكاية الماضى (المعنى) وقع ذلك السبع فى بئر

وذلك البئر فى الحقيقة كان حفره ذلك السبع بما أسداه من الظلم الى طائفة الوحوش أو النفس الامارة الى القوى لان ظلمه صار آتيا على رأسه لا محالة قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة الآية مى ﴿جاه مظلم كشت ظلم ظالمان * ابن چنين كفتند جمله عالمان﴾ (المعنى) صار ظلم الظالمين لهم بئرا مظلما كذا قال جملة العلماء ان الحسنات باعثة للحسنات والسيآت للسيآت ولهذا قال مى ﴿هركه ظالم تر چهش باهول تر * عدل فرمودست بدتر را بتر﴾ (المعنى) كل من كان أظلم بئره أهول قال العدل الالهى للاقمع فعلا لك عقاب أقمع مقدار فعلك وهو قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها ولهذا قال مى ﴿اى كه تو از جاه ظلمى ميكنى * لز براى خويش چاهى ميكنى﴾ (جاه) بفتح الجيم العربية معناه المنصب وفى الشطر الثانى بالجيم الفارسية مخفف چاه وهو البئر (ميكنى) بضم الكاف فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب وفى الشطر الثانى بفتح الكاف معناها تحفر (المعنى) يا هذا انك بسبب منصبك تفعل ظلما فاعلم ان ظلمك هذا تحفر لاجل نفسك بئرا للحديث الشريف من حفر بئرا لاخيه وقع فيه مى ﴿كرد خود چون كرم پيله مرمتى * بهر خود چه ميكنى اندازه كن﴾ (كرد خود) بكسر الكاف الفارسية معناه اطراف نفسك (چون) اداة تشبيه (كرم پيله) بكسر الكاف معناها دودة القز (مرمتى) بفتح الميم وفى رواية بفتح الباء مى حاضر معناه لا تنسج (بهر خود) لاجل نفسك (چه) مخفف چاه وهو البئر (ميكنى) بفتح الكاف معناها الحفر (اندازه) مقدار (كن) بفتح الكاف العربية فعل من كندن المصدر الذى معناه الحفر (المعنى) لا تنسج وتعقد الحرافك مثل دودة القز أى لا تفعل المعاصى قدر احاطتها لك وبلغتها لك بان تحفر لاجل نفسك بئرا ان كان ولا بد ان تحفره مقدارا معينا قدر طاقتك لانك واقع فيه البتة مى ﴿مر ضعيفان را نوبى خصمى مدان * ازنبى ذا جاء نصر الله خوان﴾ (بى خصمى) أى بلا معين وصاحب (مدان) نهى حاضر معناه لا تعلم ولا تفهم (ازنبى) بضم النون معناه من آخر الكتب المنزلة وهو القرآن اقرأ اذا جاء (المعنى) لا تعلم وتظن الضعفاء بلا صاحب وناصر واقرأ من القرآن (اذا جاء نصر الله) نبيه على أعدائه (والفتح) فتح مكة (ورأيت الناس يدخلون فى دين الله) أى الاسلام (أفواجا) بعدما كانوا يدخلون واحدا واحدا (فسبح) ملتبسا (بحمد ربك واستغفره انه كان توابا) انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى يا صاحب الفتح اذا جاء نصر الله فى جهادك لاعداء النفس والفتح فى تخليص حصونهم ورأيت القوى النفسانية والشيطانية يدخلون فى حكم اللطيفة القلبية بكسر أصنام الخلق ودنان خمر الغفلات أفواجا من القوى الطبيعية والحسية والفكرية والعقلية نزه نفسك عن رؤية النصرة والفتح باجتهادك وكفايتك واستغفره من خطرة خطرت بعملك بالسر وربالنصر انه كان توابا يقبلها ويوفق لها واعلم ان النصرة اشارة الى علامة اهيتك الحقيقية على جنود الباطل والفتح فتح مكة وجودك وحرم صدرك وكعبة قلبك

وتطهيرها

وتطهرها من احزاب الخناس وبهذا يدخل السالك مرتبة الانسان ﴿ مدخر وجه من مرتبة الناس مى ﴾ كر تو پيلى خصم تواز تو رميد * تلك جزا طيرا ابابيلت رسيد ﴿ (المعنى) وان سلم انك فيل وخصمك منك جفل هذا طيرا ابابيل وصل لك جزاء (ألم تر) اعجب (كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) وهو محمود وصاحبه ابرهة ملك اليمن وجيشه روى انه بنى بصنعاء كنيسة ليصرف اليها الحجاج فاحدث فيها رجل من كنانة فخلف ابرهة ليهدمن الكعبة فأرسل الله اليهم ما قصه فى قوله (ألم يجعل) جعل (كيدهم) فى هدم الكعبة (فى تضليل) هلاك (وأرسل عليهم طيرا أبابيل) جماعات قيل لا واحد له وقيل واحده أبول (ترميهم بحجارة من سجيل) طين مطبوخ (فجعلهم كعصف مأكول) كورق زرع أكلته الدواب أى أهلك الله كل واحد بحجره المكتوب عليه اسمه وهو أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة تخرق البيضة والرجل والفيل وكان هذا عام مولد النبى صلى الله عليه وسلم وقال نجم الدين الكبرى فلا تقنط من نصرة الحق ايالك بارسال حزبه من جانب الصدر بحجارة حاصلة من التقى الودع فى حرف لا تجعل ما كادوا من خاصة طين قالبهم ليخربوا كعبة القلب فأمر الله تعالى طير الذكر ليجعل كيدهم فى تضليل مى ﴿ كر ضعيفى در زمين خواهد امان * غلغل افتد در سپاه آسمان ﴾ (المعنى) ولو أن ضعيفا فى الارض طلب من الله أمانا فمن تضرع دالك الضعيف المظلوم يقع فى عسكر السماء غلغلة وهم الملائكة على موجب ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء مى ﴿ كر بدندانش كزى پرخون كنى * در دندانت بگيرد چون كنى ﴾ (المعنى) ولو عضضت ضعيفا بسنك وجعلته مجروحا ملوأ بالدم فاذا مسكك وجع السن كيف تفعل على مقتضى كما تدين تدان ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿ شير خود را ديد در چه از غلو * خويش را نشناخت آن دم از عدو ﴾ (المعنى) السبع رأى نفسه أى عكسه فى البئر ومن غلوه وشموخه دالك النفس والوقت لم يفهم نفسه من العدو بل مى ﴿ عكس خود را أوعدو خويش ديد * لاجرم بر خويش شمشيرى كشيد ﴾ (المعنى) رأى عكس نفسه فظنه عدوا له لاجرم سحب على نفسه سيفا وأهلكها ولو وفق الله السالك فنظر لحقيقة الحال لعلم ان الظلم الذى وصل اليه آثار صفات نفسه الامارة وقصده لها لا لانه عدو مكملة السبع على عكسه وعود ضرره على نفسه ولهذا أشار فقال مى ﴿ اى بسا طلمى كه بينى در كسان * خوى تو باشد در ايشان اى فلان ﴾ (المعنى) يا من ترى ظلما كثيرا فى الناس ياهد الا الظلم فيهم هو عادتك القبيحة وفعلك الشنيع انعكس فيهم مى ﴿ اندر ايشان تافته هستى تو * از نفاق وظلم ويد مستى تو ﴾ (تافته) هنا بمعنى لمع (هستى) معناها الوجود (المعنى) المشتعل واللامع والطالع فى الناس هو وجودك انعكس فيهم ما هو فيك من النفاق والظلم وقبح الغفلة ألم تعلم أن المؤمن مرآة المؤمن فتشاهد أفعالك فيهم مى ﴿ آن تو بى وآن زخم بر خود مخر زنى * بر خود آن دم تار لعنت مى تنى ﴾ (المعنى) دالك الظلم فى المعنى هو انت

فعلته فی الحقیقة وأنت تضربه علی نفسك كالسبع فتهلك وذلك الوقت تحیلك وتتسج علی
نفسك خیط العنكبوت كدودة القز می ﴿درخود آن بدرا نمی بینی عیان * ورنه دشمن می بدی
خودرا بجان﴾ (المعنی) ذلك الفعل القبیح لا تراه فی نفسك عیانا ولا لو رأیته لصرت عدوا
لنفسك بالروح والقلب وسعیت فی تربیتها واعتنائها قلبا وقالبا مثنوی ﴿حمله برخود میكنی ای
ساده مرد * همچو آن شیری كه برخود حمله كرد﴾ (المعنی) یا ایها تفعل الحملة علی نفسك
بسبب أفعالك القبیحة الموجودة فیك فتهلك مثل ذلك السبع الذی فعل الحملة علی نفسه لما رأی
عكسه فی ماء البئر مثنوی ﴿چون بقعر خوی خود اندر رسی * * پس بدانی كز تو بود آن
ناكسی﴾ (المعنی) لما تصل أنت لقعر عادة نفسك الامارة بعده تعلم أنت ان تلك القباحة
كانت منك ولم تكن من غیرك وأراد بقوله ناكسی القباحة والسقامة مثنوی ﴿شیر را در
قعر پیدا شد كه بود * نقش او آن كش ذكر كس می نمود﴾ (پیدا) بفتح الباء العجمیة معناه
ظاهر (شد) فعل ماض (بود) بضم الباء العربیة لحكایة الماضی مصروفة الی المصراع الثانی
(نقش او) نقشه (آن) بفتح الهمزة الممدودة (كش) مركبة من كه بكسر الكاف للبیان ومن
اشارة الی ما هی ضمیر راجع الی النقش (ذكر) بكسر الذال المهملة معناه غیر (كس) بفتح
الكاف العربیة الواحد من الناس (می نمود) معناه رأی (المعنی) ظهر للسبع ان ذلك النقش
الذی رآه قعر البئر هو بقشه وقد ظنه انه غیره ولو نظر بالحقیقة اعلم ان الذی وقع هو عادته
التی له ولم یعلم انه عیبه مثنوی ﴿هركه دندان ضعیفی می كند * كار آن شیر غلط بین می كند﴾
(ضعیفی) لیاء العجمیة للوحدة (می كند) بفتح الكاف فعل مضارع مفرد غائب معناه یقلع وفی
الشطر الثانی بضم الكاف معناه یفعل (غلط بین) معناه رائی الغلط (المعنی) كل من قلع سن
ضعیف بالتعدی والظلم فی المعنی یفعل كار السبع رائی الغلط ویتعرض اهلاك نفسه مثنوی
﴿ای بدیده حال بد بر روی عم * عكس حال تست آن از عم مرم﴾ (ای بدیده) معناه یا من رأی
(حال) بفتح الحاء المهملة یكون فی وجه الانسان وبدنه (بد) بفتح الباء العربیة هو القبیح
(بر) بفتح الباء العربیة اداة الاستعلاء معناها علی (روی) بضم الراء هو الوجه (عم) اخ الاب
(خال) واحد الاخوال (تست) اداة الخطاب والسین والتاء تفید الحكم (آن) ذلك الحال
(زعم) من عملك أخ أبیك (مرم) من رمیدن نهی الحاضر معناه لا تنفر (المعنی) یا من رأی
علی وجه عمه حالا قبیحا أی شاهد نقصانه ذلك الحال عكس حالك وأثره لا تنفر من عملك فان
العیوب التی رأیتها فی الناس معكوسات خصالك القبیحة وان أردت علی هذا المضمون شاهدا
فانه قدس الله سره یقول مثنوی ﴿مؤمنان آیینهٔ همدیگرند * این خبر را از پیمبر آورند﴾
(المعنی) المؤمنون مرآة بعضهم لبعض من جهة العیب والكمال والزیادة والنقصان وهذا الخبر
من النبی صلی الله علیه وسلم یأتون به أی یروونه فانه قال المؤمن مرآة المؤمن ولاجله شرع یبین

سبب الاطلاع على العيوب فقال منادیا لمن رأى قبائح الناس مثنوی ﴿پیش چشمت داشتی شیشهٔ کبود * زان سبب عالم کبودت می نمود﴾ (المعنى) یا هذا مسک قدام عینك زجاجة زرقاء ومن هذا السبب رأیت العالم أزرق والحال ان الامر لیس کما رأیت فان الذی رأیته عکس الذی مسکته قدام عینك فلو أمعنت نظرك فی الطلاعك علی عیوبك لم تنظر الغیر ولهذا قالوا الطوبی لمن شغلته عیوبه عن عیوب الناس م ی ﴿کرنه کوری این کبودی دان زخویش * خویش را بدکو مکو کس را تو پیش﴾ (المعنى) فیا هذا ان لم تکن أعمی وکنت بصیرا هذا الذی رأیته مائیا وأزرق اعلم ان زرقته منك لا غیر وان کنت خبیثا قل لنفسك القبح أی أسند القبح لها ولا تسنده لغیرك فتبلغ أعلی رتب الایمان ویصدق علیك الحدیث الوارد فی حق المؤمن الذی رواه البخاری فی التاریخ عن أبی امامة انه علیه الصلاة والسلام قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله والیه یشیر بقول مثنوی ﴿مؤمن ار ننظر بنور الله نبود * غیب مؤمن را برهنه چون نمود﴾ (المعنى) المؤمن الکامل فی کل قضیة لو لم ینظر بنور الله تعالی فلای شیء تظهر الغیب للمؤمن جلیا غیر مستور علی ان معنی چون الاستفهام وبرهنه العریان اما م ی ﴿چونکه تو ننظر بنار الله بدی * نیکوبی را واندیدی از بدی﴾ (وا) معناها هنا (ندیدی) معناها الاتری أی لا تمیز (المعنى) لما صرت ناظرا بنار الله تعالی ولم تکن ناظرا بنوره فان نظرك لعیوب الناس سیکون علیك نارا لانه لا یحصل لك الا بالتجسس الذی هو سبب الغیبة والنمیمة والکبر والطغیان لا جرم بعد لم تفرق ولم تمیز الحسن من القبیح فان قلت وکیف لی الخلاص فیقول لك سلطان الاولیاء م ی ﴿ابدلك الله نورا بر نار زن * تا شود نار تو نورای بوالحسن﴾ (المعنى) قلیلا قلیلا کن مشغولا بالطاعات واتیان الاوامر الالهیة واجتناب المعاصی تحصل علی أنوارها فاضرب نورها علی نار رؤیتك لعیوب الغیر تتبدل أخلاقك الذمیمة بالاخلاق الحمیدة وحتی بهذا الطریق تصیر نارك نورا یا صاحب الغم والحزن وناداه بهذا الان المتصف بالقبائح حزنه کثیر ولما کانت هذه الحالة موقوفة علی هدایة الله تعالی شرع یقول منها لامنا جا قم ی ﴿هم تو زن یارب ار آن آب طهور * تا شود این نار عالم جمله نور﴾ (المعنى) أیضا یارب العالمین اضرب أنت من ذاك الماء الطهور حتی تکون نار هذا العالم جمیعا نورا فأراد بالماء الطهور الهدایة والتوفیق وم لهذا العالم الغفلة والجهالة الموجبة لدخول النار فان م ی ﴿آب در یا جمله در فرمان تست * آب وآتش ای خداوند آن تست﴾ (المعنى) جملة ماء البحر مع کثرته فی حکمك ویارب الماء والنار فی حکمك وملکك أی مطیعة لك ان أردت تجعل الماء نارا وان أردت تجعل النار ماء مثنوی ﴿کر تو خواهی آتش آب خوش شود * ور بخواهی آب هم آتش شود﴾ (المعنى) یارب ان أردت وطلبت تکون النار ماء لطیفا وان لم ترد الماء أیضا یکون نارا وهذه الحالة بك مخصوصة مثنوی ﴿این طلب در ماهم ار ایجاد نست * رستن از بیداد یارب داد نست﴾

(المعنى) يارب وهذا الطلب والسعي فيما ومنا أيضا من ايجادك واحسانك والخلاص من الظلم يارب عطاؤك واحسانك فيكون معنى يى دادهنا الظلم لان لفظ داد يستعمل بمعنى العطاء وبمعنى العدل مثنوى ﴿بى طلب توماين طلب رادادهٔ * بى شمار وحد عطاهادادهٔ﴾ (دادهٔ) الهمزة فيه للخطاب (المعنى) بلا طلب أنت يارب أعطيتنا هذا الطلب ومن غير عد ولا حد أعطيتنا العطايا سألك بعزك وبمظهر ذاتك الذى هو نتيجة الاكوان وخلاصة الموجودات أن تديمنا فى هذا الطلب حتى نلقاك وأنت راض عنا وصلى الله على الفاتح الخاتم وعلى آله وسلم

تبشير الارنب طائفة الوحوش

﴿مژده بردن خركوش سوى نخجيران كه شير بچاه افتاد﴾ هذا فى بيان تبشير الارنب لطرف طائفة الوحوش قائلا السبع وقع فى البئر مى ﴿چونكه خركوش ازرهابى شاد كشت * سوى نخجيران دوان شد تا بدشت﴾ (چونكه) أداة تعليل (خركوش) وهو الارنب (ازرهابى) من الخلاص (شاد) مسرور (كشت) فعل ماض معناه صار (سوى) بضم السين المهملة معناه طرف وجانب (نخجيران) وهم طائفة الوحوش (دوان) بفتح الدال مسرعا (تا) حتى (دشت) بفتح الدال المهملة وهو اسم الصحراء والفلاة (المعنى) لما خلص عقل المعاد من يد النفس الامارة حيث أوقعها فى بئر المجاهدات حتى هلكت وكانت مظهر سر موتوا قبل أن تموتوا فرح بهذا الصنيع وذهب طرف الحواس الانسانية مسرعا الى الفلوات مى ﴿شيرا چون ديد درچه كشته زار * چرخ مى زد شادمان تا مرغ زار﴾ (ديد) معناه رأى وفاعله تخته راجع الى الارنب (چه) مخفف چاه وهو البئر (كشته زار) معناه صار مغلوبا (چرخ مى زد) ضرب چرخا اى رقص (شادمان) فرحانا مسرورا (تا) حتى (مرغ زار) المرغ هو الطير ولفظ زار هنا أداة التكثير والغلبة اى محل كثرة الطيور لكن أراد به محل كثرة الحشيش وهو الرياض (المعنى) لما رأى عقل المعاد النفس الامارة فى بئر الرياضات مغلوبة رقص مسرورا حتى اشتغل بالطاعات فى رياض القربات مى ﴿دست مى زد چون رهيد از دست مرد * سبز ورنسان در هوا چون شاخ و برد﴾ (المعنى) وضرب يده على الاخرى من شدة سروره لما خلص من يد الموت مظهر الفرح بهلاك النفس الامارة الذى هو سبب الفلاح مخضر الطربا فى هوى الحب مثل الاغصان والاوراق قائلا مى ﴿شاخ و برد از حبس خاك آزاد شد * سر برآورد و حريف باد شد﴾ (المعنى) عتق الغصن والورق من حبس التراب ورفعا رأسا وصارا مصاحبين للعشق مستغرقين فى الفيوضات الالهية كذا حال عقل المعاد اذا خلص من شر النفس الامارة مى ﴿بركها چون شاخ را بشكافتند * تا ببالاى درخت اشتافتند﴾ (المعنى) الاوراق لما خرقت الاغصان وخلصت من الحبس اسرعت الى فوق الشجرة على ان لفظ شكافتند وشتافتند فعل ماض جمع مذكر غائب كذا حال العقل لما يخلص من النفس الامارة يبلغ الدرجات العاليات مى ﴿بازبان شطأه شكر خدا * مى سرايد هر برو برگى جدا﴾

(المعنى)

(الهوى) غى وطرب كل ثمر وورق على حدة بلسان حاله شطأه أى فراخه شكرا لله تعالى قال نجم الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى فى آخر سورة الفتح (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار) أى كفار النفوس بافنائها أشد مما كانت عليها الامم (رحماء بينهم) فى التواد والتحاب فى الله والتعاون فى طلب الله كما هو سنة مشايخ هذه الامة خلفا عن سلف فى تسليك المريدين الذين يريدون وجه الله تعالى (تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا) أى قصدهم فى العبادة والطاعة الوصول والوصال وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء (سيماهم) أى المحبين (فى وجوههم من أثر السجود) فانهم لا يسجدون فى الدنيا والعقبى الا لله مخلصين له الدين (ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الانجيل كزرع أخرج شطأه) أى مثل طلاب الحق تعالى كمثل زرع أى كنبات مثمر أخرج فراخه (فآزره فاستغلظ) حتى استعد لحمل الثمر (فاستوى على سوقه) أى أثمر (يعجب الزراع) اى اطلاب ثمرة شجرة وجوده (ليغيظ بهم الكفار) أى كفار النفوس (وعد الله الذين آمنوا) ايمان الطلب (وعملوا الصالحات) فى السلوك (منهم مغفرة) وهى ستر أوصافهم بتجلى صفاته (وأجرا عظيما) وهو أن يتجلى لهم بذاته وصفاته العظمى وقوله تعالى منهم لان كل مؤمن ليس موعودا بهذا الوعد الا الخواص أهل المحبة مى

﴿كه بر ورد اصل ما راذوالعطا * تا درخت استغلظ آمد واستوى﴾ (المعنى) وقائلين بلسان حالهم أن ذا العطاء ربى اصولنا حتى ان الزرع مع ضعفه استغلظ وصار شجرا واستوى على سوقه أى أثمر واستوى على ساقه وقام هكذا حال الصحابة ومن تابعهم الى يوم الدين مى

﴿ماهاى بستيم اندر آب وگل * چون رهيديم از آب وگلها شاد دل﴾ (المعنى) الارواح المحبوسة فى الماء والطين لما خلصوا من الماء والطين أى النفسانية والجسمانية انسر القلب بوجه مى

﴿در هواى عشق حق رقصان شدند * همچو قرص مدربى نقصان شدند﴾ (المعنى) تلك الارواح فى حال هوى عشق الحق ومحبته بسرور القلب يكونوا راقصين ويكونوا كاملين بلا نقصان مثل قرص القمر البدر فان قيل وما كيفية رقصهم مى

﴿جسمشان در رقص جانها خود مپرس * واسكه كرد جان از انها حود مپرس﴾ (المعنى) فيقول لك سلطان الاولياء من جهة المراتب أجسامهم أى العشاق الذين وصلوا المرتبة افناء الوجود فى الرقص من كثرة ذوقهم وسرورهم ليكونهم خلصوا من الجسمانية بلغ النهاية وعن نفس أرواحهم أنت من كثرة ذوقها وسرورها كيف ترقص لا تسأل لانها خارجة عن البيان وتلك الطائفة اذا كانت روحا محضا بسبب افناء الوجود عنهم وعما فعلوا لا تسأل لانهم بمرتبة لا يمكن التعبير عنها ولهذا شرع فى بيان آخر فقال مى

﴿شيررا خركوش در زندان نشاند * سلك شيرى كور خركوشى بماند﴾ (شيررا) اى للسبع (خركوش) الارنب (درزندان) فى الزندان (نشاند) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه اقعد (سلك) بفتح النون الاولى وسكون الثانية واللام والياء

فى شمرى الوحدة (كو) مركبة من كه بكسر الكاف واو ضمير راجع الى السبع والباء فى خركوشى للوحدة (المعنى) أربب أنعد سبعا فى الزندان ولذلك السبع عيوب كثيرة لانه من أرنب بقى وتحامل وعار منه لو بامقهورا وذلك انه قدس الله روحه أراد بالارنب فى هذا البيت النفس الامارة بسبب صغر جثته ومع هذه الحقارة كيف يغر فضلاء الدهر مع تضلعهم بالعلوم الفائقة وبكثرة ابحاثهم وجدالهم وهم سباع الوغا فمبلهم الى الجاه والدنيا يصيرون مفتونين لارنب النفس الامارة مى ﴿درچنان سنكى وانكه اين عجب * فخر دين خواهد كه كويد من اربب﴾ (المعنى) مع كونهم بهذا العيب والعار وأعجب من هذا التعجب ان الواحد منهم يطلب أن يقال له فخر الدين و يلقب به حالة كونه أسير النفس والهوى وأراد بقوله وانكه بفتح الكاف وسكون الهاء أى وأعجب منه لان معنى انكه بالعربية بعد هذا والخصة بيان ان علوم الحقيقة لا تعلم بالعلوم الظاهرة لان صاحبها لا يقدر ان يخلص نفسه من الصفات الذميمة ولهذا يبادى ويتمول مى ﴿اى توشيرى در تك اين چاه فرد * همس چون خركوش خوبت ريخت ورد﴾ (تك) بفتح التاء وسكون الكاف معناه قعر اى شئ وأسفله (المعنى) ياهذا أنت سبع فى قعر هذا البئر أى بئر الوجود الانسانى فردا كما أمالك الارنب السبع النفس مثل الاربب أراقت دمك وشربته مى ﴿نفس خركوشت بخورا در چرا * تو بقعر اين چه چون وچرا﴾ (المعنى) نفسك الامارة أربب أى كالارنب فى الصلوات ترعى وأنت غافل عنها فى قعر بئر هذا الكون وحرا وأراد به العلوم الظاهرة المحتوية على قولك چون بالاشباع والامالة الاستفهام وهو قولك كيف قال وچرا بكسر الجيم الفارسية معناها الاى شئ لكن تقرأ مفتوحة لضرورة الوزن فعلى هذا تكون چرا فى الشطر الاول محففة من حراكاه اسم مكان المرعى بداية المرام أنت مشغول بدقائق العلوم الظاهرة غافل عن الحقائق واقع فى أسفل بئر السؤال والجواب غارق فى ماء الوساوس والافكار التى لا طائل تحتها ثم عطف العنان عن هذا فقال مى ﴿سوى كبيران دويدآن شيركير * كابشروا ياقوم اذجاء البشير﴾ (شيركير) معناه ماسك السبع (المعنى) دالك الارنب الذى هو كناية عن عقل المعاد ماسك السبع أسرع جانب طائفة الوحوش قائلا ابشروا ياقوم اذجاء البشير لان كون ادخال السرور على المؤمنين من أفضل الاعمال ثابت بالحديث الشريف وهو من أفضل الاعمال ادخال السرور على المؤمنين وقال مى ﴿مژده مژده اى كروه عيش ساز * كان سك دوزخ بدوزخ رفت باز﴾ (مژده) بضم الميم وسكون الزاى العجمية التى تقرأ جيما هى البشارة وكررها للتأكيد (اى) اداة النداء (كروه) معناها جماعة (عيش ساز) وصف تركيبى معناه فاعل العيش (كان) مركب من كه بالكسر للبيان ان ضمير راجع الى النفس الامارة المكنى عنها بالسبع (سك دوزخ) كلب النار (نار) معناها بعد (المعنى) ابشروا ياجماعات الحواس الظاهرة والباطنة بصركم ما لحق لكم الى

ماخلقتم له فان سبع تلك النفس الامارة كاب النار بعد ذهب الى النار أيضا مى ﴿مژده مژده كان عدو جانها * كند قهر خالق دندانها﴾ (كند) بضم الكاف العربية القلع والخلع والشين ضمير راجع الى عدو (دندانها) جمع دندان على قاعدة الفرس وهو السن (المعنى) ابشروا ابشروا بان ذالك عدو الارواح قهر خالقه قلع أسنانه أى بسبب رياضة النفس الامارة زالت منها بتوفيق الله تعالى الاخلاق السيئة مى ﴿انكه آن پنجه بسى سرها بكوفت * همچو خس چاروب مركش هم بروفت﴾ (پنجه) هو الكف (بسى) بفتح الباء العربية كثير (سرها) جمع سر على قاعدة الفرس هو الرأس (بكوفت) فعل ماض مفرد غائب معناه هرس (همچو) مثل (خس) بفتح الخاء الحقير الذى لا منفعة به (چاروب) معناه المكنسة (مركش) موته أى سبع النفس (بروفت) كنس (المعنى) ذالك السبع من يده رؤس كثيرة هرست وزالت وهلكت ومكنسة موته مثل الشئ الذى لا نفع به كنسته يعنى فنى ونظف من الاخلاق الذميمة من زالت أوصاف بشريته وحيى حياة طيبة ﴿جمع شدن نخجيران كرداو وخركوش رانما كفتن ايشان﴾ هذا فى بيان جمع طائفة الوحوش أطرافه أى الارنب وبيان ثنائهم عليه مسوى ﴿جمع كشتند آن زمان جمله وحوش * شاد وخندان از طرب در ذوق وجوش﴾ (المعنى) صار وا مجموعين فى ذالك الزمان جملة الوحوش حالة كونهم مسرورين ضاحكين من الطرب فى الذوق والهيمان وهذا حال السالك اذا وفقه الله تعالى وخلص من الامارة طائفة حواسه تتنشط مى ﴿حلقه كردند او چوشمعى درميان * سجده آوردند كفتندش كه هان﴾ (المعنى) وتخلق أطراف الارنب الذى هو كناية عن عقل المعاد حتى صار مثل الشمع فى وسطهم ولاجل التعظيم يأتون بالسجدة له ويقولون له اصح مى ﴿تو فرشتهٔ آسمانى يا رى * نى تو عزرائيل شيران نرى﴾ (المعنى) وعلى وجه التعظيم والتكريم بخاطبونه قائلين له أنت ملك أم حتى حاشا لست واحدا منهما بل أنت عزرائيل ذكور السباع حتى قدرت على هلاك سبع النفس الامارة وعلى كل حال مثوى ﴿هر چه هستى جان ودل قربان تست * دست بردى دست وبارويت درست﴾ (المعنى) كن كل ما كنت من الاشياء الروح والقلب لك قربان وفداء لانك صرت غالبا أى قدرت عليه قوى الله تعالى يدك وساعدك فان الله تعالى مى ﴿راند حق اين آب را در جوى تو * آفرين بر دست وبر باروى تو﴾ (المعنى) الحق جلت عظمته أجرى لهذا الماء فى نهرك أى يسر لك حصول هذا الامر العسر حتى صار سائغا كالماء لك البقاء والسعادة وليدك ولساعدك ما أحسنهما والطفهما مى ﴿بار كونا چون سكالیدى بمكر * آن عوانرا چون بمالیدى بمكر﴾ (چون) معناها كيف (سكالیدى) معناه المعاند والمخالف والياء فيه للحكاية الماضى وكذا بمالیدى (آن عوانرا) لذالك الظالم (بمالیدى) معناه ضربت (المعنى) بعد هذا قال طهرلنا كيف مكرت بذالك المعاند

المخالف الظالم وهو سبع النفس الامارة حتى ركن اليك وكيف ضربت يدك على ذلك الظالم
مى ﴿باز كوتا قصه درمانها شود * باز كوتا مرهم جانها بود﴾ (المعنى) بعد قل من كيفية
مكرك به حتى القصة تكون لنا ولقوتنا قوة نعتبر ونسترشد بجميع أنواعها ثم احك
لنا عنها حتى تكون مرهما لجراحات أرواحنا المريضة بتسويلات سبع النفس الامارة
مى ﴿باز كو از ظلم آن استم غما * صد هزاران زخم دارد جان ما﴾ (المعنى) قل انا بعد عن
ظلم ذلك السبع مرى الظلم ومظهره لان أرواحنا تمسك مائة ألوف جراحة وهذا هو الواجب
على السالك بعد خلاصهم من أنفسهم ان يستفسروا من المرشد كيف مكر بانفسهم الامارة
حتى صلحت مى ﴿كفت تأييد خدا بودای مهان * ورنه حركوشى كه باشد در جهان﴾
(بود) معناه حكاية الماضى (كه باشد) معناه مايكون (در جهان) معناه فى الدنيا (المعنى)
قال الارنب وهو عقل المعاد مجيبا لهم يا أمراء وكبراء كان تأييد الله تعالى لعبده العاقل
والا فى الدنيا أرنب مايكون حى يعدم ويهلك سبعا وفيه تنبيه على العاقل ان لا يغتر بما أيده
الله به ويتواضع لله تعالى ويقول مى ﴿فوتم بخشيد ودل را نور داد * نور دل مرد ست و يارا
زور داد﴾ (المعنى) وهب لى قوة وأعطانى نورا ونورا القلب اعطى لليد والرجل مى قوة على ان
لفظ مرد بفتح الميم من مرد ست بمعنى اللام الجارة مى ﴿ار رحق مى رسد تفصيلها * بازهم
از حق رسد تبديلها﴾ (المعنى) من قبل الله تعالى تصل التفاصيل من القوة والمدرة والظفر
والفرصة ثم تصل التبادل أيضا من الحق تعالى بان يجعل القوى ضعيفا والقادر عاجزا
والظافر آيسا وصاحب الفرصة ذليلا مى ﴿حق بدور و نوبت اين تأييدرا * مى نمايد اهل
ظن ودیدرا﴾ (المعنى) لهذا التأييد والتوفيق الحق تعالى يريه أى يظهره بالدور والنوبة
لاهل الظن والبصيرة أى لمن تتعلق به ارادته على العموم سواء كان صادقا أو فاسقا غير مخصوص
باحد فعلى صاحب النوبة ان لا يغتر ولهذا شرع يحذر أصحاب النوبة كلا على حدة فيقول
على لسان الارنب ﴿پند داد ن خركوش نخجيران را كه بدين شادمشويد﴾ هذا فى بيان اعطاء
الارنب النصيحة قائلا للطائفة الوحوش لا تفرحوا فان لكل دولة زوالا ولكل زيادة نقصانا
فيكون لفظ مشويد هى حاصر جمع مذكر مى ﴿هين بملك نوبتى شادى مكن * اى
نو بسته نو بت آزادى مكن﴾ (المعنى) اصح لا تفرح بالملك المنسوب للنوبة يا من أنت مربوط
بالنوبة لا تفعل العتق أى لا تسكن فارغ البال فان لكل صحة مرضا ولكل حياة ممات وكن ناظرا
لمعادك وافكر على من تقدم مى ﴿آنكه ملكش برترازنو بت زدند * برترازهفت انجمش
نو بت زدند﴾ (زدند) يضربون وأراد به يرتبون (برتر) اعلى لان تراداة التفضيل (زدند)
يضربون (المعنى) وهؤلاء الذين يرتبون ملكه اعلى وأرفع من النوبة كالملوك وأما أساطين
الانبياء والاولياء الذين عملوا بموجب ما علمهم الله تعالى نوبتهم أعلى من ملكهم بل

يضربون أى يجعلون نوبتهم أعلى وأرفع من السبعة أنجم لانهم أحرار قدمهم فوق السبعة السيارة وفوق النوبة لا تجرى عليهم أحكام الافلاك ولهذا قال م ى ﴿ بر تراز نوبت ملوك باقيند * دوردائم روحها را ساقيند ﴾ (المعنى) هم أعلى من النوبة لانهم ملوك باقون دوام لهم على الدوام بل هم للارواح ساقون شراب الحقيقة ومفيضون على السالك أنوار الشريعة وفى نسخة روحها باساقيند فيكون المعنى على هذا على الدوام لارواحهم مع ساقى الازل بقاء لا تخلو أرواحهم من الشوق والذوق الحقيقى يسقيهم ربهم شراب الوحدة ويفيض عليهم أنوار الهداية باقون ببقاء الله تعالى لا زوال لهم قال نجم الدين الكبرى قدس الله روحه فى تفسير ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله الاشارة فى الآية ان أرباب القلوب قتلوا أنفسهم بسيف الصدق ولا يحسبن أهل الغفلة انهم أموات بل أحياء قلوبهم عند ربهم ورجما له يرزقون من كؤس تجلى الصفات سقاهم شراب الشهود فرحين بما جذبتهم العناية الالهية الى عالم الوصول ولهذا قال سيدنا وهو لانا مجيبا لمن قال وكيف لنا بالوصول م ى ﴿ ترك اين شرب اربكوي يك دورور * دركنى اندر شراب خلد بوز ﴾ (المعنى) ترك هذا الشرب المتعلق بالدنيا وهو مطلق الرياضة ان قلت أى عملت فعلها يا ماقلائل تجعل بوزك وفك فى شراب الخلد وتشرب فى هذه الدنيا من كؤس تجلى الصفات وفى الجنة شراب المشاهدات ولا يكون هذا الترك الا بغلبة سلطان العشق ولهذا نادى اساطين العشاق فقال م ى ﴿ اى شهان كشتيم ما خصم برون * ماند خصمى زو بتر در اندرون ﴾ (المعنى) يا ملوك قتلنا نحن خصمنا وعدوّ الخارج لكن بقى عدوّ أخبث منه فى جوفنا أى النفس الامارة ولو قتلناها ظاهرا بسبب الرياضات والمجاهدات لكن بعد لم نوصلها الى المطمئنة فلزمنا الرجوع الى النفس الامارة لنخلص منها رأسا ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر ومعنى الحديث الشريف فرغنا من الجهاد الاصغر وهو مقاتلة الكفار لاعلاء كلمة الدين لانه شئ محسوس وضبطه سهل ومع جنسه واقع وأما مع النفس الامارة التى هى شريكة الشيطان ومخفية عن الحس نحسن لها كل وقت وهى تسيء فالجهاد معها أكبر وعداوتها اشد * روى البخارى عن أبى ذر الغفارى انه عليه الصلاة والسلام قال أفضل الجهاد ان يجاهد الرجل نفسه وهواه وقال أعدى عدوّك نفسك التى بين جنبيك ولا يتيسر لك الغلبة عليها الا بتوفيق من الله تعالى بان يوصلك لخدمة مرشد واصل والى هذا يشير فيقول م ى ﴿ كشتن اين كار عقل وهوش نيست * شير باطن سحرة حركوش نيست ﴾ (المعنى) قتل هذا العدو ليس هو كر وشغل العقل ولو أمكن لكان كل عاقل واصلا الى الله تعالى وليس الامر كذلك بل محتاج لارشاد شيخ واصل الى الله لان سبع الباطن وهو النفس الامارة ليست معلومة أرنب عقل المعاد ومادامت انها محا نفته يساعدها الحواس وعقل المعاش فلا يتيسر قتلها الا ببركة ارشاد لان م ى ﴿ دور رحمت اين

نفس ودو زخ اژدهاست * سكويدرياهانه كرددكم وكاست﴾ (المعنى) هذه النفس الامارة جهنم وجهنم حية عظيمة والنفس على صورتها وعلى صفتها الان جهنم بالبحر لاتسكن ناقصة ولاتقبل النقص ان أحلت البحر عليها لازداد الاحرارة مى﴿هفت دريارادر آشامد هنوز * كم نكرددسوزش آن خلق سوز﴾ (درآشامد) شربت على انها كلمة واحدة (هنوز) معناها الآن (كم) بفتح الكاف العربية ناقص (نكردد) معناها لاتفعل (سوزش) احراقها وحرارتها (المعنى) ولوشربت النار سبعة أبحر الآن تلك النار حارقة للناس احراقها وحرارتها لاتنقص كذا حال النفس الامارة لاتقنع بشئ أبدا مى﴿سنكها وكافران ستلدل * اندرآيد اندروزار وجدل﴾ (المعنى) الحجارة والكفار قساة القلب يأتون فيها باكين وخجلين مى﴿هم نكرددساكن ازجندين غذا * تازحق آيدمرورا ابن ندا﴾ (المعنى) النار أيضا لاتسكن من غذاء هذا المقدار ولا تقنع به حتى يأتى من الحق تعالى لها هذا النداء قال الله تعالى فى سورة ق (يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد) قال البيضاوى سؤال وجواب جيء بهما للتخييل والتصوير والمعنى انها مع اتساعها تطرح فيها الجنة والناس فوجا فوجا حتى تمتلأ لقوله لاملأن أوانها من السعة بحيث يدخلها من يدخلها وفيها بعد فراغ انتهى فعلى المعنى الاول استفهام تحقيق لوعده بملئها وتقول بصورة الاستفهام كالسؤال هل من مزيد فى أى لاأسع غيرما امتلأت به أى قد امتلأت وعلى المعنى الثانى يقول سيدنا ومولانا مى﴿سيركشتى سيركويد نى هنوز * ايدت آتش ايدت تابش ايدت سوز﴾ (المعنى) أشبعت أشبعت تقول النار الآن ماشبعت وتقول لرسلها مبينة لشدة هولها هذا لك أى لاجلك نار وقدة وهذا لك شعلة وهذا لك حرارة مى﴿عالمى رالقمه كرددركشيد * معدها س نعره زان هل من مزيد﴾ (دركشيد) السحب فيها وأراد به البلع (المعنى) النار لجميع العالم فعلته لقمة واحدة وباعته والآن معدتها وجوفها يسادى هل من مزيد وهذا بيان لشدة خصومة النفس الامارة وعدم شبعها ليتحنبها السالك ويسعى فى هلاكها بالتضرع والابتهال الى الله تعالى فان قدرة الله تعالى اذا تعلقت باطفاء النار مى﴿حق قدم بروى همدازلامكان * اسكه اوساكن شوداز كن فكان﴾ (المعنى) يضع الحق عليها أى النار قدمه من لامكان وسر القدم بالحال والقدرة وتلك النار ويث طرق الحال عليها تسكن من كن فكان والحديث الشريف مروى عن أنس رضى الله عنه لاتزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة قدمه فتقول قط قط وعزتك ويوقف السلف فى القدم وقالوا الله أعلم بمراده وأول الخلف قال بعضهم اسم مخلوق معلوم له تعالى واضافه لذاته تعظيما له وقال بعضهم الاسماء والاولياء قال مولانا جامى قدس سره فى شرح هذا الحديث ان اكثر القوم اصطلحوا على ان القدم الانسان الكامل بجامع التأخر فى الرتبة العنصرية كتأخر القدم عن الاعضاء ويقول النار المؤمن حر

یامؤمن فان نور لك الطفأ ناری والنفس الامارة جزء من الانسان فاذا وضع الله علیها حالة قدم الصدق والهدایة التی هی نوره ی بواسطة الانبیاء وخلفائهم الذین هم مظهر قدرته العلیة طفئت حرارتها ورجعت عن غوایتها فائله یکفی یکفی والی هذا یقرر و یقول م ی ﴿چونکه جزودوزخست این نفس ما * طبع کل دارند دائم جزوها﴾ (المعنی) لما کانت نفوسنا جزء النار ومن المقرران الاجزاء تمیل لطبع الکلیات م ی ﴿این قدم حق را بود کورا کشد * غیر خود که کان او کشد﴾ (این قدم) معناه هذا القدم (حق را) للحق جل وعلا (بود) بفتح الواو فعل مضارع معناه یکون أی مخصوصا به تعالی (کورا) مرکبة من کاف للبیان واو ضمیر راجع الی النفس الامارة ورا أداة المفعول (کشد) بضم الکاف العربیة معناه یقتل و یمیت (کمان) بفتح الکاف العربیة وهو القوس الذی یرمی عنه السهام (کشد) بفتح الکاف من کشیدن التی هی بمعنی السحب واسناد سحب قوس النفس لله تعالی مجازی کاسناد اقدم له تعالی (المعنی) فاذا کان حال النفس الامارة کما علمت فهذا القدم مخصوص بالحق تعالی بأن یقتل به النفس الامارة فغیر ذات الحق من یسحب قوس هذه النفس القویة العسیرة والتادر علی هلاکها هو لا غیره فیاسالك م ی ﴿درکمان نهند الا تیر راست * این کمانرا باز کون کژ تیرها ست﴾ (درکمان) فی القوس (نهند) لا یضعون (الا) أداة استثناء (تیر راست) سهما مستقیما (این کمان) هذا القوس (باز کون) معناه معکوس (کژ) بفتح الکاف وسکون الزای العجمیة الاعوج (المعنی) لا یضعون فی القوس الا السهم المستقیم لان الاعوج لا یصیب الهدف ولکن هذا القوس وهو المنسوب الی النفس الامارة معکوس وله سهام عوج لا یمکن به صید المقاصد فعلیك بدفع الاعوج وتبدیلها بالسهام المستقیمة فان سیدنا ومولانا یقول م ی ﴿راست شو چون تیر وارہ از کمان * کژ کمان هر راست نجهد در کمان﴾ (شو) فعل أمر بفتح الشین (چون) بضم الجیم الفارسیة أداة تشبیه (تیر) بکسر التاء المثناة الفوقیة اسم السهم (وارہ) فعل أمر حاضر معناه اخلص (نجهد) معناه یسقط (المعنی) کن مثل السهم مستقیما لان الله تعالی یقول لحبیبه فاستقم کما أمرت وحبیبه یقول لخلیفته علی رضی الله عنه قل اللهم اهدنی وسددنی واذکر بالسداد سداد السهم وعلی هذا یرشد یقول واخلص من القوس أی قوس نفسك الامارة لانه بلاشك کل سهم مستقیم یسقط من القوس و یصیب هدف المراد فتح أن المراد بالقوس [illegible] الامانی وبالسهم الاعمال الصالحة لها الحق تعالی بالتوفیق والهدایة ولا یسقط المرمی الی [illegible] الا السهام المستقیمة مصیب مقصوده من قبل ذکر المرموم وارادة اللازم موضع السهم الا مسیر القوس [illegible] الوصول الی المقصود لان کل سهم مستقیم یسقط من القوس فخصص معنی بالذکر لان للقوس سهاما معوجة لا تصیب الهدف بل ساحبها یکون دهریا وملحدا والعیاذ بالله فعلیك بالاستقامة مع مجاهدة النفس فانه یقول م ی ﴿چونکه

واکشتم ز پیکار برون * روی آوردم بپیکار برون ﴾(پیکار) بفتح الباء العجمیة هو الحرب والغزاء (برون) بضم الباء العربیة معناه الخارج ای الظاهر (المعنی) لما رجعت من الحرب الظاهر وهو محاربة الکفار وفرغت منها توجهت الآن الی محاربة الباطن أی لمقابلة النفس الامارة م ی ﴿قدرجعنا من جهاد الاصغر یم * بانبی اندر جهاد اکبریم﴾(بانبی) الباء المفتوحة بمعنی مع والمیم فی آخر الشطرین أداة المتکلم مع الغیر (المعنی) نحن قدرجعنا من الجهاد الاصغر ومع حضرة الرسول صلی الله علیه وسلم الآن نحن فی الجهاد الاکبر بسبب التبعیة له و بسبب ارشاد خلفائه لنا م ی ﴿قهرت از حق خواهم وتوفیق ولاف * تا بسوزن برکنم این کوه قاف﴾ (لاف) معناه التصنع ولکن أراد به هنا القوة علی النفس الامارة (خواهم) معناها الطلب (تا) حتی (بسوزن) بالابرة (برکنم) اقلع (المعنی) القوة من الحق تعالی أطلبها والطلب التوفیق مع القوة علی النفس الامارة بالتصنع بالقلب السلیم حتی بالابرة اقلع جبل قاف هذا وهو النفس الامارة فعلم أن قلعها بالتدریج أصعب من قلع جبل قاف لان من قهرت طوارق نفسه غربت أنوار أنسه ولهذا قال م ی ﴿سهل شیری دان که صفها بشکند * شیر آنست آنکه خود را بشکند﴾ (شیری) الیاء للوحدة مع حکایة الماضی (دان) فعل أمر معناه اعلم (بشکند) معناه یکسر و یهزم (خودرا) معناه لنفسه (المعنی) اعلم انه سهل لا اعتبار له ذاک السبع الذی یکسر الصف ویهزم الجیش بل السبع فی الحقیقة هو الذی یکسر نفسه الامارة ویغلبها فان تفرقة الصفوف وهزم الجیوش سهل ﴿آمدن رسول قیصر روم با أمیر المؤمنین عمر رضی الله عنه ودیدن او کرامات عمر رضی الله تعالی عنه﴾ هذا فی بیان مجیء رسول سلطان الروم قیصر الی حضرة سیدنا عمر رضی الله عنه وفی بیان رؤیة ذاک الرسول کرامات سیدنا عمر رضی الله عنه م ی ﴿در بیان این شنو تا قصة * تا بری از سر کفتم حصة﴾ (المعنی) فی بیان هذا وهو ان السبع فی الحقیقة هو الذی یغلب علی نفسه اسمع قصة حتی بسببها تأخذ من سر کلامی حصة والقصة م ی ﴿باعمر آمد زقیصر یک رسول * در مدینه از بیابان تا نغول﴾ (المعنی) أتی لسیدنا عمر رضی الله عنه من قیصر الروم أیام خلافته فی المدینة المنورة علی ساکنها أفضل الصلاة والتسلیم رسول من قفار التغول أی الاماکن العمیقة البعیدة م ی ﴿کفت کو قصر خلیفه ای حشم * تا من اسب ورخت را آنجا کشم﴾ (کو) اداة استفهام (المعنی) ذاک الرسول قال لاهل المدینة یا حشم أی أصحاب الحیاء والوقار این قصر الخلیفة حتی اسحب فرسی ومتاعی هنالک م ی ﴿قوم کفتندش که او را قصر نیست * مر عمر را قصر جان وخشت نیست﴾ (المعنی) قال قوم المدینة الحاضرون لرسول قیصر لیس له قصر کسائر السلاطین بل لسیدنا عمر رضی الله عنه قصر الروح مضیٌ لانه یعمر قلبه بالصدق والوفاء کما تعمر أهل الدنیا قصورهم وتزینها بالغرور والریاء م ی ﴿کرچه ازویری ورا آوزه است *

همچودر ویشان مرورا کازه ایست ﴾ (کر چه) مخففة من اکر بمعناها ولو کان له (از) بمعنی من (میری) الیاء للمصدریة (آوازه) هو الصوت (مرورا) مرکبة من مر بفتح المیم بمعنی اللام الجارة واو ضمیر راجع الی سیدنا عمر ورا اداة المفعول (المعنی) ولو کان له من الامارة شهرة وصوت تندفع منها المرارات وتنکسر منها الظهور لکن له کالفقراء بیت صغیر لا یه غیر مفید بالشهرة مثنوی ﴾ ای برادر چون ببینی قصر او * چونکه در چشم دلت رست ست مو ﴾ (ای) اداة النداء (برادر) بضم الباء العربیة هو الاخ (چون) اداة استفهام (ببینی) الیاء للخطاب معناه تری ولفظ او بضم الهمزة وسکون الواو ضمیر راجع الی سیدنا عمر (چونکه) اداة تعلیل (در) بفتح الدال المهملة بمعنی فی (چشم) اسم الباصرة (دلت) التاء اداة الخطاب والدل هو القلب (رست ست) مرکبة من رست بضم الراء معناه النبات والسین والتاء لافادة الحکم (مو) بضم المیم وسکون الواو هو الشعر (المعنی) قال أهل المدینة لرسول قیصر الروم یا أخی کیف تقدر ان تری قصره رضی الله عنه فانه لا یشاهد بعین الرأس لما انه ثابت فی عین قلبك أی بصر بصیرتك شعر الهوی والهوس والغرور لان أهل الظاهر غافلون عن علوم وأحوال أهل الباطن فیقول سیدنا ومولانا مثنوی ﴾ چشم دل از مو وعلت پاك دار * وانکهان دیدار قصرش خشم دار ﴾ (پاك) بفتح الباء الفارسیة معناه نظیف (آر) بمد الهمزة وسکون الراء المهملة فعل أمر معناه جیء وکذا (دار) معناه امسك (المعنی) یا أخی أولا جیء بنظافة بصر البصیرة من علل الاعمال النفسانیة والاخلاق الذمیمة الی مرتبة المجاهدة مع النفس الامارة بالریاضات الشاقة وصف قلبك من الکدورات وبعد ذلك الوقت امسك رجاء رؤیة قصره فان الاستعداد شرط فان قلت وکیف لنا برؤیة القصور المعنویة والارائك الروحانیة فیقول لك سیدنا ومولانا مثنوی ﴾ هر کراهست از هوسها خان پاك * زود بیند حضرت وایوان پاك ﴾ (المعنی) لکل من کان له روح نظیفة من الاهویة علی الفور یری حضرة تعالی ویری ایوانه أی علومه ومکاشفه فان الایوان بکسر الهمزة عربی وبفتحها فارسی وهو المکان العالی والغرف الرفیعة التی تهیأ لجلوس السلاطین الم تنظر مثنوی ﴾ چون محمد پاك شد زین نار ودود * هر کجا رو کرد وجه الله بود ﴾ (المعنی) لما حضرة محمد المصطفی صلی الله علیه وسلم صار نظیفا من هذه النار أی نار الغضب والشهوة والحرص والحسد ومن دخان أی کدورات البشریة وحب السوی لاجرم أینما توجه کان له ظاهرا وجه الله تعالی ولهذا قال الکمل ما رأیت شیئا الا ورأیت الله فیه وأما أنت مثنوی ﴾ چون رفیق وسوسه بدخواه را * کی بدانی تو وحسد الله را ﴾ (المعنی) لما أنت رفیق لقبیح الوسوسة والجمع علی عداوته وهو راما ان یکون النفس أو الشیطان متی تعلم سر وحقیقة ثم وجه الله مثنوی ﴾ هر کرا باشد زسینه فتح باب * او زهر ذره ببیند آفتاب ﴾ (المعنی) لکل من کان له من صدره فتح باب وهو کشف الهی ونور

حقانی وعشق ربانی وشرح صدر معنوی یری من کل ذرة شمسا حقیقیا بان یشاهده تعالی قائما علی کل شئ م ی ﴿حق پدیدست ازمیان دیگران * همچوماه اندرمیان اختران﴾ (المعنی) وهو تعالی ظاهر من وسط الغیر کظهور القمر فی وسط النجوم وخفاه من کمال ظهوره م ی ﴿دوسر انگشت رابرچشم نه * هیچ بینی ازجهان انصاف ده﴾ (المعنی) ضع رأس اصبعیك علی عینیك هل تری الدنیا أعط انصافا فانك لاتری الدنیا مادام اصبعاك علی عینیك م ی ﴿کر نبینی این جهان معدوم نیست * عیب جزز انگشت نفس شوم نیست﴾ (المعنی) فان حالة وضع اصبعیك علی عینیك ان لم ترهذه الدنیا الا بأس فانها أی الدنیا غیر معدومة فان العیب ماهو الا من اصبعی نفسك المشؤمة لان اصبعین اذا منعا نظر المحسوسات فکیف أنت بشآمة نفسك المشؤمة فان قباحتها مانع قوی لرؤیة الدنیا الحقیقیة وهی الآخرة فانت أدری ادا بعدم عروّ النفس الامارة عن الاخلاق الذمیمة م ی ﴿توزچشم انگشت رابردارهین * وانگهانی هرچه میخواهی ببین﴾ (المعنی) اصح وارفع عن العین الاصبع المحسوس لترى الدنیا وتعتبر وارفع عن بصر البصیرة اصبع المانع النفسانی حتی یتیسر لك المشاهدة من الجانبین وبعد هذا انظر لکل ماترید فتقف علی حقیقة الحال م ی ﴿نوح را گفتند امت گوثواب * گفت اوزان سوی واستغشوا ثیاب﴾ (المعنی) قالت أمة نوح لنوح علیه السلام والسلام أین الثواب أی بای شئ یحصل قال علیه السلام لأمته الثواب من ذالك الطرف أی من طرف الحق وهو اتباعکم لی وتوحیدکم لله تعالی (جعلوا أصابعهم فی آذانهم) یعنی أصابع الغفلة فی آذانهم لئلا یسمعوا دعائی وانذاری لهم (واستغشوا ثیابهم) یعنی ثیاب الجهل لئلا یصل الیهم برد تعلیمی ایاهم (وأصروا) ظلما من غایة ظلام وجودهم وکثافة استعدادهم (واستکبروا) بالکبر والکفر (استکبارا) عن قبول الحق انتهی نجم الدین الکبری فی سورة نوح فکانه قدس الله سره یقول یامن احتبس بحبس هواه واحتجب کیف تشاهد صفات الحق جل وعلا اذا لم تفتح عین سریرتك فانت بعید من الحق جل وعلا م ی ﴿رووسر درجامها پیچیده * لاجرم بادیده ونادیده﴾ (المعنی) قد لففت وجهك ورأسك فی ثیاب الغفلة کقوم نوح علیه السلام فانك لابد لهذا السبب بالنظر الظاهری ناظر وعن اللازم لعادتك غیر ناظر بل مستور بثیاب الطبیعة الجسمانیة اذا لم تکحل عینك بکحل ارشاد المرشد بنحمل مشاق الریاضات لاتصل لحالات الروحانیات م ی ﴿آدمی دیدست وباقی پوستست * دیدآنست انکه دیدوستست﴾ (المعنی) فی الحقیقة الانسان عین ونظر وباقیه قشر وهو بمنزلة البصر فی جهة سائر الحیوانات وبهذا الاعتبار النظر أی الانسان هو ذالك الذی رأی المحبوب فهو بمنزلة العین وماعداه لافائدة فیه م ی ﴿چونکه دیدوست نبود کوربه * دوست کو باقی نباشد دوربه﴾ (المعنی) فاذا لم یکن للعین رؤیة الحبیب فجمالها أولی والحبیب اذا لم یکن الباقی تعالی فبعده أولی

لان

لان الفانى لا يليق بالمحبة ولو سلم ان الذى هو بعيد عن مشاهدة الحق تعالى سليمان الوقت بالشطارة مى ﴿چون رسول روم اين الفاظ تر * درسماع آوردشد مشتاق تر﴾ (چون) اداة تعليل (تر) بفتح التاء فى الشطر الاول معناه طرى (درسماع) فى السماع (آورد) معناها أتى (شد) فعل ماض وتر اداة تفضيل (المعنى) لما ان رسول ملك الروم سمع هذه الالفاظ الطرية من أهل المدينة فى حق سيدنا عمر رضى الله عنه لاجرم زاد اشتياقه الى رؤيته مى ﴿ديده را بر جستن عمر كماشت * رخت را واسب را ضايع كذاشت﴾ (المعنى) فاحال عينه على طلب سيدنا عمر رضى الله عنه وحرص على رؤيته وضيع فرسه ونباله وتركها مى ﴿هر طرف اندر پى او مردكار * مى شدى پرسان او ديوانه وار﴾ (هر طرف) كل طرف (اندر) بمعنى فى (پى) بفتح الباء العجمية وسكون الياء معناه خلف (او) بضم الهمزة وسكون الواو وضمير راجع الى سيدنا عمر وهو المراد بقوله (مرد كار) أى المقصود (مى شدى) صار (پرسان) سائلا (او) ضمير راجع الى رسول الروم (ديوانه) مجنو (وار) اداة تشبيه (المعنى) فى كل طرف صار سائلا لرسول الروم وقاصد السيدنا عمر مثل المجنون مى ﴿كين چنين مردى بود اندر جهان * وز جهان مانند جان باشد نهان﴾ (المعنى) وفى ذلك الحال صار قائلا فى نفسه مثل هذا الرجل يكون فى الدنيا كالروح ومن الدنيا يكون مخفيا وهذا من أعجب العجب رجل صاحب علم مدبر للناس فى مقام الروح لهم وهو مخفى عنهم مى ﴿جست اوراتاش چون بنده بود * لاجرم جوينده يابنده بود﴾ (تاش) مركبة من تا والشين ضمير راجع الى سيدنا عمر رضى الله عنه وكذا او (المعنى) طلب رسول الروم سيدنا عمر حتى يكون له كالعبد لاجرم الطالب يكون مع مطلوبه أى يجده على فحوى من طلب وجد وجد مى ﴿ديد اعرابى زنى اورا دخيل * كفت عمر نك بزير آن نخيل﴾ (المعنى) رأت رسول الروم زوجة اعرابى دخيلا غريبا فعلمت بالفراسة انه طالب عمر رضى الله عنه قالت له هذا عمر تحت تلك النخيل مى ﴿زير خرما بن ز خلقان اوجدا * زير سايه خفته بى سايه خدا﴾ (خرما) بضم الخاء النخلة ركبت مع لفظ (بن) بضم الباء العربية صار معناها أسفل النخلة (زير) بكسر الزاى العربية تحت الشئ (سايه) ظل الشئ (المعنى) فهو رضى الله عنه بعيد عن الخلق تحت اسفل النخلة لما رآه رسول قيصر قالت له انظر ظل الله نام تحت ظل النخلة ﴿يافت رسول روم أمير المؤمنين عمر رضى الله تعالى عنه بزير درخت﴾ هذا فى بيان وجدان رسول الروم لامير المؤمنين عمر رضى الله تعالى عنه تحت الشجرة مى ﴿آمد او انجا واز دور ايستاد * مر عمر را ديد ودر لرزه فتاد﴾ (آمد) أتى (او) ضمير راجع الى رسول الروم (انجا) لذلك المحل (واز دور) ومن بعد (ايستاد) فعل ماض معناه وقف (مر عمر را) مر بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام ورا أداة المفعول معناه لعمر (ديد) بكسر الدال المهملة معناه رأى (ودر لرزه) وفى

وجدان رسو
الروم

الرجفان (فتاد) وقع (المعنى) أتى رسول الروم الى محل نام فيه سيدنا عمر ومن بعد وقف قائما ولسيدنا عمر رأى ووقع فى الرجفان مى ﴿ هيبتى زان خفته آمد در رسول * حالتى خوش كرد برجانش نزول ﴾ (المعنى) هيبة من ذلك النائم أتت على الرسول وحالة حسنة فعلت على روحه النزول مى ﴿ مهر وهيبت هست ضد هم مدر * اين دو ضد را ديد جمع انذر حكر ﴾ (المعنى) المحبة والهيبة نعم كل واحدة ضدا الاخرى ولهذين الضدين رأى رسول الروم انهما جمعا فى فؤاده مى ﴿ گفت با خود من شهان را ديده ام * پيش سلطانان مه بگزيده ام ﴾ (مه) بكسر الميم معناه كبير (بگزيده) مختار (المعنى) قال لنفسه أنا رأيت السلاطير وأنا قدام السلاطين كبير ومختار مى ﴿ از شهانم هيبت وترسى نبود * هيبت اين مرد هوشم را ربود ﴾ (المعنى) من السلاطين ما كان لى هيبة ولا خوف لكن هيبة هذا الرجل خطفت عقلى مى ﴿ رفته ام در بيشهٔ شير و پلنگ * روى من زايشان نگردانيده رنگ ﴾ (المعنى) دهبت فى مأسدة السبع والنمر ومنهما لون وجهى لم يحول ولم يغير مى ﴿ بس شدستم در مصاف وكارزار * همچو شير آن دم كه باشد كارزار ﴾ (بس) بفتح الباء العربية اداة التكثير (كارزار) محل الحرب (شدستم) معناه كنت (آن دم) ذالك النفس (المعنى) ولما كنت فى صفوف الحرب وقت الحرب ومكانه وكان وقت الحرب فى ذالك النفس كنت مثل السبع فى الصفوف الكثيرة أى صرت فى صفوف الحرب كالاسد حين كان كارالحرب مشكلا مى ﴿ بس كه خوردم بس ردم زخم گران * دل قوى تر بوده ام از ديگران ﴾ (المعنى) أكلت ضربا كثيرا وضربت كثيرا من الضرب المحكم الصعب وصرت فى ذالك الحال قوى القلب أكثر من الغير مى ﴿ بى سلاح اين مرد خفته بر زمين * من چو گفت اندام لرزان چيست اين ﴾ (المعنى) هذا الرجل بلا سلاح نائم على الارض وأنا بسبعة أعضائى راجف ما يكون هذا الخوف وما الباعث له ثم أجاب نفسه وقال مى ﴿ هيبت حقست اين از خلق نيست * هيبت اين مرد صاحب دلق نيست ﴾ (المعنى) هذه الهيبة فيه من الحق تعالى وليست من الخلق فان هيبة هذا الرجل لابس المرقعة لا تكون هكذا لان الاسباب الظاهرة فيه مفقودة فان قلت كيف كانت الانس والجن تهابه رضى الله عنه مع فقدان الاسباب الظاهرة قلنا التوفر الاسباب الباطنة فيه وهى المعتبرة عند الله بقوله عليه الصلاة والسلام من خاف الله خاف كل شئ منه ولهذا السبب شرع يبين فيقول مى ﴿ هر كه ترسيد از خدا وتقوى گزيد * ترسد ازوى جن وانس وهر كه ديد ﴾ (المعنى) كل من خاف الله تعالى واختار التقوى خافه الجن والانس وكل من رآه لان التقوى لها مراتب ثلاثة أولها الحمية من الشرك الجلى والشرك الخفى وثانيها الحمية من جميع المحرمات والمشتهيات ثالثها الحمية من جميع ماسوى الله والشرك الخفى والجلى أمور مختلفات باختلاف الاشخاص فالشرك الجلى من العوام الكفر والشرك الخفى منهم التوحيد باللسان مع اشتغال القلب

بغير الله وهذا هو الشرك الجلي من الخواص والشرك الخفي منهم التفاتهم الى الدنيا وأسبابها وهذا هو الجلي من خواص الخواص وهم السابقون والشرك الخفي منهم التفاتهم الى الدنيا ونعيمها وتوسلهم بالطاعات لجلب ثواب أو دفع عقاب وأما تقوى الانبياء فنهم اليه ولما كان رسول قيصر الروم له حصة من هذه السعادة مى ﴿اندرين فكرت بحرمت دست بست * بعد يك ساعت عمر از خواب جست﴾ (المعنى) فى هذه الفكرة بالحرمة ربط يده أى وضع يداعلى يد مغايرا لسيدنا عمر حالة كونه قائما وبعد ساعة قام سيدنا عمر رضى الله عنه من النوم وقعد ﴿سلام كردن رسول روم بأمير المؤمنين عمر رضى الله عنه﴾ هذا فى بيان فعل سلام رسول الروم مع أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه مى ﴿كرد خدمت مر عمر را وسلام * كفت پيغمبر سلام انكه كلام﴾ (المعنى) فعل رسول قيصر الروم الخدمة لسيدنا عمر والسلام أى عظمه لان النبى صلى الله عليه وسلم قال السلام ثم الكلام مى ﴿پس عليكش كفت اورا پيش خواند * ايمنش كردوبه پيش خود نشاند﴾ (المعنى) ثم قال له سيدنا عمر وعليك السلام ودعاه لحضوره وأمنه وأجلسه فى حضوره وعلته مى ﴿لاتخافوا هست نزل خائفان * هست درخور ار براى خائف آن﴾ (هست) نعم (درخور) بالواو الرسمية معناه اللائق (ازراى) من أجل (خائفان) جمع خائف على قاعدة لمرس (المعنى) نعم نزل فى حق الخائفين لاتخافوا لانه اللائق بهم ولأجلهم نزل لاتخافوا قال نجم الدين الكبرى فى تفسير سورة الاحقاف (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) بعد استقامة الايمان فى قلوبهم ثم استقاموا بجوارحهم على أركان الشريعة بأخلاق نفوسهم على آداب الطريقة بالتزكية بأوصاف القلوب على التصفية وبتوجه الارواح على التحلية بالتخلق بأخلاق الحق فقالوا ربنا الله باستقامة الايمان ثم استقاموا بالنفوس على الاركان وبالقلوب على الايقان وبالاسرار على العرفان وبالارواح على الاحسان وبالاخفاء على العيان وبالحق على الفناء بأنانيتهم والبقاء بهويته (فلا خوف عليهم) بالانقطاع وفى سورة حم السجدة ان الذين قالوا الآية هم الذرات المستخرجة من ظهر آدم أقروا بربوبيته ثم استقاموا على اقرارهم بالربوبية ثابتين على قدم العبودية لما أخرجوا الى عالم الصورة بخلاف المنافقين والكافرين تتنزل عليهم الملائكة أن لاتخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون أى جنة الوصلة فان الوعد صار نقدا انتهى م ى ﴿هركه ترسد مرورا ايمن كنند * مرد ل ترسنده را ساكن كنند﴾ (هركه) كل من (ترسد) يخاف (مرورا) له ايمن كنند) يؤمنون (مر) بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام (دل) اسم القلب (ترسنده) اسم فاعل معناه الخائف (المعنى) كل من يخاف من الله تعالى له يؤمنون ولقلب الخائف يسكنون بأن يبشروه بالجنة مى ﴿آنكه خوفش نيست چون كوبى مترس * درس چه دهى نيست او محتاج درس﴾ (نيست) أداة النفى (چون) معناها كيف (كوبى) تقول أنت فاء الياء فيه

للخطاب (مترس) نهى حاضر معناه لاتخف (چه) بكسر الجيم الفارسية (دهى) تعطى أنت (المعنى) وذالك الذى لاخوف له كيف تقول له لا تخف فانه لا يخاف وان الله تعالى قال له ولا مثاله لاتخافوا ولاى شئ تعطيه درسا فانه غير محتاج للدرس فان البشارة للخائف وبهذه المناسبة رجع للقصة فقال م ى ﴿ان دل ارجا رفته وادل شاد كرد * خاطر ويرانش را آباد كرد﴾ (المعنى) وسيدنا عمر رضى الله عنه له الى القلب الذى ذهب من محله وهو قلب رسول قيصر جعله مسرورا بعد ما كان ملوأ بالخوف والهيبة وخاطره الخراب جعله معمورا م ى ﴿بعد ازاں كفتش سخنهاى دقيق * وز صفات پاك حق نعم الرفيق﴾ (المعنى) و بعد ذالك التلطيف قال له أى لرسول قيصر كلاما دقيقا ومن صفات الحق التى لا مثل لها قال له هو نعم الرفيق أو تقول قال له نعم الرفيق من صفاته تعالى وقوله الرفيق من الرفق وهو ضد العنف قال الله تعالى ان الله بالناس لرؤف رحيم أو من الرفاقة قال الله تعالى وهو معكم أينما كنتم ويمكن أن يكون سيدنا عمر نعم الرفيق لانه قال له من صفات الحق كلاما دقيقا واسرارا غامضة م ى ﴿وز نوازشهاى حق ابدال را * تابداند ومقام وحال را﴾ (وز نوازشهاى) ومن دلال الحق (ابدال را) لا بدال قال صدر الدين القنوى فى اصطلاحاته البدلاء سبعة رجال يسافر أحدهم عن موضعه ويترك جسدا على صورته بحيث لا يعرف أحد انه فقد وذالك معنى البدل لا غير وهم على قلب ابراهيم عليه الصلاة والسلام (تا) حتى (بداند) يعلم (او) ضمير راجع الى رسول الروم (المعنى) وقال سيدنا عمر رضى الله عنه لرسول الروم من دلال الحق لا بداله وعطائه واحسانه لاوليائه حتى يعلم رسول الروم ان المقام الذى قام فيه السالك والحال الذى يرد على قلبه بمحض الموهبة و بتحمل واجتلاب لحزن أو خوف أو بسط أو قبض أو سوق أو ذوق و يزول بظهور صفات النفس سواء تعقبه الميل أو لا فادام سمى مقاما واحوالها أشار فقال م ى ﴿حال چون جلوه است زان زيبا عروس * وين مقام باخلوت آمد باعروس﴾ (چون) أداة تشبيه (جلوه) وهى عرض الجمال (زيبا) بكسر الزاى العربية المجمعة وهو اللطيف الجيد الرشيق الحسن (المعنى) الحال من العروس اللطيفة مثل اجتلائها بالدلال فان الحق تعالى اذا تجلى على السالك بصفاته وأعقبه محو وزوال قيل له حال وهذا المقام أتى فى الخلوة بالعروس ودام م ى ﴿جلوه بيند شاه وغيرشاه نيز * وقت خلوت نيست خرشاه عزيز﴾ (نيز) بكسر النون بمعنى عند وأراد به هنا معنى أيضا (المعنى) أيضا عرض جمال العروس يراه سلطان الحقيقة وغيره و يتساويان فيه وأما وقت الخلوة لا يكون الا للسلطان العزيز ويختص به م ى ﴿جلوه كرده خاص وعامان را عروس * خلوت انديشاه باشد باعروس﴾ (المعنى) عرضت العروس جمالها على الخواص والعوام ورأوها لكن فى الخلوة لا يجلى مع العروس الا السلطان م ى ﴿هست بسيار اهل حال از صوفيان * نادرست اهل مقام اندرميان﴾ (المعنى) نعم كثير من الصوفية

اهل

أهل حال لكن نادر فى الصوفية أهل المقام ثم رجع الى القصة فقال م ى ﴿ازمنازلهاى جانش يادداد * وازسفرهاى ر وانش يادداد﴾ (المعنى) ومن منازل روحه أعطاه تذكارا ومن سفر روحه أعطاه تذكارا على ان فاعل اعطى فى الموضعين ضمير راجع الى سيدنا عمر والشين فى الموضعين راجع الى رسول الروم أى شرح له مراتب أحوال الروح من العالم الالهى الى عالم الامر وبين له سر مجيئه لهذا العالم م ى ﴿وارزمانى كز زمان حالى بدست * وازمقام قدس كاجلالى بدست﴾ (المعنى) ومن ذاك الزمان أعطاه تذكارا بأن ذاك الزمان صار خاليا من هذا الزمان ولا صباح ولا مساء فيه أى بين له أسرار الازل وأسرار اللا تعين ومن مقام القدس أخبره بأن ذاك وهو مقام القدس صار منسوبا الى الاجلال والمراد به مرتبة الاحدية المنزهة عن شائبة الكثرة وذكر الزمان للتبيين لان مرتبة الحق عارية عن الزمان والمكان م ى ﴿وزهوابى كاندراوسيمرغ روح * پيش ازين ديدست پر وازفتوح﴾ (المعنى) ومن ذاك الهواء أى تشبيه الروح بالطير الطائر فى عالم الارواح وما رأته من الفيوضات الالهية أعطاه تذكارا بأن فى ذاك الهواء سيمرغ الروح قبل هذا العالم العنصرى رأى علوا وقدوحا فى فضاء وهواء عالم الارواح قبل مجيئه لعالم الاجساد م ى ﴿هر يكى پر وارش ازآفاق بيش * وازاميد ونهمت مشتاق بيش﴾ (المعنى) وكل طيران له أى سيمرغ الروح فى ذاك الهواء ازيد واعلى من الآفاق المحسوسة المحدودة فى هذا العالم لان عالم الارواح معقول غير محدود فالروح المعقولة المحدودة طيرانها أعلى من الآفاق المحدودة وأعلى من رجاء وحرص المشتاق العاشق على ان لفظ الاميد والرجاء والنهمة بكسر النون المشددة الحرص والطمع م ى ﴿چون عمر اغيار رو را يار يافت * جان اورا طالب اسرار يافت﴾ (چون) اداة تعليل (اغيار رو) وصف تركيبي معناه اغيارى الوجه وأراد به رسول الروم (را) اداة المفعول (يار) صديق (يافت) وجد (المعنى) لما وجد سيدنا عمر رضى الله عنه اغيار الوجه أى حديث الايمان صديقا ووجد روحه طالبة الاسرار الالهية م ى ﴿شيخ كامل بود وطالب مشتهى * مرد چابك بود ومركب در كهى﴾ (المعنى) وكان الشيخ وهو سيدنا عمر كاملا والطالب وهو رسول الروم مشتهيا وكان سيدنا عمر رجلا سريع السير ورسول الروم مركب منسوب لبابه تعالى العالى أى قابل التعلم وتلقى الاسرار كأنه يقول سيدنا عمر فى ميدان التربية كامل ورسول الروم مستعد وقابل ولهذا قال م ى ﴿ديد آن مرشد كه اورا رشاد داشت * تخم پاك اندر زمين پاك داشت﴾ (المعنى) ذاك المرشد رآه قابل الارشاد لاجرم بذر البر الطيب النقى فى الارض النقية أى ألقى على أرض وجود رسول الروم الاسرار الالهية والمعارف اللدنية ﴿سؤال كردن رسول روم از أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه﴾ هذا فى بيان سؤال رسول الروم من سيدنا عمر رضى الله عنه م ى ﴿مرد كه تش كاى أمير المؤمنين * جان زبالا

چون بیامدد زمین﴾ (المعنى) الرجل قال له یا أمیر المؤمنین الروح من العالم العلوی کیف أتت الی الارض م ی ﴿مرغ بی اندازه چون شد در قفص * کفت حق برجان فسون خواند وقصص﴾ (چون) فی الموضعین بمعنی کیف (فسون) الرقیة (المعنی) والطیر عدیم المقدار والمدأی الروح العلویة النورانیة کیف صارت وحبست فی قفص الوجود الانسانی الظلمانی مع انهما ضدان لا یجتمعان قال له عجیبا قرأ الحق جل وعلا علی الروح رقیة بان ذکرها عطاءه واحسانه وأرسل ملکا الی القالب المنسوب الی التراب فترحم من داخله بقصص معنویة فمالت الروح اللطیفة الی الدخول فی الجسد الکثیف ورغبته والفته م ی ﴿برعدمها کان ندارد چشم وکوش * چون فسون خواند همی آید بجوش﴾ (المعنی) ولما قرأ الحق تعالی فسونا علی المعدومین وهم الارواح بالنسبة الی الاشباح الذین هم لا یکون عینا ولا أذنا وأراد بالفسون هنا تعلق ارادته العلیة بالهامهم وتحریکهم لابرازهم الی الوجود جمیعهم یأتون بالحرکة للظهور والمبادرة للخروج علی نحوی قوله تعالی انما أمره اذا أراد شیئا أن یقول له کن فیکون ولهذا أشار فقال م ی ﴿از فسون أو عدمها زود در ود * خوش معلق می زند سوی وجود﴾ (المعنی) ومن فسون الحق تعالی أی أمره التکوینی ونفسه الرحمانی فورا فورا الارواح المعدومة لجانب الوجود تضرب تعلقا لطیفا وتاتی مرتبة التشخص والتعین م ی ﴿باز بر موجود افسونی بخواند * زود اسپه در عدم موجود راند﴾ (المعنی) ثم لما قرأ الحق تعالی علی الموجود افسونا عکر الوجود الفوری اذهبه جانب العدم م ی ﴿کفت باسر تلث وعقیق کانش کرد * کفت باسر تلث وعقیق کانش کرد﴾ (المعنی) قال الحق تعالی فی اذن الورد سرا وبه جعله ضاحکا وقال الحق تعالی للجبل سرا وجعل معدنه عقیقا وأراد بالسر التجلی بان رباه وجعله عزیزا بعدما کان لا قیمة له کذا م ی ﴿کفت باجسم آبتی تا جان شدا و * کفت باخور شید تا رخشان شدا و﴾ (المعنی) قال الحق تعالی للجسم آبة حتی صار الجسم روحا کاجساد الانبیاء والاولیاء علیهم آبة مرجوا بها الی السماء عروجا معنویا وعروجا حقیقیا کادریس وعیسی وخاتم الانبیاء علیهم وعلیه أفضل الصلاة وأتم التسلیم وقال الحق للشمس آبة حتی صارت منورة بان خلقه او تجلی علیها باسمه النور فنورت بها العالم وکذا تجلی علی کل شئ أراده فاسرعوا من العدم الی الوجود م ی ﴿باز در کوشش دهد نکته مخوف * در رخ خور شید افتد صد کسوف﴾ (کوشش) کوش الاذن والشین ضمیر راجع الی الشمس (دهد) معناها یعطی أی یضع ویقول (رخ) بضم الراء المهملة الخد والعذار فی الوجه وأراد به الوجه (افتد) معناه یقع (المعنی) ثم الحق تعالی یقول فی اذن الشمس نکتة محزنة لاجرم تسبب بها یقع فی وجه الشمس مائة کسوف یعنی یبدی بانوار هدایاته من یشاء و یقبض من یشاء بحکمته فیجعله متحیرا م ی ﴿تا بکوشش ابر آن کو پایه خواند * کو چو مشک از دیدهٔ

خود

خود اشك راند ﴿ (تا) بمعنى حتى وأرادها هنا التعجب (ابر) بفتح الهمزة وهو السحاب (كويا) بضم الكاف العجمية مشتقة من كفتن معناه المتكلم بلا آلة جسمانية ولا حرف ولا صوت (جو) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (خواند) معناه قرأ (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى السحاب (جو) معناه مثل (مشك) بفتح الميم هو القربة (المعنى) بالله التجب المتكلم جلت عظمته ما قرأ وما قال فى اذن السحاب حتى أجرى دمعه مثل القربة بكسر القاف وهى اناء من جلد يصنع للماء وقس قطرات الامطار بدموع الابرار التى هى سبب رحمة الرب الغفار أيضا مى ﴿ تا بكوش خالك حق چه خوانده است * كومر اتب كشت وماش مانده است ﴾ (المعنى) بالله التجب ما قرأ وقال الحق تعالى فى اذن التراب فاه صار مراقبا وبقى الى الابد ساكتا أى تجلى الله على السحاب ففهم السحاب أثر ارادته تعالى فامطر على الارض وتجلى على الارض فاعطاها مكنة واستقرارا فسكنت منتظرة لامر ربها فاهمة لما أراده مطيعة لما أمرها به عاكفة على انجازه لا اله الا هو له الملك وله الحكم مى ﴿ درتردد هركه اوآشفته است * حق بكوش او معما گفته است ﴾ (المعنى) وكل من كان فى التردد والتوقف حيرانا قال الحق تعالى فى اذنه معمى أى سرا حتى لا يفهم المقصود من الكلام ويبقى فى الضلالة حيرانا قال الله تعالى يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وهو أعلم باستعداد كل أحد من الخلق فمن شاء ان يكون مظهر قهره يضله والا لا مى ﴿ تا كند محبوسش اندر دوكمان * آن كند كوكفت باخود ضد آن ﴾ (تا) حتى (كند) يجعله تعالى (محبوسش) الشين ضمير الغائب راجع الى المتردد (كمان) بضم الكاف العجمية وهو الظن والشك وأراد به مفهوم المصراع الثانى (المعنى) حتى يجعله تعالى محبوس الشك متردد ا بين شيئين قائلا فى نفسه لنفسه افعل ذاك الذى قاله ربنا من السعى والتقوى وعلو المقامات أو افعل ضده ويقول ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فيخالف الرسول صلى الله عليه وسلم ويغتر باغواء الشيطان مى ﴿ هم زحق ترجيح يابد يك طرف * زان دو يك را بركزيند زان كنف ﴾ (المعنى) أيضا من الحق تعالى يحدث ترجيح ذاك الطرف الواحد وهو أحد طرفى يضل من يشاء ويهدى من يشاء لاجرم من ذاك الظنى المتردد يختار واحدا من ذاك الكنف وهو كنف جناب الحق ويذهب طرفه فان أطاع وانقاد سعد وان عصى وخالف ضل مثنوى ﴿ كر نخواهى در تردد هوش جان * كم فشار اين پنبه را در كوش جان ﴾ (المعنى) ان لم تطلب انت ان يكون عقل روحك فى التردد وتنجو منه لهذا القطن وهو الغفلة فى اذن روحك عنه قليلا أى لا تعبه أى أخرج من خاطرك حب الدنيا واسع فى الطاعات بطلب الآخرة مى ﴿ تا كنى فهم اين معماها ش را * تا كى ادراك رمز وفاش را ﴾ (تا) حتى (كى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (معماها) جمع معمى على قاعدة الفرس والشين ضمير راجع للحق تعالى (ورا) اداة المفعول (فاش) هو

الظاهر (المعنى) (حتى) تفهم معجبات الحق تعالى وحتى تدرك معنى ورمزما أظهره الحق تعالى أى اخرج فطن وسوسة النفس والشيطان من اذن روحك بالمحبة لله تعالى والطاعة أوامره مع المجاهدات فى الله تعالى حتى تخلص من التردد وتمكنك فهم الاسرار الالهية هى ﴿پس محل وحى كردد كوش جان * وحى چه بود كفتنى از حس نهان﴾ (پس) بمعنى الفاء الفصيحة (كردد) بفتح الكاف العربية معناه تكون (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (كفتنى) بضم الكاف معناه القول (نهان) بكسر النون معناه الخفى (المعنى) اذا كان الامر كذا وخلصت من التردد بعد الفهم والادراك تكون أذن روحك محل وحى الاسرار الالهية فان قلت مايكون الوحى فيقول لك سيدنا ومولانا القول من الحس الخفى عن الحواس الظاهرة وهو المعبر عنه بالالهام الالهى وهو قدر مشترك بين المخلوقات وأما الوحى المخصوص بالانبياء عليهم الصلاة والسلام والاولياء مثنوى ﴿كوش جان وچشم جان جزاين حست * كوش عقل وكوش حس زين مفلست﴾ (المعنى) اذن الروح وعين الروح غير هذا الحس الصورى الجسمانى وغير ادراكاتها الجسمانية واذن عقل المعاش واذن الحس الصورى عن استماع هذا الوحى الالهى مفلس لا نصيب له أى ليس لعقل المعاش والحواس الظاهرة والباطنة نصيب من الاسرار الالهية فتذكر يا أخى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم واسع وجاهد النفس والشيطان ولما كانت هذه الكلمات الطيبة متضمنة للصبر قال مثنوى ﴿لفظ جبرم عشق رابى صبر كرد * وانكه عاشق نيست حبس جبر كرد﴾ (المعنى) اذا قلت بالجبر أريد به العشق فان لفظ الجبر جعلنى اعشقه تعالى بلا صبر لانه من كان فى الازل مظهر العشق الالهى فهو فى النشأة العنصرية أطوع وأشوق لله تعالى وذالك الذى لا عشق له حبسه الجبر المتوسط ومنعه وصرف جبره الصرف فى الهوى والهوس ولم يكن له من الجبر الالهى فائدة فعاد ضررها فعله عليه فكأنه يقول اذا قلت الجبر أريد به العشق الالهى لانه أجبرنى على المحبة له تعالى ومن لا عشق له مثل الغرق الضالة منع الجبر المتوسط فتبين ان الذى له عشق وفى طريق أهل السنة صادق لا يمنع الجبر المتوسط ويقول جبره تعالى لى على محبته وطاعته فى الحقيقة معية وعدم استغناء عن الحق تعالى والها يشير مثنوى ﴿اين معيت باحقست وجبر نيست * اين تجلى همچو اين ابر نيست﴾ (اين) بكسر الهمزة اسم اشارة (نيست) بكسر النون اداة نفى (همچو) مخفف همانه وهو القمر والسين والتاء لافادة الحكم (ابر) بفتح الهمزة معناه سحاب (المعنى) وهذا المعنى المذكور والحال المرقوم معية للحق جل وعلا تحصل بافناء وجود العاشق لربه وفى الحقيقة ليس هو جبرا لان من شرط المحبة التسليم لمحبوبه فاذا سلم وفاز بمحبوبه وهذا المعنى اعبر عنه بالجبر فى الحقيقة تجلى قمر الوحدة على هذا النور كل ما حصل له من الله تعالى لانه أفنى وجوده فى حب ربه وليس هذا سحاب الضلال ولا حجاب

الغفلة فى حق الخواص مثنوى ﴿ور بود این جبر جبر عامه نیست * جبر آن امارهٔ خود کامه نیست﴾ (المعنى) ولو فرض ان هذا المعنى والحال جبر لكن ليس هو جبر العوام بل هو جبر الخواص من الاولياء المعبر عنه بتوحيد الافعال والصفات وعند أهل السنة بالجبر المتوسط فللخواص محض محبة وطاعة وليس هو جبر تلك النفس الامارة الراثية لافعالها من الهوى والهوس والفسق والمعصية لان قوله خود كامه الفضول مع رؤية النفس ولهذا قال ليس جبر النفس الفضول المذموم المعبر عنه بسلب الاختيار واسقاط التكليفات وخلع الاوامر وان العبد مجبور وعلى كل حال معذور بل مثنوى ﴿جبر را ایشان شناسد ای پسر * که خدا بکشادشان در دل بصر﴾ (المعنى) نوع هذا الجبر يا ولدى يفهمه الناس الذين فتح الله فى قلبهم بصر بصيرتهم فيطلعون على حقائق الاشياء ودقائقها مثنوى ﴿غیب وآینده بر ایشان کشت * فاش * ذکر ماضی پیش ایشان کشت لاش﴾ (فاش) معناه ظاهر (لاش) معناه متلاشى ولاشئ (آينده) معناه آت ومستقبل (المعنى) وبسبب بصر البصيرة صار علمهم الغيب والمستقبل ظاهرا وصار ذكر الماضى قدامهم وعندهم لاشئ يعتبر به لانهم عرفوا الاسرار الالهية مى ﴿اختیار وجبر ایشان دیگرست * قطرها اندر صدفها گوهرست﴾ (ایشان) ضمير الغائب راجع الى رجال الله (المعنى) اختيارهم وجبرهم ليس كاختيار وجبر العوام المذموم فان قطرات ماء نيسان فى الاصداف جوهر وفى أفواه الحيات سم قاتل لان السرى السقطى لما أخبر عن أحد الناس انه يقول نحن كصرير الباب ليست حركاتنا وسكناتنا منا فقال هذا ما عارف، وحد واما جبرى ملحد أى فان كان مهذبا بآداب الشرع فهو العارف والا فباحى ملحد ولهذا قال مى ﴿هست بیرون قطرهٔ خرد و بزرك * در صدف آن در خرد ست و سترك﴾ (بيرون) معناه خارج (خرد) بضم الخاء المعجمة معناه الصغير (بزرك) بضم الباء العربية الكبير وكذا سترك (المعنى) نعم القطرات خارج الصدف صغار وكبار وأما فى الصدف تلك القطرات الصغار والكبار درر وهذا خاصية صدف قلوب اهل الله فانها حسان وكل ما دخلها ان كان حسنا ازداد وان كان فى الصورة غير حسن انقلب حسنا على موجب كل شئ من الملح ملح وهؤلاء القوم هم رجال الله مى ﴿طبع ناف آهو یست آن قوم را * از برون خون واردرون شان مشکها﴾ (المعنى) هؤلاء القوم فى طبع سرة الغزال من الخارج فى عين أهل الظاهر دم أى كالدم فى الصورة البشرية وفى الكلام ومن الداخل مسك طيب الرائحة أى من جهة الفقر والاعراض عن الزينة فى أعين أهل الدنيا من جهة الدمامة كالدم ومن جهة السيرة بحسن العمل والمعارف الالهية والنفحات الرحمانية مسك مى ﴿تو مکو کیں مایه بیرون خون بود * چون رود در ناف مشکی خون شود﴾ (تو) بضم التاء أداة الخطاب (مكو) معناه لا تقل (كيں) مركبة من كه بكسر الكاف وايں اسم اشارة والمشار اليه لفظ (مايه) وأراد بها الدم

(بيرون) بكسر الباء العربية معناه خارج (خون بود) تكون دما (چون) أداة تعليل (رود) تذهب (درناف) فى السرة (چون) أداة تعليل والثانية أداة استفهام (شود) تكون (المعنى) لاتقل أنت هذا الدم فى الظاهر دم نجس لما يذهب داخل السرة كيف يكون مكانا لصاطاهرا فانه مسطور فى متن نور الايضاح للشرنبلالى ونافحة المسك طاهرة كالمسك وأكله حلال وقال شارحه وقد اتفق على طهارته وليس الا بالاستحالة للطيبية والاستحالة مطهرة كذا الحالات الطاهرة من كلمات الجبرلهم بمثابة الاختيار اذا دخلت قلوبهم استحالت كالدم بالنفحات الالهية وظهرت من ألسنتهم مثل المسك الاذفر والزباد والعنبر مى ﴿تومكو كين مس برون بد محتقر * دردل اكسير چون كرديذر﴾ (المعنى) وأنت لاتقل ان هذا المس وهو النحاس فى الخارج محتقر لاقدر له اذا دخل قلب الاكسير كيف يصير ذهبا كذا قلوب أهل الله فانها معادن الطاعات اذا دخلها المظلم استحال نورا ولهذا قال مى ﴿اختيار وجبر در تو بد خيال * چون در ايشان رفت شد نور جلال﴾ (المعنى) يا من غفل عن قلوب أهل الهدايات الاختيار والجبر فيك صار خيالا وأما اذا ذهب فى أهل الهدايات صار واستحال الاختيار والجبر نور الجلال لان اختيارهم بارادة الحق تعالى وجبرهم مغلوب جباريته تعالى واختيارك وجبرك مقيد بمرتبة العقل ألم تنظر مى ﴿نان چو در سفره است باشد آن جماد * در تن مردم شود او روح شاد﴾ (المعنى) الخبز لا يكون فى السفرة يكون جمادا لا يظهر منه حركة ولا نشو ولكن بعد الاكل فى بدن المخلوق يصير روحا لطيفة وتتقوى منه الروح الحيوانية لكن مى ﴿در دل سفره نكردد مستحيل * مستحيلش جان كند از سلسبيل﴾ (المعنى) فى داخل السفرة لا يكون مستحيلا ولا متبدلا بالروح الحيوانية والجسم فان استحالته وتبدله بالروح يكون من جهة السلسبيل وهو الماء اللطيف الهاضم للطعام مى ﴿قوت جانست اين اى راست خوان * تا چه باشد قوت آن جان جان﴾ (اين) اسم اشارة والمشار اليه ما بين من قوة الروح وتأثيرها باستحالة الجماد روحا وجسما (المعنى) يا من يقرأ صحيحا ويفهم مستقيما هذا الذى بين وقرر من قوة الروح الحيوانية باحالتها الجماد تس عليه أى شئ تكون قوة نفخة روح الولى الكامل التى هى بمرتبة روح الروح اذا قارنت غير الطيب النظيف فانه يستحيل بها طيبا نظيفا هذا اذا كان المراد من روح الروح الولى الكامل واذا قلنا ان المراد به رب العالمين فيكون المعنى الخبز مع كونه جمادا اذا وصل للروح بالاستحالة كيف تظهر آثار الروح به فكيف بالروح التى تصل لروح الروح أى مقولة من القدرة والحالات الغريبة تظهر منها على العاقل صرف المفكر فى قدرة الله تعالى فكما ان الابدان تتقوى من الروح كذا الروح تتقوى من روح الروح مثلا مى ﴿كوشت پارهٔ آدمى از زور جان * ميشكافد كوه را با حور وكان﴾ (كوشت) بضم الكاف العربية مع الامالة اسم اللحم (پارهٔ) بفتح الباء الفارسية القطعة من الشئ والهمزة للوحدة وأراد بها بد

الانسان والياء فى آدمى للوحدة (ار) بمعنى من (زور) بضم الزاى العربية هى القوة (جان) اسم الروح (ميشكافد) تشق (بالبحر) مع البحر (وكان) والمعدن (المعنى) ومن قوة الروح يد الانسان قطعة لم تشق للجبل مع البحر والمعدن والانسان متصرف فيهم أجمعهم مى ﴿زورجان كوه كن شق بحر * زورجان جان درا نشق القمر﴾ (كوه كن) وصف تركيبى بضم كاف كوه وبفتح كاف كن العربيتين معناه حافر الجبل (المعنى) قوة روح حافر الجبل شق البحر اما قوة روح الروح فى انشقاق القمر شامل للبحر وللقلوب التى هى أشد من الحجر مى ﴿ز كشايد دل سرانبا نداز * جان بسوى عرش سازد ترك تاز﴾ (انبان) وهو الكيس واحد كياس الدراهم (ترك تاز) مركب من ترك وهو واحد الاتراك وتازوه والسرعة فى المشى أى سرعة الترك الى الغارات وأراد بها السرعة لا غير (المعنى) ولو فتح القلب رأس كيس أسرار الروح لأسرعت الروح طرف العرش ولكن لا مجال الى كشفها ولهذا قال ﴿اضافت كردن آدم عليه السلام آن زلت را بخويشتن كه ربنا ظلمنا انفسنا واضافت كردن ابليس گناه خود را بخدا كه بما أغويتنى﴾ هذا فى بيان اضافة آدم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام تلك الزلة والخطأ التى ظهرت منه لنفسه رعاية للادب قائلا ربنا ظلمنا أنفسنا ما جتباه ربه وفى بيان اضافة الشيطان الذنب لله تعالى قائلا بما أغويتنى قال الله تعالى له وان عليك اللعنة الى يوم الدين مى ﴿فعل حق وفعل ما هر دو بين * فعل ما را هست دان پيداست اين﴾ (المعنى) يا عاقل انظر لكل واحد من الفعلين وهما فعل الحق تعالى من جهة كونه خالقا وفعلنا الصادر منا واعلم ان فعلنا موجود من حيث التعين وهذا ظاهر فى ان الحذر من الجبر الصرف لازم والذهاب لطرف الادب واجب وأن لا تخلو من الاعتذار على الدوام لانهم قالوا الاجبر ولا تفويض والامر بين ذلك لان الله تعالى علك طريق العبادة فقال (ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك) ومع هذا قال (كل من عند الله) وقال (والله خلقكم وما تعملون) فالكمال أن نكون موحدا مع رعاية الادب فانه عند أهل الحقيقة هو اجتماع حسنى الخير وقبل معاملة الله تعالى بالمستحسن سرا وجهرا فانهم قالوا (مريد الخير وان الشر القبيح * ولكن ليس يرضى بالمحال) ولهذا المعنى يقول مى ﴿ كز نباشد فعل خلق اندر ميان * پس مكوكس را چرا كردى چنان﴾ (المعنى) ولو لم يكن فعل الخلق فى الوسط موجودا فلا تقل لاحد لاى شئ فعلت كذا مع انك تقول وتعاتب وتعاقب فعلم بهذا ان العبد معاتب من حيث انه كاسب والحال مى ﴿خلق حق افعال ما را موجدست * فعل ما آثار خلق ايزدست﴾ (المعنى) خلق الحق لافعالنا ايجادها واظهارها وأفعالنا آثار خلقه تعالى فعلى هذا العبد يباشر الاسباب ويسعى فى كسبها فان أهل السنة والجماعة قالوا لا مؤثر فى الوجود أعنى الكون لا الله والاسباب عادية خلافا للحكماء كلهم فانهم ذهبوا الى القضية الاولى وقالوا فى الثانى ان الشروط والاسباب حقيقية وقولهم

مبنى على القول بالايجاب وقولنا مبنى على القول بالاختيار وقد أبطل مذهبهم المتكلمون الاخيار وخالف فى القضية الاولى المعتزلة قائلين ان الحق تعالى خلق المبادى أعنى القدرة والارادة فى العبد والعبد يخلق بهما أفعاله لتتم قاعدة التكليف ومذهبهم يناجر النص قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون وقال ان الله على كل شئ قدير وللتمانع وتتم قاعدة التكليف باثبات الكسب وهو عند جمهور أهل السنة عبارة عن مقارنة قدرة العبد وارادته للفعل من غير تأثير وعند صدر الشريعة عبارة عن القصد الجزئى أعنى صرف ارادته للخير والشر وهذا القصد الجزئى لا يتعلق به الخلق لانه من الامور المعدومة فى الخارج وفيه انه موجود فى نفس الامر وان لم يكن موجودا فى الخارج وان كان نفس الامر والخارج واحدا عند المتكلمين والحق تعالى جل جلاله قادر على كل شئ موجود فى الخارج وفى نفس الامر فهو داخل تحت قدرة الله تعالى ومشيئته وعند ابى الهمام عبارة عن العزم المصمم والجواب الجواب وذهب الصوفية ان الجزء الاختيارى المسمى بالكسب عبارة عن طلب الاعيان الثابتة فى الحضرة العلمية ما تقتضيه ذواتها من سعادة أو شقاوة أو خير أو شر لان العلم تابع للمعلوم وهذا هو الحق وما قرره أهل السنة للبحث ورد الخصوم وذهب الجبرية ان لا قدرة للعبد ولا ارادة وهذا مردود بالادلة القرآنية والله أعلم ماذا علمت ان الله خلقنا وخلق أفعالنا اطلب الادب وانظر لما يرد عليك فانه قدسنا الله بأسراره يقول م ى ﴿زانكه ناطق حرف بيند يا عرض * كى شود يكدم محيط دو غرض﴾ (بيند) بكسر الباء العربية معناه يرى (يا عرض) الياء المفتوحة فيه للترديد والعرض بفتح العين المهملة وفى الشطر الثانى بضم الغين المعجمة وفى نسخة بالعين المهملة فيكون المراد من العرض الاول الحرف وبالثانى المعنى الحاصل منه (المعنى) لان الناطق اما انه يرى الحرف أو العرض وهو المعنى ولا يقدر على احاطتهما فى نفس واحد لانه اذا رأى المعنى غفل عن الحرف كذا العبد متى يكون محيطا بالغرضين فانه لا يقدر أن يكون كاسب الافعال مع كونه موجدها بل من شأنه الاشتغال بأحد الطرفين ولهذا قال م ى ﴿كر بمعنى رفت شد غافل ز حرف * پيش و پس يكدم نبيند هيچ طرف﴾ (المعنى) فان الانسان فى تلفظه ان ذهب طرف المعنى غفل عن الحرف لان جمعهما لا يتيسر له لان الطرف وهو العين الباصرة فى نفس واحد لا ترى أبدا قدامها وخلفها معا مثلا م ى ﴿آن زمان كه پيش بينى اين بدان * تو پس خود كى ببينى اى فلان﴾ (المعنى) واعلم هذا وهو ذلك الزمان الذى ترى فيه قدامك أنت متى ترى خلفك يا هذا م ى ﴿چون محيط حرف ومعنى نيست جان * چون بود جان خالق اين هر دو آن﴾ (چون) فى الشطر الاول أداة تعليل وفى الثانى للاستفهام الانكارى (بود) بضم الباء العربية وفتح الواو فعل مضارع (جان) هى الروح (هر دو آن) كل من الآنين وهما المعلول والخلق (المعنى) لما لم تكن الروح محيطة للحرف والمعنى فى آن واحد

كيف تكون الروح خالقة لهذا الآن في نفس واحد وهما كسب الافعال مع ايجادها وهذا محال في حيز المخلوق ولهذا قال م ی ﴿حق محیط جمله آمدای پسر * واندارد کارش از کار دگر﴾ (واندارد) لایعکه خلف أی لا یؤخره (کارش) الشین ضمیر راجع للحق تعالی والکار هنا الشغل أی لا یؤخره ولا یشغله (از کار دگر) من کار آخر (المعنی) یاولدی ان الحق تعالی محیط بالجملة ولا یؤخره تعالی شغل عن شغل آخر أی لا یشغله شأن عن شأن ولا یؤخره کار عن کار م ی ﴿گفت شیطان گه بما أغویتنی * گردفعل خود نهان دیدونی﴾ (المعنی) قال الشیطان مسیئا للادب بما أغویتنی أی باغوائك لی والباء للقسم وجوابه لاقعدن الآیة ولهذا قال سیدنا ومولانا فی الشطر الثانی جعل الشیطان الذی هو فعل نفسه مخفیا بأن أسند الاغواء لله تعالی مع ان الله تعالی أغواه وترك الکسب الذی هو عبارة عن مقارنة قدرة العبد وارادته للفعل من غیر تأثیر وانظر لادب سیدنا آدم علیه السلام م ی ﴿گفت آدم که ظلمنا نفسنا * او زفعل حق نبد غافل چوما﴾ (او) ضمیر راجع لسیدنا آدم (نبد) بفتح النون الثانیة عند الفرس وضم الباء الموحدة معناها لم یکن (چوما) مثلنا (المعنی) قال آدم وحواء ربنا ظلمنا نفسنا والآیة فی سورة الاعراف (قالا ربنا ظلمنا أنفسنا) قال نجم الدین الکبری لما استغرقا فی لجة بحر المحبة وضاقت علیهما الارض بما رحبت وعلما انه لا ملجأ ولا منجا منه الا الیه قالا ربنا ظلمنا أنفسنا بأننا تناولنا من شجرة المحبة فوقعنا فی شبکة المحنة لا المحبة تغیبنا عن الوصال ولا المحنة تقنیتنا بالزوال (فان لم تغفر لنا) بنوال الوصال (وترحمنا) بتجلی الجمال (لنکونن من الخاسرین) فأدرکتهما العنایة واستقبلتهما الهدایة وأمرا بالصبر علی الهجر ووعدا بالوجد بعد الفقر ولهذا قال سیدنا ومولانا فی الشطر الثانی فهو من فعل الحق لم یکن غافلا مثلنا بل یعلم ان الله وحده لکل شیء وبسبب أدبه اسند الفعل لنفسه علی فحوی ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سیئة فمن نفسك ولهذا أرشدنا سیدنا ومولانا فقال م ی ﴿درکنه او زادب پنهانش کرد * وزان که بر خود زدن او بر بخورد﴾ (درکنه) فی الذنب (او) بضم الهمزة ضمیر راجع لسیدنا آدم (کرد) معناها فعل (زان که) من ذاك الذنب (بر خود زدن) ضربه علی نفسه أی أسنده لها (او) سیدنا آدم (بر) بفتح الباء هو الثمر للاشجار (بخورد) معناها أکل (المعنی) لکن من أدب علیه السلام ستر فعل الحق فی ذنبه ولاسناد ذاك الذنب لنفسه أکل ثمرا وصل لمنفعة المغفرة والعزة والرفعة ووصل للخلافة م ی ﴿بعد توبه گفتش ای آدم نه من * آفریدم در تو آن جرم ومحن﴾ (المعنی) بعد التوبة قال الله تعالی لآدم یا آدم أما خلقت أنا فیك ذاك الجرم والمحن والاستفهام للتقریر م ی ﴿به که تقدیر وقضای من بدآن * چون بوقت صدر کردی آن نهان﴾ (بدآن) مرکبة من بد بضم الباء العربیة أنت لحکایة الماضی (کردی) الیاء فیه للخطاب (المعنی) أما کان

ذالك الصادر منك يا آدم من الجرم والمحن تقديري وقضائي نم بقضائي وقدري كان لاي شئ وقت العذر جعلته مخفيا أي أخفيته م ى ﴿كفت ترسيدم ادب نكذاشتم * كفتم من هم پاس آنت داشتم﴾ (آنت) مركبة من آن اسم اشارة والمشار اليه الادب ومن التاء التي هي أداة الخطاب (المعنى) قال سيدنا آدم عليه السلام خفت فلم أترك الادب قال الله تعالى له أنا أيضا حفظت أدبك أي جعلتك مقبولا ومقربا بسببه مثنوى ﴿هركه آرد حرمت او حرمت برد * هركه آرد قند لوزينه خورد﴾ (آرد) فعل مضارع غائب وكذا (برد) بضم الباء العربية وكذا (خورد) بضم الخاء المعجمة (المعنى) كل من يأتي بالحرمة والادب فهو يذهب في مقابلتها بالحرمة والرعاية وكل من يأتي بالسكر يأكل في مقابلته الاوزينة وهي حلاوة اللوز يعني هل جزاء الاحسان الا الاحسان ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها مثنوى ﴿طيبات از بهر كه للطيبين * ياررا خوش كن مرنجان و ببين﴾ (المعنى) الطيبات لاجل من تكون فانها للطيبين واجعل الحبيب الرفيق مسرورا ولا تؤذه بل راعه وأحسن اليه وانظر السرور كيف يأتيك ان أحسنت وان أسأت أيضا ترى اساءة فانك كما تدين تدان قال الله تعالى في سورة النور (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات) قال نجم الدين الكبرى اشارة الى خباثة الدنيا وشهواتها انها للخبيثي من أرباب النفوس المتمردة والخبيثون من أهل الدنيا للخبيثات من مستلذات النفس ومشتهياتها (والطيبات للطيبين) أي خلقت لها (والطيبون للطيبات) خلقت الجنة وخلق لها أهل وخلقت النار وخلق لها أهل والطيبات من الاحوال للطيبين من الرجال والطيبات من الاخلاق للطيبين من أرباب القلوب ولما علمت ان العبد كاسب وله في الافعال الاختيارية دخل وتصرف من غير تأثير أورد عليك مثالا لتحقيق هذا فقال م ى ﴿يك مثال اى دل بى فرقى بيار * تابدانى جبر را از اختيار﴾ (يك) بفتح الياء المثناة التحتية وهو اسم الواحد من الاعداد (اى دل) يا قلب (بى) بفتح الباء المعجمة وهي أثر الشئ وعقبه وأراد بها معنى لاجل (فرقى) وهو التمييز (بيار) بكسر الباء العربية فعل أمر (تا) حتى (بدانى) بكسر الباء العربية فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى) يا قلب اثبت وحتى بمثال لاجل الفرق بين الجبر والاختيار حتى تعلم وتفرق الجبر من الاختيار مثلا مثنوى ﴿دست كو لرزان بود از ارتعاش * وانكه دست تو لرزاني زجاش﴾ (دست) يد (كان) تلك اليد (لرزان بود) تكون راجفة (از ارتعاش) من مرض الارتعاش (وانكه دست) وتلك اليد (تو) بضم التاء اداة الخطاب (لرزاني) ترجف فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (زجاش) جاشت هو أول النهار ومحل طلوع الشمس وأراد بها من أصلها ومحلها (المعنى) تلك ليد ادا كانت راجفة من ارتعاش الكبر أو المرض وتلك اليد الاخرى أنت ترجفها من محلها م ى ﴿هردو جنبش آفريدهٔ حق شناس * ليك نتوان كرد اين با آن قياس﴾ (المعنى) افهم واعلم ان كلا

من الحركتين مخلوق فله تعالى لكن لا تقدر ولا يليق باذعانك ان تفعل قياس هذه الحركة المجعولة الاختيارية التي أوردها في الشطر الثاني من الابيات المتقدم بذلك الارتعاش المرقوم في الشطر الاول منه لانه اضطراري ولو كان خالقهما واحدا ولكن الفرق بينهما ظاهر لان لك في هذه الحركة المجعولة دخلا وتصرفا من غير تأثير والاولى لا دخل لك فيها مى ﴿وزين پشيمانى كه لرزانيدنش * مرتعش را كى پشيمان ديدنش﴾ (المعنى) من هذا التحريك أنت نادم بأنك حركتها باختيارك ولكن متى رأيت ندم المرتعش من تلك الحركة الضرورية والاستفهام للانكار كذا جبر العشاق علة كجبر المرتعش فهو ممدوح وأما جبر أهل الهوى اختيار يتفاخر بجمع المال وقطع المراتب مع انه حركة يد الكسب لها ويقول كيف افعل أنا مجبور واذا أتى لباب الطاعات يقول لا قدرة لى أنا مريض وعاجز لا اختيار لى والهادى هو الله ويتعامى عن اسمه المضل وينسى كسبه واختياره وهذه كلها أمراض معنوية ظهرت من غلبة سلطان عقل المعاش ولهذا قال مثنوى ﴿بحث عقلت ان چه عقل حيله كر * تا ضعيفى ره برد آنجا مكر﴾ (المعنى) فهذا المذكور بحث عقل المعاش ولهذا قال مستفهما هذا المحتال اى عقل والاستفهام للانكار فهو جزئى لا يحصل به يقين ولو بلغ فيه النهاية كالفلاسفة فانه لا يعبأ به وأما العقل الكلى فهو عقل الانبياء والاولياء فان العقل الجزئى بالنسبة للعقل الكلى كلا شئ حتى ان ضعيف الذهن يطلب طريقا لمرتبة الجبر والاختيار ويفرق بين الجبر والاختيار ويفهم هنالك مقدار وسعه وعقله الجزئى مى ﴿بحث عقلى كردرو مرجان بود * آن دكر باشد كه بحث جان بود﴾ (المعنى) ولو فرض ان البحث المنسوب للعقل در ومرجان أى حسن ولطيف فهو غير ذلك البحث الذى هو بحث الروح فانه أحسن وألطف لان البحث العقلى ظاهرى وقياسى والبحث الروحى باطنى ويقينى ولو كان العقلى كالدر والمرجان لا يماثل الروحى مثنوى ﴿بحث جان اندر مقامى ديكرست * بادهٔ جانرا قوامى ديكرست﴾ (المعنى) البحث المتعلق بالروح فى مقام آخر أعلى من مقام العقل لان شراب الروح له قوام آخر وكيفية أخرى لا تظهر فى الشراب الظاهر ولا تشبه قوام وكيفية شراب العقل الظاهر مى ﴿آن زمان كه بحث عقلى سازبود * ابن عمر بابوالحكم همرازبود﴾ (ساز) مشترك بين شيئين أحدهما العدة والآلة وثانيهما مشتق من ساختن التدارك (المعنى) وفى ذلك الزمان الذى كان فيه البحث العقلى متداركا وله اعتبار أى زمان الجاهلية عمر هذا وهو أمير المؤمنين رضى الله عنه مع ابى الحكم عمر أبى جهل كان حافظ الاسرار أى له مسارة معه بالابحاث العقلية كما سار الآن رسول الروم بالابحاث الروحية وذلك ان عمر أبا جهل من دهاة العرب ولهذا سمى أبا الحكم فلما غفل عن أسرار النبوة وأعرض عن الابحاث الروحية بقى فى مرتبة السفل وأبدل اسمه أبو الحكم بأبى جهل ولما عقلها سيدنا عمر سمى فاروقا بين الحق والباطل ولهذا اشار بقال مثنوى

﴿چون عمر از عقل آمد سوی جان * بوالحکم بوجهل شد در بحث آن﴾ (المعنى) لما أتى سيدنا عمر من العقل الجزئى لطرف الروح واهتدى صار أبو الحكم فى بحثه أبا جهل وبقى فى مرتبة الغفلة وحرم من الاسرار الالهية المتعلقة بالروح مثنوى ﴿سوى حس وسوى عقل اوكاملست * كرچه حود نسبت بجان اوجاهلست﴾ (المعنى) فهو أى أبو جهل من جانب الحس والعقل الجزئى كامل أى مدقق فى الامور الدنيوية وأبو الحكم فى المواد المعاشية السفلية كما هو حال العوام ولو كان نفسه بالنسبة الى الروح جاهلا لانه لا خبر له من الدين والديانة وأحوال الآخرة فهو مع هذه النسبة أبو جهل مثنوى ﴿بحث عقل وحس اثر دان باسبب * بحث جانى باعجب يابوالعجب﴾ (دان) فعل أمر معناه اعلم وافهم (المعنى) اعلم ان بحث العقل وبحث الحس اما انه استدلال على الاثر بالمؤثر أو انتقال من السبب الى المسبب لا يتجاوزهما العقل الجزئى وأما البحث المنسوب الى الروح اعلم انه عجب أو أعجب منه لانه لا يدرك الامور الالهى فاذا كشفت له الاستار واطلع على الاسرار ظهر له من العجائب ما تكل عنه الالسن وتعجز عن دركه الابصار لان الروح تستفيض من لدنه تعالى والعقل لا يحوم حول ذلك الحمى م ى ﴿ضوء جان آمد غماند اى مستضى * لازم وملزوم ونافى مقتضى﴾ (آمد) معناه أتى (غماند) نفى حال معناه لم يبق (المعنى) فيا طالب أنوار الهدى ويا مستضىء بمتابعة أنوار أهل النهى أتى ضوء الروح ولم يبق من الدلائل العقلية لازم وملزوم كلزوم الحاق لافعال العباد ولم يبق لها ناف كالمعتزلى ولا مقتضى كالسنى فان بحث القيل والقال من الجبر والقدر لائق لاهل الجدال من المتكلمين وأما أصحاب الكمال المنورين بأنوار العرفان خلصوا من نوع هذا الجدال وعلله مثنوى ﴿رابكه بيناى كه نورش بازغست * ازدليل چون عصا كش فارغست﴾ (بيناي) الرائى (بازغست) أى طالع ولامع (ازدليل) من الدليل (چون) أداة تشبيه (عصا كش) وصف تركيبى معناه صاحب العصا كنى به عن عدم الاحتياج للدليل (فارغست) مستغن وفارغ (المعنى) لان نور الرائى ان الجزء الاختيارى المسمى بالكسب عبارة عن طلب الاعيان الثابتة فى الحضرة العلمية على ما تقتضيه ذواتها من سعادة أو شقاوة وخير أو شر وبأن العلم تابع للمعلوم بازغ وطالع ولامع وهو أى الرائى بنور الله تعالى مثل صاحب العصا وهو الاعمى البصير بنور الله لا حاجة له الى الدليل مستغن عنه كذا البصير بنور الله لا حاجة له الى الدلائل العقلية لانه صاحب مشاهدة ويقين وليس له احتياج الى الظن والقياس لان السامع ليس كالرائى مثنوى ﴿ازعصا وازعصا كش فارغست * ازدليل چون عصا بس فارغست﴾ (چون) أداة تشبيه (بس) بفتح الباء العربية تأتى لانشاء التكثير (المعنى) وذا الرائى بنور الله تعالى فارغ من العصا ومن صاحب العصا وهو فارغ بالكلية من دليل كالعصا لانه يشاهد ان الله على كل شئ قدير وهو بكل شئ وكيل ولهذا قال تعبير (وهو

معكم أينما كنتم) قال البيضاوى لا يشغله علم وقدرته عنكم بحال وقال نجم الدين الكبرى كينونتكم موجودة به ولكن لا تفهم هذه المعية بالعقل والعلماء فيها متحيرون ولهذا قال مثنوى ﴿باز ديكر ما بقصه آمديم * ما ازان قصه بيرون كى شديم﴾ (المعنى) نحن بحسب الظاهر بعد ما ذكرنا رجعنا الى القصة والحال باعتبار الحقيقة فنحن متى خرجنا عن القصة أى لم نخرج عن القصة أين ما توجهنا وفى أى حال كنا مثنوى ﴿كر بجهل آييم ان زندان ماست * ور بعلم آييم آن ايوان ماست﴾ (المعنى) ان أتينا الجهل فهو زندانا وفى نسخة زندان أوست أى هو زندانه تعالى فان العارف بالله يتألم من مرتبة الجهل وان أتينا مرتبة العلم فهو ايوانا معمر به بكسر الهمزة أى عمرنا وقصورنا فمقارنتنا للعلوم يحصل لنا سرور وحبور وفى نسخة ايوان أوست أى نرتاح فى ايوانه تعالى كما نرتاح فى الايوان الصورى فعلى كل حال لا يشغله علم وقدرته عنا بحال من الاحوال مثنوى ﴿ور بخواب آييم مستان ويم * ور ببيدارى بدستان ويم﴾ (المعنى) وان أتينا النوم نحن سكارى من تعالى بشراب محبته وان أتينا اليقظة نحن فى قصته ومدحه تعالى لسنا مهجورين (ويم) مركبة من وى ضمير راجع لله تعالى ومن ام أداة المتكلم (دستان) هى الحكاية مثنوى ﴿ور بكويم ابر پر رزق ويم * ور بخنديم آن زمان برق ويم﴾ (المعنى) وان كنا بالبكاء سحابا لوأبا لرزق نطرده وعنا على أراضى وجودنا فتنبت نبات الحسنات التى هى سبب السعادات وان كنا فى الضحك دالة الوقت نحن برقه تعالى نضئ بنوره تعالى مثنوى ﴿ور بخشم وجنك عكس قهر اوست * ور بصلح وعذر عكس مهر اوست﴾ (المعنى) وان أتينا بالغضب والحرب والجدال فهو عكس قهره تعالى وأثره ظهر فينا لان الانسان مرآة الله تعالى أى مظهر صفاته قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وان أتينا الصلح والعذر فهو عكس محبته تعالى ظهر فينا وهذه المعية ليست بحسب الاغيار بل هى بحسب المراتب والبها أشار فقال مثنوى ﴿ما كييم اندر جهان ييج ييج * چون الف اوخود چه دارد هيچ هيچ﴾ (المعنى) بالطالب سر الوحدة ان نظرت لرتبة مظهر الحروف وهى الالف نحن من نكون فى هذا العالم الفانى محل التعذيب والمشقة فان ييج ييج بكسر الياء التحتية معناه البلاء والمحنة وفى الحقيقة نحن مثل الالف حالة كوننا ساكنة وخالية عن الحركات ولو كنا بحسب الاعتبار الصورى متحركين لكن بحسب الحقيقة لا تصرف لنا بل صرنا معقودين بمظهرية الاسماء المختلفة المتكثرة والالف الخالية عن الحركات نفسها أى شئ تعمل فقال قدسنا الله سره هيچ هيچ أصلا وأبدا لا تعمل شيئا كذا نحن ان بكينا فهو سحاب رزقه وان ضحكنا فهو برق نور رأفته وان غضبنا فهو عكس مهارته وان تضرعنا وتوسلنا له فهو عكس رحمانيته وما ظهر فينا من الحركات والسكنات فهو مقتضى أسماء صفاته وهذا سر قولهم التوحيد اسقاط الاضافات قال الله تعالى (والله خلقكم وما

تعملون) قال نجم الدين الكبرى من أعمالكم ومتوجهاتكم ومقبلاتكم كذا في سورة الصافات فهذه المعية كونية به لا تغفل عنه أصلا ﴿سؤال كردن رسول روم از عمر رضي الله عنه از سبب ابتلاى أرواح باين آب وكل جسم﴾ هذا في بيان سؤال رسول الروم من سيدنا عمر رضي الله عنه عن سبب ابتلاء الارواح في هذا الجسم الحاصل من الماء والطين مثنوى ﴿چون زعمر آن رسول اين راشنيد * روشنى درداش آمد بديد﴾ (المعنى) لما سمع رسول الروم من سيدنا عمر بتشديد الميم اضرورة الوزن لهذه الحالات المتضمنة للحكم الالهية من نزول الارواح للابدان وأحوال السلوك ومقاماته ظهر في قلبه ضياء من نورانية هذه الكلمات ونور ولهذا قال مثنوى ﴿محو شد پيش سؤال رهم جواب * كشت فارغ از خطا واز صواب﴾ (المعنى) رسول الروم فذام نفسه محى بأن أخذته جذبات العشق الالهى وكشف له غطاء الاسرار وغاب أيضا عن السؤال والجواب وصار فارغا عن الخطأ والصواب واقى مرتبة الاستغراق وانتهى الى كمال الصفوة مثنوى ﴿اصل را دريافت بكذاشت از فروع * بهر حكمت كرد در پرسش شروع﴾ (المعنى) ووصل الى الاصل وهي الحقيقة ومرق من الفروع وتجاوزها ولكن شرع بالسؤال عن حكمتها ومنفعتها وأفرد الاصل وجمع الفرع اشعارا لمرتبة الاحدية وماسواه ظاهر به تعالى وكان سؤاله بعد الكمال وللكامل السؤال من الاكمل مى ﴿كفت يا عمر چه حكمت بود وسر * حبس آن صافى درين جاى كدر﴾ (المعنى) ولهذا سأل رسول الروم سيدنا عمر فقال ما كانت الحكمة والسر في حبس ذلك الصافي وهو الروح النوراني في المحل الكدر وهو الجسم الكثيف الظلماني مثنوى ﴿آب صافى در كلى پنهان شده * جان صافى بسته ابدان شده﴾ (المعنى) الماء الصافي اختفى في طين والروح الصافية تقيدت بالابدان والمصراع الثاني مفسر للمصراع الاول مثنوى ﴿كفت نوبحثى شكرفى ميكنى * معنى را بند حرفى ميكنى﴾ (المعنى) فلما سمع سيدنا عمر هذا الكلام قال لرسول الروم أنت تفعل بحثا عميقا خفيا دقيقا لا يجوز الكشف عن حقيقته شرعا كما علمت من شرح قوله (تن زجان وجان زتن مستور نيست * ليك كس را ديد جان دستور نيست) لان الجسم مركب من البدن والعين الظاهرة تراه ومن الباطن ولا يدرك الا بنور البصيرة ولكن في تعلق الروح الصافية بالبدن الكثيف فوائد كثيرة كتعلق المعنى بحرف حتى بواسطته ينتفع المخاطب من ذلك المعنى ويصل لمقصوده مثنوى ﴿حبس كردى معنى آزادرا * بند حرفى كردئ تو بادرا﴾ (المعنى) حبست المعنى المطلق بالحرف المقيد لانه لا يظهر الا باللفظ وأنت قيدت الهوى وهو النفس بالحرف وهو الكلمة وبواسطتها قلت وتكلمت مثنوى ﴿از براى فائده اين كردئ * تو كه خود را فائده در پردئ﴾ (المعنى) فعلت أنت هذا الكلام لاجل الفائدة وأنت هو ذاتك من حبس روحك في البدن محجوب لا تعلم

فائدتها مثنوی ﴿انکه ازوی فائده زاینده شد * چون نبیند آنچه مارا دیده شد﴾
(المعنی) وذالک الخالق الذی تتولد وتظهر منه الفائدة لای شئ لایری ذالک الذی ظهر فینا
فانا نشاهد ونفهم بمقارنة تلک المعنی باللفظ الفائدة فکیف لانعلم فائدته تعالی بحبس الروح
فی البدن نعم مثنوی ﴿صد هزاران فائده است از هر یکی * صد هزاران پیش آن یک اندکی﴾
(المعنی) مائة ألوف فائدة فی تقیید المعنی باللفظ * وجودة واعتبار الحقیقة کل واحدة
من المائة ألوف قدام تلک الفائدة الحقیقیة وهی تعلق الروح بالبدن أنقص وأقل بل
کل مائة ألوف عندها أقل القلیل فاذا علمت ان فوائد النطق لا غایة لها فکیف تقدر علی
نهایة فوائد حبس الروح فی البدن مثلا الزجاجة الصافیة لایری فیها کثافة الوجه ولهذا
کدروا ظهرها لیظهر وجه الناظر فیها ولهذا کدر الله الروح بالجسد لیظهر صفاته فیها واعلم
ان مری ﴿آن دم نطقت که جزو جزوه است * فائده شد کل کل حالی چراست﴾ (المعنی)
نفس ذالک النطق جزؤ الاجزاء یعنی اعضاؤ لها اجزاء متنوعة والنفس جزء من اجزائها
وهذا الجزء صار فائدة کلیة لای شئ یخلو الکل من الفائدة فاذا لم یخل جزء الجزء وهو النطق
من الفائدة فکیف یخلو الکل من الفائدة وأراد بالکل الثانی تعلق الروح بالجسد مثنوی
﴿تو که جزوی کار تو با فائده است * پس چرا در طعن کل آری تو دست﴾ (المعنی) وأنت
جزئی أی روحک کجزء من الارواح وشغلک بالفائدة فکیف تأتی یدا فی طعن کل الارواح بأن
تسأل عن سبب ابتلاء الارواح بالابدان فان فائدتها لاتعد (منها) ما کان بالقوة فی عالم الارواح
یأتی للفعل بعد تعلقها أی الروح بالاجسام فانه یثبت هنا اقراره هنالک صالح هو أو فاسد
وصابر أو مجاهد قال الله تعالی فی سورة القتال (ولنبلونکم) قال نجم الدین الکبری البلاء
للولایة کاللهب للذهب وعند الامتحان یکرم المرء أو یهان (ومنها) اظهار قدرته بأن ألف
الروح اللطیف بالجسم الکثیف المرکب من العناصر الاربعة المتضادة والضدان لایجتمعان
فکان وضعها فی الجسم سبب الحیاة (ومنها) ان الروح مع شدة قربها بالانسان لم یعلمها أحد
منه فمن فائدة ابتلائها بالجسم التبکیت (ومنها) انها فی عالمها لم تعلم ذوق الاتصال ولا ألم الانفصال
فبمجیئها للبدن علمت (ومنها) اعلام قدر قابلیتها فی هذه النشأة العنصریة لاعمال الخیر أو الشر
(ومنها) ارتفاع الفضیل والفضال بسبب اظهار قابلیتها (ومنها) انها سبب لانبات ریاحین المعارف
وازهار اللطائف فی أرض قلب الانسان العارف بسبب الانابة والرجوع والطاعات للرب
الغفور وما یترتب علیها من ثمراتها التی لاتدخل تحت الحصر (ومنها) ادخالها فی البدن لأجل
الطاعة لله (ومنها) انها لم یکن لها من معرفة الشهود فی عالم الارواح نصیب ولو ذاقت طعم القرب
فبواسطة الجسم ذاقت طعم الشهود وسکنت فیا هذا مثنوی ﴿کهتر اکر فائده نبود مکو * ور بود هل اعتراض وشکر جو﴾ (کفت) هو القول (را) أداة المفعول (کر) بفتح

الكاف العجمية أداة الشرط (نبود) لنفي الماضي معناها ما كان (مكو) نهي حاضر (وربود) معناها وان كان (هل) بكسر الهاء معناه اترك أمر حاضر (جو) أمر حاضر معناه أطلب (المعنى) اذا ما كان للقول فائدة بان قلت ليس في تعلق الروح بالجسد فائدة لا تتكلم وان كان لك من قولك فائدة فاترك الاعتراض واطلب الشكر على احسانه عليك بالنطق فان مجيء الروح من عالم المعنى الى القالب كالمعنى الصرف المراد في ظروف الحروف والكلمات فان المتكلم اذا أراد اظهار معنى وضعه في قالب حرف أو كلمة وأظهره بهذه الواسطة وهذه فائدة نفس مجيء كل روح الى بدنها على هذا فافهم الا تأتي الا بواسطة نفس الرحمن فكمالات الكلمة على معنى كذا القالب فان كنت عارفا فهمته مثنوى ﴿شكر يزدان طوق هركردن بود * بي جدال رو ترش كردن بود﴾ (المعنى) فان شكر الله تعالى طوق لكل رقبة أي فرض على كل نفس على ما أنعم عليها طوعا بلا تضجر فان شكر الله على العبد بأن اتى به من عالم الارواح الى عالم الاجساد نعمة فائقة على سائر نعم الله تعالى على العبد من غير جدال ولا تحميض وحمادا امتحن الله ذلك العبد بأنواع البلاء والمحن ليظهر معناه بين عباده ويعلمهم انه من الشاكرين الصابرين مثنوى ﴿كر ترش روبودن آمد شكر وبس * پس چو سركه شكر كوبي نيست كس﴾ (بس) الاولى بفتح الباء العربية معناه فقط والثانية بفتح الباء الفارسية بمنزلة فاء الجزاء (چو) بضم الجيم الفارسية أداة تشبيه (سركه) بكسر السين المهملة الخل (المعنى) ان كان تحميض الوجه اتى شكرا فقط فهذا الاعتبار ليس مثل الخل أحد يقول الشكر لانه حامض على الدوام مثنوى ﴿سركه را كرراه يابد درجكر * كو بشويد سركه بين او را شكر﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية أداة الشرط (يابد) بفتح الباء العربية معناها الاياقة (درجكر) في الكبد (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى السركه وهو الخل (بشو) بكسر الباء العربية فعل أمر (المعنى) ان كان للخل اياقة في الكبد ويطلب وصولا اليه قل للخل ان يكون له سكر حتى يصير سركنكبين وبواسطة المعالجة يتوصل الى الكبد كذا قل للذي يحمض وجهه ان أردت التوصل الى أحوال القلب اخلط حلاوة الطاعات حتى بهذه الواسطة تجد طريقا الى أحوال القلب مثنوى ﴿معنى اندر شعر جز باخبط نيست * چون فلاسنكست سكاندر ضبط نيست﴾ (چون) بضم الجيم الفارسية أداة تشبيه (فلاسنكست) حجر القلاع والسين والتاء لافادة الحكم (المعنى) في الشعر ليس هو غير الخبط والخطأ مثل حجر القلاع اذا خرج من القلاع ليس هو في الضبط ولا امكان لارجاعه كذا ناظم الشعر لا يعبر عما في ضميره كما يريد بل هو في المعنى كالحجر في القلاع لا يقدر على ارساله كما يشاء ويختار كان قدسنا الله بسره يقول معتذرا بسبب علبات العشق لا أقدر على تعبير المرام في الابيات المنظومة ولكن عليك بمجالستنا وصحبتنا فان رويم قال التصوف على ثلاثة خصال التمسك بالفقر والافتقار والتحقق بالبذل

والايثار

والايثار وترك الاعتراض والاختيار وقال ابو العباس النهاوندى الفقر والزهد مع شرفهما بداية التصوف وبعضهم فرق بينهم فقال الصوفى من استصفاه الحق لنفسه تودّدا والفقير من استصفى نفسه فى فقره تقربا فالصوفى اسم جنس شامل لمن يصفى نفسه ويلبس الصوف وهو على أنواع كالاولوى والكلشنى والخلوتى والجلوتى وغيرهم ومشايخهم مشايخ الصوفية ولهذا قال ﴿در معنى من اراد ان يجلس مع الله فليجلس مع اهل التصوف﴾ هذا فى بيان من أراد أن يجلس مع الله فليجلس مع أهل التصوف فان الجنيد قال هو أى التصوف الكون مع الله بلا علاقة وقال الشبلى هو الجلوس مع الله بلا هم فانهم قالوا الصوفى يكون مع الواردات لا مع الاوراد ولهذا قال مثنوى ﴿آن رسول از خود بشد زين يك دو گام * نى رسالت ياد ماندش نى پيام﴾ (شد) بضم الشين المعجمة بمعنى رفت أى ذهب (نى) بكسر النون المعجمة أداة النفى (ياد) بفتح الياء المثناة التحتية وهو الخاطر (ماندش) بقى له والشين ضمير راجع الى رسول الروم (پيام) بفتح الباء المعجمة وهو الخبر (المعنى) وذا الرسول الروم ذهب عن نفسه وغيبها لسكونه شرب قدحا أو قدحين من الاسرار الالهية والمعارف الربانية التى هى شراب الحقيقة من فم المرشد الكامل سيدنا عمر رضى الله عنه فذهب من خاطره اى رسول الروم ما أرسل اليه فلم يبق هنا لذى خلده لا رسالة ولا خبر ووصل الى مرتبة الاستغراق مثنوى ﴿واله اندر قدرت الله شد * آن رسول اينجا رسيد وشاه شد﴾ (المعنى) حتى وصل الى حالة صار بها حيرانا ووالها فى قدرة الله تعالى فان ذا الرسول الروم وصل الى هنالك أى الى حضور سيدنا عمر رضى الله عنه وصار سلطانا امثاله مى ﴿سيل چون آمد بدريا بحر كشت * دانه چون آمد بزرع كشت كشت﴾ (كشت) بفتح الكاف معناه صار وكذا فى آخر البيت (وكشت) بكسر الكاف العربية هو الزرع (المعنى) السيل لما وصل الى البحر صار بحرا وربع عنه اسم السيل والحبة لما أتت الى المزرعة صارت زرعا كذا رسول الروم وكذا ملازم ومصاحب أهل التصوف ولتأييد هذا المعنى قال مى ﴿چون تعلق يافت نان با بو البشر * نان مرده زنده كشت وباخبر﴾ (المعنى) لما تعلق الخبز بابى البشر صلى الله عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم وتغذى به هذا السبب الخبز الميت الجماد صار حيا لاستحالته جزأ من أجزاء الانسان وحيرانا كذا مى ﴿موم وهيزم چون فداى نار شد * ذات ظلمانى او انوار شد﴾ (المعنى) الشمع والحطب لما صارا فداء للنار بان محا فيها ذات كل واحد منهما ذات الظلمانية صارت أنوارا مستنيرة بها كذا مى ﴿سنك سرمه چون شد اندر ديدكان * كشت بينائى شد آنجا ديدبان﴾ (المعنى) لما صار حجر الكحل بعد السحق والاصلاح فى الاعين أى تكحل به صار الرائى هنالك سبب الكحل المسحوق رائيا وبصيرا باعتبار انه استعمال جزاوه هذا حسب الاستعداد والقابلية وله ذا ينادى المستعد فيقول مى ﴿اى خنك آن مرد كز خود رسته شد * در وجود

زندهٔ پیوسته شد﴾ (المعنی) یاسعید ذالک الرجل وفی نسخة آن مرده ای ذالک المیت وأراد به رسول الروم صار من نفسه حالصا بسبب افنائه وجوده من الانانیة الجسمانیة بکونه اتصل بحی أی مرشد کامل فترقی تحت انظاره وصار کاملا مثوی ﴿وای آن زنده که نامرده زشت * مرده کشت وزند کی از وی بجست﴾ (المعنی) واه علی ذالک الحی تجاهدة نفسه الذی قد مع المیت بمشتهیات نفسه وبسبب مقارنته ومصاحبته لذالک المیت صار میتا ونطت وفرت منه الحیاة لان الصحبة مؤثرة والطبیعة سارقة وورد فی الحدیث الشریف أن النبی صلی الله علیه وسلم قال ایاکم ومجالسة الموتی قالوا ومن الموتی یارسول الله قال علیه السلام الاحیاء وفی روایة أخری أهل الدنیا فان قیل وان لم نجد أحدا من أهل التصوف یقول لنا سیدنا ومولانا می ﴿چون تو در قرآن حق نکرید بحثی * باروان أنبیا آمیختی﴾ (المعنی) لما انک هربت أی النجاة وتشبثت بتلاوة القرآن واشتغلت بمعناه وعملت بموجبه بعد ترکک لصحبة الاموات المعنویة بهذا الاعتبار اختلطت مع أرواح الانبیاء العظام مثوی ﴿همه قرآن ها ای انبیا * ماهیان بحر بی کبریا﴾ (المعنی) لان القرآن العظیم وصف أحوال الانبیاء الذین هم سمک بحر الکبریاء اللطیف عرفوا فی بحر الاسرار الالهیة مثوی ﴿ور بخوانی ونهٔ قرآن پذیر * أنبیا وأولیا رادیده گیر﴾ (المعنی) وان قرأت القرآن غیر قاصد لاحکامه ولا عامل بموجبها فرض انک رأیت الانبیاء والاولیاء ما الفائدة مثوی ﴿ور پذیرائی چو بر خوانی قصص * مرغ حالت تنگ آید در قفص﴾ (المعنی) وان قلت احکامه وقرأت قصصه وفهمت معناها أی طیر روحک فی قفص وجود لصیقا وتالم من حبسه فی البدن وطلب الخروج الی الملکوت لانه اذا قرأ ان الله لا یحب الظالمین علم قدره ومقداره ان الله یحب التوابین ویحب المطهرین وعلم درجته من قوله تعالی ولکل درجات مما عملوا فی معیار نفس کان یرجو لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا ولا یشرک بعبادة ربه أحدا فاطاع الله ورسوله ورأی نفسه محبوس الهوی والهوس ولهذا قال مثوی ﴿مرغ کو اندر قفص زندانی است * می نجوید رستن اریدا نیست﴾ (المعنی) لان الطیر الذی فی القفص زندانی ان لم یطلب الخلاص من الزندان فهو من جهله مقاعد مثوی ﴿روحهای کز قفص ها رسته اند * انبیائی رهبری شایسته اند﴾ (المعنی) وتلک الارواح التی خلصت من اقفاصها هم أنبیاء لانهم الدلالة من الطریق المستقیم لذات الاحدیة مثوی ﴿از بروون آوازشان آید دمید * کز ره رستن ترا اینست این﴾ (المعنی) من الخارج یأتی صوتهم من الدین یعنی من جانب الدین من خارج العالم قائلین للطلاب ان طریق الخلاص من ماسوی الله لک هو هذا وهو ترک صحبة میتی القلب والالتجاء الی القرآن والعمل بموجبه مثوی ﴿ماندی، ستیم ار بی تو بکنی قفص * خز کدا بن ره بیست چارهٔ این قفص﴾ (المعنی) نحن یا طالبی الفلاح من هذا القفص الاضیق هذا حلنا والمشار الیه المذکور فی البیت الثانی

وهو

وهو نزل معاشر من هو في حكم الموتى من جهة كونه لا ينفع له مع نفي الوجود ولهذا قال في الشطر الثاني لان تعبير هذا الطريق لا حيلة للخلاص من القفص فان قيل وادائم بسر لنا مرافقة الانبياء والاولياء وقد دل عليك بالتوسل بارواحهم بالصدق والخلوص مع اتباع آثارهم ليعكس ذلك من أنوارهم فيتم تصريحك وطرحك الحجاب فالجواب ومن آفات الاشتهار مثنوي ﴿ خويش را رسواي زار وزار * تا ترا بيرون كند از اشتهار ﴾ (المعنى) وأيضا طريق الخلاص من قفص البدن بان تجعل العلة صعفا ومرضا تكي منه متوجها حريصا وترى نفسك معه واهنا يحرجك خارج الشهر والاشتهار اللذين هما أضيق من قفص الابدان ولهذا قال مثنوي ﴿ كشتهار خلق سد محكمست * دره اين سد آهن كي كست ﴾ (المعنى) فان اشتهار الخلق قد يحكم ووجدان الاعتبار والتفات عندهم حبس مؤلم وهذا الاشتهار في طريق محمد الله متى كون أبعض من قيد الحديد بدل قيد الحديد ولو بعوارض حزنيه خلاف قيد الاشتهار فان قلب وكف الخلاص فقول لك حصرة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ﴿ قصة بازركان كه سفر دستان عارف پرفت وطوطئ محرم اسرار او در ايام غيبت او بطرف هندوستان رفت ﴾ هذا في اربعة ابواب الباب الاول في ذهاب التاجر الى الهند والطوطي الى الهند وفي قصته الى ذهابها للتجارة الى الى حبس طوطي وبيعه على البركان ﴿ بودن بازركان واوراد طوطئ * در قفص رفتن وس ريدن طوطئ ﴾ (بود) بضم الباء امر من كان يكون (المعنى) كان باحرونه طوطي في قفص منه وسموي ﴿ چونكه بازركان مقرر اسفار كرد * سوي هندوستان شدن آغاز كرد ﴾ (سفار) أرادها التجار (كرد) فعل ماض (سوي) طرف (آغاز) هذا العزم (ان) الى التاجر التاجر لاسفره وسرعي الى الهند طوطي البيغاء مثنوي ﴿ هر بملامي كه بيرلئ زار خود * گفت هر دم ميوه كاري ميخورد ﴾ (هر) هذا وسكون الراء بمعنى كل (كه بيرلئ) الحاء (چ) كم (ان) اسم الاشارة (ام) (آن) (ه) اي آت (كوي) مثل (رود) بضم الراي الامر عاد (ا) اسم (الى) فاعل كلام وحاربه له مر ودة اي شئ من الهدايا يليق وتحمل ﴿ هر كي ارزد هر آن خواهد كرد * ﴾ حاله راه هذا ان لم يرد ﴾ (المعنى) كل واحد من عملائه وحواريه طلب مراد ان الا الحارس حاله اعطى غلامهم وعدائهم ﴿ كفت طوطي راچه خواهي ارمغان * پرنيان يا قند يا نقل وان ﴾ (المعنى) ثم قال الباحث طوطي أي شئ قد طلب من حظه الله فلا حلال ﴿ كفت ارمغان وبي آنجا ولايان هر چه سبزي كز بهار من ﴾ المعنى قال الطوطي الباحث في الكلكته والهند ما الطوطي اما هم كن عادتهم من مانى وفلا ﴿ هر چه طوطي كفت ارمغان * آرزو بود آن سليمان را بجان ﴾

(المعنى) ان تلك الطوطى الفلانية لكم مشتاقة والآن من فضاء السماء هى فى حبسنا داخل القفص مثنوى ﴿برشما كردا وسلام وداد خواست * وزشما چاره ورهارشاد خواست﴾ (المعنى) سلمت عليكم وطلبت منكم عدالة وانصافا تكونوا أنتم فى الخضر والفلوات وأنا اكون محبوسة القفص ومنكم طلبت وسيلة وطريق ارشاد للخلاص مثنوى ﴿كفت مى شايد كه من در اشتياق * جان دهم اينجا بميرم در فراق﴾ (المعنى) وقالت قل لهم لائق ان أسلم روحا وأموت هنا فى الفراق مى ﴿اين روا باشد كه من در بند سخت * كه شما در سبزه كاهى بردرخت﴾ (المعنى) وهذا لائق بأن أكون هنا فى الحبس المديد والقيد الشديد وأنتم تارة فى الخضر وتارة على الاشجار على ان كه بفتح الكاف مخففة كاه التى هى بمعنى التبعيض ويجوز بكسر الكاف للبيان فيكون المعنى تكونون فى الخضر على الاشجار وعلى كلا الحالتين الاستفهام للانكار وهذا سنة السلوك فى الاستمداد من أرواح الانبياء والاولياء وطلب المعاونة من المشايخ الكرام مثنوى ﴿اين چنين باشد وفاى دوستان * من در اين حبس وشما در كلستان﴾ (المعنى) كذا يكون وفاء الاحباء بأحبائهم أكون أنا فى هذا الحبس وأنتم فى الخضر على أغصان الاشجار متنعمين بروائح الورد وأنواع الازهار وهذا حكاية عن لسان الطوطى فى ضمن تعليم السالك مثنوى ﴿يادآريد اى مهان زين مرغزار * يك صبوحى درميان مرغزار﴾ (يادآريد) أمر حاضر جمع مذكر معناه تذكروا (اى مهان) اى اداة النداء ومهان جمع مه بكسر الميم على قاعدة الفرس الكبير (اين) بكسر الهمزة اسم اشارة والمشار اليه (مرغ) بكسر الميم (زار) بالمد (يك صبوحى) بضم الصاد وهو ما يشرب وقت الصباح (درميان) فى وسط (مرغزار) أراد به بستان الورد فان لفظ زار يدل على الكثرة والغلبة (المعنى) ياعشاق تذكروا هذا الطير الباكى الحزين صبوح وسط البستان بين أشجار الورد أى يشوق روحانى وذوق معنوى فان العاشق فى بستان المشاهدات يشرب شراب الواردات فاذا سكر يطلب منه أن لا ينسى حقوقه السابقة فى الازل بينه وبين أقرانه فان السالك أضلها ولهذا كان عطشان وللوصول لهذا الصبوح لهفان يستمد ممن سبقه ليرشده للقاء وحدته مثنوى ﴿ياد ياران يار را ميمون بود * خاصه كان ليلى واين مجنون بود﴾ (المعنى) تذكر الاحباب لاحبابهم ميمون على الخصوص اذا كان ذاك المتذكر ليلى والمتذكر المجنون أى المعشوق لعاشقه فهو ألطف واعلى بمائة ألف طبقة مثنوى ﴿اى حريفان بت موزون خود * من قدحها مى خورم پرخون خود﴾ (اى) اداة النداء والمنادى (حريفان) جمع حريف على قاعدة الفرس وهو عند الفرس بمعنى المصاحب الصديق وعند العرب يقال فلان حريفى أى معاملى (بت) بضم الباء الموحدة الصنم وأراد به هنا المحبوب الحقيقى (موزون خود) معناه موزونكم ومعدلكم (من) بفتح الميم معناه انا (قدحها) جمع قدح على قاعدة الفرس (مى خورم)

اشرب(پر) بضم الباء العجمية المملوء (خون خود) دمى (المعنى) يامن أنتم أصدقاء محبوبكم الموزون المعتدل فانكم وصلتم الى ذوق صحبته وشربتم رحيق وصلته هل يليق بكم ان أكون فى الفراق اشرب اقداحا من دمى ثم التفت عن الجملة منزلا لهم منزلة الواحد فقال مى ﴿بك قدح مى نوش كن بريادمن * كرهمى خواهى كه بدهى دادمن﴾ (المعنى) اشرب على ذكرى وشوقى قدحا ان أردت ان تعطينى عدالتى وحقى أى ان شربت من قدح الوحدة شراب المحبة فلا تنسنى مى ﴿يا بياداين قنادهٔ خاك بيز * چونكه خوردى جرعهٔ برخاك ريز﴾ (خاك بيز) وصف تركيبى معناه ناخل التراب أى الفقير (جرعه) وهو فضلة الشراب فى أسفل القدح (المعنى) أو بدكر هذا الساقط الناخل للتراب الباقى فى الجسمانية لما تشرب شراب طهور الحب أرق على الارض جرعة فانى كالارض فى السفل وللارض من كأس الكرام نصيب ثم تحرك ذوقه واشتد شوقه كما هو دأبه حالة خطابه للولى الكامل فالتفت من الظاهر الى المظهر ومن المتجلى الى المتجلى اشارة الى ان الظاهر والمظهر فى مرتبة الاحدية واحد وتنزلا الى الخيال بضرب من التشبيه فنسبة التنزيه تجليه فى ليس كمثله شئ ونسبة الأخرى وهى التنزل الى الخيال بضرب من التشبيه تجليه فى قوله صلى الله عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه وفى قوله عليه السلام ان الله فى قبلة أحدكم وفى قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ومعلوم ان ثم ظرف مكان وان وجه الله حقيقته والكامل من جمع بين التشبيه والتنزيه فقال مثنوى ﴿اى عجب آن عهد وآن سوكند كو * وعدهاى آن لب چون قند كو﴾ (سوكند) هو اليمين (كو) بضم الكاف العربية فى الموضعين استفهام (لب) بفتح اللام اسم الشفة (چوقند) مثل السكر (المعنى) ياعجبى أين ذاك العهد وذاك اليمين وأين مواعيد تلك الشفة الحلوة مثل السكر مى ﴿كر فراق بنده از بد بنده كيست * چون تو بابد بد كى بس فرق چيست﴾ (بنده) بفتح الباء العربية وهو العبد (از) من (بد) بفتح الباء العربية القبيح (بد كيست) الكاف المكسورة للتصغير والسين والتاء لافادة الحكم (المعنى) ان كان فراق العبد منك من قبح عبوديته فاذا أسأت الى المسيء فما الفرق بين الخالق والمخلوق والحال أنت الرحيم العلى فلا يضرك عصيان العاصين مثنوى ﴿اى بدى كه تو كنى در خشم وجنك * با طرب تر از سماع وبانك وچنك﴾ (اى) اداة نداء والمنادى محذوف (المعنى) ياحبيبي ذاك القبح والجفاء الذى تفعله أنت فى العصب والخصومة مع الطرب أحسن من السماع وصوت الجنك أى وأحسن من سماع صوت الرباب مثنوى ﴿اى جفاى تو زدولت خوبتر * وانتقام تو زجان محبوبتر﴾ (المعنى) ياحبيبي جورك وجفاؤك أنت أحسن من الدولة فان لفظ تر بفتح التاء المثناة الفوقية افعل تفضيل وانتقامك ياحبيبي أحب من الروح والحياة لان تعطى خواص الحياة الانسانية حياة باقية مى ﴿تا رتو ايست نورت چون بود * ماتم اين تا خود كه سورت چون بود﴾ (المعنى)

يا حبيبي نارك أنت هي نار يحصل للعشاق منها ذوق وصفاء بعطون لان يحترقوا بها روحا فكيف بنورك الذي لا غاية للذته وما تم مصيبه محبتك وعشقك الذي يحصل لعشوقك هو سرور وذوق لا يعبر عنه ناطق بفم فكيف تعرس سرور وصالك لا قدر عقل على احاطته مثنوى ﴿ار حلاوتها كه دارد جورتو * وراطاعت كس نيابد عورتو﴾ (المعنى) ويا حبيبي جورك يحصل من الحلاوات قدر اومن الاطاعة محلا لا يأتي أحد على عوره فكيف بمحبتك ووفائك وكرمك واحسانك مى ﴿بالم وترسم كه اوبا ور كند * ور كرم اين جور را كمتر كند﴾ (باور) بفتح الباء الموحدة التحتية هو التصديق (المعنى) ابكي وأنوح وأخاف اريد تذوق حبيبي الحقيقي ومن لطفه وكرمه يقلل هذا الجور على ودالك اى مثنوى ﴿عاشقم برقهر و برلطفش كه د * بو العجب من عاشق اين هر دو ضد﴾ (المعنى) عاشق انا على لطفه وعلى قهره بالحذ والشوق وكون عاشق الضدين من أعجب العجب وهذا من خصائص الاولياء مثنوى ﴿والله ار رين ساردر ستاد روم * همچو بلبل رين سبب نالان شوم﴾ (ار) محففة من اكراداة الشرط (اين جار) هذا الشوك وأراد به الاغيار الواصلين من المحبوب وأراد بالبستان الراحة (المعنى) والله لو دهست من هذه لمحبه الى الرفاهية والراحة من هذا السبب أبكي وأنوح مثل البلبل لا تمحنه سبب رحمته ومن هذا قال مثنوى ﴿اين عجب بلبل كه مكتابد دهان * باحورداو مارا با كلستان﴾ (المعنى) وهذا المحب بلبل متحيه حتى يا كل شوكا ووردا سيما وعندما أى فصل الحفاء والصفاء ولا مرق بينهما كما هو مسلم العشاق مثنوى ﴿اين چه بلبل اين چه عاشق اين چه آتشيست * جمله ما حوشها رعشق اوحوشست﴾ (اين) اسم اشاره چه اداة استفهام (چه لك) بكسر الثون حيوان يسكن في البحر المحيط على شكل السلحفاة التي يقال لها بالتركية باعه كبير الحثة روى في عجائب المخلوقات ان بعضا من الناس ركب في مراكب الذين غزوا الهند على شكل احريره فقال الملاحون لا نعهد هذا وعلوا عليه واشعلوا النار ثم بعد زمان سار بهم فعلوه وهربوا الى السفينة وحمدوا الله على كونهم لم يكونوا عنده (آتشيست) الياء فيه للبسة (المعنى) ماهذا البلبل بل هذا لم لمسوب للنار يحوسار عشقه الورد والشوك وحمله الانا والمحن التي هي عبر حسنة من عشقه محبته وهذا حال العشاق لربهم مسرورا لآلام ويرضون قضاء الله تعالى وبعدائه مثنوى ﴿عاشق كاست وخود كايست وبا عاشو خوشست وعشق خويش خو﴾ (المعنى) والعاشق الذي عشقه كنار الهلك هو عاشق الكل لرؤيته كل لانه أثر وجوده فمن لم يرشده سماعه اللطيفة لرأى ما له الصورة كما يعبد الزهر [illegible] الا يريد الا ما يريد محبوبه وهو راد الرة حلص [illegible] اكرا و [illegible] الكل كا الخليفة المسلمين [illegible] الله [illegible] ا [illegible] الله تعالى [illegible] ى دار الشريعة

وجعله منتهى ما أوصاه به تعالى حتى لم يبق له أثر اختيارى وهو بالصورة عاشق الكل وفى المعنى عين الكل والعالم بالنسبة الهية اجراء باعتبار التجليات ولهذا أشار ابن العارض قدس الله سره بقوله بيت فى الصحو بعد المحو لم ألق غيرها * وداق ما انى ان تجلت تجلت أى ترقيت بتجلى الوحدة وقال فوصفى اذا لم أدع باثنين وصفها * وهشهادا واحد نحو بيتى أى لما ارتفعت الاثنينية وحصل الاتحاد ولم أتصف بالاثنينية فى ذلك الحين وصفى وصفها ومنه ان الله خلق آدم على صورته ويد الله فوق أيديهم و نزل الله الى سما الدنيا ومرضت فلم تعدنى واستطعمتك فلم تطعمنى ولهذا قال فى الشطر الثانى وهيئتها أى الحضرة الالهية هى هيئتى وهما واحد ولما كانت تلك الارواح لديها خواص اختلاف ورودهم اهل للارشاد الى الامور فى طريق الرشاد انتقل الى الطوائى ومنها الى طيور العقول فقال ﴿صفت أحمط ورعقول الهى﴾ هذا فى سان صفة أحمط ور العقول المنسوبة لالهامهم يقولون للارواح النورانية المنسوبة للشريعة قول واهما من اتت حمس (الاولى) الروح الحساس تردعليها الحواس الظاهرة وهى أصل الروح الحيوانية حتى انها تكون فى الصبيان (والثانية) الروح الخيالى تحفظ ما يرد عليها من الحواس الظاهرة وتوردها على روح العقل وهذه لا تكون فى الصبيان (والثالثة) روح العقل وهى التى تدرك المعانى الصرورية الخارجة عن الحس والخيال وهذه لا تكون فى البهائم والصبيان (والرابعة) الروح الفكرى وهى التى أحدثها العلوم العقلية المحضة وتدرجها تحت معلوماتها التقدر على استنتاج أنواع العلوم الشرعية كل العلماء (والخامسة) الروح القدسى وهى مخصوصة بالانبياء وبعض الاولياء تكون فيهم الواضح الغيب وأسرار التجلى والظهور الالهية عبارة عنها والعشق والشوق والبكاء والذى احتفها طيرها من هواء الهوية الى فضاء الاحدية وأدنى مراتبها السرح فى رياض جنات النعيم أخرج مالك فى الموطا وأحمد والنسائى بسند صحيح عن كعب بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طائر يعلق فى شجر الجنة حتى يرجعه الى جسده يوم يبعثه ولو كانت أرواح العشاق بعد فى أجسادها الا لم تخرج من أبدانها بالموت الحقيقى لكنها بانمائها لشريفتها كانت مطهرة متواصلة ان تموتوا بعد موتها الحسى ولو كانت بحسب الظاهر ترى انها أسيرة قفص الوجود الدنيوى لكن حصل لها وسعة بأنه ذا وضع حمله الكرى فى زاوية قلبه لحى وما علم ذا حمله كن ولهذا قال مثنوى ﴿قصة طوطئ خان بن سار بود * كوكسى كو محرم مرغان بود﴾ (بن سار) بكسر الراى العربية وسكون نون ثم السين المهملة معناها العادة والرسم وأداة التشبيه (كو) بضم الكاف العربية استفهام على طريقة خطاب العام (كسى) معناه واحد (كو) مركبة من الكاف راو صمير واحد الى كسى بودى اشطرا قول معناها يكون وفى الثانية طوطى اسم الطير) [illegible] هذا الصيل

محسوسة قفص الوجود است كس اين رحل واحد صاحب سعادة يكون محرم طيور أرواح
الاسماء والاولياء يعلمهم اشاراتهم ويقتفى آثارهم ويطلع على أسرارهم مثنوى ﴿ كونكى مرغى
صعيوى كناه * واندرون اوسليمان ناسياه ﴿ (المعنى) وأين طير واحد ضعيف لا مساحة له
وفى وسعة فضاء قلبه سليمان مع عسكره هو مطهر لا بسعنى أرضى ولا سمائى ولكن يسعنى
قلب عبدى المؤمن التقى النقى مثنوى ﴿ چون سليمان در ره شكر وكله * افتاد اندر همت
كردون علله ﴿ (كله) بكسر الكاف معناها الشكاية (المعنى) لما أنه لكى يبوح من غير
طريق الشكر والشكاية بل من طريق الشوق والذوق وقع فى السموات السبع علة
واضطراب من الملائكة العظام مثنوى ﴿ هردمش صد نامه صد پيك ارجدا * يارب روشد
ليك ارجدا ﴿ (المعنى) حصل له من الله تعالى فى مقابلة كل نفس صدر منه مائة منشور ومائة
رسول أى واردات رباسة وفيوضات الهية لا تعد ولها تعالى الله تعالى عند قوله يارب استبى
اسيك ياعبدى أى أحسك احابة بعد اجابة مثنوى ﴿ رات اوبه رطاعت ردحق * پس كه رش
جمله ايمانهاى حلق ﴿ (المعنى) فيكون له وخطاؤه عند الله تعالى أحسن من طاعات الغير
وايمان جميع الخلق عند كفره حلق أى بال لا اعتبار له لان طاعات العوام وايمانهم تقليد
والتقليد لا اعتبار له عند التحقيق وكفره أى ستر العاشق للطاعات أعلى من طاعات العوام
لما له ولهذا قال الشبلى طوبى لمن مات فى كفره أو كفر العاشق لقياس أحواله على المحابى
والحاقهم راسقاط التكالف عنهم لصادره هم الخطأ ليس هو كخطأ العوام المقلدين مى
﴿ هر زمان اورا لكى معراج خاص * بر سر ناحش هم صد تاج خاص ﴿ (المعنى) لان للعاشق
فى كل نفس معراجا خاصا لكونه لا يخلو عن المشاهدة لجمال الله تعالى وهو محقق بصعوده على
رأس ناحيه اى رتبته وعلو قدره مع تاج رفعة أو على تاج آدابه مائة تاج أنوار مى ﴿ صورتش
برخاك وجانش لامكان * لامكانى وق وهم سالكان ﴿ (المعنى) وصورة العاشق وجسده على
التراب وروحه فى لامكان وهو عالم الملكوت وهو لامكان وق وهم السالكين وهم المسترشدين
ومن أين للعوام الوصول اليه مثنوى ﴿ لامكانى كه در وهم آيدت * هردمى در وى خيالى
رايدت ﴿ (المعنى) وذلك ليس هو لامكان من أى لامة لك ومحيطه وهو ملك وفى كل نفس فى
لامكان تولد لك خيال وتقدر على احاطته لانه أعلى من الخيال والوهم مثنوى ﴿ در لامكان
ولامكان در حكم او * هم چو در حكم بهشتى چار جو ﴿ (در حكم او) اى فى حكمه فاصبر را جع
الى الانسان الكامل (المعنى) ذل المكان ولامكان فى حكمه كما ان الانهار الاربعة التى هى
فى الجنة فى حكم أهل الجنة فانه قدس الله روحه أخبر عن عوينته وهو مكان التوسل به والاحد
عنه ولو كان المراد فى الظاهر ارادحالات الانبياء والاولياء الروحانية فانه الخلاف بينهم
وبين المدعوم مسوى ﴿ شرح اين كوته كن ورخ برتاب * دم مزن والله أعلم بالصواب ﴿

المعنى

(المعنى) شرح هذه العقول الالهية قصره واختصره وحهلك عن شرحها دقوره ولا دقله ومن جميعها الله أعلم بالصواب مثنوى ﴿ بارى كريم مائى دوستان * سوى مرع وتاجر وهندوستان ﴾ (المعنى) المرجو منى يا أحباء من بيان طيور العقول الالهية ومن مراتب وأحوال الاولياء الحاذب حكاية الطير وهو الطوطى والتاجر المعهود وحاذب الهند وغرر ماجرى لهم مثنوى ﴿ مرد بازركان پذيرفت اين پيام * كو رساند سوى جنس اروى سلام ﴾ (المعنى) الرجل التاجر قبل هذا الطير من طيره وهو الطوطى بأنه يوصل منها الطرف جنسها السلام ﴿ ديدن جواجه طوطيان هندوستان را در دشت و پيغام رسانيدن ايشان طوطى ﴾ هذا فى سان رؤية التاجر فى صحراء الهند جمع الطوطى وايصال الطير من طوطيه لهم مثنوى ﴿ چونكه بالاقصاى هندوستان رسيد * در ميان طوطئ چندين بديد ﴾ (المعنى) لما وصل التاجر لاقصى الهند رأى فى القفار سرب الطوطى مثنوى ﴿ مركب استانيد و بس آواز داد * آن سلام وآن امانت باز داد ﴾ (المعنى) اوقف مركبه ثم أعطاهم صوتا أى باداهم ثم أظهر لهم ذلك السلام وتلك الامانة مثنوى ﴿ طوطئ زان طوطيان لرزيد بس * اوفتاد ومرد و بگسستش نفس ﴾ (المعنى) طوطية واحدة من ذلك الجمع رجفت كثيرا على اثر بس مفتح الباء العربية أداة التكثير ووقعت وماتت وانقطع نفسها مثنوى ﴿ شد نشيمان جواجه از كف حبر * كفت رفتم در هلاك جانور ﴾ (المعنى) لما رأى التاجر ركان مالها هذا صار نادما من قوله الخبر وهو السلام وقال التاجر دهشت فى هلاك هذا الطير وكنت سببا لموته مثنوى ﴿ اين مكر و زشت با آن طوطيك * اين مكر و حسم بود و روح لك ﴾ (المعنى) ما هذه الطوطى الاقريبة لذلك الطوطى الصغيرة لمحسوسة عندى وهذه الطوطى معها الاجسمان فى الصورة والروح واحدة فى المعنى مثنوى ﴿ اين چرا كردم جرا دادم بام * سوختم بيچاره را اين كفت خام ﴾ (المعنى) ولاى شئ فعلت هذا الكار ولاى شئ أخبرتها عن ذلك الطوطى فدخرت المسكينة يأخذ فى عليها من القول الى وما كان هذا الضرر الا من لسانى ولهذا قال مثنوى ﴿ اين زبان چون سلطان وهم آخر وشست * واين كهدار زبان چون آتشست ﴾ (المعنى) هذا اللسان فى المثل مثل الخرز أصابل الحديد ومثل السارة وذلك الذى يطير من اللسان و نظيره مثل السارق أشد مثنوى ﴿ سر لئو آهن را مر ايشان كراف * كه بروى نقل و كه ار روى لاف ﴾ (مر ايشان) بهى حاضر (كراف) الكلام الباطل (كه) بفتح الكاف العربية معناها أيضا (لاف) معناه الماخر (المعنى) داعاول لا تصرف الخرز الحديد باطلا أى لا تتكلم ادا لم تفكر ولا تتكلم ماخرا بعضا من وجه العاقل و بعضا من وجه المماخر لانه يحصل من هذا الكلام فساد كبير مثنوى ﴿ را كه بار يكسر و هر سو پراكنده شود * در ميان پر چون باشد شرار ﴾ (پراكنده شود) معناه منقطعة (چون) بمعنى كيف

على كيوان ومن طمع بميله للطبيعة البشرية حرم من الحالات الروحانية والصفات الملكية ولفوائد القناعة واضرار الطمع شرع يبين ويقول ﴿تفسير قول فريد الدين عطار رحمة الله عليه توصاحب نفسي أي غافل ميان خالي خون ميخوركه صاحب دل اكر زهري خورد آن انكبين باشد﴾ هذا في بيان تفسير قول فريد الدين عطار قدسنا الله بسره وهو يخاطب أهل النفس ويقول ياغافل لم تنج من مشتهيات النفس الامارة ولم تصل الى مراتب القناعة بل أنت صاحب نفس كل في وسط التراب الدم أي اسع لتكون في ظل مرشد فتصل الى المراتب العالية بواسطة الرياضات وانظاره اللطيفة لان صاحب القلب المرشد الكامل لو قدر انه أكل سما قاتلا لا نقلب وكان ذلك السم عسلا فان كثرة الاكل والتلذذات لا تعطيه نقصا وله ذا قال مثنوى ﴿صاحب دل رانمذارد آن زيان * كرخورد اوزهر قاتل راعيان﴾ (المعنى) لا يسلك صاحب القلب ضرر ولو أكل صاحب القلب عيانا سما قاتلا مثنوى ﴿زانكه صحت يافت وزپرهيز رست * طالب مسكين ميار تب درست﴾ (رست) معناه خلص (درست) مركبة من دراداة الظرفية واست لافادة الحكم (المعنى) لان صاحب القلب وجد الصحة المعنوية من الامراض النفسانية بسبب الرياضات والمجاهدات وأما الطالب المسكين الآن وسط الحمى أي في الامراض النفسانية فكما ان اللائق بالمحموم الحمية من الحلويات كذلك اللائق بمريض الامراض المعنوية الحمية من اللذائذ النفسانية من المطعم والمشرب والملبس مثنوى ﴿كفت پيغمبر كه اى طالب جرى * هاممكن باهيم مطلوبى مرى﴾ (ها) معناها اصح وارادبالطالب المريد وبالمطلوب المرشد (مرى) بكسر الميم العناد (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم ايها الطالب القوي الجري اصح ولا تكن أبدا لمطلوب معاندا واقدم على تقليد واتباع ما أمرك به مثنوى ﴿در تونمرود يست آتش در مرو * رفت خواهى اوّل ابراهيم شو﴾ (درتو) فيك (نمرود يست) نمرودية وتجبر (آتش در) في النار (مرو) بفتح الميم نهي حاضر (رفت خواهى) وان طلبت الذهاب في النار (اوّل ابراهيم شو) كن أولا ابراهيم الوقت (المعنى) لا تذهب في النار أي في الاكل والشرب وحظوظ النفس فافهم فالمعنى نار لان فيك نمرودية أي أخلاق ذميمة ونقصان تحتاج لمرشد تكمل ببركة انظاره وان كان ولا بد طلب الذهاب في النار كن أولا ابراهيم الوقت صاحب الاخلاق المرضية والاوصاف الحميدة كيلا يحصل لك ضرر أولا تحتاج الى الحمية مثنوى ﴿چون نه سباح وني دريايي * در ميفكن خويش از خود درايي﴾ (چون) اداة تعليل (نه) اداة نفي والهمزة للخطاب (ودريايي) الدريا البحر والياء للنسبة والهمزة للخطاب (در) للظرفية (ميفكن) نهي حاضر معناه لا ترم (خويش) معناه نفسك (از) بمعنى من (خود رايي) رأي نفسك والهمزة للخطاب (المعنى) اذا لم تكن سباحا ولا منسوبا للبحر غواصا من سفاهتك ورأيك الفاسد لا ترم نفسك في البحر فتغرق أي لا تجاوز

حدلذ ولا تكن فضوليا مثنوى ﴿اوزقعر بحر كوهر آورد * اوز آتش ورد احمر آورد﴾ (او) ضمير راجع الى الغواص المرشد (آورد) معناه فى الموضعين يأتى (ز آتش) من النار (المعنى) لان ذا الغواص يأتى للخارج من قعر البحر بجوهر او هو ابراهيمى المشرب يأتى من النار بالورد الاحمر ولا يحصل له من البحر ولا من النار ضرر مثنوى ﴿كاملى كرخاك كيرد زرشود * ناقص ار زر بردخاكستر شود﴾ (كاملى) الياء فيه للوحدة (كر) بفتح الكاف اداة الشرط (خاك) وهو التراب (كيرد) بكسر الكاف فعل مضارع وكذا (شود) فى الموضعين (ار) بفتح الهمزة مخفف من اكر (زر) وهو الذهب (خاكستر) وهو الرماد (المعنى) ولو فرض ان كاملا يمسك التراب بيده فمن أثر قوته يكون ذاك التراب ذهبا أحمر خالص العيار وعزيز الوجود لان يد الكامل يد قدرة الله تعالى فبتعلق قدرة الله تعالى يتحول التراب الى ماهية الذهب ولكن الناقص اذا امسك ذهبا تحول رمادا لان حال الناقص النقص لا غير مثنوى ﴿چون قبول حق بود آن مرد راست * دست او در كار ها دست خدا ست﴾ (المعنى) هاذا كان ذاك الرجل المستقيم الصادق مقبول الحق جل وعلا فى الافعال كل ما صدر منه يده يد الله تعالى لانه بمثابة الآلة لله تعالى و يشهد على هذا قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى والحديث الذى خرجه البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدى بشئ أحب مما افترضت عليه وما يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها الحديث قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه وبصره ولسانه ويده فهم قواه وجوارحه بهويته على المعنى الذى يليق به وهذه نتيجة قرب النوافل وأما قرب الفرائض أن يسمع الحق بك فتكون آلته مثنوى ﴿دست ناقص دست شيطان است ودبو * زانكه اندر دام تكليفست وريو﴾ (المعنى) وأما يد الناقص فهى يد الشيطان والمحتال لانه فى فخ تكليفه وحيلته أى الشيطان فكل ما صدر منه فهو مكر وحيلة الشيطان مثنوى ﴿جهل آيد پيش اودانش شود * جهل شد علمى كه در ناقص رود﴾ (المعنى) أتى الجهل قدام الكامل يكون علما وأراد ان الكامل يستخرج من الضرر علما نافعا وأما ذاك العلم صار جهلا اذ يذهب للناقص لانه لا يقدر على العمل بموجبه مثنوى ﴿هرچه كيرد علتى علت شود * كفر كيرد كاملى ملت شود﴾ (المعنى) فان الناقص هو مريض فى المعنى منسوب للعلة كل ما يمسكه يكون مرضا لان الجبلية علة الانضمام كما ان المريض الصورى هو فاسد المزاج كل ما يأكله يفسد كذا الكامل اذا امسك الكفر يكون دينا وملة لان كفره عن علم وحب عالية فعله فان لم يفعله يكون له علة مثنوى ﴿اى مرى كرده پياده باسوار * مر ترا شاهى برد اكنون پاى دار﴾ (مرى) بكسر الميم وهو العناد والجدال دخلت عليه اداة

الند اوصرفته الى بياده (كرده) معناه فعلت بياده) معناه الراجل (باسوار) الباء بمعنى مع أى مع الراكب (سر) بفتح السين وهو الرأس (نخواهى) معناه لا تطلب أنت (برد) بضم الباء الاذهاب (اكنون) معناه الآن (المعنى) يا راجل يا من فعل العناد مع الراكب وادّعى معه المساواة وأراد بالراجل المبتدى الناقص وبالراكب المنتهى الكامل الآن اذا لم تقدر على اذهاب رأسك أمسك رجلك أى اذا لم تقدر الآن على خلاص رأسك ارجع رجلك عن دعوى المساواة معه واعلم انه كما لا يقدر الراجل على الخصومة مع الراكب كذا لا يقدر المبتدى على الخصومة مع المنتهى فانه ان فعل قرّر له الهلاك ولهذا قال ﴿تعظيم كردن ساحران موسى را صلوات الله على نبينا وعليه كه چه فرمايى اوّل تو انداز ى عصايا ما كفت موسى اوّل شما﴾ هذا فى بيان تعظيم السحرة لسيدنا موسى على نبينا وعليه أفضل السلام ما تقول أوّلا أنت ترمى العصا أو نحن كما أخبرنا ربنا فى سورة الاعراف بقوله (قالوا يا موسى اما أن تلقى واما أن نكون نحن الملقين) قال البيضاوى خيروا موسى مراعاة للادب واظهارا للجلادة (قال) لهم سيدنا موسى (بل ألقوا) وهذا حكى سيدنا ومولانا قائلا ارموا أنتم أوّلا مثنوى ﴿ساحران در عهد فرعون لعين * چون مرى كردند با موسى بكين﴾ (المعنى) السحرة فى عهد فرعون اللعين لما تعلوا الحقد بالعناد والجدال مع موسى وقابلوه مثنوى ﴿ايلك موسى را مقدم داشتند * ساحران اورا مكرم داشتند﴾ (را) فى الموضعين اداة المفعول (داشتند) فعل ماضٍ جمع مذكر غائب (المعنى) لكن السحرة فى ذلك الحين قدموا سيدنا موسى فى الرمى كما أخبرنا ربنا فى سورة طه بقوله تعالى (قالوا يا موسى) اختر (اما أن تلقى) عصاك أوّلا (واما أن نكون أوّل من ألقى) عصاه قال سيدنا ومولانا السحرة أكرموا سيدنا موسى مثنوى ﴿زانكه كفتندش كه فرمان آن تست * كرهمى خواهى عصا تو افكن نخست﴾ (المعنى) لان السحرة قالوا لسيدنا موسى الامر لك لان لفظ آن بمعنى الملك ان طلبت ارم عصاك أوّلا مثنوى ﴿كفت نى اوّل شما اى ساحران * افكنيد آن مكرها را در ميان﴾ (المعنى) قال لهم لا ألقى أوّلا بل أنتم يا سحرة ألقوا أوّلا وارموا واطرحوا بين الناس ذلك المكر والخيال وتمام الآية (قال بل ألقوا) فالقوا (فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها) حيات (تسعى) على بطونها (فأوجس) أحس (فى نفسه خيفة موسى) أى خاف من جهة ان سحرهم من جنس معجزاته ان يلتبس أمره على الناس فلا يؤمنوا به (قلنا لا تخف انك أنت الأعلى) عليهم بالغلبة انتهى جلالين مثنوى ﴿اين قدر تعظيم دينشان را خريد * كز مرى آن دست و پا هاشان بريد﴾ (المعنى) هذا القدر من التعظيم وهو تقديمهم له فى الرمى اشترى لهم دينا وتمام الآية (وألق ما فى يمينك) وهى عصاه (تلقف) تبلع (ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر) أى جنسه (ولا يفلح الساحر حيث أتى) بسحره فألقى موسى عصاه فتلقفت كل ما صنعوا (فألقى السحرة سجدا) حر واسجدين لله (قالوا آمنا

تعظيم السحرة لموسى

رب هارون وموسى) انتهى جلالين ومن العباد الذى معلوه مع سيدنا موسى انقطعت أيديهم وأرجلهم ولهذا (قال) لهم فرعون (آمنتم له قبل أن آذن لكم انه لكبيركم) معلمكم (الذى علمكم السحر فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف) حال بمعنى مختلفة أى الايدى اليمنى والارجل اليسرى مثنوى ﴿ساحران چون حق او نشناختند * دست وپا در حرم آن در باختند﴾ (المعنى) السحرة لما فهموا حقه عليه السلام قدوا أيديهم وأرجلهم فى جرم دائم العناد الذى فعلوه وعموه (قالوا لن نؤثرك) نختارك (على ما جاءنا من البينات) الدالة على صدق موسى (والذى فطرنا فاقض ما أنت قاض) فلما قبل ان يتابع الانبياء والاولياء و يجهم ليكفر الله عنه ما سلف ولهذا يخاطب الناقص أهل النعمس الذى ذكره الشيخ عطار فيقول مى ﴿لقمه وديه است كامل را حلال * توبه كامل محور مى باش لال﴾ (المعنى) يا ناقص اللقمة والنكبة للكامل حلال ودائما ان كل ما أكله من النفائس لا تؤيه لانه يقوى به على الطاعات ويستحيل نورا لانه ريح وثبت وكل ما تكلم به من الاسرار فانه تطابقه على الشرع وأنت لست بكامل لانك تأكل ولا تتكلم لانك لا تعلم الحقيقة ولا تقدر على الوفيق فتصل الى مقام الكمال وصالا ومصلا ولكن مى ﴿چون تو كوشى اوربانى حضرتو * كوشها را حق بمزدا نصتو﴾ (المعنى) لما كنت انت أدنا وهواى الكامل لسانا سمعه حسنا فان مرتبة الاذن السماع ومرتبة اللسان التكلم ولهذا قال الحق جل وعلا لنبى سوق مرتبة الاذن (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون) مثلا مى ﴿كودك اول چون زايد شير نوش * مدتى ماموش بود او حمله كوش﴾ (المعنى) الطفل لما يولد أول الامر يكون سارب اللبن ثم بعد مدة ما يكون الطفل حمله اذنا سامعا وساكتا مى ﴿مدتى مى بايدش لب دوختن * ارسخن تا او سخن آموختن﴾ (مدتى) الياء فيها للوحدة (مى بايدش) الشين ضمير راجع الى الطفل معناها اللائق به والاخرى (لب) بفتح اللام اسم الشفة (دوختن) التخييط (ارسخن) من الكلام (تا) حتى (او) بضم الهمزة ضمير راجع الى الطفل (سخن) بضم السين كلام (آموختن) هو التعلم (المعنى) اللائق بالطفل تخييط فمه من الكلام رمانا وقعوده ساكتا حتى يحصل له تعلم الكلام كذا حال المريد مع الشيخ مى ﴿وبدارد كوش تى تى ميكند * خويشتن را كنك كنك ميكند﴾ (تى تى) بكسر التاء ألفاظ لا معنى لها (كنك) بضم الكاف هو الابكم (كنى) بكسر الكاف والعالم (ميكند) فعل مضارع غائب (المعنى) وان لم يسمك الطفل ادبار تصاعر بقول كلاما لا معنى له رهوتى وتى ويجعل نفسه أبكم العالم ويحترم من الكلام وكذا حال المريد ادائما يصغ الكلام مرشده مى ﴿كز اصلى كش بدر اعار كوش * لال باسدكى كند در بطق خموش﴾ (كز) بفتح الكاف العجمية وهو الادم (اصلى) من الاصل (كش) مركبة من كسر الكاف للبيان والشين ضمير مضروف الى كوش بمعنى كه كوشش

(بد) مخفف من بود معناه ما كان (راعار) من الابتداء (كوش) وهو الادن (لال) أبكم (باشد) يكون (كى) متع الكاف معناه متى للاستفهام (كند) بضم الكاف العربية معناه يفعل (درنطق) فى النطق (كوش) علمان (المعنى) الاصم الاصلى هو الذى لا يكون له من الابتداء أدن بل خلقه الله تعالى أصم أبكم متى يفعل فى النطق عليا ناوالاستفهام للانكار أى لا يقدر على النطق كذا الذى خلقه الله فى الازل أصم بأدن قلبه الى سمع بها خطاب الله تعالى يوم الميثاق أبكم بدالة اللسان الذى أجاب به بقوله بلى أعمى بالبصر الذى شاهد فيه جمال الله تعالى كيف يقدر على سماع كلمة الشايخ العظام وكيف يقدر على النطق بها فى أكثر الاوقات بل هو محروم من سماعها والعمل بموجبها اذا سمعها بأدن الخيال كانه لم يسمعها مى ﴿رابكه اوّل سمع بايد نطق را * سوى منطق اورده سمع ادرا﴾ (رابكه) لانه (بايد) وفى نسخة باشد ومعناهما يكون (سوى) بضم السين المهملة معناه جانب (اورده) من طريق (ادرا) أمر حاضر معناه تعال (المعنى) لان الاحرى أن يكون السمع أوّلا للنطق أى لازما أوّلا للنطق والقول ادن واستماع وأنت يا طالب تعال هنا أى لجانب النطق من طريق السمع ولهذا قال قدس الله سره مى ﴿وادخلوا البيوت من أبوابها * والمال والاعراض فى أسبابها﴾ (المعنى) قال تعالى فى سورة البقرة (يسألونك عن الاهلة) قال بحر العلوم الكبرى الاشارة فيها الى الأهلة (قل هى مواقيت للناس) أى للناس فيها اختيار كما يعال كل طائفة بما هو أهله فى تلك المواقيت على تفاوت أعمالهم فللراهدين مواقيت أورادهم وللصادقين مواقيت مراقباتهم (والحج) اشارة الى ما يرد حكم الوقت على الصديقين من غير اختيارهم ومن المحبوب على المحبين من غير اختيارهم فللصديقين مواقيت أوقاتهم من كان وقته الصحو كان قيامه بالشريعة ومن كان وقته المحو بالحقايق عليه أحكام الحقيقة وللمحبين مواقيت أوصاف محبوبهم فان خرجوا عن وصف وجودهم ودخلوا فى حكم وصف محبوبهم والله غالب على أمرهم فان تجلى لهم بوصف الجلال طاشوا وان تجلى لهم بوصف الجمال عاشوا (وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها) على ان لكل شئ سببا ومدخلا لا يمكن الوصول اليه ولا الدخول الا باتباع السبب وسبب الوصول الى حضرة الربوبية والمدخل فيها هو التقوى والتقوى اسم جامع لكل ما من أعمال الظاهر وأحوال الباطن والقيام باتباع المواقيت واجتناب المخالفات وتصفية الضمائر ومراقبة السرائر قدر السلوك فى مراتب التقوى يكون الوصول الى حضرة المولى كقوله تعالى (ان أكرمكم عند الله أتقاكم) وقال عليه السلام عليكم بتقوى الله وقوله تعالى ليس البر الآية أى عمر مدخلها بحافظة ظواهر الاعمال مع رعاية تقوى بواطنها بتقوى الاحوال (ولكن البر من اتقى) لله حق تقاته ومن هذا ان يطاع ولا يعصى ويذكر ولا ينسى ويشكر ولا يكفر (وأتوا البيوت من ابوابها) أى ادخلوا الامور من مداخلها التى كانه قدس الله

نسره العزيز يقول ادخلوا من أبواب النطق وهما الاذن الصورية والمعنوية واطلبوا اغراضكم من الاسباب الصورية والمعنوية م ى ﴿نطق كان موقوف راه سمع نيست * جز كه نطق خالق بى طمع نيست﴾ (المعنى) والنطق الذى هو ليس موقوفا على طريق السمع بل يحصل من غير سمع ماه والا نطق الخالق الذى لا طمع فيه م ى ﴿مبدعست او تابع استادنى * مسند جمله ورا استادى﴾ (المعنى) فانه أى نطق الخالق مبدع للاشياء ليس تابعا للاستاد ولا المرشد ولا يحتاج لتعليم أحد له تعالى لانه مسند الجملة وليس له استناد ولا اعتماد على شئ م ى ﴿باقيان هم در حرف هم در مقال * تابع استاد ومحتاج مثال﴾ (المعنى) وأما الباقون أيضا فى الحرف وأيضا فى المقال طالبون وتابعون لاستاذ ومحتاجون للمثال وهذا حال المخلوق لا يقدر على اداء صنعة ولا على فهم وادراك مقال الا بالمثال ولما كان هذا المرقوم كله تعليما للسالك المبتدى شرع يبين له ما يلزم فى طريق السلوك وكيف يبتدى ويشرع فقال م ى ﴿زين سخن كريستى بيكانه * دانى واشكى كير در ويرانه﴾ (المعنى) يا طالب الوصول الى الله ان لم تكن من هذا الكلام أجنبيا أى مستعدا وقابلا وأهلا له امسك الدانى وهو لباس الفقراء واسكب الدموع فى الخرابة أى بعد ترك الدنيا اختر خلوة تتضرع فيها وتتوب وترجع عما كنت عليه بعد اعتسالك بما عدموعك لتكون محرما للحضرة الالهية م ى ﴿زانكه آدم از عتاب از اشك * اشك تر باشد دهد توبه بدست﴾ (المعنى) لان آدم عليه السلام من دالك العتاب خلص من دموعه أى بسببها ودالك ان نفس التائب ونطقه وقت التوبة يكون الدمع منه ازيد واكثر على ان توبه بدست بمعنى فاعل التوبة والدم هو النطق أو حرارة القلب مثنوى ﴿هر كريه آمد آدم برزمين * تا بود نالان وكريان وحزين﴾ (المعنى) أتى آدم عليه السلام على وجه الارض لاجل الكاء والتضرع حتى يكون ذا انين وباكيا وحزينا مثنوى ﴿آدم از فردوس وز بالاى هفت * واى ماچان از براى عدر رفت﴾ (واى ماچان) فى اصطلاح الفقراء الوقوف فى صف النعال اذ أحط الفقير لاجل العذر حتى يعفى عنه (المعنى) آدم عليه السلام ذهب وتنزل من الفردوس ومن اوج السموات السبع الى صف النعال وهو الارض لاجل العذر وأنت يا سالك طريق الحق م ى ﴿كر ز نسل آدمى وز صلب او * در طلب مى باش هم در طلب او﴾ (آدمى) الياء فيه للخطاب (او) بضم الهمزة فى الموضعين ضمير راجع الى سيدنا آدم (طلب) بضم الطاء اجاعة وأرادها الحزن والزمرة (المعنى) ان كنت من نسل آدم عليه السلام ومن صلبه كن فى الطلب وأيضا كن فى حزنه وزمرته عليه السلام مثنوى ﴿ور آتش دل وآب ديده نقل ساز * بوستان او را برو حور شيد سب ساز﴾ (المعنى) واصطنع من حرارة قلبك ومن ماء عينيك نقلا ان البستان من السحاب والسمس مفتوح وطرى كذا بستان القلب يكون ممسوحا وطاهرا وطريا ولطيفا من حرارة القلب ودمع العين ممكن بقوله باز الذى هو مفتوح عن الطهور والطراوة

مثنوی ﴿توچه دانی ذوق آب دیدکان * عاشق نانی توچون نادیدکان﴾ (تو) بضم التاء اداة الخطاب (چه) بکسر الجیم الفارسیة اداة الاستفهام (دانی) بمعنی تعلم (آب) ماء (دیدکان) جمع دیده وهی العین (عاشق نانی) الیاء فیه للخطاب معناه أنت عاشق الخبز (تو) اداة الخطاب (چون) بضم الجیم اداة لتشبیه (نادیدکان) النون المفتوحة اداة النفی دخلت علی دیدکان فنفتها (المعنی) أنت ذوق ماء الاعین أی شیء تعلم منه کأنه یقول أنت أی شیء تعلم من ذوق وحالات ماء الاعین حین تحصل لهم أی العشاق حرارات المحبة فتطفیها أنت عاشق الخبز مثل الذی لم یر النعم شره لهفان علی اللذائذ النفسانیة محروم من لذائذ العشق والمحبة وجده مثنوی ﴿کرتوای انسان زنان خالی کنی * پر ز کوهرهای اجلالی کنی﴾ (کر) بفتح الکاف مخففا کراداة الشرط (تو) بضم التاء اداة الخطاب (ای انبان) هذا المخزن وأراد به داخل البطن (زنان) من الخبز (خالی کنی) بضم الکاف العربیة فعل مضارع مفرد مذکر مخاطب (پر) بضم الباء الفارسیة هو المملوء (ز کوهرهای) معناه من جواهر (اجلالی) الیاء فیه للنسبة (المعنی) ان کنت تخلی هذا المخزن وهو القلب والبطن من الخبز والطعام تملأه من الجواهر المنسوبة للاجلال وهی الانوار المعنویة والتجلیات الالهیة أی ان اخلیت البطن ملأت القلب می ﴿طفل جان ارشیر شیطان بارکن * بعد ازآ تش باملاك اسارکن﴾ (المعنی) طفل الروح من لبن الشیطان أبعده وامنعه وأراد بلبن الشیطان الغذاء الجسمانی وبعده هذا الروح أشرکها مع الملك. مثنوی ﴿تاتوتاریك وملول وتیرهٔ * دائمه نادیو لعب همشیرهٔ﴾ (تا) هنا بمعنی مادام (دانمه) أمر حاضر وکه حرف بیان (دیو) وهو الشیطان (همشیرهٔ) الهمزة للخطاب فی الموضعین أی أنت أخته مؤنث لکونك ماثلا للذات الشیطانیة (المعنی) مادام انك باطلاب الآخرة مظلم وملول ومعکر القلب بعید عن الصفاء الأخروی اعلم انك مصاحب الشیطان الموجب لبعد الرحمان مثنوی ﴿لقمهٔ کان نور افرود وکمال * آن بود آورده ارکسب حلال﴾ (المعنی) لقمة وتلك اللقمة زاد النور والکمال أی تنورها فانه وتوجه الی مرتبة الکمال فهی التی جیء بها من کسب الحلال کأنه یقول واللقمة التی یحصل منها قسوة القلب هی اللقمة الحاصلة من کسب الحرام لا تقربها أبدا مثنوی ﴿روغنی کاید چراغ ما کشد * آب حوانش چون چراغی را کشد﴾ (روغنی) وهو الزیت والیاء فیه لحکایة الماضی (کاید) الذی یأتی (چراغ ما) الصوفا (کشد) بضم الکاف العربیة معناه یطفیء (آب) ماء (حوانش) ادغم النون الزیت (چون) اداة تعلیل (المعنی) الزیت اذا کان یطفیء ضوءنا ادعه بالماء ولا تدعه بالزیت لانه یطفیء الصوء کذا اللقمة التی لا تنور القلب ولو کانت فی الصورة حلالا لا تقل لها لقمة بل هی جیفة ولسر ونفع اللقمة الحلال شرع ببین ویقول مثنوی ﴿علم وحکمت زاید ار لقمهٔ حلال * عشق ورقت آید ار لقمهٔ حلال﴾ (المعنی) العلم

والحكمة تولد ان من اللقمة الحلال ويأتي من اللقمة الحلال العشق والرقة والرحمة والترحم وهذا علامة لقمة الحلال مى ﴿چون زلفمه توحسد بيني ودام * جهل وغفلت زايد آزاد ان حرام﴾ (دام) هو الفخ وأراد به المكر والحيل (زايد) معناه يلد (المعنى) لما انك ترى من اللقمة كبرا وعجبا وحسدا اعلم ان الذي يلد الجهل والغفلة حرام لانه ينبت من اللقمة الحلال نور في الروح وذوق في القلب ومن اللقمة الحرام الكثافة والغفلة والجهل على نحوى كل اناء بما فيه ينترشح مى ﴿هيچ كدم كارى او حو بردهد * ديدة اسبى كه كرة خردهد﴾ (المعنى) هل يمكن ان يزرع براو يعطى ذلك البر المزروع شعيرا لا يمكن وهل رأيت فرسا تعطى أى تلد كرة حمار لا يكون كذا لا يتولد من اللقمة الحلال الآثار الصحيحة ولا يظهر من اللقمة الحرام الآثار الحسنة بل مى ﴿لقمه تخمست ورش انديشها * لقمه بحر وكوهرش انديشها﴾ (تخمست) بضم التاء البر واصل كل شئ (ورش) وحاصلها أى ثمرها أى اللقمة (انديشها) جمع انديشه على قاعدة الفرس وهى الفكر (المعنى) اللقمة بر وحاصلها الافكار واللقمة بحر وجوهرها الافكار فاذا مال سالك الى الافكار الفاسدة نقول له على وجه التهكم كل لقمة حلال لانه مى ﴿ريدار لقمة حلال اندردهان * ميل خدمت عزم رفتن آن جهان﴾ (المعنى) يولد ويحصل من اللقمة الحلال و لفهم الميل لخدمة الله تعالى والعزم على الذهاب الى الآخرة ليكون قصده ومسئله رضاء الله لا غير ولهذا ورد في الحديث الشريف المروى عن عائشة رضى الله عنها انه عليه السلام قال الموت غنيمة المؤمن مى ﴿اين سخن بايان ندارد اى كيا * بحر بار ركان وطوطى كن بيا﴾ (المعنى) يا كثير هذا الكلام لا يتم نهاية لانه معرفة والمعارف لا نهاية لها تعال الآن واترك عن الطوطى والتاجر وخذ من القصة حصة ﴿بار كفتن باز ركان با طوطى آنچه ديد از طوطيان هندوستان﴾ هذا في بيان قول التاجر كل الذي رآه في الهند من جميع طوطى الهند بعد رجوعه الى طوطيته مى ﴿كرد بار ركان تجارت را تمام * بار آمد سوى منزل دوستكام﴾ (المعنى) فعل التاجر للتجارة المهام ثم أتى طرف منزله محصل المرام وحسن الحال وصرفه البال وهذا معنى دوستكام تام امركبة من لفظ دوست وهو المحبوب وكام بفتح الكاف العجمية وهو المراد مثنوى ﴿هر غلامى را بيارد ارمغان * هر كنيزك را بخشيد ارنشان﴾ (المعنى) جاء وأعطى ذلك التاجر لكل موجب وعده لكل غلام هدية ووهب ذلك التاجر لكل جارية نشانا أى احسانا وعطاء مثنوى ﴿كفت طوطى ارمغان بنده كو * آنچه ديدى وآنچه كنتى در كو﴾ (كو) في الشطر الاول بضم الكاف العربية استفهام وفي الشطر الثاني بضم الكاف العجمية فعل أمر مخاطب معناه تكلم (المعنى) فلما رأت الطوطى احسانه لغلمانه وجواريه قالت له ستر ما ير هديه مملوكك ذلك الذي رأيته وذاك الذي قلته بعد تأمل مى ﴿كفت نى من ارمغان خود نمودم بازار * كشتن اركراد﴾ (المعنى) ذلا لا أقبل أبا بفسي بدمان

من هذا حالة كونى افرلشيدى واعض أصابعى لكونى بلغت ماقلتيه مثنوى ﴿ كه چرا پيغام خامى از كزاف * بردم اربى دانشى وازنشاف ﴾ (كه) بكسر الكاف حرف بيان (چرا) بكسر الجيم العارسية معناه لاى شئ (پيغام) بفتح الباء الفارسية والخبر (خامى) الياء للوحدة والخام هو الذى (از كزاف) بضم الكاف الفارسية معربها الجذاف بضم الجيم العربية وهو الخوض فيما لا يعنى (بردم) بضم الباء العربية معناه أذهبت (ازبى دانشى) الباء للمصدرية معناه من غير علم (وازنشاف) ومن السفاهة (المعنى) ولاى شئ اذهبت خبرا بينا وخضت فيما لا يعنى فهو من غير علم ومن السفاهة مثنوى ﴿ كفت اى خواجه پشيمانى زچيست * چيست آن كين خشم وغمرا مقتضيست ﴾ (المعنى) قالت ياسيدى ندملك من أى شئ ومن أى شئ مقتضى غضبك وغمك مثنوى ﴿ كه كفتم آن شكايتهاى تو * باكروه طوطيان همتاى تو ﴾ (المعنى) قال التاجر لاطوطى تلك الشكايات التى اشتكيتها قلتها مع جماعات الطوطى المشابهين لك أى لهم مثنوى ﴿ آن يكى طوطى زدردت بوى برد * زهره اش بدريد ولرزيد وبمرد ﴾ (المعنى) وتلك الطوطى الواحدة من وحدتك ذهبت برائحة أى فهمت ماأردتيه فتمزقت مرارتها ورجفت وماتت مثنوى ﴿ من پشيمان كشتم اين كفتن چه بود * ليك چون كفتم پشيمانى چه سود ﴾ (المعنى) أنا صرت ندمان من هذا القول ما هو لكن لما قلته ما فائدة الندم كذلك السالك لا يفيده الندم بل يؤمر بحفظ اللسان وقلة الكلام لان سلطان العشاق يقول مثنوى ﴿ نكتهٔ كان جست تا كه از زبان * همچو تيرى دان كه جست او از كمان ﴾ (المعنى) نكتة على الغفلة والفور طهرت من اللسان اعلم ان تلك النكتة مثل سهم نط وذهب من قوس مثنوى ﴿ واز كردد از ره آن تيراى پسر * بسته بايد كرد سيلى را زسر ﴾ (وا) بالفتح بمعنى خلف (بكردد) فعل نفى معناه لا يرجع (از ره) من الطريق (اى پسر) معناه ياولد (بسته) بفتح الباء العربية السدّ (بايد) لازم (كرد) فعل (سيلى را) الياء فى آخره للوحدة ورا اداة المفعول (زسر) من الرأس (المعنى) ياولدى لا يرجع دالّ السهم خلف ولازم للسبيل العظيم سدّ من الرأس مثنوى ﴿ چون كذشت ازسر مرا كرفت * كرچه ويران كند نبود شكفت ﴾ (المعنى) فاذا ذهب السيل من رأسه أى اذا لم يمكن حفظه وسده احاط الدنيا وأهلك الحرث والنسل ان حرب الدنيا لا يكون عجبا فان شكفت بمعنى التعجب كذا الكلام اذا سددت فلك عنه خلصت من تبعته ولا فان كثيرا من الكلام كان سببا لخراب الدنيا وكل اناء بما فيه ينضح ولهذا قال مولى ﴿ فعل را در غيب اثرها را دليست * وآن مواليدش بحكم خلق نيست ﴾ (أثرها) جمع أثر على قاعدة الفرس (را دليست) مركبة من زا دل وهى الولادة ومن است لافادة الحكم والتى فى مواليدش ضميرا راجع الى فعل را (نيست) اداة النفى (المعنى) ولافعال العباد فى عالم الغيب آثار هى والدة ومظهرة وموالد

تلك الافعال ليس بحكم الخلق فان الآثار كلها لله تعالى ولهذا قال مثنوى ﴿بى شريكى جمله مخلوق خداست * آن موالید ار چه نسبت شان بماست﴾ (المعنى) وتلك الموالید كلها بلا شريك لله تعالى جملتها مخلوقة لله تعالى لا يشاركه فيها أحد ولو كان نسبة واضافة تلك الموالید فينا الصدور هنا منا على موجب التاس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر واهذا المضمون يمثل فيقول مثنوى ﴿زيد را بند تيرى سوى عمرو * عمرو را بكرفت تيرش همچو نمرو﴾ (پرانيد) فعل ماض معناه طير والياء فى تيرى للوحدة والشيى فى تيرش ضمير راجع الى زيد (همچو) اداة تشبيه (المعنى) مثلا زيد طير سهما أى رماه جانب وطرف عمرو وسهم زيد مسك عمرا مثل النمر أى احكم فيه الجراحة فسبب لزيد وكتبت عليه شرعا وبقى أثرها فى وجود عمرو ولهذا قال مثنوى ﴿ماه وسالى همى زايد درد * دردها را آفريند حق مرد﴾ (سالى) السال هو السنه والياء فيه للوحدة تفيد المقدار (همى) دخلت على (زايد) وهى فعل ماض افادت الحكاية كان معناهما كذا ولدت (دردها) جمع درد على قاعدة الفرس وهو الوجع (آفريند) يخلقه (به مرد) لاذاك الرجل وهو زيد (المعنى) أثر ذاك السهم بمقدار سنة ولد وجعا والاوجاع والامراض يخلقها الله تعالى لاذاك الرجل وهو زيد الرامى للسهم وذاك لان مثنوى ﴿زيد رامى آن دم ار مردى زجل * دردها مى زايد آنجا تا أجل﴾ (المعنى) انظر لزيد الرامى الجارح ذلك الوقت ان مات من الوجع وهو الحوف تتولد الاوجاع هناك أى فى عمرو الى الاجل مثنوى ﴿زان سبب والد وجع چون مرد او * زيد را اول سبب قتال كو﴾ (المعنى) فلما مات عمرو من والد الوجع أى آثاره من ذاك السبب قل لزيد قتالا ومات عمرو بسبب ضربه مثنوى ﴿آن وجعها را بدو منسوب دار * كرچه هست آن جمله صنع كردكار﴾ (المعنى) وتلك الاوجاع انسبها لزيد لكونها اكتسبها ولو كانت جملة تلك الاوجاع صنع الصانع الباقى لدائم لا يشاركه أحد فى صنعه مثنوى ﴿همچنين كشت ودم ودام وجماع * آله واليدست حق را مستطاع﴾ (همچنين) معناه كذا (كشت) بكسر الكاف المرسته هو الزرع (ودم) أمر حاضر مشتق من دميدن وهو النفخ (ودام) الفخ (المعنى) كذا الزرع وتدريته ونفخه ليمتاز عن التبن والماء سائر الاعمال يفخ حصولها والجماع وسائر الاعمال هى موالید طبيعية لله تعالى يخلقها كما يشاء ويختار فانت الباذى فى البذر يخلق الله هذا الفعل فيك وما يتولد منه حتى يصير زراعا والاستعمال كلها مخلوقة لله تعالى لا يقدر أحد على تغيير ويبدل شيئا منها الا من أقدره الله تعالى من أنبيائه ورسله وأوليائه ولهذا قال مثنوى ﴿كاوليا را هست قدرت از اله * تيرجسته باز كرداند ز راه﴾ (المعنى) الاولياء لهم قدرة من الله وهى الاسم الذى نظ ووتب من القوس برجوعه من طريقه هى لا به دردهاى والد ار سبب * چون شدولى را دست رب

(دردهاى

(درهای موالید) بفتح الدال المهملة معناه أبواب المواليد (از سبب) من السبب (چون) اداة تعليل (بشیمان شد) صار بلاحضور (ولی) معنا ولی الله فعلی هذا ضمير بسته وبشیمان عائد على الولی أو المراد من ولی اداة الاستدراك معناها ولكن (زان) تقديره زآن فلفظ ز بكسرها بمعنی من وآن اشارة الى (دستبرد) أی من جهة قدرة الحق (المعنی) الولی ربط أبواب المواليد عن ذلك السبب والاثر وقطعها لما يكون الولی بلاحضور ندما لكن ربطها من قدرة ذلك الرب او تقول لما صار الولی بلاحضور من آثار ظهور المواليد من جهة قدرة الحق يربط أسباب المواليد من ظرف الاسباب ويدفع آثارها عن الاسباب والآلات أی صار يربط الماء عن الاغراق بقدرة الله والنار عن الاحراق بتصريف الله له لما حكى الشيخ الاكبر قال كنا وقت الشتاء فی مجلس وهناك حكيم طبيعی المذهب فقرأ قوله تعالى يا نار كونی بردا وسلاما على ابراهيم وقال كيف يمكن عدم الاحراق للاجسام القابلة له وأول النار بغضب النمرود فغار الشيخ واستولى عليه الحال وكان فی المجلس نار فقال للطبيعی الحق تعالى سخر لی هذه النار وأمر بوضع يده فيها فلم تحترق وآمن وأمثال هذا كثير مى ﴿ كفتم نا كفته كند از فتح باب * تا ازان نی سيخ سوزد نی كباب ﴾ (المعنی) يجعل الولی من فتح الباب أی باقدار الله تعالى له الذی قيل لم يقل حتى من تلك الكرامة لا يحترق السيخ وهو حديد رفيع يدخلونه فی قطع اللحم انشوی ولا الكباب وهو اللحم المشوی وهذا كناية عن عدم الظلم من الولی لانه آلة الحق مى ﴿ از همه دلها كه آن نكته شنيد * آن سخن را كرد محو و نا پديد ﴾ (المعنی) ذلك الولی سمع من جميع القلوب نكتة والمطلع على الضمائر والاسرار ولذلك الكلام بقدرة الله تعالى محا وغيب ولهذا ورد اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى يا أخی اذا نظر الولی بنور الله كان جاسوس القلوب فعليك بالصدق فان سيدنا ومولانا يقول مثنوی ﴿ كرت برهان بايد وحجت مها * باز خوان من آية او ننسها ﴾ ﴿ كرت ﴾ مركبة من كر بفتح الكاف العجمية أداة الشرط وس آت أداة الخطاب بفتح الهمزة وسكون التاء (برهان بايد) لازم لك حجة (مها) بفتح الميم وهو الامر عظيم القدر والالف فی آخره أداة النداء (باز) بعد (خوان) بفتح الخاء المعجمة معناه اقرأ (المعنی) يا كبير ان كان لازم لك حجة وبرهان بأن الولی جاسوس القلوب يتصرف فيها بتصريف الله تعالى له مها اقرأ بعد من سورة البقرة قوله تعالى لما طعن الكفار فی النسخ وقالوا ان محمدا يأمر أصحابه اليوم بأمر وينهى عنه غدا نزل (ما) شرطية (ننسخ من آية) نزل حكمها اما مع لفظها أولا (أو ننسها) نؤخرها فلا نزل حكمها أو نرفع تلاوتها وفی قراءة بلا همزة من النسيان أی ننسكها أی نمحها من قلبك وجواب الشرط (نأت بخير منها) انفع للعباد فی السهولة او كثرة الاجر (ألم تعلم ان الله على كل شئ قدير) ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير انتهى. اعلم فاذا كان الله قادرا على

انسانها ونبديلها فهو قادر على تصريف عباده من أنبيائه وأوليائه فى قلوب مخلوقاته اذا وصلوا الى مرتبة قرب الفرائض والنوافل واتصفوا بأوصاف الحق جل وعلا فيتصرفون فى جميع الاشياء باذن الله تعالى فينفذ حكمهم باذن الله فى قلوب الناس فاذا غضب الولى على أحد أنساه الافكار الحسنة وأورد عليه الافكار الخسيسة ولو أسند ربنا الانساء فى هذه لآية لذاته لكن أسنده لعباده الصالحين فى سورة قد أفلح المؤمنون ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿آيت انسوكمو ذكرى بخوان * قدرت نسيان نهادن شان بدان﴾ (المعنى) اقرأ ياسالك آية أنسوكم ذكرى واعلم قدرة وضعهم أى الاولياء فى قلوب الخلق النسيان قال الله تعالى (انه كان فريق من عبادى) هم المهاجرون (يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا) بضم السين وكسرها مصدر بمعنى الهزء منهم بلال وصهيب وعمار وسلمان (حتى أنسوكم ذكرى) فتركتموه لاشتغالكم بالاستهزاء بهم فهم سبب الانساء فنسب اليهم (وكنتم منهم تضحكون اى جزيتهم اليوم بما صبروا على استهزائكم بهم وأذاكم اياهم (انهم هم الفائزون) بمطلوبهم استئناف وبفتحها مفعول ثان لجزيتهم انتهى جلالين فاختار أهل التحقيق ومنهم سيدنا ومولانا المعنى المستفاد من اللفظ كانه يقول أنتم استهزأتم بهم وهم أنسوكم ذكرى وهذا جار فى كل عارف بالله كما قال الشيخ الاكبر قدس الله سره من حلس مع الصوفية وخالفهم فى شئ مما يتحققون به نزع الله الايمان من قلبه انتهى وما كان هذا النزع الا بتصريف الله أولياءه فى قلوب عباده ولهذا قال مى ﴿چون بتذكير وبنسيان قادرند * برهمه دلها ى حلقان قاهرند﴾ (المعنى) لما كان الاولياء قادرين باقدار الله تعالى على تذكير الخلق الايمان ونسيانه كانوا قاهرين على قلوب الخلق أجمعهم ان أرادوا ذكروهم وان أرادوا أنسوهم ولا ينسبون الا من خالف الشرع الشريف مثنوى ﴿چون بنسيان بست اوراه نظر * كارتوان كرد ور باشد هنر﴾ (چون) أداة التعليل (بنسيان) الباء للسببية (او) بضم الهمزة ضمير راجع الى الولى (راه نظر) طريق النظر (كارتوان كرد) لا يقدر الله على العمل (ور) مخففة من واكر معناه ولو فرض (باشد هنر) معناه انه كان صاحب معارف (المعنى) ولما ان الولى ربط فكر ونظر أحد بسبب النسيان لا يقدر الله على كار أى عمل لما علمت ان الكفار بسبب طعنهم على الانبياء والاولياء وفقراء المؤمنين حرموا الايمان وصاروا من المخلدين فى الجحيم فالاحتراز مطلوب من كل من سلك طريق الآخرة لانه ورد فى الصحيحين من أهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة مى ﴿خلقوا سخرية اهل السمو * ازپى خوانيدتا انسوكمو﴾ (خلقوا) بمعنى ظنوا من أفعال القلوب تتعدى الى مفعولين الاول سخرية والثانى أهل السمو وهو العلم تقديره يا أهل العلو (از) معناه من (پى) بضم النون وكسر الباء أراد به آخر الكتب المنزله وهو القرآن (خوانيد) معناه اقرؤا (المعنى) يا أهل الدنيا أنتم أصحاب العلو ظننتموا سخرية

اقرؤا من القرآن آية حتى أنسوكم لان ذكر الله نور الارواح فاذا سليت النور كان القلب محل الكفر والغرور وذالك مى ﴿صاحب ده بادشاه جسمها ست ﴿صاحب دل شاه دلهاى شماست﴾ (ده) بكسر الدال المهملة اسم القرية (دل) وهو القلب (المعنى) صاحب القرية سلطان الاجسام وأما صاحب القلب وهو الولى سلطان قلوبكم يتصرف بها كيف شاء فهو بمنزلة انسان العين من الوجود وباقى الاعضاء تابعة له وهو اصلها ولهذا قال مى ﴿فرع ديد آمد عمل بى هيچ شك * بس نباشد مردم الا مردمك﴾ (المعنى) أتى بلا شك العمل فرع النظر لانه ورد فى الحديث الشريف انما الاعمال بالنيات فمكان النظر فى العمر أصلا وعلته الغائية فكذا فى الحقيقة لا يكون انسانا الا انسان العين وسائر الاعضاء له تابعة كذا الانسان انسان عين الوجود وباقيهم له كالقشر ولهذا قال الشيخ الاكبر فسمى هذا الكون الجامع انسانا وخليفة لانه للخلق بمنزلة انسان العين من العين الذى يكون به النظر وهو المعبر عنه بالبصر مى ﴿من تمام اين نيارم كفت ازان * منع مى آيد ز صاحب مركزان﴾ (نيارم) بمعنى لا أتوانم أى لا أقدر (مركزان) جمع فارسى وأراد به الاقطاب (المعنى) فانا لا أقدر على اتمام قول هذا وهو شرح أحوال الاولياء الذين هم بمنزلة انسان عين الوجود من دالة السبب لان أصحاب المراكز وهم الاقطاب يأتينى منهم منع لانه لو ظهرت الحقائق لبطلت الشرائع ولهذا ورد كلموا الناس على قدر عقولهم مى ﴿چون فراموشى خلق وبادشان * باو يست واورسد فرياد شان﴾ (چون) أداة تعليل (فراموشى) معناه نسيان واضافه الى الخلق (وبادشان) وتذكارهم بان لفظ باد هو التذكار وشان ضمير راجع الى الخلق (باو يست) الباء بمعنى مع و يست وى ضمير راجع الى الخليفة والسين والتاء لافادة الحكم (واو) وله (رسد) بفتح الراء المهملة معناه يصل (فريادشان) تضرعهم (المعنى) لما كان نسيان الخلق وتذكارهم معه أى مصاحبا له من قبل الله وكان تضرعهم يصل اليه وهو أى الخليفة يمدهم بامداد الهى لانه غوث حين يلجأ اليه مى ﴿صد هزاران نيك و بدرا آن همى * مى كند هر شب زداها شان تمى﴾ (صد هزاران) مائة ألوف (نيك) بكسر النون (بد) بفتح الباء العربية القبيح (آن) دالة (همى) بكسر الباء العربية لفظ فارسى معناه الاحسن وأراد به الخليفة (مى كند) يفعل (هر شب) كل ليلة (زداها) بكسر الراء المعجمة الفوقية أى من قلوب (شان) ضمير راجع الى الخلق (تمى) بكسر التاء المثناة الفوقية هو الفارغ (المعنى) وذالك الخليفة الاحسن مائة ألوف خواطر حسنة وصبيحة كل ليلة يفرغها وكل يوم يملؤها الا هو متصرف فى قلوب الناس بارادة الله تعالى كما قال الشيخ الاكبر يتجلى الحق لمرآة قلب الولى الكامل فيعكس الانوار من قلبه الى العالم فيكون العالم باقيا محفوظا بوصول دالة الفيض اليها فلا يجسر أحد على فتح الخزائن الالهية والتصرف فيها الا باذن هذا الكامل لانه هو صاحب الاسم الاعظم ولا يخرج من

الباطن الى الظاهر معنى من المعانى الا بحكمه ولا بد خل من الظاهر فى الباطن شئ من الاشياء الا بأمره وان كان يجهله احيانا عند غلبة البشرية عليه انتهى ويمكن أن نرجع ضمير ويست فى البيت السابق الى الخالق جل وعلا لاجل تفهيم عوام الناس ولما كان قدس الله سره من دأبه عند وصف الخليفة الانتقال الى المستخلف اشعارا ان الخليفة عين المستخلف من جهة الحقيقة انتقل لوصف تصرفه تعالى فقال مى ﴿روزدلهارازآن پرميكند * آن صدفهارا پرازدر ميكند﴾ (المعنى) فالله تعالى من تلك الافكار نهارا يملؤها فى قلوب الناس ويملؤ تلك الاصداف أى أصداف قلوبهم من الدر مى ﴿آن همه انديشهٔ پيشانها * مى شناسند ازهدايت جانها﴾ (آن) ذاك (همه) بفتح الهاء والميم معناه جميع (پيشانها) پيشان بكسر الباء الفارسية جمع پيش المتقدم والمقتدى والمخترع والهاء المقتوحة للسببة (مى شناسد) تفهم (المعنى) وجميع الافكار المتقدمة لهم نهارا من نور هداية الله تعالى تفهم أرواحهم لا تتعدى غيرها كذا حال الآخرة تقارن أعمال كل أحد روحه ولهذا قال مى ﴿پيشه وفرهنك توآيد بتو * تادر اسباب بكشايد بتو﴾ (پيشه) بكسر الباء المعجمة الصنعة (فرهنك) بفتح الفاء العقل والادب والكمال (تو) بضم التاء اداة الخطاب (آيد) بمعنى يأتى وكذا (بكشايد) بمعنى تفتح (المعنى) معرفتك وكمالك يأتيك بعد الانتباه حتى تفتح عليك معرفتك وكمالك باب الاسباب كما ان مى ﴿پيشهٔ زركر بآهنكر نشد * خوى اين خوش خوى آن منكر نشد﴾ (المعنى) معرفة وصنعة الصائغ لم تتعد حالة النوم للحداد بل تذهب من لوح الخاطر ويحفظها الله تعالى واذا انبه من منامه وحد صاحب هذه العادة الحسنة اللطيفة عادته لم تذهب الى المنكر القبيح ولم تتغير ولم يقع فيها غلط كذا بعد الانتباه من نوم غفلة الدنيا لا يذهب عمل الاخيار جانب الاشرار ولهذا قال مى ﴿پيشها وخلقها همچون جهيز * سوى خصم آيد چو روز رستخيز﴾ (جهيز) وهو الجهاز أى المتاع ابدلت الالف ياء لضرورة الوزن (سو) بضم السين المهملة وهو الطرف والجانب (خصم) هنا بمعنى صاحب (آيد) بفتح الهمزة الممدودة بمعنى تأتى وفى نسخة آيندروز رستخيز على انه جمع وهنا چوروز رستخيز معناه اذا تقوم الساعة (المعنى) الصنائع والمعارف والاخلاق والعادات مثل المتاع يأتى يوم القيامة جانب صاحبها ولهذا أشار الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله الشريف تموتون كما تبعثون وتحشرون كما تموتون الترمذى ﴿پيشها وخلقها از بعد خواب * واپس آيد هم بخصم خود شتاب﴾ (المعنى) الصنائع والمعارف والاخلاق اداه بها النوم بعد النوم ترجع وتأتى أيضا الصاحبها بعجالة ولا تخطاه مى ﴿پيشها وانديشها در وقت صبح * هم بدانجا شد كه بود آن حسن وقبح﴾ (المعنى) الصنائع والاعمال ترتب الصبح أيضا ذهبت لذلك المكان التى هى ذات الحسن والقبح لا تتعدى صاحبها مى ﴿چون كبوتر هاى بيك از شهر دا * سوى شهر خويش آرد بهرها﴾ (چون)

أداة تشبيه (كبوترهاى) وهو الحمام فانها فيه أداة الجمع (پيك) بفتح الباء العجمية وسكون الياء المثناة التحتية هو الذى يعدو بسرعة ولا يتعب قال الجوهرى والرسول بريد ويقال للسير بريد قال الشاعر وناقتى الناجى اليك بريدها أى سيرها (ازشهرها) جمع شهر فارسى وهو المدينة (بهرها) جمع بهره فارسى هى الحصة والنصيب (المعنى) الرسل مثل الحمام يأتون بالحصص من المدن طرف مدينة أنفسهم كما اشتهر من أهل العراق انهم اذا أرادوا اعطاء الخبر لبلدة أرسلوا تحت جناح حمامة كانت محبوسة عندهم كتابا فانها تذهب طرف وطنها عجالة بالخبر كذا الصنائع والافكار وأعمال الانسان تشبه السماء والرسل برجوعها الى أصولها ولهذا قال ﴿شنيدن آن طوطى حركت آن طوطيان ومردن آن طوطى در قفص ونوحهٔ خواجه بروى﴾ هذا فى بيان استماع ذالك الطوطى حركة جمع الطوطى ساكنى الهند وموت ذالك الطوطى فى القفص وبكاء ونوحة التاجر عليها ﴿چون شنيد اين مرغ كان طوطى چه كرد * هم بلرزيد او فتاد وكشت سرد﴾ (چون) أداة تعليل (شنيد) سمع (اين مرغ) هذا الطير المحبوس (كان طوطى) ذالك الطوطى الذى فى الهند (چه كرد) ما فعل (هم) أيضا (بلرزيد) رجف (اوفتاد) وقع (وكشت) وصار (سرد) باردا (المعنى) لما سمع طير التاجر ما فعل طير الهند أيضا رجف مثله ووقع وصار باردا أى ميتا ﴿خواجه چون ديدش فتاده همچنين * برجهيد وزد كه را بر زمين﴾ (خواجه) هو السيد (چون) أداة تعليل (ديدش) رآها فالشين ضمير راجع الى الطوطى الميتة (فتاده) وقعت (همچنين) كذا أى مثل الطوطى التى سقطت ميتة فى الهند (برجهيد) قام (وزد كه را) وضرب لقلنسوته أى تاجه (بر زمين) على الارض (المعنى) لما رأى التاجر طيره وقع ميتا كالطير الذى فى بلاد الهند وظن أنه مات اضطرب وقام وضرب تاجه على الارض كذا ﴿مى چون بدين رنك وبدين حالش بديد * خواجه مرجسب وكريبانرا دريد﴾ (المعنى) لما رأى السيد وهو التاجر الطوطى بهذا اللون وبهذا الحال روحه وقلبه فى قفص بدنه لما مات فمن شدة اضطرابه نط ومزق جيبه وشرع يخاطب طيره وهو الطوطى و يقول ﴿مى كفت اى طوطئ خوب وخوش حنين * اين چه بودت اين چرا كشتى چنين﴾ (كفت) قال (اى) بامالة الهمزة أداة النداء (خوب) بضم الخاء المعجمة هو الحسن (خوش حنين) وصف تركيبى بمعنى خوش آوا أى صوته حسن (اين چه) معناها ما هذا (بودت) صار بك فان التاء أداة الخطاب وكذا (كشتى) بمعنى صرت (المعنى) قال يا طوطى يا من صوته حسن وقدها مليح ما جرى بك ولاى شئ صرت هكذا ﴿مى اى دريغا مرغ خوش آوازمن * اى دريغا همدم وهمرازمن﴾ (المعنى) يا حيف طيرى الذى الحانه حسنة وأصواته لطيفة يا حيف هو مصاحبى ومسارّى مشوى ﴿اى دريغا مرغ خوش الحان من * راح روح وروضه وريحان من﴾ (المعنى) يا حيف طيرى الذى ألحانه حسنة وشراب روحى وبه يزداد جهارور وضتى وريحانى وهذا سنة

استماع ذالك الطوطى

العاشق اذا غلبت عليه البشرية يبكى ويتوح ليحصل له الفتوح ولما كان المحبة مزيلة العقل والله يعذر من حن فى حبه متبسما من قصة الخطاف مع انثاه التى رواها الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر فى الباب الثامن والسبعين والمائة فى مقام المحبة من فتوحاته بأن خطافا رأى ودخطافته وكان يحبها فى قبة سيدنا سليمان عليه السلام فسمعه يقول لها لقد بلغ منى حبك لو قلت لهذه القبة على سليمان انقلعت فاستدعاه سيدنا سليمان وقال له ما هذا الذى سمعته منك فقال ياسليمان لا تعجل على فان للحب لسانا لا يتكلم به الا المجنون وأنا أحب الانثى والعشاق ما علمهم من سبيل ثم شرع يتكلم عن لسان العاشق فيقول مى ﴿كر سليمان راچنين مرغى بدى * كى خود او مشغول آن مرغان شدى﴾ (المعنى) ولو كان لسليمان طير مثل هذا فهو صلى الله عليه وسلم متى يكون مشغولا بتلك الطيور لانه صلى الله عليه وسلم بسبب حكمه وحكومته معذور لا يتيسر له المشاهدة على الدوام الا لو كان له حال دائمة مثل هذه الحالة التى يشتغل بالخلق ولا يلزم على هذا تفضيل الولاية على النبوة لانه قد يوجد فى المفضول ما لا يوجد فى الفاضل وما قالوه من أن الولاية أفضل من النبوة مؤول بأن لكل نبى ورسول ولاية مقدمة على نبوته ورسالته فان الولاية فيه أفضل من النبوة وفيه لا ان الولاية أفضل من النبوة على الاطلاق كما هو مسطور فى شرح الفصوص قال مى ﴿اى در يغا مرغ كارزن يافتم * زود روى از روى او برتافتم﴾ (كارزان) مركبة من كر بكسر الكاف للبيان ومن ارزان بفتح الهمزة وهو الرخيص (يافتم) فعل ماض نفس متكلم وحده (زود) بضم الزاى المعجمة العجلة (روى) بضم الراء المهملة هو الوجه (ازروداو) من وجهه اى مرغ كارزان (برتافتم) معناه حولت (المعنى) ياحيف ذاك الطير وجدته رخيصا وحولت وجهى عنه ومنه سريعا أى وجدت الولاية بالجدية الرحمانية وحولت وجهى عنها اى تكاسلت من رتبة الولاية فحصل لى ضرر عظيم ولهذا قال مخاطبا للسان مى ﴿اى زبان تو بس زبانى مر مرا * چون تو بى كويا چه كويم من ترا﴾ (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير (زبانى) الزبان هو الضرر والباء فيه للخطاب (مر مرا) مر الاولى زائدة والثانية بمعنى اللام الجارة (چون) بضم الجيم الفارسية من غير اشباع أداة تعليل (تو بى) معناه أنت (كويا) بضم الكاف للحمية صيغة المبالغة (چه كويم) بكسر الجيم الفارسية معناه ما أقول (من) بفتح الميم معناه أنا (ترا) بضم التاء معناه لك (المعنى) يا لسان أنت لى ضرر كثير لما انك متكلم ما أقول لك لانك حرؤمنى ولن أشكوك فالسكوت أولى مى ﴿اى زبان هم آتش وهم خرمنى * چند ازين آتش درين خرمن زنى﴾ (المعنى) يا لسان أنت أيضا نار الحيات التى تأكل الحسنات وبضا أنت بيدر العبادات والذكر والتوحيد والطاعات الى متى تضرب فى هذا البيدر هذه النار وهى الكلمات المفسدة للطاعات مى ﴿... جان ارتو امان مى كند * ... كر چه هر چه كويش آن مى كند﴾ (المعنى) الروح فى

الخطاء منك صحيح ولو كان كل ما قلته لها تفعله ولا تخاف الملام ﴿اى زبان هم كنج بى بايان توبى * هم صفير وخدعه هم غان توبى﴾ (كنج) بفتح الكاف العجمية الحزينة (المعنى) باللسان أيضا أنت كنز بة لاحد لها يحصل بسببك كثير من التلاوة والمناجاة والمنافع غير المتناهية أيضا أنت صفير الطيور توقع الناس بفخ لقلقتك وترميهم بشرك الهلاك كصيادى الطيور فانهم يصفرون بألسنتهم ليوقعوا الغافلين منهم ﴿اى زبان هم رنج بى درمان توبى * هم انيس وحشت وهجران توبى﴾ (رنج) بفتح الراء المهملة زحمت ومرض (بى درمان) بلا علاج (المعنى) باللسان أنت أيضا زحمة ومرض لا علاج لك مثلك تتولد الفتن ومثلك يحصل العناد ومثلك تكب الناس فى النار وأيضا أنت أنيس الوحشة والهجران بالذكر والتسبيح والتوبة والاوبة مثنوى ﴿چند اما نم مى دهى اى بى امان * اى توزه كرده بكيى من كمان﴾ (زه) بكسر الراى المعجمة هو خيط من أديم يقال له الوتر بالتحريك (كرده) تقديره كردهٔ باسقاط الهمزة معناه فعلت فتكون الهمزة للخطاب (بكيى) بكسر الكاف العربية هو الحقد (من) بفتح الميم معناه انا (كمان) بفتح الكاف العربية هو القوس (المعنى) الى متى تعطينى أمانى يا من لا أمان لك أخاف أن أهلك يوما بسببك لانك أوترت قوسك بالحقد لهلاكى لانهم قالوا البلاء موكل بالمنطق مثنوى ﴿تك تبر انيدهٔ مرغ مرا * در چراكاه ستم كن كم جرا﴾ (تك) بفتح التاء المثناة فوق هو الطلق معناه هنا أطلق وانصف ولو كان محذوفا من ايلك التى هى بمعنى هذا (تبر انيدهٔ) الهمزة للخطاب معناه طيرت (در چراكاه) فى مرعى (ستم) بكسر السين وهو الظلم (كن) بضم الكاف فعل أمر (كم) بفتح الكاف أداة التعليل (جرا) الرعى (المعنى) باللسان أطلق وانصف الآن طيرت طيرى وضيعت درتى قال الظلم وافرغ منه وارع قليلا فى مرعى الظلم كناية عن ترك الظلم أى لا تظلمنى بتكلم الباطل لانك ضيعت نورانيتى فى المقامات مثنوى ﴿اى جواب من تكو يا داده * يامر اسباب شادى يا داده﴾ (تكو) بكسر الكاف فعل أمر معناه قل (وا) أداة التردد (داد) بفتح الدال المهملة وهى العدالة (ده) بكسر الدال المهملة فعل أمر معناه أعط ولفظ (يا داده) فعل أمر معناه ذكر (المعنى) اما ان تقول لى جوابى كيف أعمل بك أو اعطنى مثلك عدالة وانصافا لانى بسببك وقعت فى المهالك واما ان تذكرنى وتعطينى أسباب السرور وهى متاعك ولهذا قال مثنوى ﴿اى دريغا صبح طلعت سوزمن * اى در يغا صبح نورانروزمن﴾ (المعنى) يا حيف على صبحى الماحى والمحرق للظلمة يا حيف على صبحى المنور أى يا حيف على نور طاعاتى ورياضاتى ويا حيف على فضل ربى الذى يقربه طاعاتى مثنوى ﴿اى دريغا مرغ خوش سير وازمن * زانتهاى پريده تا آغازمن﴾ (المعنى) يا حيف على طيرى العالى مطاره من الانتهاء طائر حتى يبلغ أمر تبة البشرية والذى عبر عنه بالاغاز وأراد به مرتبة الاحدية أو الاعم أن السابقة فان السالك اذا عرج

منهما وبلغ النهاية فى السير بدأ السلوك الى البداية حتى يصل الى المرتبة التى سافر منها مكانه تحسر على قوته الروحانية التى حصلت له بسيره الى الله وفاتت منه بسبب حصائد لسانه لان النهاية هى الرجوع الى البداية ولهذا قال مثنوى ﴿عاشق رحمت بادان تا ابد * حبر لا اقسم بحوان تا كى كند﴾ (المعنى) وأما الذى يحصل السير الى الله ويحصر محبته فى الدنيا ومافيها من بدايته ولا يزول هذا الحال حتى الابد عاشق البلايا والمحن لانه محروم من رؤية جمال الله تعالى فى حلب الدنيا متأسف على فواتها أكد رضى الله عنه وقال قم واقرأ لا أقسم الى قوله تعالى فى كبد قال السماوى أقسم الله سبحانه وتعالى بالبلد الحرام وقيده بحلول الرسول فيه اظهارا لمزيد فضله (ووالد) عطف على هذا الوالد آدم وابراهيم عليهما السلام (وما ولد) درته أو محمد صلى الله عليه وسلم (لقد خلقنا الانسان فى كبد) تعب ومشقة من كبد الرجل كبدا اذا أوجعه كبده ومنه المكابدة والانسان لا يزال فى شدائد عدوها طلعة الرحم ومصيبة وهمها الموت ثم خاطب ربه تعالى وقال مثنوى ﴿ار كبد عارع بدم بارى تو * وار بريدم صافى شدم در جوى تو﴾ (المعنى) أنا مرعى من كبد الدنيا شاهده وجهلنا شريف وبحوث من محنة الدنيا والام الدنيا ومن رنج العمر وألم بار طلب الدنيا فى هر جهل وما زال مشاهدات آلا تك صرت صاوا ان قبل وهذا الصعب وما هذا الحبيب وقال مى ﴿اين دريغا ها خيال ديدست * وروجودم حود در ديدست﴾ (اين) اسم اشارة در غاها جمع دريغ على قاعدة المرس أى التأسفات (خيال ديدست) فكر الرؤية (المعنى) هذه التأسفات فكر وتخيل الرؤية للمشوق ادا أيس وا مستولى واتحه المدة فقاله تحسر أن لا تفوت منه وانقطاع من هذا وما صر وحيده لان الاتصال بالله وحب الاتصال عما سواه ولو تاسف فى الظاهر على فوت طوطى وحوده ولكن هو مسرور بحال رؤيته وهواه ﴿وجود الطالب مثنوى ﴿عيرت سى بود ما جو چاره نيست * كودلى كر حكم جو صد پاره نيست﴾ (المعنى) هو عيرة الحق ولا حيلة مع الحق فان طالب القرب الالهى لا رسم له اصلا وجوده وعمره الله لا تطلب شركة وجود الطالب أى فلب من حكم الحق تعالى ليس هو ما به قطعة على ان لفظ كو بضم الكاف العربية خطاب عام مثنوى ﴿عيب آن باشد كه او عيب هست * انكه او بيند ار نيان ودمدمه ست﴾ (او) بضم الهاء ضمير راجع لله تعالى (انكه) ضمير عائد على الله تعالى (او بيند) زائدة (ار نيان) عن الاتيان (ودمدمه ست) وهى الصوت والصدا والعربية الهلاك (المعنى) وذلك العيب التى تكون ان الله تعالى عن جميع الاشياء فالذى هو بحكم السوى يعار عن هذه الصفة الله تعالى عن الاتيان والنطق والصوت والوصف والصفة زائدة أى خارجة ولا يحيط بشئ من علمه الا بما شاء وهو العلى العظيم مثنوى ﴿اى دريغا شاهد مردم درى * تا ز ار لابر ر اندى﴾ (المعنى) احسف لبيد بحرا حتى كون ما رالله وبالحس

وأراده المعشوق الحقّ فى وهذا الحكم تنعى للسالك المعيد عن وصال الحبيب مثنوى
﴿طوطئ من مرغ زيرك سارمن * ترجمان وشكرث واسرارمن﴾ (مرغ زيرك سار)
وهو طير اطيف يوجد فى الهند ويسمى بورى (من) بفتح الميم اداة المتكلم وحده فى الموضعين
وفى نسخة بودن بودن صيغة الماضى (الهى) وطوطى روحى لطف ورقيق هى ترجمان شكرينى
ولسان سريرتى واسرّ النفس الامّارة أشار ولهذا شرع فى توصيفها فقال مثنوى ﴿هرچه
روزى دادوباد ادآنا * اوراوّل كفته بايادآيدم﴾ (هرچه) معناها كل (روزى) بضم
الراء المهملة وكسر الزاى المعجمة هو الرزق (داد) بفتح الدال المهملة العطاء ولفظ بالاداة
الآتى (آيدم) بتقدير آيدمرا أى تحيّلى كما تقدّم لها الآتى بعد عنى ومعنى بادآيدم فى الشطر
الثانى انها أى البدكرى (المعنى) طوطى نفسى الرائعة وروحى الناطقة طبرانى أعطيتها رزقها
أولم أعطها حتى على ولا عدمى وتوانى لان الرزق الدنيوى من لوازم الجسد ولذا الطوطى
من الكلام الاوّل تذكرى ولحظات أنست وتطيى ولعالم القدس تدعونى لانها سنوى ﴿طوطئ
كايدروحى آوارا و * پيش ارآ عاروجود آعارا و﴾ (كايد) تقديره كآيدمه اه أى (روحى)
بكسر الراى المعجمة معناه من الوحى (اوار) وهو الصوت ولفظ (او) على وزن وجه راجع
فى المحلى الى الطوطى (پيش) على وزن ديش معناه اوّل وقدّام (ارآعار) معناه من الاسدا
(المعنى) فهى أى الروح الاصافى طيرانى صوتها من الوحى ولا صول الا الهامرباني لان وجودها
متقدم على ظهور الوجود قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بألفى
عام مثنوى ﴿اندرون نست آن طوطى جان * عكس اورا ديده بوراين وآن﴾ (اندرون)
هو داخل الشئ (نست) ضم الهاء الشاه الموقفة اداة الخطاب (آن طوطى) تلك الطوطى
وهى الروح الناطقة (عكس او) عكسه (ديده) مدبرها دة الهمزة اداة الخطاب وكذا (تو)
بضم التاء الثانية (برفتح الباء الموحدة معنى على (اين) بمعنى هذا (وآن) بمعنى ذلك (الهى)
وتلك الطوطى سرورة فى باطن لمن رأيت أنت أيها وعكسها على هذه وعلى تلك هو حال الانسان
المدبر وهو اب عن دنياها الاخرتك عجبا مثنوى ﴿مى پرد ساد سرانوشادارو مى پرى طبع را
چون دادارو﴾ (مى پرد) معناها ذاهب هى اى النفس الناطقة (شادرو) بالسرور لك لما
ان الناقة الآتية بدرهم أسارة هى صورة الطير (را) اداة المفعول (تو) ضم التاء الثانية
الموقفة اداة الخطاب (ارو) فى الهمزة معناها نحو (مى پرى) فعل مضارع مزيد من
مجاطه ثلاثى (طبرا) معناه للطير (چون) اداة تشبيه (داد) وهو العدل (ارو) منه
والضمير راجع الى ايرآ والنفس الناطقة (اى) والذى هى لك سرورك وانس منه
سرور وأنس مثل الطير للعدا الانسان و سيده لعله لا تسعى بالوصول الى
الروح ومن لى أن والانسان الذى لا الهى الطوطى لطف صاحبه لاجبرلك على الطلم

الواشح بك مشوى ﴿ اى كه حاد ار بهرتن مى سوختى * سوختى حاد راوتن افروختى ﴾ (اى كه) معناها باهدا أو يانفس (ار بهر) من أجل (تن) وهو الجسم والجثة (سوختى) فعل مضارع مجرد مخاطب معناها حرقت وكذا أفروختى معناها أشعلت (المعنى) ياهذا حروب روحك لاجل جسمك بأن صرت لاتقا للنار حرقت روحك ونورت جسمك بالربة الدنيوية والخطوط النفسانيه فان قلت وماعلاج هذا المقول مثنوى ﴿ سوختم من سوختم من سوختم حواهد كسى * ار من آتش ريد اندر حسى ﴾ (سوختم) معناه احترقت (من) معناه أنا (سوختم) هو الحراق القابل للاحتراق (حواهد) معناه تطلب (كسى) الياء للوحدة معناه أحد (تا) معنى حتى (ريد) معنى مى (آتش ريد) صرب نارا (انار) بفتح الهمزة معنى فى (حسى) بفتح الحاء والياء هو للوحدة وهو الشئ الذى لا منعة فيه (المعنى) أنا احترقت بالعشق الالهى فان أراد أحد أن يكون حرّا فافانلا للاحتراق لا يكون حتى يقتبس من كانون قلبى نار العشق و يستمد لجمه المحموب و يصرب على هوائه وهوسه وحالاته الجسمانيه لتى لا يصع فيها رياد العشق لتطهر آثاراته وتذهب حالاته الجسمانية وتمذل بالروحانية و يستعد لمشاهده الروح مثنوى ﴿ سوختم چون قابل آتش بود * سوختم تا آتش كسى بود ﴾ (المعنى) الحراق لما يكون قابل النار خدحراقا على ان اخط تستان أمر حاصر من محرق سار العشق لان الحراق يكون حاديا للنار واحمر من مشيع باردا القلب لاحرارة فيه كما تسرى فيك رودبه فهلك ثم تحسره على الروح أو النفس الناطقة عن لسان التاجر فقال مى ﴿ اى دريغا اى دريغا اى دريغ * كان جنان ماهى چنان شد در زمستع ﴾ (المعنى) ياحسرتى ويا أسفى ويا ندمى على ذالك العمر وهو الروح أو النفس الناطقة التى تحت السحاب وهو سحاب الصدورات النفسانية والشهوات الجسمانية رحال فيما ستم تار من آتش ريد تخيل سائلا يقول له قل لما المحترق ويستعد فقال مى ﴿ چون ريم دم كاتش دل تيز شد * شير هجر آشفته وحونريز شد ﴾ (چون) بالاشباع والاماله اداة الاستفهام عن حال الشئ (ريم) فعل مضارع نفس متكلم وحده (دم) وهو النفس (كاتش دل) تقديره كاتش دل أى نار ولى (ريز شد) صار رائدا (شير هجر) سبع الهجر (آشفته) مصدر وحالة (حونريز) ساكب الدم (شد) بوزن فعل ماض معروف مذكر غائب (المعنى) أنا كيف أصرب نفسا وأفوا دل وار ولى صار رائدا وعلة الشوق وصار سبع الهجران واله او مضطربا ساكبا دم القلب لاحرارة فيه كما لا تسرى فيك رود به فهلك ثم تحسره على الروح أو النفس الناطقة عن لسان التاجر فقال مى ﴿ آنكه او مشيار حود [illegible] ﴾ (آنكه او) دال الذى هو (حود) [illegible] ورين [illegible] (مست) هو تكرار [illegible] (ريز) [illegible] ورين حود ها شكون (ار) صمير راجع لدال النار [illegible] (ر) [illegible] (ا مى) ودال الذى هو مى حره ساحب

حدّة وسكران لا يملك نفسه فدعا كيف يكون وهذا حال العاشق حاله محو وبا فرعن الناس
ومستأنس بمحبوبه وبه سكران فكيف به اذا شرب من أقداح عنايته شراب مواصلاته حتى
يتصوّر منه الناطق مثلا مثنوى ﴿شرمستى كرصفت بير وبود * ار- ط مرعرارا فرون
بود﴾ (شير) هو السبع (مستى) الباء فيه للوحدة مصروفة الى شير وهو السكران (كرصفت)
مركبة من كه للبيان وار عمى من وصفت بمعنى الوصف والحذو الزيادة (مرعرار) وهو الروضة
والدوحة (افرون) معناه زائد (بود) بفتح الواو وفعل مضارع وفى الشطر الاوّل فعل ماض من
بودن (المعنى) السمع السكران الخمار خير من الصحة والحذ يكون فى بسيط الروضات سكره
اريد وأكثر وكذا أنا اذا شرعت فى تقرير التوحيد اردا دشوق ودوقى ولا قدرة لى على الكلام
حتى مثنوى ﴿قافيه انديشم ودلدارمن * كويدم مندنش حريدارمن﴾ (انديشم) معناه
أفكر (ودلدارمن) وماسك قلبى أى محبوبى الحقيقى (كويدم) مركبة من كويد بمعنى يقول
وأم اداة معنى لى بكسر اللام (منندنش) معناه لا تفكر (حر) بضم الحاء المهملة بمعنى غير
(ديدار) بكسر الدال المهملة وهو الناظر (من) معناه أنا (المعنى) أنا أفكر القافية لا حل
الناظم ومحبوبى قول لى لا تفكر غيرى ولهذا قال محاطبا لعائشة مثنوى ﴿حوش نشين اى
فاطمه با سين من * قافيه دولت بودى دربين من﴾ (المعنى) يا مفتكر القافية كن مستريحا
فان عندى دولة القافية أنت لا غير ولا احتياج لى الى القافية والشعر ولهذا قال (بيت) كيف
يأتى النظام لى والقافيه * عند ماضاعت اصول القافيه * على نحوى طلب الدليل عند
حضور المدلول قبيح وقطع الناظر عن غير الحضرة الالهية فى سائر المراتب مقبول وملح مثنوى
﴿حرف چه بود تا تواند شرح اران * حرف چه بود خار دنوار ران﴾ (المعنى) الحرف هو أى
شئ حتى يمكنه ونصرفه لك فى تأليفه الحرف مكون شرك خيطان الكروم فان الطلوب
داخل الكرم وان الحروف على خيطان حدائق المعانى فان الشوك على خيطان الكروم
مثنوى ﴿حرف وصوت وكمد ارهم رمم * تا كه بى ايزه رسد انودم رم﴾ (المعنى) وأنا
أصرف أى أرفع وأترك الحرف والصوت والقول لانها للبيان والتعبير ودليل على الاسرار
ولا حاجة للرجل عند العيان حتى من غير هذه الثلاثة أصرف معك نفسا أى أنفاسك
وأسارك ولهذا تكلم عن لسان القدرة محاكيا لذاته فقال مثنوى ﴿آن دمى كر آدمس
كردم عيان * تو كوئى اى نور اسرار جهان﴾ (المعنى) ذاك النفس والنور الذى أحدثه
عن آدم بقوله لك نامس أنفاسك اسرار العالم وى ﴿ندمى را كه بكسم با حل * را نمى را كه
بدانجر ل﴾ (ا ر) والحال المراد ى لم أقله لك ار الحال ار كاذبا فى دعواه
عبد الله سان در ل نا مى ﴿آن دمى لرو * ا مرد حق رعبرت بيرى ماهم
ردد﴾ (ر ن) والحال المراد ى لم يحكم به المسح والحق مان انصاف عربه لم يقوه بعيرنا

أى لم يظهره على قاعدة قديوحد فى المفصول مالا يوجد فى الفاضل أو أن مولانا قال مترجما عن الطريقة المحمدية بحسب رائده التامة أو كما قال أبو طالب المكى ان الله لا يتجلى بصورة مرتين على ان طه ورسيدناه ولا بالبس كطه ورآدم وابراهيم وأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولكن يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله والغبطة تقتضى رتبة لا تكون فى النبيين مع انه لم يقل أحد انهم أفضل من الانبياء وما كان لهم هذا المقام الا بالبقاء للوجود العارضى ولهذا قال سائلا ومستفهما مشوى ﴿مچه باشد در لعب اثبات وبى * مر مرا ماتم مبى دات وبى﴾ (المعنى) ماتكون ما فى اللعبة واثبات انها مشتركة بين الاثبات لما ورد فى القرآن يعلم ما بين أيديهم والنفى كقوله وما الله بغافل عما تعملون وأبالست شامل أبا للذات ومعدوم أى لا أتقيد بالبقى والاثبات لمحبتى لوجود هذه القرن ولهذا قال حسين منصور الحلاج اذا أراد الله أن يولى عبدا من عباده فتح عليه باب الذكر ثم أدخله على كرسى التوحيد ثم يرفع عنه الحجب فيراه بالمشاهدة ثم يدخله دار الفردانية ثم يكشف له عن كبرياء الجمال فاذا وقع بصره على الجمال بقى بالله وبهذا قال مشوى ﴿من كسى دريا كسى دريافتم * پس كسى دريا كسى دريافتم﴾ (من) معناه أنا ركسى) اليائية للمصدرية معناه الانسانية فاذا دخلت عليه اداة النفى نفتها عنه وأرادت البقاء فى الفناء (دريافتم) معناه وجدت (دريافتم) معناه سبح وأرادته صرفت الاولى بالياء التحتية والثانية بالياء الفوقية (المعنى) أنا وجدت البقاء فى الفنا ثم صرت الفناء بقاء الان مشوى ﴿جمله شاهان سجده كردند * جمله حلقان مرده فرد حودند﴾ (جمله) بالتنوين (شاهان) بالنون (سجده) بالسين المهملة (حودند) الواو والهاء اداة الجمع فهو جمع حود على قاعدة الفرس (مرده) صم الميم وسكون الراء (المعنى) جملة السلاطين عبيد عبيده يحبونهم لحب الله لهم ويطلبون القرب الهم بأنواع طلبة القربة من الله تعالى وجملة الخلق ميتون ميتة وهلاك مهلكة أو جملة الذين يبذلون أموالهم ووجودهم فى حب من هى فى الله مشوى ﴿جمله شاهان سجده حوبس يافتند * جمله حلقان مست حود در يافتند﴾ (بس) بضم الباء الموحدة من ستر هرا بقدوالراط (بافتند) وجملة السلاطين مربوطون مربوطيه على خوى من أطاع الله أطاعه كل شئ وجملة الخلق سكارى سكراه وطالبه قال الله تعالى يحبهم ويحبونه لا شوى ﴿شود مست هر عارفرا شكار تا كند ناكاه انشا راسكار﴾ (مشود) بضم الميم وسكون الشين (مست) بضم الميم وسكون السين (هر عارفرا) بضم العين (شكار) بكسر الشين (ناكاه) بضم الهاء (انشان) بضم الهاء وسكون الشين

ولهذا ورد فى الحديث القدسى من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعاشوى ﴿ى دلان راه ابران حسته كمان * همه معشوقان شكار عاشقان﴾ (حسته) بضم الحاء المهملة وفتح السين المهملة وصاد مهملة طلبوا (عاشقان) تقديره عاشقا بعد (المعنى) المعشوقون الحسان طلبوا عشاقهم عند ما غلب عليهم الروح لان حلة المعاشيق صيد لعاشقهم ولا تظهر عزتهم الا بالعشاق فعلى هذا حقيقة كل معشوق صيد لعاشقه وكل من عشق ربه بالصدق شاهد آثار محبته لا به قدسنا الله سره يقول مثنوى

﴿هر كه عاشق ديدنش معشوق دان * كو بسنت هست هم اين وهم آن﴾ (ديدنش) معناه رأيته أى العاشق (كو) مركبة من كه واو ومعناه فانه واراد بالمعشوق وآن العاشق (المعنى) كل من رأيته فى الظاهر عاشقا اعلم انه فى المعنى معشوق لان العاشق بالنسبة أيضا هذا وأيضا ذاك اى لان العاشق فى الحقيقة ايضا عاشق للحسان وبسبب تعشقه أيضا معشوق أى من وجه محب ومن وجه محبوب ولهذا قال مثنوى ﴿تشنكان كرآب جويند ازجهان * آب جويدهم بعالم تشنكان﴾ (تشنكان) جمع فارسى معناه عطشان قال فى الصحاح ويجمع على عطاشى (جويند) معناه يطلبون (المعنى) مثلا العطاشى ان طلبوا فى العالم ماء ورعدوه بالماء أيضا فى العالم يطلب العطاشى لان عرة وقدر الماء يعلم بواسطة عطش العطاشى وعلى هذا مثنوى ﴿چونكه عاشق اوست تو خاموش باش * اوچو كوشت ميكشد تو كوش باش﴾ (چونكه) چون من عبر اشباع اداة تعليل وكذا چو وكف چون (اوست) أو فى الموضعين ضمير راجع الى المحبوب والسبب والفاء لافادة الحكم (تو) بضم المثناة الفوقية اداة الخطاب فى الموضعين (خاموش باش) ساكت (باش) معنى كن فعل أمر (كوشت) معناه أذنك (ميكشد) معناه يسحب (المعنى) لما كان العاشق والطالب المحبوب لا غير كن أنت ساكتا وراضيا ومسالما لصنع أمور له وهو لما يسحب أذنك كن أنت له أذنا أى اسمع لما أمرك به فانه ما أمرك بالاسماع الا ليقربك اليه فانزل اختيارك وكن عواما فى بحره اياه ولما كان سر مرتبة الاحدية على صعداء الذهن عميقا حاط نفسه الشريفة فقال مثنوى ﴿سد كن چون سيل سيلابى كند * ريه رسوايى وويرانى كند﴾ (المعنى) ارط سيل العشق لما يسيل كى لا يسيل من لسانك الاسرار الا علقه بأسرار الوحدة وان لم ترطه ذلك السيل يفعل حرابا على قوى من عشق وعصم وكم ومات مات شهيدا فان قلب وهل دنى للعاشق اختيار بعد غرق سفينة وجوده فيقول مى ﴿من چه غم دارم كه ويران بود * زير ويران كنج سلطانى بود﴾ (المعنى) أنا أى نعم أسلك ادا أنانى من العشق الالهى حراب لان تحت الحرابات يكون كنز مسبوك للسلطان مثنوى ﴿غرق حق خواهد كه باشد غرق تر * همچو موج بحر جان زيرو زبر﴾ (المعنى) غريق عشق الحق يطلب أن يكون أغرق بحر به حتى لا يعمل عمه نفسا مثل موج بحر الروح غالبه ساقط أى

لتحيط أمواج بحر روحه جميع بدنه ليخلص من قيد الفرق والتميز وتحصل له المحبة الكاملة لانه يقول مستفهما مثنوى ﴿زير دريا خوشتر آيد يا زبر * تيز او دليكش تر آيد يا سپر﴾ (المعنى) أتحت البحر يأتيه ويكون له أحسن وألطف لانه نظيف ودراري المعاني في أصداف الاسرار فيه وجودة وخال من قشور الفضلات وذمائم الاخلاق أم فوقه لا يكون فوقه أحسن له أو سهم قضاء الله أفرح لقلبه أو ترسه وجنته بضم الجيم العربية وستره بل سهم قضاء الله تعالى افرح والذ للعاشق من وقايته له والاستفهام في الشطرين للانكار فان غريق الحق يطلب أن يغرق بمرتبة مثل موج بحر الروح عاليه سافله حتى يأتيه أسفله أحب اليه من أعلاه وسهم قضائه لا يميز دفعه من امضائه والى هذا يشير مثنوى ﴿پاره كردة وسوسه باشى دلا * كر طمر برا باز دانى از بلا﴾ (پاره) القطعة من الشئ (كردة) تقرأ الهمزة ساكنة للوزن، معناها تفعل (باشى) تكون (دلا) يا قلب (كر) أداة الشرط (طمر را) للطرب (باز) بعد (دانى) علمت (از بلا) من البلا (المعنى) يا قلب تكون خرابا ومقطع الوسوسة ان علمت طريق العشق والذوق مؤخرا عن البلاء والعناء وفرقت وميزت بين الصفاء والجفاء وهذا شرط مرتبة الاستغراق مثنوى ﴿كر مرادت را مذاق شكر ست * بى مرادى نى مراد دلبرست﴾ (المعنى) ان كان لمرادك لذة الكر أي لحصوله اما علمت أن عدم حصول مرادك مراد لحبوبك طالبك حصول المرا مخالف لارادته لانه لو أراد لوقع حصول مرادك فيقرر لك يطلب حصول المراد أن تكون خراب الوسوسة ولهذا مثنوى ﴿هر ستاره ش خونبهاى صد هلال * خون عالم ريختن او را حلال﴾ (المعنى) وذلك المحبوب كل نجم تجل له ثمن دم مائة هلال بل مائة شمس ليكون تجليه سبب السعادة واراقة دم العالم للمحبوب حلال لكونه يكافئهم على ذلك ولهذا قال مثنوى ﴿ما بهاو خونبها را يافتيم * جانب جان باختن بشتافتيم﴾ (ما) نحن (بها) ثمن (وخون بها را) لثمن الدم (يافتيم) معناه وجدنا (جانب جان) جانب الروح (باختن) فداء (بشتافتيم) فعل ماض نفس متكلم مع الغير معناه أسرعنا وعجلنا (المعنى) ونحن معاشر العشاق بذلنا في حب المعشوق أرواحنا ووجدنا في مقابلتها ثمننا وثمن دمنا وبهذا السبب أسرعنا لحبيب فداء الروح ولهذا شرع يخاطب مدعي العشق ويقول مثنوى ﴿اى حيات عاشقان در مردكى * دل نيابى جز كه در دل بردكى﴾ (اى) حرف نداء والمنادى محذوف تقديره مدعي العشق (حيات عاشقان) حياة العشاق (در) بمعنى في (مردكى) بضم الميم والياء فيه للمصدرية معناه الموت (دل) بكسر الدال المهملة وهو القلب (نيابى) الياء فيه للخطاب أي لا تجد أنت (جز) بضم الجيم بمعنى غير (در دل) في القلب (بردكى) بضم الباء العربية معناه الاذهاب (المعنى) يا مدعي العشق حياة العشاق في الموت ولهذا ورد [illegible] فانك لا تجد قابا من غير اذهاب قلب مثنوى ﴿مرد اين جسم

بصد ناز ودلال * او بهانه كرده بامن از ملال ﴾ (المعنى) أنا طلبت قلب المعشوق أى رضاه بمائة تغنج ودلال فمعشوق فعل معنى من استعناء وملالة ذلالا وهذه مكالمة من باب التشبيه لا من باب الاطلاق والتنزيه فان العشاق متخلقون بالقرآن ومتابعون لسنة خير الانام الواردة على التشبيه والتنزيه فاسناد القلب له باعتبار انه مقلب ومرآة مجلاة وأما الملالة ولو كانت صفة نفسانية لكن أراد غايتها وهى التبرى مثنوى ﴿ كفتم آخر غرق تست اين عقل وجان * كفت ترو برمن اين افسون مخوان ﴾ (تست) أداة الخطاب (رو) بفتح الراء المهملة فعل أمر معناه اذهب (برمن) على (اين) هذا (افسون) على وزن أفيون العزيمة والرقية لاهل الخواص والسحرة وتأتى بمعنى الحيلة والعبث (مخوان) نهى حاضر معناه لا تقرأ (المعنى) فقلت للمعشوق آخر الامر هذا العقل والروح غريق بحر عشقك وحريق نار شوقك لا تمنعنى عن وصالك فقال لى اذهب ادهب لا تقرأ على العزيمة مى ﴿ من ندانم آنچه اندر شيشه ٔ * اى دو ديده دوست را چون ديده ٔ ﴾ (من ندانم) أنا لا أعلم فيه معنى الاستفهام التقريرى (آنچه) ذاك الذى (اندر شيشه ٔ) تفكرت فان الهمزة فيه للخطاب (چون) اداة استفهام (المعنى) أنا لا أعلم ذاك الذى تفكرته يا من رأى محبوبه اثنين كيف رأيته لانك تطلبه بالاثنية قبل وصولك لسر الوحدة ولهذا قال معرضا لمن علم ان العاشق فى الحقيقة غير المعشوق فقال مثنوى ﴿ اى كران جان خوار ديدستى ورا * زانكه بس ارزان خريدستى ورا ﴾ (اى) اداة النداء (كران جان) وصف تركيبى مركب من كران على وزن نشان ومن جان وهو الروح معناه ثقيل الروح (خوار) على وزن زار معناه هنا الذليل والحقير (ديدستى) معناه رأيت (زانكه) لانه (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير وأراد بها الزيادة (ارزان) على وزن مرجان وهو الرخيص ثمنه (خريدستى) اشتريت (ورا) على وزن سرا لخفف أورا فى الموضعين معناه ذاك (المعنى) يا ثقيل الروح ذاك الذى رأيته دليلا لانك اشتريته رخيصا زائدا عن الوصف وهذا حال الروح الثقيلة بكثافة البدن اذا سلك أوامر الله تعالى بالذلة والحقارة كأنه وجد محبوبه بلا تعب ولا مشقة لانك ورثته من أبيك ولم تصحب المشاق فى السلوك لانه لم يدع ان متاع الدنيا قليل وغفل عن سر وما قدروا الله حق قدره ثم التفت متعجبا وللسالك مرشدا فقال مى ﴿ هركه اورا زان خردار زان دهد * كوهرى طفلى بقرصى نان دهد ﴾ (المعنى) كل من اشترى شيئا رخيصا بامه وأعطاه رخيصا مثلا طفل لم يعلم قدر جوهرة يعطيها او يبيعها بقطعة خبز ثم شرع يبين علامات العاشق المصادق ويعلم ان أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل ويظهر افراط محبته لمحبوبه فقال مى ﴿ غرق عشقى ام كه غرقست اندرين * عقلهاى اولين وآخرين ﴾ (المعنى) أنا غريق فى عشق فيه غريق عقول الاولين والآخرين مى ﴿ مجلس كفتم نكردم زان بيان * ورنه هم افهام سوزدهم بيان ﴾ (المعنى) قلت سر هذه الاسرار

الالهية مجملا ومستورا ولم أبينه وأفصله والا لوفصلت أسرار العشق الذى هو فى هذه المرتبة لاحترقت الافهام وألسن البيان وهو الانسب لقانون الشرع والاقرب لسلوك الطريق الالهى مثلا مى ﴿من جواب كويم لب دريابود * من چولا كويم مرادا بود﴾ (المعنى) أنا اذا قلت لب بفتح اللام اسم مشترك بين الشفة من الفم وبين حافة وطرف كل شئ أريد بها هنا حافة وطرف بحر الحقيقة ولم أرد شفة المحبوب المجازى وأنا اذا قلت لا اداة النفى استعمل محلها الا اداة الاثبات فالذى لا يعلم اصطلاحات المشايخ بمجرد فهمه لمعانى ظاهر ألفاظهم يطعن فيهم من غير وقوف على حقيقة حالهم قال الله تعالى (وأوفوا الكيل) أتموه (اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم) الميزان السوى (ذلك خير وأحسن تأويلا) مآلا (ولا تقف) تتبع (ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا) صاحبه مادافعل به انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى أخبر ربنا عن آداب العبودية على وفق أمر الربوبية بقوله ولا تقتلوا أولادكم فان البخل وطول الامل حملهم على قتل أولادهم فدلهم بقوله تعالى نحن نرزقهم الآية على السخاء والتوكل وثالثها الشهوة بقوله ولا تقربوا الزنا ورابعها الغضب بدله بالحلم بقوله ولا تقتلوا النفس وخامسها وسادسها الحرص والشره بقوله ولا تقربوا مال اليتيم فبدله بالقناعة بقوله الا بالتى هى أحسن وسابعها نقض العهد فبدله بالامانة بقوله وأوفوا الكيل الآية وثامنها الظلم وهو وضع الشئ فى غير موضعه بقوله ولا تقف وعاشرها الكبر بقوله ولا تمش فى الارض مرحا فان المشى بالحيلاء من الكبر فهذه عشر خصال نهانا ربنا عنها منها أنك اذا لم تعلم حقائق أسرار المشايخ بكمالها لا تعمل بمجرد فهمك للمعانى المستفادة من ألفاظهم مرادك هذا وتذهب طرف الانكار وكيف لك بالوصول لاسرارهم وأنت عاكف فى الطبيعة فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿من زشير ينى نشستم روترش * من زبسيارئ كفتارم خمش﴾ (المعنى) أنا من شدة حلاوتى ومن لذيذ حالات باطنى قعدت عبوس الوجه كى لا أحد يطلع على معاملاتى مع ربى وأنا من كثرة الكلام ساكت أرى العوام حالى معكوسا ما ى ﴿تا كه شيرينئ ما زد وجهان * در حجاب روترش باشد نهان﴾ (المعنى) حتى حلاوتنا من العالمين تكون فى حجاب العبوسة مستورة عن غير أهلها لئلا يقع عليها نظر الاغيار وهذا حال العشاق مثنوى ﴿تا كه در هر كوش نايد اين سخن * يك همى كويم زصد سر لدن﴾ (المعنى) حتى هذا القول لا يأتى الى اذن كل أحد أقول من مائة سر لدنى سرا واحدا وما قلته الا مختلطا بالامر والنهى والوعد والوعيد ليعمله الطالب المستعد ﴿تفسير قول حكيم سنائى رحمه الله (بيت) (بهر چه ازراه وامانى چه كفر آن حرف وچه ايمان * بهر چه از دوست دورافتى * چه زشت آن نقش چه زيبا﴾ هذا تفسير قول الحكيم السنائى رحمه الله وهو هذان البيتان بكل شئ تأخرت به عن طريق الامان وبعدت به عن الله تعالى ما الفرق بين حرف الكفر وبين حرف الايمان

اذا كان حرف الايمان سببا للبعد عن الله تعالى وتأخرت به منهما عن الوصول وبكل شئ تقع بسببه عن المعشوق بعيدا أى فرق كان ذلك النفش قبيحا وأى فرق كان حسنا يعنى أسلمت بلسانك ولم تصدق بقلبك ما الفرق بين هذا الاسلام وبين هذا الكفر وان صليت وصمت وتصدقت لاجل الرياء والسمعة ما الفرق بين هذه الاعمال التى ظاهرها عبادة وبين الاعمال التى ظاهرها قباحة ﴿ودر معنى قوله صلى الله عليه وسلم﴾ وفى معنى قوله عليه الصلاة والسلام ﴿ان سعد الغيور وأنا أغير منه والله أغير منى ومن غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾ وسبب ورود ان سعد بن معاذ سأل النبى صلى الله عليه وسلم حين نزل حد القذف اذا رأيت رجلا يفجر بأهلى ان ذهبت للشاهد حملت وان سكت قتلتنى الغيرة مثنوى ﴿جمله عالم زان غيور آمد كه حق * بر درد در غيرت برين عالم سبق﴾ (المعنى) جميع العالم من هذا السبب أنت أى صارت غيورة بأن الحق جل وعلا اذهب غيرة سابقة على هذا العالم وغالبة على غيرتهم فغيرتهم من غيرته مثلا مى ﴿او چو جانست وجهانرا چون كالبد * كالبد از جان پذيرد نيك و بد﴾ (چو) على وزن بواداة تشبيه فى الموضعين (جان) اسم الروح والسين والتاء لافادة الحكم (جهان) وهو العالم أى أهل العالم (كالبد) وهو القالب (پذيرد) هو القبول (نيك) هو الحسن (بد) هو القبيح (المعنى) فهو تعالى كالروح متصرف فى العالم وغيرتهم من غيرته والعالم مثل القالب فالظاهر فى القالب بقبله من الروح حسنا كان أو قبيحا وهذا لا يرى أرباب الشهود مؤثرا غير الله تعالى فاذا ظهرت منهم زلة تنزل من مرتبة مشاهدة العين الى الغيب ولهذا قال مى ﴿هر كه محراب نمازش كشت عين * سوى ايمان رفتنش ميدان توشير﴾ (المعنى) كل من كان محراب صلاته عينا أى بحسب الظاهر متوجها الى الكعبة وفى الحقيقة مشاهدا لله تعالى ذهابه طرف الايمان اعلم أنه شين وعيب لانه انهم رجوع من الشهود الى الغيب بخلاف عوام الناس فان مجيئهم الى رتبة الايمان بالغيب رفعة مثلا مثنوى ﴿هر كه شد مر شاهرا او جامه دار * هست خسران بهر شاهش انجار﴾ (جامه دار) حافظ الثياب أى مقرب (المعنى) كل من صار للسلطان مقربا التجارة صارت منه لاجل سلطانه ضررا وخسرانا له لانه تنزل من القرب الى البعد مى ﴿هر كه باسلطان بود او همنشين * بر درش شستن بود حيف وغبين﴾ (همنشين) معناه مصاحب (شستن) اصله نشستن معناه القعود (المعنى) كل من كان للسلطان مصاحبا قعوده على باب السلطان حيف وغبن فاحش كذا كل من كان مقربا لله ثم تقاعد فى مرتبة الايمان بعد القربة الحيف عليه وهو مغبون مى ﴿دست بوسش چون رسد از پادشاه * كمر كزيند بوس يا باشد كناه﴾ (المعنى) كذا ما يصل اليه من السلطان تقبيل اليد أى يجعله السلطان فى زمرة الذين يقبلون يده ان اختار تقبيل رجل السلطان وتنزل كان النزل له ذنبا وخطأ مثنوى ﴿كرچه سر بر پاى نهادن خدمتست * پيش آن خدمت خطا وزلتست﴾ (المعنى) ولو كان وضع الرأس على

رحل السلطان خدمة لكنه فداه تقبيل اليد خطأ وزلة لانه اختصه أولا لتقبيل اليد مثنوى
﴿شاهرا غيرت بود برهركه او * نوكزيند بعد ازان كه ديدرو﴾ (المعنى) يكون للسلطان غيرة على
كل من اختار الرائحة بعد رؤية الوجه أى بعد ما أقامه فى مقام ولايته اذا اختار غيره يغار تعالى
عليه ولهذا قال مثنوى ﴿غيرت حق برمثل كندم بود * كاه خرمن غيرت مردم بود﴾ (كندم)
وهو الحنطة (كاه) بفتح الكاف العربية هو التبن كالعشر للحنطة (المعنى) غيرة الحق تعالى
على وجه التمثيل تكون كالحنطة وغيرة الخلق تكون كتبن البيدر مثنوى ﴿اصل غيرتها بدانيد
ازاله * آن خلقان فرع حق دى اشتباه﴾ (بدانيد) معناه اعلموا (آن) هنا بمعنى الغيرة
(المعنى) اعلموا ان أصل الغيرات من الاله وغيرة الخلق بلا اشتباه فرع غيرة الحق جل وعلا قال
الله تعالى فى سورة القتال (يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم) قال نجم الدين الكبرى
ان وجدتم شيئا يحرضكم على نصرة الله فذلك من اثر نصرة الله اياكم فانه قد نصركم بالتوفيق
لنصرة الحق فان العبد فى الصورة نصرة دينه بايضاح الدليل وشرح فرائضه وسننه واظهار
معانيه واسراره ثم بالجهاد لاعلاء كلمته واما نصرته فى المعنى فبافناء باسوته ليبقى بعد فناء خلقه
وأما نصرة الله للعبد فى الصورة بارسال الرسل وانزال الكتب واظهار الاعجاز وتبيين السبل
الى النعيم والجحيم ثم بالاوامر فى الجهاد الاصغر والاكبر وتوفيق السعى فيها طلبا لرضاه وباظهاره
على اعداء الدين وأما نصرته للعبد فى المعنى فبابناء رشده فى افناء وجوده (ويثبت أقدامكم)
فى الجهاد الاصغر والاكبر انتهى فكانه قدس الله سره يقول غيرتكم شرح غيرته مثنوى
﴿شرح اين نكدارم وكيرم كاه * از جفاى آن نكارده دله﴾ (شرح اين) معناه شرح هذه
الغيرة (نكدارم) معناه اترك (وكيرم) معناه امسك (كاه) بكسر الكاف الفارسية معناه
الشكاية (نكار) بكسر النون وفتح الكاف العجمية النقش ويقال للمحبوب نكار وصفه (بده
دله) وكنى بها عن كثرة تحايا نه (المعنى) اترك شرح هذه الغيرة وامسك الشكاية ومن جفاء
ذاك المحبوب صاحب عشرة قلوب يعامله مع غيرى ولا يفعله معى مثنوى ﴿نالم ار نالها خوش
آيدش * دردو عالم ناله وغم باميدش﴾ (نالم) فعل مضارع نفس متكلم (يرا) معناها له وقد
تأتى بمعنى زيرا أى لانه وهى بكسر الهمزة (والشين) ضمير راجع الى نكار فى البيت الاول
(المعنى) اترك لان الانين يأتى عند المحبوب حسنا على موجب ان الله يحب أنين المذنبين وفى
العالمين أى الدنيا والأخرى الانين والغم عنده بنفع مثنوى ﴿چون ننالم تلخ ازدستان او *
چون نيم در حلقهٔ مستان او﴾ (چون) الأولى بالاشباع والامالة معناها الاستفهام والثانية
اداة تعليل من غير اشباع (تلخ) هو المر (از) بمعنى من (دستان) على وزن مستار معناه
القصة (او) فى الموضعين ضمير راجع الى نكاره والمحبوب (المعنى) لأى شئ اترك من قصصه
وحكاياته لما لم أكن فى حلقة سكاراه ولم يسقنى شراب محبته مى ﴿چون نباشم همچو

شب بی روزاو * بی وصال روی روزافروزاو﴾ (چون) هنا معناها كيف (همچو) اداة تشبيه شب اسم الليل (روز) اسم النهار دخلت عليه اداة النفي (روى) بضم الراء المهملة اسم الوجه (روزافروز) وصف تركيبي معناه منور النهار (المعنى) وكيف لا أكون مثل الليل معتكرا بالتضرع والابتهال اذا كنت بلا نهار المحبوب أي اذا انقطعت عني تجلياته ولم يواصلني ببلياته لاني أعلم ان الله اذا أحب عبدا ابتلاه وهذا سؤال خاطر لعبده فاذا انقطع عن العاشق صار بلا وصال وجه المحبوب منورا لنهاره يحق له التضرع والابتهال وذلك مى ﴿ناخوش اوخوش بود برجان من * جان فداى يار دل رنجان من﴾ (المعنى) الذي يرى في الظاهر من قبله غير حسن يكون حسنا على روحي يعني جفاء المحبوب يكون على لطيفا على فحوى كل ما أتى من الحبيب حبيب وروحي فداء لمن يمرمس قلبي قال في الصحاح المرمريس الداهية وهو المراد من رنجان المشتقة من رنجيدن التي هي بمعنى الايذاء والامراض مشوى ﴿عاشقم بر رنج خويش ودرد خويش * بهر خشنودئ شاه فرد خويش﴾ (المعنى) انا عاشق على مشقتي وعلى وجعي لاني أعلم أن تلك المشقة والوجع يأتي منه تعالى وكان العاشق اذا ابتلي ان يقول مرحبا لاجل رضاء سلطاني الفرد الذي لا نظير له تعالى مشوى ﴿حالئ غم را سرمه سازم ز چشم * تاز كوهر بر شود دو نهر چشم﴾ (المعنى) واجعل تراب الغم كالاعيي حتى يمتلئ بحر عيني من الجواهر كأنه يقول غم وصالك نور لعيني ودمعها جوهر مرغوب عندك مشوى ﴿اشكئ كان از ره راوبارند خلق * كوهرست واشكئ پندارند خلق﴾ (المعنى) الدمع الذي لاجل المعشوق يسكبه الخلق هو جوهر والخلق يظنونه دمعا لانه اعظم عند الله وعنده لانه من الجواهر واللؤلؤ مشوى ﴿من زجان جان شكايت ميكنم * من نيم شاكى روايت ميكنم﴾ (المعنى) أنا من روح الروح اشتكي لا يكون هذا أبدا لاني في الحقيقة لست شاكيا ولكن للاحوال التي هي بيننا أروي مشوى ﴿دل همى كويد ازو رنجيده ام * وار هاند سست مى خنديده ام﴾ (المعنى) قلبي كذا يقول لي منه تأديت وأنا ضحكت من نفاقه الرخو الضعيف والحال اني لم أتأد ولكن المحبوب يلقي بقلبي شكل الشكاية ليمتحني وقلبي من مروره يظهر هذه الحالة ثم بعد مناجاة لمحبوب شرع يخاطب مظهر الحقيقة المحمدية ويقول مى ﴿راستى كن اى تو فخر راستان * اى تو صدر ومن درت را آستان﴾ (المعنى) كن مستقيما يا من أنت فخر المستقيمين ويا من أنت صدر والنالبا بك عتبة هذا في الصورة وفي المعنى أنا طرف ما تحب وتريد ولهذا قال مشوى ﴿آستان وصدر معنى كجاست * ما ومن كو آن طرف كان يار ماست﴾ (المعنى) في المعنى اين العتبة والصدر ذاك الطرف هو طرف محلنا فيه أين ما التي هي عبارة عن نفس المتكلم مع الغير معناه نحن وأين من للمتكلم وحده معناه أنا أي لا نحن هناك ولا أنا ولا صدر ولا أسفر ولا أعلاه ومرتبة لا تعيين محلنا هناك لفنائنا في الله حتى لم يبق لنا أثر مى

﴿ای رهیده جان تو ازما ومن * ای لطیفه روح اندر مرد وزن﴾ (المعنی) ویا من أنت خلصت روحك من قید بدنی وأنا ویا من أنت لطیفة الروح فی الرجل والمرأة أی الحقیقة التی هی دقیقة المعنی لا تدخل تحت العبارة ولا تدرك بالاشارة مثنوی ﴿مرد وزن چون یك شود آن یك تو بی * چونکه یکما محو شد آنك تو بی﴾ (المعنی) فلما یضمحل تعین الرجل والمرأة ویکونان فی مرتبة الوحدة واحدا ویلقون مقام الوحدة المطلقة ذاك الواحد أنت ولما تمحی الوحدات المقابلة للاعداد (آنك تو بی) مرکبة من آن ومن کاف ساکنة للتصغیر معناه ذاك المضمحل أنت مثنوی ﴿ای من وما بهر آن برساختی * تا تو با خود نرد خدمت باختی﴾ (این) معناه هذا (من وما) ای أنا ونحن وأرادبهما التعینات الکثیرة (ساختی) فعل ماض مفرد مخاطب معناه هیئت واعددت (باختی) کذلك معناه (المعنی) هذه التعینات لاجل تلك الحقیقة الواحدة هیئتها واعددتها ونظمتها وأتممتها حتی أنت مع شؤناتك الذاتیة فی الحقیقة وفی الظاهر مع صفاتك ترد العبادات لعبت وفی الحقیقة المغایرة والاثنینیة غیر موجودة علی حسب ما خلقت الجن والانس الا لیعبدون وکل أحد علی مقدار استعداده قائم بخدمة العبادة علی وفق ارادتك لا مدخل له ولا تصرف له فیها کما لا تصرف له برأس العبادات وهو الایمان فانك قلت وما کان لنفس ان تؤمن الا باذن الله والکثرة لا تکون الا فی الصور قال الله تعالی مخاطبا لحبیبه قل الله ثم ذرهم فی خوضهم یلعبون مثنوی ﴿تا من وتو هاهمه یك جان شوند * عاقبت مستغرق جانان شوند﴾ (المعنی) حتی المتکاموون والمخاطبون یکونون جمیعهم روحا واحدة متحدة وعاقبة الامر یتمحوا ویستغرقوا فی المحبوب ویرتفع بینهم اختلاف الاضداد ویظهروا کظهور الکوکب فی بسطوة ضیاء الشمس وهذه مرتبة الجمع بعد الفرقة ولهذا شرع یخاطب المحبوب فی مرتبة استغراقه ویقول مثنوی ﴿این همه هست و بیا ای امرکن * منزه از بیان واز سخن﴾ (المعنی) هذا جمیعه موجود أی من وما المذکورة ثابت وتعال وحق یا أمرکن أی یا صاحب امرکن یا من أنت منزه عن البیان وعن الاقوال المنسوبة للخلق جان مثنوی ﴿چشم جسمانه تواند دید تو * در خیال آرد غم وخندید تو﴾ (المعنی) العین المنسوبة الی الجسم هل تقدر علی رؤیتك وأنت قلت لا تدرکه الابصار وهو یدرك الابصار وهو اللطیف الخبیر هل یاتی بمکر احد وخیاله ان لك عما وضحکا وفی هذا معنی الاستفهام الانکاری أو تقول الذی هو جسمانی وفی مرتبة الجسمانیة یقدر علی ان یراك جسما لانه من المجسمة الفساق والغم والفرح والضحك الذی ورد علی لسان الشرع یتخیله مثل وجاء ربك وضحك البارحة یحملها علی ظاهرها ویسندها لك من غیر تأویل مثنوی ﴿دل که او بستهٔ غم وخندیدنست * تو مگو کو لایق آن دیدنست﴾ (المعنی) القلب الذی هو علی الغم والضحك مربوط أنت لا تقل بان دال القلب لا تلیق لرؤیة الجمال ولا لمشاهدة المحبوب بل القلب الخالی عن

غم الدنيا وسرورها لائق لمشاهداته ومظهر لتجلياته مثنوى ﴿انكه او بسته غم وخنده بود * او بدين دو عاريت زنده بود﴾ (المعنى) وذلك الذى هو مربوط بالغم والضحك هو بهاتين العاريتين لانهما يتعاقبان عليه لانه لا يخلو اما ان يكون مغموما او مسرورا حتى وهذا غير لائق لطالب الآخرة ان يغتم بفرح للدنيا ومتاعها والله يقول متاع الدنيا قليل بل اللائق به ان يغتم على فوت قرب الرحمان ويفرح ان أتى بعمل يليق به ان يشاهد جمال ذى الجلال والاكرام مى ﴿باغ سبز عشق وبى منتهاست * جزغم وشادى دروبس بى منتهاست﴾ (المعنى) كروم العشق حضرة وطريقة بلا نهاية فيها اثمار كثيرة لا نهاية لها غير الغم والسرور فان شاهد تجليات المحبوب سكران به لا بالمشوى ﴿عاشق زين هردو حالت برترست * بى بهار وبى خزان سبز وترست﴾ (المعنى) العشق أعلى من هاتين الحالتين وهما الغم والسرور وهو بلا ربيع ولا خريف لهرى وأخضر لا يزول باختلاف الهواء ثم شرع يناجى المحبوب الحقيقى ويقول مثنوى ﴿دمزكات روى خوب اى خوب رو * شرح جان شرحه شرحه باز كو﴾ (ده) فعل أمر معناه اعط (زكاة) أراد بها الطهارة (روى خوب) الوجه الحسن (اى) اداة النداء (خوب رو) حسن الوجه (المعنى) يا حسن الوجه اعط لطهارة وجهك الحسن لعشاقك فانهم محتاجون لمشاهدة جمالك ولا يحصل لهم الا بالتزكية والطهارة من لوث الاغيار ثم أعطى شرح روحى التى صارت بغم وصالك شرحة شرحة قال فى الصحاح الشرح الكشف تقول شرحت الغامض اذا فسرته ومنه تشريح اللحم وأراد به الجماع وجعله وسيلة للمناجاة مى ﴿كز كرشمه غمزه عمارة * بردلم نهاد داغ تازه﴾ (كز) مركبة من كاللبيان وازبمعنى من (كرشمه) على وزن فرشته أصله الحركات الموزونة الصادرة من العينين والحواجب ثم اصطلحوا به على الغمزوه والدلال من المحبوب والهمزة فى (عمارة) للوحدة والعمار عند العرب المعهد الحقود (بردلم) على قلبى (بنهاد) وضعت (داغ) هو العلامة والكى (المعنى) عمار غمزة من عمزاته ودلاله وحالاته وضعت على قلبى كيا وعلامة بانه لم يترك عاشقه بالكلية وغمزة الغمار عبارة عن تجلياته أى لما قلت له اعطنى من طهارة وجهك وضع على قلبى كيا من تجلياته الذاتية مطهرا الارواح بشربتى ومزكيا النفوس بجودى مثنوى ﴿من حلالش كردم ارخوم بريخت * من همى كفتم حلال مى كريخت﴾ (من) على وزن عن اداة المتكلم وحده (حلالش) الشين ضمير راجع الى المحبوب الحقيقى (كردم) معناه فعلت (ار) على وزن فرا داة الشرط (خوم) معناه دمى (بريخت) فعل ماض معناه سكب (من همى كفتم) أنا قلت كذا أو معناه هو (مى كريخت) معناه مرب (المعنى) أنا حللته ولو أراق دمى أنا كذا قلت له أى قلت له دمى لك حلال فهو مى كأنه يقول قلت له انى فى حبك لم يفعل مى ﴿چون كريزان ريزانه ها كباب * عم چه ريزى بردل عمناكيان﴾ (چون) اداة استفهام ويمكن ان تكون اداة تعليل (كريزان) معناه

هارب (رنالة) معناه من أبي (حاكيان) جمع حاكي على قاعدة الفرس وهو المنسوب الى التراب (جه) بكسر الجيم العمارسة اداة استفهام (ريزى) معناه تسكب (ردل) على قلب (همحاكيان) معناه المعمومون (المعنى) لاى شئ أنت هارب من أبي المنسوبين للتراب او نقول لما كنت هاربا من أبي المنسوبين للتراب لاى شئ تسكب الغم على قلوب المعمومين * (نسبه) * اعلم ان اولياء العشاق لهم ثلاث حالات الاولى الصحو وفي هذه المرتبة لا يخرجون عن حادة الشريعة ابدا والثانية حالة السكر والاستغراق فانهم معذورون بالطلاق مثل هذه الكلمات لانهم يعيدون في هذه الحالة عن عقال العقل والثالثة حالة الفناء في الله وفيها لا يوجد التفرقة والتمييز وبعد ظهور الحق عليهم يحفون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل مى ﴿اى كه هر صبحى كه ازمشرق بتابت * همچو چشمه مشرقت در جوش يابت﴾ (اى) اداة نداء والمنادى محذوف معناه يا معشوق (هر صبحى) الباء فيه للوحدة أى كل صباح (بتابت) معناه طلع (همچو) معناه مثل (چشمه مشرقت) عين المشرق والتاء فيه للخطاب (در جوش) في الظهور (يابت) وجد (المعنى) يا محبوب يا من طلع في كل صباح من المشرق وانت مثل عين المشرق أى الشمس وجدك في الظهور والعطاء والاحسان لا حد لجودك وعطائك فاذا كان الامر كذا مى ﴿چون همه دارى اين شيدات را * اى همه شكرانها ات را﴾ (المعنى) لاى شئ تتعلل لمحابيك الذين جفوا في عشقك يا مالك لم ترق دمهم في سبيلك وبحسب اسلافهم يا من أنت معشوق ليس لسكرشما هلك ثم اى ليس لاحد مفاسد الرحمانية ولا لاحد ما لك الا انية ولا للذات عطاياك العالية أعلى علاجا ولا أشهى لاسقام عشاقك دواء من اتلافك لهم بعدك مى ﴿اى جهان كهنه را تو جان نو * اى تن بى جان و دل افعان شنو﴾ (المعنى) يا من أنت للعالم العتيق روح جديدة اسمع الا بين من الدين الذي هو بلا روح ولا ملمس وهو العاشق الصادق الذي هي محب ربه مى ﴿شرح كل نكدار ار مرحبا * شرح بلبل كوكه شد ار كل جدا﴾ (المعنى) لو جعله الله مدع وصف الورد وشرحه وقل وصف وشرح البلبل الذي بعد عن الورد اى اترك شرح الحقيقة واشرح حال البلبل العاشق الذي بعد عن الورد المعنوي ولو كان في الظاهر بعيدا ولكن في المعنى قريب مى ﴿ار غم وشادى بباشد خوش ما * باخيال ووهم وهوش ما﴾ (شادى) هو السرور (خوش) الحركة الشوقية (هوش) العقل (المعنى) حركتنا الشوقية لا تكون من الغم والسرور بل سائر الخلق بل من شوقنا بالله تعالى ولا يكون عقلنا بالخيال والوهم بل بتوفيق الله تعالى لنا مى ﴿حالتى ديكر بود كان نادرست * تو مشو منكر كه حق بس قادرست﴾ (المعنى) تكون لنا حالة أخرى معايرة لحالاتنا الناس نادرة الوقوع أنت لا تكن منكرا كون حركتنا العشاقية من غير الغم والسرور الدنيوي وهو محمد الله فان الله تعالى له قدرة زائدة عن الوهم والمشوى ﴿تو مران ارحالت انسان مكن * مرو اندر خود ه در احسان مكن﴾ (المعنى)

وأسلا من العشق الالهي بعشق الانسان فانه لا كون العشق الالهي من العلم والسرور ل
من صفات الرب الغفور لانه ورد حديث من حديثات الرحمان تورى عمل الثقلين ولا تعمل الحدود
والاحسان مرلا أي تتماعدنه لان مشوى ﴿حرر واحسان رح وشادى عادتست﴾ ﴿حاتم
مبريدوحق شناس وارتست﴾ (المعنى) الحور والاحسان والشفقة والسرور من صفات
البشرية وصفة البشر حادثة لا يحور بسببها الى الله لان الله تعالى منزه عن الحوادث ويفنيها والحق
لحوادث وارث قال تعالى (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) وقال
تعالى (ولله ميراث السموات والارض) مشوى ﴿صبح سداى صبح راشب وثناه * عمدة
محمدى حسام الدين حواه﴾ (المعنى) ولما كان حسام الدين قدس الله سره لنظم المثنوى
طالبا ولاتمامه راغبا وكان سيدنا ومولانا يواظب عليه وهو يكتب له حتى انه في بعض الليالى او
عليه وهو يكتب له الى الصباح ورأى سيدنا ومولانا طلوع الفجر قال طلع الصباح وأنى وقت
الاشتغال بالصلاة فامر حفظ الصبح من الظلمة ونوره من حاجى اعتمد لولدى حسام الدين راى
أتم له قصورى فى عمله يعنى ما نقصه أنا فى أداء شكره انت يارب أتمه بانوارك العالية
ونعطيه الدرجات العالية لسعيه من منصفك ولهذا قال مشوى ﴿عمدة محمد اهل عمل
كل وحارتوبى * حان حارواش مرحان نوبى﴾ (المعنى) ياخالقى وياسيدى طالب العلم راى
معلم عمل الكل وهو الحقيقة المحمدية وورثاوها أنت لا عمل وانت يارب روح الروح وعقل
المرحوم وهو قلب الوارث المحمدى الذى هو كالمرحان بعد الحك فى الحجر وشكل السنور
مشوى ﴿نافت نورصبح وماارنورنو * درصنوحى نامى منصورنو﴾ (نافت) أراده هما اللهما
(وما) ونحن (ونورنو) من نورك والخطاب لله تعالى (در) أداة الظرفية (صنوبر) وهو
اسم الشراب الذى تشرب وقت الصباح وأراد به شراب المحبة (نامى) سمى (منصورنو)
منصور لك (المعنى) لما نور الله تعالى ونحن من نورك حدثنا لك بواسطة روح سراب صنوبر نور وحدثك
مشوى ﴿دادة تو چون چنين دارد مرا * باده كه بود كو طرب آرد مرا﴾ (دادة تو) عطاؤك
(چون) أداة تعليل (چنين) كذا (دارد) يفعل (مرا) لى (اده) وهو اسم شراب العنب
(كه تو) ما كون وأى معوله هو (كو) مركب من كه للانسان ومن ارصمير راجع الى باده رو
لشراب الصنوبرى (طرب آرد مرا) انى لى بالطرب والسرور والسرور (المعنى) لما كان شراب
عطائك واحسانك الذى هو تجلى ابداعك وشراب محبتك اسكرنى كذا وأدهشنى كما نرى من شراب
أحد يمك لدى هو شراب الاعيار ما كوده الى شراب الصنوبرى حتى انى لى بالطرب والسرور
والاوان مشوى ﴿باده درجوشش كداى جون ماست * چرخ در گردش كداى هوش ماست﴾
(باده) الشراب الصنوبرى (در جوشش) فى الغليان (كداى) سائل (جوش
ماست) غليانها (چرخ) وهو الفلك (گردش) فى الدوران (هوش) هو العقل (المعنى)

اشراب الصورى بكمية العليان سائل علباسا أى غليان العشق الالهى أريد واعلا وأكثر
من علبان الشراب الصورى لان شراب العشق سبب للوصال والشراب الصورى سبب لقسوة
القلب والضلال والهلك فى الدوران سائل من عقولنا أى مع كون الفلك فى الطاعة رب العلق
بالمدارك وعدم المحالفة للحالق كدا معتونو الضال الالهى وسار بور شراب الحب الذى
هو عبرتها هى بالشوق والذوق والسماع والدور أعلى من الملك لان دوران الملك الصورى
مطهر السعادة المحسوسة ودوران العشاق منبع السعادات منوى ﴿ بادة ارماست شدى
ماارو * قالب ارماست بندى ماارو ﴾ (المعنى) الشراب الصورى صار منا سكرانا رلسنا
نحن مسكارى وقالب الجسد وحدنا ونحن لم نوجد منه كأنه يقول نحن معاشر العشاق
حقائق الارواح المجمعة نحطة عمل الكل، كيمياب الشراب المعد للمخلوق فى المعنى منا سكرت
ولم نسكر منها وكذا العالب الصورى مناظهر ونحن له علة مستقله ولسنا موجودين به حلافا
للفلاسفة فانهم قالوا النفس الناطقة وجوده بالبدن كما مثله الى بعض المتقدمين المتار وهذا باطل
لان الارواح خلقت قبل الابدان فاذا تابع الولى صاحب الرسول حق المتابعة وكان لحقيقته
مظهرا تكون جميع اللذائذ فى اطاعة الشأه مستقره الله فصدق عما قال لكونه مشير العوالم
صلا مسوى ﴿ ماچو رسوريم وبالها چو موم * خانه خانه كرد قالب راچو موم ﴾ (المعنى) نحن
كالعسل والعوالب مثل الشمع نحن قلنا مثل الشمع يذاب ثم يملؤه بسلا لكم كما علأ العسل
بيوت السمع الها ربانى وفى هذا اشارة الى ان الروح بعد مفارقته جسمه راعمل الكل لله
والى رضاه (انى يأمركم الذى خلقكم ورزقكم) قال
الانصارى هى آدم وهو لحم لا بد من قدر سترها بهم كما خلقوا الاشباح من نفس
واحدة وهى شجرة آدم والملائكة خلقوا الارواح من نفس واحدة وهى روح محمد صلى
الله عليه وسلم لقوله عليه السلام أول ما خلق الله روحى، كما ان آدم نواة شجرة كذلك محمد صلى
الله عليه وسلم أول الارواح (وخلق منها زوجها) وهى النفس من أشتاتها من اشعة أنوار
روح محمد صلى الله عليه وسلم (وبث منهما رجالا كثيرا ونساء) وهم أرواح الملك (ونساء) أى أرواحا
ناقصات عن الارتقاء الى الابد فكما ان حواء خلقت من آدم الذكر الاول والمرد احرج من روح محمد الكامل
والانثى حيا فالكمال منهم قالوا النصف ان يكون معه زوجه حواء على الابد ان لان
الانس يحتاج الى زوجة الذين يردهم الى دار السلام لا زوال شوى، من دار السلام
ان يحتاجوا الى ذلك (الثانى) الى الطريق الموصل الى الله وهو الكتاب والسنة
ادعوا الى الى يكون له الكون الباقى والنعيم الدائم
الى أن ... أرحم أرحم ... وقع الزوال الى ... الطولى
يرحم ... الى ... الى ... الرجوع الى ... الى ... سوى

﴿خواجه اندر آتش ودر دوختین * صد دوا کرده می کفتا بچنین﴾ (المعنی) السید التاجر من فراق الوطن قال کذا مائة کلام متفرق فی هذا الکلام السابق فی الحرارة والرجع والحنین وهذا حال العاشق مثنوی ﴿که ناقص کاه بار وکه بار * کاه سودای حقیقت که مار﴾ (کاه) بفتح الکاف الجمع معناه بعصا وبخفة وقال که (المعنی) بعصا کان یقول معناه بعصا مستعینا وبعساه صرعاو بعصا یفکر أو یحکی سوداء الحقیقة وبعصا سوداء اذ رأیه عاشر معذور ولهذا قول دیگری ﴿مرد عاقل کشمکشها می کند * دست را بر کیاهی می زند﴾ (المعنی) لرجل العاقل صار یعالج روحه ویأمن الخلاص صار یضرب یده علی کل حشیش یجوی الخروج تشبث بکل حشیش مثنوی ﴿تا کدامین دست کردد رهبر * دست و پائی میزنم چون بیخبر﴾ (تا) معناه أی واحد والشین مبدل من جیم الفارسیة (دست) معناه (کیرد) معناه (پائی) رجل (زنم) من حروف (من) فی الرأس (المعنی) محل لخطر ای لا یعلم من حروف رأسه یضرب یده أو رجلا ویسعی بالسعی قرع احال العاشق مثنوی ﴿دوست دارد یار این آشفتکی * کوشش بیهوده به از خفتکی﴾ (دوست دارد) معناه یحب (یار) هو المحب (این) اسم اشارة ولمثل الحالة (آشفتکی) الهاء للمصدریة معناه الاضطراب (خفتکی) کذا الهاء للمصدریة معناه النوم (المعنی) یحب المحب هذا العاشق الضارب لانهم قالوا ان الذی قام فیه أحسن من النوم فان المریض اذا مر رمقاوا بمن کثیر الخطر لمثل المطالة ما أحرج مرما لصحة والله تعالی لا یحب الظالم مثنوی ﴿ابلهی باشد سیاه وسکار دست * یا دروی طرف و یا خاری بدست﴾ (سکار) أراد سکار الاعرج لانه (طرف) عرقة وأرادها الحدیدة (خار) أراد (الاسی) وذلک الذی یرسل الدم هو الاعمل ولا شأن فارأد یا سلطانا حالة السکور الذی کان کره کل وم هو فی شاد روید ویرزق وبیع لا یراد لمساة بالاسی فی المحل والشوق مسه عجب لانه عرض رئیس أی لا یسماح له وان اراد یالسلطان ما یحس فی مسدده وهو والله اعلم والولی الکامل لا یحتاج لخط یاله ولخط بخار فی اول لیکون الذی ودالله الذی هو سلطان لیکون بلا کاره یصرع الله فاده من مسه بلا یه ـ رض اعرف کیفیه رأی حجم نشریحه هو ممکن فی حاله لا یعلم عرا رماع أسماو بخار لعرب احو ولهذا فار الله تعالی لهم وقل رب زدنی علما والله اعلم عرفنی [illegible]

الرحمن (كل يوم هو فى شان) امر يظهره على وفق ماقدّره فى الازل من احياء واماتة واعزاز واذلال واغناء واعدام والحاة داع واعطاء سائل وغير ذلك وأول الآية (يسأله من فى السموات والارض) بلسان أحوال ما يحتاجون اليه من اله وه على العبادة والزرق والمغفرة وغير ذلك ولهذا نقول لك سلطان العاشقين وبرهان الصادقين مثنوى ﴿ادرين ره مى تراش ومى خراش * تادم آخر دمى فارغ مباش﴾ (مى تراش) تحر وتحث أى ابذل مجهودك (ومى خراش) أيضا تحرف أى اصرف مقدورك (المعنى) وفى هذا الطريق وهو اعنى واله فى ابذل مجهودك واصرف مقدورك الى النفس الآخر لا تكن فارغ النفس واعلم انه وان ليس للانسان الا ماسعى ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وان الله لا يضيع أجر المحسنين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين مثنوى ﴿تادم آخر دمى آخر بود * كه عنايات بتو صاحب سر بود﴾ (المعنى) حتى فى النفس الآخر يكون نفس آخر بأن تكون عناية الله لك عادة مستمرة وتكون مظهر الحقيقة المحمدية لك صاحب سر قد دخل بيت قلبه وتستقر بدار الخلود تراً الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن أى فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال فى الجلالين وهو الموت وقال بعض الذين الكبرى الابد لان حقيقة النفس الحزينة ولا نهاية لمقامات المعرفة مثنوى ﴿هرچه كوشد جان كه در مردو زيست * كوشش جاويد شاه جاودان ورزيست﴾ (هرچه) أى شئ (كوشد جان) كالنفس الروح قال الراغب كدا ا اذا قاسيت شدة أى سعى فيه (مرد) الرجل (زن) المرأة (كوشش) الابدى (جاويد) الحين (ورزيد) أداه الاسم علاه (الزورين) هى الكوة التى تابط المنكب الى الموضع الذى يقال لها الزرنوق (المعنى) الروح فى الرجل والمرأة أى سعى كالنفس فالروح على زورين سمع وبصر السلطان أى كل ما تعلقت الروح سواء كان روح رجل أو روح امرأة فالله تعالى جعل له سمعا وبصرا وخاطر يا قال الله تعالى فى يعمل مثقال ذرة خيرا يره (زن) بداحدن مرد احرطوطى ا پريدن طوطئ مرده﴾ هذا فى بيان اخراج الرجل الآخر الى من القفص وطيران الطوطى التى هى صورة الميت مثنوى ﴿چون مدار ا [illegible] روى فكند * طوطى مرده اجزا ها بدرد﴾ (المعنى) عند كلام الساحر عاد كل واحد على الطوطى وأجزاءها جاء الروح الصغير فالطوطى الصغير طارت مرة الى الهواء ا [illegible] ثمرة عالية ﴿طوطئ مرده چون زوار زد * كاه ا زره را وبار كرد﴾ (طوطئ مرده) الانسان الميت (چون) كذا (زوار كرد) طاب (كاه ا) مركة من كاه الابدان (آوبار) ثمرة النفس (ازره) من (زوار) كذا المدار والهموم والحولان من الرجل (زن) من كذا الجسد [illegible] (المعنى) الدرة الى طارت كما ان الشمس [illegible] الهموم الا لان [illegible] كذا الروح

التى هى فى ظل شمس الحقيقة اذا وجدت خلاصا من قيد قفص الجسمانية ومن مضيق حبس الطبيعة فتحت جناح الشوق وطارت الى قلة قاف القرب وقعدت على عصن شجرة التوحيد ومسكت هنالك وطنا كذا المعان شمس الحقيقة حين طلوعه على عالم الجسمانيه بلا توهم الآن استقر قرب الحقيقه المحمديه هى ﴿خواجه حيران كشت اندر كار مرغ * نى حيرانى كه ديد اسرار مرغ﴾ (المعنى) السيد الساحر صار متحيرا فى كار الطير حالة عدم حيرته اذا طارت وعلى الفور رأى أسرار الطير وأراد بالطير الطوطى وفى نسخة بدل مرغ أو على ورد بوصه ير راجع الى الطوطى المرقوم هى ﴿روى بالا كرد وكفت اى عندليب * ارسان حال خود مى ده بجواب﴾ (روى) اسم الوجه (بالا) عاليا (كرد) فعل (كفت) قال (أى) اداة النداء (عندليب) وهو اسم البلبل وأراد به الطوطى بمناسبة الفصاحة (ارسان) من سان (حال خود) حالك (مى) جمع من الذى معناها أنا بنفس متكلم وحده أى تحس (ده) بكسر الدال فعل أمر معناه اعط (المعنى) السيد الساحر رفع وجهه عاليا وقال للطوطى يا بلبل من سان حالك أعطنا جوابا بنفع تسمعه مى ﴿كفت طوطى كو معلم بنده داد * كه رها كن لفظ وآوا روكشاد﴾ (كو) مركب من كه للبيان ومن أو ضمير راجع الى طوطى * ه ـ دا التى ماتت حين أعلموا الساحر عن حال هذه الطوطى (بند) التصحيف (داد) فعل ماض مشتق من داد ومعناها أعطت (كه) للبيان بأن قالت بلسان حالها (رها كن) معناها اترك اللفظ (وآوار) والصوت (كشاد) الفتح (المعنى) قالت الطوطى للساحر الطوطى التى هى فى الهند اعطنى معناها وحركها دعها بان قالت بلسان حالها اترك اللفظ واركن الشطاره مى ﴿او بكرد آنجا كه تو آموختى * ساختى مكرى وبازاسوختى﴾ (او) دال الطوطى (بكرد) اداة اسم مام (كرد) فعلت (آنجا) ه ـ ا لك (تو) أنت (آموختى) فعل ماض مفرد مخاطب وكذا (ساختى) والياء فى (مكرى) للوحده (وبازا) ولبث (سوختى) أحرقت (المعنى) دال الطوطى فى دال المحل وهو الهند أى حاله فعلت بأن تعلمت منها أعدد وه ات كرا واحرقه بها فعال الطوطى للساحر الطوطى التى فى الهند بحتمى بمعلمها قائله بلسان حالها الى مى ﴿زانكه آوازت برادر بد كرد * حون شراوم رده مى آيد بكرد﴾ (المعنى) لان صوتك اثر فعل الحرص اى ر ـ دالك رذائل الطوطى التى فى الهند لا ـ ل هذا الصوت بفعل الموت واسط ـ مى ﴿يعنى اى مطرب شده با عام وخاص * مرده شو چون نكنا اى خلاص﴾ (اى) اداة النداء (سر) فعل أمر (ـ ر ـ ن ـ س) مثلى (بانى) معناه تحدى (المعنى) يعنى طوطى الهند قالت لى بلسان حالها وهو بمعناها بان صرت مطربة للخاص والعام وفى الحياة صرت كالميت فى قفص الطبيعة مى ﴿دانه اى مرغ كادت مرد ـ ـ ـ

اهواءه النفسانية فيخرجون منه ذوقه وذكره وفكره بمظنة الرياسة ويوافقونه على ذلك قال الله تعالى فى حق المتجنب ان أولياؤه الا المتقون قال نجم الدين الكبرى وفيه اشارة ان الولى هو المتقى بالله عما سواه م ى ﴿اينش كويد من شوم هم رازتو * وانش كويد تى منم انبازتو﴾ (المعنى) هذا داخل بدنه أى الداخل من القوى النفسانية والوساوس الشيطانية يقول له أكون لك مصاحبا وذا الخارج وهو المداح والمصاحب يقول له هو ليس لك مصاحب سر بل أنا شريكك ومعينك مثنوى ﴿انش كويد نيست چون تو در وجود * در جمال وفضل ودر احسان وجود﴾ (المعنى) وهذا أى الداخل يقول له ليس لك فى وجود العالم نظير فى الحسن والفضل والاحسان والسخاء م ى ﴿آنش كويد هر دوعا آن تست * جمله جانها مان طفيل جان تست﴾ (المعنى) وذاك الخارج وهو المداح والمصاحب يقول له كل العالمين لك مفوض ومسلم ولك وجملة أرواحنا طفيلى لروحك وهذا حال الناس مع كبارهم ومع سلاك الطريق م ى ﴿اوچو بيند خلق را سرمست خويش * از تكبر مى ودازدست خويش﴾ (المعنى) وذاك المغرور لما يرى الخلق له محبين وسكارى من التكبر يذهب من يديه بأن لا يبقى له عقل ولا اختيار ومن سفاهته يحب من يعتقده ويلتفت اليه ويظن انه قطب زمانه فيهلك والعياذ بالله م ى ﴿اوندانكه هزار انرا چو او * ديوانه كند سبك اندر آب جو﴾ (المعنى) وذاك الممدوح من غفلته لا يعلم ان الوقائع الشيطان أوقعوه فى ماء النهر أى أهلكهم لكونهم اعتقدوا على النقات الناس اياهم ولم يبالوا بالوساوس الشيطانية فتركوا الطاعات وضلوا وأضلوا والعياذ بالله م ى ﴿لطف وسالوس جهان خوش لقمه ايست * كمتر ش خور كان پر آتش لقمه ايست﴾ (سالوس) على وزن ناقوس أراد به هنا الخلق وأضافه الى لفظ (جهان) وهى الدنيا والهمزة فى (لقمه ايست) للوحدة والسين والتاء لافادة الحكم (كمتر) أقل والشين ضمير راجع الى اللقمة (خوركان) تقديرها خوركه آن معناها بالعربية كل منها (پر) على وزن قر وهو الشئ المملوء (آتش) اسم النار (المعنى) ملاطمة وتملق أهل الدنيا فى الظاهر لقمة حسنة لطيفة لان السائل الى الدنيا والمتصدر لارشاد الناس من غير استحقاق ينسر بها وهو غافل عن قوله تعالى ليس أل الصادق فيمن صدقهم فيكذب بالكاذبين كلها فليلا بمعنى لا تأكلها أبدا فانها لقمة مملوءة بالنار قال الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون فى بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ثم بدأ يصف اللقمة الحاصلة من مدح الناس ويقول م ى ﴿آتش پنهان وذو مشر آشكار * دود او ظاهر شود پايان كار﴾ (پنهان) بكسر الباء الفارسية معناه مخفى (درد) على وزن مرد هو الدخان (او) ضمير راجع الى اللقمة (ظاهر شود) معناه يظهر (پايان كار) بمعنى النهاية (المعنى) نار تلك اللقمة مخفى وذو مها ظاهر فى النهاية أى بعد الموت يظهر

دخانها وتشتعل نيرانها فعلى العاقل أن لا يغتر بتملق الناس ويحاسب نفسه قبل أن يحاسب فان قلت أنا لا أقبل مدحهم ولا أغتر بتملقهم فيقول للك سيدنا ومولانا مى ﴿تو مكو وكان مدح را من كى خورم * از طمع مى كويد او بى مى برم﴾ (تو) أنت (مكو) لا تقل (كان) مركبة من كه للبيان وآن ضمير راجع الى المداح (مدح را) لمدحه (كى) معناه متى (خورم) آكله بمعنى أقبله (از طمع) من الطمع (كويد) يقول (او) ذاك المداح (بى) على وزن مى هى أثر الشئ أى عقبه (مى برم) اذهبه بمعنى أتعقبه (المعنى) أنت لا تقل ذاك المدح متى أقبله فان ذاك المداح من طمعه يقول وهل أتعقب عقبه مع علمى أنه لاجل الطمع فلا أغتر به مى ﴿مادحت كرهجو كويد در ملا * روزها سوزد دلت زان سوزها﴾ (المعنى) على فحوى الاشياء تنكشف باضدادها مثلا المادح ان كان يقول لك هجوا فى ملأ من الناس أياما كثيرة يحترق قلبك من تلك الكلمات مثنوى ﴿كرچه دانى كو زحرمان كفت آن * كان طمع كه داشت از تو شد زيان﴾ (المعنى) ولو كنت تعلم أنت ذاك الذى يهجوك هجوه الذى هجاك به قاله من سبب حرمانه منك لان ذاك الرجاء الذى مسكه منك وهو الطمع فيك منك صار ضائعا أى لم يتيسر له وانقطع رجاؤه فهجاك مى ﴿آن اثرمى ماند در اندرون * در مديح اين حالتت هست آزمون﴾ (المعنى) وذاك الاثر وهو أثر الهجو يبقى فى جوفك وفى المديح هذه الحالة موجودة امتحنها مالك لاعلمها الان النفس الامارة تغطيها واما حالة الذم تظهرها بجلالة ولاجل خفاء ضررالمدح قال معلم الناس الخير صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب كذا فى الجامع الصغير عن المقداد بن الاسود مى ﴿آن اثر هم روزها باقى بود * مايهٔ كبر وخداع جان شود﴾ (المعنى) وذاك الاثر أى أثر المديح يبقى أياما وبالضرورة يكون أصل الكبر وخداع الروح مى ﴿ليك تنمايد حوشير يذ ست مدح * بدنمايد زانكه تلخ افتاد قدح﴾ (المعنى) أثر المدح والقدح مقرر لكن لما كان المدح حلوا لا يظهر أثره لان النفس الامارة تتلذذ به وبهذا السبب أنت تغفل عن ضرره والقدح برى غير معقول لانه وقع مرا مى ﴿همچو مطبوخ ست وحب كه تراخورى * تا بديرى شورش ورنج اندرى﴾ (المعنى) والقدح مثل المطبوخ والحب المسهل اذا أكلت أحدهما أو كلاهما حتى بعد زمان أنت فى تحرك الجوف ووجع البطن مثنوى ﴿ور خورى حلوا برد ذوقش دمى * اين اثر چون اوتمى يابد همى﴾ (المعنى) وان أكلت حلوى ذوقها ولذتها يبقى نفسا ويزول وهذا الاثر وهو أثر الحلوى مثل أثر المر كذا لا يبقى بل يزول على الفور مى ﴿چون نمى يابد همى يابد نهان * هر ضدى را تو بضد آن بدان﴾ (المعنى) لما ان أثر الحلوا فى الظاهر لم يوجد من يابيدن وهو الوجدان ويزول يوجد فى الخفاء لكل ضد ضد اعلمه أنت بضد ذاك وقل الاشياء تعرف باضدادها مى ﴿چون شكر يابد نهان تاثيرا و * بعد حينى دمل آرد نيش جو﴾ (يابد) من يابيدن وهو البقاء والثبات (نيش جو) معناه يطلب النشتر

(المعنى) لما أن أثر السكر والحلوا يبقى و يثبت مخفيا اثره بعد حين يأتى بدمل يطلب نشترا فكما ان ضرر الحلوى جسمانى كذا ضرر المدح روحانى ولهذا قالوا فى المدح ستة آفات أربعة على المادح واثنتان على الممدوح الاولى أنه يفرط فيذكره بما ليس فيه فيكون كاذبا والثانية قد يظهر له من الحب ما لا يعتقده فيكون منافقا والثالثة أنه يقول ما لا يتحققه فيكون مجازفا أى جاهلا والرابعة ربما يكون الممدوح ظالما فادخال السرور عليه للحديث المروى عن جبر البشران الله يغضب اذا مدح الفاسق وتثنيان على الممدوح الاولى ادخال الكبر والعجب عليه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم قطعت عنق صاحبك والثانية ان يفرح فيضعف عن العمل قال تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين مى ﴿نفس اريس مدحها فرعون شد * كن دليل الامس هوتا لا تسد﴾ (بس) بفتح الباء العربية اداة التكثير (المعنى) الامس من كثرة المدائح صارت فرعونا كن دليل النفس حالة كونك حقيرا أمن حيث الحقارة ولا تكن سيدا فتعرهم لك وافرأ وعباد الرحمن الذين الآية والخروج عن النفس نعمة عظمى لانها حجاب بينك وبين الله مى ﴿باتوانى بنده شو سلطان مباش * رحم كن چون كوى شو چوگان مباش﴾ (المعنى) مادام انك قادر كن عبدا ولا تكن سلطانا واسحب الضرب مثل الكوى هو شئ مدور مدحرج واسمها العربية كرة بضم الكاف وفتح الراء مع اسكانها يلعب بها الصبيان يصنعونها من أطهر الجلد بحشو مدوح طرفها قال لها چوگان عرفت نفسك يا كأنه يقول كن كرة يلعب بك الناس كيف شاءوا ولا تكن مرة لهذا ولا مرة لذاك كما ان شأن الكرة كذلك ولا تصاحب المداحين ولا تكن مطية الشيطان لهم كما ان الكرة كذلك واعلم آفات المدح المتقدمة آنفا مى ﴿ورنه چون لطف مسلمان بين حمال * اربو آيد آن حرمان را ملال﴾ (المعنى) وان لم تقبل كلامى هذا يخاسهم رجما يهم بما يزول مثل هذا الجمال ولم يبق منك بأبى انك الاسد باعمال وباصرورة تحولون على ك مى ﴿آن جماعت كه همى دادند ريو * چون به نوبت نوبت كه ديو﴾ (كه) مركبة من كاف التشبيه والهاء وهى اداة الخطاب وكذا التاء فى بهشت و نوبت للخطاب (ريو) هو المكر والحيلة (ديو) وهو الشيطان (المعنى) هؤلاء الجماعة لما اعرضوا عن ذكر الله اى حين مدحوك وداهنوك وتركوا نصحك وعلمك ارده دروا الامر والنهى بالمعروف على ظهورهم لذلك ابتلوك بديوست أى شيطان مثلا مى ﴿حمله كرديا شير شد بر شاه كور خود ركرد سر﴾ (المعنى) لما انهم يزولك فى اثبات جاههم لانهما اعمت من عبره فهو أساوهم يزولك مثل هذا مى ﴿همچو امرد كه دامش كه * ايدين سالوس ردا مش كه﴾ (المعنى) مثل الامرد الموطئة الخ شأنه يحملون اسمه الباء وهو بالله حتى هذا الكلام الذى المملوء الحيلة يحملونه فى الصبح ويصيدونه مشرى

﴿چونکه در دامی آمد دریش او * دیو راسد آید تعنیش او﴾ (المعنی) لما اله علی الوجه المشروح حاله صیدهم له وشناعتهم به أنت لحیته وطهرت یأتی للشیطان من تفتیشه عار ولا یقرب المأبون بعد لان الدور ذهب من وجوهه والحضور من قلبه وشعره من بات رحمه ربه فالذی یراه یستعیذ بالله من شره والشیطان یعلم انه بعد لا یصل به أهل الغوایة فیترک تفتیشه مثنوی ﴿دیو سوی آدمی شد مرتفر * سوی تو باید که آرد دیوی دتر﴾ (المعنی) الشیطان لجانب الانسان ذهب لاحل الشر والاضلال ولا یاتی لحاسلک لانك أحببت من الشیطان مثی ﴿تا تو بودی آدمی دیوار دیت * می دوید و می جهاند او میت﴾ (المعنی) ومادام انك انسان وصالح الشیطان من حالفك بعدو ویذهب ریسقیك الخمر أی یسوقك لحانب حلاف الشرع ویسقیك شراب العصیان والمحالفات مثی ﴿چون شدی در خوی دیوی استوار * می کریزد از تو دیو ای بادکار﴾ (المعنی) ولما استحکمت فیك الشیطنة وتبت مما قدمك یا باطل ویا مفسد یهرب منك الشیطان لانك لمعت الهاء الشیطنة حتی لم یقل له حاکم ﴿اینکه اندر دامنت آویختند * چون چنین کشتی ز تکریختند﴾ (اینکه) اسم لذلك الوقت (اندر) فی (دامنت) ذیلك (آویختند) تعلقوا (چون) لما (چنین) کذا (کشتی) صرت (ز) ذلك (تکریختند) هربوا (المعنی) ذلك الوقت لدی کنت مع آدمیاوا ساناصالحی تعلقوا أذیالك فلما صرت کذا أی أصبحت الصفة الانسانیة وانسیره الملکیة وتحت عرائل درهم الشیاطین قال الله تعالی کمثل الشیطان اذ قال للانسان اکفر فلما کفر قال انی بری منك انی أخاف الله رب العالمین فکان عاقبتهما أنهما فی النار خالدین فیها وذلك جزاء الظالمین ﴿تفسیر ماشاء الله کان﴾ ﴿هذا فی سان تفسیر قوله علیه السلام ماشاء الله کان ولو لم یشأ لم یکن علی معنی من یهدی الله فهو والمهتدی الآیة لان المعصوم من عصمه الله فالاجری بالعبد أن یری الله حین العبادة ولها وعندها ولها یقول سیدنا ومولانا مثی ﴿این همه کس را نمی بینند راست * عنایات خدا هیچم هیچ است﴾ (المعنی) مع هذا العیب ترکون الجم الغفیر من الناس لجریهم علی السنن والتیه والطریق (المعنی) مع هذا الذی قلناه من أن الناس لم یروا أن یقفوا الا علی السلوك والتیه والطریق الحق من غیر عنایات الله الربانیة وإرادته الرحمانیة لیکون حتما أمرا مقضیا بعنایاته فالانبیاء والاولیاء والمصرح لله بالموبقین مثی ﴿چون عنایت رهبر و رهوان نبود * کس بجز سیاهی نقش ورق نبود﴾ (المعنی) من غیر عنایات الله وغیر عنایات خواصه لو نری أن الانسان المتعدد ملك کان ورقه اسود مثی ﴿ای خدا ای قدرتوں چندو چون * وای بر حال بیرون و درون﴾ (المعنی) یا الله یا من قدرته بلا حد أی لا قدر معین (وحدود) أی کیف ولهذا قلت فی کتاب الملکوت وما قدروا الله حق قدره أبدا واقف علی حال طاهر باطنا مثی ﴿ای خدا ای وصل تو جانها فروا * تا نیاده کس سر خود را﴾ (المعنی) یا الله یا من وصله ملك

تفسیر ماشاء الله کان

حاجة روا أى محصل الحاجات وموصل العبادة المرادات لا يليق ان يذكر معك أحد مى ﴿ اين
قدر ارشاد تو بخشيدة * تابدين بس عجيب ماتو شنيدة ﴾ (المعنى) وهذا المقدار والارشاد
والهداية أنت وهبتها العبادك حتى لهذا الوقت غطيت كثير عيوبنا مى ﴿ قطرة دانش كه
بخشيدى زپيش * متصل كردان بدريا هاى خويش ﴾ (المعنى) من أول الامر وهبتنا
قطرة علم وهو العلم الجزئى أو وهبتنا من علمك قطرة علم وتلك القطرة الموهوبة أوصلها الى
أبحرك لئلا يضيع الموهوب مى ﴿ قطرة علمت اندر جان من * وارهانش از هوا وزخانك
تن ﴾ (المعنى) قطرة علم فى روحى موجودة على فوى وما أوتيتم من العلم الا قليلا وتلك القطرة
خلصها يارب من الهوى ومن تراب البدن لئلا تنقلب هوى نفس وتحجب بتراب البدن ومشتهياته
فتعدم مى ﴿ پيش ازان كين خاكها خسفش كنند * پيش ازان كين بادها نشفش كنند ﴾
(پيش) قبل (ازان) من ذلك (كين) مركبة من كه للبيان واين اسم اشارة والمشار اليه
(خاكها) جمع خاك وهو التراب وأراد به الابدان (كنند) فعل مضارع جمع مذكر والشين فى
خسفش ونشفش ضمير راجع الى قطرة العلم المرقومة (المعنى) قبل أن تخسف الابدان قطرة
العلم الموهوبة لنا وقبل ان تنشفها الأهوية أوصلها يارب لا بحر عنا يا ذلك وألحقها فلازم
هدايتك مى ﴿ كرچه چون نشفش كند تو قادرى * كش ازايشان واستانى واخرى ﴾
(المعنى) ولو أنك تفعل نشفها أنت قادر بأن تلك القطرة من الأهوية المنسوبة لنا
تأخذها وتشتريها ولكن المطلوب منك أن لا تعطى قطرة علمنا الموهوبة منك لنا ليدا الابدان
والاهوية بل تلحقها بأبحر علمك لتخلص من الهوى والهوس مى ﴿ قطرة كودر هوا شد
پاك ريخت * از خزينة قدرت تو كى كريخت ﴾ (قطرة) الهمزة فيها للوحدة (كو) مركبة
من كه واو معناها وتلك القطرة (در هوا شد) صارت فى الهواء (يا) اداة ترديد (ريخت) معناها
صبت (از) من (خزينة قدرت) خزينة القدرة (تو) اداة الخطاب (كى) متى (كريخت) هربت
(المعنى) قطرة وتلك القطرة اذا انقلبت هواء أو صبت فى التراب متى هربت من خزينة قدرتك
مى ﴿ كردر آيد در عدم پاصد عدم * چون بخوانيش او كند آرد رقم ﴾ (المعنى) ولو أنت
تلك القطرة فى عدم أو فى مائة عدم لا تخرج عن علمك أبدا فلما تدعوها للوجود تكون تلك
القطرة وتظهر باطهارك اياها من الرأس قدما مى ﴿ صد هزاران ضد ضد را مى كشد * بازشان
حكم تو بيرون ميكشد ﴾ (ميكشد) لأولى بضم الكاف معناها يقتل وبضم الكاف فى الثانية
معناه يسحب والقاعدة انه اذا دخلت لفظة مى على الفعل المضارع حصرته للحال (المعنى) كم
من مائة ألوف ضد قتل وبحوضة حتى انه لم يكن وحكمك يارب بعده يسحبهم للوجود وهذا
مقتضى أسمائك لانك أنت المبدع الخالق مى ﴿ ارعدمها سوى هستى مرزمان * هست
يارب كاروان در كاروان ﴾ (المعنى) من الاعدام لطرف الوجود كل زمان يارب اتصل قطار

فى قطار وقفل فى قفل لا يعلم عددها الا أنت مثنوى ﴿حاصه هرشب جمله افكار وعقول * غرق مى كردند در بحر نفول﴾ (المعنى) على الخصوص كل ليلة جملة الافكار والعقول تغرق فى بحر علم الاسرار الالهية العميق الزخار لان جملة علم الحوادث فى جانبه أقل من حبة خردل مى ﴿بازوقت صبح آن الهيان * برزند ار بحر سرچون ماهيان﴾ (المعنى) وتلك العقول والافكار والاسرار المنسوبة لله ترجع وقت الصبح من البحر الالهى مثل الحيتان تضرب رأسها أى تخرج رأسها من البحر مى ﴿درخزان آن صد هزاران شاخ وبرك * ازهزيمت رفته در دريای مرك﴾ (خزان) زمن الخريف (شاخ) الغصن (برك) معناه الورق (رفته) معناه ذهب (مرك) بفتح الميم وهو الموت والعدم (المعنى) فى وقت الخريف تلك المائة ألوف غصن وورق من هزيمة هجوم الخريف فرّوا الى جانب العدم مى ﴿زاغ پوشيده سيه چون نوحه كر * در كلستان نوحه كرده بر خضر﴾ (زاغ) هو الغراب (پوشيده) لبس (سيه) اسود (چون) مثل (نوحه كر) معناه النائح (در كلستان) فى بستان الورد (كرده) فعل (المعنى) الغراب لبس السواد مثل النائح وفعل النوحة على الخضر فى البستان لهزيمة أعصانه وأوراقه من هجوم الخريف مشوى ﴿باز فرمان آيد از سالارده * مر عدم را كانچه خوردى بازده﴾ (باز) معناه بعد وخلف (فرمان آيد) يأتى امر (از) من (سالارده) رئيس القرية وأراد به صاحب الكون والمكان (مر عدم را) للعدم (كانچه) ذاك الشئ الذى (خوردى) أكلته (بازده) فعل أمر معناه ارجعه (المعنى) ثم يأتى من الله تعالى أمر للعدم ذاك الشئ الذى أكلته ارجعه مى ﴿آنچه خوردى واده اى مرك سياه * از نبات ودارو وبرك وكياه﴾ (آنچه) معناه ذاك الشئ (خوردى) أكلت (واده) معناه ارجعه (اى) أداة النداء (مرك) على وزن نرك اسم الموت (سياه) هو الاسود (از) بمعنى من (دارو) هو الحشيش الذى يعالج به المريض (برك) هو الورق (كياه) على وزن مياه الحشيش (المعنى) ونادى الموت الاسود وقال يا موت كل ما أكلته ارجعه من النبات والمعالجات والاوراق والحشائش اشارة الى قوله تعالى كن فيكون وهذا تنبيه على الحشر والنشر قال تعالى فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ولهذا قال مشوى ﴿اى برادر عقل يك دم باخود آر * دم بدم درخود حزانست وبهار﴾ (اى برادر) يا أخى (يك دم) نفس واحد (باخود) لنفسك (آر) فعل أمر معناه جىء (دم بدم) وقت وقت (درخود) فيك (حزانست) حريف وكنى به عن القبض (وبهار) ربيع وكنى به عن البسط (المعنى) يا أخى ارجع لنفسك نفسا وانت لعقلك وانظر كما ان فى الآفاق خريفا وربيعا كذا فى الانفس فان فيك وقتا وقتا قبضا وبسطا وابيان هذا اشار مشوى ﴿باغ دل را سبزو تر وتازه * بين * پر زغنچه وردو سرو ياسمين﴾ (المعنى) انظر لبستان القلب وقت سروره أحضر طريا مملوأ من ازهار الازهار والورد والسرو والياسمين أى محصرا لحصول مراده مثال البستان

بحضرة سروره وطراوة نشاطه وازدياد معرفته وسروا ستقامته وياسمين خلوصه مملوأ
مشوى ﴿وانهى برلب بهان كشته شاخ * وانهى كل بهان صحراوكاخ﴾ (المعنى) محذف
اسوهى معناه هنا الكثرة (المعنى) ومن كثرة الورق صار الغصن محميا ومن كثرة الورد
صارت الذرارى والقصور والعلالى محمية كأنه يقول ربيع صبا المحبة طلع على أشجار سبع
القلوب فركبها واغصان العلوم علت عليها أوراق الحكم فكستها حلل الانساط فانبطت
أزهار الكلمات وازدادت الاسراره ادمتها بلابل العرفاء وترنمت بانواع المعارف الالهية ولها اقال
مشوى ﴿اين سخنها في كدار عقل كلست * بوى آن گلزار وسروو سمست﴾ (المعنى) وهذه
الكلمات الرنقة والاقوال الانيقة من عقل الكل لامن عقل الجزء اى من المعاد لامن
المعاش وراحتها هذه الكلمات راحة وردستان عقل الكل وعذا السروه وفحوان راحته
سدا دلى الاسالك لامدلال بالاثر على المؤثر بالرائحة على المروح ارشدونى تمسك بالفرع
وصل الى الاكل واسند ماروما يقول مى ﴿وى كل ديدى كه انجا بن سرد وش مل
ديدى كه انجا مل مود﴾ (وى) بمعنى الرائحة (كل) هو الورد (ديدى) بمعنى رأيته وهو معنى
لاستفهام (كه) حرف بيان (آنجا) هو الشاهد (بن) لم يكن (سرد وش) بمعنى (مل) وهو الشراب
(لمعنى) هل رأيت رائحة ورد ادالم يكن هذا الورد وهل رأيت عليان شراب ادالم يكن ثم
ازدياد الروائح من الاعراض والاعراض تحتاج الى محل كذا الكلام المصنف عليه الرحمة
ان هذه الروائح من الورد وهو محل الكل وتستدل على كمال الرشد كما مر على صحة ما قاله مى ﴿وبلاورسد
ورهر مرارا * مى مردنا خلدوكوى مرترا﴾ (المعنى) الذى لم يصل هذه ولك دليل انه لم يذهب
الى الخلدوكوثره مى ﴿بوى ان شد وسار شد وى بديد وبوى يار﴾ (المعنى)
الرائحة يكون واسطة للعبد الموحد اعالى الكامل المشهور بين المحبوب عليه وعلى نبينا أفضل
الصلاة والسلام الا بعد ان يصل الرائحة وهى رشحة فيض المحبوب اوصلت الى نفس صورة
الروح طالبا كما مر الرمز كما تقدم شرح هذه الكلمات واما صدر هذه الملاحظة
والبيت قال م ﴿بوى بدمرديده راباركند * بوى يوسف ديده راباركند﴾ (بوى) بدمرديده راباركند
وردنره اهذا الاشارة (ديده) العين (اركند) هى بمعنى الله كما فصل مصارع
مفرده ذكرناه (اركند) أراد المحاوره (الى) الرائحة لها يجعل الله بين عشاقه وصبر
مسلما وبين [illegible] رة لروح كمن [illegible] رشم راسه أهل الدنيا عمى
[illegible] ادعاء [illegible] ﴿وهو [illegible] ﴿(اى) أى ادلم [illegible] كر
[illegible] آثر الاسطرات أى ان [illegible]

تكن محبوبا كن محبا واذا لم تكن مرشدا كن مسترشدا ﴿بشنو این پند از حکیم غزنوی * تا یابی در تن کهنه نوی﴾ (المعنى) اسمع هذا النصح من حكيم غزنوى أى منسوب لبلدة غزنين حتى تجد فى البدن العتيق شبابا وفى القلب الميت حياة ونحو مفهوم هذين البيتين (بيت) (نازرا روي بيايد همچو ورد * چون نداري كرديد خوي مكرد) (نازرا) للدلال (روي) روى الوجه والياء الثانية للوحدة (بيايد) لائق (چون) اداة تعليل (نداري) لا تمسك (كرد) بكسر الكاف الفارسية الطراف الشئ (بدخوي) قبيح الفعل فان الياء الثانية فيه للمصدرية (مكرد) لا تدر (المعنى) الاحرى للدلال وجه مثل الورد فاذا لم تجده لا تدر أطراف قبيح الفعال أى لا تتدلل مثل المحابيب فانه فعل قبيح بيت (زشت باشد روى نازيبا وناز * سخت باشد چشم نابينا ودرد﴾ (المعنى) يكون الوجه المشوه غير الاحمر هو القبيح والدلال لغير المحابيب مشكل وصعب فهو يكون كالعين العمياء والمريضة لتكرر القبح وكالخلق السيء والافعال القبيحة لا ينبغى لمن هذه صفته الدلال ولهذا قيل رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره ولهذا أرشدنا فقال مثنوى ﴿پيش يوسف نازش وخوبى مكن * جز نياز وآه يعقوبى مكن﴾ (نازش) بمعنى الدلال أيضا (وخوبى) الياء للمصدرية بمعناه الحسن (مكن) نهى حاضر (جز) بمعنى غير (نياز) التضرع والابتهال (يعقوبى) الياء فى آخره للنسبة (المعنى) عند يوسف لا تفعل الدلال لانك لا تعادله فضلا عن ان تفوقه ومن عرف نفسه فقد عرف ربه فالاحرى ان لا تفعل معه غير التضرع والابتهال المنسوب ليعقوب الم تر مثنوى ﴿معنى مردن ز طوطى بدنياز * در نياز وفقر خود را مرده ساز﴾ (المعنى) معنى الموت من الطوطى صار تضرعا وافتقارا كذا أنت يا سالك طريق الرشاد اجعل نفسك فى التضرع والافتقار والتذلل ميتا واترك العجب وكن طالبا للحياة الابدية مثنوى ﴿تا دم عيسى ترا زنده كند * همچو خويشت خرب وفرخنده كند﴾ (المعنى) حتى نفس الموصوف بصفات عيسى يجعل قلبك الميت بحب الدنيا حيا طريا ولا يحصل لك هذا النفس وهو النفحة الالهية الا بالافتقار ولهذا أرشد وقال مثنوى ﴿از بهاران كى شود سرسبز سنك * خاك شو تا كل روياند ز تنك﴾ (المعنى) من الربيع متى يكون الحجر رأسه أخضر وطريا كن ترابا حتى ينبت منك ورد متنوع واشكال متعددة كذا من كان قلبه كالحجر القاسى الصلب لا يأتى بحاصل حتى يجعل قلبه فى طريق الانبياء والاولياء كالتراب فقيرا حقيرا تحت أرجل العباد الصالحين متقلبا لينبت فيه أنواع الازهار واشكال ورد الاسرار وريا حبى المحبة وسنابل المعرفة وان لم تكن كذا لا يحصل لك هذا فاسأل سيدنا ومولانا يقول مى ﴿ساليها تو سنك بودى دل خراش * آزمونرا يك زمان نو خالك باش﴾ (سنك بودى) الياء لحكاية الماضى (دل خراش) جارح القلب معناه مثل الحجر (آزمون) معناه حرب (را) اداة المفعول (يك زمان) زمنا واحدا (خالك باش)

كن ترابا (المعنى) يامن غفل عن معاده كنت زمانا كثيرا وأعواما متعددة حجرا جارحا للقلوب
جرب واخرج من مرتبة الحجرية زمانا واحدا واقبل المحبة والارشاد وكن ترابا تحت أرجل عباد
الله الصالحين وانظر كيف ينبت فى قلبك أنواع الازهار وفى بستان وجودك اشكال رياحين
المحبة والوقار من المنافع الدنيوية والدينية واعتبر بهذه الحكاية الواردة عليك والمتلوة لديك
فان سيدنا ومولانا يقول ﴿داستان يرجكى درعهد عمر رضى الله تعالى عنه از بهر خداجنك حكاية الشيخ الجنكى
زد در كورستان از بى نوايى﴾ هذا فى بيان حكاية الشيخ المنسوب الى الجنك وهو آلة الطرب
كان زمن سيدنا عمر أمير المؤمنين رضى الله عنه فآل حاله الى العجز فافتقر وضاقت عليه الدنيا
حتى ذهب الى المقابر ومن شدة احتياجه ضرب جنكه وغنى به لوجه الله تعالى طالبا للاحسان
ومع هذه الحالة كيف ارحم الراحمين والناظر لقلوب المنكسرين فيض له أمير المؤمنين وفاروق
الحق من الباطل بصدقه القوى المبين مثنوى ﴿آن شنيدستى كه در عهد عمر * بود جنكى
مطربى ناكر وفر﴾ (آن شنيدستى) ذال سمعته فيه معنى الاستفهام كأنه يقول اما سمعت
فى الزمان الماضى فان الياء فى آخره لحكاية الماضى (كه) حرف بيان (بود) أيضا لحكاية الماضى
والياء فى جنكى للنسبة وفى مطربى للوحدة (المعنى) اما سمعت انه كان فى عهد وأيام خلافة
سيدنا عمر رضى الله عنه رجل منسوب الى الجنك مطرب مصاحب للسكر والفرأى الشعشعة
واللطافة مثلا مى ﴿بلبل از آواز او بى خود شدى * بلك طرب زآواز خوشش صد شدى﴾
(المعنى) كان البلبل من حسن صوته يندهش وكان يأتى للمستمعين لصوته اللطيف من طربه من
طرباته مائة شوق وذوق بان تكون نغمة منه مائة نغمة مى ﴿مجلس ومجمع دلش آراستى *
وازنواى او قيامت خاستى﴾ (المعنى) وكان نفسه يزين المجلس والمجمع حتى يحصل لجلسائه
من نوى ترنمه حالة تقول القيامة قامت من شدة ذوق وشوق الحاضرين لتذكر كل عاشق معشوقه
وكل طالب مطلوبه وغليان كل محب لحبيبه وتصويت كل عليل لطبيبه مثلا مثنوى ﴿همچو
اسرافيل كاوازش بفن * مرد كان را جان دارد در بدن﴾ (المعنى) صوته بالفن والصنعة مثل
اسرافيل يأتى لابدان الموتى منه روح على مثنوى قوله تعالى ونفخ فى الصور فاذا هم من الاجداث
الى ربهم ينسلون أى من القبور يخرجون قال نجم الدين الكبرى وفيه اشارة الى نفخ اسرافيل
المحبة فى صور القلب واذا السر والروح والخفى من أجداث أوصاف البشرية الى ربهم يرجعون
فبعضهم بالسير وبعضهم بالطير فكم امستموه قلوبهم المبتة تخرج من اجداث قبور أبدانهم
ماستات من حالتها واشواقها مى ﴿يارسائل بود اسرافيل را * كز سماعش پر برستى فيل را﴾
(يا) أداة التخبير (رسائل) جمع رسالة والرسالة ما يستعاد منها شبه آلته وهى الجنك بالرسالة
بمعنى الخبر والمعاودة أو يقول مركبة من يا رسائل معناه صوت الجنك كان لاسرافيل صديقا
سائلا او يقول كان صوت الجنك لاسرافيل صديقا جاريا من السيلان وهو الجريان (بود) للحكاية

حكاية الشيخ الجنكى

الماضى (كرسماعش) من سماع صوتها (پر) اسم الجناح (رستى) معناه نبت (فيل را) للفيل (المعنى) أوتقول اذا سمعت صوت آلته كأنه كان لاسرافيل عليه السلام محمرا ومعاونا أوصديقا سائلا أوصديقا يعطى الحياة للارواح وسماعها أى الآلة يشبت للجسم الثقيل مثل الفيل وغيره جناحا أى جناح الشوق والذوق ونهده المناسبة قال مثنوى ﴿ساردا سرافيل روزى ناله را * جان دهد بوسيده صد ساله را﴾ (ساردا) معناه يحصر وطهروالياء فى (روزى) للوحدة والناله الصوت الرقيق المحرق (جان دهد) يعطى بهاروحا (بوسيده) معناه البالى (المعنى) سيدنا اسرافيل يظهر صوته الرقيق يوما لاحل جميع الصور ويميته ويعطى به روحا للموتى مائة سنة كأنه يقول كما يحصل للاموات حياة من نفخ سيدنا اسرافيل فى الصور هكذا يحصل للقلوب الميتة من صوت رباب هذا الشيخ حياة ومن نغماته نشاط ولهذا النغمة يسمر ويقول مثنوى ﴿اين بيارا در دروهم نغمهاست * طالبا را زان حيات دى بهاست﴾ (المعنى) أنسا للانبياء فى سرائرهم نغمات معنوية وللطلاب منها حياة لانفس لها لانها باقية ولو كانت فى هذا العالم لكن منشؤها فى عالم الملكوت ولعدم الحسية لا يسمعها كل أحد ولهذا قال مثنوى ﴿نشنود آن نغمها را كوش حس * كرستمها كوش حس باشد بحس﴾ (المعنى) أذن الحس لا تسمع تلك النغمات وهى نغمات الانبياء لان أذن الحس من المظالم محبة ونغماتهم عليهم السلام نظيفة لا تسمعها أذن الحس المشوبة بالمظالم التى هى غير مشروعة وأقل من هذا ان أذن الحس من الآدمى المشوبة بالمظالم مثنوى ﴿نشنود نغمهٔ پيرا آدمى * كو بود را مرا ريبان اعجمى﴾ (المعنى) لآدمى لا يسمع نغمة الحق لانه من أسرار الحق أعجمى وعامل مثنوى ﴿كرجهم نغمهٔ پرى ريبن عالمست * نغمهٔ دل مرترا رهرد ودمست﴾ (المعنى) ولو كانت نغمة الحق أبصا من هذا العالم وهو عالم الملك لكن لعدم الحسية لا يسمعها الآدمى ولهذا قال فى الشطر الثانى نغمة الطالب أعلى من كلا المسبين وهما النغمتان أى نغمة الآدمى والحى ونغمة لآدمى الطف من نغمة الحق وأعلا ومع هذا لا تعادل نغمة القلب لانها من عالم الملكوت مثنوى ﴿كرپرى وآدمى ريداند * هردو در ريدان اين بادايد﴾ (المعنى) ولو كان الآدمى والحى ريدا نبيين بالجهل أى أسرى الغفلة والغرور وكل واحد منهما فى هذا الريدان عامل ومغرور أى عامل من تدارك الآخرة مغرور بتحصيل الدنيا لكون الآدمى من كرة التراب والحى من كرة النار وهما مادة بدان سلاسل الطبيعة والحق بلا مادة أصلا فله أجنحة يطير بها رصف حيات وكلا وصف يجولون ويطمئنون ولا ثبات معنى الآية قال مثنوى ﴿معشر الجن سورهٔ رحمن بخوان * تستطيعوا بشنويد واردان﴾ (المعنى) اقرأ من سورة الرحمن آية معشر الجن ثم اعلم معناها وهى (يا معشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا) تخرجوا (من أقطار) نواحى (السموات والارض فانفذوا) أمر تعجيز (لا تنفذون الا بسلطان) تقوة ولا قوة لكم على ذلك انتهى

جلالين وفى الانفس قال نجم الدين الكبرى أيتها القوى العلوية والسفلية ان كنتم تستطيعون ان تتفرقوا وترجعوا الى سماء الروحانية وأرض الجسمانية فتفرقوا ولا تقدروا الا بسلطاننا وحكمنا أوان كنتم تستطيعون على تحصيل المعارف العلوية والسفلية بغير سلطان الوارد فاسعوا فى الطلب ولا يمكن تحصيل المعارف بسعيكم الا عند نزول سلطان الوارد انتهى والحاصل اللازم للطالب ابطال حكم اذن الجسم بالرياضات ليحصل على الاذن الروحانية ويطلع على أسرار الانبياء والاولياء مثنوى ﴿نغمه اى اندرون اولياء * اوّلا كويد كه اى اجزاى لا﴾ (المعنى) نغمات قلوب الاولياء تقول أوّلا بلسانها المعنوى ان ليس له صمم عن سمع الجنان يا اجزاء لا المقارنة للعدم والمضافة للفناء مى ﴿هين زلاى نفى سرها برزنيد * اين خيال ووهم بكسوافكنيد﴾ (المعنى) تيقظوا اس نفى لا ولرؤسكم ارفعوا وهذا حال السالك المبتدى حين التلقين أن يستتيبه شيخه عن الدنيا ومافيها بنفى صورة الاله المجعول ويفهمه معنى لا اله الا الله حتى يتوجه الطالب المستعد للحق جل وعلا بالخلوص الصادق ويكون من اجزاء لا فيتنور قلبه وتسمى الجذبة ولهذا قال فى الشطر الثانى هذا الخيال والوهم ارموه اطرف وأقبلوا على الموجود الحقيقى واستغنوه من جميع من سواه ودوه واعلى ذلك ولهذا ينادى الغافلين فيقول مى ﴿اى همه پوسيده دركون وفساد * جان باقى تان نرويد ونزاد﴾ (همه) معناها جملة (پوسيده) هو البالى (تان) جمع تا على قاعدة الفرس وهى أداة الخطاب (نرويد ونزاد) جحد مطاق (المعنى) ياجملة من بلى ونخ فى عالم الكون والفساد وكانت اذنه عن نغمة الاولياء صماء وعينه عن أنوار التجلى عمياء وقلبه من فساد هذا الكون والمكان بال روحكم الباقية لم تنبت ولم تلد الولد المعنوى ولا يكون هذا الا برجاع الطالب عن الدنيا ووضعه فى الرياضات على يد كامل فاذا وافقته العناية الالهية حصل له الولد الباقى الذى لا يزول أبد الآباد اللهم يسره لنا بحرمة النبى وآله الاسياد مثنوى ﴿كر بكويم شمة از نغمها * جانها سر برزنند از دخمها﴾ (المعنى) لو أقول شمة واحدة من نغمات الاولياء الارواح من لطافة تلك النغمات تاتى حياة وترفع رأسا من مقابرها أى الارواح التى تحت أجسادها وبليت تحت التراب لو أتيتها بلفظة من نغماتهم لحييت أجسادها عند سماع ذاك اللفظ ورفعت رؤسها من مقابرها وظهرت مثنوى ﴿كوش را نزديك كن كان دور نيست * ليك نقل آن بتو دستور نيست﴾ (المعنى) قرب أذنك تلك النغمات المعنوية التى هى فى قلوب الاولياء ليست ببعيدة بل فيك موجودة لكن نقلها لك بالحروف والالفاظ لا اذن لنا به اذا كان لفظ بتو معناه الخطاب لك واذا كانت غير متعدية فيكون المعنى لا اذن لك بنقلها لانه لا اذن للشرع بنقل أسرار التوحيد وافشائها بل الاذن بحفظها وسترها بعد استماعها وكتمها عن غير أهلها مى ﴿هين كه اسرافيل وقت اولياء * مرده رازيشان حياتست ونماء﴾ (المعنى) اصحوا وتنبهوا ان الاولياء اسرافيل الوقت

فلمبنى القلب من الاولياء نفخ صور معنوى وظهور حياة باقية مى ﴿جان هر يك مرده از كورتن * برجهد آوازشان اندر كفن﴾ (المعنى) كل واحد من موتى القلوب روحه من قبر بدنه فى كفن الغفلة والصورة تقوم وتنط من صوت الاولياء وتلقى حياة بل نفخ صور المعنى من الاولياء علامة لنفخ صور اسرافيل عليه السلام لما ورد فى كتاب الانسان الكامل لعبد الكريم الجيلى انه قال لما خلق الله العالم جميعه من نور محمد صلى الله عليه وسلم كان المحل المخلوق منه اسرافيل قلب محمد صلى الله عليه وسلم كان فى الملكوت بهذا التوسع والقوة حتى انه يحيي جميع العالم بنفخة واحدة بعد أن يميتهم بنفخة واحدة للقوة الالهية التى خلقها الله تعالى فى ذات اسرافيل عليه السلام لان محله القلب والقلب قد وسع الله انتهى والعاشق الذى حيي بنفخ الاولياء الذين هم على قلب محمد صلى الله عليه وسلم مى ﴿كويد اين آواز زآواها جداست * زنده كردن كار آواز خداست﴾ (كويد) يقول وفاعله تحته راجع الى الذى حيي قلبه بنفخ الاولياء (اين آواز) هذا الصوت (ر) الزاى المكسورة لعربية بمعنى من (آواها) جمع آوا على قاعدة الفرس مخفف من آوازها (جداست) بعيد (زنده كردن) الاحياء (كار آواز خداست) أمر الله تعالى (المعنى) يقول الذى حيي بكلمات الاولياء هذا الصوت بعيد من الاصوات الانسانية أى ليس منها لان المحيي فى الحقيقة أمر الله تعالى وتعلق ارادته وصوت المخلوق عار عن هذه الخاصة فكان صوت الاولياء المعنوى وكلامهم من حيث الحقيقة وحى الهامى ولهذا قال مى ﴿ما بمرديم وبكلى كاستيم * بانك حق آمد همه برخاستيم﴾ (المعنى) نحن متنا قبل الموت الاضطرارى ونقصنا من الوجود بكليتنا على نحوى موتوا قبل ان تموتوا فاتانا الامر الربانى والخطاب السبحانى وسمعناه بآذان أرواحنا أن قوموا فقمنا ولقينا حياة أبدية ولكونه قدسنا الله بسره من زمرة المستغرقين بل عين أعيان العاشقين محسنا الظن بمن يطالع كتابه بأن مراده من قوله آواز خداست أى صوت الله كلامه الذاتى المنزه عن الحرف والصوت ولدفع شبهة من لا يحسن الظن به من المعاندين قال مى ﴿بانك حق اندر حجاب وبى حجيب * آن دهد كو داد مريم را زجيب﴾ (المعنى) صوت الله تعالى ان كان فى حجاب أو بلا حجاب يعطيه الله تعالى فانه أى سيدنا جبريل أعطاه أى كلام الله لمريم من جيبها فكان الصوت المعطى لسيدتنا مريم هو الكلام الذاتى المنزه عن الحرف والصوت الذى نفخه جبريل وفى الحقيقة النافخ هو الله تعالى فاسناده لجبريل فى بعض الآيات مجاز فكلامه يقول كلام الله الذاتى المنزه عن الحرف والصوت لآتى لقلوب الانبياء والاولياء منه بواسطة ملك الوحى وهو جبريل ومنه اشارة ربانية بلا واسطة قال الله تعالى فى سورة الشورى (وما كان لبشر أن يكلمه الله الا) أن يوحى اليه (وحيا) فى المنام أو بالالهام (أو) لا (من وراء حجاب) بأن يسمع كلامه ولا يراه كما وقع لموسى عليه السلام (أو) الا (أن يرسل رسولا) ملكا كجبريل انتهى جلالين فعلى هذا كل من كان فى

قلبه الهمام ربانى وتجل سبحانى كان قلبه مهبط الانوار الالهية ومنبع الاسرار القدسية وولده القلبى محيى الموتى وما حصلت له هذه الحالة الا لانه صار من أهل الفناء ولهذا ناداهم فقال مثنوى ﴿اى فنا تان نيست كرده زير پوست * باز كردد از عدم زآواز دوست﴾ (المعنى) يا أهل الفناء أنتم هؤلاء القوم الذين جعلكم الفناء تحت الجلد لاتى لكونكم محو تم وجودكم المجازى قبل أن يدركم الاجل الطبيعى حالة كون روحكم مستورة تحت جلد البشرية لتمطنكم لمعنى وبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فغرقتم فى بحر الوحدة ومحيتم تحت ذاته تعالى العلية فجعلكم من محض احسانه مظهر اسمه الحى فأحياكم وأبقاكم والى ارشاد عبيده أرجعكم حتى وصلتم الطالبين لمرتبة المحو والفناء وقلتم لهم ارجعوا من العدم بسبب صوت المحبوب أى هو متوهم مآل كلامه القديم الذاتى المبرء عن الاحرف والاصوات ولهذا يقول مى ﴿مطلق آن آوار حود ازشه بود * كرچه از حلقوم عبد الله بود﴾ (المعنى) وذلك الصوت الحاصل من منبع الاسرار القدسية صاحب الولد القلبى نفسه مطلقا من سلطان الحقيقة وخالق البرية ولو كان فى الظاهر من حلقوم عبد الله الكامل الذى تجلى له الحق بجميع أسمائه وصفاته حتى وصل لقرب النوافل ولقرب الفرائض وصار مظهر اسم الذات ومستجمع جميع الصفات وهو خاتم الانبياء وخلفاؤه المتقدمون عليه وخلفاؤه الذين أتوا وسيأتون بعده مى ﴿كفت اورا من زبان وچشم تو * من حواس ومن رضا وخشم تو﴾ (المعنى) قال الله تعالى لذلك العبد انا لسانك وعينك وأيا بأسمائى وصفاتى طهرت فى حواسك وايا رضاؤك وغضبك أرضى لرضائك وأبغض ببغضك فمن أحبك فقد أحبنى ومن أبغضك فقد أبغضنى ولهذا السر يبين وعن لسان خالقه يحكى ويقول مى ﴿روكه بى بسمع وبى ببصر نوبى * سر توبى چه جاى صاحب سر توبى﴾ (المعنى) فيا سر وبستان الحقيقة أنت وورثتك اذهب بالدلال فان نطق فبى يسمع وبى يبصر وبى يبطش وبى ينطق أنت لا غيرك فالسر أنت لانك محل صاحب السر بل أنت عين السر للحديث القدسى الوارد عن خير البشر الانسان سرى من أسرارى فأنت سر ايجاد الخلق ومحل صاحب السر هو الذى رأى حقيقتك والمحروم من حرم مشاهدتك وأنت صاحب السر المخفى وأصحاب الاسرار لك طفيليون روى البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راويا عن ربه من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وآذنت معناها اعلمت والضمير راجع للاول وضمير الموصول محذوف أى فقد أعلمت الولى بالمحاربة معى من عاداه وما تقرب الى عبدى بشئ أحب مما افترضت عليه ومايزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فمتى ان من كان بقرب الفرائض فهو آله الحق ومنه ومارميت اذ رميت ولكن الله رمى ومن كان بقرب النوافل ما ارى ذاته الا لانه العبد مثابة الآلة يحبه ولذا قال فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به الى آخر الحديث وجعله الى يمشى بها قال الشيخ الاكبر ولابد من

اثبات عين العبد فى الفناء بالله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه وبصره ويمم قواه وجوارحه وهويته على المعنى الذى يليق به فكأنه تعالى يقول اذا احببت عبدى غلبت محبتى عليه بحيث أسلبه الاهتمام بغيرى فيتصف ظاهرا وباطنا بصفاتى فتحيط أنوارى جميع أعضائه وجوارحه فيسمع ما أسمعه ويبصر ما أبصره ويمسك بقدرتى ويمشى بارادتى فتكون جملة جوارحه وأعضائه لى لا له وان سألنى أعطيته الحديث بطوله ولسر هذا الاتحاد عن لسان القدرة يقول مثنوى ﴿چون شدى من كان لله از وله * من ترا باشم كه كان الله له﴾ (المعنى) ولما كنت يا عبدى من شدة حيرتك واستغراقك من كان لله بالطاعات والكسب وتفويض الامور لله انا أكون لك كان الله له وهذا الحديث الشريف مخبر عن اتحاده صلى الله عليه وسلم مع الله واتحاد خلفائه فخاطب تعالى عبده تارة من حيث عبوديته وتعينه كما علمته من كلام الشيخ الاكبر من قوله فى تفسير الحديث الشريف ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وتارة من حيث ألوهيته وربوبيته فيقول مى ﴿كه تويى كويم ترا كاهى منم * هر چه كويم آفتاب روشنم﴾ (المعنى) فيما كامل العبودية تيقظ تارة أقول أنت وهو وقوله تعالى (انك لا تهدى من أحببت) وتارة أقول أنا وهو وقوله تعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) وكل ما أقوله أنا عظيم الشان شمس ظاهرة فعلم بهذا ان دعوة الانبياء وخلفائهم لجانب الله تعالى فى المعنى دعوة الله وكلامه فانه تعالى يقول (والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم) فدعوتهم مضمون كلامه تعالى ويشهد على حقيقة الاتحاد قوله تعالى (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) والحاصل مثنوى ﴿هر كجا بينم زمشكاتى دمى * حل شد آنجا مشكلات عالمى﴾ (المعنى) فى أى مظهر تجليت ومن أى مشكاة وقتا بأسمائى وصفاتى لمعت فى ذلك المحل والحين حلت مشكلات العالم ولم يبق بذلك القلب مشكل وهذا بيان ان الانبياء وخلفاءهم الابرار لهم ظاهرة وباهرة مى ﴿ظلماتى را كافتابى برنداشت * از دم ماكرد دآن ظلمت چه داشت﴾ (المعنى) والظلمة التى لم تزلها الشمس المنورة للعالم ولم تمحها من كلامنا ونفسنا تلك الظلمة تصير كشمس الضحى منيرة أى ظلمة الكفر والغفلة والجهالة والعصيان تزول بارشاد الانبياء والاولياء ودعائهم فعلم بهذا أن حقيقة آدم والانبياء وخلفائهم مرآة مجلاة بلا واسطة هى مظهر الاسماء والصفات والى هذا بشير فيقول مى ﴿آدمى را او بخويش اسما نمود * ديكرارا زآدم اسما مى كشود﴾ (آدمى را) لآدم (او) هو تعالى (بخويش) بنفسه وذاته (اسما نمود) أراه الاسماء (ديكران را) واعبرهم (زآدم) من آدم (مى كشود) فتحت فاء لفظ مى اذا دخلت على الماضى أفادت حكايته فكان لفظ مى كشود فعل ماض مجهول مفرد غائب (المعنى) أرى الله تعالى بنفسه أسماءه وصفاته لآدم بقوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها) ولغيرهم من آدم فتحت الاسماء على موجب انا جاعل فى الارض خليفة فكان هو وخلفاؤه من أولاده

برزخا جامعا بين الحق والخلق فنفسهم نفس رحمانى ولو تعددوا فى الصورة ولكن متحدون فى المعنى
ولهذا قال مثنوى ﴿خواه ز آدم كير نورش خواه ازو * خواه از خم كيرمى خواه از كدو﴾
(خواه) أمر حاضر (ز آدم) من آدم (كير) على وزن مير بالكاف العجمية معناه خذ (نورش)
نوره تعالى على ان الشين ضمير راجع لله تعالى وقوله (ازو) معناه منه تعالى (خم) على
وزن قم وهو الكوب ويجمع على أكواب وفسرت بالاقداح التى لا عرى لها وأرادبها ابدان
الاولياء المملوءة بشراب المحبة (كدو) القرع اذا جفف وخلا جوفه يستعمل للماء والشراب
(المعنى) ان أردت نور الله خذه والطلبه من البرزخ الجامع وهو الولى الكامل أو من الحق
تعالى بلا واسطة ولا تتمسكر الواسطة فان الانابة والرجوع والسير على جادة الشريعة بالانكسار
والحضور كاف لان المأخوذ فى المعنى واحد وشراب العشق الالهى ان أردت اشربه من الكوب
أو من القرع لانهما شئ واحد ولو كانت الظروف متغايرة مى ﴿كين كدو باحم به پيوست است
سخت * نى چو نوشادان كدوى نيك بخت﴾ (المعنى) ان هذا القرع مع الكوب اتصل
اتصالا محكما ويستفيض منه على الدوام ويفيض على من له استحقاق لكونه آلة للحق فيا غافل
ومن أنت فى الشريعة والصورة فاعلم ان ذلك القرع ليس هو مثلك فى الاذات الجسمانية مسرورا وقابلا
بل تحوى بحر لوحده وغريق تلزم الاحدية ولكونه أراد بالقرع الانبياء والمرسلين وخلفاءهم
ومن الكوب منبع الجود مثلا للفرعية والاصلية ولاعتماده على صفاء قلب ناظر كتابه لانه
لا يتكف النظر اليه الا عن اعتقاد صادق بأن المشبه ليس هو عين المشبه به بل المراد اعلامه ان
الاخذ عن الفرع هو كالاخذ عن الاصل ولاثبات هذا قال مثنوى ﴿كفت طوبى من رآنى
مصطفى * والذى يبصر ان وحى رأى﴾ (المعنى) والحديث مسطور فى الجامع الصغير اتفق
عليه الطبرى فى الكبير والحاكم فى مستدركه عن عبد الله بن بسر انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن رأى من رآنى ولمن رأى من رأى من رآنى وآمن
بى طوبى لهم وحسن مآب والمراد هنا بالرؤية الرؤية العلمية فان المقبس العالم من الذى اقتبس
من الرسول فهو كالمقتبس من الرسول مى ﴿چون چراغى نور شمعى را كشيد * هر كه ديد آن را
يقين آن شمع ديد﴾ (چون) أداة تعليل (چراغ) اسم فتيل الشمع كنى به عن الضوء والباء فيه
وفى شمعى للوحدة (المعنى) ان فتيلة تصحب النور شمع أى تشتعل منه كل من رأى الضوء الثانى
حقق له من غير شك ولا شبهة يقينا انه رأى الشمع الاول مى ﴿همچنين تا صد چراغ ار نقل شد *
ديدن آخر اقتاى اصل شد﴾ (المعنى) كذا على السبق المزبور ان نقل الى مائة ضوء أو أكثر رؤية
الآخر صارت لقاء الاصل أى رؤيته مى ﴿حواه از نور پس بسيار تو آن * هيچ فرقى نيست
حواه از شمع جان﴾ (المعنى) ان أردت أنت خذ ذلك النور من النور الآخر فى الرتبة أو من شمع
الروح وزبدة الاكوان ومنقذ الانام عليه أفضل التحية والسلام أصلا وقطعا لا فرق بينهما

مى ﴿خواه بين نور از چراغ آخرين * خواه بين نورش ز شمع غابرين﴾ (المعنى) ان أردت النظر النور من الفتيل الآخر واو أردت انظر نوره من الشمع الغابر أى الماضى لا فرق بينهما أى بين ضوء فتيل وجود الاولياء المتأخرين وبين أرواح الاساطين المتقدمين لان تعدد الفتيل لا يمنع اتحاد النور وله بشير فيقول ﴿در بيان اين حديث ان لربكم فى ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها﴾ هذا فى بيان هذا الحديث المروى عن أبى هريرة وأم سلمة رضى الله عنهما والنفحة بالحاء المهملة فيحار الرائحة الطيبة وأرادبها الرحمة وهو الوارث المحمدى والنفخة بالخاء المعجمة يقال نفخ فيه ونفخه أيضا لغة وفسر النفخ بالجذب أى جذب القوة الارادية والايصال أى ايصالها للمراد ولهذا لم يفرق بين النفحة والنفخة وأرادبهما معا الولى الكامل والتعرض القصد والدهر مجموع حركة الفلك الاعظم المسمى عند الحكماء بالزمان السرمدى وعند أهل الشهود الآن الدائم وهو استمرار الذات الالهية بالصفات والذات وهو بالنسبة لعالم الوحدة مطلقا الوقت وأزل الآزال وبالنسبة لعالم الجبروت الوقت المطلق ويسمى أزل الآزال لان التكوين وقع فيه وبالنسبة لعالم الامر والملكوت والارواح دهرا وبالنسبة لعالم الملك أبدا وزمانا وبالنسبة لجميع هيئة الآن الدائم وقتا حاضرا وهو الذى يندرج فيه الازل والابد حال كونه ظاهرا وكائنا وكلاهما يندرجان فى الوقت الحاضر الذى حصر فيه ذات العارف الوارث الذى هو نفحة طيبة ورحمة لعباد الله لذاته بداته لجميع جهاته وحالاته بتمام أسمائه وصفاته فى كونه جامع حضرة الامر لاندراج الجزء فى الكل من غير عكس لا كاندراج الليل فى النهار والنهار فى الليل ولهذا أمرنا بالتعرض لها كى لا نشقى أبدا ولتعدد الورثاء المحمدية قال فى معنى هذا الحديث الشريف مى ﴿گفت پيغمبر كه نفحهاى حق * اندرين ايام مى آرد سبق﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم نفحات الحق فى هذه الايام تأتى السبق أى تظهر فى جميع الاوقات وتغلب عليهم بالرجوع الى الله تعالى فى كل نفس وهى آثرعنا يات الله تعالى مى ﴿گوش وهش داريد اين اوقات را * در ربايد اينچنين نفحات را﴾ (گوش) اذن (هش) عقل (داريد) فعل أمر معناه أمسكوا (اين اوقات را) لهذه الاوقات (در) فى (ربايد) اخطفوا (اينچنين) كذا (المعنى) فيا طالبى النفحات الالهية أمسكوا آذانكم وعقولكم لهذه الاوقات الشريفة ولا تغفلوا عنها ولمثل هذه النفحات الشريفة اخطفوا أى استعدوا لقبولها واسعوا للوصول لها فانها تذهب وتأتى ولا تدوم ولا تبقى ولهذا قال مى ﴿نفحه آمد مر شما را ديد ورفت * هركرا ميخواست جان بخشيد ورفت﴾ (المعنى) أتتكم النفحة الربانية وذهبت لما رأت غفلتكم عنها بعدم استعدادكم لقبولها وكل من طلبها بالتهيؤ لها وهبته روحا اضافية وذهبت فان لم تحصل أنت على شئ مى ﴿نفحهٔ ديگر رسيد آگاه باش * تا ازين هم وا نمانى خواجه تاش﴾ (آگاه باش) فعل أمر (تا) حتى (ازين) مركبة من از واين معناها من هذه النفحة (هم) أيضا (وا)

معناها خلف وورا (تمانی) لم تبق انت (خواجه تاش) وصف ترکیبی معناه شریك خدمة السید واداة النداء محذوفة (المعنی) تیقظ یارفیق نفحة أخری وصلت حتی لاتتأخر أیضا عن هذه النفحة کم من طالب حصل علی مراده وأنت بقیت خلفهم محروما فالوقت سریع الزوال تابع مرشدك واستشم من انفاسه روائح رحمانیة لتکون سعیدا واسع لوصول أسرار غیبیة لتعلمها بلسان الحال وانك لاتجدها بلسان القال مثنوی ﴿جان ناری یافت زو آتش کشی * جان مرده یافت از وی جنبشی﴾ (جان ناری) الیاء فیه للنسبة (یافت) وجدت (زو) مرکبة من زوا ومعناها منه أی المرشد الذی هو نفحة ربانیة (آتش) نار (کشی) بضم الکاف العربیة القتل والمحو وبفتح الکاف معناها الاخذ والجذب والیاء فی الوجهین للمصدریة (مرده) المیتة (جنبشی) الیاء فیه للوحدة معناه الحرکة (المعنی) الروح المنسوبة للنار أی للغضب والشهوة وجدت من المرشد الذی هو نفحة ربانیة نفحة ربانیة قتلت واطفأت ناره أو أخذت وأزالت ناره حتی استحالت ناره نورا والروح المیتة بالمعاصی والآثام وجدت منه أی المرشد حرکة فی الدین والطریق فسعدت وحییت بها حیاة أبدیة خرجت بها من ظلمات الکفر والضلالة الی نور الایمان والهدایة ان کان کافرا وان کان من الخواص خرج بها من ظلمات الصفات النفسانیة وتحلی بالصفات الروحانیة بان اطمأنت قلبه بذکر الله تعالی وان کان من خواص الخواص خرج بها من ظلمات حدوث الخلقة الروحانیة بفنائه عن وجوده الی نور تجلی صفة القدم لیبقی بها می ﴿جان ناری یافت ازوی انطفا * مرده پوشید از بقای اوقبا﴾ (المعنی) والروح المنسوبة للنار الغضب والشهوة وجدت من المرشد انطفاء والروح المیتة بالغفلة والجهالة لبست من بقائه قباء أی رداء الحیاة الابدیة من الخزائن الالهیة التی لانفاد لها ولا ذهاب لها ثم شرع یصف الحرکة الحاصلة بالنفحة الالهیة ویقول مثنوی ﴿نازکی وجنبش طوبیست این * همچو جنبشهای حلقان نیست این﴾ (المعنی) وهذه الحرکة التی هی من نار العشق بانوار التجلیات الالهیة طریة طرافتها وحرکتها کطرافة وحرکة وطراوة شجرة طوبی لیست هذه الحرکة مثل حرکات وطراوة الخلق فان حرکات الخلق مقیدة بالجهات وطارئة من العلل وأما حرکات أصحاب النفحة الالهیة کطوبی ازهار معارفهم واثمار حقائقهم لایطرأ علیها تحریف العلل بل هم نائمون بربیع الانبساط تحت وجود شجرة طوبی وهو الانسان الکامل کاهل الجنة أعصار المحبة علی بیوت أرواحهم متدلیة وانمار آثار المعارف علی غرف حواسهم دانیة عن أبی سعید طوبی شجرة فی الجنة مسیرة مائة عام یاب أهل الجنة یخرج من أکمامها عن عبد الله بن خطب طوبی لمن رزقه الله الکفاف ثم صبر علیه وعن انس اذا هززتم رءوس الجنة فارتعوا قالوا وما ریاض الجنة قال حلق الذکر کذا فی الجامع الصغیر فتعالی ﴿کردرا امثال در زمین وآسمان * رهبرها شان آب کرد در زمان﴾ (المعنی)

والنفحة

والنفحة الالهية لو وقعت فى الارض والسماء لانفلقت حالا مرارات السموات والارض وأهلهما وذابت وصارت ماء فى ذالك الزمان مثنوى ﴿خود زبيم اين دم بى منتها * بازخوان فابين أن يحملنها﴾ (المعنى) نفس هذا النفس الذى لانهاية له وهو امانة الله تعالى من الخوف منه أبت وأشفقت السموات والارض فعلى هذا أذعن أنت ثم ارجع لنفسك واقرأ من آخر سورة الاحزاب (انا عرضنا الامانة) الصلاة وغيرها (على السموات والارض والجبال) بأن خلق فيها فهما ونطقا (فأبين أن يحملنها وأشفقن) خفن (منها وحملها الانسان) آدم بعد عرضها عليه (انه كان ظلوما) لنفسه (جهولا) به قال نجم الدين الكبرى وحقيقة الامانة الكبرى التى عبر عنها بالفوز العظيم وقد فسر بالفناء فى الله والبقاء بالله وهو عبارة عن قبول الفيض الالهى بلا واسطة وهى المحبة ولهذا قال سيدنا ومولانا هى النفخة الالهية والروح العلية المنفوخة فى آدم التى هى مبنى جميع الاعمال والاحوال وعلة جميع التكاليف واختص الانسان بقبولها من سائر المخلوقات لاختصاصه باصابة رشاش النور الالهى فكان مستعدا لقبولها بلا واسطة فكان العرض عاما وحملها خاصا للانسان لان نسبة الانسان مع المخلوقات كنسبة القلب مع الشخص فالعالم شخص وقلبه الانسان فكما ان عرض فيض الروح عام على الشخص الانسانى وقبوله وحمله مخصوص بالقلب بلا واسطة ثم من القلب بواسطة العروق فيصل فيض الروح الى جميع الاعضاء فيكون متحركا به كذلك يصل عكس الفيض الالهى الى سائر المخلوقات ملكها وهو ظاهر الكون بواسطة صورة الانسان من صنائعه الشريفة وملكوتها وهو باطن الكون أعنى الآخرة بواسطة روح الانسان وهو أول شئ تعلقت به القدرة فيتعلق الفيض الالهى من أمر كن أولا بالروح الانسانى ثم منه الى عالم الملكوت فظاهره وباطنه مغمور بظاهر الانسان وباطنه وهذا هو سر الخلافة المخصوصة بالانسان والظالم من يظلم غيره والمظلوم من يظلم نفسه وكذا الجهول فظلمه لنفسه بحمل الامانة لانه وضع شيئا فى غير موضعه فأفنى نفسه فيها وأما جهله بنفسه انه يحسب انه هو هذه البهيمة التى تأكل وتشرب وما علم أنها قشر ولبه روحه وروحه أيضا قشر والها لب وهو المحبوب الحق الذى قال يحبهم ويحبونه بقوله تعالى يحبونه فمن أحب غير الله فقد جهل نفسه فصارت الظلومية والجهولية فى حق من أدى الامانة مدحا وفى حق الخائنين فما ذا وصفة المؤدى انه يكون ناسيا ماسواه نافيا لما عداه بقوله لا اله الا الله مى ﴿ورنه خود اشفقن منها چون بدى * كزنه اربيمش دل كه خون شدى﴾ (ورنه) والا (خود) نفس النفخة الرحمانية (چون) كيف (بدى) تكون (كزنه) ان لم (اربيمش) من خوف الامانة (دل كه) دل هو القلب مضاف لكه وهو الجبل ويمكن أن تقول كه دل وهو جبل القلب (خون شدى) ساردما (المعنى) والا كيف يكون الاشفاق منها ان لم يكن من خوفها صار قلب الجبل دما ولما كان من دأبه تتبع الظهورات

الالهية وكان أتى بالطعام ليتناوله ذلك الوقت أشار بهذه المناسبة ان البطنة تميت الفطنة وتمنع ظهور الحكمة فقال ﻫ ﴿دوش ديكر كون اين ميداد دست * لقمهٔ چندى درآمد ره ببست﴾ (دوش) الليلة الماضية (ديكر) غير (كون) نوع (اين) هذه النفسة (ميداد دست) اعطنى يدا (لقمهٔ) الهمزة للوحدة (چندى) كم لقمة (آمد) أتت (ره) الطريق (ببست) ربطت (المعنى) الليلة الماضية كذا مثل هذه الليلة فى بحث النفحات الرحمانية غير نوع هذه النفحات اعطتنى يدا بواسطة الالهامات الربانية بان ألقيت من طرف الغيب على قلبى لكن كم لقمة أتت وربطت طريق الاسرار وسدت على باب الحكم الربانية والواردات السبحانية على موجب لا تميتوا قلوبكم بكثرة الاكل واذا ملئت المعدة خرست الحكمة مثنوى ﴿ﻫر لقمه كشت لقمانى كرو * وقت لقمانيست اى لقمه برو﴾ (ﻫر) لاجل (لقمانى) الياء فيه للوحدة (كرو) بكسر الكاف الفارسية معناه الرهن (برد) معناها اذهب (المعنى) لاجل لقمة صار لقمان مرهونا ومحبوسا فالوقت وقت لقمان بالقمة اذهبى فقابل الحكمة ونائل المرتبة اللقمانية يترك غذاء النفس ولا ينقطع عن تصفية الباطن حتى يتفجر من قلبه ينابيع الحكمة ويسيل من افكاره جداول المعرفة ويجرى من سلسبيل لسانه ويفيض من حوض فمه على فضاء عباده ﻫ ﴿از هواى لقمهٔ اين حارخار * از كف لقمان برون آريد خار﴾ (المعنى) هذا الالم والغم والحرارة لاجل محبة وهوى لقمة فلا تكونوا قليلى الهمة ومن كف لقمان للخارج جيئوا بالشوك أى أزيلوا من رجل روحه ويد افكاره وسواس لقمة المعاش والسوى فيكون لفظ خار خار الغم والحرارة وفى آخر البيت معناه الشوك ﻫ ﴿در كف او خار وسايه ش تيز نيست * ليك تان از حرص آن تميز نيست﴾ (المعنى) فى كف ورجل روح لقمان الروح شوك وله ظل ليس ظله سرعة أى ليس جسدكم مسرعا فى محبة الله ولكن ليس لكم تميز من أجل الحرص والطمع وعدم الرياضات ﻫ ﴿خاردان آنرا كه خرما ديدهٔ * زانكه بس ناكور وبس نادیدهٔ﴾ (ديدهٔ) لهمزة للخطاب (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير (ناكور) كامر النعمة (نادیده) دنى (المعنى) اعلم انه فى المعنى شوك ذلك الذى أنت رأيته فى الظاهر تمرا لانك زائد العمى بالحرز وزائد الشره كأنك لم ترشيئا ولو لم تكن أعمى الحبر وزائد الشره لعلمت الاطعمة النفيسة كالتمر وغيره فى المعنى شوكا ﻫ ﴿جان لقمان كه گلستان خداست * واى جانش خستهٔ خارى چراست﴾ (گلستان) مركب من گل وهو الورد وستان بكسر السين وهو اداة التكثير معناه كثير الورد وعلوء الاسرار (خسته) مريض (خارى) الشوك والياء فيه للوحدة (چراست) معناه لاى شئ (المعنى) روح لقمان كثير ورد المعارف السبحانية ومنبع الاسرار الربانية ورحل روحه لاى شئ تكون مجروحة شوكة ولاى شئ الشوكة تمنعه عن السير لله تعالى ﻫ ﴿اشتر آمد اين وجود خار خوار * مصطفى زادى برايش اشتر سوار﴾ (اشتر)

هوالجمل (آمد) أتى (خام) هوالشول (خوار) هوالآكل والياء فى زادى للوحدة (بسوار) معناه راكب مثلا (المعنى) هذا الوجود الانسانى آكل الشول أتى جملا اى كالجمل وابن للمصطفى أى ابن نوره صلى الله عليه وسلم على فحوى أنا نور الله والمؤمنون من نورى على هذا الجمل راكب لو لم يكن هو آكل الطعام النابت فى الارض السفلية اطلق على الملائكة مى ﴿اشترا تنكى كلى برشت نست * كز نسيمش در نوصد كلزار رست﴾ (اشترا) الالف فى آخره أداة النداء (تنكى) الياء فيه وفى كلى للوحدة (پشت) هوالظهر (رست) معناه نبت (المعنى) يا جمل لا تكن غافلا فان على ظهرك عدلا فيه ورد تذهب به ومن نسيم شميم عنبره نبت فيك مائة بستان ورد معارف وأنت غافل عنه وأراد بورد البدل المملوء بالورد من ورده النفحة الالهية والعشق اللذين وضعا فى استعداد الانسان وبستان الورد آثار نفحات العشق التى بها يحصل على روح اضافية من نسيمها يبت بوجوده مائة أنواع معارف لدنية اللهم يسر لنا والحاصل مثنوى ﴿ميل تو سوى مغيلان نست وريك * تا چه كل چينى زخار مرد مريك﴾ (تو) اداة الخطاب (سوى) ظرف (ريك) الرمل (تا) حتى (چه) أداة استفهام (كل چينى) الياء فى آخره للخطاب معناه جمعك الورد (ر) المكسورة بمعنى من دخلت على (مرد مريك) وأراد به الزائد المتروك (المعنى) ميلك الى نعمة أم غيلان وهى شجرة الشول أراد بها النفس والشيطان والى رمل الطبيعة الذى هو جمع الاموال الى متى تسعى يا ابله العجب أى شئ تجمعه من المال الزائد المتروك وأى شئ تستفيده من النفس والشيطان ومع هذا الميل اين ترى ورد المحبة فان أهل الله أرادوا بالانسان الروح لا غير والقالب مركبه ومن المقدمات البديهية ان العارس غير الفرس والطير غير القفص وكلام العمى عند ذوى الابصار غير معتبر فاذا يسر الله وخلصت الروح من القفص شاهدت عدم احتياجك له ولهذا يخاطب الغافل عن استشمام روائح فوائح النفحة الالهية ويقول مى ﴿اى بكشته زين طلب از كو بكو * چند كوئى اين كاستان كووكو﴾ (كو بكو) معناها محله بمحلة وفى آخر البيت (كووكو) معناها أين وأين (المعنى) يا من سعى هذا الطلب النفسانى محلة محلة وبابا بابا الى متى تتقاعد بالانكار حالة كونك أعمى وتقول أين وأين بستان ورد المعارف لا والله لا تحصل على شئ حتى تترك عمى البصيرة وتطلب بستان ورد النفحات الالهية بالصدق والخلوص ان قلت وكيف يحصل منا هذا الطلب فان سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء يرشد لذلك ويقول مى ﴿پيش ازين كين خار با بيرون كنى * چشم تا ريكست چون جولان كنى﴾ (پيش) بالباء الفارسية وفى نسخة بالباء العربية فمعنى الأولى قبل وقدام ومعنى الثانية الزيادة (المعنى) قبل هذا أى قبل ازالة شول الطبيعة بان تزيل هذا الشول الذى هو فى رجل روحك لان بصر بصيرتك أعمى والعين العمياء كيف تجيلها مادامت شهوات اللذائذ النفسانية مركوزة فيها فالازم تركها ليتنور بصر بصيرتك او تقول ايس تنوير بصر البصيرة

باخراج شوكة الطبيعة من رجل سعى بالرياضات الشاقة مع عمى بصر البصيرة فانه لا يفيد بل
ازيد من اخراج شوكة الطبيعة من رجل السعى الزم اخراج شوكة البصيرة وتكميلها باشد
متابعة المرشد فلو سلم انك أخرجت شوكة الطبيعة لكن عمى البصيرة باق على حاله ما الفائدة
مى ﴿آدمى كومى نكنجد در جهان * در سرخارى همى كردد نهان﴾ (آدمى) الانسان
(كو) الذى هو (نكنجد) فعل نفى مفرد غائب معناه لا يسع (جهان) الدنيا (در) فى (سرخارى)
معناها لاجل شوكة (همى كردد) فعل مضارع مفرد غائب (نهان) مخفى (المعنى) ذلك الانسان
مع انه فى الحقيقة روح أعظم وعقل كل وهذا كان عالما كبيرا لانه لا يسع فى الدنيا التى هى عالم
أصغر كيف فى رأس شوكة أى لاجل شوكة يختفى ويتمحى ولاجل لذة جسمانية وعيشة نفسانية
من الروحانية يحجب ويبقى كلا فان الحياة الدنيوية بالنسبة لعقل الكل شوكة ألم تنظر الى
الحقيقة المحمدية فانه لا يسعها الكون والمكان وانه صلى الله عليه وسلم لم يأنس الى الدنيا الا لاجل
الانس بصاحبة الخواص والعوام وما قيدت الروح بالقالب الا لاجل دعوة الانام ولهذا كان
صلى الله عليه وسلم لا يألف هذا العالم الا بمصاحبة سيدتنا عائشة رضى الله عنها ولهذا قال
مى ﴿مصطفى آمد كه سازد همدمى * كليمى باحميرا كلمى﴾ (المعنى) أتى الرسول لهذا العالم
ليصطنع مصاحبا أى وما كان مجيئه من عالم اللاهوت الى عالم الناسوت الا لتعلق بالبشرية
التى هى من لوازم ارشاد البشر ولهذا قال كليمى باحميرا كلمى مى ﴿اى حميرا آتش اندر به
تونعل * تا رنعل تو شود اين كوه لعل﴾ (آتش اندر) فى النار (به نعل) فعل أمر معناه ضع
النعل على موجب الاصطلاح الجارى بين الناس فانه اذا أبق عبيدهم كانوا يكتبون اسمه على نعل
دابة ويضعونه فى النار ليرجع فكنى به عن جذب سيدتنا عائشة للتكلم من قبيل ذكر الملزوم
وارادة اللازم (تا) حتى (زنعل تو) من نعلك (شود) يكون (اين كوه) هذا الجبل (المعنى)
يا عائشة قربى لى وجودك الذى هو بمثابة النعل الذى يصطنعونه لاجل الجذب والتسخير وألق
كلماتك فى همى حتى من جذبك وتسخيرك جبل وجودى الذى هو مستغرق بتجلى الذات فى
عالم اللاهوت يحصل له التخلق والتلون بصفات البشرية لينزل من عالم اللاهوت الى عالم الناسوت
ويظهر منه لعل بدحشان المعرفة والاسرار الحقيقية المتلون بالوان الالفاظ والعبارات مى
﴿اين حميرا لفظ تأنيثست وجان * نام تأنيثش نهند اين تازيان﴾ حميرا مصغر حمراء وتأنيثها
حقيقى لفظ (جان) هى الروح وتأنيثها سماعى (المعنى) هذه الحميرا رضى الله عنها لفظها مؤنث
حقيقى والروح تأنيثها معنوى سماعى راسم تأنيث الروح يضعه العرب وفى الحقيقة ليس للروح
تأنيث بل تأنيثها بحسب اللفظ والاستعمال وكذا سيدتنا عائشة التى هى روح مصورة تأنيثها
لا يضرها الا ان المراد منه اللفظ لا غير مثنوى ﴿ليك ار تأنيث جانرا باك نيست * روح را با مرد
وزن اشتر الثنيست﴾ (المعنى) لكن الروح ليس لها خوف من التأنيث ولا يحصل لها ضرر

ونقصان لان اللفظ غير المعنى واعتبار كل واحد على حدة ولهذا قال فى الشطر الثانى ليس للروح اشتراك فى الرجل والمرأة أى المذكورة والأنوثة بل انها عارية عنهما لانها فى حد ذاتها مى ﴿از ونث وازمذ كر برترست * اين نه آن جانست كز خشك وترست﴾ (برترست) معناها أعلا وأشرف والسين والتاء لافادة الحكم (اين) هذه الروح (*) اداة نفى (آن) ذاك الروح (جانست) روح (كز) من (خشك) هو اليابس (ترست) الطرى (المعنى) لان الروح فى حد ذاتها أعلا وأشرف وانظف من المذكر والمؤنث وهذه الروح التى وصفتها ليست روحا حيوانية حاصلة من اجتماع واعتدال الرطوبة واليبوسة والحرارة والبرودة والطافة الاخلاط مى ﴿اين نه آن جانست كافزايد زنان * يا كهى باشد چنين كاهى چنان﴾ (المعنى) وهذه الروح التى وصفتها ليست روحا تزداد وتنشأ وتنمو من الخبز والطعام وتارة تكون كذا أى تجد قوة من اعتدال الرطوبة واليبوسة وأكل الرطب واليابس وتارة تكون كذا اى بترك الاكل والشرب ضعيفة قابلة التغير والتبدل كالروح الحيوانية بل الروح التى وصفتها نفحة ربانية وأمر الهى الواصل لها مى ﴿خوش كنتدست وخوش وعين خوشى * بى خوشى نبود خوشى اى مرتشى﴾ (المعنى) فعلها حسن للروح الحيوانية بان تزينها وتصلحها وتعطى زينة للقوى الروحانية والجسمانية وفى نفسه وذاته حسن وهو عين الحسن وحقيقته أى مقبول الحق ومرشد الناس لقبول الحق لهم يا مرتشى ويا طالب الدنيا من غير حسن لا يكون حسن محسن ولا طبيب مرشد قال عبد الكريم الجيلى فى كتابه الانسان الكامل ان الروح بدخوله الجسد لا تفارقه وهى ناظرة اليه كما هو عادة الارواح وهذا لا يعلم الا بالكشف ثم انها لما نظرت الى الجسم بنظر الاتحاد وحلت فيه حلول الشئ فى هويته اكتسبت التصور الجسدى فان غلبت فيه الاخلاق المرضية الالهية صعدت به الى عليين وان غلبت فيه الاخلاق البهيمية نزلت به الى سجين فان هذه الصورة تكتسب الروح حكم الجسد فان غلبت عليه أى صاحب الجسم الاخلاق الملكية تقوت روحه الى ان يصير الجسد فى نفسه كالروح يمشى على الماء ويطير فى الهواء وان غلبت عليه الاخلاق البشرية فانه يتقوى على الروح حكم الثقل والرسوب فيحشر فى سجين مى ﴿چون توشيرين ازشكر باشى بود * كان شكر كاهى زتو غائب شود﴾ (المعنى) لما تكون حلاوتك من السكر فهل يصح أن ذاك السكر يكون تارة غائبا عنك لا يكون فان بودنه صروفة الى المصراع الثانى فهما معى الاستفهام الانكارى مى ﴿چون شكر كردى زتأثير وبا * پس شكركى ازشكر باشد جدا﴾ (چون) اداة تعليل والياء (فى كردى) للخطاب معناها فعلت (زتأثير) من تأثير (پس) بفتح الباء الفارسية معناه بعد (كى) أداة استفهام (باشد) بالباء العربية معناه يكون (جدا) بعيد (المعنى) لما تكون أنت فعلت السكرية من تأثير وفائك بالعهود واعترافك بدوامك على الطاعات والعبادات بعده متى يكون السكر من السكر

بعيدا بل تكون عين السكر لا تغفل عنك كما لا تغفل الزوجية عن الاربعة * قال عبد الكريم الجيلي في الانسان الكامل في الباب الخمسين اعلم ان روح القدس هو روح الارواح وهو المنزه عن الدخول تحت حيطة كن لانه وجه خاص من وجوه الحق قام الوجود بذلك الوجه فهو روح لا كالارواح لانه روح الله فهو المنفوخ في آدم واليه الاشارة في قوله ونفخت فيه من روحي فروح آدم مخلوق وروح الله ليس بمخلوق فهو روح القدس أي انه الروح المقدس عن النقائص الكونية وهو المعبر عنه بقوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله معناه فاينما تولوا باحساسكم في المحسوسات أو بافكاركم في المعقولات فان روح القدس متعين بكماله فيه لانه عبارة عن الوجه الالهي القائم بالوجود فذلك الوجه في كل شئ هو روح الله وروح الشئ نفسه والوجود قائم بنفس الله ونفسه ذاته مى ﴿عاشق از خود چون غذا يابد رحيق * عقل آنجا كم شود كم اى رفيق﴾ (المعنى) العاشق لما يجد من ذاته تعالى غذاء الرحيق وهو خاص الشراب أى يتغذى برحيق الشهود وذوق الحقيقة يارفيق عقل المعاش ينحى هنالك ويتجزء فهم سر العشق حتى لا يبقى له فيه تصرف مى ﴿عقل جزوى عشق را منكر بود * گرچه بنمايد كه صاحب سر بود﴾ (المعنى) العقل الجزئي وهو عقل المعاش يكون منكرا للعشق وحالاته لعدم ادراكه اذواق العشق واسراره والمرء عدو لما جهل ولو فرض ان صاحب العقل الجزئي رؤى صاحب سر عند استماعه كلمات العشق لان الشهود ليس كالغيبة فانما هو يدرك مالا يدركه السامع وعند الامتحان يكرم المرء أو يهان مى ﴿ريرك ودانا ست اما نيست نيست * نامرشته لا نشد آهرمنيست﴾ (ريرك) صاحب رأى (ودانا) عارف والسين والتاء لافادة الحكم وكذا في (آهرمن) وهو بمعنى الشيطان (ونيست) اداة نفي دخلت على ليست الثانية والنفي اذا دخل على النفي افاد الثبوت (المعنى) عقل المعاش صاحب رأى وعارف لكن صاحب دعوى وأنانية ومادام الملك في العشق الالهي لم يكن لا أى لافنائه فهو شيطان كالملائكة الارضية ومنهم ابليس يطرد ويبعد مثوى ﴿او بقول وفعل يار مايود * چون بحكم حال آيي لا بود﴾ (المعنى) فهو أى عقل المعاش يكون في القول والفعل ظهرنا وموافقا لنا فلما تأتي لحكم الحال يكون لا على ان الباء في آيي اداة الخطاب ولا معناه لا شئ ولهذا قال مثوى ﴿لا بود چون او نشد دارهست نيست * چونكه طوعا لا نشد كرها بيست﴾ (المعنى) لما لم يكن عقل المعاش من الوجود والكبرياء ولا تمحى ذاته يكون لا أى لا قدر له على ان هست بمعنى الوجود ونيست بمعنى الفناء ولما ان عقل المعاش لم يكن بالطوع والاختيار لا يكون كرها بيست أى الفناء والهلاك له كثيرا مرارا كأنه يقول في معنى البيتين لما ان صاحب العقل المجازي لم يمحى من الوجود المجازي فصاحب هذه الانانية يوما يذهب الى الفناء والعدم فيكون هالكا على هذا اذا لم يعلم طوعا انه فان ومعدوم فصاحب هذا

الوهم كرها واضطرارا كثيرا امثاله افتتهم التطورات الملكية وقهروا بقهر الله تعالى فعلى العاقل افناء وجوده بمحبة الله تعالى بالموت الاختيارى وتزوده بالاعمال الصالحات قبل الموت الاضطرارى ليحصل له بصاحب النفحة الرحمانية مناسبة فان صاحب النفحة الالهية مثنوى

﴿جان كه لست وندای اوكمال * مصطفی كويان ارحنا يا بلال﴾ (المعنى) الروح فى حدّاتها كمال ونقصانها بغلبة الروح الحيوانية والقوى الجسمانية فاذا خلصت هذه الروح من هوى الجسمانية ورجعت لكمالها الاصلى صارت كمالا وصارت الفاظ ندائها عين الكمال ولهذا كان الرسول قائلا ارحنا يا بلال عند انقباضه من الدنيا قال الجوهرى أراح الرجل اذا رجعت نفسه اليه وكان صلى الله عليه وسلم قائلا مى ﴿اى بلال افراز بانك سلسلت * زان دمى كاندر دميدم درد لت﴾ (المعنى) حين تعبه من التبليغ لاجل الاستراحة ارفع يا بلال سلسلة صوتك على ان افراز امر حاضر من ذاك النفخ والافاضة التى نفختها وأفضتها فى قلبك مى ﴿ران دمى كادم ازان مدهوش كشت * هوش اهل آسمان بيهوش كشت﴾ (المعنى) و يا بلال ارفع ذاك الصوت الذى أفيض عليك بواسطتى وهو النفحة الالهية التى صار آدم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام منها حيرانا ومدهوشا وعقل جميع أهل السماء منها سكرانا وولها ناوهذا معنى قوله فيما تقدم متى يكون السكر من السكر بعيدا لان سيدنا بلالا انحق واعمى وجوده بنور محمد صلى الله عليه وسلم فتموج صوت بلال فى سرر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم ان هذا السكر الذى ظهر بصوت بلال اقتبسه من سكر سرر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال مثنوى ﴿مصطفى بى خويش شد زان خوب صوت * شد نمازش از شب تعريس فوت﴾ (بى خويش) معناه غاب عن الدنيا (شد) فعل ماض (زان) من ذاك وهو (خوب صوت) معناه حسن الصوت (شد نمازش) وصارت صلاته صلى الله عليه وسلم (از شب تعريس) من ليلة التعريس قال الجوهرى والتعريس نزول القوم فى السفر من آخر الليل يقفون فيه وقفة للاستراحة ثم يرتحلون (المعنى) ولتأثر الرسول من نداء روح بلال المقتبسة منه صلى الله عليه وسلم وهى النفحة الالهية تأثر أيضا أصحابه وصاروا فى فناء الفناء بالله وبقوا بالبقاء بالله موجودون معه من حسن نفحة صوت بلال وصارت صلاتهم وصلاته من ليلة التعريس فوتا أى فائتة قال ابن مالك روى البخارى عن أبى قتادة الحارث بن ربعى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر مع أصحابه فناموا فلم يوقظهم الا حر الشمس فقال عليه السلام ان الله قبض أرواحكم وهو مجاز عن سلب الحس والحركة الارادية عنهم لان النائم كمقبوض الروح فى انسلالها حين شاء وردها عليكم حين شاء قم فأذن الناس بالصلاة وهذا يدل على وجوب قضاء الفائتة واثبات الاذان لها فان قيل كيف فات عنه الفجر وقد قال صلى الله عليه وسلم تنام عيناى ولا ينام قلبى أجيب عنه بوجهين أحدهما ان قلبه عليه السلام كان يدرك الحسيات اذا لم تبطل

الانه كآلات السمع والشم وغيرهما وههنا طلوع الفجر مما يدرك بالعين وهي قد نامت ولا ينافي عدم ادراك الطلوع يقظة قلبه والثاني يجوز ان يكون له عليه السلام حالتان احداهما ينام فيها قلبه والأخرى لا ينام فيها وهذه هي الاكثر وقال النووي الجواب الثاني ضعيف والصحيح المعتمد هو الاول وأقول ارى الامر عكسا لان النفوس القدسية تدرك الاشياء بلا واسطة الآلات كما ورد عنه عليه السلام انتم اصفوفكم فاني أراكم خلف ظهري كما أراكم أمامي ويؤيد الجواب الثاني ما روي عنه عليه السلام قال ما ألقيت على نومة مثلها العلي حكمة الله فيه اعلام هذه الحكمة باراءة فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى كلامه وسيدنا ومولانا ينزه الرسول وأصحابه عن الكثافة الجسمانية وثقل البدن بل يقول هي من ذوق وصفاء تجيد بلال رضي الله عنه وعنهم بان أتت لهم حالة عارية عن الكثافة فنوافيها عن الشعور وليس هو عدم شعور بل بقاء في بحر التجليات حتى فاتت صلاة الصبح فقضوها ولهذا قال مي ﴿سراز آن خواب مبارك برنداشت * تانماز صبح دم آمد بجاشت﴾ (المعنى) أخذت الجذبات الالهية لقاف القرب المعنوي وهو حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم بكليته واستغرق حتى تأخر عن تدارك صلاته الشريفة الى وقت الضحوة ثم هبط من مرتبة الاستغراق الى مرتبة الصحو وقضى الفائتة مي ﴿درشب تعريس پيش آن عروس * يافت جان بالش ايشان دست بوس﴾ (المعنى) وفي ليلة اتصال التعريس زبدة الأكوان وأصحابه الكرام عند ذي الجلال والاكرام الذي وصاله كالعروس وجدت أرواحهم اللطيفة القدسية تقبيل يد الوصلة بمشاهدة السعادة الالهية مي ﴿عشق وجان هردو نهانند وستير * كر عروسش خواند ام عيبم مكير﴾ (هردو) كل منهما (نهانند) مخفي وهو جمع ولكن الفرس لا يفرقون بين الجمع والتثنية مصروفة الى هردو (وستير) فعيل بمعنى مفعول أي مستور (كر) اداة الشرط (عروسش) الشين ضمير راجع الى المعشوق الحقيقي (خوانده ام) معناها ادعوه (مكير) هي حاضر (المعنى) العشق والروح كل منهما مخفي ومستور ولا أريد بهما المرأة والرجل بل ان قلت للمعشوق الحقيقي على وجه الاستعارة التمثيلية عروس لا تعيبني فاني لا أريد من العروس الا معناها اللازمي وهو الستر والخفاء والله تعالى أخفى ذاته بردائه كبريائه عن أبصار الاغيار واحتجب بسبعين ألف حجاب من النور والظلمة والروح بكمال لطافتها ونورانيتها خفية عن البصر وبهذه المناسبة قال قدس الله روحه ان قلت عروس لا عيب ولا مخالفة لظاهر الشرع ولا باطنه ولا ينكر هذا الا الذي لا يفرق بين المثل والمثال قال الله تعالى ويضرب الله الامثال للناس وان أردت اتمام هذا البحث فعليك بميزان الشعراوي مي ﴿كر ملولي يار خامش كردمي * كر هم او مهلت بدادي يك دمي﴾ (كردمي) بمعنى كان فان الياء فيه لحكاية الماضي (كر هم او) مركبة من كر اداة الشرط ومن هم بمعنى أيضا ومن أو ضمير راجع الى يار وهو المحبوب الحقيقي (المعنى)

ولو كان المحبوب الحقيقي من كلامي هذا وهو قول له عروس ملولا لسكت أيضا ولو أعطاني المحبوب الحقيقي مهلة نفسا واحدا لسكت أي لو لم تكن هذه الاستعارات التمثيلية موافقة لرضائه تعالى لما اخترتها ولا تكلمت بها ولو انفكت عني الجذبات الالهية نفسا رأى قلبي لطور العقل لما صدرت مني هذه الكلمات الموجبة للاعتراض م ی ﴿ليك ميكويد بكو كين عيب نيست * جز تقاضاى قضاى غيب نيست﴾ (المعنى) لكن معشوقي وحبيبي يقول لي قل مثل هذه الكلمات وانقل مثل هذه الالفاظ لا عيب فانها وأمثالها ليست هي غير قضاء تقاضى عالم الغيب ولو كانت عند منكر سر القضاء عيبا ولكن عند العشاق اذا انسلكوا في سلك الجذبات الرحمانية وانعموا في بحر الغيب المطلق المحض لم تبق لهم ارادة جزئية فكل ما صدر من اصداف قلوبهم وانتظمت دراري الاسرار من لسانهم هي من احسان تلاطم بحر الجود لا مدخل للعقل الجزئي فيها م ی ﴿عيب باشد كونيند جزكه عيب * عيب كي بيند روان پاك غيب﴾ (المعنى) العيب يكون لذات الذي لم ير غير العيب فهو عيب صرف وتلك الروح التي وصلت لعالم الغيب متى ترى العيب فان أعمى القلب ناظر لعيوب الخلق فيقال له كل ما ظهر من فيك فهو في فيك وذات الذي روحه تعلقت بعالم الغيب لا ترى العيوب فكيف بأرباب الولاية وأصحاب الهداية فهم مطهرون بماء الغيب في بحر الحقيقة ولا يرى فيهم العيب الا من هو عيب صرف م ی ﴿عيب شد نسبت بخلوق جهول * نى بنسبت باخداوند قبول﴾ (المعنى) نفس العيب صار عيبا بالنسبة للمخلوق الجهول وليس عيبا بالنسبة لصاحب القبول فانه تعالى يرى عيوب خلقه ويعفو عنها وما خلق العيوب الا لحكمة تخفى على الناس فبعضهم تكون له سببا للانابة والرجوع وبعضهم تكون له سببا الا ان يكون من رحمة الله مهجورا وعند أرباب الشهود م ی ﴿كفرهم نسبت بخالق حكمتست * چون بما نسبت كنى كفر آفتست﴾ (المعنى) الكفر بالنسبة للخالق جل جلاله حكمة على فحوى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين فهم ملك وانس وجان ومنهم حيوان وشيطان ولكل نوع تفاوت في المراتب مثلا الخيل منهم لركوب السلاطين لائقة ومنهم لتحميل الحطب فائقة أظهر كل شئ بمقدار ما أعطاه من الاستعداد فكان الكفر بالنسبة اليه حكمة بالغة عجيبة وأما اذا نسبته الينا فالكفر ظلمة وآفة وصاحبه للنكال واصل ولا يطفئ نار كفره الا من سبقت رحمته على غضبه م ی ﴿وربكى عيبى بود با صد حيات * بر مثال چوب باشد در نبات﴾ (المعنى) وان كان عيب واحد في العشاق الالهية مع مائة حسنة فمن كمال عنايته تعالى بعشاقه ذات العيب على مثال القشة في سكر النبات الم ترم ی ﴿در ترازو هر دو را يكسان كشند * زانكه آن هر دو چو جسم وجان خوشند﴾ (المعنى) انهم يحسبون أي يزنون في الميزان لكل من السكر

والقشة معا ويشترون القشة مع السكر ولا يفرقون بينهما و يقولون اشترينا سكرا ولم يذكروا قشه وعبد انه لان كلا من السكر والقش فى الجسم والروح متحدان راضيان وقالت الفقهاء المغشوش وهو ما خلط بالشئ من غير جنسه وكان أدنى منه قيمة كالفضة مع الذهب وكالنحاس مع الفضة وكانا غالبين على غشهما فحكمهما فى ابتاء الزكاة حكم الخالصين وما كان لهما هذا الحال الا لشرف المجاورة والمصاحبة م ى ﴿پس بزركان اين نكهتند از كذاف * جسم پاكان عين جان افتاد صاف﴾ (المعنى) على هذا الاولياء لم يتولوا هذا من الجزاف وهو الظن والتخمين بل قالوا ما وقع فان جسم النظاف وقع صافيا وعين الروح بسبب العشق والطاعة مشترى ﴿كه تنشان ونفسشان ونقششان * جمله جان مطلق آمد بى نشان﴾ (المعنى) فالعشاق المذكورون أقوالهم وأنفسهم العلية ونقش ظواهرهم وبواطنهم البهية جملتها أتت روحا مطلقا لا علامة لها والحكم للغالب والمغلوب كالمعدوم وأما م ى ﴿جان دشمن دار شان جسمست صرف * چون زيادازنرد او سمست صرف﴾ (المعنى) روح الذى يسكنهم أعداء أى الاولياء والعشاق صرف جسم لا فائدة فيه ولو كان روحا لحصلت له الجنسية معهم والجنس الى الجنس يميل فالذى هو للاولياء عدو كالزائد من النرد صرف اسم لا اثر لوجوده والنرد وضع فى زمان ازدشير أول ملوك الساسان جعله مثالا لاهل الدنيا على ان الانسان ليس له التصرف فى وجوده بل متقلب تحت القدرة الالهية فوضع علامات أبراج السنة وقابلها باثنى عشر بيتا واعتبر كل برج ثلاثين درجة وقابلها بثلاثين قطعة ووضع عددين مكعبين وسماهم زار مشابهة للايام والليالى ولفظ لكل زار يلث دوسه چهار پنج شش أى واحد اثنين ثلاثة أربعة خمسة ستة فاذا رأى قطعة منفردة مستقيمة على الزار ضربها وأخرجها من بيتها وقال لها زياد أى لا فائدة لها كذا الروح التى تعادى الانبياء وخلفاءهم صرف جسم لا فائدة فيه م ى ﴿وآن نمك انذر شد وكل خاك شد * اين نمك انذر شد وكل پاك شد﴾ (خاك) هو التراب (شد) معناه صار فعل ماض (وكل) فى الموضعين لفظ عربى (نمك) هو الملح (پاك) هو الطاهر (المعنى) وذاك العدو صار فى التراب وصار جسمه كله ترابا وذهب الى سقر وهذه الابدان النظيفة التى غلبت أرواحها على أجسامها وصارت أرواحها أجساما مصورة تمشى على الماء وتطير فى الهواء صارت فى الملح المصلح لكل طعام وطهروا كلية واستحالوا ملحا وأنت خبير ان الاستحالة عند أبى حنيفة رحمه الله مطهرة وأراد بالملح ملح الاسرار النبوية والانوار المحمدية التى اتصف بها الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال أنا أملح من أخى يوسف ويوسف أجمل منى ولهذا ارشدنا سيدنا ومولانا وقال م ى ﴿آن نمك كزوى محمد املحست * زان حديث باعمك اوا صحست﴾ (المعنى) وهؤلاء النظاف الذين ذهبوا بالملاحة ذاك الملح الذى صار منه محمد صلى الله عليه وسلم أملح أخذه من الملحة الالهية ومن ذاك الحديث بالملاحة هو صلى الله عليه وسلم أفصح لان ملاحته ظهرت

من حقيقته ولهذا قال مى ﴿اين نمك باقيست ازميراث او * باتواند آن وارثان او بجو﴾ (باتو) معك (اند) هم (آن وارثان) تلك الورثاء (او) ضمير راجع الى نمك وهو الملح (بجو) فعل أمر معناه اطلب (المعنى) هذا الملح المحمدى باق من ميراثه لورثاته الكاملين وبالجملة ملح أنوار أسرار نصاحته وبلاغته صلى الله عليه وسلم مقتدون وهؤلاء الورثاء بين أظهركم قائمون ولكن تحت قباب رحمة الله مختفون فيا طالب الفلاح اطلبه بين علماء الظاهر بتحصيل ماورثوه من ظاهر الشرع الشريف واطلب أحواله وحقيقته من علماء الباطن وهم أهل الطريقة مى ﴿پيش توشسته ترا خود پيش كو * پيش هستت جان پيش انديش كو﴾ (پيش تو) قدامك (شسته) بفتح الشين مخفف نشسته معناه قعد (ترا) أنت (خود) ذاتك (پيش) قدام (كو) بضم الكاف العربية استفهام في المرضعين (پيش هستت) قدام وجودك (جان) الروح (پيش انديش) وصف تركيبي معناه متفكرة القبلية (المعنى) ورثاء الحقيقة المحمدية قعدوا قدامك اما أين قدامك وخلفك أى لاسمى لك فى طلبهم وذلك الوارث قدام وجودك وفى حضور حقيقتك لكن أين الروح المتفكرة للحقيقة والساعية للوصول مى ﴿كرتوخود راپيش و پس دارى كمان * بستهٔ جسمى ومحرومى زجان﴾ (كمان) بضم الكاف العجمية معناه الظن (المعنى) ان كنت تظن لنفسك فى الصورة من جهة المعنى وبالنسبة له قبلية وبعدية أى تقدما معنويا وبعدا معنويا وقلت المعنى والصورة واحد لا فرق بينهما فمن كان فى الصورة متقدما فهو فى المعنى كذا فأنت مقيد ومربوط الجسم ومحروم من الروح متقاعد فى مرتبة الحيوانية محروم من المرتبة المعنوية فسيدنا ومولانا يرشدك ويقول مى ﴿زيروبالا پيش و پس وصف تست * بى جهتها ذات جان روشنست﴾ (المعنى) تحت وفوق وقدام وخلف وصف للجسم لا للروح وعدم الجهات ذات الروح المضيئة أى الروح بريئة من الجهات مقيدة بقطع مراتب الاستعدادات مى ﴿بركشا ازنور يالك شه نظر * تانبيندارى توچون كوته نظر﴾ (المعنى) افتح بصيرتك من نور نظر سلطان الحقيقة ومرشد الطريقة اللطيف أى ان أردت النظر اليه والوصول لديه انظره بنور الله حتى لا تظنه أنت ولا تقيسه بمثلك قليل النظر أى اصطنع لك طريقا لتعلم به قدره وتضع الجدال والعناد ولا تظن صاحب النفحة الالهية بمثلك قليل النظر مى ﴿كه همه يى درغم وشادى و بس * اى عدم كومر عدم را پيش و پس﴾ (كه) حرف بيان (همينى) الياء فى آخره اداة الخطاب (بس) يعنى لا تقدر على غير هذا (و پس) الثانية مقابلة پيش (كو) يحتمل ان تكون استفهاما ويحتمل ان تكون بضم الكاف الفارسية فعل أمر (المعنى) أنت كذا لا غير مقيد بهم الدنيا وسرورها غافل عن الآخرة لا تدوم على حال حسب البشرية مغموم لادبارها عنك مسرور لاقبالها عليك يا عديم أين قدام العدم وخلفه فان الذى فى مرتبة العدم مستغن عن الجهات أو قل قدام العدم وخلفه حتى نعلمه فانه ليس للعدم قدام ولا خلف

فانه ليس للعاشق الذى هو بمنزلة العدم خوف من العدم فان كنت رحلا اعلم ان نفسك معدومة وافنها بنار العشق واعتقها من قيد الجهات الست والعناصر الاربعة والطبائع المختلفة وكن مظهر موتوا قبل ان تموتوا مى ﴿روز بارانست مى رو تا بشب * نى ازين باران ازان باران رب﴾ (روز) اسم اليوم (بارانست) هو المطر والسين والتاء لافادة الحكم وأراد به الواردات الالهية والفيوضات الربانية (مى رو) دخلت مى على رو الذى هو فعل أمر معناه اذهب فأفادت التأكيد (نى) بكسر النون اداة نفى (ازين) من هذا (باران) المطر (ازان باران) من ذاك المطر المعهود عند أهل الله فيقولون له باران رب (المعنى) يا محبوس الجهات اليوم يوم مطر الفيوضات والواردات اذهب حتى الليل أى اسلك طريق الوصول الى الله حتى ليل الموت الاضطرارى ولا تتخلف ليكشف لك الغطاء وتنظر الحقيقة ليس هو من هذا المطر الظاهر وهو مطر الدنيا المشوب باوحال الغفلات بل من ذاك المطر وهو مطر الرب الذى تحيى به القلوب بعد موتها وبه تصفو الارواح بعد تكديرها فاذا مطر على قلوب العشاق نبت فيها أزهار الذوق وفواكه الشوق ولا يشاهد هذا المطر الا ببصر البصيرة ولكون الوقت سريع الزوال كالسيف الماضى أورد هذه الحكاية تعليما للطلاب ليتأملوا ويعوا ولمشاهدة أمطار الغيب يستعدوا ولدموع أعينهم لاجل سوء حالهم يسكبوا ويعلموا علم حقيقة الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا ﴿قصة سؤال كردن عائشة رضى الله عنها از مصطفى صلى الله عليه وسلم كه امروز باران بارىد چون تو سوى گورستان رفتى جامهاى تو چون تر نيست﴾ هذا فى بيان سؤال عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها من الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن قالت يا رسول الله اليوم لما ذهبت لطرف المقابر نزل المطر لاى شئ لم تبتل ثيابك مى ﴿مصطفى روزى بگورستان برفت * باجنازۂ مردى از ياران برفت﴾ (المعنى) المصطفى صلى الله عليه وسلم يوما ذهب الى المقابر مع جنازة رجل من أصحابه مى ﴿حالت را در قبر او آكنده كرد * زير حالت آن دانه اش را زنده كرد﴾ (المعنى) جعل قبره مملوأ بالتراب وتحت التراب أحيى الرسول صلى الله عليه وسلم حبة وجوده أى أحيا ذرة وجوده بماء فيوضاته لدفنه له فى قبره فاختفت صورته العنصرية على موجب المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء فلم يمت حقيقة بل حيى لاقتباسه من مشكاة النبوة وحييت أعظمه الرميمة تحت التراب ولانبات الحشر والنشر شبه قدس الله روحه هذه الاشجار بالاجساد فقال مثنوى ﴿اين درختانند همچون حاكيان * دست ها بركرده اند درحا كدان﴾ (المعنى) هذه الاشجار القائمة على وجه الارض مثل الاجساد المدسوسة للتراب مثلا رفعوا من الحاكدان وهو الارض أيديهم مثنوى ﴿سوى حلقان صد اشارت مى كنند وا نكه كوشستش عبارت ميكنند﴾ (المعنى) ولجانب الخلق يفعلون مائة اشارة بلسان حالهم والناس عنهم غافلون بأن يقولوا لهم أحوال الحشر والنشر ولدالـ

الذى لاسماع لسان الحال والمقال والاشارات له أذن قبول يقررون و يعبرون له أسرار البرزخ ووقائع الحشر مى ﴿بازبان سبز وبادست دراز * ارضمير خاك ميكويند راز﴾ (المعنى) باللسان الاخضر الطرى و باليد الطويلة من ضمير التراب يقولون له سرا أى الاوراق من الاشجار التى هى لها لسان حال والاغصان التى هى لها كالايدى يقولون و يشيرون أحوال أهل القبور وأهوال يوم النشور مى ﴿همچو بطان سرفرورده بآب * كشته طاووسان ربوده جون غراب﴾ (همچو) مثل (بطان) عربى الواحدة بطة وليست الهاء للتأنيث وانما هى لواحد من الجنس للذكر والانثى جميعا وجمعه بالالف والنون على قاعدة الفرس كذا (طاووس) عربى وجمعه بالالف والنون وبالعربية يجمع على طواويس وكذا (غراب) عربى قال الاصمعى واحد الغربان وجمع القلة أغربة (المعنى) وهذه الاشجار فى مثل زمان الشتاء مثل البط مدت رؤسها فى الماء وصارت أيام الربيع طواويس وفى زمان الشتاء غربانا مثوى ﴿درزمستان شان اكر محبوس كرد * آن غرابان راحدا طاووس كرد﴾ (المعنى) فى أيام الشتاء ولو حبسهم الله وسترهم ودفنهم لكن جعل الله ذلك الغربان وهم الاشجار السابسة المسودة طواويس أى كالطواويس مزينة بأنواع الالوان قال نجم الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى فى سورة الروم (فانظر الى آثار رحمة الله) أى رحمته الخاصة (كيف يحيي الارض) أرض القلوب بالفيض الالهى (بعد موتها) بكثائر الذنوب (ان ذلك لمحيي الموتى) أى ان الآثار التى تراها تحيي الموتى فهو الله المحيي يحيي الموتى من القلب بتجلى صفة المحيي للقلوب الميتة فيحييها (وهو على كل شئ قدير) من احياء قالب الانسان بعد موته فى الحشر ومن احياء قلبه بعد موته فى الدنيا ولهذا قال مى ﴿درزمستان شان اكر چه داد مرك * زنده شان كرد از بهار و داد برك﴾ (المعنى) ولو أعطاهم الله فى الشتاء موتا وفناء لكن جعلهم الله من الربيع احياء بأن أعطاهم أوراقا وأزهارا وأثمارا مى ﴿منكران كويند خود هست اين قديم * اين چرا سديم بررب كريم﴾ (المعنى) المنكرون وهم الدهرية يقولون نعم هذا نفسه وهو العالم العالى أى ماسوى الله قديم وما ظهر فيه فهو من آثار تغير الفصول الحاصلة من دور الفلك على هذه الحالة مدى الدهور فلا شئ نربطها على الرب الكريم وننسب له تعالى ما غيرته الفصول فوبخهم تعالى بقوله أولم يروا الى الارض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم ان فى ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وقوله تعالى وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وحكى لنا قولهم الفاسد بقوله تعالى الصادق وقال الذين كفروا أاذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون فرق لهم وعيد بنا بقوله تعالى فلا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون قال الغزالى فى كتابه المنقذ من الضلال اعلم انهم مع كثرة فرقهم منقسمون الى ثلاثة أقسام (الدهريون) جحدوا الصانع وزعموا أن العالم لم يزل موجودا بنفسه لا صانع له والنطفة من حيوان والحيوان من نطفة كذا كان

وكذا يكون (والطبيعيون) قوم أكثروا بحثهم فى الطبيعة والخوض فى علم تشريح الحيوان نظروا من عجائب صنع الله ما اضطروا معه الى الاعتراف بفاطر حكيم واكثرة بحثهم عن الطبيعة ظنوا ان القوة فى الانسان تابعة لمزاجه وانها تبطل ببطلان مزاجه فلا يعقل عادة المعدوم فلا تعود النفس وأنكروا الجنة والحساب فلم يبق عندهم للطاعة ثواب ولا للمعصية عقاب وانهمكوا فى الشهوات (والالهيون) وهم المتأخرون مثل سقراط وهو استاد افلاطون وافلاطون استاد ارسطوطاليس الذى رتب لهم المنطق وبجهلتهم ردّوا على الصنفين ثم ردّ ارسطاليس على افلاطون وسقراط الا انه استبقى أيضا من رذائل كفرهم بقية فوجب تكفيرهم بها ولهذا قال مثنوى ﴿جمله بندارد كه اين حود دائمست * درقدم اين جمله عالم قائمست﴾ (المعنى) جملة المنكرين ظنوا أن هذا العالم بعينه دائم وفى القدم جملة هذا العالم قائم وقالوا الافلاك قديمة بأشكالها دائمة الصور والاشياء فى الارض دائمة الاجناس والانواع ولم يعلموا ان العالم لا ثبات له لانه متجدد الامثال ورد الله تعالى عليهم بقوله كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿كورئ ايشان درون دوستان * حق رويا بيد باغ وبوستان﴾ (المعنى) عور وعمى الذاهبون لقدم العالم لتفوههم بكلماتهم الرديئة تعمى رغم أنوفهم ولعمى بواطنهم فى قلوب أحباء الله من الاولياء والانبياء أنبت الله الانوار وجعلها باغ الحكم وبستان أسرار العلوم ليستنشق روائحها المسكية المؤمنون الموحدون ويتعطر بها أنوف أرواحهم فيرتقوا بها من الغيب الى الشهادة مثنوى ﴿هركلى كاندردرون بويا بود * آن كل ازاسرار كل كويا بود﴾ (هر) أداة سور معناها كل (كلى) الياء للوحدة وكل هو الورد (كاندردرون) مركبة من كاف للبيان واندر بمعنى فى واندرون هو داخل الشئ (بويا) صيغة المبالغة معناها مباحة (بود) لحكاية الماضى (آن كل) ذاك الورد (از) من (اسرار كل) من اسرار كل بضم الكاف العربية وهو مرتبة الالوهية (كويا) قوّالة (المعنى) وكل وردة فى داخل بستان القلب تكون فياحة وذاك الورد المعنوى بلسان الحال عن أسرار مرتبة الكل الجامع لجميع اجزاء العالم تكون قوّالة فكما يخبر الورد ويقول بلسان حاله كذا ورد الحقائق وهى الحديقات الرحمانية والتجليات السبحانية تخبر عن الاسرار الالهية ولهذا قال مثنوى ﴿بوى ايشان رغم انف منكران * كرد عالم مى دود بر ده دران﴾ (المعنى) رائحة ورد قلوب العارفين على رغم أنف المنكرين تدور أطراف العالم حالة كونها تخرق حجابات الشكوكات يعنى الطاهر من نفحات علوم الانبياء والاولياء المسكية القدسية ترفع عن شمائم روح المحجوبين بأستار البشرية اغطية الغفلة وشهوات الشكوك وبا تنسمها يفهمون حقيقة الحال ويسلكون مسالك الرجال ولكن مثنوى ﴿منكران همچون حمل دان بوى كل * جوينارك معرر ابلندهل﴾ (المعنى) المنكرون من رائحة ذاك الورد الطيبة مثل

الجعل اذا فاحت عليهم تلك النفحات الالهية وترقحت بها شمائم أرواحهم ينفرون منها ويتألمون أو مثل الاديب اللطيف الظريف من صوت الطبل يتألم ولا يحصل له ذوق كذا الملاحدة والزنادقة ينفرون عند اسماعهم كرامات الاولياء ويتأذون كما تتأذى دودة الجعل من الورد وعند قدحهم ينسرون كما ينسر الجعل من رائحة النجاسة أو من خساسة عقلهم وعدم شعورهم بانسلاب انهم لا يطيقون صوت كرامات الاولياء كما لا يطيق رقيق اللب خفيف العقل صوت الطبل مثنوى ﴿خويشتن مشغول مى سازند وغرق * چشم مى دزدند ازين لمعان برق﴾ (المعنى) فاذا بدأ ولى بيان أحكام خفية فالمنكرون يجعلون أنفسهم مشغولين بمصالحهم الدنيوية ويغرقون فيها كى لا يسمعوا من رجال الله الاحكام الشرعية والاسرار الالهية ويتأثرون ويسرقون أبصارهم من هذا اللمعان الالهى والبرق المعنوى والعلم اللدنى فلا يسمعونه ويذهبون طرف حظوظ أنفسهم مثنوى ﴿چشم مى دزدند آنجا چشم نى * چشم آن باشد كه بيند مأمنى﴾ (المعنى) نعم يسرقون أعينهم والحال هنالك لا عين لهم يقدرون بها على مشاهدة أسرار العلوم اللدنية على خوى ولهم أعين لا يبصرون بها لعدم النور فى حدقات أعينهم لان العين هى العين التى ترى مأمنا وتشاهد خلاصا ونجاة وهؤلاء لا بصيرة لهم على خوى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور فاذا علمت أحوال البرزخ ومنكريه فاستمع لما يقول لك سلطان الاولياء مثنوى ﴿چون در كور ستان پيمبر بار كشت * سوى صديقه شد وهم راز كشت﴾ (المعنى) لما رجع الرسول صلى الله عليه وسلم من المقابر ذهب طرف الصديقة رضى الله عنها وصار لها مصاحبا مثنوى ﴿چشم صديقه چو در رويش فتاد * پيش آمد دست بروى مى نهاد﴾ (المعنى) لما وقعت عين الصديقة رضى الله عنها على وجه النبى صلى الله عليه وسلم ورأت جماله تقدمت ووضعت يدها على الرسول صلى الله عليه وسلم مى ﴿بر عمامه وروى او وموى او * بر كريبان وبر وبازوى او﴾ (المعنى) على عمامته وعلى وجهه وعلى شعره ولحيته وعلى جيبه وعلى ساعده صلى الله عليه وسلم متفحصة عن دلال ماسيد كر مثنوى ﴿كفت پيغمبر چه جويى شتاب * كفت باران آمد امروز از سحاب﴾ (المعنى) لما رأى حالها الرسول صلى الله عليه وسلم قال لها مسرعا أى شئ تريدين قالت له رضى الله عنها اليوم أتى من السحاب مطر مى ﴿جامه ها يت مى بجويم در طلب * تر نمى بينم زباران اى عجب﴾ (المعنى) فى الطلب اطلب ثيابك لا نظر بللها يا لله العجب لم أرها ابتلت مثنوى ﴿كفت چه سر مى كنى اى ارار * كفت كردم ابر داى تو حذار﴾ (المعنى) قال لها صلى الله عليه وسلم أما رميت على الرأس الا رار لما رأيت المطر فقالت له عائشة رضى الله عنها جعلت رداءك يا رسول الله حمارا مى ﴿كفت هر آن عبداى بالله جيب * چشم پاكت را خدا باران غيب﴾ (المعنى) قال لها صلى الله عليه وسلم يا من حيبها نظيف وذاتها

شریف أری الله تعالی عینك النظیفة مطر الغیب لاجل ذلك وهو الرداء الذی وضعتیه علی رأسك م ی ﴿نبست آن باران از ابر شما * هست ابر دیکر ودیکر سما﴾ (المعنی) ذلك المطر الذی رأیتیه لیس هو من سحابکم بل هو من سحاب آخر وسماء أخری غیر سحابکم وسمائکم یریه الله تعالی لانبیائه وأولیائه ﴿تفسیر بیت حکیم سنائی (بیت) آسمانها ست در ولایت جان کارفرمای آسمان جهان﴾ فی بلدة الروح سموات متصرفة فی السماء الدنیا وسماء الدنیا من آثار سموات الروح وحکمها الافناء لها ولا زوال لها لکونها شؤنات الذات الالهیة المسماة بالاعیان الثابتة فالظاهر فی هذا العالم آثار أعیانه الثابتة فی عالم العلم الالهی التی لا نصیب لها من الوجود الخارجی (دره روح پست و بالاهاست * کوههای بلند ودریاهاست) فی طریق الروح سفل وعلو ووجبال عالیات وأبحر أی مراتب التعینات صاعدات لاوج اللاهوت وهابطات لحضیض الناسوت من أبحر التجلیات لا یعقلها الا صاحب الریاضات الکثیرة والمجاهدات الغزیرة علی مقدار صفاء قلب العاشق کلما اذهب حالة جسمانیة وخصلة طلمانیة أبدلها بنور ربانی ووصال رحمانی ولا یکون له هذا الترقی الا حالة استغراقه ولهذا قال مثنوی ﴿غیب را بری وآبی دیکرست * آسمان وآفتابی دیکرست﴾ (المعنی) للغیب والعالم الالهی سحاب وماء آخر لا یشابه السحاب والماء الظاهر وله سماء وشمس أخری لا تشابه هذه السماء والشمس م ی ﴿باید این الاکه برخاصان بدید * باقیان کی لبس من خلق جدید﴾ (المعنی) لا تظهر هذه المذکورات الا علی الخواص وهم الانبیاء والاولیاء والباقون فی لبس من خلق جدید قال الله تعالی فی سورة ق (أفعیینا بالخلق الاول) أی لم نعی به فلا نعیا بالاعادة (بل هم فی لبس) شك (من خلق جدید) وهو البعث انتهی جلالین قال البیضاوی هم لا ینکرون قدرتنا علی الخلق الاول بل هم فی خلط وشبهة فی خلق مستأنف والمراد من الخلق الجدید الاجساد وذهب الیه أهل التحقیق ومنهم الشیخ الاکبر بان هذا العالم عبارة عن الاعراض المجتمعة والاعراض لا تبقی زمانین فی کل آن تروح الی العدم ویأتی مثلها الی الوجود وأکثر أهل النظر عن هذا غافلون محجوبون عن تعاقب الامثال وتناسب الاحوال یظنون ان الوجود علی حال واحد والعارف یراها اعداما وایجادا وهو نوع من القیامة وله أشار م ی ﴿هست باران از پی پرورد کی * هست باران از پی پژمردکی﴾ (المعنی) مطر موجود لاجل التربیة ینتفع منه النبات والحیوان ومطر موجود لاجل (پژمردکی) معناه الاعدام ضرر محض م ی ﴿نفع باران بهاران بوالعجب * باغ را باران پاییزی چوتب﴾ (المعنی) نفع امطار الربیع أبو العجب لکثرة فوائدها ولوفرة منافعها تحیی بها الاشجار وتنبت بها الازهار وامطار الخریف مثل الحمی تعدموا م ی ﴿آن بهاری ناز پروردش کند * وین خزانی ناخوش وزردش کند﴾ (المعنی) وذلك المطر المنسوب الی الربیع یربی بستان العالم بالدلال فیحیی وینمو وهذا المطر

المنسوب الى الخريف بمرضه وبصفره مى ﴿همچنين سرماوبادوآفتاب * برتفاوت دان وسررشته بياب﴾ (دان) فعل أمر بمعنى اعلم (سررشته) طرف الخيط وهو المطلوب والمدعى (بياب) فعل أمر (المعنى) كالمذكورات البرد والريح والشمس اعلم انها على التفاوت وحصل هذا المطلوب وهو كما ان المطر متفاوت كذا البرد والريح والشمس متفاوتات قال نجم الدين الكبرى فى سورة الجاثية عند قوله تعالى (ان فى السموات والارض لآيات) شواهد (للمؤمنين) المحبين الذين صحا فكرهم عن سكر الغفلة (وفى خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون) يشير ان العبد اذا أمعن نظره ورأى استواء قده وحسن صورته وسيرته واستكمال عقله وما هو مخصوص به ثم تفكر فيما عداه من الدواب فى اجزائها واعضائها وقف على اختصاصه وامتيازبنى آدم من بين البرية بالفهم والعقل والعلم ثم بالايمان ومن الملائكة بحمل الامانة وتعلم علم الاسماء ووجوه خصائص أهل الصفوة من المكاشفات والمشاهدات وأنواع التجليات وما صار الانسان به خليفة الله ومسجود ملائكته المقربين فاستيقن أن الله كرمهم وعلى كثير من المخلوقات فضلهم وانهم محمولون العناية فى برالملك وبحر الملكوت (واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيى به الارض بعد موتها) يشير الى اختلاف ليل البشرية ونهارالروحانية وما أنزل الله بالواردات الربانية من سماء الارواح من غيث الرحمة رزقا للقلوب فأحيى به أرض القلوب بعد موتها عند استيلاء أوصاف البشرية فى أوان الولادة الى حد البلوغ اذ كانت محرومة عن غذاء التعيش به وهو أوامر الشريعة المودع فيها نورالايمان الذى هو حياة القلوب (وتصريف الرياح) وهو رياح نفحات الحق تعالى (آيات لقوم يعقلون) التعرض لنفحات الطاف الحق انتهى مثنوى ﴿همچنين درغيب انواعست اين * درزبان وسود ودررنج وغبين﴾ (المعنى) كالانواع التى فى الدنيا أيضا كذا فى عالم الغيب أنواع متنوعة فى الضرر والفائدة والمشقة والغبن وهو الخسارة مثلا التسبيح والصلاة والصيام وسائر أعمال البر كمطر الربيع والغيبة والكبر والخوة ومحبة المزخرفات الفانية كمطر الشتاء لانموّ فيه مى ﴿اين دم ابدال باشد ران بهار * دردل وجان روید ازوی سبزه زار﴾ (زار) كلمة تدل على الكثرة والغلبة (المعنى) الابدال وهم الاولياء نفسهم هذا يكون من ذاك الربيع يعنى مطر ربيع المعنى من نفس الذين بدلوا صفاتهم البشرية باخلاق الله فهم مطر ربيع الاسرار كلما تهم تؤثر فى قلب الطالب ويثبت منها خضروات العلم والحكمة ومنها يكون رياض جنان الاعمال وبساتين المعارف مثنوى ﴿فعل باران بهارى بادرخت * آبدازاعناب وانجيرش بخت﴾ (المعنى) فعل المطر المنسوب الى الربيع مع الاشجار يأتى من أنفاسهم العلية لحسن البخت من الاشجار كذا أمطار الغيب لحسن البخت من أنفاسهم وتربيتهم يأتى لشجر الوجود الانسانى ميكوبد لامان قلت انا نرى تخلفه فيقول لك سلطان الاولياء مثنوى ﴿كرد رخت

خشك باشد درمكان * عيب آن ازبادجان افزامدان ﴿المعنى﴾ ان كان فى مكان شجرة يابسة لاتقبل الفيض لاتعلم ان عدم قبول الفيض و بقاءها يابسة من غير نشو ولانماء ناشئ من الريح مدّ الحياة بل الذنب من الشجر لعدم استعداده كذا الطالب السعيد كالشجرة القابلة للفيض وغيره لعدم قبوله لاينمو ولاعيب ولانقصان فى تربية المرشد مثنوى ﴿باد كار خويش كردو روزيد * آنكه جانى داشت برجانش كزيد ﴿(بروزيد) فعل ماض مفرد غائب طلع وهب (انكه) ذالك الذى (جانى داشت) مسلك روحا أى استعد (برجانش) على روحه (كزيد) فعل ماض مفرد غائب معناه اختار (المعنى) الريح طلع وهب وفعل كاره أى بذل خاصيته ونثر منافعه وذالك الذى استعد اختار ذالك الريح على روحه بأن تأثر منه وحصلت له طراوة ولطافة وتنعم بنعم المرشدين ولهذا قالوا (بيت) لراح كالريح ان مرت على عطر * تزكو وتخبث ان مرت على الجيف ﴿درمعنى اين حديث اغتنموا برد الربيع فانه يعمل بأبدانكم كما يعمل بأشجاركم واجتنبوا برد الخريف فانه يعمل بأبدانكم كما يعمل بأشجاركم ﴿ هذا فى بيان معنى هذا الحديث وهو الجامع للحكمة البدنية لما يستفاد من ظاهره وللحكمة الدينية لما يستفاد من باطنه فتعقله من لعباب درر بواهر كلمات الوارث الاكمل بعبارات ملحة ونكات فصيحة لانه حديث جامع لانواع المعارف الالهية لفظه قليل ومعناه كثير قال حضرة مولانا ومولى العارفين ارشاد المسترشدين مثنوى ﴿كفت پيغمبر زسرماى بهار * تن مپوشانيد ياران زينهار ﴿(المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم من برد الربيع يا أصحاب لا تغطوا أبدانكم أبدا مسوى ﴿را نكه باجان شما آن ميكند * كان بهاران بادرختان ميكند ﴿ (المعنى) لانه أى برد الربيع دأروا حكم يفعل ذالك الذى يفعله الربيع بتلك الاشجار مثنوى ﴿ايمن بكريزيد از برد خزان * كان كند كوكرد باباغ ورزان ﴿ (المعنى) لكن اهربوا وخافوا من برد الخريف فانه يفعل بأبدانكم ذالك الذى يفعله بالكرم وأشجار العنب مثنوى ﴿راويان اين را بظاهر برده اند * هم برآن صورت قناعت كرده اند ﴿ (راويان) جمع راو على قاعدة الفرس (اين را) لهذا الحديث (برده اند) أذهبوه (المعنى) الرواة رووا هذا الحديث بظاهره وقالوا نحن نحكم بالظاهر أيضا قنعوا بتلك الصورة وغفلوا عن الباطن فان معناه عند أهل الشهود النفحة الالهية صاحب الروح الاضافى ربيع قلوب السالكين اذا نفحوا عليهم أنفاسهم الطاهرة أحيوا أغصان أوراق دينهم كما سيرد عليك مثنوى ﴿بى خبر بودند ازجان آن كروه * كروه رادىده ندىده كان كروه ﴿ (بى خبر) بلاخبر (بودند) صاروا (ازجان) من الروح (آن كروه) تلك الجماعة (كروه را) للجبل (دىده) رأت (ندىده) لم تر (كان) معدن (كروه) بضم الكاف العربية هو الجبل (المعنى) جماعة أهل الظاهر لاخبر لهم من الروح وتلك الجماعة رأت الجبل ولم تر معدنه وما فيه من اللعل واليا قوت والزمرد والذهب والفضة ولعادن هذا

الحديث الشريف يشير ويقول مثنوى ﴿ آن خزان نزد خدا نفس وهواست * عقل وجان عين بهار ست وبقاست ﴾ (المعنى) ذالك الخريف الواقع فى الحديث الشريف عند الله تعالى النفس والهوى والعقل والروح ربيع وعين البقاء لكونه مقبولا عند الله تعالى فيا صاحب النفس والهوى مثنوى ﴿ مر ترا عقلست جزوى در نهان * كامل العقلى بجو اندر جهان ﴾ (المعنى) لك فى خفاء طينتك عقل جزئى تتدارك به أمور آخرتك وتلاحظ به بعض أمور دنياك الآن فى الدنيا اطلب كامل عقل مرشد ولا تتأخر مثنوى ﴿ جزو تو از كل او كلى شود * عقل هر نفس چون فلى شود ﴾ (المعنى) لان عقلك الجزئى من كل كامل العقل يكون كليا وتتم ويقوى فان عقل الكل على النفس يكون مثل الغسل يرطلك بالحق ويمنعك عن النفس والهوى لان لكل شئ بداية وغاية كالشجرة غايتها الثمر والثمرة اذا بلغت النهاية يقال لها ثمرة بالغة وعلامة الغاية رجوعها الى البداية بأن يودع بزرها فى الارض مع الحفظ والحراثة فينمو ويكون شجرا كذا حال الانسان اذا حوفظت نطفته وظهر ونمى بالغ أى وصل ولا يكون له هذه المحافظة الا بقطع العوائق الكونية لان بزر الموجودات عقل الكل فالعقول والنفوس والافلاك والعناصر والطبايع والنباتات موجودة فيه بالقوة كالاوراق والاغصان فى الاشجار تذهب وتأتى كذا الاشياء تظهر من عقل الكل وتتم بالمرتبة الانسانية فالانسان ثمر شجرها فاذا التقى مرتبة عقل الكل تمت دائرته وهو أكمل الخلق والمقرب للحق ولهذا قال مى ﴿ جزو كل ار كل او كردد بديد * آنچنان كه مستى عقل از نبيد ﴾ (المعنى) جزء الكل ظهر من الكل كذا يظهر سكر العقل من النبيذ بالذال المعجمة وحذفت نقطتها رعاية للسجع وهو نبيذ التمر كذا عقل المعاش الجزئى سكران من نبيذ هدايات صاحب عقل الكل الكامل شاربها من غير شقاف ولا جام مدهوش بحب ربه غائب عن تصرفه متأثر من عقل الكل مثنوى ﴿ پس بتأويل اين بود كانفاس بالك * چون بهار ست وحيات برك بالك ﴾ (پس) بمنزلة ماء الجزاء (اين بود) يكون هذا (كانفاس بالك) الكاف المكسورة فى أول هذا التركيب للبيان بالك هو النظيف (چون) أداة تشبيه (برك) الورق (تالك) هو عريش العنب (المعنى) فاذا علمت ما ذكر فاعلم ان هذا الحديث الشريف مؤول بأن أنفاس الاولياء وكلماتهم النظيفة مثل الزرع ومثل حياة أوراقه وأشجاره تحيى بها قلوب السالك من موت الغفلة بالدنيا والشهوات مى ﴿ ار حديث اوليا نرم ودرشت * تن مده وشان را نكه ديت راست بشت ﴾ (المعنى) كل ما كان من حديث وكلام الاصفياء ملائما وغليظا وباردا وحارا لا تسترد ولك وبذلك منه ولا تهرب من سياسة الصوفية لان كلماتهم اللطيفة وتعزيراتهم المنيعة معينة وطهيرة لديك مى ﴿ كرم كويد سرد كويد خوش بكير * تار كرم وسرد بيجه ى وزسعير ﴾ (المعنى) ان يقل لك مرشدا الطريقة حارا أو يقل لك باردا بأن يريك نارة جمالا ونارة

جلالا ما علم ان حفاء وما يعطى لروحك صفاء حتى من الحرارة والبرودة وعذاب السعير
شط ونحو وللتبدلات العنصرية والمقتضيات الطبيعية تترك فان ترك مرادك مراد المرشد
مثنوى ﴿ كرم وسردش نوبهار ورد كيست * مائه صدق و يقين وسدكست ﴾ (المعنى)
حرارة وبرودة الاولياء حديد يرسع الحياة الى ان ريد كى معناها هنا الحياء لان ظهور الربيع
لا يكون الا بعد الحريف فاذا أراد الشيخ الطريقة حرارة لا تعلمها ارض بها فانها تحيى بها أشجار
قلبك اليابسة وتحضر بفيوضاته وتنبت أغصان الصدق ولهذا ذكر فى الشطر الثانى سبب
وأصل الصدق والبقير والعبودية مثنوى ﴿ زان كرو دستان حلها ريده است * ريں جواهر
بحر دل آكنده است ﴾ (المعنى) لان ستار الارواح منه ومن نفحات أنفاسه الطاهرة
حى طرى ومن جواهر هذه الكلمات المقدسة ولئالئ هذه الاشارات الانسية بحر قلوب
العشاق علوما لعاقل يحفظها مثنوى ﴿ ردلى عاقل هزاران غم بود * كر رباع لحلالى
كم بود ﴾ (المعنى) لانه يكون على قلب العاقل ألوف غم وألم إن ضاع ونقص من كرم وستان
القلب حلال أى شئ قال ﴿ پرسيدن صديقه ارمصطفى صلى الله عليه وسلم كه سر باران
امرور بسيار چه بود ﴾ هذا فى سان سؤال الصديقة رضى الله عنها من المصطفى صلى الله عليه وسلم
اليوم ما يكون سر هذا المطر مثنوى ﴿ پس سؤالش كرد صدقه بصدق * با خضوع وبا ادب
ارخوش عشق ﴾ (المعنى) ثم فعلت الصديقة سؤاله صلى الله عليه وسلم بالصدق مع الخضوع
ومع الادب من علياء العشق مثنوى ﴿ كفت صديقه كه اى ريدهٔ وجود * حكمت باران
امرورين چه بود ﴾ (المعنى) قالت الصديقة يا خلاصة الوجود ومحصر الموجود حكمة المطر
اليوم ما يكون على ان امروز بسيار وامرورين معناهما اليوم مثنوى ﴿ ايں باران هاى رحمت
بوديا * بهر تهديد ست وعدل كبريا ﴾ (بود) لحكاية الماضى (يا) أداة ترديد (بهر) لاجل
(المعنى) هذا المطر من أمطار الرحمة أو لاجل تهديد وعدل الكبرياء أى هذا مما يتعلق بفضله
ورحمته أو مما يتعلق بغضبه وسخطه مثنوى ﴿ ايں اران لطف بهاريات بود * يار پاييزى پر
آفات بود ﴾ (المعنى) هذا المطر كان من لطف تلك البهاريات أو من آفة وضرر المطر المنسوب
الى فصل الخريف وبالجملة هذا المطر المرئى هل هو من فيوضات التجليات العشقية أو من توارق
أسمائه القهرية مثنوى ﴿ كفت ايں از بهر تسكين غمست * كرمت بسر بر اد آدمست ﴾
(المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المطر لتسكين الغم وازالة آثاره الذى هو من غم
المصيبة الموضوعة على براده وأصل وطينة ابن آدم عليه السلام فانهم اذا حصر واحتيرة
اغتموا لآخرهم فيمطر الله على الحاصرين أمطار عقلية لتزول أوحال أفكارهم رحمة لهم مثنوى
﴿ كر بر آن آتش بماندى آدمى * بس جزاى در فتادى وكمى ﴾ (المعنى) ولو بقى ابن آدم
على تلك الانهار ولم يزل عنه ذلك الا الظاهر من المصيبة لوقع فى الدنيا خراب ونقصان كثير

على ان دس بفتح الساء الموحدة أداة تكثير والكم هو الناقص مثنوى ﴿اين جهان ويران شدى اندر زمان * حرصها بيرون شدى از مردمان﴾ (المعنى) فى ذلك الزمان على الفور هذه الدنيا تكون خرابا وتذهب وتخرج الحرص من الرجال فلا يعملون عن الطاعات مى ﴿است اين عالم اى جان عملتست * هوشيارى اين جهان را آفتست﴾ (است) بمعنى ستون وهو العمود (المعنى) يا روح عمود هذا العالم العقلة لانها سبب نظامه واستظامه واليقظة لهذه الدنيا آفة وضرر لانها سبب خراب العالم قال ابن عطاء الله الاسكندرى والناس فى ذلك على ثلاثة أقسام غافل منهمك فى ظلمات دائرة حسه وانطمست حصيرة قدسه ناظر لاحسان المخلوق لم يشهده من الرب الرؤف انما عبده اذا فشركه خفى واما اسدا فاشرك جلى وصاحب حقيقة غاب عن الخلق بشهود الحق وفنى عن الاكساب بشهود مكسبها فهذا عبده وحده قد علب سكره على صحوه وجمعه على فرقه وفناؤه على بقائه وعينه على حصوره وأكل منه ان شرب ارداد صحوا وان غاب ارداد حضورا فلا جمعه يحجبه عن فرقه ولا فرقه يحجبه عن جمعه يعطى كل ذى حق حقه انتهى واوسط الطرفين أكمل مرتبة مثنوى ﴿هوشيارى ران جهانست وجوان * عالم آمد سست كردد اين جهان﴾ (هوشيارى) الياء فيه للمصدرية (ران جهانست) مرادك العالم والسين وتاء لافادة الحكم (چون) أداة تعليل (ان) تلك النقطة (عالم آيد) أى عالمة (سست) بفتح السين الفارسية معناه هنا الخراب (كردد) معل (المعنى) النقطة من عالم الملكوت ومرتبة الجبروت لاعبر لنا بها أى تلك النقطة أى عالمة على العقلة هذا العالم وهو عالم الشهادة وأحوال الطبيعة تجعله خرابا متلاشيا مى ﴿هوشيارى آمد آب وخرص مى * هوشيارى آب وان عالم وسخ﴾ (المعنى) النقطة شمس والخرص مى أى ملح حامدة كما ان الشمس ترد الملح ردية كذا تجلى انوار شمس الحقيقة مذهب أوساخ الحرص والهوى وتبدلها انوارا مذكورة مرآة محلاة تشاهد بها احسن المحبوب أيضا النقطة ماء وهذا العالم وهو عالم الشهادة وسخ فكما ان الماء يزيل عن الانوار الوسخ والدنس كذا النقطة ترفع عن أهل الدنيا العقلة مثنوى ﴿ران جهان ابدال ترشح ميرسد * تا مجرد در جهان حرص وحسد﴾ (المعنى) ومن ذلك العالم الالهى يصل ترشح وفيض أى عطاء له من الابداء مصدر بدء يبدء والبدء أو يخص اللطف والعناية حتى لا يكون مرسله ملائما مصاحبا عامرا داعما أو وله تجرد فعلى هذ

كشئ ها لك ولم يبق فى عالم التميز هنر أى مهارة تا معرفة الله ولا عيب ولا حجاب نورانى ولا حجاب ظلمانى وذلك كما ان الليل والنهار من عكوسات الارض كذا الظلمة والنور من عكوسات البشرية و بالنور يظهر الفضل والعيب فاذا لم يكن نور ذهب التشخص والتميز واذا وصل الانسان لشمس العشق وذابت أوصاف بشريته خلص ونجى مى ﴿ ايں ندارد حد سوى آغاز رو * سوى قصهٔ مرد مطرب باز رو ﴾ (ندارد) لا تمسك (سوى) على وزن بوى معناه طرف وجهة (آغاز) القصد (رو) فعل أمر معناه اذهب (باز) معناه الرجوع (المعنى) هذه المعارف الالهية والاسرار الربانية لا حد ولا نهاية لها اذهب جانب المقصود وارجع طرف قصة الرجل المطرب ﴿ بقية قصهٔ پيرچنكى ومخلص آن ﴾ هذا فى بيان بقية قصة الشيخ المطرب المسوب لآلة الچنك وخلاصه من حب السوى مى ﴿ مطربى كزوى جهان شد پرطرب * رسنه رآوازش خيالات عجب ﴾ (مطربى) الياء فيه للوحدة (كزوى) منه (شد) صارت (پرطرب) مملوءة بالطرب (رسته) نبت وظهر (رآوازش) من صوته (المعنى) هو مطرب صارت الدنيا منه مملوءة بالطرب ونبتت وظهرت من نغماته خيالات عجيبة أثرت فى قلوب مستمعيه مثنوى ﴿ ازنوايش مرغ دل پران شدى * وزصدايش هوش جان حيران شدى ﴾ (از) من (نوايش) النوى مشترك بين شيئين النغمة الصوتية واللحظ والنصيب (مرغ دل) طير القلب (پران) طائر (شدى) الياء لحكاية الماضى معناه كان (وزصدايش) ومن صوته (هوش جان) عقل الروح (المعنى) ومن نغماته كان طير القلب بجناح الشوق يطير ومن صوته اللطيف كان عقل الروح حيرانا ده هوشا مى ﴿ چون برآمد روزگار و پير شد * بازمانش از عجز شه كير شد ﴾ (المعنى) لما انى عليه زمان وصار شيخا فانيا بازى روحه من عجزه وقهره صار شه كير أى ماسك العوص اى تنزل صوته بعد ما كان يملك الجمام صار يسأل الذباب مثنوى ﴿ پشت اوخم كشت همچون پشت خم * ابروان برچشم همچون پالدم ﴾ (پشت) على وزن مشط وهو الظهر (كشت) صار (همچون) مثل (پشت خم) ظهر الكوب (ابروان) حواجبه (برچشم) على عينه (پالدم) معناه شكل الثفر (المعنى) صار ظهر المطرب مثل ظهر الكوب معوجا وذلك المطرب حواجبه على عينيه مثل شكل الثفر مى ﴿ كشت آواز لطيف جان فزاش * نرشت وزدكس نيرزيدى بلاش ﴾ (آواز) صوت (جان فزا) وصف تركيبى معناه ممد الحياة والشبر ضميرا راجع الى المطرب (رشت) قبيح (وزدكس) وعند أحد (نيرزيدى) لا يساوى (المعنى) وصار صوت ذلك المطرب اللطيف ممد الحياة وموه قبيحا وعند أحد لا يساوى شيئا بلاش أى مجانا لا قيمة له فعلى العاقل أن لا يغتر بمعرفته ان المطرب رمان شبابه مثنوى ﴿ آن نواى رشته زهره آمده * همچو آزار خرى پيرى شده ﴾ (المعنى) ونغماته تلك التى كانت أيام شبابه موطئة كوكب الزهرة التى هى مطرب الفلك وحاله شيخ وحنه صار صوته مثل صوت الحما

المرم وأنت يا طالب الوصول الى الله مثنوى ﴿خود كدامين خوش كه آن ناخوش نشد * يا كدامين سقف كان مفرش نشد﴾ (خود) على وزن بد والواو رسمية نفس الشئ وذاته (كدامين) أداة استفهام (خوش) حسن (كه) حرف بيان (ناخوش) قبيح (نشد) فعل نفي (المعنى) أى شئ حسن هو لم يكن قبيحا ولم يتغير او أى سقف هو لم يكن مفرشا أى مفروشا ساقطا على الارض وهالكا مثنوى ﴿غير آواز عزيزان در صدور * بود از عكس دم شان نفخ صور﴾ (المعنى) الاصوات الاصفياء الذى هو من غير لفظ ولا حرف فى الصدور أو إلا أصواتهم الصادرة الطاهرة فانها لا تتغير لانه صار من عكس أنفاسهم الطاهرة نفخ صور اسرافيل لانهم نفخة الله وأنفاسهم وحى الهامى ربانى تحيى بها القلوب البالية ونفخة الله أولى من نفخ اسرافيل ومحيى القلوب الشريفة أشرف ونفخ اسرافيل لحياة الاجسام ونفخ أنفاس الاولياء لحياة الارواح ونفخ اسرافيل لجميع الخلق وهذا للخواص لا غير والارواح والخواص أولى من الاجساد والعوام مى ﴿اندرونى كاندرون نيستى از وست * نيستى كين هستها مان هست از وست﴾ (اندرونى) داخل الشئ (نيستى) معناه الفناء فى الله (المعنى) قلوب الاولياء هو قلب منه القلوب سكارى وفناء الاولياء فى الله فناء وجودنا موجوده منه لان قلوبهم أكواب شراب العشق الالهى فجميع القلوب منه سكارى ومن محوهم نحن موجودون لان الله تجلى لهم عند محوهم فى الله بلا واسطة بأسمائه وصفاته فصاروا منبع الحياة ومطلع التجليات التى حيى جملتنا منها بالشوق والذوق الروحانى والعشق والوصال السبحانى فكان جميع التدبير والتصرف لهم مفوضا لانهم ورثاء الانبياء مى ﴿كهربای فكرهم آوازها * لذت الهام ووحى ورازها﴾ (كهربا) وخاطف التبن حجر تجذب من صمغ شجرة كهى به عن الجاذب (او) فى الموضعين راجع الى الانسان الكامل (المعنى) الانسان الكامل كهربا كل صوت وفكر فكما ان الكهربا تجذب كل شئ كذا الانسان الكامل فانه مغناطيس قلوب العاشقين وهو لذة كل وحى والهام وسر من قبل الملك العلام لان الادوات والحالات منه تفاض على قلوب العشاق وهو مطلع التجليات لانه لم يخلص غير الانسان الكامل من التقلبات وهو واسطة بين الله وبين العباد ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿چونكه مطرب پير تر گشت ضعيف * شد زبى كسبى رهين يك رغيف﴾ (چونكه) أداة تعليل (پيرتر) معناه شيخ كبير (گشت وشد) بمعنى صار (المعنى) لما ان المطرب كبر سنه وضعف صار رهين عدم الكسب مرهون رغيف خبز واحد مثنوى ﴿گفت عمرو مهلتم دادى بسى * لطفها كردى خدايا با حسى﴾ (المعنى) توجه بالتضرع الى الله تعالى وقال يا رب أعطيتنى كثيرا عمرا ومهلة وفعلت لطفا يا رب مع الحقير العاصى مثنوى ﴿معصيت ورزيده ام صد ها دهان * باز نگرفتى زمن روزى نوال﴾ (ورزيده) هى الاعتياد على الشئ وأرادبها ها

السعي (ام) أداة المتكلم وحده والساء في سكرتي للخطاب وفي روري للوحدة (المعنى) سعيت
في المعاصي سعيا لم أقم ڤحرا حسا لمن عي يوما فلا تحرمني ما عوّدتني ﴿ بسكت
امروزه ماندوام * چه دانم روزم كاندوام ﴿ (المعنى) ليس لي من العمر كسب اليوم انا
صاحب أصرب وأعي چه كي وهو آلة الطرب لأحلك لاني عبدك وحده سكارك ومحمور
ك مشوي ﴿ چه دارد اشب وشد الله حو * سوي كورستان تُرب آه كو ﴿ (شد)
هما معنى روح اي ذهب أو معنى صار (المعنى) حمل جسكه وذهب طالا اربه حاله كونه قائلا آه
وهي أداة أسف الى حاضر مصره المدينة أو حمل جسكه معه وصار طالا اربه ومتأسفا حاضب
معاشرا المدينة مشوي ﴿ كعب خواهم ارحق ابرشم بها * كوبه كوبي ديرد دلها ﴿
(كعب) مال (خواهم) اطلب (ارحق) من الحق (ابرشم بها) عن الحرير الذي يربطه
على الچنك (كو) فاعله تعالى (سكوني) باللطف والكرم (ديرد) مثل (دلها) جمع
قلب على قاعدة العرس وهو الروح (المعنى) قائلا اطلب من الله حتى الحرير لاحل الچنك لانه
تعالى لطفه وكرمه مثل الريح و عمر الذنوب جمعها مشوي ﴿ چه دارد سر اروكريان
سر بنهاد * چنك نالان كرد وركوري فتاد ﴿ (المعنى) وضرب أي عي چه كه في المقابر كمثرا
ووضع رأسه باكا وحمل چه كه وساده ووقع على قبر مشوي ﴿ خواب بردش مرغ جان از
حلس رست * چنك وچه كي زارها كرد ونخست ﴿ (خواب) النوم (بردش) ادهمه أي أحده
(مرغ جان) طير الروح (از حلس) من الحلس (رست) خلص (چنك) آلة الطرب (وچه كي) را
وللعي (زها كرد) أطلب أي معل الچنك (نخست) فط (المعنى) أحده النوم وطير روحه
خلص من الحلس ورك الچنك والعزاء ومن حلس المدن وثم مي ﴿ كشت آزاد از بن ربع
خراب * در خواهي ساده وصحراي جان ﴿ (آزاد) معتوق (از بن) من الاسدن (ربع)
بمعنى (خراب) البدن ما (در خواهي) في البدن ما (ساده) خالصا طاهرا (وصحراي جان) وفي صحراء
الروح (المعنى) صار معتوقا من سجن البدن ومن هو مه البدن ما في البدن ما و في صحراء
الروح خالصا طاهرا مجردا عن الاعمار معرضا على ان النوم أخو الموت والموت راحة المؤمن
مي ﴿ جان او آنجا سراسان ناخرا * كاندرين خاكر نمانندي مرا ﴿ (جان او) روحه
(آنجا) هنالك وهو عالم الروح (سراسان) بمعنى (كه) حرف مان (اندرين خا) في هذا المكان
(كر) مخففة من اكراه اداة الشرط مثلها بمعنى الشرط (نمانندي) الياء للمكالمة المادي
مع اه وضعوا وتركو (مرا) لي (المعنى) روح المعنى في عالم الروح عي ما سواي وهو لو بركوني
في هذا المكان مي ﴿ خوش بدي جانم درين باغ وبهار * مست اين صحرا وعي لاله زار ﴿
(المعنى) لا شرب روحي في هذا الكرم وفي هذا الوسع حاله كونها سكرا هذه الصحراء
وسكرانه كثرة الازهار الله وبه الله مثلان لاله اسم زهرة ذا النجم (وزار) ل على الكثرة

و لعلة والجمعة مى ﴿بى رونى ياسمرى كردمى ٭ بى لب ودندان شكرمى وردى﴾ (بى) أداه بى (پر) هوالحاح (پا) هوالقدم (لب) الشفه (دندان) السن والاناء بى خوردمى وكردمى لحكاية الماضى (المعنى) واسافرب بلاحاح ولاقدم ولا كلب سكرا لا شفه ولاسن أى لخلصت من عالم الجسم والتعلق بالملذات الروحانية والادواق الملذة مى ﴿دكرمكرى مارع اربع ودماع * كردمى ناسا كان چرخ اع﴾ (دكرى) الاشارة للسبعة ولواو ربع ودماع موجودة وان قلت الواو تعنى موجوده ربع ودماع على ماهو فى نص السبع تكون الا و دكرى للوحدة والس المصراع الاول مرهونا بالمصراع الثانى ٭ بى أحد المصراعين لط كردمى (المعنى) لو قلت لاعا أى هرلا وا بساطا مارعا من الدماع والمخ فهو اى الا بساط المنسوب للذكر والمكر مع سكان العرش أو حول لو قلت مكر اود كرا مارعا من محفة الدماغ ولو قلت مع سكان العرش لاع الهزل والا بساط مى ﴿جسم بسيط عالى مى دندمى * ورد و تحان بى كبى مى چ دمى﴾ (المعنى) لرأس عالما لاعن فان جسم بسيط اهامربوط له واراده لاعن لانه فى عالم الروح لا اجسام للاصر ولهذا قال فى لشطر الثانى ولا طعم وردا وريحانا من عركب وفى هذا تنبيه لانه لا فائده للسالك من المعارف اذا لم تصل لحد منها فانها هى ٭ وهب العرعره ولا تمنعها وأما الوصول الى حد منها لا تكون الا اذا صار لظهر مريوا و ان تحويوا فانها لا مارده ل الموت ولا هذه و تمنعها دا وأجرى لكن مى ﴿ربع اى عرب دراى عسل * عنبر اوى شراب و عسل﴾ (المعنى) الطعم المنسوب للماء وهو لروح فى هذا ١١ الم يعرف ماء الله صاب ولكن فى الآخره عرق بحرا عسل اشاره الى ان الله عين الواسطة للروح فى ادساقها و الآخره كما مر ولط م ألم تر الى العين المنسوبة الى سيدنا أيوب ٭ رعى ١١ صل لصلاة والسلام براوه سل شربه م ١١ دمت الامراض الباطنة ٭ عد الله ١ عجب الامراض الظاهره والآيه فى سوره ص قال الله تعالى (واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه أنى) نادى (مسنى الشيطان بنصب) تعب (وعذاب) الم شيطان نادى مع الله تعالى (اركض) اضرب (برجلك) الارض فضرب عين عرمائه ل (هذا مغتسل) ماء (بارد وشراب) يرب منه فاغتسل وشرب فذهب عنه كل الكل الظاهره وباطنه بى حلال الى وقال ابن الكبرى فى هذا اشاره ان من مرض الله وذبه الصرع عند نزول البلاء والرض الحربانى كام الفضاء ومهما علم ان هذه الامراض لم تكن لاجلهم لم يتم عاتبهم فى الوقوع فى امثالها بل تم العذر منها اذا لم يكونوا علموا بها لم تكن الشيطان ولم يكن لله سلطان عليهم وما ان الله ٭ ادخل الروسو والاشاره بقوله اركض برجلك اضطر لله بسطر الرضا ذا الثالث الذى كان الله ووالاه ى لوذه الى الطرف الذى لذذه مطهر له من الامراض الكلية ٭ محاكاة للعين الذى وبه الى ايوب ولهذا قال ٭ كما وايوب اذ نادا

بفرق * باك شد از رنجها چون نور حق﴾ (المعنى) بسبب ذلك العين سيدنا أيوب من الرجل الى المفرق من شعر رأسه كنور الحق صار نظيفا من جميع الامراض على ان الباء من بدو للسببية والضمير راجع للعين المراد منها هنا التوبة والانابة والرجوع وجون أداة تشبيه على فحوى النائب من ذنبه كمن لا ذنب له والتوبة لا تكون الا من العالم الالهى وهو واسع جدا ولهذا قال مى ﴿مثنوى در حجم كر بودى چو چرخ * در نكنجيدى دروزين نيم برخ﴾ (المعنى) ولو كان وفرض ان المثنوى فى الحجم والمقدار مثل الفلك لا تسع من هذه الاسرار الالهية نصف برخ وهو الشئ القليل لان أسرار العالم الالهى لا حد لها ولو فرض ان السموات والارضين أوراق والاشجار أقلام والابحر مداد لنفدت ولم تنفد أسرار وكلمات العالم الالهى مى ﴿كان زمين وآسمان بس فراخ * كرد از تنكى دلم را شاخ شاخ﴾ (بس) أداة التكثير (فراخ) معناه الواسع (كرد) حصل (از) من (تنكى) الياء للمصدرية وهو الضيق (دلم را) لقلبى (شاخ شاخ) معناه قطعة قطعة (المعنى) وقال ذاك المطرب ان تلك الارض والسماء الواسعين بلا نهاية من ضيقهما جعلا قلبى قطعة قطعة لان الطالع من برج القلب من الانوار الالهية والاسرار اللاهوتية كونها من عالم الملكوت وهو العالم الالهى تلك المعانى الغيبية لا يسعها هذا العالم الحسى ولا تدخل تحت عبارة ولاجل هذا الضيق انفلق وانشرح قلبى شرحة شرحة مى ﴿وين جهانى كاندرين خوابم نمود * از كشايش پر وبالم را كشود﴾ (المعنى) وهذا العالم الغيبى الذى ظهر لى فى نومى من وسعه انفتح جناحى يعنى جناح عقلى المربوط بالقيود الدنيوية وطير روحى من وسعة العالم الالهى خلص وانفتح من قيد عالم الحس وطار فى جو سماء الجبروت مى ﴿اين جهان وراهش ار پيدا بدى * كم كسى يك لحظه اينجا بدى﴾ (المعنى) هذا العالم وطريقه لو ظهر لكان قليل من الناس فى ذاك العالم لحظة أى لو أمكن الوصول للعالم الالهى لما استقر أحد فى الدنيا لحظة وفى نسخة اينجا بدى فيكون المعنى لو ظهر هذا العالم وطريقه ولو كان فى هذا العالم وهو الدنيا قليل من الناس فعلى كلا الحالتين ان المطرب حاله كونه مستغرقا فى العالم الالهى رأى الدنيا عنه بعيدة وقال لو كان من الدنيا للعالم الالهى طريق لما استقر أحد فى عالم الدنيا لحظة وذهب للعالم الباقى وهذا اخبار عن لسان المطرب للسالكين للعالم الالهى وردهم من مرتبة البشرية للمرتبة الروحانية مثنوى ﴿امر مى آمد كه اى طامع مشو * چون ز بابت حار بيرون شد برو﴾ (المعنى) الامر الالهى أتى لروح المطرب أولا مرة ثانية لا تطمع ولا تكن مستغرقا بكليتك ومن غير موت اضطرارى فى العالم الالهى لا تطلب البقاء لكن لما حصل مقصودك وخرج من رجل روحك شوك الاحكام الجسمانية اذهب وامش لعالم الدنيا فان بعد اخراج شوك الجسمانية من رجل الروح لا مانع للمجئ الى العالم الالهى والسير لجمال المحبوب الحقيقى وفى هذا اشارة لمن وصل

لمرتبة موتوا قبل ان تموتوا انه لا يمر عليه المجيء لعالم الوحدة ولما كان المطرب بما ذكر مكرما
مثنوى ﴿مولى مولى ميزد آنجا جان او * در فضاى رحمت واحسان او﴾ (المعنى) روحه أى
المطرب هنالك أى فى عالم الروح ضربت مولى مولى أى توقفت وانتظرت فى فضاء رحمة واحسان
الله تعالى وفى حالة استغراق المطرب ﴿در خواب كفتن هاتف سر عمر را رضى الله عنه كه
چندين زر از بيت المال بآن مرده كه در كورستان خفته است﴾ شرع بين قول الهاتف
لسيدنا عمر فى منامه خذ مقدارا من الذهب من بيت المال واعطه لذلك الرجل النائم
فى المقابر مثنوى ﴿آن زمان حق بر عمر رخوانى كماشت * تا كه خويش از خواب نتوانست
داشت﴾ (المعنى) فى ذلك الزمان أحال الحق تعالى على سيدنا عمر نوما حتى كاد ان لا يتمالك نفسه
مى ﴿در عجب افتاد كين معهود نيست * اين ز غيب افتادنى مقصود نيست﴾ (المعنى) وقع
سيدنا عمر فى التعجب قائلا هذا النوم ليس عادة معهودة لى بل هذا وقع لى من طرف الغيب غير
مقصود ولا خارجا عن الحكمة مى ﴿سر نهاد و خواب بردش خواب ديد * كه درش از حق
ندا جانش شنيد﴾ (المعنى) وضع رأسا والنوم اذهبه عن عالم الدنيا رأى مناما بان أتاه من الحق
نداء سمعت روحه ذلك النداء مثنوى ﴿آن ندايى كاصل هر انك ونواست * خود مدا اينست
واين باقى صداست﴾ (المعنى) ذلك النداء نداء هو أصل كل صوت ونوى أى حظ ونصيب
والنداء نفسه فى الحقيقة ذلك النداء الالهى وهذا الباقى صدا قال الجوهرى والصدا هو
الذى يجيبك بمثل صوتك فى الجبال كأنه يقول قدس الله روحه المتكلم فى الحقيقة الحق تعالى
وكلام الناس حكمه وظله فاذا تجلى الله تعالى بصفة التكلم تكلمت الناس على نحوى السنة
الخلق اقلام الحق واهدا قال مثنوى ﴿ترك وكرد و پارسى كو وعرب * همچو فهم كرده اين ندا را كوش
ولب﴾ (المعنى) الترك والكرد والفرس غيرهم من العجم والعرب فهمت ذلك النداء
الالهى بلا ادر ولا شفة أى فهم آدم جميع اللغات والكلام الالهى وفهم جميع الارواح
فى عالم الارواح خطاب ألست بربكم بعد استماعهم الخطاب الالهى من غير حرف ولا صوت
ففهموه من غير واسطة الحواس الظاهرة ولو لم يفهموه لما عرفوا ربهم ولم يحصر فهم الكلام
الربانى فى هؤلاء المذكورين بل مثنوى ﴿خود چه جاى ترك وتاجيكست ربك * همچو دست
آن ندا را چوب وسنك﴾ (چه) أداة استفهام بمعنى ما لا (حاجت) محل (باجلت) ثم العجم
(المعنى) ما هو السبب لنفس ذات الترك والعجم والزنك رهم السودان الجبلى والانس سمعوا
الخطاب الالهى ولم يفهموه وفهموه الاشجار والاحجار والنباتات والحيوانات واطاعوا انقادوا
وقبولهم دال على فهمهم ولو سمع بنو آدم الخطاب الالهى يوم ألست لأجابوا لكن هذا
الخطاب لم يطلع عليه العارفين بالله بل مى ﴿هر دمى از روى مى آيد الست * مى شنوم واعراض
مى كردند مست﴾ (المعنى) فى كل نفس ولحظة يأتى من الله تعالى خطاب ألست بربكم ومن

ذالك النداء تكون الجواهر والاعراض على ان كردند بمعنى شوند اى يكونون قائلين بلى مثنوى
﴿ كرنمى آيد بلى زيشان ولى * آمدن شان از عدم باشد بلى ﴾ (المعنى) ولو لم يأت فى الظاهر
منهم لفظ بلى ولكن محى الجواهر والاعراض للوجود لسان حال يكون قوله بلى وبهذا الاعتبار
يكونون قائلين بلى فتح ان جميع الاشياء قالوا بلى من الازل الى الابد وكما ان الخطاب لم ينقطع كذا
الاجابة لم تنقطع وخطاب لمن الملك ليس مغايرا لخطاب ألست بربكم والماضى والمستقبل بالنسبة
للحق بى الحدثان ونداء ألست ولمن الملك ليس ببعيد اعن سمع أرباب الوجدان فى كل حين وآن
لان ماضيهم حال لكونهم فى مقام الجمعية واضافة ألست بربكم من قبيل اضافة الشئ لظرفه ولا
تغير فى مقام الجمع وذاته تعالى منزهة عن العوارض والازمان بل فى الحقيقة وقت الاحد
سرمدى والامس وغدا مندرج فيه والصباح والمساء عنده معدوم والظاهر عين الباطن
وهو المجيب بقوله بلى لانه تعالى بلسان الجمع يقول ألست بربكم وبلسان التفصيل يقول بلى
وهما متباينان للذات والسؤال والجواب فى الازل بين الذات الالهية والارواح الازلية لا عند
التعلق بالاجسام العنصرية ومادام ان السالك فيه أثر من الجزئية لا يرتبط بالجمعية فاذا أمده
تعالى بواسطة المعية بحكم اسم يخلص من قيد الزمان ويسمع النداء والجواب ولهذا قال مثنوى
﴿ آنچه گفتم زا كهئ چوب وسنك * در بيانش قصه بشنو بى درنك ﴾ (المعنى) وكل ما قلته
من فهم الشجر والحجر فى بيانه اسمع قصته بى درنك أى بلا توقف ليظهر لك ايمان واعتقاد فى فهم
الاشجار والاحجار لخطاب الرب المتعال وتقول عن شهود وان من شئ الا يسبح بحمده تعالى
* ﴿ در بيان استن حنانه چون براى پيغمبر صلى الله عليه وسلم منبر ساختند كه جماعت انبوه شد
گفتند ما روى مبارك ترا بهم نكام وعظ نمى بينيم وشنيدن رسول واصحاب آن ناله را ر سؤال
وجواب مصطفى صلى الله عليه وسلم باستون صريح ﴾ هذا فى بيان افين الجذع لان الجماعة لما
كثرت وضعه والله صلى الله عليه وسلم منبرا قائلين وقت الوعظ لم نر وجهك واستماعه وأصحابه
لانينه وجواب صلى الله عليه وسلم للجذع : اتفق البخارى وابو داود فى الرواية عن جابر قال كان
النبى اذا خطب استند الى جذع نخلة من سوارى المسجد فلما صنع له المنبر صاحب النخلة التى
كان يخطب عندها حتى كادت ان تشق فنزل عليه السلام حتى أخذها وضمها اليه فجعلت تئن
أنين الصبى الذى يسكت حتى استقرت قال عليه السلام بكت على ما كانت تسمع من الذكر فمن
كان فى شرب الاعتزال أول حملها على الجمادات قائلين تسبيح الاشياء كان بلسان الحال والخشبة
جماد عن الانبياء وقال أكثر اهل الكلام ليس فى ابدع تصور والله خلق ذالك الصوت فيه
معجزة لان الالزام للنطق العقر والحياة وقال الشيخ فى الفتوحات والجمادات عندنا لهم أرواح
نطقت عن ادراك غيرأ ر الكشف نا لكل عند أهل الكشف حى ناطق ونحن زدنا مع الايمان
بالاخبار الكشف وقد سمعناها بلسان نطق تخاطبنا وعليه جرى سيدنا وهو لا فقال مى

﴿ استن

﴿استن حنانه از هجر رسول * ناله می زد همچو ارباب عقول﴾ (المعنى) الجذع الحنان من هجر الرسول فعل حنينا مثل أرباب العقول مى ﴿درميان مجلس وعظ انچنان * كز وى آمد كشت همه پير و جوان﴾ (المعنى) كذا فى وسط مجلس الوعظ أن وحن حتى تيقظ منه جميع الشيوخ والشبان مثنوى ﴿در تحير مانده اصحاب رسول * كز چه مى نالد ستون باعرض وطول﴾ (المعنى) بقيت أصحاب الرسول فى التحير متعجبين من أى شئ يحن الجذع بالعرض والطول من جميع أطرافه مثنوى ﴿گفت پيغمبر چه خواهى اى ستون * گفت هائم از فراقت گشتم خون﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم سائلا الجذع ما تطلب ولأى شئ تحن قال بحياله عليه السلام من فراقك صارت روحى دما مثنوى ﴿مسندت من بودم از من تا ختى * بر سر منبر تو مسند ساختى﴾ (تاختى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب أى ذهبت (ساختى) هيأت (المعنى) كنت أتاوقت الوعظ مسندك فذهبت عنى على ان من الثانية عنى عن ركاهما أداة المتكلم وحده وعلى رأس المنبر هيأت يارسول الله مسندا ز تركتى من ألم فراقك بكيتم مى ﴿گفت خواهى كه ترا نخلى كنند * أهل شرق وغرب ميوه تو چنند﴾ (خواهى) تطلب (كنند) يجعلون وجمعه اشعارا للتعظيم (چنند) أصله چينند بالياء وحذفت لضرورة الوزن معناه يقطفون وفى نسخة خورند معناه يأكلون (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم للجذع مجيبا أتطلب بان يجعلوك نخلة أى ادعو الله لك فتكون شجرة تحمل يأكل من ثمرك أهل الشرق وأهل الغرب مى ﴿يادران عالم ترا سروى كنند * تا تر وتازه بمانى تا ابد﴾ (المعنى) أوتكون أنت فى ذاك العالم وهو عالم الآخرة فى الجنة سروا حتى تبقى الى الابد اخضر طريا مى ﴿گفت آن خواهم كه دائم شد بقاش * بشنو اى غافل كم ارجوى مباش﴾ (المعنى) قال الجذع اطلب ذاك الذى دام بقاؤه وهو شجرة الجنة ثم التفت قدس الله روحه مخاطبا للسلالة ومرشدا اسمع يا غافل هذا الجذع جماد ترك الفانى وهو الدنيا واختار الباقى وهو الجنة ولا تسكن ادون من الجذع لتقى فى النعيم مخلدا واعلم ان الدنيا لا وفاء لها ان تطلب سندا أعلا من الرسول صلى الله عليه وسلم فانه من كرم اخلاقه نزل للجذع عن المنبر وقال ادعو الله لك تحشر كأرباب العقول قال وقال بشرط ان أكون فى المحشر أيضا وفى الجنة جليسك مثنوى ﴿آن ستون را دفن كردند اندر زمين * تا چو مردم حشر كردد يوم دين﴾ (المعنى) ولذاك الجذع دفن أى أمر بدفنه حتى يبعث من الذين يحشرون الخلق ويدخل الجنة وهذا جذع فارن الطاف الرب وأنت بصورة الانسان قلبك أقسى من الحجر وأشد مرة ﴿بادانى هر كرا يزدان بخواند * ار همه كار جهان بى كار ماند﴾ (بدانى) معناه تعلم أنت (يزدان) هو الخالق (بخواند) معناه دعا (همه) معناه جميع (ماند) فعل ماض مفرد غائب (المعنى) حتى تعلم كل من دعاه الخالق عطله عن جميع كار عالم الدنيا وبقى بلا كار مشغولا بحب ربه طالبا الوصول لجنابه والله الهادى

مى ﴿هركرا باشد زيزدان كاروبار * يافت بارانجا وبيرون شد ز كار﴾ (المعنى) كل من كان له من الخالق كاروبار أى شغل وهم أى كان معرضا عن الدنيا وتاركا لما عداه وجد هنا الشطر بقا واجازة وخرج من شغل الدنيا على ان بار فى الشطر الثانى معناها الطريق مثنوى ﴿انكه اورانبود ازاسرار داد * كى كند تصديق اونالة حماد﴾ (المعنى) ود الله الذى لا يكون له من أسرار الله عطاء ولا حصة هو متى يفعل ويكون مصدقا لاين وحنين الجماد مى ﴿كويد آرى نى زدل بهروفاق * تانكو يندش كه هست اهل نفاق﴾ (المعنى) يقول لمن يعتقد أن حنين الجماد نعم تسبيح الجماد حق لاحمل الوفاق ليس من قلبه حتى لا يقولون له أهل نفاق أى يطعنون فيه مثنوى ﴿كرنيندى واقفان امر كن * درجهان رد كشته بودى اين سخن﴾ (المعنى) ولو لم تكن الجمادات والنباتات واقفات وعالمات امر كن اصار هذا أى كلام الجمادات مردودا والحال انه ثابت فى الشرع ولكان الكلام الشريف المروى عن البخارى وأبى داود مردودا واصار قوله تعالى فى سورة الاسراء (وان من شئ الا يسبح بحمده) غير ثابت وهذا لم يقل به مسلم قال نجم الدين الكبرى فى تفسير هذه الآية اعلم ان الله تعالى أثبت لكل ذرة من ذرات الوجود ملكوتا بقوله فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ والملكوت باطن الكون وهو الآخرة والآخرة حيوان لاجماد لقوله تعالى (وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون) فثبت بهذا الدليل ان لكل ذرة من ذرات الموجودات لسانا ملكوتيا ناطقا بالتسبيح وبهذا اللسان نطقت السموات والارض حين قالتا أتينا طائعين (ولكن لا تفقهون تسبيحهم) لانه ليس من جنس تسبيحكم فافهم جدا واغتنم انتهى وقال نجم الدين فى آخر سورة يس عند قوله تعالى (انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) ان الارادة الالهية لما تعلقت بايجاد الممكنات تعلقت على وفق الحكمة الازلية بالمقدورات الى الابد على وفق الارادة باشارة أمر كن فيكون الى الابد ما شاء فى الازل ثم نزه ذاته عن وصمة العجز عما يريد كينونته وقال (فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ) وملكوت الشئ ما هو الشئ به قائم ولو لم يكن لشئ ملكوت يقوم به لما كان شئ من الممكنات قائما بيد قدرته (واليه ترجعون) بالاختيار أهل القبول وبالاضرار أهل الردة عصمنا الله واياكم ويمكن ان تقول ولو لم يكن الواقفون على أمر كن العالمون باسراره لكانت هذه الكلمات مردودة قال ابن حجر فى شرحه على الهمزية عند قوله (بيت) * والجمادات أفصحت بالذى أخرس عنه لاحدا فصحاء * وقيل بل يخلق الله فيها صوتا ولسانا واداركا فتنطق مختارة عارفة بما تنطق به ويدل لهذا ما يأتى فى حنين الجذع وأنينه فان ذلك يدل على ان الله خلق فيه الحياة والعقل والشعور حتى حن وان ولا يعارضه مذهب الاشعرى ان خلق الصوت فى جذع لا يستلزم خلق الحياة له مالم يحدث الحياة من تصويته بل من اطلاق الصحابة عليه انه حن وان ومذهب الاشعرى ان الذكر المعنوى والكلام النفسى يستلزمان الحياة استلزام العلم لما ورد انه عامله

صلى الله عليه وسلم معا ملة الحى فالتزمه كما يلتزم الغائب أهله مثنوى ﴿صد هزاران زاهل تقليد
ونشان * افكند شان نيم وهمى دركمان﴾ (المعنى) مائة ألوف من أهل التقليد والعلائم
والآثار يرمهم نصف وهم فى الشك والظن فيبعدون عن مرتبة التحقيق ولهذا قال مثنوى
﴿كه بظن تقليد واستدلال شان * قائمست وجمله پر وبال شان﴾ (المعنى) لان تقليد
واستدلال هؤلاء قائم بالظن وأيضا جملة أجنحة علم وقدرة هؤلاء قائمة بالظن لم يصلوا لمرتبة
التقليد قال تعالى وما يتبع أكثرهم الا ظنا وان الظن لا يغنى من الحق شيئا مى ﴿شبهة
انكيزد آن شيطان دون * در فتد اين جمله كوران سرنگون﴾ (المعنى) ذاك الشيطان الدنى
يحرك لاستدلالهم شبهة بان يقول لهم لا حياة ولا عقل للجمادات فبأى وجه نسج الله تعالى
ويلازمهم حتى يقنعوا بهذا الظن الفاسد وبسببه جملة هؤلاء الحور يقعون على رؤسهم
منكوسين معكوسين منحوسين غير واصلين للتحقيق ويشكون فى كلمات أهل التحقيق كالذى
يقول أنا بصير فاذا قال له أحد تأمل بنظر يستدل و تقول لو كان لرأيناه ويعتمد على بصره
وأما أرباب التحقيق لا يقعون بتشكيك المشكك فى الوهم لانهم فى جميع أمورهم يشاهدون بعين
اليقين من غير استدلال ولا تأويل ولهذا يقول سيدنا ومولانا مثنوى ﴿اى استدلاليان
چوبين بود * اى چوبى سخت بى تمكين بود﴾ (المعنى) تكون رجل المستدلين خشبا
والرجل الخشب أيضا تكون بلا تمكين وأنت حيران رجل الاستدلال اذا كانت خشبا كيف
يحسن السعى عليها فعلم ان من حاله هذا لا فيد استدلاله اليقين يتلاعب به الشيطان كيف
شاء والعياذ بالله تعالى مثنوى ﴿غير آن قطب زمان ديده ور * كز نيابتش كره كردد خيره
سر﴾ (ديده ور) معناه صاحب بصر فان لفظ ور يلحق أواخر الكلمات تقابل دا التى هى
فى العربية بمعنى صاحب (المعنى) غير صاحب البصيرة قطب الزمان الذى ورد ما تحيرت
الجبال أى داح وتعكر رأسها والذى تحقق وشاهد وأبصر امن من هوى الهوس ونار
الوسوسة وصار أثبت من الجبال مثنوى ﴿اى نابينا عصا بان دعما * تا به فضل حق شوى
اوبرهما﴾ (المعنى) رجل الاعمى عصا تكون له عصا لكونه لا يقدر على المشى من غير عصا
حتى لا يسقط هو منكوسا على الحصى أى سند أهل الظاهر عمى البصيرة عقلى طبعى قياسى
يعتمد على ما ذكر كما يعتمد الاعمى على رجله لا نفيده يقينا بل نفع كل وقت على حصى الخطأ
والضلال مثنوى ﴿آن سوارى كوسپه راشد ظفر * اهل دين را كه بود سلطان بصر﴾
(آن) دال (سوارى) جبال (كو) هو (سپه را) للعسكر (ظفر) مدار معينا (اهل
دين را) لاهل الدين (كيست) من يكون (المعنى) ذاك الجبال الراكبة صار لعسكر أهل
الدين ظفر او ظهر اما ذلك هو من يكون انتخاب سلطان البصر وهو رسول الله ومن تاب عنه فهو
لنوع المخلوق بمنزلة العين من الوجود وعسكره الذين هم بمنزله سائر الاعضاء براعيهم فاذا

وتعوای ورطه أعادیهم وحاصلهم من مکر الشیطان ووسوسته می ﴿یا عصا کو یان اکرده دیده اند * درینناه خلق روشن دیده اند﴾ (المعنی) العصیان بالعصا ولورأوا الطریق ووصلوا لمقصودهم لکنهم وقعط الحق حدیدوا البصر أی حصورهم ودوقهم بسببهم مشوی ﴿کرده نابان ندی وشهان * حمله کوران مرده اندی درجهان﴾ (المعنی) ولولم یکن فی العالم دوالعصائر والسلاطین لکان حملة العمی فی الدنیا هالکین لانهم لاقدرة لهم علی الوصول لمقصودهم أی لولا الاولیاء وسلاطین الانبیاء التی أهل لظاهر فی الحیاة ومن یدالنفس والشیطان فی الضلالة مشوی ﴿ی زکوران کشت آیدی درود * ی عمارت ی بحارتهای سود﴾ (کشت) هو لزرع (درود) حصاد (سود) فائدة ومنفعة (ی) بکسر الواو أداة نفی (المعنی) ولا یأتی من العمیان زراعة ولا حصاد ولا عمارة ولا تجارة ولا فائدة فان أهل الظاهر لو خلی ونفسه لا یظهر له ثمر الطاعات ولا آثار العبادات بل ثمرة ما جاءت به الانبیاء وخلفائهم ومن اعتمد علی عقله وعلمه ولم یقتد بمشایخه صرف عمره فی الهوی ولهذا یقول مولی ﴿ کرد کردی رحمت واصال نابان * درشکی چون استدلال نابان﴾ (المعنی) یا أهل الظاهر ولا یکن لکم افتصال الحق ورحمته أوتطر الانبیاء وخلفائهم لکانت عصا استدلالکم مکورقمی ﴿ آن عصا چه بود قیاس باردلیل * آن عصا که دادشان زنها دلیل﴾ (المعنی) تلک العصا المرقومة ... ون می قیاسات ردلائل وتلک العصا من أعطاها لهم أعطاها لهم المصور الجلیل لیستدل أهل الظاهر بعصا عقلهم بالآثار علی المؤثر ویطیعوا أمره تعالی وما أعطاهم ایاها لیکفروا الحشر والنشر ولهذا قال مولی ﴿ چون عصا شد آلت حمل ونبرد * ان عصا را خرد نشکن ای صریر﴾ (جنبذ) هو الحرب (نبرد) هو القتال والقال (آن عصا را) المثل العصا (خرد نشکن) اکسر هاقط با (ای صریر) یا أعمی (المعنی) لما کانت عصا الاستدلال سببا للقتال والصال والحرب والجدال یا أعمی القلب اترکها وارفق التقید بها صر صریرة بطرق الحکم والحقائق مشوی ﴿او عصا داد نابان پیش آمدید * آن عصا را سجده کرده روی دید﴾ (او) ضمیر راجع لله تعالی (عصا داد) اعطی عصا (نابان) لهم (با) حتی (پیش) قدام (آمدید) فعل ماض جمع مخاطب مفرده آمدی (آن عصا) الذی عصا (را) ضمیر راجع الی عصا (هم) نصبا (بردی) علیه تعالی (دیدید) صرتم (المعنی) اعطاکم الله تعالی عصا الاستدلال والقیاس لتتمکنوا أنتم وخلفاءهم فصرتموه ... لک العصا آلة صادرة الحشر أی صرتم أنتم وأولیاءه عصا الاستدلال لی سبیل ... آدم هم و (حمله کردن ... کاراندر * اندیان یادرمان نابان ... ی المعنی ارکاو عمل دخانم ویأرمادو کرفاس لدأبه فاذا ... ارکم حکم الآله تواند ادی ... یعنی

روحه مفتوحة ولحقيقة رسول الله وارث ومظهر يته قائم لوسطكم وبه اقتدوا على الطريق
المستقيم اده واوليس هذا تقريرا للعلوم الظاهرة فان الظاهر عنوان الباطن ومن اختار
الظاهر وترك الباطن فهو زنديق ومن عكس أعمى ومعكوس والجامع بينهما بصير تصيرته حديد
ومفتوح فان أردت الجمع بينهما فان سددناه ولا يارشدك ويقول مشوى ﴿دامن او كبركو
دادت عصا * دربكركادم جهاديدا عصى﴾ (دامن او) ذيل المرشد (كبر) محل أمر
أى أمسك (كو) مركبة من كلا ان ومن ارصمير راجع لله تعالى (داد) عناه
أعطاك (دربكر) انظر (كادم) أى آدم عليه السلام (جهاديد) مركبة من جه بكسر
الجيم الفارسية أداة استفهام والهاء المفتوحة الصيدالتكثير وديد والنظر فيكون
معنى هذا التركيب أى شئ رأى (ارعصى) من العصا (المعنى) أمسك ذيل المرشد أى اترك
الدلائل العقلية وتمسك بأوامر الشرع الشريف فانه تعالى هو الذى أعطاك عصا العقل
والدليل وانظر أن آدم عليه السلام أى شئ كثير رأى من العصا الماقيل لهما ولا تقربا هذه
الشجرة فاستبد الدلائل النقلية فان النهى للتنزيه لا للتحريم فأكل فكان عصا الاستدلال
معه لما عصاه عوتب فتاب الله عليه وهو التواب الرحيم وأنت يا ابن آدم اعمل عقلك
دائما الامر الاول واعلم انه ليس للنظر فى الاحكام الشرعية مدخل لان أكثر أكابر مشائخ
الصوفية تاركو الاستعمالات الوهمية واضعو طريق الخلوص بواسطة المرشد الكامل فان
الحائر يرى مالا يراه العائد ولا يمكن أول الصوم والصلاة والحج الا بناء على مقتضى
هواه بل كن مثل الاولياء ط نقوها على لامر الشرع واتبعوا الاحوط ولم يعدوا من الوصول
الى الاعضاء الطاهرة الى باطن بكمال التقوى فكشف لهم عن الملكوت
واحدا واحدا فى معجزات الرسل الرؤف مى ﴿معجزه وى واحد را نكر ، چون عصا شد
ماروا فى ناسره﴾ (چون) اداة استفهام عن حال الشئ (الى) انظر لمحترى سيدنا موسى
وسيدنا محمد صلى الله عليهما وعلى حبيبنا أفضل الصلاة وأتم التسليم كيف صارت العصا حية
والجذع حيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ازعصا مارى مدار استن حسن ، يا
نوشتى زيدارم ردين﴾ (از عصا) من العصا (مار) بضم الميم اسم جنس يعم الذكر والانثى
(ستن) بكسر السين (از استن) من الجذع أى المؤدن على وتيرة ذكر الحل وارادة الحار والمراد ان الاسم
للمسمى (يا نوشتى) قال فى الصحاح واحدة الاربعاء أى خمس مرات (زيدارم ردين) لحل لدين (المعنى) صار من
الجذع حيا بسبب أذان المؤذن صوت
الاذان لحمرة الى مدة أكثر من الاربعاء الى لم يزل مسرى ﴿كريناه مهل بودى

این مزه * کی بدی حاجت بچندین معجزه﴾ (کزنه) معناها ان لا (تامعقول) غیر معقول (این مزه) هذه اللذة (کی) علی وزن نی معناها متی (بدی) الیاء لحکایة الماضی (المعنی) وان لم تکن لذة الشریعة وأحوال الطریقة غیر مخالفة للعقول بل تحصل بمجرد الدرایة متی کانت الحاجة الی مقدار کذا معجزة ولکن لمخالفتها لمن یدعی العقل اقتضت المعجزة تبکیتا لهم لیرجعوا الی ما أمر الله وانا نری أشیاء کثیرة مخالفة للعقل لکن مشروعة ومسنونة ونری أشیاء کثیرة ملائمة للعقل وفی الشرع مردودة فعلمنا ان عقل الانبیاء والاولیاء لیس کغیرهم ولهذا قال م ی ﴿هر چه معقولست عقلش می خورد * نی بیان معجزه بی جزر ومد﴾ (المعنی) کل ما کان معقولا أدرکه العقل من غیر بیان معجزة ومن غیر جزر ومد أی حل وربط وزیادة ونقصان م ی ﴿این طریق بکر نا معقول بین * در دل هر مقبلی مقبول بین﴾ (المعنی) هذا الطریق البکر والمخفی والمشکل انظره غیر معقول بالعقل موقوف علی السماع نقلی غیر عقلی موقوف علی الاخذ من معدن النبوة وانظره فی قلب کل مقبل مقبولا کما یقول هذا الدین المحمدی والشرع الاحمدی طریق بکر غیر عقلی بل نقلی مقبول کل مقبل ومنفور کل مدبر لان نطق الجمادات وتسبیح النباتات لا یعلم بالعقل والفراسة بل بالکشف والعیان والشهود والوجدان فعلی المؤمنین الصادقین المعتقدین ان یقولوا آمنا بالله علی وفق مراد الله وآمنا برسول الله وبما جاء عنه علی مراده صلی الله علیه وسلم م ی ﴿همچنان کز بیم آدم دیو دد * در جزائر در رمید نداز حسد﴾ (المعنی) کذا من خوف آدم الشیاطین والسباع الکواسر من الحسد وخوف الضرر فروا الی الجزائر والجبال الشواهق علی ان المراد من الدیو الشیطان ومن الدد السبع ومن رمیدن الفرار کذا عصاة بنی آدم من الکفار وأرباب الغوایة من الفرق الضالة م ی ﴿هم ز بیم معجزات انبیا * سر کشیده منکران زیر کبا﴾ (المعنی) أیضا من خوف معجزات الانبیاء سحب المنکرون رؤسهم تحت الکباء ولو کان فی اللغة الفارسیة هو الحشیش ولکن مراده الحجاب أی المنکرون یختفون تحت لباس الطبیعة ومذاهبهم الباطلة التی هی بمثابة الحشیش الضعیف کالحیوان الذی یسحب رأسه من تناول الحشیش من خوف الصیاد م ی ﴿تا بناموس مسلمانی زنند * در تسلس تا ندانی که کیند﴾ (زنند) معناه یعیشون (المعنی) حتی بناموس الاسلام یعیشون فی التلبس أی التلبس حتی لا تعلمهم من هم مثنوی ﴿همچو قلابان بر آن نقد تباه * نقره می مالند ونام پادشاه﴾ (قلاب) علی وزن فعال وهو المزور جمع علی قاعدة الفرس بالالف والنون (بر) علی (آن) ذاک (نقد تباه) وهو غیر الذهب والفضة کالنحاس والرصاص والقزدیر (می مالند) یحفونه (المعنی) مثل هؤلاء المزورین علی ذاک النقد المزور یطلونه بالفضة ویکتبون علیه اسم السلطان والمراد منه معنی هذا البیت مثنوی ﴿ظاهر الفاظ شان توحید وشرع * باطن آن همچو دندان تخم صرع﴾ (المعنی) هم أی

المزورون ظاهرا ألفاظهم توحيد وشرع كالنقود المطلية بالفضة أى يظهرون أنفسهم بالركوع والسجود وشقشقة اللسان ولقلقته لكونها عن غير اعتقاد منهم ولو كانت علوما معتبرة عند الصادقين لكونها أى بواطنهم كالخبز الذى داخله بزر الصرع وهو الزوان لان أكله يصرع ويسقط كذا كلام هؤلاء المزورين من الحكماء والفلاسفة وأهل الدنيا المراثين بحب الحقيقة والمعنى شرك جلى مخالف للشرع يعلمه المؤمن الصادق بادنى تأمل كأنه قدس الله سره يقول كن مصدقا بالمعجزات كأبى بكر ولا تكن كمن صدق بالصورة وأخفى الكفر ولا تكن كافرا صرفا ولا تكن كمن زور كلماته ودس فيها الشبهات مثنوى ﴿فلسفى رازهره فى تادم زند * دم زند دين حقش برهم زند﴾ (المعنى) ليس للفلسفى مرارة أى قدرة حتى يضرب نفسا أى يتكلم فى الشرع الشريف ويباحث أهله وينكره بالدلائل العقلية لانه لو تنفس لضربه الدين الحق وجعله مختلطا متلاشيا وقتله العلماء بسيف الشريعة ولان الفلسفى منكر تسبيح الجمادات مثنوى ﴿دست وپاى او جماد وجان او * هرچه كويد آن دود در فرمان او﴾ (المعنى) يده ورجله جماد وروحه كل ما تقوله الاثنان وهما اليد والرجل فى أمرها أى الروح لانها مدبرة البدن وهى من أمر الله فالقادر فى الدنيا على نطق أعضاء الانسان بعضها بلسان المقال كاللسان وبعضها بلسان الحال كسائر الاعضاء قادر أيضا على نطق الجماد ولكن مثنوى ﴿بازبان كرچه كه تهمت مى نهند * دست وپاها شان كواهى مى دهند﴾ (المعنى) ولو وضع المكرون بألسنتهم تهمة بأن أنكروا تسبيح الجماد لكن أيديهم وأرجلهم تعطيهم شهادة على أفعالهم القبيحة وبهذا أخبرنا ربنا فى سورة يس بقوله تعالى (اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون) قال نجم الدين الكبرى لان الغالب على الافواه الكذب والغالب على الاعضاء الصدق ويوم القيامة يسأل الصادقين عن صدقهم فلا تسأل الافواه وتسأل الاعضاء فشهادة الاعضاء على الكفار مبيدة لهم وعلى العصاة تارة بالعصيان وتارة بالاحسان ﴿بيان اظهار معجزة پيغمبر صلى الله عليه وسلم بسخن آمدن سنك ريزه در دست ابو جهل وكواهى دادن سنك ريزه در حقيقت محمد صلى الله عليه وسلم وبرسالت او﴾ هذا فى بيان اظهار الرسول صلى الله عليه وسلم المعجزة لجحى أبى جهل عليه اللعنة وفى يده حصيات واشهاده صلى الله عليه وسلم للحصيات بأنه رسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿سنكها اندر كف بوجهل بود * كفت اى احمد بكو اين چيست زود﴾ (المعنى) كان فى يد أبى جهل حجارة فأتى ما انجاه النبى صلى الله عليه وسلم وقال يا أحمد هذا الذى فى يدى قل ما يكون هو عجالة مى ﴿كر رسولى چيست در مشتم نهان * چون خبر دارى زراز آسمان﴾ (المعنى) ان كنت رسولا صادقا ما يكون الذى هو مخفى فى كفى لما انك تتمسك خبرا من السماء عن عالم الملكوت والجنة والنار وحشر الاجساد واعادتها مثنوى ﴿كفت چون خواهى بكويم آن چه است * يا بكويند آنكه

ماحقیم وراست﴾ (چون) أداة تعلیل (حواهی) تطلب أنت (بکویم) أقول (آں) ذالك الدی هو فی یدك (چهاست) معناها یکونون (یا) أداة ترديد (بکویسد) یقولون (ماحقیم) نحن حق (وراست) وصادقون (المعنی) قال سیدنا الاولیٰ والآخرین لابی جهل تطلب أن أقول لك ذالك الدی هو فی یدك مایکون أو تطلب ان یقول لك الدی هو فی کفك نحن حق وصادقون مثنوی ﴿کفت بوجهل این دوم نادرترست * کفت آری حق ازان قادرترست﴾ (دوم) معناه الثانی (ترست) أد ه تفضیل (المعنی) قال أبو جهل هذا الثانی أندر وأعجب فقال له الرسول صلی الله علیه وسلم الحق من انطاق الدی لا نطق له اقدر وأعجب منه ان العلوم دانها یفصح عنها ذالك الدی هو فی یدك وهم فی هذا الکلام مثنوی ﴿ارمیان مشت او هر بار دست * درشهادت کفتن آمدی ربك﴾ (المعنی) من ه ط جمیع کفه کل قطعة حجر شرعت فی قول الشهادة النطق بها لا تونس ولا تأخیر مثنوی ﴿ا ه کفت الا الله کفت * کوهر احمد رسول الله سفت﴾ (کوهر) هو الجوهر الثمین الذی لا یعلم قدره لا ته وهو قول لا اله الا الله محمد رسول الله (سفت) معناه عجب فعل ماض (المعنی) دالك الجوهر الثمین الدی فی کف أبی جهل وقول لا اله الا الله وجوهر قول أحمد رسول الله تعب أی تأمل لا اله الا الله محمد رسول الله وما ازداد الا انکارا علی قفوی ومن لم یجعل الله له نورا فما له من نور ولهذا قال سیدنا ومولانا مثنوی

﴿چون شنید ازسنکها بو جهل این * دردخشم آمد سنکها را برزمین﴾ (المعنی) فلما سمع أبو جهل من الحصی هذا القول لا اله الا الله محمد رسول الله من عصره وقساوة قلبه ضرب تلك الاحجار علی الارض مثنوی ﴿کفت سودم مثل تو ساحر دکر * ساحران را سر نوبی وتاج سر﴾ (المعنی) وقال مثلك ما هر آخر لا یکون رأیت رئیس للسحرة وتاج رأسهم مثنوی ﴿خاك بر مفرق کنید وبر سرش * چشم او ابلیس آمد خاك بیز﴾ (المعنی) التراب علی مفرق أبی جهل لانه صار أعور وا بنا وعینا ذات ابلیس رأی التراب أی ابلیس لم ینظر للتجلی الدی هو فی آدم ونظر لترابیته وابتدأ مع الملائکة بنظر کدا أبو جهل نظر لشریعة رسول الله صلی الله علیه وسلم ولم یاتمع لرسالته صار مع فرعون وهامان وقیصر وکسری وبقیة ملوك الکفر ولهذا قال سیدنا امیر المؤمنین عمر رضی الله تعالی عنه الا أحیدها تی آوارد﴿ حدا ق بیار بقیة حصا پیر چنکی رهو الطرب المرقوم وخبر دالك الدی سمعه ابو جهل من امیر المؤمنین عمر بن الخطاب رضی الله عنه مثنوی ﴿بار کرد وحال مطرب کوش دار * واسکه تا حرکت مطرب را نشمار﴾ (المعنی) ارحل واسمع حال المطرب لان المطرب صار عاطلا من الا ثار قال الا یاتی بیت المصطفین وفلاق لخطاب أحبب دهوه الا اجاد عاد واحد قال مثنوی ﴿تا بك آمد عمر شررا کای عمر * بعدهٔ ارارحلت بارحم﴾ (الخ) یا الله اعلم یه والحق تعالی رد وبا عمر بعد اشتغل بدام الملاحة أی حاسة الاحساس ﴿ته ه ارم محترم * سوی کورستان نرنجه کن قدم﴾

(المعنى) انا عبد خاص ومحترم اتعب قدمك أنت واذهب لطرف المقابر مثنوى ﴿ای عمر برجه ز بیت المال عام * هفت صد دینار در کف نه تمام﴾ (برجه) فعل أمر من جهيدن ولفظة بر زائدة لتحسين الكلام معناه قم (نه) بكسر النون فعل امر معناه ضع (المعنى) يا عمر قم على الفور ومن بيت مال عامة الناس سبعمائة دينار على التمام ضعها في كفه مى ﴿پیش او بر کای تو مارا اختیار * این قدر بستان کنون معذوردار﴾ (پیش او) قدامه أي المطرب (بر) تقديره برده فعل أمر حاضر معناه قدمها أي الدنانير المعدودة (كاى) مركبة من كه للبيان واى أداة النداء (تو) أداة الخطاب (مارا) لنا (اختيار) بمعنى مختار ومقبول (این قدر) هذا المقدار (بستان) خذ (كنون) الآن (معذوردار) واعذرنا (المعنى) تلك الدنانير المعدودة قدمها قدامه واذهبها له وقل له على وجه التسلي يا هذا أنت لنا عبد مختار ومقبول الآن خذ هذا المقدار من الذهب واعذرنا ولو كان قليلا مثنوى ﴿این قدر از بهر را بر بشم بها * خرج کن چون خرج شد ایجا بیا﴾ (المعنى) هذا المقدار لاجل ثمن الحرير اصرفه لما ينصرف ويتم تعال هنا واعرض احتياجك علينا مثنوى ﴿پس عمر زان هیبت آواز جست * تا میان را بر این خدمت ببست﴾ (المعنى) بعد ما ذكر من هيبة ذاك الصوت قام حتى لوسطه لأجل تلك الخدمة ربط فيكون جست وبست فعلا ماضيا مفردا غائبا أي سارع لها وباشر مى ﴿سوی کورستان عمر بنهاد رو * در بغل همیان دوان در جست وجو﴾ (سوى) طرف (كورستان) المقابر (بنهاد) وضع (رو) وجها (در بغل) تحت ابطه (همیان) الكيس (دوان) مسرعا (در جست وجو) بضم الجيم العربية بمعنى المصدر وهو الطلب (المعنى) وضع سيدنا عمر جانب المقابر وجها مسرعا في الطلب حالة كونه تحت ابطه سبعمائة دينار موضوعة في كيس مثنوى ﴿کرد کورستان دوانه شد بسی * غیر آن پیر اوندید آنجا کسی﴾ (المعنى) أطراف المقابر صار يعدو كثيرا يتجسس العبد المحترم الذي وصى به لم ير هناك أحدا غير ذاك الشيخ المطرب مى ﴿گفت این نبود دگر بار ه دوید * مانده گشت وغیر آن پیر اوندید﴾ (المعنى) قال سيدنا عمر في نفسه لنفسه العبد الخالص الذي وصيت به لم يكن هذا بل غيره غير مرة أسرع يفتش عليه حتى صار في غاية التعب وغير ذاك الشيخ لم ير أحدا مثنوى ﴿گفت حق فرمود ما را بنده ایست * صافی وشایسته وفرخنده ایست﴾ (المعنى) وقال المأمور به هو عبد العبد المراد صافي ومقبول ومبارك مثنوى ﴿پیر چنگی کی بود مرد خدا * جبذا ای سر پنهان جبذا﴾ (المعنى) الشيخ المطرب متى يكون مقبولا له لان الله أخبر عن المقبولين بقوله (وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار) والصفاء اسم للبراءة من الكدورة وهي السقوط من التلوّن ولا يكون الصفاء الا لولي الصفاء يرزقونه بحسن المتابعة وهذا المتوسد بآلة الطرب كيف يكون عبدا صادقا لائقا جبذا يا من سره مخفي ما أحسنك وأظهرك الصافي الجافي تجعله لائقا صافيا تم اله

رضى الله عنه لاجل الاهتمام لم يترك التفحص مثنوى ﴿بار ديكر كرد كورستان بكشت * همچو آن شير شكارى كرد دشت﴾ (المعنى) مرة أخرى دار الطراف المقابر مثل ذالك السبع الذى دار أطراف الصحراء على ان كرد بكسر الكاف فى الوضعين بمعنى أطراف وبكشت بمعنى دار ودشت هى الصحراء مثنوى ﴿چون يقين كشتش كه غير پير نيست * گفت در ظلمات دل روشن بيست﴾ (المعنى) لما صار لسيدنا عمر يقين بأن هنالك غير الشيخ لم يكن قال رضى الله عنه انفسه يوجد فى الظلمة قلب مضىء كثيرا على نحوى أوليائى لا يعرفهم غيرى مثنوى ﴿آمد او با صد ادب آنجا نشست * بر عمر عطسه فتاد و پير جست﴾ (المعنى) أتى سيدنا عمر وقعد هنالك مع مائة أدب ووقار و بتقدير الله تعالى وقع على سيدنا عمر عطسة عطسها والشيخ المطرب من تلك العطسة أفاق واستيقظ مثنوى ﴿سر عمر را ديد ماند اندر شكفت * عزم رفتن كرد و لرزيدن گرفت﴾ (المعنى) رأى سيدنا عمر رضى الله عنه وبقى فى التعجب وعزم على الذهاب ومن خوفه مسكه الرجفان مثنوى ﴿گفت در باطن خدايا ارتوداد * محتسب بر پير چنگى فتاد﴾ (المعنى) وقال فى نفسه يارب منك العطاء واليك الالتجاء فان المحتسب وقع على شيخ مطرب وأراد بالمحتسب الذى دثاره الشرع وشعاره العدل وانعم به رضى الله عنه مثنوى ﴿چون نظر اندر رخ آن پير كرد * ديد او را شرمسار و روى زرد﴾ (المعنى) لما نظر سيدنا عمر لوجه الشيخ المطرب رآه خجلا ومصفر الوجه مثنوى ﴿پس عمر گفتش مترس از من عمر * گفت بشارتها ز حق آورده ام﴾ (عمر) نهى حاضر معناه لا تنفر (گفت) تقديره ما كه ترا معناها باى لك (المعنى) فسيدنا عمر قال للشيخ المطرب لا تخف ومنى لا تتعسر فانى لك من الحق أتيت بالبشارات مثنوى ﴿چند يزدان مدحت خوى تو كرد * تا عمر را عاشق روى تو كرد﴾ (المعنى) كم مدح الخالق خلقك حتى جعل عمر عاشقا لوجهك مثنوى ﴿پيش من بنشين و مستورى مساز * تا بكوشت گويم از اقبال راز﴾ (المعنى) اقعد قدامى ولا تفعل العسر أى لا تبعد عنى حتى فى اذنك أقول من الاقبال والسر مى ﴿حق سلامت مى كند مى پرسدت * چونى از رنج و غمان بى حدت﴾ (پرسدت) معناه يسأل عنك (چونى) معناه كيف أنت (از رنج) من المحنة (وغمان) جمع غم على قاعدة الفرس (بيحدت) معناه بلا حد والتاء اداة الخطاب (المعنى) الحق تعالى يسلم عليك ويسأل عنك كيف أنت من التعب الذى هو بلا غاية ومن الغموم التى هى بلا حد مثنوى ﴿تلك قراضه چند ابريشم بها * خرج كن اين را و باز ايخا بيا﴾ (المعنى) هذا الك كم قراضة من الدنانير حق وثمن الحرير اقبضه الآن واصرفه وارجع علينا الى هنا مى ﴿پير لرزان كشت چون اين را شنيد * دست مى خايد و بر خود مى طپيد﴾ (چون) أداة تعليل (دست مى خايد) عض على يديه (وبر خود) وعلى نفسه (مى طپيد) اضطرب (المعنى) الشيخ المطرب لما سمع هذا من شدة حيائه وخجالته رجف وعض على يديه ومن المعاصى الصادرة منه قبل هذا

صار علی نفسه مضطر بامثنوی ﴿بانك می زد كای خدای بی نظیر * بس كه از شرم آب شد بیچاره
پیر﴾ (بس) بفتح الباء العربیة أداة التكثیر (آب شد) صار ماء (بیچاره) العاجز (المعنی)
صاح قائلا یارب یامن لا نظیر ولا ندله من شدة وكثرة حیائه العاجز الشیخ الفانی صار ماء یعنی
ذاب من كثرة بكائه مثنوی ﴿چون بسی بگریست واز حد رفت درد * جنبش از دل بر زمین وخرد
كرد﴾ (المعنی) لما بكی الشیخ الفانی كثیرا ووجعه وحرارته ذهبت عن الحد وازدادت ضربه
آلة طربه علی الارض وجعلها قطعا صغارا مثنوی ﴿كفت ای بوده جانم از اله * ای مرا تو
راهزن از شاه راه﴾ (المعنی) خاطب آلة طربه وقال یامن صرت لی حجابا من الله تعالی ویامن أنت
قاطعة المرور لی عن الطریق المستقیم م ی ﴿ای خورده خون من هفتاد سال * ای ز تو رویم
سیه پیش كمال﴾ (المعنی) یامن شربت دمی سبعین سنة أی أتلفت عمری ویامن منك قد ام
الكمال وجهی اسود أی كمال القرب الالهی أو صاحب الكمال والحصة أن كل مسرف علی
نفسه اذا ندم أولا یعد معایبه ویحاسب بها نفسه ثم یتضرع الی ربه فیقول مثنوی ﴿ای خدای
باعطای باوفا * رحم كن بر عمر رفته در جفا﴾ (المعنی) یا الله أنت الموصوف بالعطاء والوفاء
ارحم العمر الذی ذهب فی العصیان والجفاء م ی ﴿داد حق عمری كه هر روری اران * كس
ندانند قیمت آن در جهان﴾ (المعنی) اعطی الله عمرا بان كل یوم من دالك العمر لا یعلم أحد قیمة
ذالك العمر ولا قیمة نفس منه حالة كونه فی الدنیا مثنوی ﴿خرج كردم عمر خود را دمبدم *
در دمیدم جمله را در زیر و بم﴾ (المعنی) خرجت وصرفت عمری نفسا نفسا وذالك العمر العزیز
الذی نفخت لحملته فی الزیر والبم وهما وتران من أوتار آلة الطرب فالزیر صوته عال والبم صوته
نازل قال فی البرهان البم الوتر الثخین والزیر الرفیع من آلة الطرب وهذا تعریض لمن صرف
عمره فی أدوار الموسیقی ولهذا قال عن لسان الطرب متأسفا مثنوی ﴿آه كز یاد ره و پردهٔ
عراق * رفت از یاد م دم تلخ فراق﴾ (المعنی) آه من تذكری مقام العراق فان لفظ راه هنا
معناه المقام والمقامات اثنا عشر یقال مقام عراق وعجم وعرب وغیر ذلك وفیه أیضا تعریض
لمن ساح من غیر فائدة أی لا لطلب علم ولا لتحصیل مرشد بل لرؤیة البلدان ولحظوظ نفسه
ولهذا قال فی الشطر الثانی وبسبب اشتغالی بما ذكر من دور المقامات الموسقیة والبلدان
المتنوعة ذهب من خاطری مرارة نفس الفراق وهو خروج الروح من البدن فاذ ذالك الوقت
یحصل ان حضرته الوفاة نفس مر وأی مر اللهم سهل علینا سكرات الموت وارزقنا التوبة قبل
الفوت مثنوی ﴿وای كر ترئ زیر افكند خرد * خشك شد كشت دل من دل بمرد﴾ (وای)
بمعنی آه (كز) بمعنی من (ترئ) معناه الطافة (زیر افكند خرد) اسم مقام من المقامات
(خشك شد) صار یابسا (كشت) بكسر الكاف هو الزرع (دل) القلب (من) أداة المتكلم
(دل بمرد) مات القلب (المعنی) آه من لطافة وطراوة مقام زیر افكند خرد صار زرع قلبی

یابسا وأرادیه وسته بواسطة المیل والاشتغال بذالك المقام فكان یبوسة زرع قلبه من أنوار الطاعات والعبادات والفیض الالهی مثنوی ﴿وای كزآوازاین بیست وچهار * كاروان رفتشت وبیكه شد نهار﴾ (المعنی) آه من صوت هذه الشعب الاربعة والعشرین بسبب اشتغالی وتقیدی بهم ذهب الركب وصار النهار بلا وقت أی ذهب ركب كعبة الوصال وأمسی نهار الحیاة وفات وقت الطاعات والعبادات الذی ضیعته فی هوی النفس وما بقی فی یدی غیر التضرع والابتهال ولهذا قال مثنوی ﴿ای خدا فریاد ازین فریاد خواه * داد خواهم نی ز كس زین داد خواه﴾ (داد خواه) معناه طالب العدالة وكذا (فریاد خواه) طالب التضرع (المعنی) یارب یا مجیب دعاء الداعی اذا دعاه ویا طالب أنین وتضرع العصاة اطلب منك استغاثة من شر نفسی هذه المستغیثة بك واطلب عدالة نفسی ولم أطلب لغیر نفسی طالبة العدالة العدالة من أحد سوالك لان شكایتی منها لا غیرك فانه لا یقدر أحد علی تخلیصی منها غیرك فانی أعلم مثنوی ﴿داد خود از كس نیابم جز مكر * زانكه اوازمن بمن نزدیكتر﴾ (المعنی) انی لا أجد عدالتی من أحد غیرك ولا أعلمها الا منك لانه تعالی أقرب لی منی م ی ﴿كیمنی ازوی رسد دم دم مرا * پس ورا بینم چواین شد كم مرا﴾ (كیمنی) مركبة من كه للبیان وایمن اسم اشارة للقریب (منی) علی وزن غنی وهی الانانیة (ازوی) منه تعالی (رسد) تصل (دم دم) نفسا نفسا (مرا) لی (پس) بعد (ورا) منه تعالی (چو) أداة تعلیل (ابر) هذه الانانیة (شد) صارت (كم) غائبة ومحوة (مرا) لی أی منی (المعنی) لان تلك الانانیة أراها تصل لی منه تعالی نفسا نفسا فلما تمحی فی هذه الانانیة أراها من الموجود الحقیقی أی لما تمحی انانیتی من وجودی الموهوم وتفنی وأراها منه لا من غیره تعالی واعلم انه لا یغیب عنه مثقال ذرة فاذا ارتفع المانع بیت الوصال مثنوی ﴿همچوآن كوباتو باشد زرشمر * سوی اوداری نه سوی او نظر﴾ (المعنی) مثل دالك الذی صار بعد الذهب لك ویعطیك اباه تنظر جانبه ولا تنظر جانبك وأرادبه الحقیقة أی لا تنظر لنعمه تعالی بل تنظر لغنی غیره فانه فی الحقیقة هو المتجلی علیك والمعطی لك وهذا النظر من قبلك یكون مثنوی ﴿همچنین در گریه ودر نالة او * می شمردی جرم چندین ساله او﴾ (المعنی) كذا المطرب فی البكاء والانین بعد خطایا مقدار سنین فلما رآه سیدنا عمر فی هذه الحالة ﴿كرد انیدن عمر رضی الله عنه نظر اورا از مقام گریه كه هستیست بمقام استغراق كه مستی است﴾ هذا فی بیان ارجاع سیدنا عمر رضی الله عنه نظر المطرب من مقام البكاء وذرائه بمقام الوجود الانانیة لمقام الاستغراق فانه مقام السكر والفنا فی الله تعالی فان الواجب الرجوع بعد التوبة لمقام العبادة م ی ﴿پس عمر گفتش كه این زاری تو نه هست [illegible] ارت تو﴾ (المعنی) ثم قال سیدنا عمر للمطرب بكاؤك هذا الاجل الذی ضاع منك [illegible] والواجب لك أن تترك جمیع ما ذكرت ولهذا قال عبد الله الانصاری رحمه

الله وتوبة الخاصة من تضييع الوقت فانه يدعو الى درك النقصية ويطفئ نور المراقبة ويكدر عين الصحبة ولا يتم مقام التوبة الا بالانتهاء الى مقام التوبة عما دون الحق ثم رؤية علة تلك التوبة ثم التوبة من رؤية تلك العلة مثنوى ﴿راه فانى كشته راه دلبرست * زانكه هشيارى كناه دلبرست﴾ (المعنى) طريق الفانى بالعشق الالهى طريق آخر لان الصوفى طريق الفناء فى الله ذنب آخر لان الصوفى مما ينبغى له أن يكون ابن الوقت غير مقيد بزمان وان تقيد بالزمان ضاع وقته لان المدار لك فى مذهب العشاق ناظر لوجوده وهو بقية ثانيته والتفويض والتسليم توحيد وذكر التوبة فهما راتحة الامتنان قال الله خطابا لحبيبه (قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان) ولهذا قال مى ﴿ماضى ومستقبلت پردهٔ خدا * هست هشيارى زياد ماضى﴾ (المعنى) الماضى والمستقبل لك حجاب لله فان من ذكر الماضى والمستقبل بوجوده موجود مى ﴿آتش اندر زن بهر دو تا بكى * پر كره باشى ازين هر دو چونى﴾ (كره) بكسر الكاف والراء هى العقدة (المعنى) اضرب نار التوحيد والعشق الالهى بكل واحد من الماضى والمستقبل وكن معتوقا حراحتى منى تكون عاريا عن العقد مثل الى من هذا الماضى والمستقبل فانك بذكرهما معقد مثنوى ﴿تا كره قى بود همرازنيست * همنشين آن لب وآوازنيست﴾ (المعنى) مادامت العقد فى النى باقية ليس هو مصاحبا وليس مقارنا تلك الشفة والصوت كذا الوجود الانسانى كانى مادام معقدا فى ذكر الماضى والمستقبل لا يكون صاحب سر مع النافخ الحقيقى فى الوجود الانسانى الروح الاضافى فيا هذا ان أردت الخلاص فأحرق أفكار الماضى والمستقبل واستغرق فى حب المولى يفتح عليك الباب وتشاهد التجليات الالهية وتسمع الخطاب وهو انا الله لان الفانى يكون خبيرا من الفناء مع بقاء وجوده الموهوم وكمال الفناء الغيبة عن مشاهدة الفناء والوصول الى فناء الفناء فاذا وصل لهذا المقام انقطعت عنه حبال الانانية وروابط البشرية بمقراض لا اله عند سلطان الا الله مى ﴿چون بطوى خود بطوفى مرندى * چون بحانه آمدى هم باحودى﴾ (المعنى) لما انك يا مطرب تكون أنت بطوا ذلك مرتديا وكنت يا بوع أو بسبب طوف قال الجوهرى طاف حول الشئ يطوف طوفا وطوفانا وتطوف واستطاف كله بمعنى واحد والياء فى طوى الاولى للخطاب وفى الثانية نوعية أو سببية ومرتدى اسم فاعل كانه يقول عن لسان سيدنا عمر مخاطبا للسالكين الذين هم فى مرتبة المطرب المتأسف على مافات الطواف ثواب فلما انك تكون مقيدا ومغرورا به تحجر بسببه من القرب الالهى كذا السالك اذا لم يصل لرتبة الفناء الحقيقى جميع أحواله له حجاب والخلاص من جميع القيود وصول ولهذا قال فى الشطر الثانى لما أتيت الدار أتيت أيضا بفضلك فكيف نقدر على الجمع بين وجودك وبين سر الوحدة فاذا نفيت وجودك بلغت كمال التوحيد مثنوى ﴿اى خبرهات از خبرده بى خبر * تو بهتوازكناه توبتر﴾ (المعنى) يا من

أنت بالبشرية طائب وبالانانية مكتس خبرهات أى أخبارك مع بقية الوجود الوهوم مخبرة كونك بلا خبر من خبرده وهو معطى الخبر وخالق الحجر والشجر والبشر وتوبتك وانابتك اقبح من ذنبك لان التوبة فى الحقيقة نسيان الذنب والفناء فى الله نفى الخواطر فان خطر لك خاطر فهو من بقية الوجود وهل ذنب أكبر من الوجود قال عبد الكريم الجيلى فى الانسان الكامل فى الباب الخامس تجلى الاحدية عبارة عن تجل ذاتى ليس للاسماء ولا للصفات ولا لشئ من مؤثراتها فيه ظهور وهى اسم لصرافة الذات المجردة عن الاعتبارات وليس لتجلى الاحدية فى الكون مظهر أتم منك اذا استغرقت فى ذاتك ونسيت اعتباراتك وأخذت بك فيك عن خواطرك لكنت أنت فى أنت من غير أن تنسب اليك شيئا مما تستحقه من الاوصاف الحقيقية اذ هو لك من النعوت الخلقية فهذه الحالة من الانسان أتم مظهر للاحدية فى الاكوان مثنوى

﴿اى نوار حال كدشته توبه جو * كى كنى توبه ازين توبه بكو﴾ (توبه جو) معناه طالب التوبة (كى) على وزن نى معناه متى (كنى) بضم الكاف وكسر النون فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (ازين توبه) من هذه التوبة (بكو) فعل أمر (المعنى) يا هذا انت طالب التوبة من الحال الماضى فمتى تتوب من هذه التوبة قال عمر الحصادق رضى الله عنه التوبة غفلة عن الحق فمحبة الله عوض عن جميع الاشياء والتوبة فى حد ذاتها عذر عن الزلات وفى تجلى الذات الاعذار لا تكون ولهذا قال ذو النون توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة وهذا فرق بين التوبة والانابة وقالوا التوبة رجوع عن المخالفة الى الموافقة والانابة الرجوع الى الله قال الجنيد دخلت على السرى فرأيته متغيرا فقلت له مالك فقال دخل على شاب فسألنى عن التوبة فقلت له أن لا تنسى ذنبك فقال لى بل التوبة ان تنسى ذنبك فقلت ان الامر عندى ما قاله الشاب فقال لم فقلت لانى اذا كنت فى حال الجفاء فنقلنى الى حال الوفاء فذكر الجفاء فى حال الصفاء جفاء فسكت وقال سيدنا عمر أيضا للطرب مثنوى

﴿كاه بانك زير را قبله كنى * كاه كريهٔ زار را قبله زنى﴾ (كاه) تارة (بانك زير) وتر الصوت النازل (قبله كنى) بكسر القاف معناه تجعله قبلة (كريهٔ زار را) البكاء الرديء وزار أداة المفعول (قبله زنى) بضم القاف معناه تبوسه وتجعله (المعنى) تارة تجعل وتر الصوت النازل من آلة طربك قبلة تتبعها وتارة بعد التوبة تقبل البكاء والانين أو تقول زار أداة التكثير يكون المعنى تقبل ابكاء الكثير أى تحبه ولم تعلم ان الجفاء حالة الصفاء جفاء عشرى

﴿چونكه فاروق اينهٔ اسرار شد * جان پير از مدرون بيدار شد﴾ (المعنى) لما كان سيدنا عمر رضى الله عنه مرآة الاسرار الالهية روح الشيخ المطرب من باطنه انبهت ووصلت ارتياحة الروح الانسانى مثنوى

﴿همچو جان بى كريه وبى خنده شد * جانش رفت وجان ديگر زنده شد﴾ (المعنى) صار مثل الروح من غير بكاء ولا ضحك بأن ذهبت روحه الحيوانية وحييت روح أخرى الهية ووصل له الفيض الالهى بواسطة المرشد وهو سيدنا عمر رضى الله عنه مثنوى

﴿حيرتى آمد درونش آن زمان * كه برون

شد

شد از زمین وآسمان ﴾ (المعنى) وأتت لروح المطرب حيرة ذالك الزمان ففى بها واحترقت آثار بشريته بأن صارت خارجة عن الارض والسماء ونسى ماسوى الله تعالى وطلبه تعالى طلب الخواص بالروح الاضافية ولهذا قال مثنوى ﴿ جست وجوئى از ورای جست جو * من نمى دانم تومى دانى بكو ﴾ (المعنى) ظهر له طلب وتفتيش بواسطة الفيض الالهى من وراء الطلب والتفتيش العقلى الصورى لا يسعه الوهم والخيال ولا العبارات والمقال غير طلب الروح الحيوانى أنا لا أعلم ان كنت أنت تعلم قلبه وبينه أى هو ذوقى لا يدركه العقل مثنوى ﴿ حال وقالى از ورای حال وقال * غرق كشته در جمال ذوالجلال ﴾ (المعنى) حال وقال من وراء حال وقال الصورة الظاهرة غرق بسببه فى جمال ذى الجلال والاكرام مى ﴿ غرقه‌ئى كه خلاصى باشدش * يا بجز دريا كسى بشناسدش ﴾ (المعنى) ليست هى غرقة يمكن الخلاص منها أو يعلمها أحد آخر غير البحر فان الرشد بحر السالك المستغرق فان حصل له انفكاك علم انه ليس راسخا فى الفناء وان لم يحصل له انفكاك قال غرقه لا يمكن الخلاص منها فاذا كان هذا حال أصحاب الكمال فما الحاجة لوضع مثنوى وقوالب الحروف فقال مى ﴿ عقل جزوازكل كويا نيستى * كرتتا نباتقاضا نيستى ﴾ (المعنى) لا يكون عقل الجزء كلاما عن عقل الكل ولا يأتى بما تلاطم من أمواج بحر الحقيقة الى ساحل العبارات اذا لم يكن التقاضى على التقاضى أى اذا لم تحرك نسمات رياح النفس الرحمانى بحر تجليات عدن الجمال واذا لم ترم أمواج أنوار الجذبات السبحانية أفواج لمعات الاسرار الالهية ولم تتعاقب لبقيت مشاهدات الحقائق الغيبية تحت سرادقات الخفاء مخفية ولم تدخل قطرات معانى بيان المكشفات والمعارف الالهية أصداف الافواه ولم تنتظم بسلك اللسان ولم تدخل اذن السامعين لكن مى ﴿ چون نمانى رقاضا مى رسد * رخت آن دريا بدان انجا مى برد ﴾ (المعنى) لما ينفصل التقاضى بالمنافى وتتعاقب أمواج المحبة لا جرم سر الحقائق بلغى أمواجه على ساحل الالفاظ والحروف ويظهر لهذا العالم ويستقر فى كتاب المثنوى يا حبذا الطالبه وهنيئا للشاربه مى ﴿ چون سكه قصه حال بر آنجا رسيد * پيروحالش روى در پرده كشيد ﴾ (المعنى) لما وصلت قصة الشيخ المطرب الى هنا وبلغت درجات سلوكه أوجات اضاء حجب على وجهه حجابا وستر حال نفسه بخلاصه من وجوده الموهوم وكثرة التعينات فى الفناء الصرف وبقى مستور الحال خالصا من المعنى مى ﴿ پيردا من راز كفت وكو فشاند * نيم كفته دردهان ما بماند ﴾ (المعنى) والشيخ المطرب لذيله من القبيل والقال نفض وشرولذ كر الماضى والمستقبل ترك ومن الخطأ والزلل خلص وبرئ عن الوصف لكن بقى فى فناء من أحواله نصف كلام واحدهما كاف والسلام مثنوى ﴿ از پى بى عيش ره عشرت ساختن * صد هزاران جان بشايد باختن ﴾ (ساختن) مصدر هو التنظيم والتهيئة (باختن) مصدر اليقظة (المعنى) لاجل هذا التعيش والعشرة والوصول الى

مقام الوحدة والخلاص من الكثرة هيا وتقرب والى الوصول للقرب الرحمانى تنظم ولو كان له ألوف روح لكان تركها أليق وأحرى واليقظة لتركها اسنى وأسمى مى ﴿درشكار بيشه جان بازباش * همچو خورشيد جهان جانباز باش﴾ (المعنى) كن بازيا عالى المطار فى مأسدة الاشباح لصيد الارواح بنور الجذبات الربانية تفتح حناحا مثل شمس العالم وكن فاديا لروحك الحيوانية ومنور الروحك الاضافية لان من ملك أصداف ألفاظ المثنوى واطلع على لؤلؤ أسراره عاش وعاشر أهل المحبة ولو كان له مائة ألوف روح لفداها ووصل للقرب الاحدى الذى هو الحياة الابدى مى ﴿جان فشان افتاد خورشيد بلند * هردمى تى ميشود پرمى كنند﴾ (جان فشان) وصف تركيبى مركب من جان وهى الروح ومن فشان أمر حاضر مفرد (افتاد) وقع (خورشيد بلند) الشمس العالية (هردمى) الباء للوحدة والدم النفس وهر بمعنى كل (تى) مخففة من تهى وهو الفارغ ضد المملوء (ميشود) فعل مضارع معناه تفعل (پر) على وزن حر هو المملوء (كنند) فعل مضارع جمع مذكر (المعنى) الشمس المضيئة العالية وقعت ناثرة الروح وراشة الانوار وفى كل نفس تفرغ شمس السماء الرابعة من الضياء والانوار ثم يملؤها الان النور عرض والعرض متجدد الامثال وهى لا تفيض الانوار بداتها بل يعطيه لها الفياض لان النور البارز منها فى اليوم الاول ليس هو نور اليوم الثانى قال البيضاوى فى قوله تعالى (لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل) وكلهم والتنوين عوض عن المضاف اليه والضمير للشموس والاقمار فان اختلاف الاحوال يوجب تعددا إما فى الذات أو بالنظر الى الكواكب فان ذكرها مشعر بها انتهى كذا النور الطالع من شمس الحقيقة يسرى لجميع الاشياء وبواسطته يعرج الى القلب الانسانى ومنه بامنية الوصول الى الحق يدور ويعلق بالسماء كذا التجليات الالهية لا تتكرر ويشهد على هذا تجدد الانوار فى الشمس وكذا عند العشاق شرط المحبة نثر الارواح ليكونوا شموسا معنوية ولهذا يخاطب أهل الفناء فيقول مى ﴿جان فشان اى آفتاب معنوى * مرحبا ان كه نه رابنماى﴾ (المعنى) يا شمس المعنى وسالك طريق العشق والفنا أو تقول يا شمس المعنى وطالع مطالع أنوار شمس الحقيقة المحمدية ومفيض لوامع أسرار محبة الاحدية رش أنوار الفيوضات على الطلاب أو تقول يا شمس المعنى والمفيض على عشاقك الانوار الحسنى أفض على محبيك الدائرين لاروا حهم فى عشقك أنوار التجليات الجمالية والجلالية ونور قلوبهم البالية بكبريات السوى ما نثر الروح وأرى للعالم العتيق تجددا كالشمس الصورية لان مى ﴿در وجود آدمى جان روان * ميرسد از غيب چون آب روان﴾ (المعنى) فى وجود الانسان الروح جارية تصل من الغيب مثل الماء الجارى ولا تقل ان نثرت بقيت بلا روح فان الله يعطيك روحا جديدة جارية كالماء من عالم الغيب فالاحرى بسالك طريق الاحرى بذل الروح فى طريق واهب الفتوح ليلقى روحا جديدة متجددة الامثال

علیة سعیدة می ﴿هر زمان از غیب نو نو میرسد * از جهان تن برون شو میرسد﴾ (المعنی) کل زمان تصل له من عالم الغیب جدیدة جدیدة قوله من عالم الابدان کن خارجا ولعالم الغیب عارجا فالحذر من الامساك لیفتح علیك باب الارزاق ﴿تفسیر دعای آن دو فرشته که هر روز بر سر بازار منادی میکنند که اللهم أعط کل منفق خلفا اللهم أعط کل ممسك تلفا و بیان کردن منفق مجاهد را حقست تعالی مسرف را﴾ هذا فی بیان الحدیث الشریف الذی اتفق علیه فی الروایة البخاری ومسلم والنسائی عن أبی هریرة رضی الله عنه قال قال النبی صلی الله علیه وسلم ما من یوم یصبح العباد فیه الا ملکان ینزلان فیقول أحدهما اللهم أعط کل منفق خلفا ویقول الآخر اللهم أعط کل ممسك تلفا ولا یخفی ان المال الذی ینفق فی الخیرات من أرکان الدین والسر فیه انه محبوب الخلق مع انهم مأمورون بالحب الالهی ومدعوون الیه فلهذا امتحن الله الخلق بحبهم له وأمرهم ببذله وقال لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون ولهذا قال سیدنا ومولانا و بیان ان المنفق مجاهد فی طریق الحق لیس هو مسرفه فی طریق الهوی وهو علی طبقات منها الاقویاء المعاهدون علی الحب الذاتی ولهذا لما أتی الصدیق بجمیع ماله ولم یدخر لنفسه شیئا قال علی حب الله ورسوله فقال له علیه السلام ما دا أبقیت لنفسك قال الله ورسوله وقال أیضا لعمر مثل ذلك قال مثله أی مثل ما أتیت به فعال علیه السلام إن بینکما کما بین کلمتیکما ومنها المتوسطون لم یقدروا علی احتمال عیدهم من المال کله ولم یدخروه للتنعم بل لدفع ضرورة أهل الحاجات ومنهم الضعفاء الذین اقتصروا علی الواجبات فیا هذا تصدق زائدا علی الواجب ولو بکسرة خبز لتخلص من البخل والکلمة الطیبة والشفاعة والمعونة وعیادة المرضی وتشییع الجنائز وکل ما طیب قلوب العباد صدقة قال الله تعالی قول معروف ومغفرة خیر من صدقة یتبعها أذی والله غنی حلیم والاجری الاسرار للحدیث صدقة السر تطفئ غضب الرب قال تعالی وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خیر لکم وقال تعالی یا أیها الذین آمنوا لا تبطلوا صدقاتکم بالمن والاذی وحقیقة المن رؤیة نفسه کونه متفضلا علی الفقیر ولا تکون الا من طیب المال لان الله طیب لا یقبل الا الطیب وهو الحلال والاجری ان تعطی لعالم متقوی عیال من الفقراء الصلحاء فان أعطاها للشعراء وأرباب الهوی فهو مسرف واعلم ان حقیقة الجود البذل فان أمکنه بسرور القلب بلا مشقة فهو السخی الکریم والا فهو البخیل قال تعالی (ویؤثرون علی أنفسهم ولو کان بهم خصاصة) وهذا فی بیان فضیلة الانفاق وشآمته می ﴿گفت پیغمبر که دائم بهر پند * دو فرشته خوش منادی میکنند﴾ (المعنی) قال الرسول صلی الله علیه وسلم علی الدوام لاجل النصیحة ملکان ینادیان نداء حسنا می ﴿کای خدایا ممسکان را زیان ده * هر درم شان را عوض ده صد هزار﴾ (المعنی) یارب امسك واعط المنفقین شیعا أی أغنهم وعوضهم بکل درهم أعطوه فی سبیلك مائة ألف درهم قال الله تعالی مثل الذین ینفقون أموالهم

فی سبیل الله کمثل حبة أنبتت سبع سنابل مثنوی ﴿ ای خدایا ممسکانرا در جوان * تو مده الاربان اندر زیان﴾ (المعنی) یارب أنت لاتعط للممسکین فی الدنیا الا ضررا فی ضرر لان السخاء شجرة تنبت فی الجنة فلا یدخلها الا سخی والبخل شجرة تنبت فی النار فلا یلجها الا بخیل والسخی الجهول أحب الی الله من العابد البخیل ولما انه لم یکن کل امساك بخلا قال مثنوی ﴿ ای بسا امساك کزانفاق به * مال حق راجز بامر حق مده﴾ (المعنی) یا مستمع امساك کثیر یکون احسن من انفاق لغیر أهله قال الله تعالی (یسئلونك ماذا ینفقون قل ما أنفقتم من خیر فللوالدین والاقربین والیتامی والمساکین وابن السبیل) ولهذا قال فی الشطر الثانی لاتعط مال الحق الا بامر الحق والا تکن خائنا مثنوی ﴿ تا عوض یابی توگنجی در کران * نا بمانی از عداد کافران﴾ (المعنی) حتی أنت تجد عوضا وخزینة لاحد لها لان کنج اسم الخزینة وکران بالکاف الفارسیة علی وزن نشان مشترك بین الثقیل والغالی وهنا بفتح الکاف العربیة علی وزن أمان بمعنی کنار وهو طرف وحافة الشئ دخلت علیه أداة النفی فصار خزینة لانهایة لها حتی لاتکون فی عداد الکافرین والمذمومین مثنوی ﴿ کاشتران قربان همی کردند تا * چیره گردد تیغ شان بر مصطفی﴾ (چیره گردد) معناه یجعله شدیدا مضیا (المعنی) فان الکفار جعلوا الابل قربانا أی ذبحوها حتی یجعل سیفهم شدیدا ماضیا علی المصطفی صلی الله علیه وسلم فلما کان لغیر الله کانوا اخوان الشیاطین مطرودین مثنوی ﴿ امر حق را باز جو از واصلی * امر حق را در نیابد هر دلی﴾ (المعنی) اطلب أمر الحق من کل کامل مرشد واصل لان أمر الحق لایجده کل قلب صنوبری ولو کان مشرقا بنور علی لانه دقیق خفی غیر جلی لایعلمه الا نبی أو ولی والجهل لایکون عذرا فان لم تجد الولی فعلیك بتتبع القرآن والسنة واتخاذهما لتعلم أمر الحق لان مثنوی ﴿ در نبی انذار أهل غفلتست * کان همه انفاقها سان حسرتست﴾ (در) أداة الظرفیة (نبی) هو القرآن (المعنی) فی القرآن انذار لاهل الغفلة لان جملة انفاق أهل الغفلة حسرة لانه تعالی قال سینفقونها ثم تکون علیهم حسرة فلو أنفق المنفق جملة ماله لغیر الفقراء والمساکین ومن أمر بالله بالانفاق لهم فهو سرف لانه لاخیر فی السرف کما لاسرف فی الخیر مثنوی ﴿ سروران مکه در حرب رسول * بودشان قربان بامید قبول﴾ (المعنی) رؤساء کفار مکة فی حرب الرسول صلی الله علیه وسلم کان قربانهم رجاء وامنیة القبول وفی بعض النسخ کاشتران قربان همی کردند وقع بعد هذا البیت ولم یذکر قبل مثنوی ﴿ چون غلام باغی ء کو عدل کرد * مال شه بر باغیان او بذل کرد﴾ (المعنی) مثل العبد الباغی کأنه فعل العدل والعدالة فان ذلك الغلام بذل مال السلطان علی الباغیین مثنوی ﴿ عدل ابن باغی وادش نزد شاه * چه فزاید دوری و روی سیاه﴾ (المعنی) عدل هذا الباغی وعطاؤه عند السلطان أی شئ زاده زاده بعدا وسوادوجه کذا المنفق علی الفساق أعداء الله وأعداء

أنبيائه وأوليائه يلزم من انفاقه الندامة مى ﴿بهر اين مؤمن همى كوبذ زبيم * درغم ازاهد الصراط المستقيم﴾ (المعنى) ولاجل هذا الخصوص وهو العدالة يقول المؤمن من خوفه ان يدركه مكروبه فى الصلاة كل وقت اهدنا الصراط المستقيم قال نجم الدين الكبرى والصراط المستقيم هو الدين القويم ومايدل عليه القرآن العظيم وهو خلق سيد المرسلين مى ﴿آن درم دادن سخى را لايقست * جان سپردن خود سخاى عاشقست﴾ (المعنى) اعطاء تلك الدراهم للسخى لائق لانهم لايقدرون الاعلى بذل الاموال وأما تسليم الروح سخاء ذات العاشق ولائقة به ومسلمة له لانه لاقدر عنده للمال وذالك مى ﴿ان دهى ازبهر حق نانت دهند * جان دهى ازبهر حق جانت دهند﴾ (المعنى) ان أعطيت لاجل الحق خبزا يعطونك خبزا على موجب من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وان أعطيت لاجل الحق روحا يعطونك روحا اضافية تحيى بها حياة طيبة لان فى مذهب العشاق من لم يبذل روحه فى حب ربه فهو ممسك وذالك مثنوى ﴿كر بريزد برگهاى اين چنار * برلبى بركيش بخشد كردكار﴾ (المعنى) ان سقطت أوراق شجر الغرب يعطيه الله ورقا غير ورقه معنويا يعادل أوراقه الظاهرة وهذا تمثيل للاسخياء ولتوضيحه يقول مثنوى ﴿كر نماند ازجود دردست تومال * كى كند فضل الهت بايمال﴾ (كر) أداة الشرط (نماند) جحده مطلق (ازجود) من الكرم (دردست تو) فى يدك (كى) أداة استفهام كند فعل مضارع (فضل الهت) التاء اداة الخطاب (يامال) كناية عن الحقارة (المعنى) وان لم يبق فى يدك من الجود والكرم مال متى يجعلك فضل الله حقيرا مضمحلا بل يعطيك ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة مثنوى ﴿هركه كارد كرد دانبارش تهى * ليكش اندر مزرعه باشد مهى﴾ (كارد) من كاريدن المصدر معناه الزراعة (كردد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (انبار) خزينة القمح وغيره والشين ضمير راجع الى هركه (تهى) فارغ (مهى) أى أهمى وأنفع (المعنى) كل من زرع جعل حزانته فارغة أى انفق مزروعه الدهر فى خزانته لكن يكون له فى المزرعة أهمى وأنفع وازيد من الذى صرفه وقت الحصاد يفيض ويكثر مى ﴿وانكه درانبار ماند وخفره كرد * اسپش وموش حوادثها ش خورد﴾ (وانكه) وذالك الذى (درانبار) فى خزينته (ماند) وضع مزروعه (وخفره) بمعنى ذخيرة (كرد) جعل وفى نسخة صرفه بمعنى الادخار (اسپش) قل القمح دويبة سوداء (وموش) وفار (خورد) من خوردن بمعنى أكل (المعنى) وذالك الذى وضع مزروعه وغلته فى خزانته وجعلها ذخيرة أو ادخرها ولم يزرعها ولم يصرفها أكلها قل وفأرة الحوادث على نحوى بشروا مال البخيل بحادث أو وارث وورد فى الحديث السخى قريب من الله قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس قريب من النار مى ﴿اين جهان هيست در اثبات جو * صورتست صفرست درمعنات جو﴾ (المعنى) هذه الدنيا فى الملهاة فى الانبات وقل

لا اله الا الله وكل شئ هالك الا وجهه وكل من عليها فان فان صورتك أنت صفر حال وفى معناك
اطلبها أى فى حقيقتك لان الصورة فى مثابة الظرف مادام ذلك الظرف الصورة لا تحصل على
شئ فانظر المعنى اترى المطلوب مشوى ﴿ جان شور تلخ بيش تيغ مرو جان جوى واى شيرين را
بجو ﴾ (شور) على وزن طور هو المالح (لخ) على وزن بلخ هو المر (پش) بكسر الباء
الفارسية معناها قدام (تيغ) بكسر التاء هو السيف (مر) على وزن مر فعل أمر (شيرين)
الحلو (بجو) فعل أمر (المعنى) الروح المالحة المرة قدمها قدام السيف أى أعرضها فى حر
الحدثان واقطع الروح الحيوانية بسكين لا وقفة بها قدام سيف الاوامر بها العشق الالهى تبق
وجودا موهوما لروح الاصلية التى هى مثل قطرات الماء واشترها أى ان بدلت الحيوانية
وصلت الى الاصلية مشوى ﴿ وربى داى شد درين آستان * بارى ارمن كوش كن اين
داستان ﴾ (المعنى) وان لم تعلم أنت ان تكون من عداد هذا الآستان وهو العتبة العلية الالهية
بان تفدى الروح الاصلية بالروح الحيوانية لتسلم لك الروح الاصلية بارى معناه ان لم تطلب
الاعلى وتقنع بالادنى استمع منى هذه الحكاية لعل الله يهديك وتبتاع الادنى وتربح فى الاعلى
وهو العتبة الالهية ﴿ قصة حليمه كه در كرم در زمن حود از حاتم طائى كذشته بود وبطريق حود
ندانست ﴾ هذا فى بيان قصة حليمة كان فى زمن خلافته فى الكرم والعطاء فائقا على حاتم
الطائى لا نظير له مشوى ﴿ بك خليفه بود در ايام پيش كرده حاتم را غلام حود حويش ﴾
(المعنى) كان فى الزمان السابق خليفة جعل حاتم غلام جوده أى حلم عليه واصله ان الله
تعالى مى ﴿ رايت اكرام وداد افراشته * فقر وحاجت ارجهان برداشته ﴾ (المعنى) رفع
اعلام العدل والنظام ورايات العطاء والاكرام بوجه انه رفع من الدنيا الفقر والحاجة حتى
انه لم يبق فرد الا وقد طرق عتبة بابه ﴿ بحر ودر ازو شده پر صاف آمده * داد او ارواف
باقاف آمده ﴾ (المعنى) البحر واللؤلؤ من احسانه اتى صافيا لدنه بالسين تلك الانية الحر الجليل
والدر الحقير وعدله أتى من حرف القاف حتى وصل الى حرف التاء أى أحاط العالم من ﴿ در جهان
حالى از بر وآب بود * مطمر حشايش وهاب بود ﴾ (المعنى) فى العالم البرى كان الخليفة
مجمعا للماء وكان مطمر الاحسان وهابا أى عطاوه أتبع من السحاب همى وانبات الاشجار
والاعشاب وما رحمته عم وهاب لجميع العباد وجوده همى ﴿ از عطايش سبز وكان در زلزله ،
سوى حود ش قافله بر قافله ﴾ (المعنى) من عطائه البر والمعدن فى الزلزلة مضطرب جاء وفد
جاء جوده قافلة على قافلة كالبحر المتوالى أى ومنبع الالطاف ومجمع الاعطاف لجميع
احسانه من الالف الى الياء حتى ما ورد ووفد الحاجات وفد على قافلة اثر الاسعاف همى ﴿ قانعا
حاجت درو درواره اين * ره ندارد عالم سرد آزاره اين ﴾ (در اره) اسم فاعل من الاتيان
وبانيها (آزار) الصيب والمضرة (الم ـ) بانه وهو العلة وله الحالات ومنه الجمع

الله حوداب

الموجودات وصوت وصيت شهرته دهبت بي العالم بكثرة جوده وورء سخائه مثوى ﴿هم عجم هم روم هم ترك وعرب * ماندار جود وسخايش درعجب﴾ (المعنى) أيضا العجم والروم والترك والعرب وجميع أجناس المخلوقات نقيت وطلت من جوده وسخائه في العجب والشين في الايات الثلاثة ضمير راجع الى الخليفة مثوى ﴿آب حيوان بود درياى كرم * ريده كشته هم عرب زوهم عجم﴾ (المعنى) وكان بحر كرمه ماء الحيوان ومنه حي أيضا العرب والعجم لانه سبب حياة الانام ﴿قصة اعرابي درويش وما جراى ورا اوار سيب قلت ودرويشى﴾ ولما انه قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه قرر على وجه الحكاية تنشيطا للسامعين وترغيبا للطالبين أوصاف كرم الخليفة قاصدا ذكر السبب وارادة المسبب لاعرلان أسماء الله توقيفية وهذا على وجه الاتحاد لان أرباب الكشف يرون ذاتا واحدة لاذاتين ويجعلون الاختلاف في السبب والوجوه والعين واحدة في الوجود والسبب عدمية وغمامه في ميزان الشعراوى وأراد الاعرابي العقل وبامر أته النفس وسيأتي وما أراد الا الاخبار عن منافشة العقل والنفس لفتح عين بصيرتك وتطلب مرشدا هو خليفة الله ولهذا قال هذا في ساق قصة الاعرابي وسبب القلة ما جرى بينه وبين امرأته مثوى ﴿بلك شب اعرابى زنى مرشورا * كفت وارحد برد كمت كورى را﴾ (المعنى) اعرابي روحه قلت له ليلة وأخرجوا قالهم وقيلهم عن الحد وهذا حال أهل الجهل وقليل العقلة ومقول القول مثوى ﴿كين همه فقر وخفا مامى كشيم * حمله عالم درخوشى ماناخوشيم﴾ (المعنى) بان حملة هذا الفقر والخفاء نحمه وبكابده وحملة العالم أى أهله بالنسبة الينا في الحضور ونحن لاحضور لنا أى هم في الذوق والصفاء ونحن بالفقر والخفاء مى ﴿بان مان مى بان خورش مان دردورشك * كورمان مى آب من اردبده اشكك﴾ (بان) اسم الخبز (مان) أداة المتكلم (مى) بكسر الاول أداة الاضافة (بان خورش) هو الادام (درد) هو الوجع (رشك) هو الحسد (كور) يجمع على كبرا (اب) هو الماء (ديده اشك) ماء العين (المعنى) لاخبزا ولاعيش وادامنا الوجع والحسد مع الطيش ولا انا كور وماؤنا ماء العين أى دموعها الحاصلة بسبب الحرمان الناشئة عن الحسرة وهذا حال النفس فانها لا تشبع أبدا مى ﴿جاه مارورباب آمال * شب بها لين وطلاء ار هاب﴾ (المعنى) أنسنا في النهار حرارة الشمس وفي الليل وساوسنا وخيالنا من ضوء القمر الا احتراق الرئة مى ﴿قرص مه را قرص بان دانسته * دست سوى آسمان برداشته﴾ (المعنى) لما من شدة الجوع انا قرص القمر قرص خبز ومن شدة جوعه ارفع أيدي الطلب الى السماء وهذا غاية الشره ولم تتم مداخل قالت مى ﴿سك درو دسان ردرويش ما * زوره ساروري اندسي ما﴾ (المعنى) للفقراء عار وعيب وان تفكر في الرزق نهارا الى الليل ورائهم الا ضرورى بالبداهة والرزق والاديه هي الفكر فاذا فكر الفقير الا الا مى ﴿خوش وبيكانه شاه

ارمارمان ﴿ برة ال السامری ارمردمان ﴾ (حواش) هوالمرمت (وسکانه) هوالاحی
(ده) صار (ارما) ه ا (رمان) علی وزن رمان اسم فاعل من اه افرمن رمدن (مردمان) هو
الانسان (المعنی) المرمت والاحیی صاره امرا کما فرالسامری من الانسان فهو صرما
قال الله تعالی حاکیا عن موسی فی سوره طه (فاذهب فان لک فی الحیاه أن تقول لا مساس)
قال نجم الدین الکبری ان قصد لک و لمن سولت لک نفسک ان تکون مطاعا وعائما
مالوفا فجزاؤک فی الدنیا ان تکون طریدا وحیدا ممقوتا مسرداما مجرا مقولا لک لا آلا لا تمسنی
ولا أمسک فتهلک می ﴿ کرنخواهم ارکسی لمشمشک * مرمرا کوید خمش کن مرلمشک
وحسلک ﴾ (مشمش) ه امه اها الحمه (سلک) کسرالاول فی وزن مسلک والصحیح فیها لعمه
وهوالعدس (خمش کن) فعل أمر (مرلمشک) علی وزن برلمشک الموت (حسلک) ح الجسم العریض
الوجیع والاول (المعنی) ولو فرض وقدر ان الطالب من أحد هذه من قول لی اسکت مثلا
ووجیع والصق علی هذه امر والمراد لا تمسنی ﴿ مرعبرا خرعروس وعطاب درعرب وهم و
الدیحط الا ﴾ (المعنی) ابدا مراءوالاطباء عرب خروأ سی فی العرب مثل الخطا فی الخط
اذ ظاهر هذا المعنی ولا صلاح المعنی حکوه وأرلوه می ﴿ چه عرامانی عراحودکه رام *
ما دع صعبی سرکش مایم ﴾ (کشمام) ضم الکاف ماه اوفی الاده صح الکاف
معناه صعبا (المعنی) ای عراءمحن لامرعه ارصعبا سمالعمر دلارأس نای و ه مدر
علی الحرمی ﴿ چه عطامارکا ذبی ه مرکس رادره ارلذیذ ﴾ (المعنی) أی
طا صلا صعبا محبوه محن علی له ر ا و ومن أه طرف طهرا فاضل من
الاحسان وبحر صعب عرو وعصب الکلوب لدمرد دم می ﴿ کرکسی مهمان رسد کر
من مرغ سمجرحسه دلمس اوس برکم ﴾ (المعنی) ولو أحد وصل الی مسافرا ان کنت
من مهم مدرها ثم مهم مه اهاانا بالسامه اه لا تمس شده صعبا انا أفلح لماسه عن ده وعلی
هذا أرشدناوه ﴿ مرو سدن مریدار محاح مدعا مرور وکداب وانشان راشح وهم شم
وواصل سدا مر مل را ارمدوسم واب را ارسم صحح مدا سن ور سه مر مهمار برسه ه
محه مش احس ﴾ هذا وما عرورالمریدر المحاسن للارشاد وطهم فی المدعن
ر لیکون وسایح محمر رأحدا کراماب واصلون الی الله تعالی وعدم رهم الامل
ه الدأ اه م الصح ر هم وعلم الصه اربوی من العصا صحه وعدم
ا ارد ا ن ا ا ا ردوا السدا کی
ارد د اانا ن ار ر ﴾ (ا) سره اهالب
ا ا انا بلسو ره والب را ق ا و ا م ا اه الاسم
ر د ها ا وس بدحاصلات ارد ی ﴾ د) سره

هست او خود کسی ﴾ (بسی) بفتح الباء العربية أداة التكثير (المعنى) والمزور سرق حرف الدروشة الحقيقية كثيرا بان حفظ اصطلاحاتهم حتى يظن الخلق انه هو ونفسه ذات أي ولي فيعتقدونه م ی ﴿ خرده گیرد در سخن بر بایزید * ننگ دارد در درون او بزید ﴾ (ننگ) معناه العار (المعنى) في الكلام يمسك على أبي يزيد البسطامي دقيقة كأنه فهم كلماتهم ثم شرع يوحدها ويخرج عيوبهم والحال من خبث سريرته يزيد مع كثرة ظلمه يمسك منه عارا ويقول أنا خبيث وهذا أخبث مي م ی ﴿ بی نوا از خوان ونان آسمان * بیش او ننداخت حق یك استخوان ﴾ (المعنى) ليس له نصيب من طعام وخبز السماء ولم يرم الله تعالى قدامه عظمة واحدة مع هذا م ی ﴿ او ندا کرده که خار بنهاده ام * نائب خصم خلیفه مزاده ام ﴾ (المعنى) فهو نادى بأني وضعت طعاما وأنا نائب الحق وأنا ابن خليفته مثنوى ﴿ الصلا ساده دلان پیچ پیچ * تا خورید از خوان جود م سیر هیچ ﴾ (الصلا) معناه اجتمعوا (ساده دلان) تقديره أي ساده دلان معناه يا بله (پیچ پیچ) معناه هنا الزيادة (هیچ) معناه لا مانع أصلا (المعنى) اجتمعوا يا بله يا من أنتم زائدون في الدناءة بسبب النفس والهوى ومحبة السوى لتأكلوا من طعام جودي حتى تشبعوا فانه لا مانع لكم أصلا م ی ﴿ سالها بر وعدهٔ فردا کسان * کرد آن در کشته فردا نارسان ﴾ (المعنى) والحال انه مضت سنون عديدة على وعدة غدا أناس معلوا الاجتماع على ذلك الباب ولم يصل غدا فان الناس تأتي لباب ذلك المزور ليحصل لها الفيض وألوف مرة قوله غدا يظهر منه ولا يظهر لهم حصة ولا نصيب ولكن م ی ﴿ دیر باید تا کسر آدمی * آشکارا کرددا ز بیش وکمی ﴾ (المعنى) لازم بعد وقت ومرور زمان حتى يظهر سر الانسان وحقيقته من الزيادة والنقصان فيكون بيش بالباء العربية على وزن قيس بمعنى الزائد (وكم) على وزن لم هو الناقص فاذا أردت الاخذ عن شيخ الواجب في حقك ان تجربه لتعلم سره وحقيقته وتنظر هل هو مشتغل بلقلقة اللسان أو صاحب جذبة وعرفان فاذا وصلت اليه فالزمه ولا تذهب الى داعية البحث والجدال لانك لا تقدر ان تجمع الناس على قدم واحد وان لم تجده فلا تقنع بقليل الطاعات وتسل بالجذبات وفتش عليه ولا تفتر الى الممات فان سيدنا ومولانا يقول لك م ی ﴿ زیر دیوار بدن کنجیست یا * خانهٔ مارست وموروا ژدها ﴾ (زیر) على وزن میر وهو تحت (ديوار بدن) حائط الوجود والبدن (كنجيست) خزينة (يا) اداة ترديد (خانهٔ مارست) بيت الحية (ومور) ونمل (واژدها) ثعبان (المعنى) انظر هل تحت حائط وجدار البدن خزينة مال الهوى وجذبات علية وواردات ربانية أو تحته بيت حية أخلاق رديئة ونمل تسويلات كاذبة وثعبان اعتقادات فاسدة كاسدة م ی ﴿ چون که پیدا کشت او چیزی نبود * عمر ضایع رفت آکاهی چه سود ﴾ (المعنى) لما صارت أحواله ظاهرة وعلم أنه لم يكن شيئا يعبأ به ذهب عمر الطالب وأي فائدة لليقظة لانه تعالى بقوله غدا فان قيل وأي شيء يفعل بعد هذا فيجاب لا يل

ولا يكل بل يتيقظ ويصدق فى طلبه ولا يكون له قصد الا الوصول الى الله تعالى ويتتبع كلمات الاولياء ولا يفتر أبدا العل الله ببركة صدقه ييسر له مرشدا صادقا وان عثر على مرشد مزور واعتقده بالصدق وكان ليس له اطلاع على حاله فالله تعالى ببركة صدقه لا يحرمه ولهذا أورد حكاية فقال (دربيان آنكه نادر افتد كه مريدى مدعئ مزور را اعتقاد بصدق بندد كه او كسيست * وبدين اعتقاد بمقامى رسد كه شيخش بخواب نديده وآب وآتش كزند نكند وشيخش را كزند كند وليكن بندر نادر) هذا فى بيان الذى يقل وقوعه وهو ان مريدا يكون طالبا صادقا وعاشقا سالكا يعتقد شيخا مزورا بالصدق ويسلك على يده بالعشق وبغلبة صدقه يقول عن المزور ذات يعنى مرشد صادق ويلازم رعاية السلوك وبسبب هذا الاعتقاد الحسن يصل الى مقام لم يره شيخه فى منامه والماء والنار أى لماء استعداده ولحرارة سلوكه أى المريد لا يضر اعتقاد وسلوك ذالك المريد بأن لا يأتى لاستعداده نقصان ولا يضيع سلوكه ويأتى لشيخه نقصان بأن يصير المريد وليا ويحرم شيخه ولكن هذا الخصوص أقل القليل ونادر الوقوع فهو بمثابة المعدوم ولا يجوز الاعتماد على هذا بل طلب المرشد من المهد الى اللحد لازم والتضرع الى الله بأن يوصله اليه واجب والله الهادى وعليه اعتمادى مى ﴿ليك نادر طالب آيد كز فروغ * در حق او نافع آيد آن دروغ﴾ (فروغ) بالغين المعجمة الشعلة وبالدال المهملة الكذب (المعنى) لكن قليلا يأتى طالب من حسن اعتقاده وشعلة ايمانه وفى حقه يكون نافعا دالة الكذب أى نادر وقوع كذب الكذاب ان يكون نافعا لطالب معتقد مى ﴿او بقصد نيك خود جاني رسد * كرچه جان پنداشت آن آمد جسد﴾ (المعنى) ذالك المريد بسبب قصده وطلبه الحسن يصل لمحل ويجد فيضا ولو ظن شيخه روحا وأتى ذالك الشيخ جسدا أى لو ظن الكلمات التى اسمعها من شيخه حاله ليست هى مجردة قال له وبحسن اعتقاده وصل لمرتبة الروحانية وشيخه ليس صاحب كلامه جسد بلا روح كجمعى سمع كلمات عربية وظن المتكلم بها انه عالم سنوى ﴿چون تحرى در دل شب قبله را * قبله نى وآن نماز او روا﴾ (المعنى) وشبه متحر للقبلة فى جوف الليل فى الظلمة فانه يتفكر ويغلب على ظنه جهة من الجهات فيقول هذه القبلة والحال ليست قبلة وتلك الصلاة التى صلاها فى الشرع روا أى جائزة كذا التحرى فى سوا دليل الجهل جائز وفى نهاره لا ولا فى حرم كعبة المرشد اذا بزغ نوره كالبدر ثم قالت امرأة الاعرابى لزوجها مى ﴿مدعى را قحط جان اندر سرست * ليك مارا قحط نان در ظاهرست﴾ (المعنى) قحط الروح للمدعى فى سره مخفى وخبائثه غير ظاهرة لكن قحط الخبز لنا ظاهر وأنت فى الباطن فقير الروح محتشم فى الظاهر والحال بحر فى الظاهر فقراء الخبز وستر أحوال الباطن سهل واخفاء الظاهر مشكل مى ﴿ماچرا چون مدعى پنهان كنيم * بهر ناموس مزور جان كنيم﴾ (ما) أداة المتكلم مع الغير (چون) أداة تشبيه (پنهان) معناه مخفى (كنيم) فعل مضارع نفس متكلم مع الغير

(حرا) بكسر الحيم الفارسية أداة استفهام وفي نسخة (ماحرا) كلها كلمة واحدة عربية (المعنى) وحر لاي شئ يحيى الفقر مثل المدعي أو تقول بحر يحيى ماحرى من الفقر والاحتياج مثل المدعي والوجه الاوّل أولى ولا حل ناموس المروّة مالح ناروا حنا أي يحيى وقربا الظاهر اصطباله ناموسنا رعرسا كالذي عرف نفسه عالما وبقي في الجهل قول الحيا يمنع الرزق ذل تدبير الى كريم وصوف بالعطاء والاحسان ردعنده حالا وكل عدا من ظرف النفس الى العدل تسولات والمداشيء مرض أحرية العقل فقال * (حرفو دن اعراني بر حود راوهمه صبر كدس بارد) * هذا في بيان قول الاعرابي امرأته هواية الصبر وبه لها فصيلته اختار القناعة مي * (شوى كهتش حد كوبي دحل وكشت * حود حه ماند ار عمر امروز بركدشت) * (شوى) على وزن حوى هو الروح والشيء في (كهتش) صيرورة راجع الى الروحة (بحد) على وزن عدد معناه الى متى (كشت) بكسر الكاف العرسة الزرع (حود) على وزن عدد معناه أنت (بحه) اداة استفهام (ار) بمعنى من (عمر) العمر وهذا رعاية وترهيب (امروز بر) اكثره (كدشت) بمعنى الذي) قال الاعرابي لزوجته الى متى تظلمني الحمل والزرع أنت كم تبقى لنا كثرة هم أي زرعها في الآخرة وهدها في الدنيا مي * (عاقل اندر بيش ونقصان نكرد * راسكه هردو هجوسه لي نكذرد) * (المعنى) العاقل لا ينظر الى زيادة ونقصان المال والمعيشة لان كل واحد منهما يدهب ولا سبيل لمدار لتأخيره مثوى * (حواه سالي تيره رو * چون مي ماند مي اروى مكو) * (حواه) بمعنى يا ست مداها عرض وبمعنى تيره رو) معكر (چون) أداة تعليل (مي ماند) معناه لا ق وفي نسخة مي بايد معناه لمناسبة فالاول من ماندن والثاني من بايستن (دمي) الياء فيه للوحدة معناه نفس (مكو) نهي عن (المعنى) لما لم يكن السيل على مرار وحال واحد ناقيا ومستقرا فرض انه صاف واذا صاف أي عكر صاحب وضوء وفرض انه سيل معكر الوجه أي صاحب فقر وعناء لا تهتم ظاهرا ولا تشكو همك أبدا مي * (اندرين عالم عراران دانور * مي ريد حر رعاس في ريرو ر) * (المعنى) في هذا العالم الوف حمران مي ريد اي عيش حوش عيش أي من عمره مثله ولا تعب وعاش عيشه حسنه من غير ول ولا طاوع أ من عمرسي ولا كارقال الله تعالى في سورة التكثير (ركأس من دانه لا تحمل ذرة الله يرزقها واياكم وهو العليم الحاكم) قال الدين الكبرى من كان همه في أرض الدنيا طلب مهوب العمس فانها وساحة ر ساه وه أع انه اي الطوان مساهو مه اها ررقه الله اياه و ررق الناس يا الا ا و ما مرضها كم من مساهدات المال وله دا قال ي * (شاكرى كا ا دا ها ه بردن سورلة ثم ادا ح) * (اي) الحاء وطهر مكرره ي ل ي ا ه الكثرة والحال (برلة سب) أي ررق الليل أول محصول

می ﴿حدمی کودحداراء دلیب * کاعتمادررق برتست ای مجیب﴾ (المعنی) الله دلیب
یقول یارب ان الاعتماد لا حل الرزق علیك یا مجیب می ﴿باردست شاه را کرده وید * ارهمه
مردار مریده امید﴾ (المعنی) والباری علی ید السلطان فعل تؤیدای الرجاء بان جعلها محل
الاعطاء ومن جمیع الحس قطع رجاءه می ﴿همچنین ارشه کبری تا میل * شد عیال الله
وحق نعم المعیل﴾ (المعنی) کذا جمیع الحیوانات امسك أدت وامرض من النعوصه الی المیل
صاروا کلهم عیال الله فی قصة تصرفه تعالی والحق نعم المعیل قال الله تعالی (من عمل صالحا
من ذکر أو أنثی وهو مؤمن فلنحیینه حیاة طیبة) وأرادها أکثر المفسرین القناعة ولهذا أتی
القناعة کبر لا یعنی وقال محمد بن علی الترمذی القناعة رضاء النفس بما قسم لها فان لم تقنع
لا تکون فی الحقیقة مؤمنة وقال بشر الحافی القناعة ملك لا یسکن الا فی قلب مؤمن وقال
واحد من قنع استراح من أهل زمانه واستطال علی أقرانه مثنوی ﴿این همه عرعر کاندر
سد هاست * ارحمار وکردباد وبود ماست﴾ (کردباد) بکسر الکاف العرسة الرواعد
تکون من الهواء الشدید (وبود ماست) ومن وجودنا (المعنی) جمیع هذه العدوم التی هی
الصدور من بحارنا ومن شرك رونة الحرص ومن شآمة وجودنا أی أنانیتنا وکبرنا می ﴿این
همان بیح کس حون داس ماست * اچنین شاوآن او سواس ماست﴾ (این عمار) ذکره
العموم (بیح کس) فالعة الاصل (حون) أداة تشبیه (داس) المحاد (ماست) اداة لسکان جمع
الغیر (المعنی) هذه العموم الفالعة للاصل مثل المحل لما ارکانت کذا اوان کان کذا
ولا تعم فاعم والمدارك والرأی والکسب وسواسنا الا ما عصم الله علی ما ذکرو مرارا فمی قال
لا برق والا رق وتعالی یرزق عباده عند الاسباب لا مشوی ﴿داد که در بحر و بر
بارهاست * اسب سبك رو همه رهوار وکردباد وبود ماست﴾ (المعنی) اعلم ان کل ألم واعف والموت
ان کان للکافر فهو حر المارث قال الله تعالی (ولدار الآخرة خیر للذین اتقوا أفلا
تعقلون) وقال رجل من الانصار ان رسول الله مرا کثر الانصار ذکرا للموت وأشدهم
أکثرهم للموت ذکرا وأشدهم له استعدادا أولئك هم الاکیاس ذهبوا بشرف الدنیا وکرامة
الآخرة می ﴿حور حرومرد ستوانی کریخت * دادکه کس مرد سوا نمدیخت﴾
(المعنی) لما ان من جزاء الموت وهو الألم لا یقدر علی الهرب منه فاعلم ان کل ذا روح لا بد
ان یصیر علی رأس ما می ﴿حرومرد ارکشت مرسوین ترا * دادکاسر بین مکن
کل را حدا﴾ (مرگ) هو الموت (ار) مخفف من اکراد اداة الشرط (کشت) صار
(مر) بفتح المیم بمعنی الام (سوین) هو الحلو (ترا) أداة الخطاب (داد) فعل أمر من صاد یصید
(که) من ار (مکن) لا تصار من بمعنی (الی) وار صایا حد الرجا ا
اعلم ان الله تعالی لما قدر ومنا بجعل الاکل سببا لبقاء الحیوان وکرهها من الانسان جعلها الله علی

الذى صبر وتنع وآمن بالله تعالى وقال وما عند الله خير وأبقى مثنوى ﴿دردها از مرد نامرد مى آيد
رسول * از رسولش روىمگردان اى فضول﴾ (المعنى) الاوجاع والامراض تأتى من الموت
رسولا يخبرك عن قرب مجيئه لا تعرض عن رسول الموت يا أبا الفضول لان كل من اشتغل
باللذائذ الجسمانية والشهوات النفسانية كان عليه الموت وجزؤه مرا وكان أبا فضول لعدم
استعداده لمعاده قال الله تعالى ولآخرة خير وأبقى ولهذا قال مثنوى ﴿هر كه شيرين مى زيد او تلخ
مرد * هر كه او تن را پرستد جان نبرد﴾ (مى زيد) فعل مضارع مفرد غائب معناه عاش (پرستد)
معناه سجد (المعنى) كل من عاش حلوا بان اشتغل بشهواته مات مرا أى صعب عليه الموت وكل
من سجد لبدنه أى أطاعه مادهب بروحه أى ما أوصلها الى مشاهدة جمال ربه بل بقى فى النار
معذبا ماشاء الله تعالى وكل هذا المرض حصل له من تربية بدنه ومراعاته له ولهذا مثل فقال
مثنوى ﴿كوسفندان را همى كشند * انكه فربه تر مرا را مى كشند﴾ (كوسفندان)
جمع كوسفند على قاعدة المرس وهو الغنم (كشند) بفتح الكاف العربية معناه يذبحون
(انكه) ذاك الذى (فربه تر) اسمن (مرا را) لهؤلاء (كشند) يقتلون أى يذبحون بضم الكاف
العربية (المعنى) الغنم يحبوبها من الصحراء لجانب البيت وذاك الذى هو أسمن وأنمى وأقوى
يذبحونه ولهذا قالوا الموت نقاد وفى كفه جواهر يختار منها الجياد وهو سائق يسوقهم من
فضاء الدنيا المدلح الفناء ويحبسهم بسكين القضاء فكل من سمن بدنه كان سببا لهزال روحه
وآل أمره بان صار لقمة الديدان وقربان الطبيعة محروما من سعادة الآخرة مثنوى ﴿شب
گذشت وصبح آمد واى عمر * چند گيرى اين فسانه زر بسر﴾ (عمر) بفتح التاء وفى نسخة
بالتاء المثناة الفوقية وهى هذا هو اسم زوجة الاعرابى وفى نسخة بالسين المهملة قال فى الصحاح
والسمرة لون الاسمر (چند) على وزن قند أداة استفهام (گيرى) تمسكين (اين فسانه) هذه
الحكاية (زر) اسم الذهب (سر) اسم الرأس (المعنى) ياثمرة روحى أو ياثمرة فؤادى وياسمراء
اللون أو من المسامرة وهو الحديث بالليل ياه سامرتى بالكلام اللطيف الى متى ذهب الليل
وطلع الصبح متى تمسكين - كناية هذا الذهب والمال من الرأس كأنه يقول ذهب ليل الدنيا وطلع
صبح الوصال ياغافل مى ﴿تو چو آن بودى وقانع نزدى * زر طلب كشتى خود اول زر بدى﴾
(تو) أداة الخطاب (چون) هو الشأن (بدى) فعل ماض مفرد مخاطب (زر) هو الذهب
(المعنى) كنت شابة وكنت أقنع الآن طلبت الذهب وأنت أول كنت ذهبا وذكر ضمير
الخطاب وقانع ليكون التذكير والتأنيث عند الفرس متساويين كأنه يقول لما كنت صبية كان
شعارك القناعة الآن صرت طالبة الذهب وأنت كنت أيام الصبا كالذهب نزيره على حمى
يشيب ابن آدم ويشب هو حصار الحرص وطول الامل فلو فرض ان ابن آدم ملك الذهب
وغيره ما افاده الا آل أمره الى الموت ﴿زر بدى پرمى شود چون كاسد شدى * رفت و

بحتمت فاسد شدى ﴿(رز)على وزن وزه وعريش العنب (پرميوه) مملوءة بالثمر (شدى) معناه كنت (بحتمت) التاء فى آخره للخطاب (المعنى) حالة الشباب كنت عريشة مملوءة بالعنب لاى شئ صرت كاسدة ووقت الثمر ووقت الاستواء صرت فاسدة يعنى ابتداء حالك كروضة مملوءة بانواع الصلاح وباجناس أزهار الملاح والآن عند انتهاء عمرك افسدتها بريح الحرص مشوى ﴿ميوه ات بايد كه شيرين ترشود * چون رسن تابان به واپس ترزود ﴿(ميوه) بكسر الميم الثمر (ات) على وزن قداداة الخطاب (بايد) لايق (شيرين) حلو (تر) أداة تفضيل (شود) على وزن نود فعل مضارع (چون) أداة تشبيه (رسن تاباں) الفتالين للحبال (واپس) خلف (رود) معناه يذهب (المعنى) اللائق بك ان يكون لك ثمر احلو ولا يليق ان تكوني مثل الفتالين لتذهبي خلف زائدا أى تكون طاعاتك لطيفة بالصدق والخلوص ولا تذهبي على الدوام حملك بل تتركيه وتطلبي الترقى لتبرز شمس سعادتك يوما يوما ويحصل لك قرب الرحمن ألم تعلمى ان من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان يومه شرا من أمسه فهو ملعون مى ﴿جفت مايى جفت بايد هم صفت * تا رايد كارها با مصلحت ﴿ (المعنى) أنت زوجتنا واللائق بالزوجة الموافقة بالصفة والحيلة حتى تأتى المرادات للمصلحة مى ﴿جفت بايد برمثال هم مذكر * دردو جفت كه مش موزه در نكر ﴿(المعنى) اللائق ان يكون الزوج على مثال مزدوجه انظرى فى الزوجين وهما البابوح والخف لترين كمال مناسبتهم وغاية مماثلتهم ولو لم تتشابها لتقرر الفراق مثلا مشوى ﴿كر يكى كفش ازدو تنك آيد بپا * هردو جفتش كار ناييد مرترا ﴿(المعنى) ولو أتى البابوح الواحد من الاثنين ضيقا بالرجل والقدم كل واحد من زوج البابوح لا يأتى لك بالكار والمصلحة لان الموافقة شرط للعاشرة ومثال آخر مى ﴿جفت در يك خردوان ديكر نزرك * جفت شير بيشه ديدى هيچ كرك ﴿ (جفت) بالجيم العربية هو الزوج (در) هو الباب (خرد) بضم الخاء المعجمة الصغير (وان ديكر) والد الآخر (نرزك) هو الكبير (شير بيشه) معناه سبع المأسدة (ديدى) رأيت (هيچ) أصلا (كرك) ذئب (المعنى) زوج مصراعى الباب هل رأيت انهم يصطنعون الواحدة صغيرة والاخرى كبيرة وهل رأيت سبع الغابة زوجة الذئب لا ترى ولا يكون أصلا وأبدا ومثال آخر مى ﴿راست نايد برشتر جفت خوال * آن يكى خالى واين يك پر زمال ﴿(المعنى) روح العدل على الجمل لا يأتى مستقيما ذاك العدل الواحد اذا كان خاليا وهذا العدل الآخر اذا كان نرومل أى مملوأ بالمال النفس الفارغة من الخير لا تعادل عدل عقل المعاد ألم تنظرى لقول أرباب الشهود وسع الله حمة أشباه فى حمة مواضع العز فى الطاعة والذل فى المعصية والهيبة فى قيام الليل والحكمة فى البطن الخالى والغنى فى القناعة مى ﴿من روم سوى قناعت دل قوى * تو چرا سوى شناعت مى روى ﴿(المعنى) أنا أذهب طرف القناعة والقلب قوى وأنت لاى شئ تذهبين طرف الشناعة مى ﴿مرد قانع از سر اخلاص وسور *

زين دسق مى كفت بارب تا رور ﴿(المعنى) الرحل القانع من جهة الاخلاص واحتراق القلب بالصدق من هذا السق الى الصباح قال وتكلم مع روحه ﴿نصيحت كردن زن مر شوى را
كه سخن اهزون ارقدم وار مقام خود مكو لم تقولون مالا تفعلون كه اين سخن گرچه
راستست اين مقام توكل ترا نيست واين سخن فوق مقام ومعا له خود ترا زيان دارد واين سخن
كهتن كبر مقتا باشد ﴿ هذا فى ميان نصيحة الزوجة لزوجها الاعرابى بان قالت له لا تقل كلاما
زائدا على قدر لث ومقامك فان الله تعالى نهى عن هذا وقال لم تقولون مالا تفعلون لان هذا الكلام
ولو كان مستقيما لكن ليس لك حال ولا مقام التوكل وهذا الكلام اعلى وفوق مقامك
ومعاملتك ولك ضرر وهذا الكلام الذى قلته ضرره بان يكون مظهر قوله تعالى (كبر مقتا
عند الله ان تقولوا مالا تفعلون) مسوى ﴿ زن مرورد با لث كاى ناموس، كيش * من مسوى تو
نحواهم خوردنيش ﴿ (زن) الامرأة (مرو) على زوجها (ردا بلث) صرت صوبا (ناموس
كيش) أى ديها الناموس (من) انا (مسوى تو) مكرك (نحواهم) لا أطلب (خورد) اكله
(نيس) زائدا (المعنى) امرأة الاعرابى صاحت عليه قائلة يا من ديها الناموس والوقار أنا
حيلك لا أطلب أكلها أريد من هذا أى به هذا الأقل كلامك مشوى ﴿ زهات اردعوى
و عوب مكو روسخن ار كمروار خوت مكو ﴿ (زهات) هى الكلمات المزورة (مكو)
بمعنى حاصر (رو) أمر حاصر (المعنى) لا تقل كلمات مزورة من الدعوى والدعوة زادهب
لا تقل كلاما من الكبر والنخوة أى لا تدع اقناعة فانك لست لها أهلا مسوى ﴿ چند حرف
لاطراق وكاروبار * كار وحال خود بس وشرم دارخ (المعنى) الى متى حروف طمراقية
اى كلمات عالية مزينة بالعبارات الفصيحة والاصطلاحات الانيقة اطرلسكارك ولحالك
واسع من الكلمات اى تقول ما ليس عندك حال ولا تحاور حدا لانهم قالوا رحم الله امرأ
اعرف نفسه ولم تتعد طوره مسوى ﴿ كبر رشت ور كدا باشد رشت تر * رور سرد ورف واد كه
امتنع (رشت) والمعجمة (ور) رمز (كدا باشد) حتى كدا على قاعدة العرس وهو السائل
(بس) أداة حصر (ور) الفقير (سرد) بارد (ورف) والثلج (راه كه) وعدهذا (حامه)
حوالى الباب (تر) والدال (المعنى) الكبر وبه فسح ومن السئلة اقبح للحديث المروى عن أبى
هريرة رضى الله عنه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم
شيخ زان وملك كذاب وسائل مكرر وروايه فقير متكبر فان معه رورك نشسته كون النهار
اردا ومطحا عدهد الناس لواردها هوب الصناعة والصرمى ﴿ چند دعوى وام
اردروب * اى برادر جوبه الكروب ﴿ (دم) هو الهس (ار روب) وهو رجع الاثار
كبه عرا الخبر والعين (المعنى) الى متى تدعى اقامة تومر بالرا تر متكبر وتجب
و مرياز بدا آوى و مسالك الكبوت ولا يا سلك الدرى فان واصل ت

العنكبوت فى الصعف مى ﴿ ارقناعت كى توجان مروحتى * ارقناعتها تو نام آموحى ﴾ (كى) على وزن بى أداة استفهام (تو) على وزن تو أداة الخطاب وكذا الياء فى (ادرحتى) وهى الشعلة وفى (آموحتى) وهى التعلم للخطاب (نام) وهو الاسم (المعنى) روحك منى اشعلتها من القاءه وأنت تعلم من القناعة الاسم لاعن عرفان الرسول الله صلى الله عليه وسلم مى ﴿ كفت يعمر قناعت چيست كم * كج راتو واعمى دانى رنج ﴾ (المعنى) قال الله القناعة ما يكون فى حريته ولفظ الحديث القناعة كنز لا يفنى وانت لم تعرف بين الكنز الذى هو الحرية وبين الرنج الذى هو المحنة فكيف تعلم انك لست فى حرية القناعة والقول لا يكون معلاً مى ﴿ اين قناعت نيست جز كج روان * تو مرو بر لاف اى عم ورنج روان ﴾ (روان) فى الشطر الاول عنى جار وفى الثانى بمعنى الروح (المعنى) هذه القناعة ليست غير حرية جارية أنت لا تضرب نفسك اى لا تتقول بامر أنت غم ومحنة الروح أو تقول القناعة ما هى الا حرية روح فياعم ومحنة الروح لا تقول عن القناعة التى هى روح مى ﴿ تو مخوان هم حيف كمتر بر دغل * حمت اصنام بيم حمت دغل ﴾ (المعنى) لا تدعى بالروحة واضرب الاباطيل كناية عن امراع من العلل المقرا الحاد عة قائلا روحه أهر الانصاف ولست روحة الدغل أى الخدعة مى ﴿ چون قدم نارد روا بيش مرى * چون مكس رادرهوا ركش مبرى ﴾ (چون) فى الشطر الاول أداة استفهام وفى الثانى أداة التعليل (مبرى) بمعنى مضارع مفرد مذكر المخاطب (مكس) هو الذباب (درهو) فى الهواء (را) هو العرب ركى به عن الصيد والتدبيش به (المعنى) لاى شئ تضرب قدما مع السيد ولا تدرى انه تدعى المسارعة الى الذى لا يليق واذا سمعت صوت الذباب فى الهواء تعلم انه لا تدبيش ولا اصطياد أفلم ان امساحيفة وطائرها كلاب مى ﴿ باسكار دراسحران در حالتى * باسكى هم سك درباسى بگ ﴾ (باسكى) مع الكلاب (دراسحران) فى الظلام (در حالتى) الى (اى) للخطاب ومعنى الاول السعى والثانى الاتيان (چون تى) ولا تسارع (الى) الخير (تو) تدبيج الكلاب طالبى الحيفة فى السعى أنت قائم وسوء لك فارغ من الى ق لوحى (بيرسارم مى) ﴿ سوى من منكر بحوارى ست سست * بيرسكوم آب در جاى نشست ﴾ (سوى) الى (من) انا (سارم) اطرق بالحقارة ضعيفا صعبا حتى لا أقول دالا مى فى (بيرسكوم) اطرق ما ستر من عيوبك وهذا احوال الروجة ان واعها بحمل الى الكمال (آب) من الرحمة الصالحة والملاء موكل بالخليفة الطالحة فان الامر أداله اوله الى (جاى نشست) روى ان عيسى عليه السلام رأى الشيطان محلا على أردنة فسأله عما سأله اين تريد وما صناعتك قال الى التجارة واحمل الجور والحسد والحيلة والمكر فما لك ومن طالبهم فمال الجور أتبعه للسلاطين والحسد للعلماء والحيلة

للتجار والمكر للنساء وامذاورد لاتطيعوا النساء على حال ولاتأمنوهن على مال ولاتذروهن لتدبير العيال ان تركن وما يردن أوردن الممالك وأدلان الممالك ينسين الخير ويحفظن الشر يتهافتن في البهتان ويتمادين في الطغيان ثم قالت للاعرابي مى ﴿عقل خودرا زمن افزون ديدهٔ * مرمن كم عقل راچون ديدهٔ﴾ (ديدهٔ) الهمزة للخطاب (افزون) معناه زائد (كم) معناه ناقص (چون) أداة استفهام (المعنى) رأيت عقلك ازيد مني واغتررت به بكمال اعتمادك عليه ولاى شئ رأيتني بنقصان العقل فلم تعلم اذعاني ولم تدرك حقيقتي غافلا عن ذاتي مى ﴿همچو كرك غافل اندر ماجه * اى زنندك عقل توبى عقل به﴾ (همچو) مثل (كرك) هو الدئب (اندر) أداة الظرفية (ما) أداة المتكلم (مجه) بفتح الجيم العربية وتقرأ مكسورة لقافية البيت نهى حاضر (اى) اداة النداء (زنندك) هو العار (تو) أداة الخطاب (به) على وزنه أداة تفضيل (المعنى) مثل الذئب الغافل لاتثب علينا ألم تعلم ان أنثى السبع أجلد من السبع يامغرورمن عار عقلك الجنون أولى وأحسن مى ﴿چونكه عقل توعقيلهٔ مردمست * آن به عقلست انكه مار وكزدمست﴾ (المعنى) لما كان عقلك عقال الرجال ذلك العقل لاعقل بل ذلك حية وعقرب يقيدك عن السلوك والوصول الى المقصود فتهلك مى ﴿خصم ظلم ومكرتو الله باد * مكر عقل توزما كوتاه باد﴾ (باد) أمر غائب معناه ليكن (المعنى) ليكن الله تعالى خصم مكرك وظلمك لكونك لاتعطيني مرادي وتتصنع رياء وليكن مناوعنا مكر عقلك قصيرا أى بعيدا مى ﴿هم تومارى هم فسون كراى عجب * مار كير ومارى اى ننك عرب﴾ (هم) أيضا (مارى) الياء للخطاب في الموضعين (فسون كر) لفظ كر لافادة معنى الفاعلية (المعنى) أنت ايضا حية وأيضا محتال ياالله العجب أنت حياتي وحيتي ياعار العرب يعني أنت صاحب نفس أمارة بالسوء ومحتال وهذه الحالة في الحقيقة حياتي وحيتي وهذه صورة حال كل من تصدر للمشيخة قبل وصوله لمرتبة الفناء في الله مى ﴿زاغ اكر زشتي خودبيناختي * همچو برف ازدردوغم بگداختي﴾ (زاغ) هو غراب البين لانه بان عن نوح واشتغل بجيفة (بيناختي) الياء لحكاية الماضي معناه فهم (بگداختي) ذاب (المعنى) لوفهم الغراب شناعة حاله لذاب من وحشته وغمه مثل الثلج ولوعلم المغرور بحب السوى بعده عن ربه الاعلى لهلك من ألمه وقال من اغتر بحاله قصر في احتياله مى ﴿مرد افسون كر بخواند چون عدو * اوفسون برمار ومارافسون برو﴾ (المعنى) الرجل المحتال يقرأ على الحية مثل العدو حيلة والحال ان الرجل المحتال يحتال على الحية والحية تحتال عليه وهذا من باب المشاركة بين الاثنين فكما ان طالب الدنيا يحتال على جمعها فهي أيضا تحتال عليه بان تربطه على حبها ولهذا قال مى (كرنبودى دام اوافسون مار * كى فسون ماررا كشتى شكار) (المعنى) لولم يكن مكر الحية لما سلك وقابض الحية فحامتى يكون الماكر والمحتال على الحية لمكر الحية صيدا وفيدا ومتى تقيده الحية بنفسها مى

﴿مرد افسونگر زحرص کسب وکار * درنیابد آن زمان افسون مار﴾ (المعنى) والرجل الماكر المحتال من حرصه على الكسب والمكار لا يجد اى لا يفهم ذلك الزمان حيلة الحية مى ﴿مار گوید اى فسونگر هین هین * آن خود دیدى فسون من ببین﴾ (المعنى) تقول الحية باحتمال اصح واسع رأيت آنفا أى نفعك وحيلك أيضا انظر لحيلى ومكرى وكيف آنفا قيد بصيدى كذا المتصدى لارشاد الناس بالحيل والتزاويرا البادى من النفس الامارة يقولون له بلسان الحال أنت اشتغلت فيما أنت لست له أهلا ونحن اشغلنا لسنا عن الانفع لك وهو الانابة والرجوع عما أنت عليه مى ﴿تو بنام حق فریبی مر مرا * تا کنی رسوای وشور وشر مرا﴾ (تو) أنت (فریبی) تغر (مر مرا) الاولى زائدة والثانية بمعنى لنا (تا) حتى (کنی) تجعل (رسوای) ملام (وشور) التموج والاختلاط (المعنى) أنت تغرنى باسم الحق تعالى حتى تجعلنى ملامة مشتهرة مختلطة بالشر أى تتسبب فى لجمع الناس لتجرهم فيبذلون لك المال ويعتذرون اليك فلا تغتر بحيلتك وخدعتك ولا تنع فى شر التزوير لك فتقفت وتفتضح فى الآخرة مى ﴿نام حقم بست نى آدر راى تو * نام حق را دام کردى واى تو﴾ (المعنى) ربطنى اسم الحق تعالى ولم يربطنى رأيك ذاك الذى اخترته من الاذكار واصطلاحات الصوفية مع علمك انك لست على ما اخترعت بل لاجل صيد الناس وجعلت اسم الله فخا لصيد حبيبة الدنيا يا حيف عليك ولك بعت الكلمات الربانية بالثمن القليل وتركت طريق الهدى واخترت الرياسة الدنيوية مثنوى ﴿نام حق بستاند ازتو داد من * من بنام حق سپردم جان وتن﴾ (بستاند) بعل مضارع اوفعل أمر معناه يأخذ أو خذ (داد) العدل (من) أداة المتكلم (سپردم) معناه وصيت وسلمت (المعنى) اسم الحق يأخذ منك عدالتى أو خذ يا اسم الحق من هذا عدالتى وأنا وصيت وسلمت روحى وبدنى لاسم الحق تعالى مثنوى ﴿یا بزخم من رگ جانت برد * یا که همچون من بزندانت برد﴾ (یا) أداة ترديد (بزخم من) بضربى (رگ) العرق (جانت) روحك (برد) معناه يقطع ويذهب (همچون من) مثلى (بزندانت) التاء فيه أداة خطاب (المعنى) اما بضربى يقطع ويذهب عرق روحك فتهلك أو يذهبك مثلى الى الزندان كما قطعت طريقى مثنوى ﴿زن ازین کونه خشن کفتارها * خواند برشوی خود آن طومارها﴾ (المعنى) الامراة من نوع هذه الكلمات الخشنة قرأت على زوجها ذلك الطومار اى تكلمت كثيرا ﴿نصیحت کردن مرد زن را که در فقیران طعنه مزن﴾ هذا فى بيان نصح الرجل الاعرابى لزوجته وهو أن لا تنظرى للفقراء بالحقارة وانظرى بكمال الظن فى كار الحق تعالى ولا تستدى لله تعالى نقصا وسبب خيال عدم نوالك أى حقارتك وفقرك لا تطعى فى الفقراء لانه ورد فى صحيح البخارى أن أبا موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله أى الاسلام أفضل قال من سلم الناس من يده ولسانه مثنوى ﴿کفت اى زن تو زنى یا بوالحزن * فقر نخرآمد مر ابر سر

ذوالجلال ﴿ (زانكه) لانه (روزق) الهمزة للوحدة والروزى الرزق (دارند) فعل مضارع (ژرف) بفتح الزاى المعجمة واعلم انها تكتب هكذا وتقرأ جيما معناه عميق (المعنى) لان الفقراء بسبب فقرهم لله وتوكلهم عليه وراء وفوق الملك والمال يمسكون رزقا عميقا أى كثيرا من ذى الجلال والاكرام وذا الذمى ﴿ حق تعالى عادلست وعادلان * كى كنند استمكرى بربى دلان ﴿ (كى) متى (كنند) يفعلون (استمكرى) بكسر السين المهملة والباء فيه للمصدرية معناه ظلما (بر) على (بى) بكسر الباء العربية أداة النفى (دلان) جمع دل على قاعدة الفرس وهو القلب (المعنى) الله تعالى عادل والعادلون متى يفعلون على ضعفاء القلب ظلما مثلا مى ﴿ آن يكى را نعمت وكالا دهند * وين ديكر را برسرش آتش نهند ﴿ (كالا) متاع (دهند) فعل مضارع جمع مذكر (ديكر) هو الغير (نهند) يضعون (المعنى) يعطون لواحد متاعا ونعمة وهذا الآخر يضعون على رأسه نارا مى ﴿ آتشش سوزا كه دارد اين كمان * برخدا وخالق هردو جهان ﴿ (المعنى) ناره تكون محرقة للذى يعمل هذا الظن على الله تعالى وعلى خالق العالمين أى عالم الدنيا وعالم الآخرة كونه تعالى بلا سبب يعطى واحدا ملا ونعمة وواحدا فقرا ومحنة بل كل شئ مبنى على حكمة الهية وسبب معنوى فلو أعطى ذا الفقير ثروة ودولة لبغى وطغى وتمرد وعصى فمن كمال فضله يعطيه الفقر ليقيه من أوزار عذاب النار قال الله تعالى (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء) ويعطى غيره دولة ليوفقه للخيرات والمبرات ويجعل غيره معسرا فلما أعطاه ليعذبه ويكون له عليه حجة تلسعه وبعضهم يزهده فى الدنيا ليرتقى الى الدرجات العالية ويكون الفقر له دولة ورزقا مع رياء بعضهم لا يزهده بل يشتكى فيقع فى الدنيا بنار الاحتياج وفى العقبى بنار السعير فيخسر الدنيا والآخرة فنتج ان أفعال الله كلها عدل وان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ فقر فخرى از كدا فست ومجاز * نى هزاران عز بدانست وناز ﴿ (المعنى) الفقر فخرى أهو من الجذاف وعدم التثبت والمجاز لا والله العظيم وبالله الكريم بل هو كلام حق صحيح عار عن الجذاف وعدم التثبت وفى الفقر ألوف عز ودلال مخفى عند صاحب عقل المعاد لانه يختار القناعة ويفتخر بالفقر وأنت يا روحى مثنوى ﴿ از عضب برمن تهمها راندى * يار كيرم مار كيرم خواندى ﴿ (راندى) معناه تقدمى (خواندى) معناه تقرئى (المعنى) ومن العضب والحدة تقدمى وتسندى الى وعلى القبايا وأنا أعادلك وأمسكك صديقة وأنت تدعينى وتقولين لى ماسلك الحيات ولم تعلمى أن ربنا تعالى جذم من الالقاب وقال (ولا تنابزوا بالالقاب) والنهى للتحريم مثنوى ﴿ ور بكيرم مار دندانش كم * تاش ازهم كوفتى ايمن كنم ﴿ (المعنى) وان أمسك حية أقلع سنها حتى الحية تم رس وهو رضخ رأسها أكون أمينا وأخلص من الهلاك وأخلص الناس أى ان صدت صاحب نفس أمارة اقلع من اخلاقه الذميمة واضربه واهرسه بأحجار

الشريعة ليموت موتا اختياريا وآمن عليه من الهلاك وآمن غيري من شره مثنوى ﴿زانكه آن دندان عدو جان اوست * من عدو را ميكنم زين علم دوست﴾ (المعنى) لان ذلك السن عدو لروحها لانه محل السم تسم الناس به رتعود الشآمة عليها وأنا أجعل العدو بهذا العلم صديقا كذا الشهوات الطبيعية عدو لاهل الاهواء وأراد بالاعرابى المرشد قائلا لاهل الاهواء (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن) أى احترز وامن ظن السوء بأمة محمد صلى الله عليه وسلم وبالاولياء والاصفياء ولا تقيسوهم بمساءل الحبة المزورة واعلموا أن الله عليم خبير ومن لم يجتنب ظن السوء فهو بمنزلة امرأة الاعرابى مثنوى ﴿از طمع هر كز نخوانم من فسون * اين طمع را كرده ام من سرنگون﴾ (المعنى) انا لا أقرأ كل وقت من الطمع فسونا ومكرا الا فى جعلت هذا الطمع سرنگون أى منكوسا معكوسا ضعيفا مثنوى ﴿حاش لله طمع من از خلق نيست * از قناعت در دلم من عالميست﴾ (المعنى) حاش لله طمعى ليس هو من الخلق ولا أربط قلبى عليهم لان من القناعة فى قلبى عالما كبيرا علوا بالذوق الكثير وبالله واحتقار الفقراء السالكين على جادة الشرع المستقيم ولا تقولى ما هذه الالهة لانه ورد فى الحديث المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف وقال انما المؤمنون كرجل واحد اذا اشتكى عضوا من أعضائه اشتكى جسده أجمع وقال السهروردى فى عوارف المعارف واعلم ان تأسيس هذه الربط من زينة هذه الملة الهادية المهدية ولسكانها أحوال تميزوا بها عن غيرهم قال الله تعالى (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) ومايرى من التقصير فى حق البعض من أهل زماننا والتخلف عن طريق سلفهم لا يقدح فى أصل أمرهم وهذا القدر الباقى من الاثر والاجتماع فى الربط وما هيأه تعالى من الرفق ببركة جمعية بواطن المشايخ الماضية انتهى وان لم تنصفى فتنالك كامرأة ابها عاشق أجنبى ادعت يوما انها سائغة عند زوجها فقال لها وكيف يمكن قالت اذا كنت مع زوجى فى البستان جئ واحتف فى الحشيش وانظر ثم احتالت على زوجها وذهبت به الى تحت شجرة كمثرى وقالت أريد أن أصعد عليها فأجازها قالت العجب من ذلك العلو رأيت عندك امرأة أجنبية فتحير وقال العجب كل من يصعد على هذه الشجرة يرى هكذا انزلى حتى أنظر فنزلت وصعد زوجها فسحبت عاشقها من الحشيش وعانقته وعانقها فقالت له مى ﴿برسر امرود بن بيى چنان * زن فرود آ تا نماند آن كمان﴾ (بر) على (سر) هو الرأس (امرود) هو الكمثرى (بن) بضم الباء العربية بمعنى أسفل الشئ وبدن الشجرة والعنقود من النخلة تقديرها بن أمرود أى شجرة الكمثرى (چنان) معناه كذا (زان) تقديرها آن معناها من تلك الشجرة (فرود) انزل تحت (تا) حتى (نماند) لا يبقى (كمان) بضم الكاف الحجمية الظن (المعنى) كذا ترانى على رأس شجرة الكمثرى وتظننى بالطمع مملوأة تنزل من مرتبتك لتقرب من مرتبتى حتى لا يبقى لك ذاك الشك والظن مى ﴿چونكه بر كردى تو سر كشته شوى * حامه كردنده بينى وآن نوى﴾

(چوسکه) أداه تعلیل (برکردی) کردان مع الکاف التحتیة الدائر والراء المطاط مع ماء
بدور (تو) أداة الخطاب (سرکشته) دائح (شوی) مع اه تکون (واز) ودالّ (بوی) هو أنت
(المعنی) لما لم تدور وتکون دائحا تری الشمس دائرا ودالّ الدائر هو أنت لا الشمس وأنا مرآه
تری عن الحرص والطمع وأنت تملأه بالطمع بطی کذا فادارک الطمع بعلی أی طاع
ولهذا قال ✽ درسخن اینکه حق بدید هر کسی را آنچه درخور اوست هر کس را از چه مرتبه وجود حود
بدایة کرد آنچه سزاوار او دید وسرح مرح عنایت بر وی ارزانی داشت هر یکی را مرتبه آفرید شود
از همه تمام تر ذکر او راست کو برتر شد وامام همه باشد ✽ هذا فی بیان ذالّ الحال الذی کون
حرکة کل أحد ونظره من دلّ المحل الذی هو وراه کل أحد فی دائره وحوده ونعلم من
الرجاح الازرق فاه یری الشمس زرقاء والحال ان الشمس لیست زرقاء وری الزجاج الاحمر
الشمس حمراء ولیست الزجاج عن الالوان بصیر اء وهی مع زجاجات الاخر الذّ
الزجاج لا ص کلام من عما کون عمره امام وأصل جمیعهم مشوی ✽ دیدا حدرا احوال
وتکمت ✽ رشت مثنوی کری هاشم شکمت ✽ (المعنی) رأی أبو جهل اللعین لاحمد رسول الله
الکریم وقال محمرا عمار آه فی دائره وحوده نفسه المملوءة کدورات الشرک وظلمات الحسد من
ی هاشم امحی وطهر بعثه مع ولم یعلم ان کلام عما وهو له رأد مه الصحة فی مرآة
رسول الله صلی الله علیه وسلم مشوی ✽ کمتر احمد مرو را کهتر اسی ✽ کی کرجه
کارا مراسی ✽ (المعنی) قال أحمد صلی الله علیه وسلم أی لانی جعل فیه الله ان
وقد صدقا لما شاهدت محل ولرکب محاورات مشوی ✽ دیدصد مشکمتای
آه ناب ✽ فی ترقی رسرقی حوش اب ✽ (البیت) رأی الصدیق رضی الله عنه الرسول صلی
الله علیه وسلم وقد من شدته حواحلاصه ما همس الحمة من أشعة الشرق لا من
الغرب طلع والحال لم تشمس تلك الاسماء والصفات وتحضر وحدة الذات لما لم تر سرق
منها ولا مغرب من مطلع الله ضیاء الظلام أشرقت وربّ مشارق المشارق والمغارب
من له رزق ما تشاء أنواره ✽ سول اندکانها کرکدری بوده حمره
ما کهر وما لها وعنها هره سر الا دانه والنهایة وهر الا وهی حمره لمکرب
أرضر وعماء الباطن صعیدا مره سرسه وکمال صومها لوصوا لو الصفات
ر الی الله اء منها لم اوره ر لصعب فلما رأی الصفات الی نورحامله العقل صار
نورا لی نو ولولم یکن نورها الذی یتورها الکر ی نورصفاتها لما وقد لو ظهر نور
الصفات من اهل الا ره لشاهد نور لذات والذی یدرك نورا حمد ا نو عن العین والذی
یری من الحمرة بر اعقل الاستار من نور ذات والصفا یهدی الله الا نور ا ابو بکر
رضی الله ه أتم اسلام اذا رقی با ا ده صدق ولو اقال می ✽ ا ساحدرا

كهى اى عرر * اى ره دەورد اى ەچىر ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عا ەوسلم لحصرة
الصدق رضى الله عنه ياعمر ر قلب صندقانامن حلصت من الدد االتى هى لاتىذه أنه وهى
صور الكثرات و موثر ا ه اب مشوى ﴿ حاصران كه ندای صدرالورى * راست كوكمتى
دوصد كدراچرا ﴾ (راست كو) ه اه قال صدقا (كمتى) معناه لت (دوصد كورا) لقائلى
الصدق (حرا) أداة استفهام (المعنى) الصحابه لخاسرون رضوان الله عليهم أجمعين قالوا
لرسول الله صلى الله عا ه و لم ياصدرالورى لاى شئ ولت لقائلى الصدق الا ناقص أ قال
ه دقا أى ندمنهم قالوا لك سوى ﴿ كفت من آنه ام مقول دست * ركك وه دودر
من آن دكه ه ﴾ (الا ى قال لرسول صلى الله عا وسلم لبعض الاصحابه عن حكمه حواله
الد كورا مرا ه مقوله ندالعد ه لاله ه ا ىرك ا ه ندى مرآتى رويد له الموجودمن
عكوس صفاتهم ا ه و ا عراتى المرقوم مول لروح ه رى كل حدة ه همن لاتى واهذا
قال من ﴿ ى رد ارطمع كى مى ه راه ور بحرى ربانه مرا ﴾ (اى رد) ياامرأه (ار) بحذف
من اكرادا ط (ى ى) طارى (مرا) ر ور دراه ه اه لو (رد) مدبره راى مع اه
مر د اوه ر حرى ربانه) ه ه بحرى الله اه (ر) مع الباء العربه اداه استعلاء (ر) الا اء
على ورد را ه ا ه ر (آ) الراى لمعدوده أمر حه (المعنى) ياامرأه ان طرب الى طماع
ورأ ى حر ماه لهذه الباء ه الى ر ى السرى أعلا بار بحرى الماء مر ه السفل
فاصه ى مر ا مل مصلى ر ه ى ر ى الرسل و كوى رماحه مراه من لون الزرقه والحمره
سوى ﴿ آ طمع راه ور ب تو * طامع آنرا كه آن سود ﴾ (ان) دالة وهو الصدر
(طمع را د) م ا ود ه اه ش الطمع (كو) على ورد هو أداة استفهام (انكا) دالة
المحل (آ ه د) كو ياب (اى دالة ا ر الطمع وكور ر ه أين الطمع
فى دالة اخر ن و ه ه من الطمع ر ه لبره ب را ره ب حمولاتصل الا
بالاسم على الامر الا كرا الله اسمه سوى ﴿ امحد كر ه مرر ر رى دوتو * نا ه مرا در
عا مى در ﴾ (دو) المصر ع الاول معنى واحدا ان وى لسطرا ان معنى مصاعف
مر من ان لوها ر ه ا ى (المعنى) امحص العمر نوما او يوم من ى حدق المراعى
مصاعفا مر ن و ه الطاهر وهى الباطن فان العمر اداتم حصل للسالك الدعى
الامامة لله الطاهر او على الله اعلم وعى العصمه مشوى ﴿ صبر كن تا ه مر كدارا ن
لال * ا ك در ه ر دوا لال ﴾ (المعنى) اصبر على ا ه مر وصبر ودع هذا الملال والعم
لا ى ى ا ر و ا ه و ود ه ر ا ر ا و ا ه وحا ه الاصه اه وسئل الحمد عن أعر
ا ه ر قال ا ه ه الراه ر وال ه مروف اذا أراد الله ه د خيرا اس ه عمله وروى ه ه الحدلان
رأ كه ه ن امرأه واذا راد ا ته ه د وأروى ه العمل واملاه بالحدلان وأسكنه بين

الاغنياء فاذا نظر اليهم استعظم غناهم مى ﴿سركه مفروش وهزاران جان بيين * ازقناعت غرق بحرانكبين﴾ (المعنى) لاتبع خلاأى لاتحمض وجهلث وانظر لآلاف روح من الفقر والقناعة وصلوا الى اللذات الروحانية بأن اجتنبوا عن الدنيا واختاروا القناعة وغرقوا فى بحر العسل مى ﴿صد هزاران جان تلخى كش نكر * همچو كل آغشته اندر كل شكر﴾ (جان) الروح (تلخى كش) ساحبة المرارة (نكر) على وزن فكر فعل أمر معناه انظر (همچو) مثل (كل) هو الورد (آغشته) الممتزج والمختلط (المعنى) انظر الروح الساحبة لمائة ألف مرارة امتزجت واختلطت مثل الورد الذى هو فى الورد والسكر لان تارك الدنيا لحصول رضاء المولى يتمتع بقرب وصال العلى الاعلا فتكون روحه كالورد فى السكر فان مرارة ورد الترك والمجاهدات والطاعات تستحيل وتتبدل بسكر الوصال والمناجاة مثنوى ﴿اى دريغا مرترا كنجا بدى * تا زجانم شرح دل پيدا شدى﴾ (اى دريغا) ياحيف (مرترا) معناه لك (كنجا) بضم الكاف السعة (بدى) بضم الباء العربية وسكون الدال المهملة مع سكون الياء التى هى لام كلمة الماضى معناها لو كان (دل) هو القلب (پيدا شدى) صار ظاهرا (المعنى) ياحيف لو كان لك سعة صدر وقلب واسع منشرح حتى من روحى يظهر لك شرح قلبى ليخبرك عن أسرار المحبة ويكشف لك عن عز وشرف الفقر لله والفناء فى الله فينفتح عليك باب الكرامات مثنوى ﴿اين سخن شير است در پستان جان * بى كشنده خوش نمى كردد روان﴾ (اين سخن) هذا الكلام (شير است) لبن (در) فى (پستان) ثدى (جان) الروح (بى) أداة النفى (كشنده) ساحب وجاذب وراضع (خوش) حسن (نمى كردد) لايفعل (روان) جريان (المعنى) هذا الكلام فى المثل حليب فى ثدى الروح بلا راضع لايجرى حسنا كما يقول لوظهر لك هذه الاسرار المرقومة طالب لظهر له دقائق وحقائق متعلقة به مى ﴿مستمع چون تشنه وجوينده شد * واعظ ار مرده بود كوينده شد﴾ (المعنى) المستمع لما كان عطشانا وحريصا وطالبا ولو كان الواعظ بمثابة الميت لصار متكلما لقوله عليه السلام ان الله يلقن الحكمة على لسان الواعظين بقدر همم المستمعين مثلا مثنوى ﴿مستمع چون تازه آمد بى ملال * صد زبان كردد بكفتن كنك ولال﴾ (المعنى) المستمع لما أتى طريا أى حريصا بلا ملال ولا غم الكنك واللال وهما الاخرس بالقول يفعل مائة لسان يعنى اذا خلا قلب المستمع من الكدر وأتى حضور المرشد ولو كان قلب المرشد ذاك الوقت مكدرا لكن من شوق الطالب المستمع يصح مائة لسان كبابل على أفنان ورد وكتنور حامى ولو لم تر فيه أثر النار لكن بمجرد مجى سالك كميدان يابسة لداخل ذاك التنور ترى منه ظهور تأجج نيران وشعل مى ﴿چونكه نامحرم درايد از درم * پرده در پنهان شوند اهل حرم﴾ (المعنى) واما غير المحرم وهو الاجنبى لما يأتى من باب لداخل قلبى أهل الحرم يكونون تحت الستائر فى الخفاء وهذا سنة رجال الله تعالى التستر عن الاغيار لعدم قدرتهم على فهم كلماتهم وخوف وقوعهم

فى الالحاد وبغضهم لاولياء الله مى ﴿وردراید محرمی دوراز کزند * برکشایند آن ستیران روی بند﴾ (ور) مخفف من اکر أداة الشرط (دراید) یجیء (محرمی) الیاء فیه للوحدة (دور) علی وزن جور معناه بعید (از کزند) معناه من الضرر (برکشایند) یفتحون (آن ستیران) هؤلاء المستورون (بند) المربوط (المعنی) وان أتی داحل قلوبهم محرم بعید عن الضرر هؤلاء المستورون یحلون المربوط علی وجوههم أی یرفعون نقاب الغیریة ویظهرون له الاسرار الالهیة مى ﴿هرچه راخوب وخوش وزیبا کنند * ازبرای دیدهٔ بینا کنند﴾ (المعنی) کل شئ یفعلونه حسنا ولطیفا وما یفعلونه لاجل بصر البصیر لا لاجل الاعمی الضریر وذالک ان عوام الناس لا قدرة لهم علی الاقتباس ولا نصیب لهم الا الافلاس مثنوی ﴿کی بود آواز چنک وزیروبم * ازبرای کوش بی حس اصم﴾ (المعنی) متی یکون صوت الرباب والصوت النازل والعالی من الرباب لاجل الاذن الصماء التی لا حس لها لا یکون لانه لا یسمع فضلا عن أن یتلذذ به مثنوی ﴿مشک رابیهوده حق خوش دم نکرد * بهر حس کردوبی اخشم نکرد﴾ (مشک) معرب المسک (بیهوده) عبث (خوش دم) لطیف الرائحة (نکرد) فعل نفی معناه ما فعل (بهر) لاجل (کرد) فعل (بی) تأتی لمعان منها بهر علی وزن نهر کما هنا (اخشم) هو مختل القوة الشامة وهو المزکوم (المعنی) لم یخلق الله تعالی المسک دار ائحة طیبة لطیفة عبثا بل خلقه لاجل الحس والادراک أی لمن له حاسة الاستشمام لا لاجل من لا یتلذذ من الرائحة الطیبة کذا المسموع ان له قوة السمع وخلق کل شئ لاهله فابکار المعانی لا ترفع النقاب الا لاهلها مثلا مى ﴿حق زمین وآسمان برساخت * درمیان بس نار ونورافراخت﴾ (المعنی) هیأ الحق الارض والسماء وأوجدهما ورفع بینهما وفی وسطهما نارا ونورا وأظهرهما والمراد من النور الانبیاء والاولیاء والاصفیاء والمؤمنون ومن النار فراعنة الخلیقة وشداد السکینة أو أبو جهل السیرة ورفع نور الفرقة الاولی باعلاء دینهم المنیف واسمهم الشریف ورفع نار الفرقة الثانیة باعطائهم الدولة الدنیویة والمناصب الکسرویة واستیلائهم علی عباده زمانا بالظلم واجراء البدع وشهر أسماءهم بأنهم أصحاب النار کشداد وضحاک ونمرود وفرعون وثمود وسائر أهل الفساد مثلا مى ﴿این زمین رازبرای خاکیان * آسمانرامسکن افلاکیان﴾ (المعنی) هذه الارض لاجل المنسوبین الی التراب والسماء مسکن المنسوبین الی الافلاک وجعل المنسوبین الی التراب فرقتین منهم من هو فی صورة التراب وسیرته الافلاک کالانبیاء ومن کان علی أثرهم فانهم محوا صورة التراب وأثبتوا سیرتهم الفلکیة فبدلت بشریتهم بالملکیة والذین ختم علیهم بأحکام الصورة والطبیعة بقوا فی بحر الطبیعة السفلیة وحرموا من المدارج العالیة ولهذا قال مثنوی ﴿مرد سفلی دشمن بالابود * مشتری هرمکان پیدابود﴾ (المعنی) السفلی عدو العلوی وضده فان کان سفلیا وعمله سفلی عاداه فی الطبع وان کان سفلیا وظاهر عمله علوی عاداه

فى السر أنت خبيران المرء عدو للجهل ولهذا قال فى الشطر الثانى مشترى كل مكان يكون ظاهرا يعمل بناسبه فالعشاق يضربون رأس مال عمرهم بتحصيل الاعمال الصالحة و يشترون الجنة بتحصيل اهم المشاهدة وأهل النار يضربون رأس مال عمرهم بأعمال الجرائم لائقون للاحراق بالنار فان أرادوا الخلاص يحتاجون تحصيل أذن خبيرو بصر بصيرة ليليقوا السماع كلمات رجال الله و يشاهدوا حالاتهم مثنوى ﴿اى ستيره هيچ توبرحاستى * خوبشان را هركور آراستى﴾ (المعنى) يامستورة هل قمت أنت لاجل الطاعة والعبادة وهل سعيت لا بل لاجل الاعمى زينت نفسك وحضرتها وما حضرتها الاجل المحرم أى تتزين بهذه الكلمات الملبسة فحصل لك عمى القلب فلا تقدرى على رؤية الحقيقة ولا تصلحى لقبول النصائح مثلا مثنوى ﴿كرجهان راپر درمكنون كنم * روزئ تو چون نباشد چون كنم﴾ (كر) أداة الشرط (جهانرا) الدنيا (پر) بضم الياء الفارسية معلوء (كنم) معنا عا الفعل (روزئ تو) نصيبك ورزقك (چون) أداة تعليل (نباشد) لا يكون (چون) أداة استفهام (المعنى) ولو فعلت وجعلت الدنيا معلوءة الدر المكنون أى بالمال والنعم وبالنصائح وكرم الاخلاق والشيم لما لم يكن لك حصة ولا نصيب كيف افعل وهكذا حال العقل مع النفس الامارة والمرشد مع أهل النفس والهوى هى ﴿ترك جنك ورهزنى اى زن بكو * ورنمى كوبى ترك من بكو﴾ (ترك جنك) ترك المحاربة (ورهزنى) وترك قطع الطريق (اى زن) يا امرأة (بكو) فعل أمر بمعنى يكن (ورنمى كوبى) بمعنى ورنمى كنى أى وان لم تكونى (المعنى) يا امرأة اتركى المحاربة وقطع الطريق وان لم تكونى فاعلة اترك قولى لى اترك أى اتركينى مثنوى ﴿مرمرا چه جاى جنك نيك وبد * كيد دلم از صلحها هم مى رمد﴾ (مرمرا) بمعنى لى (چه) بكسر الجيم الفارسية واقعة موقع الاستفهام الانكارى (جاى) محل (جنك) هى المحاربة (نيك) الحسن (بد) القبيح (كين) تقديره كاين معناها الان هذا (دلم) قلبى (زصلحها) من المصالحات (هم) أيضا (مى رمد) معناه ينفر (المعنى) ليس لى محل لطرب الحسن والقبيح تقديره لم يبق فى أمر من القيود فقال مستفهما ألى قدرة على محاربة الحسن والقبح بعد تقرر نهاية الفراغ والترك لا لان قلبى نفر أيضا من الصلح بفرض لا عن المجادلة مى ﴿كر خمش كردى وكرنى آن كنم * كه همين دم ترك خان ومان كنم﴾ (كر) أداة الشرط (خمش) السكوت (كردى) تفعلى (وكرنى) وان لم تفعلى (آن كنم) افعل ذلك وهو الترك والطلاق (كه) حرف بيان (همين دم) الآن (خان ومان) المال والملك (المعنى) لانك يا امرأة ان تفعلى السكوت أى تتركى النزاع والشكاية تفعلى حسنا وان لم تفعلى السكوت والترك افعل ذلك الطلاق او الترك بانى الآن اترك المال والملك وأفارقك فلما رأت زوجها حرونا معاندا لها قالت فى ذاتها لذاتها افعل له مكيدة أخرى وصارت تبكى لان البكاء فخ النساء ولهذا قال قدس الله سره ﴿مراعات كردن زن شوهر را واستغفار كردن

از کمتهٔ خویش﴾ هذا فی بیان مراعاة امرأة الاعرابی لزوجها الاعرابی واستغفارها من قولها الذی فعلته م ی ﴿زن چودید اورا کہ تندو توسنست * کشت کربان کریہ خود دام زنست﴾ (المعنی) الامرأة لما رأته أی الاعرابی حرونا سیاحا بالرأسه غیر موافق لها صارت من وجه الحیلة باکیة والبکاء نفسه فخ المرأة م ی ﴿کفت از تو کی جنین پنداشتم * از تو من امید دیگر داشتم﴾ (المعنی) قالت منک منی کذا ظننت أنا کنت امسک غیرهذه الامنیة والامل والتخیل عدم ترکک لی وهکذا تخدع النفس الامارة العقل وتقول له کنت أتصور انک لا تخالفنی ولا تمارقنی م ی ﴿زان درامد از طریق نیستی * کفت من خالی شما یم نه ستی﴾ (المعنی) الامرأة من شدة کیدها أنت من طریق المحو قائلة أنا ترابکم لست سیدة أی قیمة البیت جلیلة القدر ومن شدة تصنعها اللایمة والتواضع والتذلل قالت مثنوی ﴿جسم وجان رهر چه هستم آن تست * حکم وفرمان جملکی فرمان تست﴾ (المعنی) الجسم والروح وکل موجودی لک ملک ولا ثنی وحکمی وأمری جملته أمرک لا معارض لک بل انا لک مطیعة ومنقادة مثنوی ﴿کر زدرویشی دلم از صبر جست * بهر خویشم نیست آن هر تو است﴾ (المعنی) وان نفرقابی من الصبر علی الفقر لم یکن لاجل نفسی بل هو لاجلک م ی ﴿تو مرا در دردها بودی دوا * من نمی خواهم کہ باشی بی نوا﴾ (المعنی) أنت لو صرت فی الاوجاع دواء وأنا لا أطلب بان تکون بلا حصة ولا نصیب محتاجا فقیرا م ی ﴿جان تو کز هر خویشم نیست این * از برای تست این ناله وحنین﴾ (المعنی) وحق روحک ودوام بقائک هذا الطلب لیس لاجلی بل هذا البکاء والنحیب والانین والحنین لاجلک ثم انها من شدة کیدها بعد تعریفها ان بقاء روحه هو جعل مقصودها جعلت تقسم بالله العظیم قائلة م ی ﴿خویش من بالله کہ هر خویش تو * هر نفس خواهد کہ میرد پیش تو﴾ (خویش من) معناها هنا ذاتی (المعنی) بالله العظیم ذاتی لاجل ذاتک کل نفس تطلب ان تموت وتهلک فداملتم ی ﴿کاش جانت کش روان من هدی * از ضمیر جان من واقف بدی﴾ (کاش) أداة تمنی وتأتی للتأسف والتحسر (جانت) روحک دخلت هذه الجملة علی جملة (ارضمیر) معناه من ضمیر (جان من) روحی (واقف بدی) مخفف بودی معناه کانت واقفة (کش) تقدیرها کہ اش معناها الروحک (روان من) روحی (فدی) فداء وکتبت بالیاء لاجل القافیة (المعنی) واه لیت روحک کانت واقفة من سر روحی أی علی سر روحی بان لها أی لروحک روحی تطلب ان تکون فداء أی افدی روح نفسی الحیوانیة لروح عقلک لو وقفت علی مرادی م ی ﴿چون تو با من اینچنین بودی بظن * هم زبان تیزار کشتم هم زتن﴾ (المعنی) لما أنت کذا معی کنت بسوء الظن أی اسأت الظن فی حق أیضا من شدة حزنی وألمی من روحی نفرت وأیضا من بدنی فیا سیدی م ی ﴿خاک را برسیم وزر کردیم چون * تو چنینی با من ای جان را سکون﴾ (المعنی) جعلنا التراب علی الفضة

والذهب أى تركناهما وفرغنا من المال والامتعة لما كنت أنت معى هكذا يا من أنت لروحى سكون أى لما كنت معى ضد تركت الذهب والفضة لانى اعلم ان المخالفة توجب المفارقة وهذا غير مناسب اذهب أى طريق شئت وأنا مسلك فى سلكك يا روحى مثنوى ﴿تو كه درجان ودلم جاى كنى * زير قدرارمن تبرا ميكنى﴾ (المعنى) لانك أنت فى قلبى وروحى تصطنع محلا لاد صحبتك أثرت فى ومن هذا المقدار من الكلام تتبرأ وتتجنب منى مثنوى ﴿تو تبرا كن كه هستت دستگاه * اى تبراى تراحان عذرخواه﴾ (المعنى) أنت تبرأ واستغن لان لك قدرة مسلك اليد والاستغناء يامن تبرؤك واستغناؤك روحى طالبة العذر منه أى كل وقت تقصد التبرى منى وروحى معتذرة منه أى كلما تبرأت تفعل الدلال وأنا العاشقة ارحوا العفو واعلم أن هذا الدلال فى حق سعادة وأقول أنا لست لائقة لهذا اللطف والكرم فأضع جبهة مسكنتى على أرض الطاعتى وأقول مى ﴿ياد ميكن آن زمانى را كه من * چوصنم بودم تو بودى جو ثمن﴾ (ياد) تذكر (ميكن) افعل (آن) ذاك (زمانى) الياء فيه للوحدة (را) أداة المفعول (من) أنا (چوصنم) مثل الصنم (بودم) كنت (تو) أنت (بودى) كنت (چو) مثل (ثمن) وهو عابد الصنم (المعنى) تذكر ذاك الزمان السابق الذى كنت فيه عروسا مثل الصنم كل ما قلته لا ترده وتقول يا روحى على الرأس كأنها تقول أنا كنت كالصنم وأنت كنت كعابد الصنم والآن الامر صار معكوسا وهذا حال السالك قبل السلوك وقت تقيده بالمعاش كل ما أمرته به نفسه فعله من غير توقف لان النفس هى الصنم الاكبر ولما انه يسلك ويسلم شيطانه على يده فيكون السالك صاحب عقل المعاد آمرا والنفس مأمورة فتتعلق له النفس تحت حيلة غريبة لانها لا تصلح حتى تفنى وتلحق بالروح فتكون عين الروح وذات العقل ولكن الواجب على السالك ان لا يركن الى الهها أيضا تقول مى ﴿بنده بروفق تو دل امروختست * هركه كوبى بخت كويد سوختست﴾ (بنده) العبد (بر) على (وفق تو) موافقتك (دل) القلب (امروختست) منور (هركه) كل شئ (كوبى) تقوله أنت (بخت) الطبخى أو طبخ (كويد) تقول (سوختست) تقديره دل سوختست معناه القلب محروق (المعنى) العبد على وفق مرادك منور القلب كل كلمة تقوله وتقوله الطبخى أو طبخ العبد يقول القلب محروق كناية عن كمال الاطاعة مع كمال المحبة أى كل ما أمرت به أفعله مى ﴿من سپاناخ تو اهرچه پزى * يا ترشبا يا كه شيرين مى سزى﴾ (من) أنا (سپاناخ) بالعربية اسفناخ بكسر الهمزة والفاء وفتح النون بيع المد (تو) أنت (اهرچه پزى) تقديره باهرچه مرا پزى (اهرچه) مع أى شئ (پزى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه طبخت (مرا) لى (ترشبا) الأداة تزيد (ترس) حامض (با) بفتح الباء العربية قال فى النعمة بمعنى الطبيخ ويقال له بالتركية (ماست وا) طعام اللبن وشوروا الاصل فيه الواو وتواخيا وتبادلا وتأتى بالمعانى أخر (شيرين) حلو (مى سزى) فعل مضارع مفرد

مذكر مخاطب (المعنى) أنا اسفنا خلك ومثل حوائج طعامك مع أى شئ تطبخى قابل أنا طبيخ حاضر أو طبيخ حلولا بك لائق للحكم والحكومة والاطعمة النفيسة مثنوى ﴿كفر كفتم تلك باايمان آمدم * پيش حكمت از سرجان آمدم﴾ (تلك) هذا لكن هنا بمعنى الآن (از سرجان) من طرف الروح (آمدم) أتيت (المعنى) حين المعارضة والتهور قلت كفرا وعدلت عن طريق الحق وأتيت الآن للايمان عند حكمك من طرف الروح للاطاعة والانقياد ضاعف عى وهذا حال النفس اذا أرادت ان تغلب العقل تلتام له وتسلك مسلك المداراة مى ﴿خوى شاهانه تراتشناختم * پيش تو كستاخ خر در تاختم﴾ (نشناختم) لم افهم (پيش تو) قدامك (كستاخ) قليل الادب (خر) هو الحمار (در تاختم) ادهبت (المعنى) لم أفهم خلقك السلطانى ولم أعلم عادتك رفيعة البنيان وقدمت قدامك من غير أدب حمارا أى ما راعيت الادب وتكلمت بكلمات مخالفات لطبعك مثنوى ﴿چون زعفو تو چراغى ساختم * توبه كردم اعتراض انداختم﴾ (چون) أداة تعليل (زعفو تو) من عفوك (چراغى) الباء فيه للوحدة والچراغ الضوء (ساختم) مهيأ كنى به عن وسيلة العفو (توبه كردم) فعلت التوبة أى تبت (انداختم) رميت (المعنى) لما انى اتخذت عفوك وسيلة تبت من القباحة التى تركتها وهى الاعتراض عليك يعنى لم أفهم قدرتك فى مملكة الوجود فأسأت الادب مى ﴿مى نهم پيش تو شمشير وكفن * مى كشم بيش تو كردم را بزن﴾ (مى نهم) اضع (پيش تو) قدامك (شمشير) هو السيف (مى كشم) اسحب (كردن) العنق (بزن) فعل أمر معناه اضرب (المعنى) اضع قدامك سيفا وكفنا واسحب قدامك عنقى اضربه فانى معترفة راضية ولكن يا أخى لا تغترفان البوصيرى يقول * وراعها وهى فى الاعمال سائمة * وان هى استحلت المرعى فلا تسم * أى أحسن رعى النفس فى حال كونها سائمة فى رياض الاعمال كيلا تعاند وتتمادى فى رعيها فتستحلى المرعى وان استحلته فلا تسمها فيه فتتمرد عليك ولا تطيعك بعد ذلك لانها تريك الحرص على الرياضات وتقول مى ﴿ار فراق تلخ مى كويى سخن * هرچه خواهى كن ولكن اين مكن﴾ (تلخ) هو المر (مى كويى) تقول أنت (سخن) كلاما (هرچه) كل شئ (خواهى) تطلب أنت (كن) فعل أمر (مكن) نهى حاضر (المعنى) ومن الفراق المر تقول كلاما وهو الطلاق والفراق كل شئ تطلبه افعله ولكن هذا لا تفعله لانه لا صبر لى على فراقك مثنوى ﴿در تو ار من عذر خواهى دست سر * باتو بى من اوشفيع ستمر﴾ (المعنى) ان وجودك لاجلى سر حتى طالب للعذر والسر الحق معك بغيرى هو لك شفيع دائم مستمر والسر مى ﴿عذر خواهم در درونت خلق تست * راعتماد اودل من جرم جست﴾ (المعنى) طالب عذرى فى قلبك هو خلقك الحسن ومن اعتمادى عليه طلب قلبى الحرم ترك الادب يا من عضبت على لاجل الجرم والخطأ مى ﴿رحم كن بنهاد زخودای - شم كين * ای كه خلقت به رصد من اسكبين﴾ (المعنى) فيا صاحب

الغضب والحقد على مقتضى خلقك العظيم مختفيا عن الناس لاجل جرمى ارحم من اخفا يا من حسن خلقك أحسن من مائة رطل عسل وهذا من شروط التوبة لان الخطاب على مقتضى الحكاية ولو كان من طرف الزوجة لزوجها الاعرابى ولكن هو تعليم للتائبين كيف يعتذرون لربهم جل وعلا مثنوى ﴿زين نسق مى گفت با لطف وكشاد * در ميانه گريه ٔ روى فتاد﴾ (المعنى) الامرأة الاعرابية من هذا السق والاسلوب قالت لزوجها باللطف والنشاط وفى اثناء الكلام وقع على الامرأة بكاء مى ﴿گريه چون از حد گذشت وهاى هاى * زن كه بى گريه بد او خود دلربا ى﴾ (گريه) على وزن مريه البكاء (چون) أداة تعليل (از حد) من الحد (گذشت) مر وخرج (هاى هاى) النوحة مع التصويت (زن) الامرأة (كه) حرف بيان (بى گريه) بلا بكاء (خود) ذاتها (دل ربا ى) خاطفة القلب (المعنى) البكاء مع النوحة والتصويت لما خرج عن الحد وتجاوز مع ان الامرأة بلا بكاء ذاتها خاطفة القلب فكيف اذا أنت وحنت على الوجه المذكور مثنوى ﴿شد از آن باران يكى برقى بديد * زد شرارى بر دل مرد وحيد﴾ (باران) المطر (يكى) واحد والياء فى برقى وشرارى للوحدة (بديد) ظهر ولمع (المعنى) صار من ذالك المطر الذى تقاطر من دموع العين برق واحد ظاهرا ولامعا ومنه ضربت شرارة على قلب الاعرابى القاطن فى زاوية الخمول والقانع بالقوت أعنى به الرجل الفرد الوحيد أى احترق قلبه واشتعل به وكيف لا يكون مى ﴿آنكه بنده ٔ روى خوش بود مرد * چون بود چون بندكى آغاز كرد﴾ (المعنى) تلك الامرأة كان الرجل مربوطا حسن وجهها كيف يكون الرجل لما ان الامراة تشرع له بالعبودية على ان چون الأولى بالامالة اداة استفهام والثانية من غير امالة أداة تعليل ثم قال قدس الله روحه ممثلا مى ﴿آنكه از كبرش دلت لرزان بود * چون بشوى چون بيش تو گريان بود﴾ (المعنى) ذالك الذى من كبره ودلاله يكون قلبك على محبته وخفقانا وجلا لما يكون قدامك فكيف تكون أنت مى ﴿آنكه از نازش دل وجان خون بود * چون بكه آيد در نيايد او چون بود﴾ (المعنى) وذالك الذى يكون من دلاله القلب والروح دمالما يأتى بالتضرع والبكاء كيف يكون الرجل وهكذا حال الامرأة الاعرابية مع الرجل الاعرابى ومثال آخر مثنوى ﴿آنكه در حور وجفايش دام ماست * عذر ما چه بود چون او در عذر خواست﴾ (المعنى) وذالك الذى فى حوره وجفائه لنا فخ أى مربوطون به عذرا ما يكون لما انه يقوم للعذر أى لا عذر لنا لان الله تعالى أخبرنا فى مضمون هذه الآية فى سوره آل عمران مى ﴿زين للناس حب آراستند * راجع حق آراست چون دانند حسنت﴾ (المعنى) زين للناس على الله تعالى مزين أى الزينة طاهرة من قبله تعالى بان أعطاهم الحسن والجمال وعلموم فى أمر معاشهم ومعادهم ونحو ذالك الذى زينه الله تعالى كيف يتأتى الخروج منه أى كيف يقدرون على الخلاص والجواب منه (زين للناس) مجهول ونائب فاعله اما الله تعالى أو ابليس

قالت الاشاعرة ولو كان ابليس هو المزين ولكن الله تعالى هو الخالق (حب الشهوات) ما تشتهيه وتدعو اليه زينتها حال كون الشهوات (من النساء و) حال كونها من (البنين) والاولاد والانسال وحصر الحب فى الشهوات ليدل على ان حب النساء غير ممنوع أصلا بل الممنوع حب الشهوات والنساء بعضها ولذكرها مع الشهوات صارت للبيان لها وقدم النساء لان فيهن فتنتين قطع الرحم وجمع المال وعقبهن بالبنين لانهم فرعهن (والقناطير) جمع قنطار قال أبو هريرة هى اثنا عشر ألف أوقية والاوقية أربعون درهما (المقنطرة) المجتمعة وقيل المنقوشة وقيل المحكمة المحصنة وقيل مأخوذة من القنطار كدرهم مدرهم حالة كونها (من الذهب والفضة والخيل المسومة) معطوف على النساء والخيل مجموع المعنى مفردا للفظ المسومة اما من السمة أو السايمة وهو الارسال الى المرعى (والانعام) أى الابل والبقر والغنم (والحرث) الزرع (ذلك) المذكور (متاع الحياة الدنيا) الذى هو قليل الانتفاع سريع الزوال (والله عنده حسن المآب) المرجع والناس على ثلاث طبقات عوام وهم أرباب النفوس والغالب عليهم الهوى والشهوات وخواص والغالب عليهم الهدى وخواص الخواص هم أرباب الارواح والغالب عليهم الشوق وذكر كل صنف بما يناسب حاله فذكر العوام بالتاسر المشتق من النسيان والخواص بالمؤمن وقال كل آمن بالله وخواص الخواص بالاولياء ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ثم شرح أحوال العوام بقوله زين الآية وهى شهوة الفرح من النساء وشهوة الطبيعة الحيوانية المائلة الى الولد وشهوة الحرص على جمع المال وشهوة الزينة بالحلى وشهوة الجاه والرفعة بالركوب عليها وشهوة الخيلاء بالتنوع بالانعام وشهوة الحكم والامر والنهى على الرعايا فى الحرث فهذه سبع شهوات سمت دركات النار بها وتزيين الاشياء المزبورة من وجهين الاول فى الطباع لما تقدم والبلاء والرعبة وهما محمولان على الله تعالى والثانى التزيين فى العقول وهو الخلق الحسن ليكون عاقبته محمودة قال الله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم وكذا التكريه فى الطباع والتكريه فى العقول ولو مالت اليه الطبيعة والله الخالق وليس للشيطان الا الوسوسة قال الله تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا ولما دخل سيدنا وولانا والذى زينه الله تعالى كيف يقدر الخلق على الخلاص منه فهو ابتلاء وامتحان واللازم للسالك الاحتراز والله الموفق وقال مثنوى ﴿چون بى يسكن اليها آمد پديد * كى تواند آدم ارحوا ريد﴾ (چون) أداة تعليل (بى) على وزن كى معناها الاجل (آمد) حلق (ك) متى (تواند) يقدر (ريد) يذهب (المعنى) لما ان الله تعالى جعلت علامته حلق الزوجة لاجل سكون الرجل متى يكون سيدنا آدم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم حوا داهما أى صابرا وناقه عامع تعلق المشيئة الالهية بجمعها قال الله تعالى فى سورة الاعراف (هو الذى خلقكم من نفس واحدة) أى آدم (وجعل منها زوجها) حواء (ليسكن

النهار) ويألفها ابن جلالين واختياره ان عباس وراءه سلطان الاولياء قال واسطى والسكون الى غير الله محنة ولولم تخلق حواء منه لما سكن لى غيره تعالى قال نجم الدين الكبرى وكما ان النفوس خلقت من نفس واحدة كذا الارواح خلقت من روح واحدة وهى روح محمد صلى الله عليه وسلم وهو أبو الارواح ولهذا قال انا لكم كالوالد لولده ولما خلق فى آدم الروح كان روحه مستوحشا من القالب لانه كان أنيس الحق فى حظائر القدس وبه سمى انسانا ثم ولد له من نفسه بالصحبة الالهية حواء ومع هذا لم تسكن روحه وروحها الى شئ حتى أمر بالسكون الى الجنة وهذا أمر التكوين الى سكون الروح الى القلب لانه خلق منه ولانه كان مخصوصا بين الاصغيين من أصابع الله تعالى فكان الروح يشم نسيم نفحات ألطاف الحق فلما تغشى الروح القلب حمل القلب بالنفس وصفاتها حملا خفيفا فى البداية ظهور أدنى أثر من آثار الصفات البشرية فى القلب الروحانى فلما انفلت أى كثرت آثار الصفات حافا من تبدل الصفات الروحانية بالصفات النفسانية دعوا الله ربهما اثر آيتنا صالحا أى ولدا للعبودية لنكون من الشاكرين لهذه النعمة فلما آتاهما صالحا لائقا للعبودية جعلا له شركاء فيما آتاهما أى الروح والقلب وجه النفس الى الدنيا وتعيمها ليقوم القالب لها ولقيامها بالقالب صلاحا للعبودية فلما استلذت النفس من الدنيا عبدتها وعبد ما فيها فتعالى الله عما يشركون اذا علم كيفية النفس مع الروح والروح مع روحها وهو القلب اعرف الامرأة الاعرابية المؤنثة فى الظاهر والنفس المؤنثة فى الباطن ومقدار الصبر على حفائهما ولهذا قال عليه السلام ﴿رستم زال اربود وارحمزه بيش * هست در فرمان اسير زال خويش﴾ (المعنى) رستم بن زال هو رجل مشهور بالشجاعة ان كان هو أو حمزة فى القوة وابتداء الوصف واقوى وكان واحد أقوى منهما هو فى الحكم والامر محكوم لامرأته فيكون زال فى الشطر الاول أو رستم وفى الشطر الثانى اسم الامرأة وهو على هذا اسند معناها مصروف الى خويش أى لو فرض ان رجلا أقوى منهما هو ولو حمزة أسير يصحب حفاظا وأردس هذا مثوى ﴿اسكه عالم سب كه بيش آمدى * كلبى باحبير اى ردى﴾ (المعنى) والذى أتت الناس سكارى ومحكوم قوله الشريف صلى الله تعالى على آله وصحبه أى نادى كلبى يا حبير امع علو شأنه وقربه من الله تعالى حتى كان اسم هو ارادى كما يأتى لعائشة الصديقة رضى الله عنها وتقول لها كلبى ويرغب الالهى أدبى بهذا الكلام ﴿آب عالم شد ترا آتش اربيد * آتش او خوشدكه باشد رحم ها﴾ (المعنى) الماء سار عالما على دار من سبقت لهم من أى الهيبة والاثارة هو أى الماء الذى يأتى الاكل اجتماعا بأهل الاعمال الصالحة ﴿چون كه يكى عامل آمده دوا * كرد آبرا كردش هوا﴾ (ترجمة كه) أداة تشبيه (يكى) هو العدد والياء للوحدة (عامل) حاذق وباد (هوا) لكل من الماء والقدر (دوا) محو

(كرد) حمل (اب آب را) لذالك الماء (كردش) هو الرجوع (المعنى) لما يكون القدر حائلا للنار عن الوصول للماء وللماء عن سقوطه على النار صحت النار الماء وأرجعته هو اء كدا مى ﴿ طاهرا برزن چو آب ارغالى * با طما معلوب ورد را طما لى ﴾ (مرد) على الامرأة (چو) أداة تشبيه (ار) مخففة من اكر اداة الشرط والياء فى عالى وطالى أداة الخطاب (المعنى) طاهرا ان كنت غالبا على الامرأة كما ان الماء غالب على النار ما دمت فى الماطن معلوب للامرأة وطالب لها وهذا من خواص الانسان وله اقال مى ﴿ ايجمين خاصتى در آدميست * مهر حيوان را كجست آثار كيست ﴾ (المعنى) كه الخاصية موجودة فى الانسان وهى العقل والمحبة لكن محبة الحيوان ناقصة ودال النقصان من نقصان المحبة الحيوانية أى لا عقل ولا محبة فى الحيوان ولهذا لم يكن الحيوان معلوب الأنثى لخلوه من العقل والمحبة ولهذا قال ﴿ در بيان آنكه اين حديث شريف اهن يغلبن العاقل ويغلبهن الجاهل ﴾ هذا فى بيان دال الحديث الشريف المروى عن خير البشر صلى الله عليه وسلم هن جماعة النساء يغلبن العاقل منصوب على المفعولية ومغلوبيته من جهة خصال المذمومة ويغلبهن أى جماعة النساء الجاهل الفاعل للعلة لعدم علمه بحقيقة النساء ولعدم ارادة شهواته النفسانية فانه يحكم بمقتضى نفسه وشهوته مثنوى ﴿ كفت پيغمبر كه زن بر عاقلان * غالب آيد سحت وبر صاحب دلان ﴾ (عاقلان) جمع عاقل (ودلان) جمع دل (بر) أداة استعلاء (زن) الامرأة (بر) أداة استعلاء (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم اتت الامرأة على العقلاء وأصحاب القلوب لشدة العلة وزيادتها لكونهم أصحاب مروءة مثنوى ﴿ بار برزن جاهلان چيره شديد * زانكه ايشان تند وبس حيره رويد ﴾ (بار) بعد (چيره) بكسر الجيم الفارسية بالعربية الشدة (شديد) يكون (زانكه) لان (ايشان) هم أى الرجال (تند) حرون (وبس) وزيادة (حيره رويد) ماشيين باللج (المعنى) بعد الجهال يكون بالشدة والغلبة على النساء لان الرجال لا يعاندون ويريدون الذهاب باللج من غير معرفة الحقيقة اى ﴿ كم بود شان رقت ولطف وداد * زانكه حيوانيست غالب زهاد ﴾ (كم) معناه دليل (برد) على رد فود يكون (شان) ضمير الجمع راجع الى الجهال (داد) أراد به المحبة (المعنى) رقة دليل ولطف ومحبة الجهال يكون دليلا لان الحيوانية غالبة على حالتهم مثنوى ﴿ مهر ورقت وصف انسانى بود * خشم وشهوت وصف حيوانى بود ﴾ (الى) لحمه والرقة كوبار وصفين بود وبس للانسان والغضب والشهوة كوبان وصفين منسوبين للحيوان هذا اذا كانت الياء فى الدثار والحوار للمصدر وأما اذا كانت للمصدر يكون الياء فى المحبة والرقة وصف الانسانية والغضب والشهوة وصف الحيوانية ﴿ توحه سوى آن معشوق بس * حالقه آن كودك اندر بيستر سل وبا (آن) اراد به هيئة الجلوس وهو الحالة الروحانية والكيفية النفسانية والميل الى اللذات الجسمانية والصنع المستقيم (المعنى) هيئة جلوس

المرأة شعلة وضياء الحق لانه صنعه تعالى وليس شعلة وضياء المعشوقة كأنك اذا شاهدت ذلك الحسن أى حسن المرأة تقول خالقة بحسب كونها أى المرأة مظهر الحسن من حيث تأثيره تعالى فيها بالحسن غير مخلوقة أو المرأة موصوفة بالخالقية التى هى بمعنى المسوية والمقدرة والمربية قال الله تعالى فتبارك الله أحسن الخالقين أى المقدرين أو تقول حسن المعشوقة ضياء وشعلة الحق وليس هو حسن المعشوقة والمحبة له محبة للخالق ليست محبة للمخلوق وهذا أسلم وذلك الوجهان أحكم ربما كان عطية الله تعالى لمكون الجسد الذى لا روح فيه لا يكون له لطافة وآثار الاطافة من الروح والروح نفخ الهى والمحبود فى الحقيقة شعلة وضياء الحق لا الجسد الذى لا روح له قال * تسليم كردن مرد خود را بآنچه التماس زن بود از طلب معيشت وآن اعتراض زن اشارت حق داند (بيت) بنزد عقل هر دانندة هست * كه با كردنده كردانندة هست * هذا فى بيان تسليم الرجل لما طلبته الامرأة من طلب المعيشة وعلة ذلك الاعتراض ان من المرأة اشارة الحق تعالى لانهم قالوا موجود عند عقل كل عالم ومحقق أن لكل دائر مدورا ولكل متحرك محركا وان لا سهو ولا محرك الا الله تعالى قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون وقال تعالى قل كل من عند الله ولما شاهد الاعرابى ما لمع فى جبهة المرأة من التجليات ندم على ما تقدم ولهذه الدقيقة يرشدنا سلطان العاشقين ويقول مى * هر دز آن كفتن پشيمان شد چنان * كز عوانى ساعت مردن عوان * (مرد) الرجل (زان) تقديره زآن أى من ذلك (كفتن) هو القول (پشيمان شد) معناه صار ندمانا (كز عوانى) من ذلك الظلم (ساعت مردن) وقت الموت (عوان) هو الظالم (المعنى) كما صار الرجل الاعرابى من ذلك القول ندمانا كظالم ندم من ظلمه وقت الموت مى * كفت حصم جان جان چون آمدم * بر سر جانها من لكدها چون زدم * (جان) الروح (چون آمدم) لاى شئ أتيت (بر سر) على رأس (جانها) أى روحى (لكدها) جمع لكدة الكد الرمس بالسين المهملة وهو الضرب بالرجل (چون زدم) لاى شئ ضربت (المعنى) قال الاعرابى لنفسه لاى شئ أتيت حصم روح روحى ولاى شئ ضربت على رأس روحى ضربا متعددا وفيه ان النفس الملهمة اذا ترقت الى المطمئنة وظهر لها السالك سر من عرف نفسه فقد عرف ربه وعلم ان الذى قصدا فناءه هى روحه والذى رآه أجنبيا هى الاخلاق السيئة حصل له الندم كذا الاعرابى ندم لما شاهد الفة الروجة على ما تقدم منه من الرعونة فقال مى * چون قضا آيد فرو پوشد بصر * تا نداند عقل ما يارا ز سر * (چون) أداة تعليل (آيد) معناه يأتى (فرو پوشد) معناه يستر (تا) حتى (نداند) لا يعلم (عقل ما) عقلنا (يارا) الرجل (ز سر) من الرأس (المعنى) لما يأتى القضاء يستر البصر حتى لا يعلم عقلنا الرجل من الرأس ولا يشرق الادنى من الاعلا أى يقول لاى شئ فعلت هذا فيشنع ويلوم نفسه على ما فعله مثوى * چون قضا بكذشت خود را مى خورد * پرده بدريا كريبان مى درد *

(المعنى) لما يذهب القضاء ويرفع عن العين الغطاء يرى نفس الامر وبأكل نفسه أى بلومها حالة كون جلبابه مخروقا يخرق جيبه أى بعد ان يمتلئ عرض نفسه لعدم بقاء اختياره يخرق جيب نامه وسه مى ﴿زان امام المتقين دادا ين خبر * كفت اذا جاء القضا عمى البصر﴾ (المعنى) ومن أجل هذا أعطى امام المتقين هذا الخبر وهو قول اذا جاء القضا عمى البصر مى ﴿مرد كفت اى زن پشيمان مى شوم * كر بدم كافر مسلمان مى شوم﴾ (مى شوم) معناه أكون كربدم مخفف أكر بودم معناه انا هذا الزمان (المعنى) الرجل قال يا امرأة أكون ندمان من كلمات الخطأ الصادرة مني وان كنت الى هذا الزمان كافرا أكون مسلما ثم شرع فى المناجاة مى ﴿من كنه كارتوام رحمى بكن * پر مكن بيكار كيم از بيخ وبن﴾ (من) انا (كنه كارتو) مذنبك (ام رحمى) لى مرحمة (بكن) فعل امر (بر) اداة استعلاء (مكن) نهى حاضر (بيكار كيم) دفعة (از بيخ) من الجذل (وبن) وهو اسفل كل شئ (المعنى) انا مذنبك ارحمنى واصح ذنبى وتجاوز عنى ولا تقلعنى من جذولى دفعة مى ﴿كافر بيرار پشيمان مى شود * چونكه عذر آرد مسلمان مى شود﴾ (المعنى) الشيخ الكافر ان يكن ندمان لما يأتى بالعذر يكون مسلما لان معنى الكفر الانكار والاسلام الانقياد مثنوى ﴿حضرت پر رحمتست پر كرم * عاشق اوهم وجود وهم عدم﴾ (پر) ضم الباء الفارسية معناه المملوء (عاشق او) تقديره عاشق اوست معناه لها عاشق (هم) بمعنى أيضا (المعنى) حضرتك وذاتك مملوءة بالرحمة ومملوءة بالكرم عاشق لها أيضا الوجود وايضا العدم اى انت احدى الذات سرمدى الصفات متجل فى مرايا العقول وحضرتك مملوءة بالجود والوجود والعدم عاشق لذاتك مثنوى ﴿كفر وايمان عاشق آن كبريا * مس ونقره بنده آن كيميا﴾ (المعنى) الكفر والايمان عاشقان لذى الكبرياء والفضة والدراهم عبيد ذاك الكيميا وهو ذات البارى فان اهل الكفر والايمان والروح والقلب طالبون لكيمياء سعادته وراغبون فى اكسير حلاله اى ليس احد من الرفيع والوضيع الا لذاته تعالى طالب ولا فرد علوى وسفلى الا فى اكسير رحمته راغب وهو الغفور الرحيم بيده كل شئ وهو على كل شئ قدير ﴿بيان انكه موسى عليه السلام وفرعون هر دو مسخر مشيت اند چنانكه زهر وپازهر ونور وظلمات ومناجات كردن فرعون بحلوت تا موسى نشكند﴾ اعلم يا ولدى ان كلا من موسى عليه السلام وفرعون مسخر للمشيئة الالهية كذا الزهر وهو السم القاتل والپازهر وهو الترياق والنور والظلمات وفى بيان حيل فرعون المناجاة فى الخلوة قائلا يا خالق الكون لو كان أنت لمستغنى عن الشريك والنظير والبيان موسى مبعوث للانام ولكن ادعيت الربوبية فى طائفة القبط حتى لا تكسر بنا موسى ولا تتم له مستقرا مارقى بالسوء بطريق الاستدراج الى ما بقى ثم هلك مثنوى ﴿موسى وفرعون معنى دارهى * طاهر آنرد دارد وباطن بى رهى﴾ (رهى) هو الذاهب للخدمة والخير بمعنى الطريق والمربوط (المعنى) موسى

عليه السلام وفرعون للمعنى مربوطان اى الايمان الثابتة حاكمة على الاشباح وهم محكومون لها ولكن فى الظاهر ذا لصاحب القدر العالى يملك طريقا وهو طريق الهداية وهذا فرعون بلا طريق الهداية بل هو فى طريق الغواية فحاكم سيدنا موسى مظهره وهو اسمه الهادى وحاكم فرعون مظهره وهو اسمه المضل فكلاهما محكوم المعنى قيل من قيل فى الازل بلا علة وردمن ردفى الازل بلا علة فان أسماء الله تعالى من حيث الظاهر مقتضية لاختلافات المظاهر ولكن فى الحقيقة الظاهر تابعة لمعنى الاحدية مثنوى ﴿روز موسى پيش حق تابان شده * نيم شب فرعون هم كريان شده﴾ (المعنى) نهارا أى ظاهرا سيدنا موسى جميع الاوقات قدام الحق يناجى وارض قلبه المقدس بشمس نور رب العالمين لامعة انوار التجليات والقمر وبده البيضاء مبدلة اظلام الشرك نهار التوحيد يدعو فرعون واتباعه ويقول يا من خلقتم من ماء مهين وفرعون نهارا يدعى الربوبية عند قومه الحمير ويعلم بطلان دعواه وبقاء ناموسه كان أيضا نصف الليل باكيا وحزينا والعجب مع القدرة على صرف جزئه الاختيارى مقيد ومسلسل بسلاسل تسويلاته قائلا مثنوى ﴿كين چه غلست اى خدا بركردنم * وربه غل باشد كه كويد من منم﴾ (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (ه) بفتح النون اداة استفهام (كويد) يقول (من منم) انا أنا (المعنى) يارب هذا الغل على رقبتى أى غل لانه لو لم تكن يد الطاعتى ورقبة انقيادى مسلسلة بسلاسل العباد ومقيدة بقيود الفساد لا قررت بموسى وفزت بالرشاد ولو لم يكن غل فرعونى فى رقبة نفسانيتى غلا من يقول انا انا ويبقى فى الشقاء والعناء مى ﴿زانكه موسى را منور كردهٔ * مر مرا هم زان مكدر كردهٔ﴾ (كردهٔ) الهمزة للخطاب (المعنى) وبمشيتك وارادتك جعلت موسى بيضا منورا ولى جعلت أيضا بتلك المشيئة شقيا ومكدرا مثنوى ﴿زانكه موسى را تو مه رو كردهٔ * ماه جانم را سيه رو كردهٔ﴾ (المعنى) ومن تلك الحكمة والمشيئة جعلت موسى مهر وأى قرى الوجه أى بدر الدجى ومقبول سرادقات العلا وجعلت قمر روحى سيه رو اى مسود الوجه مثنوى ﴿هم ترا زماهى نبود استاره أم * چون خسوف آمد چه باشد چاره ام﴾ (استاره) النجم والهمزة زائدة (هم تر) احسن (از) من (ماهى) الياء فيه للوحدة والماء القمر (نبود) لم تكن (چون) أداة تعليل (آمد) اتى (چه) اداة استفهام (چاره ام) حيلتى وتدبيرى (المعنى) نجمى لم يكن انور واحسن من القمر لكن لما اتى الى خسوف وادبروه ط من اوج الهداية الى حضيض الغواية ما تكون حيلتى اى اذا لم يقتبس نجم طالعى انوار الهدايات من قمر السعادات لا يخوف من الخسوف يعنى اذا كان للقمر انجلاء وخسوف وافول ومحاق واحتراق ولم يستقر على حال فاذا وقع لنجم اقبالى كسوف وكيف يكون لى خلاص من ذلك مى ﴿تو دهم كرب وسلطان مى زند * مه كرفت خلق بنكان مى زند﴾ (المعنى) انى اذا اتانى الكرب والسلطان يضربنى كما يضرب الصوت الظاهر

من النوبة ولو كان لسان حاله يقول رب وسلطان لكن لم تكن نوبة فرح بل نوبة نحس قائلة بلسان معنوى كسف قمر فرعون وبدلت دولته بالنكبة وهى تشبه قراكسف والخلق يضربون له طاسا يعنى اذا وقع للقمر كسوف لاجل انجلائه يضرب الخلق الطاس ويصوتون على حسب عادتهم ليشهروه فاشتهرت شقاوته وتكدرت اوجه غوايته مى ﴿من كه فرعونم رحمانى اى واى من * زخم طاس آن ربى الاعلاى من﴾ (المعنى) انا صرت فرعون من الحلق وفى نسخة من الشهرة يا حيف على من صوت ضرب طاس أنا ربكم الاعلى فان تعظيم الناس وتوقيرهم واحترامهم لى صوت ضرب طاس قولى انا ربكم الاعلى فالطنطنة أبعدتنى والشهرة غرتنى والدولة الفانية أنستنى التشبث باذيال موسى مى ﴿حواجه تاشانيم اما تيشه‌ات * مى شكافد شاخ را در بيشه‌ات﴾ (حواجه تاشانيم) عن شركاء العبودية لله تعالى لكون خالقنا واحدا وفى رواية كان تكلم مع سيدنا شعيب فلم تؤثر صحبته فيه وأثرت فى موسى عليه السلام (اما) لكن (تيشه‌ات) قدومك (مى شكافد) يشق ويكسر ويقطع (شاخ را) للاغصان (بيشه‌ات) مأسدتك (المعنى) وقال أيضا فى مناجاته انا وموسى فى العبودية أو فى الاخذ عن شعيب عليه السلام شركاء ولكن أنت يارب مربى العباد فى بستان الحقيقة على مقتضى مشيئتك العلية فتيشة اى قدوم ارادتك العلية على مقتضى حكمتك الازلية فى مأسدة صنعك تشق الاغصان الثابتة وهى الابدان الانسانية وتقطعها مى ﴿باز شاخى را موصل مى كند * شاخ ديگر را معطل مى كند﴾ (المعنى) بعده تجعل غصنا موصلا الى الثمر بالتطعيم أى تهديه وتجعله كليما فاضلا قلت وانت أصدق القائلين ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وغصن آخر تعطله وتجعله مدبرا مستحقا لعقابك وأنت قلت لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فانت متصرف فى بستان الموجودات كتصرف البستانى فى أشجار البستان يطعم الاغصان القابلة للتطعيم ليوصلها الى الاثمار ويبعد الاغصان التى لا قابلية لها فاذا كان الامر كذا مى ﴿شاخ را بر تيشه دستى هست نى * هيچ شاخ از دست تيشه جست نى﴾ (هست) بمعنى موجود (وجست) بمعنى نط وفيهما معنى الاستفهام الانكارى (ونى) فى الموضعين للنفى (المعنى) هل للغصن على القدوم والفأس يد استيلاء ليمنع ما قدر عليه لا قال الله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وهل نط الغصن أبدا من يد القدوم والفأس لا كذلك الله متصرف فى بستان الناسوت بعض أغصان مصنوعاته يعطلهم عن الاعمال الصالحات ويقطعهم بمأس المخالفات ليجعلهم لائقين للعذاب لا يسئل عما يفعل ان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار مى ﴿حق آن قدرت كه آن تيشه تراست * ار كرم كن اين كريها را تو راست﴾ (المعنى) وحق تلك القدرة والعظمة التى هى قدوم وفأس ارادتك العلية التى هى مخصوصة بك وفى يد مشيئتك اجعل من كرمك ولطفك وجودك هذه الافعال المعوجات الصادرة منا مستقيمة أى نور باطننا بانوار الشريعة وزينه بآثار الطريقة

واملأه بانواع المعرفة واشهده الحقيقة لتحفظه من الميل الى السوى ومن دعوى الخيرية والتكبر والرياسة بجانب عبادك الصالحين باظهار العداوة والمخالفة لهم وحققنا بحقائقهم آمين مى ﴿بازباخود كفت فرعون اى عجب * من نه دريارينا ام جمله شب﴾ (المعنى) ثم قال فرعون فى نفسه بالله العجب انا لست القائز يارينا جملة الليل مشوى ﴿درنهان خاكى وموزون مى شوم * چون بموسى مى رسم چون مى شوم﴾ (المعنى) أكون فى الخفاء منسوبا للتراب وموزونا لما أصل لموسى كيف أكون اى اعترف بالعبودية حالة الخفاء ولما أظهر بين الناس اقول انا ربكم الاعلى ما أغرب هذه الحالة أتبدل كل يوم وليلة من الفرعنة الى المسكنة ومن المسكنة الى الفرعنة وما هذا الا سر خفى مثلا مشوى ﴿رنك زر قلب ده تو مى شود * پيش آتش چون سيه رو مى شود﴾ (رنك) هو اللون (زر) هو الذهب (قلب) هو الزيف الزغل (ده) عشرة (تو) باشباع الواو تجعد الشئ وتثنيه (مى شود) يكون (پيش آتش) قدام النار (چون) كيف (سيه رو) مسود الوجه (المعنى) لون الذهب الزغل لو كان طلاه مئى ومتعددا عشر مرات لا فائدة فيه انظر اذا وضعته قدام النار أى فيها كيف يكون لونه مسودا كذا انا كالذهب الزغل اذا أتيت لحضور موسى عليه السلام يحرقنى بنار حذباته وكلما أراد أن يخلصنى من أوساخ الانانية بسبب خلوى من الايمان تمحى منى هذه الحالات ويسود وجهى ثم أتنور فى الخلوة كيف أصنع مثنوى ﴿نى كه قلب وقالبم در حكم اوست * لحظة مغزم كند يك لحظه پوست﴾ (نى) اداة نفى فيها معنى الاستفهام التقريرى (لحظة) الهمزة للوحدة (مغز) اللب والميم اداة المتكلم (كند) فعل مضارع (پوست) الجلد (المعنى) أليس حكم قلبى وقالبى فى يده تعالى لحظة يجعلنى لبا ولحظة يجعلنى قشرا وأراد باللب الاطاعة والسعادة وبالقشر العداوة والشقاوة وكذا حال الفراعنة من المتكبرين المهمكين فى لذائذهم الدنيوية المعرضين على أهل الله المعرضين عن طاعة الله اذا خلوا بأنفسهم مالوا لجانب الحق واذا خرج أحدهم للناس تمرد وقال فى نفسه بالله العجب تارة ينبثق فى قلبى نور الايمان فتظهر امارات الميل لطرف الحق وتارة يضيق صدرى لاجرم مى ﴿سبز كردم چونكه كويد كشت باش * زرد كردم چونكه كويد زشت باش﴾ (المعنى) لما يقول لى كن زرعا أخضر أى لما أكون مظهر اسمه الهادى أسعد ولما يقول لى كن قبيحا أصفر وأذبل أى لما يظهر فى أثر اسمه المضل أضل وأشقى مثنوى ﴿لحظة ماهم كند يكدم سياه * خود چه باشد غير اين كار اله﴾ (المعنى) ويجعلنى لحظة قراويا فى نفس آخر أسود أى تارة يسوقنى للاعتراف بوحدانيته وتارة للانكار كار الاله غير هذه الحالة ما تكون أى لا يقدر عليها الا الاله الحق وعلا لا دافع لقضائه ولا مانع لعطائه مى ﴿پيش چوكانهاى حكم كن فكان * مى دويم اندر مكان ولامكان﴾ (پيش) قدام (چوكانهاى) جمع چوكان وهى عصا مقتولة الطرف يضرب بها الكرة ومعربها

صولجان (می دویم) نعدو ونذهب (المعنى) قدّام حكم صولجان كن فيكون نعدو ونذهب كالكرة في مكان ولا مكان شيه قدّس الله روحه اختيارنا ووجودنا بالكرة التي تضرب بالصولجان وهي لعبة يلعب بها ملوك العجم وأمركن بالصولجان وهذا اشارة الى المتلون في اثناء السلوك من حالة الى حالة ولا يخفى ان عند أهل الله كل من الجبر والاختيار منقسم الى قسمين جبر شيطاني وهو لمغلوب النفس قال الله تعالى والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت فبادياءهم له لا يقدرون على اخراج أرواحهم من الطبيعة كان الشيطان يجبرهم وجبر الرحماني لمن يتبع الشريعة ويطيع شيخ الطريقة ويجاهد ويرتاض ويخالف نفسه ولم يؤدبها ليخالف الشيطان ويظن انه خلص نور بدر محبته من الخسوف وهذا لم يصل لمرتبة الجزء الاختياري باق في التلوّن فاذا دخل في قلبه أفكار السوى سترت غيوم الكثرات قمر محبته وعلاجه وضع جبهة ندامته على أرض مناجاته والتشفع بالمرشد المحمدي بعد الانابة فيلحق بزمرة التائب من ذنبه كمن لا ذنب له لانه اذا لم يخلص من التلوّنات لا يترقى الى مرتبة الجزء الاختياري فاذا وصلها حفظ من انحراف قلبه عن أنوار القمر المحمدي فيكون له القلب المرشوش عليه من أنواره وهذا نهاية السلوك ولكن لا يصل لمرتبة الاختيار الكلي لانها مقام محمود بحسب الوراثة الكمالية لا يقوم بمظهريتها الا الغوث فهو مستفيض منه تعالى وحامل أفعاله وأنواله موافقة رضاءه تعالى قبوله قبول الحق وردّه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وانتباس الروح عن النفس ومقتضى اختلافهما ومقتضى اتحادهما بعد الفناء في الله أشار بقال مثنوى ﴿چونكه بى رنكى اسير رنك شد * موسئ با موسئ در جنك شد﴾ (چونكه) أداة تعليل (بى رنكى) الرنك اللون دخلت عليه أداة النفي ولحقته ياء المصدرية فصار لا لون (رشد) فعل ماض والهمزة في موسى للوحدة (در جنك شد) في الحرب (المعنى) لما كان لا لون أسيرا للون كان موسى مع موسى في الحرب أي لما كان مرتبة لا تعين وهي كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف تجلى بأسمائه المتضادة وصفاته المتقابلة ظهرت التعينات وبهذه المحبة صار لا تعين أسير التعين أي حلت وتعلقت الارواح بالابدان وصار موسى مع موسى في الحرب أي من جهة ظهور التعينات الكثيرة حصلت صور الاختلافات ولو كان في مرتبة لا تعين كان الله ولم يكن معه شئ وجميع الاشياء في علمه الازلي متحدة الاشكال لكن هذا من حيث اسمه الباطن حقيقة واحدة ومن الظهور مختلف كموسى والخضر عليهما السلام لما رأى موسى عليه السلام منه أمورا مخالفة لظاهر الشرع وقع الاعتراض وسمع منه هذا افراق واذا تأملت قوله تعالى في حكايته عن سيدنا موسى لما قال له سيدنا هارون (يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت أن تقول فرقت بين بني اسرائيل) علمت ان جميع الانبياء وخلفائهم من جهة الابلاغ لا نفرق بين أحد من رسله منصبغون بصبغ واحد ومن جهة اختلاف المشارب وتفاوت الدرجات تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فاذا ارتفعت صور

الرایاری شمس حقیقتهم بلالون ولهذا قال مثنوی ﴿ چون نه فی رنکی رسی کان داشتی * موسی وفرعون دارند آشتی ﴾ (داشتی) مسکت والیاء فی رنکی للمصدریة (کان) مرکبة من که للبیان (وآن) بمعنی ذالک وهی رتبة الاطلاق (دارند) مسکوا وذالک ان الفرس لا یفرقون بین التثنیة والجمع (آشتی) صلح (المعنی) لما تصل لمرتبة لا تعین بسبب العشق والریاضات وهی مرتبة الاطلاق تری ان موسی وفرعون مسکا صلحا کانه یخاطب السالک ویقول له ان عرض لک سؤال سر الوحدة وأنت فی مرتبة الکثرات أخرج من مرتبة القیل والقال فانها مرتبة التعین تنظر بأی وجه اتحد موسی کلیم الله وفرعون عدو الله ولهذا قال مثنوی ﴿ کر ترا آید بدین نکته سؤال * رنک کی خالی بود از قیل وقال ﴾ (المعنی) ان عرض وأتی بهذه النکتة سؤال وهی نکتة التوحید وقلت کیف یمکن جمع الضدین وهما موسی وفرعون ومتی یخلو عالم اللون والکثرة من القیل والقال تجاب مری ﴿ ابن عجب کین رنک از ی رنک خاست * رنک با بی رنک چون در رنک خاست ﴾ (المعنی) هذا عجیب بأن هذه الالوان والمحلوقات والاکوان قامت من عالم لا لون یعنی هذه المقیدات والمتعینات ظهرت من المطلق لای شئ فی الحرب قام اللون مع لا لون والجدال لا یکون الا بین الضدین ولا ضدیة فی الحقیقة الواحدة فأجاب نعم هذا فی عالم الکثرة ونحن نعتبر اتحاد الاضداد فی غیر عالم الکثرة وذالک الاختلاف ان أعیان التعینات بحسب أسماء الصفات فیما بینها بعض الاسماء المتقابلة اذا نزلت من أوج الوحدة الی حضیض الناسوت وقبلت ألوان التشخصات لاجرم یظهر التباس بینهم مثلا مرتبة الوحدة قدیمة وباقیة وغنیة وواجبة ومرتبة الکثرة حادثة وفانیة وللوحدة مع الکثرة أنواع أوصاف متبایتة وبه یظهر بین الظاهر جدال فظاهر الوحدة المطلقة من الانبیاء والاولیاء کالماء لا لون لها ومظاهر الکثرة من الملاحدة والزنادقة والکفرة الفجرة متلونون بکدورة الکثرة والطائفة الاولی أبتوا الوحدة بأن قابلوا عکوس التجلیات بمرایا قلوب المستعدین من السلالک بعد صقلها بصقلة التوحید ودعوهم لطوار الاحدیة وهدوهم الی سبل السعادة الابدیة والطائفة الثانیة لعدم استعدادهم للهدایة مالوا لجانب المعاصی والملاهی بعضهم أثبت الکثرة بارهام خالیة عن نور الهدایة وبعضهم ادعی الاثنیة فهلکوا فی غیاهب ظلمات الحرمان وکانت مرتبة الکثرة باعتبار بعض أحکام وخواص مرتبة الوحدة مثلا دالة وهذا فان وذالک قدیم وهذا حادث وذالک واجب وهذا ممکن فلکون أحکامها تبی المرتبتین باعتبار الاوصاف المتضادة متغایرة قام بینهم الحرب والجدال فاهل مرتبة الوحدة أثبتوا الوحدة واهل مرتبة الکثرة أثبتوا الاثنیة والشرک فاهل لا لون ترکوا المخالفات لیصفوا وأهل اللون ذهبوا جانب المخالفات ولهذا شرع یمثل المعقول بالمحسوس فقال مثنوی ﴿ اصل روغن زآب افزون می شود * عاقبت با آب ضد چون می شود ﴾ (روغن) عند العرب هو الدهن (زاب) من الماء

(افزون) زيادة وحاصل (مى شود) فعل مضارع (چوب) أداء استفهام (المعنى) أصل الدهن يحصل ويزداد من الماء على فحوى ومن الماء كل شئ حى عاقبة الامر مع الماء لاى شئ يكون ضدا مثنوى ﴿چونكه روغن راز آب اسرشته اند * آب از روغن چرا ضد كشته اند﴾ (اسرشته اند) معناه خمروه و لو همزة فيه زائدة والفاعل هو الله تعالى و جمعه للتعظيم (چرا) على وزن درا أداة استفهام (كشته اند) تثنية وأتى به بصيغة الجمع لان الفرس لا يفرقون بينهما (المعنى) لما خمر الله تعالى الدهن من الماء لاى شئ صار أى الماء مع الدهن ضدا فظاهره سؤال ومعناه جواب كانه يقول ان قلت من أى وجه تخاصم اللون مع لا لون قيل انظر للماء مع الزيت كذا من تلاطم بحر الوحدة ظهرت أمواج التعينات وخص كل منهم بلون مغاير للآخر كذا الظلمانى والنورانى فان التعين الانسانى ظلمانى ظهر من ماء حياة النفخ الربانى الذى هو الروح النورانى من كونه اتحد بصورة الجسم فنفسه الامارة نسيت حقيقتها الاصلية نعمت ربها من جهة تعينها الخاص فوقعت فى سفل الطبيعة فخالفت الرسل وخلفاءهم ولهذا قال مثنوى ﴿چون كل ازخارست وحار از كل چرا * هردو در جنگند واندر ماجرا﴾ (المعنى) لما كان الورد من الشوك والشوك من الورد لاى شئ كان كل واحد منهما فى الحرب وفيما جرا من الخلاف مع ان الاصلية والفرعية ثابتة بينهما وان والدهم آدم وأمهم حواء فعلم ان الولم يكن تقابل الاسماء والصفات لم تظهر أنواع الصنائع الربانية فكانت مخالفة الفرع للاصل وهما خيالية متضمنا للحكمة ولهذا قال مثنوى ﴿يا به جنگست اين برای حكمتست * همچو جنك خرفروشان صنعتست﴾ (يا) أداة ترديد (به) أداة نفى (اين) اسم اشارة والمشار اليه مخالفة الفرع للاصل (برای) لاجل (همچو) أداة تشبيه (جنك) حرب (المعنى) أو هذا أى مخالفة الفرع للاصل وهو الكفار للانبياء والاولياء أو النفسانى للروحانى أو النفس للروح ليس هو فى الحقيقة حربا وجدالا بل لاجل الحكمة البالغة واظهارا للاسرار الكامنة مثل حرب وجدال بياعى الحمير طرافة ليغروا المشترى فهو فى الصورة مصلحة وفى الحقيقة الفة مى ﴿يا به اينست ونه آن حيرانيست * كج بايد حست اين ويرانيست﴾ (المعنى) أو لا هذا ولا ذاك بل حيرة لائق بك طلب الخزينة والكنز وهذا الكنز فى الخرابات موجود كانه يقول من أراد الوصول الى كنوز أسرار غيب القدم فعليه أن يخمسها فى زوايا قلوب الكمل الذين أفنوا وجودهم الموهوم وأعدموا الاختلافات والاضداد كالحبها لاتى فانه بصنع حركات غريبة وأمور عجيبة ومحاورات أنيقة ومطايبات رشيقة ومحاربات ومجادلات عديدة فالواقف على الحقيقة يعلم المقصود منها وغيره من الفرق الضالة ينظر لحوادث الكون وينسبها للاشكال والكواكب والطبائع والدهر والنور والظلمة قال الله تعالى (ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضل سبيلا) فيا سياح فضاء الطريق المحمدية لا تنظر لاقوال الفرق الضالة واشرب

شراب العشق وماء حياة المعرفة بكيفيات الجذبات وأحرق كثرات التعينات وكحل بصر بصيرتك بالنور المحمدى وشاهد بحجاب الاسماء والصفات تحريك يد القدرة واعلم أن الدنيا وما فيها أمر اعتبارى فغص فى بحر الحقيقة فان كنز الاسرار لا يوجد فى حجرات العقل بل فى خرابات الحيرة المعرفة فتجرد من الشعور وعدمه تنل كنز الوحدة فان المحروم من الجذبة والمحبة لا يفهم تحقيقات أهل الشهود ويدعى ان الظاهر والباطن والصورة والمعنى شئ واحد وانه وصل لكنز الوحدة مع انه أسير اللون والطبيعة فان سلطان الاولياء يرشده ويقول مى ﴿آنچه تو كنجش توهم مى كنى * زان توهم كنج را كم ميكنى﴾ (آنچه) معناه دال الشئ وفى نسخة انكه (تو) أداة خطاب (كنجش) بفتح الكاف العجمية الخزينة والدفينة (توهم ميكنى) تفعل توهمه (كم) بضم الكاف العجمية المحو (المعنى) دالك الذى تتوهمه خزينة وكنزا وتطلبه أنت لا تعلم انك من ذالك التوهم تحو الخزينة أى تضيعها أى ادام تزل ظل وجودك الموهوم بأنوار جذبات المرشد وتتقيد بكيفيات رحيق العشق لتزيل قيود الوجوب والامكان والجهة والمكان لا تصل لكنز الوحدة ولهذا قال مى ﴿چون عمارت دار توهم ورايها * كنج نبود در عمارت جايها﴾ (چون) أداة تشبيه (دان) اعلم فعل أمر (تو) أداة خطاب (رايها) جمع راى على قاعدة العرس (كنج) بفتح الكاف العجمية الخزينة (نبود) لا يكون (در عمارت) فى العمارة (المعنى) اعلم ان الوهم والرأى المتنوع مثل العمارة ولا يكون فى العمارة محل الخزائن والمال فعلم ان الوجود الانسانى مادام معمورا بالتوهمات متى يجد السالك خزائن الوحدة ومن يجدها غير العاشق الفانى ولهذا قال مثنوى ﴿در عمارت هستى وجنكى بود * نيست را از هستها ننكى بود﴾ (هست) هو الوجود (بود) معناه يكون (وجنكى) الياء هنا وفى هستى للمصدرية (نيست را) للفناء (از) من (هستها) جمع هست (ننكى) عار (المعنى) فى العمارة يكون وجود الخصومة والمخالفة وللفناء من الموجودات يكون ويحصل عار يعنى المحو بسطوات التجليات الاحدية يحصل له عار من المقيد بالرسوم لانه صاحب هوى محروم من العشق مهجور من الحب الالهى ودالك ان كنز الوحدة ليس هو محل الجدال ومادام فى وجوده عار بقية الوجود كيف يصل له مثنوى ﴿نى كه هست از نيستى فرياد كرد * بلكه نيست آن هست را واداد كرد﴾ (نى) أداة نفى وهو مصروف الى قوله كرد (هست) الوجود وأراد به أهل الدنيا (از نيستى) من الفناء وهم أهل الفناء لتركهم ماسوى الله تعالى (فرياد) هو قول المدد مع البكاء (كرد) فعل (واداد كرد) بعد فعل العطاء وهو عطاء البعد والرد (المعنى) أهل الدنيا لم يستغيثوا ولم يشتكوا من أهل الآخرة وليس الامر كما زعم أهل الوجود أنهم يهربون من أهل الفناء بل العدم بعد اعطاهم ذالك الوجود فلم يلق بأهل الوجود الشكاية من أهل الفناء لان رد أهل الفناء فى الباطن لاهل الدنيا أبعد أهل الدنيا عن أهل الفناء ولو أحبوهم باطنا لما بعدوا عنهم ورغبوا

فى التقرب اليهم م ى ﴿تو مكوكه من كريزانم زنيست * بلكه اوارتو كريزا نيست بيست﴾ (المعنى) أنت يا أهل الوجود لا تقل أنا هارب من الفناء وأهله بل الفناء وأهله هارب منك عشرين مرتبة فان قلت لا يهربون من أهل الوجود بل يرغبون فيهم فيقول لك سلطان الاولياء م ى ﴿ظاهرا مى خواندت اوسوى خود * وزدرون مى راندت باجوب رد﴾ (المعنى) فى الظاهر هو يدعوك طرفه ومن باطنه يذهبك عنه بعصا الرد والطرد ألم تنظر م ى ﴿نعلهاى باز كونه اى سليم * نفرت فرعون مى دان از كليم﴾ (المعنى) ياسليم الصدران طلب أهل الفناء لاهل الوجود نعل معكوس لاجل أن يستر عن أهل الدنيا أثرهم لئلا يتبعوهم فكانت دعوتهم لهم بحسب الصورة دعوة وبحسب المعنى ردا بمثابة النعل المعكوس لاجل محو الاثر وكذا دعوة الانبياء لمن لا يؤمن بالله وللكافر فى علم الله ردّ فلا تغفل واعلم ان نفرة فرعون من موسى عليه السلام لم تكن من فرعون فاذا أطلعك الله على حقيقتهما ترى كل ما جرى بينهما ظلا وخيالا وفى الحقيقة متحدان فان السعيد سعيد فى الازل والشقى شقى فى الازل ولولا الدعوة لما تميز الكفر من الايمان وقس على هذا رد النمرود لسيدنا ابراهيم وفرار أبى جهل من خاتم الانبياء وانكار المنكرين على الاولياء ولكن جعل الله تعالى لكل شئ سببا وهو والله تعالى مسبب الاسباب لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ولهذا أرشدنا سيدنا ومولانا فقال ﴿سبب حرمان اشقيا از دو جهان كه * خسر الدنيا والآخرة﴾ هذا فى بيان سبب حرمان الاشقياء من العالمين بأن صاروا خسر الدنيا والآخرة مثنوى ﴿چون حكيمك اعتقادى كرده است * كاسمان بيضه زمين چون زرده است﴾ (چون) أداة تعليل (حكيمك) الكاف فى آخره للتصغير (كرده) فعل والسين والتاء لافادة الحكم (كاسمان) معناه بأن السماء (زمين) الارض (چون) أداة تشبيه (زرده) الصفرة (المعنى) لما ان حكيما حقيرا فعل اعتقادا أى اعتقد أن السماء بيضة والارض كصفرتها وذلك ان الحكماء ذهبوا الى ان الافلاك كروية وهى دوّارة والارض فى وسطها معلقة كما ان صفرة البيضة فى وسطها وبعضهم قال سبب تعليقها ان السماء تجذب الارض من كل جانب فلهذا بقيت معلقة وبعضهم قال لا قدرة لها على الجذب بل ترفعها من كل جانب ولهذا علقت وكل هذا باطل غير معقول والحق ان الاشياء كلها فى تصرف الحق قال الله تعالى (ومن آياته أن تقوم السماء والارض) وقال (رفع السموات بغير عمد) فاستشكل قول الحكماء ولهذا قال مثنوى ﴿كفت سائل چون بماند اين خاكدان * درميان اين محيط آسمان﴾ (المعنى) قال سائل كيف بقيت هذه الارض فى وسط هذه السماء المحيطة بها مثنوى ﴿همچو قنديلى معلق درهوا * مى باسفر ميرودنى برعلا﴾ (المعنى) مثل قنديل معلق فى الهواء لا يذهب فى السفل ولا الى اعلا مثنوى ﴿آن حكيمش كفت ار جذب سما * از جهات شش بماند در هوا﴾ (المعنى) ذلك الحكيم قال للسائل من جذب السماء من الجهات الست بقيت الارض

فى الهواء مثنوى ﴿چون زمغناطيس قبه ريخته * درميان ماند آهنى آويخته﴾ (چون) أداة تشبيه (ريخته) صبت (درميان) فى الوسط (ماند) بقى (آهنى) حديد (آويخته) معلقة (المعنى) السماء مثل قبة صبت من مغناطيس والارض نصبت فى الوسط حديدا معلقا أى كحديد يجذبه المغناطيس من الجهات الست مثنوى ﴿آن ديگر كفت آسمان باصفا * كى كشد درخود زمين تيره را﴾ (المعنى) وذلك الحكيم الآخر قال السماء الصافية المملوءة بالنور متى تسحب الارض المكدرة الكثيفة لان المكدر ضد الصافى والضد لا يجذب ضده أبدا مثنوى بلكه دفعش ميكند از شش جهات * زان بماند اندرميان عاصفات ﴿المعنى﴾ ان السماء تدفع الارض من الجهات الست ومن ذلك السبب تبقى الارض فى وسط الرياح العاصفات الشداد لا تقدر على الصعود ولا على الهبوط فكان قيام الارض وسط السماء على وجه التدافع وهذان القولان مخالفان لاقوال أهل الحكمة لان الاجرام والاجسام ان كانت علوية أو سفلية ميل كل واحد الى حيز طبعه وقائم فى وضع طبعه ولهذا قال فيما تقدم چون حكيمك بكاف التصغير اشارة الى ضعف قولهما والذى يعول عليه ان الله تعالى أوجد قبل خلق السموات والارض درة بيضاء ونظر اليها فمن سطوة تجليه ذابت وتكون منها ماء فأزبد وهو الارض وصعد بخاره جانب العلو فكان منه طباق السموات فلخفة البخار كانت السموات متصاعدة ولثقل الزبد كانت الارض سفلا ليمتاز اللطيف من الكثيف وما أراد قدس الله روحه الا بيان لطافة سماء المعنى وهمم الانبياء والاولياء الذين فعلوا صورة الدعوة كما ان ثقل المعكوس لا يعلم الشقى المختوم عليه بالشقاوة أثرهم وهذا على طريق التدافع فعلم بهذا ان كل كثيف مردود كل لطيف ولهذا قال مثنوى ﴿پس زدفع خاطر أهل كمال * جان فرعونان بماند اندر ضلال﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فسماء فلك تجليات أسماء الصفات وعرش رحمان أحدى الذات من الرسل والاولياء أهل الكمالات من رد ودفع خاطرهم اللطيف بقيت أرواح فراعنة الجهلة وأهل الانكار والغوايات فى غياهب ظلمات الكفر والعناد والضلالات مثنوى ﴿پس زدفع اين جهان وآن جهان * مرنده اند اين بيرهان بى اين وآن﴾ (المعنى) فى دفع هذا العالم وذلك العالم بقى قليلو الادب بلا هذا ولا ذاك فمن رد لاولياء الله بعد دواعى الله تعالى فحرموا لذة الطاعات فى هذه الدنيا عاكفين على مقتضى مشتهيات نفوسهم الطبيعية محرومين من اللذات ومدعوين عند خروج روحهم من كلمة الشهادة مظهر (خسر الدنيا) بفوات ما أمله منها (والآخرة) بالكفر (ذلك هو الخسران المبين) البين انتهى جلالين فى سورة الحج قال نجم الدين الكبرى أى خسر ما كان عليه من الدنيا بتركه وخسر الآخرة بارتداده عن الطلب والمحبة ومن هنا قال المشايخ مرتد الطريقة شر من مرتد الشريعة فان من ردّه قلب صاحب قلب يكون مردود القلوب كلها وذلك انه بعد ويطالب ماسوى الله تعالى مالا يضره فى الآخرة ان تركه ولا ينفعه ان طلبه ذلك

هوا الضلال البعيد عن الله تعالى انتهى مثنوى ﴿سركشى ازبندكان ذوالجلال * دانكه دارند ازوجودتو ملال﴾ (سركشى) الياء للمصدرية معناه سحب الرأس كناية عن الاعراض (دان) اعلم (كه دارند) الاولياء يمسكون (ازوجودتو) من وجودك (المعنى) ان أعرضت عن أولياء الله بسبب كبرك وسفاهتك اعلم ان الاولياء يمسكون من وجودك ملالا أى دفعا ورد افعلامة قبولك محبتك وتبعيتك لهم وان خالفتهم فاعلم انك مردودهم مثنوى ﴿كه ربا دارند چون پيدا كنند * كاه هستيء تراشيدا كنند﴾ (كه ربا) مخفف كاه ربا فكاه التين ورباهو الخطف معناه خاطف التبن استحاله لاجل علة البرقان موجب الامان (المعنى) الاولياء يمسكون كهرباء لما يظهرون ويذهبون تبن انانيتك ووجودك الذى هو كالتبن أى يحفظونه ويجذبونه يعنى لما يظهر الولى باشعة أنوار لمعات نار الجذبات الالهية ويكون مظهر التجليات الجمالية يرفع عن بصر بصيرتك حجب الغيرة المذمومة فتصل لحلوة الوحدة وتيسر لك الوصلة وان لم يظهر كهرباء الهدى لا تقدر على الاقتداء وتهلك فى ظلمات الطبيعة ولهذا قال مى ﴿كهربا ى خويش چون پنهان كنند * زود تسليم ترا طغيان كنند﴾ (المعنى) ولما يخفى الاولياء كهرباءهم أى لم يجذبوك ولم يرضوا عنك ولم يصفوا قلوبهم عليك جعلوا على الفور تسليمك طغيانا مثنوى ﴿آنچنان كه مرتبهٔ حيوانيست * كواسير وسغبهٔ انسانيست﴾ (آنچنان) كذا (كو) مركبة من كه واو أى مرتبة الحيوانية (سغبه) على وزن شعبه الضعيف المغلوب (المعنى) كذا مرتبة الحيوانية فانها أسير ومغلوب المرتبة الانسانية وكذا مى ﴿مرتبهٔ انسان بدست اوليا * سغبه چون حيوان شناسش اى كيا﴾ (المعنى) مرتبة الانسان بيد الاولياء افهم أيها الانسان الكبير مرتبتك مثل مرتبة الحيوان أسيرة ومغلوبة لمرتبة الاولياء ولا تستبعد هذا فان الله سبحانه وتعالى مثنوى ﴿بندهٔ خود خواند احمد در رشاد * جمله عالم را بخوان قل ياعباد﴾ (المعنى) حين ارشاد الامم دعا عبده أحمد صلى الله عليه وسلم وقال له ادع جملة خلق العالم وقل ياعبادى أى قل لهم مبلغا عن الله تعالى ياعبادى ولو كان لفظ عبادى كلام الله لكن هم منادون بواسطة الرسول والرسول صلى الله عليه وسلم جرى على لسانه قول ياعبادى ياء المتكلم وحده ومن شأن الولى التصرف فى الذى ملكه ولو كان ملكه مجازا وهذه رتبة قرب الفرائض لان من أخلص لله بالعبودية كانت جميع الخلائق عبيده فنحن الآن عبيده وهو مولانا وكذا نحن عبيد خلفائه يتصرفون فينا بتصريف الله لهم فينا مثنوى ﴿عقل تو همچون شتربان تو شتر * مى كشاند هر طرف در حكم مر﴾ (المعنى) عقلك مثل الجمال وأنت مثل الجمال سحبك كل طرف فى الحكم المر لوعا وكرها مى ﴿عقل عقلند اولياوعقلها * بر مثال اشتران تا انتها﴾ (عقل عقلند) معناه عقل العقول فان النون والدال أداة الجمع وكذا الهاء والالف فى عقلها وكذا الالف والنون فى اشتران معناه

الجمال والابل (المعنى) الاولياء والاصفياء عقل العقول وجميع العقول الى الانتهاء على مثال الجمال تابعة للاولياء والاولياء متصرفون فيهم كيفما شاؤا على مثال الجمال يجذبونهم صوب طريق العشق والوصال ليوصلوهم لمطلبهم الاقصى مثنوى ﴿اندرايشان بنگر آخر زاعتبار * يك ذلا ووزست جان صد هزار﴾ (المعنى) انظر آخر الامر اشايخ ورؤساء الطريقة ببصر اليقين من جهة الاعتبار واترك الصورة واذهب جانب المعنى ترى لمائة ألف روح دليلا واحدا لانهم خلفاء الانبياء الذين كل واحد منهم دليل لمن تبعه من المؤمنين فكانت دلالتهم على وجه التبعية للرسل فهو بالنسبة لما قبله تابع وبالنسبة لما بعده متبوع فهو من حيث الصورة عالم صغير ومن حيث السيرة عالم كبير ولو عبر عنه بالدليل فان سيدنا ومولانا يقول مى ﴿چه ذلا وزوچه اشتربان بياب * ديدهٔ كان ديده بيند آفتاب﴾ (چه) أداة استفهام (ذلا ووز) هو الدليل (بياب) أمر حاضر مفرد مذكر معناه مصروف الى الشطر الثانى (ديدهٔ) الهمزة فيه للوحدة معناه عين (كان ديده) تلك العين (بيند) ترى (آفتاب) الشمس (المعنى) مايكون الدليل ومايكون الجمال أردنا بهما مرايا أنوار الاحدية وورثاء أصحاب الشريعة وهذه التمثيلات لجنابهم العالى ليست مدحا لهم فى الظاهر والباطن بل تقصير بمنصبهم العالى فان كان لك فهم رصين واذعان مستقيم افهم وادرك مظهر الكل المرشد فان مظهر الكل عين وتلك العين ترى شمس الحقيقة أو تقول افهم وفتش تجد عينا وتلك العين كما هو حقه ناظرة ترى شمس الحقيقة ولما كان البصر لا يقدر على رؤية المرشد الذى هو بمنزلة العين كما ورد فى الحديث القدسى أولياتى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى قال مثنوى ﴿يك جهان درشب بماند ميخ دوز * منتظر موقوف خورشيد ست روز﴾ (المعنى) انظر لهذه الدنيا بقيت مسمرة فى الليل أو تبقى مسمرة فى الليل وفى نسخة يك جهان بالياء المثناة التحتية بدل الواو الوحدة الفوقية أى دنيا مع أهلها بقيت مسمرة فى ليل الغفلة موقوفة على نور نهار الولاية ومنتظرة لشمس الهداية حتى تسبهما تتنور وينتور أهلها ويخلصوا من الكدورات أى فان هذه الدنيا وأهلها بقوا مسمرين بمسامير الظلمات البشرية والطبائع الحيوانية موقوفين على طلوع شمس الحقيقة ومرشد الخليقة الحاصل ان عامة الناس فى النفس والجهل مسمرون بمسامير الخيال محكومون لهذا التراب منتظرون للخلاص موقوفون على جذبات الاولياء فانهم مطلع نور تجليات الاحدية والانتظار أشد من النار مى ﴿اينت خورشيد نهان درذرهٔ * شيرنر درپوستين برهٔ﴾ اينت هذا لك (خورشيد) شمس (نهان) مخفية (دردرهٔ) فى درة (شيرنر) اسد قوى (درپوستين) فى جلد (برهٔ) تانى بتشديد الراء ومن غير تشديد هاء هو الحمل ولد الغنم (المعنى) هذا لك شمس مخفية فى ذرة البشرية تنور لامع انوار وظهر العقل الاكبر أو سبع قوى فى جلد حمل ضعيف جسمه نحيف وقلبه شريف مثنوى ﴿اينت دريای نهان درزيركاه * پارين كه هين منه بااشتباه﴾ (دريا) بحر

(كاه) التبن (يا) بفتح الياء الفارسية القدم (برين) على هذا التبن (منه) لا تضع (بلا اشتباه) مع الشبهة (المعنى) هذا الملك بحر محيط مخفى تحت درة تبن أى سر وحدته مخفى فى وجود ولى كامل ايالذ ونوم الغفلة واصح أن تضع قدم الحقارة على تبن صورة انسان أكمل بالريب والاشتباه وكن بكمال الاحتياط فان اللائق بالطالب العاقل ان لا ينظر بعين الحقارة لذرة ولا يسل سيف العناد بظلمة بل ينظر بقلب حاضر الى السبع المستور تحت جلد الحمل والى الشمس تحت الذرة والى البحر تحت التبنة ويسعى لطلب مرشد موصوف بما ذكر خشية ان يقع بيد لص مى ﴿اشتباهى وكمانى دردرون * رحمت حقست بهر رهنمون﴾ (كمان) بضم الكاف العجمية الظن (بهر) على وزن نهر معناه لاجل (رهنمون) وهو الذى يرى الطريق أى الدليل على الله والياء فى اشتباهى وكمانى للوحدة أو للمصدرية (المعنى) ان كان فى قلبك لاجل المرشد شبهة وسوء ظن فهى رحمة من الله أو تقول الاشتباه وسوء ظن فى القلب موجب القهر وأما ذا لا اشتباه وسوء الظن المدفون فى قلب الطالب لاجل المرشد فهو رحمة من الحق لا ثقة بالطالب لانه لا يجوز للطالب ان يعتقد فى كل رذيل تابع لهواه بل يسعى فى ان يكون سكران شراب ألست بربكم آت للمحو بعد المحو جامع للوحدة والكثرة مخلق باخلاق رسول الله فان تجسس المرشد مقبول والاعتقاد فى مخالف الشرع وسنة الرسول غير معقول فان قلت وهذا نادر الوقوع فيقول لك سلطان الاولياء مى ﴿هر پيمبر فرد آمد در جهان * فرد بود وصد جهانش در نهان﴾ (المعنى) كل نبى أتى منفردا فى الدنيا ولا يناقض هذا انفراد موسى وعيسى وهارون والحواريين فانهم كانوا تبعا لهما وهما أى موسى وعيسى عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم من حيث الحقيقة منفردان ولكن كل واحد منهما فى الظاهر فرد وفى المعنى فى قلبه وجوده مائة عالم مى ﴿عالم كبرى بقدرت سحر كرد * كرد خود را در كهين نقشى نورد﴾ (كرد) بكسر الكاف الفارسية دائرة الشئ (كهين) بكسر الكاف والهاء بمعنى الصغير (نورد) بضم النون الموقية الموحدة وفتح الواو وسكون الراء والدال فعل ماض من نوردن بمعنا ه الطى (المعنى) وذا لك المعنى عالم أكبر سحره بقدرته الكاملة وأراد بالعالم الاكبر باطن الانسان الكامل فهو من جهة الباطن عالم كبير سحره بقدرته الكاملة بان طواه تحت نقشه الصغير ولهذا قال سيدنا ومولانا فى الشطر الثانى الانسان الكامل طوى وستر أطرافه فى نقش صغير مى ﴿ابلهانش فرد ديدند وضعيف * كى ضعيف است انكه باشد شه حريف﴾ (ابلهانش) الشين ضمير راجع الى النبى (فرد ديدند) رأوه فردا (كى) على وزن فى أداة استفهام انكارى (انكه) ذا لك النبى والرسول (باشد) يكون (شه) مخفف شاه وهو السلطان (حريف) بمعنى صاحب (المعنى) ابله رأوه فى الظاهر فردا وضعيفا فقال سيدنا ومولانا عجيبا لهم منى يكون ضعيفا بل هو قوى وأقوى ذا لك الذى يكون مصاحبا لسلطان السلاطين ورب العالمين لا يضعف أبدا مثوى ﴿ابلهان

گفتند مردی بیش نیست * وای آن کو عاقبت اندیش نیست ﴿ (المعنی) البدو قالوا رجل واحد لا زیادة ولا تسع ولا ناصر له واه علی ذلك القائل ما انحسه فانه لیس یتفکر العاقبة ولهذا أرشد ناقة سیدنا صالح * ﴿ حقیر وبی خصم دیدن دیدهای حس صالح وناقهٔ صالح را صلوات الله علی نبینا وعلیه چون خواهد که حق تعالی لشکری را هلاك کند در نظر ایشان حقیر نماید خصمان را واندك اگر چه غالب باشد آن خصم ﴿ هذا فی بیان رؤیة الکفار لسیدنا صالح وناقته باعین الحس الظاهرة حقیرا لا معین له فان الله تعالی اذا أراد ان یهلك عسکرا وقوما یریهم فی أعینهم ذلك الخصم حقیرا وقلیلا ولو کان ذلك الخصم قویا لما حکاه لنا ربنا جل وعلا فی سورة الانفال (واذ یریکموهم) أی المؤمنین (اذ التقیتم فی أعینکم قلیلا) حوالی سبعین أو مائة وهم ألف لتقدموا علیهم (ویقللکم فی أعینهم) لیقدموا ولا یرجعوا مثنوی ﴿ ناقهٔ صالح صورت بدشتر * پی بریدندش زجهل آن قوم مر ﴾ (بد) مخفف بودن لحکایة الماضی (پی) بفتح الباء الموحدة العصب وهو أطناب الفاصل (المعنی) ناقة سیدنا صالح کانت فی الصورة جملا أی ناقة قطع دابر القوم المرمی الجهل عصبها قال الله تعالی فی سورة الشمس فکذبوه فعقروها مثنوی ﴿ از برای آب چون خصمش شدند * ناں کور وآب کور ایشان بدند ﴾ (از برای آب) من أجل الماء (چون) أداة تعلیل (خصمش) لشیء ضمیر راجع الی الناقة (بدند) کانوا (ناں کور) حبز القبر (آب کور) ماء القبر کنی بهما عن الغصب والهلاك اذا کان کور بضم الکاف العجمیة فی الموضعین وان کان بالکاف العربیة فهما معناهما العمی بسبب کفران النعمة (الی) لما کانوا خصماء للناقة لاجل الماء صاروا هلاك الغضب الالهی أو صاروا کافرین وبها استحقوا الهلاك ثم ﴿ ناقة الله آب خورد از جوی ومیغ * آب حق را داشت ندارد حق دریغ ﴾ (آب خورد) تقدیره آب خورده بود ومعناه أکلت الماء أی شربته (از جوی) من النهر (ومیغ) ومن السحاب (المعنی) ناقة الله کانت تشرب الماء من النهر ومن السحاب فمنعوها فجاء الله لم یبخلوا به علی الناقة حقیقة ولکن لما جاء الحق عن الحق بخلوا ومنعوا قال الله تعالی فی سورة الشعراء (قال هذه ناقة لها شرب) نصیب من الماء (ولکم شرب یوم معلوم) انتهی حلالین ولم یقنعوا بهذا بل عرقبوها حتی هلکوا وعاد علیهم سوء ما فعلوا ولهذا أشار بقوله ﴿ ناقهٔ صالح چو جسم صالحان * شد کمینی در هلاك طالحان ﴾ (چو) أداة تشبیه والیاء فی کمینی للوحدة (المعنی) ناقة صالح صلوات الله علیه مثل جسم الصلحاء صارت کمینا أو هلاك الطالحین أی کما هلك المکرون بسبب انکارهم علی الانبیاء وسلمائهم کذا هلکت ثمود بی ﴿ تا روان امت رحکم مر ترا ردد * ناقة الله وسقیاها چه کرد ﴾ (المعنی) حتی علی تلك الامة من حکم هلاك وعذاب المرت والوحم ما فعلت ناقة الله وسقیاها أی أوصلت لهم الاذی قال الله تعالی فی سورة والشمس (کذبت ثمود) رسولها صالحا (بطغواها) بسبب

طغیانها

طغيانها (اذا نبعث) اسرع (أشقاها) واسمه قدار الى عقر الناقة برضاهم (فقال لهم رسول الله) صالح (ناقة الله) اى ذروها (وسقياها) وشربها الى يومها وكان لها يوم ولهم يوم (فكذبوه) فى قوله داله على ان الله تعالى المرتب عليه نزول العذاب بهم ان حالفوه (فعقروها) قتلوها ليسلم لهم ماء شربهم (فدمدم) اطبق (عليهم ربهم) العذاب (بذنبهم فسواها) أى الدمدمة عليهم (ولا يخاف) تعالى (عقباها) تبعتها انتهى جلالين مثنوى ﴿شحنه قهر خداريشان بجست * خونبهاى اشترى شهرى درست﴾ (بجست) الباء المكسورة حرف تأكيد وجست معناها طلب (خونبهاى) ثمن (اشترى) أرادها الناقة والباءفيها (شهرى) للوحدة (درست) بمعنى تمام (المعنى) شحنة اى احتساب قهر الله منهم أى من تلك الأمة طلب ثمن ناقة بلدة تامة مع أهليها لما علمت آنفا من قوله تعالى فدمدم الآية ثم رجع الى الحصة فقال مى ﴿روح همچون صالح وتن ناقه است * روح اندر وصل تن در فاقه است﴾ (المعنى) روح أولياء الله مثل صالح وبدنهم مثل الناقة وفى نسخة روح اوچون صالح أى روح الولى مثل صالح وبدنهم مثل الناقة الروح فى الوصل الالهى والبدن فى الفقر والفاقة مثنوى ﴿روح صالح قابل آفات نيست * زخم برناقه بود بر ذات نيست﴾ (المعنى) روح الصالح لا تقبل الآفات والزخم وهو الضرب والاذية والاضطراب يكون على الناقة التى هى كناية عن بدن الولى ولا يكون على ذات الروح واضافة الروح الى الصالح من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف على ان كل ولى لله آفة المنكرين نظرا على ناقة بدنه لا على ذات روحه لان قوم صالح حاولوا أذيته فلم يقدروا فعقروا الناقة ولهذا قال مثنوى ﴿روح صالح قابل آزار نيست * نوريزدان سغبه كفار نيست﴾ (سغبه) بضم السين العاجز (ونيست) فى الموضعين أداة النفى (المعنى) روح الصالح من الانبياء والاولياء لا تقبل أذية وحماة المنكرين لانها نور الله ونور الله تعالى لا يكون مغلوب الكفار والمشركين مى ﴿حق اران پيوست باجسمى نهان * تاس آرارند وبيند امتحان﴾ (ارآن) مخفف من ذا السبب (پيوست) متصل أى قريب بلا كيفية أو باعتبار نفخة الروح فى الانسان وهو طهور السر فى الانبياء والاولياء (باجسمى) الباء الوحدة المحتبة للمصاحبة والباء للوحدة (نهان) مخفى (تاش) معناه حتى ذا الـ الجسم (آرارند) يؤذونه (بينند) يرون (المعنى) الحق تعالى من ذا الـ السبب خفية قرب الجسم حتى يؤذوا ذا الـ الجسم ويروا امتحانه تعالى مثنوى ﴿بحر آرا راين آزاراوست * آب اين حم متصل با آب جوست﴾ (المعنى) لا خبر للمؤذى ان ايذاءه هذا المقبول ايذاء الله تعالى ولم يعلم ان ماء الكوب متصل بماء النهر أى ماء الروح واصل لبحر الحقيقة لان الولى متصف باوصاف الله ولهذا ورد فى الحديث القدسى من أهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة مثنوى ﴿زان تعالى كرد باجسمى اله * تاكه كردد جمله عالم راپناه﴾ (المعنى) ومن ذا الـ السبب تعلق الله بجسم أى أودع فيه نوره وسره وجعله مظهرا متصلا بروحه ولا يخلو ذا الـ الجسم اما ان

یکون حسم بی أو حسم ولی حتی یحمله لحملة العالم ظهرا ومعینا ویشهد علی هذا قوله تعالی فی سورة الانفال ﴿وما کان الله لیعذبهم وأنت فیهم﴾ وان طلبوا العذاب بالجهل لانك رحمتی فیهم انتهی وکذا حلفاؤه صلی الله علیه وسلم هم یطرون وهم یرزقون می ﴿کس نیابد بردل ایشان ظفر * بر صدف آید ضرر نه بر گهر﴾ (المعنی) ولا یجد أحد الظفر علی قلوب الانبیاء والاولیاء لان الضرر یأتی علی صدف وجودهم لا علی جوهر روحهم فاذا تقرر هذا عندك فمشوی ﴿باقة حسم ولی راسد باش * تاشوی با روح صالح حواجه باش﴾ (المعنی) کن حاد ما ومطیعا لباقة حسم الولی حتی تکون مع روح سیدنا صالح علیه وعلی نبینا أفضل الصلاة والسلام حواجه تاش معه لا شریك فی خدمة سید واحد أحد لا شریك ولا نظیر له ثم رجع الی القصة مشوی ﴿کفت صالح چون شکه کردید این حسد * بعد سه روز ار حدا نقمت رسد﴾ (المعنی) قال سیدنا صالح لقومه لما علمتم هذا الحسد أی قتلتم الناقة حل الماء بعد ثلاثة أیام تصل النقمة من الله تعالی وذلك ان الله تعالی حکی لنا عنهم بقوله فی سورة هود (فقال) صالح (تمتعوا) عیشوا فی داركم (ثلاثة أیام) ثم تهلکون (ذلك وعد غیر مکذوب) فیه (فلما جاء أمرنا) بإهلاکهم (نجینا صالحا والذین آمنوا معه) وهم أربعة آلاف انتهی جلالین روی ان سیدنا صالحا لما قال لقومه (ولا تمسوها بسوء فیأخذکم عذاب یوم عظیم) تعهدوا له بالرعایة فقال لهم ان الشقی الذی یتعرض لها یولد فی هذا الشهر فاتفقوا علی قتل الذی یتولد فیه فقتلوا تسعة کورفا فق ان العاشر من فراش سلمی ولم یولد له قبل ذلك وقتله وسموه قدارا فکان أزرق العینین قصیر القامة ولد زنا کثیرا ما یسمی احمر لاحمرة لونه بکثرة فنون الحرب کلما صادف الذین قتل أولادهم یومها فعمت آراؤهم علی قتل سیدنا صالح لکونه کان سببا لاعدام أولادهم فدهموا العمار عند عمر سیدنا صالح حاله کونهم مقبلین علی قتله فاهدم علیهم وذهبت أرواح تسعتهم الی النار فلما علمت ثمود بذلك وامقدورهم امتقرا الناقة قاتلة من هلك بسببه علیه السلام روی السدی ان قدارا کان یشرب مع قومه فلم ارم لهم ما علرح الشراب فدهموا الی الاثر فلم یجدوا فیه ماء لانه کان یوم الناقة وشربه عن آخره فقال قدارا قتلها تکون لی علیکم منة فحرصوه فلما أتت یوم نوبتها وکانوا مختفین اول من ضربها سهم مصدع أصاب رجلها وقدار ضربها بسیف فی رجلها فحرحها ثم شعم علیها الاثر واهاکوها وسمعت ثمود صیحة واحدة فماتهم سیدنا صالح فاعتذروا وندموا وهذا أحد بارسا بقوله (فعقروها فأصبحوا نادمین) فاجتمع المؤمنون معهم بان یدعوا الله روح العذاب فقال لهم الله تعالی (تمتعوا فی داركم لاثة أیام ذلك وعد غیر مکذوب) وبعد أشار سیدنا ومولانا بقوله مثنوی ﴿بعد سه روز دزدار استتاب * آمدش کاردسه دشنه بزد﴾ (المعنی) بعد ثلاثة أیام أحرمن قتل آحدا لرمح ه والله تعالی قد رول العذاب بأی آفة دار تمسك ثلاث علامات ودالثانیة قال (تمتعوا فی داركم ثلاثة ایام) الآیة فلما

سمعت ثمود ذلك بدلوا بجهودهم لقتل سيدنا صالح فلما رأى المؤمنون منهم ذلك قالوا لهم الا حرى
ان تتربصوا التعلموا صدقه لعله ان صدق ورحمتم تحصل فائدة وقال سيدنا صالح مثنوى ﴿ربك
روى حمايتان كردد ذكر * ربك زنك محملف اندر نظر﴾ (المعنى) لون وجهكم يفعل التبدل
بلون آخر أى يذهب لونكم هذا ويبدل بلون آخر وهذا قال فى الشطر الأتى اللون المتغير
يكون لونا محتاما ممنوعا مثنوى ﴿زرد اول روى تان چون زعفران * دردوم روسرخ همچون
ارغوان﴾ (المعنى) فى اليوم الاول يكون وجهكم أصفر كالزعفران وفى اليوم الثانى يكون
وجهكم أحمر مثل الارغوان مثنوى ﴿درسوم كردد همه روها سياه * بعداران اندر رسد
قهر اله﴾ (المعنى) وفى اليوم الثالث تكون جميع وجوهكم سودا وبعد الثلاثة الايام يصل لكم
قهر الاله مثنوى ﴿كرنشان خواهيد داريد زين وعيد * كره ناقه نسوى كه دويد﴾
(المعنى) وان طلبتم منى علامة على هذا الوعيد فأسرعوا خلف الحمل ولد الناقة مثنوى
﴿كرتوانيدش كرفتن چاره است * ورنه خود مرجع اميد اردام حست﴾ (المعنى) ان قدرتم على
أخذه وحلبه هو لكم علامة أى خلاص وان لم تقدروا على أخذ وحلب ولد الناقة فاعلموا ان طير
رجائكم قط من الميح أى لا تأملوا الخلاص مثنوى ﴿كس نتانست اندران كره رسيد *
رفت در كهسارها شد ناپديد﴾ (كس) أحد (نتانست) لم تقدر (اندران كره) على ذلك الكره
أى على ذلك الكره ولو كان معنى الكره ولد الفرس لكن أراد هنا ولد الحمل (رسيد) على ورن
رشيد وهو الوصول (رفت) ذهبت (در) فى (كهسارها) الجبال الكثيرة لان كه يخفف كوه
وهو الجبل وسارتدل على الكثرة والهاء والالف أداة جمع غير العقلاء (المعنى) لم تقدر أحد
على الوصول لولد تلك الناقة وذهب فى الجبال الكثيرة ولم يرفقال لهم سيدنا صالح ان القضاء
الالهى محتوم وفيما تقدم شرحه سيدنا مولانا الروح سيدنا صالح والناقة الذى فقال روح
همچون صالح وتن ناقه است وما قال مثنوى ﴿همچو روح بالك كوا رسلتش * مى كريزد
خالب رب الناس﴾ (المعنى) وهو ولد الناقة منهم مثل الروح النظيفة فيها أى الروح النظيفة
هربت من عار البدن الى خالق رب الناس قال الله تعالى فى سورة هود (وياقوم هذه ناقة الله)
حاصلة من ضرب صالح القلب عصا الذكر على صخرة الصدر ليخرج منها ناقة عشراء وهى حكمة الله
(لكم آية) لتصح فى الحال فصيل تفصيل الدين والحكمة آية تستدل بها على حكيم هذه
حكمته (ذروها تأكل فى أرض الله) وهى أرض الشريعة ن بسات حواطرها ودواعيها
وتشرب من مشارب عود النفس ماءثم وانم اتردوها عند علمات الواردات تحلبون لبنها الذى
الاسرار والمعانى مثل الذى كنتم تشربون من دماء الشهوات يوم عهد أى عدم علامات لواردات
وهى عباره عن حال المحو والسكر والتخلى والسر (ولا تمسوها بسوء) ولا تحرموا ناقه
الحكمة بحرمة معاملات الجهالة (فيأخذكم عذاب قريب) وهو عذاب الجهل الذى يحصل

فى الحال عند انعدام الحكمة (فعقروها) ثمود بمس الاماره بالسوء (فقال) صالح القلب (تمتعوا فى داركم) أى الدنيا فانها مسكر النفس ومقرها (ثلاثة أيام) اليوم الاول هو يوم الحول وفيه تصفر الوجوه واليوم الثانى وهو يوم العوله فيه تحمر الوجوه واليوم الثالث وهو يوم الدين وفيه تسود الوجوه (ذلك وعد غير مكذوب فلما جاء أمرنا) بالعذاب (نجينا صالحا) أى صالح القلب (والذين آمنوا معه) من الروح والسر وغيرهما من المدن وجوارحه (برحمة منا) وهى توفيق أعمال الصفاء (ومن خزى يومئذ) وهو هلاك الدين (ان ربك) يا قلب (هو القوى) على تربيتك وحفظك من آفة الهلاك (العزيز) فى تقوية أهل العزة وتربيتهم انتهى كلام الدين الكبرى ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿كه ت ديدى آن قصاص مبرم شدست * صورت اميدرا كردر زدست﴾ (المعنى) قال سيدنا صالح رأيت ذلك القصاص الالهى صار مبرما ومحتوما ولصورة الامنية ضرب العنق تقديره ضرب القصاص المبرم على صورة الامنية قال الله ثم رجع الى القصة فقال سائلا ومحققا مسوء ﴿كرهٔ ناقه چه باشد حاطرش * كه بحا آرید راحسان وبرش﴾ (كرهٔ ناقه) ولد الناقة (چه باشد) ما يكون (حاطرش) حاطره أى الصالح كه) حرف سان (بحاى آريد) فعل أمر (المعنى) كرة الناقة أى ولدها ما يكون وأحسان حاطر سيدنا صالح أو الصالح ومن فعل البر والاحسان له حيث المحله أى بروه واحترموه وتواصعوا له وان فعلتم مدة سنة قابلوها بالاحترام ثم ان تحول الى مقعد صدق وكلوا عيون أرواحكم من تراب أقدامه بالخلوص والاخلاص والاحترام والاعتذار مثنوى ﴿كه بحا آيد دلش رستند اران * وربه نومندى وساعدها كران﴾ (المعنى) ان أتى فعله لمحله بعد اساءتكم له بادروا عنكم اعلموا انكم حاصلتم من الاعتذار والانتم من الخلاص محرومون لا أمان لكم عاصون على ساعدكم مثنوى ﴿چون شنيدند ايروعيده بكذر * چشم نهادند وآمد تا سحر﴾ (المعنى) لما سمعوا هذا الوعيد الكذب وضعوا أعينهم وصاروا منتظرين لظهور العذاب مثنوى ﴿روز اول روى سوى ودديدند زرد * روز دوم ريش آمد سرخ ورد﴾ (المعنى) اليوم الاول رأوا وجوههم صفرا من عدم الامنية وفى آخرها باردا أى قطعوا أملهم وبكوا مثنوى ﴿سرخ شد روى همه روز دوم * تو بتاديد توبه كنيت كم﴾ (المعنى) وجوه جملتهم صارت حمراء فى اليوم الثانى وهو أمن الامنة صارت محمرا مثنوى ﴿شد سيه روز سوم روى همه * حكم صالح راست شد بى ملحمه﴾ (المعنى) وفى اليوم الثالث صارت وجوه جملتهم سودا وصار حكم سيدنا صالح عليه السلام واقعا من غير ملحمة جدال وقتال ولا ملحمة كما فى رستم وقال لكم صبح بينكم ثلاثة أيام ﴿چون همه ريا ماى سرد ديد * همه ومرعان ردو راو آمدند﴾ (المعنى) لما رأوا فى عدم الامل أى قطعوا املهم أتوا حاثين

السماء وان أردت على هذا دليلا يقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿درنبى آورد جبريل أمين * شرح اين رانوردن راحاجتين﴾ (المعنى) أنى جبريل الامين فى القرآن العظيم شرح هذا الخلق حاجتين والآية فى سورة الاعراف قال الله تعالى (فاخذتهم الرجفة) الزلزلة الشديدة من الارض والصيحة من السماء (فاصبحوا فى دارهم جاثمين) باركين على الركب ميتين انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى وهذا من صفات النفس الامارة بالسوء ان لم يؤثر فيها النصح لا الدليل تأمله ولا السبيل لارهبته ولا النعمة عرفت قدرها ولا المنة قدرت على شكرها (فاخذتهم الرجفة فأصبحوا فى دارهم جاثمين) حتوم الموت (فتولى عنهم) الروح العلوى (وقال ياقوم لقد أبلغتكم) أيها النفس وصفاتها (رسالة ربى) على الاخلاق الحميدة التى أرسلها الله معى (ونصحت لكم) لتتصفوا بها وتتخلقوا باخلاقى (ولكن لاتحبون الناصحين) ولهذا شرع يخاطب الذى جثى على ركبتيه عند نزول الغضب فقال مثنوى ﴿رانو آن دم رب كه تعليمت كنند * ورجنبى رانوردن بيمت كنند﴾ (رانو) الركبة (آن دم) ذاك النفس أى ذاك الوقت (رب) فعل أمر معناها اضرب وأرادبها القعد (كه) حرف بيان (تعليمت) تعليك (كنند) فعلون (ور) تقديره وارمعناه ومن (جنبى) معناه كذا (رانوردن) من المعود على الركبة (بيمت) تحويلك (المعنى) أقعد ذاك الوقت الذى يعلمونك فيه العلم على ركبتك ومن القعود هكذا على الركب يفعلون تحويلك وتهديدك كالذى يحثو قدام السياف اضرب عنقه ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿مسطر كشتند رحم قهرنا * قهر آمد دست كرد آن شهررا﴾ (كشتند) معناه صاروا (قهر آمد) أى القهر (بيست كرد) فعل الاعدام (آن شهررا) تقديره آن حلق شهررا (المعنى) انظروا مجىء واتيان ضرب القهر الالهى أتى القهر والعذاب الالهى فأعدم حلق تلك البلدة مع بلدتهم مثنوى ﴿صالح ار حلوب سوى شهر رفت * شهر ديدا اندر ميان دود وتفت﴾ (المعنى) ذهب سيدنا صالح من الحلوة لحاجب البلدة رأى البلدة فى الدخان والحرارة وذاك ان سيدنا صالحا لما رجعت عمود من قتلهم تطرين العصب ذهب الى بلدة الحجر من أعمال الشام ورجعت ثمود اليهم وباتوا بها وعلى الصباح نظروا الى مرايا وجوههم فرأوها كالزعفران ثم كالارعوان ثم كالنطران وقع الرعب فى قلوبهم فخرعوا وفزعوا عن آخرهم ودهشوا حاريين البلدة ووضعوا ركبهم وأيديهم على الارض وقتما ينظرون الى السماء ووقتما ينظرون الى الارض فلما صار وقت الضحى سمعوا من طرف السماء صيحة قطعت قلوب جميعهم الا امرأة تسمى ريعة ورجعت الى البلدة تحذر واخبرت من هناك مع سيدنا صالح ن المؤمنين ثم طلبت منهم ماء قائلة اخبروهم اخبروهم فهلكت لعنة الله عليها لانها كانت من أعداء سيدنا صالح فذهب سيدنا صالح من حلوته للبلدة فوجدها خرابا فعزم الى مكة وبقى بها حتى لاقى ربه ولكن مثنوى ﴿ناله

از اجزای ایشان می شنید * نوحه پیدا نوحه کویان ناپدید﴾ (المعنی) سمع من أجزائهم بکاء وتضرعا النوحة ظاهرة والتأنحون مخفیون غیر ظاهرین مثنوی ﴿ز استخوانها شان شنید آن نالها * اشک خون از جان شان چون ژالها﴾ (المعنی) من عظامهم سمع سیدنا صالح ذالک الانین ومن أرواحهم دموع الدم مثل ژالها جمع ژاله وهو الندی والطل فلما شاهد حالهم هذا مثنوی ﴿صالح این بشنید و گریه ساز کرد * نوحه بر نوحه گران آغاز کرد﴾ (المعنی) وسمع بکاءهم هذا شرع فی البکاء ویدأ یوح علی النائحین ومن کثرة ترحمه مثنوی ﴿گفت ای قومی بباطل زیسته * وز شما من پیش حق بگریسته﴾ (گفت) قال (ای قومی) الیاء فیه للوحدة ودخلت علیه أداة النداء (بباطل) بالباطل (زیسته) من زیستن وهو العیش بین أظهر القوم (وز شما) ومن أجلکم (پیش حق) فی حضور الحق جل وعلا (بگریسته) بکیت (المعنی) قال یاقوم أنتم قوم تعیشتم بالباطل بین أظهرنا وبا من أنا من أجلکم بکیت فی حضور الحق جل وعلا فلم تفد فیکم النصیحة حتی هلکتم وفی هذا اشارة الی ان الارواح بعد الموت لیست بمعدومة بل هی موجودة فی عالم البرزخ بصور أعمالها المکتسبة کما خاطب رسول الله صلی الله علیه وسلم قتلی بدر من الاشقیاء بقوله انا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربکم حقا فسأله سیدنا عمر رضی الله عنه فقال والذی نفس محمد بیده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم لکن لا یجیبون م ی﴾ ﴿حق بگفته صبر کن بر جورشان * پند شان ده بس نماند از دورشان﴾ (المعنی) والحق تعالی قال لی اصبر علی جورهم واعظهم نصیحة أی انصحهم ما بقی کثیر من دورهم مثنوی ﴿من بگفته پند شد بند از جفا * شیر پندار مهر جوشد دوز صفا﴾ (من بگفته) أی قلت لربی (پند) بفتح الباء العجمیة النصح (شد) صار ماض (بند) بفتح الباء العربیة معناه الرباط وادا نعقاد (از جفا) من الجفاء (شیر پند) ابن النصیحة (ار مهر) بکسر المیم أی من المحبة (جوشد) یغلی (المعنی) أنا قلت لربی صارت النصیحة مربوطة من الجفاء أی لم تفدهم النصیحة لعدم انعقادها فی قلوبهم لان ابن النصیحة ینبع من المحبة وصفاء الخاطر فاما أهواه قابلیاتکم وآدان استعدادکم لم تذق ولم تسمع مثنوی ﴿بس که کردید از جفا بر جای من * شیر پندا فسرد در رکهای من﴾ (بس) أداة تکثیر (که) حرف بیان (کردید) معناه فعلتم (از جفا) من الجفاء (بر جای من) علی محلی أی لاجلی وفی حقی (افسرد) منجمد (در) بمعنی فی (رکها) جمع رگ وهو العرق من عروق البدن (المعنی) من زیادة الجفاء الذی فعلتموه فی حق حلیب وابن النصیحة انعقد وانجمد فی عروقی وأعرضت عن النصح أیضا مثنوی ﴿حق مرا گفته ترا لطفی دهم * بر سر آن زخمها مرهم نهم﴾ (المعنی) وقال لی الحق لاجل تسلی خاطری اعطی لک اطفا زائدا وأحسن الیک احسانا عمیما وأضع علی رأس جراحاتک مرهما والله سبحانه وتعالی أعلم

﴿در نصیحت من شده بار دگر * گفته امثال وسخنها چون شکر﴾

(در نصحت) فی النصیحة (من شده) صرت انا (باردکر) مرة أخری (کفته) قلت (سخنها) کلام (چون) أداة تشبیه (المعنی) وفی النصیحة صرت لکم مرة أخری ای نصحتکم مرة أخری وقلت لکم أمثالا رکلاما مثل السکر بل ألذ وأحلی منه مثنوی ﴿شیر تازه از شکر انکیخته * شیر وشهدی با سخن آمیخته﴾ (المعنی) کلامی طری ظهر من سکر حلواً وکلام خلط بلبن وشهد أی أظهرت لکم نصائح ممزوجة بلبن المعارف ألذ من الشهد ی ﴿در شما چون زهر کشته آن سخن * زانکه زهرستان بدید از بیخ وبن﴾ (در شما) فیکم (چون) اداة تشبیه (زهر کشته) صار سم (آن سخن) ذاک الکلام (زانکه) لان (زهرستان) معدن الزهر (بدید) فعل ماض جمع مذکر مخاطب (بیخ) الجذل (بن) السفل (المعنی) لکن نصحی فی وجودکم وکلامی صار لا بد ان یکم کزهر وسم قاتل أی بدل سکر نصحی بمرارة السم علی فحوی الحق مر لانکم من الجدول والاساس کنتم معدن الزهر والسم والغم مری ﴿چون شوم غمکین که غم شد سرنگون * غم شما بودید ای قوم حرون﴾ (چون) اداة استفهام (شوم) اکون (غمکین) مغموم (که غم شد) صار الغم (سرنگون) منکوس (شما) انتم (بودید) افعلوا (المعنی) لای شیء اکون مغموما لان الغم صار منکوسا ومعدوما یا قوم أنتم العصاة المعاندون افعلوا جمیعکم الغم معی ولما کان الغم معدوما قال مستفهما مثنوی ﴿هیچ کس بر مرد غم نوحه کند * ریش سر چون شد کسی او بر کند﴾ (المعنی) هل أحد ینوح علی موت وزوال الغم الجواب لا ینوح أحد علی الغم بل یفرح لزواله فهو کالاقرع الذی رأسه مملوء بالجراحات اذا صارت جراحة رأسه زائلة هل أحد یتأسف علی زوال جراحة رأسه بأن ینتف شعره ویقلع لحیته لا یفعل أبدا ی ﴿رو بخود کرد و بکفت ای نوحه کر * نوحه ات را می نیرزد آن نفر﴾ (رو) هو الوجه (بخود) لنفسه (کرد) حمل (و بکفت) وقال (ای) أداة النداء (نوحه کر) بمعنی ناتح لان لفظ کر بفتح الکاف العجمیة وسکون الراء أداة اسم الفاعل (نوحه ات را نوحتک (می نیرزد) لا یساوون (آن نفر) تلک الجماعة (المعنی) ثم توجه سیدنا صالح الی نفسه وقال یا ناتح هؤلاء النفر لا یساوون نوحتک ولما کانت جمیع دعوة الانبیاء الی توحید الله قال سیدنا ومولانا مقتبسا المفهوم قوله تعالی علی فحوی وما أمروا الا لیعبدوا الها واحدا لا نفرق بین أحد من رسله مثنوی ﴿کز مخواد ای راست خواننده مبین * کیف آسی خلف قوم ظالمین﴾ (کز) علی وزن لج وهو الاعوج (مخواد) لا تقرأ (ای) أداة النداء (راست) مستقیم (خواننده) بمعنی قارئ (المعنی) یا قارئ القرآن المبین مستقیما لا تقرأه أعوج أی لا تقل کیف آسی علی قوم کافرین حکایة عن سیدنا شعیب لا غیر واعلم ان سیدنا صالح وسیدنا شعیب من جهة الدعوة لوحدانیة الباری محدان فمکان قوله ذوله طردا وعکسا وأتی بالظالمین مکان الکافرین اشعارا بأن کل کافر ظالم لنفسه ولغیره

وأما كل ظالم لنفسه ولغيره ليس بكافر وفى نسخة كيف آسى قل لقوم كافرين والآية فى سورة الاعراف (الذين كذبوا شعيبا) مبتدأ خبره (كأن) مخففة واسمها محذوف (لم يغنوا) يقيموا (فيها) فى ديارهم (الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين) لتأكيد باعادة الموصول وغيره للرد عليهم فى قولهم السابق (فتولى) أعرض (عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربى ونصحت لكم) فلم تؤمنوا (فكيف آسى) أحزن (على قوم كافرين) استفهام بمعنى النفى انتهى جلالين وأتى بهذه الآية اعلاما أن لا تأسف على الظالمين بعد نصحهم من قبل الانبياء والاولياء والعلماء العاملين ثم ان سيدنا صالحا أتى بكلمات بديعة من هذا القبيل حتى غلب عليه الحال ولهذا سيدنا ومولانا أخبرنا عن سيدنا صالح مترجما فقال مثنوى ﴿باز اندر چشم ودل او كريه يافت * رحمت بى عاتى در وى بتافت﴾ (باز) بعد (اندر) فى (چشم) العين (ودل) القلب (أو) ضمير راجع لسيدنا صالح وكل صالح (كريه) على وزن مريه هو البكاء (يافت) وجد (رحمت) الرحمة (بى عاتى) بلا علة (در وى) فيه عليه السلام (بتافت) بمعنى ظهرت وظهرت (المعنى) بعد ما ذكر وجد عليه السلام فى قلبه وعينه بكاء وهذا البكاء رحمة بلا علة ظهرت وظهرت ولمعت فيه مثنوى ﴿قطره مى بارید وحيران كشته بود * قطرۂ بى علت از دريای جود﴾ (المعنى) قطرة أمطرها من عينه عليه السلام وصار حيرانا فهى قطرة بلا علة من بحر الجود والكرم أى أقطر من عينيه دمعا متحيرا من سطوات جلاله تعالى وسكرانا من شراب حبه جل وعلا فهى قطرة لا تحتاج لعلة لانه بحر الواقع فيه لا يظهر له رسم ولا علاج للعلة الا العلة التى ظهر عنها البكاء المسبب عن العقل الاول ولهذا قال مثنوى ﴿عقل او مى كفت كين كريه زچيست * برچنان افسوسيار شايد كريست﴾ (او) ضمير راجع لسيدنا صالح (مى كفت) قال (كين) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان ومن اين اسم اشارة معناه الذى هذا والمشار اليه (كريه) على وزن مريه هى البكاء (زچيست) من أى شئ (برچنان) على كذا (افسوسيان) مستهزئين (شايد كريست) يليق البكاء وفيه معنى الاستفهام الانكارى (المعنى) فقال العقل له عليه السلام من اى شئ هذا البكاء على مثل هؤلاء المستهزئين يليق البكاء مى ﴿برچه مى كريى بكو برفعل شان * برسياه كينۂ بد فعل شان﴾ (المعنى) قل على أى شئ تبكى تبكى على فعلهم (فما بكت عليهم السماء والارض) بخلاف المؤمنين تبكى بموتهم انتهى جلالين فى سورة الدخان وقال البيضاوى مجاز عن عدم الاكتراث بهلاكهم والاعتداد بوجودهم قال نجم الدين الكبرى يشير الى سماء الارواح وارض الاشباح انما تبكى على النفوس وصفاتها اذا لم تستعد بتبديل الاخلاق ولم تفن فى صفات الله ولهذا قال فى الشطر الثانى أتبكى على عسكر الحقد وفعلهم القبيح أى أتبكى لاجل حقدهم وعداوتهم لك بل اللائق بهم البكاء على ما صنعوا وجنوا على أنفسهم مى ﴿بردل نار يك بر رنكارشان * برزبان زهر هجون مارشان﴾ (بردل) على

القلب (تاريك) المسود (پر) بضم الباء التحتية المملوء (زنكار) هو سنخ الحديد (شان) ضمير راجع الى قوم صالح (زبان) اللسان (زهر) هو السم (هجون) مثل (مار) الحية (المعنى) وأتبكى وتترحم على قلوبهم المملوءة بأوساخ الانكار المسود المظلم بالكفر والعناد وأتبكى على ألسنتهم المملوءة بالسم القاتل مى ﴿بردم ودندان سكاران شان ﴿بردهان وچشم كزدم خانه شان﴾ (بردم) على نفس (ودندان) وسن (سكاران) جمع سكاره وهو العول الذى رأسه كرأس الكلب وفمه فمه وشعره كالماعز وعيناه كالخنزير ووجهه أصفر وعينه زرقاء يسكن فى جزيرة قالون (المعنى) وأتبكى على نفسهم وسنهم المنسوب الى السكاران مركب من سك وهو الكلب والساره والعادة وتبكى على فمهم وعينهم اللذين هما بيت العقرب كأنه قدس الله روحه يقول نفسهم نتن وسنهم مألوفة بأكل الميتة التى تحصل من الغيبة وعينهم بالحقارة ناظرة ولسانهم كالعقرب بالاذية والشتم ناطق والبكاء على من صفته هذا غير معقول مى ﴿رستيز ونسخر وافسوس شان ﴿شكركن چون كرد حق محبوس شان﴾ (ستيز) هو العناد (ونسخر) السخرية (وافسوس) هنا معناه الطعن (شكركن) فعل أمر (كرد) فعل وجعل فعل ماض (شان) بمعنى هم (المعنى) أتبكى على عنادهم وتمسخرهم وطعنهم اشكر الله لما حبسهم الله تعالى فى سجن القهر والعذاب لانهم لاحالة لهم مذمومة توجب الرحمة لهم مى ﴿دست شان كر پاى شان كژ چشم كز ﴿هم رشان كر صلح شان كز خشم كز﴾ (المعنى) ولعدم تشبثهم بأديال ارشاد لئيمهم عوجاء ورجلهم عرجاء وعينهم حولاء ومحبتهم عوجاء وصلحهم أعوج وغضبهم أعوج فهم عوج الكسب عوج السعى عوج النظر عوج المحبة عوج الصلح عوج الغضب لكونها لغير الله تعالى مى ﴿از پى تقليد وزرايات نقل ﴿پا نهاده برسر اين پير عقل﴾ (المعنى) من أجل تقليد الآباء من غير نظر ولا تأمل لان التقليد عبارة عن اتباع الانسان غيره فيما يقول ويفعل معتقدا للحقيقة من غير نظر وتأمل فى الدليل كأنه جعل قول الغير وفعله قلادة فى عنقه ومن أجل رفع رايات النقل عنهم وضعوا قدما على رأس شيخ العقل هذا وهو صاحب عقل المعاد وصاحب الارشاد لما حكاه ربنا عن الامم السالفة مما لاهل التقليد بقوله تعالى (واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون) ولهذا قال مى ﴿پير خرنى جمله كشته پير خر ﴿از ريای چشم وگوش همدگر﴾ (پير خرنى) مركبة من پير بكسر الباء الفارسية وهو الشيخ الفانى ومن خر بكسر الخاء من خريدن وهو الشراء والاخذ ومن (نى) أداة النفى معناها لم يشتروا شيخا أى لم يكونوا ملتفتين (جمله كشته) صار جملتهم (پير خر) بفتح الخاء وهو الحمار المسن (از ريا) من الرياء (چشم) وهو العيب (گوش) هو الاذن (هم دگر) كل للآخر (المعنى) لم يكونوا راغبين فى المرشد ولا ملتفتين له بل كانوا بالسفاهة والحماقة كحمار مسن وكان كل منهم للآخر من جهة الرياء عينه وأذنه بسبب الاتباع والتقليد لا يسمى

للتحقق أى هؤلاء المقلدون لم يسلموا ش اراداتهم وهو الانقياد الى المرشدين من الانبياء والاولياء والعلماء ما مابين ليشتروا أمنعة الدوق والحالات بل باعوا اماهم عليه كلهم لآخر مهم رياء وسمعة كمائع حمار فى سوق الحمير ولو اتبعوا المرشد لتركوا ما كانوا عليه ولكن عتابوه وقالوا ترك طريقة آبائه وأجداده فخسر واوهذا هو الخسران المبين ﴿ ارمثنت آوردبردان سدكان * تاعمايدشان سفر پروردكان ﴾ (المعنى) أى الله تعالى من الحالة بعيد مطيعين ومنقادين له حتى يرى هؤلاء العبيد ماه اوأعد للنار وجعل الفريقين مختلفين فى الصورة مفترقين فى المعنى ولهذا قال ﴿ درمعنى آمدكه مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ﴾ هذا فى سان معنى وله تعالى فى سورة الرحمن (مرج) أرسل (البحرين) العذب والمالح (يلتقيان) و رأى البحر (بينهما برزخ) حاجز من قدرته تعالى (لا يبغيان) لا يبغى واحد منهما على الآخر فى حظه (فبأى آلاء) نعم (ربكما) أيها الانس والجن (تكذبان) ذكرت احدى واثنين مرة والاستفهام فيها للتقرير للسامع والحاكم عن حار مال مرأ ا ارسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن حتى ختمها قال مالى أراكم سكوتا للجن كانوا أحسن كم ردا منكم مرة مرأت عليهم هذه الآية فبأى آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا شئ من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد انتهى حلابى قال بعض الدين الكبرى (مرج البحرين) الروحان والجسمانى (يلتقيان بينهما برزخ) طالب الادنى ساحريهما ان تعدانى ان لم يكن ساحر اقلب بين القوى العالية والسافلة فمرج لنور الذرات العلوية من دخان لمرى الطبائع السفلية فطال أصاحبات القوى السافلة من علبات أنوار القوى العلوية لان القوى السافلة ضعيفة عاجزة عن حمل الانوار العلوية ان لم يكن بينهما واسطة اللطف من القوى السافلة وأكثف من القوى العلوية كان لمصروف أبى من العظم وأحشن من اللحم قال القاشانى مرج البحرين هو لما بحر لروح المجردة هو العذب بلهبان وبحر الانسان بينهما برزخ الجسم الحيوانى أى لبدنه صفاء الارواح المجردة وظلمتها بالنسبة الى مجردة الاجسام الله وانه وكلتاهما الايحاوز أحدهما فيبغى على الآخر بخاصيته ولهذا أشار بقوله ولا بالشمال مثوى ﴿ اهل نار وحله رابين همه كان * درميان سان بروح لايبغيان ﴾ (بين) بفعل أمر (همه كان) باكان راحده والدكان واحده الدكاكين وهى الحوانيت فارسى معرب (المعنى) اطرق العالم لاهل النار والحلة مقاربان ومصاحبان همه كان الدنيا وهى المسرة الانسانية بينهما حائل وحاجز يمنعه ما عن الاختلاط والامتزاج فالصالحون لكمال يرمائلين للابرار لان الحسنة عليه الاصنام مى ﴿ اهل نار واهل نور آميخته * درمان شان كوه اسكخته ﴾ (آميخته) اختلط (درميان شان) فى وسطها (كوه) لدن (اسكخته) نار (المعنى) اختلط اهل النار بأهل

النور فى الصورة وفى المعنى نار فى وسطهم حمل قاف معنى طهر وقام دمهم ومنهم من الاختلاط اى ان نظرتهم بنظر الحس تجدهم مشتاكين فى الصورة وفى المعنى بينهم مسافة كما اذا وضع حمل قاف بين شيئين ثم رفع كم تكون بينهم من البعد طولا وعرضا كذا بين النار بين والنور من روح قوى كقاف لا تصور اتحادهم فان قيل كيف يمكن أن يكون الشئ مختلطا معترقا فيقول للث سلطان الاولياء مثنوى ﴿همچو در كان خاك وزر در اختلاط * همچو در ميان شان صد ميان ورباط﴾ (المعنى) مثل اختلاط التراب والذهب فى المعدن واسكر فى وسطهم مائة سنان أى فلوات عمر ومائة رباط قال الجوهرى والرباط الرابطة وهو ملازمة ثغر العدو والحاصل ان بينهم بعدا بعد وفرقا ليس له عدو أى مباينة بين الذهب والتراب كذا لا مباينة بين الصالح والطالح حسب المعنى ولو كانا فى الصورة متحابين مثنوى ﴿همچو آن كه عقد در در وشمه * مختلط چون مهمان يك شبه﴾ (همچو آن) كذا (در) على ورن حمر هو اللؤلؤ (چون) أداة تشبيه (مهمان) مسافر (يك شبه) ليلة واحدة لان الليل اسمه شب وشبه فى الشطر الاول هى الحمر (المعنى) مثال اجتماع أهل النار وأهل النور فى هذه الدنيا الفانية كعقد مسطحة باللؤلؤ والحمر كمسافر نام ليلة واحدة كذا المؤمن والكافر تراهما فى الصورة نظمين كعقد فى رقبة محور الدنيا لا حل تر بينهما لافتراقهما فى مسافر ليلة بل ساعة فاذا حرموا من الدنيا قال لهم (وامتاز اليوم ايها المجرمون) ثم قال لهم (ذوقوا عذاب الحريق) والعياذ بالله وانظر مثنوى ﴿بحر را بيس شمرين چون شكر * طعم شيرين دلكش روشن چون قمر﴾ (المعنى) البحر نصفه كالسكر طعمه لذيذ ولونه مصفى مثل القمر والمراد تمثيل الانبياء والاولياء بالبحر الحلو فان كلامهم ألطف وأحلى من الماء العذب مثنوى ﴿بعد ذكر تلخ همچو زهر مار * طعم تلخ وريك مظلم قهر وار﴾ (بعد) كذا النون معنى نصف (ذكر) معنى آخر (تلخ) معنى مر (همچو) مثل (زهر مار) سم الحية (ريك) هو الرمل (قهر) على ورن كبر هو الرمث (وار) معنى مثل (المعنى) نصفه الآخر مالح مر مثل سم الحية طعمه مر ولونه مظلم مثل الرمث كذا أهل الكفر كلامهم مر وقلوبهم مسود من الازل الى وقتنا هذا مثنوى ﴿هر دو رهند از بحر بيدار تر نجست واوح * زين آب دريا موج موج﴾ (المعنى) وكل فرقة منهما تضارب من البحث وهو اسفل وزن الاوح وهو العلو على مثال ماء البحر يختلط موج ماء البحر المر بماء البحر الحلو وهذا الاختلاط بحسب الصورة واذا أعتبرنا ظرفان الماء الحلو والطعم نصعد على وجه الماء المالح كذا أرواح أهل النار وأهل النور من مر قلادتين معا لبين لا تمام ما مطهر الحلال والحمال فاذا هبت عليهم رياح أمداد الصفات حادثت أرواح الاشقياء والصلحاء صار ماؤه اوتار كاوا على حسب مظاهرهم فاذا هبط والعالم الاجسام اخذ لهواجس اجسادهم فى عالم الارواح على

فحوى قوله عليه الصلاة والسلام الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف مثنوى ﴿صورت برهم زدن از جسم تنك * اختلاط جانها در صلح وجنك﴾ (المعنى) وكانوا في عالم الارواح في الضرب بعضهم بعضا بظهور وامن الجسم الصيق كالامواج أي كما كان اختلاط الارواح في الصلح والحرب يعني أرواح الفريقين بمثابة البحرين العذب والمالح في الصلح والحرب يعني الصلح والحرب في الروح بمثابة بحرين عذب لصلح كبحر حلو والحرب كبحر مالح فهم من الجسم الضيق بصورة الضرب بعضهم بعضا هو اختلاط الارواح في الصلح والحرب مثنوى ﴿وجهاى صلح برهم مى زند * كينها ارسيم ابرمى كند﴾ (مى كند) بفتح الكاف والنون بمعنى تقلع (المعنى) أمواج الصلح من بحر اللطف تضرب بعضها بعضا وأثره تلع حالات السوء من الصدور وأراتها مى ﴿موجهاى خلق برشكل دكر * مهرها را مى كند ير وزير﴾ (المعنى) أمواج الحرب على شكل آخر تقلع المحبات وتجعلها منكوسة ممحوة مثنوى ﴿مهر تلخ ار شيرين مى كشد * زانكه اصل مهرها باشد رشد﴾ (المعنى) المحبة تجلب المر الحلو لان أصل المحبة رشد كمن قارن كاملا مى ﴿قهر شيرين را بتلخى مى برد * تلخ باشيرين كجا در خورد﴾ (شيرين) الحلو (تلخ) المر (كجا) أين (در خورد) تقديره در خورد باشد (المعنى) القهر والعداوة تذهب الحلو الى المرة تدل مرا ومتى يكون المرمع الحلو لا تفاق امرأة لوط وابن نوح عليهما السلام لما اختلط مع الاشقياء صار امنهم مثنوى ﴿تلخ وشيرين زين نظر نايد بديد * ار دريجه عاقبت دانند بيد﴾ (المعنى) المر والحلو لا يظهران من هذا النظر وهو نظر عين الرأس بالحس الظاهر المدرك به بل يقدرون على رؤيته من كوة العاقبة أى عين البصيرة فيميزون مقبول الحق من مردوده لان عين الحس وقصر المعاش لا قدرة له ما على هذا مى ﴿چشم آخر بين تواند ديد راست * چشم آخر بين عرور ست وخطاست﴾ (آخر بين) في الشطر الاول معنى ناظر العاقبة بكسر الخاء المعجمة الموحدة فتحتانية وبفتحها كما في الشطر الثاني أيضا لفظ عربي بمعنى عير أو بصعه لفظ عجمي اسم بمعنى الدواب وهو الاصطبل قال الجوهري الاصطبل للدواب وألفه أصلية (المعنى) العين الناظرة للعواقب تقدر على النظر الصحيح والعين الناظرة للعير المقيدة اللذائذ الدنيوية أو الناظرة اتباع الدنيا في اصطبل الدنيا عن العرور والخطأ فالاولى عين البصيرة والثانية عين البصر التي لا تخلو عن الغلط وهذا المر والحلو لا يظهر بهذه العين بل يظهر بتلك العين وهي عين البصيرة فعلى العاقل أن لا ينظر الى الدنيا بعين رأسه ولهذا قال مثنوى ﴿اى بسا شيرين كه چون شكر بود * ليك زهر اندر شكر مضمر بود﴾ (اى) أداة النداء (بسا) بمعنى كثير (شيرين) حلو (چون) أداة تشبيه (شكر) بتشديد الكاف هو السكر (بود) يكون (المعنى) يا من أدت مظهر كثير من الاسماء اللطيفة الجميلة أشياء تكون في الصورة حلوة مثل السكر يعني أن المصر نعمة لكن تكون زهرا مضمرا وستتراى

سكر فعلى العاقل الاحتراز والدعاء بقوله اللهم أرنا الاشياء كما هي ولما كانت رتب الهدايات متفاوتة قال مثنوى ﴿آنكه زير كتريو بشناسدش * وآن دكر چون راب ودمدان زدش﴾ (انكه) بمعنى ذالك (زيركتر) بمعنى اعقل (بيو) بالرائحة (بشناسدش) يعلمها (وان دكر) ودالك الغير (چون) أداة تعليل (راب) على الشمة (ودندان) والسن (المعنى) ودالك الاعقل والاعرف برائحة الزهر المدسوس فى السكر يعلم رائحة السم والزهر ويفهمها ودالك الغير الذى لا يكون بهذه الرتبة لما يضرب السم والزهر على شفته وسنه أى يضعه يفهم انه سم مدسوس بسكر مثنوى ﴿پس انش ردش كند پيش از كلو * كرچه نعره ميزند شيطان كلو﴾ (المعنى) ثم بعد فهمه السم ترد شفته قبل حلقه ولو نادى وصاح الشيطان كلوا فتكون كلو فى الشطر الاول بضم الكاف الفارسية اسم الحلق وفى الشطر الثانى بضم الكاف العربية أمر حاضر فظهر الاسماء اللطيفة هو الذى اتسعت له رحمته ربه فى شدة نقمته وكان مظهر قوله عليه السلام اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه هو أعرف العرفاء واصل لنور المحبة عارف بالاشياء لم يستعمل جوارح قالبه بالاشياء المزخرفة بل لا تأبى على فكره فيشم ريحها ويتركها غذاء روحه الطاعات وحياتها العشق والذى أدون منه يضع على شفته السكر المدسوس بالسم فيدرك رائحته قبل وصوله لحلقه ولو صاح الشيطان كلوا لانه منور بشعلة الانوار الالهية فاذا عكس على قلبه شئ من مستلذات الانفس كدر نور محبته فدفعه قبل العزيمة ولو فاتت له نفسه لاحرج فى الدين لا يلتفت اليها ويشتغل بالحدبات ويستقر فى مقام الوحدة مثنوى ﴿وآن دكر را در كار پيدا كند * وان دكر را در بدن رسوا كند﴾ (المعنى) ودالك الغير يظهر فى حلقه ثم يعلم انه سم مدسوس بالسكر والغير الآخر فى بدنه يشتهر بعد أكله للسكر المدسوس فيه السم ويفهمه مثنوى ﴿وان دكر را در حدث سوزش دهد * دوق آن زخم جكر دوزش دهد﴾ (المعنى) ودالك الآخر يعطيه وجعا فى الحدث وقت خروج الخلاء ودوق ذالك السم المدسوس بالسكر يعطيه فى احلاطه احتراقا بحتها أى يحترق مقعده ويعطيه ألما كأنه يقول السالك الذى يكون أدون من الذى يدفع السم قبل العزيمة هو الذى يظهر فى حلقوم عزيمته لكونه متلونا لم يتجرد من الكثرة بكمالها ولا يقدر على فرق السوى فاذا عزم على مقتضى نفسه يرى ذلك قبل اتيانه فيختار تصفية الروح بالعزلة لما روى عن ابراهيم الخواص حين اشتغاله بتصفية قلبه قال أخرجت من قلبى السوى الا الرمان فاتفق لى ذالك الوقت انى ذهبت لعيادة مبتلى ظهر فى وجوده علة اجتمع عليه الزنابير فلما طلبنى باسمى والحال انه لا يعلمنى فقلت له أشاهد فيك الحب لو دعوت الله فقال لى كنت أهملك من أهل الكمال لو دعوت الله ان يخلصك من شهوة الرمان التى عذابها أشد من هذا والذى أدون من هذا هو الذى لذة السكر أفسدت عليه طعم السم بغلبة افكار الكثرة على قلبه

وقالت له نفسه الفرصة عندنا فلم ينزل همته لتابعة شحنه وأرخى لها العنان فيطرد والذى أدون منه أسر النفس الساقط من مرتبة الشريعة يحصل له حرارة من اللقمة تخش كبده حراما كانت اللقمة أو حلالا فيطرد من الشريعة والطريقة فيفتح عليه شرب الخمر وأنواع الفسادات فيفسد قلبه بالتسويلات الشيطانية وتؤثر مرارة الشهوة فى اخلاطه فعلاجه ترياق الملامة مشوى ﴿واز دكرر ابعد أيام وشهور * وان دكرر ابعد دمر لد از قعر كور﴾ (المعنى) وذالك الآخر يظهر فيه أثر السم المدسوس بالسكر بعد أيام وشهور أى بعد مضى أكثر عمره فاذا قرب أجله وصادفته العناية الالهية استيقظ من نوم غفلته وحس بألم سيئاته ذالك الوقت يفتح عليه باب الرجاء ويقول ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وذالك الآخر يموت قبل التوبة فيظهر له وجع السم المدسوس فى السكر من قعر القبر قال النبى صلى الله عليه وسلم القبر روضة من رياض الجنان أو حفرة من حفر النيران قال الفقيه السمرقندى ملازمة أربعة أشياء سبب للخلاص من عذاب القبر مداومة الصلاة واعطاء الصدقات وقراءة القرآن وملازمة الذكر والتسبيح قال الله تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت ولهذا قال مى ﴿وردهندش مهلت اندر قعر كور * لابد آن پيدا شود يوم النشور﴾ (المعنى) وان أعطوا ذالك الذى أكل السم المدسوس فى السكر ولم يتيقظ حتى خرج من الدنيا من غير توبة مهلة ولم يعذبوه فى قعر قبره لابد ان لم يعف الله عنه ان يظهر يوم النشور وتأخير عذاب القبر اما بشفاعة من قام على قبره للحديث المروى عن ابن عباس ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله الا شفعهم الله فيه أو انه ليس المراد من المهلة الحقيقة بل ان عذاب القبر بالنسبة لعذاب جهنم كلا شئ لكون مدته قليلة قال الله تعالى فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة والا نفسى حياة النفس موت الروح لكون النفس ارتكبت المعاصى بسبب مشتهياتها حتى يكون البدن مظلما لفوت نور الروح فيبتلى بالمعاصى ويرتكب الرذائل فى قبر وجوده المظلم فيحقر ويتلف ماله وتذهب منه البركة والخير وأى عذاب أكبر من هذا لانه ورد فى الحديث ان العبد ليحرم الرزق بذنب يصيبه وهو اعم من الصورى والمعنوى وقوله (وآن دكرر ابعد أيام وشهور) اشعار بهذا لان السالك يظن هوى نفسه محبة الله فيلبس الشيطان عليه فيتكدر لكونه مكورا به وعلامته انه اذا تكلم مع اخوان الطريقة لا يحصل له شوق ولا ذوق ويستوحش من الخلوة بقدر زلته فيقع فى عين الكثرة فيحرم سنين عديدة وأما السالك الموفق تنكشف له نسمات العنايات فتناغى التلوينات فيوفق للحقيقة بأن يعترف بالشريعة على وفق مراد الله ورسوله ويتذلل لاخوان الطريقة ويلازمتها بالرياضات وانجاب المدات فيفتح عليه أبواب المحبة ويعرج الى نور القرب ولكن بعد شهور وأعوام لا بد لكل محبة محنة والحذر من فوت الفرصة مثلا مشوى ﴿هر نباتى وسكرى را در جهان * مهلتى پيدا ست در دور

وزمان﴾ (المعنى) لكل نبات وسكر فى الدنيا مهلة ظاهرة ومعينة فى الدور والزمان اذا لم تأت تلك المدة لا يظهر ذلك النكار لان دورات الافلاك الحسية تابعة للافلاك المثالية وهى للروحية وهى للعقلية وهى للشؤنات الالهية وهى تابعة للصور العلمية وهى عين نسبة تجلى ذلك الذات وكل الافلاك المذكورة داخلة تحت حيطة حكومة الاسماء الالهية الذاتية والصفاتية والواقع من حقائق الماهيات الامكانية والاعيان الكونية آثار للذات والصفات ظاهرة بمدة معينة على وفق المقدمات المذكورة كالنباتات لها من الدور زمان معين تستعد فيه لاجل حصول المادة وكذا المذنبون لا يخرجون من النار حتى يطهروا وكذا السالكون اذا لم يستعدوا لا يخلصون من تلونات الكثرات وتقلبات التعينات ليحصل لهم لذة التجليات مثلا مثنوى ﴿سالها بايد كه اندر آفتاب * لعل يابد رنك ورخشانى وتاب﴾ (سالها) جمع سال على قاعدة الفرس (بايد) بفتح الباء الموحدة التحتية لازم (در آفتاب) فى الشمس (يابد) بفتح الياء المثناة التحتية يجد (رنك) لون (ورخشانى) وشعله (وتاب) بالتاء المثناة الفوقية الضياء (المعنى) يحتاج الى أعوام فى الشمس حتى يجد حجر اللعل لونا وشعلة وضياء ولازم لاهل الذنوب زمان بالبكاء والتضرع لتحترق اوساخ رذائلهم ليستعدوا لقبول الفيض من شمس الحقيقة وكذا اللازم للسالك جلاء مرآة قلوبهم ليقابلوا بها شمس همة المرشد فتنعكس عليها أنواره فيجد مرتبة اللعل فيخلص من التلونات والتعينات ويكون مظهر تخلقوا باخلاق الله فاذا وصل لمرتبة النباتية وصل لمرتبة الشهود باقل زمان كوصول الاشجار الى مرتبة الازهار ومنها الى الاثمار فاذا استوت عم نفعها والله الموفق ولهذا أشار فقال مى ﴿بازتره دردوماه اندر رسد * بازتاسالى كل احمر رسد﴾ (تره) بتشديد الراء المهملة تستعمل لعموم الخضر المستعملة (رسد) بمعنى تصل (المعنى) ثم الخضر تصل الى الكمال فى شهرين والورد الاحمر يصل فى سنة وخصه بالاحمر لطافته وفى هذا اشارة لتولد الانسان من رحم الام بعد مكثه ليكون زبدا ثم نقطة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما متنوعة وأعضاء مختلفة وفى وقت نموه تظهر الحرارة الغريزية فيه ليستعد لنفخ الروح ثم يكمل فيولد انسانا أحمر الوجه والشفاف ملكى السيرة والخصال وهذا حال السالك لابد له من الاجل ولهذا أشار مثنوى ﴿بهر اين فرمود حق عز وجل * سورة الانعام در ذكر اجل﴾ (المعنى) ولاجل ما ذكر قال الله تعالى فى ذكر الاجل فى سورة الانعام (هو الذى خلقكم من طين) بخلق أبيكم آدم منه (ثم قضى أجلا) تموتون عند انقضائه (وأجل مسمى) ضروب (عنده) لبعثكم (ثم أنتم) أيها الكفار (تمترون) تشكون فى البعث بعد علمكم انه ابتدأ خلقكم ومن قدر على الابتداء فهو على الاعادة اقدر انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى الاشارة انه تعالى يعرف نفسه بكمال القدرة على ان يخلق من الطين بشرا قابلا لنفخ الروح الخاص منه فيه ليستحق سجود الملائكة ثم قضى أجلا لايام فراقه عن الحضرة

وبعده عن وطنه الحقيقي وهو أجل الوصلة بعد الفرقة في مقام العندية فلاجل الفرقة مدى ومنتهى ولاجل الوصلة لامدى ولامنتهى ولكن لها أول وهو حين طلوع شمس التوحيد عن شرق القلوب الى ان يبلغ حد استواء الوحدة ثم يتسرمدا نتهى فان ارتفع عنك الريب فالوصول ليس بمجرد استماع الكلمات القدسية بل التوجه لها بالقلب والقالب بجميع القوى والجوارح واجراء جميع أحكامها ولهذا قال مثنوى ﴿ اين شنيدى موبموبت كوش باد * آب حيوانست خوردى نوش باد ﴾ (اين) اسم اشارة (شنيدى) سمعت فان الياء فيه للخطاب (موبموبت) شعرة شعرة أى جميعها (كوش باد) تكن ادنا (آب حيوانست) ماء الحياة (خوردى) أكلت أى شربت (نوش باد) تكن مريئة سائغة (المعنى) ان سمعت هذه الاسرار الرحمانية والحكم الصمدانية فليكن جميع شعرك على الانفراد انا وان شربت هذا الماء الحياة المعنوى فليكن مريئا هنيئا سهلا لصحة روحانية مثنوى ﴿ آب حيوان جوان محوان اين را * سخن * روح نو بين در تن حرف كهن ﴾ (المعنى) وهذه الكلمات القدسية اقرأها أى اعلم أنها ماء الحياة لانها تحيي القلوب الميتة بهوى النفس الامارة ولا تعلم انها كلام لاطائل تحته وانظر في بدن الحرف الفاني البالي روحا جديدة فان الحروف المقطعة والتراكيب العتيقة المتداولة كشئ بال أتيناهما للنظم والبيان انظرها حروفا متداولة من قديم الزمان بين الناس فيها روح لطيفة طرية أى واعلم ان كل كلمة من كلامي روح مصورة ونور مسطور واعلم ان الحروف هي الحقائق البسيطة بين الاعيان والحروف العالميات هي الشؤنات الذاتية الكامنة في غيب الغيوب كالشجرة والنواة فالعارف الذي يشاهد بجميع الاسماء والصفات ويجد في كل قصه وجودية حصة مندرجة في جامع الكل وهي النقطة الحالية فيعاين الذات ويشاهده تعالى في كل منها بجميع الاسماء والصفات فهو جلت عظمته أول في آخريته آخر في أوليته ظاهر في عين باطنيته باطن في مظاهر نوره والبه يرجع الامر كله فكذا عرج سيدنا ومولانا من حضيض الناسوت الى أوج الملكوت وارتقى الى فلك الاسماء والصفات فبتتابع التجليات ذهبت الكثرة فظهر له جمال الوحدة بلا اين ومتى ومن وما فتموج في قلبه الشريف الذي هو عرش الرحمان بحر زخار العلوم اللدنية ومن تلاطمه ترشحت عين الحياة من اسابه الشريف الى اصداف اسماع العشاق ولهذا قال كلما تى تعطى الحياة فاجابوه نعم كما افدتم أحييت فلو بسا بمتابعتك في ترك اللذات الجسمانية والحشمة الدنيوية لاسيما في صورة السكر وهذا حال الانبياء والاولياء وما تقول في داود وسليمان ويوسف عليهم السلام وفي اسكندر وعبد العزيز ومجد الدين البغدادي وعلاء الدين السمناني وغيرهم رحمهم الله لم يضرهم ما ذكر فقال لهم النبوة والولاية ليست مطلقا مشروطة على الفقر والغنى بل الشرط الخروج من البين وقطع العلاقة وارالة وهم الاثنينية ولهذا قال مثنوى ﴿ سكتة ديكر تو بشنو واى رفيق * همچو جان

اوسخت پيدا ودقيق﴾ (المعنى) اسمع نكتة أخرى يامن هو فى طريق المحبة صديق رفيق هى للعارف مثل الروح ظاهرة بزيادة ولغيره تكون بزيادة الدقة والخفاء م ى ﴿درمقامى هست هم اين زهرمار * ازتصاريف خداى خوشكوار﴾ (المعنى) وتلك النكتة وهى النعمة والدولة الدنيوية واللذة والشهوة الجسمانية لجملة عباد الله فى مقام الوجود المعانى ضرر محض وفى مقام أيضا سم هذه الحية صار منهضما منه من تصاريف الله تعالى أى مضرة للسالك المبتدى ونافعة للمنتهى تقويه على الطاعات مثنوى ﴿درمقامى زهرودرجاي دوا * درمقامى كفرودرجاي روا﴾ (المعنى) فى مقام سم وفى محل دواء وشفاء وفى مقام كفر وخطأ وفى محل لائق ولطيف م ى ﴿درمقامى خاروودرجاي چوگل * درمقامى سركه وجاي چومل﴾ (المعنى) فى مقام شوك وفى محل مثل الورد وفى مقام خل وفى محل مثل الخمر م ى ﴿درمقامى خوف ودرجاي رجا * درمقامى فقرودرجاي غنا﴾ (المعنى) فى مقام خوف وفى محل رجاء وفى مقام فقر وفى محل غنى مثنوى ﴿درمقامى فقرودرجاي رخا * درمقامى بخل درجاي سخا) م (درمقامى فقرودرجاي فنا * درمقامى قدرودرجاي رضا) م (درمقامى جورودرجاي وفا * درمقامى منع ودرجاي عطا) م (درمقامى دردى درجاي صفا * درمقامى خاك وجاي كيميا﴾ الدردى بضم الدال المهملة العكر (خاك) التراب م ى ﴿درمقامى عيب ودرجاي هنر * درمقامى سنك ودرجاي كهر﴾ (هنر) ضد العيب (سنك) اسم الحجر (كهر) معرب الجوهر م ى ﴿درمقامى حنظل وجاي شكر * درمقامى خشك ودرجاي مطر﴾ خشك اليبس م ى ﴿درمقامى ظلم وجاي محض عدل * درمقامى جهل وجاي عين عقل﴾ (درمقامى) درادات الظرفية دخلت على مقام فى جملة الابيات المتقدمة والياء للوحدة كذا الياء فى جاي والجاى اسم المحل م ى ﴿كرچه آنجا اوكزندجان بود * چون بدانجا دررسد درمان بود﴾ (كرچه) مخفف اكرچه أداة الشرط وبوده مصروف اليه معناهما وان يكن وفاعله راجع الى السالك المبتدى (آنجا) فى ذلك المحل وأراد به وجود السالك المبتدى (او) ضمير راجع الى زهرمار (كزندجان) أى ضرر الروح (چون) أداة تعليل (بدانجا) تقديره بآنجا أى فى هذا المحل وهو وجود أهل الكمال (دررسد) يصل (درمان بود) يكون علاجا وقوتا (المعنى) وان يكن فى ذلك المحل وهو وجود السالك المبتدى هو أى زهر المار أى اللذائذ النفسانية ضرر الروح لكن لما تصل لوجود المنتهى تكون اللذائذ قوتا وعلاجا لان وجود الولى الكامل مملحة العشق والمحبة مملوء بماء أسرار الوحدة كل ماوصل اليه من اللذائذ النفسانية غرق فى بحر أسرار الوحدة ولحق باشعة أنوار الوحدانية كغلبة اجزاء الماء الطاهر على النجس اذا كان الماء عشرا فى عشر أو كاستحالة اجزاء الميتة ملحا فان الاستحالة عند أبى حنيفة رحمه الله مطهرة وأما وجود أرباب الشهوات كالانهى كل ما دخل وجوده استحال سما قاتلا ولو كان سكر الطيف لانها سبب الغفلة وأى ضرر

فی الدین أشدّ من العلة هی ﴿ آب درعوره ترش اشد وایلث * چون بسکوری رسد شیرین
وایلث ﴿ (آب) هوالماء (درعوره) فی الحضرم (ترش) ضم الراء خامص (وایلث) والسین
(چون) اداة ما (بادکری) لغة (سد) اصل (شیرین) وهوالحلو والواو والمیم
مثلا (المعنی) الماء کون فی الحضرم سامها ای فی مرضه لکن لما صل لمرضه
الماء ضمه لوارد ای حلو لا یاسوی ﴿ ماردرحم اوشود لج وحرام بد درمعام سرکنک هم
الاسلام ﴿ (ماردرحم) فی الکوب (ار) ما الغ (شو) کو (لج اهوار (رکنکی)
الطاء (المعنی) عدم اسلام فی الکفر حاله کربه حرا کون مراو مراما الی مقام الخامه
هم اد فاذا ثبت ان الشیء لواحد فی کل من مرضه حکم آخر وان حکم مرضه الماء
الذی حکمه فی الاسلام الی واعلم ان الشیء ان الحلو ما یه کون فی رو و الی یتمامی
د رد من اللذا ذالد وبه لیکن هو روما ل وارباس راالا بردرا دی
کالحضرم و الماء ی کالخ لی علی خمد حد رحلکم ل حرکم وبه اقال ﴿ رهی آنکه
آبه لی مل کند مرمدرا شاند کساحی کرد وهمان لرا کدرک حلواطع یب واربان
اردا ما بار ان دارد رمرماورفا ورراربان ندارد ا عو مرارنا اردکه در
ر کد ان ان ما مدمن دسل وما أحرث ما ب ﴿ ه ماران هی الذی مرضه
الی الکمل ولا مدا ذالد العمل و ذا الذی لأه ه فلا د لاه سل ا ه مصار ار
الطاوی لاد م اد ر ض الردرا لح ر ه را ذا ه لاه رصل لمر ه ا الکمال
و سکن صرا ذا لحضرم ه لم کمل رلا ذا لان فی الط و ه هو الآن لم ملع ظهر به ا ه سمر
لک ه ما ه سا م مرد سل و ذا احرا ن لم صل لمر ه الارشاد لاه مرض وفی ه انما الحضرم فاذا
وسل صار ع انه الط ب ه هم الذی نصر به و ه هم الذی ه ه وانظر لقوله تعالی (انا ه ا
لاث) ول ه ه مرالحلا ایه ه ا مع مکه وعمره المس د لع و ه سهادلة (ا ه ا ا
طاه ا (ا ه سرل الله) ه هاد (ه ه من ه وما أخر) لمغ ا ه ه ا ا ها هو
مؤوّلا عصم الا ه ا علام ا ا لاه والله لاه لا ا ل ا ه علی ا ه اطلع من الذنب وا ا للغة
العا ه مغد وا ا ب (و ه ه ه ا ل د لك) ه (د ا ه ا ه ا) وهوالا لام
(و ه له ه ه را ورا) ا ول ه ه ا ه ب ه ه ا ب ه لطاهر وا ه ب ه ا ا ظر
ا ل ه م الذنب ا ا کی ه ه لی ب ا ه ه ا الله ر ا ح ه ه ا ب
ه ا ه و ا ا ر ع لی ا ا ب د ل ر ا ه ا ه ر ا ب ه ر ا ا ه
ا ه ب ا ح ا ه ه د ه و د ل س ا ع ا ر ح ل و ا ا ح ر ن ب و د ل
د ب ا ر د ه ه ه ه ل ر ر ه ه ر ل ر ح ه ه ع ا ر ط ا ا ه ه
م ا ه ه و و ا ا ه ه ه ر ا ط ا ه ه ه ا ر ص ر ا ا ه ر ل

و ذا

وجوده المجازى فى وجوده العزيز الحقيقى انتهى وهذا اتصال لا انفصال انتهى كذلك وارثوه اذا وصلوا بوساطته الى جوه واعلا مكان وغرقوا فى بحر وحدانيته شرفهم بخلعة البقاء وأظهرهم باسراره حبيبه وأعزهم بقوله لكل واحد منهم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولهذا منع سيدنا ومولانا من كان فى مرتبة الحصر من تقليدهم ولهذا قال مى ﴿كردلى زهرى خوردنوشى شود * ورخورد طالب سيه هوشى شود﴾ (زهر) هو السم (نوشى) بمعنى العسل والاشربة اللذيذة (المعنى) ان أكل الولى زهرا يكون عسلا حلوا وشرابا لذيذا وان أكله الطالب المبتدى يكون عقلا اسود وقلبا معكرا يضر بسلوكه وأنت خبير ان مراده بالزهر التلذذات الجسمانية ولشدة صعوبة ضررها مثنوى ﴿رب هب لى از سليمان آمدست * كه مده غير مرا اين ملك دست﴾ (المعنى) ولهذا الضرر العام ورد عن سيدنا سليمان مع كونه رسولا مقربا ومعصوما جليل الشان حين مناجاته رب هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى معناه بان لا تعطى غيرى هذه السلطنة والقدرة قال الله تعالى فى سورة ص (ولقد فتنا سليمان) ابتليناه بسلب ملكه وذلك لتزوجه بامرأة هواها وكانت تعبد الصنم فى داره من غير علمه وكان ملكه فى خاتمه فنزعه مرة عند ارادة الخلاء ووضعه عند امرأته المسماة بالامينة على عادته فجاءها جنى فى صورة سليمان فأخذه منها (وألقينا على كرسيه جسدا) هو ذلك الجنى وهو صخر أو غيره جلس على كرسى سليمان وعكفت عليه الطير وغيرها فخرج سليمان فى غير هيئته وقال للناس أنا سليمان فانكروه (ثم أناب) رجع الى ملكه بعد أيام بان وصل الى الخاتم فلبسه وجلس على كرسيه و(قال رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى) أى سواى مى ﴿تو ممكن باغير من اين لطف وجود * اين حسد را ماند اما آن نبود﴾ (المعنى) لا تكن اى لا تفعل هذا اللطف والجود مع غيرى فقال سيدنا ومولانا هذا يشبه الحسد لكن لم يكن ذلك حسدا منه صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿نكتهٔ لا ينبغى ميخوان بجان * سر من بعدى ز بخل اومدان﴾ (المعنى) اقرأ نكتة قوله لا ينبغى لاحد من بعدى بالروح ولا تعلم ان سر من بعدى من جسده صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿بلكه اندر ملك ديدا وصد خطر * موبمو ملك جهان بديم سر﴾ (المعنى) بل انه عليه السلام رأى فى الملك مائة خطر لان ملك الدنيا شعرة شعرة من الفرق الى القدم صار بيم سراى خوف الرأس مثنوى ﴿بيم سر بايم سر بايم دين * امتحانى نيست مارا مثل اين﴾ (المعنى) فى السلطنة الدنيوية الصورية خوف الرأس مع خوف الدرور الروح مع خوف الدين ليس لنا امتحان مثل هذا وفى هذا اشارة الى القاء رسوسة شئ من الشهوات على كرسى صدر سليمان القلب فافتتن به الى ان تاب منه ورجع الى الحضرة ثم أخبر عن الانابة بعد الانابة بقوله تعالى قال رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى وبنى ذلك على التواضع الموجب للرفعة وهو قوله رب اغفر لى وقدمه على الملك لانه ان كان زلة فى شأن

الانبياء تكون مسبوقة بالغفرة ليكون منظورا بنظر العناية وهو بابه بحيث لا ينزعه منه ومنها لا يطلبه أحد غيري لئلا يقع في فتنة الملك على مقتضى قوله تعالى ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى ومنها ملكا لا يطلع على حقيقته أحد حتى يطلبه منك بل يطلبه أهله ولا يكون هذا الملك ملتمس أحد للتمتع والانتفاع به وهو بمعزل عن قصدي بل بنية لنفسي وهو تزكيتها عن صفاتها الذميمة ليحبها الله تعالى بالصفات الحميدة وبنية لقلبي ليصفو من محبة الدنيا بصرفها لوجه الله وقلعها من أرض القلب ليكون مرآة لجميع الصفات الالهية وبنية الروح لتحليه بالاخلاق الحميدة الربانية ولا سبيل لها الا بعلو الهمة وخلوص النية وبنية الرعايا بان يحسن اليهم فان القلوب جبلت على حب من أحسن اليها فانهم اذا أحبوا نبي الله لزمهم حب الله وبنية الملك بان يجعل الممالك الدنيوية الفانية آخروية باقية ولهذا قال مثنوى ﴿پس سليمان همتى بايدكه او * بگذرد زين صد هزاران رنك وبو﴾ (المعنى) فاذا علمت ما ذكرنا علم انه لازم صاحب همة سليمانية حتى انه بگذرد يفوت مائة ألوف لون ورائحة ولا يغتر بها ولا يحبها وهذا صعب الا على من يسر الله له مثنوى ﴿باجنان قوت كه اورا بود هم * موج آن ملكش فرو مى بست دم﴾ (المعنى) مع كذا قوة سليمانية تكون له أيضا موج ذلك الملك ربط نفسه عليه السلام لما أخبرنا ربنا بقوله (اذ عرض عليه بالعشى) وهو بعد الزوال (الصافنات) الخيل القائمات على ثلاث والرافعة للاخرى (الجياد) وهو السابق جمع جواد وكانت الف فرس وعند بلوغ العرض تسعمائة منها غربت الشمس ولم يكن صلى العصر فاغتم (فقال اني أحببت) أردت (حب الخير) أى الخيل (عن ذكر ربي) أى صلاة العصر (حتى توارت) أى الشمس (بالحجاب) أى استترت بما يحجبها عن الابصار (فطفق مسحا) بالسيف (بالسوق) جمع ساق (والاعناق) أى ذبحها وقطع أرجلها تقربا الى الله تعالى مى ﴿چون برو بنشست ازين اندوه كرد * برهمه شاهان عالم رحم كرد﴾ (كرد) بفتح الكاف العجمية الغبار وبفتح الكاف العربية فعل ماض (بنشست) بعد (اندوه) غصه (المعنى) لما وقع على سيدنا سليمان من هذه الغصة غبار بان رأى السلطنة مانعة لذكر الحق ترحم على جميع سلاطين العالم مثنوى ﴿شد شفيع وگفت ان ملك ولوا * باكمالى ده كه دادى مر مرا﴾ (المعنى) صار شفيعا وقال هذا الملك واللواء أعطه لمن يكون بكمال القوة والقدرة والشوكة التي أعطيتني اياها ولا تعطه لمن هو أدون مني لانه لا يقدر على مراعاته فيفتتن وقال مثنوى ﴿هركه رابدهى وكردى اين كرم * او سليمانست وآن كس هم منم﴾ (المعنى) لكل من أعطيت كمالي وقدرتي وفعلت ذلك الكرم والعطاء له فهو سليمان وهو أيضا أنا في الحقيقة لاني عبدك المفتقر اليك وما فعلته من العدالة فهو احسانك فيكون العبد المعطى له من هذا القبيل لا يفتتن بالدولة الفانية في الممالك الآفاقية والانفسية من الاخلاق الحسنة والصفات الحميدة وأكون أنا عينه من هذه الجهة مثنوى ﴿او نباشد

بعدى

بعدى اوباشد معى * خود معى چه بود منم نى مدعى ﴿المعنى﴾ فهو لا يكون بعدى بل هو يكون معى فى الرتبة ولو تأخر عنى فى الزمان ولفظ معى ما تكون هو أنا بلا ادعاء ولا نزاع أى لا يكون هو معى تحقيق المعنى لا غير بل هو أنا بلا نزاع لان الاعتبار للمعنى والحقيقة لا للصورة لان حقيقة الانسانية ليست من جهة اللحم والجلد بل هى عبارة عن اللطيفة المجردة التى هى مظهر الاسماء والصفات الكلية الالهية ومرآة تجلى الذات الاحدية ولا جدال فى هذا الاتحاد مى ﴿شرح اين فرضست كفتن ليك من * بازمى كردم بقصهٔ مرد وزن﴾ (المعنى) شرح هذا القول فرض وهو قوله آن كس هم منم وقوله خود چه بود وتوضيح الاتحاد المعنوى بينهما واجب لكن أنا أرجع الى قصة الرجل الاعرابى والامرأة الاعرابية ﴿مخلص ماجراى عرب وجفت او﴾ هذا فى بيان حكاية ماجرى الاعرابى وزوجته وخلاص قصته أى تمامها مى ﴿ماجراى مرد وزن را مخلصى * بازمى جويد درون مخلصى﴾ (مخلصى) الياء فيه للوحدة ومخلص مصدر ميمى بمعنى الخلاص (المعنى) خلاص ماجرى للمرأة والرجل فان القلب بعد يطلب مخلصا أى قلب الشيخ حسام الدين قدس سره يطلب الاطلاع على نهاية هذه القصة ولهذا قال مثنوى ﴿ماجراى مرد وزن افتاد نقل * آن مثال نفس خود مى دان وعقل﴾ (المعنى) وقع النقل فيما تقدم لقصة الرجل والامرأة على طريق الحكاية والحصة من القصة اعلم ان تلك القصة مثال النفس والعقل أى المراد من ذلك الامرأة النفس والمراد من الاعرابى العقل مثنوى ﴿اين زن ومرد ى كه نفست وخرد * نيك بابستست بهر نيك وبد﴾ (المعنى) وهذه الامرأة والرجل اللذان ذكرناهما وأردنا بهما النفس والعقل الحسن لازم لاجل الحسن والقبح لان الصالح والطالح متعلقان بالنفس والعقل والاحتمال القريب أن يسبب الصلاح للعقل والقبح للنفس مى ﴿وين دو بابسته درين خاكى سرا * روز وشب در جنك اندر ماجرا﴾ (المعنى) وهذان اللازمان وهما النفس والعقل فى هذه الدار المنسوبة للتراب وأرادهما الجسم الانسانى ليلا ونهارا فى الحرب وفى الذى جرى بينهما من طلب الامرأة الدخل واستخدامها لرجل العقل ولهذا قال مى ﴿زن همى خواهد حوايج خانقاه * يعنى آب روى نان وخوان وجاه﴾ (المعنى) الامرأة تطلب حوايج الخانقاه وهى مرابط الصوفية لان النفس اذا تقاضت وطلبت من الصوفية فطلبها من غيرهم أولى يعنى تطلب العرض والوقار للدين يتسببان عن ماء الوجه والخبز والطعام والتفائس والمناصب والعزة والمال مثنوى ﴿نفس همچون زن ى چاره كرى * كاه خاكى جويد او كه سرورى﴾ (همچون) هنا أداة تشبيه (بى) لاجل (چاره) الحيلة (كرى) الياء فيه للمصدرية وكر بفتح الكاف العجمية لافادة معنى الفاعلية (كاه) بفتح الكاف العجمية معناه هنا أيضا (خاكى) المنسوب للتراب (جويد) تطلب (او) ضمير راجع الى النفس (كه) مخفف كاه (سرورى) الياء فيه للمصدرية معناه رياسة

وتصدرا (المعنى) النفس مثل الامر أفلاجل المحايلة تارة تكون ترائية متذللة متواضعة وتارة تطلب العظمة لعدم قناعتها مثنوى ﴿عقل خودرا بين فكرها آگاه نيست * درد ماغش جز غم الله نيست﴾ (المعنى) وعقل المعاد نفسه لاخبرله من هذه الافكار وفى دماغه أى فكره لاغم له غير فكر وذكر الله أى القلب والروح لاغم لهما الا لقاء الله معرضين عن الدنيا وما فيها وباحسام الدين مثنوى ﴿كرچه سر قصه اين دانه است ودام * صورت قصه شنو اكنون تمام﴾ (المعنى) ولو كان سر القصة هذه الحبة والفخ أى العقل والنفس لكن الآن اسمع صورة القصة تماما لان البيان المعنوى والاشارة لا يكفيان لتجمع بين الصورة والمعنى ولهذا قال مى ﴿كر بيان معنوى كافى شدى * خلق عالم عاطل وباطل بدى﴾ (المعنى) ولو كان البيان المعنوى كافيا وهو مجرد الايمان والعرفان والاعتقاد والاسلام لبطل خلق العالم ولم يحتاجوا الى صورة الاعمال ولم يفرقوا الصالح من الطالح ولا العاطل الفاسق من المؤمن المجاهد لكن شرط الايمان عمل بالاركان واقرار باللسان والظاهر عنوان الباطن فان السالك المستعد اذا وجد فيضان المحبة الالهية عليه واغتر وقال المقصود حب الله تعالى والمحبة موجودة وفكر ساعة خير من عبادة سنة وعطل الطاعات الجسمانية يرد من حومة الشريعة وطريق الهداية الى طريق الغواية فعلى السالك المستعد أن لا يغتر بهذه التسويلات الشيطانية ولا يظن أن طريق الاولياء البطالة ألم ينظر لوسيلة الموجودات مع علو كعبه وقرب منزلته لم يخرج عن الطاعات البدنية ولا انقطع عن رسوم الحدود الشرعية بل قام حتى تورمت قدماه وفى الحديث القدسى كذب من ادعى محبتى ثم اذا جنه الليل نام عنى ولهذا أشار مثنوى ﴿كر محبيت فكرت ومعنيستى * صورت صوم ونماز ت نيستى﴾ (المعنى) ولو كانت المحبة مجرد الفكر والمعنى وكفى عمل القلب والاقرار بالظاهر ولم يحتج لصورة الطاعات ولم يكن صورة الصوم والصلاة والعبادات لازمة مى ﴿هديهاى دوستان بايكدكر * نيست اندر دوستى الا صور﴾ (المعنى) لم تكن هدايا الاحبة بعضهم بعضا فى المحبة الا الصور مى ﴿تا كواهى داده باشد هديها * بر محبتهاى مضمر در خفا﴾ (المعنى) وان كانت الهدايا صورا لكن دالات على السيرة فان أرباب المحبة هادوا أحبابهم حتى تعطى هداياهم شهادة على محبتهم المضمرة فى الخفاء المستترة فى القلوب فاذا اتضح لك المقال فاعلم كما ان البدل والعطاء صورة للمحبة كذا الصوم والصلاة والحج والزكاة والذكر والتسبيحات صورة لمحبة الله تعالى ولهذا لما سئل سفيان بن عيينة عن المحبة قال هى اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا قالوا العشاق يعبدون ربهم مثنوى ﴿زانكه احسانهاى ظاهر شاهدند * بر محبتهاى سراى ارجمند﴾ (المعنى) لان الاحسانات الظاهرة شاهدات على محبات السر يا من أنت عزيز ومحترم لكن مى ﴿شاهدت كه راست كويد كه دروغ * كاه مست ازمى بود كاهى زدوغ﴾ (كه) على وزن قد مخفف كاه معناه

هنا تارة (راست) صحيح (كويد) يقول (دروغ) كذب (مست) سكران (ازمى) من الشراب (بود على وزن خود معناه يكون (زدوغ) من الدوغ وهو ابن حامض يقال له مخيض (المعنى) شاهدك تارة يكون صادقا صحيحا وتارة يكون كاذبا منافقا كذا أعمالك الظاهرة تارة تكون خالصة لوجه الله وتارة كاذبة لاجل الرياء والسمعة كما ان لسكران تارة يكون سكران من الشراب وتارة يكون سكران من المخيض فسكران الشراب مثال لمن أخلص فى عبادته وسكران المخيض مثال لمن مارى فيها * نقل الامام الغزالى فى كتابه بداية الهداية ان ابن المبارك قال لمعاذ بن جبل رضى الله عنه حدثنا نستمع فبكى معاذ بكاء شديدا وقال حدثنا مفهومه ان لله سبعة أملاك الاول ملك الغيبة فاذا صعدت الحفظة بعمل العبد وذكرته وكبرته وكان له نور كالشمس الى سماء الدنيا وكان صاحبه يغتاب الناس ردّه ملك الغيبة فان نجا منه ردّه ملك التفاخر فى السماء الثانية فان نجا منه ردّه ملك التكبر فى السماء الثالثة فان نجا منه ردّه ملك العجب فى السماء الرابعة فان نجا منه ردّه ملك الحسد فى الخامسة فان نجا منه ردّه ملك الذى يشكو من الله ولم يصبر على البلوى فى السادسة فان نجا منه ردّه ملك الذى يطلب من الناس ويعبد الله رياء فى السابعة فاذا صعد به فوق الحجب كلها ووقف بين يدى الله يشهدون له بالصلاح قال الله تعالى أنتم الحفظة على عبدى وأنا الرقيب على قلبه انه لم يردنى بهذا العمل وأراد به غيرى فعليه لعنة جميع ملائكة السموات قلت فكيف لى بالنجاة قال اقتدى بى وان كان فى عملك تقصير ومعنى اللعنة هنا ظهور العمل انه غير خالص لله مثلا مى ﴿دوغ خرده مستئ پيدا كند * هاى هوى سركرانيها كند﴾ (المعنى) شارب المخيض يظهر سكرا أى يظهر أعماله اما مقبولة الحق ويفعل هاى وهوى أى يصوّت ويثقل رأسه كالسكران والحال انه لا أثر فيه من السكر وانما ذا قال مى ﴿ان مرا بى در صيام ودر صلات * تا كمان آرد كه اومست ولاست﴾ (كمان) بضم الكاف العجمية الظن (آرد) معناه يأتى (كه او) بأنه (مست) سكران (ولاست) والحال انه لا سكر له (المعنى) ذالك المرائى فى الصيام والصلاة حتى يظنه الخلق ويأبى لهم انه سكران حب به والحال انه لا سكر به عن على رضى الله عنه للمرائى أربع علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان فى الناس ويزيد فى العمل اذا أثنى عليه وينقص اذا ذم به مثنوى ﴿حاصل افعال برونى ديكرست * تانشان باشد برانچه مضمراست﴾ (برونى) معناه المنسوبة لظاهر (ديكرست) غير (نشان) علامة (باشد) تكون (انچه) ذالك الذى (المعنى) حاصل الأفعال الظاهرة غير الأفعال القلبية لكن وضعوا الافعال الظاهرة حتى تكون علامة على ذالك الذى هو مضمر ومستتر فى القلب ولهذا قالوا الظاهر عنوان الباطن ولكون الفرق بين السقيم والمستقيم من مواهب الله تعالى يهبه الاولياءه ليرشدوا عباده شرع فى المناجاة قائلا مى ﴿يارب آن تميزده مارا بخواست * تاشناسيم آن نشان كز زراست﴾ (ده) فعل أمر (مارا) نحن (بخواست) نطلب (تاشناسيم) حتى نعلم (آن نشان)

تلك العلامة (كثر) بفتح الكاف وسكون الراى الفارسية التى قرأ بها الاعوج (رراسب) من المستقيم (المعنى) يارب أعطنا الفهم الذى طهرناه حتى نعلم السقيم من المستقيم لان معتبر الظاهر لا يكون خبيرا بالباطن الا بنور الله تعالى ولان الصور المحسوسة ظلال الصور المثالية فى عالم الشهادة والصور المثالية مطلقة ومقيدة يقال لصورة المثال المطلق فراسة والمقيد ظن وهو الخيال وهو ان للمثال المطلق وسيلة الثانى للاول كنسبة الحد الاول للحد الاوسط الثالث وهو ق الله للمثال المطلق كل مشهوده صوابا وان لم يصل كان ظنا والظن يصيب ويخطىء وقال الجنيد الظن يعمد سهام الغيب والفراسة تستضىء بنور الرب لهذا وردانقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله والفراسة متعاونة مع الايمان فان فراسة من غض بصره عن المحرمات ومنع نفسه عن الشهوات وأكل الحلال وأعرض عن الاعراض الدنية والخرافات وقام بعبادة ربه وعمر ظاهره بالسنة وباطنه بالذكر والمراقبة يحدث نقوش الحوادث السماوية للملكة فيحصل له حصة المشاهدة فيطلع على الاسرار والاخطىء فراسته روى ان صرافا امتحن بشكل العلماء وسأل الجنيد فى مجلس وعظه عن معنى اتقوا فراسة المؤمن فأطرق رأسه فى حينه وقال بالصرافى آمن بالله ﴿ حس راست مردانى چون شود * آنكه حس ظن بنور الله بود ﴾ (المعنى) هل تعلم كيف يكون التمييز للحس يكون لذلك الحس الذى ينظر بنور الله مثلا اذا أحرق الناس بشريته بنور المحبة الالهية صار حسه فيكون معيارا للصدق والكذب فان وجد فيه أثر المحبة فالاثر المزبور يدل على صدق الشخص الناظر مثنوى ﴿ وراثر بود دست هم مظهرست * همچو خود شى كرمحك محرست ﴾ (ور) بمعنى وان اشرط (هم) بمعنى أيضا (همچو) مثل (خود شى) الياء للمصدرية معناه الفراسة (المعنى) وان لم يكن فيه أثر المحبة فالسبب أيضا مظهر أى يمكن الاستدلال بالاسباب المحبة فيكما يتيسر التمييز بنور الله كذلك يتيسر بالاسباب كالفراسة فانها مجموعة من المحبة مثلا صاحب التجرد والصفاء بالنور الروحانى فراسته للاشياء والاولياء اذا انقطع عن الهوى كان له مناسبة الوصول لله والحسية مع الاشياء والاولياء وبها أمكنه الاستدلال مثنوى ﴿ بود آنكه نور حقش شد امام * مر اثر را نا سبب ها را غلام ﴾ (بود) معناه لا يكون مصروفا الى المصراع الثانى (المعنى) ورد الله الذى كان له نور الحق امام لا يكون للآثار ولا للاسباب علما أى محيطا فانه ينظر بنور الله تعالى ويسعى الاستدلال والمشاهدة مثنوى ﴿ باصحبت در درون شعله زيد * روى كردد در اثر قارع كند ﴾ (المعنى) حق المحبة الالهية فى قلب صار شعلة وظهر وكبر الحجاب كثيرة وهو يدل هذا قارع على الاستدلال بالاثر على المؤثر مثنوى ﴿ حاجتى بود اى اسلام صبور * وان محب بود بود بر بهر ﴾ (صبور) على وزن فعول معناه المحبة (ستور) بكسر السين الهدية الملك والقاعدة عند الفرس أن يقدموا الهدايا على الملك تعالى هذا (المعنى) لما صار حب المحبة الالهية

نورها على الفلك وظهرت لم يبق لها احتياج لاحمل الاعلام أى لما عرق الملك فى انوار محبة الله لم يبق له احتياج للاثر والسبب لان الاحوال الحقيقية انكشفت له ودالك أن نور الحب الذاتى اذا طلع على فلك القلب وبرز من برج الصدر على شمسه للروح فاستنار بها البدن وارتفع ظل التشريع ونظر الاسباب والآثار المباينة عن العباس ولكن مى ﴿هست تفصيلات ناكرده تمام * اين سخن ليكن بحور والسلام﴾ (المعنى) لهذا الكلام تفصيلات موجودة حتى هذا الكلام معلل لكن الطلب أين هذه التفصيلات من أهلها والسلام لان الجان لا يحصل بالمقال فالطالب حقيقة من المحبة يحتاج الى حرس المحبة فان الصورة لا تعطى للسالك فائدة اذا لم تشرق على ما هو ورائها والمحبة لا تكمل من غير الصورة لان الظاهر عنوان الباطن ومهما اضمحلت صورة المحبة لا يطلع من كمالات الاولياء سرا اذا لم يبق على قلبه نور المحبة فاذا لم يشاهد الاسرار مى ﴿گرچه شد معنى درين صورت پديد * صورت ار معنى فريست وبعيد﴾ (المعنى) ولو كان المعنى فى هذه الصورة ظاهرا أى فى صورة الحكايات والكلمات لكن الصورة من المعنى بعيدة من وجه وبعيدة من وجه سلام مى ﴿در دلالت همچو آبند ودرخت * چون بماهيت روى دوريد سخت﴾ (در) أداة الظرفية (همچو) مثل (آبند) جمع آب وهو الماء (درخت) الشجر (چون) أداة تماثل (روى) بمعنى مصارع مصدر مد كرمحاطب (دوريد) جمع دوروهو البعد (سخت) من غير واو العطف هو الشديد اليابس (المعنى) الصورة والمعنى فى الدلالة كالماء والشجر لكن لما ذهب للماهية تجد كل واحد منهما بعيدا جدا عن الآخر فان ماهية الماء جوهر سيال وماهية النبات جسم نام كذا الطاعات الصورية كالاشجار والذوق فى الطاعات والمحبة لها كالماء فلا شجر بلا ماء ولا ثمر بلا شجر فاذا جمعت الصورة مع المعنى تنعموا كما المعرفة ومن حيث اختلاف أراضى لا بد منها بعدا جدا كذلك الحالات السحابية من جهة كونها مرايا ورود الصور ومحالا لشهود الشرط ظاهرات ومن حيث الحدوث والامكان الحادث بعيد من القديم وهو لاصحاب الباطن ظاهر لان الصورة قائمة بالمعنى وعالم الخلق كالاشجار وعالم الامر كالماء وبالجملة حب الماهيات والاعيان كثير ولهذا قال سلطانا مى ﴿ترك ماهيات وخاصيات كو * شرح كن احوال آب دوماه رو﴾ (كو) فعل أمر معناه قل وكذا كن (دو) بضم الدال اثنين (ماه رو) الماء القمر ورو هو الوجه (المعنى) قل ترك الماهيات والخاصيات أى اتركهما واشرح أحوال هذين الدين وجههما كالقمر وهما فى الصورة رجل الاعرابى والامرأة الاعرابية وفى المعنى الانس والميل ﴿دل نهاد اعرابى بر الماس خوش وسر كشيد دوردين كه دريس سلمى مرا حيلتى وامحانى نيست﴾ هذا فى بيان رضا الاعرابى لمعه على الماس محبوبه ورضاه عنها وسلمه بانه بحبه واختاره عليها لما سمع مى ﴿مر دكفت اكر وى كدشم ارخلاف * كم دهى تسع كس اسلاف﴾ (المعنى) قال الرجل الاعرابى لامرأته الآن

مرفت من الخلاف أى تركت الخلاف والنزاع اى مسكت على حكما سحبى السيف من الغلاف
أى أجرى على أحكامك وهذا حال العشاق اذا أطاع عقل الواحد منهم مرشده سعد اذا ظهرت
له صورة النفس اللوامة ووصلت الى المطمئنة استحق الاهدار والعذاب مثنوى ﴿هر چه كوئى
من ترا فرمان برم ﴿در بدو سلك آمدم آن سكرم﴾ (المعنى) كل ما تقوله لى أنا لك مطيع أجرى
أمرك ولا أتطرق لحى عهدة الاوامر فى الصحو والحس أى ان حصل منها ضرر أو نفع اجريها
أنا منقادلها مثنوى ﴿در وجود تو شرم من منعام ﴿چون محم حب نعمى و صم﴾ (المعنى)
لى وجود لأكون به بدونك لا وجود ولا أنانى لهذا لك انا أكون به الا الحب يعنى
الانسان وصمه كذا العقل المشار مع النفس اللوامة اذا وصلت للمطمئنة واحصل له
منها مناسبة تورالقلب الموهبة اللاهوتية اذا غاب واحدمنها ومع الروح والنفس
النفس من مرتبة الامارة تحارب الملة سوى ﴿كعبه آمد لشر هكى*
بالحجاب كشف معكى﴾ (أهبط) بمعنى قصد (شر) الشر كسر الشين المعجمة
للمكم وجه (معكى) معناه لف (المعنى) تاتات امرا للاعرابى بمعنى البر والاحسان
لتمام المحبة والانسياد أو يكشف بالحاء المهملة سرى لتعلم صدقى ومعنى الحاس الامارة
بحسب العدل المعروف ﴿كعب الله عالم السر الخفى ﴿كآمد بدار حال اد راسوى﴾
(المعنى) قال الاعرابى لما طلبنا منه والله عالم السر الخفى الذى خلق آدم من تراب
روى اهل الله ان كل ذرة من تراب الارض وحصاله من بعض الجبال وما بين الطائف
ومكة من تربة وعرفات ارض نازلوا بها وحشائه من تراب الحرائر
وعظامه ركاز وجدت من الطحال لاحد لطف أراضى تربته احلف أولاده باطاع
والاحوال والانوار والاستكمال والاحوال دلك انه لما أمر جبريل بأخذ قبضة من الارض
زحمت وسالت دمعة فقال أباه تتحير وقال لها سأنى للوالد طفل لطاف صوامع العبد من له زبده
وعنه بيده مكث من حمل الكاس وحرب من دموعها الانهار واستشهد الله تعالى
قالت اتركنى لا يحدث بى ضرر هو سر الوالد بالعذاب ترجع فأرسله ثم أرسل ميكائيل فاخذ من
ثلاث مواضع منها ثم رجع فأرسل ملك الموت فقال أعوذ بالله منك فرجع ولم
يأخذ شيأ وقال أمرت فعصيت فصعد الى السماء وبسط يديه وقال الهى عبدك
الذى خلقته من تراب لم أجد فيه وفاء لما عاهدته عليه وأمرت بقبض روحه
فان رأيت أن تقبضها بنفسك فافعل فاوحى الله تعالى اليه ارجع فانى سأقبضها
بنفسى فاذا مرض عبدى فعدته فاذا أردت قبض روحه فاقبضها فلما مرض آدم
عليه السلام عاده ملك الموت فلما أراد قبض روحه قال آدم ما جاء بك
قال جئت لقبض روحك قال آدم أبهذا أمرت قال لا ولكن قد وهبت
ولدك داود عمره مائة سنة ثم رجع ثانيا فقال آدم قد وهبت لداود ستين سنة
من عمرى فرجع ولم يأخذ شيأ وقال أمرت فعصيت فصعد الى السماء وبسط يديه
الى الله تعالى وقال الهى عبدك الذى خلقته من تراب لم أجد فيه وفاء لما عاهدته عليه
وأمرت بقبض روحه فان رأيت أن تقبضها بنفسك فافعل فاوحى الله تعالى اليه
سأقبضها بنفسى ثم قال آدم ان ربك يقرئك السلام ويقول لك ان الكريم
اذا وهب شيأ لا يرجع فيه وقد وهبت لك عمرى ستين سنة فاقبل هديتى
وطلب الى ربك أن يرد عليك الروح مرة ثانية ليس فى ارادة حصلة لا كدورة
فيها فعند ذلك ارسل الله تعالى اليه ملك الموت فقال له هذا اسئل عرب

ولم يزل يدور حواليها حتى بلغت مرتبة الصلصالية فوضع على هذا القالب أصبع الامتحان فخن وقال الخليقة المجوّفة ليس لها قوّة الماسكة ولم يزل حواليها يطوف حتى دخل فيها فرأى خطة مملوءة باصناف العجائب مجتمع فيها مارآه في الملك والملكوت حتى اذا وصل لساحة صدره رأى قصرا منيعا فلما توجه اليه ظهر فيه دخان الحسد ولرذ قلب آدم له طرد كذا حال كل مردود قلوب الاولياء فلما خرج سئل عنه فقال هو شخص مجوّف محتاج للغذاء ظاهر منه مواد الشهوات لاجرم تقدرون على التصرف فيه ورأيت قدّام صدره قصرا منيعا مشحونا بالمعارف لم أقدر على الوصول اليه واستولى علىّ خوف ولم أعلم الى اين ينجر حالكم قالوا ان أمرنا اطاعنه أطعنا وان سلطنا عليه لاشفقة راعينا قال فى التبسيرا متنعت الروح عن الدخول حتى أمرت ثلاثا حتى قيل لها ادخلى كرها واخرجى كرها فلما دخلت المكان الظلمانى استوحشت فاشعل الله فى جبهته شمع خاتم الرسالات فتشوّقت بشوق ذالك النور فلما فتح نظره رأى مكتوبا على ساق العرش لا اله الا الله فحصل لروحه نهضة فتحرك وظهرت له قوة الساعة ثم عطس وقال الحمد لله رب العالمين فاتاه خطاب يرحمك ربك ولذالك خلقتك ثم بعد تزينه بالحواس الظاهرة والباطنة وضع تاج العزة على رأسه وديباج الكرامة على ظهره وأتى بسرير من الجنة تحفه سبعون ألف ملك فاجلسوه عليه ودار وابه الافلاك واليه أشار مثنوى ✻ درسه كز قالب كه دادش واغود ✻ هرچه در الواح ودر ارواح بود ✻ (كز) ه والذراع (دادش) أعطاه على ان الشين ضمير راجع الى سيدنا آدم (واغود) ثم أراه (هرچه) كل شئ (المعنى) أعطاه الله تعالى قالبا هو ثلاثة أذرع ثم فى ذالك القالب أطهره وأظهر أولاده ومع صغره وضع فيه كل شئ من الاسرار التى فى الالواح والارواح وذالك ان الله تعالى لما تجلى بمفاتيح الغيب من حيث التوجهات الاسمائية والروحية بواسطة اللوح المحفوظ وآلته التى هى الطبيعة فشارك ذالك الثمن أسمائه الخالق والبارئ والمصوّر اسمه القادر فكانت الذوات المتعينة كالمادة المجهولة وهى كناية عن أمر كن وهو عالم الاجساد متعينة تحت الطبيعة فحصل جسم الكل بواسطة النفس الكلية وبالحقيقة الطبيعية واشتمل على الاصول الثلاثة المعبر عنها بالابعاد الثلاثة وهى الطول والعرض والعمق وهى المعبر عنها بالمراتب الثلاث ففى المرتبة الأولى ظهرت الملائكة المهيمة والعقول المجردة والانوار القاهرة وفى المرتبة الثانية المتعلقة والجواهر العاملة والملائكة المدبرة وظهر فى المرتبة الثالثة الاجرام العلوية والاجسام السفلية وظهور كل غاية ونهاية مثلا غاية ظهور العقول بامتداد النفس الرحمانى طولا وغاية ظهور النفوس بالامتداد الطولى والعرضى واقع بامتداد عرض وعمق ظهور الاجسام فعلى هذا عموم الاجسام البسيطة نسبتها للداخل والخارج مساوية اقتضت الاستدارة فاما الاجسام المركبة ان وقع امتدادها العمقى بالعمق تولد الوجود الانسانى وأما فى غاية ظهور الامتداد ان وقع الطول والعرض معا ظهرت الاحوال

الحسنة والطريقة السنية ونتجت المقامات السامية وبغاية ظهورها ان وقعت الابعاد الثلاثة معا ظهر جامع الكمالات الشرعية وحامل امانة المعرفة الحقيقية الانسانية فالكامل يشاهدها بنسبته لاسمه الرحمن الرحيم فكان وجه حصره الوجود الانسانى بثلاثة أذرع لانه روى ستون ذراعا بقوله قدسنا الله بسره (درسه كز مالك دادش) أى أعطاه ، قالب ثلاثة أذرع كل ما فى الالواح والارواح فكان هذا اعطاء الصفة الرحمانية والرحيمية للحقيقة الانسانية من عالم الغيب والشهادة وهذا الشهود لطائفة ربوبيته وعلمها المكنوز عنده من الاسماء الكلية وأشهدها لوح القضاء والقدر والمحو والاثبات والحقائق التى هى فى الارواح والاشباح مثنوى ﴿تا ابد هرچه بود او پيش پيش * درس كرد از علم الاسماء حويش﴾ (تا ابد) حتى الابد (هرچه) كل شئ (بود) بضم الباء وفتح الواو ومعناه يكون (او) ضمير راجع الى سيدنا آدم (پيش) معناه أول وقدام (درس كرد) فعل الدرس أى درس (از) بمعنى من (العلى) كل ما يكون من صنع الله تعالى أولا وآخرا لبروزه للوجود حتى الابد علمه ودرسه للملائكة من علم الاسماء كلها هى ﴿تا ملك بى خود شد از تدريس او * قدس ديگر يافت از تقديس او﴾ (بى خود) بمعنى متحير (شد) فعل ماض (او) ضمير راجع الى سيدنا آدم (قدس) بمعنى النزاهة والنظافة (المعنى) حتى ان الملك من تدريسه عليه السلام تحير ومن نزاهته وحد الملك نزاهة أخرى بان قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وذلك ان ربنا تعالى لما خاطب الملائكة بقوله (انى أعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون) فجهلوا يعنى اعلم بواطن الاسماء الكلية السارية فى حقائق ما علا من العالم وما سفل منه وأعلم ما تبدون من الاسماء الوجودية الظاهر حكمها وأثرها فى نشأتكم وما تكتمون من حيث حقائقكم وأعيانكم الثابتة باطنا وهى سرايا شؤوناتنا وهى مقتضيات حقائقكم من حيث امكانها فعلمها جميعا لآدم وأودعها فى باطنه وظاهره وسره وسر سره لكمال قابليته وجمعية نشأته فجعلنه بهذه القابلية التامة خليفة لى فى كمال ممرتى اياى راهدا نفوا العلم عن أنفسهم حتى ترقوا من مرتبة نور الى مرتبة نور على نور وحوا من مرتبهم الاجمالية الى أوج الحقيقة ولهذا قال مثنوى ﴿آن كشادى شان از آدم روئيد * در كشادى آسمانها شان نمود﴾ (آن) معناه وذلك (كشادى) الياء للوحدة ركشاد الكشف (روئيد) الظهور وجها أى انفتح وظهر (آسمانها) جمع آسمان (شان) ضمير جميع الغائبين راجع للملائكة (نمود) معناه لم يكن (المعنى) وذلك الكشف والفتوح انفتح وظهر لهم من آدم عليه السلام ولم يكن لهم من فتوح وسعة السموات مثنوى ﴿در فراخى عرصهٔ آن پاك جان * تنگ آمد عرصهٔ هفت آسمان﴾ (فراخى) هى الوسعة (آن) بمعنى ذلك والمشار اليه سيدنا آدم (پاك جان) نظيف الروح (تنگ آمد) أتى ضيقا (هفت آسمان) سبع سموات (المعنى) ان سعة فضاء عرصته ذلك نظيف الروح أتت عرصة السموات السبع ضيقة لان عرصة فضاء قلبه وروحه أوسع من

السموات السبع والارضين السبع بل العالم وما فيه بالنسبة لفسحة روح الانسان الكامل ضيق ويشهد على هذا مثنوى ﴿گفت پيغمبر كه حق فرموده است * من نگنجم هيچ در بالا وپست﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان الحق تعالى قال أنا أبد الا يعنى الاعلا ولا الاسفل ولفظ الحديث الذى حكاه سيدنا ومولانا ما وسعنى أرضى ولا سمائى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن النقى النقى الورع واشرحه أشار ة ال مى ﴿در زمين وآسمان وعرش نير * من نگنجم اين يقين دان اى عزيز﴾ (المعنى) فى الارض والسماء والعرش نيز هنا بمعنى أيضا أى أيضا لا يسعنى وأنت ياعزيز اعلم مضمون هذا الحديث صحيحا أى يقينا مى ﴿در دل مؤمن بگنجم اى عجب * كرمر اجويى دران دلها طلب﴾ (المعنى) يسعنى قلب المؤمن وهذا عجيب ان كنت تطلبنى الطلبنى فى تلك القلوب فان سعة قابليتها الكلية من جمعية صور الاسماء الالهية وهذه مخصوصة بقلب العارف وغيره ليس بقلب لانه لا يقبل مظهرية الحق قال عبد الرزاق القاشانى ان القلب توسط بين الروح والنفس على انه جوهر نورانى مجرد وتحققت الانسانية به وهو المعبر عنه عند الحكماء بالنفس الناطقة والروح سر القلب وباطنه والنفس الحيوانية مركبه وظاهره والروح الحيوانية متوسطة بين القلب والجسد وشبه ربما هذه الامور الغريبة بالمشكاة والزجاجة والكوكب والمصباح وقال الكاشانى المراد من السجرة النفس الحيوانية ومن المشكاة البدن ومن المصباح الروح ومن الزجاجة القلب وهو وسط الوجود فى التنزلات وبمثابة اللوح المحفوظ مع العالم فهو أقرب كل شئ للحق لان قلب المؤمن بيت الله فطائف بيت القلب لاجرم ينال مقصوده ومغيبه محروم وغافل فالواجب على السالك ان لا يطلب الحق فى الدنيا والآخرة ولا فى الجهة والزمان بل يطلبه فى قلب الانسان الكامل حتى يجد طريقا لحقيقته وهو أقرب الطرق والدليل على هذا مى ﴿گفت ادخل فى عبادى تلتقى * جنة من رؤيتى يا متقى﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى آخر سورة الفجر (يا أيتها النفس المطمئنة) الآمنة وهى المؤمنة (ارجعى الى ربك) يقال لها دلك عند الموت اى ارجعى الى أمره وارادته راضية بالثواب (مرضية) عند الله أى جامعة بين الوصفين وهما حالان ويقال لها يوم القيامة (ادخلى فى) جملة (عبادى) الصالحين (وادخلى جنتى) اى معى جلالين وقال نجم الدين الكبرى ايها القوى النفسية المطمئنة المعرضة عن هواها المقبلة على مولاها ارجعى حسبى وروحى ما من قبر قالبها فادخلى فى عبادى بعد التجارز عن العقبة الكؤد النفسانية وادخلى فى جنة القلب المضافة الى الرب لشرفها ونسر سيدنا ومولانا هذه الآية بقوله قال الله تعالى ادخلى يا من أنت واصل لرتبة النفس المطمئنة فى زمرة عبادى بالجذبة فلهم وبجلب قلوبهم تلتقى يا متقى جنة كائنة من رؤيتى على الجنة مفعول تلتقى وجملة من رؤيتى صفة لها قال ابن عطاء النفس المطمئنة هى العارفة بالله التى لا تضطرب فى امر من الامور انتهى وبالجملة قرارها

والطمئنانها لربها كل ما ازدادت سكونا تنورت قليلا وتوجهت القلب مواظبة على طاعة الحق حتى تكون روحانية فتطلع من خطاب الازل وتبرز من العدم بنور القدم فتطمئن بوصلة الحق واذا خاطبها فان كنت طالبا للدولة الباقية افرغ من الحظوظ العاجلة لتدخل جنة الكرامة فان دخول قلب العارف عمل مقبول فان أبا يزيد البسطامي قال لمن سأله عن عمل يتقرب به الى الله قال احبب أولياء الله وادخل فى قلوبهم فان الله ينظر فى قلوب العارفين كل يوم ثلثمائة وستين نظرة لعله ينظر الى اسمك فى قلبه فيغفر لك مثنوى ﴿عرش با آن نور باپهنای خویش * چون بدید انرا برفت از جای خویش﴾ (المعنى) العرش مع ذلك النور ومع هذه الجسامة والعرض الكائن له لما رأى سعة قلب المؤمن ذهب من محله أى ترك عظمته ولما رأى عظمة سيدنا آدم وتحيرى اسرار قلبه لان الله تعالى لما تجلى لقلب العارف بجميع أسمائه وصفاته الذاتية وسار قلبه بحر الذات الاحدية ارتفعت الذرية وانمحى به العرش والكرسى واللوح والقلم وجميع العالم فتعجب قليل الفهم فاجابه قدس الله سره قائلا مثنوى ﴿خود بزرگی عرش باشد بس بدید * لیك صورت كیست چون معنی رسید﴾ (خود) ذات (بزرگی) الياء للمصدرية أى عظمة (باشد) كانت (بس بدید) بمعنى وافرة زائدة (لیك) لكن (صورت كیست) ماتكون الصورة (چون) أداة تعليل (معنی رسید) يصل المعنى (المعنى) عظمة ذات العرش كانت وافرة زائدة لكن ماتكون صورة العرش لما يصل المعنى لان الصورة محدودة متناهية والمعنى غير محدود لان روح جميع الاشياء الحقيقة الانسانية وماعداها اعتبارية الجسد والله تعالى خلق آدم على صورته بحسب الهيئة الاجتماعية فهو شامل لجميع المجردات المادية وناثل للخلافة الالهية فلما شهدت الملائكة آدم المنسوب للتراب بما أعطاه ربه من القدرة انقادت له ولهذا قال مثنوى ﴿هر ملك میكمت مارا پیش ازین * الفی می بود در روی زمین﴾ (المعنى) قال كل ملك وقت تعليم الاسماء نحن قبل ظهور لك هذا يا آدم كان لنا الفة وميل ومعرفة لوجه الارض مثنوى ﴿تخم خدمت بر زمین می كاشتیم * زان تعلق ما عجب می داشتیم﴾ (المعنى) زرعنا بزر الخدمة والطاعة والعبادة فى الارض ومن ذلك التعلق والالفة تعجبنا وقلنا مثنوى ﴿كین تعلق چیست با این خاكدان * چون سرشت ما بدست ار آسمان﴾ (المعنى) مبلنا وتعلقنا لهذا التراب ما يكون لما كانت خلقتنا وايجادنا من السماء مثنوى ﴿الف ما انوار باظلمات چیست * چون تواند نور با ظلمات زیست﴾ (المعنى) نحن أنوار والاتفاق مع الظلمات ماتكون وكيف يقدر النور على الاختلاط مع جانب الظلمات والضدان لا يجتمعان مثنوى ﴿آدما آن الف از وی تو بود * زانكه جسمت رازمین بدتار و بود﴾ (آدما) الالف فى آخره أداة النداء (بود) هى الرائحة (بود) على وزن عود لحكاية الماضى (زانكه) لان (جسمت را) لجسمك (زمین) الارض (بد) بضم الباء العربية بمعنى صارت (تار و بود) التار هو السدى للقماش

(وبود) والحمة له (المعنى) يا آدم كان ذلك الالف من راحتك التي وصلت لنا من تراب لك لان الارض صارت لجسمك سدى ولحمة مثنوى ﴿جسم خاكت را ازين جا يافتند * نور پاكت را دراينجا يافتند﴾ (يافتند) بفتح الياء الحريية معناه حاكوه (يافتند) بفتح الياء معناه وجدوه (المعنى) لجسمك الترابي من هذا المحل حاكوه أي ركبوه وخمروه ولنورك الشريف النظيف في هذا المحل وهو الجسد الترابي وجدوه مثنوى ﴿اين كه جان ماز روح تست يافتست * پيش پيش از خاك اين مى تافتست﴾ (المعنى) وهذا الانس والالفة روحنا وجدتها من روحك حتى لمعت فيما تقدم أولا هذه الحالة من ترابك مثنوى ﴿درزمين بوديم غافل از زمين * غافل از كنجى كه دروى بد دفين﴾ (زمين) اسم الارض (بوديم) بمعنى كنا (كنجى) وهو الخزينة والياء لحكاية الماضي (بد) بمعنى صار (المعنى) قبل هذا كنا في الارض وكنا غافلين عن الارض غفلتنا عن دفينة كانت مدفونة ومستورة في الارض مثنوى ﴿چون سفر فرمود مارا زان مقام * تلخ شد مارا از ان تحويل كام﴾ (تلخ) هو المر (مارا) بمعنى لنا (كام) بفتح الكاف العجمية الدماغ وهو سقف الحلقوم (المعنى) لما ان الله تعالى أمرنا بالسفر من ذلك المقام صار دماغنا من ذلك التحويل مرا ميلنا للتراب مثنوى ﴿تا كه جنبانيد مى كفتيم ما * كه بجاى ما كه آيد اى خدا﴾ (المعنى) حتى قلنا لحضرة الله تعالى حجبها وهي اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك يارب من يأتي عوضنا ومن يكون محلنا مثنوى ﴿نور اين تسبيح واين تهليل را * مى فروشى بهر قال وقيل را﴾ (مى فروشى) الياء فيه للخطاب معناه تبيعه أنت يارب (بهر) على وزن نهر معناه لاجل (المعنى) ونور هذا التسبيح والتهليل تبيع أنت لاجل القيل والقال والعصيان وهل هو مقبول حتى ترجحه وتختاره والملائكة جمع ملك كشمائل جمع شمال والتاء لتأنيث الجمع وهو مقلوب مألك من الالوكة وهي الرسالة لانهم وسائط بين الناس وبين الله فهم رسل الله أو كالرسل اليهم واختلف العلماء في حقيقتهم بعد اتفاقهم على انها ذوات موجودة قائمة بنفسها انتهى بيضاوي في سورة البقرة وأما كثرتهم روى ان بني آدم عشر الجن والجن عشر حيوانات البر وهؤلاء كلهم عشر حيوانات البحر وكلهم عشر ملائكة الارض المركبين وكل هؤلاء عشر ملائكة سماء الدنيا وعلى هذا الترتيب الى ملائكة السماء السابعة ثم الكل في مقابلة ملائكة سماء الكرسي قدر ذليل وكل هؤلاء عشر ملائكة سرادقات العرش ثم كل هؤلاء في مقابلة الملائكة الذين يطوفون حول العرش كالنطرة في البحر وأما أوصافهم منهم سجد لا يركعون وركع لا ينتصبون وصافون لا يتزايلون ومسبحون لا يغشاهم نوم العيون ولا فترة الابدان ولا غفلة النسيان ومنهم أمناء على وحيه والسنة رسله ومختلفون بقضائه وأمره ومنهم الحفظة لعباده والسدنة لابواب جهنم ومنهم الثابتة في الارضين السفلى أقدامهم والمارقة من السماء العليا أعناقهم والخارجة من الاقطار أركانهم والمخاطبون

عليه مثنوى ﴿چون كنم دردست من چه چاره است * درنكر تا جار من چه كاره است﴾
(چون) بالاشباع والامالة بمعنى كيف (كنم) افعل (چه) أداة استفهام (درنكر) انظر
(المعنى) كيف أفعل واى حيلة بيدى أنظرى حتى روحى أى حيلة لها فلما أحدثت النفس اللوامة
من عقل المعاد حقيقة الحال واطمأنت خلصت من التباين ورسخ قدم استقامتها فى الطريق
ولهذا قال ﴿تعيين كردن زن طريق طلب روزى كد خداى خود را وقبول كردن او﴾ هذا
فى بيان تعيين الامرأة طريق طلب الرزق لمدبر أمورها وقبوله لما أمرته به مثنوى ﴿كفت
زن بلكه آفتابى تافتست * عالمى زو روشنايى يافتست﴾ (المعنى) قالت امرأة الاعرابى لزوجها
لمعت فى الدنيا شمس أى ظهر رجل فى شهرة العطاء كالشمس التى تطلع على الادنى والاعلى
وجد العالم منها ضوء النهار أى استفاد أهل العالم كلهم منه وارادت به خليفة بغداد ولهذا
جعلت نعته وتقول مثنوى ﴿نائب رحمن خليفه كردكار * شهر بغداد ست ار وى جون حصار﴾ (المعنى) هو نائب الرحمن خليفة خالق الكون والمكان على فحوى السلطان ظل الله
يأوى اليه كل مظلوم و بلده بغداد منه ومن عطائه كالربيع على فحوى المقسطون فى الدنيا على
منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدى الرحمن بما أقسطوا فى الدنيا وارادته المرشد لانه غنى باغناء
الله له وقد ارتشه موجبة لاغنى المعنوى ولهذا قال مثنوى ﴿كر بيوندى بان شه شه شوى *
سوى هر ادبار تا كى مى روى﴾ (كر) أداة الشرط (بيوندى) فعل مضارع بمعنى تتصل مأخوذ
من پيوند المصدر بمعنى الاتصال والياء فى آخره للخطاب (بان شه) بذلك السلطان (شه شوى)
تكون سلطانا (سوى) بمعنى طرف (هر ادبار) بمعنى كل مدبر (كى) بمعنى متى (روى) بمعنى
تذهب (المعنى) ان اتصلت بذلك السلطان خليفة الله فى ارضه رب ارض عنه وأرضه تكون
سلطانا الى متى تذهب جانب كل مدبر لانهم قالوا * اصحب أخا كرم تحظى بصحبته * فالطبع
يكتسب من كل مصحوب * كالريح تأخذ مما تمر به * تنتن أو طيبا من الطيب * فعلى
السالك أن يعمل ملاقاته مثنوى ﴿همنشينى مقبلان چون كيمياست * چون نظر شان
كيميا ئى خود كجاست﴾ (المعنى) مجالسة المقبلين مثل الكيمياء لما كان نظرهم كيمياء السعادة
أين هو أى صاحب الكيمياء فان نظره أثر نظر الله تعالى روى ان الحواريين قالوا لعيسى
عليه السلام صف لنا شيئا نعمل على احياء الموتى فاجابهم هل فى قلوبكم أثر حب الدنيا فقالوا
على كل حال فقال لزم عليه السلام حب الدنيا فى القلب كالمرض والدين واعلم ان مادة الكائنات البخار
والدخان ومنهما يتولد الرزق والكبريت فاذا ادبر الانسان عن أحوال ثلاثة اما أن يطلب
الرزق على الكبريت أو الكبريت على الرزق أو يعتدل فان طلب الرزق تولد الفقر
والحديد وان طلب الكبريت وقع بجوهر الرزق استراق فتولد الخاص وان تمارينا بالاعتدال
لا يخلوا اما أن تكون الغلبة للجانب الرزق فتتولد الفضة أو فى جانب الكبريت فيتولد

الذهب وسلالك الوصول لله اشتغلوا بكيمياء جذبات العشق لطلب الحق فلما قربوا بشمس الحقيقة كانت أنظارهم له كالكبريت طرح فى نحاس أبدانهم فأحرق بشريتهم وامتلأت أبدانهم بخزائن الدر والجر فلا تختار بعد هذا شيئا ولا الحور والغلمان ألم تنظر مرى ﴿چشم احمد برابو بكرى زده * اوزيك تصديق صديق آمده﴾ (المعنى) نظر أحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على أبى بكر أى وقع عليه فهو رضى الله عنه من تصديقه له أتى صديقا واسمه عبد الله بن عثمان بن عامر قال فى حقه الرسول من أراد أن ينظر الى عتيق من النار فليتنظر الى أبى بكر وهو أول من صدق بمعراج الرسول وأول من فدى نفسه للرسول من الاصحاب وأول من يدخل الجنة من الاصحاب والصدق هو المطابق للواقع خبرا ووجودا وهو يهدى الى البر والبر يهدى الى الجنة والفجور يهدى الى النار والصديق هو الذى لا يختار غير الله ومن أحب أن يكون معه فليلزم الصدق فان الله مع الصادقين فالمتبع الاعرابى الذى هو العقل هداية الزوجة وهى النفس اللوامة الملهمة صار محبا صادقا وطالبا موافقا وتفكر العبور لحضور سلطان المعدلة صفر اليدين مما رأى غير العجز مشوى ﴿كفت من شهرا بذيرا چون شوم * بى بهاه سوى او من چون روم﴾ (المعنى) قال أنا كيف أكون مقابلا للسلطان بلا سبب وكيف اذهب طرفه مثنوى ﴿نسبتى بايدمرا باحيائى * هيچ پيشه راست شد بى آلتى﴾ (المعنى) لازم لى مناسبة أو حيلة وهل صحت وكانت صنعة بلا آلة لا وهذا بديهى عند العاقل وغيره مثنوى ﴿همچو مجنونى كه شنيد از يكى * كه مرض آمد بابلى اندكى﴾ (المعنى) مثل ذلك المجنون سمع من واحد أن مرضا قليلا أتى لابلى مثنوى ﴿كفت او زه بى بهاه چون روم * ورنه ام زحمت چون شوم﴾ (او) بفتح الواو وضم الراء من قبيل حكاية صوت واقعة موقع التحسر (بهاه) بجر وسب (چون) بمعنى كيف (بروم) اذهب (وربنه ام) وان غبت (المعنى) يا سيف كيف أذهب الى ليلى بلا جواب تأخرت عن العبادة كيف أكون كذا اذا قاسنى من الملك الرحيم لسان الحال وهو فى هذا الزمان طريقة مرشد اذهب اليه ليحصل من الاحتياج والبكاء الآخر هو قول الامة تلازمة وتقبل أيضا اوفا ومتنبا مى ﴿اى تنى كنت طبيبا حاذقا * كنت أمشى نحو ليلى سابقا﴾ (المعنى) حالة كونى سابقا قال له كلامك هذا مع التحسر والتلهف وجب بالعقل عيادتى فى مكر الهى والعبد اذا أنت محروم من الوصول اليه ألم تسمع قوله تعالى لعباده لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فى سورة آل عمران وفى سورة الانعام مشوى ﴿قل تعالوا كفت حق مارا بدان * تا بود شرم اركمى مارا نشان﴾ (مارا) تا (بدان) بفتح الباء العربية معناها سبب دالة والاشارة اليه النظر الثانى ويمكن أن تكون الباء مكسورة فيكون فعل أمر من أداء يعلم (تابود) حتى يكون (شرم اركمى) وسيأتى الباء والباء لا تدرى وفى نسخة اشكى وكون الميم اشكن برباده الهمزة فى أوله فاركيبار الباء فى آخره للمصدرية معناه مارا لطباء (نشان) بكسر النون

هى العلامة (المعنى) قال الحق تعالى لنا تعالوا بسبب ذلك أو اعلم أن قول الحق لنا تعالوا حتى يكون لنا الوضع الحياء أى تركه أو لنثره علامة (قل يا أهل الكتاب) اليهود والنصارى (تعالوا الى كلمة سواء) مصدر بمعنى مستوا مرها (بيننا وبينكم) هى (ألا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله) كما اتخذتم الاحبار والرهبان (فان تولوا) أعرضوا عن التوحيد (فقولوا) أنتم لهم (اشهدوا بأنا مسلمون) موحدون انتهى جلالين فى سورة آل عمران وفى سورة الانعام (قل تعالوا أتل) أقرأ (ما حرم ربكم عليكم أن) مفسرة (لا تشركوا به شيئا و) أحسنوا (بالوالدين احسانا) قال نجم الدين الكبرى وفى هذه الاشارة ان أصول الاديان كلها اخلاص العبودية فى التوحيد وعدم اتخاذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فى طلب الرزق ورؤية الاموال من الوسائط فان أعرضوا عن هذا الاصل فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون كان سيدنا ومولانا يقول عن لسان الاعرابى لزوجته يا شقة كامل مرغوب وطريق الانجذاب مطلوب والتقرب الى الملك امام معرفة ومعارفة أو تحفة وافية والتقرب لى جناب الاحدية جذبة يسبقها سلوك أو ذكر وفكر وعمل صالح فاذا لم يكن واحد منها فالاحتياج الى الآلة مقرر ألم تنظرى مى ﴿شب پرانرا كرنظر وآلت بدى * روزشان حولان وخوش حالت بدى﴾ (شب پران) جمع شب پره وهى الخفاش (بدى) بضم الباء وكسر الدال معناه كان (روز) هو النهار (المعنى) لو كان للخفافيش نظر وقدرة وآلة وطاقة النظر الى الشمس لكان لهم فى النهار جولان وحالة حسنة فأجابته لا تكن دنى الهمة ولا تيأس فان احسان الجذبات لا يطلب مناسبة ولهذا قال عن لسانها مثنوى ﴿گفت چون شاه كرم ميدان رود * عيب هر بى آلتى آسان شود﴾ (چون) أداة تعليل (ميدان) عرصة (رود) يروح ويذهب (بى) بكسر الباء أداة النفى (شود) يكون (المعنى) قالت له سلطان الكرم لما يذهب الى العرصة وهى الساحة عين كل عديم آلة ودانه تكون آلة كذا السالك لما يذهب لدعوة ربه فقره وتضرعه آلة فاذا اعتماد على العمل عند العارفين من الزلل مثنوى ﴿زانكه آلت دو بيند وهست نيست * كاردر بى آلتى وپستيست﴾ (المعنى) لان الآلة ادعاء ووجود والكل فى عدم الآلة والتبرء منها كذا سالك طريق الوصول الى الله تعالى ان كان بوسيلة العلم والعمل وفكر المعرفة هو بعيد لان الاعتماد على العمل من الزلل ولا وسيلة أحسن من الافتقار مثنوى ﴿گفت كى بى آلتى سودا كنم * يا مه من بى آلتى پيدا كنم﴾ (كى) بمعنى متى (سودا) بمعنى البيع والشراء (كنم) أفعل (نا) حتى (نه) أداة النفى مصروفة الى كنم (من) أنا (پيدا) بمعنى الاظهار (المعنى) قال الاعرابى لزوجته متى أكون بلا آلة بالبيع والشراء والنفع حتى أنا لا أكون بلا آلة لا أظهر عدم الآلة نعم عدم الآلة أعظم هدية وأقرب كل وسيلة لكن متى أبذل لعدم الآلة مع الوجود حتى الى مرتبة عدم الوجود والآلة واتحاد بحقيقة الفقر فان ترك الاعمال وقطع حبال الآلات مع بقية الوجود والآلات خطأ

مثنوی ﴿پس گواهی باید م برمفلسی * تاشهی رحمی کند بامؤنسی﴾ (المعنی) ولو کان المفلسون فی أمان الله لکن لازم لی لاثبات افلاسی شواهد کثیرة لان المفلس فی الشرع من لیس له درهم ولا دینار وفی الطریقة من لایهمها ولا یمیل الیهما ولا یکون له من الدنیا وما فیها نصیب ولا یبقی فیه شائبة الوجود ولا تکون هذه المرتبة بالزعم ولا تأتی بالقیل والقال بل بابراز الشاهد حتی السلطان یفعل انسا ویرحم مثنوی ﴿تو گواهی غیر کفت وکور تست * وانما تا رحم آرد شاه شنست﴾ (تو) انت یازوجة (گواهی) بضم الکاف العجمیة الشاهد (وانما) أمر حاضر معناه أرد مصروفة الی المصراع الاول (شنست) بمعنی الطبع الحسن والمطبوع (المعنی) أرینا شاهدا للفقر الذی هو غیر القیل والقال والتشکل بالحیل حتی یأتی بالرحمة والمرحمة السلطان بالطبع الحسن المطبوع أی یرحم ویغفر ویعطی ویشفق فان ترک الاعمال مع بقیة الوجود أثر الانانیة فی عین الاثنینیة وترکها من باب الرحمة مطرود مثنوی ﴿کین گواهی کز کفت ورنست بد * نزد آن قاضی القضات آن جرح شد﴾ (کین) مرکب من که للبیان (واین) اسم اشارة (بد) بضم الباء وسکون الدال بمعنی صار (نزد) عند (المعنی) لان هذا الشاهد الذی هو من القول والتشکل والتشکل بری أهل الله لم یکن شاهدا حقیقیا وصار مجروحا عند الذی هو قاضی القضاة مری ﴿صدق میخواهد گواه حال او * تا بتابد نور او بی قال او﴾ (میخواهد) یطلب (بتابد) یلمع (المعنی) شاهد حاله أی المفلس یطلب صدقا حتی ان المفلس من غیر قاله یلمع نوره أی نور باطنه حاصل الکلام اللازم للفقر والافتقار وعدم الاعتماد علی الطاعات والمبرات مع الاتیان بها التمتع بفضل الله واحسانه روی انه ذهب ابن دوحة لزیارة ابن زیاد فقال له اطرح جمیع ما معک من العلائق فقال طرحت جمیع ما أملک الا دینارا فقال لا تشغلنی فطرحت الدینار فقال لا تشغلنی ففتشت فلم أر معی غیر جلدة لاجل النعل فطرحتها وعلمت ان جلدة تمنع عن طریق الحق ﴿هدیه کردن عرب * سوی آب باران ازمیان بادیه سوی بغداد با أمیر المؤمنین برنداشت آنکه آنجا هم خط آبست﴾ هذا فی بیان فعل الاعرابی الهدیة وهی املاء کوز من ماء مطر البادیة وحمله الی طرف بغداد لامیر المؤمنین ظانا أن هنالک أی فی بغداد أیضا قحط الماء موجود ولم یعلم أن هنالک بحرا عظیما ماؤه لذیذ مری ﴿کفت زن صدق آن بود کز بود خویش * یا ز برخیزی واز مجهود خویش﴾ (آن) ذالک (بود) علی وزن قود فعل مضارع (بود) علی وزن عود أراد به الوجود (برخیزی) تقوم أنت (المعنی) قالت امرأة الاعرابی الصدق هو ان تظهر وتقوم نظیفا من وجودک ومقدورک وتعلم ان جمیعه لاشیء فتترک العلاقة مثنوی ﴿آب باران است مارا در سبو * ملک وسرمایه واسباب تو﴾ (المعنی) فی قلتنا ماء المطر وجوده وملکک ورأس مالک ووسیلتک لا تملک غیره مری ﴿این سوی آب را بردار وزو * هدیه ساز و پیش شاهنشاه رو﴾ (بردار) ارفع (زو) اذهب (ساز) اجعل (المعنی) هذه القلة المملوءة بماء المطر ارفعها واذهب واجعلها وهیأها

ارمغانا وهدية واذهب الى السلطان واى ارمغان أعلا من ارمغان الطاعات وتقدمه لحضرة رب الارباب الذى هو بحر السخاء ومعدن العطاء وواهب الدرجات العاليات لكن النفس غافلة عن ارمغان الطاعات التى نشأت فى بستان كرمه فهى منه واليه ولو كانت من حقير يقبلها الملك الجليل ويعطى عليها الاجر الجزيل مى ﴿ كوكه مارا غير اين اسباب نيست * در مفازه هيچ بهزين آب نيست ﴾ (المعنى) وقل ليس لنا غير هذه الاسباب وليس فى الصحراء ألذ من هذا الماء أبدا ولغفلة العقل والنفس عن طاعات الانبياء والاولياء وكثرة تسبحات الملأ الاعلى رأيا محصول مجهودهما الذى هو فى أعتاب سلطان السلاطين ماء قليل حقير جدا وقالا مى ﴿ كر خزينه اش پر متاع فاخرست * اينچنين آبش نباشد نادرست ﴾ (المعنى) ولو كانت خزينته مملوءة بالمتاع الفاخر ذى القيمة لا يكون له كذا ماء لانه نادر ولم يعلما ان ماء فضله واحسانه تعالى تقاطر فى كوب وجود الانسان فهو فيه ملك الله تعالى فيريد عرضه ويعمله لكه لكن الرب المجيد لا ينظر لقلة العبد الضعيف ولهذا يشير قدسنا الله بسره مشيم الوجود نا بالقلة والكوب ولحواسنا بالماء ويقول مثنوى ﴿ چيست آن كوزه تن محصور ما * اندرو آب حواس شور ما ﴾ (چيست) أداة استفهام (آن كوزه) ذالك الكوب (تن محصورما) جسمنا المحصور المعين المحفوظ (اندرو) فيه (آب حواس) ماء الحواس (شور) المر (المعنى) هل تعلم مايكون ذالك الكوب وجسمنا المحصور المعين المحفوظ فيه ماء حواسنا المر فالاحرى بنا أن نفتيه فى حبه ولهذا استغاث بالله وقال مى ﴿ اى خداوند اين خم وكوزه مرا * در پذير از فضل الله اشترى ﴾ (المعنى) يارب هذا كوب وقلة وجودى اقبلها من فضل (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) بأن يبذلوها فى طاعته كالجهاد (بأن لهم الجنة) انتهى جلالين فى سورة التوبة واشترى من أوليائه قلوبهم وأرواحهم بأن الله تعالى امم ولهذا قال الحسن نفوس المؤمنين نفوس آبقة استرقها الحق فلا يملكها سواه وقال ابن عطاء أراد أن يزيل ملكك عما يضرك ويعوضك عليه ما ينفعك عاجلا وآجلا ولا يخفى ان الاشتراء للمملك والعبد وما يملكه كائن لولاه قال أرباب التحقيق لما أوجد الله تعالى النفس ألبسها لباس قهر ربوبيته فباشرت بما لبست ونازعت وقالت أنت أنت وأنا أنا فحفظ الله عباده المؤمنين من السخط بالاشتراء ولم يكن لها الخلاص من هذه الداهية الا بالعبودية نقل عن التوراة الجنة جنتى والمال مالى فاشتروا جنتى بمالى فان ربحتم فلكم وان خسرتم فعلى اشترى نفوسهم المملوءة بالعيوب مع علمه بذلك وآجرهم على دالك البيع بالجنة ولم يشترقلوبهم لانها موقوفة على حبه والوقف لا يباع فالقلب بيت الرحمن وسلطان مملكة الوجود فان طردت النفس فصيرتها الجنة وان عتق القلب من حب الدنيا فقيمته الوصلة مى ﴿ كوزه تا بنج لوله پنج حس * مالك داراين آب را ازهر نحس ﴾ (كوزه) الهمزة للوحدة (ج) بمعنى خمه (لوله) بالعربية الانبوبة قال الجوهرى من القصب ما بين العقدتين والجمع الانابيب

والانابيب

والانابيب (پاك) نظيف (دار) فعل أمر فيكون پاك دار وصفا تركيبيا أى أمسك تنظيفا (ابن آبرا) اهذا الماء بمعنى اصرف ماء طاعات الحواس لما خلقت له (از هر نجس) من كل نجس (المعنى) خمس الحواس مع أنابيبها ﴿كوز﴾ أى الانسان له أنبوب السمع والبصر والشم والذوق واللمس بارب أمسك لهذا الماء تنظيفا من كل نجس واصرفه لما خلق له شبه قدس الله سره ما أودع فى الحواس الخمس الظاهرة من القوى بالماء وقال يارب اصرف الحواس الخمس وما أودع فيها لما ترضاه ولا تلوثها بالعوارض النفسانية لانها فى حكم النجس وهذا تعليم للسالك مثنوى ﴿تا شود زين كوزه منفذ سوى بحر * تا بگيرد كوزه من جوى بحر﴾ (المعنى) حتى يكون لهذا الكوز لطرف البحر منفذ أى طريق لبحر المعرفة الربانية ويملأ بماء علم الوحدة وبشراب المحبة وحتى يمسك كوز وجودى عادة البحر بملاصقته له يغاص على قلبى أمواج بحر حبك وأبلغ درجة تخلقوا بأخلاق الله واتصفوا بصفات الله وتأخذ الصورة من المعنى حصة لأصل لمرتبة كنت سمعا الحديث وأصل لقرب النوافل والفرائض مى ﴿تا چو هديه پيش سلطانش برى * پاك بيند باشدش شه مشترى﴾ (المعنى) حتى يكون هذا الكوز مثل الارمغان تقدمه قدام السلطان على ان الشيء فى سلطانش وفى باشدش ضمير راجع الى هذا الكوز فيراه نظيفا برياء من لوث الانانية ووسخ النفس ويكون له مشتريا وبعد وجود المنفذ لماء البحر يسبه مى ﴿تا به كردد آنش بعد ازان * پر شود از كوزه من صد جهان﴾ (المعنى) بعد وجود ذلك المنفذ لبحر الحقيقة يكون ماء كوز الجسم بلا نهاية ثم يملأ من كوز جسمى مائة عالم أو يصل من اماضته أمواج بحر قلب المرشد لانه القائم على الطريقة الا كملية والواصل للحقيقة المحمدية قلبه بحر أنوار الجذبات الربانية والتجليات الذاتية والطالب وجوده كالكوز الصغير المشبك بأنابيب الحواس اذ الاصفها يمنعها عن صور الكثرات وسلم يد تربيته لبد المرشد بالخلوص فاذا نظر اليه وهو على ماذكر توجه اليه ففى تعلق نظره به يفور نور الجذبات من قلبه وهذا طريق التلقين وعليه بنى المثنوى وبه يفرق أهل التحقيق من أهل التقليد ولتتميم طريق الصفية قال مثنوى ﴿لوا ما ربند پردارش زخم * كفت غضوا من هوى أبصاركم﴾ (المعنى) اربط الانابيب واملأ كوزة جسمك من كوب أنوار بحر الحقيقة أو من كوب قلب المرشد فان الله تعالى قال لعباده المؤمنين غضوا عن هوى أبصاركم والآية الشريفة فى سورة النور (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) عما لا يحل لهم نظره ومن زائدة (ويحفظوا فروجهم) عما لا يحل لهم فعله بها (ذلك أزكى) خير (لهم ان الله خبير بما يصنعون) بالابصار والفروج فيجازيهم عليه انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى وفيه غض ابصار الظواهر عن المحرمات وأبصار النفوس عن شهوات الدنيا ومألوفات الطبع ومستحسنات الهوى وأبصار القلوب عن رؤية الاعمال ونعيم الآخرة وأبصار الاسرار عن الدرجات والقربات وأبصار الارواح عن الالتفات لما سوى الله

وأبصارالهمم عن العلل بأن لايروانفوسهم أهلا للشهود من الحق سبحانه غيرة عليه وتعظيما له ويحفظوا فروجهم الظاهرة عن المحرمات والباطنة عن التصرفات فى الكونين لعلة دنيوية أواخروية ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿ريش او پرباد كين هديه كراست * لايق چون اوشهى اينست راست﴾ (ريش او) لحية الاعرابى (پرباد) مملوءة بالهواء (كين هديه) بأن هذه الهدية (كراست) مركبة من كراء على وزن حرابمعنى لن تكون أومن له كناية عن الغرور ومن است لافادة الحكم (چون) كذا (شهى) الياء فيه للوحدة (اينست) هذا (راست) مصروفة الى لائق تقديره لائق راست (المعنى) لحية الاعرابى مملوءة بالهواء بأن هذا الارمغان والهدية لن تكون أومن له هذا الارمغان كناية عن الغرور كان الاعرابى يحدث نفسه ويقول من يملك مثل هذا الارمغان مثل هذا السلطان لائق له هذا الارمغان مى ﴿وان نمى دانست كانجا در كذر * هست جاى دجلة همچون شكر﴾ (المعنى) امرأة الاعرابى لم تعلم أن هذا الذى يعى فى بغداد در كذر فى الطريق أى محل مرور الناس ماء دجلة جارى مثل السكر على ان لفظ هست جارى تقديره جارى است ولم تعلم النفس ان فى باب الله أعمالا صالحة أوان على مدينة العلم والعرفان وهو ذات المرشد الكامل وهى بلدة خلافته وبغداد قلبه نهر دجلة محبته وماء فرات معرفته حلو ألذ من السكر مثنوى ﴿در ميان شهر چون دريا روان * پرز كشتيها وشست ماهيان﴾ (المعنى) جار فى وسط المدينة كالبحر وذالك الماء مملوء من السفن ومن شبكات الاعمال يعنى بحر العلم والعرفان جار فى داخل مدينة قلب المرشد مملوء من سفن ظروف الاسرار ولوازمها من الحبال والسنانير والاوتار أى حبال كلماتهم الدقيقة القدسية المملوءة بالنكات بمثابة الشباك يصطادون بها طلاب بحر الحقيقة وسلاك الشريعة المطهرة ونفوسهم لاحبر لها من تلك العلوم والمعارف على فحوى وما أوتيتم من العلم الا قليلا فان أردت الاطلاع على حقيقة ماذكر مثنوى ﴿رو بسلطان وكار وبار بين * حس تجرى تحتها الانهار بين﴾ (المعنى) اذهب عند سلطان الحقيقة وانظر كارصنعه وبار كرات ومرات شوكته وعظمته وانظر حس تجرى تحتها الانهار وهو حس الانبياء والاولياء وادراكهم جار تحته أنهار أسرار علومهم الالهية وأسرارهم الربانية مى ﴿اينچنين حسها وادراكات ما * قطرة باشد در آن نهر صفا﴾ (المعنى) كذا حواسنا وادراكاتنا تكون قطرة فى نهر ذالك الصفا فيا مغرور بخزائن معارفك ومشتغل بمشاهدات دعاوى نفسك لزاحم أنك من أرباب الكمال اذهب ومرغ جبهتك على تراب أقدام الوارث المحمدى فيض الجذبات الرحمانية وانظر فى مرآة وجوده الى فائدة الحقائق الالهية وأسرارها كيف هى والى أنهار العلم والمعرفة والمحبة الجارية تحت لسانه والى جواهر نكاته ولآلى عباراته المتبددة من عيون علمه ومعرفته وتعلم ان أصل الحس حسهم الشريف وماعداه كالقطرة بل كالذرة ثم مرع قدسنا الله بسره يبين عزيمة الرجل الاعرابى الذى هو عبارة عن

العقل المستفاد مع امرأته المستعارة من النفس اللوامة المعتمدة على اعمال البدن والعلوم النظرية فقال ﴿درنمدد وخستن زن عرب سبوى آن باران ومهر نهادن بروى ازغايت اعتقاد﴾ هذا فى بيان تخييط امرأة الاعرابى البادية على الكوز المملوء بماء المطر ووضعها الخاتم عليه من شدة اعتقادها واعتمادها على انها به تجلب الارزاق مى ﴿مرد كفت آرى سبور اسر ببندد همين كه اين هديه است مارا سود مند﴾ (المعنى) قال الرجل لامرأته نعم اربطى رأس الكوز وتيقظى ان هذه الهدية لنا نافعة ولم يعلم ان أعماله فى حضور ربه تعالى وان خلصت لوجهه تعالى فان الذى يقابلها من الاجور شئ قليل قبل احسانه تعالى مى ﴿درنمد در دوز تواين كوزه را * تا كشايدشه بهديه روزه را﴾ (المعنى) يا امرأة أنت خيطى هذا الكوز فى اللباد حتى يفتح السلطان صومه بهذه الهدية أى يفطر بها مثنوى ﴿كين چنين اندر همه آفاق نيست * جز ز حيق ومايهٔ ارزاق نيست﴾ (المعنى) ان مثل هذا الماء فى جميع الآفاق لا يكون غير ماء الرحيق ورأس مال الارزاق وهذا حال الذى لم يبلغ الحقيقة يزعم حالة كونه فى برية الدنيا ما حصله فى كوز وجوده من الماء المهين الحقير انه ماء معين ليس فى جميع الآفاق مثله وما كان لهم هذا الظن الفاسد الا لعماهم عن سر الوحدة وتجلى الاحدية ولو كان نظرهم الظاهرى مضيئا ولكن ماء بشريتهم بالانانية والكثرة ملح مر فان طاعاتهم مملوءة بالعلل ولهذا تعكرت بصيرتهم من رمد الكثرات ولم تكتحل بجذبات الواردات مثنوى ﴿زانكه ايشان را بهاى تلخ وشور * دائما در علت اند ونيم كور﴾ (المعنى) لانهما أى الاعرابى وزوجته من المياه المرة والمالحة فى العلل على الدوام وأعينهما نيم كور أى معكرة بلا نور ملتفتون الى الطاعات القليلة غافلون عن السيئات الكثيرة مثنوى ﴿مرغ كاب شور باشد مسكنش * ارچه داند جاى آب روشنش﴾ (مرغ) الطير (كآب) لما يكون الماء (شور) على وزن حور هو المر (باشد) فعل مضارع مصروفة الى الماء (مسكنش) مسكنه أى الطير (او) دال الطير (چه داند) كيف يعلم هو (جاى آب) محل الماء (روشنش) المضيء له الحلو (المعنى) لما يكون مسكن الطير الماء المر ذا لم الطير اذا كان فى ذا لم المسكن كيف يعلم محل الماء المضيء له الحلو ثم شرع فى الحصة فقال مى ﴿اى كه اندر چشمهٔ شور ست جات * توچه دانى شط وجيحون وفرات﴾ (المعنى) يا من محلك ومسكنك فى ماء العين المرة كيف تعلم حلاوة ولذة ماء الشط والجيحون والفرات اذا لم تخرج من ماء البشرية المالح الا تظفر بماء بحر التجليات مى ﴿اى تو نارسته ازين فانى رباط * توچه دانى محو وسكر وانبساط﴾ (المعنى) يا هذا أنت لم تخلص من هذا الرباط الفانى ولم تعتق من قيد البشرية أنت كيف تعلم محو الوجود عند الاولياء والسكر بالعشق الالهى وسرور الانبساط الروحانى لان المحو ما ستره الحق وبقاءه والاثبات ما أظهره الحق وأبداه والسكر طنطنة العشق والمحبة وولولة الجذبة والحالة وكيفية الانبساط غلبة طهور الاستيلاء على العبد المنجذب فمن عدم

تما لكه فني من جملة موجوده لاجل ان لا يغفل عن أنس محبوبه فلا يأنس الا بكيفيات رحيق العشق فكيف يتحمل أحوال الغافلين فيحصل له الانجذاب بطريق الانبساط مع الحق فان قلت ولدت في الاسلام وعرفت الحلال والحرام وتعاريف المحو والاثبات فكيف أكون جاهلا فجواب مى ﴿وربدانى نقلت از آب وجدست * پيش تو اين نامها چون ابجدست﴾ (المعنى) ولو فرض انك علمت فعلومك من أين وجدك فلا نفع لك بهذا العلم اذا لم يكن لك ذوق وجداني لان أرباب الذوق والوجدان شربوا شراب العشق فسكروا ووصلوا الى مرتبة المحو والمحق فافرض انك علمت أكواب الشراب ولكن لم تشرب حتى تسكر فكان عندك وقد املك هذه الاسماء وأنواع الاصطلاحات مثل أبجد نعم مثنوى ﴿ابجد وهوز چه فاشست وبديد * برهمه طفلان ومعمى پس بعيد﴾ (المعنى) أبجد وهوزاى شئ أظهرته وأرته على جميع الاطفال لم ترهم شيئا ولكن معنا ه زائد البعد لانهم قالوا (أبجد) أبي آدم وجد في التقرب الى الشجرة وأكل الحنطة (هوز) تحرك الى التوبة (حطى) حط عنه الذنب (كلمن) فتاق الكلام من ربه (سعفص) سعى فصار مقبولا (قرشت) وكسبت نفسه درجة عالية (ثخذ) فانعم الله عليه (ضظغ) فخلص من الغل وتركيبها بحساب الجمل الكبير والصغير واستعملها المنجمون والاطفال ومع هذا غافلون قائلون وصلنا الابجد وأتممنا الهجاء زاعمون انهم وصلوا النهاية والحال ان المقصود معلوم عند البالغين كذا المترقي في العلوم الظاهرة فهو لما تحته أعلا ولما فوقه أدون ولا تظن ان المتبهدة العلوم تقف على نكاتهم السنية فتكون كمن قرأ لفظ أبجد لان المجتهد قال ما أخذنا التصوف من القيل والقال ولكن من الجوع وقطع المألوفات الحاصل ان الرجل الاعرابي وهو المستعار من العقل وزوجته المستعارة من النفس الملهمة رغب لجانب الحق وتجرد عن السوى قابلا للمشقات خارجا عن الطبيعة منهما على زوجته بالمسكنة مثنوى ﴿پس سبو برداشت آن مرد عرب * در سفر ميشد كشيدش روز وشب﴾ (المعنى) ثم رفع الاعرابي الكوز وصار في السفر وصحبه أي الكوز ليلا ونهارا على نحوى اطلبوا العلم ولو بالصين أي فتشوا على المرشد في كل اقليم لتتشرفوا بصحبته وتخشع قلوبكم بنظرته وتترطبوا من يبوسة الاباء بطهارسياسته وتزكوا أنفسكم من الخبث وتحلوها بجواهر الاسلام وزواهر الايمان وانظر لما أمر لك بقوله تعالى سيروا في الارض وفي قوله جعل لكم الارض ذلولا قامت وافي مناكبها فمن كانت نيته الدنيا أعطى منها ونقص من آخرته ومن كان نيته الآخرة أعطى من البصيرة وفتح له من التذكرة وقال عليه السلام من خرج من بيته في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع وهذا من الذين سافروا في البداية وأما الذين سافروا في النهاية هم الذين يسر الله لهم فوائد السفر في الحضر وأما الذين لازموه في البداية والنهاية هم الذين شاهدوا اصلاح القلوب في السفر وأما المقيمون في البداية والنهاية هم الذين سبقت لهم

العناية والاعرابى المرقوم من الذين مرقوا من الصورة والطبيعة مثنوى ﴿ برسبو لرزان بداز آفات دهر * هم كشيدش ازبيابان تابشهر ﴾ (المعنى) راجفا على الكوز من آفات الدهر وحاملا أيضا للكوز من القفر الى بغداد المراد زاعما انه لائق بالسلطان وهذا حال العباد مى ﴿ وان مصلى باز كرده ازنياز * رب سلم ورد كرده درنماز ﴾ (المعنى) والامر أنه زوجته فتحت وفرشت سجادتها من التضرع والابتهال على ان مصلى بمعنى السجادة وجعلت فى الصلاة وردها رب سلم مثنوى ﴿ كه نكه دار آب مارا ازخسان * يارب آن كوهر بدان دريارسان ﴾ (كه) بكسر الكاف المعربة حرف بيان (نكه) بكسر النون وفتح الكاف العجمية معناه احفظ (دار) فعل أمر (آب مارا) ماءنا (ازخسان) جمع خس وهو قبيح الاصل (آن كوهر) ذاك الجوهر وأراد به الماء (بدان) تقديره بأن معناه لذاك (دريا) وهو البحر (رسان) بمعنى أوصل (المعنى) بأن احفظ ماءنا من الادانى ويارب أوصل ذاك الجوهر الى ذاك البحر وهو خليفة بغداد وهذا حال النفس فى السير الى الله تطلب جوهر ايمانها أن يحفظ ويصل لرحمة الله وفيه اشارة أن يكون عقل السالك غير غافل بل ناظرا الى العواقب والنفس غير مغرورة بالعقل راجية من الله العناية قائلة مى ﴿ كرچه شويم آكهست وپرفنست * ليك كوهررا هزاران دشمنست ﴾ (المعنى) ولو كان زوجى يقظانا وكاملا عالما بالفنون لكن الجوهر له ألوف أعداء كالشيطان والنفس الامارة ومكرهما ووسوستها وعجبها مثنوى ﴿ خودچه باشد كوهر آب كوثرست * وفطرة رينست كاصل كوهرست ﴾ (المعنى) الجوهر نفسه مايكون فانه بالنسبة لجوهر الايمان لاشئ بل هو ماء الكوثر فان الفطرة من هذا الماء أصل الجوهر قال نجم الدين الكبرى قدس الله روحه (انا أعطيناك الكوثر) ويسقيك من ذاك الحوض طهور ثواب المعرفة فى كأس المحبة فينبغى ان تصل بجميع قوى لطائفك الى هذا المقام كما قال لحبيبه (فصل لربك وانحر) أى بتجردات النفس لقرمانك الى عالم الذات (ان شانئك هو الابتر) أى عدوك أبتر عن الخطوط الحقانية انتهى والكوثر على وزن فوعل من الكثرة بمعنى الخير الكثير ولما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى آخر حديثه الذى خرجه أحمد والترمذى وابن ماجه أوّل الناس ورودا عليه صعاليك المهاجرين قيل ومن هم يارسول الله قال الشعثة رؤسهم المتغنة وجوههم الدنسة ثيابهم لاتفتح لهم السدد ولا ينكحون المتنعمات الذين يعطون كل الذى عليهم ولا يأخذون كل الذى لهم والاشعث هو مغبر الرأس والتفانة الغلط والدنس الوسخ والسدة باب الدار وأنت ياسالك مادام انك متردد فى سداء النفس وتيه القالب أنت متحير محروم من كوثر المعرفة الذى هو فى روض القلب فان جعفر الصادق أراد بالكوثر فى الدنيا النور فى القلب وأراد به الجنيد نور المعرفة فان تجاورت مثل الاعرابى تيه القالب ودخلت وادى عروس القلب استشممت نسيم رياض وادى الايمن ورصلت الى وادى منتهى خوالطر القلب وهو وادى القدس أعطاك

الله الكوثر بعد حبيبه فتشرب بكؤوس اللألئ من يد ساقي اللطف والكرم فلا تعطش أبدا ولهذا لما رأت امرأة الاعرابي المستعارة من النفس الملهمة والمطمئنة خروج ماء الكوثر وهو الخير الكثير علمت قدره فوضعت وجه عبوديتها على أرض الطاعة وقالت مثنوى ﴿از دعاهاى زن وزارى او * وز غم مرد وكران بارى او﴾ (المعنى) ومن دعاء الزوجة وأنينها ومن غم الرجل وهو وحدها ومن ثقل حمله خوفا ان لا يفرط فيه ولا يحدث به شئ م ى ﴿سالما از دزدان واز آسيب سنك * بر تا دار الخلافه بى درنك﴾ (المعنى) سالما من اللصوص ومن مساس الحجارة كى لا ينكسر كوزمائه اوصله الى دار الخلافة بلا درنك اى بلا توقف تقدير المعنى والبيت أوصله حالة كونه سالما مما ذكروهم اللصوص السوى وحجارة السمعة والرياء غير متوقف ببركة دعاء العقل والنفس الى دار الخلافة فلما وصل مثنوى ﴿ديد در كاهى پر از انعامها * اهل حاجت كسترده دامها﴾ (المعنى) رأى در كاها أى ايوانا عاليا مملوءا من الانعام أهل الحاجات فرشوا هنالك دامها خفيا خاوشبكات متعددة لاجل حصول مرادهم أى بسطوا وسائل التضرع وهذا حال أهل المكاشفات فانهم يرون وسائل الناس فى باب الله تعالى م ى ﴿دمبدم هر سوى صاحب حاجتى * يافته زان در عطا وخلعتى﴾ (دمبدم) نفسا فنفسا كنى به عن الاتصال (هر سوى) كل طرف (يافته) بمعنى وجد (زان در) معناه من ذلك الباب (المعنى) المحتاج متصل من كل جانب أو تقول فى كل نفس وفى كل طرف صاحب حاجة على ان لفظ هر مقدرة قبل دمبدم وجد من ذلك الباب عطاء وخلعة مثنوى ﴿بهر كبر ومؤمن وزيد وعاو زشت * همچو خور شيد ومطرنى چون بهشت﴾ (المعنى) كرم الله تعالى أو الخليفة لاهل الكافر والمؤمن والحسن والقبيح مثل الشمس والمطر ليس كرمه مثل الجنة مخصوصا بالمؤمن بل شاملا لكل مخلوق فى الرزق والمال والاولاد والغلبة على العدو وان أردنا بالخليفة جناب الكبرياء هذا الشمول لا شئ بداته وان أردنا به سلطان الانبياء فهو رحمة للعالمين وان أردنا به ورثاء الرسول صلى الله عليه وسلم فلنا دعوتهم عامة للطالبين وبالجملة مثنوى ﴿ديد قومى در نظر آراسته * قوم ديكر منتظر برخواسته﴾ (المعنى) رأى الاعرابى قوما من زينين فى نظر الخليفة ورأى قوما آخر منتظرين واقفين على الاقدام القوم الاول هم المقربون والثانى الزهاد الواقفون فى مقام الخدمة والحاصل مثنوى ﴿خاص وعامه از سليمان تابمور * زنده كشته چون جهان از نفخ صور﴾ (المعنى) الخاص والعام من سليمان الى النملة أى من الرفيع الى الوضيع صاروا احياء كما حييت الدنيا من نفخ الصور يعنى كما أن أهل الدنيا تحيى بنفخ الصور بعد موتها الحقيقى كذا من انعامه تعالى او من انعام رسول الله أو من انعام خلفائه تحيى شرفاء الناس وعوامهم وصغيرهم وكبيرهم كل مقدار استعداده بالروح الاضافى م ى ﴿از صورت در جواهر يافته * اهل معنى بحر معنى يافته﴾ (يافته) بفتح الباء العربية هنا

بمعنى غرق و بفتح الياء المثناة التحتية وجد (المعنى) أهل الصورة غرقوا فى الجواهر أى الثواب والجنة والحور وقصورها وأهل المعنى وجدوا بحر المعنى أى وصلوا الى الحق مثنوى ﴿آنكه بى همت چه باهمت شد و انكه باهمت چه بانعمت شد﴾ (آنكه) ذالك (بى) بكسر الباء العربية أداة النفى (چه) بكسر الجيم الفارسية استفهام بمعنى التعجب فى الموضعين (المعنى) ذالك الذى بلاهمة ماسيره بالهمة وذالك الذى بالهمة ماسيره بالنعمة بجيئه لذالك الايوان أى الذى بلاهمة لما أتى ذالك الايوان وصل لهمة غريبة لا يصل أحد فورها وذالك الذى بالهمة لما أتى ذالك الايوان وصل لنعمة عظيمة عجيبة لا يعلم كنهها الا الله تعالى الحاصل ان الرجل الاعرابى لما أتى لعتبة المعرفة بعد تكميل الشريعة والطريقة وعبوره من وادى المجاهدات وبرارى الاضافات نظر لقوم منظورين بالنظر العالى وقوم منتظرين الامر الالهى يعنى قوم بالعبودية خلصوا من قيود البشرية ونجوا من ظلمة الانانية بنور سبحات الجمال الاحدى وارتقوا الى المقام الروحانى من جهة كونهم بالاثر المحمدى وغرقوا فى المعنى فكان مبدأ الحب الازلى فكل واحد منهم من عكس الحب سار ومن نهر دجلة المعارف جرى وأما المنتظرون هم السالك ظاهرون بجواهر المجاهدات ولآلئ جواهر الرياضات مزينون بزينة البواطن مع بقية القيود البشرية مشتاقون للتجليات الربانية ونفخ المحبة الالهية أو تقول لما وصل الاعرابى الى ايوان الخليفة الوارث المحمدى رآه محفوفا بالعشاق منهم ناظرون بالقلوب الطاهرة من غواشى البشرية أرباب الفناء الذين قطعوا عقال العقل وارتبطوا بشعشعة الانوار المحمدية وغرقوا فى طوفان الوحدة وحرقوا بالتجليات العلية وهؤلاء هم الذين بنار الاشتياق قلوبهم مشتعلة وانوار الجذبات من قلوبهم ظاهرة لم يخلصوا من بقية القيود مع كونهم نازلين بمنازل الفناء منظورين بنظر عناية المرشد بازالة الوزر الكثرة وأعجب من هذا انهم من ارادتهم فانون وارشد الطريقة مسلمون ولنفحة عنايته شاخصون فهذا الطريق المنتهى والمبتدى والاعلى والادنى والى هذا أشار ﴿در بيان انكه جنانكه كدا عاشق كرمست وعاشق كريم﴾ هذا فى بيان ان الفقير كما هو عاشق الكرم والكريم (كرم كريم هم عاشق كداست) كرم الكريم أيضا عاشق الفقير (اكر كدا صبر بيش بود كريم بردر او آيد) ولو كان صبر الفقير زائدا لأتى الكريم لبابه (واكر كريم را صبر بيش باشد كدا بردر او آيد) ولو كان صبر الكريم زائدا لأتى الفقير الى بابه (اما صبر كدا كمال كداست) اما صبر الفقير كمال له (وصبر كريم نقصان اوست) وصبر الكريم نقصان له وعيب لانه نشأ عن ظنه ولما دخل الاعرابى باب سعادته مثنوى ﴿بانك مى آمد كه اى طالب بيا * جود محتاج كدايان چون كدا﴾ (المعنى) أتى نداء بان أقبل يا طالب لان الجود كالفقير محتاج للفقراء كداجودنا مثنوى ﴿جودى جويد كدايان وضعاف * همچو خوبان كاينه جويند صاف﴾ (المعنى) الجود يطلب الفقراء والضعفاء مثل الحسان الذين يطلبون مرآة

صافية لبرواجسادهم كذا أهل الجود يطلبون الفقراء ليرواجودهم مثنوى ﴿روى خوبان زاينه زيباشود * روى احسان از كدايبداشود﴾ (المعنى) وجه الحسان يحسن من المرآة كذا وجه الاحسان يظهر من الفقراء ولهذا قال مثنوى ﴿پس ازين فرمود حق در والضحى * بانك كم زن اى محمد بركدا﴾ (المعنى) فمن هذا السبب قال الحق تعالى فى سورة والضحى يا محمد لا ترفع صوتك على الفقير روى ان سيدنا عثمان بن عفان جاء لرسول الله بعذق تمر فاراد صلى الله عليه وسلم ان يتناول منه فأتى سائل فدفعه له فاشترا سيدنا عثمان وأتى به الى النبى صلى الله عليه وسلم وأتى السائل المرقوم صكا الاول فاعطاه له فاشترا سيدنا عثمان منه ثلاثا واتى به الى الرسول صلى الله عليه وسلم فجاء السائل فقال له عليه السلام فى الرابعة ملاطفا أسائل أنت أم بائع فنزلت تعليما لامته ان لا يكلموا شرفه ورفعته عن كل سائل مى ﴿چون كدا آيينهٔ جود ست هان * دم بود بر روى آيينه زيان﴾ (چون) أداة تعليل (هان) بمعنى اعلم وتحفظ (دم) نفس (بود) على وزن فود فعل مضارع (بر روى) على وجه (زيان) ضرر (المعنى) فان علمت ما ذكر فاعلم انه لما كانت الفقراء مرآة الجود والسخاء والاحسان فيكون النفس على المرآة ضررا أى غبارا يزيل صفوتها لانهم قالوا جود الله تعالى نوعان جود اقدس وفيض اقدس وجود مقدس وفيض مقدس فالاقدس انه تعالى يأتى بالفقراء للوجود ويوصلهم لمرتبة الاحتياج وبعد عرض الاحتياج يهبهم الجود المقدس حسب استعدادهم فيكونون مرآة جوده مثنوى ﴿آن يكى جودش كدا آرد پديد * وان دكر بخشد كدايان را فريد﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى جوده الواحد يظهر الفقير فيكون مرآة لجوده تعالى وسببا لظهوره وله تعالى جود آخر للفقراء يهبهم به مزيد فضيلة حتى يفنوا عن أنفسهم ويبقوا ببقاء الله تعالى مى ﴿پس كدايان آيينهٔ جود حقند * وانكه بى حقند جودش مطلقند﴾ (المعنى) فالفقراء مرايا جود الحق وهؤلاء الفقراء الذين وصلوا الى الله بسبب الصبر والتقوى هم كرم صاف وجود مطلق بهم يمطرون وبهم يرزقون مثنوى ﴿زانكه جز اين دوست او خود مرده ايست * اوبرين در نيست نقش پرده ايست﴾ (المعنى) وذلك الفقير الذى هو عين الفقير الى الله والفقير الفانى فى الله هو الفقير لاجل الدنيا ذاته ميتة وليس على هذا الباب بل هو نقش الحجاب له صورة ولا معنى له وجوده وعدمه سواء ﴿فرق مباب آنكه درويشست خدا و تشنهٔ خدا و ميان آنكه درويشست از خدا و تشنهٔ غيرست﴾ هذا فى بيان الفرق بين الفقير الى الله والعاشق الطالب لله وبين الفقير من الله والعاشق لغيره فالاول مفتقر لله ومحتاج ومحب له ومشتاق والثانى عار من معرفة الله تعالى عاطل ومن قربه ومحبته فقير وعار وجاذب الخلوق طالب وراغب فهذا فى حكم الميت ولهذا الفقير الثانى أشار فقال مثنوى ﴿نقش در ريشست او نى اهل جان * نقش سك را تو مندان از استخوان﴾ (المعنى) فهو نقش الفقير ليس أهل الروح صورة من غير معنى مترى بزى لفقراء الدين فرعوا من حب

الدارين فحصلت لهم حياة الدارين كالنقش فى الحائط فانت ياأخى لاترم لنقش الكلب عظما لانه غير مستعد لتناوله كذا الخبز أنت لا تعطه لقمير الصورة لانه ليس له حياة روحانية ومعرفة الاهية مثنوى ﴿ فقر لقمه دارد وفى فقر حق * پيش نقش مرده كم نه طبق ﴾ (دارد) فعل مضارع اوضمير راجع الى فقير اللقمة (نى) بكسر النون مع الامالة أداة النفى (مرده) الميت (كم) بفتح الكاف العربية قليلا (نه) بكسر النون الموحدة الفوقية فعل أمر (المعنى) فان فقير الصورة والسيرة يملك فقر اللقمة ولا يملك فقر الحق أى يحب مشتهاه ولا يحب مولاه قدام النقش الميت ضع الطبق قليلا أى فيا ايها الفقير اهدا ولا تضع قدام النقش الميت طبق النعم الظاهرة والباطنة على قوى لا تعطوا الحكمة لغير أهلها فتظلموها والحاصل مثنوى ﴿ ماهى حاكى بود درويش نان * شكل ماهى ليك ازدريا رمان ﴾ (ماهى حاكى) حوت منسوب الى التراب على ان الياء فيه للنسبة (بود) على وزن خرد فعل مضارع (درويش نان) فقير الخبز (شكل ماهى) تقديره حيوان شكله شكل الحوت البحرى (ليك) أداة استدراك (ازدريا) من البحر (رمان) نافر (المعنى) فقير اللقمة يكون فى المثل سمكا وحوتا منسوبا للتراب يقال له سفنقور ولو كان شكله وصورته صورة السمك لكن هو من البحر نافر واضع سفرة تزويراته للناس بريهم انه عاشق صادق عارف واذا فارق عاشقا صادقا كالبحر فرمنه مى ﴿ مرغ خانه ست اونه سيمرغ هوا * لوت نوشد اونه نوشد از خدا ﴾ (مرغ خانه) وهو الدجاج ساكن البيوت الدنيوية (او) ضمير راجع الى درويش نار (نه) اداة نفى (سيمرغ هوا) عنقاء الهوا (لوت) بمعنى القوت (نوشد) يشرب بمعنى يأكل ودخلت على الثانية أداة النفى (المعنى) ذاك الفقير الملو بالتزوير فى المثل دجاجة تأكل من المزابل وتستبعد من الرذائل ليس هو عنقاء المعالى يطير فى سموات المعانى ويهيم فى حب ربه بل هو متقاعد فى ترقيه نفسه يأكل نفائس الاطعمة ولا يأكل من الله موائد العشق والمحبة أى لا نصيب له من موائد الاسرار لانه غير مخلص لله لواحد القهار مى ﴿ عاشق حقست او بهر نوال * نيست جائش عاشق حسن وجمال ﴾ (المعنى هو عاشق الحق لاجل النوال وليست روحه عاشقة للحسن والجمال الالهى لانهم قالوا * فلا يخدعنك الحرص فيما رأيته * وان كان فى الاكوان أعظم دمنة * أترضى بغير الله فى القلب ساكنا * ألم تدر ان القلب أشرف مضغة * ألم تعلم ان القلب ان كان طاهرا * يسع فيه من قد جل عن كل شبهة * تعوضت عن حق بزخرف باطل * لقد خزت يا مغبون اخسر صفقة * وطالب غير الله فى الارض كلها * كطالب ماء من سراب بقيعة * فرفض السوى فرض على القوم رفضه * وكل كمال فى اتباع الفريضة * مى ﴿ كرتوهم ميكند او عشق ذات * ذات نبود وهم اسما وصفات ﴾ (المعنى) وان توهم فقير اللقمة عشق ومحبة الذات الالهية لا يكون عشقه عشق الذات الالهية بل عشقه وهم الاسماء والصفات والوهم عبارة عن القوة الجسمانية ومحله وسط تجويف آخر الدماغ ومن شأنه ادراك المعانى الجزئيات

المتعلقة بالمحسوسات كادراك الشجاعة زيد وسخاوة بكر فكان العقل يستخدم القوى العقلية باسرها كذا الوهم يستخدم القوى الجسمانية باسرها لكن يغلط كثيرا فى غير المحسوسات فيقال لها قضايا كاذبة كعاشق الاسماء والصفات لاجل نعيم الجنة وثواب الآخرة يتوهم انه عاشق الذات الاحدية وغريق المحبة الالهية وهذا غلط محض وظن فاسد لانه لا يقال عاشق الذات الا للذى تدركه جذبة محرقة من غير ملاحظة أسماء ولا صفات ولا جنة ولا نار فان العشق لا يعلم بالعقل ولا يفهم تجليات الذات بالتصور والوهم مى ﴿وهم مخلوقست ومولود آمدست * حق نزايده است ولم يولدست﴾ (المعنى) لان الوهم أنى مخلوقا ومولودا والحق جل وعلا لم يكن مولودا ولم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد لان القديم لا يلتصق بالحادث والعارض للحادث حادث وكل ما هجس ببالك وخطر ببالك فالله خلاف ذلك مى ﴿عاشق تصوير ووهم خويشتن * كى بود از عاشقان ذوالمنن﴾ (المعنى) فعاشق تصويره وتصوره ووهمه وتخيله ومن كان حاله هذا متى يكون من عشاق ذى المنن لان من صفا عن التصور والوهم فهو عاشق ذات الله تعالى مى ﴿عاشق آن وهم اكر صادق بود * آن مجازش در حقيقت ميكشد﴾ (المعنى) وعاشق ذاك الوهم ان يكن صادقا يسحبه ذاك المجاز الى الحقيقة على فحوى المجاز قنطرة الحقيقة لانه ان عشق صاحب الجمال من غير ارادة الوصال أو عشق الجنة وما حوته من النعم وصدق فى عبادة ربه يمكن ان تصادفه جذبة الهية تحرق ما توهمه فيقول الهى ما عبدتك خوفا من نارك ولا رغبة فى جنتك بل لو حجبت الكريم ومن توهم العشق فى نفسه ليراقبه الناس فهذا مجاز لا يوصل الى الحقيقة وان صدق فى وهمه فهو المراد بهذا البيت الشريف مثنوى ﴿شرح مى خواهد بيان اين سخن * ليك مى ترسم زافهام كهن﴾ (المعنى) وبيان هذا الكلام يطلب شرحا لكن أخاف من الافهام السقيمة كى لا تقع فى الافكار الفاسدة وتتوصل بها الى الالحاد ويستندوها الى هذا الكتاب فان أهل الله أرادوا بقولهم اداتم الفقر هو الله وبقولهم لا يحب الله غير الله ولا يرى الله غير الله ولا يذكر الله الا الله كمال الفناء فى الله ورفع التصرفات من العاشق الصادق مى ﴿فهمهاى كهنهٔ كوته نظر * صد خيال بد درايد در فكر﴾ (المعنى) قصيرون النظر قليلوا الفهم يأتى افكارهم مائة خيال قبيح غير معقول ويتوصل اليهم الشيطان فيلقى عليهم وتسول لهم النفس أنهم فى صرف البشرية فيفنى كل واحد لنفسه ويفعل الباطل بصورة الحق ولهذا يقول مثنوى ﴿رسماع راست هركس چيرنيست * لقمهٔ هر مرغكى انجير نيست﴾ (راست) ضد الاعوج (هركس) كل أحد (چير) على وزن شير معناه القوة والغلبة (نيست) بمعنى ليس (مرغكى) الياء فيه للتصغير والمرغ الطير (انجير) التين (المعنى) ليس لكل أحد قدرة وقوة على الاستماع المستقيم لكلام الحق لان التين ليس لقمة كل طير فلقمة الباز لا تكون للعصفور وليس استماع الاسرار الالهية الخفية مقدور كل أحد

ولا يحملها الا مالك العقل السليم والطبع المستقيم ﴿حاصة مرغى مردة پوسيدة * پرخيالى اعمى درديدة﴾ (المعنى) على الخصوص اذا كان طبره بيت فاسد هو ذلك المملوء بالخيال رجل اعمى بلا نظر يعنى يظن نفسه انه مرشد كامل حالة كونه لا حصة له من الطريقة ولا يمكنه استماع أسرار الوحدة مثنوى ﴿نقش ماهى راچه دريا وچه خاك * رنك هندو راچه صابون وچه زاك﴾ (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (زاك) وهو صباغ اسود (المعنى) لتصوير السمكة ونقشها أى مقولة يكون البحر وأى مقولة يكون البر له حتى يملك فانه أى النقش ليس بسملك حتى يموت من البر ويحيى من البحر الهندى أيضا لونه اسود أى مقولة يكون له الصابون فانه لا يصير بيضا بقيابه وأى مقولة يكون له الصباغ الاسود فانه لا يزداد به سوادا كذا الذى لا فهم له كالنقش الذى لا روح له لا يحيى بعمله وتقوله كلمات العشق ولا يملك بعده عنه لانه لا روح اضافية له من الاصل فهو كالزنجى اسود من أصله لا يبيض بالصابون ولا يزداد سوادا بالزاج ولا يقبل الصلاح مثلا مى ﴿نقش اكر غمكين نكارى برورق * اوندارد ازغم وشادى سبق﴾ (اكر) أداة الشرط (غمكين) بمعنى مغموم (نكارى) الياء فيه للخطاب ونكار بكسر النون وفتح الكاف المجمية اسم مصدر معناه المكتوب (او) ضمير راجع الى النقش (شادى) معناه السرور (المعنى) النقش ان نقشته على الورق مغموما ذلك النقش لا يملك من الغم والسرور سبقا أى درسا ولا خبرا لانه لا روح له مثنوى ﴿صورتش غمكين واوزان بى نشان * صورتش خندان واوزان بى نشان﴾ (المعنى) صورة النقش مغمومة وذلك النقش فارغ من ذلك الغم وصورة النقش وظاهره محو لكنه هو أى النقش منه بلا علامة أى بلا خبر كذا حال عديم الفهم كالنقش على الورق ولو انتقش بالبسة الصوفية وتعبس ليرى انه مغموم لآخرته أو ضحك ليرى انه عاشق لربه فارغ من الدنيا ومافيها فهو كالحمار لا خبر له عن أحوال العاشقين الصادقين فان أردت ان تكون فى ظل شجرة طوبى وهو المرشد فلا تغتر بنقوش الدنيا ولا تعرج باقبالها ولا تغتم لادبارها فان سيدنا ومولانا المرشد لنا يقول مى ﴿وين غم وشادى كه اندر دل خطيست * پيش آن شادى وغم جز نقش نيست﴾ (المعنى) وهذا الغم والسرور الصورى الذى تسبب عن الدنيا هو فى الغالب نقش وخط وحالة وليس عند ذلك الغم والسرور الا النقش والمتسبب عن الفانى فانى لانه يزول بالموت الحقيقى ويبقى معه وزره فى القبر والآخرة ولو كان صادقا زال فى الدنيا والآخرة بالموت الاختيارى وهو الفناء فى الله مثنوى ﴿صورت عمكين نقش از بهر ماست * تا كه ما را ياد آيد راه ماست﴾ (المعنى) صورة النقش المغموم لاجلنا حتى يأتى لخاطرنا الطريق المستقيم فنغتم لآخرتنا ونحترز عن موارد الهلاك مثنوى ﴿صورت خندان نقش از بهر تست * تا ازان صورت شود معنى درست﴾ (المعنى) وصورة النقش الضحوك لاجلك يا غافل حتى يكون المعنى من تلك الصورة مستقيما ان كنت عاقلا تتنقل من

سرور الدنيا الى سرور العقبى وتأخذ حصة لمعادك وتدخل طريق الشطار ولا تغفل عن أحوال القلب ولا تغتر بنقوش أهل الغفلة فانها صورة بلا روح ألم تر مثنوى ﴿نقشهاي كاندرين كرمابهاست * ازبرون جامه كن چون جامهاست﴾ (نقشهاي) جمع نقش والياء للحكاية الماضي (كرمابه) بفتح الكاف الحمية الحمام والهاء والالف أداة الجمع والسين والتاء لافادة الحكم (ازبرون) من خارج (جامه كن) محل خلع الالبسة من الحمام يقال لها صفة الحمام (چون) أداة تشبيه (المعنى) تلك النقوش والصور الموجودة في هذه الحمامات من خارج صفة الحمام كألبسة البدن مثنوى ﴿تابرون جامهاست بيني وبس * جامه بيرون كن درا أي همنفس﴾ (تا) مادام (برون) خارج (جامها) الالبسة فان لفظ جامه لها معان كثيرة لكن ان كان باشا قال انها اعم من الالبسة والمفروشات (بيني) ترى أنت (وبس) بمعنى يكفي أرادبها الحصر (جامه بيرون كن) أخرج الالبسة (درا) بمعنى أدخل الحمام (اى) أداة النداء (همنفس) بمعنى مصاحب (المعنى) مادام انك في انطار ح الآن لم تدخل الحمام لا ترى الا الالبسة لا غير فاذا دخلت الحمام ترى صاحبها يا مصاحبي أخرج الالبسة وادخل داخل الحمام كذا السرور والغم والعز والرفعة والقيود والافكار كألبسة داخلين حمام الدنيا مادام انك مقيد في خارج العالم لا ترى الا صورة الالبسة فيا سالك طريق الآخرة اخلع ألبسة البشرية والصورة وادخل باطن حمام العالم حتى تعلم يا مصاحبي حقيقة العالم وماهية الاشياء من غير ألبسة الصورة وما دمت لم تتجرد من ألبسة الصورة الامى ﴿زانكه باجامه دران سوراديست * تن زجان جامه زتن آگاه نيست﴾ (المعنى) لانه لا طريق مع الالبسة لذلك الطرف والجانب وهو الباطن لانه لا خبر للبدن من الروح كما انه لا خبر للالبسة من البدن لعدم الحسية فان الروح نورانية والبدن ظلماني والبدن فيه حياة بسبب الروح والالبسة لا حياة لها وهذا كناية عن انه لا يحصل المراد حتى ترتفع الموانع ولهذا كان التجرد والانسلاخ شرط للاطلاع على بواطن الاشياء ولهذا ورد في الحديث الشريف الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله ﴿پيش آمدن نقيبان ودربانان خليفه ازبهر اكرام اعرابى وپذيرفتن هديه او﴾ هذا في بيان مجيء نقباء الخليفة وحجابه لاجل اكرام الاعرابي وقبول هديته أي مجيء الرسل وحافاتهم من قبل الحق جل وعلا لتعليم الناس ما شرع الله لهم وقبولهم منهم ما أطاعوه وفعلوه ولو كان نزرا يسيرا مثنوى ﴿آن عرابى ازبيابان بعيد * بردر دار الخلافه چون رسيد﴾ (المعنى) ذلك الاعرابي لما وصل من القفر البعيد الى دار الخلافة مثنوى ﴿پس نقيبان پيش او بازآمدند * پس كلاب لطف برجيش زدند﴾ (المعنى) فأتى لحضور الاعرابي الاتقياء فصربوا أي رشوا على جيبه ماء الورد كذا اذا وصل السالك استقبله نقباء الله واذا توجه الى الله طلع عليه شعاع تجلي الذات ووصل اليه نور تجلي الصفات فاذا دخل الحضرة استقبله معلم الدين ورشوا عليه ألطاف

اجلال رب العالمين م ی ﴿حاجت او فهمشان شد بی مقال * کار ایشان بد عطا پیش از سؤال﴾ (المعنی) حاجة الاعرابی صارت معلومة لهم بلا مقال لان کارهم وشغلهم قبل السؤال العطاء والاحسان والنقیب فی اللغة کالعریف افرادا وجمعا قال الجوهری هو شاهد القوم انتهی وهو دون الرئیس وهو قریب السلطان وعند أهل الله هو خادم سفرة الکرم المتحقق باسمه الباطن هو أعلا درجة من الاخبار وهم أقسام ثلاثة نفوس علویة وهی الحقائق الامریة ونفوس سفلیة وهی الحقائق الخلقیة ونفوس وسطیة وهی الحقائق الانسانیة وفی کل منهم امانة منطویة علی أسرار الهیة وهم ثلثمائة وأرادهم سیدنا ومولانا المشرفین علی حقائق الضمائر م ی ﴿پس بدو گفتند یا وجه العرب * از کجایی چونی از راه تعب﴾ (المعنی) فقالوا للاعرابی یا وجه العرب أی شریفهم من أی مکان أنت ومن الطریق والتعب کیف أنت وهذا بیان لقواعد التربیة بأن ملازمین عتبة باب المرشد یستقبلون الطالب لیحصلوا علی نتیجة مرامه قبل دخوله حضرة المرشد فبعکس أنوار توجهاتهم العلیة لا یحتاج للسؤال والجواب کما أفاد م ی ﴿گفت وجهم کرمرا وجهی دهید * بی وجوهم چون پس بختم نهید﴾ (المعنی) قال الاعرابی لهم وجهی ان أعطیتم لی وجها لا بی بلا وجه لما تصعوبی خلف أظهرکم یعنی قبل ملاقاتی لکم فابی مکدر لا وجه له فبمجرد ملاقاتی بکم تنور وهذا من شرف انظارکم فالویل لی ان أعرضتم عنی وجعلتونی وراء أظهرکم م ی ﴿ای که در رویتان نشان مهتری * فرتان خوشتر زر جعفری﴾ (تان) معناها أنتم (مهتری) هی السعادة علی ان الیاء للمصدریة (تر) فی خوشتر أداة التفضیل (المعنی) یا من فی وجوهکم علامة السعادة شعاعاتکم وشوکتکم وضیاء أنوارکم بتوجهکم لعبیدکم أحسن لی من الذهب المسوب لجعفر مشوی ﴿ای که یک دیدارتان بدارها * ای نثار دیر تان دیدارها﴾ (المعنی) یا بقباء مشاهدتکم مرة بمثابة مشاهدات أناس کثیرة لاهبا تعطی شوقا ورقا ویاشره فی هذا اللطف والکرم الدنیا والدنا بر تکون نثارا لدینکم وعادتکم وفی نسخة بدل دیر تان دیده تان فیکون المعنی الدنیا ریکون نثارا لشهودکم مرة فلان رؤیتکم مرة معادلة لمئات هدات کثیرة م ی ﴿ای همه بنظر بنور الله شده * از برشه بهر بخشش آمده﴾ (المعنی) یا من حملتکم صار بنظر بنور الله (ز) بمعنی من (ر) بفتح الباء العرب هنا من یردن وهو الاذهاب فلما رکب مع ار صارت ازبر ای من عند السلطان أتی لاحمل الخ حاجتی الاحسان م ی ﴿آرنید آن کیمیاهای نظر * بر مسهای اسخاص بشر﴾ (ناو ...) بمعنی تضرعوا (آن) دال علی المشار الیه (کیمیای نظر) معناها کسیر الاکسیر الاعظم (ر) فی (مسهای) جمع مس بکسر المیم وهو النحاس (المعنی) حتی تصیروا اکسیرا کبیرا لنا وارکم علی بأس نحاس أبدان افراد أشخاص البشریة قد هبت صفاتها البشریة وتبدل بالصفات الرحمانیة أقدر علی شکر صنعکم والحال م ی ﴿من غریبم از بیابان آمدم * بهر مدلطف وصلتها آمدم﴾

(المعنى) آتاغريب أتيت من القفار على أمل لطف السلطان وذا الشمى ﴿بوى لطف اويا بانها كرنت * ذرهاى ريك مم عاها كرنت﴾ (المعنى) ان رائحة لطف واحسان السلطان مسكت القفار اى عمت الانام وذهب صيته الى البرارى القفرة أيضا ذرات الرمال مسكت أرواحا حالة كونها جمادا فكيف أنت بذى الروح فانه على كل حال يوسأله يجد روحا اضافية مثنوى ﴿تابديخا بهر دينار آمدم * چون رسيدم مست ديدار آمدم﴾ (المعنى) حتى هنا لاجل الدينار أتيت فلما وصلت أتيت سكران الوصال أى لما رأيتكم حصل لى محبة مع جذبة نسيت ماعرفته فى السابق وفرغت من الدينار مثلا مثنوى ﴿هر نان شخصى سوى نانبان دويد * داد جان چون حسن نانبان را بديد﴾ (بهر) على وزن نهر معناه لاجل (نان) هو الخبز (شخصى) الياء فيه للوحدة (سوى) طرف (نانبان) الخبار (دويد) سار (داد جان) اعطى روحا (چون) أداة تعليل (حسن نانبان) حسن الخباز (بديد) رأى (المعنى) شخص سعى وسار جانب خباز لاجل الخبز لما رأى حسن الخباز أعطى وسلم روحا مكان الدراهم والدنانير ومثال آخر مثنوى ﴿بهر فرحه شد يكى تا كلستان * فرجه شد جمال باغبان﴾ (فرجه) بمعنى التفرج (شد يكى) سار واحد (تا) حتى (كلستان) كل بضم الكاف المجمية هو الورد لحقته (ستان) لتدل على الكثرة والغلبة (باغبان) البساغ هو الحديقة ولفظ بان أداة المحافظة معناه حافظ الحديقة (المعنى) ذهب رجل لاجل التفرح والنظر الى جنة الورد صار تفرجه وسيره جمال حافظ الحديقة كانه نظر للورد فوقع نظره على صاحبه فعشقه ونسى الورد وصار يصيح كالبلبل ومثال آخر مثنوى ﴿همچو اعرابى كه آب از چه كشيد * آب حيوان از رخ يوسف چشيد﴾ (همچو) مثل (آب) الماء (چه) مخفف چاه بفتح الجيم الفارسية وهو البئر (كشيد) بمعنى سحب (آب حيوان) ماء الحياة (از رخ يوسف) من عذار يوسف (چشيد) بمعنى ذاق (المعنى) كاعرابى سحب من البئر ماء فذاق ماء الحياة من عذار وجه يوسف وهو مالك بن ذعر لما أرسل الدلو فى البئر بعد القاء اخوة يوسف ليوسف فيه فجلس فى الدلو وخرج ونظره قال يا بشرى هذا غلام وكان سيدنا يوسف من كبار المرسلين ولهذا قال فى حقه سيد الاولين والآخرين ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم قال بعضهم انه عربى وقيل عبرانى ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة فمن قال انه عربى قال مأخوذ من الاسف قال الجوهرى وهو اشد الحزن وقال بعضهم لا يوجب كونه اسما عربيا لما اتفق ان نوحا اسم عجمى وهو مأخوذ من النوحة ومقدار حسنه لما رأته النسوة اكبرنه وقطعن ايديهن اختيارهن لسكين الشوق ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف رأيته فى السماء ليلة المعراج قال كالقمر ليلة البدر التفت اليه الحسن من جده اسحاق ومعناه العبرانية ضاحك ومن جدته سارة لكونها أحسن النساء روى عبد الله بن مسعود أن النبى صلى الله عليه وسلم قال هبط على جبريل فقال يا محمد

ان الله تعالى يقول كسوت حسن وجه يوسف من نور الكرسي وكسوت نور وجهك من نور عرشي
وكان السبب في محبة يعقوب له ان الله تعالى أنبت شجرة في حصن دار يعقوب كل ما ولد له ولد
حصل فيها غصن فاذا بلغ ذلك المولود قطعه وجعله عصا وأعطاه لذلك المولود حتى بلغ اثنا عشرة
أولاد فلما وصل سيدنا يوسف الذي ولد من زوجته راحيل البلوغ وعلم سبب العصى قال لوالده
أدع الله ان يعطيني عصا من الجنة فوهبه الله عصا من زبرجد وأخذها بعد اداء عن اسم
العبودية وكان سنه سبع سنين فشاهد في رؤياه ان تلك العصا غرست في الارض فعلقت وأثمرت
وأتى اخوته وغرس كل واحد منهم عصاه حولها فلم تعلق ووصلت أغصان شجرة يوسف الى السماء
فقام مرعوبا فسأله يعقوب يحضر من اخوته قصها عليهم فقالوا مرادك ان تكون لنا سيدا
ونحن لك عبيد فلما بلغ اثنى عشرة سنة قام ليلة من منامه مرعوبا فسأله يعقوب قال اني رأيت
أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك
فيكيدوا لك كيدا روى أن زوجته اسمعت الرؤيا وأمرت بكتمها وأنسيت فأخبرت اخوته
فعبروها ان الشمس يعقوب والقمر أنت والكواكب نحن فغبطوه وكن رويا يل ممتازا عنهم
فقالوا له ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا ونحن عصبة فأما هم اني لا أرى وجهه وجه الكاذبين
فانتهوا حتى مضت سنة ورأى يوسف أن الماء يجري من أنامله ويصعد السماء ويتقاطر على
اخوته وعرضها على أبيه فعبرها بالخصب وسقوط فيوض مكارمه على اخوته ووصاه باخفائها
وترقب أحكام القضاء والقدر وأخبر اخوته فتشاوروا الاضاعته ورأى يعقوب أن الارض دعت
يوسف فأجاب واختفى فبالغ في شدة حراسته فالتمس اخوته بعد اتفاقهم أن يذهبوا بيوسف الى
المرعى وطلبوا الرخصة من أبيهم بعد تشويقهم يوسف لسابقتهم وملاعبتهم حتى طلب الذهاب
معهم فمنعهم فقالوا مالك لا تأمنا على يوسف وانا له لحافظون الآية فأجابهم اني ليحزنني أن
تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون وكان السبب لذكر الذئب انه رأى انه واقف
على جبل ويوسف يتسير وسط الوادي فظهر على غفلة عشرة ذئاب وقصدوا اهلاك يوسف فنزل
ولم يقدر على خلاصه ولهذا قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون مع ان أحانا
شعرون من شدة صحبته تضع الحامل ولدها وأحوانا يهوذا يقسم النمر والذئب وجرى بينهم قيل
وقال وامتلأت عينا يوسف بالدموع فرخص لهم دلالة سيدنا يعقوب مع الكراهة فلما طلع الفجر
أتوا يتباكون فأتى بيوسف ونظر اليه زمانا وألبسه لباس صوف أبيض وعممه بعمامة سيدنا
اسحاق ورداه برداء سيدنا شيث وأعطاه العصا المعهودة وقيل عصا سيدنا نوح وشيعه وودعه
وتوجه ليهودا قائلا ليوسف عندك أمانة والمأمول أن لا تتكاسل في رعايته وابعد به من جانب الله
انك خفت الذئب ولم تخف مني وتظرت لغفلة اخوته ولم تنظر لرعايتي واحترت على محافظتي له
عبري وأوصى يوسف بأن لا تنس أباك لان أباك لا ينساك وتناعدا وذهب مع اخوته بأنواع

الاكرام ثم طرحوا بساط الجفاء فغرق سيدنا يوسف وغابه الجوع والعطش فلم يقبلوا ملتمسه وقالو
ياصاحب الرؤيا الكاذبة استعن من الكواكب فتشبث باذيال رحمة أخيه يهوذا وأن بكى وقال
أبى جعلنى عندك فاذنبى فقال له اخوته وجودك ذنب فلما رأى يهوذا مبادرتهم اقتله تحرك عرق
اخوته ومد ساعد همته وقال لا تحزن مادمت فى قيد الحياة فان وافقتونى نرجعه لابيه فقالوا هذا
محال فتفكر وقال ناقيه فى بئر قال تعالى فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه فى غيابة الجب وجواب
لما محذوف أى فعلوا بان نزعوا قميصه بعد ضربه وكان بين مصر ومدين بئر بعده وعمقه سبعون
ذراعا فدلوه فلما وصل نصف البئر ألقوه فسقط فى الماء ثم أوى الى صخرة فنادوه فأجابهم فارادوا
رضه بصخرة فمنعهم يهوذا فنادى حشرات الارض بعضهم بعضا عليكم بأماكنكم لئلا يستوحش
واستضاء البئر من جماله وعذب فشرب وروى واجتمع اخوته حول البئر متفكرين فضجتهم
وسدوا رأس البئر وذهبوا فقطع رجاءه من حبل الحياة ورفع لواء مناجاته لقاضى الحاجات فهبط
جبريل ولاطفه وكان فى عنق يوسف قميص معلق شكل التعويذ ألبسه لابراهيم الخليل وانتقل
ليعقوب فعلقه عليه وأخرجه جبريل من ظرفه وألبسه اياه وأتاه من الجنة بسفرجل وبارجع
اخوته قالوا ياأبانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما انت بمؤمن لنا
الآية فلما أتى يعقوب من المحوالى الصحور رأى قميصه لم يمزق أمر أولاده باحضار الذئب فأتوا
بذئب فسأله فقال بلسان فصيح معاذ الله لا أجترئ على غفلتك فكيف بأولادك ثم قال لاخوة
يوسف هل رأيتمونى فقالوا لم نعلم انك أكلته ولكن ظننا انك اكلته فقال ظهر صدقى وأنا
أتيت الاقاة أخ لى فقال يعقوب الذئب يختار الغربة للاقاة أخيه وأنتم ضيعتموه اسكن فى
الطرائف فأنت بفراق الاخ ونحن بفراق الولد فقال خدمتك سعادة ولكن لى اولاد فى مصر
ونادى يامعشر الذئاب قصدتم هلاك ولد يعقوب لكم الويل أروني والا استبرؤا بجمع حوالى
بيت حزنه الوف ذئاب وأتوا من فم واحد فخرج اليهم فنزل كلهم على غبار أقدامه قائلين حاشا
فقبل عذرهم وقال لاولاده بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان وأما سيدنا
يوسف أقام فى البئر ثلاثة أيام كل يوم يأتيه جبريل ويسليه فاتفق ان جماعة من السيارة يذهبون
لمصر اذ ضلوا الطريق جوف الليل فحطوا على بئر كنعان فأرسل كبيرهم مالك بن دعر الخزاعى
غلامه المسمى بشرو بشير لماء فارسل بشير دلوه فامره جبريل أن يجلس فيه فانتقل دالى البدر
الى برج الدلو وتمسك بالعروة الوثقى بمعاونة جبريل فلما خرج ووقع نظره على شمس جماله قال
يابشرى هذا غلام واليه أشار بقوله (آب حيوان ازرخ يوسف جشيد) روى ان يهوذا كان يأتى
كل يوم الى فم البئر ويتمنى خلاصه فلما رأى خروجه أعلم اخوته فاتوا وقالوا عبد آبق لنا منذ أيام
كما تحسنا ما لم نظفر به نبيعه بعيبه ويوسف ساكت فاشتراه مالك بن ذعر بما معه من
الدراهم المعدودة وكانوا فيه من الزاهدين فنظر اليهم متحيرا والتمس من مشتريه أن يودع انعه

فباس يد كل واحد منهم منكسرا وذهب جانب مصر فكان عليه السلام جامعا بين محنة الغربة وذل العبودية وفراق الاب فرعى مقابر آل يعقوب فلما رأى قبر أمه نزل عن جمله وبكى فرجع الموكل قائلا يا فرار الذين باعوك صدقوا فمن شدة حزنه شكى لربه فظهر ريح عاصف وبجوا الهواء سوادا لم ير الركب بعضهم بعضا فقال مالك هذا من صدور ذنب فاعترف الجاني على سيدنا يوسف فاجتمعوا اليه واعترفوا فعفا عنهم وارتفع ما نزل بهم وسلم مالك الجاني على يوسف ليوسف فصحب عليه السلام على جريدة عصيانه رقم النسيان وصاروا ينظرون اليه بعين الاحترام حتى دخلوا مصر في عاشر المحرم وبعد ثلاث أرسله لسوق النخاسين ونادى عليه من يشتري الغريب فتزايد فيه الناس وترافع ثمنه وبقي آخر الامر بعهدة خان ريان العمليقي ملك مصر وهو قطفير عزيز مصر زوج زليخا فاشتراه على قول ابن عباس بعشرين ألف دينار وسلمه لزوجته راعيل بنت رعاييل المعروفة بزليخا وقال اهتمي به لعلنا نرى نفعه او نتخذه ولدا فبالغت في رعايته ولهذا ابتلي عليه السلام بانواع المحن ولم يكن منقادا لها فكابد ضيق الحبس سبع سنين وهو يعبر الرؤيا ويظهر انواع المعجزات وبهذا الطلق وآمن بنبوته ريان بن الوليد ملك مصر وجعله وزيرا ثم بعد ايام مات قطفير وجدد الله طراوة وبكارة زليخا وتزوجها على شريعة سيدنا ابراهيم وبسبب القحط اتى الاسباط لاشتراء الذخيرة فعرفهم وأتى باهله اجمعين وشفى رمد فراق يعقوب ويوسف ابن أربعين سنة وقيل حين القي في البئر كان ابن سبع عشرة سنة ورمان غيبوبته وسجنه وحكومته ثمانون سنة ثم عمر ثمانية وعشرين سنة وروح سيدنا يوسف لما ودعت جسمه اللطيف نقله اخوته مقدار ميل ودفنوه حتى اخرجه سيدنا موسى وادخله مدفن جده ابراهيم ولا تنظر الظاهر افعال اخوة يوسف فان بعضهم يخرج الانسان من حومة الايمان على ما قرره العلماء الاعلام لانهم في رواية صاروا انبياء وقالوا يا أبانا استغفر لنا فوعدهم ووعد الانبياء وحي والاستغفار توبة والتائب من ذنبه كمن لا ذنب له وكانت قصتهم على ما اخبر به تعالى وكالنقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك والعلماء استنبطوا منها علوما فالاحرى اتباع اثرهم وتأمل كيف ابتلى الانبياء وسيدنا يعقوب مبرأ عن عيوب البشر بالنظر الاعتباري وهو تصوير الغائب والفكرة تغييب الشاهد فاختار يوسف لمشاهدة اختصاص ربه له كما جعل سيدنا رسول الله منزلة عائشة ارقى من سائر ازواجه وقال اذا احب الله عبدا صب عليه البلاء صبا ويوسف لم يغتظ على اخوته وقال من كان خروجه الى اللعب كان سجنه الجب وعدم رغبتهم في اشترائه باعث لاظهار نعمته ورغبة النساء فيه لاثبات رجوليته ونزاهته واخبار لعباده ان شرف النعمة لا يظهر الا بعد النقمة ولا يغتر بالنعمة واعلام ان البسط والقبض بيد قدرته ولهذا بسط له في خلال ما ابتلاه وقال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الباب وقال وفي انفسكم افلا تبصرون قال العلماء الفحام ان القلب مع الحواس متولدان من ازدواج الروح مع النفس فهم اخوة واعظم

مقامات الكمال القلب وهو سلطان البدن ويوسف الحسن وعزيز مصر البدن يخبر بعقوب الروح عن المقامات الكمالية لادراك المعانى بالحواس التى هى بمثابة الكواكب المضيئة وعن شمس الروح وقمر النفس اللذين اجتباهما الله تعالى ويعبر بعقوب الروح له احاديثه المخصوصة بهاى القلب لكونه عرش الرحمن الحقيق باسباغ نعمه تعالى عليه كما اسبغها على ابى يعقوب الروح وهو محمد القلب اعنى به اسحاق اخفائه وابنه ابراهيم سره وعلى آل يعقوب الروح وهم الحواس والقوى فيستعد قلب العارف لفيض التجليات الصفاتية والذاتية فيتجلى الى اوجات ألطافه تعالى الخفية التى لا يسع فيها ملك مقرب ولا نبى مرسل فيؤيده بأحبيه بنيامين وهو الحس المشترك لما أراد اخوته دمج يوسف القلب بأن يطرحوه فى أرض البشرية حتى يذهب احتلال وجه بعقوب الروح بعد موت يوسف القلب فيظفروا بتحصيل الشهوات الحيوانية ولكن يمزقها القوة المتفكرة لم يرض بقتل يوسف القلب بل بالقائه فى غيابة ثرى البشرية حتى تجذبه جوادب السيارة النفسانية وتبقى بعده ترتع بمراتع النفس الحيوانية ورعى بمراعى الملاعب الدنيوية ولو أكله ذئب الشيطان لعاد حسراته علينا فقبلوا ورجعوا الى أبيهم يعقوب الروح قائلين بسبب اشتغالنا بمساقة شبابنا تعطل يوسف القلب عند متاع هوائنا فأكله ذئب الشيطان وعرضوا قميص قالب القلب ملوثا بدم كذب آثار الملكات الرديئة على يعقوب الروح فقال لهم ان النفس سولت لكم أمرا فطنا انه ليت ودخل صومعة الرياضات كى ينظره له يوما جمال يوسف القلب فأعانته هبوب النفحات الالهية بوارد التجليات الرحمانية حتى خرج يوسف القلب من ثرى الطبيعة الى أوج فضاء الملكوت فبشر بشرى العناية بخلاصه من البشرية وصار سلطان مصر الوجود وهو أحوال أصحاب الشهوات فان الاعرابى الذى هو عبارة عن عقل المعاد لما أهدى ما حياته خليفة بغداد العوالم الالهية خلص من احتياج الطبيعة وغنى بدولة المجردات ثم قال قدس الله روحه مثالا آخر مثنوى ﴿رفت موسى آتش آرد او بدست * آتشى ديد او كرا آتش برست﴾ (المعنى) ذهب موسى ليأتى لبيده نارا رأى نارا خلص بها عن طلب النار والله عليه السلام فى عهد فرعون وآله مسلطون على بنى اسرائيل بالشاق فأراد يوما مجاز فرعون قانون تسخير رجل من بنى اسرائيل فامتنع فضربه قانون فاستغاث بموسى فنحاه فلم يسمع فوكزه فمات فعرضت صورة واقعة على فرعون ففر من غير زاد ولا راحلة الى مدين مسكن شعيب فرأى أهل مدين يستقون وهناك جاريتان مع أغنام لهما ففرغوا وغطوا رأس البئر بحجر كبير ولم يلتفتوا اليهما فتقدم سيدنا موسى حالهما فلما أبانا عن نسبهما رق لهما الحجر وحتى أغنامهما فأخبرا سيدنا شعيب فدعاه فلما علم نسبه وما جرى عليه قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين فرعبهانا كه بيتى صفورا وشرط مدة وفائها خدمة ثمان سنين فخدمه عشرا فزوجه فى الذهاب فأخذ العصا وزوجته وذهب جانب مصر حتى ورد وادى الطور فظهر له

وردوكانت زوجته حاملا فأخذها الطلق فتوقفوا هنالك وكلما قدح لم تظهر النار فاضطربا ونظر عليه السلام الى البادية فاقتبس نار الادحان لها عن يسار طور سينا فذهب لها بعد توقيف عياله وجمع حشيشا يابسا لاحل الايقاد فلما قرب من الشجرة ترفعت النار فرجع فرجعت النار مرارا فتحير فسمع نداء فأجاب ولم ير فى الطرافه شيئا فقال يامتكلم أنت غير مرئى فأجابه انى أنا ربك فاشعر جلده وقرب من الشجرة فخوطب اخلع نعليك ولم يأمر حبيبه بخلعهما لانه مجرد عن قيود الكونين وكان سيدنا موسى قريب العهد برفع حجب الاضافات فخلص من وجوده وشرف بلباس النبوة قال نجم الدين الكبرى (وهل أتاك حديث موسى) القلب (اذ رأى نارا) من جانب طور الروح فقال لاهله وهم النفس وصفاتها اسكنوا فى ظلمة الطبيعة الحيوانية لانى آنست نار المحبة لعلى آتيكم منها بقبس يخرجكم من ظلمات الطبيعة الى أنوار الشريعة أو أجد على النار هدى الى الحقيقة فلما أتاها نودى من شجرة ذات القدس بخطاب الانس انى أنا ربك فاخلع نعليك أى انزع تعلقات الكونين عن سرك فانك يا موسى القلب ان خلعتهما فقد طهرت وادى سرك وأنا اخترتك من بين سائر خلقى وجودك وهم البدن والنفس والسر والروح فاستمع لما يوحى انني أنا الله لا اله الا أنا أى لما تجلبت بانانية الوهيتى لانانية وجودك المجازى لم يبق فى عالم وجودك المجازى الا من الهوى وغيره اذ أنا ومثال آخر مثنوى

﴿ جست عيسى تا رهد ازدو جهان ٭ بردش آن جست بچارم آسمان ﴾ (المعنى) نط سيدنا عيسى ليخلص من الاعداء ذلك النط أذهبه أى رفعه الى الفلك الرابع قال نجم الدين قال الله تعالى فى سورة النساء وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما أى قوم تقولوا على مريم فرموها بالزنا وآخرون جاوزوا الحد فى تعظيمها فقالوا انها ابن الله وكلاهما وقعا فى الضلال وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفى شك منه مالهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وأنعم عليه بالخاصة مما لديه قال لقاشانى (انى متوفيك) قابضك من بينهم (ورافعك الى) أى الى سماء الروح فى جوارى (ومطهرك) من حس جوار الذين كفروا أو من القوى الخبيثة ومكرهم وخبث صحبتهم واعلم ان فلك شمس الروحانية الفلك الرابع كذا فلك الشمس وباقى الافلاك مرتبطة به كارتباط الرعية بالسلطان وهو برزخ بين الاعلا والاسفل ولكون سيدنا عيسى مظهر الذات والصفات كان مقام حقيقته الفلك الرابع وأمته لم تتجاوز هذه المرتبة لكونهم مظهر توحيد الصفات والاسم المتقدمة مظهر توحيد الافعال وهذه الامة مظهر توحيد الذات فهم برزخ بين مظهر توحيد الافعال وبين مظهر توحيد الصفات وخصت روحانية عيسى بروحانية فلك الشمس ولكون فلك الشمس مظهر الحياة ومفيض الانوار صورية كذلك سيدنا عيسى بمظهريته الذاتية مظهر نور العلم ومفيض الحياة المعنوية فروحانيته متوجهة للعالم العلوى وبشريته للعالم السفلى مسالك الطريق المستقيم اذا خلص

من الناسوت اعتلى الى اللاهوت والناسوت من ناس أى تحرك من البشرية واللاهوت من لاه أى احتجب كذا الاعرابى خاص من الناس لما تحرك بفقره ومسكنته وأهدى ماء كوز محبته ومعرفته لسلطان مملكة وجوده وهو الحى الذى لا يموت وضع قدمه فى اللاهوت ومثال آخر مى ﴿دام آدم خوشۀ گندم شده * تا وجودش خوشۀ مردم شده﴾ (دام) هو الفخ (خوشه) اسم السنبلة من القمح وغيره (شده) فعل ماض (مردم) وهو الانسان (المعنى) سنبلة القمح كانت لآدم فخا حتى صار وجوده الشريف سنبلة الانسان ولو كان تناوله لها بابا عنا لحر وجه من الجنة لكن أتى من صلبه أنبياء وأصفياء وأولياء تزين بهم الجنة كذا الاعرابى الذى هو عبارة عن العقل المستفاد لاجل تناول حبة المحبة هاجر من مرتبة البشرية بدلالة النفس اللهمة بطى منازل العبادات واغرق وجوده فى بحر فرات الحقيقة وفتح جناح همته من التاسوت بفضاء الملكوت لاجرم وصل لساعد الجذبة الاحدية فى مقام اللاهوت ونال دولة المشاهدة ولهذا قال مى ﴿باز آيد سوى دام از بهر خور * ساعدش يابد واقبال وفر﴾ (آيد) يأتى (سوى) طرف (خور) هى اللقمة (يابد) الثانية بفتح الياء المثناة وهذه آيد بضم الياء المثناة الاولى بمعنى يأتى والثانية فى الشطر الثانى بمعنى يجد (المعنى) البازى يأتى لاجل اللقمة والغذاء لجانب الفخ فيجد ساعد السلطان واقباله وشملة شوكته بأن يرسله يده الى الصيد كذا الاعرابى ذهب لتحصيل الكفاف صار مقبول السلطان وحاله هذا يشبه مثنوى ﴿طفل شد مكتب پى كسب هنر * بر اميد مرغ بالطف پدر﴾ (شد) هنا بمعنى رفت أى ذهب (پى) بمعنى لاجل (هنر) هو المعرفة والعلم (بر) على (اميد) أمنية (مرغ) الطير (بالطف پدر) مع لطف أبيه (المعنى) ذهب الطفل الى المكتب لاجل تحصيل العلم على أمنية لطف واحسان أبيه له على طير أمنيته مثنوى ﴿پس زمكتب آن يكى صدرى شده * ماهكانه داده وبدرى شده﴾ (المعنى) بعده ذاك الطفل صار منسوبا الى الصدر وحين تعلمه أعطى شهرية وصار بعد التحصيل بدر سماء العلم كأنه قدس الله سره يقول الوالد يعد ولده على تحصيل الكمال فى مكتب العرفان بخيرات حسان فاذا رسخ فى العلم علم الوعد والمواعيد والده له ترغيب وترهيب فيزداد حتى يتصدر لتعليم الناس كذا وضع أرحم الراحمين العبادات فى قلوب العباد لجذبهم من حضيض الفانيات الى أوج الباقيات الصالحات ولكون الطبع البشرى بمثابة الطفل ورب العالمين أشفق من الوالد من كمال احسانه أرسل رسلا وأنزل كتبا مشتملة على وعد ووعيد كى يقبل على الطاعات ويرتقى الى الدرجات العاليات كذا المريد مع شيخه وكذا الاعرابى لما وصل للخليفة خلص من ذل البشرية لصادفته العنايات الربانية مثلا فى زمان الجاهلية مثنوى ﴿آمده عباس حرب اربهر كين * تا بقمع احمد واسم يزدين﴾ (المعنى) أتى العباس لاجل الانتقام والحرب والقتال ولاجل قمع وقمع الرسول صلى الله عليه وسلم ولاجل عناد الدين الباطل والتقوية له بالمعاونة

فاستيسر وصادفته العناية الالهية فأسلم مثنوى ﴿كشت دين را تا قيامت پشت وروء در خلافت او وفرزندان او﴾ (المعنى) صار الدين الى القيامة پشت وروأى معينا وظهيرا هو فى الخلافة المعنوية وأولاده فى الخلافة الصورية فلما انقطعت الخلافة الصورية تقرر ان بقى منهم الخلافة المعنوية أو تقول والخلافة فى أولاده باقية الى يوم الدين على موجب الحديث الشريف ان استقامت أمتى فلها يوم وان لم تستقم فلها نصف يوم والمراد باليوم المذكور فى القرآن وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون وذريته من بعض أمته لم يستقيموا فتقرر انهم نصف يوم وهو خمسمائة سنة وأكثر الائمة استقاموا ومر عليهم ألف سنة وذكر العباس رضى الله عنه ان الخليفة الذى ذهب له الاعرابى هو المأمون العباسى وقيل ان المراد من القيامة زوال ملكهم بوقعة هلاكو لان تغير الدولة قيامة صغرى وفيما ذكر من لسان الاعرابى حصة للسالك بأن يتضرعوا الى الله أن يكونوا منظورين نظر وارث محمدى ليحصل لهم ذوق ومحبة ينسون بها جميع مراداتهم و يصير كل واحد منهم حيرانا سيرا التجليات الالهية ثم قال الاعرابى للقباء مى ﴿من بريں در طالب چيز آمدم * صدر كشتم چون بدهليز آمدم﴾ (المعنى) أنا أتيت لهذا الباب طالبا الشئ فلما أتيت الى الدهليز صرت صدرا أى أتيت لطلب الدنيا فصادفتنى العنايات فصرت مخلصا مقربا مثنوى ﴿آب آوردم بخفه سه نان * بوى نانم برد تا صدر جنان﴾ (نان) الخبز (بوى) بضم الباء العربية الرائحة وهنا بمعنى الامل (جنان) بكسر الجيم جمع جنة (المعنى) أتيت بالماء مكان الهدية لاجل الخبز فرائحة الخبز اذهبتنى الى صدر الجنات وهى صحبة العارفين يعنى كنت آمل بالعبادات أدنى مراتب الجنة فلما أتيت باب رحمته الواسعة وهى رؤية الفردوس تيسر لى مشاهدة الجمال والحمد لله ومن العجب مثنوى ﴿نان برون راند آدمى را از بهشت * نان مرا اندر بهشتى مى سرشت﴾ (المعنى) الخبر اذهب آدم من الجنة والخبز جعلنى مع القوم المسوبين الى الجنة مختلطا فكما كانت السنبلة سبب البعد اذا صادفت العناية الربانية السالك تكون السنبلة له أيضا سببا للانس والقرب اذا احتلطت بيديه وتقوى بها على الطاعات وتنور بأنوارها مثنوى ﴿رستم از آب وزنان همچون ملك * بى غرض كردم برين در چون فلك﴾ (المعنى) خلصت من الماء والخبر مثل الملك من بعد أدور على هذا الباب مثل الفلك بلا غرض أى خرجت من التعلقات الكونية والقيود الجسمانية حتى خلصت من الطبيعة مثل الملك فلم يبق لى غرض دنيوى ورقصت ودرت فى باب المحبة بلا غرض مثل الفلك فان قيل وكيف يذهب غرضك الجسمانى وأنت فى الجسمانية فيقول مثنوى ﴿بى غرض نبود بكردش در جهان * غير جسم وغير جان عاشقان﴾ (المعنى) لا يكون بلا غرض فى الحركة فى عالم الدنيا غير جسم وروح العشاق الربانيين فنوا فى الله تعالى واحترقوا بنار حبه فلم يبق لهم مراد فى الحركة والدور ولهذا قال ﴿در بيان انكه عاشق ديگر بر مثال

عاشق دیوار ست که بر وتاب تافت وجهد وجها دنکرد تا فهم کند که آن تاب وروناق از دیوار نیست
از قرص آفتاب ست در آسمان چهارم لاجرم کلی دل بر دیوار نهاد چون پرتو آفتاب بافتاب پیوست
او محروم ماند ابدا وحیل بینهم و بین ما یشتهون ﴿ هذا فی بیان ذالک وهو عاشق الدنیا کعاشق
الحائط بأن لمعت علیه الشمس فلم یجتهد ولم یسع حتی یفهم ان اللطافة لم تسکن من الحائط بل
کانت من قرص الشمس التی هی فی الفلک الرابع وبهذا السبب وضع قلبه علی الحائط بکلیته
فلما اتصل نور الشمس بالشمس بغرو بها صار عاشق الحائط محروما أبدا وحیل بینهم و بین
ما یشتهون لکما کان الحائط حجابا للغافل عن نور الشمس کذا المحب الدنیا الرابط قلبه علی
نقوشها و مرتبة الجسمانیة اذا غربت شمس روحه علم حقیقة ان کل شئ هالک الا وجهه
وصارت هذه الحالة له حجابا بینه و بین مقصوده الاصلی کما حالت الشهوات بین الکفار والمنافقین
و بین اتباعهم الرسول صلی الله علیه وسلم مثنوی ﴿ عاشقان کل به این عشاق جزو * مانداز
کل آنکه شد مشتاق جزو ﴿ (المعنی) عشاق الکل لیس هم عشاق هذا الجزء وذالک الذی
اشتاق الجزء حرم من الکل قال صاحب التعریفات الجزء ما یرکب الشئ منه والکل ما یرکب
من الاجزاء وعند الصوفیة الکل اسم للحق تعالی باعتبار الحضرة الالهیة الجامعة للاسماء
والصفات والصراع الثانی مقدم علی الاول فی المعنی أی ذالک الذی طلب الدنیا حرم من قرب
الله لانه لا یکون طالب الحق طالب الدنیا وبالعکس م ی ﴿ چونکه جزوی عاشق جزوی شود *
زود معشوقش بکل خود رود ﴿ (المعنی) لما یعشق الجزئی المخلوق الجزئی المخلوق بحالة
معشوقه یذهب لکله ویرجع لاصله و یبقی العاشق محروما مثنوی ﴿ ریش کاو بندهٔ غیر آمد
او * غرقه شد کف در ضعیفی در زد او ﴿ (ریش کاو) بقری اللحیة کنایة عن المغلوب العاجز
والفظ (او) ضمیر فی الموضعین راجع الی عاشق جزئی (غرقه شد) بمعنی غرق (کف) ید
(در ضعیفی) فی ضعیف (در زد) بمعنی ضرب (المعنی) وعاشق الجزئی أتی بقری اللحیة وعبد الغیر
أی بعید من الله قریب لغیره تعالی غرق فی بحر الهوی والهوس بأن ضرب یده فی ضعیف أی
تشبث بمخلوق ضعیف مثله محکوم طوارق الافلاک ومأسور الدنیا ولهذا تأخر ومحی مثنوی
﴿ نیست حاکم تا کند تیمار او * کار خواهد خود کند بیکار او ﴿ (المعنی) والذی طلب منه
المدد والمعاونة لیس حاکما لیراعیه بل هو مخلوق عاجز مثله لیجعل کار سیده أو لیشتغل بکار
نفسه ثم أشار الی أسرار وهی ان المحب اذا أحب الجزء ولا بد له من محبته یحب جزأ بمشابة
کل ووارث أنوار محمدیة ایجذبه الی مراتب علیة قدس اللاهوت وهو وجانب الکل فیخلص من
وزره فی الطبیعة ولهذا قال مثنوی ﴿ فازن بالحرة بی این شد مثل * فاسرق الدرة بدین شد
منتقل ﴿ (المعنی) ولاجل الذکور فازن بالحرة صار مثلا وبهذا صار منتقلا الی فاسرق الدرة
وایاک ان تظن ان المراد بهذا المثل مرویه ادر للزنا والسرقة فتکون جاهلا بالفرق بین المثل

وانثنا

والمثال فان المثل هو المساوى فى جميع الصفات والمثال لا يشترط فيه المساواة يعنى اذا أحببت
ولا بد أحبب حرا معتوقا من الاكوان ليس عبد شئ غير ربه وان آلفت ولا بد فألف وليا معتوقا
من قيود البشرية وحجبات الانانية كى لا تكون أسيرا النفس واهتم بتحصيله لانه انفس الدرارى
وقد ضرب الله المثل بالنور بقوله ألله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة وأى تماثلة بين
نوره ونور الزجاجة وضرب الله المثل للقرآن بالحبل وضرب الرسول صلى الله عليه وسلم للعلم بالماء
لكن لما كان الحبل مثلا يتمسك به للنجاة والقرآن يتمسك به للنجاة والجماع والدر مثلا للمحبة صح
التمثيل به وانظر لحال المبتلى بالعشق مثنوى ﴿بنده سوى خواجه شد او ماند زار * بوى كل
شد سوى كل او ماند خار﴾ (بنده) العبد (سوى) بمعنى جانب (خواجه) السيد (او) ضمير راجع
الى العاشق (زار) بمعنى محزون (بوى كل) رائحة الورد (شد) سارت (سوى كل) جانب الورد
(او ماند خار) تقديره أو را بمعنى له أى المعشوق بقى الشوك (المعنى) العبد ذهب جانب
سيده ومفتونه بقى محزونا بأن ذهبت رائحة الورد الى الورد و بقى له الشوك أى ذهبت اللطافة
و بقى الألم مثنوى ﴿او بماند دور از مطلوب خويش * سعى ضايع رنج باطل باى ريش﴾
(المعنى) وذلك الذى عشق الجزء بقى بعيدا عن مطلوبه سعيه ضائع تعبه باطل قدمه مجروح
وعاشق الصورة مثنوى ﴿همچو صيادى كه گيرد سايه * سايه كى گردد ورا سرمايه﴾ (المعنى)
مثل صياد يمسك ظل طير أى يسعى لصيد الظل هاالظل متى يكون له متاعا كذا أملاك أهل
الدنيا لا تكون لهم متاعا فى الآخرة وأراد بالظل الصور الكونية وبالطير الاسماء الالهية مثلا
مثنوى ﴿سايه مرغى گرفته مرد سخت * مرغ حيران گشته بر شاخ درخت﴾ (المعنى)
رجل صياد مسك ظل طير فكما صار الطير حيرانا على غصن الشجرة قائلا مثنوى ﴿كين مدمغ
ركه مى خندد عجب * اينت باطل اينت پوسيده سبب﴾ (المعنى) هذا المدمغ يالله العجب على
من يضحك ويفرح و يتمسخر هذا لك باطل وهذا لك سبب بال لا نفع به فاذا صاد عاشق صورة من
الصور الكونية وانسرطانا انه ملكها فتلك الصفة الربانية التى هى أصل الظل كأنها
أى الصورة وقعت حقيقية تقول الصفة بلسان حالها للابله على أى شئ تفرح وتضحك لان السعى
بالسبب البالى محض تعب فان قيل ألم تكن الصفة والموصوف حقيقة واحدة وهى له بمثابة الروح
فقال مثنوى ﴿ور تو كوئى جزو بيوسته كلست * حارمى خور خار مقرون گلست﴾ (ور)
مخفف اكر أداة الشرط (تو) أداة الخطاب (كوئى) بضم الكاف العجمية بمعنى تقول أنت
(پيوسته) متصل (خار) الشوك (مى خور) أمر حاضر معناه كل (المعنى) ان قلت يا أسير
الصورة الذى أحبه أنا جزء والجزء متصل بالكل لانه مظهر الاوصاف الالهية وآثارها ومحبة هذا
الجزء فى المعنى محبة الكل فجاب ان كان عندك ان محبة الجزء هو محبة الكل فاعلم ان الشوك
جزء الورد كل الشوك فان الشوك مقرون بالورد مثنوى ﴿جزو يك رو نيست بيوسته بكل *

ورنه ودباطل بدى بعث رسل﴾ (المعنى) الجزء من وجه واحد غير متصل بالكل بل من وجه متصل عارف ومن وجه متصل أجنبي أى من حيث المظهرية متصل بمرتبة الالوهية اسريان الهوية الالهية بالاسماء والصفات فى جملة الموجودات على السوية وكل جزء أى مخلوق من حيث امكانيته واعتبار تعينه واقتضائه ليس مربوطا بمرتبة الالوهية لان الاشياء لو كانت من حيث امكانها وتعينها هى هى لبطل بعثة الانبياء وارشاد الاولياء وما كان ارسال الرسل الا لسكون الخلق لا يعلمون ما يقربهم ويبعدهم عنه فأرسلوا ليعلموهم طريق العبودية والشوق والذوق مع المحبة قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله مثنوى

﴿چون رسولان از پى پيوستن اند * پس چه پيوندند شان چون بلك تنند﴾ (چون) أداة تعليل (رسولان) جمع رسول (از پى) لاجل (پيوستن) الاتصال (پس) بمعنى الفاء (چه) اداة استفهام (پيوندند) يربطون (يلك) واحد (تند) جمع تن وهو البدن والذات (المعنى) لما كانت رسل الله لاجل ايصال عباد الله الله فأى شئ يربطون لما يكون العباد وحودا وذاتا واحدة اى لما يتحد العباد مع الانبياء والاولياء يكونون مظهر الهداية والارشاد ويكون محبة الجزء محبة للكل ولما يخالفوا الانبياء ويقولوا نحن اجزاء الكل ومن حيث ان مظاهر الاسماء هى هى وجودا واحدا فاين التفرق حتى يوصلوه فنتج ان كل مخلوق من حيث المظهرية مربوط بمرتبة الالوهية وهو بالله باسمائها وصفاتها سارية فى الكل على السوية وكل مخلوق من حيث امكانيته وتعينه ليس مربوطا بمرتبة الالوهية لان الاشياء لو كانت من حيث امكانيتها وباعتبار تعينها هى هى وجدت مرتبة العين الواحدة لبطل بعثة الانبياء وارشاد الاولياء وما ظهر هذا لغلط الامن مطالعة كتب التصوف بمجرد القيل والقال من غير محبة وحال فان السالك لا يقطع المهالك الا بحرارة حب الله ومتابعة رسل الله لان الله تعالى له سبعون ألف حجاب من نور وظلمة فالظلمانى حاصل من كثافة العنصرية حاجب للنفس عن رؤية الحق لان الانسان يتولد من جرثمة النارى عشرة آلاف حجاب كالكبر والحسد والبخل وأمثالها ومن الهوائى عشرة آلاف كالميل والشهوة وأمثالهما ومن المائى عشرة آلاف كالكسل والغفلة وأمثالهما ومن الترابى عشرة آلاف كالثقلة والرعونة وأمثالهما فكلها تجذب السالك الى الملابس والمآكل واللذائذ والشهوات الطبيعية فاذا قطع ما ذكر طهرت حجب القلب النورانية وهى محجبة درجات الآخرة وزينتها الا القلب اخروى يعبد الآخرة فاذا طويت الحجبات النورانية فزت الحجبات الروحانية وهى طلب القرب فاذا قطعها وصل لمرتبة السر وهى اعبد الله كأنك تراه والعبادة فى اللغة الطاعة مع التذلل وفى الاصطلاح تعظيم الله مع مخالفة الهوى وسمى الركوع والسجود بها لان الذليل يزعم انه يحب ربه ويقول أنا عبده لانه أظهر لى ربه فغافل عن حديث انما عبد الدينار وعبد الدرهم الخ ولم يعلم ان تطهير العبادة عن الاغراض أصعب من خرط القتاد

ولهـذا قال ربنا انا عرضنا الامنة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها لانه لا غاية لسر الوحدة واذا قال مى ﴿اين سخن پايان ندارد اى غلام * روزبى كه شد حكايت كن تمام﴾ (المعنى) يا ولد هذا الكلام لا يمكن نهايته اليوم صار بلا وقت أى قرب الغروب كن متمما لحكاية الاعرابى والى ماذا انجر حاله بعد وصوله لدار الخلافة ﴿سپرد عرب هديه را يعنى سبورا بغلامان خليفه﴾ هـذا فى بيان تسليم الاعرابى الهـدية يعنى الكوز لغلمان الخليفة مى ﴿آن سبوى آب را در پيش داشت * تخم خدمت را دران حضرت بكاشت﴾ (آن) ذاك (سبوى آب) كوز الماء (در پيش) وضعها قدامه (داشت) بمعنى مسك (تخم) هو البزر (بكاشت) فعل ماض مفرد غائب بمعنى زرع (المعنى) ذاك الرجل الاعرابى مسك الكوز المملوء بالماء قدامه أى وضعه وقدمه له وبهذا التقديم فى تلك الحضرة زرع بزر الخدمة أى أظهر عبوديته راحيا احسانه مى ﴿گفت اين هديه بدان سلطان رسيد * سائل شه را زحاجت وا خريد﴾ (گفت) قال (اين هديه) هذه الهدية (بدان) تقديرها بأن معناها لذاك (برسيد) بمعنى قدموا (وا) بمعنى خلف (خريد) بكسر الخاء المعجمة بمعنى اشتروا (المعنى) قال الاعرابى لغلمان الخليفة قدموا هذه الهدية لذاك السلطان بعد اشتروا سائل السلطان من الاحتياج أى خلصوا سائل السلطان من الاحتياج مى ﴿آب شيرين و سبوى سبز نو * زآب بارانى كه جمع آمد بكو﴾ (شيرين) حلو (سبز) اخضر (نو) جديد (كو) بفتح الكاف المعجمة الحفرة (المعنى) هذا الماء حلو والكوز أخضر جديد من ماء المطر الذى أتى مجموعا فى الحفر والنكتة انه لما قطع فيما فى الرياضات ورأى الكوز وحوله من الماء الخضر بحياة المحبة المملوء من خضر برارى المجاهدات بلا عجب ولا علة ظن منه انه فى باب الله عظيم قدر وزعما انه فى باب الله قد ان يوجد مثله فعرضه على نقباء باب الله تعالى مشوى ﴿چون بخدمت آمد نقيبان را زان * پيش بنهاد آن سبو را بدرفشند آنرا همچو جان﴾ (المعنى) أتى على النقباء من ذلك الهدية ضحك التعجب لكون الاعرابى لم يعلم ماء حياة فرات الحليقة ولم يفهم ماء سجون عنا بانه وان الماء المجتمع فى البرارى كيف يكون معادلا للماء الجارى لكن من حسن شيمهم وكرم اخلاقهم تلقوه كالروح مشوى ﴿زانكه لطف شاه خوب باخبر * كرد بود اندر همه اركان اثر﴾ (المعنى) لان السلطان العظيم السميع البصير الخبير لطفه الجم جعل التأثير فى جميع اركان سيادته رأعيان سلطنته وبهذا قبلوه لان النقباء لما علموا انه مقارن للخلوص لم يسعهم غير قبوله وذاك المشترى ﴿خوى شاه باز ديدند و رعيت پاك كند * جرخ اخضر خاك را اخضر كند﴾ (المعنى) لان اخلاق السلاطين يستفرق اراضى قلوب الرعية فيكونون على دين ملوكهم كما يفعل الفلك الاخضر فى التراب حضره بيد السامة زانكات السلاطين ودقائق الاركان آثار وقال مشوى ﴿شه چو حوضى دان حشم چون لوله‌ها * آب از لوله روان در كوله‌ها﴾ (چو)

بضم الجيم مخفف جون هنا أداة تشبيه (لولها) جمع لوله وهى أنبوب الماء ويجمع على أنابيب (كولها) جمع كول بضم الكاف العربية مع الواو المجهولة مجمع الماء ويسمى بالعربية الغدير (المعنى) السلطان كالحوض وحشمه كالأنابيب الماء يجرى من الانبوب فى الغدير وهو الحوض مثنوى ﴿چونكه آب جمله از حوضيست بالْ * هر يكى آبى دهد خوش ذوق نالْ﴾ (چون) أداة تعليل (آب جمله) ماء جملة الأنابيب (بالْ) بفتح الباء الفارسية هو التنظيف (دهد) تعطى (خوش) حسن (نالْ) أداة التكيف وأداة الاتصاف (المعنى) لما كان ماء جميع الأنابيب من الحوض التنظيف كل أنبوب يعطى ماء حلوا لطيفا نظيفا مى﴿ورد آن حوض آب شور ست و پليد * هر يكى لوله همان آرد پديد﴾ (ورد) مخفف واكرمعناه وان كان (در آن حوضست) فى ذالْ الحوض (آب) ماء (شوريست) عكر (و پليد) ونجس (هر يكى لوله) كل أنبوب (همان) ذالْ (آرد پديد) يأتى لا ظاهرا أى يظهر (المعنى) وان كان فى ذالْ الحوض ماء عكرا أو نجس فى الحال من كل أنبوب يظهر ذالْ الماء ويجرى على نحوى كل اناء بما فيه ينضح مثنوى ﴿زانكه پيوستست هر لوله بحوض * خوض كن در معنئ اين حرف خوض﴾ (زانكه) لان (پيوستست) مربوط (هر لوله) كل أنبوب (بحوض) بالحوض (خوض كن) بفتح الخاء المعجمة وهو التعمق فى الشئ بدلالة انه فى نسخة غوص ـــــكن أى غص قال الجوهرى الغوص النزول تحت الماء والثانية أيضا خوض بفتح الخاء المعجمة (المعنى) لان كل أنبوب متصل بالحوض كن غائصا فى معنى هذا الحرف والكلام وتعمقا فان صورة هذا العالم كالجسد المسوّى والسلطان كالقلب وخدامه كالجوارح والاعضاء روى فى الجامع الصغير عن أبى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلب ملك وله جنود فاذا صلح الملك صلحت جنوده واذا فسد الملك فسدت جنوده الحديث ولحديث ان فى الجسد لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب ولحديث كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فكما ان السلطان يعمر مملكته باصلاح الرعايا وتكثير النعم كذا القلب اذا نفذ حكمه على سائر الاعضاء تصلح رعايا جوارحه وأعضائه ولا يجسر أحد منها على خلاف الشرع ويزرعون بعد الحرث ما داموا حفظوا من الظلمة وبقى لهم حاصل مزروعهم ظهرت لهم البركة فيه واتكأ كل واحد منهم على وسادة القناعة وبدل ما عليه من الصدقة والزكاة واعانة عباد الله وتجهيز عسكر الدين فتكثر خزائن سلطان القلب ويقوى على من داناه ولهذا قيل أى الناس أحق ان يغبط قال الملك الصالح الظفر وافضل الملوك أرفقهم بالرعية فان كان ظالما جرى من مواسير حوضه الجور فتقل خزائنه وتخرب ممالكه وتقزع رعاياه ويثور فيهم الحرص عليهم وتذهب بركة أموالهم وتحدث الرشوة فى المناصب ويتبدل الدين بالدنيا فالويل ثم الويل للظالمين وان أردت قل ان المرشد سلطان وقلبه كالحوض مملوء بماء العلوم والمريدون كالمواسير متصلون به فان كان محقا جرى منهم

ماء الحكم والالا ولهذا أشار فقال م ى ﴿لطف شاه نشاه جان بى وطن * چون أثر كردست بين در كل تن﴾ (المعنى) لطافة سلطان الروح التى لا وطن لها فهى حاكمة على الجسم وسلطانه انظر كيف أثرت فى كل البدن من سداد النطق وقوة السمع وحدة البصر وجودة المشى وشدة البطش ولذة الفهم وحسن الاذعان واستقامة الحركات كذا مثنوى ﴿لطف عقل خوش بهادو خوش نسب * چون همه تن را در آرد در ادب﴾ (المعنى) انظر لطافة العقل حسن الطبيعة وحسن النسب كيف يأتى بجميع الجسد للادب فالايمان والحياء والادب فى الانسان من آثار عقله الذى انبنى عليه تكاليف الشرع فان أقسام السعادات على حسب التقدير متعلقة بالاكتساب النفسانى يخرج درها بحر ابداع انشاء العقل فى صدف الصدور من بحر الافاضة الى ساحل الظهور وينزلها فى مرحلة النفس الناطقة فهو الحكيم المشفق والحاكم المرفق فى العالم الاصغر والمسلك للعالم الاكبر فجملة السعادات من آثار العقل كذا مثنوى ﴿عشق شنك بى قرار وبى سكون * چون همه تن را در آرد در جنون﴾ (شنك) على وزن جنك هو المحبوب المطبوع (بى) بكسر الباء العربية أداة النفى (چون) فى هذه الابيات الثلاثة بالاشباع والامالة بمعنى كيف (همه تن را) لجميع البدن (دارد) يمسكه (در جنون) فى الجنون (المعنى) العشق المطبوع الذى هو بلا قرار ولا سكون كيف يأتى بالجنون لجميع البدن فجميع الحركات والمواجيد من آثار العشق لا بعلم ما دكر الا السكران بحب الله ولا يجوز ادعاؤه لغير أهله م ى ﴿لطف آب بحر كوثرست * سنك ريزش جمله در وكوهرست﴾ (لطف آب) لطف الماء (كو) مركبة من كه ومن أوضمير راجع الى لطف الماء (چون) اداة تشبيه (كوثرست) مصروفة الى بحر أى بحر كوثرست (سنك) حجر (ريزش) قطعه (المعنى) لطف وحلاوة ماء العشق والحب الالهى لانه كبحر الكوثر وجملة قطع حجره در وجوهر كذا العالم العامل المتبحر نتائج أعماله ومقارنته ومحبته مورثة للسعادة بمثابة الدر والجوهر والحاصل مثنوى ﴿هر هنر كاستاد بدان معروف شد * جان شاكردان بدان موصوف شد﴾ (استا) بمعنى استاد (شد) فعل ماض (شاكردان) جمع شاكرد وهو التلميذ (المعنى) كل ما كان الاستاد به معروفا ومشهورا كان روح التلامذة به موصوفا مثنوى ﴿پيش استادا صولى هم اصول * خواند آن شاكرد چست باحصول﴾ (پيش) هنا بمعنى عند والياء فى أصولى للنسبة (خواند) بمعنى يقرأ (آن) ذاك الشاكرد (چست) بضم الجيم سريع الانتقال (المعنى) قدام وعند الاستاد المنسوب للاصول أيضا ذاك المريد سريع الانتقال مستقيم الفهم يقرأ الاصول مع التحصيل والحصول لان فيه مهارة الاستاذ مثنوى ﴿پيش استاد فقيه آن فقه خوان * فقه خواند فى اصول اندر بيان﴾ (المعنى) عند الفقيه الاستاذ ذاك القارئ الفقه المريد له يقرأ الفقه وقت التعلم والبيان ولا يقرأ الاصول مثنوى ﴿پيش استادى كه او نحوى بود * جان شاكردش

از نحوی شود﴾ (المعنى) عند وقدام الاستاذ الذى يكون نحويا روح تلميذه منه تكون نحوية مثنوى ﴿باز استادى كه او نحوى رهست * جان شاگردش از و نحوى شود﴾ (باز) بعد (استادى) الياء للوحدة (كه) بكسر الكاف حرف بيان (او) بضم الهمزة ضمير راجع الى الاستاد (رهست) بفتح الراء والهاء الملحقتين الطريق (ازو) بمعنى منه (المعنى) بعد ذلك الاستاذ الذى هو نحو الطريق روح تلميذه منه نحو سلطان الحقيقة أى الاستاد الواصل لمرتبة الفناء فى الله يتعلم تلميذه منه الفناء فى الله ويمحى نحو سلطان الحقيقة مثنوى ﴿زين همه انواع دانش روز مرگ * دانش فهرست ساز دره برگ﴾ (المعنى) من أنواع هذا العلم يوم الموت علم الفقر يتدارك زاد الآخرة روى جابر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال العلم علمان علم فى القلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة على ابن آدم فالنحو والصرف آلة لاصلاح الكلمة وتصحيح تركيبها والفقه والاصول يدلان على جواز العمل وعدمه فان لم يعمل به واقتصر على تدريسه كان كحامل الكتب لما روى عن على العلم نقطة كثرها الجاهلون والكثرة مناهية الوحدة والحق صرفه عن درك المقول بالالفاظ والحروف لانها حادثة ولا يعرف القديم بالحادث وعلم النحو صرفه عن القيل والقال وكثرة الأقوال والجدال لانجره الا بترية المرشد ولهذا قال ﴿حكايت ماجراى نحوى وكشتيبان﴾ هذا فى بيان ماجرى للنحوى والملاح مثنوى ﴿آن يكى نحوى بكشتى درنشست * رو بكشتيبان نهاد آن خود برست﴾ (كشتى) اسم السفينة (كشتيبان) اسم الملاح (المعنى) دخل النحوى الذى دخل السفينة وجلس بها وضع وجهه عليها أى توجه اليها ذلك المملوء بالنخوة أى الكبر والعجب مثنوى ﴿گفت هيچ از نحو خواندى گفت نيم * گفت نيم عمر تو شد در باد﴾ (خواندى) الياء اداة الخطاب فيها معنى الاستفهام (نيم) على وزن جيم بمعنى نصف (شد) فعل ماض (در) اداة الظرفية (المعنى) قال النحوى للملاح هل قرأت النحو قال لا قال النحوى له صار نصف عمرك فى الهواء أى ذهب وضاع مثنوى ﴿دل شكسته گشت كشتيبان زتاب * ليك آن دم كرد خامش از حواب﴾ (دل) بكسر الدال المهملة هو القلب (شكسته) بمعنى انكسر (گشت) بمعنى صار (زتاب) بمعنى الحرارة والاضطراب (ليك) بمعنى لكن (آن دم) ذلك النفس (كرد) فعل ماض بمعنى شداى صار (خاموش) بمعنى سكت (از) بمعنى من (المعنى) صار قلب الملاح منكسرا من الحرارة والاضطراب لكن صار ذلك الوقت عن الجواب ساكتا مثنوى ﴿باد كشتى را بكرداب افكند * كشتيبان با نحوى بلند﴾ (باد) الهواء (كشتى را) للسفينة (بكرداب) الباء بمعنى فى الظرفية (والكرداب) هو البالوعة الدوارة فى الماء والباء فى آخره للوحدة (افكند) بمعنى رمى الهواء أو رمى (بدان) بآن أى ذلك (بلند) بمعنى عاليا (المعنى) ألقت الريح السفينة فى البالوعة فى الماء والسفن السائرة فيها وجد الملاح

فرصة وقال للنحوى بصوت محكم عال مثنوى ﴿هيچ دانى اشنا كردن بكو * كه تنى اى خوش جواب وخوب رو﴾ (هيچ دانى) هيچ بمعنى أصلا لكن أرادها هنا الاستفهام (دانى) بمعنى تعلم (آشنا) بمعنى شنا بكسر الشين المعجمة وهى السباحة أى العوم على الماء (كردن) اداة المصدر وهو الفعل (بكو) بكسر الياء العربية فعل أمر بمعنى قل (كفت) قال (بى) بمعنى لا (المعنى) قل لى هل تعلم أنت السباحة والعوم على الماء قال لا يأس بجوابه حسن ووجيه صحيح م ى ﴿كه كفت كل عمرت اى نحوى فناست * زانكه كشتى غرق اين كردابهاست﴾ (المعنى) نادى الملاح للنحوى اى نحوى كل عمرك فناء وهلاك لان السفينة غريق هذا الدوار فيا عديم الحيلة ألم تعلم ان الفقه فى الاصل بمعنى الفهم والنحو بمعنى القصد والصرف بمعنى التغيير والتبديل ولا يحصل المعنى الا بقصد تحويل أى تصحيح الكلمة لتفقه معلم حالك وتعلم ما شرع الله لك فان الصرف المعنوى هو تبديل القوى البشرية بالجذبات الربانية لاشراق أراضى النفوس لم تتيقظ لقول ربها جل وعلا وأشرقت الارض بنور ربها المشاهدة سر يوم تبدل الارض غير الارض لتعلم سر المعاد ودقة مسالك الابداء ولهذا قال مثنوى ﴿نحوى بايد به نحو اينجا بداند * كرتو نحوى بى خطر در آب ران﴾ (اينجا) بمعنى هنا (بداند) بمعنى اعلم كراداة الشرط (ران) بمعنى اسحب (المعنى) اعلم ان النحو هنا لازم ولا يلزم النحو ان كنت منسوبا للنحو اشتهر أى اسبح فى الماء بلا خطر ولا خوف لان أهل العبارة تناولوا الكلام اسم وفعل وحرف وأعم اشارة فالاسم أقوال وأفعال وأحوال فالاقوال مقدمة على الافعال على نحوى أمرت ان أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ثم المبادرة لصالح الاعمال حتى تحصل الاحوال والاسماء ﴿فرق فى الاسماء﴾ الاسم من السمو عند أهل العبارة أو من السمة بكسر السين أى العلامة وعند أهل الاشارة اسم ما وسم الله به عبده فى سابق مشيئته من سعادة أو شقاوة فمن وسمه الله بالسعادة أدخل عباده مكتب التعليم طالع آدم لوح الوجود فقرأ وسم آدم الاسماء كلها فى لوح المحمود فقيل له اقرأ باسم ربك الاعلى فلما قرأ وهب قيل له باخجسته عروسان الاسماء اسم السمات فتعرف الى الذات فلما غاب عن الاسم وجد المسمى ولما أسرع فى الفعل تعرف المعنى رأى المعنى الذى لا يسمى والفعل صحيح ومعتل فمن لم فعله من الله الا بماء وواو الواو من واو اليأس فقد صح له العيان والكشف وواو الصرف وهى الجمع على الله وصرف وجوههم اليه والوصف بالخير وتأييد السدال وممر تدابه عليه مع تقصيرى الشكر والجمعة تذكرهم الله مع كمالها والدال على الخير كفاعله أو كما قال الجاهلى وزيادة الف آبا وبون العظمة وان يزن أعمال الامة بالاسماء محاسن من بقى اجتمعت فيه عامان من هذه العال لم يصرف للقبول والحرف للوصول اى يدع همته الى الله وينبهها على الوصول اليه تعالى ويصبها الطاعاته ويحصنها بوعده وحزبه اعماله واوه ومن

بناها على الاستقامة لا يتغير والاسماء معارف من القوم من هو بها معروف وموصوف ومنهم منكر لا نصيب له الا الاكل والنوم والمبتدا من تجرد عن العوامل اللفظية وأخبر عنه انه تعلق بالحقائق وأفعال القوم مختلفة منهم من فكرته في السابق ومنهم من فكرته في اللاحق ومنهم من فكرته في اصلاح وقته ما لم يدخل عليها نصب رؤية فعله أو جزم فترته عن سلوكه فان سلم من اللاحظة والفتور ارتفع قدره عند العزيز الغفور لان الفاعل مرفوع والمفعول منصوب ولما رأى العارف ان لا فاعل الا الله انتصب لعبادته وأصغى لهيئة الفاعل والمفعول متوجها الى الله في اصلاح حاله مجتهدا في تنكيره كي لا يعرف فأحواله مستقيمة وفي النكرة محجوبة بحسهم الجاهل أغنياء من التعفف لانه ميز الحق من الباطل وتبين له بالسلوك الحالي والعاطل ليكون التمييز نصيبه لاصلاح عباده لان العارف بدل الكل من الكل لتركه الكل لمن له الكل والعابد بدل البعض من البعض لانه بدل المعاصي بالطاعات أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات والولي اشتملت أعماله على خرف ورجاء فأعطى ما يرجو وأمن مما يخاف ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن باع قربه من الله بحظوظ عاجلة فقد غلط بادلة لان النعت تابع للمنعوت والوصف تابع للموصوف وحرف العطف بان يتبع الآخر الاول ليعطف عليه ليؤكد ايمانه بالصدق ولما علم المحققون ان الاشياء من الله وبالله والى الله خفضوا أنفسهم تواضعا لله فعزوا بالاضافة لجانب الله وان أردت تحقيق المقام فعليك بتأليف الشيخ علوان وان أردت الزيادة فعليك بشرح الاجرومية لابن ميمون تعلم ان وقت انكسار سفينة وجودك لا بفيدك الا علم النحو لان مثنوي ﴿ آب دريا مرده را برسر نهد * وربود زنده ز دريا كي رهد ﴾ (المعنى) لان ماء البحر يضع الميت على رأسه وان كان حيا متى يخرج على شوى مرتوا قبل أن تموتوا وهذا قال مثنوي ﴿ چون بمردي توز اوصاف بشر * بحر اسرارت نهد بر فرق سر ﴾ (المعنى) لما انك مت وفنيت من أوصاف البشرية يضع لك بحر الاسرار الالهية على مفرق الرأس بالتعظيم مثنوي ﴿ اي كه خاقان را تو حرمي خوانده * اين زمان چون خر بريخ مانده ﴾ (المعنى) ويا من دعوت الخلق بالحمارية لغرورك بقيت هذا الزمان على هذا النحو وهو الجماد مثل الحمار أي ترتقي في هذه الدنيا كما يرتقي الحمار على الجماد فتبقى من السير الى الله فاجزم ي ﴿ كرتو علامه زمانى در جهان * نيك فتاى اين جهان وين زمان ﴾ (المعنى) ان كنت في الدنيا علامة الزمان انظر الى فناء هذه الدنيا وفناء هذا الزمان وتدارك لآخرتك مثنوي ﴿ مرد نحوى را ازان در دو ختيم * تا نهمارا نحو وحي آموختيم ﴾ (المعنى) ولهذا احيطنا أي قرنا قصة الرجل النحوي بقصة الاعرابي حتى نعلمكم قاعدة نحو الحي والفناء ونعلم ي ﴿ فقه فقه ونحو نحو وصرف صرف * در كم آمد يابى اى يار شگرف ﴾ (در كم آمد) در أداة الطرفية كم بضم الكاف العجمية معناها النحو والفناء او بفتح الكاف العربية القصان (آمد) الاتيان (يابى) بمعنى تجد (اى) أداة الندا

(یار) معنی الحبیب (شکرف) بمعنی المتعمق عظیم القدر (المعنی) ان مفهوم فقه الفقه ومقصود نحو النحو وتبدیل وتغییر صرف الصرف وجد یا متعمق فی العلوم ویا عظیم القدر بالمحو والفناء أو بالتواضع والتقصان واضافة الفقه للفقه والنحو للنحو والصرف للصرف من قبیل اضافة العام للخاص فان الفقه فی اللغة الفهم وفی الاصطلاح العلم بالمسائل الشرعیة مع أدلتها والنحو هنا بمعنی القصد وفی الاصطلاح ما یعلم به أحوال تراکیب العرب من جهة الاعراب والصرف فی اللغة التغییر والتبدیل وفی الاصطلاح ما یعلم به أحوال بناء الکلمة فالفقه بمعنی المفقوه والنحو بمعنی المنحو والصرف بمعنی المتغیر والمتبدل فکانه قال المفهوم من المسائل الشرعیة والمقصود من علم التبدلات النحویة والتغیرات الصرفیة وجدان علم الفقر والفناء بالتعبد علی موجب المسائل الفقهیة باصلاح الالفاظ واتقان الکلمات ولا یوجد الا بالمحو والفناء قال الله تعالی یوم لا ینفع مال ولا بنون الا من أتی الله بقلب سلیم والحسة مثنوی ﴿ آن سوی آب دانشهای ماست * وان خلیفه دجلهٔ علم خداست ﴾ (المعنی) المراد من دالهٔ الکوز أی کوز الماء علمنا ومن الاعرابی نحن ومن ذالهٔ الخلیفة دجلة علم الله تعالی فقطرات العلوم المجتمعة فینا من أمطار فیوضات الله تعالی فی جانب بحر علم الله کلا شیء نظنها بلا تصور نقدمها بین یدی الله تعالی مثنوی ﴿ ما سبوها پر ز دجله می بریم * کرنه خردانیم ما خود را حریم ﴾ (المعنی) نحن الاکواز نملؤها بالماء ونذهبها الی الدجلة أی نفتر بأعمالنا ان لم نعلم ان أنفسنا موصوفة بالجهل بالنسبة للعلم الالهی فیتقرر لدینا الحماریة والحمق قال الله تعالی وما أوتیتم من العلم الا قلیلا مثنوی ﴿ باری اعرابی بدان معذور بود * کوز در دجله غافل وبس دور بود ﴾ (باری) هنا بمعنی حاصل الکلام (المعنی) فی الجملة ما وحاصله الاعرابی بسبب اتحافه لذالهٔ الکوز المملوء بالماء کان معذورا علی اد بود لحکایة الماضی لانه من بحر الدجلة غافل وعنه کان بعیدا بزیادة وأما العالم بالله المغرور ان تکبر أو عمل شیئا لا یلیق بما علم قرر له الهلاک فالاحری ان لا یغتر بعلمه وعمله بل یمحی و یفنی فی الله تعالی مثنوی ﴿ کوزه دجله باخبر بودی چو ما * او نبردی آن سبو را جا بجا ﴾ (المعنی) لو کان للاعرابی خبر من الدجلة مثلنا أی لو کان عالما بالله مثلنا لما نقل الکوز المملوء بالماء منزلا منزلا لجانب بغداد مثنوی ﴿ بلکه از دجله جو واقف آمدی * آن سبو را بر سرش نکردی ﴾ (المعنی) بل انه لو کان واقفا علی الدجلة وعلم کثرة ماء الدجلة لضرب ذالهٔ الکوز المملوء بالماء علی حجر وکسره ولم یأت به لباب الخلیفة بل أتی صفر الیدین معترفا بالعجز والفقر التام ﴿ قبول کردن خلیفه هدیه را وعطا فرمودن با کمال بی نیازی از آن هدیه ورآن سبو ﴾ هذا بیان قبول الخلیفة لهدیة الاعرابی واعطائه له مع کمال استغنائه عن ذالهٔ الکوز والماء مثنوی ﴿ چون خلیفه دید واحوالش شنید * آن سبو را پر ز زر کرد و مزید ﴾ (المعنی) لما رأی الخلیفة هدیة الاعرابی وسمع أحواله ملأ کوزه من الذهب وزاد علیه علما وانعاما واحسانا مثنوی ﴿ آن

عربرا کردازفاقه خلاص * دادبخشش اوخلعتهای خاص ﴿(المعنی) وخلص ذالک الاعرابی من الفقروالفاقة بأن أعطاه هبات وخلعا فاخرة مثنوی ﴿پس نقیبان رابفرمود آن قباد * آن جهان بخشش وآن بحرداد ﴿(المعنی) بعده ذالک القباد الذی هو واهب الدنیا وبحر العدل وأراده الخلیفة لعلوقدره أمر النقباء مثنوی ﴿کین سبو پرزرببست اودهید * چونکه واکرددسوی دجلش برید ﴿(المعنی) اعطوا هذا الکوز المملوء بالذهب لیده ولما انه یرجع أوصلوه الی جانب الدجلة وانزلوه فی السفینة لانه مری ﴿اررہ خشک آمدست وازسفر * ازره دجلش بودنزدیکتر ﴿(المعنی) أتی من طریق البر الیابس ومن المنزل البعید لان وطنه یکون أقرب من طریق الدجلة مثنوی ﴿چون نکشتی درنشست ودجله دید * سجده می کرداز حیا ومی خمید ﴿(المعنی) لما انه جلس فی السفینة ورأی الدجلة سجد من حیائه ومی خمید بمعنی طأطأ رأسه ورکع قائلا مری ﴿کای عجب لطف این شبه وهاب را * وآن عجبتر کوستد آن آب را ﴿(المعنی) لهذا السلطان الوهاب لطف عجیب وأعجب منه انه أخذ ذالک الماء وقیله کذا السالک اذا اتخذ علمه الکسبی وسیلة ملاحظا انه هدیة لله فاذا وصله لنقباء الارشاد یعاون حاله ویقبلون هدیته ثم یأخذونه لدجلة العشق ویجلسونه فی سفینة الجذبة فیری جملة علومه من بعض دجلة المحبة کقطرة أوأقل منها فیضع جبهة موجوده علی عتبة معبوده ولهذا یقول مثنوی ﴿چون پذیرفت ازمن آن دریای جود * آنچنان بقدد خل رازودزود ﴿(چون) بالاشباع والامالة بمعنی کیف (پذیرفت) بمعنی قبل (آنچنان) کذا (دخل) قال الجوهری یقال قد أدخل فی الامر اذا دخل فیه مایحاله استعمله الفرس بمعنی الحقیر وغیره (زود) بضم الزای العربیة السرعة والعجلة (المعنی) ذالک بحر الجود کیف قبل منی مثل هذا الدخل الحقیر من غیر توقف وهذا من أبدع الکرم مری ﴿کل عالم راسبودان ای پسر * کوبود ازعلم وحوبی تابسر ﴿(المعنی) اعلم یاولدی ان جمیع العالم کوروان ذالک الکوز فی المثل کوز العلم مملوء بالعلم والفعل الحسن الی قوله مثنوی ﴿قطرة ازدجلة حوبی اوست * کان نمی گنجد زپری زیر پوست ﴿(المعنی) هو قطرة من دجلة حسنة تعالی وذالک حسن الله تعالی من کمال کثرته لا یسعه الجلد والداخل تحت الجلد قطرة من بحر کرمه مثنوی ﴿کیج مخفی بدزپری چاک کرد * خاکرا تابان ترازافلاک کرد ﴿(المعنی) فی مرتبة عیب الهویة الالهیة کنز مملوء بجواهر الاسماء فی کمال ذاته وجمیل احلائه وکثرة انعامه تمزق حجاب غیبه وجعل التراب وهو سیدنا آدم بالعلم والعقل والمحبة والاسجاد نورمن الافلاک بان جعله مظهر أسمائه وصفاته فکان فی المعنی أنور من العرش والکرسی وجمیع الافلاک علی هوی کنت کنزا مخفیا فاحببت ان أعرف الحدیث ولاعرف مثنوی ﴿کیج مخفی بدزپری جوش کرد * خاک راسلطان اطلس پوش کرد ﴿(المعنی) حضرة الالوهیة فی مرتبة الاحدیة کنز مخفی فی کثرة کمالاته ظهر علی

ثراب جسد بنی آدم سلطانا یلبس الاطلس وهذا النور لم یعطه للاملاك قال المشایخ الکنز المخفی هو الهویة الاحدیة المکنونة فی الغیب والمحبة المیل الاصلی وقوله ان أعرف معناه الظهور المترتب علی تعلق ذالك المیل الحاصل بذلك التعین لتحقق کمال ذلك الظهور تعینا ذاتیا لا زمانیا بل علیا وجودیا لان علمه ثمة عین وجوده مى ﴿وربدیدی شاخی از دجلهٔ خدا * از سبور او فتا کردی جدا﴾ (المعنی) ولو رأی الذی عد کوز وجوده تلوا بالعلم غصنا أی جدولا من دجلة کماله وجماله تعالی لا فی کوز وجوده ولم یبق للاغیار عنده اعتبار ولذهب الی جانب ربه بلا وجود مى ﴿انکه دیدندش همیشه بیخودند * بیخود انه بر سبو سنکی زدند﴾ (انکه) دالة الذی (دیدندش) رأوا الشاخ من الدجلة (همیشه) ابدا (بیخودند) غائبین عن انفسهم (فی خود انه) کالمجانین (بر سبو) علی الکوز (سنکی) حجرا (زدند) ضربوا (المعنی) وهؤلاء الانبیاء والاولیاء الذین رأوا من الدجلة شاخا أی فرعا علی الدوام فی الله فانین لا أثر من الانانیة فیهم کاهل الفناء الهائمین فی حب الله ضربوا علی کوز وجودهم بحر العدم فلما تعین لهم الکسر والفناء وجدوا مرتبة البقاء وکیف لا یکون فان الوجود من بحر الوحدة ظاهر مشوی ﴿ای رغیرت بر سبو سنکی زده * این سبو از شکستنه کامل ترشده﴾ (المعنی) یا من ضرب علی کوز وجوده من همته وغیرته بحر البشریة ان هذا الکوز من انکساره صار أکمل علی ان شکسته بمعنی شکستی المصدر مى ﴿خم شکسته آب از و نار یخته * صد درستی این شکسته انکیخته﴾ (المعنی) انکسار الکوب ومن التعجب الماء منه لم یذهب ولم یرق وأعجب منه انه من انکساره هذا انقلع منه صفة أی اذا کسرت وجودك الموهوم بتبدیل صفاتك النفسانیة لا یصعب ولا یزول منه ماء العقل والعرفان بل یحصل له صحة الایمان والاذعان والاذواق والعرفان و تستغرق فی بحر الوحدة ویصل لمرتبة البقاء ویکون روحا مصورا مشوی ﴿جزو بحری رحم بر قسم وحال * عقل جزوی را نمود این محال﴾ (المعنی) ویکون جزء جزء الکوب أی جمیع اجزاء الید بالرقص والحال لکن رؤیة هذه أحواله للعقل الجزئی محال لان القطرة الملحقة بالبحر تتصف بصفاته فی الحرکة والسکون والتی لم تلحق به جزئیة مختلطة بالتراب ومنقطعة عن الحرکة والاضطراب ومن هذه صفاته الحال عنده محال وأراد بالعقل الجزئی عقل المعاش ومن المحسوب الوجود الانسانی ومن اجزائه أعضاءه فاذا کسر السالك کوب وجوده أی أفناه أتی کل عضو للذوق ورقص وصاحب العقل الجزئی عن هذا الحال غافل مشوی ﴿به سبو بیداد بین حالت نه آب * هوش بین واله و اعلم بالصواب﴾ (المعنی) وفی هذه الحالة أی الفناء والاستغراق لا یظهر السکوب ولا الماء انظر حسنا والله أعلم بالصواب فان الاعرابی أتی من مسافة بعیدة تاب الخلیفة بالصدق ولازم نفسه فی حاله وفهم هذا المعنی لا یکون الا بالریاضات والسلوك ولهذا أشار مشوی ﴿چون در معنی زنی بارت کنند * پر مکر تزن که شهبارت کنند﴾ (چون) أداة تعلیل (در) باب (معنی)

المعنى (زنى) مشتق من زدن وهو ضرب الشئ (بازت كنند) لك يفتحونه (پر) جناح (فكرت) فكرك (زن) إضرب (كه) للبيان (تهباز كنند) يجعلونك بازا عالى المطار سلطان الطيور (المعنى) لما ذق باب المعنى يفتحونه لك اضرب جناح فكرتك يجعلونك بازا عالى المطار على قوى من قرع بابا ولج ولج والمرء يطير بجناحى الهمة والفكر ويعبر من عالم الصورة الى عالم المعنى ويتسلطن هنالك بعد رفع نقابه عن وجه مقصوده مى ﴿ پر فكرت شد كل آلود وكران * زانكه كل خوارى تراكل شد چونان ﴿ (شد) بمعنى صار (كل آلود) وصف تركيبي فان كل بكسر الكاف الحمية الطين وآلود هو الملوث (كران) بكسر الكاف الحمية الثقيل (زانكه) لان (كل خوارى) اكل التراب (ترا) بضم التاء أداة الخطاب (كل شد) صار التراب والطين (چونان) مثل الخبز (المعنى) فان جناح فكرتك صار ملوث الطين وثقيلا لا تقدر على الطيران لانك آكل التراب وصار التراب والطين لك خبزا وذلك مى ﴿ نان كاست وكوشت كمتر خور ازين * تانمانى همچو كل اندر زمين ﴿ (المعنى) خبزك وغذاك اللذان تتغذى بهما فى الاصل طين كل من هدين قليلا حتى لا تبقى فى الارض مثل الطين لان تأثير السفلى سفلى والجنس الى الجنس يميل وكل من أكل من الذى يحصل من التراب كثيرا اخلد الى الارض واتبع هواه ولكن أنت يا هذا لا يفيدك الشبع ولا الجوع مى ﴿ چون كرسنه مى شوى سلك مى شوى * تند وبد پيوند وبدرك مى شوى ﴿ (المعنى) لما انك تكون جوعانا تكون كلبا حرونا وغضبانا رقيع الخصلة والاصل تعض الناس مع ضيق الصدر مثنوى ﴿ چون شدى توسير مردارى شدى * بى خبر برپاچو ديوارى شدى ﴿ (چون) اداة تعليل (تو) بضم التاء اداة الخطاب والياء فى مردارى للوحدة وفى ديوارى والياء فى شدى اداة الخطاب (چو) أداة التشبيه (المعنى) لما انك تكون شبعانا تكون نجسا أى جيفة نجسة تكون مثل حائط قائم على رجله لا خبر لك وفى نسخة بى پا أى لا رجل له ولا خبر له وذلك انك لما تجوع تزول منك الرطوبة وتغلب عليك اليبوسة فتثور نار الغضب لا ماغك فتكون ضيق المزاج وتكسر خاطر من قارنك وان شبعت غلبت عليك الرطوبة وصرت رخو المزاج كالجماد لا قدرة لك على الطاعة مداوما على النوم ومشابها للجيفة مى ﴿ پس دمى مردار ودى كردم سكى * چون كنى در راه شيران خوش كنى ﴿ (المعنى) فتكون نفسا ووقتا جيفة نجسة ووقتا آخر كلبا فان لم ييسر لك الخلاص من هذين الطبعين القبيحين لما تكون فى طريق أسد الله تعالى تكون حسنا فيا هدام مى ﴿ آلت اشكار خود جز سك مدان * كنرك انداز سك را استخوان ﴿ (المعنى) لا تعلم آله وسبب صيد لغير الكلب أى كلب نفسك ارم للكلب العظم قليلا حتى يتبع عقلك أى لازم الرياضة ليبدل كلب نفسك الامارة باللوامة ثم بالملهمة ثم بالراضية فتكون أسد صيد الحسنات مثنوى ﴿ زانكه سك چون سير شد سركش شود * كى سوى صيد وشكارى خوش دود ﴿ (المعنى) لان كلب النفس الامارة لما كان شبعانا يكون مرورا متى يعدو

ويسعى جانب سيد الاطائف الحسان فالاحرى بالسالك القناعة والرياضة وبذل الهمة لتصفية النفس ليصطاد أسرار الوحدة ويخلص من ذل الطبيعة وشرك الاثنينية لان مدار هذا الكار على ماذكرأما علت مثنوى ﴿آن عرب رابى نوابى مى كشيد * تابدان دركاه وآن دولت رسيد﴾ (المعنى) ان ذالك العربي بلاقدرة سحب المشاق حتى لذالك الباب العالى والتلك الدولة وصل مى ﴿درحكايت كفته ايم احسان شاه * درحق آن بى نوا بى بناه﴾ (المعنى) قلناه فى الحكاية وسمعت احسان السلطان فى حق ذالك الذى لاقدرة ولامعين له فتيقظ وحذ من القصة حصة واعلم مثنوى ﴿هرچه كويدمرد عاشق بوى عشق * ازدهانش مى جهد دركوى عشق﴾ (المعنى) كل مايقول الرجل العاشق تفوح رائحة العشق من فمه فى محلة العشق على شوى كل اناء يترشح بمافيه مثنوى ﴿كر بكويد فقه فقر آيدهمه * بوى فقر آيد ازان خوش دمدمه﴾ (المعنى) إن يقل العاشق فقها يأت الفقر جميعا أى إن بين العاشق العلوم الظاهرة كان عند أهل العشق جميعها علوم الطريقة كما ان حكايات المثنوى الشريف كلها علوم الطريقة ومن أصولها اللطيفة وكلماته الشريفة يأتى ويظهر رائحة الفقر فينعطر منها دماغ الروح مثنوى ﴿وربكويد كفر داردبوى دين * آيداز كفت شكش بوى يقين﴾ (المعنى) وان يقل العاشق ش اعتباره الظاهرى كفرا دالك القول يملك رائحة الدين لان جوفه مملوء بالدين واليقين يرى فى الظاهر كفرا وباعتبار التأويل توحيدا صرفا كقول أبى يزيد سبحانى ما أعظم شأنى وكقول الجنيد ليس فى جبتى سوى الله وكقول حسين بن منصور أنا الحق ويأتى من كلامه المتعلق بالشك والظن رائحة اليقين وليس مراده بالكفر الذى هو ضد الايمان باعتبار اللفظ بل الملاحظ من شطحاتهم التى اذا حققت النظر فيها علمت انها عين اليقين فانهم أرادوا بالصنم المقصود الحقيق ومن الترسا أى النصرانى التجرد ومن عقد الزنار عقد الخدمة ومن الكفر ستر وحدة الحق من الكثرات وقالوا (بيت) بت وزنار وترسايى درين كوى * همه كفر ست وكر حيست بركوى وأجيب (قطعه) بت اينجا مظهر حسن است وحدت * بود زنار بستن عهد خدمت * مسلمان كر بدانستى كه بت چيست * بدانستى كه دين در بت پرستيست * زاسلام مجازى كشت بيزار * اكر كفر حقيقى شد بديدار * نكردد جمع عادت باعبادت * عبادت ميكنى بكذر زعادت * زترسايى غرض تجريد ديدم * خلاص از ربقة تقليد ديدم * بت وزنار وترسايى وناقوس * اشارت شد همه باترك ناموس * رياوسمعه وناموس بكذار * بيفكن حرقه وبر بند زنار * فالواجب على السالك العدول عن الانكار لان قلوب العشاق فى بحر عشق الواحد الخلاق فان الله لا يؤاخذ العشاق بما يصدر عنهم لان مى ﴿كف كز كنز حرم ساقى جاست * اصل صاف آن فرع را آراست﴾ (كف) بالتخفيف زيد الماء (كز) بفتح الكاف وسكون الراى الفارسيه التى تقرأ جيما الاعوج (كز) بمعنى من والياء فى صدق للوحدة (جاست) قائم وظاهر

وأرادبالبحر العاشق الصادق ومن كف كثر الكلمات المخالفة للشرع بحسب الظاهر حالة الاستغراق (المعنى) الريد الاعوج طهره من بحر الصدق الاصل الصافي ربي الفرع المكرر يعني القلب الصافي الوافي بزين الكلام الاعوج سود الينقي و يعطي لدماغ العقل لدة فان أردت الوصول لمرتبة العشق مشوى ﴿ آن كمش راصافي ومخموق دان * هم بجود شنام اب معشوق دان ﴾ (المعنى) اعلم ان دالة الريد الاعوج وهو كلام العاشق صاف ومخموق أي لائق ومقبول واعلم انه كسب شفقة المعشوق ولو كان السب والشتم من الكبر لصدوره من المحبوب و معشوق و ﴿ مشوى عاشق حلوالديدا مشوى ﴾ كشته آيد شنام مامطلوب او * خوش وبهر ارض محبوب و ﴿ (او) في الموضعين راجع الى المعشوق المحبوب (المعنى) دالة الشتم والسب الذي هو غير مطلوب المحبوب لمعشوق صار لاجل عارض محبوبه ومعشوقه لطيفا مستاوه كرمرا وانكر آن لابد العاشق مشو ﴿ كر بكويد كرهمايدراستي * اى كژى كدراست را ازراستي ﴾ (كر بكويد) وان يقر عاشق لحلو (كژ) أعوج (همايد) بضم الدون بعمل مصارع مجهول معناه يرى (راستي) الياء للمصدر بمعنى المستقيم (اى) اداة الندا (كژى) أعوج والياء فيه للوحدة (كه) حرف بيان (راست را) المستقيم (راستي) ريب (المعنى) وان يقل عاشق الحق أعوج غير مشروع فهو يرى مستقيما ما أعوج ما ألطف ان ريبة المستقيم لاذ المحبة اذا سقط شرط الادب فان عقل المعاد لا يظهر الا بوجود العشق والمحبة فينور العقل الحزين و ولو كان العمل المعاش نورا لكان من مستعد المشاهدة الجمال فالذي يشاهد نور الجمال لا يبقى نورا لا يكون نور من العمل ولهذا كان كلمات العشق ألطف من كلمات العادل ألم تنظر الى أكثر العملاء هم يرون كلامهم كلام العاشق و يستشهدون به فكان كل مصدر من العاشق فهو مقبول هذا ﴿ ار شكر كرشكل نابي مي برى * طعم قند آيد به ناني مي خرى ﴾ (ار) ان (مي برى) المضارع مفرد مخاطب معناه حبرت (و) هو السكر (ان) في (به) داة الشرط في الموضعين (كر) أداة الشرط في الموضع الثاني من اكر (مي خرى) تمص (المعنى) ان حبرت السكر شكل الحمار فص به فانك لسكره لا تميز الحمار كان صورة حسنا كذا العاشق وجوده كالسكر فلا تنظر الى الصورة فانها ساوات كانها صورة الحمار فانك لسكرك لا تميز الحمار من سكر الدون والمحبة فتذوق منها طعم سكر المحبة ولا تدوس بالقدم على الشريعة فيحصل لك من حكايات الهوى لا يصدر عن المحبة لدة في الروح وجاء الداعي فاهدا كان من الحكايات فاحكم لمراد والكلمات المغايرة للعقل الرشيد فانها مرارة مثلا مي ﴿ كر ابا مژ مي درين رش * كه مداد آيد برا ي مردمي ﴾ (المعنى) ان كنت مدوثا و هيئتك لا تكتب بالقلم الذي يابسه و يبكه

دالث المؤمن وبصمه فى النار ويكسر ويجمع صورة عاريته مشوى ﴿ناعما مذردهب نقش
وش ﴿ولیکه صورت ما نعست وراهرس﴾ (المعنى) حتى لا يبقى على الدهب نقش الوش لان
الصورة مانعة للعبادة وقاطعة للسالك طريق الحق كذا العارف اذا رأى كلاما غير مشروع
تعامى عن صورته ونظر الى معانيه التى هى فى ضمنها فان نار الله الموقدة التى تطلع على الافئدة
تظهر شعلة نار العشق فتحرق وتزيل نقوش أوثان الافكار فتخلص من قشر الشريعة ويصفو
كالدهب الخالص على مصداق النفس هى الصنم الاكبر والله يحب المؤمن كما يحب أحدكم
الدهب بالنار ويزيل صنم بعضه من الصور الكوسة نار الحدة وشعاع من العشق والناس
معادن كمعادن الدهب والفضة اذا قاربوا الكاملين محوا نقوش الاوثان وبارز
الجذبات بادانة دهب قلوبهم وفضة استعدادهم وخلص عيارهم ولو كان الوش خطا الاحمر على كله
ولكن مى ﴿دات ورتش دادر باستست ﴿نقش بت برنقش ورعاريتست﴾ (المعنى) ذات الدهب
الصنم عطاء ربانى لا مدخل لاحد فى ايجاده ولكن نقش الوش على ذات الدهب عارية لانه يقبل
بصنع المخلوق لان ذات الدهب فاذا وضع الدهب فى النار يحيث الصورة كما لا يبقى
الذوق عطاء ربانى لا مدخل لاحد فيه وكل ما نقش على قلبه من وش لسوى ألقى
فى نار الجذبات زال ان كان له فى الازل وروالا يبدله بالتربة والاذابة ولما كان الامر مبهما
تساوى الناس أجمعهم بالدعوة فلا يدعى لاحد ان يقتدى من رجع الله ونطق بالمأثور فاذا
رأيت من عاشق معلما للشرع لا تنكر عليه ولا تقصر وله فى الدفع الكلى وارك الصور
القليل ولا تترك الدهب لاجل نقش الوش لارفع عنه النقش واستعمله فى مراضى الله فان
الدهب لاجل نقش الوش قول للسيد باو ولانامى ﴿هركه كى تو كلمى راهبر ﴿ندانك
هرمكس مكدار رور﴾ (هر) على وزن سر معناه لاجل (كه) حرف الكاف يكون للتحتانية للمؤنث
يعنى واحدة وكه الى (كلمى) والكلم بالعربية تجمع على كلوم (رور) على
الارض للجلوس عليه (مسور) معناه لا تخرق (مكس) هى المعوصة (دكان) الصيغ ولا يترك
(رور) هو الانار والوم (المعنى) باهداء الاجل برعونك لا تخرق بساط وصدر
لا تترك مهارا أى لاجل كلام مخالف لظاهر لا تكسر خاطر عاشق ولا تعرض
صوت معترض هو كالمعوض لاهل ونطق بعاشق سواء فسرق بساط الجذبات الى الصور الباطنة
حكاية وحدث من معه اهالله قدر القصه كما قاله وهو المقصود بالذات
ومن الانسان لحد ﴿هم﴾ ﴿ى ﴿ورد ﴿ر ﴿كه ﴿ردرم ﴿كر﴾
(بت پرستى) الباء أداة الخطاب وهو وصف ﴿ى ﴿چيدن﴾ الاصل (عيار) هى دعوى
على ان الباء به للعطا (كه ﴿ى صنع والشيخ فى درس ﴿ر راجع الى نقش الصنم
(كر) هى انظر (المعنى) لما ابتلاه فى ورطة عشق وهو المقصود بالذات
ومن الانسان لحد

نكون عابد الحق بل وعلا اترك الصورة وانظر المعنى م ى ﴿مرد حاجى هم ره حاجى طلب * خواه هندو خواه ترك وخواه عرب﴾ (المعنى) يا هذا ان كنت رجلا منسوبا للحج اطلب رفيقا حاجيا ولو كان الرفيق هنديا أو تركيا أو عربيا فان الصورة لا اعتبار لها والاعتبار للعزيمة مثنوى ﴿منكر اندر نقش واندر رنك او * بنگر اندر عزم ودر آهنك او﴾ (المعنى) لا تنظر فى نقشه ولونه على ان او ضمير راجع الى هم ره فى البيت الاول وانظر فى عزمه وقصده مثنوى ﴿كر سياهست او هم اهنك تواست * تو سپيدش خوان كه هم رنك تواست﴾ (كر) أداة الشرط (سياهست) بمعنى أسود (او) أى همراه (هم اهنك) مقارنك بالقصد فان لفظهم هنا أداة المقارنة ولفظ (تو) فى الموضعين أداة الخطاب (وسپيد) هو الابيض والشين ضمير راجع الى همراه (خوان) بمعنى ادعه (المعنى) ولو كان الرفيق أسود لكن من جهة موافقته لك هو مقارن لك بالقصد ومشترك معك بالعزم ادعه ابيض لانه من جهة المعنى مقارنك فى بياض النية وحسن الطوية ولا تلتفت الى صورته وألفاظه وعباراته فانه يوصلك الى الحب الذاتى فتشبث بأذياله ولا تخترمفارقته واترك الصور لان الصور والمبانى لاجل الاستدلال والمعانى وهما دلال الاسماء والصفات والوسائط للكمالات فلاجل استشمام فوائح الانوار والاستدلال على الاسرار وقعت مقالات أرباب المشاهدات بصور الحكايات ليقاس الانفسى على الافاقى ويشاهد آيات الخلاق فالواجب عليك فهمها بالادعان لان معيض الحب الربانى مولانا جلال الدين الرومى يقول مثنوى ﴿اين حكايت كفته شد زير وزبر * همچو فكر عاشقان اى پاك سر﴾ (المعنى) هذه الحكاية قبلت من حيث الصورة زير وزبر أى مكسرة من غير ترتيب مثل فكر العشاق من غير رحل ولا رأس ومن حيث المعنى مستقيمة لكن مثنوى ﴿سر ندارد چون ازل بودست پيش * پاندارد با ابد بودست خويش﴾ (سر ندارد) لا تمسك رأسا (چون) أداة تعليل (بودست) كانت (پيش) مقدمة (پاندارد) لا تمسك رجلا أى آخرا (با ابد) مع الابد (خويش) بمعنى القريب والمقارن (المعنى) هذه الحكاية لا تمسك رأسا أى ابتداء لكونها قبل مثل الازل والازل هو الذى لا ابتداء له وله انتهاء لانها من مرتبة الاعيان الثابتة وهى فى المعنى كلام ربانى متى يكون لها ابتداء وهذه الحكاية لا تمسك آخرا لكونها مع الابد قريبة وجليلة لان الابد هو الذى له ابتداء وليس له انتهاء اشعارا بان المثنوى الشريف كلما نه برزت بواسطة العشق الالهى وفكر العاشق غير مقيد لكونه مربوطا بحب ازلى الذى لا نهاية له ولا بداية ولا غاية مقارن الابد على نحوى حلقتم للابد واهدا تراه مغايرا لسائر المصنفات لم يتكلم قدس الله سره عن ابتداء ولم يذكر شيئا منعاقبا باختتامه وانتهائه م ى ﴿بلكه چون آبست هر قطره اران * هم سرست وپاوهم بى ، ردوآن﴾ (المعنى) بل هو مثل الماء كل قطرة منه أيضا رأس وأيضا رجل وأيضا بلا رأس ولا رجل أى لا رأس له ولا رجل له أى من حيث صدوره من لسان البشر وتركيبه من الحروف والاصوات لا ابتداء ولا انتهاء ومن حيث الحقيقة والمعنى بحر بلا غاية قال أهل

التحقيق كلام الله صفة له تعالى قائمة بذاته لا تعدد فيه ولا تكثر ولا ابتداء له ولا انتهاء له وهو كلام الله تعالى المتصف تارة بكونه أمرا أو نهيا أو استفهاما بحسب ما تعلق به وهذا الاتصاف لم يزل بصور تلك عند المخاطبين من غير أن يتغير في نفسه عما هو عليه في حضرة ذات الله تعالى كما ان القوة الناطقة في الانسان لا تزول بالسكوت ولا تتغير عما هي عليه باختلاف ما يصدر عنها من المعاني والكلمات ولا تكثر بكثرة ذلك ولا تقل بقلته بل تظهر بكل معنى وبكل كلمة وهذا معنى قولهم ان الكلام الالهي هو معنى قديم قائم بذات الله تعالى فاهموا ما أرادوا بالمعنى المقابل للفظ لانه عرض وانما أرادوا ان كلام الله تعالى ليس بذات أخرى غير ذات الله وانما هو صفة قائمة بذات الله لا تنفك عن ذاته أصلا والحاصل انه تعالى متكلم بكلامه القديم النفساني مع ملائكته وأنبيائه وخاصة أوليائه فيخلق في نفوسهم معاني وكلمات على اختلاف لغاتهم وقد افهمهم ما أراده تعالى مما هو في علمه القديم فتلقوا ذلك منه على حسب قوة تجردهم واستعدادهم له فهي في الملائكة والانبياء وحيا وفي الاولياء الهاما والاحرى بالطالب لعلوم المثنوي ان لا ينظر الى صوره وقصصه بل يطلب من كل منها حصة معنوية وسرا لطيفا لانه قدس الله سره يقول مثنوي ﴿حاش لله ايں حكايت نيست هين * نقد حال ماوتست ايں خوش بين﴾ (اى) اصح تنبه أن هذه ليست حكاية بل هي نقد وحسب حالنا وحالك انظر حسنا وامعن النظر مثنوي ﴿زانكه صوفي باكرو با مربود * هر چه آں ماضيست لا يذكر بود﴾ (اى) لانا صوفي يكون في السكر والمرساعيا ومجدا لا يضيع أوقاته وكل ذلك الماضي يكون عنده لا يذكر بل نسيه ونسي نفسه بل كل شئ تذكره بعده حسب حاله وسقله ويقول مثنوي ﴿هم عرب ما هم سبو ماهم ملك * جمله ما بؤولك عنه من اولك﴾ (المعنى) ايضا نحن عرب ونحن كوز ونحن ملك سلطان والجملة نحن نشاهد الجميع في ذاتنا ومن حيث الحقيقة نؤول عنه من أول قال نجم الدين الكبرى يشير ان في قطاع الطريق على أرباب الطلب لكثرة من يصرفه عن طلبه قاطع من القطاع من النفس والهوى والدنيا وزينتها وشهواتها وجاهها ونعيمها وصرف فقد حرم عن مبتغاه وأهلكه هواه انتهى وفي هذا الاقتباس مدح لارباب الشهود والعشاق لان تفسير هذه الآية في سورة الذاريات (ان ما توعدون) ما مصدرية أي ان وعدهم بالبعث وغيره (لصادق) لوعد صادق (وان الدين) الجزاء بعد الحساب (لواقع) لا محالة (والسماء ذات الحبك) جمع حبيكة كطريقة وطرق أي صاحبة الطرق في الخلقة كما طرق في الرمل (انكم) يا أهل مكة في شأن النبي والقرآن (لفي قول مختلف) قيل شاعر ساحر كاهن شعر سحر كهانة (يؤفك) يصرف (عنه) عن النبي والقرآن أي عن الايمان به (من أفك) صرف عن الهداية في علم الله تعالى انتهى جلالين كانه يقول ان المنكرين في الحقيقة منصرفون عن قولنا نحن عرب ونحن كوز ونحن سلطان وعن أقوالهم الاعتراضات والمخالفات ونحن موافقون التوفيق مصروفون

بجانب الفقر والفاقة وان الله تعالى وعد المطيعين بالجنة والتائبين بالمغفرة والاولياء بالقربة والعارفين بالوصلة والغافل يصرف عن مقتضاه اذا لوث قلبه بالزينة والشهوة والجاه والذى صفى قلبه من النقوش الكونية هو بالتجليات الصمدانية والذاتية لا يضيع عمره بذكر الماضى والمستقبل بل المراد من ذكر العرب والكور والمآل والحال السالك والروح والنفس والعقل ولهذا قال مى ﴿عقل راشود ان وزن اين نفس وطمع * اين دو ظلمانى ومنكر عقل شمع﴾ (شو) فتح الشين المثلثة بمعنى الزوج وهو الاعرابى (زن) هى الزوجة (المعنى) اعلم ان المراد من الزوج المذكور العقل ومن زوجته النفس والطمع اى صفتهما ومن ماء الكور علمنا ومن الملك روحنا ومن حمة تصرفها ثابتة عن الحق وهذا اى النفس والطمع ظلمانى منكر لنعمه تعالى والعقل شمع الهى نورانى متوكل على الله تعالى ولما كان الانسان ذاتا واحدة من أى جهة حصل هذا لا اختلاف فيه فشرع قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه فى تفصيل السؤال والجواب فقال مى ﴿بشنو اكثرن اصل انكار ازحمه حاست * زانكه كل را كونه كونه جزوها ست﴾ (المعنى) اسمع أبين لك الآن أصل الانكار من أى سبب قام أى ظهر وهو ان الانسان مع كونه ذاتا واحدة مشتمل على النفس الظلمانية والعقل النورانى والظلمانى مخالف للنورانى لان الكل له أجزاء متنوعة وأرادا كل مرتبة الذات ومن الجزء مرتبة الاسماء والصفات وآدم والعالم مظهر الاسماء والصفات والاختلافات الظاهرة فى وجود انسان من آثار اختلافات أسماء الصفات ولكون العقل والنفس مظهر أسماء الصفات لا يخلوان بلسا حالهما عن النزاع حتى تصل النفس الامارة الى المطمئنة فتتسع العقل كأنه قدس الله سره يقول اذا قرأ أحد ان الفروع من أصل والاجزاء من كل فانكروا الاقرار والظلمانى والنورانى من اى شئ فأجاب ان قولنا للمخلوقات والآثار جزء ولمرتبة الذات كل ليس حقيقيا بل الجزئية والكلية مندرجة تحت حقيقة الحقائق التى هى العلم والقدرة بحسب الاعتبار والمعنى والاجزاء ثلاثة أجزاء المقدار واجزاء الوجود واجزاء الماهية واتحاد الاول اتحاد الوجود واتحاد الثانى اتحاد الوضع واتحاد الثالث اتحاد الماهية والوجود الخارجى ولو كان فى الذهن والوضع مختلفا فى ثانى الوجود فليس المقصود نفى جزئيته بل اثباتها بوجه مخصوص واطلاق الكلية والجزئية بمعان مختلفة ولهذا قال مثنوى ﴿جزو كل بى جزوها نسبت بكل * نى چوى كل كه بوى باشد جزو كل﴾ (المعنى) وهذا الذى ذكرنا من جزء الكل ليس كنسبة الاجزاء للكل أى ليس هو جزأ وكلا حقيقيا بقبل التركيب لان مرتبة الالوهية ليست مركبة من الاسماء والصفات حتى يكون للكل جزء بل الجزء والكل المذكوران جزء وكل اعتبارى ليس كرائحة الورد الجزئى بأن يكون جزء الكل مثلا مثنوى ﴿لطف جزء جزء لطف كل بود * بانك قرى جزء آب بلبل بود﴾ (المعنى) لطافة النباتات بحسب الاعتبار جزء لطافة الورد حتى لك من حيث الفرض والتقدير صوت القمرى جزء

صوت البلبل يعني من أجل ان الورد أجمل النباتات فرض انه كل وسائر النباتات أجزاؤه كذلك البابل لكونه أجمل الطيور صوتا كانت له أصوات الطيور بمثابة الاجزاء فكان هنا الكل في مرتبة الالوهية والجزء الاسماء والصفات باعتبار وفرض المعتبر لا غير قال سيدنا الشيخ صدر الدين القنوي للوجود اعتباران أحدهما كونه وجود الحق وهو الحق وانه من هذا الوجه لا كثرة فيه ولا تركيب ولا صفة ولا نعت ولا اسم ولا رسم ولا نسبة ولا حكم بل وجود وقولنا الوجود للتفهيم لا ان يكون اسما حقيقيا له والا كان متمايزا هن سائر المفهومات ولو في الوجود العلمي ومتعينا بذلك التعين وليس كذلك فانه بذلك الاعتبار غني عن كل تعين تلك المرتبة مأخوذا بالاطلاق لا بشرط شئ ولا بشرط لا شئ انتهى * خلق له ميل ذاتي الى الظهور وهو يقتضي المظاهر وهذا يسمى محبة على مقتضى كنت كنزا مخفيا فأحببت أن اعرف فهو ظاهر بجماله وساتر بجلاله والجلال بحسب اللغة العظمة وهما الازمان للعظمة فالجلال عبارة عن مرتبة الاحدية والجمال عبارة عن مرتبة الواحدية ولانسان مظهر أكمل خلق على صورته الرحمانية ومن عرف نفسه فقد عرف ربه والاختلافات الظاهرات في وجود الانسان آثار الاسماء المتقابلة والصفات المتضادة لاجرم اختلفت النفس والعقل في مرتبة الكثرة واذ هما بشكل الوحدة فاتحدا واتحدا والتطويل غير مطلوب واذا مشكل وله قال مثنوى ﴿ كرشير مشغول اشكال وجواب * تشنكترا كي توانم داد آب ﴾ (المعنى) ولو اشتغلت بالاشتشكال والجواب متى أقدر أن أعطي العطاش ماء المعرفة فان عند ظهور الجذبة واشراق نور المحبة لا يكون الاشكال وتربيته تكون بالتوجه والكشف ولا تحصل الا بالصمت والتصفية والشوق فياهذا مثنوى ﴿ كرتو اشكالي بكلي وحرج * صبر كن الصبر مفتاح الفرج ﴾ (المعنى) فان كنت بكليتك منسوبا الى الاشكال والحرج والمحنة فلا تتكدر على أهل الله واصبر فبركة الصبر لا يبقى بك حرج لان الصبر مفتاح الفرج لا تظن ان الصبر مجرد التوقف بل هو مع الرضا حتما ولهذا قال م ى ﴿ احتما كن احتمار انديشها * فكر شير وكور دلها بينهما ﴾ (احتما) أراد به حفظ القلب (كن) فعل أمر (انديشها) جمع انديشه وهي الفكر والخواطر الفاسدة الشيطانية (شير) على وزن ميز السبع (وكور) حمار الوحش (دلها) جمع دل وهو القلب (بينهما) الاجم والغابات والمآسد (المعنى) احتم يا هذا من الافكار الفاسدة والوساوس الشيطانية واظف بيت فاعلم ان الفكر في المثل سبع وحمار وحش أي حسن وقبح القلوب أجم وغابات ومادام ان السالك لا يظف غابة قلبه من افكار السوى لا يذوق حالات العشق وهو مقام كاتهم القدسية م ى ﴿ احتما هابردوا ما سرد وست * زانكه حواريدن زني كرست ﴾ (حواريدن) الحكاك (مروى) زيادة (كرست) بفتح الكاف الفارسية وسكون الراء المهملة الجرب (المعنى) أنواع الاحتما على الادوية تريسه لانه ورد الجلسة رأس كل دوا وان المرء

لاالحمى لايرى للدواء فائدة والسالك الذى لايحفظ علمه من الاغيار لايسر له الحال لان الحلك زيادة للجرب والاحتماء لشفاء الصدر سبب مى ﴿احتما أصل دوا آمد يقين * احتما كن نوت جانت بيين﴾ (المعنى) أنى الاحتماء أصل الدواء يقينا من غير شك ولاشبهة احتم وانظر قوة روحك أى صف قلبك من الافكار الفاسدة وأعضاءك من الافعال الخبيثة وجوفك من الاغذية الخسيسة فان الاحتماء يعطى الروح قوة مى ﴿قابل اين كفتها شو كوش وار * تا كه از زر سازمت من كوشوار﴾ (اين) اسم اشارة (كفتها) جمع كفته وهى القول (شو) فعل أمر (كوش) هى الاذن (وار) أداة تشبيه تلحق أواخر الكلام (تا) حتى (از زر) من الذهب (سازمت) اصطنع لك (كوشوار) حلقة (المعنى) كن قابلا لهذه الاقوال وهى المعارف الالهية وفى نسخة نكتها اى لهذه النكات التى قررتها لك قبل وسأقررها عليك مثل الاذن حتى انا أصطنع واعمل لك حلقة من ذهب أى اسمع واستعد لقبول الاسرار حتى اهدى اسمع قبولك حلقة ذهب علم لدنى تكون مقبولا به كحلقة الذهب فى الاذن لاتليق الا لارباب الحقيقة فان لقب لها بعد تكميل الطريقة مثنوى ﴿حلقه در كوش مه زر كر شوى * تا بماه وتا ثريا بر شوى﴾ (در كوش) فى أذن (مه) مخفف ماه وهو القمر أراد به على وجه الاستعارة المحبوب (زر كر) الصائغ كأنه أراد بقوله مه زر كر أى المحبوب الصائغ والحاصل هو قبر الولاية باعتبار تصفيته للسالك وأراد بقوله حلقه در كوش مه أى حلقة فى أذن المرشد كناية عن قبوله السالك (شوى) الاولى بمعنى تكون أنت والثانية بمعنى روى أى تذهب أنت (المعنى) تكون فى أذن المحبوب الصائغ حلقة حتى تلقى مرتبة القمر والثريا وتعلو عليهما وان أردت بقوله مه زر كر شوى الحقيقة وهو قبر السماء الذى يصبغ العالم بنوره أى كذا أنت تقتبس الانوار كالاشجار بعد التكميل لاجل ارشاد الناس وتعلو درجات العلا بقولك لهم عن سر الوحدة حتى تكون أنت وكلامك فى آذان سمع قبولهم كحلقة فى أذن محبوب يقتبسون منك دراري المعارف كما يقتبس الشجر من القمر فيصبغون ثمارهم وازهارهم وانوارهم بأنواع ألوان الطاعات وتعز حتى تعلو الثريا وا ممر فيا هدا على كل حال ارفع من قلبك افكار سوى الله لتحصل على اذن العقل وتسمع بها أسرار الوحدة ولما تم أصل الانكار من أى شئ قام فى الانفس شرع يبينه فى الآفاق فقال مثنوى ﴿اوّلا بشنو كه خلق مختلف * مختلف جانند از ايا الف﴾ (المعنى) أوّلا استمع النكات التى نبهنا عليها واعلم ان الخلق اى المخلوق مختلف أى الاختلاف فيهم موجود فهم اجناس مختلفة الارواح من الياء الى الالف أى من عالم الشهادة الى حضرة الاحدية كاختلاف الحروف المقطعة مثنوى ﴿در حروف مختلف شور وشكيست * كر چه اريك رو زه رتا پا يكيست﴾ (المعنى) فى الحروف المختلفة شور أى تموج واختلاط وشك غير مشاب للحروف الا خر وان كانوا من وجه آخر من الرأس الى الرجل واحدا أى شيئا متحدا

باختلافهم

فاختلافهم من جهة الطاعة والعصيان واتحادهم من جهة الخلقة فان الاصل فيهم النقطة
سارية فى جميع اعداد مراتب الحروف كسريان الوحدة هى ﴿از يكى رو ضد و يك رو متحد﴾
از يكى رو هزل واز يك رو ى جد﴾ (المعنى) من وجه ضد ومن وجه متحد ومن وجه هزل ومن
وجه جد أى الكلمات المركبات من الحروف المركبة من النقطة تارة تكون مزاحا غير معقول
وتارة تكون كلاما جليلا وما ظهر هذا الاختلاف بينهم الا بعد الكثرة والتركيب ﴿قال
عبد الكريم الجيلى قدس سره فى كتابه كهف الرقيم فان النقطة بلسان حالها تقول للباء
انى أصلك فأنت الكل وانا الجزء والجزء فرع الاصل بل عينه لكونه تركب منه ألم تنظرى الى
بروزى وراءك فلا تقولى هذا البارز غيرى فان ما وراءك الا هويتى وعينى ولولا وجودى
فيك لم يكن لى بك هذه العلاقة التى تصرف شهادتك عنى وتجعلنى وراء ظهرك فما جعل شهادتك
غيبك وأجعل غيبك شهادتك اما تحققى وجدتى بك لولاك ما كنت انا نقطة ولولاى ما كنت
أنت باء منقوطة فأضرب لك الامثال كى تفهمى أحديتى بك وتعلمى ان انبساطك فى عالم
الشهادة استتارى فى عالم الغيب حكم لذاتنا الواحدة لا مشارك لى فيك ولا مشارك لك فيما
أنت أنت لان اسمك حدث على اسمى ألا ترين أن أول جزء من اجزائك يسمى نقطة وكذا جميع
اجزائك نقطة فى نقطة فانا أنت مالك قبلك انية بل هويتى هى انيتك التى أنت بها أنت لو كنت
عندك ولك فى نفسك انا تخيلى ذاتى ولو كنت انا أيضا عندك ولى هو أتخيل وحدتى لعلمت ان لفظ انا
ولفظ هو عبارتان عن ذات واحدة قال الباء سيدتى تحققت ذلك وحده جئتنى منبسطة مركبة
لا وجود لى الا بها وأنت جوهر لطيف توجدين فى كل شئ وانا جسم كثيف مقيد بمكان دون غيره
فمن أين لى حقيقة مالك ومن أين أكون أنت وكيف يكون حكمك حكمى فأجابت النقطة بأن
وجود جسمانيتك وتحيل روحانيتى وصف من أوصافى وذلك أن جميع مراتب الاحرف
والكلمات بجملتها صور تى الواحدة فمن اين التعداد وهذه المجادلة التى بينى وبينك انما أصلها
فيما يرد منك وفيما يرد منى ترتيب حكمة الهية فاذا أردت أن تعقلينى فتخيلى نفسك وجميع الاحرف
والكلمات ثم قولى نقطة فذلك بجموعه عين نفسى ونفسى عين ذلك المجموع بل نفسك مجموع
عين ذلك بل مجموع عينى عينك بل لا أنت ولا هم ولا واحد ولا اثنين ولا ثلاثة ثم الا النقطة فلو
تحولت من ثوبك الى ثوبى لعلمت كل ما اعلم وشهدت كل ما أشهد وسمعت كل ما أسمع وأبصرت كل
ما أبصر فأجابها الباء وقال قد لاح بارق ما قلت فرنى بالوقوع فى صبح هذا الفجر فلما شهدت ما لا بد
منه سلمت وانصرفت الى عالم شهادتى وكلما جلت فى ملكوت معناى وجدتك نفسى فاذا طلبت
نفسى أجد كل ما فى الحروف من حل وعقد وسريان لك فينكسر زجاجة ممتى وأرجع قالت النقطة
نعم ترجع لانك طلبت من نفسك غير نفسى فلم تجدى منها مالى فلو طلبت منها الذى هو أنت من
نفسى التى هى نفسك لدخلت الدار من بابها حينئذ ما طلبت النقطة الا من النقطة وما طلبت

الاما لها منها فاذر فى هذا المعنى ان كنت معنا انتهى فاذا علمت سر الوحدة من النقطة والحرف
فاعلم ان الحروف منها ما تحرسه الشمة ومنها الخلق ليعلم معانيها الخلق وكل صفة ظهرت فى الالف
وهى ظاهرة فى باقى الحروف لم تكن هذه الصور والنقوش ظاهرة من الكف والنون مشتملة
على جميع الالسن والاسماء كلمات الله لانهم نور القرآن فان احدث النور تصل الوحدة وتلقى
من الحق الرحمة وشاهد العالم كتابا مسطورا مشتملا على سور وآيات وهو من الحروف وهى
من النقطة فالنقطة الهوية والالف من حيث التجرد والاولية حضرة الاحدية والحروف
السائرة باعتبار الخفاء بسطة وباعتبار الاظهار كثرة خارجة من أعيان موجوده وحروف
عالم الملك وعوالمه وحضراته عثابة السور والآيات والجليات والتعينات بمثابة الفصول والعبارات
وافراد الانسان الكامل من الكلمات والكلمة من وحدة الصورة مركبة من الحروف ومن
حيث المعنى مفردة كذا الانسان من حيث الباطن تحتوى حضرة الاحدية ومن حيث الظاهر
مجموع جوامع العوالم قال الشيخ الاكبر فى الباب الثانى من الفتوحات أمة من الامم
محاطون وبهم رسل من جنسهم ولهم أسماء لا تعرف هذا الا أهل الكشف انتهى وهم
الارواح الانسية المجردة عن وجه محدثة من وجه حادثة من وجه هزل من وجه على شوى
ما تعارف عليها اثنان وما تناكرها اختلف مشيئة قدس الله روحه احتلاف الانسان من
الشكل والصوت واللغة والسيرة والدين والمذهب وجميع الاحوال واعلم ان الحروف من
حيث هى محدثة ومن أخرى مجردة لها من شئ فى الوجود الا به تدل الله بذاته وحاله وقاله ومعانيه
بحسب اختلاف الاسماء المتعانقة لصفات الاحادية فاذا تجلى باسمه الهادى على ما صل
ومتى أوجد ظهور اسمه المضل يوجب ظهور اسمه المضل وهكذا ظاهر فى الاسماء والصفات
ولهذا اختلفت جميع الناس لانهم أمة واحدة من حيث الفطرة عاهم الرسل لفطرتهم من
حيث اسمه الهادى وأبدوهم من حيث اسمه المضل فظهرت الملل والنحل قال تعالى ما من
دابة الا هو آخذ بناصيتها وأحوال الناس فى الدرج والحشر كلهم يعاملهم
بالحكمة ويعصمهم بلطفه صاحب الحكمة يعمل عمله الى الحد الذى صورها به بحيث
اوجبته يعمل بها درجات فى الدنيا فاذا تعلقت الارادة بقيام القيامة أمر اسرافيل فنفخ
النفخة فيرجع الارواح فيحشر كل على صورة عمله وله قال مشوى ﴿ سر ذات
وروعرض اكبر ست ﴿ عرض اوحواد ذكها نار وفرست ﴾ (المعنى) فاقيامة يوم العرض
الاكبر تطلب العرض دالة الله وهو مع الريبة والشك له كى مشتعل بالعمل ومرئى بالعلم الظاهر
[illegible] قال تعالى يوم ترجفوا و بين رلوم ات سعى نورهم بين ايديهم وأيمانهم روى
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) تبيض وجوه اهل
السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدعة فاذا كان يوم القيامة قال المولى

(تمة)

﴿هركه چون هندوى بدسوداست * روزعرصش تو بت رسوايست﴾ (چون) أداة تشبيه (بد) بفتح الباء هواله ج والياء فى الثلاثة للسنة (المعنى) كل من كان كالهندى الله ج مسو دا باطنه الى السوا وهو سواد الكفر والمعاصى كان له يوم العرض فو نة التشهير قال الله تعالى (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) وقال (هر يق فى الجنة وهريق فى السعير) قال سيد الاولياء سمعون دسايس الحق والله دأدون وأقبح منها حق واحد لله اد مشوى ﴿چون ندارد روى هيچون آفتاب * ناروكواهد حرشى همچو رباب﴾ چون) أداة تعليل (ندارد) لم يمسك (روى) وجها (هيچو) ل (آفتاب) الشمس (او) دال (خواهد) لا يطلب (حر) بمعنى عر (شى) ا يلا (المعنى) لما كون مثل دال الله الذى لقبح لم يمسك وجهاه فرا مثل الشمس لا يطلب هو عر لل ستر وجهه كالمصباح وأراد بالمثل الدساتان أهل الكفر والعصيان يجون الدساو يهربون من الآخرة دال العاقل مشوى ﴿ترك ايك كل چون ندارد حاجاو * شد هم ياران دشمن أسراراو﴾ (المعنى) لما ان شوك و ه لا يمسك ورق ورداى لا يعمل الحسنات صار الرسع عدوا لاسراره لانه شوك لا عبره كما ان الرسع رد الشوك و طالب الحضره كذا كون رسع الاشقياء والابطار وهو يوم الحشر له هو صار ذه له مشوى ﴿وانكه سرتا پا كلب وسوسست * پس هزاران ورد و شهر وشست﴾ (المعنى) ودال الذى هو من الرأس الى الرجل وردوسوس فالربيع له عدة مئات أى كل من أظهر ب حواسه وأعضاؤه الاعمال الحسنة والاعمال المستحسنة كان دساتان ه ما هادون وردا له هو بارهار أنوار الذوق والشوق علوا كان له يوم الحشر امرسع المشاهدات لذة فى الدرجات العاليات عدة ان صبر بان على قوى (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) وأراد بالحمراء أى الحمر ة عام الدساو نهار عالم الآخرة وأراد بالورد والسوس أهل الدين بالشوك الذى لا دين له فاسد دنيا ومولا ناهول مشوى ﴿هارى معنى حمراء حمراء ناريست هاوى خودا كاستان﴾ المعنى) الشوك الذى لا معنى له أى الوجود الذى لا عمل له طالب حمراء هذه لدنيا حتى تصرب صلع مسودا نه فى نسيان الورد وهو رضا حب الاحسان والعرفان أى تعنى القلادة والسلاسة له مى ﴿ا پوشد حسن آن وبلك ان * تا س ربك آن بلك ان﴾ (تا) حتى (پوشد) تعلى (حسن آن) حسن دال الذى هو فى مرتبة الانسان (وبلك) مار (ان) هذا الذى هو لون من الحمراء (تاسعى) حتى ا رى أد (ربك) لون (آن) دال الكلام ان (المعنى) حتى ا رى الرمان تعلى حسن دلك الانسان وعمه وطاره هذا اى حمر ة الرمان حتى لا يرد لون الانسان ولا عاره احد هذا الشوك أى أهل الجدال يطلبون ه وهم حتى لا نعلم انه ارد المتورعين صورة الجسما ن ا يرد من السرا ر معنى ﴿ن حمراء ما ه وحمار * بلك ماند لشر موتركان﴾ (المعنى) حمراء هذا الذى هو ر ماء ولذ

وحياة لا تزكى هذه الدنيا بزكاة أى خواص وحقائق الانسانية التى هى كالياقوت وجوهر
الفساق والشقاق واحدا فكما ان وقت الخريف لا تظهر أوراق وأثمار الاشجار وتظهر وقت
الربيع كذا صور الاعمال لا تعاين فى الدنيا بل تعاين يوم الجزاء وهذا العاشق يرجح الدنيا على
الآخرة لئلا تظهر عيوبه ألم يعلم الغافل ان مربدة الجن كالقوة النارية والحركة الهوائية ومادام
الشمع والوقود موجودا لا تزول الشعلة كذا مادام الذى هو فى صورة الانسان موجودا وقائما
بخباثته لا تزول منه القوى الشيطانية لانه لا قدرة للشياطين ان يظهروا شيطنتهم بالقوة حتى
يدخلوا الابدان ولا كون أكل الابدان البدن الانسانى يسعون ليدخلوه ويظهروا خباثتهم
فتابع الانبياء وخلفاءهم يفرون منه ومعاديهم بمناسبة الشيطنة يكونون وجوده ويؤيد
هذا الحديث المروى عن أنس ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم ولاجل هذا سموا
بشياطين الانس وهذا الشخص مع هذه الصفات الخبيثة يظن انه انسان كامل مع انه مربوط
بحب الدنيا وفار من الموت ولم يعلم ان الموت تحفة المؤمن وفى رواية ريحانته مثنوى ﴿باغبان
هم داند انرا در خزان * ليك ديدبك به ازديد جهان﴾ (باغ) هو كرم العنب (وبان) أداة المحافظة
(داند) يعلم (خزان) الخريف (ليك) أداة استدراك (ديد) نظر (يك) واحد (به) أحسن
(ازديد جهان) تقديره ازديدن خلق على جهان أى احسن من رؤية علماء الدنيا (المعنى)
محافظ كرم الوجود وناظر روضه الشهود الولى الكامل أيضا يعلم هؤلاء الذين هم شول بلا معنى
فى خزان الدنيا فان قيل وما وجه الحصر مع انه ورد فى الحديث ان لله عبادا يعرفون الناس
بالتوسم اى الفراسة فيجاب نعم الامر كذا ولكن رؤية هذا الواحد الفرد المذكور أحسن من
رؤية علماء أهل هذا العالم لان الكرم معلوم حافظ الكرم على التفصيل وليس معلوما لسائر
العرفاء لانهم يرون أشجاره على وجه الاجمال وهو يراها على وجه التفصيل ولاشعار هذا قال
مثنوى ﴿خود جهان آن يك كس است او ابله ست * هر ستاره بر فلك جزوى مهست﴾
(خود جهان) بمعنى ان الدنيا (كس است) واحد (او) وذاك الواحد اما المذكور فى بيت
خارجى معنى خزان أو الغريب أى باغبان وهو صاحب الجود وقطب دائرة الوجود مشاهد
قلوب العرفاء ومشاهد ما أضمره الفجار انهم شول بلا أزهار (ابله ست) ابله بمعنى صافى القلب
سليم الصدر مطبوع على الخير ولو مع اطلاق هذا المعنى عليه لكن فيه توهم ولدفع التوهم
نقول فيه معنى الاستفهام تقديره أهو ابله أى ليس ابله فان قيل اذا كان السكون عبارة عنه
فما يكون سائر العرفاء يقول فى الشطر الثانى (هر ستاره) كل نجم (بر فلك) على الفلك
(جزو مهست) جزء القمر (المعنى) الدنيا دائما نفرض انها عبارة عن واحد وذاك
الواحد شول لا معنى له بمقابله الخريف فالذى يعتقد انه واحد ابله لان كل نجم على الفلك جزء
القمر الاخرى ارجاع الضمير للقريب فيكون المعنى الدنيا بقضها ذاك الباغبان الفرد الكامل

قطب دائرة الوجود أيليق ان يكون ابله لا لانه لو كان ابله فما يكون سائر العرفاء يقول على الفلك كل نجم جزؤ القمر ولو كانت العلماء مصابيح الارض وكان مثل العلماء فى الارض كمثل النجوم فى السماء لكنه المرد الكامل من حيث وراثته التامة لخاتم الانبياء كالقمر وسائر العرفاء بالنسبة اليه كالجزء لانه ورد أصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فهم مرشدون بمثابة الاجزاء للرسول صلى الله عليه وسلم لانهم خلفاؤه وخلفاء كل وقت بمثابة الجزء للقطب أو انهم

مى ﴿پس همى كويند هر نقش ونگار * مرده مژده نك همى آيد بهار﴾ (المعنى) فيقول كل رجل صاحب نقش وصورة محبوبة البشرى البشرى هذا الربيع يأتى بالاثمار وفى أيامكم تظهر ولهذا ورد من بشرنى بخروج صفر بشرته بدخول الجنة مثنوى ﴿تا بود تابان شكوفه چون زره * كى كند آن ميوها پيدا كره﴾ (تا) هى بمعنى مادام (بود) على وزن نود يكون (تابان) شاهرة وظاهرة (شكوفه) هو الزهر (چون) أداة تشبيه (زره) بكسر الزاء المعجمة الصف والدرع (كى كند) متى تكون (آن ميوها) تلك الاثمار (پيدا) ظاهرة (كره) هى العقدة كافها مكسورة (المعنى) مادام زهر الاشجار يكون مصفوفا مشبكا ظاهرا منورا حاضرا متى تكون تلك الاثمار مظهرة لعقدها يعنى اذا وليت الازهار ظهرت عقد الاثمار مى ﴿چون شكوفه ريخت ميوه سر كند * چونكه تن بشكست جان سر برزند﴾ (المعنى) لما ان الازهار تزول وتسقط تفعل الاثمار الرأس أى تظهر عقدها كذا البدن لما ينكسر تضرب الروح رأسا أى تظهر بعد خلاصها من قيود البدن وترتقى أوجات العلى مثلا مثنوى ﴿ميوه معنى وشكوفه صورتش * آن شكوفه مژده معنى نعمتش﴾ (المعنى) الاثمار معنى والازهار صورتها وتلك الازهار بشارة والمعنى الذى هو ثمر للازهار نعمة مثنوى ﴿چون شكوفه ريخت ميوه شد پديد * چونكه آن كم شد شدا وافزون رسيد﴾ (المعنى) لما ان الازهار سقطت صارت الاثمار ظاهرة ولما ان تلك الازهار انعدمت صار عقد الاثمار فى الزيادة كذا البدن لما يرفع حجابه او هو الحسد يظهر انعام واحسان الله الذى هو بمثابة الثمر كما ان الازهار اذا لم تنعدم لم تتم الاثمار مثلا مثنوى ﴿تا كه نان نشكست قوت كى دهد * تا شكسته خوشها كى مى دهد﴾ (المعنى) مادام ان الخبز لم يكسر متى يعطى قوتا كذا العناقيد التى لم تكسر متى تعطى ثمرا باوا ومثال آخر مثنوى ﴿تا هليله نشكند با ادويه * كى شود خود صحت افزا ادويه﴾ (المعنى) مادام انك لم تكسر الهليلج مع الادوية نفس الادوية متى تكون مزيدة للصحة الحاصلة بها هذا مالم تعاين سر موتوا قبل ان تموتوا وتفنى وجودك لا تعلم معنى قوله عليه السلام الموت تحفة المؤمن ولا يلج فى قلبك انوار الجمال فان أردت افناء ناسوتك فى اللاهوت فلا بد لك من مرشد ولهذا قال قدسنا الله باسرارهم در صحبت پير ومطاوعت وى ﴿هذا فى صفة المرشد المربى معناه وعنه مثنوى (ان ضياء الحق سلام الدين بكير * يك دو كاعد بر فرا در وصف پير﴾ كاغذ هو الورق (بر) داة

استعلاء (فزا) مصدر بصيغة الامر بمعنى فزون (المعنى) ياضياء الحق حسام الدين امسك ورقة اوورقتين وزدهما فى وصف المرئى ولايحصل للناظر منه علت فيما تقدم ان الاعراض الدى هو فى مقام المريد وخليفة بغداد الذى هو فى مقام المرشد انه كالقصر والطلاب له كالحرم وأنت مرآة مجلاة وسبب مستقل لتأليف المثنوى أى مفتاح كنوزه ليزداد وضوح حال الطالب ادالم يتشبث باديال همته لا يتيسر له العروج لمعارج الوصلة مى ﴿ كرچه حسم نازكست را رورنيست * ليك فى حورشيد مارا نورنيست ﴾ (المعنى) ولولم يكن لجسمك الضعيف قوة لمزيد أوراق المثنوى لا تك على المجاهدات مواظب ومداوم لكونك أنت شمس أنوار المعنوى مظهر أسرار المثنوى وبخير ولا شمس ليس لنا نور ووقع فى بعض النسخ هكذا البيت (كرچه حسمت نازكست وتن نزار * نيمى آيد سوى راه تو كار) أى ولو كان جسمك نحيفا ويدنك ضعيفا لكن نحيفك لا قوم ولا تأتى للعالم شغل أى لخلقه مى ﴿ كرچه مصباح ورجاجه كشته * ليك سرجيل ولى سررشته ﴾ المصرة فى كشتا ورشته نوا بيا فى دل للمطاب (سرجيلى) رئيس العسكر (المعنى) ولو كنت فى الزوايا مختفيا وفى الظلمة زجاجة لكن فى المعنى رئيس عسكر القلب ورأس حبل المحبة فكما ان نور المصباح من الزجاجة كذا أنت نور ونار الحدقة الاحدية صرت مفهوم المصباح فى زجاجة ووصلت لنهاية السلك ولو كان حبل محبتك مربوطا بنا وأنت رئيس فرسان الطريقة وحبل طلاى الحقيقة ياسعدى مشوى ﴿ چون سررشته بدست وحكام تست * درتمناى عقد دل راندام تست ﴾ (المعنى) لما كان رأس حبل المحبة بيد استعدادك وتهيئة مرادك وتصرفك وراى عقد القلب من انعامك أى لولم يكن منك استعداد علم تمام لقوة المثنوى فى سلك التحرير مى ﴿ برنويس أحوال پيرراهدان * پيررا كمتر بيند اين وآن ﴾ (المعنى) اكتب أحوال المرئى ماسلك الطريقة واحترالمرئى واعلم ان اختيار المرئى عين الطريقة أى اعلم ان صاحب الهداية عين الطريق كل من اختاره وصل لان متلامى پرتابستان وخلقان تيرماه * خلق ماسند شبند و تيرماه ﴾ (تابستان) صيف (تيرماه) خريف (خلقان) جمع خلق (ماسند) أداة تشبيه (سمند) الليل (پير) المرئى (ماه) القمر (المعنى) المرئى صيف والخلق حر ف والخلق مثل الليل والمرئى مثل القمر كذا سر الروحانية الانسانية لتلاعطاء أزهار وأثمار المعرفة لان أصلها ثابت وفرعها فى السماء والآية فى سورة ابراهيم واولها (الم تر) تشاهد يا سيد الرسول (كيف ضرب الله مثلا) مناسبا للاستعداد الانسانى (كلمة طيبة) هى لا اله الا الله (كشجرة طيبة) عرفوا الطيب بمقابلة الخبيث (أصلها ثابت) فى الحقيقة الا وهى قيامها صفة فاعله (وفرعها) اعمالها (فى السماء) أى سماء القلوب (تؤتى أكلها) من أنوار المكاشفات وأثمار المشاهدات (كل حين) لما ورد انها تعلو كل يوم الى حكم الامر الكريم كما تصاعد الى حاره

شمس حر الصيف لتمالأ ثمار الكمال وتخلص من حر يب الحيوانية ولو كانت العين منورة
وصاحبة بصر لكن لا يزول منها عكر لبل البشرية الا بشعاع شمس الحقيقة أو بمشعلة نور
الطريقة ولا تكون هذه التربية لكل من كان بمسند الافاضل مجرد كونه أبيض اللحية قديم
السن بل مثنوى ﴿ كرده ام بحت حوان را ام پير * كوز حق پرسد بدارا ام پيرع (كرده ام)
جعلت أي قلت (بحت حوان) الشاب المستوى (ام) اسم (پير) شيخ (كو) الذي (ز حق) من
الحق (پيوست) شيخ (به) أداة الى (ارا يام پير) من الأيام شيخ (المعنى) قلت للشاب المرتبي
شيخا لكون أكابر المريد شيوخا لان حال الشاب من الحق شيخ وليس هو من الأيام وكثرتها
والأعوام وهرم الشيخ لا يرى في مكتب العرفان تربية الرحمان مثنوى ﴿ وا رچنان پرسد
كش آثار يست * تا چان در بيم اندار يد ست ع (١) فصير ا جمع الى وله من الشيخ
(چنان) كذا (پرسد) شيخ (كش) له (آثار يست) له اقتداء على (چنان) مع كذا (انبار)
شريك (المعنى) والذي شيخه من تربية الحق شيخ لا أزل ولا آخر لشيخوخته فهما أزلية كذا
درته لا شريك له فمداته عين هدايته ومدايته من مداته فهو مصدر شيخوخته في سيرته في
السعادة لا أول لمبدره ان كان فهداه الله على لان مسوى ﴿ وقد يتم
كهن * حامه آن شمرى كه [illegible] را كو توا يد كرد [illegible]
من الشراب الطري على الخمر وص اذا كان [illegible] ثم [illegible] شرا
الطهور اذا قيد الحمية الالهية وكفيته متحرر قيدا لها ان ما اعلمت ان الطريقة لازم
الحقيقة فان سعد اوصولا ما تقرر لذلك شرع [illegible]
آمد وحرفا و [illegible]
وجوده راندو [illegible]
تورهمه ي قلا [illegible]
مرارا (تو) أنت (رهنمه) [illegible]
ذلك الطريق (آسمه) معنى يراد (المعنى) في الظاهر الا [illegible]
دال وأنت في ذلك الطريق مرا [illegible]
مكرروم [illegible]
أصعب لان [illegible]
[illegible]
كيب [illegible]
دستي توهم [illegible]
واسع وحيد [illegible]

السالك من غير مرشد لما أرسل الرسل وما وقع لبعض الواصلين انه تعالى تجلى له بصفاته كل يوم أربعين مرة فمن كمال سروره أفشى للناس فوقف على حاله عارف بالله فنصحه ان لا تبكى واذهب لابى يزيد وانظر وجهه وانزل على قدمه فامتنع فألح عليه فذهب ونظر الى شمس جمال أبى يزيد فلم يطق ذلك وأنت لا تمتنع فتهلك مى ﴿ كرنباشد سايه او برتو كول * بس ترا سركشته دارد بانك غول ﴾ (كول) بضم الكاف الفارسية مع الامالة الاحمق (سايه) هو الظل (او) ضمير راجع الى المرشد (ترا) أداة الخطاب (سركشته) حيران (دارد) يمسك (بانك) صوت (غول) روى مسلم عن جابر لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا غول واستدل بعضهم على نفى الغول وقال ان الاثير فى النهاية ان الغول جنس من الجن والشياطين يجمع على غيلان ويزعم هذا فى الجاهلية طوائف العرب على انه يتلون بصور شتى فيضل أبناء السبيل وقوله صلى الله عليه وسلم لا غول ليس مراده نفى عينه بل ابطال زعم الاعراب بأنه يتلون فيه من معنى الحديث الشريف لا غول أى لا يستطيع ان يضل أحدا ويدل على ورود الحديث الآخر لا غول ولكن السعالى السحرة من الجنية قادرون على التخيل وفى الحديث الآخر اتقوا شر الغيلان عبادر وا بالأذان أى ادفعوا شرهم بذكر الله تعالى (المعنى) لو لم يكن عليك يا أخى ظل المرشد فصوت الغول يمسكك ويجعلك حيران اى وسوسة الشيطان ووسوسة شيطان السيرة تضلك وتبعدك مى ﴿ غولت ازره امكند اندر كزند * از تو راهى نزد دريں ره بس بدند ﴾ (غولت) الغول لك (ازره) عن الطريق (امكند) يرمى (اندر) بمعنى فى (كزند) بفتح الكاف الجبية على وزن كتند بمعنى الصعوبة والم الآفة (ازتو) منك (راهى) سائر (تر) اداة التفضيل (دريں ره) فى هذا الطريق (بس) بمعنى الزيادة (بدند) كانوا وصاروا (المعنى) الغول يبعدك عن الطريق ويرميك فى الضرر وقد رأى الآفة لاناس الذين هم أعقل منك كانوا فى هذا الطريق كثيرا رائدا اعتمدوا على ذكائهم وفطنتهم وأعرضوا عن قدوة الشيخ المربى لكن صاروا مسخرة الشيطان وبقوا فى الضلالة مى ﴿ وحى شنو از لا اله روان * كه جه شان كرد آن بليس بدروان ﴾ (از حى) من القرآن (بشنو) اسمع وحى نسبة (برخوان) أى اقرأ (ره روان) ذاهب الطريق وأراد بهم الأمم السالفة (كه) حرف بيان (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (شان) ضمير الجمع راجع الى ره روان (آن) ذاك (بليس) سقطت همزته للوزن (بد) بفتح الباء القبيح (روان) الروح (المعنى) اضل القرون السالفة اسمع وأقرأ من القرآن بأى شئ أضلهم ابليس قبيح الاصل خبيث الروح يعلمهم قال الله تعالى بسيرة الانعام (قل سيروا فى الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين) الاسلوب هلا دلهم بالعذاب اعتبروا انتهى جلالين وقال بعض المفسرين يريد ان يسير الناظر بقلبه المقوى وعقله الفقال يرى الهلاك فيرتدع ويعتبر فيرى الخراب والدمار فيتعظ ثم انشاد رواية ليسوا كيف كان عاقبة المكذبين

بالدين هلكوا في وادي القطيعة اذ سافروا على أقدام الطبيعة هي ﴿صد هزاران ساله ره
ازجاده دور * بردشان وكردشان ادبار عور﴾ (صد هزاران) مائة ألوف (ساله) سنة (ره)
طريق (ازجاده) من الطريق (دور) البعيد (بردشان) ادبهم (كردشان) وحملهم (ادبار)
بمعنى مدبرين (وعور) بمعنى عريانين (المعنى) أبعدهم عن الطريق المستقيم مائة ألف
سنة وادبهم الى مرتبة الادبار وعراهم عن لباس التقوى والايمان * كانوا مدبرين عن تربية
المرشد عريانين عن لباس التقوى وجذبة العلا مثنوى ﴿استخوانها شان بيين ومويشان *
عبرتى كيرومران خرسوى شان﴾ (استخوانها) جمع استخوان وهو العظم (شان) ضمير الجمع
راجع الى ردروان (بيين) انظر (ومويشان) ولشعورهم (عبرتى) الياء للوحدة (كير) بكسر
الكاف المجمية فعل أمر معناه أمسك (مران) بفتح الميم نهى حاضر معناه لاتسير (خر) الحمار
(سوى) طرف (المعنى) انظر لعظامهم المخرة ولشعورهم البالية واعتبر العواقب وأمسك عبرة
ولا تسير حمار طبيعتك الى جانبهم مثنوى ﴿كردن خر كير وسوى راه كش * سوى ره بانان وره
دانان حوش﴾ (كردن) هنا بمعنى العنق (خر) الحمار (كير) فعل أمر معناه أمسك
(وسوى) وطرف (راه الطريق) (كش) فعل أمر معناه اسحب وره الثانية والثالثة مخففة راه
(ره بانان) جمع ره بان على وزن دربان معناه حراس الطرق (وره دانان) جمع ره دان عالم
الطريق (المعنى) أمسك عنق الحمار واسحبه جانب الطريق اى جانب الطريق الاعظم
وجانب السالك العالمين الطريق وسمت المرشدين الواصلين هي غير بر مهل حوالي دست
ازوى مدار * زانكه عشق اوست سوى سبزه زار﴾ (هين) اصمع (مهل) نهى حاضر معناه
لاترسل (خودرا) أنت (ودست) يدك (ازوى) اى الحمار (مدار) لاتمسك ولا تحجب
(زانكه) لان (عشق اوست) عشقه وميله أى الحمار (سوى) طرف (سبزه زار) كثرة الخير
(المعنى) اصمع ولاتبعث حمارك مسك الى مشتهاه ولاتسحبه الى ما دعته لان ميله الكلى
الى جانب الخضر الكثيرة والمشتهيات النفسانية الغزيرة هي * كريكي دهو بعصلت واديش *
آورد فرسنكها سوى حشيش﴾ (المعنى) ان تركت الحمار نفسانى الامارة دهب الحمار أى حمار
النفس فراسخ الى جانب الحشيش النفسانى والمرعى اثنا عشرة ألف فرسخ كما يدل
المساقة مثنوى ﴿دشمن راهست خرد ست علف * اى كه بس خرينده را كرد او تلف﴾ (المعنى)
الحمار هنا وللطريق محب للعلف يا هداك الله الحمار أهلك حمارين كثيرة بان حبها النفس عدو
طريق السلو

مثال مشوى ﴿شاوروهن وآتوهن الغوا﴾ ان من لم يعصهن تأمن ﴿(المعنى) ولفظ الحديث
شاوروهن وخالفوهن أى شاوروا نفوسكم المؤنثة ثم وكل ما ألقته لكم فخالفوها فيه فلا يقول
ان لم تعصهن تألفوهن وتحبوهن وتوافقوهن هذا اذا كان بالهمزة مشتقا من الالفة واما اذا
كان تالف من السلف باشباع ضمة الفاء للوزن يكون المعنى كل من لم يعصهن تالف وهالك على
هذا قرأ الهمزة اما حذف ﴿اهوا وآثروكم باش دوست﴾ چون اضافت عن سبيل الله اوست﴿
راهوا﴾ من الهوى (وآثروا) والايثار النفاسة ثم ذليل (باش) فعل أمر من اباش كن (دوست
صديق (چون) أداة تعليل (وست) مرور راجع الى الهوى والمشتهيات (المعنى) لا تكن
للهوى والمشتهيات صديقا لان الهوى والمشتهيات تضاد عن سبيل الله وقد قال فى سورة ص
(يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض) فأمر الناس (فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع
الهوى) أى مع الامر والنهى عن سبيل الله) أعنى الا الله لا يعزب عنه مثقال ذرة فى
السماوات ولا فى الارض ولا يخفى عليه شئ فى السماء والارض وان الله يعلم ما فى
نفسك من الله ومنها ان الامر
الدلالة على ان وصف بالاذان ومنها ان الهوى
القلب ومنها الحث على ان المعنى كذا لانه تعالى عالم السر لانه لما أخبر الله عن
قوة آدم قال ادعوا الله أن يعصمه عن هذا الوحى ومن الروح الى هوى
ايضا قوة رأى أمر من ولدا ما دام له ولد عصمه عن روحى
ولما كان ايضا قوة الى آخره ما دام الرأى عن الخطأ فى حق على ابن ابى طالب
على الخليفة بعد رسول الله الخلافة وهذا هو الحق عرفا وهو لقاب ليكون
على استوائه على وصايا ما هو الله ويبقى الانسان على فطرة الله التى فطر الناس
عليها يكون روحه مستعدا عاص الله تعالى فانصا خلافة الحق على عرش القلب فانصا بخلافة
الروح على جاده النفس وامر ما أمر بخلافة القلب على القالب والاهالا ونصب الله
امين على الارض أمر الله الروح بالخلافة فى أرضه وأمره وتابع
الشرائع ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها وان تحكموا بين الناس بالحق والاعراض عن الهوى وذلك انه
ومنها حمل داود
الدرجة
من الاطوار
الا مثله
ما ان

بچیری همچو سایهٔ همرهان ✽ (ای) اسم اشارة (بشکند) لانکسر (ابدرحهان) فی العام
(هم) ابدا (بچیر) الباء فی آخره للوحدة معناه شیئ (همچو) أداة تشبیه (همرهان) جمع
همره وهو الرفیق وأراده المرشد (المعنی) لهذا الهوی فی هذه الدنیا لانکسره ولا یرفعه احد
مثل ظل المرشدین الذین أفنوا وجودهم بأنوار الذات فان آثار صحبتهم وملاصقة أنوارهم تمحو
الهوی وأورد علی هذا حدیث اشر یعامر وباعن سیدنا علی رضی الله عنه وهو ادا تعرب الناس
الی ربهم بأنواع البر تقرب الی الله أنواع العقل نسبتهم درجة ورلی عند الناس فی الدنیا
وعند الله فی الآخرة فقال قدس الله سره مترجما ✽ وصیت کردن رسول علیه السلام علی را
کرم الله وجهه که چون هرکس سوع طاعتی تقرب جوید بحق تو تقرب جوی بصحبت عامل
وبندهٔ خاص تا ارشاد هم پیش قدم باشی ✽ هدا فی بیان وصیة الرسول صلی الله علیه وسلم لعلی
کرم الله وجهه ورضی الله عنه لما اراه بطلب کل أحد أن یتقرب الی الله تعالی بنوع طاعة اذا
تقرب الی الله تعالی بصحبة وصیة العاقل وعبده الخاص حتی تکون أسبقهم الی الله تعالی منی
✽ کفت پیغمبر علی را کای علی ✽ شیر حق پهلوانی بردلی ✽ (المعنی) قال النبی صلی الله علیه
وسلم لعلی رضی الله عنه یا علی أدب أسد الله وشجیعه وعلوه العلب أی هو به علی ان الباآت الثلاث
فی لصراع الساقی للعطاء أی أدب بصحبة لسکونك کرامة صی بعلم وسیع لاقتحامها فی
المجاهدات وعلوه القلب الایمان مثنوی ✽ ایك پرشیری مکن هم اعتماد ✽ بدر ادرسایهٔ نخل
امید ✽ (الك) أداة استدراك (پرشیری) الباء فی آخره للمصدریة معناه علی سعیة
(اعتماد) بمعنی اعتماد فلسکون الف یاء للضرورة الوزن (ابدرا) مرکبة من ابدر أی داخل وادرا
وهو أمر حاضر معناه تعال داخل (سایه) ظل (المعنی) لکن لا تعتمد علی سعیة بل تعال
وادخل لظل نخل الرجاء وهو الرشد الحاصل مثنوی ✽ ابدرا در سایهٔ آن عاقلی ✽ کس نیابد
ازو ره باطلی ✽ (ابدرا) تعال داخل (درسایهٔ) ظل (عاقلی) ای العبد العاقل (کس) الذی هو
العاقل (نیابد) لا یجد بمعنی ولا یقدر (رد) علی ورد حرد الادب (ازوره) من ای طریق
(باطلی) باطل اسم فاعل والیاء فیه للوحدة (المعنی) تعال وادخل فی ظل ذلك العاقل حتی
الرجاء والمرشد الحمید الذی لا یقدر باطل من أمر التقلید بالقبیل والمال علی نقله من الظن و
لا به صاحب حقیقة وشهود لم یقله من المطالب الدنیویه والاخرویه شیئ حتی یبقا اهل الهوی
او یبدلوا وحدته بالکثرة مثلا هو من عداد الرجال کالجبال مثنوی ✽ ظل ارادر ره چون کژ
رفت ✽ روح او سرع من عالی شود ✽ (المعنی) ظله فی الارض مثلا ان مال عن
الاحاطة والثبات وحده اعنی حرکوها عالیة الطیار کسرعة البراق ولا تبقی ان ارباب
الغرفان أولوا سرع شاو الاسرع منها وب العزة والتی بالارادة التی یکون
حمل ظاهرها عن عالم الروح أو حیوان اطلق أو عالم الاجسام وان کان سرع سیارة من

الحقيقة الانسانية فيكون جبل قاف عبارة عن الجسم الانساني ويشهد عليه هذا البيت فانه قال روح الكامل سيمرغ وجسمه جبل قاف فسيمرغ ذات الاحدية المطلقة محل تجلبها الحقيقة الانسانية لانها المظهر التام لذات الاحدية وهو تعالى متجل بكلية أسمائه وصفاته للحقيقة المحمدية وهي خلاصة الموجودات فحسب أكملية خلافته صلى الله عليه وسلم روحه سيمرغ عالي القدرة الالهية وقالبه جبل قاف عظيم الهداية محيط بالعوالم الالهية وكذا حلقاوه فان أردت ان تدخل تحت ظله فاخلع نعلي المعنى والصورة وانطلق من قيد الغيب والشهادة لتتمكن في محيط قوسي الوجوب والامكان في المقام المحمدي فتكون مظهر ذات وصفات الله الازلية مثنوي ﴿كر نكويم تا قيامت نعت او * هيچ آنرا منقطع وغايت مجو﴾ (المعنى) وان أنا لطيف وصف ذلك العاقل لا تطلب ابدا له غاية ولا نهاية فانه متخلق باخلاق الله التي ليس لها مقطع مثنوي ﴿در بشر روپوش كردست آفتاب * فهم كن والله اعلم بالصواب﴾ (در بشر) في البشر (روپوش) غطاء الوجه (كردست) فعل (آفتاب) الشمس وأراد به شمس حقيقة الذات الالهية (كن) فعل أمر (المعنى) الشمس جعلت غطاء لوجه في البشر أي تجلى الله باسمائه وصفاته في الانسان وكان وجود الانسان له كالنقاب فافهم نكتة الاتحاد والتوحيد والله أعلم بالصواب فان هذا الاتحاد بلا اتصال ولا افتراق من حيث المعنى والحلول محال مثنوي ﴿تا على ارجله طاعات را * مركزين توسايه خاص اله﴾ (المعنى) تا على من جميع طاعات طريق الحق اخترطل حواص الاله فار الالتجاء الى الانبياء وخلفائهم انفع وأولى والخطاب لسيدنا علي تعاليا للامة مثنوي ﴿هركسي در طاعتي تكريختند * جويشتن را مخلصي انكيختند﴾ (المعنى) كل أحد هرب لطاعة والتجؤا كلهم من غضبه باللازمة عليها وذلعوا لانفسهم مخلصا من غضبه أي تداركوا مثنوي ﴿تو برو در سايه عاقل كريز * تا رهي زين دشمن هاي وهوي﴾ (تو) أنت (برو) بكسر الباء العربية اذهب (كريز) فعل أمر معنى اهرب (تا) حتى (رهي) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب من رهيدن سناه تخلص (زان) من ذلك (دشمن هاي وهوي) عناد (المعنى) اذهب وامش الظل عاقل من حواص عباد الله والتجئ اليه حتى تخلص من ذلك العدو العنيد الخاصم مثنوي ﴿ارهمه طاعات ايمن ترست * سبق يابد هر كه زودتر جست﴾ (المعنى) هذا أحسن من جميع الطاعات [illegible] كل سابق [illegible] الى [illegible] السابقون السابقون اولئك المقربون لان الله تعالى يرفع الوسائط [illegible] حسنات [illegible] واحدا بكثرة ارتباط به شرط شوري [illegible] [illegible] [illegible]

تحت حكم الخضر لاجل تحصيل العلم اللدنى بالتوقير مع التعظيم مثنوى ﴿صبر كن ركار خضرى نى نفاق * تا نكويد خضر رو هذا فراق﴾ (المعنى) اصبر على كار أو أمر حضر الوقت بلا تردد ولا نفاق وتعمل فى الباطن والظاهر من غير مخالفة ولا انكار بل بصفاء قلب حتى لا يقول له الخضر الوقت امش واذهب عنى هذا فراق فرضا مثنوى ﴿كرجه كشتى بشكند تو دم مزن * كرجه طفلى را كشد تو مومكن﴾ (المعنى) لو كسر سفينة وكان كسرها عندك وفى زعمك مخالفا لظاهر الشرع الشريف أنت لا تضرب نفسا واسكت ولو قتل طفلا لا تقلع أنت شعرا أى تتنفس تنتف شعرك ولحيتك أى لو كسر سفينة تعينك وقطع شهوات طفل طبيعتك وأهلك صبى نفسك الامارة بالسوء لا تبك ولا تضجر لان مثنوى ﴿دست اورا حق چو دست خويش خواند * تا يد الله فوق ايديهم براند﴾ (المعنى) الحق جل وعلا قال ليد العارف الكامل العارف يدى حتى صحب الله يدعنا ياته وهذا ياته فوق أيديهم وهو (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) يشير الى كمال فنائه وجوده صلى الله عليه وسلم وبقائه بالله فصرح بهذا المعنى بقوله (يد الله فوق أيديهم فمن نكث) أى عند هذه البيعة مع الله تعالى (فانما ينكث على نفسه) بالحرمان عن هذه السعادة العظمى (ومن أوفى بما عاهد عليه الله) فكذلك صرح بهذا انه جرت البيعة والمعاهدة مع الله (فسوف يؤتيه أجرا عظيما) بأن يرزقه عند الثبات على المتابعة مقام الفناء والبقاء فى متابعته انتهى نجم الدين الكبرى فى سورة الفتح فشاهد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين فى هذه البيعة قرب الفرائض وهذا توضيح لبقاء الرسول صلى الله عليه وسلم ببقاء الله وفنائه به يعنى الظهور فى عين الجمع وهو التصريح بأمر جمع الجمع وقوله تعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) لهذا شاهد قال الحسين لم يظهر الحق تعالى مقام الجمع على أحد بالتصريح الا على أخص نسمه فقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فأسقط الوسائط عند تحقيق الحقائق وأبقى رسومها فى بايع النبى بايع الله على الحقيقة وكذا حال ورثائه فان يدهم يد قدرة الله تعالى لانهم اقتبسوها من مشكاة روحانية الرسول صلى الله عليه وسلم فالتسليم والخدمة والبيعة لهم بيعة الحق تعالى هى ﴿دست حق ميراندش زنده ش كند * زنده چه بود جان پاينده ش كند﴾ (ميراندش) تذهب أى تقتل والشين فى الثلاث مواضع ضمير راجع الى الطفل فى البيت الاسبق (چه) اداة استفهام (بود) على وزن قود معناها تكون (پاينده) باقى (كند) تجعل (المعنى) يد الحق تجعل الطفل مقتولا وتجعله حيا ما تكون الحياة فانها أمر سهل تجعله باقيا ببقاء أبدى فان الخضر قتله بأمر الحق فكان القتل له نافعا وموصلا للحياة الباقية كذا المرشد اذا قتل نفس المسترشد أوصله للحياة السرمدية لكون يد ارادته يد قدرة الله تعالى واليه أشار ربنا فقال فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما واعلم ان سيدنا موسى مع كثرة مناصبه وغزارة علمه وعلو قدره

احتاج لتعلم العلم الدنى من الخضر فأنت احوج فان قلت نرى من يصل من غير ارشاد فيقول مثنوى ﴿هركه تنها نادرا اين ره برید * هم بحون همت بيران رسيد﴾ (المعنى) كل من قطع بالندرة هذا الطريق منفردا ووصل وصل أيضا بمعاونة المرشدين من حيث لا يشعر اى بعون صاحب الزمان وهو قطب الاقطاب الانسان الكامل والوارث المحمدى بشرط أن يحافظ على الشريعة والسنة بكمال الموافقة وأن لا يحقر أحدا من عباد الله بل ينظر لنفسه بعين احتقارهم وان لا يكون مقصوده الدنيا ولا الآخرة ولا الكشف ولا الكرامة بانواع الرياضات ويفنى ناسوته ليظهر سر بقاء لاهوته لان مثنوى ﴿دست پيرازغائبان كوتاه نيست * دست اوجز قبضة الله نيست﴾ (المعنى) المرشد ليست يده صيرة من الغائبين لان يد المرشد ليست غير قبضة يد الله تعالى مى ﴿غائبانرا بحون بجنبى خدمت دهند * حاضران ازغائبان لاشك به اند﴾ (المعنى) لما كان أهل الله يعطون للغائبين كذا جملة تقرر أن الحاضرين بلا شك أولى وأحسن من الغائبين مى ﴿غائبانرا بحون نوالة مى دهند * پيش مهمان تا چه نعمتها نهند﴾ (المعنى) لما اهم يعطون الغائبين طعام النعم الذى يضعونها قدام المسافر ما انعمها يعنى ادام يحرموا الغائب فكيف بحالك اذا كنت مسافرهم وخادمهم م ى ﴿كوكبى كوپيش شان بستى مكر * تا كسى كوهست بيرون سوى در﴾ (المعنى) اين ذالك الذى هو رابط قدامهم زنار الخدمة وسعى وجد فى خدمتهم حتى الذى هو موجود طرف خارج الباب على ان كواكبى بضم الكاف العربية بمعنى أين والثانية مركبة من كه للبيان ومن او ضمير راجع الى كسى يعنى أين الذى رأى قاعدة توجه القلب بالجذبة وعلم الترقى والتنزل من الذى لم يعلم الطرق ولما كان هذا فى معرض وصية سيدنا على كان المرشد الرسول صلى الله عليه وسلم والحاضر الصحابة والغائب التابعون ومفهوم كلام سيدنا وولانا كل مؤمن كان فى زماننا فظاهر حاله غير متشبث برشد بل هو ممتثل للشريعة وممتسك بالسنة مقبل لنفسه قاطع للاماني الخ اذا صدق كان معه فى الحقيقة يد سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لانها يد الرب جل وعلا حاضرة الى انقضاء الزمان وانتهاء الدوران وعلمت حال الحاضر فى زمانه صلى الله عليه وسلم من امة الاجابة وبشرعنا بانه لم يفس عليه الغائب اذا تابعه وجاهد على التمسك بسنته م ى ﴿چون كزيدى پيرباز ك دل مباش * سست وريزنده چو آب وكل مباش﴾ (چون) اداة تعليل (كزيدى) بضم الكاف بمعنى اخترت (پير) هو الشيخ المربى (بازك دل) رقيق وظريف القلب (مباش) لا تكن (سست) رخو ولين (وريزنده) صيغة اسم الفاعل أصله ريزد فعل مضارع زاد واو قبل آخره نونا وبعد آخرها ها غير ملفوظة وقالوا ريزنده بمعنى سراى (چو) أداة تشبيه (آب وكل) الماء والطين (مباش) يعنى حاضر (المعنى) لما اخترت يا ايها الطالب طريق القلب أى اصبر على الرياضات والمجاهدات وعلى كل

ما أمرك به ولا تعترض ولا تكن كالماء والطين رحوا لينا مراقا اى غير متكامل ولا متهاون بأوامر الشريعة واحكام الطريقة وان صدر من اخوانك شئ مخالف للشريعة والطريقة اشتغل بحالك وقل فمن نكث فانما ينكث على نفسه ولا تنقض العهد وقل ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما مى ﴿ور م رزخمى تو پركينه شوى * بس كبودى صيقل آيينه شوى﴾ (ور) مخففة من واكر اداة الشرط (بم رزخمى) من كل ضرب فان الياء فيه للوحدة (تو) اداة لخطاب (پر) مملوء (كينه) على ورن لينه هى الحقد (شوى) بمعنى تكون (بس كبودى) بفتح الباء الفارسية أى فأين (بى) اداة النفى (آيينه) مرآة (المعنى) وان كنت من كل ضرب مملوأ بالحقد لا حضور لك فأين تكون مرآة بلا صيقل أى لا تصقل مرآة قلبك الا بالرياضات والمجاهدات ثم شرع قدسنا الله باسراره بهذه المناسبة يقول ﴿كبودى زدن قزوينى برشانكاه صورت شيرو بشيمان شدن او بسبب زخم سوزن﴾ هذا فى بيان ضرب القزوينى علامة صورة السبع على صدره وندمه بسبب رضخ الابرة مثنوى ﴿اين حكايت بشنو از صاحب بيان * در طريق وعادت قزوينيان﴾ (المعنى) اسمع هذه الحكاية من صاحب البيان وخذ منها حصة فى الطريق وعادة أهل قزوين وهى مثنوى ﴿برتن ودست وكتفها مى كزند * از سر سوزن كبودى مى سازند﴾ (المعنى) يضربون على بدنهم ويدهم واكتافهم وصدورهم من رأس الابرة صورا زرقا ثم ادخلنا اداة النفى على كزند فصار معناها بلا ضرر ولا تضرر اظهارا للغيرة الجاهلية من غير فائدة مى ﴿سوى دلاكى بشد قزوينى * كه كبودم زن بكن شيرينى﴾ (سوى) جانب واليا فى دلاكى وقزوينى للوحدة وفى شيرينى للصدرية (كبودم) تقديره كبودام أى لى ازرق (زن) فعل امر (شيرين) حلو ضد (المعنى) ذهب قزوينى الى جانب دلاك وقال له اضرب لى وشما باطن الاخة أى أطرد مى ﴿كفت چه صورت زنم اى پهلوان * كفت برزد صورت شيرژيان﴾ (اى پهلوان) بمعنى يا شجاع (شيرژيان) بكسر الشين المعجمة والراء الفارسية التى تقرأ جيما معناها السبع الغضوب (المعنى) قال الدلاك يا شجاع اى صورة اضرب قال القزوينى اضرب صورة سبع غضبان لان مثنوى ﴿طالع شير ست نقش شيرزن * جهد كن رنك كبودى سيرزن﴾ (الى) طالبى أسد اضرب نقش الاسد لانى فى البلادة مستقيم واجهد أن يكون لون الزرقة افرا اذ ره عليظا ليظهر فلما علم الدلاك من جلادته مى ﴿كفت برجه وضعت صورت زنم * كفت برشانه كه هم زن آن رقم﴾ (المعنى) قال الدلاك الصورة فى اى موضع منك أضرب بها قال القزوينى اضرب ذاك الرقم على صدرى مثنوى ﴿چونكه او صورت بر بردن كرفت * جاى برشانه كه مسكن كرفت﴾ (المعنى) لما ان ذاك الدلاك بدأ بتثبيت الابرة وجمع الابرة مع المداد مسكنها صدره مثنوى ﴿پهلوان درناله آمد كاى سنى * مر مرا كشتى چه صورت مى زنى﴾ (الى) آى

الشجاع بالانين قائلا ياسنى ياعالى قتلتنى وأهلكتنى أى صورة تضرب مثنوى ﴿كفت آنمر
شيرفرمودى مرا * كفت ازچه عضوصيدكردى ابتدا﴾ (المعنى) قال الدلاك آخر الامر
أمرتنى صورة السبع قال القزوينى من أى عضو فعلت الابتداء أى ابتدأت مثنوى ﴿كفت
ازدم كاه آغاريده ام * كفت دم بكذار اى دوديده ام﴾ (دم) على وزن قم هو الذنب (كاه) هنا
الموضع (آغاريده ام) معناه بدأت (دم بكذار) معناه دع الذنب (المعنى) قال الدلاك بدأت
من موضع ومحل ذنبه قال القزوينى ياقرة عينى دع الذنب ولا تنقشه مثنوى ﴿ازدم دمكاه شيرم
دم كرفت * دمكه اودمكوم محكم كرفت﴾ (دم كرفت) الميم فى شيرم مصروفة اليه فتكون دم
كرفت أى اعملت نفسى (المعنى) السبع من ذنبه وموضع ذنبه اعملت نفسى وموضع ذنب السبع
أحكم المسلك لنفسى وسد منفذ ه مى ﴿شيربى دم باش كواى شيرساز * كه دلم ستى كرفت از زخم
كاز) (شير) الاسد (بى دم) بلاذنب (باش) فعل أمر (كو) بمعنى قل على قاعدة انه اذا اجتمع أمران
حاضر ان كان الثانى أمرا غائبا (اى) أداة النداء (شيرساز) نقاش السبع (كه) حرف بيان (دلم)
قلبى (ستى) الضعف على ان الياء فيه للمصدرية (كرفت) مسك (از) من (زخم كار) ضرب
المقراض (المعنى) يانقاش السبع قل ليكن سبعا بلاذنب لان قلبى حصل له الضعف من ضرب
المقراض أى الابرة مى ﴿جانب ديكر كرفت آن شخص زخم * بى محابا وبواسا بى ورحم﴾
(المعنى) مسك ذاك الشخص ضربا فى جانب آخر بلا محاباة ولا شفقة ومواساة ولا مرحمة مثنوى
﴿بانك كرداوكين چه اندامست ازو * كفت اين كوشست اى مردنكو﴾ (المعنى) فعل
القزوينى صوتا وصياحا قائلا هذا أى عضو من السبع قال الدلاك له ياأيها الرجل المليح هذا
اذنه مثنوى ﴿كفت تا كوشش نباشد اى حكيم * كوش را بكذار وكوته كن كليم﴾ (المعنى)
قال القزوينى للدلاك ياحكيم حتى أذنه لا تكن اترك اذنه وقصر الصوف أى شعره لان كليم
بكسر الكاف هو الخرقة والصوف مثنوى ﴿جانب ديكر خلش آغار كرد * باز قزوينى
دغان راساز كرد﴾ (ديكر) بمعنى غير (خلش) بكسر الخاء بمعنى يلدغه (آغاز كرد) فعل
الابتدأ (باز) بعد (دغان) البكاء مع التصويت (ساز كرد) بمعنى شرع (المعنى) بدأ الدلاك يلدغه
بالابرة فى جانب آخر من عضوه بعده شرع القزوينى فى البكاء مع التصويت قائلا مى ﴿كين
سوم جانب چه اندامست نيز * كفت اينست اشكم شيراى عزيز﴾ (سوم جانب) الجانب
الثالث (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (اندام) بمعنى عضو (نيز) معناها أيضا
(اشكم شير) بكسر الهمزة بطن الأسد (المعنى) أيضا هذا الجانب الثالث اى عضو هو قال
يا عزيز هذا الذى اسطنعه الان بطن الأسد مثنوى ﴿كفت تا اشكم نباشد دير را * كشت
افزون درد كرد زخمها﴾ (المعنى) قال القزوينى دع الاسد حتى لا يكون أيضا له بطن لانه ازداد
الوجع والالم بعد عدا كرد أى لا تضرب زخمها الضربات المعهودة عندك فانى هلكت مثنوى

﴿خیره شد دلالك و بس حیران بماند * تا بدیر انگشت دردندان بماند﴾ (خیره) متحیر (شد) صار (بس) لانشاء التكثیر (بماند) بقی (تا) حتی (بدیر) بالبعد (انگشت) الاصبع (دردندان) فی السن (المعنی) صار الدلالك من الغزو بنی معكرا و بقی زائد الحیرة لاحضور له ومن التعجب بقی زمانا طویلا أصبعه فی سنه می ﴿برزمین زد سوزن از خشم اوستاد * كفت در عالم كسی را این فتاد﴾ (المعنی) الدلالك الاستاد من غضبه ضرب الابرة علی الارض قائلا لنفسه هل وقع هذا فی العالم لاحد مثنوی ﴿شیر نی دم وسر واشكم كه دید * اینچنین شیری خدا خود نافرید﴾ (المعنی) من رأی سبعا بلا ذنب ولا رأس ولا بطن والله تعالی ذاته لم یخلق كذا سبعا والحصة المتمنی اكتساب الاخلاق المحمدیة لایحصل له ما ذكرا الا بمرور ابر الریاضات علی ید الكامل والذی لایصبر علی أحكام الطریقة لایفوز بعلم الحقیقة ولهذا قال مثنوی ﴿ای برادر سبر كن بر دردنیش * تا رهی از نیش نفس كبر خویش﴾ (المعنی) یا أخی اصبر علی وجع الفقر حتی تخلص من كافر نفسك علی ان لفظ كبر بفتح الكاف المجمیة وسكون الباء الموحدة وهو كافر المجوس می ﴿كان كروهی كه رهد بندازوجود * چرخ وهم روماه شان آرد سجود﴾ (المعنی) وهؤلاء الجماعة الذین خلصوا من وجود البشریة والاوصاف الطبیعیة الفلك والشمس والقمر أتی لهم بالسجود وخدمهم وأطاعهم وعظمهم بأن وضعوا علی قدم خدمتهم رأس الطاعتهم وتوسلوا بهم لبار بهم مثنوی ﴿هركه مرد اندر تن او نفس كبر * مرورا فرمان برد خورشید وابر﴾ (المعنی) كل من مات فی بدنه النفس الكافرة والامارة بالسوء أطاع أمره الشمس والسحاب وكل شئ مثنوی ﴿چون دلش آموخت شمع افروختن * آفتاب اورا نیارد سوختن﴾ (المعنی) لما ان قلبه المحروق بنار الجذبات الرحمانیة بعد موت نفسه الامارة تعلم شعل الشمع أی شمع قلبه بانوار العشق الشمس لاتقدر علی احراقه لان نار النار عند نور قلبك كنسرة ولهذا تقول له حین مروره علی الصراط جز یا مؤمن فان نورك اطفانا ری فاذا خلص من النار فی الاخری كان خلاصه فی الدنیا من تطورات الفلك وتطیعة الحرمان أولی وأحری وان أردت علی هذا برهانا فان سلطان الاولیاء یقول لك مثنوی ﴿كفت حق در آفتاب منتجم * ذكر تزاور كذا من كه فهم﴾ (كفت حق) قال الحق (در) فی (آفتاب) الشمس (منتجم) قال الجوهری والنجم الوقت المضروب ومنه سمی المنجم فعلی هذا یكون آفتاب منتجم الشمس المؤقت المعین طلوعها وغروبها أو تقول المراد من آفتاب منتجم نور الهدی وهو القرآن (المعنی) قال الحق جل وعلا فی حق الشمس المؤقت طلوعها وغروبها أو قال الحق فی القرآن العظیم فی حق أهل الكهف ومن شابههم بغض البصر عن عالم الدنیا وعن قید الوجود الموهوم وكانت له جمیع الموجودات منقادة ومطیعة لان قلبه محروق بنار الشوق فلا تقدر شمس الدنیا علی احراقه ولا نار العتبی علی اعدام اشراق أنواره بل تشفق منها وتأبی فی سورة

الكهف فى ذكر تزاور عن كهفهم كذا قال تعالى (وترى الشمس اذا طلعت تزاور) بالتشديد والتخفيف تميل (عن كهفهم ذات اليمين) ناحيته (واذا غربت تقرضهم ذات الشمال) تتركهم وتتجاوزهم فلا تصيبهم البتة (وهم فى فجوة منه) متسع من الكهف يأتيهم برد الريح ونسيمها (ذلك) المذكور (من آيات الله) دلائل قدرته (من يهد الله فهو المهتدى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا) انتهى جلالين قال جعفر بيمين المرء قلبه وشماله نفسه انتهى فالمؤمنون يجتمعون بكهف الخلوة ويتحرجون من أماكن النفوس والهوى ويلجؤن بأماكن الصدق واليقين وينزلون بحوار الكرم وبساط القدم فيجدهم الحق بجدبات عنايته ويطعمهم من ذخائر علوم غيبه ويجلسهم على أنوار قرب محبته فيوصلهم لطريق الحق ويستندهم على مسند الانس بعد اتعاشهم بشراب القرب وهذا حفظ أهل الكهف فكانوا بحجرة وصاله متنعمين لانتهاء أشكالهم الروحانية حرارة الشمس وتأثيرات العناصر حاله كونهم بحجلة الانس فى عالم القدس عن عيران يطلع عليهم أحد وير بهم بنور جلاله كى لا يحجبوا بسطوات نور جلاله وهذا حال السالك المذبوب وأما غيره ولو أحرق نفسه بنار المجاهدات فهو بعيد عن مرتبة الوحدة ولهذا قالوا * من لم يكن للوصال أهلا * فكل احسانه ذنوب * ولا يتأهل الا بالمرشد ولهذا المعنى أشار فقال مى ﴿ هار جمله لطف چون كل ميشود * پيش جزوى كوسوى كل مى شود ﴾ (المعنى) الشمول كالورد يكون جملته لطيفا أو لما ان داله الجزئى وهو السالك المحبوب الذى هو دليله جزئية تشبه دليل المرشد المربوط بالكل وهو الرب المعبود فلا يبقى لشيء فى الظاهر سرور ولا فى الباطن ولهذا قال فى الشطر الثانى عند داله الجزء الذى يذهب لجانب الكل ويسير طالب سيرته الالوهية الجامعة للصفات الحاصل مقبول الحق فى تصرفه عنايته الشمول يلقى لطامة الكل أى الذى هو بمثابة البحر يصير اهلا ومغلوب النفس والشيطان يكون ذليلا لطالبى فعليك يا أخى بالتشبث بأذيال كامل ولا يتيسر لك الا بتعظيم الذى حقك صحبت [illegible] ست * سوى شش راحوار وحاكى داشتش ﴿ چيست ﴾ أداة استفهام (المراد من) وهو واجب الرب لا على (المعنى) بأى شئ يكون تعلية قدر ربك بالتعظيم له تعالى ان تعد نفسك حقيرا [illegible] ب لا قدر لك مشوى ﴿ چيست توحيد خدا آموختن * [illegible] ﴾ (المعنى) أى شئ يكون تعلم توحيد الله تعالى بأن تحرق [illegible] ام الواحد سار المحبة [illegible] الاوصاف البشرية مشوى ﴿ كرهمى خواهى كه نفرزى [illegible] ﴾ (المعنى) ان أردت ان تكون مشتعلا ومنورا [illegible] رى [illegible] ذلك الموهوم الظلمانى الذى هو كالليل سار الجذبة واصح ظلمانية البشرية [illegible] ت لك أثر الانانية فتحد الوجود الحقانى الذى تفنى به بقاء الله تعالى مشوى ﴿ هستت [illegible] در [illegible] آب هستى نوار * همچو مم در كمما اندر كدار ﴾ (هستيت) وجودك (درهست)

تقدیر درست الهاء فی أوله زائدة معناه فیه (آن) دالّ (هستی نوار) مدلل وجوده أی مظهره
وجمیعه (همچو) مثل (مس) بکسر المیم النحاس (اندر) فیه (کدار) بضم الکاف اسم مصدر
(المعنی) وجودك فی وجود مظهرك الوجود وجمیعه أذبه مثل النحاس فی الکیمیا لیزول نحاسه
کما یزول النحاس اذا دخل الکیمیا ویبقی ذهبا خالصا العیار أی امح وأفن أوصافك البشریة
وأخلاقك الدمیمة بنار محبة الله لیصفو ویبقی ببقاء الله تعالی مری ﴿درمن وماسخت کردستی
تودست * هست این حمله خرابی اردوهست﴾ (المعنی) أنت فی من وما أحکمت بذلك أی
تمسکت فی قولك أنا وأنت ولم تعلم ان وجود جملة هذا الخراب من وجودین وهما قولك أنا ومنی
فانهما فی الحقیقة شرك خفی والباقی فی هذه الرتبة شرك معنوی وان تمادی علی هذا الحال
کان محروما من حوار الوحدة محروما له سوء الحال فعلی العطشان أن یزیل وجوده الموهوم
لیصفو لله ویبقی ببقاء الله ولهذا قال ﴿رفتن کرك وروبه در خدمت شیر شکار﴾ هذا
بیان ذهاب الذئب والثعلب فی خدمة الاسد الی الصید أی فی بیان ذهاب أصحاب دنیة به
النفس الامارة من أهل الرعونة وذهاب أصحاب العقل المستفاد ثعلی الحصال من أهل المحنة
وأصحاب المسکنة الی الصید أی الی محوا نانیتهم فی خدمة والطاعة بارئهم مری ﴿شیر وکرك
وروبهی هر شکار * رفته بودند ار طلب در کوهسار﴾ (المعنی) السبع والذئب والثعلب
لاجل الصید ذهبوا من جهة الطلب فی الجبل العظیم مری ﴿تا بیشت هم ذکر صیدها * سخت
بربندند ار وقیدها﴾ (تا) حتی (بیشت) بالطهر بمعنی الظهر المعین (هم ذکر) لغیره (برصیدها)
علی نوع الصید (سخت) محکم (بربندد) ربطوا (بار) علی وزن کارها معان کثیرة منها الاذن
والرخصة کما فی البرهان (وقیدها) جمیع قید (المعنی) حتی بمعاونة ومظاهرة کل منهم للاخر علی
نوع الصید ربطوا الرخص والقیود محکما وسدوا علیهم طرقهم وأحاطوا منهم من کل حانب
ومنعوهم عن الفرار أی تظاهر کل من ذئب النفس مع ثعلب العقل المستفاد معاونة روح
الروح علی سد سبل صید المعارف الالهیة بالمجاهدات الربانیة کی لا تعزمهم لیحوزوها
مری ﴿هرسه باهم اندران صحرای ژرف * صیدها کردند بسیار وشکرف﴾ (هرسه
باهم) أی کل واحد من الثلاثة مع بعضهم (اندر) بمعنی فی (صحرای ژرف) بفتح الراء
العامیة التی تقرأ جیما هنا بمعنی عمیق (صیدها) جمع صید (کردند) بسکون (بسیار)
کثیر (وشکرف) هنا بمعنی ماج کثیر وی (المعنی) کل واحد من الثلاثة مع رفقة أیضا
فی تلك الصحراء أی صحراء النفس الواسعة العریضة یمسکون أنواع صید کثیرة واقعة
فی شبکات المجاهدات ومائجة کثیرة تفوق من أرباب الحقیقة أصحاب الولایات مری ﴿کرچه
زیشان شیر بر راسلك بود * لیك کردا کرام وهمراهی نمود﴾ (کرچه) ولو کان (زیشان)
منهم أی الذئب والثعلب علی ان الجمع والتثنیة عند الفرس شیئ واحد لا یفرقون بینهما

(الشيخ) المتبع الذكور واداة المفعول (تنك) عار (بود) لحكاية الماضى (لبك) اداة استدراك (كرد) فعل (وهمراهى) ورفاقة (نمود) فعل ماض (المعنى) ولو كان للمتبع الذكر منهم عار لانه عظيم القدر لكن هضما لنفسه اكرمهم ورافقهم وصافاهم ولان مصاحبة كل لطيف لكثيف ومجالسة كل شريف لوضيع لا تكون عن احتياج بل اظهار الكمال اللطيف وبذلا لانعامه المنيف قال تعالى وهو معكم أينما كنتم ونحن أقرب اليه من حبل الوريد ويمكن أن تقول اسود الحقيقة من الانبياء والاولياء بتتابع أنوار التجليات الاحدية تكلمهم مع ذئب النفس وثعلب الطبيعة ليس عن احتياج بل ليسقوهم شراب المحبة ليخلصوا من القيود النفسانية كذا الروح الانسانية اذا كانت مستقره فى مرتبة الجبروت وقرب اللاهوت ورافقت العقل والنفس لصيد المعارف الربانية لم يكن عن احتياج لها بل كل منهم صاحب حصة من نور الحق والفياض المطلق الذى أوجد الخلق وجعل قلوبهم له مرآة ليس عن احتياج بل لايصال عنايته اليهم مى ﴿اينچنين شهرار لشكر زحمتست * ليك هر شهره شد جماعت رحمتست﴾ (المعنى) مثل هذا السلطان له من العسكر زحمة لكن رافقهم على قوى الجماعة رحمة لان تنزل كل مرشد من درجته لكون الارتقاء بجماعة المريدين رحمة من غير مزاحمة كثرتهم لوحدته وبالجملة مى ﴿اينچنين مهرار اخترنيكخاست * اومبان اختران بهر رهنماست﴾ (المعنى) مثل هذا القمر من الكوكب أنواع معارفه وسط الكواكب لاجل السخاء حتى تسرى نورانيته وخاصيته اصاحبه وبه تفيد ولا منه يعنى الرسول صلى الله عليه وسلم أو أحد خلفائه أنور من البدر بين نجوم الاصحاب لا يليق له تجالسهم لعلو قدره لكن تنزله لاجل أن يعمهم بنوره أنوارهم ويلحقهم ببحر الوحدة ولتأييد موافقتهم ومجالستهم قال مثوى ﴿امر شاورهم پيمبر را رسيد * كرچه راي نيست رايش را نديد﴾ (رسيد) وصل (كرچه) مخففا كرچه معناه ولو كان (رايش) الشين ضمير راجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم أو الى خليفته فى كل عصر الى قيام الساعة (نديد) قال الجوهرى فى الصحاح (والند) بالكسر المثل والنظير وكذا النديد (المعنى) وصل الى النبى صلى الله عليه وسلم أمر وشاورهم فى ذلك الامر بالوحى الالهى ولو لم يكن لرأيه وفكره رأى مماثل ومشابه أى ولو كان عقله الشريف لا مثل ولا نظير له ولم يكن هذا الامر الا ليصال منافع رأيه وفكره صلى الله عليه وسلم لاصحابه رضى الله عنهم بان ينسبوا اليه ويكتسبوا اشرف صحبته ويغتنموا بمجالسته وهذا حال ورثته فى كل عصر مثلا مثوى ﴿درترازو جو رفيق زر شدست * نى ز آنكه جو چو زر جوهر شدست﴾ (درترازو) فى الميزان (جو) بفتح الجيم الشعير (رفيق زر) رفيق الذهب (شدست) كانت (را) داة النفى (چو) بضم الجيم الفارسية أداة التشبيه (المعنى) كانت حبة الشعير فى الميزان رفيقة الذهب والحال لا مناسبة بينهما الا لاجل أن تكون حبة الشعير كالذهب

جوهرا مقبولا قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوى فى كتابه الموازين ينبغى للانسان ان يعلم ميزانه من الحضرة الالهية فان الجود الالهى قد أدخله فى الميزان فيوازن العبد بصورته حضرة موجده ذاتا وصفة وفعلا ثم لا يلزم من الوزن الاشتراك فى حقيقة الموزونين فان الذى يوزن به الذهب أو الملك صنجة حديد فليس يشبهه فى ذاته ولا صفته ولا عدده فلا يوزن بالصورة الانسانية الا ما تطلبه الصورة بجميع ما تحتوى عليه بالاسماء الالهية التى توجهت على ايجاده وأظهرت آثارها فيه وكما لم تكن صنجة الحديد توزن الذهب فى حد ولا حقيقة ولا صورة ولا عين كذلك العبد وان خلقه الله على صورته فلا يجتمع معه فى حد ولا حقيقة انتهى كذلك الرسول او خليفته فى كل عصر اذا قارن المستعد وغير المستعد وصاحبهم وشاورهم فصاحبتهم له ليس من حكمهم فى مرتبة ذلك الفرد الكامل بل من كونهم مشرفين ومغتنمين بشرف صحبته كذلك العقل والنفس اذا رافقا الروح فى القالب ليس من جهة مساواتهما مع الروح بل ليعلم ملازمة مقدار الروح ولهذا قال مثنوى ﴿روح قالب را كنون همره شدست * مدتى سلطان حارس در كمشدست﴾ (المعنى) مثلا الروح الآن صارت للقالب رفيقة والكلب صار مدة حارسا للباب العالى وهو مغارة أهل الكهف قال الله تعالى (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) بفناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب وهو مثلهم فى النوم واليقظة انتهى جلالين قال نجم الدين وفيه اشارة الى ان كلب نفوسهم نائمة معطلة عن الاعمال الى بهائمية القلوب والارواح انتهى والكلب ما وازنهم الا بقوله باسط ذراعيه فعلى هذا لا يلزم أن يكون القالب كالروح لكن من شرف صحبة الروح يلقى شرفا وعزة ويدخل الجنة معها ويشرف معها برؤية جمال الله تعالى الحاصل التواضع حلية الاشراف وديباجة دفتر الاعطاف ومرافقتهم لسادونهم بذل للالطاف مثنوى ﴿چونكه رفتند اين جماعت سوى كوه * در ركاب شير بافر وشكوه﴾ (چونكه) أداة تعليل (اين جماعت) وهى السبع والذئب والثعلب (سوى كوه) جانب الجبل (بافر) بالشوكة (وشكوه) والعظمة (المعنى) لما ان هذه الجماعة ذهبوا جانب الجبل حالة كونهم فى ركاب السبع بالشوكة والعظمة مثنوى ﴿كاوكوهى و بزوخركوش زفت * يافتند وكار انشان پيش رفت﴾ (المعنى) وجدوا بقرة وحش وتيس جبل وأرنبا سمينا قويا وذهب كارهم قدام اذا كان لفظ پيش بالياء الفارسية وأما اذا كان بالباء العربية يكون المعنى ازداد كارهم مثنوى ﴿هركه باشد در پى شير حراب * كم نيابد روز وشب اورا كباب﴾ (المعنى) كل من كان خلف سبع الحراب أى مارية لا يأتيه ليلا ولا نهارا ولا ينقطع عنه أبدا النعمة من شوى اللحم وغيره وأراد ببقرة الوحش الطبيعة القابلة لتناول النعم ومن تيس الجبل السبب لتحصيل النعم ومن الارنب الفكر بمطالعة المعاش كأنه يقول قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه ترافقت الروح مع النفس والعقل فى القالب الانسانى وذهبوا لعالم الشهادة ملاحظين لوازم القالب وبواعث الكسب مى ﴿چون زكه

در بیشه آوردندشان * کشته وبجروح واندرخون کشان﴾ (چون) أداة تعليل (زكه) من الجبل مخفف كوه (در بيشه) فى المأسدة (آوردند) أتوا (شان) هم (كشته) بضم الكاف العربية ميت (واندرخون) وفى الدم (كشان) مسحوبا (المعنى) لما أتوا بصيدهم الى المأسدة حالة كونه ميتا ومجروحا وفى الدم مسحوبا أى أتوا من جبل الشهادة الى مأسدة التاسوت مستعملين ومستخدمين قواهم وحواسهم الظاهرة والباطنة مى ﴿كرك ورو به راطمع بود اندران * كه رود فسخت بعدل خسروان﴾ (المعنى) صار للذئب والثعلب طمع فى ذلك الصيد بأن تذهب القسمة بعدل الملوك العظام أى توقع كل واحد أن تصل له حصته بعدالة الاسد فالروح قصدها ان يصل لها حقيقة المتناول لتعرج لمبدئها والباقى لمقتضياتهم البشرية مثنوى

﴿عكس طمع هردوشان رشير زد * شيردانست آن طمعها راسند﴾ (المعنى) انعكس على الاسد طمع وفكر كل منهما وعلم السبع أصل سند وسبب الطمع مع أنه أكرمهم ولكن كفروا بنعمته ولم يحدثوا بها والحصة مثنوى ﴿هركه باشد شير اسرار وامير * او بداند هرچه اندر شد ضمير﴾ (المعنى) كل من كان أسدا وأمير الاسرار يعلم كل ما افتكره الضمير وكيف لا يعلم والوجود حياته بالروح فان أطعت سبع الحقيقة برشدك أمير الاسرار سيدنا ومولانا لبعض أصول أحكام الطريقة فمن المعلوم ان كل ما شاهده المتشبث بأذيال المرشد من المعارف الالهية والاحوال السنية الوجدانية كان من مزيدهمة بركات المرشد فاذا غلبت الانانية على المريد وأظهر ما وقع له من الحالات كان سببا هلاكه فادا بدل مقدوره على الوجه المشروح فالواردات الواقعة له حق شيخه ولو كان الشيخ غير محتاج لها لكن له قبولها بالمعنى لكونه سببا رفعا الدرجات المريد بعد اماضته نور المحبة عليه لكن بشرط ان لا يتجاوز الحد بأن يرى نفسه صاحب عطاء فيمنعه فيطرد لخيانة الحق وعلى المريد ان يراها محض عناية من الله تعالى ولا يتعامى ولا يتصامم عن قوله تعالى وجاهدوا فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ويعلم انه لا سرف فى الخير ولا يظن السوء بخالقه ولا بخليفة الله ويترك الطمع ليحصل على خلوص القلب مثنوى ﴿هين نكه دارای دل اندیشه خو * دل زاندیشه بدی در پیش او﴾ (هين) اصح (نكه دار) احفظ (اى) أداة النداء (دل اندیشه خو) منادى (زاندیشه) من الفكر (بد) على وزن قد وهو القبيح (او) ضمير راجع الى المرشد (المعنى) اصح يا أيها القلب المعتاد على الفكر واحفظ القلب من الفكر القبيح قدامه وفى حضوره للحديث الشريف اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى فان قلب الواطلع لأحبر فيقول مى ﴿داند وخرا همى راند خموش * در رخت خندد برای روی پوش﴾ (داند) يعلم (وخرا) والحمار (همى) جملة فكرك (راند) يسوق (خموش) ساكنا (در رخت) فى خدك أى وجهك (خندد) يضحك (برای) لاجل (روی پوش) هو تغطية الوجه رياء الستر (المعنى) يعلم المرشد جميع فكرك ويسوق الحمار ساكنا ويضحك فى وجهك

لاجل التراى يسوق حمار مكرك مرافبا للعاقبة مخاهل لاتجاهل العارف لاجل كتم الأسرار حالة كونه متبسما فى وجهك غير مظهر لغضبه وان أردت على هذا شاهدا فانظر فى نفحات الانس فى قصة الشيخ أحمد الدباس كيف جرى على عبد الله وابن السقا وسيدنا ومولانا القطب الصمدانى والهيكل الربانى الشيخ عبد القادر الجيلانى مع السيد المشهور بالغوثية فان ابن السقا ارتد وعبد الله لتلى بمال الأوقاف والكيلانى ساد واسمع بسمع الروح وارفع قطن الغفلة من أذن روحك ولا تترك الأدب بفكرك الفاسد وانظر الحكمة مثنوى ﴿شير چون دانست آن وسواس شان * وانكفت وداشت آن دم پاس شان﴾ (شير) السبع (چون) لما (دانست) علم (وسواس شان) وسوستهم (وا) بعد (نكفت) لم يتكلم (وداشت) ومسك (آن دم) ذاك الوقت (پاس شان) پاس بمعنى الحفظ شان ضمير بمعنى هم (المعنى) لما علم السبع وسوستهم بعدم يقل شيئا وحفظهم وراعاهم مثنوى ﴿ليك باخود گفت بنمايم سزا * مر شمارا اى خسيسان گدا﴾ (المعنى) لكن قال لنفسه أريكم اللائق لكم وبكم بعد الامتحان يا من أنتم بالفقر أخساء حقراء وفى نسخة بالواو وبعد النون أى اخساء وفقراء مثنوى ﴿مر شمارا پس نيامد راى مر * ظنتان اينست در اعطاى مر﴾ (پس) بفتح الباء العربية معناه يكفى (المعنى) لم يأت رأيى لكم كافيا هذا ظنكم باعطائى واحسانى مثنوى ﴿اى عقول وراى تان ارزان من * از عطاهاى جهان آراى من﴾ (المعنى) وقال السبع يا ذئب ويا ثعلب عقلكما ورأيكما من رأيى فكيف تخالفانى بالرأى وتتمردان ولم تعلما انى مزين الدنيا من عطائى وهو احسانى لكم بالعقل والرأى والقدرة أى يقوا أسد الوحدة وسلطان العظمة الغافلين وهم دثبو السيرة وثعالبو الطبيعة باجهال عقلكم ورأيكم ظهر بارادتى وتقديرى وأموالكم وأولادكم وأرزاقكم وحركاتكم وسكناتكم التى أزين بها الدنيا من عطائى واحسانى وما أنتم لا صور منقوشة فعلى هذا مى ﴿نقش باشد نقاش چه اسكالد دگر * چون سكالش اوش بخشد وحجر﴾ (چه) اداة استفهام (اسكالد) لما دخلت عليه أداة الاستفهام صار معناه ما يظن بالباء فى باشد للنسبة (دگر) بكسر الدال بمعنى غير (چون) أداة التعليل (سكالش) الظن الفاسد والعيب (اوش) له (بخشيد) يهب (المعنى) النقش بالنسبة الى النقاش أى شئ يظن غير العيب لانه معدوم كذا المصنوع بالنسبة الى الصانع لما ان النقاش وهب له الظن والنظر والخبر مى ﴿اينچنين طن خسيسانه بمن * مر شمار بود نتكان زمن﴾ (اينچنين) كذا (طن خسيسانه) الخسيس قال الجوهرى هو الدنىء والألف والنون والهاء تدل لافادة النسبة والتخصيص واللياقة وقيل الألف والنون أداة الجمع والذى يفيد ما ذكر الهاء تغير (بمن) بفتح الباء والميم بمعنى لى (مر شمار ابود) كان لكم فيه معنى الاستفهام (نتكان) تقديره يا نتكان هذا ياعار (زمن) بفتح الراء والميم بمعنى الزمان (المعنى) مثل هذا الظن بى السوء والمخصوص واللائق بالحقراء

الادانی یا مار الزمان اسکم باق و بکم لاتق مثنوی ﴿ظانین بالله ظن سوءرا * کربرم سر بود عسین حطا﴾ (المعنی) الظانون بالله ظن السوء ان لم أقطع رأسهم یکون عین الخطأ قال الله تعالی فی سورة الفتح (بل) للانتقال من غرض الی آخر (ظننتم ان لن ینقلب الرسول والمؤمنون الی أهلیهم أبدا وزین ذلک فی قلوبکم) أی انهم یستأصلون بالقتل فلا یرجعون (وظننتم ظن السوء) هذا وغیره (وکنتم قوما بورا) جمع بائر أی هالکین عند الله بهذا الظن انتهی جلالین وقال نجم الدین فی قوله تعالی قبل هذا (ویعذب المنافقین والمنافقات والمشرکین والمشرکات) بدل اشتمال من الذین یسوءهم ما یفعل الدائرین (الظانین بالله ظن السوء) فی ذاته وصفاته بالاهواء والبدع وفی أفعاله وأحکامه بالظلم والعبث (علیهم دائرة السوء) أی عاقبته بالمساءة فیما اعتقدوه انتهی قدم ربنا المنافقین علی المشرکین لانهم کانوا یسوؤن علی المؤمنین باظهارهم الایمان وابطانهم الکفر فکان اضرارهم أشد ووصفهما بظن السوء وأراد به مفهوم قوله تعالی بل ظننتم الآیة والدائرة عبارة عن الفساد کما ان الصدق عبارة عن الصلاح فدعا علیهم بنقیض ما کان فی زمانه من النفاق والشرک وقس علیه ما خلفاءه وقد ذکر قصة سلطان العلماء واتبع السنة واترک البدعة النفاق والعداوة والحجب والانانیة والانانیة والاتهالک ولهذا قال عن لسان القدرة مثنوی ﴿ورها نم کن از بند تا رهانند ترا ای دستان﴾ (المعنی) أخلص النفس من عارکم حتی یبقی فی الدنیا مدة الدارین وهو الحکایة ویعتبر بها من یأتی بعدک فان نفسک یظلم ویجمع الاموال ولم تعاقب فیقال لک یا هذا ای ﴿شیرا بن مکر می ردحنده فاش * برة سودای ما این مباش﴾ (الانوار) السبع هذا تفکروه وأخذ الانتقام أظهر الضحک ولم یظهر غضبه اصلا لکن أمینا فی بعض نسخات السبع فان قلت وما تسمیات القصدرة الالهیة فیقول لک سلطان الاولیاء مثنوی ﴿مال دنیا شد بسمهای حق * کردمارا مست ومغرور خلق﴾ (المعنی) صار مال الدنیا بسمات الحق وکذا المناصب والرتب کلها فی الظاهر حلوة وفی المعنی هلاک أی سبب الهلاک لمن یعدل بها ولها اتصال فی الشطر الثانی حیث ما مال الدنیا مکاری معرورین خلقین جمع خلق بکسر اللام البال * هی الدنیا تقول بملء فیها * حذار حذار من بطشی وفتکی * فبالأحری ﴿فرور مجوری بهشت ای سند * کان تبسم دام حور ابر کند﴾ (المعنی) یا علی القدر وسند الاسلاک الفقر وانکسار الخاطر بمالک أحسن وأولی لان دالک التبسم یقسم ویطهر فیها ورمیدن فی الهلاک مادام رفعت الدنیا دیاها لا حد قل من یحومها ولهذا قال ﴿امتحان کردن ذوالکلاک زاو گفتن که پیش آی ای کراک تحش ﴿ک﴾ صیدها را میبری﴾ عدالی بیار امتحان [illegible] ﴿ک﴾ [illegible] (المعنی) قال الاستاذ هذا الصدیق یوبخ الشاب [illegible]

كن باثنى فى التقسيم ليطهر ويعلم بانك أى جوهر أى ذات نفس أم قبيح منوى ﴿ كفت اى شبه كاووحشى بخش نيست * آن نر زلش وتو نر زلش وزفت وچست ﴾ (المعنى) قال الذئب للسبع باسلطان بقر الوحش قسمتك ولائق بك مثلان البقر الوحشى كبير وأنت كبير ومسمن وذوى لطيف منوى ﴿ ومرا كه بزميانه است ووسط * روبها خركوش دستان بى غلط ﴾ (ر) بضم الباء تيس الجبل (ميانه) بمعنى وسط (روبها) بضم الراء والالف فى آخره أداة النداء معناه يا ثعلب (خركوش) هو الارنب (دستان) حسنا (بى غلط) بلا غلط (المعنى) تيس الجبل لى لان تيس الجبل وسط وأنا أيضا وسط يا ثعلب هذا الارنب من غير خطأ ولا غلط كأن ذئب النفس يقول نفوس الموجودات صنفان والعيشة ولوازمها صنفى وحصول المذكورات على أحسن حال حصة ثعلب النفس زعما منه انه بطريق العدد الكثير وشريك المادى فلاظهار قدرته كان الله ولم يكن معه شئ والآن على ماعليه كان قال مثنوى ﴿ كفت شيراى كرك خود بكو * كه منى بكر چونكه من باشم تو كو فى ماوتو ﴾ (المعنى) قال السبع يا ذئب كيف قلت قل وكرر أى ادالم تخف ولا تستحى فامتنع ماشئت ننتظرلما أكون أنا تقول أنت نحن وأنت ألم يكن وجودكما واقعا لكما بايجادى وتعيينى الخاص بتشكلك سورة ابارزة الاختيارى فغاطا تم أيها النفس والعقل وقلتما اكسب احبارنا مخسارين لنا فأشركونى واعبدتم الوجوه ولم تلحظوا الى الخلق كله لى والجزء الاختيارى المسمى بالكسب عبارة عن طلب الاعيان الثابتة الماضرة العلمية ماتقتضيه ذواتهم من سعادة أو شقاوة أو خير او شر لان العلم تابع للمعلوم ولم تعلما ان الكبرياء ردائى والعظمة ازارى فمن نازعنى فى واحد منهما ألقيته فى النار ولا أبالى ﴿ كرك خود چه سائى بود كوخويش ديد * پيش چون من شيرى مثل وديد ﴾ (المعنى) الذئب أى كلب يكون حتى رأى نفسه ومن يسلم الدنيا جيفة ولا لها كلاب وهو عين الدنيا ثم كلام متمم حضور أسد مثلى لامثل ولا ند ولا نظير له قال الجوهرى الند بالكسر المثل والنظير وكذلك النديد كما هنا مثنوى ﴿ كفت پس آ اى حرى كوخود خريد * پيش آمد بهر او را در يد ﴾ (پيش آ) الهمزة الممدودة أمر حاضر بمعنى تعال وتقدم (اى) أداة النداء (حرى) ايها المتكبر معناه حمار (كو) مركب من كه للسيان واو ضمير راجع الى الذئب (خريد) بكسر الخاء المعجمة معناها اشترى (پيش آمد) تقدم (يهر او) بهز له (در يد) بمعنى صرف (المعنى) قال السبع للذئب تقدم يا ايها الحمار الذى اشترى نفسه أى اعجبته نفسه وتكبر وتقدم فصرعه كما وعده فمزقه كذا حال النفس المغرورة كلما علمت صرف قصور الأمم السالفة تتمنى ﴿ ورنديش مرورا ميرسيد دور * باسم پوس ار مركش يا ﴾ (المعنى) لما ان السبع لم يرتب مرور الذئب فسبب له معنى سياسة كذا النفس الامارة لا تعلم مرور الايمان تتمسح من السور الا بالمة وتلصق بنار جهنم البدن الدنيا وفى البرزخ ويوم التناد

بحرق می ﴿ گفت چون دید منت از خود نبرد * این چنین جانرا بباید زار مرد ﴾ (المعنی) وقال الاسد لما کانت رؤیتی لم تذهلک عنک لتترکنک السکبرا للائق لمثل هذه الروح یلیق الموت بالتعذیب والافناء می ﴿ چون نبودی فانی اندر پیش من * فرض آمد مر ترا کردن زدن ﴾ (المعنی) لما لم تکن فانیا عندی أتی فرضا ان اضرب عنقک أی من لم یفن وجوده و یبذله فی حب ربه وفی حب خلفائه من رسله وأنبیائه وأولیائه ولم یتسع طریقتهم استحق العقاب وأورد نفسه الهلاک می ﴿ کل شئ هالک جز وجه او * چون نئ در وجه او هستی مجو ﴾ (جز) بضم الجیم بمعنی غیر (او) ضمیر راجع لله تعالی (چون) أداة تعلیل (نئ) بفتح النون لم تکن (در وجه او) فی وجهه تعالی فانیا وهالکا (هستی) وجود (مجو) نهی حاضر عناه لا تطلب (المعنی) کل شئ هالک غیر وجهه الکریم لما لم تکن فی وجهه تعالی أی ذاته فانیا لا تطلب وجودا فان الوجود فی الفناء فاذا أفنیت وجودک الموهوم فی وجود الحق بذلک الله عوضه وجودا حقانیا قال الله تعالی فی آخر سورة القصص (کل شئ هالک) قائل لله هلاک (الا وجهه) أی ذاته نظیره و یبقی وجه ربک أی ذاته (له الحکم) فیما قضی وقدر وخلق ودبر (والیه ترجعون) أرباب الدرکات بالقهر وأرباب الدرجات باللطف والاکرام الجسیم انتهی بحم الدین فالله تعالی لیس جسما ولا جسمانیا والهلاک والعدم من خواص الاجسام واطلاق الوجود علی الله حقیقة وما عداه مجاز محض وأمر اعتباری مستعار من وجوده ولیس للمستعار قوام بذاته بل قوامه بالحق تعالی فالوجود الحقیقی وجه الحق لا غیر ولهذا ترقی العارفون من حضیض المجاز الی أوج الحقیقة واستغرقوا فی مرداتیه الحق وشاهدوا فی الوجود جمال لا اله الا هو ولاحظوا فی جمیع الاوقات جلال کل شئ هالک الا وجهه ولهذا قال علی لسان القدرة می ﴿ هر که اندر وجه ما باشد فنا * کل شئ هالک نبود جزا ﴾ (المعنی) کل من کان فی وجهنا فانیا لا یکون له کل شئ هالک جزاء ولا یدخل تحت الهلاک لانه وصل الی سر موتوا قبل ان تموتوا مثنوی ﴿ زانکه در الست اوائل کذشت * هر که در الست اوفانی نکشت ﴾ (المعنی) لانه هو فی الالف أی وصل الی الاوجه وفنی فیه ومرق من لا اله لا یأتی بعد لا الا الا وکل من کان فی الا هو لا یکون فانیا بل مرق من مرتبة نفی الوجود لموهوم ووصل الی مرتبة الحقیقة ولا یسع الفناء فی مرتبة الوجود والبقاء الحاصل ان الفناء لا یطرأ علیه فناء آخر لما علمت من قوله تعالی والیه ترجعون می ﴿ هر که بر در او من زند * در بابست و بر لا می تند ﴾ (المعنی) کل من کان علی باب الله یضرب من وما أی بظاهرهما و یکرر و یبقی فی مرتبة وجوده الفانی فهو مردود باب الله تعالی وعلی لا می تند أی یوقف فیجیبه النفی عن مشاهدة الحق ولهذا اطار ﴿ قصة آن کس که در یاری را بکوفت از درون که کیست آن گفت منم گفت چون تو نئی در نمی کشایم هیچ کس را بر یار جان نمی شناسم گذار ای من باز گرد ﴾ هذا فی بیان قصة ذالک الذی دق باب حبیب وصدیق له فقال له

الصديق من الداخل من هذا فقال ذاك الذى دق الباب أنا قال صاحب البيت لما تكون انت انت لا أفتح الباب لانى لا أعلم أحدا من الاصدقاء يكون هوانا ورد ذلك فيما روى فى تنوير المصابيح عن جابر رضى الله عنه انه قال أتيت باب النبى صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال من ذا فقلت أنا فقال أنا أنا فكانه كرهها انتهى فاذا لم يقبل بين المخلوقين لفظ من وما استقال قبوله بين الخالق والمخلوق لان من وما من الله لا ثقة ومن العبد كريهة تطرده من باب الله تعالى مثنوى

﴿ آن يكى آمد بيارى بزد * كفت يارش كيستى اى معتمد ﴾ (المعنى) ذاك الرجل أتى وضرب باب صديق قال له صديقه من الداخل يا معتمدى أنت مثنوى ﴿ كفت من كفتش برو هنكام نيست * برچنين خوانى مقام خام نيست ﴾ (المعنى) قال الذى دق الباب أنا قال له صاحب البيت اذهب هذا ليس وقته ولا زمانه لا يلتئم غير ناضج منى مثل هذا الخوان ليس فيه لانى مقام ولا رتبة اذا لم ينضج لا يفتح له الباب مثنوى ﴿ خام را جز آتش هجر وفراق * كه پزد كه وارهاند از نفاق ﴾ (جز) بمعنى غير (آتش) النار (كه) حرف بيان معناه الاستفهام (پزد) من پزيدن هو الطبخ (وارهاند) يخلصه (المعنى) من يطبخ الى غير نارا لهجر والفراق ومن يخلصه من النفاق وأنت ياهذا الابدان تنقطع من قيد الوجود وترتبط بالمحبوب لتخلص من قيدانا وأنت اللذين هما سبب الكبر الذى هو أعظم حجاب بين العبد وربه فاذا لم تمت قبل ان يموت وفنى بحب ربه المعبود وامتلأ عليه باب الجنات وشاهد وحدة رب العباد والا بقى فى باب العشق نيا ولهذا يقول مى ﴿ ورفت آن مسكين وسالى در سفر * در فراق دوست سوزيها از شرر ﴾ (المعنى) ذاك المسكين ذهب وفى سفر سنة من فراق صاحبه وحبيبه احترق ومن شرارات فراقه وغمه فنى وخلص من قيد الانانية واشتعل بنار المجاهدات وداب بهودقة الرياضات وتنور قلبه بانوار الهدايات ولهذا قال مثنوى ﴿ پخته كشت آن سوخته پس باز كشت * باز كرد خانهٔ انباز كشت ﴾ (پخته كشته) استوى ونضج (آن) ذاك (سوخته) المحترق (پس) بمعنى فاء الفصيحة دخلت على (باز كشت) صارت بمعنى فرجع (از) بعد (سكرد) بكسر الكاف العجمية الطراف (خانه) بيت (انبار) بالباء والزاى العربيتين هو الشريك (كشت) فعل ماض (المعنى) المحترق بنار العشق والفراق استوى ونضج فرجع الى الذى بقى هو شريكه فى المحبة والخلة هذا الطراف بيته مثنوى ﴿ حلقه زد در بصد ترس وادب * تا نجهد در ادب حرفى بلب ﴾ (المعنى) ضرب الحلقة على الباب بمائة خوف وأدب حتى لا يخطر ولا يظهر من شفته لفظ بلا أدب ولا يقول أنا وهكذا استوى مثنوى ﴿ باز كفتش كه بردر كيست آن * كفت بردرهم تو بى اى دلستان ﴾ (المعنى) صاحبه صاح من داخل البيت ذاك الذى على الباب بدق من يكون قال يا أحد القلب وجاد به على الباب أيضا أنت هم بى كاسا كنون چون منى اى من در ا * نيست كنجايى دو من را در سرا ﴾ (المعنى) قال صاحب البيت من داخله الآن لما أنا

[illegible] على ان الباء فى منى أداة الخطاب يا أتاصال داخل الدار اكونك وجدت مرتبة الوحدة فالبيت بيتك لان البيت أى القلب لا يسع دونه أى أنا مكررا لانه ضيق فالغيرية مرتفعة والاثنينية ممتنعة لانه مى ﴿نيست سوزن را سر رشته دو تا * چونكه يكتائى درين سوزن درا﴾ (نيست) أداة النفى (سوزن را) الابرة (سر رشته) رأس الخيط (دو) اثنين (تا) بفتح التاء المثناة الفوقية بمعنى طاق وضعف وثنى (چونكه) اداة تعليل (يكتائى) الياء فى آخره للخطاب معناه أنت واحد (درين سوزن) فى هذه الابرة (درا) فعل أمر بمعنى ادخل هو على وزن جرا (المعنى) ليس طرف خيط الابرة مضاعفا لكون ثقب الابرة واحدا فاذا كان طرف الخيط اثنين لا يدخله حتى يثنى ويبرم ويصير كالخيط الواحد فانه ذاك الوقت يدخل ولهذا قال فى الشطر الثانى فاذا كنت واحدا ادخل فى هذه الابرة أى اذا خلصت من الاثنينية والغيرية تدخل باب بيت الوحدة كذا السالك اذا لم يقطع منازل النزلات ويطوى مراحل الترقيات ويعود لبدئه الاصلى لا يتيسر له الرجعة الى عودة تشريفات احدية الجمع ولا تكون الا بكلمة لا اله الا الله التى رواها مشايخ الطرق العلية باجمعهم عن سيدنا على رضى الله عنه وهو عن سيد الاولين والآخرين وهو عن جبريل الامين وهو عن رب العالمين فاذا نزلت فى القلب انفتح بصر بصيرته ويتصل بالحق بعد كماله فى دور الترقى ووصوله لمقام قاب قوسين لينال شرف التدنى والتدلى فيحصل على نور الهداية من الله الى الله بالله وعلى نور الكفاية فيعصم من شهود الغير وعلى نور العناية فيعصم من الخطرات الفاسدة فاذا ثبت فى هذا المقام خرج من البين وقطع نظره عن الانى والانيات فيكون ذكره الله الله وهو هو بشرط وجود خصال أربع التعظيم والتصديق والحلاوة والحرمة فان عديم التعظيم مبتدع وعديم التصديق منافق وعديم الحلاوة مراء وعديم الحرمة سعيه ضائع حتى يصير خيطه واحدا الان مى ﴿رشته را باسوزن آمد ارتباط * بيست در خور باجمل سم الخياط﴾ (المعنى) أى ارتباط الخيط بالابرة حالة كونه طاقا واحدا لكن سم الخياط لا يليق بالجمل قال الله تعالى فى سورة الاعراف (ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها) فلم يؤمنوا بها (لا تفتح لهم أبواب السماء) اذا هم جوابا بردها عليهم اليها بعد ما رأت فهبطوا بها الى سجين خلاف المؤمن (ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط) ثقب الابرة وهو غير ممكن فكذا دخولهم انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان الذين كذبوا بالسنن الحسنة المنزلة على الانبياء وما أظهره الله تعالى على الاولياء من الكرامات والعلوم اللدنية فاستكبروها ولم يقروا بها والايمان بها لا تفتح لهم أبواب سماء القلوب حتى يلج جمل نفس المتكبر فى سم الخياط وهو مدخل الطريقة التى هى ارباب النفوس الامارة وتركيته سير مطمئنة فتستحق خطاب ارجعى الى ربك الآية يعنى الانفس المتكبرة لما صارت كالجمل الكبر فيها لا يصلح للدخول فى هذا الزيادة الا بعد تركيتها باحكام الشريعة [illegible] حتى يكون البدن [illegible] وبارائه

الصفات الذميمة وقطع تعلقات ماسوى الله ادق من الشعرة بالف مرة فتلج فى سم خياط الفنا فتدخل جنة البقاء ولهذا قال مثنوى ﴿ كه شود باريك هستى جمل * جز بمقراض رياضات وعمل ﴾ (المعنى) الوجود الذى هو بمثابة الجمل متى يكون وجوده وجثته باريك مع الرمل أى كالخيط رفيعا بغير مقراض الرياضات والعمل لانه لا تفتح أبواب الاسماء لمن له وجود ولا يصل لباب الوحدة حتى يصير خيط وجوده بالدقة بازالة نفسه الامارة أدق من الشعرة وأصغر من الرمل حقيرا ذليلا فان قلت كيف الوصول فيقول مثنوى ﴿ دست حق باید مر انرا اى فلان * كو بود بر هر محالى كن فكان ﴾ (دست حق) يد الله (باید) لازم (مر انرا) لذلك أى أصحاب الوجود المتكبرين (اى فلان) ياهذا (كو) فانه تعالى (بود) يكون (بر) على (هر) كل (محالى) الياء فيه للوحدة (المعنى) ياهذا يد قدرة الله تعالى لازمة لهؤلاء المتكبرين أصحاب الوجود ليكون وجودهم رفيعا كالرمل لان الله تعالى قادر على كل محال كن فكان على فحوى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فينفذ جمالا كثيرة من منافذ أصغر من سم الخياط و يخلصها الى النجاة مثنوى ﴿ هر محال از دست او ممكن شود * هر حرون از بيم او ساكن شود ﴾ (المعنى) كل محال من يد قدرته وارادته تعالى يكون ممكنا وكل حرون كالحيوان نافر وشارد من خوفه يكون مطيعا ساكنا مثنوى ﴿ اكمه وابرص چه باشد مرده نيز * زنده كردد از فسون آن عزيز ﴾ (چه) أداة استفهام (باشد) يكون (مرده) ميت (نيز) على وزن بيز بمعنى أيضا (زنده) حيا (كردد) يجعل الله (از فسون) من نفسه الرحمانى (آن) ذاك (المعنى) ما يكون ابراء الاكمه والابرص عنده تعالى فهو بالنسبة اليه أمر سهل بل ابلغ من هذا يجعل ذاك العزيز الله تعالى من نفسه الرحمانى الميت حيا ويوجده فيكون ولوج الجمل بالنسبة الى الايجاد بعد الاعدام أمرا سهلا مثنوى ﴿ وان عدم كز مرده مرده تر بود * در كف ايجاد او مضطر بود ﴾ (المعنى) وذاك العدم الذى هو اموت الميتين فى كف ايجاد تكوينه تعالى مضطر ومسخر له على فحوى قل يحييها الذى أنشأها أول مرة واحياء الميت وهو اعادة الموجود مساو عنده تعالى مع ايجاد المعدوم مر ﴿ كل يوم هو فى شأن بخوان * مر ورا كار و فعلى مدان ﴾ (المعنى) واقرأ من سورة الرحمان قوله تعالى (كل يوم هو فى شأن) قال فى تفسير الجلالين أمر يظهره على وفق ما قدره فى الازل من احياء واماتة واعزاز واذلال واعدام واجابة داع واعطاء سائل وغير ذلك (فبأى آلاء ربكما تكذبان) قال نجم الدين الكبرى أيتها المحو السيئات أم بنعمة اثبات الحسنات أيتها القوتان تكذبان وبهذا قال فى الشطر الثانى ولا تعلم ان الله تعالى لا كار ولا فعل له بل تسأله الملائكة على قدر مقاماتهم والانبياء والاولياء بحسب درجاتهم فيعطى الخائفين النجاة من البعد والراجين الوصول والمطيعين القوة على العبادة والعصمة من قهره والمحبين الوصول والمشتاقين الالفة والعاشقين المؤانسة والقربة والعارفين المشاهدة والموحدين فى

الفناء الوحدة والذين هم فى أرض البشرية من الجهال الغفلة باللذات والشهوات اللذين هما سبب الحجاب لا غاية لتجلياته ولا نهاية لشؤناته مثنوى ﴿كمترين كارش بهر روز آن بود * كوسه لشكر را روانه مى كند﴾ (المعنى) يكون أقل كاره تعالى كل يوم ذالك وهو انه يذهب ويرسل ثلاثة جيوش مثنوى ﴿لشكرى زاصلاب سوى امهات * بهر آن تادر رحم روئيد نبات﴾ (المعنى) يرسل عسكرا من جانب اصلاب الآباء الى طرف ارحام الامهات لاجل ذالك وهو حتى فى الرحم ينبت النبات أى يحصل نبات الابناء والبنات مثنوى ﴿لشكرى زارحام سوى خاكدان * تازنر ومادە پركردد جهان﴾ (المعنى) ويرسل عسكرا من الارحام لجانب خاكدان وهى الدنيا المؤجلة حتى من الذكر والأنثى يملأ الدنيا مثنوى ﴿لشكرى ازخاكدان سوى اجل * تابيند هركسى حسن عمل﴾ (المعنى) ويرسل عسكرا من الدنيا الى طرف الاجل حتى يرى كل احد حسن العمل ولكونه تعالى على الدوام فى اظهار الشؤنات قال مى ﴿اين سخن پايان ندارد هيچ بنار * سوى آن دلدار پاك وپاك باز﴾ (اين سخن) هذا الكلام (پايان) نهاية (ندارد) لايمسك (هيچ) احد (بنار) احد (سوى) جانب (دلدار) الصديقين المذكورين وهما طارق الباب وصاحب البيت (پاك) الطاهر (پاك باز) هو المخلص (المعنى) اصبح هذا الكلام لانهاية له والعارف تكفيه الاشارة أعد وأسرع جانب حكاية الصديقين الطاهرين والمخلصين ﴿پشيمان شدن آن شخص از كفتن كه منم﴾ هذا فى بيان ندم ذالك الشخص من قوله أنا واستغفاره سنة ورجوعه وسؤال صاحبه له وجوابه على الباب مثنوى ﴿كفت يارش اندرا اى جمله من * وى مخالف چون كل وخارچمن﴾ (المعنى) قال صديقه تعالى داخل يامن أنت جملة أنا لست مخالفا لعاملى خضرة وطراوة الورد والشوك أى قال الطالب للمطلوب ادخل يامن انقطعت من وجودك الوهوم ووصلت باعدامه الى رتبة أنت أنا لست كشوك الاشيئية المخالف لنور ورد الوحدة فى رياض الملك ولو كان فى الصورة مغايرا ولكن فى المعنى موافقا ولهذا قال مثنوى ﴿رشته يكتاشد علط كم شو كنون * كردوتا بينى حروف كاف ونون﴾ (رشته) الخليط (يكتاشد) صار واحدا (كم شو) كن فانيا (كنون) على وزن فنون معناه الآن (كر) أداة الشرط معناه لو (دو) بضم الدال المهملة هو الاثنان (تا) طاق (المعنى) حبل الاثنينية صار الآن واحدا انمح يامن ترى الغلط ولو رأيت حرفى الكاف والنون فى الصورة طاقين لاضرر لان الاعتبار للمعنى لا للصورة ولهذا قال مى ﴿كاف ونون همچون كمند آمد جذوب * تا كشاند مر عدم را در خطوب﴾ (همچون) مثل (كمند) وهو حبل طويل اسمه بالعربية الوهق بالتحريك (آمد) أن (تا) حتى (كشاند) يسحب (مر عدم را) للعدم (خطوب) جمع خطب هو الامر العظيم (المعنى) الكاف والنون كالكمند اتى بجذابة حتى تسحب العدم الى الكار العظيم يعنى الكنوز التى بين العدم من العرش والكرسى واللوح والقلم والافلاك والانجم

والاملاك والارواح والعقول والنفوس والجن والانس وجميع المكونات كلها أمور معظمة فلما تعلقت ارادة ربنا بايجاد المذكورات وكان أمر كن جدا باعظم سار بطوا كلهم بوفق ايجاده وجذبوا الى بساط التعينات وأعطى ليد قابليتهم رأس مال الادراكات فوهبوا هويتهم الموهومة لهوية الحق فانجروا وربحوا وكان من أعظم ربحهم الرجعة الى مبدئهم الأصلى ووطنهم الحقيقى فساقهم الله الى طريقه مثنوى ✽ پس دوتا بايد كه اندر صور ✽ كرچه يكتا باشد آن دور اثر ✽ (المعنى) فالائق بان يكون الكمند وهو الوهق فى الصور طاقين ولو كان فى الاثر الذى هو طاقان طاقا واحدا يعنى الكمند طاقان والاثر الحاصل منه واحد أى ولو كان كمند زلف سلاسل التعينات من حيث الصور العلمية والعينية باعتبار الصفات الوجودية والسلبية مثنى ولكن بحسب الوحدة الذاتية واحد وأثر للواحد مثنوى ✽ كردويا كرچه يارا ره برد ✽ همچو ره قراض دوتا يكتا برد ✽ (المعنى) ان ذهب فى الطريق قدمين أو أربعة اقدام هو كالمقراض يقطع طاقا واحدا ولو كان مثنى كذا الطرق السلوك الى الله متعددة ولكن باعتبار الوصول الى الله تعالى من حيث الحقيقة واحد ولهذا قال مى ✽ آن دو همباران تا زر رابيين ✽ هست در ظاهر خلاف وزان وزين ✽ (آن) ذاك (همباران) تثنية همبار وهو المثنية والجمع مشتركان فى اللفظ فلما دخل عليه لفظ دو الذى هو اسم الاثنين خصصه بالتثنية معناه ذاك الشريكان (كازر) اسم القصار (را) أداة المفعول (بيبى) انظر (هست) موجود (در ظاهر) فى الظاهر (زان) ذاك (زين) بكسر الزاى هذا (المعنى) انظر لذينك القصارين الشريكين فى القصارة الخلاف لذاك ولهذا موحد بينهما فى الظاهر مثلا مى ✽ آن يكى كرباس را در آب زد ✽ وان دكر همبار خشكش مى كند ✽ (المعنى) ذاك الشريك الواحد بشر فى الماء الكرباس وهو المقطع من الغزل المنسوج وذاك الشريك الآخر نشفه مى ✽ بار او آب خشك را نرمى كند ✽ كو بيازارد تيزه برضد نى تند ✽ (باز) بعد (آن خشك) ذاك النشف (تر) بفتح التاء مبلول (مى كند) يفعله (كو بيا) تقول (زاستيزه) من العناد (برضد) على الضد (مى تند) بمعنى يضرب ويدور (الامى) بعد ذاك الشريك يدل ذاك النشف تقول ادار أيته من العناد على ضده يضرب ويدور ويسعى على مخالفة شريكه أى ترى فعلهما فى الظاهر مخالفا وهما لحال ان محالهما القصارة والتبييض وهذا حال مى ✽ ليك اين دو ضد استيزه عاريك دل ويك كار باشد در رضا (المعنى) لكن هذان الضدان المريدان والظهر ان العاديان الصورة فى الرضا متحدا الباب والكار والاختلاف الصورى لا يمنع الاتحاد المعنوى مى ✽ هر نبى وهر ولى را مسلكيست ✽ ليك تا حق مى برد جمله يكيست ✽ (المعنى) ولكل نبى ولكل ولى مسلك موصول الا انهاء الجزئية المتضادة نظر الى الوحدة الانهاء الكلية وهو تربى كرباس النفوس تارة تبلها بماء من الشهوات وتارة تنشفها بالرياضات ولكن اثر الاسم الخزى يزيل أثر الاسم الخرق

الآخر بنقل نفس الوجود الانسانى من حال الى حال وناقص النظر يظن هذا اعتقادا وفى الحقيقة كل من الاسماء المزبورة فى رضائه تعالى متحدة فى كلروا حد ولهذا قال فى الشطر الثانى لكن مسلك ذالك السالك يوصل الجملة الى الحق ومن هذه الجهة واحد لايخلو بعضهم من القرب والبعد فان طرق الانبياء كلها موصلة الى الله ولكن أفرجها طريق الشريعة المحمدية لاختلاف المشارب والاستعدادات وتفاوت القابليات وكانوا كلهم استعدادا أتمنه أكمل الأمم مشربا وقابلية ولهذا كان الواحد منهم ينسخ بعض أحكام الشارع السابق وكذا الاولياء كل منهم يسعى لاظهار قابلية اتباعه ولهذا قال لما رأى بعض المستمعين فى الغفلة ﴿روى در كشيدن سخن جهت ملالت مستمعان﴾ هذا فى بيان سبب سحب الوجه عن الكلام بسبب ملالة المستمعين وذهابهم جانب الغفلة والالتفات الى الحكاية ليقرر لهم فى ضمنها حقائق الشريعة ويظهر لهم بها أسرار الطريقة ويعلموا ما أراد الله بعباده مى ﴿چونكه جمع مستمع را خواب برد * سنكهاى آسيارا آب برد﴾ (چون) أداة تعليل (خواب) النوم (برد) اذهب (سنكهاى آسيا) حجارة الطاحون (آب برد) اذهبها لماء (المعنى) لما أخذ النوم جمع المستمعين وترك كل منهم حسن الاستماع واشتغل بمقتضى النفس فحجارة طاحون الارشاد وهم جواهر كلماته اللطيفة ودراري عباراته الشريفة المصطحة لدقيق المعنى اذهبت ماء قوته الناطقة التى هى بمثابة ماء الحياة واذهبت الالفاظ والحروف بسبب الغفلة عن الاستماع وعدمت طاحون المعرفة فياجماعات المستمعين مثنوى ﴿رفتن اين آب فوق آسياست * رفتنش در آسيا بهر شماست﴾ (المعنى) ذهاب هذا الماء فوق الطاحون وذهاب الماء للطاحون لاجلكم بمعنى جريان ماء النطق فوق مرتبة الارشاد والنصيحة وماء هذا النطق يجرى من فى وشأنه ارفع من طاحون النصح ولكن ذهابه لطاحون الارشاد والنصح لاجلكم حتى يحصل دقيق المعنى وتنتفعوا به مى ﴿كر شمارا حاجت طاحون نماند * آب را در جوى اصلى باز راند﴾ (المعنى) فان لم يبق لكم احتياج الى الطاحون واستغنيتم عن النصح والمعرفة والالفاظ والحروف المتعلق بها الماء فى النهر أى الناطق يسوق ماء نطقه ويرجعه الى أصله كالطحان ان وجد صاحب برّ طحن له وأجرى الماء على الطاحون وان لم يجده أعاد الماء الى أصله وربط الطاحون مثنوى ﴿ناطقه سوى دهان تعليم راست * ورنه خود دان نطق را جوى جداست﴾ (المعنى) الناطقة من جانب الفم لاجل التعليم والارشاد والالذالك النطق نفسه له نهر آخر يجرى له وهو مرتبة القلب والروح ان استنفع المسترشد بما يأتى به الفم جرى ماء النطق والارباط الفم وأجرى لجانب القلب والروح لما علمت ان الماء له نفع للطاحون ولا عكس مثنوى ﴿مى رود بى بانك و بى تكرارها * شحنها الانهار با كزارها﴾ (المعنى) وتلك القوة الناطقة تذهب فى النهر المعنوى بلا صوت ولا تكرار تحتها أى الناطقة الانهار أى أنهار الحقائق والمعانى

معنى تجرى الى الخضرأى خضر عالم الحقيقة والأسرار الالهية فتنبت أزهار الاسرار أى ذالك النهر المعنوى يجرى بلاصوت ولا تكرار ولا حرف ولا كلام لانه وحى الهامى ونفس رحمانى وكلام سبحانى تحته أنهار الحقائق وأبحر المعانى والدقائق على سواحله رياض عجيبة وروحات غريبة أنوار تجلياته غير مكررة روحات مكاشفاته غير متعددة مثنوى ﴿اى خدا جائرا تو بنما آن مقام * كه رود در وى حرف محو رويد كلام﴾ (المعنى) يا الله هذا المقام أنت أره للروح لان فى ذالك المقام ينبت ويظهر فيه الكلام بلا حرف كما تظهر الاقوال والافعال فى عالم المثال بلا حرف ولا صوت فتكون هذه الحالة المثالية لاهل الله يقظة مثنوى ﴿تا كه سازد جان با لطف از سر قدم * سوى عرصهٔ دور رويم نا ى عدم﴾ (المعنى) حتى الروح النظيفة تصطنع من الرأس قدما لجانب العدم البعيد والعريض هذا اذا كان بعد دورا وفى نسخة من غيروا ومعناه تصطنع من الرأس قدما لجانب العدم الذى وسعته ساحته بعيدة مثنوى ﴿عرصهٔ بس با كشاد و بافضا * وين خيال وهست يابد زو نوا﴾ (المعنى) فان عرصة العدم وصحراء العدم عرصة زائدة الوسعة بالانفتاح والفضاء وهذا الخيال والوجود يجد منها نوا أى نصيبا وغذاء فان العالم السفلى يستمد على الدوام من عالم اللاهوت العلوى ولو انقطع عنه الامداد لحظة العدم فان المقصود من عالم العدم مرتبة الالوهية ومقام الحقيقة فهى عرصة واسعة فالخيالات والوجود والمكونات منها تنشأ ولهذا قال مى ﴿تنك تر آمد خيالات از عدم * زان سبب باشد خيال اسباب غم﴾ (تنك) ضيق (تر) بفتح التاء أداة تفضيل (آمد) أتى (المعنى) أتت الخيالات أضيق من العدم ومن ذالك السبب صار الخيال سبب الغم ولا يكون فى العدم غم لان المراد من عالم العدم عالم الاعيان وعالم الارواح وليس فيهما غم ولا أسباب الغم وعالم الخيال عالم المثال يحصل من العدم ويصدر عنه لانه عدم اضافى تقدم على وجود العالم فيقال للامر المستور أمر مغمة باعتبار كونه مظروفا والمظروفية باعثة الضيق والغم ولهذا قال مثنوى ﴿باز هستى تنكتر بود از خيال * زان شود در روقر هم چون هلال﴾ (المعنى) ثم صار عالم الوجود أضيق من عالم الخيال لان الصادر من الضيق أضيق ومن هذا السبب يكون القمر فى الوجود كالهلال فهو على قول ابن عباس رضى الله عنهما قدر الارض ستين مرة وفى الوجود الخارجى يرى كالهلال فكان عالم الوجود الخارجى أضيق من عالم الخيال لان المتصور فى الخيال كبير جدا اذا أتى للوجود يكون أصغر من الذى هو فى الخيال مثنوى ﴿باز هستى جهان حس ورنك * تنك تر آمد كه زندانيست تنك﴾ (المعنى) بعده عالم الحس واللون يعنى عالم الشهادة أتى أضيق لان الضيق زندان مثنوى ﴿علت تنكيست تركيب وعدد * جانب تركيب حسها مى كشد﴾ (المعنى) علة الضيق التركيب والعدد لان التركيب والتعداد محدود وكل محدود بالنسبة الى غير المحدود أضيق لان المتبادر من العدم الخيال ومن الخيال الوجود ومن الوجود الحس واللون ومادام ان السالك

لم يخلص من مرتبة الحس واللون لا تحصل له أوجات الوحدة لان القوة الحاسة وعالم الشهادة والناسوت مركب من الاعداد وهذا لا يبعد أهل الحواس من التركيب والعدد و يخلص من دركات العناصر والطبائع وعياهب الاسافل وكل ما تحرك محيط الدهى حاب مركز الكلام كلت حركته انقاضية ومرتبة بعد مرتبة دائره كل واحدة منها أصغر من الاخرى والدائرة التي هي أقرب الى المركز مسافتها أقصر ومدة دورتها أحصر وأما الحركة الواقعة من المركز الى المحيط في الرحمة الى الله البسيطة ودوائرها مترقية الى العدم فياهذا ان خلصت من ضيق التركيب وتحركت الى حاب المبدأ الاول مشوى ﴿ور آنسوى حس عالم توحيد دان * كريكى حواهى بداں حاب بران ﴾ (المعنى) اعلم ان عالم التوحيد من حاب ذالك الحس يسمى حاهد ورص بعد ذلك واخرج من الصور المحسوسة المختلفة لتصل الى الوحدة الحقيقية ان كنت تطلب الوحدة والتوحيد اسم لذالك الحاب لانه ليس في الحس والصور الا الضيق والمغايرة وعين الوحدة لا تقبل مادكر والدنيا أمر اعتبارى فان قلت كل مركب وفي عالم الوحدة الضيق عين موجود يقول قدس الله سره ﴿ امركن يك فعل يودو بون وكاف * در نفس افتاد ومعنى بود صاف ﴾ (المعنى) مثلا أمر كن صيغة أمر الحاضر كاف فعلا ومعنى أى ايجاد معدوم وحرفا الكاف والنون وقعا في الكلام وصار المعنى صاف أى هذا التركيب و الالفاظ لا في المعنى فان التفاوت في الفظ يتحد في المعنى والمغاير في الصورة يتحد في الاثر والمعنى فان أردت الرحمة حرج من الصورة انظر الى المعنى لتحد عالم الوحدة فان التعينات المحسوسة أثر في الوجود العلمي الذي لوجوداته ظهرت انواع القدرة العجيبة من عبراب يقع لوجدته كثرة فالامر والخلق والروح والجسم وحدت من الواحد باعتبار الافراد والاشخاص كثير وباعتبار الحقيقة والماهية قليل فالعقل الانساني يطوى كتاب صحائف الادراكات والمبصرات وغيرها فاذا حلصت من قيد التعينات التي هي محل التأثيرات يخرج من كل حجاب ويعرج الى اوج متبع الوحدة هي ﴿ اين سخن پايان ندارد ناركرد * تا چه شد احوال كرك اندر نبرد ﴾ (المعنى) هذا الكلام لا يمكن بيانه بالاتساع حتى تعلم أحوال ما فعل الذئب في الحرب مع الاسد والثعلب ﴿ ادب كردن شير كرك را كه درقسمت بى ادبى كردى ﴾ وباقي بيان تأديب السبع للذئب بأن قال له الثعلب في القسمة فعلك الادب مشوى ﴿ كرك زار كند سر آن سر مزار * تا نماند دوسرى را اختيار ﴾ (كرك) الذئب وزار اداه المجهول (كند) بمعنى قلع (آن) دال (سر مزار) على القبر وأراد به السبع (نماند) حتى لا يبقى (دوسرى را) للكوكب (اختيار) دال السبع على القبر على رأس الذئب حتى لا يكون رئيسان ولا يبقى اختيار وترفع المغايرة ويعقد الوجود الموهوم ولا يبقى في حرم الوحدة كثرة ربط الحق الذي لا يموت اداء لم حق قسمة الحال ونظر الى الذي سلمه على راسه كان لم مشوى

﴿فانتقمنا منهم است ای کرلئیر ﴿چون سودی مرده در پیش امیر﴾ المعنی) وقال یا کبیر
المذناب هذه المحنة الواقعة علیك مفهوم قوله تعالی فانتقمنا منهم فانظر کیف کان عاقبة المجرمین
وقوله تعالی فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعین الآیات لا بد لم تکن قدام الامیر مینا
یعنی اذا بقیت فی قید الانانیة حیا وبسیرة الذئب معاندا ولم تمس نفسك بحب ربك بأن تعمل
بموجب موتوا قبل ان تموتوا ولم تشاهد فی کل آن سر کل شئ هالك الا وجهه بل تصر علی مخالفة
الاوامر الالهیة وتظهر البدع فی الدین لاتباعك لهواك وتدعی البا طل لرواج معاملك فتکون
مظهر قوله تعالی (وان کان أصحاب الأیکة لظالمین) یعنی وما کان أصحاب الایکة الا الظالمین
أنفسهم واضعین الشئ فی غیر موضعه (فانتقمنا منهم) بأن أهلکناهم بشدة الحر والحاصل ان
الامم السالفة لعدم اطاعتهم لم یتحملوا العصب الالهی فی الدنیا والعقبی فعلی السالك طریق
الآخرة الاحتساب ولما علمت ان المراد من الکرلئ النفس الامارة أی أصحاب الرعونة ومن
الثعلب أرباب العقل المستفاد وأهل المحبة والسکنة ومن السبع أرباب الهدایة وأصحاب
الحقیقة ومظهر الهدایة وتقدم انهم وحدوا فی صیدهم (کاوکوهی) أی نفر وحش أشار به الی
الصفات الهیمیة (وبر) بضم الباء وسکون الراء المهملتین وهو تیس الجبل وأشار به لتحصیل
الرزق بالجاه (وخرکوش) اذ أرنب وأشار به لطالبة المعاش فکأنه قال تراءت الروح مع
النفس والعقل فی الوجود الانسانی ولاجل الحیاة دعوا الی حبل عالم الشهادة ولاحظوا الوارم
الحسد وباعثه من الکسب بالصنعة فاحتمرت الروح الامین فلما أساءت الادب أدبتها مثوی
﴿بعد ازان روشیر بار وباه کرد * کفت ای رحش کس از تو بر نخورد﴾ (المعنی) بعد ان
أی هلاك النفس للذئب حمل السبع جمیع الرواة ثم توجه السبع الی التعلب قائلا
لاجل الاکل اسم الصید مثوی ﴿چون شنید این کرد روی * کین او بس جانور خواهد
ای شاه کرد﴾ (المعنی) التعلب لما سمع قول السبع وقال ان هذا الذی یکون طعام
الصحوة لك یا سلطان المختار بالعز والتمکین ای ﴿زان شکار تو بیابد برد را * چند
باشد شه بزور را﴾ (المعنی) وذلك الذی یحمل طعام وسط النهار یکون شیئا أی طعاما
طبع معتدلا للسلطان ذا طبع القوی مثنوی ﴿وان دکر خرکوش تو رشاد هم * شد حریص
بالطف وکرم﴾ (المعنی) ودلك الارنب الآخر أیضا لاجل السلطان وهو لذا السلطان
الموصوف باللطف والکرم طعام اللیل ای ﴿چون کفت ای روبه توعدل افروختی * ایچ می
سمت رکه آموختی﴾ (روبه) بضم الراء وباء التعلب (تو) بضم التاء أی السلطان (افروختی)
أشعلت (ایچ می) کذا (رکه) بکسر الراء العربیة ای من ر (آموختی) ای علمت (ا)
هار السبع للتعلب یا تعلب أشعلت وجه العدل ای باعتبار فی العدالة فسمیت دلالة هذا
تعلمها ای ﴿ارکجا آموختی این ای برزلئ * که ای شاه جهان ارحال کرلئ﴾ (الله)

كبر هذه القصة ممن تعلمها قال الثعلب يا سلطان العالم من حال الذئب فاني اعتبرت به وهذا حال أرباب الهدايات يقولون سلمنا أمورنا اليك امح منا وجودنا الموهوم واجعلنا من المعتبرين بغيرنا لا ناموصوفون بالعجز رابطون زنار العبادة على ظهر الطاعة فلما ثبت حال ثعلب المعرفة عند سبع الهداية تموجت أبحر الطافه مى ﴿كفت چون در عشق ما كشتى كرو * هرسه را بركير و بستان و برو﴾ (چون) أداة تعليل (در عشق ما) في محبتنا (كشتى) صرت وكنت (كرو) بكسر الكاف وفتح الراء بمعنى مرهون (هرسه را) للثلاثة (بستان) بكسر الباء العربية بمعنى خذ (وبرو) بكسر الباء العربية بمعنى اذهب (المعنى) قال السبع للثعلب لما كنت في محبتنا مرهونا وأفنيت نفسك تحت أمرنا خذ الثلاثة جميعا واذهب حاله كونك آمنا من الخوف والحزن مى ﴿رو بها چون جملكى ما راشدى * چون نشت آزار ما چون تو ماشدى﴾ (چون) في الموضعين أداة تعليل (چون نشت) بمعنى كيف (آزار ما) تؤذيك (المعنى) يا ثعلب لما كنت جميعك لنا وبكليتك متكلا علينا كيف نؤذيك لما كنت أنت تحن مأديتك عين أذانا على نفوى من كان الله بافنائه ناسوته في لاهوته كان الله له في حفظه ورعايته فهو محض رحمة مى ﴿ماترا وجمله اشكاران ترا * باى بركردون هفتم بر ترا﴾ (المعنى) نحن لك وجملة أنواع الصيد لك ضع قدمك على السموات السبع واصعد فوقها على ان (به) بكسر الثون فعل أمر (وبرا) مركبة من بر بمعنى على ومن آبهمزة ممدودة فعل أمر بمعنى اصعد وتعال لانك بنا تبطش وبنا تسمع فصفاتك صفاتنا قال الله في حديثه القدسي من شغله ذكرى عن مسئلتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين مى ﴿چون كرفتى عبرت از كرك دنى * پس تورو به نيستى شير منى﴾ (المعنى) لما مسكت من الذئب الدنيء عبرة فأنت لست ثعلبا بل أنت في المعنى سبعنا المرغوب وضرغامنا المطلوب على نفوى العاقل من اتعظ بموت غيره مى ﴿عاقل آن باشد كه عبرت كيرد از * مرده يارانند در دلاى محترز﴾ (المعنى) العاقل هو الذي يسلك عبرة محترزا من البلاء القبيح دن موت أحبابه متأدبا متنصحا بسياسة غيره مى ﴿رو به آن دم برزبان صد شكر راند * كه مرا شير ان چنين كرك نخواند﴾ (المعنى) الثعلب ذلك الوقت أجرى على لسانه مائة شكر قائلا دعائي الأسد بهذا ان دعا الذئب مثوى ﴿كرمرا اول بفرمودى كه تو * بخش كين اين را كه مردى جان ارو﴾ (المعنى) ولو أمرني أولا بأنك اقسم هذا الصيد من يقدر على خلاص الروح منه والحصة دن هذا مثوى ﴿پس سپاس اورا كه مارا در جهان * كرد پيدا از پس پيشينيان﴾ (پس) بفتح الباء الفارسية بمعنى الفاء وبفتح الباء العربية أداة التكثير (امس) شكر (اورا) لله تعالى (كه مارا) لنا (در جهان) في الدنيا (كرد پيدا) أظهرنا وأوجدنا (از پس) من بعد (پيشينيان) الامم المتقدمة (المعنى) فالحمد لله أولا والحمد لله الكبير لله الذي جعلنا في الدنيا الامم الباقية مى ﴿تا شنيديم آن سياستهاى حق * برقرون ماضيه اندر سبق﴾

(المعنى)

(المعنى) حتى سمعنا بواسطة خاتم الانبياء تلك السياسات الصادرة من قبل الحق على القرون الماضية فى السابق ونحصنا بها ولم يجعلنا مثلهم عبرة للسامعين مى ﴿تا كه ما ازحال آن ـــــ كركان پيش * همچو روبه پاس خود داريم پيش﴾ (المعنى) حتى نحن من حال تلك الذئاب المتقدمة مثل الثعلب نمسك ونحفظ أنفسنا زائدا على ان (پيش) بكسر الباء الفارسية بمعنى الزيادة (وپاس) بفتح الباء الفارسية الحفظ بأن نجيب دعوة الرسل وخلفائهم ونتفطن للانقياد والطاعة ونرجع من الغواية الى الهداية ونرجو المدد والعناية وننظر نظر معتبر ونفتكر فكر متأسف ونستمر فى الطاعات على خوى من الآخرون السابقون مى ﴿امت مرحومه زآثار وخواندمان * آن رسول حق وصادق در بيان﴾ (راندرو) من ذالك الوجه (خواند) قرأ (مان) ضمير المتكلم مع الغير (المعنى) ومن هذا السبب والوجه دعانا بالامة المرحومة ذالك رسول الحق وفى بيانه صادق بان قال صلى الله عليه وسلم أمتى أمة مرحومة من جهة كونها متأخرة عن الامم معتبرة بقهر الله لهم فيا هذا انظر لهذه السعادة وارفع حجاب الغفلة عن عين الاعتبار وانظر كيف عاقبة المكذبين تكون من الاخبار مى ﴿استخوان و پشم آن كركان عيان * بنگريد و پند گيريد اى مهان﴾ (استخوان) عظم (پشم) صوف (آن) ذالك (كركان) الذئاب (بنگريد) انظروا (وپند گيريد) وتنصحوا (اى مهان) ياعظماء (المعنى) ياعظماء تلك الذئاب وهم الامم السالفة انظروا العظامهم وشعورهم الرميمة البالية عيانا وتنصحوا قال الله تعالى فسيروا فى الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ولو أخر عن هذه الامة العذاب على غوى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم لكن ان بطش ربك لشديد فعلى العاقل التفكر والتوبة قبل الموت حتى لا يكون قرينا لهم ولهذا قال مى ﴿عاقل از سر بنهد اين هستى وباد * چون شنيد انجام فرعونان وعاد﴾ (المعنى) العاقل يضع من رأسه هذا الكبر والعجب وينزكه ما لما سمع انجام وعاقبة الفراعنة وعاد وعلم قهرهم من أى شئ كان مى ﴿ورنه بنهد ديكران از حال او * عبرتى گيرند از اضلال او﴾ (المعنى) وان لم يضع العاقل هذا الكبر والعجب من رأسه الغير من حاله يضعون الهوى ويكون من اضلاله عبرة ولهذا قال ﴿تهديد كردن نوح صلوات الله عليه وعلى نبينا مر قوم را كه بامن مى پيچيد كه من روى پوشم باحداى مى پيچيد در ميان اين بحقيقت اى مخذولان﴾ هذا فى بيان فعل نوح عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام التهديد لقومه قائلا يا قوم لا تلتووا على بالعناد والكبر ولا تخاصمونى لانى نقاب الحضرة الالهية أى متخلق بأخلاق الله تعالى ومتصف بصفاته وبشريتى لحماله حجاب وهو تجلى فى وجودى التووا وعاندوا الله تعالى فانه يأخذ ولى فى الحقيقة ليس فى هذا الوسط أى فى الوجود موجود الا هو وهذا مرتبة قرب الفرائض فهو آلة للحق ومنه ﴿وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى﴾ قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله فحينئذ يصح ان

الحق جميع قواه وجوارحه على المعنى الذي يليق به وهذا نتيجة قرب النوافل وأما قرب الفرائض ان يسمع بالحق وقرب النوافل ان تسمع به وتبصر به والله ولي التوفيق مثنوى
﴿كفت نوح اى سركشان من من نيم * من زجان مردم بجانان ميزيم﴾ (اى سركشان) يا ساحبين الرأس بمعنى يا متكبرين (من) بفتح الميم بمعنى أنا (من نيم) است أنا ولو كانت عين بشر بتى ظاهرة لكم (من) أنا (زجان) من الروح (مردم) بضم الميم مت وفنيت (بجانان) بالمحبوب وهو رب العزة (مى زيم) أحيى وأعيش فعل مضارع نفس متكلم وحده (المعنى) قال نوح لقومه بامعرضين أنا ليست أنا بمعنى أنا الذى ترونه فى الصورة الظاهرة بشر مثلكم لكن أنا فى الحقيقة لست كذا أنا من روح البشرية الحيوانية مت وفنيت وبالمحبوب الأزلى الحقيقى أعيش مى ﴿چون بمردم از حواس بوالبشر * حق مرا شد سمع وادراك وبصر﴾ (المعنى) لما مت وفنيت من حواس أبى البشر كان الله لى سمعا وادراكا وبصرا روى البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه (من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب) أى فقد أعلمت الولى بالمحاربة من عادى (وما تقرب الى عبدى بشئ أحب مما افترضت عليه ومايزال عبدى يتقرب بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها) الحديث وتحقيقه مر آنفا فى شرح تهديد كردن نوح مى ﴿چون من من نيستم اين دم زهوست * پيش اين دم هر كه دم زد كافر اوست﴾ (المعنى) لما كنت أنا لست أنا وهذا النفس منه تعالى أى أنا فى الحقيقة فان وكلامى من هو ية الذات الالهية كل من تنفس قدام هذا النفس أى أنكره وخالفه هو كافر يا هذا الانفس الانبياء والاولياء بغيرهم ولا تقل كما قال الكفار ما هذا الا بشر مثلكم مثنوى ﴿هست اندر نقش اين رو باه شير * سوى اين روبه نشايد شد دلير﴾ (المعنى) فى نقش هذا الثعلب أسد موجود ولا يليق الذهاب بجانب هذا الثعلب دلير أى آخذ القلب بلا محاباة ولا خوف لان نقش ثعلب بشريتهم غطى سبع حقيقة أحديتهم فهم بقدرة الله تعالى ونور هدايته اياك واياك أن تنظر اليهم بالحقارة لانهم فى الحقيقة شمس منيرة وسبع غضوب مثنوى ﴿كر زروى صورتش مى نكروى * غرة شيران ازومى نشنوى﴾ (المعنى) وان لم تعتقد وتصدقهم من حيثية الصورة ولم تعلم ان الذى فى صورة الثعلب من الانبياء والاولياء فى الحقيقة سبع ألم نسمع منه صوت السباع أى ألم تشاهد ظهور قوتهم القاهرة فتذكر ان صوتا واحدا من الجملة مى ﴿كر نبودى نوح را از حق يدى * پس جهانى را چرا رهبر زدى﴾ (چرا) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (المعنى) لو لم يكن السيد نوح من الحق جل وعلا يد وقدرة ونصرة فجعلة العالم وهو عالم الدنيا كيف يضرب بعضه على بعض بل هو يد القدرة الربانى ونفس نفس السبحانى لما دعا وقال رب لا تذر على الارض من

الكافرين ديارا غرق جميع أهل الارض فهو أسد الله مثنوى ﴿صد هزاران شير بوداو درتني * اوچوآتش بودوعالم خرمني﴾ (المعنى) كان سيدنا نوح مائة ألوف سبع فى وجود وبدن وهو عليه السلام كان كالنار والعالم كالبيدر مثنوى (چونكه خرمن پاس عشراو نداشت * اوچنان شعله برآن خرمن كماشت﴾ (چونكه) لما (خرمن) البيدر (پاس) بمعنى حفظ (عشراو) عشره عليه السلام (نداشت) لم يمتثل الخرمن (او) على وزن هو لفظا ومعنى ضمير راجع لسيدنا نوح فى الموضعين (كماشت) بمعنى حواله (المعنى) لما ان بيدر أهل عالم الدنيا لم يحفظوا عشر دعته عليه السلام أى لم يقبلوا دعوته ولم يطيعوا أمره فهو سيدنا نوح عليه السلام أحال على خرمن وبيدر وجودهم شعلة القهر الالهى بأن قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فاستحال دعاؤه عليهم نارقهر فاحرقتهم مثنوى ﴿هركه اودر پيش اين شيرنهان * بى ادب چون كرلث بكشايد دهان﴾ (هركه او) كل من كان (درپيش) فى حضور (اين) اسم اشارة دخلت على (شيرنهان) فصار المعنى هذا السبع المخفى تحت الصورة الانسانية (بى ادب) لا ادب له (چون كرلث) مثل الذئب المرقوم (بكشايد) بفتح (دهان) بكسر الدال هو الفم (المعنى) كل من كان فى حضور هذا السبع المخفى لا أدب له يفتح فم قلة الادب مثل الذئب المرقوم ويتكلم كلاما غير معقول مثنوى ﴿همچوكرلث آن شير بردرّاندش * فانتقمنا منهم برخواندش﴾ (المعنى) فهو يمزق الذئب المرقوم كالسبع المذكور ويقرأ عليه فهوم فانتقمنا منهم وهذا حال سباع رجال الله اذا مروا حدمعهم قلة الادب مثنوى ﴿زخم بايد همچوكرلث ازدست شير * پيش شيرابله بودكر شد دلير﴾ (المعنى) يجد ضربا كما وجد الذئب من يد السبع ضربا فهو ابله وأحمق من كن قدام وفى حضور السبع دلير أى قليل الادب ولاجل التحذير يقول مى (كاشكى آن زخم برمن آمدى * تابدى كايمان ودل سالم شدى﴾ (المعنى) ليت ذا الضرب اتى على الجسم لان الضرر الجسمانى بان حتى يكون ويصير الايمان والقلب سالما لان ضرر الروح يبقى فيخلد صاحبه بسبب سلبه الايمان كدا أهل البدع والضلال ليتهم لم يصروا على ما فعلوا حتى يسلموا من ظلمة الكفر ولو كانت الكبائر لا تزيل الايمان عند أهل السنة ولكن الاصرار عليها يحتمل فساد العقيدة بالذهاب الى حلها وقالت المعتزلة الاعمال جزء من الايمان والعمل واسطة بين الجزء والايمان ولا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن وزعموا ان الحديث على ظاهره وزعموا ان ارتكاب الكبائر تنفى الايمان كأنهم لم يقرؤا حديث شفاعتى لاهل الكبائر من أمتى وحقق معنى الحديث نجم الدين الكبرى قدس سره بان قال حين يزنى وهو مؤمن بأن الله تعالى يراه حاضر القلب مع الله لا يستطيع ان يعصى الله تعالى حياء منه فلا بد للعاصى من سدل الحجاب عليه حتى يقع فى المعصية وأقل الخجاب ان يقع فى تأويل أو تزيين من النفس بان تقول له مغفرته للمذنبين فيقرأ شفاعتى لاهل الكبائر من أمتى

ويقول لا تستطيع رد قضاء الله ويقنع على نفسه باب الرجاء وقد أجمع أهل الله على اما لا يصح لعارف ان يعصى الله على الكشف والشهود ولا تظن ان حديث لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ويجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رخصة للعصية بل لاحظ معنى قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره أى ثوابه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اى جزاءه وكن ثابت القدم بين الخوف والرجاء فان الرسول صلى الله عليه وسلم لما أخبر فاطمة الزهراء عن جهنم وقال عن بعض أوصافها مرها شديد وقعرها بعيد وحلها حديد وشرابها صديد وكلاءها هل من مزيد اغمى عليها فلما أفاقت قالت ليتنى لم أولد وقال الصديق ليتنى كنت شاة ذبحونى وأكلونى وقال عمر ليتنى كنت شجرة تقطعونى وقال عثمان ليتنى لم أخلق وقال على ليت أمى لم تلدنى ولهذا قال سيدنا ومولانا مى ﴿قوتم بكست چون اينجا رسيد * چون توانم كرد اين سررا پديد﴾ (المعنى) قوتى انقطعت لما وصل الكلام الى هنا أى الى ان القهر الالهى ظاهرى ولا سلب ايمان فيه وباطنى فيه سلب ايمان وهذا مشكل فكيف اقدر على اظهار هذا السر الباطنى قال الشيخ الاكبر شعر النار منك وبالاعمال توقدها * لما تصالحها فى الحال تطفيها * فانت بالطبع منها هارب أبدا * وأنت فى كل حين شئت تنشيها * أى تنشيها بالاوصاف الرديئة فاذا بدلتها بالاعمال الصالحات تطفيها فانت تهرب منها والحال أنت منشيها لانك خالق الخير والشر ولا قدرة لعبدك على اظهار هذا السر ولكن للنجاة طريق يرشدك اليه ويقول مثنوى ﴿همچو آن روباه كم اشكم كنيد * پيش اوروباه بازى كم كنيد﴾ (همچو) مثل (آن) ذاك (روباه) اسم الثعلب (كم) بفتح الكاف العربية معناه ناقص وقليل (كنيد) بمعنى افعلوا (المعنى) مثل ذاك الثعلب افعلوا تقليل الغذاء أى لا تشتغلوا بمقتضى بطونكم فتعصوا الله تعالى بسبب حرصكم على المآكل والمشارب ولا تفعلوا فى حضوره لعب الثعلب فان الثعلب جبل على الحيلة أى لا تعصوا الله حتى لا تكونوا بسبب الطبيعة مظهر القهر مى ﴿جمله ماومن به پيش اوتنيد * ملك ملك اوست ملك اورا دهيد﴾ (المعنى) ضعوا قدامه تعالى جملة ماومن أى نحن وأنا وانحوا وجودكم فالملك ملكه تعالى اعطوه ملكه ولا تقولوا هذا له وهذا لنا واخرجوا من الوسط حتى لا تستحقوا بسبب زعمكم الملك المجازى حقيق العذاب فان الله تعالى يقول لمن الملك اليوم فيجيب لعدم الغير لله الواحد القهار مثنوى ﴿چون فقير آيد اندر راه راست * شير وصيد شير خود آن شماست﴾ (المعنى) لما تأتوا فقراء فى طريق الحق وتخلصوا من قيد نحن وأنا وتفنوا فى الله السميع وما صطاده السبع هو لكم فانه من كان الله كان الله له مثنوى ﴿رانكه اويا كست رسد ان زه شكارست * بى نيازست اوزنه رو مغزو پوست﴾ (رانكه) اداة تعليل (او) بضم الهمزة ضمير راجع لله تعالى فى الموضعين (پاكست) نظيف أى منزه (وسبحان) اسم مصدر بمعنى التسبيح أى مقدس عما لا يليق به (بى نيازست) غنى (زنغز) بمعنى اللطافة والظرافة

و بمعنى الغريب والبديع (مغز) بفتح الميم على وزن نغز اللب (المعنى) لان الله تعالى منزه عن الاغراض والعلل ووصفه التسبيح والتقديس عما لا يليق بذاته وهو الغنى عن العالمين من العشيرة والقبيلة ومن الاشياء التي هي في مرتبة اللطافة والرشاقة والبداعة والغرابة التي خلقها لاجل عباده قال الغزالي رحمه الله في المقصد الاقصى وهو منزه عن أوصاف كمالهم كما انه منزه عن أوصاف نقصهم بل عن كل صفة يتصورها الخلق ولهذا كانت أسماؤه توقيفية مثنوى ﴿هر شكار وهر كراماتى كه هست * از براى بندكان آن شهست﴾ (المعنى) كل شكار أى كل صنع وايجاد وكل كرامة موجودة خلقها ذات السلطان مالك الملك لاجل عباده والا مى ﴿نيست شهرا طمع بهر خلق ساخت * اين همه دولت خنك آنكو شناخت﴾ (نيست) أداة نفى (شهرا) مخفف شاه ورا أداة المفعول (بهر) لاجل (ساخت) بمعنى خلق وأوجد (اين همه دولت) وهذه الدولة جميعها (خنك) بضم الخاء والنون المعجمتين سعيد (آنكو) مركبة من آن كه او بمعنى ذات الذى (شناخت) بمعنى فهمها (المعنى) ليس للسلطان طمع فى شئ خلق الاشياء وجميع الدول لاجل عباده فالسعيد ذات الذى فهم هذا المعنى مثنوى ﴿آنكه دولت آفريد و سرا * ملك دولتها جهد كار آيد ورا﴾ (المعنى) ذات الله الذى خلق الدولة و دوسرا يعنى الدنيا والآخرة الملك والدول أى كار يأتو له فانه غنى مطلق فالدولة يعطيها لمن له بصر بصيرة ينظر بنور الله تعالى خبير بأن الله عالم بخفيات الامور كما هو عالم بجليا تها لا يخفى عليه شئ فى السموات ولا فى الارض وهو السميع العليم مثنوى ﴿پيش سبحان بس نكه داريد دل * تا نكرديد از گمان بد بخجل﴾ (بس) بفتح الباء العربية أداة التكثير (نكه) بكسر النون المعجمة الحفظ (داريد) امسكوا (دل) هو القلب (تا نكرديد) حتى لا تفعلوا بمعنى لا تكونوا (از گمان) من الظن (بد) بفتح الباء وتشديد الدال القبيح (المعنى) احفظوا قلوبكم كثيرا دام السبحان حتى لا تخجلوا من الظن القبيح مثنوى ﴿كو ببيند سر و فكر و جسد جو * همچو اندر شير خالص تار مو﴾ (المعنى) لان السبحان يرى فكرك ويعلم لطيفك ووجدانك كما يعلم تار الشعرة أى طولها ودقتها فى الحليب خالص البياض ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير مى ﴿آنكه او بى نقش ساده سينه شد * نقشهاى غيب را آينه شد﴾ (المعنى) ذات الذى هو صار بلا نقش صافى الصدر والقلب صار مرآة لنقش الغيب يعنى يرى العيوب منقوشة فى قلبه ما داعلم الاسرار الغيبية لا عجب والذى له أدنى معرفة يوقن بهذا ويعلم من خلا قلبه من نقوش السوى يكون مرآة النقوش علام الغيوب ويرى ما كان وما يكون مثنوى ﴿سر مرا بى گمان مؤمن شود * را سكه مؤمن ايمه مؤمن شود﴾ (المعنى) والذى صفا قلبه يوقن بلا شبهة بالذى خفى فى سر بالان المؤمن وهو الله تعالى مرآة المؤمن الدر ولى الله تعالى فيكون هى الحديث وهو قوله عليه السلام المؤمن مرآة المؤمن يعنى المؤمن هو الله تعالى من جهة كونه

علم الغيوب مرآة المؤمن الولى أى ظاهر فى مرآته والولى الكامل مرآة الذات والصفات عالم بسر الغيب أو المؤمن الولى عالم لسر تلان المؤمن مرآة المؤمن يعلم المؤمن ذالك المؤمن بنوره مثنوى ﴿چون زند او نقد مارا در محك * پس بقين را باز داند او ز شك﴾ (المعنى) فاذا ضرب الولى نقدنا فى المحك فان ذالك الولى يعلم اليقين من الشك و يميز صحيح الاعتقاد من قبيحه مى ﴿چون شود جانش محك نقدها * پس بيند قلب را و قلب را﴾ (المعنى) ولما تكون روح الولى محك النقود فانه يرى القلب أى الزيوف المزورة والقلب المملوء بالافكار المزورة فانه يرى بنور الله الذى خطر على قلوب الفساق ونياتهم الفاسدة ﴿در بيان نشاندن بادشاهان صوفيان عارفانرا پيش روى خويش تا چشم شان بديشان روشن شود﴾ هذا فى بيان اجلاس السلاطين قدام وتجاه وجوههم الصوفية العارفين بالله ليتنور بصرهم بهم مثنوى ﴿بادشاهان را چنين عادت بود * اين شنيده باشى اى ارادت بود﴾ (المعنى) كان للسلاطين الماضية كذا عادة تسمعها وان كانت فى خاطر لك مثنوى ﴿دست چپشان پهلوانان ايستند * زانكه دل پهلوى چپ باشد بيند﴾ (دست) يد (چپشان) چپ بفتح الجيم العامية وسكون الباء العربية جهة الشمال فلما ركبت مع يد اراد وابها جهة الشمال (پهلوانان) جمع پهلوان هو الرجل الشجاع (ايستند) يقفون (زانكه) لان (دل) القلب (پهلو) جهة وجانب (چپ) الشمال (باشد) يكون (بيند) يربط (المعنى) وهؤلاء السلاطين يقف الشجعان جهة شمالهم لان القلب يربط ويقيد طرف وجهة الشمال لتثبت قلوبهم بهم مى ﴿مشرف واهل قلم بر دست راست * زانكه علم خط وثبت آن دست راست﴾ (المعنى) المشرف وهو رئيس الكتاب وأهل القلم يقفون على جانبه اليمين لان علم الخط والبت وصنعة الكتابة لاجل اليد اليمين ولهذا كانوا أهل اليمين مثنوى ﴿صوفيانرا پيش رو موضع دهند * كاينه جانند واز اينه بهند﴾ (المعنى) يعطون الصوفية موضعا قدام وجه السلطان لانهم مرآة الروح وفى الحقيقة أعلا وأحسن من المرآة لكونهم مرآة الخالق جل وعلا من جهة كونهم مثنوى ﴿سينه صيقلها زده درد كر وفكر * تا پذيرد اينه دل نقش بكر﴾ (المعنى) الصوفية ضربوا لصقاله بالذكر والفكر على صدور قلوبهم حتى مرآة القلب تقبل نقشا بكرا وطورا جديدا فاذا تمرن على هذا انحدت البداية والنهاية بسرعة الادارة وثبتت له المعرفة الفطرية بنور اليقين فحينما عجب يوما فيوما حتى يفتح له الباب من الطور السرى فيشاهد التجليات ولهذا قال اى ﴿هر كه او از صلب فطرت خوب زاد * آينه در پيش او بايد نهاد﴾ (المعنى) كل من ولد من صلب الفطرة حسنا اللائق وضع المرآة تجاهه ليشاهد حسن نفسه فعلى هذا يكون مى ﴿عاشق آينه باشد روى خوب * صيقل جان آمد وتقوى القلوب﴾ (المعنى) الذى وجهه حسن ومحبوب عاشق المرآة ليشاهد جماله وكماله فيها لانه أى الوجه الحسن صيقل الروح واضافة ونظافة القلوب واهذا قالوا لقاء المحبوب شفاء القلوب على

لخوى ونفخت فيه من روحى وماوراءه غير الهوية المحضة وجمال الروح اذا أضاء على شئ يعطيه قدرا وشرفا وما أراد قدس الله سره بهذا الاجمال الروح لان الروح يتجلس على تخت القلب لترتيب ناموس العدالة ويتجلس شجعان القوى النفسانية على شمالها فتستخدمهم لضبط المملكة ويتجلس العقل وزيرا والقوة المتفكرة رئيسا على يمينها فيأخذ دواته المرصعة ببواقيت التصورات مع قلم لسانه بمداد القوة الناطقة فيلقيه على أوراق ألفاظه الفائقة فيكون منشورا لاطراف الممالك فاذا وضعه قدامه الصوفى صافى القلب كالمرآة المجلاة يرى سلطان الروح جماله فان السلطنة لها لا تكون بالكسب فهى خلقية وحسنها وهبى أتى من صاب الفطرة عناية من الله تعالى فالازم ان تكون المرآة مواجهة لها كأنه قدس الله سره يقول ضعوا مرآة قلوبكم تجاه نظر عارف مكمل وسلموها اليد تربيته حتى تتفطر من صاب الفطرة بالسعادة الازلية والهداية السرمدية فان قيل ومن أين لنا هذا الجناب ادفع هذا الخاطر بأنواع المحبة يرفع من قلبك سد الافكار ولازم الاستقامة يقرب لك الوصول لان العشاق قلوبهم مصقولة وجمالهم بكمالاتهم ظاهر ولاجل هذا قال ﴿ آمدن مهمان پيش يوسف عليه السلام وتقاضا كردن يوسف از وتحفه وارمغان ﴾ هذا فى بيان مجئ العالم الفرد لحضور سيدنا يوسف على نبينا وعليه السلام وتقاضى وطلب سيدنا يوسف منه تحفة وارمغانا مى ﴿ آمدن آهاى بارى مهربان ﴾ يوسف صديق راشد مهمان ﴿ (آمد) أتى (از آهاق) جمع أفق وهو الناحية (يار) صديق (مهربان) محب (مهمان) بكسر الميم وسكون الياء وقد تحذف من مه بكسر الميم معناه الكبير ومن مان معناه المنزل سمى المسافر بذلك تعظيما له (المعنى) أتى من أطراف العالم ليوسف الصديق عليه السلام صديق محب وصار له مسافرا ونزيلا مثنوى ﴿ كاشنا بودند وقت كودكى ﴾ بر وسادهٔ آشنايى متكى ﴿ (المعنى) فانه أى المسافر كان له معارفة مع سيدنا يوسف وقت الطفولية وكان كل منهما متكئا على وسادة المعارفة والمحرمية ولهذا مثنوى ﴿ يادداد ش حور احوان وحسد * گفت كان زنجير بود وماسدى ﴾ (المعنى) أعطى المسافر لسيدنا يوسف ذكر حور وحسد الاخوان أى ذكره وسأله عما جرى له معهم فقال سيدنا يوسف لذاك المحب كان ذاك الحور والحسد زنجيرا أى سلسلة وأنا سبع سجنونى بها الهدهد الرسمية مثنوى ﴿ عار نبود شير را از سلسله * نيست مارا از قضاى حق گله ﴾ (المعنى) وليكون للاسد عار من السلسلة بل يتعاظم بها وليس لنا شكاية من قضاء الحق جل وعلا بل شأننا التحمل والصبر مثلا مى ﴿ شير را بركردن ار زنجير بود * بر همه زنجير سازان مير بود ﴾ (بر) اداة استعلاء (كردن) هو العنق (ار) مخففة من اگر أداة الشرط (بود) من بودن صيغة الماضى (بر همه) على جميع (زنجير سازان) جمع زنجير ساز على قاعدة الفرس صانع السلسلة (المعنى) ان كان على عنق السبع سلسلة فلا عار لانه كان على جميع مصطنعين السلسلة أمرا

كان مقيدا باتفاق سلسلة الاخوان وهم الحواس العشرة والقائهم له فى بئر الطبيعة ليكون باعثا لشكر المنعم فأجابه يوسف الروح منشكرا ولو كان اتفاق الحواس لى سلسلة ساقتنى لهذا المقام ولكن كنت أسدا وكانت السلسلة لى نقشا جرى القدر بحبسى فى بئر الطبيعة أنفاسا قلائل فوحدت فيه لامتثالى لقضاء الله رفعة استضاء بها أهل هذا العالم فانسر عقل المعاد مثنوى ﴿كفت چون بودى ززندان وز چاه * كفت همچون در محاق وكاست ماه﴾ (چون) أداة استفهام عن حال الشئ بمعنى كيف (بودى) على وزن جودى معناه كنت لحكاية الماضى (چاه) هو البئر (همچون) مثل (در محاق) فى محاق (وكاست) بمعنى كاستن مصدر من خسم (ماه) هو القمر (المعنى) ذالك الصديق قال ليوسف الصديق كيف كنت من الزندان ومن البئر قال له الصديق كالقمر الذى هو فى المحاق والنقصان وهو بعده عن شمس يعقوب مثلا مثنوى ﴿در محاق ارماه نو كردد دوتا * نى در آخر بدر كردد بر سما﴾ (المعنى) ولو كان القمر الجديد أى الهلال فى المحاق يفعل دوتاى طاقين كناية عن دقته وتقوسه لكن فى الآخر لا يكون على السماء بدرا منيرا أى ولو كان جفاء الحواس وزندان الطبيعة جعلنى فى محاق الغموم لكن لما صادفتنى العنايات الالهية أسعدتنى الى سماء العلوم وعاد نقصان بدرى كاملا كأنه يقول يا من بعد عن وطنه الاصلى أدخل لبيت خلوتك فى زندان وجودك بعد سخافة طبيعتك ونفسك فيبدل كدرك بالنور وغمك بالسرور فتكون عزيز مصر قلبك وأمير اخوان حواسك وتعلم ان آخر كل دولة وعاقبة كل فرقة وصلة ومثال آخر مى ﴿كرچه دردانه بهاوبن كوفتند * نور چشم ودل شد وبيند بلند﴾ (المعنى) ولو دقوا حبة الدر فى الهاون وسحقوها فاذا نظرت العاقبة صار الدر المسحوق نور العين والقلب أى البصر والبصيرة ورؤى عاليا على الخصوص اذا ركب مع العسل كأنه قوة للبصر ومفرح للقلب ومثل آخر مى ﴿كندمى راز برخاك انداختند * پس زخاكش خوشها برساختند﴾ (المعنى) رموا القمح تحت التراب ان نظرت الظاهر قلت أتلفوا الذى يذروا وان نظرت العاقبة بعد البدر من التراب اصطنعوا سنابل كثيرة وملؤا المخازن وافرة ولم يتركوا السنابل فى هذه المرتبة مثنوى ﴿باز ديكر كوفتندش زآسيا * قيمتش افزودنان شد جان فزا﴾ (المعنى) بعد مرة اخرى دقوها فى الطاحون أى جعلوها دقيقا فزادت قيمتها وصارت خبزا مزيد الروح بأن تنمو وتزداد بالخبز الروح الحيوانية وتصير جزءا من الانسان ولهذا قال مثنوى ﴿باز نانرا زير دندان كوفتند * كشت عقل وجان وفهم هوشمند﴾ (المعنى) بعد دقوا الخبز تحت الاسنان أى هضموه حتى صار عقل العاقل وفهمه وروحه أى تنزل بعد العلك الى المعدة وطحن وقسم على الجوارح والعروق حتى تدرج الى أوجات الكمال فصار روح وعقل العاقل وما كان يرد الروح للتحقيق الا التخرج من الاجمال الى التفصيل ولهذا قال مثنوى ﴿باز آن جان

چونکه محو عشق کشت * یعجب الزراع آمد بعد کشت﴾ (کشت) الاولی بفتح الکاف الفارسیة معناها صار والثانیة بکسر الکاف العربیة الزرع وتقرأ مفتوحة للوزن (المعنی) بعده تلك حبة الروح لما تحببت بالعشق الالهی ووصلت الی سره وتواقبل أن تموتوا هذا الزرع أنت تعجب الزراع وأول الآیات (محمد) مبتدا (رسول الله) خبره (والذین معه أشداء علی الکفار) لایرحمونهم (رحماء بینهم تراهم رکعا سجدا) حالان (یبتغون) مستأنف (فضلا من الله ورضوانا سیماهم فی وجوههم) وهو نور وبیاض یعرفون به فی الآخرة انهم سجدوا فی الدنیا (من أثر السجود) أی کائنة (ذلك) أی الوصف المذکور (مثلهم) صفتهم (فی التوراة ومثلهم فی الانجیل) مبتدأ خبره (کزرع أخرج شطأه) بسکون الطاء وفتحها فراخه (فآزره) قواه وأعانه (فاستغلظ) غلظ (فاستوی) قوی واستقام (علی سوقه) أصوله جمع ساق (یعجب الزراع) أی زراعه لحسنه مثل الصحابة رضی الله عنهم لانهم بدؤا فی قلة وضعف فکثروا وقووا علی أحسن الوجوه (لیغیظ بهم الکفار) انتهی جلالین فی سورة الفتح وقال نجم الدین الکبری فی الانفسی أشداء علی کفار النفوس وافعالها أشد مما کان الامم علیه رحماء بینهم فی التودد والتحاب فی الله والتعاون فی طلب الله کما هو سنة مشایخ هذه الامة خلفا عن سلف فی تسلیك المریدین الذین یریدون وجهه تعالی قصدهم فی العباده الوصل والوصال فانهم لایسجدون لشیء من الدنیا الا لله ضرب الله مثلهم فی التوراة والانجیل کزرع أخرج شطأه فراخه حتی استعد لحمل الثمر فاستوی أی أثمر یعجب الطلاب ثمرة وجوده لیغیظ بهم کفار النفوس لان ثمرتهم غیر مثمرة بل معدة للنار جهنم القطیعة انتهی یاهذا اذا تابعت علی روح السالك التجلیات الصفاتیة تتلألأ فی قلبه الجذبات الربانیة یترك العادات وینفی الخصال الذمیمة ویقابلها بالذات واکتساب العبادات والاخلاق الحمیدة ثم یفنی بالوحدة الحقیقیة عن الکثرات الاعتباریة الحسیة والعقلیة وهذا المحو الحقیقی ومحو الجمع وفیه تظهر الاعیان الثابتة فی الحضرة الواحدیة فیشاهد الشؤنات الذاتیة والصور العلمیة معلومات معدومة العین وهی بحر القدم المحو الذی یقال له المحو الاحدیة ویصل الی السعادات الابدیة ولهذا قال مثنوی ﴿این سخن پایان ندارد باز کرد * تا کند یوسف چه کرد آن نیك مرد﴾ (المعنی) هذا الکلام لانهایة له ارجع الی قصة یوسف وصدیقه وأس لنا عنها حتی نعلم ما قال الصدیق لحضرة یوسف الصدیق وما آل أمرهما الیه ﴿در بیان طلب کردن یوسف علی نبینا وعلیه السلام ارمغان از مهمان﴾ هذا فی بیان طلب سیدنا یوسف من ضیفه ارمغانا می ﴿بعد قصه کفتش کفت ای فلان * هین چه آوردی تو مارا ارمغان﴾ (المعنی) بعد قوله علیه السلام القصة التی جرت علیه قال لضیفه یاهذا اصح أی ارمغان اتیتنا به أی قال یوسف الروح بعد انقضاء الکلام الجسمانی أعطانی الحق بتجلیاته الصفاتیة والذاتیة

وجودا حقانيا وسقاني بحسكبيا تهار حيق العشق فزال عين وهمي فانغمست في انوار الذات
وأسقطت من الاعيان الاضافات ولم يكن هذا بمجرد القيل والقال بل بالمجاهدات والاعمال
الصالحات وأنت ياعقل المعاد أي ارمغان أتيتنا به مثنوى ﴿ بردر يارا ن تهي دست آمدن *
هست بي كندم سوى طاحون شدن ﴿ (المعنى) فان المحي لباب الاحباء فارغ اليد يشبه الذي
يذهب جانب الطاحون بلا رغيف كما انه لا يعد الدقيق كذا الذي يأتي لباب الاحباء بلا ارمغان
لا يعد الرعاية وفيه اشارة للسالك الذي يقبل على ربه وعلى خليفة ربه اذا لم يقدم ارمغان بذل
النفس والروح لا يحصل له فتوح ولهذا أشار كاشف الاسرار فقال مى ﴿ حق تعالى خلق را
كويد بحشر * ارمغان كو از براى روز نشر ﴾ (المعنى) يقول الله تعالى للخلق في الحشر
أي الارمغان لاجل النشر هان كو بضم الكاف العربية بمعنى أي الاستفهامية فيها تهم
ويقول مثنوى ﴿ جمتمونا فرادى في نوا * هم بدان سان كه خلقناكم كدا ﴾ (المعنى) يا ناس
لقد جئتمونا حالة كونكم فرادى بلا نوا أي بلا رزق ومال وانصار وأعقاب أيضا بذلك
الاسلوب الذي خلقناكم فانه سبحانه تأتي لهان منها الملاحظة أي أتيتمونا عرايا من رحم الام ورجعتم
الينا من رحم الام هي الدنيا كما بدأناكم والآية في سورة الانعام قال الله تعالى (لقد جئتمونا
فرادى) متجردين عن الاهل والمال والولد (كما خلقناكم أول مرة) حفاة عراة (وتركتم
ما خولناكم) أعطيناكم (وراء ظهوركم) في الدنيا بغير اختياركم انتهى جلالين وفي
الانعمي قال نجم الدين الكبري قدس سره المجيء الى الله يكون بالتجريد ثم بالتفريد ثم
بالتوحيد فالتجريد هو التجرد عن الدنيا وما يتعلق بها والتفريد هو التفرد عن الدنيا والآخرة
رجوعا الى الله تعالى حاليا عن التعلق بهما كما كان في بدء الخلق روحا مجردا عن تعلق الكونين
كقوله تعالى (لقد جئتمونا فرادى) الآية يعني أول خلقة الروح قبل تعلقه بالقالب فانه خلقة
ثانية بقوله تعالى ثم أنشأناه خلقا آخر وبقوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم فالعبد في السير الى
الله تعالى كما يرسي بالتجريد والتفريد عن الدنيا والآخرة (وتركتم ما خولناكم وراء
ظهوركم) من تعلق الكونين (وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء) يعني
الاهمال والاموال التي ظننتم أنها توصلكم الى الله (لقد تقطع بينكم) بينها عند انتهاء سيركم
(وضل عنكم ما كنتم تزعمون) انه يوصلكم الى الله فلما وصل العبد الى سرادقات العزة انتهى
سيره انتهى حاصل الكلام اذ كانت من العزام أو الخواص فالله يطلب منك في كل نفس حفظ
ما أودع فيك من الامانة ويقول مثنوى ﴿ هين چه آوردي دست آويزرا * ارمغاني روز
رستاخيزرا ﴾ (هين) هنا بمعنى تيقظ (چه) أداة استفهام (آوردي) أتيت (دست آويز) الهدية
الغالية أي قرضت في السعي بمعنى الارمغان ولهذا فسرها بالشطر الثاني (المعنى)
تيقظ أيها السالك ما هي الهدية التي أتيت بها لاجل يوم القيامة الذي فيه الاطراف الى

المحبوب لاجل أن لا يقال لك لم أتيتنى اما سمعت قوله تعالى فأما من ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضية وأما من خفت موازينه فأمه هاوية ويقال له مثنوى ﴿يا اميد باز كشتن تان نبود * وعدهٔ امروز با طل تان نمود﴾ الياء المفتوحة هنا للتردد بين الشيئين (اميد) رجاء (باز كشتن) الرجوع (تان) ضمير جمع المخاطب (نبود) فعل نفى فيه معنى الاستفهام (وعدهٔ امروز) تقديره يا وعدهٔ امروز معناه وعدهذا اليوم وهو يوم القيامة (عود) على وزن قعود فلما ركب مع تان صار معناه رؤيتم محمولا رأى (المعنى) اما انكم لم ترجوا المجى لحضورى والرجوع الى أو رأيتم وعدهذا اليوم باطلا أى تصامتم عن قولى كل شئ هالك الا وجهه ولم تتفكروا واذا الجحيم سعرت واذا الجنة أزلفت علمت نفس ما أحضرت وعن هذا السبب غفلتم مى ﴿منكرى مهمانيش را ازخرى * پس زمطبخ خالك وخاكستر رى﴾ (المعنى) فيا غافل ان كنت منكر مسافرة الخالق عزاسمه ومن حسانة ربك وحارتك من مطبخ انعامه راحسانه تذهب بالتراب والرماد لاغير وتحرم فوائد موائد نعم احسانه مثنوى ﴿ورنهٔ منكرچ بى دست تهى * بردرآن دوست چون بامى رهى﴾ (المعنى) وان لم تنكر مسافره انعامه تعالى كيف تضع قدما على باب دالك المحمود وتفارغ البدمن العمل الصالح بسبب غفلتك كأنه قدس الله روحه يقول ان لم تنكر مسافرتك واحتياجك لانعامه واحسانه تعالى تدارك هدايا الطاعات ولازم الباقيات الصالحات مثنوى ﴿اندكى صرفه بكن از خواب وخور * ازمهان مهر ملاقاتش ببر﴾ (اندكى) قليل (صرفه) بمعنى تصرف (بكن) فعل أمر (از) بمعنى من (خواب) النوم (وخور) والاكل (مهر) لاجل (ملاقاتش) الشين ضمير راجع لله (ببر) بمعنى قدم (المعنى) تصرف قليلا بالنوم وأكل الطعام أى قللهما لتحصل على فائدة وقدم ارمغانا لاجل ملاقاة الله تعالى قال عيسى عليه السلام جوعوا بطونكم وعروا أجسادكم لعل قلوبكم ترى ربكم وقالت عائشة أول بدعة ظهرت بعد الرسول أن يأكل الناس حتى يشبعوا وتظهر الشهوات التى فى باطنهم للخارج فبتنا بلوا رمال الشعلى ما قعدت جوعانا الا ليتبتلى بكم تجديدة وعبره عربية فيا طالب السعادة مثنوى ﴿شو قليل النوم مما يهجعون * باش در سحار از يستغفرون﴾ (المعنى) كن قليل النوم مما يهجعون وكن فى الاسحار من الذين يستغفرون والآية فى سورة الذاريات (ان المتقين فى جنات وعيون) فى جنات قلوبهم وعيون الحكمة فى عاجلهم بل فى جنات الوصل ورؤيته فى الفصل بغداجاة ودرجات واليوم منا جاة ومرتبات (آخذين ما اتاهم ربهم) اليوم بقلوبهم رغما من الله آمنا فأطاعوه وغدا يأخذون ما يعطيهم ربهم فى الجنة من فنون الالوان والوهم (انهم كانوا قبل ذلك) أى قبل أن كانوا فى الوجود وكانوا فى العدم (محسنين) واحسانهم ان كانوا محبين لله لانه يحبهم ويهم بعدم العدم ولما حصلوا فى الوجود (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) أى كانوا بالليل وكانوا الاسحار من الليل كما قوله تعالى وقليل من عبادى

رزقوا صلى الله عليه وسلم نور العالم عبادة فمن يكن فى العبادة لا يكون نائما (وبالاسحار هم يستغفرون) أى يستغفرون عن رؤية عبادات يعلونها فى سيرهم الى الاسحار بمنزلة العاصين يستغفرون استصغارا لقدرهم واستحقارا لفعلهم والليل اما للاحباء فى أنس المناجاة وإما للعصاة فى طلب النجاة والسهر لهم فى ليالهم دائما اما لفرط أسف أو لشدة اسف واما للاشتياق أو للفراق انتهى نجم الدين الكبرى وقال القاشانى ان المتقين الذين تجردوا عن تعلقات الطبيعة وسمات النفس البهيمية فى جنات الصفات وعيونها آخذين قابلين ما آتاهم ربهم من أنوار تجليات الصفات انهم كانوا قبل الوصول الى مقام تجليات الصفات محسنين فى مقام العبادات والمعاملات انتهى وتفسير الاحسان قلة النوم وكثرة الاستغفار الذى فسره عليه السلام بقوله ان تعبد الله كأنك تراه ولا يكون هذا الا بجالسة العشاق فتخرج من رحم الام ويعبد الله ليخرج من ضيق البشرية لفضاء الملكية فيكون له ارمغانا يوم الحشر عند الله ولهذا قال مثنوى ﴿اندكى جنبش بكن همچون جنين * تا بيخشندت حواس نور بين﴾ (المعنى) تحرك مثل الجنين فى بطن أمه قليلا أى اسع بالطاعات فى بطن أمك الدنيا حتى يعطوك حواس ناظرة للنور كما يعطى الجنين حواس اذا تحرك فى بطن أمه فتحرك بالطاعات لتشاهد بنور البصيرة نور الجمال مثنوى ﴿وز جهان چون رحم بيرون مى روى * از زمين در عرصهٔ واسع شوى﴾ (المعنى) ولما تذهب خارج الدنيا الضيقة التى هى مثل رحم الام تكون فى عرصة واسعة أوسع من الارض قال الله تعالى فى سورة الزمر (قل يا عبادى الذين آمنوا اتقوا ربكم) أى عذابه بأن تطيعوه (للذين أحسنوا فى هذه الدنيا) الطاعة (حسنة) وهى الجنة (وأرض الله واسعة) فهاجروا اليها من بين الكفار ومشاهدة المنكرات انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى فى هذه الآية (اتقوا ربكم) اشارة الى ان من شرط خواص الخواص الذين خلصوا من عبودية غيرى من الدنيا والآخرة وآمنوا بى ايمان الطلب شوقا ومحبة أن يتقوا بى عما سواى (للذين أحسنوا) فى طلبى (فى هذه الدنيا) ولا يطلبون منى غيرى (حسنة) أى لهم حسنة وجدانى يعنى حسن الوجدان مودع فى حسن الطلب وبقوله تعالى (وأرض الله واسعة) بشير الى حضرة جلاله انه لا نهاية لها فلا يعترط الطالب بما يفتح عليه من أبواب المشاهدات والمكاشفات فيظن انه قد بلغ المقصد الاسنى والمحل الاقصى فانه لا نهاية للمقامات اقرب ولا غاية لمراتب الوصول انتهى وحصرة ولانا يقول مثنوى ﴿آنكه ارض الله واسع كتبه اند * عرصهٔ ان كانبيا در ريخته اند﴾ (المعنى) وتلك الارض التى قالوا عنها أرض الله واسعة اعلم انها عرصة ذهب اليها الانبياء والاولياء وهى عرصة عالم الملكوت والجبروت واللاهوت التى هى حظيرة النفس المطمئنة لما حكاه ربنا فى سورة النساء قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الارض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها وقال

یاعبادی الذین آمنوا ان أرضی واسعة فایای فاعبدون أی اذهبوا الوسعة أراضی نفوس الانبیاء و ورثا تهم واقتدوا بصحبتهم لتحبوهم فیحصل لکم فتح الباب فان الذی هو فی وسیع فضاء قلوبهم مثنوی ﴿دل نکردد تنك از زن عرصهٔ فراخ * نخل تن آنجا نکردد خشك شاخ﴾ (المعنی) لایضیق ولا ینقبض القلب من تلك العرصة الواسعة وغصن نخل البدن لایبس فیها بل علی الدوام طری لطیف لانقص فیه ولا زوال مستمر بتجلیات الذات ومکاشفات الانوار والذی لم یضع قدم صدقه بتلك العرصة الوسیعة یقال له مثنوی ﴿تا علی تو مر حواست را کنون * کندو ماندهٔ می شوی وسرنکون﴾ (کنون) بمعنی الآن (کند) ضم الکاف العربیة بمعنی الی (مانده) بمعنی ضعف (سرنکون) المنکوس الرأس والواوات الثلاث للعطف (المعنی) الآن أنت حامل حواسك مع الاعیاء وتکون ضعیفا ومنکوس الرأس لاخلاص لك من أحوال البشریة بعید عن الوصول الی أوجات القربات ودرجات المداناة منکوس الرأس أسفل سافل الطبیعة رخو الاعصاب والجوارح غالب علیك نوم الغفلة الم تنظر می چونکه محمولی نه حامل وقت خواب * ماند کی رفت وشدی بی ربح وتاب﴾ (چونکه) للتعلیل (مانده کی) الکاف الفارسیة المکسورة تفید معنی الحاصل بالمصدر معناها الضعف (رفت) ذهب (وشدی) صرت وکنت (بی ربح) بلا وجع (وتاب) وبلا حرارة (المعنی) وقت النوم لما تکون محمول الحواس لاحاملها ذهب الضعف وصرت وکنت بلا وجع ولا مشقة ولا حرارة أی یذهب عنك التعب والعیی وتأتیك الراحة لان النوم غذاء الوجود وراحة البدن والذی لاینام یأتیه من تعب الحواس تعب وتکاسل فاذا تجردت الروح وقت النوم من قیود البشریة تشاهد فی عالم المثال وهو البرزخ أنواع الموجودات وأصناف المکونات هذا حالة النوم فکیف بك اذا سلکت علی موجب طریقة النوم وبدلت نومك بالیقظة الدائمة وکنت محمول الحواس تسیر فی أطراف سعة الملکوت بلا فتور ولا قصور ولهذا قال مثنوی ﴿چاشنئ دان نو حال خواب را * پیش محمولئ حال اولیا﴾ (چاشنئ) لذة الطعام والهمزة فیه للوحدة (دان) اعلم (تو) بضم التاء أداة الخطاب (خواب) النوم (المعنی) حال النوم اعلم أنت مثالا وانموذجا عند محمولیة حال الاولیاء فانهم عارون عن المشاغل الدنیویة غیر حاملین للحواس بل حالة یقظتهم محمولون علی الحواس وعلی العنایات الربانیة وقلوبهم الصافیة مجردة عن استیلاء علائق الاخوان بریئة من تعلقات الاوطان والاکوان منفردة عن رسوم العلل ورخص الاسباب ماحون الرسوم فی حضرة الجمع بلا فرق وغائبون ومحوقون فی عین جمع الاحدیة محمولون علی براق المکاشفات ورفرف الجذبات معوقون من قید التعینات ولا تنکرهذا فان سیدنا ومولانا یرشدنا ویقول مثنوی ﴿اولیا اصحاب کهف ای غنود * در قیام ودر تقلب هم رقود﴾ (غنود) بضم الغین المعجمة علی وزن رقود النوم (المعنی) الاولیاء هم أصحاب کهف أی نموا وأیضا فی

فتحصل أحكام شريعتهم فالمجموع من حيث ناسوتهم من فعل وقول على مصداق كانت معه
ونصرة الحادث ليكونهم مرآة التجليات الرحمانية بوجه ما ان كل ما صدر من صورهم
البشرية اقتضاء رحمانى وليس لنفسهم فى ذلك مدخل فما استفيض من مرشد حدانية الرحمانية
تخطف وجود ذلك الموهوم فيصير رحمانية قال ثمرات الجمال السبحانى فتعلم ما مر من المعانى
فان قلت كيف شبههم بالانبياء قبل من حيث شريعتهم بلا وحى كسائر البشر وتمايزهم عن البشر
بالوحى الالهى والالهام الربانى فاذا انقطع منهم الوحى الالهى والالهام الربانى فما الحكم
والاحوال الصادرة منهم معرفة فيها مشابهة للانبياء ولو لم تعلموا خواص الحق وتعلموا انهم
آلة فى يد ارادته تعالى ومرآة لفعله ولهذا قال (كفتم همانا يوسف را على نبينا وعليه الصلاة
والسلام كه آنچه آورد مبشر ان كه هست * كه روى نكوى وى خوى خوش را بشى
مر اباد كى) هذا فى سياق قول المسافر ليوسف عليه السلام أى لشبه ان مرآة كل
مرة نظرت فيها رأت وجهك الحسن كذى وى * (كفت يوسف هم ساور ارمغان *
اورم اين تا صاردعا ان) * (المعنى) قال يوسف عليه وعلى نبينا أفضل السلام
للمسافر اصحبوه وجئنى بارمغان المسافر من اهلها فعلم الطلب كى وأتوا بما سئلوا دل
على ان الله تطلب من عباده ارمغانا يوم الخ * ير اهداء الامن شاهد احسانه مشوى
* (كفت من چه ارمغان خواهم ترا * ارمغانى در خور نامد مرا) * (الى) قال المسافر كم
ارمغان طلبت لم يأت الا طرى ارمغان لائق على الجسد والمعاد والمعاد وعن العباد
على هذا اذا كان يوسف الحب هديه عرق عبده الملتف من حياته فى بحر العرق لانه يعلم
ان ما سوى الله فى جانب الله تعالى فلا يصح اهداء مثله مشوى * حيف آيد كان
چون ترم * طرفى از من سوى عمان برم * ( ) الامر منهما الارادة (كان) هو
المعدن (چون) مثله واشباهه من الاصداف (عمان) فى المرصعات (برم) فعل مضارع متكلم
متكلم وحده (المعنى) حيف من الذهب والفضة كما اذهب بهما الى المعدن فطرفه كيف
اذهب بها الى جانب بحر عمان مع * (زيره از من برد ارمغان آورد * كرمه شئ دل وجان
اورد * (زيره) بكسر الزاى المعجمة والسكون (سو) بمعنى الى المعدن (كرمان)
بكسر الكاف البلدة كثيرة الفواكه اهلها (آورد) بمعنى اجيء به (كرمان) محل
اكرام اداة الشرط (به دشتو) مدامك (دل وجان) الروح والقلب (المعنى) كون اجيء بطلبة
بلدة كرمان ان اجيء بالروح والقلب له ولا كأنه قول المحب ما الذى اريد الروح لحضور
كانى عند البلدة كرمان بالكمون الذى لا عدل عنها كذلك ما حال الكون والمكان وما الى
الابد ان اس أعز من القلب والروح وهما فى صحراء حيرة تلك وفى بلد ما ملكوا لبلد سرا
لهما لانهما أتيا من هذا الجانب الذى هو معدن الارواح فعلى المعطى ان أتى بهدية انما

الوجود وبذلك التغير لانه غيرها مى ﴿نيست تخمى كاندرين انبار نيست وغير حسن تو كه اندر ين نيست﴾ (نيست) أداة النفى (تخمى) الباء فيه للوحدة وهو البزر (كاندرين) تقديره كه اندراين معناه الذى هو فى هذا (انبار) وهو المخزن وأراد به خزائن القدرة الالهية و بحر المشية العلية (نيست) أداة النفى فى المواضع الثلاث (يار) هو الصديق (المعنى) ليس بزر الا هو موجود فى هذا المخزن الا هوى يعنى جميع البزور كلها موجودة فيه غير حسنك وجمالك الذى لا شبيه ولا نظير له ولا نير يلثله فيكون يارهنا بمعنى الشبيه ولو كان بمعنى الصديق لكان مناسبة لسبك الكلام وله هذا لم نجد فى عالمكة ايجاد لك شيئا الا تعالذاتك لتقدمه لحضرتك غير نور ذاتك ظاهر فى مرايا المكونات شعر * وماهى الا ان بدت بظاهرى * فظنوا سواها وهى فيها تجلت * مثنوى ﴿لايق آن ديدم كه من آيينه * پيش تو آرم چو نور سينه﴾ (المعنى) عاقبة الامر رأيت ذلك الثلاثة بانى اقدم لك مرآة مثل نور الصدر على ان الهمزة فى الموضعين للوحدة وأراد بنور الصدر القلب السالم من العلل والاغراض الصافى من الكدورات والامراض مثنوى ﴿تابيني روى خوب خود دران * اى تو چون خورشيد شمع آسمان﴾ (المعنى) حتى فى تلك المرآة ترى وجهك الحسن يا من أنت مثل الشمس شمع السماء لانه لا يعرف نور جمال ذاتك غيرك ولا يجد أحد طريقا للوصول لنور ذاتك الا من تجرد عن الطبع والهوى ومن يعرف الله بواسطة الاشياء فهو جاهل بل العارف الذى يعرف الاشياء بالحق فوجود الحق مرآة العدم ولا يكون أعلا منها ارمغان مثنوى ﴿آينه آوردمت اى روشنى * تاچو بينى روى خود يادم كنى﴾ (المعنى) يانور عينى أتيتك بمرآة حتى لما ترى وجه نفسك وذاتك تتذكرنى بتلك المناسبة فان مرآة جمال المحبوب لا يقدر العارف ان يضع لها ثمنا ولا يقدر على تغييرها بل يزيد له كلما ظهر على قدر ان الله جميل يحب الجمال فالتجمل بتصفية القلب لاجل المرآة مرآة * مثنوى ﴿اينه بيرون كشيد واز بغل * خوب را آينه باشد مشتغل﴾ (بيرون) بكسر الباء العربية خارج (كشيد) بفتح الكاف سحب (او) على وزن هو ضمير راجع الى المهمان (از) بمعنى من (بغل) على وزن زحل هو الابط (خوبرا) بضم الخاء المعجمة الحسن وأراد به المحبوب (باشد) صارت (المعنى) رد الثالمسافر بعد قوله هذه الكلمات المذكورة سحب وأخرج مرآة من ابطه ووضعها قدامه برسم الارمغان والمرآة صارت للمحبوب محل الشغل والاشتغال لان الناظر اذا لم يقدر على رؤية الشمس بنظرها فى الماء فيرى عكسها وابدا قال مى ﴿آينه هستى چه باشد نيستى * نيستى بركر تو بايد نيستى﴾ (المعنى) ينظر الله لقلوب الانبياء والاولياء الساذجة الخلاة فيتشاهد جماله فيها كالمرآة والذى يذهب من الدنيا بقلب سليم يحصل لرؤية الله و الجنة كما أخبر نا ربنا بقوله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم وكل شئ مناسب الشئ فقوله بمثابة المرآة فكانه يسأل مرآة الوجود تكون فيجيب نيستى يعنى

افناء الوجود قدم ظهور الحق نيستى أى افن وجودك فى حبه ان لم تكن ابله لان مى ﴿هستى
اندر نيستى نتوان نمود * مال داران برفقير آرند جود﴾ (المعنى) الوجود فى الافناء لا يمكن
رؤيته لكون مرآة الوجود الظهور والافناء مثلا الاغنياء يأتون على الفقراء بالجود والسخاء
لان الفقراء مرآة الاغنياء لا يظهر غناهم الا بهم فان أردت ان تكون مركز دائرة الوجود
تبرأ عن الوجود الفانى لينظر اليك الوجود الباقى وقل شعر * مالى سوى فقرى اليك وسيلة *
فبالافتقار اليك فقرى ادفع * فان الماهيات الممكنة مرآة الوجود المطلق وهو بحسب
القابليات يرى فى مرايا الذات وعكس انوار صفات مرآة العدم تظهر من الاعيان وتبرز
للماهيات الممكنة ووجود الاعيان معدوم لا يرى كالمرآة فان الشيخ عبد الوهاب
الشعرانى قال فى الموازين واجهد نفسك عند ما ترى الصورة فى المرآة ان ترى جرم المرآة
لا تراه أبدا لكن ان قلت ان المنطبع فى المرآة صورتك صدقت لانها نشأت من
مقابلتك وان قلت انها غير صورتك صدقت لان صورتك لم تنتقل فافهم انتهى بل النظر مفقود
والاشياء تتبين باضدادها ولا موجد غير الحق حتى تتضاد الوسائط وتكون سبب ظهور الحق
بل نوره شامل لجميع ذرات الكائنات وهم عكس نور شمسه ومن كمال الظهور يرى مخفيا فاذا
ثبت ان ما عدا الحق عدم فجعلنا مرآة القدرة مثلا لولا الليل ما علم النهار ولولا النور لا ترى
الظلمة ولولا الفقر لا يفهم الغنى فالاضداد بعضها لبعض مرايا ولهذا قال مثنوى ﴿اينهٔ صانئ
بآن خود كرسنه است * سوختنهم اينهٔ آتش زنه است﴾ (كرسنه است) الجوع واست
أداة الخبز (سوختنه) الحراق (هم) أيضا (آتش زنه) آلة القدح أى القداحة (المعنى) الخبز
مرآته الصافية نفس الجوع لان الجوعان يعلم قدره وشرفه ولذته أيضا الحراق مرآة القداحة
لأن خاصيتها تظهر بوجود الحراق يعنى يظهر أثر القداحة فى وجود الحراق والصوفان كما ان
اطافة الخبز تظهر للجوعان فاطافة الخبز ووجود الحراق والصوفان مرآة للجوع والقداحة
لا يظهر أثرهما الا بهما مثنوى ﴿نيستى ونقص هرجاى كه خاست * اينهٔ خوبئ جمله
پيشهاست﴾ (نيستى) الياء للمصدرية (هرجاى) كل محل (خاست) القيام وهنا بمعنى الظهور
(پيشها) جمع پيشه وهى الصنعة (المعنى) فى كل محل حصل الفناء والنقصان وظهرفه مرآة
لطافة وحسن جميع الصنائع مثلا مى ﴿چونكه جامه جست ودوزيده بود * مظهر فرهنك
درزى چون شود﴾ (چونكه) أداة تعليل (جامه) الثوب (جست) بضم الجيم ولو كانت من
جستن وهو الطلب لكن هنا بمعنى درست وهو التمام (ودوزيده) اسم مفعول من دوزيدن
بمعنى المرن والاعتياد والاهتمام (بود) للحكاية الماضى (فرهنك) بمعنى العقل والكمال
والادب (درزى) بفتح الدال المهملة وهو الخياط (چون) بمعنى كيف (شود) على وزن قود بمعنى
يكون (المعنى) لما كان الثوب تاما مهذبا مخيطا كيف يكون ذلك الخياط مظهر لصنعة

والكمال لان الثوب لا احتياج له الى الخياط ومثال ثانى مثنوى ﴿تا تراشيده همى بايد جذوع﴾ تادروكر اصل سازد يا فروع ﴿(تا) بفتح التون أداة النفى (تراشيده) بمعنى المخروت والمنجر (بايد) الحاجة دخلت لفظ همى حصرتها الحصال (جذوع) على وزن فروع لفظا ومعنى (تا) حتى (دروكر) النجار (اصل سازد) يصطنع اصلا (المعنى) الجذوع اللائق ان لا تكون منجرة حتى النجار يصطنعها اما أصلا أو فروعا واما اذا كانت منجوتة ومنجرة لا احتياج بها للنجار ومثال ثالث مثنوى ﴿خواجه اشكسته بند آنجا رود * كه درانجا پاى اشكسته بود﴾ (المعنى) استاذ ربط المكسور أى المجبر يذهب لذالك المحل الذى يكون فيه رجل مكسورة ومثال رابع مثنوى ﴿كى شود چون نيستر نجورى نزار * آن جمال صنعت طب آشكار﴾ (كى شود) متى يكون معناها مصروف الى المصراع الثانى (چون) أداة تعليل (نيست) أداة نفى (رنجورى) ضعيف (نزار) مريض (المعنى) لما انه لا يوجد ضعف مريض متى نظهر جمال صنعة ذالك الطبيب لانه لا احتياج للصحيح الى معالجة الطبيب ومثال خامس مثنوى ﴿خوارى ودونى مس را برملا * كرنباشد كى نمايد كيميا﴾ (خوارى) بمعنى الحقارة (مس) جمع مس وهو النحاس (برملا) على الملأ وهو خلق العالم (كرنباشد) ان لم يكن (كى) متى (نمايد) ترى (المعنى) حقارة ودناءة النحاس ان لم تمكن على الملأ ظاهرة متى ترى الكيميا فالثوب الذى لم يخيط والجذع الذى لم ينحت والرجل المكسورة والمريض والنحاس الدنئ كلها مرايا للخياط والنجار والمجبر والطبيب والكيميا ولهذا قال مثنوى ﴿نقصها آيينهٔ وصف كمال * وآن حقارت آينهٔ عز وجلال﴾ (المعنى) النقائص مرآة وصف الكمال والكمال يظهر بالنقصان ويعلم به وتلك الحقارة مرآة العز والجلال فعلى العاقل أن يمتثل الاوامر حتى لا يبقى فيه من المخالفات شئ ويحتقر نفسه حتى لا يبقى لها أثر فاذا شاهد نفسه بكمال العجز بان له عز وجلال الله لانه ورد الحديث الشريف من عرف نفسه فقد عرف ربه أى من عرف نفسه بالتذلل عرف ربه بالتفضل ومن عرف نفسه بالحقارة عرف ربه بالجلالة ومن عرف نفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء مثنوى ﴿زانكه ضد را ضد كند پيدا يقين * زانكه باسركه بديد است انكبين﴾ (المعنى) لان الضد بينا يظهر ضدا كما قيل الاشياء تتبين بأضدادها الان العسل بالخل يظهر ويعلم مثنوى ﴿هر كه نقص خويش را ديد وشناخت * اندر استكمال خود دو اسبه تاخت﴾ (المعنى) كل من علم وفهم نقصان نفسه اسرع فى استكمال نفسه فان لفظ دو اسبه تاخت يقال للذى ركب فرسا رقادا تسعة أفراس كنى بها عن سرعة السير لان تاخت بمعنى الذهاب يعنى كل من علم نقصانه لاجرم خط رجله فى ركاب السعادة وركب على فرس همته وركض فى طريق الحق لاستكمال نفسه مثنوى ﴿زان نمى پرد بسوى ذوالجلال * كوكمانى مى برد خود را كمال﴾ (زان) ومن ذالك السبب (نمى پرد) لا يطير (بسوى) جانب (ذو) تقديره كه او معناه لانه (مى برد) يذهب

(خودرا) لنفسه (المعنى) ومن ذالك السبب لا يطير بجانب الحق تعالى لانه يذهب ويأتى بظن انه كامل وأهل كمال وبهذا الظن لا يتقرب الى الله أو يتعبد مع ظنه انه كامل فلا يترقى الى عالم الملكوت ولهذا يقول له سيدنا ومولانا مثنوى ﴿علتى بدتر زپندار كمال * نيست اندر جان تواى ذودلال﴾ (المعنى) ياصاحب الكبر والدلال ليس فى روحك علة أقبح من ظنك الكمال فى نفسك فان الكامل هو الذى حسنت أقواله وأفعاله وأحلاقه ومعارفه وكانت مع الترك والعزلة والقناعة والخمول فان أردت الخلاص منها مثنوى ﴿ازدل وازديده اتبس خون برود * تازتواين مجلبي بير ون برود﴾ (المعنى) تذهب من قلبك ومن عينيك دما كثيرا حتى يخرج هذا العجب منك وتكون صحيحا سالما وتقول لنفسك مادمت فى ظن الكمال لا تليق للفيض الالهى ولا تكن كابليس فانه قال خلقتنى من نار وخلقته من طين ولهذا قال مثنوى ﴿علت ابليس انا خير بدست * وين مرض درنفس هر مخلوق هست﴾ (المعنى) كان مرض ابليس أنا خير منه وهذا المرض فى نفس كل مخلوق موجود ان خلى وطبعه الا من وفقه الله لازالته بالرياضات وارتكاب المشاق مثنوى ﴿كرچه خودرا بس شكسته بيندا و * آب صافى دان وسركين زيرجو﴾ (المعنى) ولو رأى نفسه زائد الكسر أى خاليا من الكبر والعجب اعلم ان مثاله ماء صاف والسرقين النجس تحت النهر لانه جعل العبادة عادة والرياضة والمجاهدة الفة فيجرد أهل العلوم والاصطلاحات يرى نفسه منكسرا ويستدل نفسه المجاهدة والنزاهة وهى عين الخباثة ان لم يرزق العشق والمحبة وجذبة الاحدية هى ﴿چون بشورانند ترادر امتحان * آب سركين رنك كردد درزمان﴾ (المعنى) لما يحركك أو يعكرك أحد أو ابليس فى التجربة والامتحان على الفور فى الزمان يكون الماء الصافى لون وشكل السرقين أى تذهب أخلاقه الحميدة وتظهر اخلاقه السيئة مثنوى ﴿درتك جوهست سركين اى فتى * كرچه جوصافى نمايد سرتراً﴾ (المعنى) وتعلم يافتى ان السرقين موجود فى قعر النهر ولو كان النهر يرى لك صافيا أى الاخلاق الذميمة كمينة فى قعر نهر وجودك لان النفس حيلها كثيرة وأنواع سحرها غزيرة ومسكنتها عين الاستكبار فلا تغتر باسلامها ولو كانت ترى صافية لانهم قالوا عند الامتحان يكرم المرء أو يهان مثنوى ﴿هست پيرراه دان پرفطن * باغهاى نفس كل راجوى كن﴾ (هست) موجود (پير) شيخ (راه دان) عالم الطريق (پرفطن) بضم الباء الفارسى بمعنى مملوء فطن جمع فطنة أى صاحب الفطانة بمعنى المتيقظ (باغهاى نفس كل) الباغ هو كرم العنب اضافه الى النفس وكل بكسر الكاف العجمية هو الطين ورا أداة المفعول بمعناه كروم النفس الملوثة بالطين ويمكن ان تكون كلمة كل عربية بضم الكاف (جوى) بضم الجيم العربية النهر (كن) بفتح الكاف بمعنى قالع وحافر (المعنى) نعم تحتاج الى شيخ موجود عالم بالطريق قطب الزمان مملوء بالفطانة حافر لتلويثات طين كروم النفس أو حافر لنفس كل الاشياء ولا يقدر على تنظيفها

الا المرشد ولو خليت وطبعها لا تنظف كما ان النهر لا ينظف نفسه ولهذا قال مثنوى ﴿جوى خودرا كى تواند پاك كرد * تا نيافت از علم خود اشد علم مرد﴾ (المعنى) النهر نفسه متى يقدر على تنظيف ذاته صار علم الرجل نافعا من علم الله تعالى اى اذا لم يكن علم الرجل علما الهيا لا ينفع فعلى هذا يا سالك طريق القوم سلم بداراد تك لمرشد وتعلم منه علما لدنيا ولا تظن ان علم كل عالم مطهر للقلوب قال أبو طالب المكى فى قوت القلوب قال سفيان الثورى العلماء ثلاثة عالم بالله وبأمر الله فذلك العالم الكامل وعالم بالله غير عالم بأمر الله فذلك العالم التقى الخائف وعالم بأمر الله غير عالم بالله فذلك العالم الفاجر (روى) عن ابن عباس وكعب رضى الله عنهما قالا يكون فى آخر الزمان علماء يزهدون الناس فى الدنيا ولا يزهدون ويخوفون ولا يخافون وينهون عن غشيان الولاة ولا ينتهون ويؤثرون الدنيا على الآخرة ويأكلون الدنيا بألسنتهم أكلا يقربون الاغنياء ويبعدون الفقراء يتغايرون على العلم كما يتغاير النساء على الرجال يغضب أحدهم على جليسه اذا جالس غيره فذلك حظهم من العلم قال ابن عباس أولئك الجبارون أعداء الرحمن انتهى فالمتصف بهذه الصفات من العلماء كيف يقدر على اخراج طين تلويثاته ويظهر ماء معينه مادام قلبه ملوثا بحب الدنيا (قال الشيخ) الاكبر والكبريت الاحمر فى الباب المائة وواحد وثمانين شعر * ماحرمة الشيخ الا حرمة الله * نعم بها أدبا لله بالله * هم الادلاء والقربى تؤيدهم * على الدلالة تأييدا على الله * الوارثون هم للرسل أجمعهم * فما حديثهم الا عن الله * كالانبياء تراهم فى محاربهم * لا يسألون من الله سوى الله * فان بدا منهم حال تولههم * عن الشريعة فاتركهم مع الله * لا تتبعهم ولا تسلك لهم أثرا * فانهم ذاهلون العقل فى الله * لا تقتدى بالذى زالت شريعته * عنه ولو جاء بالانباء عن الله * انتهى فاذا لم يكن علم العالم لا ينتفع به ولهذا قال مى ﴿كى تراشد تيغ دستهٔ خويش را * رو بجراحى سپار اين ريش را﴾ (كى) بمعنى متى (تراشد) ينحت (تيغ) اسم السيف (دسته) النصاب والقبضة للسيف وغيره (خويش را) نفسه ودانه (رو) بفتح الراء المهملة بمعنى اذهب (بجراحى) الياء فيه للوحدة (سپار) أمر حاضر مفرد بمعنى سلم وأوص (اين ريش را) هذه الجراحة (المعنى) والمثل المشهور السيف متى ينحت قبضته ويشكل على الجراح اصلاح جراحة نفسه فعلى هذا اذهب وسلم هذه الجراحة بجراح بقلب حزين ليعالجها فان قلت واى الجراحة فيقول لك سلطان الاولياء مى ﴿بر سر هر ريش جمع آمد مكس * تا نبيند قبح ريش خويش كس﴾ (المعنى) جمع على رأس كل جراحة ذباب كثير بحيث لا يرى أحد قبح جراحته مثنوى ﴿آن مكس انديشها وآن مال تو * ريش تو آن ظلمات اندر راه تو﴾ (المعنى) ذلك الذباب افكارك الفاسدة وتعلقك بالبستان والحمام والمنار وامثالها من الوساوس وهو مالك فعلى هذا جرحك طلبة أحوالك وطول آمالك وكدورات أوقاتك الا ترى ان وصاياك مساوئ متأوه مى ﴿ورهد مر هم بران ريش تو پير *

آن زمان ساکن شود در دو غیر ﴿ (المعنى) فان وضع شيخ الطريقة ومرشد الحقيقة مرهم الهداية على جرحك ذلك المرقوم بالعواية فى ذلك الزمان تأخذك الجذبات الربانية وتزول بها من قليلك محبة الدنيا الدنية وفيه يزول مايلك ويسكن وجعلك ويذهب ضجرك مثنوى
﴿ تا كه پندارد كه صحت يافتست * پرتو مرهم بر آنجا تافتست ﴾ (تا) حتى (كه) بكسر الكاف حرف بيان (پندارد) بكسر الباء الفارسية بمعنى يظن (يافت) بمعنى وجد والسين لافادة الحكم (پرتو) بفتح الباء الفارسية بمعنى أثر (راتجا) على ذلك المحل وهو الجراحة (تافتست) لمع (المعنى) حتى يظن انه وجد صحة وأثر المرهم على تلك الجراحة تلمع بمعنى اذا سلم المريد نفسه ليد ارشاد الشيخ وعلم حركات الجذبة فمن نظره تلمع قلبه أنوار الجذبات الاحدية فتكون مرهما الجراحات ظلمات أحوال قلبه فتصفو زجاجة قلبه ويغيب عن زجاجة وجوده فيظن أن هذا الحال صارت ملكاله ونجا من الاوجاع البشرية ويسر له الوصول بلا واسطة المرشد ولم يعلم ان هذا كله من بركات انظاره فعليه بكمال الفراسة والفطانة والخروج من البين و يعلم ان هذا محض عناية شيخ الطريقة وان وقع والعياذ بالله فى الانانية وأعطى لنفسه تعينا يخذل و يردّ وله ذا يحذر ترّس الله سره السالك ويقول مثنوى ﴿ هين زمرهم سر مكش اى پشت ريش * وان زبر تو دان مدان از اصل خويش ﴾ (المعنى) يا من ظهره مجروح أى ظهر طاعاته اصح وتنبه ان سبب رأسك من مرهم المرشد وتقول لقيت صحة المزاج واعلم ان تلك الصحة وهى الصماء والمحنة والواردات من أثر تربية مرهم ارشاد المرشد ولا تعلم شيأ من أصلك وذاتك وقوة مزاجك تقع فى الامراض المعنوية وبهذه الحكاية يرشدك ويقول ﴿ مرتد شدن كاتب وحى بسبب آنكه پرتو وحى بروزد آن آيت را پيش از پيغمبر صلى الله عليه وسلم بخواند كفت بس من هم محل وحيم ﴾ هذا فى بيان ارتداد كاتب الوحى بذلك السبب وهو ان پرتو الوحى أى عكس شعلته ضربت أى لمعت عليه بأن قرأ تلك الآية قبل النبى صلى الله عليه وسلم وقال أنا أيضا محل وحى والآية فى سورة المؤمنين لما أمره صلى الله عليه وسلم ان يكتب ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر قال كاتب الوحى من تلقاء نفسه قبل املاء النبى صلى الله عليه وسلم (فتبارك الله أحسن الخالقين) فقال له عليه السلام اكتب هكذا نزلت فقال مغرورا أنا محل وحى مارتد والسورة مكية وارتداده فى المدينة مى ﴿ پيش از عثمان يكى نساخ بود * كو بنسخ وحى جدى مى نمود ﴾ (المعنى) كان قبل سيدنا عثمان نساخ للوحى هو ينسخه للوحى يظهر سعيا وجدا مثنوى ﴿ چون نبى از وحى فرمودى سبق * او همان آيرا نوشتى بر ورق ﴾ (المعنى) لما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من الوحى الشريف سيقاد الى الناسخ على الفور كتبه على الورق بلا فتور وكسور مثنوى ﴿ پرتو آن وحى بروى تافتى * از درون

خویش حکمت یافتی ﴿ (المعنى) شعلة دال الوحي ضربت أي اشتعلت وانعكست على دال الناسخ ومن باطن الكاتب وجدت حكمة أي لاح في قلبه بعد تلقينه له ثم أنشأناه خلقا آخر فقال تبارك الله أحسن الخالقين م ى ﴿ هين آن حكمت بفرمودى رسول * زين قدر كراه شد آن بوالفضول ﴿ (المعنى) وتلك الحكمة التي وجدها الكاتب في قلبه قالها الرسول صلى الله عليه وسلم أي قال له اكتبها هكذا نزلت ومن مقدار هذا المعكوس عليه من نور الحكمة الالهية صار أبو الفضول قليل الادب كراهما أي غويا مرتدا قائلا مثنوى ﴿ كاتبم ميكويد رسول مستنير * مر مرا هست آن حقيقت در ضمير ﴾ (المعنى) فكل ما يقول الرسول المستنير يقول كاتب الوحي تلك الحقيقة موجودة في فكري وضميري وغفل عن قوله تعالى ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا او قال أوحي الي ولم يوح اليه شئ مثنوى ﴿ پرتو انديشه اش زد بر رسول * تا برو حق آورد بر جانش نزول ﴾ (المعنى) أثر فكر الكاتب للوحي ضرب على الرسول أي انعكس عليه صلى الله عليه وسلم أي قهر الحق على روح كاتب الوحي بانزال الظن الفاسد وهذا استاد مجازي وذا الذم ى ﴿ هم زنساخي برآمدهم زدين * شد عدو مصطفى ودين بكين ﴾ (المعنى) انه أي النساخ أيضا خرج من كتابة الوحي وأيضا خرج من الدين وصار عدوا للمصطفى ومنتقما للدين بالكين أي الحقد فيا هذا اعتبر بهذا ولا تغتر واعلم ان الصفا من مرهم تربية المرشد كما لا تسقط من نور الايمان لاسفل ظلمات الارتداد وتلحق بحيث السابقة له اوة والحاصل مثنوى ﴿ مصطفى فرمود اى كبر عنود * چون سيه كشتى ز نور زتو بود ﴾ اى ايها الند والمنادى (كبر عنود) كافر معاند (چون) اداة استفهام (سيه كشتى) صرت اسود (از نور) اداة الشرط (زتو) مثلث (بود) لحكاية الماضى (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم يا معاندا كافرا لاى شئ صرت اسود ان كان دال النور منك مثنوى ﴿ كرد ميروع الهى بودة * اينچنين آب سيه نكشودة ﴾ (المعنى) لو كنت ينبوع الوحي الالهي اعني العوارف والصلة لا تشرب ولو كنت مطلع الانوار الربانية لا تهرب لطرف العويات الجسمانية ولا تصل الى الشقاوة الابدية ولكن مثنوى ﴿ تا كه ناموسش به پيش اين وآن * نشكند بر دست اين اوراد هان ﴾ (تا) حتى (كه) حرف بيان (ناموسش) عرض كاتب الوحي اربا ه ش) ندا ء في حضرة (اين) هذا الحاضر (وآن) ذا الغائب (نشكند) ا ه ه ه

نهار اقراره بليل الانكار واحتراق قلبه بنار الهجران وحبسه عن التوبة من العجب الحجاب
مثنوى ﴿ آهى كردش نبودش آسود * چون درامد تيغ وسر رادر ربود ﴾ (المعنى) ذالك
الكاتب من هذا الخصوص فعل تأوه لكن التأوه لم يفده شيئا لان مجرد التأسف لا نفع له لما
أتى السيف وذهب الرأس لانه فى الظاهر محافظ على العار والناموس متكبر لا يستطيع
التوبة والاستغفار ولما أتاه من هذا الكبر سيف القهر الالهى أذهب راسه أى رفعت عنه
عناية الله وازداد كبره ولا يخفى ان الذباح عبد الله بن سعد بن أبى سرح وسوق الكلام يقتضى
انه مات مقتولا على الكفر وحقق ابن كمال ان سبب ارتداد عبد الله هو قوله فتبارك الله وقالوا ان
سورة المؤمنون مكية وارتداد المذكور وقع بالمدينة وأجابوا ان مبدأ شك عبد الله حين نزول هذه
الآية واستمر حتى احترق بشرارات انكاره وأظهر كمال انكاره وجمهور المفسرين والمحدثين على
انه لحق بمكة كافرا ثم أسلم يوم الفتح وقال ابن طيفور فى عين المعارف شك عبد الله ولحق بمكة
كافرا وقيل مات على الكفر ووافقه هذا وارتفع الاشكال وفى هذا تنبيه ان المتكبر على أهل الحق من
الصلحاء والعرفاء لحفظ ناموس دنياه ولو كان ندمانا فى الباطن ومعترفا لا يفيده الندم شيئا لانه
خبر صادق فى ندمه ولو كان صادقا نظهر عليه أثره وحكمه مى ﴿ كرده حق ناموس راسد من
حديد * اى بسا بسته به بند نابديد ﴾ (المعنى جعل الحق الناموس مقدار مائة رطل حديدا كثيرا
من الناس ربط بربا طغير مرئى أى معقول غير محسوس واليه يشير قبول مى ﴿ كبر وكفر آن
سان بيست آن راه را * كه نيارد كرد ظاهر آه را ﴾ (المعنى) الكفر والكبر ربط الطريق
أى طريق الايقان والعرفان والهداية بحيث لا يقدر على اظهار الانين والندم الذى هو فى قلبه
بحيث يتفاخر بطغيانه وماله ورياسته ولهذا امتثل قدسنا الله بسره مقتبسا من القرآن قائلا مى
﴿ كفت أغلالا فهم به مقمحون * نيست آن اغلال برما از برون ﴾ (المعنى) قال تعالى انا جعلنا
فى أعناقهم أغلالا فهى الى الاذقان فهم مقمحون روى ان عليا لما سأله الناس عن هذه الآية
جعل يده تحت لحيته ورفع رأسه وهذا تمثيل انهم لا يذعنون للايمان ولا يخفضون رؤسهم ولهذا
قال فى الشطر الثانى ليست تلك الاغلال علينا من الخارج بل أغلال معنوية ولهذا قال قدسنا
الله بسره فى غير موضع من هذا الكتاب (قد جعلنا الحبل فى أعناقهم * واتخذنا الحبل من
أخلاقهم) مى ﴿ حلقهم سد ا فاغشيناهم * مى نبيند بدر ا پيش وپس او ﴾ (المعنى) حين جعلنا
لاصحاب المعصية سدا من خلفهم فأغشيناهم والغشاء الغطاء ولهذا قال فى الشطر الثانى
لا يرون القيد الذى هو قدامهم وخلفهم أى لا يرون الطريق باقين فى الضلالة الى الابد والآية فى
سورة يس وهى وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون فان
فى الجلالين تمثيل أيضا السد طريق الايمان عليهم وقال نجم الدين الكبرى فهم لا يبصرون طريق
السداد وسبيل الرشاد ولكيفية اضلالهم يقول مى ﴿ ورنك سحر ادارد آن بندى كه خاست *

اوتمی داند که آن سد قضاست ﴿المعنی﴾ فهو سد عظیم وحجاب جسیم قام من جانب الحق تعالی وظهر بمثل شکل الصحراء من جهة الخضرة والطراوة والنضارة حصل من القیود الحاصلة من الشهوات فان الذی یأخذ مشتهیاته بالطبیعة من الجهلة کلما حصل له لذة انهمك فی لذائذ غیره فیتسع علیه حال الدنیا کالصحراء العظیمة یزعم انها مسرات ولم یعلم ذلك الغافل انها سد قضاء ربانی یمنعه عن الحق کالغل فی عنقه ولهذا یخاطب المقید بقید القضاء الالهی ویقول مولی ﴿شاهد تو سد روی شاهدست * مرشد تو سد کفت مرشدست﴾ (المعنی) شاهدك أی محبوبك الصوری سد لوجه محبوبك الحقیقی ومرشدك الذی یرشدك الی ماسوی الله سد لقول المرشد الحق ومانع لك عن استماعك کلماته القدسیة ومعارفه الانسیة فیا هذا مادام عقل المعاش والنظر الفاسد والنفس الامارة یقولون لك الشیخ لا تق أن یکون کذا تحقق ان هذه الدلالة لیست بهدایة بل هی غوایة وانك أحدثت تصور لك مرشدا وقلت الوصول الی الحق لا یکون الا بفلان وفلان فاذا وصلت الی المرشد تراه بخلاف تصورك فتعلم ان ظن نفسك سد عظیم والخلق قسمان القسم الاول من حیث الصورة آدمی ومن حیث السیرة بهیمی أولئك کالانعام وقسم من حیث الصورة والمعنی آدمی من زمرة واتذکر منا بنی آدم وهو علی ثلاثة أنواع النوع الاول رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه والثانی المریدون المسلمون الذین تنتفض أرواحهم من عکس أرواح الصادقین فالمرید مرآة الشیخ والشیخ مرآة المرید والثالث المحبون فهم مجاهدون بأموالهم النازل فی حقهم أولئك یؤتون أجرهم مرتین فأعلی البدل کبدل الصدیق وأتمه بدل الاختصار کالزکاة ویقع التفاوت فی بذل النفس ولکون حلق الدنیا لاحبرائهم من هذا مثنوی ﴿ای بسا کفار راسودای دین * بندشان ناموس وکبر وآن واین﴾ (المعنی) یا کثیرا من الکفار لهم سوداء أی اشتیاق للدین بسبب شدائد ربطهم الناموس والکبر والمال وهذا وکل ما أتی علی فکرهم وکان ملائما لطبعهم هذا اذا کان آن واین معطوفا علی کبر واما اذا کان من غیر واو بعد کبر یکون مضافا فیکون المعنی یا کثیرا من الکفار لهم اشتیاق الدین ولکن ربطهم العار والناموس والکبر هو هذا والمال مثنوی ﴿بند پنهان ایست از آهن تر * بند آهن را کند پاره تبر﴾ (المعنی) ان کان لربط شخص مستورا ولکن من الحدید یتخذ بحیث یکون بدیعا أی أبدع وأحکم لیکون ربط الحدید بکسره التبر وهو الفاس مثنوی ﴿بند آهن را توان کردن جدا * بند تن را ایزد کس دوا﴾ (المعنی) ولقید الحدید تقدر علی جعله بعیدا وهو فی حد الامکان وأما القید الذی سببه غیب لا یعلم احد له دواء لانه غیر ظاهر وهو من قبل الخالق مثلا مثنوی ﴿مرد را زنبور کرنیشی زند * طبع او آن لحظه بردفعی تند﴾ (المعنی) اذا ضرب الزنبور أو عضض بحیث یخالط نیشه الرجل فی تلك الساعة والوقت یسعی فی دفعه ولا یمهله مثنوی

﴿زخم نیش اما جوازهستی نست * غم قوی باشد نکردد دردست﴾ (المعنى) اما ضرب نیش الزنبور أی ابرته لما یکون من کبرك ووجودك الموهوم یکون الغم قویا ولا یفعل الوجع سست أی لا یمحی ولا یزول لانه خفی لیس بجلی * قال ابن اسحاق راویا عن عاصم بن عمرو ابن قتادة قال حکی بعض رجال قبیلتنا سبب دخولهم فی الاسلام لما قابلنا وباحثنا الیهود قالوا اللهم انصرنا بالنبی المبعوث فی آخر الزمان الذی نعته وصفته فی التوراة یصدق صدق بعثانا ونحن بظاهرته فهلکتم فلما بعث ودعا عامة الناس أجبنا وتشرفنا بشرف الاسلام والیهود من حسدهم لم یؤمنوا وأظهروا الاستکبار والافتخار فعمیت أعینهم عن الحق وحرموا ابتغاء الخذلان أبد الآباد کذلك الذین یتذکرون کرامات الاولیاء و یتمرون بها اذا ابتلوا بحب الریاسة تعلموا طریق الحق والحقیقة فیذمونهم و یفتخرون بما هم فیه فیخشی علیهم سوء الخاتمة ولهذا قال مثنوی ﴿ای ازسینه بیرون می جهد * لیك می ترسم کہ نومیدی دهد﴾ (المعنی) شرح هذا الخصوص بخط خارج صدری وقلة سعی الناس یظهر من قلبی علی لسانی ولکن أخاف أن یعطی الناس یأسا فیهلکوا ولهذا عطف عنانه عن تأویل الکلام الی الترغیب فقال مثنوی ﴿نی مشو نومید وخود را شاد کن * پیش آن فریادرس فریاد کن﴾ (المعنی) لا تکن مأیوسا بسبب الکلام الذی قلته لك وفرح نفسك وقدام ذلك المغیث استغث فانه قادر متعال یبدل فی آن واحد الانکسار بالاقرار لان المراد من الهدایة خلق القدرة علی الطاعة ومن الغوایة خلق القدرة علی المعصیة ودواعیها وتقدیره له الا نهما لك باحدهما ارادته تعالی والله یأمر بالعدل والاحسان و ینهی عن الفحشاء والمنکر والبغی والیأس مذموم فاذا رأیت کثرة استعمالك للمباح وخفت أن تنتقل الی المحظور فتضرع أن یخلق الله فیك الکراهة لذلك المکاره وقل مثنوی ﴿ای محب عفو از ما عفو کن * ای طبیب رنج ناسور کهن﴾ (المعنی) یا محب العفو اعف عنا و یا طبیب مشفة الناسور العتیق أی الامراض القلبیة والجراحات القدیمة اعف عنا والناسور علة فی موق العین لا ینشف دمعها وقد یحدث حوالی المقعدة یستعمل بالسین والصاد فالتوبة والاستغفار علاج لجمیع العجب والاستکبار وأمنیة المغفرة بلا توبة سم قاتل ووهم باطل مثنوی ﴿عکس حکمت آن شقی را باوه کرد * خود ببین تا بر نیارد از تو کرد﴾ (باوه) بمعنی ضایع (کرد) بفتح الکاف العربیة فعل ماض و بفتح الکاف العجمیة الغبار (المعنی) عکس الحکمة ضیعت ذلك الشقی وهو عبد الله بن سعد ابن أبی سرح کاتب الوحی المرتد لانه زعمها من نفسه ولعت علی سیدنا عمر بن الخطاب ولم یزعمها من نفسه وقال تبارك الله أحسن الخالقین فلما لقنه النبی صلی الله علیه وسلم بقوله ان الله ینطق علی لسان عمر قال علی کرم الله وجهه ایاك والاعجاب بنفسك فان ذلك من أوثق فرص الشیطان ولهذا قال فی الشطر الثانی لا ترنفسك حتی لا تثیر رؤیتك انفسك منك الغبار أی

الغيب والاخلاق الذميمة الملكة مثنوى ﴿اى برادر بر تو حكمت جاريست﴾
﴿تو زايد الست وبر تو عاريست﴾ (المعنى) يا أخي الحكمة الالهية عليك جارية بعد الاناية
ومفارقة المرشد ولكن جارية عليك من جانب الابدال وهي لهم ملك ببركة صدقتهم وقربهم
ملكهم الله اياها وعليك عارية لانك بعد لم تفن ناسوتك لتصل لقرب اللاهوت حتى تقول
ظلماتك البشرية انوارهم الملكية مثلا مثنوى ﴿كرچه درخود خانه نورى يافتست * آن
زهمسايه منورنا فتست﴾ (المعنى) ولو وجد القلب فى ذاته نورا ولكن هذا النور الذى لم فيه
وجده من همسايه منور بكسر الواو اسم فاعل اشعر انه أراد بالهمسايه المرشد لان الهمسايه
فى اللغة الجار الملاصق أو البعيد فكان الاشياء تتنور بمفارقتها الشمس أو الشمع كذلك قلوب
السالك تتنور بمفارقتها بمرشد فان فارقته ياسا الا مثنوى ﴿شكر كن غره مشو بينى مكن *
كوش دار وهيچ خود بينى مكن﴾ (المعنى) اشكر الله على الفيض والحال الذى نالته من
فضل الله تعالى بواسطة المرشد ولا تكن مغرورا ولا تزنفسك فتتكبر فتهلك بعد الطرد واستمع
نصائحى ولا تزنفسك فتكون محجبا لان رؤية النفس من لقسة الاقدام ومهلكة الانام وعلة
الارتداد مى ﴿صد در يغ ودرد وكين عار يتى * امتان را دور كرد از امتى﴾ (در يغ) حيف
(درد) وجمع (كين) تقديره اين معناه بان هذه العارية واليا فى عار يتى للنسبة وفى امتى
للمصدرية (المعنى) مائة حيف ووجع على الحالة المنسوبة للعارية جعلت الامة من الامية بعيدة
فعلى العاقل ان لا يخرج من الادب كى لا يقع فى ورطة الخسران وان كثيرا من أمة الاجابة أناب
من أكل غلما تقرب بمروجه لملك الوحدة اعتبر بعكوس الانوار عليه ووقع فى الانانية وكان الواجب
ان يعمل بقوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ويعلم نفسه ناقصا ويسعى فى كمالها فان
سيدنا ومولانا يقول مى ﴿من غلام آنكه اودر هر رباط * خويش را واصل نداند بر سماط﴾
(المعنى) أنا غلام ذاك الذى فى كل رباط لا يعلم انه يصل الى السماط فاستعار الرباط للمقام
فى طريق السلوك الى الله تعالى وكنى عن القرب الالهى والتجلى الذاتى والصفاتى
بالسماط (تقدير المعنى) أنا غلام وعبد لذاك الذى لا يعلم انه واصل فى طريق الله فى كل منزل من
المنازل الربانية الى سماط حقيقته تعالى وتجلى ذات وصفات ربوبيته بل لا يلتفت الى الاذواق
بل يسعى سعيا متصلا حتى يصل الى جناب قدسه * روى ان شابا انتقل اليه من والده مال كثير
فذهب الى الشيخ أبى سعيد قائلا هذا العبد عديم اللياقة دخل تحت ارادتك فالعبد وما يملكه
كان لولاه فتصدق ذلك اليوم الشيخ بجميع المال الموهوب له ثم اشتغل بتربية المريد السعيد
بالصوم والصلاة وتزكية النفس وأمره بخدمة ابريق الفقراء سنة وفى خدمتهم سنة ثم أمره
سنة بدور الابواب فكان الناس يلعنون زنبيله ولا يكتم شيئا منه فى حضور شيخه ثم أمر الشيخ
أصحابه ان لا يأنف أحد منهم وطرده فلما رأى أهل بادته طرده لطموا به الطعون الفاسدة

الفاسدة وسبوه ولم يعطوه شيئا ومع هذا الشاب يعلم ان ذلك الشرك عمل حتى اتفق له انه صام ثلاثة أيام متواصلات ولم يسأله أحد شيئا فأتى زاوية الشيخ جوعانا فاتفق ان الشيخ عمل لفقرائه ضيافة فأمر الشيخ ان لا يطعموه اقمة واحدة فاستحسنه الشاب واستوى عنده الجفاء والوفاء فغضب عليه الشيخ قائلا له الى متى تصدنا اذهب عنا وأشار الى فقرائه فطردوه فانقطع رجاؤه من جميع الناس فذهب الى مسجد خراب فى قرية وسكب دموعه قائلا الهى تعلم حالى ومذلتى وفقرى وفاقتى وحاجتى أنا عبدك فى أسوء الحال وأنت غفور رحيم فهبت عليه رياح الاشتياق وهاجت به نيران المحبة ففتحت له أبواب العظمة وخلص من الوجود والموجود فغرق فى بحر تجلى الذات فأتى اليه الشيخ فى ذلك الوقت مع فقرائه وقال له وصلت الى المطلوب فأخذ بيده وأقى صدر الخلافة أوصله فاذا علمت هذا فان سيدنا مولانا يقول لك ﻫ ﴿بس ريا طى كه بيايد ترك كردن تا بمكن در ريسمان شور وزمردى﴾ (بس) بفتح الباء العربية بمعنى التكثير (المعنى) اللائق ان تترك ربطا كثيرة حتى تصل يوما لمكن رجل وهو الوطن الحقيقى فان العبد مادام فى الترقى فهو صاحب تلوين يصح فى نعته الزيادة فى الاحوال والنقصان منها فاذا وصل الى الحق كما مر بك من قصة الشاب مكنه الحق بأن لا يرده الى معلومات النفس فاذا بطل عن حسه ودام به هذا الغيب فهو محو فلا تمكين اذا ولا تلوين ولا مقام ولا حال قال الله تعالى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال فايالك ان تسند لنفسك مكنة ولو وصل لك من الحق ألوف ألوف عطاء ولا تسكن آمنا من مكر القضاء وتمسك بأذيال شيخ واعلم ان كل ما حصل لك من أثر صحبته مثلا ﻫ ﴿كرچه آهن سرخ شد او سرخ نيست * پرتو عاريت آتش زنيست﴾ (المعنى) ولو كان الحديد صار من النار أحمر حين وضعوه فيها لكن ذاته ليس هو بأحمر بل الحمرة عارية أثر ضرب النار كذا الحرارة فى وجود النار للشعلة أثر أنوار المرشد ومثال آخر ﻫ ﴿كر شود پر نور وزن باسرا * تو مدان روشن مكر خورشيد را﴾ (المعنى) ان كان الروزنة وهى الطاقة أو السرا أى البيت مملوأ بالنور لا تعلم ان الطاقة أو البيت منورة من ذاتها بل ان الشمس منورة لها تدخل من الطاقة الى البيت وتنوره ونورهما من الشمس وأما الغافل عن عكس نور الشمس مثنوى ﴿هر در ودیوار كويد روشنم * پرتو غيرى ندارم اين منم﴾ (المعنى) كل باب وحائط يقول أنا منور ومملوء بالنور لا أملك عكس نور غيرى بل نورى ذاتى ليس بعارية ويدعى انه عين النور مثنوى ﴿پس بكويد آفتاب اى نار شيد * چونكه من غائب شوم آيد بديد﴾ (المعنى) فتقول الشمس يا من لا عقل لكم لما أكون أنا غائبة يأتى صدق الظاهر ويظهر كذبكم وكذا من زعم ان الحالات الظاهرة فيه من ذاته واغتر بها وتفاخر بين أقرانه اذا غاب عنه المرشد تظهر له حقيقة الحال مثنوى ﴿سبزها كويند ما سبز از خوديم * شاد وخندانيم بس زيبا حديم﴾ (سبزها) الخضر (كويند) يقولون (ما) نحن (از خوديم) تقرأ بفتح الخاء لمراعاة القافية فان الاولى بمعنى منا والثانية اسم

انظر من وجه الانسان والميم أداة المتكلم (شاد) مسرور (خندانيم) ضاحكون (بس) بفتح الباء العربية أداة التكثير (المعنى) وانظر تقول نحن خضر من ذاتنا ومسرورون وضاحكون وكثيرا زائدون من الحذ بحمرة ولطافة انتهى ﴿فصل تابستان بكودای اعم﴾ خويش را بنيدجون من بكذرم ﴿المعنى﴾ فصل الربيع والصيف يقول لهم يا أم أي يا جماعة النباتات اذا ذهبت ومررت ترون أنفسكم أو انظروا واعلموا انه بواسطتي حصلت لكم الطراوة ثم انتقل قدس الله روحه من الامثلة الآفاقية الى الامثلة الانفسية فقال م ی ﴿تن همی نارد بجوبی وجمال * روح پنهان كرد فرو پر وبال﴾ (المعنى) البدن كرايتدلل ويتفاخر بالحسن والجمال والروح أخفت فرحا أي شمشمتها ونضارتها وپر وبال أي وقدها وقامتها يعني ستر تلطافتها وملاحتها م ی ﴿كويدش اى مزبله توكيستى * يك دو روزازپرتو من زيستى﴾ (زيستى) بكسر الزاى العربية والياء فيها وفى كيستى للخطاب (المعنى) من حيث الباطن الروح تقول لبدنها بلسان حالها يا مزبلة الفاضورات من أنت من عكس فيضى ومن جانب تنويرى تعيشين يوما ويومين وتظهرين بى فحالك معلوم ورونق حالك ملزوم م ی ﴿عجم ونازيت مى نكجدد رجهان * باش تا كم من شوم ازتو جهان﴾ (المعنى) غنجك ودلالك لا بسع فى الدنيا اصبر حتى عنك أفارق الدنيا وفى ذلك الزمان يصير ورد جمالك مصفرا ويذهب منك الغنج والدلال م ی ﴿كرم دارانت نرا كورى كنند * طعمهٔ مارازوموريانت كنند﴾ (كرم دارانت) الكرم بفتح الكاف العجمية الحرارة ودارانت جمع دار على قاعدة الفرس فهو الماسك والتاء حرف خطاب معناه الذين يمسكونك بحرارة المحبة أي يحبونك حبا زائدا (نرا) بضم التاء بمعنى لك (كورى) بضم الكاف هو القبر (كنند) بفتح الكاف العربية اسم الحفر (المعنى) والذين يحترقون بنار شوقك يحفرون لاجلك قبرا ويجعلونك غذاء للحيات والنمل مثنوى ﴿بينى از كندتو كيردآنكسى * كو به پيش تو همى مردى بسى﴾ (بينى) بكسر الباء العربية انف (از) بفتح الهمزة بمعنى من (كند) بفتح الكاف العجمية الثنى (تو) بضم التاء أداة الخطاب (كيرد) بكسر الكاف العجمية بمعنى يعمل (انكسى) بفتح الهمزة والياء فى آخره للوحدة معناه ذاك الذى (كو) بضم الكاف تقديره كأو معناه هو (پيش تو) بفتح الباء العربية وكسر الباء الفارسية معناه قدامك (همى) بفتح الهاء بمعنى كذا (مردى) بضم الميم والياء لحكاية الماضى معناه يموت (بسى) بفتح الباء العربية معناه كثير (المعنى) ذاك الذى يعمل انفه من قبح رائحتك هو الذى كان يموت قدامك كثيرا وتظهر محبتك فان علمت هذا فلا تغتر بشبابك وجمالك واعلم ان حسنك وجمالك مثنوى پرتو روحست نطق وچشم كوش * پرتو آتش بوددرآب جوش ﴿المعنى﴾ أثر الروح النطق والبصر والسمع مثلا الغليان الذى هو فى الماء أثر النار فادام فى الماء سخونة النار لا يوجد الغليان كذا اذا لم يكن نور الروح فى البدن لا يوجد النطق والسمع والبصر ولا يأتى البدن

بالحركة والحسة هى ﴿ آخيتنا نكه برتوجان برتنست ﴿ برتوابدال بربان منست ﴾ (المعنى) كما ان عكس واثر الروح على البدن أى كما ان النطق والسمع والبصر من أثر الروح كذلك أثر الابدال على روحى يعنى العلياء القلبية والانوار القلبية والاسرار الالهية من آثار انظار الابدال فهم بمنزلة روح الروح فاشكر الله على ما أولاك ان أوصلك اليهم فان قلتم وهل تموت الروح كما يموت البدن فيقول سلطان الاولياء نعم فى ذلك الوقت الذى مثنوى ﴿ جان جان چون وا كشد يارا زجان * جان جانرا كى دهد كه بى جان تن بدان ﴾ (المعنى) جان جان أى روح الروح وهم الابدال الذين تنور الروح ببركة انظارهم العلية لما يسحب رجله وقدميه من روح السالك الروح تتكون كذا أى كالبدن الذى خرجت منه الروح بلا اعتبار كأن الروح بدن بلا روح وأراد بروح الروح الحاصلة ببركة انظار الابدال الروح الاضافى فهى نور عشق الخالق ونار جذباته طهرت بسبب انظار المرشد فاذا وقع السالك بالانانية استتر نور انظارهم تحت غيوم الكثرة فترجع روح السالك كالبدن الذى لا روح له ولما كان سبب أفول روح الروح الانانية والاستكبار قال مولانا خداوند كار مثنوى ﴿ سر ازان روى نهم من برزمين * تا كواه من بوددر يوم دين ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب أضع رأسى على الارض حتى تصير الارض شاهدى يوم الدين فان قلت الارض جماد فيقول قدسنا الله بسره مثنوى ﴿ يوم دين كه رلزلت زلزالها * اى زمين باشد كواه حالها ﴾ (المعنى) يوم الدين تحركها تكون شاهدة على كل الذى صدر من العباد قال فى الجلالين (اذا زلزلت الارض) تحركت لقيام الساعة (زلزالها) تحريكها الشديد المناسب لعظمها (وأخرجت الارض أثقالها) كنوزها وموتاها فألقتها على ظهرها (وقال الانسان) الكافر مالها) انكارا لتلك الحالة (يومئذ) بدل من اذا وجوابها (تحدث أخبارها) عما عمل عليها من خير وشر (بأن) بسبب أن (ربك أوحى لها) أى أمرها بذلك وفى الحديث تشهد على كل عبد وأمة ما عمل على ظهرها انتهى قال نجم الدين الدايه اعلم ان الله تعالى سمى القيامة والطامة والصاخة والحاقة والغاشية والواقعة ليعلم ان القيامات كثيرة ولكل قيامة اسم خاص لها والخلاص من كل قيامة بنوع طاعة مميزة من غيرها فالواجب علينا عرفان القيامات ثم عرفان الطاعات واعلم ان القيامة التى يذكرها فى هذه السورة هى القيامة الغالبية والطاعات التى تنفع بهذه القيامة الاقرار باللسان فى كلمتى الشهادة والاذكار اللسانية والقيام والقعود والركوع والسجود والقراءة فى الصلاة وايتاء الزكاة والحج والصوم والجهاد والحدود والكفارات وكل طاعة تتعلق باشهادة الآفاقية فاذا أديت حق الطاعات القالبية تخلصت من أهوال القيامة القالبية انتهى فارفع غبار الانكار عن وجه الاقرار يعنى ﴿ كو تحدث جمرة اخبارها * در سخن آمد زمين وخارها ﴾ (المعنى) فان تلك الارض تحدث أحبارها من خير وشر جمرة وتأتى بالنطق هى وأزهارها وشوكها وأحجارها بلسان فصيح وتخرج ما كنز فيها من

الذهب والفضة وتقول بلسان فصيح ياغافل أما كنت تخرب ديننا ودنيانا لاجلي واختلف في كيفية نطق الارض فذهب أبو مسلم انها تحدث بلسان الحال وقالت المعتزلة خلق الكلام في الجماد جائز وقال جمهور أهل السنة يجعل الله بقدرته الارض حيوانا ناطقا قائلا يخبر كل فرد بعمله قال صلى الله عليه وسلم حافظوا على الوضوء وخير أعمالكم الصلاة وتحفظوا من الارض فانها أمكم ليس فيها أحد يعمل خيرا أو شرا الا وهي تخبره وكان علي اذا فرغ بيت المال صلى فيه ركعتين وقال لتشهدن اني ملأته بحق وفرغته بحق والقيامة القالية اذا زلزلت أرض البدن بكليتها عند نزع الروح باضطراب الروح الحيواني والقوى الجسمانية وأخرجت الارض أثقالها هيئة الاعمال والاعتقادات الراسخات فتقول النفس الناطقة مشجبة لارض الجسم ماوقع لك فخبرها اخبارها من انحراف المزاج فياسالك الطريق افهم شأن من مات فقد قامت قيامته لتصادف قبل الموت الاضطراري الموت الاختياري فالاعمل بالله ان تنجو من أهوال القيامة القالبية وترتقي في السلوك الى الشهود فتزلزل قلوب العارفين بوصولهم اسطوة عزته فيتحرك بعوت المواجيد فتخرج أسرار العلوم الربانية على بساط الحضرة فيتعجب العارف من الاشكال الحقيقية ويقول مالها ويشاهدها بالروح فيعرف نفسه وينتقل من مقام المشاهدة الى مرتبة الوصلة فيكون مشغولا بالحق عن الاغيار فان كان الآفاقي والانفسي يخرج بلسان المقال والحال الاثقال ويكون شاهد حال ايالك ان تكون مشوش البال فتصير فلسفي المذهب فان سيدنا ومولانا يقول مى ﴿فلسفي منكر شود در فكر وظن * كوبر و سر را بر آب ديوار زن﴾ (المعنى) الفلسفي منكر نطق الجماد بالفكر الباطل والظن الفاسد قل له اذهب واضرب رأسك على ذلك الحائط أي لا تستمع كلامهم وقل لهم مى ﴿نطق آب ونطق خاك ونطق كل * هست محسوس حواس اهل دل﴾ (المعنى) نطق الماء ونطق التراب ونطق الطين جميعه محسوس حواس أهل القلوب أخرج أبو نعيم عن عبد الله بن الغسيل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر العباس فقال يا عم أتبعني بنيك فانطلق بهم فأدخلهم النبي صلى الله عليه وسلم بيتا وغطاهم بشملة وقال اللهم ان هؤلاء أهل بيتي فاسترهم من النار كما سترتهم بهذه الشملة قال فما بقي في البيت مدر ولا باب الا أمن وتقدم الكلام على نطق الجمادات وسيأتي ان شاء الله ولكن مثنوي ﴿فلسفي كومنكر حنانه است * از حواس اوليا بيگانه است﴾ (المعنى) ان الفلسفي الذي هو منكر الحنانة كما تقدم وأثبتها البخاري عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسحه [illegible] ان واه واسمي بالحنانة لشهرته وتواتره مع هذا ينكره الفلسفي لان هذا الغافل أجنبي من حواس الاولياء أي محروم من أسرارهم مثنوي ﴿كويد اوكه تو سردان حلي * پس خيالات ايد در راي خلق﴾ (المعنى) يقول الفلسفي نطق الجمادات ثابت و[illegible] أهل [illegible]

السوداء أي من خيالاتها من غلبتها على الدماغ تأتي بأوهام كثيرة على رأي وقلب الحقائق فينكر وان من شئ الا يسجد بعضه لعدم استعداده ويصدق عليه قوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم فيقول له سيدنا ومولانا عجبا مثنوى ﴿بلكه عكس آن فساد وكفرار ✽ اين خيال منكرى راز دير و﴾ (المعنى) بل عكس وأثر سوء فساد عقيدة الفلسفي وخيال هذا الفكر ضرب على الفلسفي يعني نطق الجمادات مبرهن عليه خفي على حس الفلسفي الحيواني فظن الابدال كنفسه وأنكر كل ما خفي على حسه مثنوى ﴿فلسفي مردود را منكر شود ✽ در همان دم سخرهٔ ديوى بود﴾ (ديو) بكسر الدال المهملة في الشطر الاول الجن وفي الشطر الثاني الشيطان (المعنى) الفلسفي يكون منكر اللبس وفي ذلك النفس والجن يكون مغلوب ومسخرة الشيطان لان الله أفصح عنه في القرآن في مواضع عديدة منها سورة الجن فوجود الجن رآه كثير من العوام ماعدا الخواص فان للسالك سبع مراتب الاولى مرتبة القالب لان لكل قول وفعل وخاطر أثرا ما فاذا عمل به تظهر الآثار المودعة تحت الاعمال والافعال والخواطر فاذا قلل الطعام والمنام واعتزل عن الانام وجمع الخواطر عما لا يعني ظهر له انكشاف الصور ويقف على حال كل واحد ويصل في باب الشعور الى قلة العمر ويأنس مع الجن ولا يقدر على العروج الى الافلاك وهذا الكشف يشترك فيه الرهبان واذا مات على هذا الحال يحشر مع الجن ويكون في الدنيا مفتون العوام ويبقى محجوبا عن الحق لا يعده الاول من زمرة أهل الله فيحتاج أن يسلك الى المرتبة الثانية وهي مرتبة النفس بأن يزكي نفسه على نهج الشريعة المصطفوية ويصفي قلبه بأنواع المجاهدات والرياضات فاذا حصل على الفيوضات الملكوتية يرى الروحانيات ويصير ممكنا بالكرامات فيرى العجائب الملكوتية الواقعة من العرش الى الفرش وفي هذه المرتبة المربي الشريعة وكلمات أهل الله ولبقاء شئ من التلون فيه يحتاج الى السالك الى المرتبة الثالثة وهي مرتبة القلب وهي لا تتيسر الا بتربية مرشد لتوافق قواه الطبيعية قواه القلبية ويصح عليه اطلاق انه أهل قلب فيتمكن بالتجليات الآثارية ويتلذذ بالفيوضات العلوية ويلحق بزمرة الابرار فيحتاج في السالك الى المرتبة الرابعة وهي مرتبة السر لانه اذا داوم على المجاهدات المعينة له من المرشد بالذكر القلبي والجهري حصلت قواه القالبة لطافة فيكون سرا فيتحد مع الملكوتيين فيشاهد مظاهر الاسماء والافعال فيكون مستجاب الدعوة ملحقا بزمرة الاوتاد مختار العزلة على الدوام وربما تعرض له جذبة فيدرك البقاء فيفتدي عليه طريق الوحدة ولهذا يسلك الى المرتبة الخامسة وهي مرتبة الروح فيفني من قلبه ماسوى الله بالجذبة الرحمانية الحاصلة من التوجه التام والتسليم الى المرشد فتجلى روحه فلا يشتاق الى جنة ولا يخاف من نار فتجلى روحه بالتجليات الصفاتية الجمالية فكل ما خطر له تحصل له صورة فيتأثر من كمالاته فيسمى فردا وكل من يحب هذا يكون مقبول الخواص ويكون

فيتكلم مع الملائكة ومع ما بقي من الانبياء فينتقل الى المرتبة السادسة وهي مرتبة الفناء وهي نهاية مراتب السالكين وبداية مراتب الواصلين وهي مرتبة الجبروت والتعين الاول وعقل الكل ونفس الكل لا توجد فيها اثنينية ولا تكون رؤية بل الجملة عين ولا يكون هناك بل هين العلم فيكون مظهر علم الله ويقال لها مرتبة الفناء في الله لاجل البقاء بالله وهي مرتبة الاقطاب فيعبر الى المرتبة السابعة وهي مرتبة غيب الغيوب عبارة عن الفناء في الله والبقاء بالله ولا يكون بها شعور قطعا لكونها محوا مطلقا وهي عبارة عن المقام المحمدي فيوسم بامام الزمان فان علمت هذا فاعلم ان شرذمة الفلاسفة المنكرين لوجود الجن أقل مقدارا من الرهبان واذا لم تقر برؤية الجن ونطق الجماد فيقال لك مي ﴿ كرنديدي ديوراخود رابيين ﴿بي جنون نبود كبودي بريقين﴾ (المعنى) يافلسفي ان لم تر الشيطان أنظر نفسك فان الكفر والاضلال والانكار من وسوسة الشيطان يحصل بهذه الوسوسة عليك فان الزرقة على الجبين لا تكون بلا جنون لان الجنون مستلزم ظهور لون الزرقة على الجبين اضرب برأسه من عدم شعوره وسواد الضلال على جبين الاعتقاد ظاهر لاهل الصلاح من أهل الخسران فلا تغفل واعلم مثوى ﴿هركرا دردل شك وبي جانيست * درحه ان اوفلسفي بنهانيست﴾ (المعنى) كل من كان في قلبه شك وبي حانيست أي اعوجاج في اعتقاده في نطق الجمادات في الدنيا هو فلسفي خفي ولو كان من أرباب الدين ظاهرا بصورة أهل السنة والجماعة فاذا تكلم عن نطق صاحب مشاهدة أو معتقد مي ﴿كي نمايد اعتقادي كاوكاه * آن رك فلسف كندر ويش سياه﴾ (المعنى) ذاك الفلسفي مشربا بعض الاحيان يرى ويظهر اعتقادا موافقة لصاحب الشهود أو المعتقد لكن عاقبة الامر عرق ذاك الفلسفي يزدوجه ميله لجانب المعتزلة والقدرية ويظهر على لسانه من حيث لا يشعر ويتكلم بكلمات لا طائل ولا ناثل تحتها قال أبو العباس بن تيمية لم يخالف أحد من العقلاء وجود الجن وعليه جمهور طوائف الكفار من اليهود والنصارى وان وجد فيهم من سلك مسلك الجهمية والمعتزلة وبه تواترت أخبار الانبياء عليهم السلام تواترا معلوما بالاضطرار انتهى وهم أي الجن أنواع (فمنهم) يقدرون على الدخول بين الانسان والملبس بل يسكنون المساكن الخراب وصورتهم المائلة لهيئة لا يقدر على تحمل رؤيتها الانسان (وأراذل) منهم من يتكون تتراءى للانسان بصورتهم كفرة ومنهم من يسكن خرابات الحمامات والاماكن العفنة [illegible] يقال لهم بالفارسية ديو بكسر الدال المهملة يتعاقبون [illegible] (وأبار ق) [illegible] منهم حلونية وجاوية ومولويتوة [illegible] يقدرون على تراب أهل المقابر زيارة زيارة حقة [illegible] العناصر [illegible] الاعتقاد بوجودهم ركن من أركان الوهابية ولهذا يقول

سیدنا ومولانا ہی ﴿الحذرای مؤمنان کن درشماست * درشما بس عالمی منهاست﴾ (المعنی) الحذر یامؤمنون من الوساوس الشیطانیة فان مشرب الفلسفة فیکم موجود لان فیکم عالما کبیرا بدنا کثیر الانهایة لسعته ومن المشهور الانسان عالم اکبر ونسخته جامعة عقله فلک محیط وعیناه شمس وقمر بقیة حواسه کواکب وعناصره الاربعة الصفراء والبلغم والسوداء والدم وعروقه أنهر وفضوله الاربعة غم وحزن وفرح وعشرة وشعره نبات وعظامه جبال وروحه ملائکة ونفسه الامارة شیطان وشهواته بهائم وأنواع غضبه سباع ولهذا تقول ہی ﴿جمله هفتاد وملت در توست * وه که روزی آن برآرد از تو دست﴾ (المعنی) جملة الملل الاثنین والسبعین ملة فیک موجودة أی مستعدة للاخلاق الذمیمة والوساوس الشیطانیة اذ لم تجد مرتبة العرفان ولم یکن فیک من مشاهدة وعلوم الاولیاء والانبیاء نصیب وحصة فان حصلت علی ماذکر نجوت والا یقول لک سیدنا ومولانا آه ان رفعت أی أظهرت تلک الملل والنحل الباغیة والاعتقادات الفاسدة منک ید أی اعتقادا موافقا لما کنت له مستعدا من الاخلاق الذمیمة والوساوس الشیطانیة ہی ﴿هرکه او را برلک این ایمان بود * همچو برلک از دمش این لرزان بود﴾ (المعنی) کل من یکون له من هذا الایمان ورقة یکون رجفانا من خوف هذا الاعتقاد الفاسد مثل الورق أی یخاف من ظهور سوء یوم تبلی السرائر مضطربا لا راحة له ولا حضور ہی ﴿بر ابلیس دیوزان خندیده * که تو خود را بیک سر دم دیده﴾ (المعنی) یامن غفل عن نفسه من دالک السبب علی ابلیس الشیطان ضحکت وتسخرت بان رأیت نفسک رجلا صالحا الشیطان قرب ولعدم الطاعته لامر واحد طرد فسبق علیه القضاء والقدر ومن رحمة الله أبعد لتعتبر به وأنت تتمسکن مع وجود الصفات الشیطانیة فیک فیضحک علیک ابلیس مثنوی ﴿چون کند جان بارکوبه پوستین * خند وا و بلا برآید زاهل دین﴾ (المعنی) لما یجعل فروالروح بارکونه ای معکوسا بان تظهر العقائد والصفات بعد خروج الروح من البدن کما یاتی من أهل الدین ویرتفع ویل کثیر قال الله تعالی فی سورة المجادلة (یوم یبعثهم الله جمیعا فینبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه والله علی کل شئ شهید) وقال فی هذه السورة (یوم یبعثهم الله جمیعا) قال نجم الدین الکبری بعد کشف الغطاء الرسوخ نقش یمین الکذب علی لوحهم (فیحلفون له کما یحلفون لکم ویحسبون انهم علی شئ ألا انهم هم الکاذبون) أی یحلفون لله وقت کشف الغطاء کما یحلفون للمؤمنین بظنهم انهم بحق کما کانوا فی الدنیا انتهی أخرج الطبرانی فی الاوسط عن جابر قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل نفس تحشر علی هواها ان هوی الکفرة فهو مع الکفرة ولا ینفعه عمله شیئا ہی ﴿بر دکان هر زرنما خندان شدست * زانکه سنگ امتحان پنهان شدست﴾ (المعنی) علی الدکان جعلک کل زرنما وهو الذی یطلی النحاس بالذهب حتی یریه ذهبا ویرغب الناس فیه مع انه زیوف لیغر به الناس کأنه ینسر بتلبیسه ویضحک علی کل ذهب خالص لکونه زعم نفسه ذهبا

خالصا وقال اصلحت نفسي وفرغ وسعي في اصلاح غيره لان مجرد الامتحان وهو المحك المخفي ولهذا من النصيحة لا يخاف الله تعالى فاذا ذهب لدار الضرب وامتحن علم انه لا شيء ولتقرر ظهور يوم تبلى السرائر شرع في المناجاة تعليما للعباد مثنوى ﴿پرده اى ستار از ما بر مگير * باش اندر امتحان ما را مجير﴾ (المعنى) يا ستار العيوب لا ترفع عنا حجاب الستر أي لا تؤاخذنا ومن كمال احسانك اكرمنا في الامتحان يوم الحساب مجيرا وحافظا مثنوى ﴿قلب پر لومى زند از زر مشب * انتظار روزمى آرد ذهب﴾ (المعنى) الذهب الزغل بالليل يضرب به لواتى جانبا بالذهب الخالص بأن يا خذ معه الساواة وأما الذهب الخالص يستنار النهار كذا في ليل الدنيا المزور والمزخرف بدعى المساواة مع الخالص المخلص والذي صفى قلبه عما سوى الله ينتظر يوم الجزاء مثنوى ﴿از بانگ حال در كويد كه باش * اى مزور تا بر آيد روز فاش﴾ (المعنى) الذهب لسان الحال يقول لا ذهب الرعل باش هنا بمعنى اصبر يا مزور حتى يظهر النهار فاره اش بمعنى الظهور مثنوى ﴿صد هزاران سال ابليس لعين * بود در ابدال و أمير المؤمنين﴾ (المعنى) كم من مدة ألوف سنة ابليس اللعين كان من الابدال وأمير المؤمنين ولكن بجرد الامتحان المستور في كمين القضاء الالهي لما اعتمد وقال أنا خير منه مى ﴿پنجه زد با آدم از يارى كه داشت * كشت رسوا همچو سركين وقت چاشت﴾ (المعنى) ضرب بآدم يدا ومن دلاله وقربه الذي فيه نكر وصار مفضوحا كما افتضح السرقين وهو الزبل وقت الضحوة من حرارة الشمس فياهذا الباش تغتر بطاعتك وتدعي المساواة مع الابدال واقتفاء آثارهم ولا تزل نفسك مرة الف سنة لاجلها موجبة الخذلان واسمع هذه الحكاية فان سلطان العاشقين يقول ﴿دعا كردن بلعم باعور كه موسى را صلوات الله تعالى على نبينا وعليه وقومه را ازين شهر كه حصار داده اند بى مراد باز كردان و مستجاب شدن دعاى او﴾ هذا في بيان دعاء بلعم بن باعور بأن موسى عليه السلام وقومه حاصروا هذه المدينة أريحا هم بالمراد وفي بيان استجابة دعائه قال الله تعالى في سورة الاعراف (واتل عليهم) أيها الرسول (نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها) خرج بكفره وهو بلعم بن باعور من علماء بني اسرائيل ادعى على موسى وأهدى اليه شيئا فدعا فانقلب عليه واندلع لسانه على صدره (فأتبعه الشيطان) صار قريبه (فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه) الى منازل العلماء العاملين بعلمهم (ولكنه أخلد الى الارض) أي الدنيا ومال اليها (واتبع هواه) في دعائها يا موسى وقومه (فمثله) أي بلعم (كمثل الكلب) الذي كان يسكن في بادية اسمها بلقا من أرض الشام شهرت باسم بلعم بن باعور (ان تحمل عليه يلهث) في رواية ابن عباس وقتادة من الحيرة وذلك ان موسى لما قصد الجبارين فتهض ونزل بلحف جبل حسبان فبعث اثني عشر عينا ليأتوا بخبر الجبارين فلما رأوهم عملوا وتشاوروا وعادوا فهبوا الى بلعم ليعلمهم باب الدعوة والقسوا منه ان يدعو على الثلاثمائة مراد موسى وقومه بمال وكيف أدعو على رسول من أولى

العزم فأطلوا فقال أستخير وأخبركم فعوتب فاخبرهم وامتنع وكانت زوجته فقيرة حريصة على الدنيا فبذلوا لها الاموال الكثيرة فافتتنت بها وأتت خلوة باهم بانواع الزينة وقالت ليس من المروءة قرة أهل بلادنا المتنين عليك فافعل الاستخارة مرة أخرى ليؤذن لك وألحت عليه ففعل ولم يشر اليه بشئ فاخبرها فقالت له خبرت وهذا فى المعنى رخصة فاغتر بمكرها فأراد ان يدعو على موسى فصرف ودعا على قومه فقال نفذ أمر الله قال نجم الدين الكبرى الاشارة الى من خصه الله بآياته وهى الكتاب والحكمة والكرامات والمعجزات وهى مخصوصة بالانبياء والاولياء ثم وصفه له الى نفسه فمن خاصة نفسه الامارة بالسوء ان تسلخ منها وتميل الى الدنيا وزخارفها فى طلب المال والجاه والقبول والشهرة والرياسة فلما وقع عن طلب الحق أدركته نفرة الشيطان وحطته من الهالكين وكان المشايخ المتقدمون لا يفتحون على أنفسهم أبواب التنعم لان الله جعل فى مكامن الغيب الطافا خفية وللاشقياء أصنافا من البلايا فليحترز السالك الصادق من التعرض لتلك البلايا بالتوسع فى الدنيا والتتبع للهوى مثوى ﴿بلعم باعور را حاتم جهان * سگ به شد مانند عیسی زمن﴾ (المعنى) لبلعم بن باعور اسار خلق الدنيا فى ذلك الزمان مغلوبين ومستقذرين ولدعائه طالبين كما كانوا مغلوبين لسيدنا عيسى عليه السلام مى ﴿سجده ناورد نکس رادون او * صحبت رنجور بود امسود او﴾ (المعنى) وكان خلق الدنيا لا يسجدون لاحد دونه أى لا يطيعون أحدا غيره وكان افسونه أى دعاؤه صحة المريض فاغتر مثوى ﴿بنجه زد با موسى از کبر وکال * آخذان شد که شنیدستی توحال﴾ (المعنى) ومن كبره وكماله ضرب موسى صكما أى دعا عليه كما سمعت حاله كيف سلب الايمان وشق (قوله) صفته (كمثل الكلب ان تحمل عليه) بالطرد والزجر (يلهث وان تتركه يلهث) وليس غيره من الحيوان كذلك وجاء الشرط حال أى لاهثا ذليلا بكل حال والقصد التشبيه فى الوضع والخسة بقرينة الفاء الثمرة بترتيب ما بعدها على ما قبلها من الميل الى الدنيا واتباع الهوى مى ﴿صد هزار ابلیس وبلعم در جهان * همچنین بودست پیدا ونهان﴾ (المعنى) فى الدنيا مائة ابليس وبلعم هكذا كان ظاهرا وباطنا آخر الامر مثنوى ﴿این دوراه شهور کرد ایزد اله * تا کدام اندر بیابی کو راه﴾ (المعنى) شهر الله هذين الاثنين حتى يكون هذان الاثنان على الباقين كواه بضم الكاف بمعنى شهدا عليه بروايتهم على مدى الدهور مثنوى ﴿این دو ره بردر آویخت بردار بلند * بر همه ره تهر بس دردان بدند﴾ (المعنى) صلب الدهر هذين الاثنين الخبيثين الحرامين على درای خشبة عالية وأشهر صلبهما والا فى الدهر الا نهى كل حرامين كثيرون مظاهر للشهر مثنوى ﴿این دو ره را برجم بسوزان ای پسر * تا نماند راه وا نشود دگر﴾ (يريد) بفتح الباء الغارة والباء للصاق يعنى قل وسمهم مراق وبيراو وبلبا الموحدة واغة وبعضى كل لازل مرا كهر بعين الميم (المعنى) هذان الاثنان عبرة للناس اذهب

سياستهما جانب البلد أى شهرهما بين جميع الناس والا مقتولون القهر الالهى لا تقدر على سدهم فعلى السالك ولو انه بلغ أقصى المقامات أن لا يغتر ولا يغافل اكل زمانه ويبقى متواضعا مجاهدا ساداً أبواب المأكل والملبس والمنكح ويجب مشايخ طريقه ويحترز عن الشهرة ولا يأمن مكر الله مثنوى ﴿تازنينى تو ولى برحد خويش * الله الله بامنه از حد بيش﴾ (المعنى) نفرض انك مقبول الحق ولكن على حد نفسك أى فى مرتبتك مقبول فلا تتجاوز حدك خف الله خف الله ولا تضع قدما أزيد من حدك ومرتبتك على قوى رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره على ان بيش بكسر الباء العربية معناه الزيادة مثنوى ﴿كرزنى باناز نيد تراز خودت * درتك هفتم زمين زير آردت﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية أداة الشرط (زنى) الياء للخطاب بمعناه تضرب (نازنين) محبوب الحق (تر) بفتح التاء الفوقية أداة تفضيل (از خودت) بمعنى منك (در) بمعنى فى (تك) بمعنى قعر واسفل (هفتم) بمعنى سابع (زمين) أرض (آردت) بمعنى تأتى بك (المعنى) ان ضربت محبوب حق افضل وأعلا منك كما بأن عارضته أو قابلته تأتى بك تلك المقابلة تحت سابع أرض وتردّ من قرب الرحمان كابليس وبلعم فانظر الى ابليس لما عارض آدم عليه السلام وبلعم لما عارض موسى عليه السلام كيف جرى بهما وجلسا فى مجالس الشياطين مثنوى ﴿قصة عاد وثمود از بهر چيست * تا بدانى انبيارا نام كيست﴾ (المعنى) قصة عاد وثمود لا جل أى شئ قصهما ربنا لتعلم ان للانبياء قربا الهيا وتقيس علمهم ورثاءهم لئلا تزل فان لم تكن محبا كف لسانك فان سيدنا ومولانا يحذرك ويقول مى ﴿آن نشان حسف وقذف وصاعقه * شد بيان عز نفس ناطقه﴾ (المعنى) هذا الخسف الواقع لقوم لوط وقارون وغيرهم والقذف الواقع بقوم أصحاب الفيل وأشباههم والصاعقة النازلة بقوم ثمود وهى صيحة جبريل عليه السلام علامات صارت ليبان عز النفس الناطقة وعلوها عند الله من العزة والشرف والمراد من النفس الناطقة الانبياء لان خلق الدنيا يصرفون مقدورهم فى الانهماك بحب الدنيا ودواعيها الجسمانية فيتعاقدون فى سجين الطبيعة فيتجاوزون الحدود الشرعية فيبغضون الانبياء والاولياء لنصحهم لهم ويتحرزون على نفوسهم وقتلهم حتى تصل عوام الناس والسلاطين الى حال يمسخهم مذبين المعلين من قلوبهم الصفات الحميدة وتظهر فيهم الصفات السبعية فيهلك الناس بتسلط الاعداء عليهم بمقتضى الهرج والمرج فان محمد خوارزمشاه لما قتل مجد الدين البغدادى نادى سلطان العلماء بهاء الدين له وهاجر فسلط الله على أهل الارض آل جنكيز فأهلكوا الحرث والنسل وهذه سنة الله جارية فى جميع العصور ولا تقل لاى شئ لكون لانهم مسخوا أى مسخ الله قلوبهم حتى تحولت صورهم الانسانية فى أعين أهل الله الى صورة حية وعقرب وهوام فاذا قتلوا لاجل منافع الناس لا بأس ولهذا يقول مثنوى ﴿جمله حيوان را پى انسان بكش * جمله انسان را بكش از بهر هش﴾ (پى) بفتح الياء الفارسى

بمعنى لاجل بكش فعل أمر معناه اقتل (المعنى) اقتل جملة الحيوان لاجل الانسان ان ألجأتك الضرورة قال الله تعالى (أحل لكم صيد البحر) واقتل جملة الانسان لاجل العقل أى لاجل أصحاب عقل الكل من الانبياء والاولياء كالخسف والقذف والصاعقة لاجل الانبياء قال الله تعالى (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا أو يصلبوا) الآية وفى الحديث القدسى يا ابن آدم خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلى فكن أنت لى تكن الاشياء لك ولتفسير العقل قال مى ﴿هوش چه باشد عقل كلى هوشمند * هوش جزوى هش بود مانند﴾ (المعنى) العقل ما يكون ما جاب العقل الكلى لصاحب العقل هو عقل المعاد الذى أتت به الانبياء ورثته منهم الاولياء والعقل الجزئى عقل أمانزند بكسر النون وفتح الزاى الفارسية التى تقرأ جيما مفهوم أى ضعيف لا نفع له لان صاحبه لا يترقى به الى مدارج العلا بل يصرفه فى طرق المعاش وأصحابه كالحيوان منهم مأنوسة ومنهم نافرة ولهذا قال مثنوى ﴿جمله حيوانات وحشى زآدمى * باشد از حيوان انسى دركمى﴾ (المعنى) جميع الحيوانات الوحشية النافرة من الانسان تكون دركى أى فى النقصان من الحيوان المأنوس بالانسان مثنوى ﴿خون آن ما خلق را باشد سبيل * زانكه وحشى اند از عقل حليل﴾ (المعنى) جميع الحيوانات النافرة دمهم للخلق سبيل ينتفعون بلحوم الأكل وانتهابها ويجاردوا وعظامها وجلودها منها لانهم استوحشوا من العقل الجليل كذا الكفار لما استوحشوا من أصحاب العقل الجليل وهم الانبياء والاولياء أباح الله دمهم بقوله (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) الآية مثنوى ﴿عزت وحشى بدين افتاد پست * كه ز انسان را مخالف آمد ست﴾ (المعنى) عزة الحيوان الوحشى بهذا السبب سقطت ووقعت فى السفل والنقص لانه أتى للانسان مخالفا واستوحش منه ولم يؤانسه كذا الكفار مع الانسان الكامل مى ﴿پس چه عزت باشد اى نادره * چون شدى توحرمستنفره﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا يا نادرة الاعاجيب ما يكون لك من العز فلما كنت مثل الحمر المستنفرة فارا من دعوة الانبياء ومعرضا عن نصائح الاولياء قال الله تعالى فى سورة المدثر (كأنهم حمر مستنفرة) وحشية (فرت من قسورة) أسد أى هربت منه أشد الهرب (بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة) أى من الله تعالى باتباع النبى كما قالوا لن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى يعنى القوى الجاهلة يهربون من سلطنة قوى الوارد كما تهرب الحمر من الأسد ولا يعلمون ان ليس لهم طاقة سماع ما فى الوارد على لسان اللطيفة المنذرة فسطيف يطيقون حمل قوة الوارد بان يرد عليهم ليؤمنوا بل يكذبون الوارد ووجود الآخرة ولا يخافون مثنوى ﴿خر نشايد كشت از بهر صلاح * چون شود وحشى شود خونش مباح﴾ (المعنى) الحمار المأنوس لا يليق قتله من أجل الصلاح أى الصلاحية لحمل الاثقال والركوب لما يكون

ويصير وحشيا أى نافرا من الانسان ذميما بما مع كذا القوى ان تابعت أوامر الروح بالطاعة أوامر الشرع لا يجوز هلاكها لانها آلات اكتساب الخيرات وان استوحشت من الروح بمخالفة الاوامر الشرعية فعلى السالك ان يصيدوه بشبكة الرياضات ليزيلوا أوصافه السيئة مثنوى ﴿كرچه خر زادانش راجز نبود * هيچ معذورش نمى دارد ودود﴾ (المعنى) الحمار الوحشى وان لم يكن له علم زاجر له عن وحشيته لكن الودود لا يمسكه معذورا أبدا بل يحرص عليه وذبحه وهلاكه مثنوى ﴿پس چو وحشى شد از آن دم آدمى * كى بود معذور راى يار همى﴾ (المعنى) فاذا كان الآدمى من ذاك الدم أى النفس وهو الوحى الالهى والكلام النبوى مستوحشا ونافرا يا صديق العالى فى صدقه حتى يكون معذورا الآدمى من القتل والعهر مثنوى ﴿ابر كفار راشد خون مباح * همچو وحشى پيش نشاب ورماح﴾ (المعنى) لما جرم صار دم الكفار مباحا صار الوحشى قدام السهام والرماح مرمى ﴿جمله وفرزندان شان جمله سفيل * زانكه بى عقلند ومردود وذليل﴾ (المعنى) وجملة أزواجهم وذراريهم سبيل لانهم لا عمل لهم ومردود وادلاء لعدم قبولهم دعوة الانبياء واتباعهم الاهواء فاذا تقرر هذا فاعلم مثنوى ﴿باز عقلى كه مدار عقل عقل * كرد ار عقلى بحيوانات نقل﴾ (المعنى) بعد ذلك العقل الذى نقر من عقل العقل أى صاحبه وهو النبى والولى فعل النقل من العقلية الى الحيوانية ودخل فى زمرة الحيوانات النافرة من الانسان ولا يخفى ان الانسان مركب من القوى الروحانية والجسمانية فالروح والقلب اللذين من الروح مختفيان والجسم ظاهر وقيامه بالدم والدم بالحرارة والحواس قيامها من التأثيرات العلوية ونشأته الدنيوية ثابتة بحقائق أربعة الحياة البدنية والقوة العلوية وعقل الكل والحقيقة المحمدية (فالحياة) البدنية من الدم قائم بالاغذية مساوية فى هذه النشأة مع سائر الحيوانات مع تفاوتها بالانواع الخاصة بها وبعثة الرسل التربية وتكميلها والقوة العلوية) فيوضاتها مستمرة فى كل عضو للانسان وبها يناسب الحيوانات ربما وهو دية انازلتان من العلويات على جميع الموجودات ولو كانتا متساويتين فى التأثيرات لكان ما فى الانسان مناسبا مع العلويات (وعقل الكل) غير عقل العامة الذى الذى صحة وجوده وقوته على صحة الدماغ بل هو الذى به قيام الافلاك وثبات الجنة وفى حديث جبريل عليه السلام ظهوره مخصوص بالانبياء والاولياء وسبب ظهوره صحة الجبلة وعدم الاعتدال الذى أوالى فى لازم أوامرهم اعتدل وصار

ومافيها فعليك بامتثال الاوامر واجتناب المناهي مع لاستغفار و... مصاء آثار الانبياء والاولياء لتعرج الى العلا والا تبعد من عقل الكل فتقع منكوس الرأس في بئر الجهالة ولو كان البعيد عن عقل الكل ملكا لكان هاروت وماروت ولهذا قال ﴿ اعتماد كردن هاروت وماروت برعصمت خويش وامر كردن اهل دنيا خواستن ودر فتنه افتادن ﴾ هذا في بيان اعتماد هاروت وماروت على عصمة انفسهما وطلبهما الامارة على أهل الدنيا ووقوعهما في الفتنة والعذاب مثنوى ﴿ همچو هاروت وچو ماروت شهير * از نظر خوردند زهر آلود تير ﴾ (همچو) أداة تشبيه (چو) بضم الجيم الفارسية أيضا أداة تشبيه (زهر آلود) بمعنى ملوث بالسم (تير) وهو السهم (المعنى) مثل هاروت ومثل ماروت الشهيرين اللذين اكلا من نظرهما سهما ملوثا بالسم القاتل يعني من غرورهما كانا ظاهرا القهر لانهما من قيد العقل دهما والى الحيوانية نقلا بسبب ملكيتهما ان كانا ملكي بكسر اللام وان كانا ملكين بفتحها أي بسبب كونهما ساكنين في سوامع الملكوت مثنوى ﴿ اعتمادى بود شان بر قدس خويش * چيست بر شر اعتماد كاوميش ﴾ (بود) لحكاية الماضي (شان) بمعنى هم (قدس) بمعنى النزاهة (چيست) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (بر) بفتح الباء العربية أداة استعلاء (شر) بكسر الشين المعجمة السبع (كاوميش) الجاموس (المعنى) هم اعتمدوا على نزاهة انفسهم نفرا من العجز والكثافة فوقعوا في شبكة الشهوة وشربوا خمر الغفلة فزنوا وعبدوا الصنم فهم في بئر اسفل الطبيعة منكوسون الرأس ما يكون اعتماد الجاموس على السبع فانه لا يمالك الا فروبه وبها لا يقدر على مقابلة السبع فكذا المعتمد على عقله كالمعتمد على نضيغم القضاء الالهي مثنوى ﴿ كرچه او باشاخ صد جاره كند * شاخ شاخش شير نزاره كند ﴾ (شاخ) المراد منه القرن (چاره) بمعنى علاج (كند) فعل مضارع (المعنى) ولو كان الجاموس يفعل بقرنه مائة علاج لكن سبع القضاء الالهي يكسر غصن قرنه على ان الشاخ المضاف اليه بمعنى الغصن كذا المعتمد على رأيه وكيده اذا ضرب سبع القضاء يد المشيئة كسر أغصان تدابيره وجعلها القمة واحدة مثنوى ﴿ كرشود پرشاخ همچون خار پشت * شير خواهد كاورا ناچار كشت ﴾ (خار پشت) القنفذ (كشت) بضم الكاف العربية لقتل (المعنى) ولو كان الجاموس مملوءا بالقرون مثل القنفذ السبع البتة بالضرورة يطلب موته فيا عديم العقل وجاموس الجثة ولو كانت كل شعرة منك الفكر والتدبير اذا اعتمدت أغصان عقلك وعملك مثل القنفذ المعتمد على سم اهار ياشه عاقبة الامر تهلك انياب القدر الالهي لقوله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون والمعصوم من عصمه الله مى ﴿ كرچه سر صرصر بس درختان مى كند * بر گياه نرمى احسان مى كند ﴾ (المعنى) ولو كان الريح العاصف يقلع اشجارا كثيرة من جذورها لكن على الحشيش الطري الضعيف يفعل احسانا وما كان ذلك القلع الا من الاستكبار والاعتماد على الجسامة

والعظمة والعاقوبى ﴿ رضعيفئ كياه آن باد تند ورحم كردای دل نوازقوت ملند ﴾ (كياه) بكسر الكاف العربية الحشيش (باد) الهواء (تند) بضم التاء المثناة الفوقية المضعف (ملند) من لتديدر التقول (المعنى) ذالك الصرصر القوى ترحم على ضعف الحشيش يا قلب أنت لا تتقول من القوة لان الرأى والتدبير لا يكونان تقية للقضاء والقدر فان صرصر القضاء لارباب العجب والاستكبار بلاء ونقمة وللفقراء والمساكين ملاينة ورحمة مثلا مثنوى نيشه راز انبوهئ شاخ درخت * كى هراس آيد ببرد نخلت نخت ﴿ (نيشه) بكسر النون المثناة الفوقية المضعف والقدوم (انبوه) الكثرة والجمعية (كى) متى (هراس) بكسر الهاء الخوف (آيد) يأتى (نخلت) بفتح اللام العمود والقطعة من الشئ (المعنى) القدوم من كثرة أغصان الشجرة متى يأتيه خوف بل يكسرها ويقطعها قطعة قطعة مى ﴿ ليك بر بركى نكوبد خويش را * جز كه برنيشى نكو بد نيش را ﴾ (المعنى) لكن لا يضرب نفسه على ورق ضعيف بل يرحمه ولا يقطعه لانه لم يصنع اقطاع الورق لان القشر لا يضرب على غير هذا القشر كذا القشرى كالقشر من حقيقته لا يضرب الغير كى به عن نشتر غضب الله تعالى فانه يضرب الذى هو كالقشر متمرد او يلزم اهل الكبر الغليظ والله قوى وقهار يقهر الاقوياء ويرحم الضعفاء على قوى شمر (منى عمد فتر بع الولا نصفت أخا * غناه ولو بالفقر هبت لربت ﴾ كذا مثنوى ﴿ شعله راز انبوهئ هيزم چه غم * كى رسد قصاب از خيلى غنم ﴾ (هيزم) بكسر الهاء الحطب (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (كى) بمعنى متى (رسد) من رسيدن بمعنى ينفر (المعنى) شعلة النار أى غم لها من كثرة الحطب فانه ولو كثر جدا تحرقه والقصاب متى ينفر من كثرة الغنم كذا القهر الالهى لا تقابله كثرة المخلوقات وتأخير العذاب لحكمة يعلمها قال الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الآية مثنوى ﴿ پيش معنى چيست صورت اس زبون * چرخ را معنيش مى دارد بسكون ﴾ (المعنى) عند المعنى الصورة ما تكون هى زائدة الضعف لا يعبأ بها كذا صور الاشياء بالنسبة لله عند مسة چرخا أى السماء والفلك معناه يمسكه منكوسا على ان الشئ ضمير راجع الى الجرح فان منكوسية الفلك مع عظمته من الله تعالى فانه الفاعل متصرف فى عالم الصورة بالواسطة وغيرها مثنوى ﴿ تو قياس از چرخ دولابى بگير * كردشش از كيست از عقل مشير ﴾ (المعنى) أنت قس الدولاب الكبير من الفلك أى عليه حركته من أى شئ تكون تكون من العقل المشير فعقل كل فلك معنا ومعنى الجملة ذات الله لان دور جميعها من حيث المعنى بارادة الله تعالى كذا مثنوى ﴿ كردش اين قالب همچو سير * هست از روح مستراى پسر ﴾ (المعنى) دور هذا القالب كالسير بكسر السين المهملة وفتح الراء الفارسية النرس موجود ناولدى من روح المستر الروح معنى والجسم صورة والصورة حركاته دورها من الروح المستر كذا جميع الوجود كالبدن والخلائق لها كالروح من

جهة التدبير والتصرف مثنوى ﴿ كرمش اين باد ازمعنى اوست * همچوچرخى كان اسير
آب ـ وست ﴾ (المعنى) دوران هذا الريح من معناه ومعنى الريح عند الحكماء الفعال
الذى يتصرف الله فى وجود العناصر بواسطته وعند أهل التحقيق ملكوت كل شئ وهى قدرته
قال الله فى آخر سورة يس (فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ) قال نجم الدين الكبرى
وملكوت كل شئ ماهو الشئ به قائم ولو لم يكن لشئ ملكوت يقوم به ما كان شئ والملكوتيات قائمة
بقدرته وقال فى الجلالين القدرة على كل شئ (واليه ترجعون) تردون وقال البيضاوى مالكا
للملك كله قادرا على كل شئ انتهى فهبوب الريح وانقطاعه بارادته فهو أى الريح بمثابة معنى
النفس الرحمانى وهذا ورد لا تسبوا الريح فانها من روح الله وفى رواية أخرى من نفس الرحمان
فهبوب هذا الريح مثل دولاب الطاحون ذلك الدولاب أسير الماء الهرفكما ان الماء يتصرف
فى الدولاب كذا المعنى يتصرف فى الريح والقوالب والموجودات والمكونات وفى جميع الاشياء
التى هى كالبدن والخالق لها كالروح من جهة التدبير فيما هذا مثنوى ﴿ جزرومدود خل وخرج
اين نفس * زكه باشد جزرجان پرهوس ﴾ (المعنى) هذا النفس جزره ومده ودخله وخرجه من
أى شئ يكون غير الروح المملوءة بالهوس أى يكون من الروح التى هى من أمر الرب فاذا
تحركت اتحرك النفس على هواى ونفخت فيه من روحى صدر به صورة اللفظ مثنوى ﴿ كاه
جيش ميكند كه ماودال * كاه صلحش ميكند كه ماى جدال ﴾ (المعنى) الروح الانسانى من لسان
ذلك الهوى النفسى تارة تفعل جيما وتارة حاء وتارة تفعل صلحا وتارة جدالا أى تارة تنطقه
بالحروف المفردة وتارة بالمركبة وتارة تستنطقه بالكلمات الباعثة للرد وتارة تستنطقه بالكلمات
الباعثة للحرب والحروف المقطعة كل واحد منها على الانفراد يدل على معنى قال الشيخ
فى الفتوحات ان الجيم من عالم الشهادة والحاء من عالم الغيب والدال من عالم الملك
والجبروت فاذا ركبت هذه الثلاثة صارت جدا والجد الانكر فتجعل لروح النفس تارة صلحا
وتارة انكارا مثنوى ﴿ كه بينش ميكند كاهى يسار * كه كلستان ميكند كاهيش خار ﴾
(المعنى) وتارة تجعل النفس يمينا وتارة يسارا وتارة كلستان أى مقالات حسنة تفرح وتارة
خارا أى مقالات قبيحة مثنوى ﴿ همچنان اين باد رايزدان منم * كرده بدبرعاد همچون ژرهما ﴾
(المعنى) كذا أى مثل النفس وهو هذا الهواء أى ريح الصرصر الذى جعله على عاد أى قوم
مثل الحية العظيمة مى ﴿ بارهم آن باد ابتر ومشار * كرده بد صلح ومراعات واماد ﴾ (المعنى)
بعدا أيضا جعل ذلك الهواء على المؤمنين صلحا ومراعاة وأمنا واى شئ أبدع من هذا بان ادخل
المؤمنين والكافرين فى حظيرة واحدة فجعل الهوى وهو شئ واحد على صنفين كلا وعلى غيره أمنا
وليعلم ان الحروف والالفاظ أعراض لا تكون الا بالنفس والنفس لا يكون الا بارادة الله وهما
قائمان بروح المريد فاذا لم توجد ارادة روح الروح لا يأتى المريد بفعل شئ على فحوى القلوب بين

الحسنى ثم علمها جميع الرحمن يتعلمها كيف يشاء فالانبياء والاولياء هم كلمات الله والحروف العالية هم الاعيان الثابتة العلمية والحروف السافلات هم الموجودات بحسب تفاوت الدرجات لا تظهر الا بنفس الرحمن والنفس تابع للارادة والارادة تابعة للعلم والعلم تابع للحياة وجميع الصفات قائمة بالذات روى عن ابن عمران رجلا قال له يا أبا عبد الرحمن ان قوما يزنون ويسرقون ويشربون الخمر ويقتلون النفس ويقولون كل ذلك في علم الله فلم نجد فيه بدا فقال سبحان الله العظيم قد كان في علم الله تعالى انهم يفعلون ذلك فلم يجعله علة على فعلهم قال شيخ زاده في حاشيته والحاصل ان علم الله تعالى واخباره بوجود الشئ أو عدمه لا يوجب وجوده ولا عدمه بحيث ينسب له قدرة الفاعل لان الاخبار عن الشئ حكم يتضمن الخبر والحكم تابع لارادة الحاكم وارادته تابعة لعلمه وعلمه تابع للمعلوم والمعلوم هو ذلك الشئ الصادر عن فعله باختياره ففعله أو تركه باختياره أصل وجميع ذلك تابع له والتابع لا يوجب المتبوع ايجابا يؤدي الى القسر والالجاء بل يقع التابع على حسب وقوع المتبوع ولما علمت ان دوران هذا الربح من معناه شرع في بيان المعنى فقال مثنوى ﴿كفت المعنى هو الله شيخ دين * بحر معنى اى رب العالمين﴾ (المعنى) قال شيخ الدين المعنى هو الله رب العالمين وهو تعالى بحر المعاني يعني المتصرف والمتجلي في العالم بالواسطة وغيرها الله رب العالمين والمقصود من الاشياء الظاهرة المعنى وهو الله فان قلت وما الصور المرتبة فيقول مثنوى ﴿جمله اطباق زمين وآسمان * همچو خاشاكى در آن بحر روان﴾ (المعنى) جملة طبقات الارض والسماء المصنوعة لله تعالى وذلك البحر الجاري مثل الخاشاك وهو الخسيس من كل شئ أي صور الكائنات معانيها حضرة الحق فهو لها بمثابة البحر الجاري وصور الكائنات في الشئ حقير قدر الدنيا مثنوى ﴿جمله اورقص خاشاك اندر آب * هم ز آب آمد بوقت اضطراب﴾ (المعنى) جملات ورقص القش في الماء أيضا أنت من الماء وقت الحركة والاضطراب فاذا علمت هذا فاذعن هي ﴿چونكه ساكن خواهدش كرداز مرا * سوى ساحل افكند خاشاكرا﴾ (مرا) بكسر الميم وفتح الراء العناد (خواهدش) يطلبه فان الشين ضمير راجع الى الخاشاك (افكند) يرميه (المعنى) لما طلب الماء تسكين القش من الجدال والعناد يرميه طرف البحر أي يخرجه من بحر الحباء و يلقيه بساحل الممات فتى الصورة غير متحركة مثنوى ﴿چون كشد ار ساحلش در موج كاه * آن كند با او كه صرصر با كياه﴾ (كاه) بفتح الكاف الحشيشة اليابسة (المعنى) ان البحر يجذب القش من ساحله لمحل ومكان الموج يفعل الى به الشر مفعله الصرصر بالحشيش كذا اذا أراد الله تسكين قلوب عشاقه شغله بساحل المشرية فاذكر واذا طلب تحريكه حديه لمحل العشق فيتحرك فتكون أمواج التعينات تارة اسماء وصفات وتارة أعيانا ثابتة وتارة ليلى فالامكان والوجوب والاول والآخر والظاهر

والباطن والسلطان والرعية والغنى والفقير وآدم وابليس وموسى وبلعم وهاروت وماروت والاملاك والافلاك والدنيا والآخرة والنار والنور والجنة والحور مظاهر الاسماء والصفات ومجالى التجليات مثنوى ﴿ این حدیث آخر ندارد باور ان * جانب هاروت وماروت ای جوان ﴾ (المعنى) هذا الحديث والكلام الشريف لا يمسك آخرا وليس له نهاية أرجعه يا فتى جانب هاروت وماروت ﴿ باقى قصة هاروت وماروت ونكال وعقوبة ايشان هم در دنيا بجاه بابل ﴾ هذا فى بيان باقى قصة هاروت وماروت وفى بيان نكال وعقوبتهم أيضا فى بئر بابل قال الجوهرى فى الصحاح بابل اسم موضع بالعراق ينسب اليه السحر قال لا تصرف لتأنيثه والآن هى قرية صغيرة وكان بها سابقا ملوك كنعان وغيرهم مثنوى ﴿ چون كناه وفسق خلقان حد نهان * مى شدى بر هر دو روشن آن زمان ﴾ (المعنى) لما كان فجور وفسق مخلوق العالم الدنيوى ظاهرا على كل اثنين وهما هاروت وماروت لرسوخهم فى صوامع الملكوت بالطاعات ذلك الزمان وتمام المعنى مرهون بالبيت الثانى م ى ﴿ دست خايدن گرفتندى ز خشم * لبك عيب خود ندیدندى بچشم ﴾ (المعنى) من الغضب فركوا اليد اسكن لم يروا عيب أنفسهم بالعين وما علموا ان العين التى ترى عيوب الخلق لا ترى عيوب نفسها بأن قالا هتم أولاد الخليفة وغفلوا عن القضاء والقدر وما ظنوا ان رؤية عيب الاغيار عيبا لهم مثنوى ﴿ حويش در آيينه ديد آن زشت مرد * رو بكرد انيدازان وخشم كرد ﴾ (المعنى) ذلك الرجل قبيح الوجه رأى نفسه فى المرآة فدوّر وجهه من المرآة وغضب وهما نظر العيب الانسان وفرغا وغفلا عن عيبهما م ى ﴿ حويش بين چون ار كسى جرمى بديد * آتشى روى ز دوزخ شد پديد ﴾ (المعنى) الذى يرى نفسه لما يرى من أحد عيبا وجرما ظهر فيه من جهنم نار وهذه النار نار الحمية النفسانية والغيرة الجسمانية فان ظهر عنه العيب طلب ستره وان ظهر من غيره عزره وقرعه كأنه لم يسمع عرض المؤمن كدمه وسمى غضب نفسه حمية الاسلام ولم يفرق بين الكبر والحمية م ى ﴿ حميت دين خواند او اين كبر را * ننگرد در خويش نفس كبر را ﴾ (المعنى) وهو أى الذى يرى نفسه يسمى هذا الكبر بغيرة الدين ولم ينظر فى نفسه لنفسه الكافرة فان قلت وكيف تقول فى قوله تعالى ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وظاهر الامر للوجوب والعمل بالامر الوارد فرض وان كانت من للتبعيض والفرض فرض كفاية لكن ربنا قال كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر والمخاطب خير الأمة فولبيان خيريتهم ورد أفضل شهداء أتقى رجل قام الى امام جائر فأمره بمعروف ونهاه عن منكر فقتل على ذلك فذلك الشهيد منزلته فى الجنة بين حمزة وجعفر وقالت العلماء ليس للاحتساب شرط العصمة فنجاب ان المراد هنا ليس منع الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بل المقصود معرفة طرق النهى عن المنكر وحمية الدين وبأى وجه تحصل ون

فاشكروا لي المشكر الذي أمر بالتهي عنه أن يكون بلا تحسس قال الله تعالى ولا تحسسوا وهو واحد من المشكر والتهي درجات منها الرفق بأن تقول للجاهل يا أخي لم تعد عالما بدليل وكذا تعلما وتقول له لوجه النصيحة وتقرأ له وأما من خاف مضار عنه ومن النفس من الهوى فإن الملة هي المأوى فإن لم تتمكن فإن لم ينته بحق وعدك به فإن كان أمر السياسة مفوضا إلى الأمير فانته وأثار غلظة فمنكرا آخر والمقصود من النهي عن المنكر صيانة الشرع وحماية الدين، ليس للتهور معنى ولا لإراءة نفسك عالما محتسبا فإن لا تأمن التحب والاستكبار وهما أحدا منكرات ولا يرضى به لشر سار تعيب الناس وتنسى نفسك فتخسر الآخرة وإذا فارشد باروه ولا تا شوى ﴿حسد بين راشاند كرست﴾ كه اران آتش جهاني احمر ست﴿ المعنى) وأعيره الذي علامة أخرى لأن النعرة الجاهلية تارة في جهنم وتارة الدنيا نفس لك النار أحمر أي من نار الجحيم الدنيا أحمر وأجل مدوها من نور شمس الأشياء والمراد أنها لا يرتها الأكل عارف على ما مسالك ولحقيقة موارث أولا محتسب على جوارحه وقواه عملا بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولينظر نفس ما قدمت لغد وبحر ح حب ما سوى الله من قلبه ليلج به فورا لحكمة لأن النفس أحيانا ما صابة قوله إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي فالمرحوم يبصر النعمة من المنعم لأن مشاهدة الحق حقا بصحة ومشاهدة الخلق خلقا باستدراج وبقسمة ضيزى من المتقو لمحق إلى الله تعالى ويحتسب على طاعاته فإن من أشد الطاعات أن تعمل وتطلب الأجر عليها لا تعود على الله منها شيء فكل ما صدر من النفس لصورة الطاعة وصبت به الأمر كان معصية لأن ما رصبت به النفس لا يرضاه الله وهو أكبر معصية من عاداه فإن الله قادر على عفو معصية من عاداه وربما ليلة معصية أكرمها والها النار هاروت وماروت أنفسهما وغير المعصية غيرهما وأعمى بصيرتهما عما بهما محاط النار تسمع مثوى ﴿كه حق شان كرشمار ش كريد درسيه كار آن معفل منكريد﴾ (شان) معنى هم اد الذكر (كر) معنى كرچه اى لوكان (شما) بضم الشين المعجمة معنى أنتم (روشن كر) أي (كرد) بفتح الميم معنى لا تنظروا إلى الدال اد ماريت بالخطاب إلى صدر جميع المخاطبين (الله) ولله للملائكة معرضا ولو بكم أنهم أمروا بلا نظروا في أعمالهم أن لا يلتفتوا على شهوته نظروا إليهم لشفقة والمرحمة شوى ﴿ذكر

(١٢)

هم من رنجها و مرشما را پیش پذیرد سما ﴿ (المعنى) ولو وضعت عليكم من ذلك المعنى أى لو أعطيتكم الطبيعة والشهوة اللتين هما فى الانسان لما قبلتكم السماء ولا رضيتكم فان پذيرد بمعنى لا تليق و پيش بكسر الياء الفارسية الزيادة أى ولا مراهنة لما ارددتم فحاولوا تعتروا بهذه الزيادة من العاقل فان المعصوم من عصمه الله فان طهرتكم كنتم عالمين بحقيقة الحال ولاق لكم الاحتساب والاداب مطلوب مى ﴿ آنرمى ديده ارحود هين هين * تا چه پذيرد ترشما ديو لعين ﴾ (المعنى) تلك العصمة والنزاهة اطروها منى وانا كم ثم انا كم ان تروها من أنفسكم حتى لا يجترئ عليكم الشيطان اللعين فعالجكم فتعوا فى ثرى الطبيعة كهاروت وماروت فتعذبوا من قرب الاحد وتتحسروا من شعله النور مشوى ﴿ آنچه ما دكه كاتب وحى رسول * ديد حكمت در حدود نور اصول ﴾ (المعنى) كذا فان كاتب وحى الرسول صلى الله عليه وسلم رأى الحكمة وأصل الامور فى نفسه ولم يعلم اتمام من عكس نور وصفاء الرسول وطهره فى ذاته من حماقته مشوى ﴿ حويش را هم صوت مرغان حدا * مى شمرد آن بد نصيبى چون صدا ﴾ (المعنى) كاتب الوحى ظن وعد نفسه مع الطيور الالهية مساويا لهم فى الصوت واللسان ولم يعلم ان ذلك كان منه صيرا كالصدا متعكسا اليه من وحى صاحبه فظنه من نفسه فصل كالاصوات لدن فى وادها اذا انعكس صوت نفسه عليه فظن انه صوت آخر ولهذا يعرف الصيادون الطيور بتصفيرهم مع عدم علمهم بمراد الطيور كذا المقلدون ولو تكلموا بكلمات تشبه كلمات المشايخ لعدم دوهم معناها بمجرد الصوت لا يكون عين الوحى الصادر عن الرسول ولا عين كلام الشيخ الذى روى عنه اذا لم تتصف بالشيخ أو بمن أخذ عنه ولو اعرض مشوى ﴿ ظن مرغابان را اكرواصف شوى * بر مراد مرغ كى واقف شوى ﴾ (المعنى) ان واصفا من الطيور الالهية الصوت بالمعارف واصطلاحاتهم لهم متى يكون واقفا على مراد الطير الالهى ومتى قدر أن يفهم بالاحتساب والعمل الصالح هل يكون كلامه مجرد هوا لا معنى له مثنوى ﴿ كرسامورى صفير بلبلى * تو چه دانى كوچه دارد با كلى ﴾ (المعنى) وار عناب الصعر المنسوب للمال وصوب مثله أدب أى شئ تعلم من عمله ذلك العمل مع انورد من الصعر والاختيال وعرض الحاجة وتلك العزائم مى ﴿ ورنه اى اشداتهم ار كمان * چون رباب حاجتان كج اى كران ﴾ (المعنى) ولو علمت أيضا مراد ذلك من الطير لا كون من أبعض كطن الصنم من حركة الشفة على ان كمان متى لكاف العربية مع كرعى قاعا ما الدرس وهو لا صقا اسالب الاصنم عن حواب ما لله صعر ولم يعرف وهذا الحال كل من تصدى لتفسير كلمات أهل الله اذا لم يصر لله مخلصا له ما لم يواجد ذلك التفسير من المحللات اذا راها بنصر الله ولو قال ربك الله دحى على عارف بالله ولهذا قال ﴿ بعد ازين كر رهمسايه زنكور حوش ﴾ هداى بان دهاب الاطروش لم ادة عاره

المريض مى ﴿ان كرم را كفت انزه نماية * كه زاريخورش همسايه﴾ (المعنى) ذلك غنى لذلك الاسم ان مارك مرض وعادة المريض فرض كفاية . لبيك مرض عين لانه مارك الملازق مثنوى ﴿كفت بخود كرما كوش كران * من چه در هر كه مآن خواهم﴾ (كرم) بفتح الكاف العربية الاسم (كران) بكسر الكاف الهندية الثقل (چه) بكسر الجيم أداة الاستفهام (در ايم) احد (المعنى) لما سمع الاطروش هذا الكلام أدركه وقال لنا سمع الصم وقبل السماع انما أى شئ أحدثه أدركه وافهمه من قول ذلك الذى مثنوى ﴿جامه ريخورد وضعيف آورد * ليك نا بدرفت آحا بستند﴾ (المعنى) على الخصوص مريض وصار ضعيف الصوت لكن لا بد من الدهاب الى العيادة مى ﴿چون بيم كان اشتر حمال شود * من قياسى كيرد آنرا هم رحود﴾ (المعنى) لما أرى نفسه متحركة أنا أمسك أيضا بامر ذلك المريض من حيث كما جرت به العادة وهى الرفق والملاينة لئلا يعلم ضعفه فيتأذى مثنوى ﴿چون نكويم چونى اى محنت كشم * اويحواهد كفت تكم باحوشم﴾ (المعنى) لما أقول له كيف أنت يا دارم المحض امان يقول أنا مليح أو أنا حسن المزاج مثنوى ﴿من بكويم شكر چه خوردى انا * او بكويد بشربتى اماش نا﴾ (انا) بفتح الهمزة والالف العربية أو بالاهمزة والهمزة الممدودة بالف تركية آش وبالعربية قوت وغذاء (المعنى) ولما أقول له أى غذاء أكلت هو يقول شربة أو غذاء العدس هى ﴿من بكويم صحه نوشت كيست آن * كه بكويد بار بشر تو كويد لاف﴾ (المعنى) أنا امر اذا مرادا له فلا يكون ومن ذلك الذى من الاسماء الحسنى الملاء هى ﴿من بكويم مارا بياس او بجوشها آمد شود كارت بكو﴾ (المعنى) انا اقول له يا بسيط مارك لما أنى ذلك الاسم يشعل مليا اى تجد الصحة هى ﴿باى او را ارمودستيم ما * هر كه كاشد مى شود حاجت روا﴾ (المعنى) حين حرمانا قدمه أى مكان ذهب قضى الحاجة وهو المريض هى ﴿اين حوانان مياى اند كردو عكس ان واقع شد ان آزاد مرد﴾ (المعنى) وهذه الاحوبة المسوقة للاياس ميادا را بتدا و ن غير تردد عزمه على انها هان بها ما استحصرها فى نفسه يا أيها الرجل المعترق وهو عكس الذى استحسره هى ﴿اودر امد پيش ريحور واشست * ورد را وحوش همى

القياس أنى أعوج مثوى ﴿ بعداران كفتش چه خوردى كه مرد * كفت نوشت باد افزون كشت قهر ﴾ (المعنى) بعد الله الذى جرى قال الاصم للمريض ما أكلت قال المريض من زيادة غضبه وعدم حصوره معما أكلت قال الاصم للمريض صحة وعافية فاردد قهرو ألم المريض مى ﴿ بعد ازان كفت ار طبيبان كيست او * كه همى آيد بجاره پيش تو ﴾ (المعنى) بعد الله قال الاصم للمريض من هو الذى بالعلاج لحصول يأتى من الاطباء مثوى ﴿ كفت عزرائيل مى آيد برو * كفت پايش بس مبارك شاد شو ﴾ (المعنى) قال عزرائيل يأتى برو أى اذهب يا أصم عنى ما لك لا تسمع وتقبس من غير تعقل قال الاصم للمريض قدمه مبارك كثيرا كن مسرورا لانك عن قريب تخلص من المرض مى ﴿ كر بر وى آمد بكفت او شادمان * شكر كش كردم مراعات اين زمان ﴾ (المعنى) الاصم الى جارحا أى ذهب حالة كونه أى الاصم مسرورا بقوله قائلا الحمد لله حصرت خاطره بأن جعلت له المراعاة فى هذا الزمان وأتيت شرائط العيادة يا هذا أنظر ما أقبح هذه الوهمات الباطلة مثوى ﴿ كفت رنجور اين هذيان ماست * مادامت تيم كوكن حفاست ﴾ (المعنى) قال المريض لنفسه هذا الحمار عدو لروحنا لم يعلم بأنه أى الحمار الاصم معدن للبغاء مى ﴿ خاطر رنجور خويش مشكنيد * تا كه بيمارى كند ارهمرهيد ﴾ (المعنى) خاطر المريض لا تكسروا مثنى واديه وشتم ولعن حتى يحذره من كل خط ونوع يقول له يا حمار يا مالك العداوة لكن تأخيرها ما يكون سببا لمداومة ان المريض كالايصم الطعام بصالا يهضم الكلام مثلا مثوى ﴿ چون كسى كه خورده باشد آش بد مى نشود اندر دلش باقى كند ﴾ (المعنى) كمثل الذى أكل طعاما مضرا مثلا فانه يحرك فيه وجوه حتى تقيء ولهذا صد مقابلة الاصم لصعف معدته ومرض اخلاطه كذا مرض المعنى اذ سمع كلاما مخالفا لطبائعه تقاوم وتعادل لمرض أخلاطه وضعف قابه ولو كان نفسه من الدم لما سلم من الصفات الشيطانية وتزلطم عيشه بالمرض وخشونة الروح فاذا ما له جاهل وعمل قوله ادفع بالتى هى أحسن لان المراعى الاصم من العمل ومن ذا نفسه سار الرهادة معتمدا عليه وقوله تعالى ورعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين والغل دم فى القلب يتحرك عند الغضب وتسرى لظاهر البشرة فاذا كان المغضوب عليه أقوى وامكن منه يرجع غلبه فيحصل فى العلماء هم وحزن وان كان المغضوب عليه أدون منه اشتد الحمرة بالسوداء وذهب البياض وانتفخ العروق وطلب العلو وشتم المغضوب عليه وصار به وان كان مساويا فى الكمية متردد بين الغضب والبسط والذى يكون راضيا بالمقدور عمن قوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما فاطمأن عليا وعمله ثوران الدم وحصل له سكون وسرور وان سيدنا يحيى بن زكريا عليه السلام سأل من عيسى عليه السلام عن الاسد فى الدنيا والاخرة قال غضب الله فقال وما الذى يخلص العبد منه قال ترك الغضب وانما قال مى ﴿ كلم غط

البقاء ان لم يكن * فلك الدور اشرف المقال * قال نعم الدين التكرري في قوله تعالى في سورة آل عمران (وسارعوا الى مغفرة من ربكم) لا شارة الى ان الله خلق الانسان لدخول الجنة ودرجاتها والنار ودركاتها والوصول الى مظاهر القدس والقربة ومقاماتها وأرسل مبشرين بالجنة ومنذرين من النار كما قال واتقوا النار التي اعدت للكافرين وحثهم على المسارعة بتقدم التقوى الى مقام من مقامات قرب ربكم (وجنة عرضها السموات والارض) والاشارة فيه ان الوصول اليها بقدر العبور عن ملك السموات والارض وهي المحسوسات التي تدركها الحواس الخمس والعبور عنها انما يكون بتقدم التقوى التي هي تزكية النفس عن الاخلاق الذميمة الحيوانية السبعية الشيطانية (أعدت للمتقين) فان التقوى الذي يوجد به في عالم الملكوت هو التزكية ويدل عليه ما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن عيسى عليه السلام ان يلج ملكوت السموات والارض من لم يولد مرتين فالولادة الثانية الخروج من الصفات الحيوانية بتزكية النفس منها وولوج الملكوت وهو التحلية بالصفات الروحانية وقال سيدنا ومولانا هذا كظم الغيظ فلا تتشه أي لا تظهر غيظك حتى تلقى يوم الجزاء مقابلا لكظم غيظك كلاما حسنا يعني قبولا ودرجات عاليات وأمنا وأمانا مثنوى ﴿چون نبودش صبر ني پيچيد از و * كين سك زن روسبي حيز كو﴾ (چون) أداة تعليل (نبودش) بمعنى لم يكن له اى المريض (صبر ني پيچيد) الف من غيظه (از و) من الاصم (كين) تقديره كه اين بان هذا زن روسبي زوج القحبة (حيز) بكسر الحاء المهملة مأبون (كو) بضم الكاف العربية استفهام (المعنى) لما لم يبق له صبر من كلام الاصم التف على نفسه واغتاظ غيظا شديدا منه قائلا أين هذا الكلب الحيز المأبون زوج القحبة مثنوى ﴿تا بريزم بروى آنچه كفته بود * كان زمان شير ضيغم خفته بود﴾ (المعنى) حتى أرمي عليه ذلك الذي قاله لي حالة مرضي أي أعطيه جوابه الا في ذلك الزمان كان سبع ضيغمي نائما وقوتا طقتي ضعيفة لا مجال لي على الجدال ولا اتحمل الجفاء مثنوى ﴿چون عبادت جرد دل آرامبست * اين عبادت نيست دشمن كامبست﴾ (المعنى) لما كانت العبادة لا جل دل آرامبست أي تقوية القلب وفراغ البال وتسلية الخاطر هذه ليست عبادة بل دشمن كامبست أي مراد العدو على ان دل آرامبست ودشمن كامبست وصف تركيبي وقاعدته تقديم المضاف اليه على المضاف ولفظ آرام بمعنى الفراغ ولفظ كام بفتح الكاف بمعنى المراد بمعنى جارى الاصم مراده هلاكي مثنوى ﴿تا ببيند دشمن خود را نزار * تا بكيرد خاطر شش قرار﴾ (المعنى) حتى يرى عدوه ضعيفا نزيرا حتى خاطره القبيح يسلك قرارا يحصل له شفاء الصدر فظهر ما كان أضمره وبالغا قال ارفع من أذنك الصمم وخذ من القصة حصة من سلطان العاشقين يشملك ويقول مثنوى ﴿پس كسان كايشان عبادتها كنند * بر خوار و نواب آرنهند﴾ (المعنى) كثير من الناس هم مشغولون عبادة ليقال وفي نسخة رطاعت

كره هذا اى وهم عن الطاعة معرضون لانهم يضعون الثواب على الرضوان والعذاب يعنى يفعلونها لاجل أن ينالوا فلان يحب فلانا ويطلبون عليها الاجر فيكون رضوان بمعنى الرضاء أى رضاء الله المقابل للسخط ويمكن أن يكون رضوان اسم خازن الجنة أى يفعلونها ليكونوا فى الجنة فى حفظ رضوان فتكون صورة بلا معنى أى يصلون كثيرا مع تعديل الاركان ويصومون كثيرا ولا ينهون أنفسهم عن الفحشاء والمنكر وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا فيتعبدون على موجبات لهم الشيطان أعمالهم وهى كسراب يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا فينبغى للسالك أن يتفرد الله بقوله وعمله وسره ولا يلتفت لغير الله تعالى واه اذا قال مى خود حقيقت معصيت باشد خفى * بس كدر كار تو پندارى صفى ﴿المعنى﴾ تكون الطاعة بالرياء ذميمة فى الحقيقة معصية توشر كانه خفيا كدر كثير اى مكدر ذلك الذى تظنه أنت صفاء وصفاء والحال ان عمله للرياء فهو مراء مى ﴿همچو آن كركوه مى پنداشتست * كه بكوهى كردوآن برعكس جست﴾ (المعنى) مثل ذلك الاصم الذى ظن به فعل حسنا وذلك على عكسه فظ أى ظن انه عاد ايبى بحق الجوار بخدامى ﴿او نشسته خوش كه خدمت كرده ام * حق همسايه بجا آورده ام﴾ (المعنى) ذلك الاصم معتمد مسرور راقائلا لخدمت وفيت بحق الجار لانى أذيته لاخبر له مثنوى ﴿بهر خود او آتشى افروخته است * در دل رنجور خود را سوخته است﴾ (المعنى) ذلك الاصم شعل لاجل نفسه نارا فى قلب جاره المريض وبها احرق نفسه كذا المرائى اذا ظن فعله سبب الفوز كأنه سعى لحرق وجوده وأقدم على غضب ربه ولمثل هذا أرشد وقال مى ﴿فاتقوا النار التى أوقدتموها انكم فى المعصية ازددتموها﴾ (المعنى) اتقوا نار الحرمان لان وسعير الحرمان الذى أوقدتموها بالرياء انكم فى عمل المعاصى ازددتم تلوثا بالخيانة المعنوية قبل أن تغتسلوا بماء الخلوص قربتم الصلاة ولم تفهموا معانى بطون قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) لان الصلاة معراج المؤمن وميقات مناجاته والمصلى هو الذى يناجى ربه (حتى تعلموا ما تقولون) فى مناجاتكم مع ربكم دلالة على ان من يصلى ولم يعلم ما يقول فحكمه حكم السكران الساهى عما يتأول فيكون حاصله من الصلاة الويل كما قال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون انتهى نجم الدين الكبرى مثنوى ﴿كفت پيغمبر بيك صاحب ريا * صل انك لم تصل يافتى﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم لصاحب رياء يافتى أعد الصلاة انك لم تصل وذلك انه صلى صاحب الرياء فى حضور الرسول وبعد فراغه قال له قم صل فانك لم تصل فزعم انه أحط أنا ستأنف معدلا الاركان ظانا اتمامها فقال له عليه السلام لا صلاة الا بحضور القلب أى لا تكمل الا به لانه شرط مع النية انظر الصنة مى ﴿از براى چارهٔ اين خوفها * آمد اندر هر نمازى اهدنا﴾ (المعنى) لاجل معالجة هذا

تشارف وهو حضور القلب وسائر المخاوف وعند قراءة سورة الفاتحة وأنى فى كل صلاة اهدنا
قال نجم الدين الكبرى والهداية على ثلاثة أنواع هداية العام وهداية الخاص وهداية
الاخص اما هداية العام فانه يهدى جميع الحيوانات الى جلب منافعها ودفع مضارها بقوله ربنا
الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى وأما هداية الخاص هداية المؤمنين الى الجنة بقوله تعالى
يهديهم ربهم بايمانهم الآية وأما هداية أخص الخاص فهى هداية الحقيقة التى من الله بها
بقوله انى ذاهب الى ربى سيهدين انتهى فكانت الهداية عند أهل الله طلب الاخلاص
مثنوى ﴿كين نماز مرا نميا مبراى خدا * باسماز ضالين واهل رياء﴾ (المعنى) يارب
لاتخلط صلاتى هذه بصلاة الضالين وأهل الرياء أى لاتخرجها عن الصراط المستقيم لان من ى
﴿آن نماسى كه بكرد آن كركزين * صحبت ده ساله باطل شد بدين﴾ (المعنى) ذلك القياس
الذى اختاره الاصم وبهذا القياس أبطل صحبة عشر سنين لانه لم يكن له حس صحيح فاعتمد
على استماع ظاهر الكلام فضل مثنوى ﴿خاصه اى خواجه قياس حس دون * اندران
وحيى كه هست از حد فزون﴾ (المعنى) على الخصوص يا كبير قياس حسك الضعيف فى الوحى
العظيم الذى موجود فيه العصمة عن الخطأ زائد الخذلان القياسات العقلية لاتوازن الوحى
الالهى بوجه من الوجوه أبدا فعليك تصديق الوحى الالهى وان ذهبت جانب القياس غلطت
و خذلت عوقبت مثنوى ﴿كوش حس تو بحرف ار در حورست * دانكه كوش غيب كيرتو
كرست﴾ (كوش حس) اذن الحس (بحرف) بالحرف (ار) مخفف اكر أداة الشرط
(حورست) لا تقنع (دانكه) علم (كوش غيب) اذن الغيب (كير) بمعنى ماسك (كرست)
أصم يا سين (المعنى) يعنى ان لاقنعت اذن حسك للحرف أى قدرت على استماع ظاهر الالفاظ
اعلم ان اذنك ملكة الغيب سماء لان السمع الظاهرى لاحصة له من الغيب وان تكن أصم
فاعلم ان ادراك الآخرين لك واعتدادهم اورد النهى لأرباب الهوى بقوله عليه السلام من فسر القرآن
برأيه فليتبوأ مقعده من النار واستشكل بأن الصحابة والتابعين تكلموا فيه بالرأى مع ان
الظاهر العموم فيما قيل الحديث مع الاجماع قال بعض المحققين التفسير بيان وتقرير يرفع
الشبهة رأسا كما اعتادته الجوارح والتأويل استنباط المجتهدين لمعانى القرآن بالقياس
والتأويل على ما تسمعه منا ان أهل التفسير اختلفوا فى قوله الحمد لله قال بعضهم ان الله حمد
نفسه وقال بعضهم أمرنا بحمده من قال ان الله أراد هذا الوجه دون الآخر فقد فسر بالرأى
لانه قطع على مراد الله تعالى فى هذه الصيغة الاحتمال وان قال يوجه اللفظ بالامر بالحمد وقد يتوجه
الى الامر بقوله نفسه ولا يقطع على أحد الوجهين بمراد الله تعالى فهو سالم منه تأويل وأما
الاولياء فانه يتجلى لهم فى معانى بطون القرآن ليس بقياس بل بالاسم لما اتصفوا بالصفات
الالهية وتعانى أو صافها الشريفة طلعت على قلوبهم أنوار المحمدية فشاهدوا الحقيقة

المحمدية و وراثتهم لهذا النور اطلعوا على النكات والاسرار ولهذا خفى كلامهم على أرباب القياسات العقلية وأصحاب الظنون الوهمية ولهذا قال ﴿أول كسى كه در مقابلة نص قياس آورد ابليس بود﴾ هذا فى بيان أن أول من قابل النص الصريح بالقياس العقلى ابليس مى ﴿اول اسكس كين قياسكها نمود * پيش انوار خدا ابليس بود﴾ (المعنى) أول من أظهر قياسات حقيرات عقليات قدام أنوار الله تعالى ابليس اللعين على ان الكاف فى قياسكها للتصغير أى لما ورد عليه خطاب العزة وهو قال يا ابليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدى قاس اللعين بعقله مثوى ﴿كفت نار از خاك بى شك بهتر است * من ز نار و او ز خاك اكدرست﴾ (المعنى) وقل بلا شك النار أفضل من التراب بأن قال خلقتنى من نار وخلقته من طين أى أنا من النار وهو أى آدم عليه السلام من التراب الاكدر مى ﴿پس قياس فرع براصاش كنيم * اوز ظلمت ما ز نور روشنيم﴾ (المعنى) فنقيس الفرع على أصله هو من الظلمة ونحن من النور المضى * والنور أصل والظلمة فرع له والفرع تابع لاصله وغفل عن كون النار ولو كانت من حيث الصورة نورانية وعلوية والطين سفلى ظلمانى لكن من حيث المعنى الطين أفضل من النار لان طينه النار الخفة والحدة وطبيعة التراب الرزانة والسكون وكل ما تعلق بالنار فسد وكل ما تعلق بالتراب تضاعف بالانشاء والانبات ولما كان الروح الانسانى من جوهر الملائكة فى النور قبل الترقى حين تعلق بالتراب ولم يكن لعالم الارواح امساك ما استفاده بالخاصة من التراب ولهذا السر قبل الامساك للفيض الالهى وصار مسجود الملائكة ما تواضع وحين تركيب التراب بالماء قبل الحياة والنمو وكان مطية الروح الانسانى فهو وسط الارواح ومحل التواضع والعبودية ومنبت الانبياء والاولياء وأين النار من الطين فشرف آدم لاجل خواصه الطبيعية المعنوية بل لشرف التحميد لقدرة الالهية واضافة نفخ الروح فى آدم بلا واسطة لذاته العلية وتخصيص تجليه الذاتى لآدم كما قال عليه السلام ان الله خلق آدم فتجلى فيه مثوى ﴿كفت حق نى بلكه لا انساب شد * زهد وتقوى فضل را محراب شد﴾ (المعنى) قال الحق جل وعلا لا ابليس يا ملعون لا اعتبار لقياس الفرع على الاصل بل اذا نسخ الصور وأحيى كل جسد صار فى ذلك اليوم لا انساب بينهم ولا اعتبار للحسب والنسب على نحو ان أكرمكم عند الله أتقاكم أى صار الزهد والتقوى له مصداق محرابا والآية فى آخر سورة المؤمنون (فلا أنساب بينهم يومئذ) يتفاخرون بها (ولا يتساءلون) عنها كما هو حالهم فى الدنيا لما شغلهم من عظم الامر عن ذلك قال شيخنا الدين الاكبر فى هذا اشارة الى نفخ العناية الربانية فى صور القوالب فحيث دامت القيامة وانقطعت الاسباب تطلبها الحق ولا استعراضه لبحر المحبة فلا يتساءلون بعضهم بعضا مثوى ﴿ابن نه ميراث جوان مايست * كه بانسا بش بيابى طايست﴾ (المعنى) هذا المعنى

وجوالزهدوالتقوى ليس هوميراث الدنيا الفانية بحيث تحده بالانساب بل هو صل الله روحاني
تحده بواسطة ترسة المرشد بالزهد والتقوى مي ﴿ ياسكه اين ميراث هاى انساب * وارث
اين جانهاى انتباست ﴾ (المعنى) بل الزهدوالتقوى ميراث الانبياء ووارث هذا الميراث
أرواح الانبياء وهذا الارث كان للانبياء بسبقة العناية الالهية ولو كان بالنسب لورثه كنعان
من نوح ولذا قال انه ليس من أهلك ويحيى واسحاق ويعقوب وشعيب وسلمان حموا
بين الانساب الطاهرة محروا الحظ فكان نوراعلى نور وعيسى من غير روح وخاتم الانبياء لم
من جهة كونه أبا الارواح ورث مرحقيقته آله الذين ناورهم امورهم وقول اللهم وارث
العلية والعملية والطالبة والعنصرية فمن ورث من عنصرها وآل ومن ورث الاتباع هو أكمل
ومن ورثه صورة ومعنى هو الخليفة سواء كان له أو بعده ومن ورثه معنى فقط
كالعلماء هو له دون من ورثه صورة فقط اما بحسب طينته فتراب أو حسب
ما رأته أعلاها الصورية ولذويه ثم القرابة المعنوية الروحية ثم القرابة الصورية
الدينية ثم الطينية سواء وطى هذا الترتيب مشوى ﴿ بو آنكه وصل شد مؤمن بدان هيران
نوح هم كار كرهاد ﴾ (المعنى) ان أبى جهل عكرمة رضى الله عنه صار مؤمنا وابن نوح
عليه السلام صار من الكافرين فعلم من هذا ان الاعتبار للنسب الا بالعمل مي ﴿ ردة ما
منة رشد جوهر * زادة اشتر بي زرو روسياه ﴾ (المعنى) لولد الزنا الى اخر من ابن
آدم صار مثل الشعر مذموما بالاجماع وأب ولد الزنا ليس اذ ذاك أبا ولو حسبه
واتركه الحسب وسعادة النسب لشار وجهه اسود ومن رضى بعمله الكفر وأب
غير آدم لا يجد الشيطان مدخلا فيه قياس والوهم وادخل طريق سيد الرسل عليه
[illegible] الصفات الذميمة وتتصف بالصفات الرباية رضى موى
[illegible] ورفلا تعقل وطالع كتب أصحاب الشهود والعبادة
[illegible] العمل على يد المرشد يوصل الى الطيب والقياس والتحري
[illegible] ﴾
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

كعبة الارشاد فالادلة العقلية والنقلية موجودة فمن علمها فان طابقت العقل اعمل بها
فيقول للتائه طريقك الطريق المرتضة مشوى ﴿ كعبه تادر بدمكن رور ومناب * ازقياس والله اعلم
بالصواب ﴾ (المعنى) ان كنت طالب الوصلة لا تفعل عدم رؤيته أى لا تتعامى عنه ولا تعرض عنه
فان ورثة خاتم الانبياء من الصحابة والاولياء أسسوا العلم بالكشف الصحيح والشهود الصريح
لان الفكر يتطرق باتهه وراء الحس الوهمى الظنى وهو خيال سريع الزوال وهذه العلوم
العقلية حاصلة بالقياسات الوهمية واسطة الحواس الظاهرة والباطنة والحواس لا تقدر على
الخلاص من آثار المزاج وظلمات الطبائع المعوجة فهى طرق للشبهات الكثيرة ألم تنظر الى
الفقهاء مع جلالة قدرهم يقولون المعول على هذا وبعضهم يقول هذا غير صحيح ثم بعد زمان يرون
خلافها فيرجعون عنها وطالب العلم الادنى ليس له الا المرشد الاكمل الذى هو كعبة الوصال
يزيل عنه الخرى عند طلوع شمس الحقيقة عليه ببركة تربيته فلا تتعامى عنه بسبب القياس
والله أعلم بالصواب ثم شرع يعيب الطاعن فى أولياء الله فيقول مثنوى ﴿ چون نه صفيرى بشنوى
ازمرغ حق * ظاهرش رايادكيرى چون سبق ﴾ (المعنى) لما انك تسمع صفيرا من طير الحق
لان الاولياء طيور الهية والاصوات الظاهرة منهم أسرار الهية ينطقون بها مستورة كصوت
الطيور تتذكر ظاهرها كالسبق وفى خاطرك تمسك حروفها وألفاظها مى ﴿ وانكه
ازخود قياساتى كنى * مرخيال محض راذاتى كنى ﴾ (المعنى) ثم بعد هذا من نفسك تفعل
قياسات على مقتضى وهمك بأن تنسب الخيالات المحضة الى الذات وتجعله من تلقاء نفسك
يعنى قبل الاطلاع على معنى ما حفظته من ألفاظهم تتصفحهم ولم تتفكر أن عدم فهمك
الكلام منهم ما كان لك الا من سوء حالك فتنسى نفسك وتكفرهم بالوهم الباطل والخيال الزائل
مع عدم شعورك ان فهم كلمات الطيور الالهية عسير مثنوى ﴿ اصطلاحاتيست مر ابدال را *
كه نباشد زان خبر اقوال را ﴾ (المعنى) فان لابدال الله اصطلاحات لا يكون للاقوال أى أهلها
خبر منها فكيف بسوغامهم تكفيرهم من جهلوه فيا أهل القياس مى ﴿ منطق الطيرى بصوت
آموختى * صد قياس وصد هوى افروختى ﴾ (المعنى) تعلمت منطق الطير بصوت وا لحرف
ومن قريحتك نسجت فأشعلت مائة قياس ومائة هوس وعلى مناسبة رعملك الفاسد أخذت
قياسات كثيرة وملأت بها المدارس وقلت المستفاد من اللفظ هذه هيهات هيهات فان مضمرة
الجلال والقدس وخظيرة الجمال والانس منزهة عن الادلة العقلية والسالك لها بالظن
والقياس مفقود نعم ولو كانت سماء اليقين بسحب الشكوك مكدرة لكن التوجه بغالب
الظن مطلوب والجمع بين العلم والعمل بكمال الخلوص وصدق النية لترتقى لقرب الحقيقة
المحمدية على نحوى اذا طلع الصباح استغنيت من المصباح مى ﴿ همچو آدر نجورد لهسا از
توخست * كربه پندار اصابت كشت مست ﴾ (المعنى) كما ان قلب المريض انجرح منك

يا أصم كذا قلوب الاولياء المنكسرة قلوبهم لاجل محبوبهم انجبرت منك يا صاحب القياس الاصم والاعمى من الاقتباس من أنوار أولياء الله الالهية وعلومهم اللدنية بأن ظننت انك أصبت العبادة كالاصم وصرت سكران الظن ومسرورا به ولم تعلم بأي مرتبة انجبرت منك المنكسرة هي ﴿كاتب آن وحي زان آواز مرغ * برده ظني كو بوده هم از مرغ﴾ (المعنى) وذلك كاتب الوحي من صوت ذاك الطير الالهي وهو كلام الرسول صلى الله عليه وسلم اخذ ظنا بحسبه هم از بمعنى انما زمرغ أي شريك أسراره عليه السلام في طيرانه إلى الوحدة الالهية كذا تفيد علماء الظاهر للاولياء كقياس الاصم وظن كاتب الوحي ولم علموا ان الظن لا يغني من الحق شيئا هي ﴿مرغ پرى زدمر ورا كوركرد * نامه فرو بردش بتعرس لك ورد﴾ (المعنى) فالطير الالهي هو حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم ضربه أي كاتب الوحي جنانا أعماه عن نظر الباطن بعد ما كان منورا بنور الايمان أنظر هذا الموت والوجع اذهبه متكاوسا دعره يعني طرد من باب الله وهذا حال الطاعن في أولياء الله تعالى ثم رجع الى قصة هاروت وماروت علمهما الاهل العجب والاستكبار لوهم وبأي وجه كان الخطاب الالهي لهما هي ﴿هين بعكسي بانظني هم نمما * دره بفتيد از مقامات سما﴾ (المعنى) تيقظوا بسبب عكسي أو بسبب ظن أنتم أيضا لا تقنعوا من مقامات السماء العالية السامية الى المنزلة الحيوانية النفسانية السفلية هي ﴿كرچه هاروتيد وماروت رهرون * از همه بربام نحن الصافون﴾ (هاروتيد) الدال الساكنة اذا قرنت بالخطاب تلاقى همزها بجميع المخاطب (المعنى) ولو كنتم هاروت وماروت وفرون بمعنى ومن جاءهم كنتم على سطح ونحن الصافون أي أرقى جنابه واحباب مثوى ﴿ز بديهاى بدان رحمت كنيد * برمنى وخويش بيمى كم تنيد﴾ (المعنى) ترحموا على معاصي العصاة وطوفوا قليلا على الانانية ورؤية النفس وفي نسخة امنت كبر النفوس الانانية ومعظمها المتجبر منه وفي هذا تنبيه للمتجبر على غير الله تعالى قال الله تعالى حاكيا عن الله (وما منا) معشر الملائكة أحد (الا له مقام معلوم) في السموات نعبد الله به لا نتجاوزه (وانا لنحن الصافون) أقدامنا في الصلاة (وانا لنحن المسبحون) المنزهون الله عما لا يليق به انتهى بلالي مثوى ﴿هين مبادا عيرت ايدار كين * سر نكون فان در آرزمين﴾ (المعنى) تيقظوا لئلا تعيروا أحدا من الخلق عيرة تقعوا بها في الهاوية فتكونوا لرأس وهو في السافلين أو لا يفتك عن المراقبة ولا يطمئن في أحد [illegible] على الدوام ويعلم انه روس لم لاي امرأة قال [illegible] مثوى [illegible] * [illegible] ﴿المعنى﴾ قالا يا ربنا لا تسلطوا أمثالك أيها الكون الدامان على خوى الشقي من أجره مع

كثرة سؤاله لك فان لم يصادف العبد عناية وتوفيق وهداية مولاه لا يصادف الامن والسلامة
هي ﴿ اين همي كفتند دلشان مي طپيد * بدكه آيد زمانم العبد ﴾ المعنى كذا قالا في الظاهر
وقلبهما خفية تحركا واضطرب جانب البشرية والحكومة تأبيان القباحة منامني تأبى لانانام
العبد مثنوى ﴿ خارخار ارد وفرشته هم غشت * تا كه تخم خويش بيني وانكشت ﴾ (خارخار)
الخار بفتح الخاء المعجمة الشوك وهذا التركيب معناه باضطراب القلب وانقباض الخاطر
وحزن القلب (هم) بمعنى أيضا (نهشت) بفتح النون بمعنى لم يترك (نكشت) لم يزرع (المعنى) هذان
الملكان أيضا لم يتركهما الانقباض والاضطراب أي لم يعطهما اضطراب القلب حضورا
حتى يربيا زرعا نفسهما ولم يزرعاه بل الغرور دعاهما عاقبة الامر رأيين أنفسهما طاعنين ولائمين
بني آدم مبدلين الذكر والتهليل برؤية العيوب مثنوى ﴿ پس همي كفتند كاي اركانيان * بي خبر
از پاكئ روحانيان ﴾ (المعنى) بعد كذا قالا أي هاروت وماروت يابني آدم يامن أنتم مركبون
من العناصر الاربعة ومخلوقون منها الاخبر لكم من نزاهة الروحانيين مثنوى ﴿ ما بريں كردون
تنقها مي تنيم * بر زمين آييم وشادروان زنيم ﴾ (ما) نحن (بر) بفتح الباء العربية بمعنى على (اين)
هذا (كردون) السماء (تنقها) جمع تنق على قاعدة الفرس الستارة (مي تنيم) بمعنى ندق وننصب
قال الجوهري الصفر نسج الشعر ونحوه عريضا (شادروان) هو بساط منقش يفرش
في المساجد (زنيم) بمعنى ندق (المعنى) نحن على هذا الفلك نضفر وندق ونحيك ستارات
العبادات العالية والانوار الساطعة أي نحصل الطاعات ونأتي الارض ونحيك بسط العدل أي
نضرب على أهل الارض خيمة الصون ونبسط لهم بساط العدل ولا نخرج من العصمة مثنوى
﴿ عدل توريم وعبادات آوريم * باز هر شب سوى كردون مي پريم ﴾ (المعنى) نجمع العدل
ونأتي بالعبادة بعد كل ليلة نطير طرف السماء مثنوى ﴿ تا شويم اين عجوبه دور وزمان * تا رهيم اندر
زميں امن وامان ﴾ (المعنى) حتى نكون أعجوبة الدور والزمان حتى نضع في الارض الامن
والامان ولاعتمادهم على عصمتهم اسندوا جميع المعاصي لبني آدم فكانوا اعجوبة الدهر في الشهرة ومبتلين
بالمعصية ومحبوسين بشر الطبيعة الى يوم القيامة مثنوى ﴿ آن قياس حال كردون برزمين * راست
نايد فرق دارد در يكين ﴾ (المعنى) ذلك القياس من الغافلين وهو قياس حال السماء على الارض
لا يأتي صحيحا بل يحتاج فرقا في الحمراء لان الارض سفلية والمستقر فيها يميل الى السفل الامن
عصمه الله تعالى المعصوم من الميل الى السفل لا بد في له اطهار حاله للجهال وان أظهره ابتلى بما ابتلوا
به كما به قدسنا الله بأسراره يقول ياسالك ان ترقيت افهم عجزك واشكر الله الذي خلصك من
الشهوات النفسانية ولا تسكن ناظرا لعيوب من لم يخلص من الشهوة والابتلاء بالمعصية كهاروت
وماروت ولا تظهر الكلمات القدسية بكيفيات العشق لاذاقة أهل الشهوة واسمع لما قال ﴿ در
بيان آنكه حال خود وهستي خود پيدا ان بايد داشت از جاهلان ﴾ هذا في بيان اللائق باهل الحال

ان يستحال دمه وسكره من الحمال حتى لا يطعموا دمه هي ﴿ تشنوا الباطحكيم بردة
سرهم آتحاه كه بادة خوردة ﴿ (تشنو) معرأمر (بردة) وهوالا تهام الى حكم (هم) أيضا
(آتجا) دالة المحل (كه) بكسر الكاف حرف بيان (بادة) مراد (خوردة) مرت (المعنى) اسمع
العالم الحكيم المستور عن عيون وادر الناس وهو الحكم السماوي قدس الله روحه هل أيضا
صع الرأس في المحل الذي شربته فيه شرابا أي لا تجاوز مقاما يكتفي فيه لارباب السكر
ي صيرأس نسا لمن في المحل وهو المرشد الذي شربته فيه وحيق المحل ولا تخرج عن دائرة
أمره وصحبة اولئك السكارى من دونه ولا تخالطهم الا بحسب مثلا مشوى ﴿ جونكه ار حامه
مستي صال شد ﴿ ضروريه اطفال شد ﴿ (المعنى) لما ان السكران سلب من الطاعة أي خرج
منها والحالة انه الذي يباع الشراب منه والارادة مجلس العبادة ومجلس صحاة مراده
السكين والشاهج الملكة صارت صورة الاطفال ولهم هي ﴿ مي مداوسود نمودر
هردمي ﴿ دركي وخدشي مرايشي ﴿ (المعنى) مع السكران طوره طوراً في كل طور ووسط
الطور وكل انه يصحب عليه هي ﴿ اوجنس وكودكان ايذ ديش هستي حمار مستي ودون همتي
(المعنى) ذلك السكران بهذا الحال والاطفال حاله يطعنونه في حروبه وهم أي الاطفال
لا حمارهم من سكره ولا من دون همته لان أطفال الملك قد سلك هذا الطريق أكابر العلماء
رأس أصل الطريق وكان عمر رضي الله عنه يعلو على من قام وتسطر ظاهر
و سرعة الوحي لله عليه وسلم على عنه رمل الوحي وداء ظاهر على محدوب
الا رض صحيحة ورؤيته في خلق الطعام لحرمة هذا يوجب
حرمة ﴿ (حم) الحلق الماء سقاء الله والناس الحمر
حمد ﴿ هو الذي شاء الله وكل شيء لله عن مولاه

سلطان الاولیاء یقول مثنوی ﴿ارلعب بروز برون کودکی * تا رکات روح کی کردی رکی﴾
(المعنی) ادالم تخرج من اللعب أنت طفل بلارکاة روحك أی طهارتها متی تکون طاهرة
ولو حاورت المستمرفان اقوال وأعمال وعلوم العاقل کلعب الطفل لتعلقها بالشهوات
الانسانیة ولو کانت متعلقة بالمحبة الالهیة وهذا حال من دخل حلق الذکر بلاوجد وذکره
مثنوی ﴿چون جماع طفل دان این شهوتی * که همی راند ایصای نبی﴾ (المعنی) یعنی هذا
الجماع المنسوب للشهوة اعلم انه مثل جماع الطفل لأنهم کذا یعملونه فی الدنیا أی یعملونه لاجل
اللعب ولا یقصدون توقان النسل بل قصد أصحاب الوجد تکثیر العباد وأصحاب الهوی التقلد
کما اذا اجتمع بت وصبی لم یعلما الحلم وقلد آباهما فی الروحیة فهما طهران هیئة الجماع ولا أثر
للجماع مثنوی ﴿آن جماع طفل جهو وباری * با جماع رستمی وعاری﴾ (المعنی) ان الطفل
جماعه ما یکون یکون لعبا وهوا بالنسبة لجماع رستم وعاری أما جماع الرجل البالغ للمرة وینتج
منه ولدوجماع الطفل لهو وباطل وکار عاطل کذا افتخار أهل الدنیا بالثروة والشهرة وعدم بذل
أنفسهم فی محقرهم من علیه النفس وعدم الادعان حتی تقوا محسوسی الطبیعة والعاشقون
الصادقون بارکوا نفسهم وصفوا قلوبهم اجتمعت أنفسهم الملهمة مع الروح الاصلیة فنزل
من شواهد لذاته لولد القلبی فعرف أرواحهم الی أعلا الملکوت وطرد عنها الجبروت
مثنوی ﴿حمل جان همچو حمل کودکان * حمله ی معنی وی و بی معنیهاست﴾ (المعنی)
کذا حمل الحق الدنیا مثل حمل الاطفال حملته بلا معنی و بلالب أی لا فائدة فیها
حقیر کوب سد الا حول البیان بخلاف العراة الموحدین فانه لا خلاء کلتا الله وتشیید قواعد
الدین وأما مثنوی ﴿حمله باشد شیرجوش حق کشان * حمله در لا یعنی آمد شان﴾ (المعنی)
حمله حمال هذه الاطفال تسمی الله وحمله ذهو عربد هو لا یعنی أی فی اللعب
والهو والذی لا فائدة فیه مثنوی ﴿حمله شان کشته سوار هری * کی بر ای ماست احود
دلدا﴾ (المعنی) حملهم رکوا علی ذهنیة وصاروا فرسانا قائلین هذا برا فرسانا ودلدلنا وفی نسخة
دلدل بی ای دلدل الهمة والا لدل اسم بغلة نبینا صلی الله علیه وسلم وفی روایة اسم فرس
المرتضی رضی الله عنه هری ﴿حامل لد وجود حمل ادراشه * راکب ومحوار ه داشته﴾
(المعنی) هم حاملون ولا منهم من الحمل علوا وظنوا أنفسهم راکبین ومحوا بین الطریق
واجتهدوا بما کسر حمل لوهم البغلة سمی الحشیش الا احث العلیق والدقیق
الزهیمة هری ﴿باش تا روزی کشی ولان حق * بر تو اسب تازان کرد ار طمع﴾ (المعنی) اصبر
ایها الانسان أیا ما یوم تحمل الحق علی ظهرك حملات تریدون بها
مرادك عسی تمر ومن المطامع الی تمر الرجاء وتدنو الی مقصدك الامکان ولربما
مثنوی ﴿مرح الروح الیوم والملک * وعروج لروحهم بالدلک﴾ (المعنی) مرح الیوم روح

الانبياء والاولياء والصلحاء فى حالة النزع و بعد قطع المراتب الجسمانية والروحانية فى وقت السلوك والمثل ومن عروج روح العرفا ميترا الملك الكثرتها وسطوتها قال الله تعالى فى سورة المعارج (تعرج الملائكة والروح) جبريل (اليه فى يوم) متعلق بمحذوف أى يقع العذاب بهم فى يوم القيامة (كان مقداره خمسين ألف سنة) على الكفار لما يلاقى فيه من الشدائد واما المؤمن فيكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها فى الدنيا ثم فى جلالين تعرج الملوك الروحانية والارواح الانسية الى حضرة الله فى يوم مقداره خمسين ألف سنة لانهم ما كسبوا من أرض الشرية استعدادا وقوة وأما المدبرات الامرية التى أنزلها الله من السموات الى الارض فهم يعرجون اليه فى يوم كان مقداره ألف سنة وهذا سر قول الشيخ الصمدانى أبو الحسن الخرقانى قدس سره صعدت طبقة لاطوف بالعرش فرأيت جماعة طائفون بالعرش طوافا لا يعلمه الا طوافهم واردتهم وسكونهم طفت بالعرش ألف طوفة وما أتوا طوفة واحدة وما أتيتهم من أينتم وما هذه العرودة فى طوافكم فلولا حسن الملائكة وهدايتهم الا يمكن ان نتجاوز ما جعلنا الله عليه فسألونى من أنت وما هذه السرعة قلت أنا بنى آدم وهذه السرعة نتيجة طيب الدار التى ركزت فينا انتهى واعلم ايها الغلام من عروج روح الكمل يا هذا اشتغل بحب الذات وافرغ من اتحاد الظنون والخيالات حتى لا تبقى محرما من العروج لملك الوجود ولا تغتر بالدنيا التى هى ملعبة الاطفال وان سيدنا ومولانا يخاطب أهل الصورة المخلوط النفسانية فيقول مى ﴿هين طفلان جلتان دامن سوار كوشيد دامن كرفته اسب وار﴾ (المعنى) أيتها الجلتان كلا طفلان واكنون ذيلا ماسكين طرف الذيل كافرس أى ركبتم الحس والوهم قايسين له بالعراق المخرلث ماشقم مى ﴿ارحق ان الظن لا يغنى رسيد * مركب ظن بر ملكها كى دويد﴾ (المعنى) وصل لنا من الحق جل وعلا قوله الكريم ان الظن لا يغنى من الحق شيئا بلا واو فى يونس وبالواو فى النجم وهو ان يبدون الا ظن وان الظن لا يغنى من الحق شيئا وما ذاك لان وسائط الكمل من صفات كل تابع هواه ان الا يعلم ما فى وقته اليقين كشفى وقوله الشيخ درهم حق اليقين مثلا شجرة الزيتون باحساب لم تخرج للعمل الحل حبة عم شخصوص وحلاوة ما ذوقه وحدوده والشجرة عبارة عن الاشارة مرئيه للمستاق فاذا أخبر بها الحاذق الرؤية بما كان علم سماعيا معلوما فاذا أورقت وأزهرت تيقنه فاذا أتى للوجود تحققه فاذا ظهر ثمرة حق اليقين وذاق طعمه بلغ رتبة حق اليقين وخلص من ظن ال[illegible] لطمه صار من [illegible] ارتبه الرتبة الا الخواص المحروسين [illegible] مى [illegible] [illegible] [illegible]

موجب الحدلا يرى ﴿انكهى بينيد مركبهاى خويش * مركبى ساريده ايد ارپاى خويش﴾
(المعنى) فى ذالك الوقت ترون حقيقة مركبكم اى وقت ركوب محمولى الحق مرس السماء انكم
سمعتم من ارجلكم اى من ظنونكم واوهامكم مراكب غير مقبولة عند الحق تعالى لان
مثنوى ﴿وهم وحس وفكر وادراك شما * هيچ ونى دان مركب كودك ملا﴾ (المعنى) الوهم
والحس والفكر والادراك لكم اعلم مثل العصب الذى هو مركب الطفل ولا تعقل واتركه
وتدارك فرسانا تكون مع محمولى الحق المارتين والعالين على الحباق السماء اى اسع حاله كونك
فى الدنيا فى العلم والعمل فانه مركب قوى حتى لا يصدق عليك قوله تعالى فاعبروا يا اولى
الابصار الاصحاب السير على ان ههنا حرف تنبيه بمعنى ألا مثنوى ﴿علمهاى اهل دل حمال شان
* علمهاى اهل تن احمال شان﴾ (المعنى) علوم اهل القلب اسرار غيبية والهامات ربانية حمالة
لهم يركبونها ويعرجون بها الى الملكوت وعلوم اهل البدن والحثة علوم رسمية لهم احمال واثقال
كلما ازدادت ازداد حملهم ثقلا من الشبهات واحتاج الى الحواشى وعجز عن العمل وعدم النفع
بها فكان مثله كمثل الحمار يحمل اسفارا مثنوى ﴿علم چون بردل زند يارى شود * علم چون
برتن زند مارى شود﴾ (المعنى) العلم لما يضرب على القلب يصدق على صاحبه قوله تعالى واذا
سمعوا ما أنزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يكون لهم صديقا
وعاملا لما يضرب على الحثة اى لم يعمل به صاحبه بل صرفه للجاه يكون حملا لاثقال السؤال مى
﴿كفت ايزد يحمل اسفاره * بار دانشمند سبك رو كى بود﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى سورة
الجمعة (مثل الذين حملوا التوراة) العمل بها (ثم لم يحملوها) لم يعملوا بما فيها من بعثه صلى الله
عليه وسلم فلم يؤمنوا (كمثل الحمار يحمل اسفارا) اى كتبا فى عدم انتفاعه انتهى جلابى قال
سيدنا ولا يحمل اسفارا من حيث الظاهر وهو غافل عما فى بطونها فيجب عليه المعرفة
لنفسه ولهذا قال فى الشطر الثانى العلم يكون حملا اذا لم يكن من الحق بالالهام الربانى والفيض
الالهى مثنوى ﴿علم كاسبود وهوى واسطه * آن بيايد هيچ وريك ماشطه﴾ (المعنى)
العلم اذا لم يكن من الحق بلا واسطة اى بلا كشف ولا الهام من لدن الحق تعالى ذالك العلم
بياب بفتح النون والباء الفارسية اى لا يستقر مثل لون الماشطة التى تلون به وجهها مرور
ثم زوال ادنى شئ مثنوى ﴿ليك چون اين بار را نيكو كشى * بار بر كيرد وبخشندت خوشى﴾
(المعنى) لكن لما استحمل جسدا الحمر حسبا اى تعمل بموجب ما علمت يرفع عنك
الحمل ويعطيك الاجر والثواب اى يعطيك ما شئت قال عليه السلام من أخلص لله أربعين
صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وصل الى الحقيقة اى يؤتيه من مكنون علمه
ما لم يكن فى حسبانه (المعنى) ان كان اصل العلم هوى نفسك وتبقيا
بجاهك ومنصبك وطول امرادك تتراكم العلم فى قلبك كحرباء تلون وتكون مظهرا

عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم اى علمت باشتباه الحياه كل ما اكتسبته حملت بجاست واى حوصله
بسلك احتمال عقلك مشوى ﴿تا كه زره هوار علم آيى سوار * بهداران اقتدا اردوش بار﴾
(رهوار) الحيوان السريع سيره قال الجوهرى سمع الفرس حريه وهو فرس سامح (آيى) معنى
تأتى (سوار) بضم السين المهملة راكب (بهداران) بعدد الثاء (اردوش) بضم الهمزة معنى يقع (بار)
بضم الباء معنى ثلث وهنا معنى عدل (اردوش) من الكتف (بار) وهو الحمل (المعنى) حتى تأتى
راكبا على فرس العلم السابح بعدد الثى يقع على كتف الحمل اثقل لكن مشوى ﴿ارهواها كى
رهى فى دامهو * اى هوى شده ارام هوى﴾ (المعنى) من الاهوية حتى تحصل بالاحكام اى قدح
هوا من صاره هامرا ارام هو من هوى يهوى اى تخلص من الاهوية فصح هوى شرب منه
شراب العلم المقارن للعمل ولفظ هو ضمير موضوع للغائب عند اهل الظاهر اصله هوى
لمفرد مذكر اذا علمت هو ثم سكت لا يكون الكلام مفيدا حتى تقول هو قائم وأما عند اهل الكشف
اذا سبق هو لسبق الى قلوبهم عبد كر الحق فيكمهو ويدل من كل سان لاسيما لكم فى حقائق
القرب وهو مركب من حرفين الهاء التى محرجها من اول الحلق وهو مبدأ الحار والواو التى
محرجها من الشفة وهو منتهى الخارج اشارة الى ان كل حادث من الله ابتداؤه وانتهاؤه كذا
فى شرح الاسماء الحسنى للقشيرى رحمه الله والهاء حارة يابسة وعلى نسبة المصير جامعة للدرجة
الاولى والثانية بين حرارتين من حيث الجمع والمصدر لسر المصدر وهو فى عالم الاخرة مراكز
وسر جميع ما فى الرحمة وهو الخوص والهاء لوح محفوظ مستدير بورى فالعارف اذا تأمل فيه
يشاهد ثم الملكوت وسر الاقنوس وهو اشارة الى انه سره عن العقول والافكار والوجوه
والاعتبار يرجع الى اسم الله الذى هو اسم للذات الجامع لجميع الصفات الجلال والجمال عبارة عن الوجود الاولى
لاشتراط اللبس والاصابات وهو أول كلمة دعا الله عباده اليها بقوله قل هو وختم بها الكلام ثم
قال لتدركه ابصار فى شرح الاسماء الحسنى صدر الدين قدس سره والهاء الهاوية هو الاسم الاعظم قال
على رضى الله عنه رأيت الخضر والمعلم لى رسلت لاعلمنى شيئا اضربه على الاصنام قال
رايته يمر هويام لا اله الا هو فاما أصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته
بأى علمت الاسم الاعظم ولكن المحجوب اذا لاه أدنى سره لم يصر محجوبا لاحد الصفات
الجلالية والجمالية التى هى المسمى واحد اقال مثنوى ﴿ارهوا هو رام بهر ايد حمال *
آيد اشره سوى لا الى وصال﴾ (المعنى) من الصفة والاسم يدله يدل الجمال فلا يحصل
مراد الطالب كما ان الجلال ما لم يوصف بالجمال لم يحصل رونق معرفة الله تعالى
فمن يحب الله لذاته لا للوصال لانه سر لطيف ظهر به وجوده وكثرها فالعارف على
الحقيقة لا يشوق له الى الجمال مثنوى ﴿عشق بايد تا ز هستى دم زند * عشق خواهد تا
بسوزد تا رهد﴾ (بيت) العشق لا يستقيم الا بالاستكبار (؟) حتى اصلا وابدا

(المعنى) هل رأيت أصلا ما رأيت دلالا لا بلا مدلول لاسماء لا رسم ما دام الحامد لا توحد العول لا يكون فيلزم من وجود الطريق المستقيم وجود العول المضل عن الطريق المستقيم كذا الاسماء والصفات دليل قويم وطريق مستقيم وهو الشيطان الرجيم وعول مضل عن الصلاة والهداية من أوصاف أهل الطرق العلمية ولا طريق صوري ولا معنوي الا فيه دليل هاد أو عول هوى مي ﴿هيج ماى نى هيفسديدة * يار كاف ولام كل كل چيدة﴾ (المعنى) هل رأيت اسما بلا حقيقة ولا ذات لم تر لانه لا يكون اسم الا وله مسمى اذ الم صل الى المسمى لا تحصل لك فائدة أو هل جمعت من كاف ولام الكل بضم الكاف العجمية وهو الورد كلا بالضم أيضا أي وردا أي لا يحصل من لفظ الورد ورد كذا لا يحصل من لفظ الاسماء والصفات وصال ما هدام ي ﴿اسم جوامدى روسمى راجو * مسما لا دانه ادراك جو﴾ (المعنى) ترأت اسما ادهب والطلب سماء واعلم ان القمر بالعلو والسماء لا تعلم في سماء النهر لان الذي في ماء النهر عكسه لا عينه فادراكك التوهمات ورهب رأسك ونظرت الى السماء ترى عين القمر كذا الاسماء الالهية ليست عين المسمى بل هي أسماء الاسماء لاحظ لك الصفات الالهية في أسماء الاسماء كما شاهدت القمر في ماء النهر وهذا لا يتيسر لك الوصول الى حقيقة القمر فاطلب المشاهدة اعرج الى سماء ملكوت الصفات ير كلك وجود الله وهو رياض سي نمس لا اخلاص من الوهمات ومن ميدأن الاسم هل هو عين المسمى أو غيره ﴿كر ريام وحرف واهى نكدرى * الكن جودرا وجود هم كسرى﴾ (المعنى) ان اردت ان تمر من الاسم والحرف أي تخلص من الظاهر واصل لله اصح ونظف نفسك من مسك أي تظف من الاخلاق الدنيئة وكن مرآة الذات الالهي ولا يعلم هذا الا أرباب المجاهدة لانهم وصلوا المرتبة المشاهدة وذاقوا مطهر سر موتواه ل ان تموواه ﴿همه اه راهى ريك و * در رياضت بايد ى ريك شو﴾ (المعنى) كن مثل الحديد من الحديد لو بدي مثل الصور وملك من سداً السوي وكن نظيفا من لون لو جود كان الحديد اداوضع فوالا ارة ل لمرء صحرح ها من لوه ويدخل باون السار وكن في الرياضة مرآة نفس ﴿صيقلى لو وه لما ثر من حب السوى لتكون مظهر الذات العلية مثوى﴾ حويش راصافى كن اراوصاف حو ﴿ى دا بات صاف حود﴾ (المعنى) صف نفسك من أوصاف الذميمة حتى ترى ذات الله وصفاته كما وب وارثا لله بسبب المحمدية مي ﴿نبى اندر ل علوم انبيا وى كتاب وى معيد وارث﴾ (المعنى) ما ث رى بالعلم الظيف علوم الانبياء الا كتاب ولا معلم ولا أستاذ فان علم العلم هو على أنواع وانحال أحسن ان العلم المراد هنا علم الحال لا يعرف بالمقال ل بالذوق قال الشيخ الاكبر في وحدانه وعلم الاحوال لا سبيل اليها الا بالذوق فلا يصدق ل على وجدانها ولا تقوم على معرفتها دليلا ذا العلم بلدة الجماع رحلاوه العسل ومرارة الصبر والعشق رالذوق وناشما كل

[redacted] أحد حقيقتها الا ان يتصفها ويذوقها وعلم
الاسرار هو فوق طور العقل وهو بنشر روح القدس في الروح مخصوص بالنبي والولي ولو لم يقع
الانكار لم يفد قول أبي هريرة رضي الله عنه حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين
من علم فأما أحدهما فبثثته فيكم وأما الآخر فلو بثثته لقطع مني هذا البلعوم وان الاكثر له
منكرون ولهذا قال مثنوي ﴿ گفت پيغمبر كه هست ارام تم * گر بود هم گوهر وهم همتم ﴾
(المعنى) ان النبي صلى الله عليه وسلم موجود من أمتي من هو على قدمي في الجوهرية والهمة
يعني ان أمتي كسحاب الخير وصل الى الله بعلو همة الرسول فارتاض وجاهد وصدق وأخلص
فورد او طرفه لما روي عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال عليه السلام واشوقاه الى اخواني
الذين من بعدي شأنهم شأن الانبياء وهم عند الله بمنزلة الشهداء يطر الله الهم في كل يوم
سبع مرة يأتادر الى الهم مشتاق مثنوي ﴿ مرمرا ان نور بيند جان شان * كه من انشان را
همي بينم بدان ﴾ (المعنى) روحهم ترائي من النور الالهي الذي أراهم منه يعني الاصفياء
أرى انهم ترائي من ذلك النور الاصلي ويصاحبني مسلما وأنا أرى الا ترائي ذلك النور
وأعرض حال عليهم على الدوام فان النور الذي هو في قلوبهم نور ذاتي لهم هي النور فترتفع
الغيرية ولا يحتاجون في وصولهم الى حقيقتي الى الوسائط والاسباب والدلالات من علمهم علم
رباني بواسطة ملك الالهام قال الشيخ الاكبر من الوحي ان يكون ما في الخيال في المنام فالتلقي
جميعه خيال والتأثر والوحي كذلك وهما يكون خيالا فمن على حسه وما يجده الى
اليه ثم يعبر تعلق حس والخيال وذلك ان الحق اذا اراد ان يوحي الى ولي تجلى الى قلب
ذلك الولي في صورة ذلك الامر المعلوم الذي اراد الحق تعالى ان يعلم
ذلك الولي به من تفهيم معاني كلامه أو كلام نبيه صلى الله عليه وسلم فهنالك يجد الولي في نفسه
علما لم يكن يعلم من الشريعة قبل ذلك كما وجد النبي صلى الله عليه وسلم العلم في شريعة اللبن ليلة
الاسراء من الاولياء من يشعر بها ومنهم من لا يشعر به ومن عرفه فهو أتم وأكمل ولهذا
قال مثنوي ﴿ نى صحيحين واحاديث وروات * بلكه اندر مشرب آب حيات ﴾ (المعنى) ليس هو
صحيح البخاري ومسلم ولا أحاديث ولا رواة بل هو في قلب مشرب ماء الحياة
أي قلب المحمدي ﴿ اقال مثنوي ﴾ سر مسبب اسكندر يادان * راز اسخن عزايا
خوان ﴿ (المعنى) سر مسبب كردار اسكندر يادان وراز اسخن عزايا خوان هذا اشارة
الى ان الرياضة والمجاهدة روح في بعض الذي أمر يارادة الحق ﴿ ورمثال
ارى بيار وكوارة وميان وچه ﴾ (المعنى) والوسط مثل الكوارة والمثالاتي
حد الرياضة والمجاهدة قلوب الاولياء ولد يبين اصل الكوارة مرق
العلم الظاهري ﴿ همه أمراكر زنور يان وچه يار درعاسي

وصورت كرى) هداى يان مراء بكسر الميم العناد والخصومة أى فعل الرومى و الصينى العناد فى النقش والتصوير لما روى ان الطائفتين ترافعا فى حضور سلطان والحكم من هذه القصة ان النقش العلم الظاهرى والتصوير العلم الباطنى مثنوى ﴿چينيان كفتند ما نقاش تر * رومیان كفتند ما اكرو در﴾ (المعنى) قال الصينيون نحن فى النقش أحسن وقال الرومیون نحن لنا فى صنعة النقش كر بضم الكاف وتشديد الراء أى قوة ودر أيضا بفتح الفاء وتشديد الراء أى اطافة ولا طهار صدق دعواهم مثنوى ﴿كفت سلطان امتحان خواهم درين * كر شما هما كيست در دعوى كزين﴾ (المعنى) قال السلطان أريد امتحانكم فى هذا الخصوص تا ان منكم من يكون فى الدعوى مختارا و أستادا مى ﴿اهل چين و روم چون حاضر شدند * رومیان در علم واقف تر بدند﴾ (المعنى) لما حضر أهل الصين والروم النقاشون كان فى علم النقش الرومیون امهر ولا طهار المهارة مى ﴿چينيان كفتند ما نقاشى * خاص اسپارید ويك آئين ما﴾ (المعنى) قال نقاشة الصين انقاشة الروم عينوا لانبيا وسماوة لنا ولكن لكم بيت مخصوص حتى نظهر الامهر معرفتنا مثنوى ﴿بود دو خانه مقابل در بدر * ز ان يكى چينى ستد رومى دكر﴾ (المعنى) كان بينهما مقابل بابا البيت الواحد منهما الباب الآخر ومن هذين البيتين أخذ الواحد منهما الصينى وأخذ الرومى الآخر مثنوى ﴿چينيان صد رنك از شه خواستند * پس حريره بار كرد آن ارجمند﴾ (المعنى) الصينيون طلبوا من السلطان مائة لون ففتح لهم ذلك السلطان السعيد وهو اسكندر الرومى الحريرة والحصة التى حل وهى لاقمح لهم حريرة أنواع فيوضاته من العلوم الظاهرة مثنوى ﴿هر صباحى ارحريره ريزكها * چينيان را داده بود ار عطا﴾ (المعنى) كل صباح من الحريرة ألوان صارت مرة للصينيين من جهة العطاء والاحسان مى ﴿روميان كفتند ما نقشى نريم * دست در صيقل نداريم و دريم﴾ (المعنى) قال الرومیون لا نريد النقش ولا الالوان نحن دفع ورفع الرين بفتح الراى الصدأ الذى تمر أحيانا هو صدأ الحديد وصدأ القلوب نعنى المعصية والتركية سكفينا وسودا السينة مثنوى ﴿در مرو بستند وصيقل مى زدند * همچو كردون ساده وصافى شدند﴾ (المعنى) الرومیون ربطوا الباب أى عاموه وصربوا الصقالة وصاروا كالفلك بلا لون صافيا وما كان الصقالة الا لحائط ذات الوجود والبدن فما بدل نقاشة الصين جهدهم فى نقش الحائط الصحرا فائلين كيف تساوى معنا معاشة الروم لا نا هم * اف لهم ادات ورسامهم أنواع الطاعات فقال نقاشة الروم النفس لنا أى نفس صورة الطاعات من غير رياء ولا تحس فى كل زاوية سكارى وفى كل حارة ارى فأعطر الله ارواح العسكر المشرب من حرائه شراب الحب وفى الروح حلى عن شوائب الزمان وما عدانا مشغول بالخيالات والاوهام يفتش على الخيال مرقعا وصورة المعرفة معتنى على الرحيق فى سوق السكلام ولم يعلموا

ان كل رحيق له كيفية لا تشبه الاخرى وكل سكر له حلاوة اما نكهة أخرى وباطنية الاصفاء فوق صفاء الاصفياء وبالصفاء تدفع الكدورات وترفع الكثرات ولهذا قال قدس سره مى ﴿از دوصد رنگى به بى رنگى رهيست * رنگ جون ابراست وبى رنگى مهيست﴾ (المعنى) من مائتى لون لعدم اللون طريق وجود اللون كالسحاب أى حجاب وعدم اللون فريق وراء الحجاب يعنى من الاسماء المتقابلة والصفات المتضادة لذات الاحدية طريق لان جملة الاسماء والصفات دلائل مسمى الذات فتعين مظاهر الاسماء والصفات كالسحاب والوحدة المطلقة كالقمر والشمس والمظاهر المتنوعة فى سماء الاسماء سحاب الخفاء يضرب عليها فتر المسمى فينور ظواهرها على قدرى * وفى كل شئ له آية * تدل على انه واحد * مثنوى ﴿هر چه اندر بر ضو بينى وتاب * آن زاحتر دان وماه وآفتاب﴾ (المعنى) فى السحاب كل ما تراه من نور وشعلة اعلم من النجم والقمر والشمس واياك أن تظنه من السحاب المكدر فانه لا ضوء له كذا ما عدا الله مظاهر والحسن والجمال فهاتيمة من جمال الله وذالك ان حسن ماسوى الله يزول وجمال الله لا زوال له وقس على هذا أضواء المعارف والعلوم الموجودة فى الالفاظ ظهرت من سحب الافكار مشتعلة من الوارث المحمدى الاكمل الذى هو منور بنور الله تعالى فاذا علمت الخمسة انظر للقصة مثنوى ﴿چينيان چون از عمل فارغ شدند * از پى شادى دهلها مى زدند﴾ (المعنى) الصينيون لما فرغوا من العمل من أجل سرورهم ضربوا الطبول المفاخرة مى ﴿شه در آمد ديد آنجا نقشها * مى ربود آن عقل را وفهم را﴾ (المعنى) السلطان أتى رأى هنالك نقوشا وتلك النقوش خطفت العقل والفهم فاستحسنها مى ﴿بعد ازان آمد بسوى رومیان * پرده را بالا كشيدند از ميان﴾ (المعنى) بعد ذالك أتى طرف الرومیين فسحبوا الستارة من الوسط عاليا أى رفعوه مثنوى ﴿عكس آن تصوير وآن كردارها * زد برين صافى شده ديوارها﴾ (المعنى) عكس ذالك التصوير وهذه الافعال ضرب على هذه الحيطان المصقولة يعنى كل ما فعله الصينيون موجود فى حيطان الرومیين كذا خالقنا لما يرفع استار النسب والاضافات من البين تظهر عكوسات تصاوير علماء الظاهر المستحسنة على حيطان قلوب أهل القلوب المجلاة المصفاة ولهذا قال مثنوى ﴿هر چه آنجا ديد اينجا نغنود * ديده را از ديده خانه مى ربود﴾ (المعنى) كل نقش رآه السلطان هنالك أى فى حائط الصينيين هذا أى فى حائط الرومیين ظهر أعلاه وأحسنه بحيث ان ارزيه حائف العين من بيت العين والبصر من حدقة البصر وهذا كناية عن كمال اضاءته وانارته لان من شأن الشارق والبارق خطف البصر ولما علمت ان المراد من الصينيين علماء الرسوم وهى النقوش أنواع العلوم الرسمية المنقوشة على قلوبهم شرع يبين لك الاشارة عن الرومیين فقال مى ﴿رومیان آن صوفيانند اى پدر * كه بتكرار كتاب ونى مگر﴾ (المعنى) يا أبى الرومیون هم الصوفيون بلا تكرار ولا كتاب أى هم مستغنون عن الكتب وتكرار

علومه الرسمية ولا هنر أي اشتغال باظهار معاني العلوم الرسمية مى ﴿ليك سيقل كرده اند آن سينها * بالله از آز و بخل و حرص ما﴾ (المعنى) ولكن صقلوا صدورهم ونظفوها من ذلك الطمع والبخل والحرص والضغائن حتى لم يبق فيهم من الاخلاق الذميمة شئ روى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه ان لله مائة خلق وسبعة عشر خلقا من أتى بخلق منها دخل الجنة يا أخى مى ﴿آن صفاى آينه وصف دلست * صورتى بى منتها را قابلست﴾ (المعنى) صفاء تلك المرآة وصف للقلب القابل للصورة التى لا نهاية لها يعنى القلب اذا صقل صار مرآة الهية منزوى ﴿صورتى بى حد وغيب * زايئه دل تافت بر موسى زجيب﴾ (المعنى) صورة عالم الغيب التى لا حد ولا صورة لها لكونها غير موجودة فى الخارج لمعت على موسى من مرآة الجيب وهى اليد البيضاء صورة العالم التى لا صورة لها ظهرت على موسى من انعكاس مرآة قلبه الشريف قال الله تعالى (واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء) قال الجنيد اجمع عليك همتك ولا تشتت سرك وقال بعض العارفين اقطع يدك من الكونين وكن مريدا لنا لنكون مرادك ولو صفى كل أحد قلبه للاحت عليه مى ﴿كرجه آن صورت نكنجد در فلك * در بعرش وفرش ودريا وسمك﴾ (المعنى) ولو كانت تلك الصورة التى لا صورة لها فى الخارج لا يسعها الفلك وهى التجليات الالهية ولكن يسعها قلب المؤمن على نحوى لا يسعنى أرضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى الورع ولهذا قال فى الشطر الثانى لا يسعها العرش والفرش والبحر والسمك منزوى ﴿زانكه محدودست ومعدودست آن * اينه دل رانباشد حد بدان﴾ (المعنى) لان الفلك والعرش والبحر والسمك محدود ومعدود ولو كان وسعها راتها لكن لا يكون مرآة القلب حد بدان أمر حاضر معناه اعلم ان العقل الجزئى لا يدرك هذا ولهذا قال مى ﴿عقل ابنجا ساكنست آمد بنزل * زانكه دل بااوست باخود اوست دل﴾ (المعنى) العقل الجزئى فى هذا المعنى أتى ساكنا السلوك طريق الادب بامضل معناه أو مضلا حيران لا يعلم ان القلب معه أو هو مع القلب أو القلب هو تعالى فاعلم ان المراد من القلب غير قطعة اللحم الصنوبرى الشكل بل ذات المتجلى بأنواع التجليات فى قلب القالب ولهذا قالوا لا تعلم ان خال حسنه عكس قلبنا أو القلب عكس حال وجهه الحسن أو القلب فى وجهه أو هو وفى القلب ولهذا المعنى قال منزوى ﴿عكس هر نقشى نتابد تا ابد * جز زدل هم باحدد هم بى عدد﴾ (نتابد) فعل نفى مفرد (العم) عكس كل نقش عضو لا يلمع ولا يلمع حتى الابد غير القلب فانه محل انعكاس الانوار الالهية أيضا باعتبار الانعكاس مع العدد فى الممكنات أو بلا عدد من الواجب باعتبار التجليات او نقول القلب الذى لا يتصف بالوحدة والكثرة ولم يجد مرتبة جمع الجمع لا يعكس انعكاس كل نقش أيضا مع العدد وأيضا بلا عدد منزوى ﴿تا ابد هر نقش نو كايد برو * مى نمايد بى حجابى اندرو﴾ (نو) بفتح النون الجديد

(كايد) تقديره كه آيد معناه يأتى (برو) مركب من بر بمعنى على ومن او ضمير راجع الى دل وهو القلب (مى نمايد) يرى (بى) بكسر الباء أداة النفى (جهانى) الياء فى آخره للوحدة (اندرو) فى ذلك القلب (المعنى) كل نقش على دالّ القلب يأتى يرى فى القلب جديدا بلا حجاب حتى الابد مثنوى ﴿اهل صيقل رسته اند از بود ونمك * هردمى بينند خوبى در درنك﴾ (المعنى) أهل الصيقل خلصوا من الرائحة واللون أى خلصوا من زخارف الدنيا ونقوش السوى للاسلامة قلوبهم فى كل نفس يرون من العالم الالهى حسنا بلا صبر ولا توقف ويشاهدون التجليات الالهية بلا انقطاع مثنوى ﴿نقش وفكر علم را بكداشتند * رايت عين اليقين افراشتند﴾ (المعنى) وضعوا وخلصوا من نقش وفكر العلم ورفعوا راية وعلم عين اليقين أى تركوا ظاهر العلوم ووصلوا لعين اليقين مثنوى ﴿رفت فكر وروشنايى يافتند * نحر بحر آشنايى يافتند﴾ (المعنى) ذهب الفكر منهم لعدم الاحتياج اليه ووجدوا بدله نورانية ووجدوا النحر وبحر المعارفة والنحر بفتح لنون الذبح الذى فيه العناء وأيضا يستعمل عند العرس بمعنى ربط اليدين تحت الصدر للتعظيم أى ادهبوا الفكرة فوجدوا النورانية ووجدوا بحر المعارفة أو الفناء فى الله أو القرب والطاهقة له تعالى مثنوى ﴿مرك كزوى حمله اندر وحشتند * محو كشتند اين قوم بروى ريش خندند﴾ (المعنى) الموت الذى منه جميع العالم فى الوحشة والنفرة هؤلاء القوم عليه يضحكون ويتمسخرون لاجله وردعن عبد الله بن عمر قال عليه السلام الموت تحفة المؤمن وعن الحسن بن على الموت ريحانة المؤمن وعن عائشة الموت غنيمة المؤمن فعلى هذا مى ﴿كس نيابد بر دل ايشان ظفر * برصدف آيد ضررنى بر كهر﴾ (المعنى) لا يجد أحد ظفرا على قلوبهم ولا يصل اليهم أحد ضرر ولا نقص لان الضرر يأتى على الصدف ولا يأتى على اللؤلؤ بل اذا خرج من صدفه يزداد شرفا ولو جرى ما جرى للمنصور ونسيمى فانهم خرجوا عن الاستدلال والاستدلال وذهبوا المرتبة العيان وخلصوا من كلفة اليقين ووصلوا الى حق اليقين فهم ببقاء الحق باقون وشهود الحق مضمحلون وبالاضمحلال مأنوسون بل الموت لهم عين الحياة مثنوى ﴿كرچه محو وفقه را بكداشتند * ليك محو وفقر را برداشتند﴾ (المعنى) ولو تركوا هذه الطائفة النحو والفقه وظاهر العلوم لكن رفعوا واختاروا نعم البدل وهو المحو والفقر مى ﴿تا نفوش هشت خنث تا فته است * لوح دل شانرا پذيرا يافته است﴾ (المعنى) ظهر ولمع عليهم نقوش الجهات التمانية فوجد لوح قلوبهم القابلية لانوار التجليات مى ﴿برتر انداز عرش وكرسى وملا * ساكنان مقعد صدق وصفا﴾ (المعنى) فصار قدرهم أعلا من العرش والكرسى والملا ساكنى مقعد الصدق والصفا قال الله فى سورة القمر (ان المتقين فى جنات) بساتين (ونهر) اريد به الجنس وقرئ بضم النون والهاء جمعا كأسد وأسد والمعنى انهم يشربون من أنهار الماء والعسل واللبن والخمر (فى مقعد صدق) مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم اريد به الجنس والمعنى

اهم فى مجالس من الجنات سالمة من اللغو والتأثيم بخلاف مجالس الدنيا فقل ان تسلم من ذلك (عند مليك) مثال مبالغة أى عزيز الملك واسعه (مقتدر) قادر لا يعجزه شئ انتهى جلالين ولماسئل أبو يزيد عن الغريب قال الغريب اذا طلبه جبريل فى الدنيا لم يجده ولو طلبه مالك فى النار لم يجده ولو طلبه رضوان فى الجنة لم يجده فقيل فأين يكون يا أبا يزيد فقال فى مقعد صدق عند مليك مقتدر قال الواسطى هم أهل الصفوة المتحققون بأنوار المعارف الذين لا يحجبهم الجنة ولا النعيم ولا نأى عنه فى مقعد صدق الآية قال عليه السلام الفقراء جلساء الله انتهى وهذه الطائفة اعتلوا من الايمان الغيبى الى الغيب ومن علم الرسم الى الشهود وبهذه المناسبة شرع يقول ﴿ پرسيد پيغمبر صلى الله عليه وسلم زيدرا كه امروز چونى وچون برخاستى وجواب كفتن اوصبحت مؤمنا حقا يارسول الله ﴾ هذا فى بيان سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم لزيد رضى الله عنه كيف أنت وكيف قمت من النوم وجواب قوله أصبحت مؤمنا حقا يارسول الله روى أنه عليه السلام قال صباح يوم لزيد كيف أصبحت يازيد قال أصبحت مؤمنا يارسول الله قال ان لكل شئ حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عزفت نفسى عن الدنيا فاطمأنت نهارى وأسهرت ليلى فكأنى أنظر الى عرش ربى بارزا وكأنى أنظر الى أهل الجنة يتنعمون ويتلذذون والى أهل النار يتعاوون وفى رواية يعذبون قال النبى أصبت فالزم قال كمال الدين فى كتابه المسمى بتقريب التهذيب زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى أبو أسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابى جليل مشهور من أول الناس اسلاما استشهد يوم مؤتة فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم سنة ثمان وهو ابن خمس وخمسين اشتراه حكيم بن حزام لخديجة فوهبته للنبى صلى الله عليه وسلم وروى ان بنى كلب أتوا للحج قبل البعثة فأخبروا أباه فأتى النبى صلى الله عليه وسلم وقال ان تاجدئ بزياده ونقصه ايای فأجابه بتخييره فان اختارك فسلمه لك فرضى فأحضر وقال له النبى صلى الله عليه وسلم اختيارك بيدك ان شئت ذهبت مع هذا وان شئت معنا فقال زيد حاشا ان اختار عليك أحدا فأنت أبى وعمى فأخرجه الى الحجر وقال لمن حضره من قريش اشهدوا ان زيدا ابنى أرثه ويرثنى فلما استشهد فى مؤتة بكى عليه بكاء شديدا وقالوا ما هذا البكاء فأجاب شوق الحبيب الى حبيبه وقال سيدنا ومولانا مضمنا لمعنى هذا الحديث مى ﴿ كفت پيغمبر صباحى زيدرا * كيف اصبحت اى رفيق باصفا ﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم صباح يوم لزيد يا رفيق الصفاء كيف أصبحت مشوى ﴿ كفت عبد امؤمنا بازاوشد كفت * كونشان ارباغ ايمان ارشكفت ﴾ (باز) خلاف (اوشد) بمعنى له أى لزيد (كفت) قال (كن) بضم الكاف العربية استفهام (ار) مخفف اكر أداة الشرط (شكفت) بضم الشين المعجمة شكفتن معناه التعجب والانفتاح (المعنى) قال زيد عبد امؤمنا قال له أبى العلامة من كرم الايمان ان افتح عليك أزهار أنوار حدائقه قال الشيخ الاكبر الايمان نور شعشعانى ممزوج بنور

الاسلام فانه ليس لوجوده استقلال فاذا امتزج أعطى الكشف والمعاينة على قدره حتى يرتقى الى مقام الاحسان وهو حضرة الانوار والاسرار ولو زيد لهذه المرتبة م ى ﴿ كفت تشنه بودم من روزها * شب بخفتستم زعشق وسوزها ﴾ (المعنى) قال أظمأت نهارى وأسهرت ليلى أى صمت الايام ومن حرارة العشق لم أنم الليل مشتغلا بالطاعات م ى ﴿ تا روز وشب كذر كردم چنان * كزاسير بكذرد نوك سنان ﴾ (تا) بمعنى حتى (روز وشب) لهار والليل (كذر) بضم الكاف بمعنى العبور (كردم) بفتح الكاف بمعنى عبرت (چنان) بضم الجيم الفارسية بمعنى كذا (كه) بكسر الكاف حرف بيان (راسير) الراى المكسورة بمعنى من واسيره همزته زائدة والسير بكسر السين المهملة وفتح الباء الفارسية الترس (كذر) بمعنى يمرق (نوك) بفتح النون وضمها بمعنى الطرف (المعنى) حتى عبرت من اليوم والليل كما يعبر ويمرق طرف السنان من الترس أى خرجت من حكمهما وعبرت الى ملك الاسماء والصفات ووصلت الى مرتبة حق اليقين فصرت محرم لامكان م ى ﴿ كه ازان سو جمله ملك يكيست * صد هزاران سال ويك ساعت يكيست ﴾ (المعنى) فان فى ذلك الجانب جملة الملل والنحل متحدة مائة ألوف سنة وساعة واحدة متحدة لان الليل والنهار والزمان والمكان والقليل والكثير والقريب والبعيد والملل والاختلافات والمحبة والعداوة فى عالم الناسوت متعددة وفى عالم اللاهوت متحدة ظاهرة بارادة الحى الواحد القيوم بتجليات مختلفة بالنسبة الى الحادث وفى الحقيقة جميعها متحدة على نحوى لامساء عند الله ولا صباح ولا أيام ولا شهور ولا اعوام مثنوى ﴿ هست ازل را وابدرا اتحاد * عقل را رهنيست آن سو زاعتقاد ﴾ (المعنى) الاتحاد لعالم الازل والابد موجود ولا طريق للعقل الجزئى لذلك الجانب لانه محى وفنى من الاعتقاد أى لم يمكن للعقل الجزئى معارفة بعالم لامكان ولا بعالم اللاهوت ولا يخفى ان زيدا رضى الله عنه أخبر عن مرتبة اتحاد الازل والابد باعتبار ظهور الوحدة المطلقة اذا عزلت المخلوقات والمحدثات فى طرف فانه يتحد الاول والابد وليس للعقل الجزئى طريق لهذا الجانب بواسطة التعقد والتفحص بل فى الحقيقة لا يصل الى القديم حادث بل الحادث فان فى الازل والقديم باق لم يزل وهذا يعبر عنه القوم بنقطة الحال ونقطة الحال مظهر الآن الدائم مندمج فيه القيود الزمانية والاحكام المكانية والاحوال الامكانية وان أردت أن تنظر الاتحاد بعين اليقين أنظر الى قوله صلى الله عليه وسلم أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم فاعلم كزيد لتصل لمرتبة الابصار الشهودى وتستريح الى الملك الحقيقى وتظهر لك ان الاشياء اذا دائما فتتحرر لجمال العروس م ى ﴿ كه ازين ره كوره آورد بيار * درحورو هم وعقول اين ديار ﴾ (المعنى) قال الرسول لزيد من هذا الطريق أى ارمغان أتيت به حتى نعده لاثقالهم وعقول هذه الديار وهم خلق عالم الصورة كما قال الشيخ ن تجلى معارج الارواح الانسانية اذا صفت وزكت اى معارج

فى العالم

فى العالم العلوى المفارق وغير المفارق فتنظر مناظر الروحانية المفسار فتفترى مواقع نظرهم فى أرواح الافلاك ودورانها بها فتنزل مع حكم الادوار وترسل طرفها فى رقائق التنزيلات حتى ترى مساقط نجومها فى قلوب العباد فتعرف ما تحويه صدورهم وما تدل عليه حركاتهم مثنوى ﴿كفت خلقان چون بيفتند آسمان * من بسيم عرش را باعرشيان﴾ (المعنى) قال ربنا خلق الدنيا كما يرون السماء ظاهرة أنا أرى العرش مع العرشيين الروحانيين عيانا هى ﴿هشت جنت هفت دوزخ پيش من * هست پيدا همچو اسب پيش شمن﴾ (المعنى) قدامى ثمان جنات وسبع نيران ظاهرة لى أراهم عيانا كظهور الصنم لعابده ولكن لا ألتفت اليهم مثنوى ﴿يك نيك وبدى شناسم خلق را * همچو كندم من زجو در آسيا﴾ (المعنى) بل افهم الخلق بعد واحدا واحدا كما أفهم أنا فى الطاحون البر من الشعير وأميزه مثنوى ﴿كه بهشتى كيست وبدكانه كيست * پيش من پيدا چو مار وماهيست﴾ (المعنى) وأعلم الجنتى من يكون والاجنبى وهو الجهنمى من يكون ظاهرين قدامى كالحية والسمكة هى ﴿اين زمان پيدا شده براين كروه * يوم تبيض وتسود وجوه﴾ (المعنى) فى هذا الزمن وهو عالم الدنيا على هذه الجماعة وهم الكمل وأهل اليقين ظهر يوم تبيض وجوه وتسود وجوه أى يوم القيامة يعلمون الصالح من الظالم بحيث لو كشف الغطاء ما ازدادوا يقينا مثنوى ﴿پيش ازين هر چند جات پر عجب بود * در رحم بود وز خلقان غيب بود﴾ (المعنى) قبل هذا يعنى قبل مجيئهم الى الدنيا كل ما كان روحانيا موجودا بالغيب وكانت فى الرحم وكانت على الخلق غيبا مستورا هذه الحالة أيضا يعلمها الكمل من الاولياء هى ﴿الشقى من شقى فى بطن الام * من سعادات الجسم يعرف حالهم﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم السعيد سعيد فى بطن أمه والشقى شقى فى بطن أمه والمراد من بطن الام رحمها الذى هو داخل بطنها أو أم الكتاب واللوح المحفوظ لانه أصل ويقال للاصل أم فعلى هذا المعنى الشقى من شقى فى بطن أمه أى رحمها او فى بطن أم الكتاب هكذا الروح عند مفارقتها الجسم من علامات الجسم يعلم حالها فى الدنيا وردا لثان هى ﴿تن جماد وطفل جانرا حامله * مرك در زادنست وزلزله﴾ (المعنى) الجسم كالام حامل لحمل الروح والموت وجع الولادة وزلزالها ان عباد الله فى العمل على طبقات منهم من عمله حسن ومنهم من عمله أحسن أما الذى يتجلى له صورة اعتقاده عند الموت فهو على حسب ما كان عليه فى دار الدنيا فينظره من خارج كما يرى جبريل فى صورة دحية وأما الذى يتجلى له صورة مقامه فهو ملحق بدرجة الارواح النورانية اما حزين أو مسرور والعالب على من مات مسلما السرور وحاله كامرأة حاملة اذا أحدها الوجع ينتظر مقارنها المولود كيف يظهر اسود الوجه أم أبيضه كذا مقارن من كان فى حكم الميت ينظر حاله ويعلم من سعته أشقى هو أم سعيد كما ينظر من أحدثه الوفاة هى ﴿جمله جانرا اى كذشته منتظر * تا چه كوه زايد آرد ان بطن﴾ (المعنى) جملة

الارواح المنتقلة الى الآخرة منتظرة حتى تلك الروح البطر أى المسرورة المستقرة فى رحم الجسم بأى نوع وحال تولد مى ﴿زنسكان كويند خود از ماست او * رومیان كويند بس زيباست او﴾ (المعنى) الزنكيون يقولون أى أرواح الاشقياء يقولون للائكة العذاب هى منا والروميون يقولون هى رشيقة جيدة أى أرواح أهل السعادة يقولون للائكة الرحمة هى أى الروح تربت فى رحم الاسلام نسل حسن فكانا على فحوى كل حزب بما لديهم فرحون مثنوى ﴿چون بزايد درجهان جان وجود * پس نماند اختلاف بيض وسود﴾ (المعنى) لما تولد الروح التى لقيت وجودا بالامر الالهى فى الآخرة أى اذا خرجت روح وجود من قحصة الدنيا الى وسيع البرزخ فلا يبقى اختلاف البيض والسود أى تظهر حقيقة الحال وينقطع النزاع مثنوى ﴿كربود زنكى برندش زنكيان * ورهمه اروميست بردهم ارميان﴾ (المعنى) ان كان زنكيا أحد فالزنكيون وللرومى أيضا الرومى أدهبه من الوسط مثنوى ﴿نازاد ومشكلات عالمست * انكه نازاده ثنا سد اوكيست﴾ (المعنى) مادام موجود من رحم الام فى هذا العالم مالم يولد تكون فى هذا العالم مشكلات لخلق العالم لا يعلمون بأى حالة وبأى صفة يولد وذا الذى يعلم أى يفهم الذى لم يولد قليل لانه ينظر الى أعيانه الثابتة فيقف على حاله قبل أن يولد لانه من أخص الخواص تساوى عنده الغيب والحضور فيفرق من جهة استعداد كل من لقى فى عالم الارواح وعالم الاشباح وعالم البرزخ أهو سعيد أم شقى لانه وصل لمرتبة وفى بصر ولهذا قال مثنوى ﴿او مصور ينظر بنور الله بود * كاندرون بوده واورا بود﴾ (المعنى) وذا الذى يفهم الذى لم يولد لا يفهمه الا انه ينظر بنور الله تعالى بان يكون له فى داخل الجلد طريق ينظر منه الى باطنه بنور الله تعالى لانه وصل لمرتبة موتوا قبل أن تموتوا مثنوى ﴿اصل آب نطفه اسپيدست وخوش * ليك عكس جان رومى وحبش﴾ (المعنى) اصل ماء النطفة ابيض واطيف ولو كان رومیا او حبشيا لا فرق بينهما لكن عكس روح الرومى والحبشى فى ارحام الامهات مثنوى ﴿مى دهد زنك احسن التقويم را * تا باسفل مى برد اين بيم را﴾ (المعنى) يعنى يصير احسن التقويم وهذا النصف أى عكس روح الحبشى يذهبه الى الاسفل كأنه يقول يعطى الرومى بياض الوجه بان يجعله من اهل وأصحاب الهداية ويعطى الحبشى سواد الوجه بالاعمال السيئة بان يجعله من أهل النار وما كان بياض وجوههم يوم القيامة وسوادها من مادتهم الجسمانية بل من مادتهم الروحانية لما روى عن الحكيم الترمذى فى كتابه باسناده لابى ذر رضى الله عنه قال عليه السلام ان الله تعالى خلق آدم فضرب يمينه على اليمين فاخرج ذرية بيضاء كالفضة وضرب بيسراه على اليسرى فاخرج ذرية كالقحمة ثم قال هؤلاء فى الجنة ولا ابالى وهؤلاء فى النار ولا ابالى انتهى عكس أرواح البيض كان فى الدنيا اعيانا شكل احسن التقويم وكذا عكس أرواح السود لكفر والفسوق والخوف من البداية لانها منطبقة على

النهاية وافكار الاولين الحسنة والسيئة موافقة للوح القضاء والله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد باز ران * تا نماند از قطار كاروان﴾ (المعنى) هذا الكلام لا يمسك نهاية فرل قدم الهمة لقصة زيد بن حارثة رضى الله عنه حتى لا تبقى اى لا تنقطع عن قطار الركب بمعنى لا تسعد عن القصة المملوءة بالاسرار مى ﴿يوم تبيض وتسود وجوه * ترك وهندو شهره كردد زان كروه﴾ (المعنى) يوم تبيض وجوه المؤمنين وتسود وجوه الكفار من تلك الجماعة يشتهرون الترك والهند أى المطيع والعاصى وأهل الجنة من أهل النار مثنوى ﴿فاش كردد كه تو كامى يا كه كوه * هندو و يا ترك پيس هر كروه﴾ (المعنى) و يفشون قدام كل جماعة أى على رؤس الاشهاد بانك كامى أى تبن فى الخلقة والطيش أو بانك كوه بضم الكاف جبل فى الرسوخ والتمكين أو أنت هندى فى سواد الوجه يعنى أنت داخل فى زمرة تسود وجوه أو أنت ترك داخل فى جماعة تبيض وجوه مثنوى ﴿در رحم پيدا نباشد هندو ترك * چونكه زايد بيندش زار و سترك﴾ (المعنى) فى الرحم لا يظهر الهندو والترك لما يولد يراه الخلق دميما وكبيرا ضعيفا وقويا ولا يرواقبل يوم القيامة سعادته وشقاوته فلما يظهر الحشر برونه قال تعالى فى سورة آل عمران (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) أى يوم القيامة (فأما الذين اسودت وجوههم) وهم الكفار يقولون فى النار و يقال لهم توبيخا (أكفرتم بعد ايمانكم) يوم أخذ الميثاق (فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم) وهم المؤمنون (ففى رحمة الله) أى جنته (هم فيها خالدون) انتهى حلالى مى ﴿جمله راجون روز رستاخيز من * فاش مى بينم عيان از مرد وزن﴾ (المعنى) قال زيد يا رسول الله أشاهد جملة الخلق اليوم كما يشاهدون يوم القيامة أراهم ظاهرين وأعاينهم بمرتبة لا يخفى على كل ما كان هنالك من الرجل والمرأة فريق فى الجنة وفريق فى السعير ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار وامتازوا اليوم أيها المجرمون يا رسول الله وان رخصت لى مى ﴿هين بكويم يا فرو بندم نفس * يا كزيدش مصطفا يعنى كه بس﴾ (المعنى) تيقظ وأمر أقول أسرار القيامة أو أربط نفسى المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يرخص له بل عض لزيد على شفته يعنى قال له يكفى الزم ستره عليك حتى لا يزول ايمان الخلق الغيبى فان له سرا عظيما ومن شدة لذته رضى الله عنه بأحوال المشاهده لم يملك نفسه فقال مكررا مى ﴿يا رسول الله بكويم سر حشر * در جهان پيدا كنم امروز نشر﴾ (المعنى) يا رسول الله اليوم أقول سر الحشر والنشر فى الدنيا أظهر الحشر وارفع الستارة عن الحميات يا حبيب الله مى ﴿هل مرا تا پرده ها دريدم * تا چو خورشيدى بتابد كوه وم﴾ (المعنى) دعنى حتى أحرق الستارات وأظهر الاسرار حتى تلمع ذاتى مثل الشمس و يظهر جوهر حقيقتى كشمس الانوار مى ﴿تا كسوف آيد مر خورشيد را * تا نمايم نخل راو بيد را﴾ (المعنى) حتى يأتى منى للشمس كسوف لكمال ظهور حقيقتى وغلبتها فيظهر المستور وتعلم

الشمس الصورية وحتى أظهر النخل المثمر من الصفصاف الذى لا ثمر له أى أميز الطائع من العاصى فان بيد بكسر الباء العربية بالتركية شجر يقال له سكوت وبالعربية شجر الصفصاف مى ﴿ واعمايم راز رستاخيز را نقد را ونقد قلب آميز را ﴾ (رستاخيز) يوم القيامة (آميز) من آميختن بمعنى الخلط والاختلاط (المعنى) بعد أظهر سر يوم القيامة وأرى النقد الخالص والنقد الرغل المختلط أى أبين من دخل فى بودقة المجاهدات وصفى من خساسة السيئات وصار كالذهب الخالص عياره من المتلبس بالاعمال الاسلامية وفقد من تلبه الانوار الالهية وكل هذا من فيضك يا فاضة الله علينا بواسطتك شوى ﴿ دستها بريده اصحاب شمال ﴿ واعمايم رنك كفر ورنك آل ﴾ (المعنى) واعلم حال أصحاب الشمال المقطعة أيديهم أى اعلم حال أهل النار سابقهم ولاحقهم المقطوعين يد طلب همتهم المتقاعدين فى أسفل الطبيعة ثم أصرح لون أهل الكفر الاسود مرلون الآل أى آل يا رسول الله المنور الابيض مى ﴿ واعمايم همت سوراخ نفاق * درضياى ماه بى حسف ومحاق ﴾ (المعنى) ثم أرى سبعة أبحار النفاق أى أهلها المهيين عنها بقوله عليه السلام اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات وكل واحدة من هذه السبعة كباب يدخل منه لجهنم أريها فى ضياء القمر الذى لا خسف ولا محاق فيه أى أرى أبواب النفاق فى نور سوتك وان سوداء قلب السالك اذا قابلت شمس رسالتك يترقى كل شهر حتى يبلغ مرتبة البدر فلا محاق ولا خسف بل مستمدا من أنوارك مضيئا من فيوضاتك مرآة مجلاة ظاهر فيها عكوسات أحوال البرزخ والجنة والنار مشوى ﴿ واعمايم من پلاس اشقيا * بشنوانم طبل وكوس انبيا ﴾ (پلاس) هو الثوب الخشن كنى به عن لباس أهل النار وهو السربال قال تعالى سرابيلهم من قطران (بشنوانم) بمعنى اسمع (طبل) عربى والكوس الكبير من الطبول (المعنى) وأرى بعد سرابيل الاشقياء واسمع صوت طبل وكوس الانبياء أى آثارهم الدالة على الشوكة والسعادة والدولة مشوى ﴿ دورخ وجنات وبرزخ درميان * پيش چشم كافران آرم عيان ﴾ (المعنى) وآتى قدام أعين الكفار بالنار والجنات والبرزخ الذى هو فى وسطهما وأريه الاعراف عيانا ليروه ولا يقدروا على الانكار مشوى ﴿ واعمايم حوض كوثر را بجوش * كاب بر روشان زند با تمكش كوثر ﴾ (المعنى) أرى حوض الكوثر بحركاته وتلاطمه لمن حاموا حوله عطاشى بان أضرب ماءه على وجوههم واسقيهم من تحركاته وتلاطمه بآذانهم وارفع عنهم شباتهم مشوى ﴿ زانكه ايشان كشته بركردش دوان * كشته اند اين دم عمايم من عيان ﴾ (المعنى) وهؤلاء الذين كانوا كالقشة بركة دوران الحوض قد صاروا غائرين أطرافه أى الحوض فى هذا الوقت أريهم اياه عيانا مشوى ﴿ حس ادراك در دل مر * دهرها شان ميرسد در كش ش ﴾ (مى بايد) بفتح الباء

العرسة الحلف (دوش) ضم الدال المهملة (شان) ضمير الجمع (نعرها) أصوات (ميرسد) تصل (در) أداة الظرفية (كوش) الأذن بضم الكاف (المعنى) وهم أى العطاشى أكافهم ضعف على كتفى وأصواتهم تصل الى أدنى ولما كان زيد بن حارثة من أخص الخواص ترنم بكشف هذه الاسرار عند غلبة الحب الالهى وذهاب اختياره من أذيال القسترقال مثنوى ﴿اهل جنت پيش چشمم زاختيار * يك كشيده يك ذكر وادركار﴾ (المعنى) أهل الجنة قدام عينى من الاختيار سحب الواحد منهم للآخر فى جنته أى تعانقوا مضمون قوله كأنى أنظر الى أهل الجنة يتنعمون مثنوى ﴿دست هم ديكر زيارت مى كنند * وزلبان هم بوسه غارت ميكنند﴾ (المعنى) يزورون صدر ومكان الواحد الآخر على ان دست هنا بمعنى الصدر من المكان أى يذهب الواحد من أهل الجنة لمقام الآخر ويتخالفون من شعاف الحور القبيل بلا مزاحم كما أخبر ربنا عنهم بقوله وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور هذا ما أخبر به زيد بن حارثة رضى الله عنه عن أهل الجنة وأما أحوال أهل النار فان مولانا فقدسنا الله بسره الاعلا يقول عن لسان زيد مثنوى ﴿حكر شدايى كوشم زبانك آه آه * واز خسان ونعرة واحسرتاه﴾ (المعنى) أدنى هذه صارت صماء من صوت الادانى بقولهم آه آه ومن صوتهم بقولهم واحسرتاه يعنى وكأنى أنظر الى أهل النار يتعاوون قال الله تعالى أن تقول نفس ياحسرتا على على ما فرطت فى جنب الله وان كنت لمن الساخرين مى ﴿واى اشارتهاست كويم ارنقول * ليك مى ترسم زآرار رسول﴾ (المعنى) وهذا الكلام الذى قلته اشارات ليس تصريحا أريد ان أقول من عميقه ومفصله بان افشى حال كل أحد من أهل الجنة والنار وأشير اليه وأعينه لكن أخاف من تغير خاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم وغضبه وليعلم ان القيامة عند أهل الشهود نوعان أنفسى وآفاقى وكل منهما صغرى ووسطى وكبرى وعظمى فهذه ثمانية فالصغرى من الانفسى موت نفس الموحد على موجب موتوا قبل ان تموتوا عن الملاهى والاشتغال بالصالحات لنفسى والوسطى من الانفسى عبور السالك من عالم الملك لعالم الملكوت وعروجها لعالم الشهادة والكبرى من الانفسى قطع النظر عن الآفاق ليلقى تجلى الصفات فيرتقى لعالم الجبروت والقيامة العظمى من الانفسى الفناء من جميع الكثرات الجسمانية والتعينات الروحانية والتصورات الاعيانية والتجرد من الشعور ولاشعور لظهور تجليات الذات فان أهل الكشف عبروا هذه التطورات المزبورة بالقيامات الانفسية وأما القيامات الآفاقية الصغرى منها الموت وهو نوع من أنواع القيامة والوسطى كظهور طاعون أو قتل عام والكبرى كطوفان نوح عليه السلام والعظمى استهلال الاجرام فى اليوم الموعود فتكون الدنيا والبرزخ وعالم الشهادة كدائرة نصفها دنيا ونصفها أخرى والحاصل بينهما خط وهو البرزخ والعالم مرايا متقابلة ظاهرة للاخرى وهو جوهر فرد وانفسنا مع خيالى ومن شاهد هذا دقائق سر الوحدة

بمشاهدته الوعد والوعيد والجنات والنيران وسكان كزيدن مارقة رضي الله عنه مثنوى
﴿همچنين ميكفت مرمست وخراب * داد پيغمبر كريبانش بتاب﴾ (المعنى) كذا قال زيد
رضي الله عنه أسرارا حال كونه بشراب العشق سكران رأسه وخرابا هائما في حب ربه أعطى
الرسول صلى الله عليه وسلم كريبانش بكسر الكاف الفارسية أي الطوق وجيب ثوب زيد
بتاب فتلا أي أشار له بهذا ان يفرغ ويرجع عن هذا القول وان لا يفشي السر أو نضرع له
الحاضرون فدعه صلى الله عليه وسلم بهذا ان لا يكشف سر حرم الله مثنوى ﴿كفت هين در كش
كه اسبت كرم شد * عكس حق لا يستحي زد شرم شد﴾ (المعنى) وقال صلى الله عليه وسلم له اصح
يا فارس ميدان فسيح الملكوت واسحب عنان كلامك بيد الكتمان لان سند المشاهدات
وبراق رق الجذبات صار سخنا لان عالم اللاهوت لا يسع الكلمات التي هي في الناسوت فانزل
الى جناب البشرية وتمكن في قصر الشريعة ولو قطعت التجليات الالهية عنان اختيارك
عكس نور الحق ضرب ولمع على القلب الصفي لا يستحي فارتفع الحجاب والحياء وذهبت من
مرتبة الاستحياء فالظاهر من سرك مالح من أنوار الحق ولكن من أسمائه الستار والاتصاف
بالستر كمال وكشف السر ضيق صدر والحق قال ألم نشرح لك صدرك فكن بحرا تكن محبا
صادقا مثنوى ﴿آينه توجست بيرون از غلاف * آينه ميزان كجا كويد خلاف﴾ (المعنى)
مرآة سرور حك نظر من غلاف البشرية وظهر بهذا المعنى قول أرباب الصفاء حين مرآة
مجلاة يرى فينا كل أحد صورته والمرآة والميزان متى يقولان خلافا لاستفهام انكاري
﴿آينه وميزان كجا بدد نفس * بهر آزار وحياى هيچ كس﴾ (المعنى) المرآة والميزان متى
يرتبطان النفس أي يسكتان عن الكلام الحق أبدا لا يسكتان لاجل ايذاء أحد وحياته بل
يظهرانه ولا ينظران لايذاء أحد ولكن المعقول بعد الآن الكتم مثنوى ﴿آينه وميزان
محكهاى سنى * كردو صد سالش توخدمتها كنى﴾ (المعنى) المرآة والميزان محكان عاليان
ومعياران جليان لا يعيد التملق لهما ولو خدمتهما مائتي سنة بانواع الخدمات وقلت لهما
مثنوى ﴿كه راى من بپوشان راستى * برفزون بنما ومنما كاستى﴾ (المعنى) لاجل أسترا
الاستقامة بان تظهرا الزيادة ولا تظهرا النقصان على ان راستى بمعنى الاستقامة وكاستى بمعنى
النقصان مثنوى ﴿او كويد ريش وسبلت پر مخند * آينه وميزان وآنكه ريو بند﴾ راوت)
تقديرهما وترامعناها هذا لك الميزان والمرآة لك (كويد) تقول (ريش) بكسر الراء اللحية
(وسبلت) والشارب والتاء للخطاب ورا اداة المفعول (مخند) بمعنى لا تضحك (وآنكه)
عدد (ريو بند) بكسر الراء المهملة بمعنى الحيلة والخدعة (المعنى) هذه المرآة والميزان يقولان
لك يا [illegible] لا تضحك على لحيتك وشاربك ولا تجعل نفسك مسخرة هل يتصور أن
[illegible] براى

برای آن فراخت * که بما بتوان حقیقت را شناخت﴾ (چون) اداة تعلیل (برای) لاجل (فراخت) العلو (بتوان) تقدیره شناخت بمعنی الفهم (المعنی) لما ان الله تعالی جعلنا لاجل ذالک طالبا بان یمکن فهم الحقیقة بنا مثنوی ﴿این نباشد مایه ارزیم ای جوان * که شویم آیین روی نیکوان﴾ (ارزیم) من ارزیدن بمعنی قیمة الشئ دخلت علیه به بکسر الجیم الفارسیة التی معناها الاستفهام (جوان) بضم الجیم العربیة الفتی (کی) بفتح الکاف بمعنی متی (شویم) نکون (المعنی) وبافتی لو لم یکن هذا فینا وهو اراءة الحقیقة والصدق بحیث أی شئ نساوی وأی قدر لنا ومتی نکون آیین أی عادة وجه الملاح الحسان فانهم اعتادوا النظر الی المرآة ووزن حرکاتهم وسکناتهم لیعلموا عیارهم ومعیارهم وأنت ازید قلبک مرآة الجمال المطلق وکمالاتک میزان الحق مثنوی ﴿لیک درکش درغد آیینه را * کر تجلی کرد سینا سینه را﴾ (لیک) أداة استدراک (درکش) بمعنی اصحب (درغد) فی اللباد وفی نسخة دربغل بمعنی فی الابط (آیینه را) المرآة (کر) اداة الشرط (کرد) فعل (سینه) بکسر السین المهملة الصدر (المعنی) لکن اصحب المرآة فی اللباد أو فی الابط أی فحینئذ ان جعل التجلی صدرک طور سینا فیکون مرآة تری حقیقة کل شئ فاذا أریت العوام حقیقة حالهم عاندوک وعادوک فامسکت لئلا ینسد باب الرجاء علیهم فار تجلی الحق بذاته وصفاته رفع حجب بشریتک فکان صدرک سیناء الانوار ومحل الفیوضات فمن تزاحم التجلیات أخرت عن ذالک العالم می ﴿کعب آحر هیچ کنجد در بغل * آفتاب حق حور شید ازل﴾ (المعنی) قال زید یا رسول الله أبداهل یسع فی الابط أو الستر شروق الحق وشمس الازل لانهما غیر محدودین وغیر المحدود لا یسع فی المحدود م ﴿هم دغل را هم بغل رامی درد * نه جنون ماند به پیشش نه خرد﴾ (دغل) هنا بمعنی قالب البدن لان الدغل من معانیه هو الذی لا یوافق ظاهره باطنه ولا یکون هذا الا فی قالب البدن (المعنی) وشمس الازل تخرق أیضا البدن وأیضا الابط وقدامه لا یبقی جنون ولا عقل م ﴿گفت یک اصبع چو بر چشمی نهی * بینی از حور شید عالم را تهی﴾ (المعنی) فقال له هکذا حالک ولکن أنت لم تتصرف فی الحال بل الحال تصرف فیک فکنت محکوما له والمحکوم للحال لا یکون خلیفة وقال له صلی الله علیه وسلم ولکن لما تضع اصبعا علی عین أی تسترها تری العالم من الشمس خالیا کذا اذا سکنت کأنک وضعت اصبع السکوت علی اعین قلوب الناس وسترت عنهم شمس الاسرار م ﴿یک سر انگشت پرده ماه شد * وین نشان ساتری الله شد﴾ (المعنی) طرف رأس اصبع اذا وضع علی العین صار نجا بالقمر عظیم وهذا الحال والمثال علامة ستاریته لامه ستار العیوب فاذا وضع اصبع ستاریته علی عین قلب لا تقدر علی ادراک أنوار تجلیاته الباهرة فعلی الولی ان یتصف بصفة الستاریة بان یتعامی عن اظهارها مثنوی ﴿تا نپوشاند جهان را نقطه * مهر کرد منکشف از نقطه﴾ (المعنی) حتی یستر الحق العالم بنقطة وهی رأس الاصبع المذکور

وكذا المهر أى الشمر يجعلها منكسفة من سقطة والسقطة قرص الشمس أو القمر فان الشمس أو القمر اذا سقط أحدهما من مداره وحاذى الواحد منهما للاخر كان نفس قرص الشمس أو القمر له حجابا كذا حدقة عين الشهود المعنوية اذا مرقت من سمت رأس خط الوجود الموهوم على تعين جرم قمر القلب أو قع شمس الحقيقة نقطة التعين الوهمى عن الشهود بحيث لا ينعكس على قرص شمس الوحدة فكان قمر القلب محجوبا مستورا بحجاب الكثرة عن أشعة تجليات شمس الوحدة وهو الخسوف والكسوف المعنوى وأنت يا زيد شاهدت تلك من الطور الروحى الذى هو نهاية الملكوت وبداية الجبروت وبها ظهر لك سر الوحدة فكنت مصاحبا للملائكة وأرواح الانبياء ناظرا للبرزخ واصلا للعلوم اللدنية والتوقف فى هذا الطور ليس من علو الهمم بل اسحب أستار الخفاء على المراتب الصفاتية وابذل همتك لتصل لرتبة الخفاء التى هى نهاية مراتب السائرين وبداية مراتب الواصلين فاذا وصلت تجردت عن احساس الالوان وذهبت عنك الكثرات وخلصت من الكسوف والخسوف الى غيب الغيوب فيحصل لك البقاء وتكون متصرفا بالتصرفات الالهية مربوطا بفرص شمس نبوتى مى ﴿لب بيند وغور دريابى نكر * بحر را حق كرده محكوم بشر﴾ (المعنى) اربط الشفة اى اسكت وانظر الى غور بحر القلب لان الله تعالى جعل البحر محكوم البشر وفى قعره لا يكون اضطراب واذا ركبت زورق الهمة وفتحت قلع الهداية وذهبت برياح التوفيق وصلت الى مملكة الملكوت وفزت بامتعة فواخر المشاهدات مى ﴿همچو چشمهٔ سلسبيل وزنجبيل * هست در حكم بهشتى عديل﴾ (المعنى) البحر موجود فى حكم عالى القدر الجليل كما ان عين السلسبيل والزنجبيل فى حكم البهشتى وهو الجنتى تذهب معه أين ذهب كذا الولى العلوم اللدنية مسخرة له فى عالم الشهادة أى الواردات الالهية تسلبه رؤية الاكوان فتسكر روحه بشراب رؤية القدم وعقله بنور الصفات وقلبه برؤية الذات فيحصل له من هذا الشراب الطهور ذوق ووجدان وهيجان وهيمان حتى لا يبقى له دواء الا هذا الشراب فيتساوى عنده الصحو والسكر والكثرة والوحدة فيكون عين الشراب وقلبه بحر علوم رب الارباب فلا يغلب بحال ألا ان حزب الله هم الغالبون مثنوى ﴿جار جوى جنت اند رحكم ماست * اين نه زور ماز فرمان خداست﴾ (المعنى) أنهار الجنة الاربع فى حكمنا قال الله تعالى (تلك الجنة التى وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن) غير متغير طعمه ولونه (وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى) نهر الماء هو نهر العالم نهر ماء العلم والمعرفة ونهر اللبن نهر العمل ونهر الخمر نهر العشق ونهر العسل نهر حلاوة القربة فكما ان انهار الجنة فى الجنة فهذه الانهار فى ذاتنا فمن نال هذه فى الدنيا نال تلك الانهار فى الجنة وعدم الحصة كالمفقود وهذه الحالة ليست من قوتنا وتدبيرنا بل من أمر الله وسنذكر فى لاحظ أربعا الورق ختوم لا يتعدى غيره والسر

مكتوم لايعلمه غيره والمراد لايحصله غير الله تعالى والاجل لايؤخر نال أنهر القلب الاربع هى ﴿هركجا خواهيم داريش روان * همچو سحر اندر مراد ساحران﴾ (المعنى) كل مكان نريد ان نجرى فيه الانهر الاربع نجريها كالسحر فى مراد الساحرين أى كما يجرى السحرة سحرهم أين ماشاؤا كذا نحن نجرى أنهار الجنة حيثما نشاء وفى الدنيا نجرى انهار العلم والعمل والعشق وحلاوة القرب وهذه رتبة الوارث الاكمل للحقيقة المحمدية فقلوب العالم بيده تجرى الانهار فيها بمشيئة الله قال الله تعالى وماتشاؤن الا أن يشاء الله واجراؤه فى القلوب مثنوى ﴿همچو اين دو چشمهٔ چشم روان * هست در حكم دل وفرمان جان﴾ (المعنى) هذان العينان كعينين جاريتين موجودتان فى حكم القلب وامر الروح يجريانهما ويصرفانهما كيف يشا آن ويختاران مثنوى ﴿كر بخواهد رفت سوى زهرمار * ور بخواهد رفت سوى اعتبار﴾ (المعنى) ان اراد القلب يصرفهما جانب سم الحية وهو المحرمات الجسمانية والشهوات النفسانية وان اراد صرفهما جانب الاعتبار ليتيقظ على نحوى ان فى الجسد لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله مثنوى ﴿ور بخواهد سوى محسوسات رفت * ور بخواهد سوى ملبوسات رفت﴾ (المعنى) وان اراد القلب ذهب أى بالعينين طرف المحسوسات وان اراد ذهب بهما طرف الملبوسات مثنوى ﴿ور بخواهد سوى كليات راند * ور بخواهد حبس جزويات راند﴾ (المعنى) وان اراد القلب ساقهما جانب الكليات وهى عالم الملكوت وان اراد بقيا فى حبس الجزئيات اى فى الافعال الدنيوية فى عالم الناسوت أسير الطبيعة والتقوش المزخرفة وهذا ليس منحصرا فى العينين بل قدر مشترك بين الاعضاء والحواس ولهذا قال مثنوى ﴿همچنين اين پنج حس چون نايزه * بر مراد او مر دل شد جائزه﴾ (نايزه) بفتح النون والزاى الفارسية التى تقرأ جيما وقد تكون بالراء المهملة بلا هاء فى آخرها وقد تكون بالراء المهملة والهاء تقول نايرونايره معناها الماسورة من القصب (المعنى) كذا أى كما ان العينين مطيعتان للقلب هذه الحواس الخمسة كالماسورة جائزة أى جارية على مراد القلب وامره وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس مثنوى ﴿هر طرف كه دل اشارت كردشان * مى رود هر پنج حس دامن كشان﴾ (كرد) بفتح الكاف العربية فعل ماض (شان) ضمير الجمع راجع الى الحواس المذكورة (المعنى) كل طرف أشار اليهم القلب يذهب كل من الحواس الخمس رافع الذيل اليه من غير توقف متلاى ﴿دست وبادرا مر دل اندر ملا * همچو در ابدر دست موسى آن عصا﴾ (المعنى) اليد والرجل فى الظاهر واللأنحت أمر القلب كالعصا فى يد موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام كما تطيعه عليه السلام كذا اليد والرجل يطيعان القلب مثنوى ﴿دل بخواهد بادرا يدزور قص * يا كريزد سوى افسونى زنقص﴾ (المعنى) ان طلب القلب الرجل فى الحال تأتى فى الرقص على ان زور مخفة من زرد أو من

طرف النقص والفسق والعصيان تهرب لجانب الزيادة والكمال والطاعة والاحسان مثنوى
﴿دل بخواهد دست آيد در حساب * يا اصابع تا فويسد او كتاب﴾ (المعنى) القلب ان طلب
تأتى اليد فى الحساب اى حساب الآخرة والعبادات ان كان عاقلا او باصابعها حتى اليد تكتب
كتابا أى ان طلب القلب اليد باصابعها تحسب أو ان طلب القلب اليد تكتب مثنوى
﴿دست در دست نهانى مائده است * او درون تن برون بين شاهده است﴾ (المعنى) اليد الظاهرة
بقيت يد خفية ان كانت اياها فى نهانى للوحدة وان كانت للنسبة أى اليد الظاهرة بقيت باليد
المنسوبة للخفاء وهى القلب أى اليد الظاهرة فى حكم القلب المخفى وآلة له نصبها الاعضاء
أو امره اليد اى القلب داخل البدن نصب اليد الظاهرة خارجه لتكون له آلة وكذا بقية
الجوارح والحواس تابعة له مثنوى ﴿كر بخواهد بر عدو ماری شود * كر بخواهد بر ولى
يارى شود﴾ (المعنى) ان طلب القلب تكون اليد الظاهرة على العدو حية وان طلب القلب
تكون اليد الظاهرة على الحبيب الذى والا معينة مثنوى ﴿ور بخواهد كفيه در خوردنى *
ور بخواهد هيچ وكردد همچو كردنى﴾ (ور) مخفف اكر اداة الشرط (بخواهد) بمعنى طلب
(كفيه) هى الملعقة والهمزة فيها للوحدة (در خوردنى) فى الاكل (كرز) بضم الكاف
الفارسية بالعربية المدبوس والمطرقة (المعنى) وان طلب القلب تكون اليد للطعام ملعقة وان
طلب القلب تكون اليد مطرقة تثقلها عشرة ارطال مثنوى ﴿دل چه ميكويد بدين شان *
اى عجب * طرفه وصلت طرفه پنهانى سبب﴾ (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام
(ميكويد) فعل مضارع (بدين شان) تقديره بايشان معناه للجوارح والحواس (طرفه) بمعنى
عجب (وصلت) بمعنى اتصال (المعنى) ياعجب القلب ما يقول للاعضاء والجوارح والحواس
الظاهرة ما أعجب اتصاله وما أعجب سببه الخفى أو اتصاله عجيب وسببه الخفى عجيب العقل
حيران من اتصاله وعاجز عن درك كيفيته ولو كان فى الظاهر قطعة لحم مستورى الشكل لكن
هو ظرف لانوار الالهى مثنوى ﴿دل مكر مهر سليمان يافتست * كه مهار بخ حس
برنا فتست﴾ (مهر) بضم الميم الخاتم (مهار) بفتح الميم الرسن (المعنى) ما هو الا ان القلب وجد
مهر سليمان عليه السلام بان قتل رسن الحواس الخمس أى قبض ارسانها وتصرف فيها كيف
شاء مثنوى ﴿بخ حسى از برون ميسور او * بيج حسى از درون مأمور او﴾ (المعنى) من الحارج
حواس خمس وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس ميسور القلب ومحكوم له وحواس
خمس من داخل البدن وهى القوة المخيلة والقوة المتصرفة والقوة الواهمة والقوة الحافظة
والحس المشترك مأمور القلب أى مطيعة له مى ﴿ده حس است وهفت اندام دكر * آنچه
اندر كفت ناید مى شمر﴾ (المعنى) حواس عشرة وما عداها سبعة أندام اى اعضاء وهى الرأس
واليدان واطهر البدان والرجلان وما عداها هؤلاء يأتى للقول الحسبها وقد العروق والاسماء

وكل ما كان فى البدن فى حكم القلب وفى مملكته أمير وقاض وعسكر وأعجب من هذا يتصرف بما ذكر فى لحظة وتحضر كلها لخدمته فى آن غير منقسم فان فتر لك الله يا هدا وسلكت على يد مرشد وغلب سلطان روحك فى مملكة بدنك برئت من الحيلة والخدعة واتصفت بالعدالة فاحذر من الهوى والنفس فانه عليه السلام قال أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك وروى عن ابن عباس انه عليه السلام قال اياكم والهوى فان الهوى يعمى ويصم ولهذا شرع ينادى القلب ويقول مثنوى ﴿ چون سليمانى دلا در مهترى * بر پرى ودیوون انكشترى ﴾ (المعنى) يا قلب لما انك فى الحكم والحكومة سليمان اضرب اصبعا على عفاريت القوى النفسانية وشياطين الشهوات الجنية لتدفع ضررهم عن سكان المملكة الروحانية أى اضعفها بالعبادات والرياضات مثنوى ﴿ كردرين ملكت برى باشى زريو * خاتم از دست تو نستاند ديو ﴾ (المعنى) ان كنت أنت فى هذه المملكة الانسانية الجسمانية بريئا من الحيلة والخدعة ومتصفا بالعدالة والصداقة خاتم القلب لا يأخذه من يدك ثلاثة عفاريت وهى النفس والشيطان وحب الدنيا مى ﴿ بعد ازان عالم بگيرد اسم تو * دو جهان محكوم تو چون جسم تو ﴾ (المعنى) بعد ذلك يملك العالم اسمك وتشتهر عندهم فيكون العالمان عالم الدنيا وعالم الآخرة محكومك مثل جسمك لما عدلت فى رعاياه فملكه العالم بالتوجه والقبول كالانبياء والاولياء فكما كان محكومك صار لك عالم الدنيا والآخرة محكوما مى ﴿ ورز دست ديو خاتم را ببرد * پادشاهى فوت شد بخت بمرد ﴾ (المعنى) وان أخذ العفريت من يدك الخاتم فانت سلطنتك ومات بختك أى أظلمت الشيطان وذهبت دولتك وخلا قلبك من الانوار وحرمت من القرب مى ﴿ بعد ازان يا حسرتا شد يا عباد * بر شما محتوم تا يوم التناد ﴾ (المعنى) بعد ذلك يا حسرتا صار يا عباد عليكم محتوما وواجبا الى يوم التناد مى ﴿ مكر حودرا كرتوانى كار آورى * از ترازو وآينه جان كى برى ﴾ (المعنى) ان كنت تأتى بالاستكثار للمكر والحيلة وتنعم بها عن نفسك متى تخلص نفسك من الميزان والمرآة يعنى قبح ملك الاعتقاد الفاسد وترك الطاعات فان أردت ستره فى الدنيا لا تقدر على ستره عن ميزان العدالة ولا عن مرآة دفتر الاعمال فتشتهر ولهذا قال ﴿ متهم كردن غلامان وخواجه تاشان مر لقمان را كه آن ميوهاى تروتازه را كه مى آورديم اوخورده است ﴾ هذا فى بيان اتهام الغلمان والرفقاء لقمان بأن ذلك الثمر الرطب الذى أتينا به لقمان أكله قال وهب هو الذى أحب أيوب وقال آخرون كان عبدا وقال مجاهد لقمان اسود عظيم الشفتين مشقق القدمين وقال خالد البريقى عبد احبشيا نجارا وقال سعد بن المسيب خياطا واتفق العلماء على انه كان حكيما ولم يكن نبيا الا عكرمة وقال بعضهم خير بين النبوة والحكمة وهو عبد لواحد من طائفة العرب تعلم العلوم بالشام واشتغل بتهذيب الاخلاق وذلك ان سيده أمره أن يزرع سمسما فزرع شعيرا فلما حصد قال له أزرعت شعيرا قال نعم كنت

أتصوّره أن يثبت سمسما فقال له هذا وهم باطل قال أنت تفعل القبائح وتتوهم الجنة فأعتقه وقلد داود عليه السلام فكان دائما في حضوره وكان يقول له طوبى لك بالقمان أوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية وروى عن عكرمة ان سيده بعثه مع مماليكه الى بستان ليأتون بثمر فأكلوا الثمر وجاؤا وأحالوا أكله على القمان فقال لولاه ان ذا الوجهين لا يكون عند الله أمينا فاسقني واياهم ماء حميما فعلموا يتقيؤن الثمر وجعل القمان يقيء ماء بحتا فقال سيدنا ومولانا مى ﴿بود لقمان پيش خواجهٔ خويشتن * درميان بندگانش خوار تن﴾ (المعنى) كان لقمان قدّامه مولاه بين مماليكه حقيرا وفي هذا تنبيه انه لا اعتبار للصورة مى ﴿مى فرستاد او غلامانرا بباغ * تا كه ميوه آيدش بهر فراغ﴾ (المعنى) أرسل المولى غلمانه للكرم حتى يأتوه بفاكهة لاجل الذوق وفراغ البال مى ﴿بود لقمان در غلامان چون طفيل * پر معانى تيره صورت همچو ليل﴾ (المعنى) كان لقمان في الغلمان أي بينهم مثل الطفيلي لا قدر له عندهم تابع لهم بسبب انه كان كالليل مع كرم الصورة لكنه مملوء بالمعاني لان أهل الظاهر لا ينظرون الا للصورة ولو كان في الصورة كالليل لكن الليل معراج شريف والمناجاة فيه للابرار أمر منيف لا تظهر زينة السماء بالكواكب الا فيه في ظلمته بحر ماء الحياة مستور كأنه كان في الظاهر اسود وفي الباطن ألوف قمر وشمس لا خبر لاهل الظاهر من بدر فطنته ولا خبر لهم من نجوم زواهر حكمته القصة مى ﴿آن غلامان ميوهاى جمع را * جوش بخوردند از نهيب طمع را﴾ (نهيب) بمعنى الغلبة والهجوم (المعنى) هؤلاء الغلمان الفاكهة المجموعة أكلوا جملتها من غلبة وهجوم الطمع الذي هو سبب الخيانة مى ﴿خواجه را كفتند لقمان خورد آن * خواجه بر لقمان ترش كشت وكران﴾ (المعنى) قالوا الولاهم ذلك الثمر أكله لقمان المولى صار على لقمان محضا أي غضبانا وثقيلا لا حضور له مى ﴿چون تفحص كرد لقمان از سبب * در عتاب خواجه اش بكشاد لب﴾ (المعنى) لما تفحص لقمان عن سبب غضب مولاه فتح فمه في عتاب مولاه لانه غضب قبل أن يتجسس والحال مولى العالمين مع انه خالق ورازق به لم يقينا معاصي عباده ولا يغضب مى ﴿كفت لقمان سيدا پيش خدا * بنده خائن نباشد مرتضى﴾ (المعنى) قال لقمان لولاه مراعيا لانواع الادب ياسيدي عندنا لا يكون العبد الخائن مقبولا فلا تؤاخذني بقول الوشاة ولكن مثنوى ﴿امتحان كن جمله مارا اى كريم * سير مان در ده تو از آب حميم﴾ (المعنى) امتحن جملتنا ويا كريم اشبعنا أنت في العطاء من الماء الحميم لتعلم من أكل الثمر مثنوى ﴿بعد ازان مارا بصحرا بي برآن * تو سواره ما پياده مى دوان﴾ (المعنى) بعد شرب ذلك الماء الحميم أدهبنا للصحراء أنت أعد وأسرع راكبا ونحن مشاة مثنوى ﴿انكه ان بنمود ترويد كردار را * صنعهاى كاشف الاسرار را﴾ (المعنى) بعد ذلك انظر أنت قبح العمل وانظر لصنع كاشف الاسرار كيف يظهره أظهره العبد مثنوى ﴿كشت ساقى خواجه ارآب حميم * مر غلامانرا

وخوردندآن زبیم ﴿(المعنی) صار المولی ساقی من الماء الحمیم لغلمانه وشربوا ذالک الماء الحمیم
من خوفهم منه م ی ﴿بعد ازان می راندشان در دشتها * می دویدند آن نفر تحت وعلا ﴿(المعنی)
بعد ذالک أذهبهم فی الصحاری یعدون هؤلاء النفر أسفل نازلین وعالیا طالعین حتی یجتمع
ما اکلوه وشربوه فی حلقومهم م ی ﴿قی در افتاد ندایشان از عنا * آب می آورد زیشان میوها ﴿
(المعنی) وقعوا فی القیء من العناء والتعب وأتی الماء منهم بالاثمار أی أخرجهما م ی ﴿چونکه
لقمان را در آمد قی زناف * می برآمد از درونش آب صاف ﴿(المعنی) لما أتی لقمان القیء من
سرته وأسفل معدته أتی الماء من جوفه صافیا خالیا عن الاثمار وامتاز الصادق من المنافق
وذالک ان الله اشتری بنقد الروح الانسانی مما لیک العقل الانسانی وهی الروح الحیوانیة
والحواس الظاهرة والباطنة والقوی الجسمانیة وأرسلهم فی صحاری الوجود الانسانی یأکلون
سدر الطریقة المحمدیة من أشجار الشریعة ثمرات الاعمال وفواکه الافعال ویأتون بها غدا
لحضور ذی الجلال فیصدورهذا الامر المطاع تبع غلمان القوی والحواس طفیل العقل الذی
هو لقمان الحکمة فتغافلوا عنه لهجوم النفس الامارة فمالوا لمحبة الدنیا ومزخرفاتها فأدخلوا
اعمالهم فی حلقوم الریاء فلما حضروا سیدهم متغافلین عن الحساب والسؤال وظنوا أنهم
یخلصون بالکذب والنفاق فأسندوا تناولها للعقل الذی لیس له خبر من هذه القصة فلما عاتبه
مولاه قال الهی صرت معاتبا بسبب رفقائی فأکلوا لذائذهم الجسمانیة ولم أدق منها شیئا
وما کان تجری لهم الا ممتثلا لامرک وأنت عالم السر وما أخفی فامتحنا یا الهنا بماء حمیم الموت
وأرسلنا فی صحاری سکراته لیظهر جمیع ما فعلوه فی البرزخ وغدا یظهر بشرب ماء الحمیم فی النار
ولما کانت المعرفة والحکمة سبب النجاة قال قدس الله روحه مثنوی ﴿حکمت لقمان
جود انداین نمود * بس چه باشد حکمت رب الوجود ﴿(المعنی) لما ان حکمة لقمان أرت
هذا الحکمة رب الوجود ما تکون م ی ﴿یوم تبلی السرائر کلها * بان منکم کامن لا یشتهی ﴿
(المعنی) قال الله تعالی فی سورة الطارق (یوم تبلی) تختبر وتکشف (السرائر) ذخائر القلوب
فی العقائد والنیات (فماله) لمنکر البعث (من قوة) یمتنع بها عن العذاب (ولا ناصر) یدفعه انتهی
جلالین ولهذا قال بان منکم کامن لا تشتهون ظهوره قال الله تعالی الیوم نختم علی افواههم
وتکلمنا أیدیهم وتشهد أرجلهم بما کانوا یکسبون مثنوی ﴿چون سقوا ماء حمیما قطعت *
جملة الاستار مما افظعت ﴿(المعنی) لما سقوا ماء حمیما قطعت جملة الاستار لأجل الاشیاء
التی جعلت فضاحة لهم قال الله تعالی فی سورة محمد (کمن هو خالد فی النار) خبر مبتدا مقدر
أی امن هو فی هذا النعیم (وسقوا ماء حمیما) أی شدید الحرارة (فقطع أمعاءهم) أی ما بینهم
فخرجت من أدبارهم انتهی جلالین قال نجم الدین الکبری أی مثل أرباب الدنا ئکار
ذکرهم کمثل أصحاب الشقاء وخلودهم فی نار الجفاء وسقوا ماء حمیما من عین الهجران بکأس

الخذلان تقطع أمعاءهم من الحرمان فيا هذا ان استمعت هذه النصائح ولم تعمل بها كنت لائق العذاب قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها ولهذا قال مثنوى ﴿ نار ازان آمد عذاب كافران * كه بجز را نار باشد امتحان ﴾ (المعنى) النار من ذاك السبب أتت عذاب الكافرين لان امتحان الحجر يكون بالنار قال الله تعالى فهى كالحجارة أو أشد قسوة من فرط عدم قبولهم نصائح الانبياء والاولياء لحال قلوبهم من بينات الايمان وأنجار الايقان مثنوى ﴿ آن دل چون سنك ما را خند چند * نرم كفتيم وىء پذيرفت بند ﴾ (المعنى) الى متى الى متى نتكلم مع القلب الذى هو كالحجر قلنا لينا ولم يقبل النصح فعلمنا ان أنفاسنا القدسية لم تكن علاجا لهم لان مثنوى ﴿ ريش بدرا داروى بد يافت رك * مرهم خر را سر دد ندان سك ﴾ (المعنى) عروق الجراحة القبيحة وجدت علاجا قبيحا لانه مناسبها لائق لرأس الحمار سن الكلب شبه الفساق برأس الحمار وقال هم لا تكون لسن عقور النار مى ﴿ الخبيثات للخبيثين حكمتست * زشت را هم زشت جفت وبا بتست ﴾ (المعنى) قول ربنا الخبيثات للخبيثين الآية حكمة القبيح مع القبيح مزدوج وجنس له ولائق به مثنوى ﴿ پس تو هر جفتى كه مى خواهى برو * محو وهم شكل وصفات او بشو ﴾ (المعنى) فانت كل زوج تطلبه اذهب وكن محوه أيضا شكله أيضا متصفا بصفاته يعنى اعمل بأعماله وأفعاله وأقواله وتشكل بشكله وانضم بين أهله واعلم ان البرهانات والطامات للمزورين والدقائق والمعارف للعارفين ولهذا ورد خلق الله الجنة وخلق لها أهلا وخلق الله النار وخلق لها أهلا وورد ان الله طيب لا يقبل الا الطيب مى ﴿ نور خواهى مستعد نور شو * دور خواهى خويش بين دور شو ﴾ (المعنى) ان كنت تطلب نورا كن مستعدا للنور وان كنت تطلب البعد عن الله تعالى انظر لنفسك وابعد عن الله تعالى كما بعد ابليس بقوله أنا خير واعلم ان الكبر والعجب سبب الطرد مى ﴿ ور رهى خواهى ازين سجن خرب * سر مكش از دوست واسجد واقترب ﴾ (المعنى) وان كنت تطلب طريقا للخلاص من هذا السجن الخرب وهو الدنيا لا تسحب رأسا أى لا تعرض عن المحبوب وأطعه واسجد واقترب أى لا تطع أبا جهل فى ترك الصلاة واسجد لله واقترب منه بالتحية قال جعفر الصادق اقترب من حيث العبودية فقد قربتك من حيث الربوبية وقال ابن عطاء اقترب الى بساط الربوبية فقد اعتنيناك من بساط العبودية وذلك ان الله تجلى على حبيبه بصفات القدم فسكر فانوار ربوبيته وفقد قيد تعينه فنصب الله له فى سجوده جمال الانس وجرده من الربوبية الى بساط العبودية ومهد له بساط القدس حتى ملع به بعده فاوز الازل والآباد وطهر سره من الاغيار حتى صار خاتم الانبياء امام الرسل امام العارفين قائد الغاشقين الصادقين فاقتدوا به وبآثاره وسنته ولا تطيعوا الهوى النفسية ولازموا التوحيد بالهوى اللطيفة وخالفوا النفس وتوهماته والقلب وامراضه بل تراب القالب واقتربوا الى رب الربوبية بالاطمئنة المستكنة

فى تراب القلب لتشرق على قلوبكم حقيقة اللطيفة المحمدية وتكونوا مظهر يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى مى ﴿اين سخن بايان ندارد خيز زيد * بر براق ناطقه بر بند قيد﴾ (المعنى) هذا كلام الحكمة والمعرفة لا يحتمل نهاية قم يا زيد واربط على براق القوة الناطقة القيد أى السكوت ﴿بقية قصة زيد در جواب رسول صلى الله عليه وسلم﴾ هذا فى بيان بقية قصة زيد فى جواب الرسول صلى الله عليه وسلم له مى ﴿ناطقه چون فاضح آمد عيبرا * كى دراند پردهاى غيبرا﴾ (المعنى) لما أتت الناطقة فاضحة للعيب تخرق أستار العيب وكيف لا تخرق ومن شأنها هتك الاستار الغيبية واظهار المكتومات مى ﴿غيب مطلوب حق آمد چند گاه * اين دهل زنرا بران بر بند راه﴾ (غيب) بفتح الغين المعجمة كنى به عن الستر (چند) سؤال عن المقدار بمعنى كم (گاه) الوقت (اين دهل) هذا الطبل واراد به الناطقة (زنرا) بمعنى الضارب (بران) فعل امر (بر بند) بالعربية الباب من سيور السرج ما يقع على الالية وهو المنحر أراد به هنا الرباط (راه) وهو الطريق (المعنى) كم زمان أتى الغيب مطلوب الحق يعنى تعلقت الارادة الالهية باخفاء عيوب الناس لانه تعالى ستار العيوب وغفار الذنوب فلا يقبل كاشفها اذهب هذا الضارب للطبل ليربط الطريق أى اترك النطق لئلا يلزمك افشاء السر مى ﴿تن مزن اى ترك عنان مستور به * هر كس از بندار خود مسرور به﴾ (تن) هى الحملة (مزن) بمعنى لا تذهب (ترك) اصحب (عنان) قال الجوهرى والعنان للفرس والجمع الاعنة (به) هنا بمعنى أولى (پندار) بمعنى الظن (المعنى) لا تذهب فرس كلامك بالحملة والسرعة واصحب عنانه أى اضبط نطقك فان ستره أولى وكل أحد مسرور من ظنه واعتماده أولى مى ﴿حق همى خواهد كه نوميدان او * زين عبادت هم نكردانند رو﴾ (المعنى) الحق تعالى يطلب المؤملين له المحرومين من رحمته ان يدوروا وجوههم عن هذه العبادة أى ييأسوا من قربه ولا يعرضوا عن عبادته ويبقوا هذا الرجاء الى انتهاء الاجل مى ﴿هم مشرف در عباد تهاى او * مشتغل كشته بطاعتهاى او﴾ (المعنى) أيضا حالة كونهم مشرفين بعباداته يكونون مشتغلين بطاعاته مى ﴿هم بنوميدى مشرف مى شوند * چند روزى در ركابش مى دوند﴾ (المعنى) أيضا يكونون مشرفين بالرجاء أى يعبدون الله راجين ثوابه كم يوم يسرعون بركاب طاعاته ليؤدوا حق عبوديته روى عن انس انه عليه السلام قال أخلصوا لله أعمالكم وأعزوا الاسلام قولوا وكبوا نعز الاسلام قال بالحضور عند العلماء لتعلم العلم بالرد على أهل الهوى فان من رد عليهم وأراد به وجه الله فله عبادة الثقلين الجن والانس وان رد عليهم وأراد به غير وجه الله فله عبادة أهل مكة منذ خلقت فقيل يا رسول الله فالمرائى يؤجر بعمله قال ان الله قضى على نفسه ان من أعز الاسلام وأراد به وجه الله أولم يرد فقد حرم الله النار على وجهه وفى خبر

على رضى الله عنه من أذنب ذنبا فستره الله عليه فى الدنيا فالله اكرم من أن يكشف ستره فى الآخرة ومن أذنب ذنبا فعوقب عليه فى الدنيا فالله أعدل من أن يثنى عقوبته على عبده فى الآخرة انتهى فعلم بهذا ان الستر مطلوب وطلب المغفرة لهم مرغوب والانصاف بالاخلاق المحمدية بالتحمل من الناس أنواع الأذى ودعاؤه لهم كدعائه عليه السلام بقوله رب اغفر لقومى فانهم لا يعلمون ممدوح وعلى العارف أن لا يقنطهم لان العبد اذا قال يارب قال الله مجيبا له ليتك عبدى ان كان مؤمنا نال سعادة الدنيا والآخرة وان كان كافرا أعين فى الدنيا ولهذا قال مى ﴿خواهد آن رحمت بتابد برهمه * بريد وسيلت از عموم مرحمه﴾ (المعنى) يطلب الله تعالى ان تشرق تلك الرحمة على جميع عباده على القبيح الكافر وعلى المؤمن الحسن من عموم رحمته لما ورد ان لله تعالى مائة رحمة يوم القيامة من سعة رحمته حتى ان ابليس ليتطاول فى النار يتوقع الرحمة ولكن على العاقل أن لا يغتر بهذا ويلاحظ مكر الله ويكون بين الخوف والرجاء ولهذا قال شوى ﴿حق همى خواهد كه هر مير واسير * بارجا وخوف باشند وحذير﴾ (المعنى) يطلب تعالى ان يكون كل أمير وأسير بالخوف والرجاء حذيرا من عظمته تعالى فلا يغتر الصالح بطاعته ولا يقنط العاصى والنبى صلى الله عليه وسلم لما سأل من كان فى سياق الموت كيف تجدك قال اجدنى اخاف من ذنوبى وأرجو رحمة ربى فقال ما اجتمعا فى قلب عبد فى هذا الموطن الا أعطاه رجاءه وآمنه مما يخاف وعبر بالرجاء عن الخوف لاتصال أحدهما بالآخر ولهذا اجمعوا على تفسير قوله تعالى مالكم لا ترجون لله وقارا بمالكم لا تخافون لله عظمة فاذا ظهر الخوف بطن الرجاء لان حال الخوف الضيق والهرب وحال الرجاء الدنو والقرب فكان وصف المؤمن بين حالين كالليل والنهار متقلب بين شاهدين كالطائر بين جناحيه والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لزيد الواصل لمرتبة الكشف والعيان قليل ومخلوق العالم بين حجاب من ومافالاولى عدم كسر جناحى الخوف والرجا ولهذا قال مثنوى ﴿اين رجا وخوف در پرده بود * تا پس اين پرده پرورده شود﴾ (المعنى) اللائق أن يكون هذا الخوف والرجاء فى الستر حتى خاف هذا الستر يتربى وأراد بالستر الخوف والرجاء مثنوى ﴿چون در يدى پرده كو خوف ورجا * غيب را شد كر وفرى بر ملا﴾ (المعنى) لما تمزق الستر أعنى الخوف والرجاء على ان كو بضم الكاف العربية بمعنى أين ظهر كر وفر الغيب على الملا لان لطافة الغيب بالستر فاذا هتك الستر ظهر للوجود ولم يبق خوف ولا رجاء على فحوى لو ظهرت الحقائق لبطلت الشرائع فان قلت والناس فى الموقف بين الخوف والرجاء والآخرة غيب فتجاب المراد بالغيب حقائق الاشياء وأعيانها الثابتة وهى غير الآخرة أو يقال الخوف والرجاء فى الدنيا نافع لا غير قبل انكشاف الغطاء فاذا انكشف الغطاء علمت الحقيقة ولم يبق فائدة الدعوة أعنى السعداء وبئس الاشقياء وبطل الشرع لكن المؤمن قبل الموت [illegible] مثنوى ﴿اى رب جوبردنى يا فتى * كه سليمانست

ماهی کیرما﴾ (المعنی) فتی علی حافة نهر اذهب ظما وذالک الظن سماکنا أی ماسك سمکا سلیمان کاظن فتی رأی سلیمان علیه السلام أیام سلطنته ثم رآه بعد ذهاب خاتمه من ید ه یصید سمکا فقال هذا یشبه سلیمان أظنه هو مثنوی ﴿کر وست این از چه فر دست وخفیست * ورنه سیمای سلیمانیش چیست﴾ (المعنی) فقال ان کان هو فلای شئ هذا التفرد والاختفاء وان لم یکن هو فأی شئ شکل سلیمانیته هذه وبقی متحیرا می ﴿اندر این اندیشه می بود او دودل * تا سلیمان کشت شاه مستقل﴾ (المعنی) صار الفتی بهذا العسکر دودل أی متحیرا حتی سیدنا سلیمان صار سلطانا مستقلا بعد ما لقی خاتمه فی سمکة صادها مثنوی ﴿دیو رفت از ملك وتخت او کریخت * تیغ بختش خون آن شیطان بریخت﴾ (المعنی) والشیطان الذی أخذ خاتمه فر من ملکه وتخته وسیف بخته ودولته أراق دم ذالک الشیطان مثنوی ﴿کرد در انگشت خود انگشتری * جمع آمد لشکر دیو وپری﴾ (المعنی وضع سیدنا سلیمان خاتم السلطنة فی أصبعه وتجمع عسکر الشیاطین والجان علیه وشاعت هذه القضیة بین الخلق مثنوی ﴿آمد ند از بهر نظاره رجال * در میان شان اینکه بد صاحب خیال﴾ (المعنی) أتی الرجال لاجل النظر وذالک الفتی صاحب الظن والخیال وسطهم وبینهم مثنوی ﴿چون در انگشتش بدید انگشتری * رفت اندیشه وکانش یك سری﴾ (المعنی) لما رأی الفتی فی أصبع سیدنا سلیمان خاتم سلطنته ذهب فکره وظنه رأسا واحدا وتیقن انه الذی صاد السمك هو لا غیر فلو راعاه وخدمه وتعرف الیه لکان مظهر احسانه وانعامه کذا حال الناس فی الدنیا فان السالك السعید یقبل بعقله ان روحه علی حافة بحیرة أهل العرفان تصید سمك المعرفة ویتردد ویتحری ان کل روح انسانی سلیمان الوجود واضعا فی أصبع استعداده خاتم المحبة الربانیة والحقیقة المحمدیة وبسبب غفلة البشریة سرق صخر النفس الامارة خاتم المحبة وتعدی علی تخت سلیمان القلب وجعل یجری حکومته علی ممالك الوجود والروح المستعدة لذالک وهو خاتم النور المحمدی موجود بأصبع استعدادها بالقوة فان کان طالبا لایعلم الطریقة والحقیقة مع کونه مغلوب النفس یمیل الی الاتقیاء کل ما سمع مرشدا لازمه وصاد من أمر معارفهم سمك المعرفة ولکن لایستریح لعدم وجود الحال فی سره بالفعل حالة کونه مغلوبا عساکر الوجود صخر النفس فی قالب البدن فتخیلت قوة متفکرته ان هذا المرشد الذی یصاد منه سمك المعرفة أهو سلیمان لحقیقة أم غیره فاذا صادقته العنایة وتحققه وأخذ بواسطته من جوف سمکة معرفة صادها من بحیرة حقیقته خاتم الحب الالهی وضعه فی أصبع استعداده وسره وجلس علی تخت القلب السلیمانی فیقهر ذالک الوقت ما کان مستقرا فیه من شیاطین القوی الفعالیة ویخلص له الحکم فی ممالك البدن فلما تنظر القوة المتفکرة من بین الحواس لسلیمان الروح تجد تاج الاجتباء موضوعا علی رأسه وخلعة الرضا علی کتفه وخاتم النور المحمدی فی أصبع استعداد سره متکئا علی وسادة

الاطمئنان ناظرا الى شياطين فواه الجسمانية ووحوش وطيور فواه الروحانية مؤتمرة بأوامره منتهية بنواهيه وغيره لاحصة له من هذا ولا نصيب فيقول لهم ارفعوا حجاب الغفلة عن بصائركم لئلا تبقوا فى نار البعد قالوا ان هذا مجنون فعلى هذا أن لا يبتلئ الاستار ابقى كل أحد بظنه ولا يفرج من طاقاته البدنية كى تلمع الانوار المحمدية عليه كزيد فاذا وصل الى العين ارتفع عنه البين ولهذا قال مثنوى ﴿وهم آنكاهست كاو پوشيده است * اين تحرى از پى نا ديده است﴾ (المعنى) الوهم دال الوقت مستور وهذا التحرى والطلب لاجل المشاهدة مثلا الكعبة اذا جعل جهتها فعله التحرى فى محله فادار آها بطل التحرى كذا السالك اذا جعل القبلة الحقيقية تحرى بين الخوف والرجاء فاذا شاهدها بطل تحريه فان كان مشاهدته بعد سلوك بموت اختيارى فهو مقبول مرغوب وان كان بموت اضطرارى لا يفيد شيئا بل بقاؤه بالايمان الغيبى متردد بين الخوف والرجاء أمر مطلوب مثنوى ﴿شد خيال غائب اندر سينه زفت * چون نكه حاضر شد خيال او برفت﴾ (المعنى) لانه كان خيال الغائب وظنه فى صدره فو ياء أيما الحاضر الغائب وشاهده ذهب خياله وظنه وحصل له اليقين لان الخيال قبل الوصال موجب لاشتعال نار الفراق والغيبة زمان الفرقة ولدى الاتصال ترتفع الحسرات ولا يبقى غير لذة الانس ولو كان الانس ذوقا وراحة لكن الغيب مطلوب المحبوب غير خال عن حالتين تارة ألوفا بالوحدة وتارة بلا طاقة فى الكثرة متحيرا بين الوصلة والفرقة مثلا ﴿كر سماى نور بى بارد نيست * هم زمين تارى بالبده نيست﴾ (كر) اداة الشرط (سماى نور) سماء النور (بى بارد نيست) بلا امطار (هم) أيضا (زمين) الارض (تار) مظلمة (بى بالبده نيست) بلا نشو ولا نماء (المعنى) لما كان الغيب مستلزم الخيال والحضور دافع له ان كانت السماء بلا امطار أيضا الارض المظلمة بلا نبات ولا نشو ولا نماء لكن مقتضى السماء النورانى الامطار ومقتضى الارض الظلمانى النشو والنماء والامطار مستلزم للنبات كذا الغيبة مستلزمة الخيال والحضور مستلزم دفعه فى حاله الغيب يستدل على المصنوع بصنعه و تصدق كلماته فيلزم الايمان بشرعه ان السماء لآية لاريب فيها فلا يبقى شك مثنوى ﴿نوميدون بالغيب مى بايد * مر ايشان را بسى روزى مانى سرا﴾ (المعنى) ولهذا قال قدس سره متكلما عن لسان القدرة نوميدون الغيب لاتقولى الصديق به قال الله تعالى فى سورة البقرة (الم) الحروف المقطعة من قبيل المعميات بين المحبين لا يطلع عليها غيرهما وان جبريل لما نزل بذلك قال كفار قريش (لم) قال علمت فقال (ص) دل على ما قال (ى) قال علمت قال (ع) قال سامعت فقال (ص) قال علمت فقال جبريل عليه السلام علم عالم أسلم والله تعالى اراد بهذه الكلمات والسور الحروف المقطعة والمركبة مثل الم والر حم ق ون ليعلموا ان كلام الله لا يعبر بهذه الكلمات المعدودة وان المعروف بان على ما يدل عليه الحساب لان الباقى فى الكلمات مخفية فى خلال الحروف

ولو ركبت الى الابد لا يقضى كلام الله (ذلك الكتاب) الغائب (لاريب فيه هدى) أى أم الكتاب اذا قرئت فى الصلاة وسأل الهداية بقوله اهدنا الاشك فيه انه يهدى ثم أشار بقوله (للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة) وفى ذلك الكتاب اشارة أخرى أن الكتاب العهد الذى أخذ يوم الميثاق بقرينة الم ان الحرفان مقدمان من قوله الست والميم المؤخر عنه الحرف الاخر فى بربكم معناه فى عهد الست بربكم أخذت منكم ذلك الميثاق على التوحيد والعبودية التى لاشرك فيها لغيرى يدل عليه الذين يؤمنون بالغيب وان الغيب غيبان غيب غاب عنك وغيب غيبت عنه فالذى غاب عنك عالم الارواح فانه كان حاضرا حين كنت به بالروح فغاب اذ تعلقت بالقالب ونظرت بالحواس الى المحسوسات من عالم الاجسام وأما الغيب الذى غيبت عنه فغيب الغيب وهو حضرة الربوبية قد غيبت عنه بالوجود وما غاب عنك بالوجود وهو معكم أينما كنتم أنت بعيد عنه وهو قريب منك قال ونحن أقرب اليه من حبل الوريد انتهى نجم الدين باختصار ومن ذلك السبب ربط مزوزنة معربه الكوه مانى سرا أى بيت الدنيا حتى لا يمكن مشاهدة عالم الآخرة من عالم الدنيا ويمتاز المؤمن بالغيب من غيره لان للايمان مراتب الاولى تصديق القلب بحقائق الغيب لما ورد الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان والثانية من الايمان ان تؤمن بغيب الغيب ولهذا الايمان مرتبتان الاولى ان يتخلص قلبه بالنور الغيبى الذى هو من الله عن تعلقات الجسمانية وحجب آفات النفس وصفاتها ويهدى الى عالم الارواح كما كان أول العهد يوم الميثاق فالغيب الروحانى لا يبقى له غيب لانه ارتفعت الحجب وصار حضورا وشهودا قال تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه أى من كان ايمانه بنور الله يهد قلبه الى الله فيشاهد القلب ما كانت الروح تشاهده فى عالم الارواح وما كانت الذرة تشاهده يوم الميثاق ويسمع من الخطاب ما كانت تسمع ويتنور بنورها ويتنشم من نفحات الطاف الحق ما تنسمت فالايمان الغيبى يصير عينا فيه كتب الله الايمان بنور غيب الغيب فى قلبه قال أولئك كتب فى قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه فبنور ذلك القلب ويشتاق شوق موسى ويقول لاهله امكثوا وهو الروح والجسم انى آنست نارا لعلى آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى فلما أتاها نودى من شاطئ الوادى الايمن وهو حظائر القدس فى البقعة المباركة وهى القلب من الشجرة وهى السر ياموسى وهو المحب المشتاق انى أنا الله رب العالمين فلما دارت اكؤس اللاطفات وأقداح المكاشفات بين المحب والمحبوب جعل يتساكر المحب ويتحاماه مع المحبوب ولسان الانبساط يقول رب أرنى أنظر اليك ليصير الايمان عينا والغيب عندنا نودى من سرادقات العزة ألم تعلم بأنه عالم الغيب وغيب الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى أحديتك ان تطيق شهود أحديتى وان أتحل فانك لن ترانى وان لم تؤمن بأن مع تجلى انانيتى لا يستقر انانية شئ انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى مع استقرار جبل انانيتك على

مكان وجوده فلما تجلى ربه للجبل جعل جبل انانيته دكا وخر موسى المحب عن الوجود صعقا فلما أفاق عن سكر شراب وجود الانانية شاهد تحقيق قوله لن تراني مع حجاب الانانية فتاب عن ذنب الانانية وهي المرتبة الثانية التي هي هويته وقال تبت اليك وأنا أول المؤمنين بأنه هو يشهد غيب لا يعلم الغيب الا الله فالايمان بهذا الغيب يكون بقدر غيبوبة الانانية بشهود غيب الغيب وكلما ازدادت غيبوبته ازداد ايمانه انتهى ولهذه الاسرار يرغب ويقول عن لسان القدرة مى ﴿چون شكافم آسمان را در ظهور * چون بكويم هل ترى فيها فطور﴾ (المعنى) لما اخرق السماء في الظاهر كيف أقول هل ترى فيها فطور (تبارك) تنزه عن صفات المحدثين (الذي بيده) تصرفه (الملك) السلطان والقدرة (وهو على كل شئ قدير الذي خلق الموت) في الدنيا (والحياة) في الآخرة أو هما في الدنيا فالنطفة تعرض لها الحياة وهي ضد الاحساس والموت ضدها أو عدمها قولان والحق على الثاني بمعنى التقدير (ليبلوكم) ليختبركم في الحياة (أيكم أحسن عملا) أطوع لله (وهو العزيز) في انتقامه ممن عصاه (الغفور) لمن تاب عليه (الذي خلق سبع سموات طباقا) بعضها فوق بعض من غير مماسة (ما ترى في خلق الرحمن) لهن ولا لغيرهن (من تفاوت) تباين وعدم تناسب (فارجع البصر) أعده في السماء (هل ترى) فيها (من فطور) صدوع وشقوق (ثم ارجع البصر كرتين) كرة بعد كرة (ينقلب) يرجع (اليك البصر خاسئا) ذليلا لعدم ادراك خلل (وهو حسير) منقطع عن رؤية خلل انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى يقدر على الابداع والايجاد والافناء والابقاء وذكر الموت والحياة لان القدرة فيهما أظهر وقدم الموت على الحياة لانه يقول كنتم أمواتا فأحياكم يعني كنتم جاهلين فأحياكم بالعلم وكنتم في بطون أمهاتكم موتى فأحياكم بنفخ الروح وكنتم موتى في القالب فأحياكم بنور الايمان وكنتم موتى في الرزخ فأحياكم يوم القيامة وكنتم موتى بالفكرة فأحياكم بالمعرفة وكنتم موتى عن مشاهدة وجه الرب فأحياكم بمشاهدته وهو غالب على أمره أن يعذب المقصر في تقويم القالب وتسفيل القلب واقامة القلب محاذاة وجه الرب في عالم التوجه وغفور لمن يقوم القالب على وفق ظاهر الشريعة بالسياسة وتصقيل القلب على قانون حكمة الطريقة بالطهارة وتقويم المرآة الصقيلة محاذاة وجه الرب بالطهارة الذي خلق سبع سموات طباقا في كل واحدة منها حكمة خاصة ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت يعني لا يفوته كرر النظر واعتبر هل ترى في خلقه نقصانا من الشق والصدع والخرق ثم ارجع البصر كرتين في ملكه وملكوته أي شئ يقول عقلك المضل وقوالك الكافرة تواه وبتلك المدعية للالهية بعني أن يكون هذا خلاف ما قلناه وسويناه انتهى يعني اذا ظهرت أسرار الآخرة والاطلاع على ما في الموقن كيف يقال له آمن بالجنة والنار وأحوال يوم القيامة بعد العيان الا ان هذه الاسرار صدور الاحرار قبور الاسرار مثوى الخ بادريس دالمت نتوى كه ترند *

هركسى روجا نبى مى آورند ﴿ (المعنى) حتى يبسط الحاق فى ظلمة هذه الدنيا نحر يا وكل أحد يأتى للحاب بأن ياتوا و يستقبلوا جانب الذى نحروه ليصلوا الى الايمان بالغيب و يتميز الصادق من الكافر والمؤمن من المنافق ويجازى باعتقاده وعمله مى ﴿ مدتى معكوس باشد كارها * شحنه رادزدآو ردردارها ﴿ (المعنى) زمانا تكون الاحوال والافعال معكوسة مثلا اللص يأتى بالشحنة والمحتسب أونائب القاضى الى محلات الصلب والهلاك فاذا ولت الدنيا وأقبلت الآخرة انعكست الاحوال والافعال يعنى ان أخذ أحدا بغير حق فى الدنيا يكون فى الآخرة مغلوب مغلوبه مى ﴿ تا كه بس سلطان وعالى همتى * بندهٔ بنده نخود آيد مدتى ﴿ (المعنى) حتى فى الدنيا كثير من السلاطين عالين الهمة بعد مدة يأتون عبيد عبيدهم كبلال وصهيب كانوا عبيد الكفار فتبعوا الرسول وصدقوا سيأتون غدا أسيادا مثوى ﴿ بسدكى درغيب آيد خوب وكش * حفظ غيب آيد دراستعباد خوش ﴿ (المعنى) العبودية والخدمة تأتى بالغيب حسنة لطيفة من خدمة السيد فى حضوره فعلى هذا حفظ الغيب فى الاستعباد يأتى حسنا فاذا راعى مراسم العبودية ولوازمها وآدابها بالحفظ والحراسة فى ظهر الغيب تكون أمكن عند ملكه من الخدمة فى الحضور كخدمة وطاعة الانبياء والاولياء لله تعالى ولهذا فسر الرسول صلى الله عليه وسلم لما سأله جبريل فى الحديث المروى عن عمر بن الخطاب أمير المؤمنين ما الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه وان لم تكن تراه فانه يراك فان تسبيح من كان فى حجاب البشرية بالايمان الغيبى بالعبودية فى المساجد ألطف من تسبيح الملائكة فى صوامع الملكوت ومساجد الجبروت بطهارة القدس ولسان الاستعداد لجلال وجمال اللاهوت وكذا المقصرون فى العمل اذا أفرغوا لله وجوههم وناجوا ربهم ألطف فى العبادة من أرباب الشهود اذا لم يراعوا قدر القربة لان مناجاة من كان فى بعد الغيب أقبل عند الله مثلا مى ﴿ كوكه مدح شاه كويد پيش او * تا كه درغيبت بود او شرم رو ﴿ (المعنى) أين الذى يقول مدح السلطان فى حضوره حتى يكون هو فى غيبته مستحى الوجه أى الذى يمدح السلطان أدون من الذى يستحى منه فى غيابه منه ويراعيه بالخدمة والخوف بمراتب لاعداد لها ومثال آخر مى ﴿ قلعه دارى كز كنار مملكت * دور از سلطان وسايهٔ سلطنت ﴿ (المعنى) حافظ قلعه من طرف المملكة هو بعيد من السلطان ومن ظله أى قاطن فى الثغور مى ﴿ پاس دارد قلعه را ازدشمنان * قلعه نفروشد بمال دشمنان ﴿ (المعنى) يحفظ القلعة من العدو لئلا يتوصل اليها ولا يبيع القلعة بالمال الذى لاحد له مى ﴿ غائب از شه در كنار نعرها * همچو حاضر اوبكه دارد وفا ﴿ (المعنى) غائب عن السلطان فى أطراف الثغور يحفظ الوفاء مثل الذى حاضر اى كان الذى فى حضور السلطان يقدم على خدمته بالقلب والروح هكذا يحافظ القلعة يخدم السلطان بمحافظته للقلعة بالقلب والروح لكن مى ﴿ پيش شه او به

بیفزاید بکرات که بخدمت حاضر دلویان فشان ﴿المعنى﴾ حافظ القلعة يكون أحسن وأقبل عند السلطان من الغير الذين هم بخدمة السلطان حاضرون والروح ناثرون كذا الروح الانسانى اذا حفظت قلعة القلب وصدقت ولم تبعها بأموال الشهوات لها الفضل وكذا الذى هو مغتنم فى حضور الشيخ من أرباب الطريقة اذا غاب عنه مع ملاحظة خياله فى كل نفس أحسن من الذى فى حضوره بتغير القلب احيانا قال ابن مسعود رضى الله عنه لا عجب فى ايمان من آمن بحضوره عليه السلام لما شاهد من المعجزات بل العجب ممن آمن به ولم يره ولم يشاهد شيئا من المعجزات فايمانه أشد اعتبارا من ايمان من شهده مى ﴿پس بغيبت نيم ذره حفظ كار * به كه اندر حاضرى زان صد هزار﴾ (المعنى) حفظ الخدمة والطاعة مقدار نصف ذرة بالغيبة أحسن من حفظ الخدمة والطاعة فى الحضور مائة ألوف مرة لما علمت من أحوال الذين يؤمنون بالغيب فحافظ بالروح والعقل قلعة البدن من استيلاء النفس والشيطان والهوى تكن مقبول الرب الاعلا فان سلطان الاولياء يقول مى ﴿طاعت وايمان كنون محمود شد * بعد مرگ اندر عيان مردود شد﴾ (المعنى) الطاعة والايمان الآن صارت محمودة لان رعايا الاعضاء والحواس فى اطاعة للعقل والروح مستريحة من التشويش قبل ظهور أحوال الآخرة بالايمان الغيبى لكن بعد الموت فى معاينة الآخرة الايمان بالله ايمان يأس صار عند الله مردودا لقوله تعالى فى سورة الانعام (يوم يأتى بعض آيات ربك) وهو طلوع الشمس من مغربها كما فى حديث الصحيحين (لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل) الجملة صفة نفس (أو) نفسا لم تكن (كسبت فى ايمانها خيرا) طاعة أى لا تنفعها توبتها انتهى جلالين قال نجم الدين فيكشف الغطاء يوم اللقاء وبعد كشف الغطاء لا ينفع الآية وذلك ان الله تعالى جعل نفس الايمان وقلبه أرضا صالحة لقبول بزر الايمان وانباته وتربيته كما قال عليه السلام لا اله الا الله تنبت الايمان فى القلب كما ينبت الماء البقلة وقال عليه السلام الدنيا مزرعة الآخرة فيازيد مثنوى ﴿چونكه غيب وغائبى روپوش به * پس دهان بربند ولب خاموش به﴾ (المعنى) لما كان الغيب والغائب ستره أولى بعد أربط ذلك وشفتك واسكت مثنوى ﴿اى برادر دست وادار از سخن * خود خدا پيدا كند علم لدن﴾ (المعنى) يا أخى أخر يدك من الكلام وافرغ من كشف الاسرار يظهر الله تعالى بقدرته العلم اللدنى فذوق الحال أولى من القيل والقال لما روى عن على كرم الله وجهه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال علم الباطن سر من أسرار الله وحكم من حكم الله يقذفه فى قلب من يشاء من عباده فاذا انكشف على العارف بالله ارتقى من الايمان الرسمى الى الايمان الشهودى مثنوى ﴿پس بود خورشيد را روپش كواه * اى شئ أعظم الشاهد الله﴾ (المعنى) فيكون وجه الشمس للشمس شاهدا أى شئ أعظم اذا كان الشاهد الا له فان شهادة الله أعظم من شهادة العوالم

ومافيها قال الله تعالى فى آخر سورة الانعام (قل) لهم (أى شئ أكبر شهادة) تمييز محول عن المبتدا (قل الله) ان تقولوه لاجواب غيره وهو (شهيد بينى وبينكم) انتهى جلالين مثنوى ﴿ونى بكويم چون قرين شد دريان * هم خدا وهم ملك هم عالمان﴾ (المعنى) لا أقول يا أخى لما تخلفت عن الكلام وصف وحدانية الحق لما كان وصفه مقارنا للبيان أى القرآن والشاهد على وصفه أيضا الله تعالى وأيضا الملك وأيضا العلماء ولما كان مقارنا شهادة الملك والعلماء لشهادتى فشهادتى مندرجة تحت شهادتهم وانا مقرر باللسان واقع الحال مفهوم الآية مثنوى ﴿يشهد الله والملك واهل العلوم * انه لا رب الا من يدوم﴾ (المعنى) والآية فى سورة آل عمران (شهد الله) بين خلقه بالدلائل والآيات (انه لا اله) لا معبود بحق فى الوجود (الا هو) وشهد بذلك (الملائكة) بالاقرار (وأولوا العلم) من الانبياء والمؤمنين (قائما) بتدبير مصنوعاته ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الجملة أى تفرد (بالقسط) بالعدل (لا اله الا هو) كرره تأكيدا (العزيز) فى ملكه (الحكيم) فى صنعه انتهى جلالين مثنوى ﴿چون كواهى داد حق كبود ملك * تا شود اندر كواهى مشترك﴾ (المعنى) لما أعطى الله تعالى على وحدانية ذاته شهادة فلا حاجة فى الشهادة الى غيره من يكون الملك حتى يكون فى الشهادة مشتركا معه تعالى وعلة الاشتراك للملك مثنوى ﴿زانكه شعشاع وحضور آفتاب * بر نتابد چشم ودلهاى خراب﴾ (المعنى) لان حضور شعاع الشمس لا يطيقه النظر والقلب الخراب كذا لا يطيق أنوار الوحدانية كل نظر وقلب خراب بالبشرية لعدم كمال التجرد ولما كان الملك أتم تجردا أشركه بالشهادة بعد شهادته تعالى ليؤديها البشر من الانبياء لتطيقها العقول البشرية وأرفقهم العلماء الذين هم بشكل البشر ليستفيد منهم من لا يقدر على الاستفادة من الملك مى ﴿چون خفاشى كوتف خورشيد را * بر نتابد بكشد او ميدرا﴾ (المعنى) مثل خفاش فانه لشعاع الشمس لا يطيق يقطع أمله كذا النظر والقلب الخراب مى ﴿پس ملائك را چو ماهم ياردان * جلوه كر حور شيدرا بر آسمان﴾ (المعنى) فاعلم ان الملائكة مثلنا أصدقاء محبون معينون أى مثل العلماء منا لما علمته من شهد الله الآية يجتلون على السماء بشمس الحقيقة شركاء مع العلماء منا فى الشهادة على وحدانية الحق فنحن نظهر نور وحدانيته بالتعليم وهم بالالقاء والالهام فائلين مى ﴿كين ضيا ماز آفتابى يافتيم * چون خليفه بر رعيت شان تافتيم﴾ (المعنى) كل ملك يقول بلسان الملكوت هذا الضياء والنور الذى هو فى ذاتنا نحن وجدناه من شمس أى وجدنا علم التوحيد وعلم الآخرة من الله تعالى وبرقناه على الرعايا مثل الخليفة أى طلعنا على العقول والقلوب الضعيفة وعلمناهم على سبيل الالقاء والالهام كما ظهر على الرعايا من خليفة الله وهو الرسول وخليفة رسول الله بطريق الوراثة واختلفت مراتبهم قال مى ﴿چون مه نو يا سه روزه يا كه بدر * هر ملك دارد كمال ونور قدر﴾ (المعنى) كل ملك مثل القمر الجديد اما انه ابن ثلاث ليال

واما بدن بسيط فهي هذه كالارض والنار والهواء والماء وكامل واكمل ونوراني وانور ومنير يف وانشرف فهو الانسان له انواع كذا الملائكة عامتهم ومؤمنوهم وخواصهم واولياؤهم وانبياؤهم ورسلهم مسجون بلسان نزاهته قائمون بما امروا به مى ﴿زاجنحه نور ثلاث ورباع ﴾ برمراتب هرملك را آن شعاع ﴿ (المعنى) على مراتب كل ملك ذلك الشعاع من أجنحة النور ثلاث أو رباع يعنى الفيض الالهى على الملائكة بحسب استعدادهم متفاوت مقدار أجنحتهم قال الله فى سورة فاطر (الحمد لله) حمد الله نفسه (فاطر السموات والارض) خالقهما على غير مثال سبق (جاعل الملائكة رسلا) الى الانبياء (أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد فى الخلق) فى الملائكة وغيرها (ما يشاء ان الله على كل شئ قدير) انتهى جلالين عبر عن جهة التأثير الكائن فى ملكوت السماء والارض بالاجنحة لما يصل به التأثير الى ما يتأثر فهو جناح مثلا جهتا العلمية والنظرية للنفس الانسانية جناحان والمدركة والمحركة الباعثة والمحركة الفاعلة ثلاثة أجنحة للنفس الحيوانية والغاذية والمولدة والمصورة والنامية أربعة أجنحة للنفس النباتية وهلم جرا بحسب تنوعات التأثيرات والاصل فى الجناح جناحان لانهما بمنزلة اليدين والثالث والرابع زيادة على الاصل وذلك انه أقوى للطيران روى ان صنفا من الملائكة له ستة أجنحة جناحان يلفون بهما أجسادهم وجناحان يطيرون بهما فى أمر من أوامر الله وجناحان مرخيان على وجوههم حياء من الله تعالى ورأى الرسول صلى الله عليه وسلم جبريل وله ستمائة جناح وروى ان اسرافيل له اثنا عشر الف جناح مى ﴿همچو پرهاى عقول انسانيان * كه بسى فرقستشان اندر ميان﴾ (المعنى) أجنحة الملائكة متفاوتة مثل أجنحة عقول الانسان فان بينهم فرقا كثيرا منهم فقيه وكامل واكمل منهم من يطير بجناح المعرفة الى سماء الصفات ومنهم بجناح التوحيد الى فلك الوحدة ومنهم بجناح المحبة الى الانس والمشاهدة ومنهم بجناح الشوق الى قاب قوسى الوصال مثنوى ﴿پس قرين هر بشر در نيك وبد * آن ملك باشد كه مانندش بود﴾ (المعنى) فعلى هذا قرين كل بشر فى الحسن والقبح يكون ذلك الملك الذى يكون شبهه فللاعمال الصالحات ملائكة الرحمة وللاعمال السيئة ملائكة العذاب والمتمسك على وسادة الخلافة يشاهد ما استفاضه المريد بنور الجذبات وماعداه اعمش مثنوى ﴿چشم اعمش چونكه خورد آبرنناقت * اختر اورا شمع شد تاره بيافت﴾ (المعنى) وعين الاعمش لما انها لا تطيق الشمس صار لها الكوكب شمعا حتى يجد الطريق وهذا مثال على قدر العلماء مصابيح الارض فضعيف البصيرة يتنزل له المرشد العالم ويكون شمع دين فيجد الطريق بواسطة نور ارشاده وهذا يظهر سر أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم راجع هذا المعنى أشنار ﴿گفت پيغمبر صلى الله عليه وسلم هر زيدرا اين سرراكاش رارين نكوودتا بعث نكه دار﴾ هذا فى بيان قول النبى صلى الله عليه وسلم لزيد

لاتقل هذا السر اللاهوتى والغيب الجبروتى أفشى مما أظهرته واحفظ متابعة الشريعة ووافق السنة السنية مثنوى ﴿ كفت پيغمبر كه اصحابى نجوم * ره روان را شمع وشيطان را رجوم ﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم أصحابى نجوم ولسالك الطريق المستقيم شمع وللشيطان رجوم ولفظ الحديث الشريف أصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فانهم استفاضوا من قمر رسالتى وكلوا كالنجوم الثواقب بحسب القابلية والاستعداد فبأيهم اقتديتم اهتديتم لشمع هدايته وان لم تقتدوا واسترقتم السمع لمساويهم كالشياطين رجوم كم مثنوى ﴿ هركسى را كر بدى آن چشم زور * كوكر فتى زافتاب چرخ نور ﴾ (المعنى) لو كان لكل أحد تلك العين والقوة ورد البيان يصل من شمس الفلك نورا أى لو وصل من شمس الحقيقة المحمدية نورا بلا واسطة وقدر على الاقتباس مثنوى ﴿ كى ستاره حاجتى اى دليل * كه بدى بر نور خور شيد اودليل ﴾ (المعنى) يادليل متى كان حاجة ولزوم للنجم بأن يكون النجم دليلا على نور الشمس أى لو قدر كل أحد على الاقتباس من شمس الذات لبطل سر الارسال ولو قدر كل أحد على الاقتباس من قمر الرسالة لما احتاج لنور النجوم ولم يبق للمشايخ والعرفاء والعلماء دلالة لجانب الحقيقة مى ﴿ ماهمى كويد بخلق اين وآن روفى * من بشر بودم ولى يوحى الى ﴾ (المعنى) يقول قمر الحقيقة وهو النبى والولى للتراب والسحاب والظل أى لمن كان مكدرا أنا مثلكم بشر ولكن من الحق جل وعلا يوحى الى قال الله فى آخر سورة الكهف (قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد) أن المكفوفة باقية على مصدريتها والمعنى يوحى الى وحدانية الاله انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى يشير الى أن بنى آدم فى البشرية واستعداد الانسانية سواء النبى والولى والمؤمن والكافر والفرق بينهم بفضيلة الايمان والولاية والنبوة والوحى والمعرفة بأن اله العالمين اله واحد مثنوى ﴿ چون شما تار يك بودم در نهاد * وحى خور شيدم چنين نورى بداد ﴾ (المعنى) يامن بقى فى الطبيعة والبشرية أنا كنت مثلكم فى الجبلة الانسانية مظلما معكرا لم أحدث من العلم الالهى نصيبا وحى شمس الحقيقة كذا نورا أعطانى فتنورت بعدما كنت مظلما يعنى شمس الذات الالهية اعطت الرسول نورا بارساله والوحى اليه بواسطة الملك فتنور والولى وحيا الهاميا فتنور بهذا السبب امتيازا عن الخلق مثنوى ﴿ ظلمتى دارم بنسبت باشموس * نور دارم سهر ظلمات نفوس ﴾ (المعنى) بالنسبة للشموس أى بالنسبة لشمس الذات أمسك ظلمة البشرية لانه محال أن يكون المخلوق مثل الخالق فانا قمر ونورا القمر مستفاد من الشمس وهو بالنسبة لنور الشمس مظلم ولكن يرفع ظلمات الليل ولهذا قال لاجل ظلمات النفوس أمسك نورا أى أخلص الخلق من ظلمات الكفر والبدع هذا ان كان المراد من الشموس الذات الالهية المتصفة بالصفات الربانية فيكون المراد الرسول وان قلنا ان المراد من الشموس الانبياء والاولياء أقمارا وقلنا المراد من الشموس الملائكة المقربون فالاقمار الرسل مى ﴿ زان صعيفم تا نوتابى آورى * كه به مرد

الثاب انوری)(المعنی) من ذالك السبب آ ناضعیف حتی أنت تأتی بأطفالا لانك لست رجلا أی لا تقالشمس الانوار علی ان الیاء فی الانوری للخطاب یعنی القمر یقول لمن بقی فی ظلمة البشریة من ذالك السبب انا ضعیف حتی تطیقنی لانك لست رجل الشمس الانور ولهذا السر قال بأیهم اقتدیتم اهتدیتم لاوجات درجات التوحید مشوی ﴿ همچو شهد وسرکه درهم یافتم ﴿ تاسوی ربح جکرره یافتم ﴾ (یافتم) بفتح الیاء العربیة من یافتن المصدر النسج وأراد به الامتزاج (یافتم) بفتح الیاء الثانیة التحتیة الوجدان (المعنی) أنا امتزجت بالروحانیة والبشریة مثل امتزاج الشهد بالخل حتی وجدت طریقا لطرف مرض الکبد فبتعلیمی وارشادی لکم علی حسب قابلیاتکم ازیل الصفراء من اخلاطکم أی صفراء الشهوات الطبیعیة والاهواء النفسانیة مثنوی ﴿ چون رعایت وارهیدی ای رهین ﴿ سرکه رابکذار ومی خور انکبین ﴾ (المعنی) یامن أنت رهین بامراض القیود البشریة وعلیل باطلب النفسانیة لما تخلص من أمراض التعینات وعلل الکثرات اترك خل الریاضات واشرب شراب العشق لتتجرد من السوی وتکون مظهرا للنور المحمدی لتشاهد جمال شمس الوحدة فان کنت نورا غیرا دل مثنوی ﴿ تخت دل معمور شد بالك ازهوا ﴿ بروی الرحمن علی العرش استوی ﴾ (المعنی) صار تخت القلب معمورا حالة کونه نظیفا من الهوی وحصل علی القلب مضمون هذه الآیة فی أوائل سورة طه وهی (الرحمن علی العرش) وهو فی اللغة سریر الملك (استوی) استواء یلیق به انتهی جلالین قال نجم الدین الکبری (الرحمن علی العرش) أی بصفته الرحمانیة (استوی) علی عرش قلبك لیکون لك معه وقت لا یسعك فیه ملك مقرب ولا نبی مرسل انتهی مثنوی ﴿ حکم بردل بعد ازین بی واسطه ﴿ حق کند چون یافت دل این رابطه ﴾ (المعنی) لما وجد القلب هذه الواسطة والرابطة والاتصال بعد هذا بلا واسطة یتصرف ویحکم الحق علی قلبه لان القلب بیت الله قال روزبهان البقلی قدس سره یشیر الی ان عرشه جلال قدمه وأزلیة ذاته وصفاته استوی بنفسه فی عالم الغیب وغیب الغیب وهذا الاستواء قدیم وهو خبر عن تجبره وتکبره بنفسه فی نفسه حین لا حین ولا حیث ولا أین ولا غیر وهکذا فی جمیع الاحایین قبل الاکوان وبعد الاکوان والاکوان والحدثان قاصرة عن حمل ذرة من کبریاء عظمته والازمان مضمحلة عند حصر صفاته وأزلیة دیمومیته وان الله سبحانه لما أراد ایجاد الکون خلق نظام نور قدرته عالما وسماه العرش من نور شعشعانی وجعله موسع نور العقل البسیط وجعل العقل البسیط موضع فعله الذی یصدر من القدرة وتجلی بدایة اسمائه ومن سمائه لفعله ومن فعله للعقل البسیط لعالم العرش صار کل ذرة من العرش مرآة یتجلی الحق منها للعالم والاستواء صفة خاصة لله منزه عن ادراك الاوهام ومقاییس العقول وعن مماثلة الحدثان وملاصقة الاکوان انتهی ولما سئل مالك بن أنس عن کیفیة الاستواء قال الاستواء غیر مجهول والکیف غیر معقول والایمان به واجب

والسؤال

والسؤال عنه بدعة ولكن هذا الاستواء طور تجلى لا يحمله قلب العارف بنفسه بل بفنائه بالحق وبقائه به ولهذا قال مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد زيد كو * تا دهم پندش كه رسواي مجو﴾ (كو) بضم الكاف العربية اسم استفهام (المعنى) هذا الكلام المتعلق بالاسرار والمعارف لا يمكن نهاية أين زيد الزمان وكاشف الاسرار لاعطيه نصحه وأقول له لا تطلب التشهر لكشف الاسرار الغيبية ﴿رجوع بحكاية زيد﴾ هذا فى بيان الرجوع لحكاية زيد رضى الله عنه مى ﴿زيد را اكنون نيابى كو كريخت * جست از صف نعال ونعل ريخت﴾ (المعنى) الآن لا تجد زيدا لان زيدا هرب وفر أى ترك الوجود وقطع المنازل نط من صف النعال ورمى نعله اى خلع من رجل روحه مقتضى الطبيعة ونعل الصور بعد ما فر من مرتبة البشرية مى ﴿تو كه باشى زيد هم خود را نيافت * همچو اختر كه بر وخورشيد تافت﴾ (المعنى) أنت من تكون حتى تلاقى زيدا أيضا زيد لم يجد نفسه مثل كوكب اذا لمعت عليه شمس فكما يمحى الكوكب من طلوع الشمس عليه كذا زيد يمحى من بروز التجليات الالهية له فى غيب الغيب ولم يوجد له من وجوده أثر روى أن بعض مريدى ذى النون قصد زيارة أبى يزيد فلما دق عليه باب صوته قال من أنت وما تريد قال أنا بايزيد فقال من هو وأى شئ هو وأنا أطلبه زمانا فلما رجع وأعلم ذا النون قال أبو يزيد ذهب فى الذاهبين الى الله وفنى فى الله قال شيخ الاسلام الفناء اضمحلال ما دون الحق قال القاشانى المحق فناء وجود العبد فى ذات الحق كما ان المحو فناء أفعاله فى فعل الحق والطمس فناء صفات العبد فى صفات الحق فالاول لا يرى فى الوجود فعلا الا الفعل والثانى لا يرى لشئ صفة الا للحق والثالث لا يرى وجودا الا للحق ويقال للاول التوحيد الفعلى والثانى التوحيد الوصفى والثالث التوحيد الوجودى فيا أيها السالك غير المجذوب لست واقفا على حال السالك المجذوب فانه وصل الى مرتبة مثنوى ﴿به از ونقشى بيابى نه نشان * به كه سى يابى براه كهكشان﴾ (المعنى) لا تجد من زيد نقشا ولا علامة ولا تجد تبنة على طريق كهكشان بمعنى المجرة ويقال لها درب التبان وهو بياض فى السماء طويل ونجوم متقاربة منظمة مى ﴿شد حواس ناطقه تابان ما * محو نور دانش سلطان ما﴾ (المعنى) صارت حواسنا الظاهرة والباطنة وقوتنا الناطقة منا المضيئة محو نور علم سلطاننا وخالقنا وفى الحديث القدسى المروى عن أبى هريرة ومايزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أكون سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها الحديث بطوله قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وح يصح أن يكون الحق سمعه وبصره فهم جوارحه وقواه بهويته على المعنى الذى يليق به شبه قدسنا الله سره محو زيد تحت نور المرشد صلى الله عليه وسلم بالنجم عند طلوع الشمس وعبر عن محق صفات وأفعال زيد بالفرار لان المحق فناء وجود العبد فى ذات الحق كما ان المحو فناء أفعاله فى أفعال الله

وبالطمس تذهب صفات العبد فى صفات الله وقال للسالك طير المجذوب أنت لا ترى من أثر السالك المجذوب ثبنة وشيه حواسنا بمنازل القصر وأخبرنا بحمومهن نور علم سلطاننا وفى البيت الذى بعد هذا يخبرنا عن رجوعنا من المحو الى الصحو ﴿حسها وعقلها شان در درون * موج در موج لدينا محضرون﴾ (المعنى) أحساس وعقول مغلوبين نور التجلى الالهى فى صدورهم وقلوبهم يتموجون فى موج لدينا محضرون قال الله تعالى (ان كانت الا صيحة واحدة) يشير الى حدة واحدة (فاذا هم جميع لدينا محضرون) بالخروج من لديهم والغيبة عنهم مى ﴿چون شب آيد باز وقت بازشد * انجم پنهان شده بركار شد﴾ (المعنى) لما يأتى الليل أى لما يختفى ويستتر تجلى شمس الحقيقة ويظهر ليل البشرية بعد يأتى وقت حمل التكاليف والانجم الخفية تكون على الشغل والاشتغال بأداء الاوامر يعنى عند ظهور التجلى الالهى تختفى الحواس من العشاق كاختفاء الكواكب عند ظهور الشمس ولما يختفى تجلى شمس الحقيقة تظهر أنجم الحواس وتشتغل بأداء الاوامر مثنوى ﴿بيهشانرا واديد حق هوشها * حلقه حلقه حلقها در كوشها﴾ (المعنى) بعد يعطى الحق جل وعلا للمستغرقين بلا عقل عقولهم فاذا أعطى كل مسلوب عقل عقله وأتى للصحو تكون الحلق فى الآذان حالة كونها حلقة حلقة أى يعطى لاذن روحه حلق العلوم والحقائق حالة كونها حلقة حلقة قال الشيخ فى الفتوحات الصحو رجوع الى الاحساس بعد الغيبة وقال الصاحى مقبول لانه شاهد عدل والسكران وان كان شاهد عدل فانه لا يقبل اذ هو ناقص ولو كان حقا لان الحق اذا قيل فى غير موطنه لم يقبل مع كونه حقا اذ كل قول حق لا يكون محمودا عند الله وهذا معلوم مقرر فى شرع الله وقال انه لا يكون صحو فى هذا الطريق الا بعد سكر وأما قبل السكر فليس بصاح ثم قال واعلم ان صحو كل سكران بحسب سكره فلا بد أن يأتى بعلم محقق استفاده فى غيبة سكره على ميزان صحيح فان كان صحوه صحيحا أى بالعلم فما كان قط سكران سكر الطريق اذا العلم شرط فى الصاحى من السكر هكذا هو طريق أهل الله لان الجود الالهى ما فيه بخل ولا فى قدرته عجز فاذا صحا كتم ما ينبغى أن يكتم وأذاع ما ينبغى أن يذاع انتهى فاذا صحا السالك المجذوب وأمثاله كان هائما كالفراش حول الشمع والبلبل حول الورد مثنوى ﴿باى كوبان دست افشان در ثنا * تا زناران ربنا أحييتنا﴾ (المعنى) بعد مجيئهم من المحو الى الصحو ومن الفناء الى البقاء قائلين حالة كونهم يضربون أرجلهم وينفضون أيديهم وفى الثناء يتدللون ويتفاخرون بارينا أحييتنا والآية فى سورة المؤمن (ربنا أمتنا اثنتين) اماتتين (وأحييتنا اثنتين) احياءين لانهم نطف أموات فأحيوا ثم أميتوا ثم أحيوا للبعث (فاعترفنا بذنوبنا) بكفرنا بالبعث (فهل الى خروج) من النار والرجوع الى الدنيا لنطيع ربنا (من سبيل) انتهى جلالين لكن سيدنا ومولانا أراد المعنى الباطنى وهو ان الاماتة الواحدة موتة القلب عن الدنيا والاماتة الثانية فناء العقل عند النوم بلا فائدة والمراد من الحياة الاولى نظافة

القلب من سوى الله ومن الحياة الثانية البعد عن الغفلة فان المستغرقين بمحبة الله اذا أتوا من المحو الى الصحو قائلين تارة بالدلال وتارة بالتضرع والابتهال أحييتنا بالاختصاص بالعنايات وأحييتنا بالخلاص من الاوصاف البشرية ومن شوقهم يدورون فى حلق الذكر ولما كانت هذه الحالات مماثلة للحشر والنشر انتقل الى احياء الاموات فى النفخة الثانية مى ﴿ آن جلود وآن عظام ريخته * غارسان كشته غبارا نكيخته ﴾ (المعنى) تلك الجلود وتلك العظام البالية المنتثرة فى الارض صارت فرسانا مثيرة للغبار مى ﴿ جمله آرند از عدم سوى وجود * در قيامت هم شكور وهم سجود ﴾ (المعنى) حى بجملتهم من العدم الى جانب الوجود فى القيامة بأمر الله بلا توقف قائمين مقارنين للشكر أى الايمان ومقارنين للكفر لان هم أداة المقارنة لما أخبر ربنا بقوله ان كانت الا صيحة واحدة فاذاهم جميع لدينا محضرون قال الجوهرى كندكنودا أى كفر النعمة ثم شرع يخاطب منكر الحشر ويقول مى ﴿ سرچه مى بينى كنى نادیدهٔ * در عدم زاول نه سر پيچيدهٔ ﴾ (سر) رأس (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (بينى) بمعنى الالتواء والياء فى آخره للخطاب (كنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (نادیدهٔ) بمعنى ما رأيت والهمزة للخطاب (المعنى) يا منكر الحشر لاى شئ رأسك تلويه أما رأيت صنع الله وفى العدم أولا رأسك مالويته أى فى عالم العدم لما كنت مأنوسا به قبل اتيانك لعالم الوجود كنت معرضا مشوى ﴿ در عدم افسرده بودى پاى خويش * كه مرا كه بركند از جاى خويش ﴾ (المعنى) أنت فى العدم افسرده بودى بمعنى مسكت واحكمت پاى خويش بمعنى رجلك يعنى أحكمت الوقوف عليها معاندا وقائلا من يقلعنى من تحلى على ن ك بكسر الكاف هذا اسم استفهام دال على ذوات العقول والاولى أداة الارتباط بير الله ن والتمرل ميقال لك يحييها الذى أنشاها أول مرة وهو بكل خلق عليم مشوى ﴿ مى نه بينى صنع ربانيت را * كه كشيد از موى بيشانيت را ﴾ (المعنى) ألم تر الصنع الربانى بأن سحبك من شر رياصيتك من العدم الى الوجود قال الله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها مشوى ﴿ تا كشيدت اندرين انواع حال * كه نبودت در كان ودر خيال ﴾ (المعنى) حتى سحبك فى أنواع الاحوال لما سحبك من العدم أتى بك الى النباتية ثم الى الحيوانية ثم الى الانسانية ثم كان المنى علقة والعلقة مضغة والمضغة عظاما والعظام انسانا طفلا ثم صبيا ثم رجلا ثم كهلا ثم شيخا فهذه الاحوال من الله تعالى بها لم تكن فى ظنك وخيالك قال الله تعالى كما بدأكم تعودون قال المسيح الاكبر والفتوحات من أنكر البعث والاعادة فى الاجسام فقد كفر وصورة الاعادة ان الله ينزل من السماء مطرا يشبه منى الرجال تخضر منه الارض فينشئ الله تعالى منه الخلق الى أن أتى الآخرة قائمة على عجب الذنب الذى بنى منه نشأة الدنيا وهو أصلها الذى لا يقبل البلى ثم أنشأ الله تعالى النشأة الآخرة فاستعدت لقبول الارواح كاستعداد الشجر بالنارية

التى فيه لقبول الاشتعال وكانت الصور البرزخية كالسرج المشتعلة بالارواح التى فيها فاذا نفخ اسرافيل فى الصور الذى هو الحضرة البرزخية التى تنتقل اليها بعد الموت مرت تلك النفخة على جميع الصور البرزخية التى احتوى عليها الصور فأطفأتها كلها فيقول الله تعالى لمن الملك اليوم فلا يجيبه أحد فاذا نفخ الثانية اشتعلت تلك الصور المستعدة للاشتعال بأرواحها فاذا هم قيام ينظرون فكل صورة تقوم حية بما ينطقها الله ولا يخفى ان للاموات برزخين برزخ هو القبر الى يوم البعث وبرزخ فى الصور فبرزخ القبور مجلس الاجساد وبرزخ الصور مجلس الارواح ولفظ البرزخ بمعنى مكان مرتفع معرب من برزه فسمى القبر برزخا لانه مرتفع عن الارض وسمى الصور برزخا لانه مرتق الى العرش والحشر نوعان خاص وعام قال الله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا والكفار يحشرون الى اسمه المنتقم والجبار فاذا علمت هذا فاعلم مثنوى ﴿ آن عدم اوراهمارە بنده است * كاركن ديو اسليمان زنده است ﴾ (المعنى) ذاك العدم له تعالى على الدوام مطيع ومنقاد يا ديو اى يا شيطان يعنى يا نفس لا تعرضى عن الامر الالهى كاركن أى اخدمنى وأطيعنى سليمان الحقيقى فانه حى لا يموت والشيطان والنفس مقهوران ومحكومان لبد مشيته ان طلبا وان لم يطلبا مى ﴿ ديو ميسازد جفان كالجواب * زهره نى تادفع كويد يا جواب ﴾ (المعنى) الشيطان يصطنع له كاسات كالجوابى لا قدرة للشيطان حتى يدفع أو يقول جوابا قال الله تعالى فى سورة سبأ (ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ) يعدل (منهم عن أمرنا) له بطاعته (نذقه من عذاب السعير) النار فى الآخرة وقيل فى الدنيا بأن يضربه ملك بسوط يحرقه (يعملون له ما يشاء من محاريب) أبنية مرتفعة يصعد اليها بدرج وتماثيل جمع تمثال وهو كل شئ مثلته بشئ من نحاس وزجاج ورخام ولم يكن اتخاذ الصور حراما فى شريعته (وجفان) جمع جفنة (كالجوابى) جمع جابية وهى حوض كبير يجتمع على الجفنة ألف رجل يأكلون منها (وقدور راسيات) ثابتات لها قوائم لا تحرك عن أماكنها تتخذ من الجبال باليمن يصعد اليها بالسلاليم وقلنا (اعملوا آل داود) بطاعة الله (شكرا) له على ما آتاكم (وقليل من عبادى الشكور) العامل بطاعتى شكرا لنعمتى انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى (ولسليمان) يشير الى القلب ومسيره فى عالم الربوبية وسرعته فى السير لطافته بالنسبة الى كثافة النفس وذلك ان مركب النفس البدن وهو بطئ ومركب القلب الجذبة قال عليه السلام قلوب العباد بيد الله يقلبها كيف يشاء وأسلنا له عين القطر يشير الى عين الحقائق والمعانى ومن الجن الآية أى وسخرنا له صفات الشيطنة تعمل بين يديه باذن الله تعالى أى على وفق أمره ونهيه لطبيعة الشيطانية ومن هنا قال عليه السلام ان الله سلطنى على شيطانى فأسلم على يدى فلا يأمرنى الا بخير ومن يزغ الآية أى سعير المحبة وعذابها يعملون لسليمان القلب ما يشاء أى يتصفون بصفات القلب وتكون أعمالهم على وفق

مشيئته لا على وفق طبيعتهم ومشيئتهم من محاريب أى ما يتوجه به الى الله تعالى وجفان الآية يشير الى مائدته التى يأكل منها الانبياء والاولياء اذ يبيتون عنده كما قال عليه السلام أبيت عند ربى يطعمنى و يسقينى انتهى واعلم ان الله كان ولم يكن معه شئ فالحكم حكمه مى ﴿خويش را بين چون همى لرزى زبيم * مر عدم را نيز لرزان دان مقيم﴾ (المعنى) أنظر لنفسك كيف ترجف من الموت واعلم ان العدم أيضا من خوف الله يرجف ويعدو جانب أمره وبهذا تعلم حشر الارواح مع الاجساد واعلم ان المراد من مجيئك الى الدنيا ليس الميل لزخرفات الدنيا بل بذل الاقتدار فى الاعمال الصالحات لتحصل على الحياة الابدية والمحبة الربانية وأنت غافل باق بلا نصيب مشوى ﴿ور تو دست اندر مناصب مى زنى * هم ز ترس آنكه جانى مى كنى﴾ (المعنى) وان تضرب بالمناصب يدا وتسعى فى تحصيل الملك والمال والوفرة والجلال أيضا من خوفك تكون فى قلع الروح ومعالجتها بسبب ماذكر لان جملتها أسباب للفرقة متى تذكرت الموت تخاف فواتها قال البوصيرى * أطعت غى الصبا فى الحالتين وما * حصلت الا على الآثام والندم * فيا خسارة نفس فى تجارتها * لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم * ومن يبع آجلا منه بعاجله * يبن له الغبن فى بيع وفى سلم * أى امتثلت أمر ضلال الصبا فى حالة اشتغالى بالشعر وحالة اشتغالى بخدم الناس فما حصل لى الا الآثام والندم فما أخسر نفسى فى تجارتها اذ لم تأخذ الدين بدل الدنيا بل أخذت الدنيا وتركت الدين وما مثلها فى الخسارة الا مثل من باع عينا حاضرة بثمن غائب فانه قد يتخلف الوفاء بالثمن فيؤدى الى الغبن مشوى ﴿هر چه جز عشق خداى اسستست * كر شكر خوار يست آن جان كندنست﴾ (المعنى) كل ما كان أحسن وأحب غير محبة الله تعالى ولو كان فى الظاهر أكل سكر ولكن فى المعنى معالجة روح وعذاب أليم مشوى ﴿چيست جان كندن سوى مرگ آمدن * دست در آب حياتى ناردن﴾ (المعنى) معالجة الروح ما هى هى المجى ء طرف الموت حتى تضرب يدا على ماء الحياة يعنى حتى تسعى بالعمل الصالح فى محبة الله التى هى كماء الحياة وتتمسك بأذيال مرشد مى ﴿خلق را ديده در خاك ومات * صد كمان دارند در آب حيات﴾ (المعنى) للخلق عينان فى التراب والموت وأزيد منها يمسكون مائة ظن فى ماء الحياة أى يقولون ماء الحياة لا يوجد أى يحصرون نظرهم فى الموت والقبر و يقولون من مات صار ترابا و يظنون الظنون الكاسدة فى ماء المعرفة والمحبة و يرمون أنفسهم فى بئر الهلاك والغواية بأن يذكروا المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء ولم يعلموا ان من مات عن نفسه حى بالمحبة والمعرفة والعلم والحكمة ثم ادامات الموت الاضطرارى صدق عليه قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فان لم تؤمن فان سيدنا ومولانا يقول لك مشوى ﴿جهد كن تا صد كمان كردد نود * شب برو ور تو بحسبى شب برود﴾ (المعنى) اجهد حتى مائة ظن

كسير تسعين طنا أى اسع فى تحصيل العلوم والمعارف واجتهد بالرياضات والعبادات لتطلع على الاسرار الالهية والمعانى الخفية ودعها تخوض الشكوك والظنون وامش ليلا وان بمت الليل يمشى الليل أى امش فى ليل البشرية بالطاعات والحالات واسلك طريق العشق وان بمت دهمت العرصة وحصلت الدامة واعلم ان الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا فان لم تجد النهار الحقيقى فى ليل الدنيا المظلم حوطبت عدا بقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم مثنوى ﴿درشب تاريك جوى آب رورا * بيش كن آن عقل ظلمت سوررا﴾ (المعنى) دالك النهار اطلبه فى الليل المظلم أى اطلب نهار الحقيقة وأنت فى ظلمة ليل البشرية ودالك العقل المحرق للظلمة اجعله پيش بكسر الباء الفارسية قدامك دليلا أى اتبع عقل المعاد الذى يحرق ظلمات الامس التى هى ليل الدنيا واطرح كى تطلع على النهار السعادة وتلمع عليك شمس الوصلة وتدعر لسرورا وتنبيم من شئ فتباع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وأبقى وانظر لما يرشدك مى ﴿درشب تاريك نس نيكى بود * آب در هنكام كار كى بود﴾ (المعنى) فى الليل القبيح ظلامه كون ماء الورد كثيرة ومن المشهور ماء الحياة كون ساريا للظلمة كما أن فى الظلمة ماء الحياة كذا فى الليل المظلم اسرار وألطاف الله وكذا فى الليالى المعاصى كثير من الحسنات التى هى ماء حياة الايمان والعرفان والادة والعلم والايمان قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا وقال أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها مى ﴿سرد نى كى تواند بر داشتن * تا نجنبى صد غم عالم كاشتن﴾ (المعنى) رأسك بى تمدرع ردعه من الوم لاحياء الليالى مع كدا ررورع حشحاش العفة والعصمة يعنى مادام المرء فى قيد الطعام والماء والسعادة والمصاف وفى قيد لايش الدنيا فكلها رور تزرعها فيه ت منها الكسل والحرمان مى ﴿خواب مرده تانه مرده بارشد * خواجه خفت وبرنشيب بركنيد﴾ (المعنى) الرهبوت والعبودية وما دامت حياة وتصادفا العزيز نام وسارق الاصابع على المصلحة أى حصلها له التى هى مرآة التيطار ودهب عمر القيد بالطعام والسراب فاترا مى ﴿ترك دنيا كن كه ماند جاودان * اربان جمع وخودها كه دند﴾ (المعنى) يا ابن آدم أنت لا تبقى جاودان كما بقوا وتوب الى الله عما وجد لمسوبين الى التراب قال الله تعالى [illegible] واعلم ان الله تعالى قال انه راكم هو وقبيله من حيث [illegible]

النار لان النار حصم وعدو أولاد الماء يعنى الماء الصورى يطفئ النار الصورية ثم ﴿بعد از ان
اين نار نارتست وتست * كاندر واصل كاه وراتست﴾ (المعنى) بعد الماء والنار الصورى و بعد
النار والماء الآفاقى هذه النار فى الانسى نار الشهوة التى هى أصل الخطأ و زلله وما نشأ الا
باغواء الشياطين لان النفس الامارة أو ان لك الطين م ى ﴿تا ربيروى بآبى بسرد * نار شهوت
تا دورج مى برد﴾ (المعنى) النار الظاهرية تحمد وتموت بالماء لكن نار الشهوة تذهب صاحبها
الى النار مثوى ﴿نار شهوت مى نيارامد بآب * راسكه دارد طبع دورخ در عذاب﴾ (المعنى)
نار الشهوة والنفس لا تسكن بالماء المحسوس الظاهرى لان نار الشهوة تمسك طبع حهنم فى
العذاب والألم ولا تشبع قال الله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد كذا
النفس والشهوة تقول هل من مزيد مثوى ﴿نار شهوت را چه چاره نوردين * نور كم أطعما نار
الكافرين﴾ (المعنى) ما العلاج لاطفاء نار الشهوة الا نور الدين لا غير نوركم هو بالاطعام نار
الكافرين أى نوركم الحاصل بواسطة التقرب الى الله تعالى أخرج الطبرانى وابن عدى عن
يعلى بن منبة عن النبى صلى الله عليه وسلم تعول النار للمؤمن يوم القيامة حرا مؤمن بعد أطعما
نورك لهبى وقال الصلاة على نورعلى الصراط فان علمت هذا فاعلم ان المحافظة لازمة والاهمال
الى الله تعالى مطلوب مثوى ﴿جه كشد اين نار انوار احدا * نار ابراهيم را سازاوستا﴾
(المعنى) هذه النار أى نار الشهوات بأى شئ تطفأ تطعما بأنوار الله تعالى نار ابراهيم عليه السلام
اصطنعها أستاذا يعنى من كان على قدم سيدنا ابراهيم خليل الرحمة يجعل نوره الجليل لهبه
دليلا وسوره عليه السلام تطعما نار النفس والشهوة فان نوره عليه السلام نور الجذبات الالهية
فاذا اتبعت حاتما فى السخاء بالصدق والاخلاص حصل لك نور مثل نور سيدنا ابراهيم فأطعما نار
الشهوات والصفات الميمة مثوى ﴿نار بار بنفس چون مردودتو * وارهد اين حسم همچون
عودتو﴾ (المعنى) حتى يخلص من نار مسلك التى هى مثل المرود حسمك الذى هو مثل العود
ولا يحصل الخلاص الا بالسعى على جادة الشريعة مع اجراء قانون الطريقة مثوى ﴿شهوت
بارى مراندن كم نشد * اوبماندن كم شود فى هيچ دد﴾ (المعنى) لا تنقص الشهوة المذمومة النار
الا تطردها ولا تطرد الا بالصرف عن مرادها ولا بنار الشهوة سقائها بالنفس ولهذا قال
الرومى * من لى رد جماح من عوانها * كما يرد جماح الخيل باللجم * فالتزم بالمعاصى كسر
شهوتها * ان الطعام يقوى شهوة النهم * والنفس كالطفل ان تهمله شب على * حب
الرضاع وان تفطمه ينفطم * فاصرف هواها وحاذر أن توليه * ان الهوى ما تولى يصم أو يصم *
وراعها وهى فى الاعمال سائمة * وان هى استحلت المرعى فلا تسم * كم حسنت لذة للمرء
قاتلة * من حيث لم يدر أن السم فى الدسم * (المعنى) من يرد نفسى الامارة عما هى عليه من
الضلالة بالمواعظ السنية كما يرد الفرس الجموح باللجم الشديدة فلا تطلب أيها المخاطب كسر

شهوة النفس بشئ من المعاصي فان تناول الاطعمة اللذيذة يقوى شهوة الحريص على الاكل ولو منع نفسه عن ذلك امتنعت فان النفس تشبه الطفل الرضيع فى انه ان ترك على رضاعه بلغ أوان الشباب وهو مستمر على رضاعه وان فطم امتنع ولم يتضرر من الفطم ثم تمم ذلك بقوله أمسك عنان الفرس واصرف هواها عما هي عليه من طلب اللذات والانهماك على الشهوات وجاهد فى الحذر عن سلطان الهوى و ولايته فان الهوى مادام والياً على المرء فاما أن يقتله معاقصة واما أن يعيه وأحسن رعي النفس فى حال كونها سائمة فى رياض الاعمال كيلا تتباعد وتتمادى فى رعيها فتستحلي المرعى وان استحلته فلا تسمها فتمرد عليك ولا تطيعك بعد ذلك واياك وتلبيس النفس فكم زينت وحسنت للمرء لذة قاتلة له بحيث لا يعلم ان فيها تلذذه من الطعام الدسم سماً قاتلاً لآكله مى ﴿تا كه هيزم مى نهى بر آتشى * كى بميرد آتش از هيزم كشى﴾ (المعنى) مادام انك تضع على النار حطباً متى تموت النار من سبب الحطب بل تحيي وتزداد مى ﴿چونكه هيزم باز كيرى نار مرد * زانكه تقوى آب سوى نار برد﴾ (المعنى) لما انك تؤخر الحطب عن النار تنطفئ النار أى لما انك تمنع النفس عن مشتهياتها بدوام الطاعة تعلبها لان التقي أذهب جانب النار ماء فكما ان الماء يطفئ النار كذا ماء التقوى يطفئ نار جهنم ونار الشهوات مثنوى ﴿كى سيه كردد ز آتش روى خوب * كونهد كلكونه از تقوى القلوب﴾ (المعنى) الوجه الحسن متى يسود من النار فان ذا الوجه الحسن يضع على نفسه من تقوى القلوب حمرة و يزين وجهه بزينة الزهد والتقوى فلا يبقى به من أدناس الجرائم شئ قال الله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً ويكفر عنكم سيئاتكم وقال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿آتش فتادن در شهر بايام عمر رضى الله عنه﴾ هذا فى بيان وقوع النار فى المدينة المطهرة أيام سيدنا عمر رضى الله عنه مثنوى ﴿آتشى افتاد در عهد عمر * همچو چوب خشك مى خورد او حجر﴾ (المعنى) فى زمان خلافة سيدنا عمر وقع فى المدينة نار عظيمة الهول وتلك النار أكلت الحجر مثل الحطب اليابس مثنوى ﴿در فتاد اندر بنا و ساتها * تا زد اندر پر مرغ ولانها﴾ (المعنى) وقعت تلك النار فى البيوت حتى ضربت جناح الطيور والاعشاش مى ﴿نيم شهر ار شعلها آتش كرفت * آب مى نرسيد ازان وى شكفت﴾ (المعنى) نصف المدينة من الشعل امتلأت بالنار واحترقت والماء من النار خاف وعن حدتها بحيث فاذا كان حال نار الدنيا هكذا فكيف بك بنار السعير مى ﴿مشكهاى آب وسركه ميزدند بر سر آتش كسان هوشمند﴾ (المعنى) قرب الماء والخل ضربها العقلاء على رأس النار كما يضربون ماء الطاعات وخل الدمعات على رأس الشهوات ليحصل لهم الانوار الطهرانية ما ناريهم مى ﴿آتش از استيزا فزون مى شدى * مى نرسيد ار امددان سدى﴾ (المعنى) ازدادت النار من عنادها ولم يفد الماء والخل كانه وصل لها امداد من العالم الذى لا حد

له أى من قبل الله تعالى نهت الخلق مى ﴿خلق آمد جانب عمر شتاب * كانش مانى نميرد هيچ اذاب﴾ (المعنى) وأتى الخلق جانب عمر رضى الله عنه هرولة قائلين نارنا أبد الاتموت من الماء مى ﴿گفت آن آتش نه آيات خداست * شعلة از آتش بخل شما ست﴾ (المعنى) قال سيدنا عمر ليس هذه النار من آيات الله تعالى وفى المعنى شعلة من نار بخلكم ربطت فى الآماق صورة لانكم تركتم الزكاة فشرارة ترك الزكاة من نار بخلكم حرقت ماترون قال عليه السلام اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات واتقوا الشح فان الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم عن جابر قال الله تعالى (ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير) مى ﴿آب وسركه چيست نان نعمت كنيد * بخل بگذاريد اكر آل مبديد﴾ (المعنى) الماء والخل ما يكون النفع بهما اعطوا الفقراء نعمة لوجه الله تعالى اتركوا البخل ان كنتم آلى أى اتبعونى واعملوا بما أقول لكم واعلموا ان الصدقة تطفئ غضب الرب مى ﴿حلق كفتندش كه در بكشوده ايم * ما سخى واهل فتوت بوده ايم﴾ (المعنى) قال الخلق له فتحنا أبوابنا وصرنا أسخياء وأهل فتوة لا نخلو من العطاء والاحسان مى ﴿گفت نان در رسم عادت داده ايد * دست از بهر خدا نكشاده ايد﴾ (المعنى) قال سيدنا عمر للخلق أعطينا الخبز لى وجه الرسم والعادة والشهرة ولم تفتح اليد لوجه الله تعالى وأدخل نفسه معهم لاجل امحاض النصح مى ﴿بهر فخر و بهر پوش و بهر ناز * نه از براى ترس وتقوى ونياز﴾ (المعنى) بل فتوتكم وسخاؤكم لاجل العظمة والدلال والجمعية وتكثير الناس ليس لاجل الخوف من الله تعالى والطاعة والعبادة والاخلاص له تعالى قال تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا مى ﴿مال تخمست وبهر شوره منه * تيغ را در دست هر رهزن مده﴾ (المعنى) المال بزر فلا تضعه فى كل أرض مالحة واعلم ان الدنيا مزرعة الآخرة فان بذرته فى أراضى وجود الفاسقين للصيت والشهرة والرياء والسمعة لا تأتى بنائل ولا يحصل لك ثواب مثلا لا تعط قاطع الطريق سيفا فان المال سيف وأهل الفسق قطاع طريق مى ﴿اهل دين را باز دان از اهل كين * همنشين حق بجويا ونشين﴾ (المعنى) اعلم أهل الدين وارجعهم أى ميزهم من أهل الكين وافرق الصالح من الطالح الفاسق اطلب جلساء الحق أى مقبولى الحق واجلس معهم لتسلم لانهم قالوا من أراد أن يجلس مع الله فليجلس مع أهل التصوف بالمقارنة والمصاحبة مى ﴿هر كسى بر قوم خود ايثار كرد * كافه پندارد كه او خود كار كرد﴾ (المعنى) كل أحد يفعل الايثار على قومه والاحمق يظن انه فعل فعلا حسنا بايثاره للفسقة والظلمة فيلقى العاقبة الوخمة لعدم اخلاصه فى العمل ولهذا قال مبينا لحسن العمل بهذه الحكاية ﴿خود واندا ختن خصم

*

بیاورد ورمی الخصم الضارب سیدنا علی کرم الله وجهه واندا خت علی رضی الله عنه شمشیر از دست شیخ هذا فی بیاورد ورمی الخصم الضارب سیدنا علی کرم الله وجهه ورضی الله عنه سیف علیه وأراد القتل به بالخفاعة فی وجهه ورمی علی رضی الله عنه السیف من یده وما کان هذا الا من اخلاصه فی العمل ولهذا قال قدسنا الله بسره می ﴿از علی آموز اخلاص عمل * شیر حق را دان مظهر اردغل﴾ (المعنی) یاهذا تعلم اخلاص العمل من علی رضی الله عنه واعلم انه أسد الله مظهر من الحیل مثنوی ﴿در غزا بر پهلوانی دست یافت * زود شمشیری برآورد و شتافت﴾ (المعنی) فی الغزاء وجد علی فارس بدا أی غلبة علی الفور عرّی سیفه وأقام به یده وأسرع قتله می ﴿او خدو انداخت در روی علی * افتخار هر نبی و هر ولی﴾ (المعنی) دالّ الفارس رمی بخاعة فی وجه علیّ الذی هو افتخار کل نبی وکل ولی لان الرسول صلی الله علیه وسلم قال من أحب علیا فقد أحبنی ومن أبغض علیا فقد أبغضنی ومن آذی علیا فقد آذانی ومن آذانی فقد آذی الله می ﴿آن خدو زد بر رخی که روی ماه * سجده آرد پیش او در سجده گاه﴾ (المعنی) دالّ الفارس بصق فی وجه القمر فی محل سجوده أتی بالسجدة قدام دالّ الوجه فکان وجهه رضی الله عنه قبلة القمر لانه أنور منه مثنوی ﴿در زمان بدا حت شمشیر آن علی * کرد او اندر جزا اش کاهلی﴾ (المعنی) فعلی الفور رمی من یده السیف وفعل رضی الله عنه فی جزائه ومحاربته للفارس تکاسلا مثنوی ﴿گفت هیران آن مبارز زین عمل * ورنمودن عفو و رحمت بی محل﴾ (المعنی) صار دالّ المبارز حیران من هذا العمل المقتضی لتزاید الغضب ومن اراءة العفو والرحمة التی لا محل لها فی دالّ القام می ﴿گفت مر من تیغ تیز افراشتی * ارچه افکندی مرا بگذاشتی﴾ (المعنی) قال دالّ الفارس لما رفعت السیف علیّ بالسرعة لتضربنی به من ای سبب رمیت السیف من یدک وغرضت من قتلی می ﴿آنچه دیدی هم ترا زین پیکار من * ناشدی نوست در اشکار من﴾ (المعنی) أی شیء رأیته أحسن فی حربی حتی ترا خیت فی صیدی ولم تقتلنی می ﴿آنچه دیدی که جنبش حشمت نشست * تا چنین برقی زده بارجست﴾ (المعنی) أی شیء دالّ الذی رأیته بأن سکن وأفقد غضبک حتی أری ذالّ برق بعده نط أی مجی وذهب یعنی نار شجاعتک مثل البرق ثم أی سبب سحبتها فی غلاف حلمک حتی جعلتنی أسیر عنایاتک می ﴿آنچه دیدی که مر ارا ن عکس دید * در دل جان شعلهٔ آمد پدید﴾ (المعنی) أی شیء رأیته حتی حصل من عکس وأثر تلک الرؤیة شعلة ظهرت فی قلبی وروحی وهی نور الایمان والایقان می ﴿آنچه دیدی بر رخ کودک نشان * کبریا ران بود و بخشیدیم جان﴾ (المعنی) أی شیء رأیت أعلامن الکبر والملکان أی أی حالة هی کنت أحسن من الروح ووهبتنی روحا حبیبة ما حلة روحانیة لا زوال لها می ﴿در شجاعت شیر ربانیستی * در مروت خود که داند کدی﴾ (المعنی) من اعدم أنک أنت ولیّ الله وفیک الاحسان من یعلم أنت من ذکر ریه

موسیٰ بنیه * کامد ازوی خوان ونان بی شبیه﴾ (المعنی) انت فی المروة والعطاء فی صحراء التیه ذالک السحاب المنسوب لسیدنا موسی بان أتی من ذالک السحاب فی صحراء التیه نعمة وخبز لامثل لها قال الله تعالی وظللنا علیکم الغمام وأنزلنا علیکم المن والسلوی م ی ﴿ابرها کندم دهد کاثر ابجهد * پخته وشیرین کند مردم چوشهد﴾ (المعنی) سائر السحاب یعطی براذالک البر بالمشقة یجعله الحلق ناضجا وحلوا مثل الشهد أی طعاما لذیذا خلاف السحاب المنسوب لسیدنا موسی فانه یعطی طعاما لذیذا بلا مشقة علی طریق المجزة وخلاف سحاب حملک فانه یعطی طعاما معنویا علی طریق الکرامة م ی ﴿ابر موسی پر رحمت می کشاد * پخته وشیرین می زحمت بداد﴾ (المعنی) سحاب موسی فتح جناح الرحمة وأعطی قوم موسی طعاما حلوا وناضجا بلا زحمة ولا مشقة م ی ﴿از برای پخته خوران کرم * رحمتش افراخت در عالم علم﴾ (المعنی) کرملک ناضج وحاضر لاجل الآکلین رحمته أی موسی أو السحاب رفع العالم علما واشتهر بین الحلق م ی ﴿تا چهل سال آن وظیفه وآن عطا * کم نشد یک روز زآن اهل ربا﴾ (المعنی) تلک الوظیفة والعطاء الی أربعین سنة لم تنقص یوما من ذالک أهل الربا وهم قوم موسی لانهم کانوا یتوقعونها م ی ﴿تا هم ایشان از خسیسی خاستند * کندنا وتره وخس خواستند﴾ (المعنی) حتی قاموا من خساستهم ودناءتهم وطلبوا کندنا بفتح الکاف العربیة وسکون النون وفتح النون الثانیة کراثا وتره بفتح التاء وتشدید الراء مطلق الخضر والبقول أی بقلا وخسا فاتهم قبل هذا الطلب لما أعطاهم ربنا بما أخبرنا به بقوله فی سورة البقرة (وظللنا علیهم الغمام) فی التیه من حر الشمس (وأنزلنا علیهم المن والسلوی) هما الترنجبین والطیر السمانی بتخفیف المیم والقصر وقلنا لهم (کلوا من طیبات ما رزقناکم) انتهی جلالین فطلبوا من خساستهم ما ذکر بأن قالوا کما أخبرنا ربنا عنهم بقوله (واذ قلتم یا موسی لن نصبر علی طعام واحد فادع لنا ربک یخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها) قال الله عن لسان سیدنا موسی (أتستبدلون الذی هو أدنی بالذی هو خیر الآیة م ی ﴿امة احمد که هستند از کرام * تا قیامت هست باقی آن طعام﴾ (المعنی) یا أمة محمد کنتم من الکرام أی کنتم خیر أمة أیضا وجعلناکم أمة وسطا وهذا احسان من الله تعالی وطعام معنوی الی القیامة ذالک الطعام باق مستدلا علیه م ی ﴿چون ابیت عندربی فاش شد * یطعم و یسقینی آیات راست شد﴾ (المعنی لما فشی واشتهر أبیت عند ربی یطعم و یسقی صار کنایة عن الطعام المعنوی الباقی الی قیام الساعة وهو التجلیات الربانیة والانوار الغیبیة وأوله شراح هذا الحدیث بأنه لیس المراد من الطعام والشراب الحقیقة بل ان الله تعالی یحفظ عبده و یغنیه عن الجوع والعطش وروح الرسول صلی الله علیه وسلم لا یحتاجه والحدیث للبخاری ومسلم عن أبی هریرة ایاکم والوصال انکم لستم فی ذالک مثلی انی أبیت یطعمنی ربی و یسقینی فاکلفوا من العمل ما تطیقون ولم یرض

سیدنا ومولانا هذا المعنی وقال مری ﴿هیچ نی تأویل آن را در پذیر ۞ تا در ایدر کاوبچون شهد وشیر﴾ (المعنی) اقبل مضمون هذا الحدیث بلا تأویل حتی یأتی فی الحلقوم مثل الشهد واللبن روی السیوطی فی الخصائص المحمدیة فی باب الطعام الذی أتاه من السماء ومن الجنة عن سلمة ابن نفیل السکونی قال کنا جلوسا عند النبی صلی الله علیه وسلم اذ قال قائل یارسول الله هل أتیت بطعام من السماء وفی لفظ من الجنة قال نعم قال وبماذا قال بمسحنة قال فهل کان فیها فضل عنك قال نعم قال فما فعل به قال رفع الی السماء فعلم بهذا انه علیه السلام لم یکن مقیدا بالطعام السفلی بل متمتع من الطعام العلوی الالهی فاترك التأویل یاهذا لتجد لذة الطعام العلوی فی حلقومك لما نقل ان تقی الدین بن مخلد صاحب السنن رأی النبی صلی الله علیه وسلم فی المنام فشکا علیه السلام لبنا فصدق تقی الدین بن مخلد رؤیاه واستشفاه فشفاه لبنا فان قلت لای شئ لم یقع لنا هذا فیقول لك سیدنا ومولانا مثنوی ﴿زانکه تأویلست وادادعطا ۞ چونکه بیند آن حقیقت را خطا﴾ (المعنی) لان التأویل یؤخر العطاء لما یری تلك الحقیقة خطأ وتؤول هذا الحدیث فتکون عدلت عن الحقیقة بلا سبب والتکول عن الظاهر بلا مرجح خطأ وأما تأویل آیة وجاء ربك ویدالله فوق أیدیهم وحدیث ضحك ربك ومرضت فلم تعدنی من المتشابهات ان حملتها علی حقیقتها أخطأت فتحتاج الی التأویل فتؤول الید بالقدرة والضحك بالرضاء فیطابق الواقع ویوافق التنزیه وهذا الحدیث تأویله خطأ مانع العطاء مری ﴿آن خطا دیدن ز ضعف عقل اوست ۞ عقل کل مغزست وعقل جزو پوست﴾ (المعنی) فان قلت صوم الوصال به صلی الله علیه وسلم مخصوص والاکل والشرب ان حملناه علی الحقیقة فانه مفسد للصوم فاحتجنا أن نعدل عن الحقیقة الی المجاز فیقول سیدنا ومولانا باهذا رؤیة ذلك الطعام الحقیقی مفسدا خطأ من ضعف عقل المؤول وعدم تفریقه بین طعام السماء وطعام الارض السفلی وعلته ان العقل الکلی لب والعقل الجزئی قشر ولا یعلم الذی هو فی مرتبة القشر هذا المعنی المحمول علی الحقیقة فان شاربی الشراب الالهی هم الوارثون للحقیقة المحمدیة أصحاب العقل الکلی اذا دخلوا الخلوة وأکلوا أنواع الاطعمة النورانیة برفع جوعهم وعطشهم الظاهری وتبدلت قواهم بالقوی النورانیة بلا مزاحمة الکثرات وعبدوا الحق بصوم الوصال فان أردت الوصول لهذا ارفع عنك العجب والاستکبار والشك والانکار واشرب شراب الحب من ید ولی لتتناول نعم العارف واعلم ان هذا النهی عن صوم الوصال تحریم قبل الوصول الی الحب الالهی والتوغل فی الریاضات قال الشیخ بدر الدین المحقق النهی عن صوم الوصال نهی ترفیه وشفقة لانه لنا لا علینا وکل أمر أو نهی یکون لنا لا علینا فهو لیس للایجاب ولا للتحریم بل للترفیه والشفقة ویدل علیه ان أبا بکر واصل ستة أیام وعبدالله بن الزبیر سبعة ومثل هذا صدر من أهل الکرامات والکراهة تزول من هذه الامة الی یوم القیامة یاهذا مری ﴿خویش را تأویل کن

نه اخبار را * معتبر داند کوی کلزار را ﴾ (المعنى) أول نفسك ولا تؤول أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم أو أول نفسك بأخبار الرسول ولا تؤول أخبار الرسول على مقتضى فهمك لان دماغك نتيج لا يأخذ ولا يستشم رائحة لائقل للورد قبيح أى لورد المعنى انه فى حد ذاته حسن لطيف شعر * أيها العائب قولى عبثا * ان طيب الورد مؤذ بالعلل * ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿ اى على كه جمله عقل ودیده * شمه واكوازاخجه دیده ﴾ (المعنى) ياعلى أنت جملة العقل والنظر تدرك الحقيقة كما ينبغى من ذلك الذى رأيته بعد قل لتامنه شمة لان بيان أخلاقه كلها لا يحصيها الا الذى خلقها لانه القائل لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا والوارد فى حقه أنا مدينة العلم وعلى بابها مى ﴿ تيغ حملت جان مارا چاك كرده آب علمت خاك مارا پاك كرد ﴾ (المعنى) سيف حملك خرق روحنا ماء علمك تطف ترابنا من لوث الكفر والجهالة فيا من ظهر ظاهرى وباطنى بماء أنواره أنت ترجمان وحى الله وخازن علم الله وباب مدينة علوم رسول الله مى ﴿ باز كويم تا اين اسرار هوست * زانكه بى شمشير كشتن كار اوست ﴾ (المعنى) بعد قل أعلم أن هذه هى أسرار هو لان القتل لا سيف صنعه هى تكلم ولا تكنى بل اكشف الاسرار لانى علمت أحوالك هذه انها أسرار هو الذى يقتل عشاقه بكثرة الرياضات والمجاهدات مثنوى ﴿ صانع بى آلت وبى جارحه * واهب اين هديه اى رابحه ﴾ (المعنى) وهو الصانع بلا آلة ولا جارحة والواهب لهذه الهدايا الرابحة مى ﴿ صد هزاران مى چشاند هوش را * كه خبر نبود دو چشم وكوش را ﴾ (المعنى) يذيق العقل مائة ألوف شراب بحيث لا يستخبر ولا تطلع العينان والأذنان على تلك الحالات اى يسقى الله عقل العشاق بأقداح التجليات مائة ألوف شراب أسرار قدسية وأنواع خمور لا كيفية بحيث لا تفهم الحواس الظاهرة سر هذا الاتحاد والاتصال لانها مملوءة بالكثرة فاستوعبت الفارس المذكور بجذبات سيدنا على حتى صار لا يعلم ما يقول فى وقت يسأل من سيدنا على وتارة يتضرع الى الله تعالى ثم يرجع الى سيدنا على فيقول مى ﴿ باز كوى اى باز عرش خوش شكار * تا چه ديدى اين زمان از كردكار ﴾ (المعنى) يا باز العرش العظيم الذى صيده حسن بعد قل وبين لنا ما صاحب الاسرار حتى فى هذا الزمان أى شئ رأيته من الافعال وأى شئ عاينته من الرحمن مى ﴿ چشم تو ادراك غيب آموخته * چشمهاى حاضران بر دوخته ﴾ (المعنى) عينك تعلمت ادراك الغيب والحاضرون أعينهم من مرتبة ادراك الاسرار تخبطت من رمد الكثرات لكونهم محبوسى الطبيعة غير ملهمين بأنوار الجذبات كأنه يقول عينك تشاهد أسرار الغيب وغيرها لا تشاهد لان كل عين مملوءة بالعيب لا تليق لمشاهدة أسرار الغيب مثلا مى ﴿ آن يكى ماهى همى بيند عيان * وآن يكى تاريك مى بيند جهان ﴾ (المعنى) ذاك الذى قوة باصرته موجودة يرى القمر عيانا وذاك الآخر الذى قوة باصرته مظلمة يرى العالم حالكا من الشمس والقمر مى ﴿ وان يكى سه ماه مى بيند بهم *

ابن سه کس بفشست یك موضع نم﴾ (المعنى) وذلك الذى يرى ثلاثة أشخاص مجتمعة لان عينه مفتوحة وقلبه بنور الحب الالهى منور يرى فى الشريعة وفى الطريقة وفى الحقيقة فى آن واحد نعم اذا قعدت هذه الاصناف الثلاثة فى مكان واحد على نحو ى الحديث المروى عن أنس انه عليه السلام قال اذا كان آخر الزمان صارت أمتى ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله رياء وفرقة يعبدون الله لبسا كلوا به الناس فعلى هذا التفصيل الشريف الفرقة الاولى ترى ثلاثة أشخاص والثانية ترى واحدا والثالثة مظلمة لكونها خالية من نور البصيرة مملوءة بالرياء والسمعة مثنوى ﴿چشم هرسه باز وكوش هرسه تيز * در تو آويزان وازمن در گريز﴾ (المعنى) ياعلى عين كل طائفة من الطوائف الثلاث المرقومة فى الظاهر مفتوحة وآذان كل طائفة منهم سامعة بك متعلقون ومنى فى الهرب يعنى أنت تعلم أصحاب المراتب الثلاث وهم منى غائبون هذا اذا كان خطاب بك لسيدنا على وأما اذا كان للعموم يكون المعنى ياهذا أعين كل من الطوائف الثلاث مفتوحة وسامعة بك متعلقة ومنى هاربة تعلقهم فيك من حيث الظاهر لعدم اطلاعك على حقيقة حالهم ومنى فارة ولكون العمل بالرياء مقبول المبتدى منفورا المنتهى قال مى ﴿سحر عينست اين عجب لطف خفيست * بر تو نقش كرك برمن يوسفيست﴾ (المعنى) هذا سحر العين يا الله العجب أو لطف خفى لا يعلم العقل سببه هو عليك نقش ذئب وعلى يوسف اعلم ان سحر العين هو الذى لا تدرك العين سببه واللطف الخفى الذى لا يعلم سببه والمراد من نقش الذئب الصورة القبيحة ومن يوسف الصورة الجميلة كأن الفارس يقول ياعلى هذا الفعل لا يدرك سببه ولا يعلم أصله أنى عليك قبيحا وعلى حسنا ولهذا تركت اراقة دمى مى ﴿عالم ار همچو من هزارست وفزون * هر نظر را نيست اين بخشش زبون﴾ (المعنى) ان كانت العوالم ثمانية عشر ألوف وان كانت أزيد فى كل نظر هذه العوالم الثمانية عشر ألوف ليست ضعيفة أى لا يقدر كل أحد على مشاهدتها غير قطب الزمان والمراد ان الاعمال كثيرة لا يقدر كل أحد على مشاهدتها مثنوى ﴿راز بگشا اى على مرتضى * اى پس سوء القضا حسن القضا﴾ (المعنى) ياعلى المرتضى افتح السر واكشف لنا عنه ياعلى بسببك صار لى بعد سوء القضاء حسن القضاء سوء القضاء البغض للاسلام وأهله وحسن القضاء المحبة والدخول فيه أو تقول بسبب حسن قضائك ذهب سوء قضائى وحصل لى بعد الكفر والعداوة والخصومة الصلح والطاعة مثنوى ﴿باتو وا كو آنچه عقلت يافتست * يا بكويم آنچه بر من تافتست﴾ (يا) فى الموضعين أداة تردد ولفظ وا زائد (المعنى) اما أن تقول الذى وجده عقلك واما أقول الذى طلع ولمع على يعنى اما أن تبين لى تركك هلاكى واما أبين لك ما وصل لى من النور الالهى مى ﴿ار تو بر من تافت چون دارى نهان * مى فشانى نور چون مه بى زبان﴾ (المعنى) اشتعل ولمع وانعكس وطلع على مثل نور المى لاى شئ تخفيه تنور ابلا تكلم مثل القمر الذى

هو بلا لسان فكما ان القمر يلمع نوره على العالم من غير نطق فأنت ساكت لا تتكلم ولكن الانوار الالهية تلمع على سنك فتزول الظلمات قلبي بها مي ﴿ليك اكر در كفت آيد قرص ماه * شب روان را زود تر آرد براه﴾ (المعنى) لكن ان أتى قرص القمر الى الكلام يأتي عجالة سائرين الليل الى الطريق يعني القمر اذا أضاء وانكشف بضوئه الطريق كأنه أتى للكلام دالا على الطريق بلسان الحال كذا قرر الطريقة ومعدن الحقيقة اذا برزت أنواره الالهية تشراب الحب من جذبات الاحدية يأخذ السالك الطريق الى الطريق ويذهب بهم قدما الى بيت مقدس المعرفة ثم الى كعبة أنس الوحدة حالة كونهم مي ﴿از غلط ايمن شوند واز ذهول * باتك مه غالب شود بر بانك غول﴾ (المعنى) آمنون من الغلط وسالمون من الغفلة ذاك الوقت يغلب صوت القمر على صوت الغول كأنه قدس الله سره يقول اذا انضمت تربية النظر مع تربية اللسان كأنه لمع على السالك نور على نور فيرى فساد وبطلان صوت الغول الملبس بشكل الحق فيعلمه ولا يتبعه مي ﴿ماه بي كفتن چو باشد رهنما * چون بكويد شد ضيا اندر ضيا﴾ (المعنى) القمر لما يكون بلا تكلم بنوره وضيائه دليلا واذا كان متكلما بالارشاد والدلالة يكون ضياء في ضياء وأنت يا على أرشدتني بحالك فكيف اذا انضم له قالك مي ﴿چون تو بابي آن مدينه علم را * چون شعاعي آفتاب حلم را﴾ (المعنى) لما انك باب مدينة ذاك العلم ولما انك شعاع شمس الحلم كما ورد في الحديث الشريف أنا مدينة العلم وعلي بابها وقال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم مي ﴿باز باش اى باب بر جوياى باب * تا رسد از تو بشور اندر لباب﴾ (المعنى) يا باب انفتح على طالب الباب حتى تصل القشور منك الى اللباب يعني حتى يصل من في قشر الجسمانية الى لب الحقيقة فينتفع بالصدق و يقتنع بالاخلاص مي ﴿باز باش اى باب رحمت تا ابد * بار كاه ما له كفوا احد﴾ (المعنى) انفتح يا باب الرحمة الى الابد انت بار كاه أى محل اجازة أى حاجب ما له كفوا أحد أى أنت مظهر الاسماء والصفات الاحدية فتنور هذا يا تك قصر الاحدية وكل ذرة من شعلة أنوارك لذات الاحدية كوة لعالم أسرارك منتظرة فبواسطتك تنفتح كوة كل سالك لانك باب مدينة علم الرسول مثنوى ﴿هر هوا وذرة خود منظريست * تا كشاده كه كود كانجا دريست﴾ (المعنى) كل هواء وذرة نفسها منظر وباب لعالم الاسماء والصفات على نحوي ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه اذا لم تفتح من يذهب ويقول هنا لك باب مي ﴿تا بكشايد دري را ديدبان * در درون هر كز نجنبد اين كمان﴾ (المعنى) مادام لم يفتح الديدبان وهو المرشد بابا في الجوف اصلا لا يتحرك هذا الظن ان هنالك بابا فيا هذا عليك بملازمة المرشد حتى ببركة همته العلية تحصل لك جذبة الهية تصيرها مظهر الاسماء والصفات منظر من كل باب مما أسرارا عليه مي ﴿چون كشاده شد دري حيران شود * مرغ اميد وطمع پران شود﴾ (المعنى) لما يصير الباب مفتوحا يصير الظان متحيرا ومتعجبا

نوشد طمعه وآمد بسیر طائرا ای لما یفتح له الباب یشاهد جمال المحبوب فیزول طمعه وآمله ویعلم أی باب هو مثلا مثنوی ﴿غافلی تا کہ ویران کنج یافت * سوی هر ویران ازان پس می شتافت﴾ (المعنی) غافل بغتة لقی فی خرابة کنزا فظن ان فی کل خرابة کنزا فبذلک الامل بعد وجدان ذالک الکنز أسرع طرف کل خرابة وبدا یتجسس کذا العالم لا یخلو من شر الطریقة اذا وجد السالک ذالک القصر ولمع علی قلبه أنوار جذباته وانفتح قلبه لروضات الوحدة ووجد کنز الوصلة فی خرابات المحبة أی مکان وجد فیه فقیرا فی صورة الغنی یظنه خرابة فیه کنز المعرفة یسرع لان هذا صفته ویترک الانکار ولهذا یقول للسید ناوه ولانا یا فقیر مثنوی ﴿تا زدرویشی نیابد تو کهر * کی کهرجوئی زدرویشی دگر﴾ (المعنی) مادام انک لم تجد من الفقر أی الغنی بالله أثرا ولم تصل الی کنز الفناء فی الله متی تطلب من غیر فقیر جوهرا فالاحری بک السلوک علی جادة الشرع والتمسک بسنن الرسول لیصفو قلبک ویملأ بماء الحکمة وزیت الاسرار ویرضع فیه فتیل الثبات فذالک الوقت یشرق فی قلبک مصباح الجذبات فوقفه من کامل آخر فان الوصول الی الله بلا دلیل لا یکون ولهذا قال مر ﴿سالها کر ظن دود بای خویش * تکند ردز اشکاف بنمای خویش﴾ (المعنی) الظن ان کان یسرع ویعدو برجله الطالب لا یصیر بالظن کاملا ولا یتجاوز سعیه بالظن خرق أنفه یعنی مادام صاحب الظن لم یحصل مرتبة الیقین ولا یقارن صاحب علم الیقین لا یشم رائحة الحالات الروحانیة مر ﴿تا به بینی نایدت از غیب بو * غیر بینی هیچ مر بینی بکو﴾ (بینی) فی الشطر الاول و بینی الاولی فی الشطر الثانی بفتح الیاء العربیة اسم الانف و بینی الثالثة بمعنی هل ترک فیها معنی الاستفهام (بو) بضم الباء العربیة الرائحة (بکو) فعل أمر (المعنی) اذا لم یأت من الغیب لا نفلک رائحة النفحات الالهیة وتصل الیها تامل هل ترک شیئا أبدا غیر أنفلک أی مادام انک لم تحترق بنیران المحبة الالهیة لا تشم من عود وجودک روائح النفحات القدسیة کذا الجنین اذا لم یجد الحیاة فی بطن أمه من الشمس لا یشم رائحة الوجود وکذا السالک الجنین فی رحم البدن اذا لم یکمل بالسعی علی جادة الشرع لا یجد روائح الحقیقة المحمدیة بنفخ الروح الاضافیة ولهذا بدأ یسأل من سیدنا علی فقال ﴿سؤال کردن آن کافر از علی کرم الله وجهه کہ برچون منی مظفر شدی شمشیر از دست چون انداختی﴾ هذا فی بیان سؤال ذالک الکافر من سیدنا علی رضی الله عنه بأنک لما کنت غالبا علی مثلی لای شیء رمیت سیفک من یدک أی لما ظفرت بمهین معاند عدو مثلی اقتضی ان تهلکه فلم تفعل ما السر فی هذا العفو مر ﴿پس بگفت آن نو مسلمانی ولی * از سر مستی ولذت یا علی﴾ (المعنی) وقال ذالک المسلم الجدید أعلی الذی صحبته الشریفة ونسع قدما فی الولایة والولاء وصادفه من جهة السکر واللذة یا علی مشود ﴿کہ بفرما یا امیر المؤمنین * تا نجنبد بدمکان بنی در حروب جنین﴾ (المعنی) أنت قل لی یا أمیر المؤمنین حتی تحرک روحی فی البدن کتحرک الجنین حین نفخ

كلما قلت المطهرة فى روحى أى كما يعد الجنين حياة كذا روحى تجد من أنفاسك الطاهرة حياة فانهم قالوا اذا امتزجت نطفة الذكر والانثى فى رحم الام تكون شكلا مستديرا كرغوة بيضاء كالحليب فاذا حركها الله تعالى للصورة ظهر فيها ثلاث نقطات هكذا ∴ الواحدة مستقرة فى الوسط هى محل القلب وجانبها اليمين محل الكبد ثم تظهر نقطة دموية محل السرة ثم يصعب على الزبد المذكور بخارا كالغبار أرفع من نسج العنكبوت لحفظها ثم تستحيل صورة سرية ثم تكون علقة ثم تكون مضغة قال الله فى سورة المؤمنون (و) الله (لقد خلقنا الانسان) آدم (من سلالة) هى من سللت الشئ من الشئ اذا استخرجته وهو خلاصته (من طين) متعلق بسلالة (ثم جعلناه) أى الانسان نسل آدم (نطفة) منيا (فى قرار مكين) هو الرحم (ثم خلقنا النطفة علقة) دما جامدا (فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) وخلقنا فى المواضع الثلاث بمعنى صيرنا (ثم أنشأناه خلقا آخر) بنفخ الروح فيه انتهى جعلا ابن فكان وقوع الخلق فى ثلاثة أنواع الاول لطيف محض كالافلاك والاملاك والانجم والثانى كثيف محض كالجمادات والنباتات والثالث مركب من اللطيف والكثيف كالحيوان والانسان لكن للانسان اعتدال تام ممتزج من الماء والتراب كالبزر اذا وضعته فى الارض وصبت عليه الماء ذهب نصفه لقعر الارض ونصفه الاعلا ترفع فى الهواء فألطفه هبولا الشجر الثمر فاذا أكله الانسان خرج بعضه من الاسفل ورجع لاصله وبعضه كان بدل ما يتحلل فكان بعض اللطيفة المذكورة عمدا للقوى الروحانية وزبدة المأكول اللطيف نطفة مستقرة فى صلب الأب فاذا اختلط مع ماء الام فعلى قول الحكماء دخل تحت تربية زحل شهرا وشهرا تحت تربية المشترى فكان علقة وظهرت حرارة الاختلاج وشهرا تحت تربية المريخ فيكون مضغة يحصل له الصلابة وتظهر فيه القوة الغضبية وشهرا تحت تربية الشمس فينفخ فيه الروح ويأتى الحياة وشهرا تحت تربية الزهرة فيأتى للوجود بالهيئة الانسانية وتحصل له القوة الشهوانية وشهرا تحت تربية عطارد فتظهر له زينة الشكل والشمائل وشهرا تحت تربية القمر فهذه سبعة أشهر يتم بها الوجود الانسانى ويتحرك فى الظاهر والباطن ولرطوبة القمر مناسبة للحياة ان تولد فيه كان أغلب حاله الحياة والبقاء وان لم يخرج تكرر فى الشامن زحل ولحسوس زحل باردا يابسا ان خرج كان مزاجه مناسبا للموت وان استقر الى الشهر التاسع دخل تحت تربية المشترى فان ولد فيه بقى معمرا لان المشترى حار رطب فى طبيعته الحياة فاذا بلغ حد البلوغ وصادفته العناية الالهية ولم يمل الى الدنيا فحينئذ روحه يستفيض من شمس الحياة الابدية ويعطى الروح الاضافية ولهذا قال عليه السلام من لم يولد مرتين لم يلج ملكوت السموات ولهذا قال الفارس مثنوى ﴿هفت اختر هر جنين رامدتى * مى كند تا ندا ى جان بر بت خدمتى﴾ (المعنى) سبعة أنجم سيارة على ما حققه المنجمون وجربه الحكماء لكل منهم على طريق المناوبة خدمة بما يخدمون الجنين ويربونه مدة كذا السنين

فابتداء حاله كالجنين مظهر الشمس اذا قارن وارث الحقيقة المحمدية الكامل الذي هو في مرتبة الشمس كان له سائر المشايخ والعلماء كالكواكب ولو تربى منهم ولكن اذا لم يعد لتربية الشمس لا يجد الحياة الابدية ولا تتحرك روحه في بطن شريعته ولهذا قال مثوى ﴿چونكه وقت آيد كه جان گيرد جنين * آفتابش آن زمان گردد معين﴾ (المعنى) لما يأتي الوقت الذي يحسل الجنين في بطن الأم روحا ويجد حياة منه في ذلك الزمان تفعل له الاعانة فكان النجوم المحسوسة تربي الجنين في بطن أمه هكذا نجوم الهدايات الالهية من الكمل في التربية لارواح أهل السلوك بطرائق معنوية يربونهما ﴿اين جنين در جنبش آيد ز آفتاب * كآفتابش جان همي بخشد شتاب﴾ (المعنى) هذا الجنين الذي هو في بطن هذه الامهات المتحركة من الشمس بأن شمسه كذا تهبه روحا ﴿از ذكر انجم بجز نقشي نيافت * اين جنين تا آفتابش بر نتافت﴾ (المعنى) ومن الكواكب الاخر هذا الجنين لم يجد غير نقش حتى اذا لم تلمع الشمس على هذا الجنين أي لما يجد الجنين روحا وحياة من الشمس يجد من الكواكب الاخر نشاوصورة ﴿از كدامين ره تعلق يافت او * در رحم با آفتاب خوب رو﴾ (المعنى) ذلك الجنين من أي طريق وجد تعلقا ومناسبة في الرحم للشمس التي وجهها حسن فان نظرت من حيث الظاهر والصورة ترى الشمس مستقرة في الفلك الرابع ومكان الجنين في مضيق الرحم المظلم فكيف يتأثر من الشمس فيقول مجيبا ﴿از ره پنهان كه دور از حس ماست * آفتاب چرخ را هم راست﴾ (المعنى) تعلق الجنين بالشمس من طريق مخفي هو بعيد عن ادراكنا وحسنا شمس الفلك لها طرق كثيرة معنوية لكل شئ تتربى الاشياء من تلك الطرق المعنوية كذا من تربية وافاضة شمس الكون والمكان وخالق الازمان وكان طرق كثيرة خارجة عن الحصر والبيان لا تدركها عقول وحواس الانام ولهذه الطرق المعنوية يعتد ويقول مثوى ﴿آن رهي كه زر ز يابد قوت از و * وان رهي كه سنك شد يابد بهار و﴾ (المعنى) ذلك الطريق الذي منه يجد الذهب تربية الشمس تحت الارض قوة واطافة وقيمة وذلك الطريق الذي منه صار الحجر ياقوتا مثوى ﴿وان رهي كه مرخ سازد لعل را * وان رهي كه برق بخشد لعل را﴾ (المعنى) وذلك الطريق الذي يجعل اللعل احمر وذلك الطريق الذي يهب العمل الحديد اذا صدء على الحجر برقا يعني اذا وضعت لعل ابهة في محل قوي اراد تا يبرق بسبب الجذبات برق الهدايات متعلق على السموات مثوى ﴿وان رهي كه سازد ميوه را * وان رهي كه دل دهد كاليوه را﴾ (المعنى) وذلك الطريق آخر يجعل الفاكهة ويعود ذلك الطريق آخر يعطي الاحمق قوة قلب لما يجد ان الريش اذا دخل [illegible] على [illegible] في اللام ليل اشكوك والطاء بين والكبراء اذا

تجلى عليه خالق الكون والمكان واسطة خليفة كامل او بنصح عالم عامل ذهب عنه الشك والارتياب ووجد قوة وصحة ولطافة وشجاعة فيكون درر جواهر الملكوت ومن لعل جواهر الجبروت فيا سلطان الاولياء الله ولرسوله قل لى عن سبب مكثتى بيدك مثنوى ﴿باز كواى باز برافروخته ﴿باشه وباساعدش آموخته﴾ (المعنى) بعد قل يا من انت باز اشتعل جناح همته بعلوا الهمة وتزين بانواع العبادات عن سبب فراغك عن قتلى لانك تعودت على السلطان وساعده وحصلت قربه والاتصال به على ان باز الاول بمعنى بعد والثانى اسم البارى مثنوى ﴿باز كواى بازعنقا كيرشاه * اى سپاه اشكن بخودنه باسپاه﴾ (المعنى) بعد قل يا من انت باز سائد العنقاء السلطان الحقيقة يا من انت كاسر العسكر بذاتك لا بمعاونة عسكر اى يا من أنت ماسك عنقاء معانى واسرار سلطان الملك والملكوت أسد الله الغالب بذاتك لا بمعاونة عسكر مثنوى ﴿امت وحدى يكى وصد هزار * باز كواى بنده باز راشكار﴾ (المعنى) فى السورة انت أمة وحدك أى منفردا وفى المعنى مائة الوف أى قليل اذا عدوا كثيرا اذا شدوا وانت عالم واحد أشد على الشيطان من ألف عابد لان وجودك الشريف مظهر الاسماء والصفات فالظاهر منك مقتضى تقابلها بعد قل يا من سيد بازى وجودك هذا العبد مثنوى ﴿در محل قهر اين رحمت زچيست * اژدها را دست دادن راه كيست﴾ (المعنى) فى محل القهر ما تكون هذه الرحمة لاى اجرمت معك فرحمتنى اعطاء يدا الفرصة للحية العظيمة طريق من أى لا يسلكوا الا صاحب شيم مثلك ﴿جواب كفتن أمير المؤمنين على كرم الله وجهه كه سبب افكندن شمشير از دست چه بوده است در ان حالت﴾ هذا فى بيان جواب أمير المؤمنين على رضى الله عنه للمبارز رمى السيف من اليد فى تلك الحالة ما يكون كأنه رضى الله عنه أرشد المبارز وقال له من لا صبر له لا ايمان له والتحمل لازم على الخصوص للعلماء بالله فهو لهم لازم ولهذا قال ربنا الحبيبه فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل مثنوى ﴿كفت من تيغ ارپى حق مى زنم * بنده حقم نه مأمورتنم﴾ (المعنى) قال سيدنا على للمبارز انا السيف اضرب به لاجل الحق لا لغيره انا عبد الله لست مأمور بدنى أى مغلوب به وصلت الى مقام الشهود ورفعت عنى الاثار وجودى الموهوم مع رضائى بقضائه مثنوى ﴿شير حقم ليستم شير هوا * فعل من بر دين من باشد كوا﴾ (كوا) مخفف كواه وهو الشاهد (المعنى) أنا أسد الله لست أسد الهوى والطبيعة النفسانية وفعلى وعملى شاهد على دينى يا هذا اذا حلصت من الين وصلت الى العين واذا وصلت الى العين ﴿مارميت اذ رميت در حراب * من چو تيغم وآن رسنده آفتاب﴾ (المعنى) انا مارميت اذ رميت وهذا حالى ظاهر وانا فى الحراب مثل السيف وذلك الشمس كضارب السيف أى انا مستغرق بانوار الصفات وفان بذات الحق وارثه من رسول الله لما أنه قصد الكفار حراب المؤمنين أشار له جبريل ان يأخذ من الارض حصيات ويرمى بها وجوه

الكفار فعل قائلا شاهت الوجوه فامتلأت أعينهم واهزموا فأعلم الله عباده ان حقيقة متصف بصفات الحق فنفى فعل الرسول بعد ما اثبته وأسند فعل الرمى لذاته العلية وقال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى مثنوى ﴿درخت خودرا من زره برداشتم * غير حق را من عدم انكاشتم﴾ (المعنى) أنا رفعت لوازم وجودى بيد الفناء فى الله من طريق التعين والكثرات فأدل على طريق الوحدة فانكشف لى سر كل شئ هالك الا وجهه فعددت غير الحق عدما محضا والمنتقش من الصور والصفات والتعينات حصل من تموج بحر الارادة كالحباب على وجه الماء فاذا محى الحباب قيل له ماء ولما جذبنى أمواج بحر الوحدة اعتليت الى مقام الشهود فى طريق نفى الوجود لمعارج ارتقاء اوجبات الاتحاد فشهدت بعين روحى ليس فى سرى غير الحق موجود فرفعت بنار الجذبات حجب الموهومات فبرزت لى شمس الوحدة من مشرق الاحدية ولهذا كانت ذاتى فى يد القدرة الالهية معادلة للسيف وافعالى واقوالى تابعة لشؤناته تعالى مثنوى ﴿سايه ام كدخدا ام آفتاب * حاجبم من نيستم او را حجاب﴾ (سايه) لعل (كدخدا) بمعنى صاحب (المعنى) أنا ظل وصاحبى شمس أى انا ظل الله وصاحبى نور تجلى الذات لست كالظلال لان ظل الشئ الظلمانى تارة يغطى وجه الشمس بل أنا ظل نورانى لا أحجب شمس الوحدة بل انا لها حاجب وخادم يعنى أنا فى جميع امورى فى حكم وتصرف الحق أنا فى مثابة الظل ادور مع تقديره وأوامره لست بحجاب لتجلياته ولا راد لقضائه مثنوى ﴿من چو تيغم پر گهرهاى وصال * زنده كردانم نه كشته در قتال﴾ (المعنى) أنا كالسيف مملوء بجواهر الوصال أى غريق فى بحر جواهره يعنى ناطق جوهر سيف المعرفة الالهية ودليل وصال الحق ولاجل هذا أحيى فى القتال ولا أميت أى اسوق السالك بسيف المجاهدات لمحاربات النفس وازيل بسيف التربية لهم صفاتهم الذميمة من حيث الصورة بشكل الاماتة والقتل والسالك الناظر الى الحقيقة يعلم انه حى بالاخلاق المحمدية وان قطعت رأس الكفار فى الحرب فهو قصاص قال الله تعالى ولكم فى القصاص حياة مثنوى ﴿خون نبوشد كوهر تيغ مرا * بادازجا كى بردميغ مرا﴾ (المعنى) الدم لا يغطى جوهر سيفى أى سيف قلبى أو سيف لسانى كل ما يقوله من الشريعة والطريقة والحقيقة لا يغطى جواهره المرتومة دم الانقباض والهوى متى يذهب سحاب فيوضاتى المملوءة بماء الهدايات وبغيرها ويقلعها من محلها انا ثابت كالجبال وانا مى ﴿كه نيم كوهم زحلم وعدل وداد * كوه را كى دربايد تندباد﴾ (المعنى) لست جبلا بل أنا جبل من جهة الحلم والعدل والصبر اعلم ان الجبل محكم متى ينقلع يعنى الذين هم فى شهود الوحدة كالجبال متى تخطيهم مقامات التلوين والكثرات بل الرجال كالجبال فى جميع الاحوال لا خوف لهم ولا خطر عليهم من حوادث وشدائد العالم بل هم كالملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون مى (انكه ازبادى رود ازجا خسيست *

انا مکه بادنا موافق خود نیست ﴿ (المعنى) ذالك الذى يذهب من محله بهواه أى يتغير بعض أفكار ويحصل له تشويش بال خسيس ليس هو جبل الحلم والصبر لان الهواء المخالف كثيرا اذا غلب السالك هجمت عليه رياح النفس وتزلزل بناء تمكينه والذى يداوم على التضرع والتوسل جبل لا تقدر رياح النفس على تحريكه ثم شرع يبين رياح النفس فقال مثنوى ﴿ باد خشم وباد شهوت باد آز * برد او را كه بود اهل غاز ﴾ (المعنى) ريح الغضب وريح الشهوة وريح الحرص أذهبت ذالك الذى لم يسكن أهل صلاة ولا طاعة عن مقتضى تمكينه قال الله تعالى فى سورة العنكبوت ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال نجم الدين الكبرى الفحشاء الالتفات الى الدنيا والمنكر هو طلب غير الله وكل صلاة ليست موصوفة بهذه الصفة فهى خداج انتهى قال الجوهرى الخداج النقصان وأما المنتهى مصون ولا يخفى انه أشير بأركان الاسلام الخمس الى العوالم الخمس فكلمة الشهادة الى عالم اللاهوت والحج الى عالم الجبروت والزكاة الى عالم الملك والشهادة والصلاة الى عالم الملكوت والناسوت والصوم الى عالم الغيب واكمال قابلية الانسان بالحواس الخمس الظاهرة والباطنة فرض عليه الصلوات الخمس وكانت صلاة الصبح ركعتين اشارة الى الجسم والروح والظهر أربعا اشارة الى تركيبه من العناصر الاربعة والعصر اربعا اشارة الى الطبائع الاربع والمغرب ثلاثا اشارة الى القلب والعقل والروح والعشاء أربعا اشارة الى القوى المتغيرة الجمادية والنباتية والحيوانية والانسانية وجمع من الاضداد وهى العناصر الاربع نطفة وعلقة ومضغة وصورة وبعد التولد الطفولية والشباب والكهولة والشيخوخة ليتمهم تحصيل الكمال بمروره ببدنه ولا يكون الا بالطاعات ومن جملتها الصلاة ومن فضله وكل بكل واحد من خلقه ملكا فاذا ظهر ركن من الصلاة موافقا للتسبيحة هرع بها لبدنه وسبح بها فاذا أداها على هذا الوجه لا يتطرق عليه الهواء ويستوعب نور الوحدة ظاهره وباطنه بوجه تكون جميع حواسه نورا محضا ينطق ويبصر ويسمع ويبطش ويمشى بالحق ولهذا قال عن لسان سيدنا على للبارز مثنوى ﴿ كوهم وهستى ء من بنياد اوست * ورشوم چون كاه بادم باد اوست ﴾ (المعنى) أنا جبل فى مرتبة التمكين ووجودى بناؤه تعالى وان كنت مثل التينة فى اداء أوامر ربى والطاعة رسوله لكن هوائى هواؤه تعالى أى أنا فى تصرفه تعالى كالتبن فى الخفة أتحرك بحبه وذكره مثنوى ﴿ جز بباد او نجنبد ميل من * نيست جز عشق احد سرخيل من ﴾ (المعنى) ميلى لا يتحرك الا بهواء ارادته أو بذكر شوقه ومحبته لانه أتى فى نسخة با بياء المثناة التحتية بعد الباء الموحدة بمعنى الذكر وعلى ان جزء معناها غيرا التى هنا بمعنى الا ومعنى الكرى لا يكون الا عشقه يعنى رئيس عسكر وجودى العشق والمحبة لله تعالى لان قواى النفسانية والروحانية تابعة له تعالى وان أردت كشف الاسرار فاعلم مى ﴿ خشم برشاهان شه وما را غلام * خشم راهم بستهء ام زير لگام ﴾ (المعنى) الغضب على السلاطين

سلطان وأميروا كم لانهم لا يقدرون على دفعه ولنا غلام ومغلوب ومحكوم والغضب أيضا ربطته تحت اللجام فكان مركبي أسوقه أين أردت فاذا وصل الولي الى هذا المقام قيل له هذا الغضب غيرة وشجاعة لان صاحبه متخلق باخلاق الله تعالى م ى ﴿تيغ حلم كردن خشم زدست * خشم حق برمن چو رحمت آمدست﴾ (المعنى) سيف حلمي ضرب رقبة غضبي فكان غضبي مقتول حلمي فأتى غضب الحق علي كرحمته لاني لما أزلت الغضب اندفع عني غضب الله وبدل بالرحمة أوان غضبه تعالى صار لي عين الرحمة لان الرحمة والرحمة والمنفعة والمضرة بالنسبة للعقلاء وأما بالنسبة للهائم يحب ربه والطالب لوصال معشوقه فالرحمة عين الرحمة والمضرة عين المنفعة مثنوى ﴿غرق نورم كرچه ستفهم شد خراب * روضه كشتم كرچه هستم بوتراب﴾ (المعنى) أنا غريق النور ولو كان ستي في خرابا صرت روضة ولو كنت اباتراب يعني أنا مستغرق أنوار الحق ولو كنت في الظاهر فانيا وخرابا صرت روضة المعارف والاسرار ولو كانت كنيتي أباتراب فان من أراد الوصول الى الله يقعد في رياض تربيتي ويأكل أثماره عارفي ويشرب شراب هدايتي فان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة فلم يجد عليا عندها فسألها قالت جرى ما بيننا فغضب وذهب فأرسل يستخبر عنه فأخبروه انه نائم في المسجد فأتاه فوجده نائما على التراب ورداؤه سقط عن كتفه ووجهه تغبر بالتراب فجعل يمسح عنه التراب ويقول قم يا أباتراب قم يا أباتراب م ى ﴿چون در آمد عاشق اندر غزا * تيغ را ديدم نهان كردن سزا﴾ (المعنى) لما أتت علة في الغزاء حين بصقت في وجهي وشارك غضب نفسي جهادي في الله لاقى بي ورأيت اخفاء سيفي والفراغة من قتالك معقولا م ى ﴿تا احب لله آيدنام من * تا كه ابغض لله آيد كام من﴾ (المعنى) حتى يأتي اسمي أحب لله حتى يأتي مرادي أبغض لله مثنوى ﴿تا كه اعطى لله آيد بجود من * تا كه امسك لله آيد بود من﴾ (المعنى) حتى يأتي سخائي وجودي أعطى لله حتى يأتي وجودي وذاتي أمسك لله مثنوى ﴿بخل من لله عطا لله بس * جمله لله ام نيم من آن كس﴾ (المعنى) بخلي لله وعطائي لله بكني حملني لله أبالست تابعا لاحد روى عن أبي امامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان م ى ﴿واجه لله ميكنم تقليد نيست * نيست تخييل وگمان جز ديد نيست﴾ (المعنى) وذلك الذي أعمله لله تحقيق ليس تقليدا بلا غرض ولا رياء ولا سمعة ليس تخييلا ولا ظنا ليس غير رؤية ومشاهدة م ى ﴿ز اجتهادو از تحري رسته ام * آستين بردامن حق بسته ام﴾ (المعنى) خلصت من الاجتهاد ومن التحري وشاهدت الحقيقة وربطت كمي على ذيل الحق أي حصلت الاتصال الروحاني بأن ربطت كم روحي وفاني بذيل محبة ربي م ى ﴿گر همي پرم همي بينم مطار * ور همي كردم همي بينم مدار﴾ (المعنى) ان طرت أرى مطاري وان دربت أرى مداري حتى لم يبق في للتقليد شئ لاني في جميع اموري وصلت لمرتبة المشاهدة على ان لفظ همي اذا دخلت على المعنى المشارع

خسسته للعال وكردم بكسر الكاف الفارسية الدور والميم أداة المتكلم وحده مى ﴿ ورگشم بزرى بدانم تا بكاى نامهم وخورشيد بيشم بيشوا ﴾ (المعنى) وان حملت حملا اعلم الى اين أذهبه أنا قمر والشمس قدامى مقتدى أى اعلم ان العبادة كلها لله فافعلها لله لانى مقبلت بأذيال قدرتموانا خليفته اعلم لمن أسلم خلافته واقتبس نور الخلافة من شمس الرسالة وأسلمه لظله رتام مثلى لانى قمر الهداية للسالك وشمس الوحدة وفلك الرسالة دليلى مثنوى ﴿ بيش ازين باخلق كفتت روى نيست * بحررا كنجاى اندر جوى نيست ﴾ (المعنى) لا وجه للقول ازيد من هذا الذى قلناه للخلق من الاسرار الالهية لانه ليس للبحر وسع فى النهر لكون البحر أكبر وأوسع من النهر والكبير لا يكون فى الصغير والاسرار الالهية بحر وعقول الناس نهر والتعبير لهم مقدار فهومهم لانه ورد كلموا الناس على قدر عقولهم مثنوى ﴿ بست مى كويم باندازهٔ عقول * عيب نبود اين بود كار رسول ﴾ (المعنى) أقول قصيرا مقدار العقول هذه الحالة ليست بعيب لانها افعل الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الآمر به لما علمت آنفا مى ﴿ ازغرض حزم كواهى حرشنو * كه كواهى بندكان نرزد دوجو ﴾ (المعنى) انا من الغرض النفسانى حراسمع شهادة الحرلان شهادة العبد لا تساوى شعيرتين هذا فى ظاهر الشرع وكذا فى باطن الشرع عند أهل التحقيق العبد الصورى فى الامور الدنيوية والامور الالهية لا تقبل شهادته حتى يخرج من الدنيا قبل أن يخرج منها فان عرف نفسه بها كانت شهادته مقبولة لسلالة الآخرة ويصدق بالشهادة لهم ولو قبلت شهادته فى ظاهر الشرع وعلته سترد عليك قريبا مثنوى ﴿ درشريعت كه كواهى بنده را * نيست قدرى وقت دعوى وقضا ﴾ (المعنى) فى الشريعة المطهرة الشهادة للعبد لا قدر لها وقت الدعوى والحكم مثنوى ﴿ كرهزاران بنده باشندت كواه * برنسنجد شرع ايشان رابكاه ﴾ (كواه) شاهد (نسنجد) بمعنى لا يزن (بكاه) معناه بنة (المعنى) ان شهد لك ألوف عبد لا يزن الشرع شهادتهم بنبنة قال صاحب الهداية ولا المملوك قال أكمل الدين فى شرحه لان الشهادة ولاية متعدية وليس له ولاية قاصرة فالاولى أن لا يكون له ولاية متعدية والحرية فى اصطلاح أهل الحقيقة الخروج عن رق الكائنات وقطع جميع العلائق فلا يسترقه عاجل دنياه ولا آجل عقباه قال الله تعالى فى حق الاحرار ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وهى نتيجة كمال العبودية فمن صدقت لله عبوديته خلصت عن رق الكائنات حرية مثنوى ﴿ بنده شهوت تن زنديك حق * از غلام وبندكان مسترق ﴾ (المعنى) عبد الشهوة وأسير حكم الطبيعة سفلى الجبلة ادنى عند الحق من الغلمان والمماليك المسترقين مى ﴿ كين سياه لفظى شود ازخواجه حر * وآن زيد شيرين ومير دسخت مر ﴾ (المعنى) فان هذا العبد الرقيق الذى لا تقبل شهادته فى ظاهر الشرع بلفظ واحد يكون من صاحبه ومالكه حرا بمجرد قوله له أعتقتك وذاك عبد الشهوة والنفس نفسه تحلو بالشهوة وتعيش بالشهوة وعاقبة الامر تموت

بالرحمة والمرارة فلا يعتق أبدا ولهذا قال مثنوى ﴿خنده شهوت ندارد خود خلاص * جز بفضل ايزد وانعام خاص﴾ (المعنى) عبد الشهرة والشهوة ذاته لا تعمل خلاصا بغير فضل الله وانعامه الخاص لان مثنوى ﴿در چهى افتاد كآنرا غور نيست * وان كناه اوست ديرو جور نيست﴾ (المعنى) عبد الشهوة وقع فى بئر لا غور ولا قعر لتلك البئر وتلك البئر ذنبه وتلك الحالة ليست له جبرا ولا جورا مثنوى ﴿در چهى انداخت اوخودرا كه من * در خور غورش نمى يابم رسن﴾ (المعنى) وذلك عبد الشهوة رمى نفسه فى بئر أنا لا أجد حبلا لاثقا لقعره حتى أحلصه قال الله تعالى فى سورة مريم (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة) بتركها كاليهود والنصارى (واتبعوا الشهوات) من المعاصى (فسوف يلقون غيا) هو واد فى جهنم يقعون فيه (الا) لكن (من تاب) الآية انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى فسوف يلقون غيا وهو الدرك الاسفل من جهنم البشرية انتهى فيا هذا حرية العامة هى التخلص عن رق الشهوات الحسية وحرية الخاصة هى الخلاص والانتقال عن رق المرادات النفسية لفناء ارادتهم فى ارادة الحق وحرية خاصة الخاصة هى انطلاق وانفكاك عن رق الرسوم البشرية واستهلاك فى تجلى نور الانوار حتى لا يبقى لهم تعلق لا ظاهرا ولا باطنا مثنوى ﴿بس كنم كراين سخن افزون شود * خود بحكر چه بود كه خارا خون شود﴾ (بس كنم) بمعنى افرغ (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (خارا) تقديره سنك خارا (المعنى) أفرغ من هذا الكلام وأسكت لانه ان زاد الكبد ما يسكن لان من هيبة هذا الكلام الحجر الصلب يكون دما مثنوى ﴿اين حكر ها خون نشد ار سخت است * غفلت ومشغولى وبد بختى است﴾ (المعنى) هذه الكبود والاخلاط لم تسكن دما من قسوتها والسبب الداعى لقسوتها الغفلة والاشتغال الدنيوية والشقاوة وسوء البخت قال الله تعالى فى سورة البقرة (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة) فى القسوة (أو أشد قسوة) منها انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان اليهود وان شاهدوا عظيم الآيات وطالعوا واضح البينات فحيث لم تساعدهم العناية ولم توافقهم الهداية لم يزدهم كثرة الآيات الا قسوة على قسوة وذلك ان الله تعالى أراهم الآيات الظاهرة فرأوها بنظر الحس ولم يرهم البرهان الذى يراه القلب فيعجزهم عن التكذيب والانكار وسئل الحسين بن منصور عن البرهان فقال البرهان واردات ترد على القلب فتعجز النفوس عن تكذيبها هكذا بعض المغرورين المكورين اذا لم يكن لهم شيخ كامل واصل حين شرعوا فى الرياضات وأخذوا فى المجاهدات بترك اللذات والشهوات يلوح لهم من صفاء الروحانية ظهور بعض الآيات وخرق العادات فاذا لم يكن مقارنا برؤية البرهان لم يزدهم الا العجب والغرور والخسران والتعاسة مثنوى ﴿خون شود روزى كه خونش سود نيست * خون شود وقتى كه سود مردود نيست﴾ (المعنى) الكبد يوما يصير دما لكن لا فائدة فى كونه

دما لانه حصل له من الخجالة وشدة هول القيامة وعذابها يا كبد كن دما فى وقت لا يكون الدم فيه مردودا يعنى اسع فى الطاعات والعبادات والرياضات والمجاهدات واقبل النصائح من الاولياء وتأثر بها ليكون كبدك فى الدنيا دما فان لم يكن دما بحسن الاعتقاد وزيل الاعتراض فهو مردود مثنوى ﴿ چون كواهى بند كان مقبول نيست * عدل او باشد كه بنده غول نيست ﴾ (المعنى) لما أتى فى الشرع الشريف عدم قبول شهادة العبد الشاهد العادل أن لا يكون عبد النفس لان اللازم لشهادة الحرية وهذا مثنوى ﴿ كشت ارسلناك شاهد رند زانكه * بود از كون او حران حر ﴾ (المعنى) صار الرسول صلى الله عليه وسلم فى الانذار وتبليغ الرسالة أرسلناك شاهدا لانه صلى الله عليه وسلم كان قبل العالم رسولا وحرا ابن حر أو قول نزل وأتى فى النذر وهو القرآن فى حقه صلى الله عليه وسلم فى آخر سورة الاحزاب (يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا) على من أرسلت اليهم انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى شاهدا بنعت المحبوبية ومشاهدا لنا بوصف المحبة ومبشر العبادنا المحبين من الطالبين برؤية جمالنا ونذيرا للطالبين من الغافلين عن كمال حسننا وحسن كمالنا وداعيا الى الله الى عالم الوهيتنا بأمرنا انتهى لانك لست بعبد الدنيا والهوى بل أنت من جميع الاكوان حر ابن حر ولا يخفى انه لا بد أن يكون بين المفيض والمستفيض واسطة ورابطة يستعد بها المفيد بقيود البشرية يعنى يتجرد من القيد الجزئى تجرد ارواحنا ليتم نفعه بالافاضة فلاجرم كانت الانبياء فى خط الوسط ليشفعوا أتباعهم بأنوار القدس واستفاضة الانس فأبرز الروح المحمدى على صورة الجمعية وأوجد العوالم العلوية والسفلية فى آدم خاتم الصورة النوعية الكونية وأولاده الى يوم القيامة من الروح المحمدى لما روى عن جابر بن عبد الله الانصارى قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول شئ خلق الله قال نور نبيك وروى عن ابن عباس كنت نورا بين يدى الله تعالى قبل أن يخلق الله تعالى آدم بألفى عام يسبح ذلك النور فتسبح الملائكة بتسبيحه وروى ان الله قسم الخلق قسمين فجعلنى فى خيرهم قسما فذلك قوله أصحاب اليمين واصحاب الشمال فأنا من اليمين وخير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين أثلاثا فجعلنى من خيرهم ثلثا وذلك قوله أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة والسابقون السابقون فأنا من السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلنى من خيرهم قبيلة وذلك قوله وجعلناكم شعوبا وقبائل فانا أتقى ولد آدم وأكرمهم ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنى من خيرهم بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وروى عن كعب الاحبار لما أراد الله تعالى أن يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم أمر جبريل فأتاه بالقبضة البيضاء التى هى من موضع قبر النبى صلى الله عليه وسلم وجمعت بماء التسنيم ثم عمست فى أنهار الجنة وطيف بها فى السموات والارض فعرفت الملائكة محمدا قبل أن تعرف آدم ثم ظهر نور محمد فى غرة جبهة آدم وقيل يا آدم هذا سيد ولدك من المرسلين

ذرّيته أولاده وكان آدم يتعجب من اعجابهم فتمنى رؤيته فنقله الله الى سبابته فنظر اليه نورا
قائلا أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فكان سنة فى التشهد وأخبر جبريل آدم
باشتمال نور محمد الى شيث وأشار اليه أن يعاهده أن لا يضع هذا النور الا فى أطهر النساء
ويعاهد أولاده الذين ينقل اليهم هذا النور قال فلما رآه قبل شيث والنور لم يفارق وجهه فانطلق
آدم فى الغداة ومعه شيث فقام على الحوض آخذا بعضد شيث ينادى بأعلى صوته يا رب انك
قد اظهرت هذا النور فى وجه ابنى شيث وأمرتنى أن آخذ عليه الميثاق أن لا يضعه الا فى
المطهرات من النساء أهبط على من ملائكتك ليكونوا شهداء على ابنى شيث فلم يدع آدم الا وقد
هبط جبريل فى سبعين ألف ملك وبيده حريرة بيضاء وقلم من ياقوت فناداه السلام عليك يا آدم
ان الله يقرئك السلام و يقول لك آن لحبيبى أن ينقل من الاصلاب وهذه حريرة بيضاء وأقلام
من أقلام الجنة سيمد عليك نورا من غير مداد أكتب على ابنك كتاب العهد والميثاق بشهادة
هؤلاء فهم أمناء السموات فأخذ عهده وميثاقه وكتب فى تلك الحريرة وطواها طيا شديدا
وختمها بخاتم جبريل ووضعه فى تابوت من درة بيضاء وسلمه الى شيث و زوج الله شيثا بحوالة
البيضاء وكانت فى طول حوّاء وجمالها وبياضها وذوائبها بخطبة جبريل وشهادة الملائكة والولى
آدم فحملت بأنوش فسمعت الاصوات من كل جانب هنيئا لك يا بيضاء فقد أودعت نور محمد ووضع
له حجابا عن الناس حتى ابليس لا ينظر الا الحجاب فوضعته ونور رسول الله صلى الله عليه وسلم يلمع
فى جبهته ملمعان البرق ثم أخذ الميثاق شيث على أنوش أن لا يضع هذا النور الا فى النساء
الطاهرات وهو أخذه على ولده قينان وهو أخذه على ولده مهلائيل وهو أخذه على ولده يرد
وهو أخذه على ولده ادريس وهو أخذه على ولده متوشلخ وهو أخذه على ولده ملك فنكح من
بنات الملوك وهو أخذه على ولده نوح عليه السلام فتزوج بعمورة وهو أخذه على ولده سام فتزوج
بعفيفة وهو أخذه على ولده ارفخشد وسلمه تابوت الميثاق فتزوج بريحانة وهو أخذه على ولده
هود عليه السلام فتزوج بميثا وهو أخذه على ولده فالغ وهو أخذه على ولده شالخ وهو أخذه
على ولده أشروع وهو أخذه على ولده ارغو وهو أخذه على ولده ناحور وهو أخذه على ولده
تارخ وهو أخذه على ولده ابراهيم خليل الله عليه السلام قال كعب الاحبار لما ولد ابراهيم عليه
السلام ضرب عليه ثلثمائة من النور علم فى المشرق وعلم فى المغرب فصارت الدنيا كلها نورا وضرب له
فى السماء عمود من الزمرد له طنبين تهتز الملائكة من حسن ذلك الطنبين مكتوب عليه بشرى
هذا نور محمد عليه السلام قالت الملائكة ربنا انا نرى الارض كلها نورا فنود ينا اسكنوا هذا
نور محمد صاحب الولاية أقسمت أن لا أجريه الا فى القنوات الطاهرات فوقع لابراهيم من البهاء
كما وقع لآدم قبل فقال الهى لم أملك شيئا أحسن من هذا الخليفة من هذا الذى هو مبعوث
بالسيف المسلول الذى لا يغمد فأوحى الله يا ابراهيم هذا حبيبى محمد أجريت ذكره قبل أن أخلق

السموات والارض ومعيته نبياء مرسلا وأبوك آدم بين الطين والروح وقد التقيت معه يا ابراهيم
في الذروة العليا والى مجريه الى قناة سلبك ثم أجريه الى صلب ابنك اسماعيل وجعلت له
ولامته ثلثي الجنة وثلثها لسائر الناس فقال ابراهيم من هؤلاء الذين هم عن يمينه ويساره
فأوحى الله اليه يا ابراهيم هم أصحابه وأنصاره فضلهم على سائر الاصحاب كفضل هذا النبي على
سائر الانبياء طوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم وكان ابراهيم قد بشر سارة بأن الله يرزقها
ولدا أسود الرأس يخرج الانبياء من صلبه فطمعت في نور رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
ابراهيم أخبرها عن عظيم نوره وبهائه حتى حملت هاجر باسماعيل وكانت يومئذ أجمل جارية على
وجه الارض لما أبصرت منها سارة أمرا عظيما قالت له أين ما وعدتني من ربي قال لها ان الله منجز
وعده فلم تزل باكية حتى رزقت اسحاق فلما حضر ابراهيم الوفاة دعا بتابوت آدم وفيه بعدد
كل نبي مرسل بيت من زبرجد أخضر وآخر الابيات فيه ديباجة حمراء فيها صورة محمد وعن
يمينه كهل مطيع مكتوب على جبينه أول من يصدق به من أمته وعن يساره الفاروق مكتوب
على جبينه قرن من حديد لا تأخذه في الله لومة لائم ومن ورائه ذو النورين مكتوب على جبينه
ثالث الخلفاء وبين يديه علي بن أبي طالب شاهر سيفه على هامته مكتوب على جبينه ليث كرار
غير فرار يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقال ابراهيم لبنيه انظروا الى هذا التابوت فاذا هم
بالانبياء كلهم منقولة في صلب اسحاق واذا برسول الله صلى الله عليه وسلم منقول في صلب
اسماعيل وقال يا بني أمرت أن آخذ عليك العهد أن لا تضعه الا في المطهرات فاني منتقل بك
الى أكرم بقعة في الارض فانطلق به حتى علا جبل ثبير فرفع لابراهيم سحابة بيضاء تنثر عليه
مسكا أذفر فأخذ عليه الميثاق ثم بعد برهة تزوج بها لة بنت الحارث بن عمرو بن حارث بن مضاض
الجرهمي فولدت له قيذار فلما رأى اسماعيل في جبهته النور المحمدي سلمه التابوت وأوصاه أن
لا يضع هذا النور الا في الارحام المطهرات فتزوج مائة امرأة طاناة من من ولد اسحاق فلم يولد له
فذبح في سبيل الله مائة قربان تنزل عند ذبحه مع سلسلة بيضاء نار ترفع ذلك الكبش الى السماء
حتى أتم سبعمائة فناداه مناديكه يك يا قيذار قد استجيب دعاؤك انطلق الى شجرة الوغد فنم
في أصلها وانته الى ما تؤمر به في منامك فامتثل امر الهاتف فأخبر ان صاحب النور الذي هو في
جبهتك عربي فتزوج بامرأة عربية تسمى بضاطر فولد منها حمل فتنازع معه ولد اسحاق ان النبوة
لنا وانقطعت منك وأخذوا التابوت من قيذار وباقيه راجعه في المولد الكبير للكازروني فلما رأى
قيذار النور بعد ما قرر له اسحاق عن حصف ابراهيم ان النور يظهر من زوجته العربية أخذ
على حمل الميثاق وهو أخذه على ولده نبت وهو أخذه على ولده همبسع وهو أخذه على ولده
أدد وهو أول من تعلم التلم من ولد اسماعيل وهو أخذه على ولده عدنان وهو أخذه على ولده
معد وهو أخذه على ولده نزار وهو أخذه على ولده مضر وهو أخذه على ولده الياس وهو أخذه

على ولده مدركة وهو أخذه على ولده خزيمة وهو أخذه على ولده كنانة وهو أخذه على ولده النضر
ولكمال بسطته سمي قريشا وهو أخذه على ولده مالك وهو أخذه على ولده فهر وهو أخذه على
ولده غالب وهو أخذه على ولده لؤي وهو أخذه على ولده كعب وهو أخذه على ولده مرة وهو
أخذه على ولده كلاب وهو أخذه على ولده قصي لانه كان يقبل الحق و يقصي الباطل وهو أخذه
على ولده عبد مناف وسمي به لانه أشرف القوم وكان في يده قوس اسماعيل ومفاتيح الكعبة
وهو أخذه على ولده هاشم لانه أول من هشم لقومه الثريد أي رتبه روى عن ابن اسحاق ان الله
لما خصه بالنور واصطفاه على العرب كلها قال الله اشهدوا يا ملائكتي اني قد طهرته من كل
دنس فأجريت فيه نطفة حبيبي ممزوجة بلحمه ودمه وكان النور على وجهه كالهلال لابراه حبر
من الاحبار الا قبل يديه ولا يمتري شئ الا سجد نحوه تغدو اليه قبائل العرب ووفود الاحبار
كلهم قد حملوا اليه بناتهم حتى بعث اليه هرقل ملك الروم ليتزوج ابنته وانما أراد نور رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانه رآه مكتوبا في الانجيل فكان هاشم يأبى و يقول لا أتزوج الا بأفضل
امرأة في العالمين فأشير اليه في المنام بسيدة المخدرات سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن عامر بن
الخزرج فانتقل النور المحمدي اليها وتولد منها عبد المطلب واشتهر بين القوم بشيبة الحمد فقام يوما
من النوم مكحلا معطرا ولا بسا أخلاقه فلما رآه أبوه هاشم أخذه لكاهن من قريش وقص عليه
فقال له يا هاشم رب السماء أذن لهذا الغلام أن يتزوج ولما حضرت الوفاة لهاشم سلم لعبد
المطلب قوس اسماعيل ومفاتيح الكعبة بحضرة العرب وأمرهم بطاعته وكان سن عبد المطلب
خمسا وعشرين سنة فقام المشركون بطاعته وأتاه وفود العرب وعظموه وشاهد عبد المطلب
من ارهاصات النبوة اشياء كثيرة وحفر زمزم وولد له ذكور واناث ولم يفارق وجهه النور
المحمدي فرأى يوما رؤيا لتهم حكى العباس رضي الله عنه انه قام يجري حتى دخل على الكاهنة
فلما نظرت الى تغير لونه قالت له يا أبا الحارث مالي أرى لونك متغيرا قال لها رأيت منامي بينا أنا نائم
في الحجر اذ أتاني سلسلة بيضاء قد خرجت من ظهري لها أربعة أطراف طرف قد بلغ السماء وطرف
قد بلغ الثرى وطرف قد بلغ شرق الارض وطرف قد بلغ غربها فبينا أنا أنظر اليها وأتأمل اذ
صارت السلسلة شجرة خضراء قد تدلت بكل ثمرة على وجه الارض واذا أنا بشخص قد وقف علي
فقلت لاحدهما من أنت قال أنا نوح رسول رب العالمين فقلت للآخر من أنت قال أنا ابراهيم
خليل رب العالمين فسلما علي وقالا لي يا عبد المطلب هذه الشجرة التي نبتت في ظهرك آباؤك
لم تزل تتناسل بالعهود والمواثيق حتى صارت اليك وانها محجوبة في ظهرك عن عبادة اللات
والعزى فقالت الكاهنة يا أبا الحارث لئن صدقت رؤياك لتخرجن من ظهرك من تؤمن به
أهل السماء ويدين له أهل الارض وداما السلسلة على كثرة اتباعه وأنصاره وقوتهم لتداخل
خلق السلسلة ورجوعها شجرة ثابتة يدل على ثبات أمره وعلوه ويستهلك من لم يؤمن به كما هلك

قوم

قوم خوض وسنظهر به ملة ابراهيم ورأى واقعة تزوج بها فاطمة بنت عمرو بن عائذ فولد لصنها أبو طالب واسمه عبد مناف ولم يفارق النور المحمدى جبهته اتفق ان عبد المطلب أتى يوما من الصيد جوعانا عطشانا فشرب من ماء زمزم وجامع فاطمة فانتقل النور لرحمها وحملت بعبد الله ثم ولدته مكتوبا على جبينه بقلم القدرة عبد الله المستودع ظهره نور محمد بأمان الله وأمان ملائكته بالعهود والمواثيق فسماه به وأحبه أكثر من أولاده وكان نذر حين حفر لزمزم ان تيسرت عيونها وظهرت لاجل التشكر ان رزقه الله أولادا ذكورا و بلغوا العشرة لاذبحن واحدا منهم قربانا كاسماعيل لوجه الله تعالى اقتداء بأثر خليله فلما كملت أولاده عشرة عزم على انجاز الوعد فاقترع أولاده فوقعت على عبد الله نعزم على ذبحه فمنعوه أقرباه أم عبد الله من بنى مخزوم وذهبوا الى الكاهنة واسمها سجاح وعرضوا عليها الامر المزبور فقالت الكاهنة كم الدية فيكم فأجابها عبد المطلب عشرة جمال فقالت أقرع عبد الله مع عشرة جمال فان وقعت على عبد الله زدها عشرة عشرة حتى تقع على الجمال فعمل بموجب رأيها حتى بلغت الجمال مائة فوقعت على الجمال فذبحها ولهذا قال عليه السلام أنا ابن الذبيحين روى ان أحبارا لليهود الذين هم بحدود الشام كان عندهم جبة سيدنا يحيى الملطخة بدمه حين استشهد وكانوا قرؤا كتب السماء وعلموا انه اذا تقاطر الدم منها يولد أبو سيد البشر فتقاطرت وحسدوا عبد الله ونووا على قتله فأتوا الى أم القرى وفعلوا مكائد كثيرة لهلاكه فعصمه الله بركة النور المحمدى وبلغت رتبة عبد الله ان قال لوالده يوما انه يقع لى أمر عجيب لما أذهب ليطحساء مكة يلمع من ظهرى نور أخضر وينقسم شطرين فينبسط الشطر بالشرق والشطر الآخر بالمغرب ثم يجتمعان شكلا مستديرا كالسحاب المدور يستظل به فرقى ثم يلتحق بالسماء ويرجع لحاله ويلج فى ظهرى وكلما قعدت تحت شجرة يابسة يلاثمر اخضرت وطلعت وكلما قربت من الاصنام سمعت منها عبد الله أبعد عنا لان النور المحمدى فى جبينك ظاهر وهو سلطان عظيم قاتل الكفار والمشركين قال عبد المطلب هذا علامة انه سيظهر من صلبك زبدة المكونات ولما وصل والد السيد البشر حد البلوغ ورزع بحسن الصورة وصفاء السيرة وامتاز عن جميع أقرانه رغب فى مصاهرته الاجانب والاقارب والاغنياء والسلاطين فأعطاهم عبد المطلب جواب التسويف حتى عشق عبد الله بنات كثيرة وعرضوا أنفسهم عليه وكانت الملائكة تظهر لجماعة النسوة صورهم المهيبة فيفزعن من ذلك و بتوفيق الله تعالى يحترزهم عبد الله حتى بلغ خمسا وعشرين وفى رواية خمسا وثلاثين وقرب طلوع كوكب الرسالة أتى سبعون غدارا من يهود الشام الى أم القرى متعاهدين ان لا يرجعوا الا بعد فتكهم بعبد الله واتفق ان عبد الله ذهب الى الصيد منفردا فاغتنموا الفرصة وأحاطوا عليه سيوفهم فبتقدير الله خرج ذلك اليوم لذلك الوادى وهب بن عبد مناف الزهرى للصيد فرأى هجوم كلاب اليهود على عبد الله فهمز فرسه فلاصه فرأى من

ظرف الدهاء عسكرا على خيول بلق فحملوا على هؤلاء اليهود وجعلوهم طعمة السيوف فلما
شاهد عبد مناف علو شأن عبد الله نوى أن يزوجه بنته آمنة وعرض ذلك على منكوحته برة
فقبلت ورافقت بعض نسوة من قريش برسالة وهب لعبد المطلب وعرضت عمة ابنتها وعمتها
ولطافتها وحسنها وملاحتها فرغب فيها عبد المطلب لانه سمع بها من زوجته هالة أم حمزة فزوجه
بها وهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ومن البطون آمنة بنت برة بنت قلابة
بنت دب بنت عاتكة بنت ليلى بنت عرف نقل ان عبد الله ابتنى بآمنة ليلة الجمعة عشية عرفة
والبرج في الزهرة فقذفت باذن الله نطفة سيد المرسلين في رحم آمنة روى ابن عباس علم الليلة
كهان العرب بأجمعهم وتكلمت بذلك وحوش وطيور العالم ودواب البحر وسكست الاصنام
ورؤس الجبال وخرست الجبابرة والاكاسرة ونقل ان آمنة قالت لم أر شيئا مما تراه الناس
أشهر من حملي غير انقطاع الدم وعند انقضاء مدة حملي رأيت كان نورا انفصل مني ومن شعاعه
رأيت قصور بصرى وظهر لي شيخ قال هل تعلمين ما في رحمك أي جوهر فغبت عن الشعور فقال لي
هذا نبي آخر الزمان ثم علمني حرز الامان وقال لي قولي أعيذه بالصمد الواحد من شر كل حاسد وسميه
محمدا روى ان قريشا أوالت القحط زمانا فلما وقع انتقاله من صلب أبيه أمطروا واخضرت الاشجار
وكثرت الارزاق وسميت تلك السنة بسنة الفتح (وروى) انه لما مضى من حمله سبعة أشهر أرسل
عبد المطلب ولده عبد الله الى الشام للتجارة فلما رجع مر ض في المدينة فأرسل ولده الحارث
ليأتي به فوجده توارى في التراب ودفن بدار النابغة وقيل توفي بعد ولادة الرسول بسنتين وكان
ميلاد الرسول في سنة اثنتين وأربعين وتصفا من حكومة أنوشروان (واتفق) جمهور المحدثين
على انها في الثاني عشر ليلة من ربيع الاول ليلة الاثنين ومن واقعاته الكائنة غور بحيرة ساوة
واستيقظت آمنة حين وضعه صوتا هاتفا فنظرت فاذا هو طائر أبيض أمر جناحه على بطني فزال
حملي ولما استهل سيد الرسل حسبت أن لا يرى في الارض ولا في السماء الا النور واشتد عطشي
عند وضعه فأعطيت قدحا فشربت فاذا هو أحلى من العسل وأبيض من اللبن ونظرت عن يميني
وعن شمالي نسوة مشابهات لبنات عبد مناف بالقد والقامة وجوههن كالبدر أتين لرافقني وكنت
أتكئ عليهن عند الطلق لم أعلم من هن ورأيت ديباجا ساقطا ولا من السماء وسمعت من يقول
ليحفظوه عن أعين الناس ورأيت جماعة من الطيور منا قيرهم من الزمرد وأجنحتهم من الياقوت
ورأيت رجالا في جو الهواء معهم وفي أيديهم أباريق الفضة ثم رفع عني الحجاب ورأيت على
وجه الارض ثلاثة أعلام بالشرق والغرب وعلى سطح الكعبة فطلع سيد المرسلين مختونا
مسرورا مسجدا على الارض راميا بيديه واما سهل طهر ثلاثة نفر في يد الواحد ابريق الفضة
والآخر طشت من ذهب وفي يد الثالث [illegible] من الطشت وقال يا حبيب الله هذا الطشت

المربع اشارة لجوانب الدنيا الاربع ووضعه فى ذالك الخط فسمعت نداء من سواد تلك الدعاء انما اختار الكعبة فهى له مسكن وقبلة فغسلوه بماء الابريق سبعا واغلوه بالحريرة البيضاء ثم أعطى لحليمة ترا عى لوازم فاطمة فرأت من آثار علامات نبوته مالو حررت لم تسعها الاوراق (روى) عن حليمة انه وقف على رجليه وهو ابن ثلاثة أشهر وفى الرابع كان يستند الى الحائط وفى الخامس مشى وفى الثامن بدا يتكلم وفى العاشر اختلط مع الاطفال يناضل عن قومه صلى الله عليه وسلم ولما بلغ سنتين أرجعته وفى خاطرها عدم الافتراق فاستأذنت بارجاعه وشق صدره فى السنة الثالثة وقيل فى الخامسة ولما بلغ السادسة توفت أمه أخرج الطبرانى وأبو نعيم وابن عساكر خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح الى أن ولدت من أبى وأمى ولم يصبنى من سفاح الجاهلية شئ قال السيوطى نبت من جماعة تحنفوا فى الجاهلية يدينون بدين ابراهيم وتركوا الشرك فما المانع أن يكون آباء النبى عليه السلام سالكين مسلكهم فى ذلك وسئل القاضى أبو بكر العربى عن رجل قال آباء النبى صلى الله عليه وسلم فى النار فأجاب انه ملعون مستدلا بقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والآخرة قال ولا أذى أعظم من أن يقال فى أبيه انه فى النار ولما بلغ سلطان الرسل الثمان ارتحل جده وأحال خدمته على ابى طالب فبذل وسعه وظهر منه بين ذلك أنواع معجزات تكل عنها الالسن ولما بلغ الاربعين بعث لكافة الخلق وأنزل عليه يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الآية ولهذا قال من عرفنى فقد عرف الحق فهو عليه السلام حر ابن حر (روى) ابن القانع عن الحمراء انه قال لما أسرى بى الى السماء ادنى على العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله أيدته بعلى ولهذا قال مولانا عن لسان حر الاصل والامام الاجل على رضى الله عنه للبارزيا من يسأل عن رمى ذا الفقار حالة غضبى مى ﴿چونكه حرم خشم كى بدد مرا ﴿نيست اينجا جز صفات حق مرا﴾ (المعنى) لما أكون من الصفات النفسية والاخلاق الرديئة حراومعتوقا هنا ليس لى غير صفات الحق مى ﴿اندرا كآزاد كردت فضل حق ﴿راسكه رحمت داشت برخشم سبق﴾ (المعنى) فان أردت هذه الدولة تعال الى هنا فان محض فضل الحق اعتقك من الشرك لان رحمته تعالى تمسك على غضبه سبقا وتقدما على قوى سبقت رحمتى غضبى فان ازالة الاوصاف البشرية وتبديلها بالروحانية يقال لها انابة واول من طلبها من الرسول سيدنا على فانتظر النبى الوحى فنزل عليه جبريل ولقنه كلمة لا اله الا الله ثلاث مرات وقال النبى صلى الله عليه وسلم كما قال جبريل ثم لعن عليا ثم جاء أهل الصفة فلقنهم وقال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وهو جهاد النفس قال يحيى الشروانى وهذه المشاهدة لا تحصل الا بتلقى شيخ واصل وانما شبه عليه السلام علماء أمته بأنبياء بنى اسرائيل لانهم كانوا متابعين لشريعة المرسل وكانوا يجتدونها ويؤكدون أحكامها من غير اتيان بشريعة أخرى هكذا علماء هذه الامة من الاولياء يذهبون لتأكيد الامر

والنهى واستحكام العمل وتصفية القلب باذن متسلسل الى علي وارث العلوم اللدنية من سيد المرسلين بأن يقولوا فى كل زمان لطالب الوصول الى الله مى ﴿اندرا كنون كه رستى از خطر * سنك بودى كيميا كردت كهر﴾ (المعنى) يافارس تعال هنا الآن خلصت من الخوف والخطر أنت كنت حجرا الكيمياء جعلتك جوهرا أى مقبولا صاحب قدر وشرف مثنوى ﴿رستة از كفر وخوار سنان او * چون كلى بشكفد بسروستان هو﴾ (المعنى) خلصت من الكفر ومن شوكه أى من ظلمته والعذاب فى الآخرة وفى بستان هو انفتح مثل الوردفان الذى يقتبس من مصباح ايضاح صباح فلاح قلب المصطفى الذى هو فلك أطلس الوجد وسماء انيس الوصلة أنوار الحب يسعد بايقاد شمع استعداده فيكون مشعلة أنوار التوحيد والايمان وتندمغ ظلمات الكفر منه وكدورات النفس والطغيان مى ﴿تو منى ومن توام اى محتشم * تو على بودى على را چون كنم﴾ (المعنى) يامحتشم ترفع الاثنينية فتكون أنت أنا وأنا أنت على فحوى المؤمنون كنفس واحدة الآن انت على وكيف أقتل عليا مى ﴿معصيت كردى به ازهر طاعتى * آسمان بيمود هر ساعتى﴾ (المعنى) فعلت معصية أحسن من كل طاعة اى بصفت فى الظاهر على وجهى فكانت المعصية فى المعنى سببا للمغفرة وعلو الدرجة فطويت فى ساعة السماء واعتليت الى سدرة منتهى الايمان مثنوى ﴿پس خجسته معصيت كان كرد مرد * نى زخارى بردمد اوراق ورد﴾ (المعنى) معصية ميمونة أتت بأنواع القربات مشحونة وهى التى فعلها دالة الرجل الذى عاقبته محمودة يا هذا ألم تنبت أوراق الورد من الشوك نعم كما تنبت أوراق الورد من الشوك كذا المعصية اذا لحيت من أمواج بحر الرحمة فيرتفع صاحبها بتبديل شوكة سيآته بورد قرباته على فحوى أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات مثلا مى ﴿نى كناه عمر وقصد رسول * مى كشيدش تا بدركاهة ول﴾ (المعنى) ألم يكن ذنب عمر بن الخطاب رضى الله عنه قبل اسلامه لما قصد الرسول ليهلكه فصحبه لما ظهرت له منه رياحين الايمان حتى جذبه الى باب القبول وذلك ان المشركين تشاوروا بعد اسلام حمزة فى أصحابه صلى الله عليه وسلم فقال أبو جهل من قتل محمدا أو أبطل دعوى نبوته له منى مائة جمل وألف أوقية فضة فتعهد عمر وأجاب أبا جهل فتوجه فصادف نعيم بن عبد الله فى أثناء طريقه فنظر فى عمر الغضب وسأله الى أين تذهب قال الى من كان سبب تمزيق العرب لأزيله فقال له أرسلت حنانك الى باطل لم يتصور فصمم عليه فقال له تعم وامض لها ولكن ادخل ببيتك أختك فاطمة وزوجها فطلب ذلك دليلا فقال ان أكلا من دينك لم يصب فاذهب لأختك بغيرة الجاهلية فسمعهما من وراء الباب يقرآن سورة طه فتوقف ثم ضرب الطارق بخشونة فخافت فاطمة فاخذت الصحيفة أعلاها ثم اخفت معلها ابن الارت وفتحت الباب فدخل متقلدا بسيفه قائلا هذا الكلام المنجز ما يكون فسترت حالها فعمد الى عمه فاعجوا وكفوهما التناول منها فتهللا فتحرك عرق غضبه وضرب سعيدا

وقال

وقال معه عندي انكما صبأتما فأرادت فاطمة خلاص زوجها فشج جبين فاطمة وتحدر الدم على خدها فقالت يا ابن الخطاب أما تستحي من خالق الكون والمكان الذي أخرج العالم من العدم الى الوجود فتؤمن بالرسول فاني أسلمت وزوجي ووصلنا الى توحيد الله وتظن من خوفك نرجع لا وحق الرسول ولو ضربتنا بالسيوف أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فلما سمع طرح في قلبه اكسير العناية وندم وقام عن صدر سعيد يتفكر ثم طلب من فاطمة أن تعرض عليه الصحيفة فأجابته لا يمسه الا المطهرون فقام واغتسل فتأمل ما هو مسطور وإذا هو بسم الله الرحمن الرحيم طه الآية فاضاء على قلبه نورا القرآن وقال يا فاطمة عجائب الممكنات كلها للذي تعبدونه فقالت بلى وهو الخلاق العليم ثم قال لها والاصنام ليس لها في مسطح الارض قطعة ملك فقالت لا فقال ان هذا الرب أهل أن يعبد فلما رأى المختفي نور التوحيد يلمع من لسان عمر كبر وقال ان الرسول قال اللهم أعز الاسلام بأحد العمرين فسأل عن مكان الرسول وتبعه سعيد فلما وصل ورآه الاصحاب طلبوا رخصة مقابلته فنزل جبريل وقال دعاؤك أجيب في حق عمر بن الخطاب فقام رسول الله مستقبلا له قائلا مرحبا يا عمر وأمسكه من مجامع طوقه بصلابة النبوة وخطفه مثل الوردة وهزه فوقع سيف غوايته عن كتف شقاوته فلما رأى صلابة النبوة نال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فعانقه الرسول وكبر الحاضرون فانظر يا أخي كيف ظهر من شؤلة العصيان ورد الطاعة مثلا مثنوى ﴿نى بسحر ساحران فرعون شان * ميكشيد وكشت دولت هون شان﴾ (المعنى) ألم يكن بسبب سحر السحرة سحبهم فرعون لجانبه وصارت الدولة لهم هونا ومينا حين آمنوا بموسى فقطع أيديهم وأرجلهم فرعون ثم قتلهم فبلغوا رتبة الشهادة ودولتها والآية في سورة الاعراف قوله تعالى وأرسل في المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لأجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا لمن المقربين قالوا يا موسى اما أن تلقي واما أن نكون نحن الملقين قال ألقوا فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم وأوحينا الى موسى أن ألق عصاك فاذا هي تلقف ما يأفكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وألقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين ففازوا باعانة دولة الايمان مثنوى ﴿كز نبودى سحر شان وآن جحود * كى كشيدايشان بفرعون عنود﴾ (المعنى) لو لم يكن سحر السحرة وعنادهم ولو لم يكن ذلك الجحود متى يسحبهم لفرعون العنود فكان قائدهم سحرهم وانكارهم فقابلوا موسى وعلموا نبوته فآمنوا واستشهدوا مثنوى ﴿كى بديدندى عصا ومعجزات * معصيت طاعت شدى اى قوم عصات﴾ (المعنى) ولو لم يكن سحر السحرة متى يروا العصا والمعجزات فلما كان سحرهم سببا ايمانهم يا قوم العصاة صارت المعصية طاعة بهذا الاعتبار مثنوى ﴿نا اميدى را خدا كردن زدست * چون كند مانند طاعت آمدست﴾ (المعنى) آية لا تقنطوا من رحمة الله

ور ... ﴿چون صدل میکند او سیآت ﴿
طاعتی اش میکند رحم وشات ﴿ (المعنی) لما ان الله تعالی من کمال کرمه یبدل الحسنات
بالسیئات علی هوی فأولئک یبدل الله سیئاتهم حسنات طاعات تلك السیئات یجعلها
طاعات علی رسم أهل العنایة لا الوشاة الشیاطین مری ﴿وی شود مر خوم شیطان رجیم ﴿
ورحسد او ط د کرد دو یم ﴿ (المعنی) ومن هذا السبب صار مرحوما الشیطان الرجیم
لانه هوی کثیرا ما ما یار سا د لاحسان ومن الحسد ابلیس نطرد بکسر الدال العرسة یطق
ویکون قطعتین مشوی ﴿او بکوشدتا کاهی پرورد وران کهمارا چاهی افکند ﴿ (المعنی)
ابلیس یعالج حتی یدسأی مسور ومن ذالك الذنب یرمینا فی بئر النار مری ﴿چون بیند
گان کنه شد طاعتی * کرد او را نام ارك ساعتی ﴿ (المعنی) لما رای ذالك الذنب صار
طاعة یکون علیه ساعة عیه صار که لیس اع سمیه ولما کان سیدنا علی وارث الحقیقة
المحمدیة ... کرمه أحسن لما یریا لا مری ﴿ادرامن در کشادم من مرا * نمردی
تخمه دادم ... ﴿ (المعنی) تعالی احسانه علیه العلم أنا فعلت لك السبب أنت صدقت
فی وعدی وانا اعطیك ثمرة الایمان ... ثمرة قول الخاص والعام وهذا حال من اتصف
صفات الذ ... ﴿مر خدا کرا بنوازی میدهم * پیش پای همه جهان سری نهم ﴿
(المعنی) ساعیا اعطی کل احیانا وقدام رجله الشمال أی قدام عصیانه أی نوع أصع
رأسا أی قال الله تعالی ... ی الانسان بأتی اعمالا کثیرة منها انواع والتشدد مشوی
﴿بس وفا کرد او بخشید تو دان ﴿ او ملکهای جاودان ﴿ (المعنی) اعلم بعد کیف أحسن
وفی المحسن اعطیه کورا لا عدو أملاکا لا حد فیصل بها الی السعادة السرمدیة والحیاة
الا بدیة واضاف له السیئة بالاحسان قال قدسنا الله بأسراره وأعاد علینا برکات أنواره ﴿ کهتن
عمر خویش کاره علی کاشتن علی بر دست تو خواهد بود حسرت کردم ﴿ هذا فی سان
قول رسول الله صلی الله علیه وسلم فی أدنی ما سلك رکاب سیدنا علی رضی الله عنه وکرم الله وجهه
... سل علی یجری علی ذالك اعطیك الخیر * روی ابن الهادی عن عثمان بن مظعون
أنه اذ رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لعلی من أشقی الاولین قال الذی عقر الناقة قال صدقت
فمن أشقی الآخرین قال لا أدری قال الذی یضربك علی هذا یعنی یافوخه فیخضب هذه یعنی لحیته
... ما ﴿مراد می ﴿من خاك مردمكه بر خویش خویش * بوش
... ﴿ (المعنی) ... ﴿ ... ﴿
... ﴿ ... ﴿ ... ﴿

ر کردن ابن سرم﴾ (المعنى) ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال فى أذن حادمى عبد الرحمن بن ملجم دأمه أى ابن ملجم يوميذ هب رأسى هذا من رقبتى أى يقطعه ويهلكنى مرا ﴿كردآ كه آن رسول از وحى دوست * كه هلاكم عاقبت بردست اوست﴾ (المعنى) معل الحذر أى الاحتياط دل الرسول صلى الله عليه وسلم من وحى محبوبه وحالفه بأن عاجلة الامر هلاكى يكون سببه مشوى ﴿او همى كويد مكش پيشين مرا * تا نيايد ازمن اين منكر خطا﴾ (المعنى) هواى ابن ملجم بعد وروده على هذا السر من الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول لى افعلى أولا حتى لا أى أى لا يصدر منى هذا الخطأ المنكر مشوى ﴿من همى كويم چو مرك من ز تست * قصاص چون توانم حله جست﴾ (المعنى) أنا كذا أقول له لما يكون هلاكى ومبنى من بالك كيف أقدر أن احتال على القصاء الالهى مشوى ﴿او همى افتد به پيشم اى كريم * مر مرا كن از براى حق دو نيم﴾ (المعنى) هو أى ابن ملجم يقع قدامى مصرعا وقائلا يا كريم لاجل الله تعالى احملنى قطعتين مشوى ﴿تا نيامد ز من اين احكام بد * تا نيارد جان من بر جان خود﴾ (المعنى) حتى لا يأتى على العاقبة القبيحة حتى لا يحترق روحى على روحه مشوى ﴿من همى كويم بروحف اى قلم * زار قلم بس سر بكون كرد دعلم﴾ (المعنى) أنا أقول لابن ملجم حف القلم بعدما كتب على أن يكون قتلى بذلك ومن ذلك العلم انكس أعلام كثيرة وانعكست لان العلم جرى بالقصاء الالهى على ذلك الفعل وكتب فى لوح القصاء وهو ليس كاوح القدر يقبل المحو والاثبات مشوى ﴿هيچ بعضى نيست در عالم رتو * راسكه اين را من غمى دام رتو﴾ (المعنى) لا أرى فى روحى مثل غصة الان هذا اليوم لا أعلم منك بل أعلم من الله تعالى مشوى ﴿لت حق زياعل دست حق * چون زنم بر آلت حق طعن ودق﴾ (المعنى) أنت آلة الحق والياء يقدره الحق كيف أضرب على آلة الحق الطعن والدق والاق لان الاستلاء على العطاء والمنحر من عطائه تخص الخطأ مشوى ﴿كفت او پس آن قصاص ار بهر چيست * كفتم ارحق وآن سر حق نيست﴾ (المعنى) قال ابن ملجم يا باب العلم الالهى اذا كان الفعل بالقضاء الالهى هكذا فذلك القصاص لاى شئ أحاله سيدنا على القصاص أقصاص من حيث رواه و سر حتى لا يقدر كل أحد على الاطلاع عليه لان لامور الكاينة والحوادثة والاحكام الالهية تتوالى بردها جارية على مقتضى الاسماء المصادرة الالهية لاصلاح العوالم كلها لا شئ عما يفعل والواجب على العباد المحو والمسكنة ورعاية الادب

﴿اعتراض او را رسد بر فعل خود بیزانکه در قهر او در لطف او احد﴾ (رسد) هنا بمعنی سزد التی معناها لائق (المعنی) اصر اخذه علی فعله لائق به لانه فی القهر واللطف واحد لا شریك له مثنوی ﴿اندرین شهر حوادث میر اوست * در ممالك مالك تدبیر اوست﴾ (المعنی) فی مدینة هذه الحوادث أی الدنیا الامیر الحاکم هو تعالی جل وعلا وفی الممالك مالك التدبیر هو لاغیره مثنوی ﴿آنکه خود در اکراو بشکند * آن شکسته کشته را نیکو کند﴾ (المعنی) ان کسر تعالی آلة نفسه بفعل حسنا لذالك المکسور المیت أی یصیره تال الله تعالی ولکم فی القصاص حیاة یا أولی الالباب لان القاتل آلة الله فاذا کسر تلك آلته بالقصاص فهو قد احیی لا یخلو من منفعة مثنوی ﴿رمز ننسخ آیة او ننسها * نامتان میراند غیب ما دان مها﴾ (المعنی) یا کبیرا علم رمز ما ننسخ من آیة أو ننسها وسر ما تقیید بنا تخبرانها أو منا یا ولا تعترض علی الله مثنوی ﴿هر شریعت را که حق منسوخ کرد * ایکه بردوهوض آورد ورد﴾ (المعنی) کل شریعة نسخها الله تعالی الله تعالی اذهب حسبه او ورثنا الحبیب أتی بالورد یعنی کن الشرائع کالحشائش الذاویة والازهار الرائقة فاذا نسخها وأبدلها بشریعة خاتم الانبیاء کأنه أبدل أنواع الازهار بالورد الجامع لاسرار جمیع الزهور ولما شبه المقتول بالمسوخ جمع بین سر القتل والقصاص فقال مثنوی ﴿شب کند منسوخ شغل روز را * بین جماد مرده روز را﴾ (المعنی) اللیل ینسخ شغل وحکم ونور النهار الموهوم الزائل بأن تعطل الخلق فیه عن الکسب انظر بجماد أی نوم منور للعقل والحواس مذهب للغرور راکد مثنوی ﴿باز شب منسوخ کند از نور روز * تا جمادی سوخت زان آتش فروز﴾ (المعنی) بعد اللیل نسخ النهار من نوره أی نسخ شغل النهار کما نسخ النهار شغل وحکم اللیل من قبیل ذکر السبب وارادة المسبب وذکر المحل وارادة الحال حتی النوم والجماد الواقع کما ینسخ بالنهار کذلك أعمال النهار تنسخ باللیل والجماد الواقع فیه هو النوم والغفلة یحترق من تلك النار المشتعلة وهی بروز وظهور نور النهار قال الله تعالی وجعلنا اللیل والنهار آیتین فمحونا آیة اللیل وجعلنا آیة النهار مبصرة فکان النوم أخ الموت ولو کان حالة الجماد والهلاك لاتخلو عن الکراهة صورة لکن فی المعنی سبب الرفعة والحیاة مثنوی ﴿گرچه ظلمت آمد آن نوم وسبات * لی درون ظلمتست آب حیات﴾ (المعنی) ولو أتت الظلمة صورة بذالك النوم والراحة وکانت قاطعة عن الحرکة والاحساس کما قال تعالی (وجعلنا نومکم سباتا) راحة لابد انکم لکن ألم یکن داخل الظلمة ماء الحیاة مثنوی ﴿لی درون ظلمات خردها تار شد * سکتة سرمایة آواز شد﴾ (المعنی) کذا ألم یکن داخل ظلمة النوم جلاء العقول وألم تکن سکتة رأس مال الصوت أی محسنة الصوت لا یحصل للسمعین دهما ملال والسکتة تعلل الاعضاء بالنوم والقتل والموت ونسبتها السکتة الصوت فی اللغة الامیر الاستاد تنکشف ابعادها فکما ان شغل اللیل ینسخ شغل النهار فقد ترجح

الحواس ويعطى للعقل حياة كذا سكنة القصاص يحيى بها المقاصص من عذاب الله الاليم ولهذا قال مثنوى ﴿ كز ضدها ضدها آيد پديد * در سويدا روشنائى آفريد ﴾ (المعنى) ولو كان الضد بالضد يظهر ولكن حضرة الحق يخلق فى سويداء القلب نورا ويخلق فى سويداء العين نورا فيتنور القلب والعين ويكون محل النور فى القلب والعين مثنوى ﴿ جنك پيغمبر مدار صلح شد * صلح اين آخر زمان از جنك شد ﴾ (المعنى) حرب الرسول صلى الله عليه وسلم فى ابتداء الاسلام صار مدار الصلح وسببه وصلح وحضور آخر الزمان هذا صار من ذالك الحرب بأن صار أهل الايمان فى الامن والغلبة على الكفار مثنوى ﴿ صد هزاران سر بريد آن دلستان * تا امان يابد سر أهل جهان ﴾ (المعنى) ذالك آخذا القلب وجاذب الروح صاحب العز والتمكين والفتوح صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وتابعيه أذهب رأس مائة ألوف ليأتى رأس خلق العالم أمنا وامانا مثلا مى ﴿ باغبان زان مى بردشاخ مضر * تا يابد نخل قامتهاى بر ﴾ (المعنى) ومن ذالك السبب البستانى يذهب أغصان الاشجار المضرة ويقطعها حتى النخل من قطع الغصن المضر يحدر فعة متنوعة وثمر منافع متكثرة فان العناية ومن كان على أثرهم قطعوا بارشاد رسول الله لهم من نخل الوجود الانسانى الاغصان المضرة من أهل الكفر والطغيان حتى جعلوا شجرة الاسلام والدين كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء مزينة بأنواع اثمار المعارف ومثال آخر مثنوى ﴿ مى كند از باغ دانا آن حشيش * تا نمايد باغ وميوه خوش ميش ﴾ (المعنى) البستانى العالم بصنعة تربية الاشجار يرفع من بستانه الحشيش حتى يرى البستان والاثمار لطافة كذا الولى يزيل من بستان وجوده حشيش الاخلاق السيئة حتى يظهر فى بستان شهوده ازهار الاخلاق المستحسنة وأثمار الطاعات المقبولة ومثال آخر مثنوى ﴿ ميكند دندان بدرا آن طبيب * تا رهد از درد وريمارى حبيب ﴾ (المعنى) ذالك الطبيب يقلع على ان ميكند بفتح الكاف العربية السن الفاسد حتى يخلص من الوجع والمرض الحبيب فاذا عامت ما ذكر مثنوى ﴿ پس زيادم سادرون نقصها ست * مر شهيدان را حيات اندر فناست ﴾ (المعنى) فالزيادات فى داخل النعائم أى فى الصورة مع رقى الحقيقة زيادة والحياة الباقية للشهداء فى الفناء لان الفناء فى الظاهرية مع رقى المعنى رفعة وصفاء هذا اذا قتل المسلمون مع الكفار ولو استشهد من المؤمنين الضرير لا يحمل الاعلى ما رق وجوده ولا يقع على أرواحهم ضرر لان الشهداء أحياء تعرض أرزاقهم على أرواحهم فيصل اليهم الفرح كما تعرض النار على آل فرعون فيصل اليهم الوجع مثنوى ﴿ چون بريده كشته شد در رزق خوار * رزقون فرحين مى شد كوار ﴾ (المعنى) لما انقطع حلق الشهيد الا كما سيأتى الرزق الذى يأكل به هم يرزقون فرحين على ان كوار بضم الكاف الهضم السائغ قال تعالى فى سورة آل عمران (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله) لاجل دينه (أمواتا

بل احياء عند ربهم يرزقون) فى حواصل طيور خضر تسرح فى الجنة حيث تشاء وتأكل من ثمار الجنة (فرحين) حال من ضمير يرزقون (بما آتاهم الله من فضله) انتهى جلالين
مثنوى ﴿حلق حيوان چون بريده شد بعدل * حلق انسان رست وافزايد فضل﴾
(المعنى) حلق الحيوان لما انقطع بالعدل يعنى زكى خلص لحلق الانسان وبدل به وازداد فضلا ولو فدى الحيوان نفسه للانسان لكن صار من الانسان جزأ والانسان أفضل من الحيوان يعنى اذا هضم فى وجود الانسان وبقى حكم الجزء ازداد فضلا وشرفا مثنوى ﴿حلق انسان چون ببرد هين ببين * تاچه زايد كن قياس آن برين﴾ (المعنى) لما انقطع حلق الانسان اصبح وانظر حتى ما الذى يتولد وقس ذلك الحيوان الذى صار جزء الانسان على هذا الانسان المقتول فى سبيل الله روى ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى جابرا منكسرا فقال له مالى اراك منكسرا قال قتل أبى وترك عيالا ودينا قال أفلا أبشرك بما أتى الله به قلت بلى قال ما كلم الله أحدا قط الا من وراء حجاب وأحيا أباك وكلمه كفاحا فقال يا عبدى تمن على أعطك فقال يارب أتمنى عليك ان تردنى الى الدنيا حتى اقتل فيك الثانية فقال الله تعالى سبق منى انهم اليها لا يرجعون قال يارب فبلغ عنى أصحابى قال جابر فيه نزلت ولا تحسبن الآية يا هذا اذبح بهيمة نفسك وألقها فى حلقوم العشق لتتغذى بالجذبات السبحانية وانظر لأى مرتبة تقتلى لان فى الاولى قطع حلق الحيوان فاستحال انسانا وفى الثانية قطع حلق الانسان فوصل له من الله الاحسان مثنوى ﴿حلق ثالث زايد وتيمار او * شربت حق باشد وانوار او﴾ (المعنى) فانه لما قطع فى الثانية ولد له حلق ثالث وذلك الحلق تربيته وغذاؤه يكون شراب الحق وأنواره ولكن مى ﴿حلق ببريده خورد شربت ولى * حلق از لا رسته مرده در بلى﴾ (المعنى) الحلق الانسانى لما يذهب من الطعام والشراب ثم يحصل له الحلق الروحانى يذهب بالشهادة يسقيه الحق الشراب المعنوى ولكن هذا ليس لكل حلق قطع بل يشرب به الحلق المقطوع الذى خلص من قول لا ومن الانكار بثبات بقولا بلى مقرا وطوعا افناء حلق بدنه ومحى بالاقرار على فوز رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر ومن انقطع عن شئ وصل الى أعلا منه ولهذا قال مثنوى ﴿بس كن اى دون همت وكوته بنان * تا كيت باشد حيات جان بنان﴾ (بس) بفتح الباء العربية بمعنى بكفى وافرغ (كن) فعل امر (اى) اداة النداء (دون همت) بمعنى قليل الهمة (كوته بنان) قصير البنان وهى اطراف الاصابع (تا كيت) التاء المفتوحة بمعنى حتى وكيت كى بمعنى متى والتاء حرف خطاب تصرفوا فيها وقالوا ان معناها الى متى (بنان) الباء المفتوحة بالفارسى معادلة للباء المكسورة فى العربى والنان هو الخبز (المعنى) اقصر الاصابع الذى هو قليل الهمة افرغ من الاكل والشرب الى متى تكون حيا فروحك بالخبز مثنوى ﴿زان نيارى مهرة مانديد * كاب رو بردى ز نانش بيد﴾ (المعنى) من ذلك السبب وهو اشتغالك بالاكل والشرب

النفساني لا تحصل ثمرا طيبة الروحاني كالصفصاف وهو شجر طويل لا ثمر له لا ينفع طوله وعرضه الا ان يجعل حطبا ويحرق بالنار بانك اذهبت ماء الوجه (پي) بفتح الباء الفارسية اى لاجل الخبز الابيض يعني اهلكت روحك لاجل الغذاء النفساني وارقت ماء وجهك على باب الاداني فصرت عند الانبياء والاولياء بلا عرض ولا ادب ولا وقار مى ﴿ كرندارد سبزين نان جان حس * كيميارا كيروزر كودان تو مس ﴾ (جان حس) الروح الحيواني (كيميا) المرشد (زر) الذهب (مس) بكسر الميم وتشديد السين المهملة الساكنة النحاس (المعنى) اعلم تصبر الروح المتعلقة بالحس عن هذا الخبز أنت أسلك كيمياء الارشاد أو لازم مجالس الاولياء واجعل النحاس ذهبا اى أزل خساسية صفاتك الذميمة وبدلها بذهب الخصال الملكية مثنوى ﴿ جامه شوئى كرد خواهى اى فلان * رومكردان از محله كازران ﴾ (المعنى) ياهذا ان طلبت أن تكون غسالا لا تعرض عن محلة القصارين بل لازم أهلها لينظفوك من دنس السوى ووسخ الهوى بصابون الطريقة وماء المحبة مثنوى ﴿ كرچه نان بشكست مرروزه ترا * درشكسته بندبيج وبرترا ﴾ (المعنى) ولو كسر الخبز لصومك ومنعك عن الصوم الروحاني لانهما كانا في اللذائذ النفسانية لا تتركه على كسره ولاجل كفارته تمسك بالمجبر وبسببه تعال فوق اى تب الى الله متعلقا بأذيال المغفرة واخرج عن أسفل الطبيعة واصعد الى أعلا الملكية على يدولى كامل مثنوى ﴿ چون شكسته بند آمد دست او * پس رفو باشد يقين اشكست او ﴾ (المعنى) لما أتى المجبر اليد وهو المرشد المصلح للاعمال والاحوال فلا تقل انصلح المخروق يقينا لان رفوه بمعنى اصلاح الثوب من الخرق لا تلزم تفسك على مرادك وهواك بل في كسر المرشد لك بازالته صفة نفسك مائة جبر وألوف منافع وفوائد ولا يكسرها الا بالرياضات وترك الشهوات لانه ان مزق ثوب نفسانيتك بيد الرياضات كان أصلحه برفو المحبة وان ألبس قامتك وجودك الموهوم مرقعة الفناء وقد هتك خلعة البقاء جعل وجهك بأنوار التوحيد معززا مى ﴿ كرتوآن را بشكنى كويد بيا * تودرستش كن نه اى دست ويا ﴾ (المعنى) ان كسرت ذاك المرشد بمقتضى النفسانية وعدم عرض احتياجك اليه يقول لك تعال صحح واجبر المكسور أنت لا تمسك يدا ولا رجلا أى لست أهلا للكسر لانك ان وفقت أعمالك وأقوالك على الشرع المستقيم وأقمت السنة واجتنبت الرخص على وفق أهل الطريقة نزل النورانية ولكن هنالك مهالك فاذا سد حجاب من الحجب النورانية أو الظلمانية مرقاة سلوك كنت تحيرت ولم تقدر على جبر ما كسر فتحتاج الى كسر المرشد بالرياضات لتصلح وله ذا يقول مثنوى ﴿ پس شكستن حق او باشد كه او * مرشكسته كشته راداند رفو ﴾ (المعنى) فان الكسر حقه أى المرشد ولا تقه فانه للمنكسر يعلم الرتق والاصلاح ويقدر على جبر كسره مثنوى ﴿ انكه داند دوخت او داند دريد * هر چه رابفروخت نيكو تر خريد ﴾ (المعنى)

ذالك الذى يعلم الرتق يعلم الفتق والخرق كل شئ باعه أخذ واشترى موضه أحسن منه لا البيع له ذا عيب ولا الاعتراض عليه جائز لان كل ما ازال عنك من مقتضى شهواتك عوضك أحسن منه فان خزنه لقباء انا نبتلك رتق مثنوى ﴿ خانه را ويران كند زير وزبر ﴿ پس بيك ساعت كند معمور تر ﴿ (المعنى) باهذا الحق جل وعلا أو خليفته من الانبياء والاولياء يخرب البيت ويجعل أسفله عاليا ثم فى لحظة يجعله أعمر من الاول ولا يليق بك السؤال عن هذا الفعل مثنوى ﴿ كريكى سررا ببرد از بدن ﴿ صد هزاران سر برآرد در زمن ﴿ (المعنى) وان قطع من بدن رأسا يأتى على الفور فى ذالك الزمان بمائة ألوف رأس ويظهرها ويعطى مائة ألوف فضيلة مثنوى ﴿ كر نفرمودى تصاصى بر جنات ﴿ بانكفتى فى القصاص آمد حيات ﴿ (المعنى) لو لم يأمر بالقصاص على الجناة أو لم يقل فى القصاص آمد حياة أى أنت الحياة وجوابه هى ﴿ خود كرا زهره بدى تا او زخود ﴿ بر اسير حكم حق تيغى زند ﴿ (المعنى) من له قدرة أو جرأة حتى من عنده يضرب سيفا على أسير حكم الحق أى مطيعه فهلكه مثنوى ﴿ را نكه داند هر كه چشمش را كشود ﴿ كاں كشنده سخرة تقدير بود ﴿ (المعنى) لانه يعلم كل من فتح الله عينه بان القاتل سخرة ومغلوب التقدير الالهى مثنوى ﴿ هر كرا آن حكم بر سر آمدى ﴿ بر سر فريدهم تيغى زدى ﴿ (المعنى) كل من أتى على رأسه ذالك الحكم الالهى ضرب أيضا على رأس ابنه سيفا كما يأمره الله فاهلكه لعدم مخالفة التقدير الالهى مثنوى ﴿ رو وترس وطعنه كم زن ﴿ ريدان بديش هم حكم عجز خود بداں ﴿ (المعنى) فاذا كان الامر كذا اذهب واخضع الحق ولا تعتمد على صلاحك ولا تطمع فى النساق لان سلطان الاولياء يرشدك ويقول ﴿ تعجب كردن آدم از تلبيس ابليس وعجب آوردن ﴿ هذا فى بيان تعجب وعجب آدم عليه الصلاة والسلام من ضلالة ابليس لعنه الله ﴿ چشم آدم بر بدى كرد تيز تا بداند از حقارت واز زيادت بكريد ﴿ (المعنى) عين آدم عليه السلام لما نظرت بعين الحقارة من الزيادة والشرف وهو عدم الاهتمام وعدم الشرف أى ما ذا لو قدره ونار الشقاوة وتر حقارة ابليس لعنه الله ويش فى كرد وآمد خرد كريه خندد بر ابليس لعين ﴿ (المعنى) رأى نفسه وأتى بحقارة النفس فى مقابلة ابليس لعنه الله كما أتى على بلعام الطاعة أمر ربه هى ﴿ با نك بر زد كه بيا اى ابلهى ﴿ (المعنى) بادته عليه السلام نداء ونادته

مرصرا القهر الالهى يقلعها ويجعل عالمها ساقلالان الله متجل على عباده بأسماء صفاته
المتضادة فيجعل بعضهم مظهر اسمه المضل وبعضهم مظهر اسمه الهادى وقس على هذا سائر
الاسرار مى ﴿پردهٔ صد آدم آن دم بردرد * صد بليس نو مسلمان آورد﴾ (المعنى) فى الحال يهتك
عظمة مائة آدم ويظهر مائة ابليس مسلما جديدا وان أراد جعل الصديق زنديقا وبالعكس مى
﴿گفت آدم توبه كردم زين نظر * اينچنين گستاخ نتوانم شدم ديگر﴾ (المعنى) قال سيدنا آدم
الهى نبت اليك من هذا النظر الخاص هكذا سوء أدب لا أفكره مرة أخرى لان التوبة من
خاصيته لانه لم يكن كابليس بالعجب والاستكبار ولهذا شرح حضرته ولا تا يعلم طريق المناجاة
للاخيار وتفهيمهم طريق الاحتراز عن الاستكبار فقال مى ﴿اى غيبات المستغيثين اهدنا *
لافتقارنا للعلوم والغنا﴾ (المعنى) ثبت أقدامنا على الهداية ولا تجعلنا كأرباب الاستكبار
لانا لا نفتخر بالعلوم والغنا روى انه عليه السلام قال ما منكم من أحد يدخله عمله الجنة قالوا
ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا الا أن يتغمدنى ربى برحمته مى ﴿لا تزغ قلبا هديت بالكرم *
واصرف السوء الذى جف القلم﴾ (المعنى) لا تمل قلوبنا الى سمت كدورات الضلالات وثبتنا
على طريق الاسلام حالة كوننا قلوبنا ملتبسة بالكرم وامح أعمال السوء التى كتبها
قلم الحكمة على لوح القدر بماء عفوك من سوء القضاء بارتكاب السوء وبه جف القلم مى
﴿بكذران از جان ما سوء القضا * وامبر ما را ز اخوان صفا﴾ (المعنى) خلص أرواحنا
من سوء القضاء وأوصلها الطاهرة قدسك ولا تبعدنا عن اخوان الصفاء مى ﴿تلخ تر از
فرقت تو هيچ نيست * بى پناهت خير بيها هيچ نيست﴾ (المعنى) لا أمر من فراقك شئ أبدا وليس
فى عدم عدنا لك الا الاعوجاج والانانية والتعقيد والامن فى حفظك مى ﴿رخت ما هم بر نه
ما را راه زن * جسم ما را جان ما را جامه كن﴾ (المعنى) ابنا بنا الدنيوية أيضا قاطعة لنا عما
الاخروية فان الدنيا والآخرة كالضرتين أينما حلت الواحدة منهما ذهب الاخرى
وأجسامنا على التحقيق قالعة وقامعة لاسباب أرواحنا أى جسمانيتنا خالعة حللنا المعنوية
الروحانية مى ﴿دست ما خون باى ما را مى خورد * بى امان تو كسى جان چون برد﴾ (المعنى)
يد أعمالنا السيئة تنهبنا بأكل ما حصل برجل عزيمتنا من الاعمال الصالحة والافعال الزاكية
ورجلها كيف ينجو أحد من المهالك النفسانية والمخاوف الشيطانية بلا امانك وكيف
يحاسب روحه تال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن الله
يزكى من يشاء والله سميع عليم على ان يكون فى الشطر الاول أداة تعابل وفى الشطر الثانى
الاشباع والاصالة أداة استفهام مى ﴿ور برد جان زبى حطرهاى عظيم * برده باشد ما به ادبار
ريم﴾ (المعنى) ولو فرض انه خلص الروح فى الدنيا من هذه المخاطرات العظام والمهالك بلا
أما ان يكون فى المعى أذهب وتدم سوء البخت وحاصل الخوف ورأس ماله يعنى ان الدنيا بمسالك

أما لا يتيسر الخلاص من الادبار والحرف أي اذا لم تظهر العناية منك لا يمكن الامن والامان
مي ﴿وانكه حال چون واصل حالان شود ﴿تا ابد با حويش كورست وكا ودي﴾ (المعنى) لان
الروح لما انها ما وصلت الى المحبوب الى الابد هي في ظلمها هورة أي لا نفع لها وكا وده أي لا نور لها
مي ﴿چون تو ده ي راه جان خود برده كير ﴿جان كه ني تو زنده باشد مرده كير﴾ (معنى) لما انك
لا تعطها طريقا لحضورك اعرض ان الروح في نفسها أدهيت أي ضاعت بالمرة بالدنيوية
والوساوس الشيطانية الروح بغيرك اذا كانت حية اعرض انها ميت يعني الروح التي
لم تكن مطهرة بتوفيقك لا فائدة فيها مي ﴿كر تو طعنه مي زني ور سد كان ﴿مر ترا آن مي رسد ي
كامران﴾ (المعنى) يارب ولو صربت على عبدك طعنة يا ي لك تكون تلك الطعنة لانه لا يمكن
أن تأتي يعني ويحس الفقراء المساكين على ان مي رسد فعل حال معنى أتى ولاق مي ﴿ور تو ماه
ومهر را كوني حما ﴿ور تو قدسرور را كوني دوتا﴾ (ور) بمعنى را كر أداة شرط (ماه) القمر
ومهر بكسر الميم الشمس (كوني) بمعنى قول (حما) بضم الحاء المهملة كما والد مسوالريد
(المعنى) يارب ولو أنت قلت للقمر والشمس حما ولو قلت لاي منهما ذاهب ورمعتدل ومستقيم
أنت أهو جم مي ﴿ور تو چرخ وعرش را حوالي حقير ﴿ور تو كان وبحر را كوهي حقير﴾ (المعنى
ولو أنت قرأت السماء والعرش حقيرا أي دعوتهما لحقارة ولو قلت للارض حقيرا وحواليه
اشرطم مي ﴿آن سدت با كمال تو رواست ﴿ملك اكمال ها مر ترا ست﴾ (المعنى) لكمالك
الطعن بالسنة اكمالك لانه لان اعطاء الكمال للفاني واعطاء الوجود للمعدوم بلا شخص وان
مسلم مشوي ﴿كه تو با كي از خطر وريبتي ﴿بستة امر وجود وهبتي﴾ (المعنى) لانه
من الخطر والفناء وجد الله وهبته مشوي ﴿از كه رويا بيد داند سوختن ﴿وز كه جوي
مذرة داند دوختن﴾ (المعنى) لان الله الذي أنت يعلم الخرق والله تعالى ما يرفو الرفو
يعني الله تعالى قادر على جمع أجزائهم التي مشوي ﴿تن بحران
مرغان را ﴿ز روا كلي صياغ را﴾ (المعنى) في دور آب يعرف بالطراب أي الرمل المكروم
وقد تردام وعاء اعاوشه الور بالصباغ باعتبار لهورا الوده بمعنى الله ﴿ل
ي آر رحمة الله كيمي الا بعد موتها الآية مي ﴿كاي سوريده ره با شوره
بر يك خوب وخوب را مشو﴾ (المعنى) أي يقول لنا مي صار العدم را تقول
بعد ما آن أخرج من العدم وكر طريا وجرة أخرى كن حساوكن حتى الله مشور
مي ﴿چشم هر كس كور شد از رشك خلق ﴿در بهاران سبزه روياند ز شوره﴾
المعنى الحاسدون لله الخالق ثم يعده أظهر الله الطاهر أدهم
على ﴿ور الاي ﴿آلخالق ثم يعده﴾ ور ﴿ما بروعيم وا
(المعنى) الا كوده وعيب والصانع أي حالو الله

الضعفاء وغير النافع للاتقياء بالمنوع العجز والتسليم ﴿ماهمه بشنى ونفسى كم دريم * كرحه واهى ماهمه آخر منيم﴾ (المعنى) ولما يكون ممنوعين يكون حلتنا مسودي النفس ويضرب النفس أي لسنا متصرفين ولا قادرين على شئ بنفسنا اللهم خلص أنفسنا ان لم تخلصها المحمود لك نحس جميعنا شياطين أي ان لم توفقنا ونهديها سيكون كالشياطين ﴿ى ﴿زان رآهرمن رهد ستيم ما * كه خريدى جان مارا ارجما﴾ (المعنى) الهي بهذا السبب خلصنا من الشيطنة لانك اشتريت أرواحنا من العمى أي خلصتها أي نورت قلوبنا بنور الايمان وبه خلصتنا من الشياطين ﴿ى ﴿تو عصا كش هركرا كه كه ريد كيست * من عصاوى عصا كش كور بجيست﴾ (المعنى) أنت يارب لي له حيا تله عصا كش أي قائد وهاد أي أنت هادي المهتدين ما المعنى هو عدم العصا أي الهداية وعدم القائد أي الهادي على غوى كلكم ضال الامن هديته فاسهدوني أهدكم ﴿ى ﴿غير تو هرچه خوشست وناخوشست * آدمى سورست وعين آتشست﴾ (المعنى) كل ماعدا الله يارب حسن وغير حسن خارق الانسان وعين النار وارد بقوله ماعدا الله من كل ما سوى الله أو معه الله مع عدم الخلوص خرج بهذا الانبياء والاولياء فان محبتهم عين محبة الله ﴿ى ﴿هركرا آتش پاره وشت شد * هم محوسى كشت وهم زردشت شد﴾ (المعنى) كل من كان الحاؤه واعتماده على النار لان ماسوى الله في الحقيقة نار محرقة لاجها سبب العلة والعصيان أيضا صار مجوسيا أي عابد النار وصار زردشتا وهو حكيم مبدع عبادة النار وعلمها الناس على هذا بحسب السوى في دياره وجوده وذاته يستعمل جماعة حواسه على منتهى شهواته فيكون كزردشت الحكيم ولهذا قال سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم مشيرا ﴿كل شئ ما خلا الله باطل * ان صدق لبيد في مقاله﴾ (المعنى) اتفق مسلم والبخاري في الصحيحين انه عليه السلام قال أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل * تقديره ألا كل شئ خاليا عن الله أو وقت خلوه عن الله باطل على ان ما خلا منصوب على الحالية أو منصوب على الظرفية وما مصدرية تقديره مدة خلو أهل الحقيق لا يرون كل شئ خاليا عن الله ولا يرون شيئا باطلا الا مع الوجود ولهذا قال في الشطر الثاني فصل الله عليها باطل قال ابن ملك في شرحه على مشارق الانوار ان لبيدا لما أنشد هذا المصراع قال صدقت ولما قال وكل نعيم زائل قال كذبت فان نعيم الجنة لا يزول ولكن ماسوى الله بالنسبة اليه وهم باطل وخيال بلا طائل على وجه كل شئ هالك الا وجهه ﴿بار كشتن كنايه على ومسامحه كردن او با خوئ خوش ﴿هدا في باب الرجوع لكناية سيدنا على كرم الله وجهه ورضي الله عنه وفي مسامحته واطفه قائله مى ﴿ار روسوى على وخويش * وان كرم با خوى وا مرويش﴾ (المعنى) ارجع لطاعة على كرم الله وجهه ولطائف قائله ولجانب الذات الكريم مع قائله ورده بما فعل به رضي الله عنه واحكم الارشاد ﴿ى ﴿كفت دشمن راهمى بينم بچشم * روروشب

بروی مداوم هیچ خشم ﴿ (المعنی) قال رضی الله عنه أری العدو ایلاو نهارا بعینی ومن کان فتوته نزل قاتله الحاضر والقائم فی خدمته منزلة الغائب ولا أمسك أبدا علیه غضبا مثنوی ﴿ زانکه مرکم همچو من خوش آمدست * مر لئمن در بعث جنات اندرزدست ﴿ (المعنی) لان موتی أتی علی مثل المن حلوا الطیفا وموتی علی الحیاة الثانیة وهی البعث ضربیدا ای أیقنت انی أجد حیاة طیبة مع ﴿ مر لئبی مرکی بود مارا حلال * بر لئبی برکی بود مارا نوال ﴿ (المعنی) موت عدم الموت علی سفوی موتوا قبل أن تموتوا لنا حلال لان الموت الصوری لنا عدم الموت بل حیاة باقیة ولنا زاد عدم الزاد نوال أی عطاء وزاد م ی ﴿ ظاهرش مرگ وبباطن زندگی * ظاهرش ابتر نهان اپیندگی ﴾ (المعنی) الموت الصوری ظاهره موت وفی الباطن حیاة والموت الصوری ظاهره ابتر أی انقطاع وفی الخفاء بقاء متلام ی ﴿ در رحم زادن جنین را رفتنست * در جهان اورا زنو بشکفتنست ﴾ (المعنی) الجنین الساکن فی الرحم ولادته مفارقته لرحم الأم وخلاصه من مرتبة الی مرتبة أخری له فی الدنیا انفتاح جدید کذا جنین الروح اذا خرج من مضیق وجوده یقطع العلاقة من البدن ویعرج الی بستان البقاء وکان غذاؤه فی رحم الأم الدم ثم فی الدنیا أنواع النعم ثم بعد الموت الاختیاری أنواع العطاء ثم بعد الموت الاضطراری الدرجات العالیات وقال سیدنا علی مثنوی ﴿ چون مر اسوی اجل عشق وهواست * نهی لاتلقوا بأیدیکم مر است ﴾ (المعنی) لما کان لی جانب الاجل عشق ومحبة کان نهی لاتلقوا بأیدیکم لی أولا جلی قال فی الجلالین فی قوله تعالی (وأنفقوا فی سبیل الله) أی طاعته الجهاد وغیره (ولاتلقوا بأیدیکم) أی أنفسکم والباء زائدة (الی التهلکة) الهلاك بالامساك عن النفقة والجهاد أو ترکه لانه یقوی العدو علیکم (وأحسنوا) بالنفقة وغیرها (ان الله یحب المحسنین) أی یثیبهم کذا فی سورة البقرة وهذا النهی للعشاق لانه کما ان لهم بجانب الموت محبة کذا لله وام کمال مرتبة فرار ونفرة مثنوی ﴿ زانکه نهی از دانهٔ شیرین بود * تلخ را خود نهی حاجت کی شود ﴾ (المعنی) لان النهی یکون عن المحبة الحلوة اللذیذة ولا یکون عن المر فان المر نفسه متی یکون له حاجة الی النهی مثنوی ﴿ دانهٔ کش تلخ ناشد مغز پوست * تلخی ومکروهیش خود نهی اوست ﴾ (المعنی) محبة لها وشرها مر مرارتها ومکروهیتها نهی من ذاتها الا حاجة لها النهی ناه آخر وان نهی آخره وتحصیل حاصل م ی ﴿ دانهٔ مردن مر اشیرین شدست * بل هم احیاهی من آمدست ﴾ (المعنی) حبة الموت صارت لی حلوة والآیة النازلة فی حق الشهداء فی سورة آل عمران وهو قوله تعالی (ولاتحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله أمواتا بل أحیاء عند ربهم یرزقون فرحین بما آتاهم الله من فضله) أنت لاجلی ولاجل أمثالی ولهذا أتی مترنما بکلام حسین بن منصور من انسان سیدنا علی کرم الله وجهه مثنوی ﴿ اقتلونی یا ثقاتی لا ثما * ان فی قتلی حیاتی دائما ﴾ (المعنی) یا احبائی اقتلونی حالة لومکم لان فی قتلی حیاة أبدیة دائمة م ی

﴿ آن

﴿ان فی موتی حیاتی یافتی * کم أفارق موطنی حتی متی﴾ (المعنی) وأراد بالموطن عالم الاحدیة ولا یصل الیه أحد الا بالموت الاختیاری وهو افناء الوجود الموهوم والخلاص من الکثرة ای ﴿فرقتی لو لم تکن فی ذا السکون * لم یقل انا الیه راجعون﴾ (المعنی) فرقتی فی الدنیا لو لم تکن سکونا أی سبب السکون لامتحان فرقة عالم الارواح ولهذا قال الله عن لسان الصابرین (انا لله وانا الیه راجعون) ولهذا وجب علی السالک العمل بفحوی موتوا قبل أن تموتوا مثنوی ﴿راجع آن باشد که باز آید بشهر * سوی وحدت آید از تفریق دهر﴾ (المعنی) یکون الراجع الذی بعد ما یأتی الی المدینة وهی مدینة حقیقته ووطنه الاصلی بعد ما خرج منها یرجع الیها بان یأتی لجانب الوحدة من تفریق الدهر أی یخلص من عالم الکثرة ویسکن مسکن الوحدة ﴿افتادن رکابدار هر بار پیش علی کرم الله وجهه که ای امیر المؤمنین مرا بکش وازین قضا برهان﴾ هذا فی بیان وقوع تابع سیدنا علی وهو ابن ملجم بعد منعه له کل مرة ای زمان قدام علی کرم الله وجهه قائلا یا أمیر المؤمنین اقتلنی حتی أخلص من هذا القضاء مثنوی ﴿باز آمد کای علی زودم بکش * تا نبینم آن دم و وقت ترش﴾ (المعنی) بعد رده من هذا الطلب بعد أتی قائلا یا علی اقتلنی علی الفور حتی لا أری وقت ذاک النفس الحامض القبیح وهو العذاب فی النار بعد قتله لسیدنا علی مری ﴿من حلالت میکنم خونم بریز * تا نبیند چشم من آن رستخیز﴾ (المعنی) وقال ابن ملجم أنا أجعلک فی حل أرق دمی حتی لا تری عین جسمی تلک القیامة والجزاء حین صدور هذا الفعل منی مری ﴿کفتم ار هر ذره خونی شود * خنجر اندر کف بقصد تو رود﴾ (المعنی) فقلت لابن ملجم ان کانت کل ذرة قاتلة ومریقة الدم فی کفها خنجر تقصدها لا کان مثنوی ﴿بلکه سر موازتو نتواند برید * چون قلم بر تو جنان خطی کشید﴾ (المعنی) جمیعها لا تقدر علی ادهاب طرف شعرة منک لما ان قلم التقدیر خط علیک کذا خطا علی ان شهادتی موقوفة علی قتلک لی مثنوی ﴿لیک بی غم شو شفیع تو منم * خواجهٔ روحم نه مملوک تنم﴾ (المعنی) لکن کن مسرورا أنا شفیعک أنا مالک روحی لست مملوک وجودی مری ﴿پیش من این تن ندارد قیمتی * بی تی خویشم فتی ابن الفتی﴾ (المعنی) هذا البدن الفانی قدامی وفی نظری لا یسمی قیمة أی لا قیمة له ولا اعتبار له عندی أنا بغیر بدنی فتی ابن الفتی لانه لا اعتبار للبدن ولو کان شیخا فانیا لکون الروح قویة ولا اعتبار لحالات الجسم مثنوی ﴿خنجر و شمشیر شد ریحان من * مرگ من شد بزم و نرکسدان من﴾ (المعنی) صار الخنجر والسیف ریحانی لانه سبب للحیاة الباقیة وفی صار بزم أی مجلس شراب ونرکسدان أی محل ازهار یعنی صار الموت لی شوقا وذوقا وسرورا وحبورا مثنوی ﴿انکه اورتن را بدین سان پی کند * حرص میری وخلافت کی کند﴾ (المعنی) ذاک الذی لبدنه بهذا الرسم والعادة پی کند بمعنی پایمال أی بفنیه ویهلکه متی یحرص علی الامارة والخلافة فان قلت وما جری من الحروب بینه وبین معاویة بعد انقضاء خلافة سیدنا عثمان رضی الله عنهم فیقول

تا سبدتا وهولا تا مثنوی ﴿زان بظاهر کوشد اندر جاه حکم * تا امیر انرا نماید راه حکم﴾
(المعنی) فی الظاهر من ذالک السبب یسعی فی الجاه والحکم والخلافة لیری الامراء الذین یأتون
بعده طریق الحکم والحکومة ویعلمهم طریق العدالة والقضاء لئلا یمیلوا مع الهوی مثنوی
﴿تا امیری رادهد جان ذکر * تا دهد نخل خلافت را ثمر﴾ (المعنی) حتی یعطی للامارة روحا
أخری وحتی یعطی نخل الخلافة ثمرا أی لطافة وقوة ویعلمهم آداب الخلافة کما علم النبی صلی الله
علیه وسلم آداب فتح البلاد وتسخیر القلاع ولهذا قال ﴿فتح مکیدن پیغمبر صلی الله علیه وسلم
مکه را وغیر مکه را جهت دوستی ملک دنیوی نبودی چون فرموده است الدنیا جیفة وطالبها
کلاب بلکه بامر بود﴾ هذا فی بیان أن فتح الرسول صلی الله علیه وسلم لمکة وغیرها لم یکن لمحبة
الدنیا لانه قال الدنیا جیفة وطالبها کلاب بل کان بأمر الهی وهو بأیها النبی جاهد الکفار
والمنافقین واغلظ علیهم مثنوی ﴿جهد پیغمبر بفتح مکه هم * کی بود در حب دنیا منتهم﴾
(المعنی) جهد النبی صلی الله علیه وسلم فی فتح مکة أیضا متی یکون فی حب الدنیا منتهما أی لم یکن
سعیه فیها ذکر من الفتوحات لاجل محبته للدنیا لانه عرضت علیه الدنیا فلم یقبلها وکان وصفه
ما زاغ البصر وما طغی ولهذا قال مثنوی ﴿آنکه او آن مخزن هفت آسمان * چشم دل بر بست
روز امتحان﴾ (المعنی) ذالک الرسول صلی الله علیه وسلم یوم الامتحان من مخزن السموات
السبع ربط عینه وقلبه لما عرضت علیه لیلة المعراج عجائب الملکوت وغرائب الجبروت فلم
یحرک نظره الی جهة مع ان السموات امتلأت بالحور وأرواح الانبیاء والاولیاء لأجل النظر
الیه والیه أشار رمی ﴿از پی نظارهٔ او حور روجان * پرشده آفاق هر هفت آسمان﴾ (المعنی)
لاجل نظارة الحور والروح کل واحد من السموات السبع امتلأت أطرافها رمی ﴿خویشتن
آراست زیبر او * خود ورا پروای غیر دوست کو﴾ (المعنی) تزینت الحور والجنان وباقی
أهل السماء لأجله فهو صلی الله علیه وسلم تقیده وصله لغیر محبوبه (کو) بضم الکاف العربیة
استفهام معناه أین أی لم یکن میله لغیر محبوبه رمی ﴿آنچنان پر کشته از اجلال حق * که در و
هم ریه نیاید آل حق﴾ (المعنی) کذا کان صلی الله علیه وسلم علوا من اجلال الحق تعالی حتی
ان آل الحق أیضا فیه صلی الله علیه وسلم لم تجد طریقا ولا یزاحموه فی مرتبته ولبیان آل
الحق قال رمی ﴿لا یسع فینا نبی مرسل * والملک والروح أیضا فاعقلوا﴾ (المعنی) ولفظ الحدیث
لی مع الله وقت لا یسعنی فیه ملک مقرب ولا نبی مرسل من حیث التعین والتشخص وانا لا أسعها
من جهة کونی نبیا مرسلا فلزم ان یسعوها من حیث کونهم فی مقام الفناء فی الله وتخصیص
هذا الوقت بذاته الشریفة من جهة ولایته ولایته مرتبة فناء فی الله وبقائه بالله والوارثون له
من الانبیاء والمرسلین یأخذهم من علومه کما صرح به البوصیری بقوله * وکلهم من رسول الله
ملتمس * غرفا من البحر او رشفا من الدیم * ومن الاولیاء العلماء العاملون بوراثتهم له من جهة فنائهم فی الله وبقائهم بالله اختصوا

بذالک

بذالك الوقت وفازوا بتلك المرتبة المخصوصة به بلا تعين ولا تشخص وشاهدوا الحق من الولاية الاحمدية ومن مشكاة باطن الرسالة المحمدية وعبروا عنها بمرتبة الجمع ولهذا قال سيدنا ومولانا لايسعنا من جهة وراثتنا الفناء فى الله والبقاء بالله نبي مرسل ولا يشاركنا فيها الملك والروح فاعقلوا أن هذا لا من جهة النبوة ولا الرسالة ولا من جهة القربة بل يسعونه من حيث فنائه فى الله وبقائه بالله واذهبوا بالرياضات والمجاهدات لجانب الولاية المحمدية ومن لسان مرتبة جمعيته الآية النازلة فى حق مرتبة بشريته عبر عنها سيدنا ومولانا بصيغة الجمع فقال مى ﴿كفت مازاغيم همچون زاغ نى * مست صياغيم ومست باغ نى﴾ (المعنى) نحن حقيقة الحقائق الانسانية لم نزغ أى لم نمل عن محبوبنا وخالقنا كزاغات أى كغربان الهوى والهوس لانهم يطلبون جيفة الدنيا ونحن نطلب المحبوب الواحد الاحد ونحن سكارى ملون الاكوان وصابغها على لهوى ومن أحسن من الله صبغة ولسنا سكارى المصنوع الملون بألوان الدنيا والآخرة ولهذا قال عليه أفضل الصلاة والسلام الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان على أهل الله ولهذا قال مثنوى ﴿چونكه مخزنهاى افلاك وعقول * چون خسى آمد بر چشم رسول﴾ (المعنى) لما أنت مخازن الافلاك والعقول فى جانب عين الرسول صلى الله عليه وسلم لا قدر لها حقيرة مى ﴿پس چه باشد مكه وشام وعراق * كه نمايد اونبرد واشتياق﴾ (المعنى) فما تكون الشام ومكة والعراق التى ذالك الرسول لاجلها يظهر الحرب والاشتياق مى ﴿آن كمان بروى ضمير بد كند * كو قياس از جهل وحرص خود كند﴾ (المعنى) ذالك الظن على الرسول صلى الله عليه وسلم يعمله صاحب الضمير القبيح والخاطر الشنيع لان ذالك المنحوس يظن ويقيس على جهله وحرصه ويقول السعى لفتح البلاد لاجل تكثير الاتباع ولتحصيل المنصب والجاه وهذا لا يجوز فى حق المقدسين عن شوائب البشرية واعلم ان السالك على أثر رسول الله لم يكن طلبه للخلافة وتسخير الممالك للرغبة فى جيفة الدنيا كما روى عبد الله ابن الحارث قال قلت لعلى بن أبى طالب أخبرنى ما أفضل منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بينى أنا نائم عنده وهو يصلى فلما فرغ من صلاته قال يا على ما سألت الله عزوجل من شئ الا سألت لك مثله وما استغفرت الله من ذنب الا استغفرت الله لك مثله مثلا مى ﴿آب كينه زرد چون سازى نقاب * زرد بينى جمله نور آفتاب﴾ (المعنى) لما تجعل الزجاجة الصفراء نقابا وتنظر منها الشمس ترى نور الشمس جميعه أصفر والحال أن نور الشمس مجرد عن الصفرة مى ﴿بشكن آن شيشه كبود وزرد را * تا شنا سى كردر ومردرا﴾ (المعنى) فيا صاحب الضمير القبيح اكسر تلك الزجاجة الزرقاء والصفراء يعنى الاخلاق الذميمة وبدلها بالاخلاق الحميدة لتعلم كردر بفتح الكاف وهو الغبار ومردر يعنى والرجل أى تفرق الغبار من الرجل الخاص من العامى لان عين الانكار لا تميز لهما مثنوى ﴿كردفارس كرد سر افراشته *

كز زنو مرد حق پنداشته ﴾ (كرد) بفتح الكاف فى الشطرين الغبار وكردا الثانى من الشطر الاول فعل ماض (المعنى) الغبار أطراف النار من رفع رأسا أى أحاط به وغبار عدم تمييزك ظننته عبد الله وولى الاله فان أجساد الانبياء والاولياء على بالمنهم بترفظننت اجسادهم عبد الله المتصف بالعبودية التى دعابها أنبياءه والحال المتصف بالعبودية أرواحهم ويوالمنهم مثنوى ﴿ كرد ديد ابليس وكفت اين فرع طين * چون فزايد برمن آتش جبين ﴾ (المعنى) رأى ابليس الغبار وهو الجسم والبشرة وقال فى حق آدم هذا فرع الطين أنا ناري الجبين كيف يزيد ويفضل على أنا جسم لطيف وهو جسم كثيف فنظر الى الاصل ولم ينظر الى الاحسان واللطف على فغوى الا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين فيا ناظر الصورة مى ﴿ تانومى بينى مزيزانرا بشر * دان كه ميراث ابليس است آن نظر ﴾ (المعنى) ما دام انك ترى الاعزة بشرا علم ان ذالك النظر ميراث ابليس وأنت ولده ووارثه مى ﴿ كرنه فرزند بليسى اى عنيد * پس بتو ميراث آن سك چون رسيد ﴾ (المعنى) ياعنيد لولم تكن ولدا ابليس بعدمتى يصل لك ميراث ذالك الكلب وهو النظر الى الصورة والكبر فانهما من صفات الشيطان لايتصف بهما الا شيطان ابن شيطان ولما بين المعارف عن لسان سيدنا على أيضا شرع يخاطب ابن ملجم مى ﴿ من نيم سك شير حقم حق برست * شير حق آنست كز صورت برست ﴾ (بست) فى الشطر الاول بفتح الباء الفارسية معناها ساجد وعابد وفى الشطر الثانى بفتح الباء (المعنى) انا لست بكلب بل أنا عابد للحق وأسد الله وأسد الله ذالك الذى أسد الغابة لان الناظر للصورة أسد الدنيا والساعى اليها كلب قوى مثنوى ﴿ شير دنيا جويد اشكارى ورك * شير مولى جويد آزادى مرك ﴾ (المعنى) جميع الدنيا يطلب صيدا وزرقا وعذاء وأسد الله يطلب عتقا من الدنيا ومن الى الله والابدى مثنوى ﴿ چونكه اندر مرك بيند صد وجود * همچو روزانه بجوى ﴾ (المعنى) لما ان أسد الله يرى فى الموت مائة حياة ووجود يحرق وجوده مثل بهاء الدين مثنوى ﴿ شد هواى مرك طوق صادقان * كه جهودان را بدان دم خوان ﴾ (المعنى) صار شوق الموت وهواؤه ومحبته طوق الصادقين فى رقاب أرواحهم لان الموت للجهود أى تمنى الموت للجهود أى اليهود امتحان قال الله تعالى يا أيها الذين هادوا ان زعمتم أنكم أولياء الله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه أبدا بما قدمت ايديهم كذا فى سورة الجمعة مثنوى ﴿ در نبى در صود كاى قوم يهود * مرك خود خواهيد ليكن وصود ﴾ (المعنى) قال الله فى القرآن يا قوم اليهود الموت الجسمانى يرجع بلا منتهى مثنوى ﴿ همچنانكه آرزوى سرد هست * آرزوى مرك (المعنى) كذا فى الدنيا بالكل وحد اشتياق للعائدة واشتياق الموت

الصادقين أحسن من تلك الفائدة مثنوى ﴿اى جهودان بهر ناموس كسان * بكذرانيد اين تمنى برزبان﴾ (المعنى) تحدى النبي وأصحابه وقالوا يا يهود لاجل ناموس وعرض أناس أى لاجل صيانة عرضكم بين الناس اجروا هذا التمنى على لسانكم وقولوا نتمنى الموت ونطلبه ﴿يك جهودى اين قدر زهره نداشت * چون محمد اين علم را برفراشت﴾ (المعنى) لم يطق هذا القدر يهودى لما ان محمدا صلى الله عليه وسلم رفع هذا العلم وهو اظهار تكليف الموت لليهود فلم يقبل الموت واحد منهم وبهذا ظهر صدق الرسول وكذب اليهود مى ﴿كفت اكر راننداين را بر زبان * يك يهودى خود نماندى در جهان﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم لو تمنى اليهود الموت لم يبق يهودى على وجه الارض وسيدنا ومولانا قاله بالمفهوم لو أجروه على ألسنتهم لم يبق في الدنيا ذات يهودى مثنوى ﴿پس يهودان مال بردند وخراج * كه مكن رسوا تو ما را اى سراج﴾ (المعنى) فأعطى اليهود لما امتنعوا عن تمنى الموت المال والخراج قائلين يا سراج انك لم تهتكنا ولا تفضحنا مى ﴿اين سخن را نيست پايانى بديد * دست بامن ده چو چشمت دوست ديد﴾ (المعنى) هذا الكلام المذكور لا ظهور لنهايته أعطى يدك لما رأت عينك المحبوب وفى بعض النسخ وقع هذان البيتان مى ﴿اندر ادركلستان ازمزبله * چونكه در ظلمت بديدى مشعله﴾ (المعنى) تعال من مزبلة الفسق والمعصية والكفر والبطالة الى بستان العلم والمعرفة لما رأيت فى ظلمة الكفر مشعلة مى ﴿بى توقف زود تر درنه قدم * زين جه في بن سوى باغ ارم﴾ (المعنى) ضع قدمك فى الطاعات بلا توقف من هذا البئر الذى لا قعر له الى جانب باغ ارم أى جنة ارم أى لما شاهدت مشعلة الهداية اذهب من بئر الطبيعة الى بستان الحقيقة من غير توقف ﴿كفت امير المؤمنين على كرم الله وجهه با قرين خود چون خدو انداختى در روى من * نفس جنبيد وتبه شد خوى من﴾ (المعنى) لما بصقت فى وجهى تحركت نفسى وخربت عادتى بأن حصل لى الغضب مثنوى ﴿نيم ازحق شد ونيمى هوا * شركت اندر كار حق نبود روا﴾ (المعنى) وهذا الغزاء صار نصفه لاجل الحق ونصفه لاجل الهوى والشركة فى صنع الحق لا تليق قال الله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه أحدا مثنوى ﴿تو نكاريدهٔ كه مولايستى * آن حق كردهٔ من نيستى﴾ (المعنى) أنت مخلوق كـ

وبقى حواهر بحر المثنوى فى قلبه الشريف لم تتبدل لساحل العبارات فاستشكل واجاب مثنوى
﴿كندى خورشيد آدم را كسوف * چون ذنب شعشاع بدرى را خسوف﴾ (المعنى) لعبة
صارت الشمس آدم كسوفا كذنب صار لشعاع بدر كسوفا فكيف بلقمة صورية او لقمة
معنوية بحسب اقتضاء البشرية لا تغطى شعشاع قلب شريف ولكن القلب الكثيف لا يتأثر من شئ
فاذا تقابل مدار الشمس بمدار القمر فى مكان يقال له التقاطع وتغطيه عقدتان وتلك العقدة
اذا دخلت فى الشمس يقال لها الذنب فان قابل وجه الشمس وظهر القمر قيل كسوف كذا من
لطافة قلبه غطى عن الافاضة زمانا مثنوى ﴿اينت لطف دل كه از يك لقمه شست كل * شاه اوجون
ميشود پروين كسل﴾ (المعنى) هذا الث يا منهمكا فى الآكل الصورية وهل رأيت لطافة القلب من
حفنة طين اى من لقمة تراه را كه كيف يكون پروين كسل اى مضطربا ومنقطعا من جمعية
الفكر وانتظام الحال مثنوى ﴿نان جو معنى بود خوردش سود بود * چونكه صورت كشت
انگيزد جحود﴾ (المعنى) الخبز لما يكون معنويا يكون اكله نافعا والخبز المعنوى العلوم والحكم
الالهية والمعنى بالرياضات فان الروح تتغذى به لما صار الخبز صوريا كان باعثا لتبعيض القلب
وذلة الخبر مثنوى ﴿همچو خار سبز كاشترمى خورد * زان خورش صد نفع ولذت مى برد﴾
(المعنى) صورت الحكمة والمعرفة وباعث الروحانية والفطنة والذكارة الخبز الذى هو مثل
الشولك الطرى باكله الجمل الانف الذى ورد فى الحديث الشريف المؤمن هينون لينون
كالجمل الانف ان خورش اى ومأكوله وهو الشولك الطرى يذهب الجمل منه بمائة نفع ولذة
يعنى الغذاء المعنوى نافع كما ان الشولك الطرى نافع الجمل والخبز اذا صار لقلة الخير كالشولك
اليابس الذى لا نفع له مثنوى ﴿چونكه آن سبزيش رفت وخشك گشت * چون همانرا
مى خورد اشتر زدشت﴾ (المعنى) اذا ذهبت طراوة الشولك الطرى وصار يابسا المأبا كله الجمل
كذا من الصحراء مى ﴿مى دراند كام ولبش اى در بيغ * كانچنان ورد مرى گشت تيغ﴾
(المعنى) يخرق حنكه وشدقه يا حيف كذا ورد مرى صار سيفا والحصة مى ﴿نان جو معنى
بود بود آن خار سبز * چونكه صورت شد كنون خشكست وكبز﴾ (المعنى) لما يكون الخبز معنويا
ذاك الشولك الطرى كيف يكون لذيذا كذا الغذاء المعنوى لطيفا والخبز لما يكون صورة
الآن يابس وضخم يعنى الحكم فى المثل ذاك الشولك الطرى يعطى الالفة حلاوة وللاحة
الطاعة وللعبادة قوة وللفكر نورانية وأما الخبز الصورى كالشولك اليابس اذا أكل فى شتاء
الكثرات يفم الغفلة وأسنان البشرية يكون بلا نور مملوأ بالكدورات ومن يبوسته وخشونته
يخرق الفم ويعطى لنور الوحدة ظلمة فتبقى فى غواشى الكثرات وتتقل فى قلوب [illegible]
نسيم جان حسام الدين نسوق مصاحب هدايانه فتنقاطر من محبته مطر العبارة [illegible]
أرض المثنوى لاظهار ربيع النظم بما بث فيه من أنوار الحقائق وما عداه الملوث [illegible]